

الجزء الثاني عشر

يحيى بن أكثم

ابن محمد بن قطن قاضي القضاة الفقيه العلامة أبو محمد التميمي المروزي ثم البغدادي.
ولد في خلافة المهدي.

وسمع من عبد العزيز بن أبي حازم وابن المبارك وعبد العزيز الدراوردي وحرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة والفضل السيناني
وعبد الله بن إدريس وعدة وله رحلة ومعرفة.

حدث عنه الترمذي وأبو حاتم والبخاري خارج صحيحه وإسماعيل القاضي وإبراهيم بن محمد بن متويه وأبو العباس السراج وعبد
الله بن محمود المروزي وآخرون.

وكان من أئمة الاجتهاد وله تصانيف منها كتاب التنبيه.

قال الحاكم من نظر في التنبيه له عرف تقدمه في العلوم.

وقال طلحة الشاهد: كان واسع العلم بالفقه كثير الأدب حسن العارضة قائماً بكل معضلة غلب على المأمون حتى لم يتقدمه عنده
أحد مع براعة المأمون في العلم وكانت الوزراء لا تبرم شيئاً حتى تراجع يحيى.

قال الخطيب: ولاة المأمون قضاء بغداد وهو من ولد أكثم بن صيفي.

قال عبد الله بن أحمد: سمع من ابن المبارك صغيراً فصنع أبوه طعاماً ودعا الناس وقال: اشهدوا أن ابني سمع من عبد الله.

قال أبو داود السنجي: سمعت يحيى يقول: كنت عند سفيان فقال: بليت بمجالستكم بعد ما كنت أجالس من جالس الصحابة فمن
أعظم مني مصيبة؟ قلت: يا أبا محمد الذين بقوا حتى جالسوك بعد الصحابة أعظم منك مصيبة.

وروى أحمد بن أبي الخواري عن يحيى عن سفيان قال: لو لم يكن من بليتي إلا أبي حين كبرت صار جلسائي الصبيان بعدما كنت

أجالس من جالس الصحابة قلت: أعظم منك مصيبة من جالسك في صغرك بعدما جالس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: فسكت.

قال علي بن خشرم: أخبرني يحيى قال: صرت إلى حفص بن غياث فتعشينا عنده فأتى بعس فشرب وناول أبا بكر بن أبي شيبة

فشرب وناولني قال: فقلت: أيسكر كثيره؟ قال: إي والله وقليله فتركته.

وروى أبو حازم القاضي عن أبيه قال ولي يحيى بن أكثم قضاء البصرة وله عشرون سنة فاستصغروه وقيل: كم سن القاضي؟ قال:

أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي ولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة وأكبر من معاذ حين وجه به رسول الله قاضياً على
اليمن وأكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر قاضياً على البصرة.

قال الفضل الشعراي: سمعت يحيى بن أكثم يقول: القرآن كلام الله فمن قال: مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه. وعن يحيى قال: ما سررت بشيء سروري بقول المستملي: من ذكرت رضي الله عنك. وذكر لأحمد بن حنبل ما يرمى به يحيى فقال: سبحان الله من يقول هذا؟! قلت: قد ولع الناس بيحيى لتولعه بالصور حباً أو مزاحاً. الصولي: سمعت إسماعيل القاضي يعظم شأن يحيى بن أكثم وذكر له يوم قيامه في وجه المأمون لما أباح متعة النساء فما زال به حتى رده إلى الحق ونص له الحديث في تحريمها فقبل لإسماعيل: فما كان يقال؟ قال: معاذ الله أن تزول عدالة مثله بكذب باغ أو حاسد ثم قال: وكانت كتبه في الفقه أجل كتب تركها الناس لطولها.

قال أبو العيناء: سئل رجل من البلغاء عن يحيى بن أكثم وأحمد ابن أبي دواد أيهما أنبل؟ قال: كان أحمد يجد مع جاريتيه وبيته وكان يحيى يهزل مع عدوه وخصمه.

قال أبو حاتم الرازي: فيه نظر.

وقال جعفر بن أبي عثمان عن ابن معين: كان يكذب.

وقال ابن راهويه: ذاك الدجال يحدث عن ابن المبارك.

وقال علي بن الجنيد: يسرق الحديث.

وقال صالح جزرة: حدث عن ابن إدريس بأحاديث لم يسمعتها.

وقال أبو الفتح الأزدي: روى عن الثقات عجائب.

قلت: ما هو ممن يكذب كلا وكان عبثه بالمرد أيام الشبيبة فلما شاخ أقبل على شأنه وبقيت الشناعة وكان أعور.

قال أبو العيناء: وقف له الأضرء فطالبوه فقال: ليس لكم عند أمير المؤمنين شيء فقالوا: لا تفعل يا أبا سعيد فصاح: الحبس الحبس فحبسوا فلما كان الليل ضجوا فقال المأمون: ما هذا؟ قيل: الأضرء فقال له: ولم حبستهم؟ أعلى أن كنوك؟ قال: بل حبستهم على التعريض بشيخ لائط في الحربية.

قال فضلك الرازي: مضيت أنا وداود الأصبهاني إلى يحيى بن أكثم ومعنا عشرة مسائل فأجاب في خمسة منها أحسن جواب ودخل غلام مليح فلما رآه اضطرب فلم يقدر يحيى ولا يذهب في مسألة فقال داود: قم اختلط الرجل.

قال أبو العيناء: كنا في مجلس أبي عاصم فنازع أبو بكر بن يحيى بن أكثم غلاماً فقال أبو عاصم: مهيم؟ قيل: أبو بكر ينازع غلاماً فقال: إن يسرق فقد سرق أب له من قبل.

وقد هجي بأبيات مفرقة لم أسقها.

قال الخطيب: لما استخلف المتوكل صير يحيى في مرتبة ابن أبي دواد وخلع عليه خمس خلع.

وقال نبطويه: لما عزل يحيى من القضاء بجعفر الهاشمي جاءه كاتبه فقال: سلم الديوان فقال: شاهدان عدلان على أمير المؤمنين بذلك فلم يلتفت إليه وأخذ منه قهراً وأمر المتوكل بقض أملاكه وحول إلي بغداد وألزم بيته.

قال الكوكبي: حدثنا محرز بن أحمد الكاتب حدثنا محمد بن مسلم السعدي قال: دخلت على يحيى بن أكثم فقال: افتح هذا القمطر ففتح فإذا فيه شيء رأسه رأس إنسان ومن سرتة إلى أسفل حلقة زاغ وفي ظهره سلعة يعني: حدبة وفي صدره كذلك فكبرت وهلت وجزعت ويحيى يضحك فقال لي بلسان طلق:

أنا الزاغ أبو عجوة

أنا ابن الليث واللبوه

أحب الراح والريحا

ن والنشوة والقهوه

فلا عربدتي تخشى

ولا تحذر لي سطوة

ثم قال: يا كهل أنشدني شعراً غزلاً فأنشدته:

أغرك أن أذنبت ثم تتابع

ذنوب فلم أهجرك ثم أتوب

وأكثرت حتى قلت: ليس بصارمي

وقد يصدّم الإنسان وهو حبيب

فصاح: زاغ زاغ فطار ثم سقط في القمطر فقلت: أعز الله القاضي وعاشق أيضاً؟! فضحك فقلت: ما هذا؟ قال: هو ما ترى وجهه به صاحب اليمن إلى أمير المؤمنين وما رآه بعد.

قال سعيد بن عفير: حدثنا يعقوب بن الحارث عن شبيب بن شيبه بن الحارث قال: قدمت الشحر على رئيسها فتذاكرنا النسناس فقال: صيدوا لنا منها فلما أن رحمت إليه إذا بنسناس مع الأعوان فقال: أنا بالله وبك: فقلت: خلوه فخلوه فخرج يعدو وإنما يرعون النبات فلما حضر الغداء قال: استعدوا للصيد فإننا خارجون فلما كان السحر سمعنا قائلاً يقول: أبا محمد إن الصبح قد أسفر وهذا الليل قد أدبر والقانص قد حضر فعليك بالوزر فقال: كلي ولا تراعي فقالوا: يا أبا محمد فهرب وله وجه كوجه الإنسان وشعرات بيض في ذقنه ومثل اليد في صدره ومثل الرجل بين وركيه فألظ به كلبان وهو يقول:

إنكما حين تجارياني

ألفيتماني خضلاً عناني

لو بي شباب ما ملكتماني

حتى تموتا أو تفارقاني

قال: فأخذه.

قال: ويزعمون أنهم ذبحوا منها نسناساً فقال قائل: سبحان الله ما أحمر دمه! قال: يقول نسناس من شجرة: كان يأكل السماق فقالوا: نسناس فأخذه وقالوا: لو سكت ما علم به. فقال آخر من شجرة: أنا صميميت فقالوا: نسناس خذوه قال: وبنو مهرة يصطادونها ويأكلونها قال: وكان بنو أميم بن لاوذ بن سام بن نوح سكنوا زنار أرض رمل كثيرة النخل ويسمع فيها حس الجن حتى كثروا فعصوا فعاقبهم الله فأهلكهم وبقي منهم بقايا للعرب تقع عليهم وللرجل والمرأة منهم يد أو رجل في شق واحد يقال لهم: النسناس.

قلت: هذا كقول بعضهم: ذهب الناس وبقي النسناس يشبهون الناس وليسوا بناس ولعل هؤلاء تولدوا من قردة وناس فسبحان القادر.

وقد روي أن يحيى بن أكثم رئي في النوم وأنه غفر له وأدخل الجنة.

قال السراج في تاريخه: مات بالربدة منصرفه من الحج يوم الجمعة في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

قال ابن أخته: بلغ ثلاثاً وثمانين سنة.

ودعابة يحيى مع المرد أمر مشهور وبعض ذلك لا يثبت وكان ذلك قبل أن يشيخ عفا الله عنه وعنا.

ابن السكيت

شيخ العربية أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي النحوي المؤدب مؤلف كتاب إصلاح المنطق دين خير حجة في العربية.

أخذ عن: أبي عمرو الشيباني وطائفة.

روى عنه: أبو عكرمة الضبي وأحمد بن فرح المفسر وجماعة.

وكان أبوه مؤدباً فتعلم يعقوب وبرع في النحو واللغة وأدب أولاد الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر ثم ارتفع محله وأدب ولد المتوكل.

وله من التصانيف نحو من عشرين كتاباً.

روى أبو عمر عن ثعلب قال: ما عرفنا لابن السكيت خربة قط.

وقيل: إنه أدب مع أبيه الصبيان.

وروى عن الأصمعي وأبي عبيدة والفراء وكتبه صحيحة نافعة.

قال ثعلب: لم يكن له نفاذ في النحو وكان يتشيع.

وقال أحمد بن عبيد: شاورني يعقوب في منادمة المتوكل فنهيته فحمل قولي على الحسد ولم ينته.

وقيل: كان إليه المنتهى في اللغة وأما التصريف فقد سأله المازني عن وزن نكتل فقال: نفعل فرده فقال: نفتعل فقال: أتكون أربعة

أحرف وزنها خمسة أحرف؟ فوقف يعقوب فبين المازني أن وزنه نفتل فقال الوزير ابن الزيات: تأخذ كل شهر ألفين ولا تدري ما

وزن نكتل؟ فلما خرجا قال ابن السكيت للمازني: هل تدري ما صنعت بي؟ فاعتذر.

ولابن السكيت شعر جيد.

ويروى أن المتوكل نظر إلى ابنه المعتز والمؤيد فقال لابن السكيت: من أحب إليك: هما أو الحسن والحسين؟ فقال: بل قنبر فأمر

الأتراك فداسوا بطنه فمات بعد يوم وقيل: حمل ميتاً في بساط وكان في المتوكل نصب نسأل الله العفو مات سنة أربع وأربعين

ومائتين.

قال ابن السكيت: كتب رجل إلى صديق له: قد عرضت حاجة إليك فإن نجحت فالفاني منها حظي والباقي حظك وإن تعذرت

فالخير مظنون بك والعذر مقدم لك والسلام.

قال ثعلب: اجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز فلما

حضر قال له ابن السكيت: بم تحب أن تبدأ؟ قال: بالانصراف قال: فأقوم قال المعتز: فأنا أخف منك وبادر فعشر فسقط وخجل

فقال يعقوب:

وليس يموت المرء من عثرة الرجل

وعثرته بالرجل تبرأ علي مهل

يموت الفتى من عثرة بلسانه

فعرثته بالقول تذهب رأسه

قيل: كتاب إصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وكتاب أدب الكاتب خطبة بلا كتاب.

قال أبو سهل بن زياد: سمعت ثعلباً يقول: عدي بن زيد العبادي أمير المؤمنين في اللغة وكان يقول: قريباً من ذلك في ابن السكيت.
قلت: إصلاح المنطق كتاب نفيس مشكور في اللغة.

حميد بن زنجويه

الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد واسمه حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي النسائي صاحب كتاب الترغيب والترهيب وكتاب الأموال وغير ذلك.

مولده في حدود سنة ثمانين ومائة.

سمع النضر بن شميل وجعفر بن عون ويزيد بن هارون وسعيد بن عامر الضبي ووهب بن جرير ومحمد بن يوسف الفريابي وروح بن أسلم ومؤمل بن إسماعيل وعبيد الله بن موسى وعبد الله بن صالح الكاتب وحلقاً كثيراً.

حدث عنه: أبو داود والنسائي في كتابيهما وإبراهيم الحربي ومحمد بن إسماعيل البخاري ومسلم ولكن ما وقع له شيء في صحيحيهما وأبو العباس السراج وابن صاعد ومحمد بن جرير ومحمد بن حريم المري وعبد الله بن عتاب بن الزفطي ومحمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني وآخرون.

وكان أحد الأئمة المجودين.

قال النسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم البستي: هو الذي أظهر السنة بنسا.

قال: ومات سنة سبع وأربعين ومائتين.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: ما قدم علينا من فتيان خراسان مثل حميد بن زنجويه وأحمد بن شبيوه.

قلت: آخر أصحابه موتاً القاضي أبو عبد الله المحاملي.

وذكره الحاكم فقال: أبو أحمد كثير الحديث قديم الرحلة إلى الحجاز ومصر والشام والعراقين إلى أن قال: روى عنه بالعراق

إماما الحديث: إبراهيم الحربي وعبد الله بن أحمد بن حنبل إلى أن قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: حدثنا حميد بن زنجويه

النسائي بنيسابور سنة سبع وعشرين ومائتين.

وقال أبو القاسم في شيوخ النبل: مات سنة إحدى وخمسين ومائتين ويقال: سنة ثمان وأربعين ومائتين.

قلت: ارتحل في آخر عمره ناشراً لعلمه إلى أن وصل إلى مصر ثم خرج منها فأدركته المنية في سنة إحدى وخمسين هذا الصحيح في وفاته.

سمعت أبا الحجاج الحافظ يقول لشيخنا أبي الفضل أحمد بن هبة الله في سنة ست وتسعين وستمائة: أخبركم أبو الغنائم المسلم أحمد بن علي المازني سنة ثمان وعشرين وستمائة فأقر به أخبرنا علي بن الحسن الحافظ بعلبك: أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو الهروي أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار حدثنا حميد

بن زنجويه النسوي حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: الصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما يوم القيامة يقول الصيام: يا رب إني منعتك الطعام والشراب والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن: يا رب إني منعتك النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان فيه.
إسناده لين.

أبو همام

الإمام الحافظ الصدوق أبو همام الوليد بن الإمام أبي بدر شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي ثم البغدادي.
سمع أباه وإسماعيل بن جعفر وشريك بن عبد الله القاضي وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب والوليد بن مسلم وطبقتهم.
جال في الحديث وجمع وألف.
حدث عنه: مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وعباس الدوري وموسى بن هارون وعبد الله بن ناجية وأبو القاسم البغوي وأبو يعلى الموصلي ويحيى بن صاعد وخلق كثير.
قال يحيى بن معين: لا بأس به.
وقال أبو كريب: ما أخرج إلي الشيوخ كتاباً إلا وفيه: فرغ أبو همام فرغ أبو همام.
وقال محمد بن زكريا الغلابي: سمعت يحيى بن معين يقول: عند أبي همام مائة ألف حديث عن الثقات.
وقال النسائي: لا بأس به.
وقال أحمد بن حنبل: اكتبوا عنه.
وقال سريج بن يونس: ما فعل ابن أبي بدر؟ كانوا يضعفونه.
وقال صالح جزرة: تكلموا في أبي همام.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به.
قلت: قد احتج به مسلم وهو على سعة علمه قل أن تجد له حديثاً منكراً وهذه صفة من هو ثقة.
مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ومائتين في عشر التسعين.
وقع لي من عواليه.

أبو حذافة

الإمام المحدث الفقيه المعمر أبو حذافة أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهمي القرشي المدني نزيل بغداد وبقية المسنين.
حدث عن: مالك بن أنس الموطأ فكان خاتمة من روى عن مالك وعن عبد الرحمن بن أبي الزناد ومسلم بن خالد الزنجي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وحاتم بن إسماعيل وطائفة انفرد بالرواية عنهم وعاش مائة عام.
حدث عنه ابن ماجه ويحيى بن صاعد وعبد الوهاب بن أبي عصمة وإسماعيل بن العباس الوراق وابن خزيمة ثم تركه وأبو عبد الله

المحملي ومحمد بن مخلد وآخرون.

قال المحملي: سمعت أبي يقول: سألت أبا مصعب عن أبي حذافة فقال: كان يحضر معنا العرض على مالك.

وقال الدارقطني: هو قوي السماع عن مالك.

وقال البرقاني: كان الدارقطني حسن الرأي في أبي حذافة وأمرني أن أخرج حديثه في الصحيح.

وقال الخطيب: قرأت بخط الدارقطني: أحمد بن إسماعيل أبو حذافة ضعيف الحديث كان مغفلاً روى الموطأ عن مالك مستقيماً وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير الموطأ فقبلها لا يحتج به.

قال الخطيب: لم يكن ممن يتعمد الباطل.

قلت: مما نقموا عليه روايته عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: "أفطر الحاجم".

وبهذا السند حديث: "قضى باليمين مع الشاهد".

فهذا إسناد مركب ولم يأت أبو حذافة بمتن باطل.

وقد رماه بالكذب الفضل بن سهل الأعرج.

مات يوم الفطر سنة تسع وخمسين.

وقع لنا من عواليه.

الحسن بن عيسى بن ماسرجس

الإمام المحدث الثقة الجليل أبو علي النيسابوري.

حدث عن: أبي الأحوص سلام بن سليم وأبي بكر بن عياش وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن المبارك مولاه وعبد السلام بن حرب وسعير بن الخمس ونوح بن أبي مرثم وأبي معاوية الضرير وطبقتهم.

روى عنه: مسلم وأبو داود وبواسطة النسائي والبخاري في غير صحيحه وزكريا خياط السنة وأبو يعلى الموصلي وأبو القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وأبو العباس السراج وآخرون.

وقد حدث عنه أحمد بن حنبل مع تقدمه.

كان من كبار النصارى فأسلم.

قال الحاكم: سمعت الحسين بن أحمد الماسرجسي يحكي عن جده وغيره قال: كان الحسن والحسين ابنا عيسى يركبان معاً فيتحير الناس من حسنهما وبزهما فاتفقا على أن يسلما فقصد حفص بن عبد الرحمن فقال: أنتما من أجل النصارى وابن المبارك قادم ليحج فإذا أسلمتما على يده كان ذلك أعظم عند المسلمين وأرفع لكما فإنه شيخ المشرق فانصرفا عنه فمرض الحسين فمات نصرانياً فلما قدم ابن المبارك أسلم الحسن على يده.

قلت: يبعد أن يأمرهما حفص بتأخير الإسلام فإنه رجل عالم فإن صح ذلك فموت الحسين مريداً للإسلام منتظراً قدوم ابن المبارك ليسلم نافع له.

قال الحاكم: حدثنا الحافظ أبو علي النيسابوري عن شيوخه أن ابن المبارك نزل مرة برأس سكة عيسى وكان الحسن بن عيسى

يركب فيجتاز وهو في المجلس وكان من أحسن الشباب وجهاً فسأل ابن المبارك عنه فقيل: هو نصراني فقال: اللهم ارزقه الإسلام فاستجيب له.

قال أبو العباس السراج: حدثنا الحسن بن عيسى مولى عبد الله بن المبارك وكان عاقلاً: عد في مجلسه بباب الطاق اثنا عشر ألف محبرة.

ومات بالثعلبية منصرفه من مكة سنة تسع وثلاثين ومائتين.

وقال أحمد بن محمد بن بكر: مات سنة أربعين.

قال الحاكم: سمعت ابني المؤمل بن الحسن يقولان: أنفق جدنا في الحجّة التي توفي فيها ثلاثمائة ألف.

قال الحاكم: فحججت مع ابني المؤمل وزرنا بالثعلبية قبر جدّهما فقرأت على لوح قبره: "ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله".

هذا قبر الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى عبد الله بن المبارك توفي في صفر سنة أربعين.

وقال محمد بن المؤمل بن الحسن: سمعت أبا يحيى البرزاق يقول لأبي رجاء القاضي: كنت فيمن حج مع الحسن بن عيسى وقت موته فاشتغلت بحفظ جملي عن شهوده فأريته في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ولكل من صلى علي قلت: فإني فاتني الصلاة عليك لغيبه عديلي فقال: لا تجزع وغفر لكل من يترحم علي. رحمه الله. قلت: وفي ذريته وأقاربه محدثون وفضلاء.

المتوكل على الله

الخليفة أبو الفضل جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي بن المنصور القرشي العباسي البغدادي. ولد سنة خمس ومائتين.

وبويع عند موت أخيه الواثق في ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين.

حكى عن: أبيه ويحيى بن أكثم.

وكان أسمر جميلاً مليح العينين نحيف الجسم خفيف العارضين ربعة وأمه اسمها شجاع.

قال خليفة بن خياط: استخلف المتوكل فأظهر السنة وتكلم بها في مجلسه وكتب إلى الآفاق برفع المحنة وبسط السنة ونصر أهلها وقد

قدم المتوكل دمشق في صفر سنة 244 فأعجبه وعزم على المقام بها ونقل دواوين الملك إليها وأمر بالبناء بها وأمر للأتراك بمال

رضوا به وأنشأ قصرًا كبيراً بداريا مما يلي المزة.

قال علي بن الجهم: كانت للمتوكل جمّة إلى شحمة أذنيه مثل أبيه والمأمون.

وقال الفسوي: رجع من دمشق بعد شهرين إلى سامراء وقيل: نعتت له دمشق وأنها توافق مزاجه وتذهب علله التي تعرض له

بالعراق.

قال خليفة: وحج بالناس قبل الخلافة.

وكان قاضي البصرة إبراهيم بن محمد التيمي يقول: الخلفاء ثلاثة: أبو بكر يوم الردة وعمر بن عبد العزيز في رد المظالم من بني أمية والمتوكل في محو البدع وإظهار السنة.

وقال يزيد بن محمد المهلي: قال لي المتوكل: إن الخلفاء كانت تتصعب على الناس ليطيعوهم وأنا ألين لهم ليحبوني ويطيعوني. وحكى الأعمش أن علي بن الجهم دخل على المتوكل ويده درتان يقلبهما فأنشده قصيدة له فدحا إليه بالواحدة فقلبتها فقال: تستنقص بها؟ هي والله خير من مائة ألف فقلت: لا والله لكني فكرت في أبيات آخذ بها الأخرى وأنشأت أقول:

تغرف من بحر البحار

كأنه جنة و نار

ما اختلف الليل والنهار

إلا أنت مثلها اليسار

بسر من رأى إمام عدل

يرجى ويخشى لكل خطب

الملك فيه وفي بنيه

لم تأت منه اليمين شيئاً

فدحا بها إلي وقال: خذها لا بارك الله لك فيها.

قال الخطيب: ورويت هذه للبحثري في المتوكل.

وعن مروان بن أبي الجنوب أنه مدح المتوكل بقصيدة فوصله بمائة وعشرين ألفاً وثياب.

قال علي بن الجهم: كان المتوكل مشغولاً بقبيحة لا يصبر عنها فوقف له وقد كتبت على خدها بالغالية: "جعفر" فتأملها ثم أنشأ يقول:

بنفسي محط المسك من حيث أنثرا

لقد أودعت قلبي من الحب أسطرا

وكاتبة بالمسك في الخد جعفرأ

لئن أودعت سطرأ من المسك خدها

وفي أول خلافته كانت الزلزلة بدمشق سقطت شرفات الجامع وانصدع حائط المحراب وهلك خلق تحت الردم دامت ثلاث ساعات وهرب الناس إلى المصلى يستغيثون.

وقال أحمد بن كامل في تاريخه: ومات تحت الهدم معظم أهلها كذا قال وامتدت إلى الجزيرة وهلك بالموصل خمسون ألفاً وبأنطاكية عشرون ألفاً وبلي ابن أبي دواد بالفالج.

وفي سنة 234 أظهر المتوكل السنة وزجر عن القول بخلق القرآن وكتب بذلك إلى الأمصار واستقدم المحدثين إلى سامراء وأجزل صلاحهم ورووا أحاديث الرؤية والصفات ونزع الطاعة محمد بن البعيث نائب أذربيجان وأرمينية فسار لحره بغا الشراي ثم بعد فصول أسر.

وفي سنة 235 ألزم المتوكل النصارى بلبس العسلي.

وفي سنة ست أحضر القضاة من البلدان ليعقد بولاية العهد لبنيه: المنتصر محمد ثم للمعتز ثم للمؤيد إبراهيم وكانت الوقعة بين المسلمين والروم ونصر الله.

وفي سنة ست وثلاثين هدم المتوكل قبر الحسين رضي الله عنه فقال البسامي أبياتاً منها:

في قتله فنتبعوه رميما

أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا

وكان المتوكل فيه نصب وانحراف فهدم هذا المكان وما حوله من الدور وأمر أن يزرع ومنع الناس من انتيابه.
قال ابن خلكان: هكذا قاله أرباب التواريخ وفي سنة سبع قتلت الأمراء عامل أرمينية يوسف فسار لجرهم بغا الكبير فالتقوا وبلغت
المقتلة ثلاثين ألفاً وعفى قبر الشهيد الحسين وما حوله من الدور. فكتب الناس شتم المتوكل على الحيطان وهجته الشعراء كدعبل
وغيره. وبعث المتوكل إلى نائبه بمصر فحلق لحية قاضي القضاة محمد بن أبي الليث وضربه وطوف به على حمار في رمضان وسجن
وكان ظلوماً جهمياً ثم ولي القضاء الحارث بن مسكين فكان يضربه كل حين عشرين سوطاً ليؤدي ما وجب عليه فإننا لله.

وغضب المتوكل على أحمد بن أبي دواد وصادره وسجن أصحابه وحمل ستة عشر ألف ألف درهم وافتقر هو وآله وولى يحيى بن
أكتم القضاء وأطلق من تبقي في الاعتقال ممن امتنع من القول بخلق القرآن وأنزلت عظام أحمد بن نصر الشهيد ودفنها أقاربه وبنى
قصر العروس بسامراء وأنفق عليه ثلاثون ألف ألف درهم والتمس المتوكل من أحمد بن حنبل أن يأتيه فذهب إلى سامراء ولم يجتمع
به استعفى فأعفاه ودخل على ولده المعتز فدعا له.

وفي سنة ثمان وثلاثين عصى متولي تفليس فنازلها بغا وقتل متوليها وأحرقها وفعل القبائح وافتتح عدة حصون.
وأقبلت الروم في ثلاثمائة مركب فكبسوا دمياط وسبوا ستمائة امرأة وأحرقوا وردوا مسرعين فحصنها المتوكل.
وفي سنة 239 غزا يحيى بن علي الأرميني بلاد الروم حتى قرب من القسطنطينية وأحرق ألف قرية وسبى عشرين ألفاً وقتل نحو
العشرة آلاف وعزل يحيى بن أكتم من القضاء وأخذ منه أربعة آلاف جريب ومائة ألف دينار.
وفي سنة أربعين فيها سمع أهل خلاط صيحة من السماء مات منها جماعة كثيرة.
وفي سنة 241 ماجت النجوم وتناثرت شبه الجراد أكثر الليل فكان ذلك آية مزعجة.
وفيها خرج ملك البجاة وسار المصريون لخربه فحملوا على البجاة فنفرت جمالمهم وكانوا يقاتلون ثم تمزقوا وقتل خلق وجاء ملكهم
بأمان إلى المتوكل وهم يعبدون الأصنام.

وفي سنة 242 الزلزلة بقومس والدامغان والري وطبرستان ونيسابور وأصبهان وهلك منها بضعة وأربعون ألفاً وأهد نصف مدينة
الدامغان.

وفي سنة 244 نفى المتوكل طبيبه يحنثشوع واتفق عيد النحر وعيد النصارى وعيد الفطير في يوم واحد.
وفي سنة 245 عمت الزلزلة الدنيا ومات منها خلائق وبنى المتوكل الماحوزة وسماها الجعفري وأنفق عليها بعد معاونة الجيش له
ألفي ألف دينار وتحول إليها وفيها وقع بناحية بلخ مطر كالدّم العبيط.
وكان المتوكل جواداً ممدحاً لعباباً وأراد أن يعزل من العهد المنتصر ويقدم عليه المعتز لخبه أمه قبيحة فأبى المنتصر فغضب أبوه وتمده
وأغرى به وانخرفت الأتراك على المتوكل لمصادرتة وصيفاً وبغا حتى اغتالوه.

قال المبرد: قال المتوكل لعلي بن محمد بن الرضا: ما يقول ولد أبيك في العباس؟ قال: ما تقول يا أمير المؤمنين في رجل فرض الله
طاعته على نبيه وذكر حكاية طويلة وبكى المتوكل وقال له: يا أبا الحسن لينت منا قلوباً قاسية أعليك دين؟ قال: نعم أربعة آلاف
دينار فأمر له بها.

حكى المسعودي أن بغا الصغير دعا بباغر التركي فكلّمه وقال: قد صح عندني أن المنتصر عامل على قتلي فاقتله قال: كيف بقتله

والمتوكل باق؟ إذاً يقيدكم به قال: فما الرأي؟ قال: نبدأ به قال: ويحك وتفعل؟! قال: نعم قال: فادخل على أثري فإن قتلته وإلا فاقتلني وقل أراد أن يقتل مولاه فتم التدبير وقتل المتوكل.

وحدث البحري قال: اجتمعنا في مجلس المتوكل فذكر له سيف هندي فبعث إلى اليمن فاشترى له بعشرة آلاف فأعجبه وقال للفتح: ابغني غلاماً أدفع إليه هذا السيف لا يفارقني به فأقبل باغر فقال الفتح بن خاقان: هذا موصوف بالشجاعة والبسالة فأعطاه السيف وزاد في أرزاقه فما انتضى السيف إلا ليلة ضربه به باغر فلقد رأيت من المتوكل في ليلته عجباً رأيت يذم الكبر ويتبرأ منه ثم سجد وعفر وجهه ونثر التراب على رأسه وقال: إنما أنا عبد فتطيرت له ثم جلس وعمل فيه النيذ وغني صوتاً أعجبه فبكى فتطيرت من بكائه فإنا في ذلك إذ بعثت له قبيحة خلعة استعملها دراعة حمراء من خز ومطرف خز فلبسهما ثم تحرك في المطرف فانشق فلفه وقال: اذهبوا به ليكون كفي فقلت: إنا لله انقضت والله المدة وسكر المتوكل سكرًا شديدًا ومضى من الليل إذ أقبل باغر في عشرة متلثمين تبرق أسيافهم فهجموا علينا وقصدوا المتوكل وصعد باغر وآخر إلى السرير فصاح الفتح: ويلكم مولاكم وتهارب الغلمان والجلساء والندماء وبقي الفتح فما رأيت أحداً أقوى نفساً منه بقي يمانعهم فسمعت صيحة المتوكل إذ ضربه باغر بالسيف المذكور على عاتقه ففداه إلى خاصرته وبعج آخر الفتح بسيفه فأخرجه من ظهره وهو صابر لا يزول ثم طرح نفسه على المتوكل فماتا فلما في بساط ثم دفنا معاً وكان بغا الصغير استوحش من المتوكل لكلام وكان المنتصر يتألف الأتراك لا سيما من يبعده أبوه.

قال المسعودي: ونقل في مقتله غير ذلك قال: وقد أنفق المتوكل فيما قيل على الجوسق والجعفري والهاروني أكثر من مائتي ألف درهم وقال: إنه كان له أربعة آلاف سرية وطى الجميع وقتل وفي بيت المال أربعة آلاف دينار وسبعة آلاف ألف درهم ولا يعلم أحد من رؤوس الجند والهزل إلا وقد حظي بدولته واستغنى وقد أجاز الحسين بن الضحاك الخليع على أربعة أبيات أربعة آلاف دينار وفيه يقول يزيد بن محمد المهلي:

هلا أنته المنايا والقنا قصد

جاءت منيته والعين هاجعة

ولم يصغ مثله روح ولا جسد

خليفة لم ينل من ماله أحد

قال علي بن الجهم: أهدى ابن طاهر إلى المتوكل وصائف عدة فيها محبوبة وكانت شاعرة عالمة بصنوف من العلم عوادة فحلت من المتوكل محلاً يفوت الوصف فلما قتل ضمت إلى بغا الكبير فدخلت عليه يوماً للمنادمة فأمر بهتك الستر وأمر القيان فأقبلن يرفلن في الحلبي والحلل وأقبلت هي في ثياب بيض فجلست منكسرة فقال: غني فاعتلت فأقسم عليها وأمر بالعود فوضع في حجرها فغنت ارتجالاً:

لا أرى فيه جعفرا

أي عيش يلذ لي

في نجيع معفرا

ملك قد رأيت

ل وسقم فقد برا

كل من كان ذا خبا

لو ترى الموت يشتري

غير محبوبة التي

لاشترته بما حوت-ه يداها لتقبرا فغضب بغا وأمر بسحبها وكان آخر العهد بها.
 وبويع المنتصر من الغد بالقصر الجعفري يوم خامس شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وقيل: لم يصح عنه النصب وقد بكى من وعظ
 علي بن محمد العسكري العلوي وأعطاه أربعة آلاف دينار فالله أعلم.
 للمتوكل من البنين: المنتصر محمد وموسى وأمهما حبشية وأبو عبد الله المعتز وإسماعيل وأمهما قبيحة والمؤيد إبراهيم وأحمد وهو
 المعتمد وأبو الحميد وأبو بكر وآخرون.
 وقد ماتت أمه شجاع قبله بسنة وخلفت أموالاً لا تحصر من ذلك خمسة آلاف ألف دينار من العين وحده.

المنتصر بالله

الخليفة أبو جعفر وأبو عبد الله محمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الهاشمي العباسي وأمّه أم ولد
 رومية اسمها حبشية.
 وكان أعين أسمر أقى مليح الوجه مضرباً ربعة كبير البطن مليحاً مهيباً.
 ولما قتل أبوه دخل إليه قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد الهاشمي فقالوا له: بايع قال: وأين أمير المؤمنين يعني: المتوكل؟ قال: قتله
 الفتح بن خاقان قال: وأين الفتح؟ قال: قتله بغا قال: فأنت ولي الدم وصاحب الثأر فبايعه وبايعه الوزير والكبار ثم صالح المنتصر
 إخوته عن ميراثهم على أربعة عشر ألف ألف درهم ونفى عمه علياً إلى بغداد ورسم عليه.
 وكان المنتصر وافر العقل راغباً في الخير قليل الظلم باراً بالعلويين.
 قيل: إنه كان يقول: يا بغا أين أبي؟ من قتل أبي؟! ويسب الأتراك ويقول: هؤلاء قتلة الخلفاء فقال بغا الصغير للذين قتلوا المتوكل:
 ما لكم عند هذا رزق فعملوا عليه وهموا فعجزوا عنه لأنه كان شجاعاً مهيباً يقظاً متحرزاً لا كأبيه فتحويلوا إلى أن دسوا إلى طبيبه
 ابن طيفور ثلاثين ألف دينار عند مرضه فأشار بفصده ثم فصده بريشة مسمومة فمات منها.
 ويقال: إن طيفور نسي ومرض وافتصد بتلك الريشة فهلك وقال بعض الناس: بل حصل للمنتصر مرض في أنثبيه فمات منه في
 ثلاث ليال ويقال: مات بالخوانيق ويقال: سم في كمثراة بإبرة.
 وورد عنه أنه قال في مرضه: ذهبت يا أماه مني الدنيا والآخرة عاجلت أبي فعوجلته.
 وكان يتهم بأنه واطأ على قتل أبيه فما أمهل ووزر له أحمد بن الحصب أحد الظلمة.
 وذكر المسعودي أنه أزال عن الطالبين ما كانوا فيه من الخوف والحنة من منعهم من زيارة تربة الحسين الشهيد ورد فدك إلى آل
 علي وفي ذلك يقول البحري:

وأزكى يداً عندكم من عمر

ل يوم التراهن دون الغرر

دفوا زماناً بعدها وزمانا

وإن علياً لأولى بكم

وكل له فضله والحجو

ولقد بررت الطالبية بعدما

وقال يريد المهلي:

ثم إن المنتصر تمكن وخلع من العهد إخوته: المعتز وإبراهيم.

ومن كلام المنتصر إذ عفا عن أبي العمرد الشاري: لذة العفو أعذب من لذة التشفي وأقبح فعال المقتدر الانتقام.

قال المسعودي: كان المنتصر أظهر الإنصاف في الرعية فمالوا إليه مع شدة هيئته.

وقال علي بن يحيى المنجم: ما رأيت مثل المنتصر ولا أكرم فعلاً بغير تبجح لقد رأيت مغموماً فسألني فوريت فاستحلطني فذكرت إضافة في ثمن ضيعة فوصلني بعشرين ألفاً.

وجلس مرة للهو فرأى في بعض البسط دائرة فيها فارس عليه تاج وحوله كتابه فارسية فطلب من يقرأ فأحضر رجل فنظر فإذا فيها: فقطب وسكت وقال: لا معنى له فألح المنتصر عليه قال فيها: أنا شيرويه بن كسرى بن هرمز قتلت أبي فلم أمتع بالملك سوى ستة أشهر قال: فتغير وجه المنتصر وقام.

قال جعفر بن عبد الواحد: قال لي المنتصر: يا جعفر لقد عوجلت فما أذني بأذني ولا أبصر بعيني.

قلت: قل ما وقع في دولته من الحوادث لقصر المدة وعاش ستاً وعشرين سنة سامحه الله.

ومات في خامس ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين فكانت خلافته ستة أشهر وأياماً.

وكان قد أبعده وصيفاً في عسكر إلى ثغر الروم وكان قد ألح عليه هو وبغا وابن الخصيب في خلع إخوته خوفاً من أن يلي المعتز فيستأصلهم فاعتقلا وتمنع أولاً المعتز ثم خاف وأشهدا على أنفسهما أنهما يعجزان عن الإمامة فقال المنتصر: أتراني خلعتكما طمعاً في أن أعيش بعدكما حتى يكبر بني عبد الوهاب وأعهد إليه؟! والله ما طمعت في ذلك ولكن هؤلاء ألحوا علي وخفت عليكما من القتل فقبلا يده وضمهما إليه.

وللمنتصر من الولد: أحمد وعلي وعبد الله وعمر.

المستعين بالله

الخليفة أبو العباس أحمد بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد بن المهدي العباسي أخو الواثق والمتوكل.

ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين.

وبويع في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين عند موت أخيه المنتصر.

وكان أحمر الوجه ربع القامة خفيف العارضين مليح الصورة بوجهه أثر جدري بمقدم رأسه طول يلثغ بالسين كالشاء.

وأمه أم ولد.

وكان متلاًفلاً للمال مبذراً فرق الجواهر وفاخر الثياب اختلت الخلافة بولايته واضطربت الأمور.

استوزر أبا موسى أوتامش بإشارة كاتبه شجاع بن القاسم ثم قتلها واستوزر أحمد بن صالح بن شبرزاد ولما قتل باغر التركي الذي

قتل المتوكل غضبت له الموالي وكان المستعين من تحت أوامر وصيف وبغا وكان جيد الأدب حسن الفضيلة واسم أمه مخارق.

ولما مات المنتصر استوزر الأمراء وابن أبي الخصيب فقال لهم أوتامش: متى وليتم أحداً من ولد المتوكل لا يبقى منا أحداً فقالوا: ما

لها إلا أحمد بن المفتصد هو ابن أستاذا فقال محمد بن موسى المنجم سراً: أتولون رجلاً يرى أنه أحق بالإمامة من المتوكل اصطنعوا من يعرف لكم ذاك فأبوا وبايعوه واستقل أياماً فبينما هو قد دخل مجلس الخلافة إذا جماعة من الغوغاء والشاكرية والجندي نحو الألف في السلاح وصاحوا: المعتز يا منصور فنشبت الحرب وقتل جماعة ومضى المستعين إلى القصر الماروني فبات به ونهبت الغوغاء الدار وعدة دور وحازوا سلاحاً كثيراً فزجرهم بغا الصغير عن دار الخلافة وكثرت القتلى فبذل المستعين الخزان فسكنوا وبويع له ببغداد وأميرها محمد بن عبد الله بن طاهر.

ثم غضب المستعين بإشارة أوتامش الوزير على أحمد بن الخصيب وأخذ أمواله ونفاه إلى جزيرة أقریطش.

ومات طاهر بن عبد الله متولي خراسان فولى المستعين ابنه محمد بن طاهر موضعه وولى العراق والحرمين أخاه محمد بن عبد الله. ومات بغا الكبير فولى مكانه ولده موسى بن بغا وسجن المعتز والمؤيد وضيق عليهما واشترى أملاكهما كرهاً وقرر لهما في العام نيفاً وعشرين ألف دينار ليس إلا.

وعقد لأوتامش مع الوزارة الإمرة على مصر وسائر المغرب ونفى عبید الله بن يحيى بن خاقان إلى برقة وأنفق ألفي ألف دينار في الجندي وقتل علي بن يحيى الأرميني وعمر الأقطع مجاهدين ببلاد الروم وكثرت الأتراك ببغداد وتمكنوا وعسفوا وآذوا العامة فنارت الشاكرية والجندي وأحرقوا الجسر وانتهبوا الدواوين وهاج مثلهم بسامراء فركب بغا وأوتامش ووضعوا السيف وقتلوا عدة وتناخت العامة فقتلوا طائفة من الأتراك وعظم الخطب وخرج وصيف فأمر بإحراق الأسواق ثم بعد يسير قتل أوتامش ووزر ابن يزداد وعزل عن القضاء جعفر الهاشمي.

ودخلت سنة خمسين ومائتين فخرج بطبرستان الحسن بن زيد الحسيني وعظم سلطانه وحكم على عدة مدائن وانضم إليه كل مريب وهزم جيش ابن طاهر مرتين ووصل إلى همدان فجهز المستعين له جيشاً. وفيها عقد المستعين لابنه عباس على العراق والحجاز.

وفي سنة إحدى وخمسين ومائتين ظهر بقزوين الحسين بن أحمد الحسيني فتملكها وكان هو وأحمد بن عيسى الزيدي قد اتفقا وقتلا خلقت بالري وعائنا فأسر أحدهما وقتل الآخر.

وخرج بالحجاز إسماعيل بن يوسف الحسيني وتبعه الأعراب فعات وأفسد موسم الحاج وقتل من الوفد أزيد من ألف ثم قصمه الله بالطاعون هو وكثير من جنده.

وهاجت الفتنة الكبرى بالعراق فتنكر الترك للمستعين فخاف وتحول إلى بغداد فتزل بالجانب الغربي على نائبه ابن طاهر فاتفق الأتراك بسامراء وبعثوا يعتذرون ويسألونه الرجوع فأبى عليهم فغضبوا وقصدوا السجن وأخرجوا المعتز بالله وبايعوا له وخلعوا المستعين وبنوا أمرهم على شبهة وهي أن المتوكل عقد للمعتز بعد المنتصر فجهز المعتز أخاه أبا أحمد لمحاربة المستعين وهياً المستعين وابن طاهر للحصار وإصلاح السور وتجرد أهل بغداد للقتل ونصبت المخانق ووقع الجد ودام البلاء أشهراً وكثرت القتلى واشتد القحط وتمت بينهما عدة وقعات بحيث إنه قتل في نوبة من جندي المعتز ألفان إلى أن ضعف أهل بغداد وذلوا وجاعوا وتعشروا فما أصبرهم على الشر والفتن وقوي أمر المعتزية فكاتب ابن طاهر في السر المعتز وانحل نظام المستعين وإنما كان قوام أمره بابن طاهر وكاشفه الناس فتحول إلى الرصافة ثم سعى الناس في الصلح وخلع المستعين فأقام في ذلك إسماعيل القاضي وغيره بشروط وثيقة

فأذعن بخلع نفسه في أول سنة اثنتين وخمسين وأشهد عليه فأحدر بعد خلعه تحت الحوطة إلى واسط فاعتقل بها تسعة أشهر ثم حول إلى سامراء فقتل بقادسية سامراء في ثالث شوال من السنة وقيل: قتل ليومين بقيا من رمضان وله إحدى وثلاثون سنة وأيام فيقال: بعث المعتز إليه سعيداً الحاجب فلما رآه المستعين تيقن التلف وبكى وقال: ذهبت نفسي فأخذ سعيد يقنعه بالسوط ثم أضجعه وقعد على صدره وذبحه فإننا لله وإنا إليه راجعون.

وقال الصولي: بعث المعتز أحمد بن طولون إلى واسط لقتل المستعين فقال: والله لا أقتل أولاد الخلفاء فبعث سعيداً الحاجب فما متع الله المعتز بل عوجل بالخلع والقتل جزاء وفاقاً.

البرزي

مقريء مكة ومؤذنها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المخزومي مولاهم الفارسي الأصل. ولد سنة سبعين ومائة.

وتلا على عكرمة بن سليمان وأبي الإخريط وابن زياد عن تلاوتهم على إسماعيل القسط صاحب ابن كثير. وسمع من: ابن عينية ومالك بن سعيير ومؤمل بن إسماعيل والمقريء وطائفة.

وعنه: البخاري في التاريخ ومضر الأسدي والحسن بن الحباب ويحيى بن صاعد.

وتلا عليه خلق منهم: أبو ربيعة محمد بن إسحاق وإسحاق الخزامي وأحمد بن فرح وابن الحباب واللهبيان وآخرون. وصحح له الحاكم حديث التكبير وهو منكر.

وقد قال أبو حاتم: ضعيف الحديث لا أحدث عنه.

وقال العقيلي منكر الحديث يوصل الأحاديث قد سقنا ترجمته مطولة في الطبقات.

ومات سنة خمسين ومائتين وكان ديناً عالماً صاحب سنة رحمه الله.

أبو عمير بن النحاس

الإمام الحافظ العابد القدوة أبو عمير عيسى بن محمد بن إسحاق بن النحاس الرملي.

سمع الوليد بن مسلم لما قدم الرملة وضمرة بن ربيعة وأيوب بن سويد وزيد بن أبي الزرقاء وجماعة.

حدث عنه أبو داود والنسائي ويحيى بن معين مع تقدمه وأثنى عليه وقال: ثقة من أحفظ الناس لحديث ضمرة وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم وجعفر الفريابي وعمر بن محمد بن بجير وأبو بكر بن أبي داود وابن جوصا وخلق كثير.

قال أبو الحسن بن جوصا: سمعت أبا عمير يقول: قدم علينا الوليد في سنة أربع وتسعين ومائة فاستقرض له أبي دنانير فحج من الرملة فمات منصرفه من الحج بذى المروة فمضى أبي إلى دمشق حتى أبيع منزل الوليد وقضى دينه.

قال أبو زرعة: حدثنا أبو عمير الرملي وكان ثقة رضى.

وقال أبو حاتم: كان من العباد يطلب العلم وعلى ظهره خرقة قدر ذراع يختلف إلى الوليد وضمرة.

وقال عمر بن سهل الدينوري: سمعت ابن وهب الدينوري يقول: لقنت أبا عمير بن النحاس أربعين حديثاً من حديثه فلما بلغت أحداً وأربعين حديثاً قال: أما تستحيي؟! أتحشمي أن أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد أكثر من أربعين شهادة.

قال ابن زبر: توفي في ثامن سنة الحرم ست وخمسين ومائتين.

قرأت على أبي المعالي الأبرقوهي أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر الحسيني سنة عشرين وست مائة أخبرنا أبو القاسم بن البناء أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو بكر بن زنبور حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا عيسى بن محمد الرملي حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن قتادة عن جابر بن زيد: "وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً" قال: الموت من ذلك.

ومات معه في العام الزبير بن بكار قاضي مكة والربيع بن سليمان الجيزي وعلي بن المنذر الطريقي ومحمد بن إسماعيل البخاري ومحمد بن عثمان بن كرامة والمهتدي بالله محمد بن الواثق وعبد الله بن محمد المخرمي الزهري وعبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي ومحمد بن عبد الله بن المقرئ.

الحارث بن مسكين

ابن محمد بن يوسف الإمام العلامة الفقيه المحدث الثبت قاضي القضاة بمصر أبو عمرو مولى زبان بن الأمير عبد العزيز بن مروان الأموي المصري مولده في سنة أربع وخمسين ومائة وإنما طلب العلم على كبر.

سأل الليث عن مسألة واحدة وفاته ابن لهيعة ومالك والكبار.

وحمل عن: سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وابن القاسم وتفقه بهما وعن يوسف بن عمرو الفارسي وبشر بن عمر الزهراني وأشهب وغيرهم.

حدث عنه أبو داود والنسائي وولده أحمد بن الحارث وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي وعلي بن قديد ومحمد بن زبان حبيب وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن محمد بن يونس السمناني وآخرون.

سئل عنه أحمد بن حنبل فأثنى عليه وقال فيه قولاً جميلاً.

وقال يحيى بن معين: لا بأس به.

ونقل علي بن الحسين بن حبان عن أبيه قال: قال أبو زكريا يعني ابن معين: الحارث بن مسكين خير من أصبغ وأفضل.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال أبو بكر الخطيب: كان فقيهاً ثقةً ثبناً حملاً المأمون إلى بغداد في الحنة وسجنه فلم يجب فما زال محبوساً ببغداد إلى أن استخلف المتوكل فأطلقه فيحدث ببغداد ورجع إلى مصر متولياً قضاء مصر ثم استعفى من القضاء في سنة خمس وأربعين ومائتين فأعفي.

ومات في شهر ربيع الأول سنة خمسين ومائتين وله ست وتسعون سنة.

قلت: وكان مع تقدمه في العلم والزهد والتأله قولاً بالحق من قضاة العدل رحمه الله تعالى.

قال بحر بن نصر الخولاني: عرفنا الحارث بن مسكين أيام ابن وهب على طريقة زهادة وورع وصدق حتى مات.

وقال يوسف بن يزيد القراطيسي: قدم المأمون مصر وبها من يتظلم من عامليه إبراهيم بن تميم وأحمد بن أسباط فجلس الفضل بن

مروان الوزير في الجامع واجتمع الأعيان وأحضر الحارث بن مسكين ليولى القضاء فيينا الفضل يكلمه إذ قال له متظلم: سله أصلحك الله عن ابن تميم وابن أسباط فقال: ليس لذا حضر قال، أصلحك الله سله قال: ما تقول فيهما؟ فقال: ظالمين غاشمين قال: فاضطرب المسجد فقام الفضل فأعلم المأمون وقال: خفت على نفسي من ثورة الناس مع الحارث فطلب الحارث وقال: ما تقول في هذين؟ قال: ظالمين غاشمين قال: هل ظلماك بشيء؟ قال: لا قال: فعاملتهما؟ قال: لا قال: فكيف تشهد عليهما؟ قال: كما شهدت أنك أمير المؤمنين ولم أرك إلا الساعة قال: أخرج من هذه البلاد وبع قليلك وكثيرك وحبسه في خيمة ثم انحدر إلى البشروود وأخذه معه فلما فتح البشروود طلب الحارث وسأله عن المسألة التي سأله عنها بمصر فرد الجواب بعينه قال: فما تقول في خروجنا؟ قال: أخبرني ابن القاسم عن مالك أن الرشيد كتب إليه يسأله عن قتالهم فقال: إن كانوا خرجوا عن ظلم من السلطان فلا يحل قتالهم وإن كانوا إنما شقوا العصا فقتالهم حلال فقال: أنت تيس ومالك أتيس منك ارحل عن مصر قال: يا أمير المؤمنين إلى الثغور؟ قال: بل بمدينة السلام.

وروى داود بن أبي صالح الحراني عن أبيه قال: لما أحضر الحارث مجلس المأمون جعل المأمون يقول: يا ساعي يرددها يعني: يا مراع قال: والله ما أنا بساع ولكني أحضرت فسمعت وأطعت ثم سئلت عن أمر فاستعفيت ثلاثاً فلم أعف فكان الحق أثر عندي من غيره فقال المأمون: هذا رجل أراد أن يرفع له علم ببلده خذه إليك.

قال أحمد المؤدب: خرج المأمون وأخرج الحارث في سنة سبع عشرة ومائتين وخرجت زوجة الحارث فحجت وذهبت إلى العراق. قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: قال لي ابن أبي دواد: يا أبا عبد الله لقد قام حارثكم لله مقام الأنبياء وكان ابن أبي دواد إذا ذكره عظمه جداً.

قال أبو يزيد القراطيسي: فأقام الحارث ببغداد ست عشرة سنة وأطلقه الواثق في آخر أيامه فرجع إلى مصر وقال ابن قديد: أتاه يعني: الحارث في سنة سبع وثلاثين كتاب توليه القضاء وهو بالإسكندرية فامتنع فلم يزل به إخوانه حتى قبل فقدم مصر فجلس للحكم وأخرج أصحاب أبي حنيفة والشافعي من المسجد وأمر بتزع حصرهم من العمدة وقطع عامة المؤذنين من الأذان وأصلح سقف المسجد وبنى السقاية ولاعن بين رجل وامرأته ومنع من النداء على الجنائز وضرب الحد في سب عائشة أم المؤمنين وقتل ساحرين.

عن الحسن بن عبد العزيز الجروي: أن رجلاً كان مسرفاً على نفسه فمات فرثي في النوم فقال: إن الله غفر لي بحضور الحارث ابن مسكين جنازتي وإنه استشفع لي فشفع في.

توفي الحارث لثلاث بقين من ربيع الأول سنة خمسين ومائتين.

قرأت على ابن عساكر عن أبي روح أخبرنا تميم أخبرنا أبو سعد أخبرنا ابن حمدان أخبرنا أبو يعلى حدثنا الحارث بن مسكين حدثنا ابن وهب أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: "قال موسى: أنت آدم الذي نفخ الله فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وعلمك الأسماء كلها؟ قال: نعم قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ فقال: من أنت؟ قال: أنا موسى قال: أنت موسى بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب فلم يجعل بينك وبينه رسولاً؟ قال: نعم قال: فتلومني على أمر قد سبق من الله القضاء قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: فحج آدم موسى".

البويطي

الإمام العلامة سيد الفقهاء يوسف أبو يعقوب بن يحيى المصري البويطي صاحب الإمام الشافعي لازمه مدة وتخرج به وفاق الأقران. وحدث عن: ابن وهب والشافعي وغيرهما.

روى عنه: الربيع المرادي وإبراهيم الحربي ومحمد بن إسماعيل الترمذي وأبو محمد الدارمي وأبو حاتم وقال: هو صدوق وأحمد بن إبراهيم بن فيل والقاسم بن هاشم السمسار وآخرون.

وكان إماماً في العلم قدوة في العمل زاهداً ربانياً متهجداً دائم الذكر والعكوف على الفقه.

بلغنا أن الشافعي قال: ليس في أصحابي أحد أعلم من البويطي.

وقال الربيع بن سليمان: كان البويطي أبداً يحرك شفتيه بذكر الله وما أبصرت أحداً أنزع بحجة من كتاب الله من البويطي ولقد رأيت على بغل في عنقه غل وفي رجله قيد وبينه وبين الغل سلسلة فيها لينة وزنها أربعون رطلاً وهو يقول: إنما خلق الله الخلق بـ"كن" فإذا كانت مخلوقة فكأن مخلوقاً خلق بمخلوق ولئن أدخلت عليه لأصدقته يعني: الوثائق ولأموتن في حديدي هذا حتى يأتي قوم يعلمون أنه قد مات في هذا الشأن قوم في حديدتهم.

قال ابن خزيمة: كان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أعلم من رأيت بمذهب مالك فوقع بينه وبين البويطي عند موت الشافعي فحدثني أبو جعفر السكري قال: تنازع ابن عبد الحكم والبويطي مجلس الشافعي فقال البويطي: أنا أحق به منك وقال الآخر كذلك فجاء الحميدي وكان بمصر فقال: قال الشافعي: ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف ليس أحد من أصحابي أعلم منه فقال ابن عبد الحكم: كذبت قال: بل كذبت أنت وأبوك وأمك وغضب ابن عبد الحكم فجلس البويطي في مكان الشافعي وجلس ابن عبد الحكم في الطاق الثالث.

القاضي زكريا بن أحمد البلخي: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي حدثنا الربيع بن سليمان قال: كان البويطي حين مرض الشافعي بمصر هو وابن عبد الحكم والمزني فتنازعا الحلقة فبلغ ذلك الشافعي فقال: الحلقة للبويطي فلماذا اعتزل ابن عبد الحكم الشافعي وأصحابه وكانت أعظم حلقة في المسجد فكان البويطي يصوم ويتلو غالباً في اليوم والليلة ختمة مع صنائع المعروف إلى الناس.

وبه إلى الربيع قال: فسعى بالبويطي وكان أبو بكر الأصم ممن سعى به وما هو بابن كيسان الأصم وكان أصحاب ابن أبي دواد وابن الشافعي ممن سعى به حتى كتب فيه ابن أبي دواد إلى والي مصر فامتحنه فلم يجب وكان الوالي حسن الرأي فيه فقال له: قل فيما بيني وبينك قال: إنه يقتدي بي مائة ألف ولا يدرون المعنى قال: وقد كان أمر أن يحمل إلى بغداد في أربعين رطل حديد. قال الربيع: وكان المزني ممن سعى به وحرمله.

قال أبو جعفر الترمذي: فحدثني الثقة عن البويطي أنه قال: برئ الناس من دمي إلا ثلاثة: حرمله والمزني وآخر. قلت: استفق ويحك وسل ربك العافية فكلام الأقران بعضهم في بعض أمر عجيب وقع فيه سادة فرحم الله الجميع.

قال الربيع: كتب إلى أبو يعقوب البويطي أن أصبر نفسك للغرباء وحسن خلقك لأهل حلقتك فياني لم أزل أسمع الشافعي يقول كثيراً ويتمثل:

أهين لهم نفسي لكي يكرمونها **ولن تكرم النفس التي لا تهينها**

مات الإمام البويطي في قيده مسجوناً بالعراق في سنة إحدى وثلاثين ومائتين. عندي حديث في مسند أبي محمد الدارمي: حدثنا أبو يعقوب البويطي حدثنا الشافعي فذكره.

ابن السرح

الإمام الحافظ الفقيه أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح الأموي مولاهم الفقيه المصري. حدث عن: سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وسعيد الآدم. حدث عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والقاسم بن مهدي وأبو العلاء الكوفي ومحمد بن زبانه بن حبيب وأبو بكر بن أبي داود وآخرون.

وقد شرح موطأ ابن وهب وكان من العلماء الجلة.

مات في رابع عشر ذي القعدة سنة خمسين ومائتين وكان من أبناء الثمانين.

له حديث تفرد به عن ابن وهب فقال جماعة: حدثنا ابن السرح حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل بني آدم سيد والرجل سيد أهله والمرأة سيدة بيتها". هذا حديث صالح الإسناد غريب.

قرأت على محمد بن عبد السلام الشافعي عن عبد المعز بن محمد أخبرنا تميم بن أبي سعيد وزاهر بن طاهر قالوا: أخبرنا أبو سعد الكنجرودي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا عبدان الأهوازي حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن وهب أخبرني جرير بن حازم عن أيوب وهشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كان آخر الزمان لم تكدر رؤيا المؤمن تكذب فصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً والرؤيا ثلاثة: فبشرى من الله ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه ورؤيا من الشيطان" والقييد في المنام ثبات في الدين والغل أكرهه.

وفيها مات مقرئ مكة أبو الحسن البزي والحارث بن مسكين وعباد بن يعقوب ونصر بن علي وعمرو بن عثمان وكثير بن عبيد.

سحنون

الإمام العلامة فقيه المغرب أبو سعيد عبد السلام بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة بن عبد الله التنوخي الحمصي الأصل المغربي القيرواني المالكي قاضي القيروان وصاحب المدونة ويلقب بسحنون ارتحل وحبج.

وسمع من سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم ووكيعة بن الجراح وأشهب وطائفة.

ولم يتوسع في الحديث كما توسع في الفروع.

لازم ابن وهب وابن القاسم وأشهب حتى صار من نظرائهم وساد أهل المغرب في تحرير المذهب وانتهت إليه رئاسة العلم وعلى قوله

المعول بتلك الناحية وتفقه به عدد كثير وكان قد تفقه أولاً بإفريقية على ابن غانم وغيره وكان ارتحاله في سنة ثمان وثمانين ومائة وكان موصوفاً بالعقل والديانة التامة والورع مشهوراً بالجود والبذل وافر الحرمة عديم النظير.

أخذ عنه: ولده محمد فقيه القيروان وأصبع بن خليل القرطبي وبقي بن مخلد وسعيد بن نمر الغافقي الإلبيري الفقيه وعبد الله بن غافق التونسي ومحمد بن عبد الله بن عبدوس المغربي ووهب بن نافع فقيه قرطبة ويحيى بن القاسم بن هلال الزاهد ومطرف بن عبد الرحمن المرواني مولاهم ويحيى بن عمر الكناني الأندلسي وعيسى بن مسكين وحمديس وابن مغيث وابن الحداد وعدد كثير من الفقهاء. فعن أشهب قال: ما قدم علينا أحد مثل سحنون.

وعن يونس بن عبد الأعلى قال: سحنون سيد أهل المغرب.

وروي عن ابن عجلان الأندلسي قال: ما بورك لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه ما بورك لسحنون في أصحابه فإنهم كانوا في كل بلد أئمة.

وروي عن سحنون قال: من لم يعمل بعلمه لم ينفعه علمه بل يضره.

وقال سحنون: إذا أتى الرجل مجلس القاضي ثلاثة أيام متوالية بلا حاجة فينبغي أن لا تقبل شهادته.

وسئل سحنون: أيسع العالم أن يقول: لا أدري فيما يدري؟ قال: أما ما فيه كتاب أو سنة ثابتة فلا وأما ما كان من هذا الرأي فإنه يسعه ذلك لأنه لا يدري أمصيب هو أم مخطئ.

قال الحافظ أحمد بن خالد: كان محمد بن وضاح لا يفضل أحداً ممن لقي على سحنون في الفقه وبدقيق المسائل.

وعن سحنون قال: أكل بالمسكنة ولا أكل بالعلم محب الدنيا أعمى لم ينوره العلم ما أقبح بالعالم أن يأتي الأمراء والله ما دخلت على السلطان إلا وإذا خرجت حاسبت نفسي فوجدت عليها الدرك وأنتم ترون مخالفتي لهواه وما ألقاه به من الغلظة والله ما أخذت ولا لبست لهم ثوباً.

وعن سحنون قال: كان بعض من مضى يريد أن يتكلم بالكلمة ولو تكلم بما لا تنتفع بها خلق كثير فيحبسها ولا يتكلم بما مخافة المباهاة وكان إذا أعجبه الصمت تكلم ويقول: أجرأ الناس على الفتيا أقلهم علماً.

وعنه قال: أنا أحفظ مسائل فيها ثمانية أقاويل من ثمانية أئمة فكيف ينبغي أن أعجل بالجواب؟ وقيل: إن زيادة الله الأمير بعث يسأل سحنوناً عن مسألة فلم يجبه فقال له محمد بن عبدوس: أخرج من بلد القوم أمس ترجع عن الصلاة خلف قاضيهم واليوم لا تجيبهم؟! قال: أفأجيب من يريد أن يتفكه يريد أن يأخذ قولي وقول غيره ولو كان شيئاً يقصد به الدين لأجبت. وعنه قال: ما وجدت من باع آخرته بدنياه غيره إلا المفتي.

وعن عبد الجبار بن خالد قال: كنا نسمع من سحنون بقريته فصلى الصبح وخرج وعلى كتفه محراث وبين يديه زوج بقر فقال لنا: حم الغلام البارحة فأنا أحرث اليوم عنه وأجيتكم فقلت: أنا أحرث عنك فقرب إلي غدائه خبز شعير وزيتاً.

وعن إسماعيل بن إبراهيم قال: دخلت على سحنون وهو يومئذ قاض وفي عنقه تسبيح يسبح به.

وعن أبي داود العطار قال: باع حنون زيتوناً له بثمان مائة فدفعها إلي ففرقتها عنه صدقة.

وقيل: كان إذا قرئت عليه "مغازي" ابن وهب تسيل دموعه وإذا قرئ عليه الزهد لابن وهب يبكي.

وعن يحيى بن عون: قال: دخلت مع سحنون على ابن القصار وهو مريض فقال: ما هذا القلق؟ قال له: الموت والقدوم على الله قال له سحنون: أأست مصدقاً بالرسول والبعث والحساب والجنة والنار وأن أفضل هذه الأمة أبو بكر ثم عمر والقرآن كلام الله غير مخلوق وأن الله يرى يوم القيامة وأنه على العرش استوى ولا تخرج على الأئمة بالسيف وإن جاروا قال: إي والله فقال: مت إذا شئت مت إذا شئت.

وعن سحنون قال: كبرنا وساءت أخلاقنا ويعلم الله ما أصبح عليكم إلا لأؤدبكم.

وعن سحنون قال: ما عميت علي مسألة إلا وجدت فرجها في كتب ابن وهب.

وقيل: إن طالباً قال: رأيت في النوم كأن سحنوناً يبني الكعبة قال: فغدوت إليه فوجدته يقرأ للناس مناسك الحج الذي جمعه.

وقيل: إنه سمع من حفص بن غياث وإسحاق الأزرق ووكيع ويحيى بن سليم الطائفي وعبد الله بن طليب المرادي وبهلول بن راشد

وعلي بن زياد التونسي وعبد الله بن عمر بن غاتم الرعيبي وشعيب بن الليث المصري ومعن القرزاز وأبي ضمرة الليثي ويزيد بن

هارون وعدة.

قال أبو العرب عمّن حدثه: كان الذين يحضرون مجلس سحنون من العباد أكثر من الطلبة كانوا يأتون إليه من أقطار الأرض ولما ولي

سحنون القضاء بأخرة عوتب فقال: ما زلت في القضاء منذ أربعين سنة هل الفتيا إلا القضاء؟!.....

قيل: إن الرواة عن سحنون بلغوا تسع مائة.

وأصل المدونة أسئلة سأها أسد بن الفرات لابن القاسم فلما ارتحل سحنون بما عرضها على ابن القاسم فأصلح فيها كثيراً وأسقط ثم

رتبها سحنون وبوبها واحتج لكثير من مسائلها بالآثار من مروياته مع أن فيها أشياء لا ينهض دليلها بل رأي محض وحكوا أن

سحنون في أواخر الأمر علم عليها وهم بإسقاطها وتهذيب المدونة فأدركته المنية رحمه الله فكبراء المالكية يعرفون تلك المسائل

ويقررون منها ما قدروا عليه ويوهنون ما ضعف دليله فهي لها أسوة بغيرها من دوواين الفقه وكل أحد فيؤخذ من قوله ويترك إلا

صاحبه ذاك القبر صلى الله عليه وسلم تسليماً فالعلم بحر بلا ساحل وهو مفرق في الأمة موجود لمن التمسه.

وتفسير سحنون بأنه اسم طائر بالمغرب يوصف بالفطنة والتحرز وهو بفتح السين وبضمها.

توفي الإمام سحنون في شهر رجب سنة أربعين ومائتين وله ثمانون سنة وخلفه ولده محمد.

قرأت في تاريخ القيروان لأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي قال: قال أبو العرب: اجتمعت في سحنون خلال قلما اجتمعت في

غيره: الفقه البارع والورع الصادق والصرامة في الحق والزهادة في الدنيا والتخشن في الملابس والمطعم والسماحة كان ربما وصل

إخوانه بالثلاثين ديناراً وكان لا يقبل من أحد شيئاً ولم يكن يهاب سلطاناً في حق شديداً على أهل البدع انتشرت إمامته وأجمعوا

على فضله قدم به أبوه مع جند الحمصيين وهو من تنوخ صليبية.

وعن سحنون قال: حججت زميل ابن وهب.

وقال عيسى بن مسكين: سحنون راهب هذه الأمة ولم يكن بين مالك وسحنون أحد أفقه من سحنون.

وعن سحنون قال: إني حفظت هذه الكتب حتى صارت في صدري كأم القرآن.

وعنه قال: إني لأخرج من الدنيا ولا يسألني الله عن مسألة قلت فيها برأيي وما أكثر ما لا أعرف.
وعنه: سرعة الجواب بالصواب أشد فتنة من فتنة المال.

أحمد بن عيسى

ابن حسان الإمام المحدث الصدوق أبو عبد الله المصري المعروف بابن التستري.
سمع ضمام بن إسماعيل ومفضل بن فضالة وعبد الله بن وهب وبشر بن بكر وأزهر بن سعد السمان وغيرهم.
حدث عنه: الستة سوى الترمذي وأبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم الحربي ويوسف القاضي وأبو يعلى الموصلي وأبو القاسم البغوي
وخلق سواهم.
وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.
وكان أبو بكر الخطيب يقول: ما رأيت لمن ترك الاحتجاج بحديثه حجة.
وقال أبو زرعة لما نظر في صحيح مسلم: يروي عن أحمد بن عيسى في الصحيح وما رأيت أهل مصر يشكون أنه وأشار إلى لسانه.
وقال أبو داود: سألت يحيى بن معين عنه فحلف إنه كذاب.
وقال أبو حاتم: قيل لي بمصر: إن أحمد بن عيسى اشترى كتب ابن وهب وكتاب مفضل بن فضالة.
قلت: العمل على الاحتجاج به فأين ما انفرد به حتى نلينه به؟! وقد لحق يغنم بن سالم أحد الهلكى وسمع منه وسكن العراق.
توفي بسامراء في صفر سنة ثلاث وأربعين ومائتين.
وكان أبوه يتجر إلى تستر التي يقال لها اليوم: ششتر فعرف بالتستري لهذا.

أحمد بن عيسى

ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أبو طاهر العلوي المدني.
يروى عن: أبيه وابن أبي فديك.
وعنه: أبو يونس المدني ومحمد بن منصور الكوفي وغيرهما. له ما ينكر وقد ذكره ابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم وما ضعفاه.

أحمد بن عيسى

ابن الشهيد زيد بن علي الحسيني شيخ بني هاشم وكبيرهم.
قال المدائني: بلغ الرشيد ظهور هذا بعبادان في سنة خمس وثمانين ففسد عليه من خدعه وبايعه ثم أخذه في سفينة فهرب أحمد لواسط
واختفى ذكره.
قلت: بقي بالبصرة في الأزد حاملاً إلى أن مات سنة سبع وأربعين ومائتين وعاش تسعاً وثمانين سنة.

أبو ثور

إبراهيم بن خالد الإمام الحافظ الحجّة المجتهد مفتي العراق أبو ثور الكلبي البغدادي الفقيه ويكنى أيضاً أبا عبد الله.
ولد في حدود سنة سبعين ومائة.

وسمع من سفيان بن عيينة وعبدة بن حميد وأبي معاوية الضرير ووكيع بن الجراح وابن عليّة ويزيد بن هارون ومعاذ بن معاذ وروح بن عبادة وأبي قطن وأبي عبد الله الشافعي وطبقتهم.

حدث عنه: أبو داود وابن ماجّة وقيل: إن مسلماً روى عنه في مقدمة صحيحه وإنما روى عن إبراهيم بن خالد اليشكري وهو آخر
إن شاء الله وروى عنه أيضاً: قاسم بن زكريا المطرز وأحمد بن الحسن الصوفي وأبو القاسم البغوي ومحمد بن إسحاق السراج ومحمد
بن صالح بن ذريح العكبري وخلق سواهم وجمع وصنف.

قال أبو بكر الأعيّن: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وهو عندي في مسالّح سفيان الثوري.
وقال النسائي: ثقة مأمون أحد الفقهاء.

وقال أبو حاتم بن حبان: كان أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً صنّف الكتب وفرع على السنن وذبح عنها رحمه الله
تعالى.

ذكره الخطيب وأثنى عليه وقال: توفي في صفر سنة أربعين ومائتين.
قلت: عاش سبعين سنة أو أكثر.

قرأت على عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن زيد بن الحسن وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه وجماعة قالوا: أخبرنا أبو اليمن وأبو
حفص المعلم وأخبرنا المقداد بن أبي القاسم إجازة أخبرنا عبد العزيز بن الأخضر وأنبأنا يحيى بن أبي منصور الحنبلي أخبرنا أبو اليمن
الكندي وعبد العزيز بن منينا قالوا أربعتهم: أخبرنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي في الرابعة أخبرنا
عبد الله بن إبراهيم بن ماسي حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي حدثنا أبو ثور الكلبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن حميد عن بكر
بن عبد الله عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانسل فذهب
فاغتسل ففقدته رسول الله فلما جاء قال: "أين كنت يا أبا هريرة؟" قال: يا رسول الله لقيتني وأنا جنب فكرهت أن أجالسك قال:
"إن المؤمن لا ينجس".

صحيح تفرد به حميد الطويل أخرجه أصحاب الكتب الستة من طريق ابن عليّة وجماعة عنه.

وقد كان أحمد يكره تدوين المسائل ويحض على كتابة الأثر فقال عبد الرحمن بن خاقان: سألت أحمد بن حنبل عن أبي ثور فقال: لم
يلغني عنه إلا خير إلا أنه لا يعجبني الكلام الذي يصيرونه في كتبهم.

وقيل: سئل أحمد عن مسألة فقال للمسائل: سل غيرنا سل الفقهاء سل أبا ثور.

وقال بدر بن مجاهد: قال لي سليمان الشاذكوني: اكتب رأي الشافعي واخرج إلى أبي ثور ولا يفوتك بنفسه.

قال الخطيب: كان أبو ثور يتفقه أولاً بالرأي ويذهب إلى قول العراقيين حتى قدم الشافعي فاختلف إليه ورجع عن الرأي إلى
الحديث.

وقال أبو حاتم: يتكلم بالرأي فيخطئ ويصيب ليس محله محل المسمعين في الحديث.

قلت: بل هو حجة بلا تردد.
مات في صفر سنة أربعين ومائتين.
أما:

إبراهيم بن خالد

المروزي الجرميهني الحافظ الملقب بالبطيبي فصاحب حديث مات شاباً سنة خمسين ومائتين.
وهو الذي يقول بندار: حفاظ الدنيا أربعة كلهم غلماني: إبراهيم ابن خالد الجرميهني وأبو زرعة والبخاري وعبد الله الدارمي. وأما:

إبراهيم بن خالد

اليشكري فروى عنه مسلم في مقدمة صحيحه.

الجوعي

الإمام القدوة الولي المحدث أبو عبد الملك القاسم بن عثمان العبدي الدمشقي شيخ الصوفية ورفيق أحمد بن أبي الحواري عرف بالجوعي.
صحب أبا سليمان الداراني وسمع سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم وجعفر بن عون العمري وأبا معاوية الأسود وجماعة.
حدث عنه أبو حاتم وجعفر بن أحمد بن عاصم وأحمد بن أنس وإبراهيم بن دحيم وأبو بكر بن أبي داود وسعيد بن عبد العزيز الحلبي ومحمد بن الحسن بن قتيبة وآخرون.
قال أبو حاتم: صدوق.
وقال العقيلي: تفرد الجوعي بحديث عن عبد الله بن نافع عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: "ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة".
قال ابن أبي داود: رأيت أحمد بن أبي الحواري يقرأ عند القاسم ابن عثمان فيصيح القاسم ويصعق وكان فاضلاً من محدثي دمشق كان يقدم في الفضل على أحمد بن أبي الحواري.
قال سعيد بن أوس: سمعت قاسماً الجوعي وكان صوفياً نسب إلى الجوع.
وحكى أبو علي الحصائري عن أبي الرضا الصياد قال: كان قاسم الجوعي عابد أهل الشام.

قال محمد بن الفيض: قدم يحيى بن أكثم دمشق مع المأمون فبعث إلى أحمد بن أبي الحواري فجاء إليه وجالسه فخلع يحيى عليه طويلة وملبوساً وأعطاه خمسة آلاف درهم وقال: فرقتها يا أبا الحسن حيث ترى فدخل بها المسجد وصلى صلوات بالخلعة فقال قاسم الجوعي: أخذ دراهم اللصوص وليس ثيابهم ثم أتى الجامع ومر به وهو في التحيات فلما حذاه لطم القلنسوة فسلم أحمد وأعطى القلنسوة ابنه إبراهيم فذهب بها فقال له من رآه: ما رأيت ما فعل بك هذا؟ فقال: رحمه الله.

ومن كلام القاسم: رأس الأعمال الرضى عن الله والورع عماد الدين والجوع مخ العبادة والحسن الحصين الصمت.
وقال قاسم الجوعي: سمعت مسلم بن زياد يقول: مكتوب في التوراة من سالم سلم ومن شاتم شتم ومن طلب الفضل من غير أهله ندم.

وقال: الشهوات نفس الدنيا فمن ترك الشهوات فقد ترك الدنيا إذا رأيت الرجل يخاصم فهو يجب الرئاسة.
قال عمرو بن دحيم: توفي قاسم الجوعي في رمضان سنة ثمان وأربعين ومائتين.
قلت: كان زاهد الوقت هذا الجوعي بدمشق والسري السقطي ببغداد وأحمد بن حرب بنيسابور وذو النون بمصر ومحمد بن أسلم بطوس وأين مثل هؤلاء السادة؟ ما يملأ عيني إلا التراب أو من تحت التراب.

الكرائيسي

العلامة فقيه بغداد أبو علي الحسين بن علي بن يزيد البغدادي صاحب التصانيف.
سمع إسحاق الأزرق ومعن بن عيسى ويزيد بن هارون ويعقوب بن إبراهيم وتفقه بالشافعي.
روى عنه: عبيد بن محمد البراز ومحمد بن علي فستقة.
وكان من مجور العلم ذكياً فطناً فصيحاً لسناً تصانيفه في الفروع والأصول تدل على تبحره إلا أنه وقع بينه وبين الإمام أحمد فهجر لذلك وهو أول من فتن اللفظ ولما بلغ يحيى بن معين أنه يتكلم في أحمد قال: ما أحوجه إلى أن يضرب وشمته.
قال حسين في القرآن: لفظي به مخلوق فبلغ قوله أحمد فأنكره وقال: هذه بدعة فأوضح حسين المسألة وقال: تلفظك بالقرآن يعني غير الملفوظ وقال في أحمد: أي شيء نعمل بهذا الصبي؟ إن قلنا: مخلوق قال: بدعة وإن قلنا: غير مخلوق قال: بدعة فغضب لأحمد أصحابه ونالوا من حسين.

وقال أحمد: إنما بلاؤهم من هذه الكتب التي وضعوها وتركوا الآثار.
قال ابن عدي: سمعت محمد بن عبد الله الصيرفي الشافعي يقول لتلامذته: اعتبروا بالكرائيسي وبأبي ثور فالحسين في علمه وحفظه لا يعشره أبو ثور فتكلم فيه أحمد بن حنبل في باب مسألة اللفظ فسقط وأثنى على أبي ثور فارتفع للزومه للسنة.
مات الكرائيسي سنة ثمان وأربعين وقيل: سنة خمس وأربعين ومائتين.
ولا ريب أن ما ابتدعه الكرائيسي وحرره في مسألة التلفظ وأنه مخلوق هو حق لكن أباه الإمام أحمد لئلا يتذرع به إلى القول بخلق القرآن فسد الباب لأنك لا تقدر أن تفرز التلفظ من الملفوظ الذي هو كلام الله إلا في ذهنك.

الفتح بن خاقان

الأمير الكبير الوزير الأكمل أبو محمد التركي شاعر مترسل بليغ مفوه ذو سؤدد وجود ومحاسن على لعب فيه.
وكان المتوكل لا يكاد يصبر عنه استوزره وفوض إليه إمرة الشام فبعث إليها نواباً عنه وله أخبار في الكرم والظرف والأدب ولما قدم المتوكل إلى دمشق كان الفتح زميله على جمازة.
حكى عنه: المبرد وأحمد بن يزيد المؤدب.

وكان أحد الأذكياء دخل المعتصم على الأمير خاقان فمزح ابنه هذا وهو صبي فقال: يا فتاح أيما أحسن داري أو داركم؟ فقال الفتاح: دارنا إذا كنت فيها فوهبه مائة ألف. وكان الفتاح ذا باع أطول في فنون الأدب. قتل مع المتوكل سنة سبع وأربعين.

الفضل بن مروان

الوزير الكبير حدث عن علي بن عاصم. روى عنه: المبرد وسليمان بن وهب الكاتب وغيرهما. يكنى أبا العباس أصله من البردان وتنقلت به الأحوال إلى وزارة المعتصم وكان من البلغاء وكان المعتصم كثير البذل فرمما عطل منه الفضل فنفاه إلى السن واستوزر ابن الزيات ثم إنه سكن بعد سامراء. وعنه قال: أنعمت النظر في علمين فلم أرهما يصحان: السحر والنحو. وكان الفضل فيه مع جوره تيه وبأو. توفي حاملاً سنة خمسين ومائتين وأصله نصراني لعله بلغ التسعين وقد خدم المأمون. قال ابن النجار: هو الفضل بن مروان بن ماسرجس كان بديع الخط منشئاً لم يزل في ارتقاء والناس يحسدونه حتى نكب وأدى أربعين ألف درهم فكان المعتصم يقول: عصى الله وأطاعني فسلطني الله عليه. قلت: ثم أطلقه وألزمه بيته واستوزر أحمد بن عمار. وقيل: ألقيت رقعة إليه فيها.

فقبلك كان الفضل والفضل والفضل

أبادتهم الأقياد والذل والقتل

تفرعنت يا فضل بن مروان فاعتبر

ثلاثة أملاك مضوا لسبيلهم

عنى الفضل بن يحيى البرمكي والفضل بن الربيع الحاجب والفضل بن سهل.

أحمد بن أبي الحواري

واسم أبيه عبد الله بن ميمون الإمام الحافظ القدوة شيخ أهل الشام أبو الحسن الثعلبي الغطفاني الدمشقي الزاهد أحد الأعلام أصله من الكوفة. وقد قال: سألتني أحمد بن حنبل: متى مولدك؟ قلت: في سنة أربع وستين ومائة قال: هي مولدي. قلت: عني بهذا الشأن أتم عناية.

وسمع من: سفيان بن عيينة وعبد الله بن إدريس وأبي معاوية والوليد بن مسلم وعبد الله بن وهب وأبي الحسن الكسائي ووكيع وحفص بن غياث وشعيب بن حرب وطبقتهم ودخل دمشق فصحب الشيخ أبا سليمان الداراني مدة وأخذ عن مروان بن محمد

وأبي مسهر الغساني وطائفة ثم أقبل على العبادة والتأله.

حدث عنه سلمة بن شبيب وأبو زرعة الدمشقي وأبو زرعة الرازي وأبو داود وابن ماجه في سننهما وأبو حاتم وسعيد بن عبد العزيز الحلبي ومحمد بن المعافى الصيداوي وأبو الجهم بن طلاب ومحمد بن محمد الباغندي وابنه عبد الله بن أحمد وعمر بن بحر الأسدي ومحمد بن حريم ويوسف بن الحسين الرازي وإبراهيم بن نائلة الأصبهاني ومحمد بن علي بن خلف وأبو بكر بن أبي داود وخلق كثير آخرهم أحمد بن سليمان بن زبان الكندي أحد الضعفاء.

قال هارون بن سعيد الأيلي عن يحيى بن معين وذكر أحمد بن أبي الحواري فقال: أهل الشام به يمطرون.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يحسن الثناء عليه ويطنب فيه.

وقال فياض بن زهير: سمعت يحيى بن معين وذكر أحمد بن أبي الحواري فقال: أظن أهل الشام يسقيهم الله به الغيث.

قال محمود بن خالد وذكر أحمد بن أبي الحواري فقال: ما أظن بقي على وجه الأرض مثله.

وروي عن الجنيد قال: أحمد بن أبي الحواري ريحانة الشام.

قال أبو زرعة الدمشقي: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لشيخ دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم: دلي على مجلس

إبراهيم بن أبي يحيى فما كلمني فإذا هو عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

قال أحمد بن عطاء: سمعت عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري يقول: كنا نسمع بكاء أبي بالليل حتى نقول: قد مات ثم نسمع ضحكة

حتى نقول: قد جن.

قال محمد بن عوف الحمصي: رأيت أحمد بن أبي الحواري عندنا بأنطرسوس فلما صلى العتمة قام يصلي فاستفتح ب "الحمد لله" إلى

"إياك نعبد وإياك نستعين" فطفت الحائط كله ثم رجعت فإذا هو لا يجاوزها ثم نمت ومررت في السحر وهو يقرأ: "إياك نعبد" فلم

يزل يرددها إلى الصبح.

قال سعيد بن عبد العزيز: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: من عمل بلا اتباع سنة فعمله باطل.

وقال: من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه.

قال أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية: سمعت محمد بن جعفر بن مطر سمعت إبراهيم بن يوسف الهسنجاني يقول: رمى

أحمد بن أبي الحواري بكتبه في البحر وقال: نعم الدليل كنت والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال.

السلمي: سمعت محمد بن عبد الله الطبري يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: طلب أحمد بن أبي الحواري العلم ثلاثين سنة ثم

حمل كتبه كلها إلى البحر فغرقها وقال: يا علم لم أفعل بك هذا استخفافاً ولكن لما اهتديت بك استغنيت عنك.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن عبد الرحيم بن محمد الكاغدي وأخبرنا إسحاق بن خليل أخبرنا الكاغدي أخبرنا أبو علي

الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لراهب في دير

حرملة وأشرف من صومعته: ما اسمك؟ قال: جريح قلت: ما يجبسك؟ قال: حبست نفسي عن الشهوات قلت: أما كان يستقيم

لك أن تذهب معنا هنا وتجيء وتمنعها الشهوات؟ قال: هيهات!! هذا الذي تصفه قوة وأنا في ضعف قلت: ولم تفعل هذا؟ قال:

نجد في كتبنا أن بدن ابن آدم خلق من الأرض وروحه خلق من ملكوت السماء فإذا أجاج بدنه وأعراه وأسهره وأقمأه نازع الروح

إلى الموضوع الذي خرج منه وإذا أطعمه وأراحه أخلد البدن إلى المواضيع الذي منه خلق فأحب الدنيا قلت: فإذا فعل هذا يعجل له في الدنيا الثواب؟ قال: نعم نور يوازيه قال: فحدثت بهذا أبا سليمان الداراني فقال: قاتله الله إنهم يصفون.

قلت: الطريقة المثلى هي الحمدية وهو الأخذ من الطيبات وتناول الشهوات المباحة من غير إسراف كما قال تعالى: "يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً" وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لكني أصوم وأفطر وأقوم وأنام وآتي النساء وأكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني" فلم يشرع لنا الرهبانية ولا التمزق ولا الوصال بل ولا صوم الدهر ودين الإسلام يسر وحنيفية سمحة فليأكل المسلم من الطيب إذا أمكنه كما قال تعالى "لينفق ذو سعة من سعته" وقد كان النساء أحب شيء إلى نبينا صلى الله عليه وسلم وكذلك اللحم والحلواء والعسل والشراب الحلو البارد والمسك وهو أفضل الخلق وأحبهم إلى الله تعالى ثم العابد العري من العلم متى زهد وتبتل وجاع وخلا بنفسه وترك اللحم والثمار واقتصر على الدقة والكسرة صفت حواسه ولطفت ولازمته خطرات النفس وسمع خطاباً يتولد من الجوع والسهر لا وجود لذلك الخطاب والله في الخارج وولج الشيطان في باطنه وخرج فيعتقد أنه قد وصل وخوطب وارتقى فيتمكن منه الشيطان ويوسوس له فينظر إلى المؤمنين بعين الازدراء ويتذكر ذنوبهم وينظر إلى نفسه بعين الكمال وربما آل به الأمر إلى أن يعتقد أنه ولي صاحب كرامات وتمكن وربما حصل له شك وتزلزل إيمانه فالخولة والجوع أبو جاد الترهيب وليس ذلك من شريعتنا في شيء بلى السلوك الكامل هو الورع في القوت والورع في المنطق وحفظ اللسان وملازمة الذكر وترك مخالطة العامة والبكاء على الخطيئة والتلاوة بالترتيل والتدبر ومقت النفس وذمها في ذات الله والإكثار من الصوم المشروع ودوام التهجد والتواضع للمسلمين وصلة الرحم والسماحة وكثرة البشر والإنفاق مع الخصاصة وقول الحق المر برفق وتوادة الأمر بالعرف والأخذ بالعرفو والإعراض عن الجاهلين والرباط بالثغر وجهاد العدو وحج البيت وتناول الطيبات في الأحيان وكثرة الاستغفار في السحر فهذه شمائل الأولياء وصفات الحمديين أماتنا الله على محبتهم.

وبالإسناد إلى أبي نعيم: حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا سعيد بن عبد العزيز سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه ثم روى أبو نعيم عن السلمي الحكائيتين في تغريق كتب أحمد في البحر.

وبه حدثنا عبد الله بن محمد إملاء حدثنا عمر بن بحر سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: بينا أنا في قبة بالمقابر بلا باب إلا كساء أسبلته فإذا أنا بامرأة تدق على الحائط فقلت: من هذا؟ قالت: ضالة فدلي على الطريق فقلت: رحمك الله أي الطريق تسلكين فبكت ثم قالت: على طريق النجاة يا أحمد قلت: هيهات! إن بيننا وبينها عقاباً وتلك العقاب لا تقطع إلا بالسير الحثيث وتصحيح المعاملة وحذف العلائق الشاغلة فبكت ثم قالت: سبحان من أمسك عليك جوارحك فلم تقطع وفؤادك فلم يتصدع ثم خرت مغشياً عليها فقلت لبعض النساء: أي شيء حالها؟ فقمنا ففتشناها فإذا وصيتها في جيبها: كفنوني في أثوابي هذه فإن كان لي عند الله خير فهو أسعد لي وإن كان غير ذلك فبعداً لنفسي قلت: ما هي؟ فحركوها فإذا هي ميتة فقلت: لمن هذه الجارية قالوا: جارية قرشية مصابة وكان قرينها يمنعه من الطعام وكانت تشكو إلينا وجعاً بجوفها فكنا نصفها للأطباء فتقول: خلوا بيني وبين الطبيب الراهب تعني أحمد بن أبي الحواري أشكو إليه بعض ما أجد من بلائي لعله أن يكون عنده شفائي.

وبه حدثنا سليمان الطبراني حدثنا أبو زرعة حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: كنت أسمع وكيعاً يبتدئ قبل أن يحدث فيقول: ما هنالك إلا عفوه ولا نعيش إلا في ستره ولو كشف الغطاء لكشف عن أمر عظيم.

وبه حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا إبراهيم بن نائلة حدثنا أحمد سمعت شعيب بن حرب يقول لرجل: إن دخلت القبر ومعك الإسلام فأبشر.

وبه حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا ابن أبي الحواري قلت لأبي بكر بن عياش: حدثنا قال: دعونا من الحديث فقد كبرنا ونسينا جيئونا بذكر المعاد وبذكر المقابر لو أي أعرف أهل الحديث لأتيتهم إلى بيوتهم أحدثهم. وبه قال أبو نعيم: أسند أحمد بن أبي الحواري عن المشاهير والأعلام ما لا يعد كثرة.

أبو الدحداح الدمشقي: حدثنا الحسين بن حامد أن كتاب المأمون ورد على إسحاق بن يحيى بن معاذ أمير دمشق: أن أحضر المحدثين بدمشق فامتحنهم قال: فأحضر هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن وابن ذكوان وابن أبي الحواري فامتحنهم امتحاناً ليس بالشديد فأجابوا خلا أحمد بن أبي الحواري فجعل يرفق به ويقول: أليس السماوات مخلوقة؟ أليس الأرض مخلوقة وأحمد يأبي أن يطبعه فسجنه في دار الحجارة ثم أجاب بعد فأطلقه.

قال أحمد السلمي في محن الصوفية: أحمد بن أبي الحواري شهد عليه قوم أنه يفضل الأولياء على الأنبياء وبذلوا الخطوط عليه فهرب من دمشق إلى مكة وجاور حتى كتب إليه السلطان يسأله أن يرجع فرجع.

قلت: إن صحت الحكاية فهذا من كذبهم على أحمد هو كان أعلم بالله من أن يقول ذلك.

ونقل السلمي حكاية منكورة عن محمد بن عبد الله ونقلها ابن باكويه عن أبي بكر الغازي سمعا أبا بكر الشباك سمعت يوسف بن الحسين يقول: كان بين أبي سليمان الداراني وأحمد بن أبي الحواري عقد لا يخالفه في أمر فجاءه يوماً وهو يتكلم في مجلسه فقال أحمد: إن التنور قد سجر فما تأمر؟ فلم يجبه فأعاد مرتين أو ثلاثاً فقال: اذهب فاقعد فيه كأنه ضاق به وتغافل أبو سليمان ساعة ثم ذكر فقال: اطلبوا أحمد فإنه في التنور لأنه على عقد أن لا يخالفني فنظروا فإذا هو في التنور لم يحترق منه شعرة. توفي أحمد سنة ست وأربعين ومائتين.

أبنا أحمد بن سلامة عن عبد الرحيم بن محمد الكاغدي أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن غاصم بن عمر قال: قال عمر رضي الله عنه: من يحرص على الإمامة لم يعدل فيها. توفي مع ابن أبي الحواري أحمد بن إبراهيم الدورقي وأبو عمر الدوري المقرئ ومحمد بن سليمان لوين والمسيب بن واضح ومحمد بن مصفى والحسين بن الحسن المروزي وحامد بن يحيى البلخي رحمهم الله.

محمد بن مصفى

ابن يهلول الحافظ الإمام عالم أهل حمص أبو عبد الله القرشي الحمصي العبد الصالح. حدث عن سفيان بن عيينة وبقية بن الوليد ومحمد بن حرب والوليد بن مسلم وابن أبي فديك ومحمد بن حمير وطبقتهم. حدث عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحسن بن أحمد بن فيل وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وعبدان الأهوازي ومحمد بن يوسف الهروي ومحمد بن تمام البهراني وأبو بكر بن أبي داود وعبد الغافر بن سلامة وبقية بن مخلد وخلق كثير. قال أبو حاتم: صدوق.

وقال محمد بن عبيد الكلاعي: عادته إلى مكة سنة ست وأربعين ومائتين فاعتل بالحمية ومات بمكة بمضى وكان دخل مكة وهو لما به فدخل عليه أصحاب الحديث وهو في الترع فقرأوا عليه فما عقل.

قال محمد بن عوف الطائي: رأيت محمد بن مصفى في النوم فقلت: يا أبا عبد الله أليس قد مت؟ إلى ما صرت؟ قال: إلى خير ومع ذلك فنحن نرى ربنا كل يوم مرتين فقلت: يا أبا عبد الله صاحب سنة في الدنيا وصاحب سنة في الآخرة؟! فتبسم إلي.

قلت: قد روى ابن ماجه أيضاً عن مرار بن حمويه عنه.

وقال صالح جزرة: له مناكير وأرجو أن يكون صادقاً.

قلت: مات في ذي الحجة سنة ست وأربعين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد أخبرنا محمد بن عمر الوراق حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا محمد بن مصفى حدثنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة حدثني ثور بن يزيد عن حبيب بن عبيد عن عتبة بن عبد قال: كنت جالساً فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله أسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكة منها يعني: الطلح فقال: "إن الله يجعل مكان كل شوكه منها ثمرة مثل خصية التيس الملبود يعني الخصي فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون آخر" حديث حسن غريب.

العدي

الإمام المحدث الحافظ شيخ الحرم أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدي.

حدث عن: فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وعبد العزيز بن محمد ومعتز بن سليمان وسعيد بن سالم ووكيعة بن الجراح ومروان بن معاوية وخلق كثير وصنف المسند.

حدث عنه: مسلم والترمذي وابن ماجه وبواسطة النسائي وإسحاق بن أحمد الخزازي والحكم بن معبد وعبد الله بن صالح البخاري ومحمد بن إسحاق السراج وعلي بن عبد الحميد الغضائري والمفضل بن محمد الجندي وخلق سواهم.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: كان رجلاً صالحاً وكانت به غفلة رأيت عنده حديثاً موضعاً حدث به عن ابن عيينة وكان صدوقاً.

وروي عن الحسن بن أحمد بن الليث حدثنا ابن أبي عمر العدي وكان قد حج سبعمائة وسبعين حجة وبلغني أنه لم يقعد من الطواف ستين سنة رحمه الله.

قال البخاري: مات بمكة لإحدى عشرة بقية من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

قلت: كان من أبناء التسعين رحمه الله تعالى.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن أبي روح أخبرنا زاهر أخبرنا أبو سعد أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن معاذ النسوي حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا رأى أحدكم من هو فوقه في المال والجسم فليُنظر إلى من هو دونه في المال والجسم".

رجاء بن مرجى

ابن رافع وقيل: رجاء بن مرجى بن رجاء بن رافع الإمام الحافظ الناقد المصنف أبو محمد المروزي ويقال: السمرقندي وقيل: كنيته أبو أحمد فلعله يكنى بهما.

مولده بعد الثمانين ومائة.

سمع النضر بن شميل ويزيد بن أبي حكيم وقبيصة وأبا نعيم وعلي بن الحسين بن واقد وسلم بن إبراهيم وعبد الله بن رجاء الغداني وأبا اليمان وخلقاً كثيراً بخراسان والحجاز والعراق والشام.

حدث عنه: أبو داود وابن ماجه وأحمد بن محمد بن أبي شيبة البزاز وعمر بن بجير وأبو العباس السراج ويحيى بن صاعد ومحمد بن الفضل السقطي ومطين وآخرون وآخر من حدث عنه أبو عبد الله المحاملي.

قال الدارقطني: ثقة حافظ سمرقندي.

وقال النسائي: هو مروزي.

وقال الخطيب: سكن بغداد وكان ثقة ثبتاً إماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به.

وذكر عمر بن حفص الأشقر قال: قدم علينا رجاء بن مرجى بخاري يريد الشاش فسمعنا منه ودخل على محمد بن إسماعيل البخاري فتذاكرا.

قال النسائي: حدثنا عبد الله بن أحمد يعني: الخفاف عن محمد بن إسماعيل قال: فيها مات رجاء يعني سنة تسع وأربعين ومائتين

وفيهما أروحه أبو العباس السراج وزاد أنه مات ببغداد وقال البخاري أيضاً: مات ببغداد في غرة جمادى الأولى سنة تسع.

أخبرنا سنقر الحلبي أخبرنا عبد اللطيف أخبرنا عبد الحق أخبرنا علي بن العلاف حدثنا أبو الحسن بن الحمامي حدثنا ابن قانع حدثنا

محمد بن الفضل بن جابر حدثنا رجاء بن مرجى حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا سعيد بن سلمة عن مسلم بن أبي مريم عن عبد الله

بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوماً وعليه نمره فقال لرجل: "هات نمرتك وخذ نمرتي" قال: يا رسول الله هي خير

من نمرتي قال: "أجل ولكن عليها خيط أحمر فخشيت أن تفتني في صلاتي".

قلت: أي: تشغلي عن كمال المراقبة والأنبياء مطالبون بما يسمح فيه لغيرهم فلذلك قايض بنمرته.

البيكندي

الإمام الحافظ الحجة محدث ما وراء النهر أبو زكريا يحيى بن جعفر بن أعين البخاري البيكندي.

ارتحل وسمع من سفيان بن عيينة ووكيع ويزيد بن هارون وعبد الرزاق وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري ومحمد بن أبي حاتم الوراق وعبيد الله بن واصل وجماعة.

توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين رحمه الله.

لم يقع لي من عوالي هذا المحدث شيء إنما وقع لنا حديثه في الجامع المختصر.

البحراني

القاضي الإمام المحدث المتقن أبو الفضل العباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني البصري أحد الثقات.
حدث عن: يزيد بن زريع وسفيان بن عيينة وسفيان بن حبيب ومعتز بن سليمان وزيد البكائي وابن إدريس ومحمد بن جعفر غندر ومروان بن معاوية وعبد الوهاب الثقفي وخلق.
وعنه: ابن ماجة وابن صاعد وعبد الرحمن بن أبي حاتم والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وإسماعيل الوراق وآخرون.
قال صالح بن أحمد الهمداني: قدم البحراني همذان وحدث بها بمصنفاته.
وقال ابن أورمة: محله الصدق.
وقال الدارقطني: ثقة مأمون.
وقال أبو نعيم الحافظ: كان يلقب عباسويه وكان حافظاً.
قلت: ولي قضاء همذان مدة وحدث بأصبهان أيضاً.
قال ابن مخلد: توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين ويقال: فيه لين لا يضر وتكلم مرار بن حمويه في سماعه من يزيد بن زريع والرجل مأمون.

ابن حبيب

الإمام العلامة فقيه الأندلس أبو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن الصحابي عباس بن مرداس السلمي العباسي الأندلسي القرطبي المالكي أحد الأعلام.
ولد في حياة الإمام مالك بعد السبعين ومائة.
وأخذ عن: الغاز بن قيس وزيد شبطون وصعصعة بن سلام ثم ارتحل في حدود سنة عشر ومائتين وحج وحمل عن: عبد الملك بن الماجشون ومطرف بن عبد الله اليساري وأسد بن موسى السنة وأصبغ بن الفرغ وأبي صالح وإبراهيم بن المنذر الحزامي وعدة من أصحاب مالك والليث ورجع إلى قرطبة بعلم جم وفقه كثير.
وكان موصوفاً بالحذق في الفقه كبير الشأن بعيد الصيت كثير التصانيف إلا أنه في باب الرواية ليس بمتقن بل يحمل الحديث تهوراً كيف اتفق وينقله وجادة وإجازة ولا يتعاني تحرير أصحاب الحديث.
صنف كتاب الواضحة في عدة مجلدات وكتاب الجامع وكتاب فضائل الصحابة وكتاب غريب الحديث وكتاب تفسير الموطأ وكتاباً في حروب الإسلام وكتاب فضل المسجدين وكتاب سيرة الإمام فيمن الحد وكتاب طبقات الفقهاء وكتاب مصابيح الهدى.
قال أبو الوليد بن الفرضي: كان فقيهاً نحويّاً شاعراً عروضياً أخبارياً نساباً طويل اللسان متصرفاً في فنون العلم حدث عنه: بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح ويوسف بن يحيى المغامي ومطرف بن قيس وخلق وآخر أصحابه موتاً المغامي.
سكن إلبيرة من الأندلس مدة ثم استقدمه الأمير عبد الرحمن بن الحكم فرتبه في الفتوى بقرطبة وقرر معه يحيى بن يحيى في النظر والمشاورة فتوفي يحيى بن يحيى وانفرد ابن حبيب برئاسة العلم.

وكان حافظاً للفقه نبيلاً إلا أنه لم يكن له علم بالحديث ولا يعرف صحيحه من سقيمه ذكر عنه أنه كان يتسهل في سماعه ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته.

وعن محمد بن وضاح أن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال له: أتاني صاحبكم عبد الملك بن حبيب بغرارة مملوءة كتباً فقال لي: هذا علمك تجيزه لي؟ فقلت له: نعم ما قرأ علي منه حرفاً ولا قرأته عليه.

وكان محمد بن عمر بن لبابة يقول: ابن حبيب عالم الأندلس ويحيى بن يحيى عاقلها وعيى بن دينار فقيهاها.

قال أبو القاسم بن بشكوال: قيل لسحنون: مات ابن حبيب فقال: مات عالم الأندلس! بل والله عالم الدنيا.

حكى بعضهم قال: هاجت الريح فرأيت عبد الملك بن حبيب رافعاً يديه متعلقاً بجبال المركب يقول: اللهم إن كنت تعلم أي إنمأ أردت ابتغاء وجهك وما عندك فخلصنا قال: فسلم الله.

قال أبو عمر أحمد بن سعيد الصديقي: قلت لأحمد بن خالد: إن الواضحة عجيبة جداً وإن فيها علماً عظيماً فما يدخلها؟ قال: أول ذلك أنه حكى فيها مذاهب لم نجد لها لأحد من أصحابه ولا نقلت عنهم.

قال أبو عمر الصديقي في تاريخه: كان كثير الرواية كثير الجمع يعتمد على الأخذ بالحديث ولم يكن يميزه ولا يعرف الرجال وكان

فقيهاً في المسائل قال: وكان يطعن عليه بكثرة الكتب وذكر أنه كان يستجيز الأخذ بلا رواية ولا مقابلة وأنه أخذ بالإجازة كثيراً

قال: وأشير إليه بالكذب سمعت أحمد بن خالد يطعن عليه بذلك ويتنقصه غير مرة وقال: ظهر كذبه في الواضحة في غير شيء

فسمعت محمد بن وضاح يقول: أخبرني ابن أبي مريم قال: كان ابن حبيب بمصر فكان يضع الطويلة وينسخ طول نهاره فقلت له:

إلى كم ذا النسخ متى تقرؤه على الشيخ؟ قال: قد أجاز لي كتبه يعني: أسد بن موسى فأتيت أسداً فقلت: تمنعنا أن نقرأ عليك وتجز

لغيرنا؟ فقال: أنا لا أرى القراءة فكيف أجز؟ فأخبرته فقال: إنما أخذ مني كتيبي فيكتب منها ليس ذا علي.

وقال أحمد بن محمد بن عبد البر في تاريخه: ابن حبيب أول من أظهر الحديث بالأندلس وكان لا يفهم طرقة ويصحف الأسماء ويحتج

بالمناكير فكان أهل زمانه ينسبونه إلى الكذب ولا يرضونه.

ومن ضعف ابن حبيب أبو محمد بن حزم ولا ريب أنه كان صحفياً وأما التعمد فكلًا.

قال أحمد بن محمد بن عبد البر: وكان بينه وبين يحيى بن يحيى وحشة كان كثير المخالفة له لقي أصبغ بمصر فأكثر عنه فكان يعارض

يحيى عند الأمر ويرد قوله فيعتم لذلك قال: فجمعهم القاضي مرة في الجامع فسألهم عن مسألة فأفتى فيها يحيى بن يحيى وسعيد بن

حسان بالرواية فخالفهما عبد الملك وذكر خلافهما رواية عن أصبغ وكان عبد الأعلى بن وهب شاباً قد حج ولحق أصبغ فحدثنا

أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن عبد الأعلى قال: دخلت على سعيد بن حسان فقال: ما تقول في كذا للمسألة المذكورة؟ هل

يذكر فيها الأصبغ شيئاً؟ قلت: نعم يقول فيها بكذا وكذا فذكر موافقة سعيد ويحيى فقال لي سعيد: أنظر ما تقول أنت على يقين

منها؟ قلت: نعم قال فأتني بكتابك فخرجت مسرعاً ثم ندمت فأخرجتها من قرطاس فسررت وأتيتها بالكتاب قال: تمضي به إلى أبي

محمد فمضيت به إلى يحيى بن يحيى فأعلمته فاجتمعوا بالقاضي وقالوا: هذا يخالفنا بالكذب فاردعه وكفه فجمعهم القاضي ثانياً

فتكلموا فقال عبد الملك: قد أعلمتك بما يقول فيها أصبغ فبدر عبد الأعلى فقال: تكذب على أصبغ أنا رويت هذه المسألة عنه على

وفق ما قالوا وهذا كتابي فقرأه القاضي وقال لعبد الملك: ما ساءه وخرج عليه وقال: تفتينا بالكذب والخطأ وتخالف أصحابك

بالمهوى! لولا البقيا عليك لعاقبتك قال عبد الأعلى: فلما خرجت خطرت على دار ابن رستم الحاجب فرأيت عبد الملك خارجاً من عنده في وجهه البشر فقلت: لأدخلن على ابن رستم فدخلت فلم ينتظر جلوسي وقال: يا مسكين من غرك أو من أدخلك في هذا؟ تعارض مثل ابن حبيب وتكذبه؟ فقلت: أصلحك الله إنما سألني القاضي فأجبت بما عندي قال: وبعث الأمير إلى القاضي يقول: من أمرك أن تشاور عبد الأعلى فبعث يثني علي ويقول: لم أر نفسي في سعة من ترك مشاورة مثله فسأل الأمير وزراءه عن عبد الأعلى فأثنوا عليه ووصفوا علمه وولاءه.

قال سعيد بن فحلون: مات عبد الملك بن حبيب يوم السبت لأربع مضي من رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين بعلة الحصى رحمه الله ونقل آخر أنه مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين فالله أعلم.

عبد الملك بن حبيب

وقد روى محمد بن وضاح محدث الأندلس عن أبي مروان عبد الملك بن حبيب البزاز المصيبي. شيخ يروي عن: ابن المبارك وأبي إسحاق الفزاري. روى عنه: أبو داود في السنن وجعفر الفريابي في مصنفاته فاعرف.

موسى بن معاوية

الإمام المفتي أبو جعفر الصمادحي المغربي الإفريقي يقال: إنه هاشمي جعفري. قال أبو العرب وغيره: كان ثقة مأموناً عالماً بالحديث والفقهِ صالحاً. عن شعيب بن أبي الأزهر: قلت لسحنون: إن موسى بن معاوية جلس في الجامع يفتي الناس قال: ما جلس أحد أحق منه بالفتوى. قال أبو بكر بن اللباد: أدرك موسى في رحلته جماعة منهم: الفضيل بن عياض وجرير بن عبد الحميد ووكيع. قلت: وأبو معاوية وابن عيينة. وعن موسى بن معاوية قال: لم ألق أحداً أروى من وكيع كان يروي خمسة وثلاثين ألف حديث فقرأها وكيع علينا ظاهراً على تأليفها ما يشك في حديث منها.

وعنه قال: رحلت من القيروان وما أظن أن أحداً أخشع من البهلول ابن راشد حتى لقيت وكيعاً وكان يقرأ في رمضان في الليل ختمة وثلاثاً ويصلي اثني عشرة من الضحى ويصلي من الظهر إلى العصر. وعن موسى قال: صلى بنا هارون الخليفة الصبح في المسجد الحرام فقرأ بالرحمن والواقعة فتمنيت أن لا يسكت من حسن قراءته فقمتم إلى الفضيل فسمعته يقول: مسكين هارون قرأ الرحمن والواقعة ولا يدري ما فيهما. وروى عن موسى: محمد بن وضاح وأبو سهل فرات ومحمد بن سحنون وطائفة. قال ابن وضاح: ثقة كثير الحديث رحل إلى الكوفة والري لقيته بالقيروان.

وقال محمد بن أحمد العنسي: هو موسى بن معاوية بن صمداح بن عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطالبي لقيته وقد كف فكل ما في المدونة لو كيع وابن مهدي وإنما أخذه سحنون عن موسى.

المحاسبي

الزاهد العارف شيخ الصوفية أبو عبد الله الحارث بن أسد البغدادي المحاسبي صاحب التصانيف الزهدية. يروي عن يزيد بن هارون يسيراً.

روى عنه: ابن مسروق وأحمد بن القاسم والجنيد وأحمد بن الحسن الصوفي وإسماعيل بن إسحاق السراج وأبو علي بن خيران الفقيه إن صح.

قال الخطيب: له كتب كثيرة في الزهد وأصول الديانة والرد على المعتزلة والرافضة.

قال الجنيد: خلف له أبوه مالا كثيراً فتركه وقال: لا يتوارث أهل ملتين وكان أبوه واقفياً.

قال أبو الحسن بن مقسم: أحرنا أبو علي بن خيران قال: رأيت المحاسبي متعلقاً بأبيه يقول: طلق أمي فإنك على دين وهي على غيره.

قال الجنيد: قال لي الحارث كم تقول عزلي أنسي لو أن نصف الخلق تقربوا مني ما وجدت لهم أنساً ولو أن النصف الآخر نأوا عني ما استوحشت.

واجتاز الحارث يوماً بي فرأيت في وجهه الضر من الجوع فدعوته وقدمت له ألواناً فأخذ لقمة فرأيته يلوكها فوثب وخرج ولفظ اللقمة فلقيته فعاتبته فقال: أما الفاقة فكانت شديدة ولكن إذا لم يكن الطعام مرضياً ارتفع إلى أنفي منه زفرة فلم أقبله.

وعن حارث: قال: جوهر الإنسان الفضل وجوهر العقل التوفيق.

وعنه: قال: ترك الدنيا مع ذكرها صفة الزاهدين وتركها مع نسيانها صفة العارفين.

قلت: المحاسبي كبير القدر وقد دخل في شيء يسير من الكلام فنقم عليه وورد أن الإمام أحمد أثنى على حال الحارث من وجه وحذر منه.

قال سعيد بن عمرو البرذعي: شهدت أبا زرعة الرازي وسئل عن المحاسبي وكتبه فقال: إياك وهذه الكتب هذه كتب بدع

وضلالات عليك بالأثر تجد غنية هل بلغكم أن مالكا والثوري والأوزاعي صنعوا في الخطرات والوساوس؟ ما أسرع الناس إلى البدع! قال ابن الأعرابي: تفقه الحارث وكتب الحديث وعرف مذاهب النساك وكان من العلم بموضع إلا أنه تكلم في مسألة اللفظ

ومسألة الإيمان وقيل هجره أحمد فاختلفى مدة.

ومات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

أبو قدامة السرخسي

الإمام المحمود الحافظ المصنف أبو قدامة عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكري مولاهم السرخسي نزيل نيسابور.

سمع حفص بن غياث وسفيان بن عيينة ويحيى القطان ومعاذ بن هشام وإسحاق الأزرق ووهب بن جرير وعبد الرحمن بن مهدي

وطبقتهم.

وعنه: البخاري ومسلم والنسائي وأبو زرعة وإبراهيم بن أبي طالب وجعفر الفريابي والحسين القباني وابن خزيمة وأبو العباس السراج وخلق كثير.

وقد روى البخاري في كتاب أفعال العباد عن عبيد الله بن سعيد عن حماد بن زيد وهذا بعيد ما أراه لقيه. قال النسائي: ثقة مأمون قل من كتبنا عنه مثله.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: ما قدم علينا نيسابور أحد أثبت من أبي قدامة ولا أتقن منه.

وقال ابن حبان البستي: هو الذي أظهر السنة بسرخص ودعا الناس إليها.

وقال يحيى بن محمد الذهلي: كان إماماً فاضلاً خيراً.

وقال البخاري: مات سنة إحدى وأربعين ومائتين وقال غيره: مات بفربر رحمه الله.

وقع لي من عالي حديثه في صفة المنافق وقد رويت ذلك في تذكرة الحفاظ.

أحمد بن عبد الرحمن

ابن بكار أبو الوليد البصري من ولد بسر بن أبي أرطاة القرشي الدمشقي العامري نزيل بغداد وله بنو عم.

روى عن: عراك بن خالد والوليد بن مسلم ومروان بن معاوية وعبد الرزاق.

وعنه: الترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وحاجب بن أركين وأبو حامد الحضرمي وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: صالح.

وقد حط عليه إسماعيل بن عبد الله السكري بأنه قاص وأنه كان يجلل النساء واتهمه في لقي الوليد وما التفت الخطيب إلى قول السكري.

مات في رمضان سنة ثمان وأربعين ومائتين.

هارون الحمال وابنه

هارون بن عبد الله بن مروان الإمام الحجة الحافظ المحود أبو موسى البغدادي التاجر البزاز الملقب بالحمال.

مولده في سنة إحدى وسبعين ومائة وقيل سنة اثنتين.

وسمع سفيان بن عيينة ومحمد بن حرب الخولاني وحرمي بن عمارة وأبا أسامة والحسين بن علي الجعفي ومعن بن عيسى وابن أبي

فديك ويحيى بن آدم ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وحماد بن مسعدة ومصعب بن المقدم ووهب بن جرير وأبا داود الحفري وأبا

داود الطيالسي ثم عن عفان وأبي الوليد وسليمان بن حرب وسليمان بن داود الهاشمي وخلقاً كثيراً.

وعنه: الجماعة سوى البخاري وابنه موسى بن هارون وأبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وبقي بن مخلد وزكريا

خياط السنة وأبو القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وإبراهيم بن موسى الخوزي وآخرون.

قال المروزي: سألت أبا عبد الله: أكتب عن هارون الحمال؟ قال: إي والله.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

وقال إبراهيم الحري: لو كان الكذب حلالاً تركه هارون الحمال تترهاً.

قال الدارقطني: حدثنا ابن حيويه أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: أخبرني هارون بن عبد الله قال الدارقطني: قال الشيخ وهو

الحمال وإنما سمي حمالاً لأنه حمل رجلاً في طريق مكة على ظهره فانقطع به فيما يقال.

قال ابنه وابن أبي عاصم ومطين وعلي الغضائري: مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين زاد ابنه: في تاسع عشر شوال وأخطأ من قال:

سنة تسع وأربعين.

وموسى بن هارون ابنه

الإمام الحافظ الكبير الحجة الناقد محدث العراق أبو عمران البزاز.

ولد سنة أربع عشرة ومائتين.

وسمع من: علي بن الجعد وأحمد بن حنبل ويحيى الحماني وخلف بن هشام ويحيى بن معين وابن أبي شيبة ووالده وطبقتهم وصنف

الكتب واشتهر اسمه.

روى عنه: خلق كثير منهم: أبو سهل بن زياد وجعفر الخلدي ودعلج السجزي وأبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر

بن إسحاق الصبغي والقاضي أبو الطاهر الذهلي قاضي مصر.

قال الصبغي: ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أروع من موسى بن هارون.

وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد: أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن المديني في زمانه وموسى

بن هارون في وقته والدارقطني في وقته.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت أبا سهل بن زياد يقول: كان إسماعيل القاضي يجلس موسى بن هارون معه على سريره ينظر في كل

ما يقرأ عليه يعني ليتقنه له هذا مع ثقة إسماعيل وجلالته في العلم والحديث لكنه شاخ وناطح التسعين فخاف أن تزل قدم بعد ثبوتها.

قال أبو بكر الخطيب: كان موسى ثقة حافظاً.

وقيل: كان موسى كثير الحج فكان يقيم ببغداد سنة ويحج ويجاور سنة وأظنه كان يتجر في غضون ذلك.

مات في شهر شعبان سنة أربع وتسعين ومائتين وله ثمانون عاماً.

وقع لي من عواليه وعوالي أبيه.

فأخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن أحمد العلوي بالإسكندرية أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر ببغداد أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد

أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزيني أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا هارون بن عبد الله

حدثنا محاضر بن المورع حدثنا الأعمش عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال: دخل النبي صلى الله عليه

وسلم ونحن حلق في المسجد فقال: "مالي أراكم عزيزين؟".

وبه إلى البغوي: حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا محاضر ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا: حدثنا الأعمش عن المسيب عن تميم عن جابر قال: دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ما لكم لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟" قال: "يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف".

أخبرنا يحيى بن أبي منصور وعبد الرحمن بن محمد وعلي بن أحمد الحنبليون وجماعة كتابة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا هبة الله بن محمد أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا موسى بن هارون البزاز حدثنا كامل بن طلحة حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن علي بن الحسين "أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب: أحدها برد وألحد له ونصب على اللحد اللبن". هذا مرسل جيد ورواه قتيبة عن الليث.

الأعين

الحافظ الثبت أبو بكر محمد بن أبي عتاب الحسن بن طريف البغدادي الأعين. حدث عن: زيد بن الحباب ويزيد بن هارون وروح والمقرئ والفريابي ووهب بن جرير وخلق. وعنه: مسلم في المقدمة وأبو داود خارج سننه وعباس الدوري رفيقه وابن أبي الدنيا والبغوي والسراج وعدة. وثقه ابن حبان. ومات في سنة أربعين ومائتين. قال عبد الله بن أحمد: فترحم عليه أبي وقال: إني لأغبطه مات وما يعرف إلا الحديث لم يكن صاحب كلام. قلت: هكذا كان أئمة السلف لا يرون الدخول في الكلام ولا الجدال بل يستفرغون وسعهم في الكتاب والسنة والتفقه فيهما ويتبعون ولا يتنطعون.

زياد بن أيوب

ابن زياد الإمام المتقن الحافظ الكبير شعبة الصغير أبو هاشم الطوسي ثم البغدادي ويلقب أيضاً: دلويه. ولد سنة ست وستين ومائة.

وسمع هشيم بن بشير وأبا بكر بن عياش وزياد بن عبد الله البكائي ومعتمر بن سليمان وعباد بن العوام وعبد الله بن إدريس وإسماعيل بن علية وعلي بن غراب ومروان بن شجاع وطبقتهم. ورحل وجمع وألف وطال عمره.

حدث عنه: البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو القاسم البغوي وابنه أحمد بن عبد الله وأحمد بن علي الجوزجاني وعمر بن بجير وابن خزيمة وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن المسيب الأريغاني وأبو العباس السراج ويحيى بن صاعد والقاضي المحاملي وعدد

سواهم وقد حدث عنه رفيقه أحمد بن حنبل.

قال إبراهيم بن أورمة: ليس على بسيط الأرض أحد أوثق من زياد بن أيوب.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو بكر المروزي: قال لنا أبو عبد الله: اكتبوا عن زياد فإنه شعبة الصغير.

وقال أبو العباس السراج: سمعته يقول: مولدي سنة ست وستين ومائة وطلبت الحديث في سنة إحدى وثمانين ومائة قالوا: توفي زياد

بن أيوب في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

قلت: تقع عواليه في المحامليات.

قرأت على عبد الخالق بن عبد السلام القاضي بعلبك: أخبركم الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد سنة إحدى عشرة وستمائة أخبرنا

أحمد بن عبد الغني الباجسراي أخبرنا نصر بن أحمد القاري أخبرنا عبد الله بن عبيد الله حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي إملاء

حدثنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم حدثنا يعلى بن عطاء أخبرنا عمارة بن حديد عن صخر الغامدي قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: "اللهم بارك لأمتي في بكورها" وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار وكان صخر رجلاً تاجراً وكان

يبعث تجارته من أول النهار فأثرى وكثر ماله.

هذا حديث حسن غريب قاله الترمذي فأخرجه هو عن يعقوب بن إبراهيم وأبو داود عن سعيد بن منصور والقزويني عن أبي بكر

بن أبي شيبه جميعاً عن هشيم ورواه النسائي نازلاً عن الفلاس عن خالد عن شعبة عن يعلى.

ومات معه عام اثنين محمد بن المثني وبندار ويعقوب الدورقي ومحمد بن منصور الجواز وعبد الوارث بن عبد الصمد التنوري وأحمد

بن عبد الله بن منجوف والمستعين قتلوه وإسحاق بن بملول والأمير أشناس وخلق.

أبو موسى

محمد بن المثني بن عبيد بن قيس بن دينار الإمام الحافظ الثبت أبو موسى العتري البصري الزمن.

ولد مع بندار في عام وفاة حماد بن سلمة.

وحدث عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي وسفيان بن عيينة ومعتمر بن سليمان وحفص بن غياث وابن إدريس ومرحوم بن عبد

العزيز وأبي معاوية والوليد بن مسلم وغندر ويحيى القطان وي زيد بن زريع ومعاذ بن معاذ ومحمد بن أبي عدي وعبد الأعلى بن عبد

الأعلى وخلق كثير ويتزل إلى عفان وأبي الوليد لا بل يتزل إلى تلميذه أبي جعفر أحمد بن سعيد الدارمي.

جمع وصنف وكتب الكثير.

روى عنه: الجماعة ستتهم وأبو زرعة وأبو حاتم وبقي وابن أبي الدنيا وجعفر الفريابي وأبو يعلى وأبو بكر بن أبي داود وابن خزيمة

وابن صاعد ومحمد بن هارون الروياني وقاسم المطرز وأبو عروبة وزكريا الساجي وأبو عبد الله الحاملي وخلق كثير.

قال محمد بن يحيى الذهلي: حجة.

وقال صالح جزرة: صدوق اللهجة في عقله شيء وكنت أقدمه على بندار.

وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث.

وقال أبو عروبة: ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى ويحيى بن حكيم.

وقال النسائي: كان لا بأس به كان يغير في كتابه.

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش أخبرنا محمد بن المثني وكان من الأثبات.

وقال ابن حبان: كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من كتابه.

وقال الخطيب: كان صدوقاً ورعاً.

وقال في موضع آخر: كان ثقة ثبتاً احتج به سائر الأئمة ويروي أن أبا موسى مزح مرة فقال: نحن قوم لنا شرف صلى إلينا النبي صلى الله عليه وسلم.

قال إبراهيم بن محمد الكندي وغيره: مات أبو موسى في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق غير مرة أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن أبي حامد عبد العزيز الدينوري ببغداد أخبرنا عمي

أبو بكر محمد بن أبي حامد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة أخبرنا عاصم بن الحسن سنة ثمان وسبعين وأربعمائة أخبرنا أبو عمر بن

مهدي الفارسي حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل حدثنا أبو موسى محمد بن المثني حدثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة

عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها.

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي خمستهم عن أبي موسى العتري فوافقناهم بعلو.

قال أبو أحمد بن الناصح: سمعت محمد بن حامد بن السري وقلت له: لم لا تقول في محمد بن المثني إذا ذكرته: الزمن كما يقول

الشيوخ؟ فقال: لم أره زمناً رأيته يمشي فسألته فقال: كنت في ليلة شديدة البرد فجثوت على يدي ورجلي فتوضأت وصليت

ركعتين وسألت الله فقمتم أمشي قال: فرأيت يمشي ولم أره زمناً.

حكاية صحيحة رواها السلفي عن الرازي أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد الفارسي حدثنا ابن الناصح.

هارون بن إسحاق

الإمام الحافظ الثبت المعمر أبو القاسم الهمداني الكوفي.

ولد سنة نيف وستين ومائة.

وسمع المطلب بن زياد ومعتمر بن سليمان التيمي وسفيان بن عيينة وحفص بن غياث وأبا معاوية وطبقتهم.

حدث عنه: الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وبدر.

ابن الهيثم وابن أبي حاتم والقاضي الحاملي وابن صاعد وخلق كثير.

قال علي بن الحسين بن الجنيد: كان محمد بن عبد الله بن نمير يجله.

وقال النسائي وغيره: ثقة.

قلت: توفي في رجب سنة ثمان وخمسين ومائتين وكان قد نيف على التسعين.

قرأت على عبد الخالق بن عبد السلام الفقيه أخبركم الإمام عبد الله بن أحمد في سنة إحدى عشر وستمائة أخبرنا أبو المعالي أحمد بن

عبد الغني أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد أخبرنا عبد الله بن عبيد الله حدثنا أبو عبد الله المحملي إملاء حدثنا هارون بن إسحاق حدثنا أبو خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المعروف كله صدقة وإن الله صانع كل صانع وصنعتة وإن آخر ما تعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت" رواه مسلم.

السكري

الشيخ الفقيه العالم قاضي دمشق أبو الحسن وأبو عبد الله إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد القرشي العبدي الرقي المعروف بالسكري.

حدث عن أبي المليح الحسن بن عمر وعبيد الله بن عمرو الرقيين ويعلي بن الأشدق وأبي إسحاق الفزاري وعبد الله بن المبارك وبقية وعيسى بن يونس وجماعة وكان صاحب حديث وإتقان.

حدث عنه: ابن ماجة ومحمد بن سعد وجماهر الزمكاني وأبو العباس بن مسروق وأبو يعلى الموصلي ومحمد بن محمد بن الباغندي ومحمد بن هشام بن ملاس وآخرون.

وثقه الدارقطني.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال محمد بن الفيض: ولي أحمد بن أبي دواد على قضاء دمشق لإسماعيل السكري في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين فأقام إلى أن ولي القضاء للمتوكل يحيى بن أكثم فعزل السكري بمحمد بن هاشم.

قال إبراهيم بن أيوب الحوراني: قلت لإسماعيل بن عبد الله القاضي: بلغني أنك كنت صوفياً من أكل من جرابك كسرة افتخر بها فقال: حسبنا الله ونعم الوكيل.

قال الحسن بن علي علان: مات إسماعيل السكري بعد الأربعين ومائتين قال: وكان يرمى بالتحجهم.

قلت: فأما:

إسماعيل بن عبد الله بن زرارة

الرقي فآخر توفي سنة تسع وعشرين ومائتين ما لحقه ابن ماجة ووهم صاحب النبل وزعم أن ابن ماجة روى عن ابن زرارة.

أحمد بن إبراهيم

ابن كثير الدورقي الحافظ الإمام المجود المصنف أبو عبد الله العبدي أخو الحافظ يعقوب ووالد المحدث الثقة عبد الله بن أحمد وهذه نسبة إلى بيع القلائس الدورقية وقد كان والدهم إبراهيم بن كثير من النساك العباد فقيل: كان في ذلك الوقت كل من تنسك يقال له: دورقي.

سمع أحمد من: هشيم بن بشير ويزيد بن زريع وجرير بن عبد الحميد وحفص بن غياث وابن عليّة ووكيعة وابن فضيل ويزيد بن هارون وإسحاق الأزرق وهز بن أسد وخلق كثير ويتزل في الرواية إلى عفان وأبي سلمة التبوذكي وإبراهيم بن المنذر الحزامي. حدث عنه: مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجّة والهيثم بن خلف الدوري ومحمد بن محمد بن بدر الباهلي وأبو القاسم البغوي وابن صاعد وبقي بن مخلد وأبو يعلى الموصلي وابن أبي الدنيا وكان حافظاً يقظاً حسن التصنيف. قال أبو حاتم: صدوق.

ذكره الخطيب وورخ وفاته في شعبان سنة ست وأربعين ومائتين وله ثمانون سنة.

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم سنة سبعمائة أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الحضرمي أخبرنا محمد بن أحمد المعدل أخبرنا عبد الرحمن بن مظفر الكحال أخبرنا أحمد بن محمد المهندس أخبرنا محمد بن محمد الباهلي أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن كثير حدثنا أبو عامر القيسي حدثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه أن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسيقى وأن تقسم أموالهم وذرايرهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: "لقد حكم فيهم اليوم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات".

تفرد بإخراجه النسائي فرواه عن أصحاب أبي عامر العقدي.

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الهاشمي وأحمد بن محمد الحافظ قالا: أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت السجزي أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عفيف أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي حدثنا أبو داود هو الطيالسي عن شعبة قال: كان أيوب يمشي إلى مسجد بني ضبيعة يسأل عن الحديث فحدث أيوب يوماً بحديث قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن امرأة أرادت الحج فقال أيوب: هاتوا إسناداً مثل هذا.

أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد الله أنبأنا محمد بن عمر ومحمد بن أحمد الطرائفي ومحمد بن علي قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن أخبرنا جعفر بن محمد حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا مرحوم بن عبد العزيز عن مالك بن دينار قال: قرأت في الزبور: بكبرياء المنافق يحترق المسكين قال: وقرأت في الزبور: إني أنتقم للمنافق من المنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعاً فذلك قول الله عز وجل: "وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون" وذكر الحديث.

نصر بن علي

ابن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الحافظ العلامة الثقة أبو عمرو الأزدي الجهضمي البصري الصغير وهو حفيد الجهضمي الكبير. ولد سنة نيف وستين.

وحدث عن: يزيد بن زريع ومعتز بن سليمان ونوح بن قيس الحداني وعبد ربه بن بارق ويحيى بن أبي زائدة وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وسفيان بن عيينة ودرست بن زياد وبشر بن المفضل والحارث بن وجيه وعبد العزيز العمي وعبد العزيز الدراوردي وعمر بن علي وابن عليّة وعيسى بن يونس ومرحوم بن عبد العزيز وخلق كثير.

وعنه: ابنه علي بن نصر وأصحاب الكتب الستة والذهلي وابن أبي الدنيا وأبو بكر أحمد بن علي المروزي وبقي بن مخلد وزكريا السجزي وزكريا الساجي وعبد الله بن أحمد وعبدان الأهوازي وابن خزيمة وابن صاعد وأبو حامد الحضرمي ومحمد بن منصور

الشيوعي ومحمد بن الحسين بن مكرم وأمم سواهم.

وكان من كبار الأعلام.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه فقال: ما به بأس ورضيه.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن نصر بن علي وعمرو بن علي الصيرفي: من أيهما أحب إليك؟ قال: نصر أحب إلي وأوثق وأحفظ نصر ثقة.

وقال النسائي وابن خراش: ثقة.

وقال عبد الله بن محمد الفرهباني: نصر عندي من نبلاء الناس.

وقال إبراهيم بن عبد الله الزبيبي: سمعت نصر بن علي يقول: دخلت على المتوكل فإذا هو يمدح الرفق فأكثر فقلت يا أمير المؤمنين أنشدني الأصمعي:

أخرج للعدراء من خدرها

يستخرج الحية من جحرها

لم أر مثل الرفق في لينه

من يستعن بالرفق في أمره

فقال: يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني نصر بن علي أخبرني علي بن جعفر بن محمد حدثني أخي موسى عن أبيه عن أبيه عن علي بن حسين عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال: "من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة".

قلت: هذا حديث منكر جداً ثم قال عبد الله بن أحمد: لما حدث نصر بهذا أمر المتوكل بضربه ألف سوط فكلمه جعفر بن عبد

الواحد وجعل يقول له: الرجل من أهل السنة ولم يزل به حتى تركه وكان له أرزاق فوفرها عليه موسى.

قال أبو بكر الخطيب عقيبه: إنما أمر المتوكل بضربه لأنه ظنه رافضياً.

قلت: والمتوكل سني لكن فيه نصب وما في رواية الخبر إلا ثقة ما خلا علي بن جعفر فلعله لم يضبط لفظ الحديث وما كان النبي صلى الله عليه وسلم من حبه وبث فضيلة الحسنين ليجعل كل من أحبهما في درجته في الجنة فلعله قال: فهو معي في الجنة وقد تواتر قوله عليه السلام: "المرء مع من أحب" ونصر بن علي فمن أئمة السنة الأثبات.

أخبرنا المسلم بن علان وغيره إذناً قالوا: أخبرنا الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب أخبرنا الحسن بن عثمان الواعظ أخبرنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: كان المستعين بالله بعث إلى نصر بن علي يشخصه للقضاء فدعاه عبد الملك أمير البصرة وأمره بذلك فقال: أرجع وأستخير الله تعالى فرجع إلى بيت نصف النهار فصلى ركعتين وقال: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني فنام فأنبهوه فإذا هو ميت.

قال السراج وجماعة: مات سنة خمسين ومائتين قال البخاري: في ربيع الآخر زاد السراج: رأيت أبيض الرأس واللحية كان لا يخضب رأيت به بغداد ولم يحدثنا قلت: فأما جده الثقة:

نصر بن علي الجهضمي الكبير

فروى عن: جده لأمه أشعث بن عبد الله الحداني والنضر بن شيبان وعبد الله بن غالب الحداني.
وعنه: ابنه علي ووكيع وعبيد الله بن موسى ومسلم بن إبراهيم وعبد الصمد وجماعة.
مات في أيام شعبة.

وأما ابن حبان فوثقه وقال: مات في خلافة أبي جعفر.

أجاز لنا علي بن أحمد أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا إبراهيم بن أحمد الخرقى
أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن نصر بن علي أخبرنا النضر بن شيبان عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله فرض صيام شهر رمضان وسنت لكم قيامه فمن صام وقام إيماناً
واحتراباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه".

أخرجه ابن ماجه عن الثقة عن وكيع.

وعندي هذا الحديث أعلى بدرجة من طريق القاسم بن الفضل الحداني عن النضر وأخرجه النسائي من الوجهين لكن قال النسائي:
هذا خطأ والصواب حديث أبي سلمة عن أبي هريرة.

وأما ولده:

علي بن نصر بن علي

الإمام الثقة الحافظ أبو الحسن الجهضمي الكبير.

فيروي عن: هشام الدستوائي وإسماعيل بن مسلم العبدي وحمزة الزيات وشعبة والمثنى بن سعيد وقرّة بن خالد ومهدي بن ميمون
وصخر بن جويرية وخالد بن قيس الحداني وإبراهيم بن نافع والقاسم بن معن وخلق سواهم.
وعنه: ابنه نصر ومحمد بن عبد الله الأنصاري وأبو نعيم وهما من أقرانه ووكيع وهو أقدم منهما ومعلّى بن أسد.
قال أبو عبد الله بن حنبل: صالح الحديث أثبت من أبي معاوية.

وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة.

وقال صالح بن محمد: صدوق.

قال مطين وغيره: مات سنة سبع وثمانين ومائة.

وأما ولد صاحب الترجمة فهو:

علي بن نصر بن علي

ابن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الحافظ الإمام الثبت أبو الحسن الجهضمي الصغير.

روى عن: حرمي بن عمارة ووهب بن جرير وعبد الصمد بن عبد الوارث وأبي داود الطيالسي ويزيد بن هارون وأبي علي الحنفي

وأخيه أبي بكر الحنفي وأبي عاصم وسليمان بن حرب والمقرئ وطبقتهم ولم يلحق جده.
حدث عنه: مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري في تاريخه وأحمد بن يحيى التستري ومحمد بن هارون الحضرمي وعمر البجيرى وابن صاعد وأبو بكر بن أبي داود وعلي بن العباس البجلي وخلق.
قال أبو زرعة: كنت أرجو أن يكون خلفاً يعني: مات ولم يعمر.
وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فوثقه وأطنب في ذكره والثناء عليه.
وقال صالح بن محمد: ثقة صدوق.
وقال الترمذي: كان حافظاً صاحب حديث.
وقال النسائي: هو وأبوه ثقتان.

قال النسائي أيضاً وغيره: توفي سنة خمسين ومائتين فقيلاً: في شعبانها ومات أبوه قبله بأربعة أشهر.
أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر ببغداد أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء وأخبرنا علي بن محمد وأحمد بن عبد الحميد وأحمد بن محمد وعبد المنعم بن عساكر والحسن بن علي وسليمان بن قدامة وسنقر الزيني وأحمد بن عبد الرحمن وعيسى بن عبد الرحمن وأحمد بن يوسف قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا سعيد بن أحمد حضوراً أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزيني أخبرنا محمد بن عمر الوراق حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا محمد بن بشار ونصر بن علي قالوا: أخبرنا أبو عبد الصمد العمي حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن".
أخرجه مسلم عنهما.

الدورقي

يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم الحافظ الإمام الحجة أبو يوسف العبدي القيسي مولاهم الدورقي.
ولد سنة ست وستين ومائة وكان أكبر من أخيه أحمد بعامين، رأى الليث بن سعد.
وحدث عن عبد العزيز بن أبي حازم وهشيم وسفيان بن عيينة وعبد العزيز الدراوردي وحرير وبقية ويحيى بن أبي زائدة وغندر وحفص بن غياث وابن عليّة وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وشعيب بن حرب والحاربي وعبيد الله الأشجعي ويحيى القطان ووكيعة ويزيد وعبد الرحمن وخلق ويزل إلى عفان ويحيى بن معين.
ورحل وجمع وصنف وتميز في هذا الشأن.
حدث عنه: الجماعة الستة وأخوه وأبو زرعة وأبو عبيد بن الحاملي وأخوه القاضي وأبو عبد الله وأبو حاتم وابن أبي الدنيا وزكريا خياط السنة ومحمد بن هارون الروياني وابن خزيمة وابن صاعد وابن أبي داود وأبو العباس السراج ومحمد بن مخلد العطار وعدة.
وثقه النسائي وغيره.
وقال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً صنف المسند.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال محمد بن سعد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم فذكر حديثاً.

وقال أبو بكر الخطيب: حدث عنه ابن سعد ومات سنة ثلاثين ومائتين وآخر من حدث عنه محمد بن مخلد وبينهما في الوفاة مائة سنة وسنة.

وقال البغوي وجماعة: مات الدورقي سنة اثنتين وخمسين ومائتين وآخر من روى حديثاً عالياً سبط السلفي.

أخبرنا الإمام تاج الدين علي بن أحمد الغرافي بالإسكندرية أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد المفيد وأخبرنا أبو بكر بن الزاغوني أخبرنا أبو نصر الزيني أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي حدثنا يحيى بن محمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا هشيم أخبرنا يونس عن الحسن وهشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أيصلي الرجل في الثوب الواحد؟ قال: "أو لكلكم ثوبان".

وبه حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا إسماعيل بن علية عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن يونس بن جبير قلت لابن عمر: رجل طلق امرأته وهي حائض فقال: تعرف عبد الله بن عمر فإنه طلق امرأته وهي حائض فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يراجعها ثم يستقبل عدتها فقلت له: إذا طلق الرجل امرأته وهي حائض أيعتد بتلك التطليقة؟ قال: فمه وإن عجز واستحمق؟ أخرجه مسلم والنسائي عن يعقوب.

بندار

محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان الإمام الحافظ راوية الإسلام أبو بكر العبدي البصري بندار لقب بذلك لأنه كان بندار الحديث في عصره ببلده والبندار الحافظ.

ولد سنة سبع وستين ومائة.

وحدث عن: يزيد بن زريع ومعتز بن سليمان ومرحوم بن عبد العزيز العطار وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وغندر ويحيى بن سعيد وعبد الوهاب الثقفي وعمر بن علي والطفراوي وبهر بن أسد وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن معاذ وهشام بن يزيد بن هارون ووكيعة وخلق سواهم ويزنل إلي حجاج بن منهال وعفان وأبي الوليد وعدة. وجمع حديث البصرة ولم ير حل برأ بأمه ثم رحل بعدها.

روى عنه: الستة في كتبهم وأبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم الحربي وبقي بن مخلد وعبد الله بن أحمد وأبو العباس السراج وابن خزيمة وزكريا الساجي والقاسم بن زكريا المطرز ويحيى بن صاعد ومحمد بن المسيب الأريغاني والبغوي وابن أبي داود ومحمد بن إسماعيل البصري والحسن بن علي الطوسي وعبد الله ابن ناجيه وخلق سواهم.

قال عبد الله بن جعفر بن خاقان المرزوي: سمعت بنداراً يقول: أردت الخروج يعني الرحلة فمنعتني أمي فأطعتها فبورك لي فيه. وقال ابن خزيمة: سمعت بنداراً يقول: اختلفت إلى يحيى القطان ذكر أكثر من عشرين سنة ولو عاش بعد لكنت أسمع منه شيئاً كثيراً. وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن بندار نحواً من خمسين ألف حديث وكتبت عن أبي موسى شيئاً وهو أثبت

من بندار ولولا سلامة في بندار ترك حديثه.

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد له: أخبرنا إمام أهل زمانه في العلم والأخبار محمد بن بشار.

وقال محمد بن المسيب: سمعت بنداراً يقول: كتب عني خمسة قرون وحدثت وأنا ابن ثمان عشرة سنة.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: هو ثقة كثير الحديث حائك.

وقال أبو حاتم الرزائي: صدوق وقال ابن خزيمة: سمعت بنداراً يقول: ما جلست مجلسي هذا حتى حفظت جميع ما خرجته.

قال إسحاق بن إبراهيم القزاز: كنا عند بندار فقال في حديث عن عائشة: قال: قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجل

يسخر منه: أعيدك بالله ما أفصحك!! فقال: كنا إذا خرجنا من عند روح دخلنا إلى أبي عبيدة فقال: قد بان ذلك عليك.

قرأت على علي بن أحمد الحسيني: أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي أخبرنا محمد بن عبيد الله أخبرنا أبو نصر الزيني أخبرنا أبو طاهر

المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا بندار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة سمعت يونس بن جبير قال: سمعت ابن عمر قال:

طلقت امرأتي تطليقة فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال: "ليراجعها فإذا طهرت فإن شاء فليطلقها" فقلت لابن

عمر: فاحتسبت بها؟ قال: فمه رأيت إن عجزت؟ أخرجته مسلم عن بندار.

قال النسائي: بندار صالح لا بأس به.

وقال الخطيب: أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة الحافظ بالري سمعت يوسف بن محمد الطوسي سمعت محمد

ابن المسيب يقول: سمعت بنداراً يقول: سألوني الحديث وأنا ابن ثمان عشرة سنة فاستحييت أن أحدثهم في المدينة فأخرجتهم إلى

البيستان وأطعمتهم الرطب وحدثتهم.

قال عبد الله بن محمد بن يونس السمناني: كان أهل البصرة يقدمون أبا موسى على بندار وكان الغرباء يقدمون بنداراً على أبي

موسى.

وقال عبد الله بن محمد بن سيار: سمعت أبا حفص الفلاس يحلف أن ينداراً يكذب فيما يروي عن يحيى.

وقال ابن سيار أيضاً: سمعت أبا موسى وكان قد صنف حديث داود بن أبي هند ولم يكن بندار صنفه فسمعت أبا موسى يقول: منا

قوم لو قدروا أن يسرقوا حديث داود لسرقوه يعني به: بنداراً.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: سمعت أبي وسألته عن حديث رواه بندار عن ابن مهدي عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم: "تسحروا" قال: هذا كذب حدثني أبو داود موقوفاً وأنكره أشد الإنكار.

قال أبو الفتح الأزدي: حدثنا محمد بن جعفر المطيري حدثنا عبد الله بن الدورقي قال: كنا عند ابن معين وجرى ذكر بندار فرأيت

يحيى لا يعبأ ويستضعفه ورأيت القواريري لا يرضاه وقال: كان صاحب حمام ثم قال أبو الفتح: بندار كتب الناس عنه وقبلوه وليس

قول يحيى والقواريري مما يجرحه وما رأيت أحداً ذكره إلا بخير وصدق.

وقال عبد الله بن محمد بن سيار: بندار وأبو موسى ثقتان وأبو موسى أحج لأنه كان لا يقرأ إلا من كتابه وبندار يقرأ كل كتاب

فإنه كان يحفظ حديثه.

قال محمد بن المسيب: لما مات بندار جاء رجل فقال: يا أبا موسى البشرى مات بندار قال: جئت تبشرنى بموته؟! علي ثلاثون حجة

إن حدثت بحديث أبداً فبقي أبو موسى بعده تسعين يوماً لم يحدث ومات.
قال البخاري وجماعة: مات في رجب سنة اثنتين وخمسين ومائتين.
وقال ابن حبان كان يحفظ حديثه ويقرؤه من حفظه وأبو موسى من أقرانه مولداً ووفاة.

الجوهري

الإمام الحافظ المجود صاحب المسند الأكبر أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد البغدادي الجوهري وأصله من طبرستان.
ولد بعد السبعين ومائة.

وسمع من سفيان بن عيينة ومحمد بن فضيل وعبد الوهاب الثقفي وأبي معاوية ووكيع وأنس بن عياض الليثي وأبي أسامة وطبقتهم.
وعنه: الجماعة سوى البخاري وأبو الجهم بن طلاب وأبو الحسن بن جوصا وأبو طاهر بن فيل وأبو عروبة والحكيم الترمذي محمد بن علي ويحيى بن صاعد وزكريا خياط السنة وحلق كثير.
وثقه النسائي.

وقال عبد الله بن جعفر بن خاقان: سألت إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حديث لأبي بكر الصديق فقال لجاريتته: أخرجني لي الجزء الثالث والعشرين من مسند أبي بكر فقلت له: أبو بكر لا يصح له خمسون حديثاً من أين ثلاثة وعشرون جزءاً؟ فقال: كل حديث لا يكون عندي من مائة وجه فأنا فيه يتيماً.
قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً مكثرأً صنف المسند.

وقال إبراهيم بن عبد الله: كان أبوه سعيد ثقة محتشماً نبيلاً حج مرة فحج معه أربع مائة نفس منهم: هشيم وإسماعيل بن عياش وكنت أنا منهم.

قال أحمد بن كامل القاضي: حدثني علي بن الحسن النجار أخبرنا الصاغاني أخبرنا الصاغاني أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: رأيت صبياً ابن أربع سنين قد حمل إلى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير أنه إذا جاع بكى.
وقال أبو محمد بن اللبان: حفظت القرآن ولي خمس سنين.

قلت: الرجل ثقة حافظ وقد لينه حجاج بن الشاعر بلا وجه.

وتوفي مرابطاً بعين زربة فما حرروا وفاته كما ينبغي فقيلاً: مات سنة سبع وأربعين وقيل سنة أربع وأربعين وقيل سنة تسع وأربعين وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومائتين رحمه الله.

أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي حدثنا محمد بن أحمد القطيعي أخبرنا أبو بكر بن الزاغوني أخبرنا أبو نصر الزيني أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا إبراهيم بن سعد الجوهري حدثنا مروان بن معاوية أخبرنا أبو مالك الأشجعي أخبرنا نبيط بن شريط عن أنس قال: شهدت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمضى فحمد الله وقال: "الحمد لله أحمداه وأستعينه" ثم سألهم: "أي يوم أحرم؟" قالوا: هذا اليوم وقال: "وأي بلد أحرم؟" قالوا: هذا البلد قال: "فأي شهر أحرم؟" قالوا: هذا الشهر قال: "فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت؟" قالوا: اللهم نعم.

وبه: حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته" ثم تلا: "وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد".

سفيان بن وكيع

ابن الجراح بن مليح الحافظ بن الحافظ محدث الكوفة وأبو محمد الرؤاسي الكوفي كان من أوعية العلم على لين لحقه. يروي عن: أبيه وعن جرير بن عبد الحميد وعبد السلام بن حرب وأبي خالد الأحمر وحفص بن غياث وطبقتهم فأكثر. وعنه: الترمذي وابن ماجه ومحمد بن جرير وأبو عروبة ويحيى بن صاعد وأبو علي أحمد بن محمد الباشاني وخلق. قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها. وقال أبو زرعة الرازي: لا يشتغل به كان يتهم. وقال ابن أبي حاتم: أشار عليه أبي أن يغير وراقه فإنه أفسد حديثه وقال له: لا تحدث إلا من أصولك فقال: سأفعل ثم تبادى وحدث بأحاديث أدخلت عليه.

وقال أبو حاتم بن حبان: كان سفيان بن وكيع شيخاً فاضلاً صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به، فيجيب فيما يقرأ عليه وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع فمن أجل إصراره استحق الترك وكان ابن خزيمة يروي عنه وسمعته يقول: حدثنا بعض من أمسكنا عن ذكره وهو من الضرب الذي إن لو خر من السماء فتخطفه الطير أحب إليه من أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أفسدوه وما كان ابن خزيمة يحدث عنه إلا بالحرف بعد الحرف. قلت: توفي في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين ومائتين. ومات فيها إبراهيم بن سعيد الجوهري وأبو عثمان المازني النحوي والمتوكل قيل: وسلمة بن شبيب والفتح بن خاقان الوزير.

الرفاعي

الإمام الفقيه الحافظ العلامة قاضي بغداد أبو هشام محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي الرفاعي الكوفي المقرئ. حدث عن: أبي الأحوص سلام والمطلب بن زياد وأبي بكر بن عياش وحفص بن غياث وعبد الله بن الأجلح ويحيى بن يمان وطبقتهم. وأخذ القراءة عن جماعة وصنف كتاباً في القراءات في شذوذ كثير وهو صاحب غرائب في الحديث. حدث عنه: مسلم والترمذي وابن ماجه وأحمد بن زهير وابن خزيمة وابن صاعد ومحمد بن هارون الحضرمي وعمر بن بجير وجعفر بن محمد الجروي والحسين المحاملي وآخرون. قال أحمد العجلي: لا بأس به صاحب قرآن قرأ على سليم وولي قضاء المدائن. وقال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه. وقال ابن عقدة: حدثنا مطين عن محمد بن عبد الله بن نمير أن أبا هشام كان يسرق الحديث.

وروى أبو حاتم عن ابن نمير قال: كان أضعفنا طلباً وأكثرنا غرائب.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: استقضي أبو هشام يعني: ببغداد في سنة 242 وهو من أهل القرآن والعلم والفقه والحديث له كتاب في القراءات قرأ علينا ابن صاعد أكثره.

وقال أحمد بن محمد بن محرز: سألت يحيى بن معين عن أبي هشام فقال: ما رأى به بأساً.

وقال البرقاني: هو ثقة أمرني الدراقطني أن أخرج حديثه في الصحيح.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عن جماعة وله عنهم شذوذ كثير.

قلت: حمل الحروف عن الكسائي وعن حسين الجعفي ويحيى بن آدم وأبي يوسف الأعشى وقيد أحرفاً عن أبي بكر بن عياش فإنه سمع على أبي بكر ختمة بقراءة الأعشى.

روى عنه القراءة موسى بن إسحاق القاضي وعلي بن الحسن القطعي وأحمد بن سعيد المروزي وقاسم بن داود وعثمان بن خرزاذ وعلي بن قربة وجماعة وما هو بالمجود لرواياته.

قال أبو العباس السراج: مات في شعبان سنة ثمان وأربعين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد ومحمد بن أبي بكر بن بطيخ وأحمد بن مؤمن وعبد الحميد بن أحمد قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ أخبرتنا فخر النساء شهدة أخبرنا ابن طلحة النعالي وأخبرنا الأبرقوهي أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدينوري أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز أخبرنا عاصم بن الحسن قالوا: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي حدثنا أبو هشام الرفاعي سنة أربع وأربعين ومائتين حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن أبي سيرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: "والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم الله عز وجل ولقرابتكم مني".

أحمد بن الحسن

ابن جنيد الإمام الحافظ المجرد الفقيه أبو الحسن الترمذي.

سمع يعلى بن عبيد وأبا النصر وعبيد الله بن موسى وسعيد بن أبي مريم وأبا نعيم وأبا صالح الكاتب وطبقتهم.

وتفقه بأحمد بن حنبل وكان بصيراً بالعلل والرجال.

حدث عنه: البخاري والترمذي وأبو بكر بن خزيمة وجماعة.

وكان قد قدم نيسابور في سنة إحدى وأربعين وحدث بها وقد روى عنه البخاري في صحيحه في المغازي عنه حديثاً بروايته عن أحمد بن حنبل.

لم يظفر له بتاريخ وفاة وله رحلة شاسعة وباع أطول في الحديث.

أحمد بن الحسن بن خراش

الحافظ المحدث، أبو جعفر البغدادي حدث عن عبد الرحمن بن مهدي ووهب بن جرير وشبابة بن سوار وطبقتهم. روى عنه: مسلم والترمذي في كتابيهما ومحمد بن هارون ابن الجندر وأبو العباس بن السراج وآخرون وكان ثقة.

توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين وهو من أبناء السبعين لا بل ابن ستين سنة إلا عشرين يوماً قال ابنه: سمعته يقول هذا قبل موته بساعة رحمه الله.

الهيثم بن سهل

التستري شيخ معمر عالي الإسناد محدث لين.

حدث عن: حماد بن زيد وعبثر بن القاسم وأبي عوانة وعلي بن مسهر والمسيب بن شريك وجماعة.

وسمع من: سليم بن عقبة البقار ومن حرب يام صاحبي أنس وسكن بغداد.

حدث عنه: جعفر بن حمدان والد القطيعي وعلي بن حماد ومحمد بن يوسف الزيات وأبو سعيد بن الأعرابي وآخرون. ضعفه الدراقطني.

وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم بن سهل عن حماد بن زيد وأنكر عليه.

وقال القاضي أبو محمد بن زبر: حدثنا الهيثم بن سهل حدثنا النضر بن عمرو الحنفي حدثنا أنس بن مالك فذكر حديثاً. قلت: لا يدرى من النضر هذا.

وعن الهيثم قال: ولدت سنة اثنتين وخمسين ومائة.

وقع لنا من عواليه في الخلعيات حديث وفي معجم ابن جميع وتوفي بعد الستين ومائتين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن وعلي بن محمد قالوا: أخبرنا الحسن بن يحيى أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا الهيثم بن سهل حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال:

قال عمر: يا رسول الله إني أصبت مالاً بخير لم أصب مالاً قط أحب إلي منه فقال: "إن شئت تصدقت وإن شئت أمسكت أصله"

فتصدق به عمر على الضعفاء والمساكين وابن السبيل لا جناح على من وليها أن يأكل أو يطعم صديقاً غير متمول منه مالاً أو

متأثلاً منه مالاً.

أحمد بن صالح

الإمام الكبير حافظ زمانه بالديار المصرية أبو جعفر المصري المعروف بابن الطبري كان أبوه جندياً من أمل طبرستان.

وكان أبو جعفر رأساً في هذا الشأن قل أن ترى العيون مثله مع الثقة والبراعة.

ولد بمصر سنة سبعين ومائة ضبطه ابن يونس.

حدث عن: ابن وهب فأكثر وعن سفيان بن عيينة ارتحل إليه وحج وسار إلى اليمن فأكثر عن عبد الرزاق وروى أيضاً عن ابن أبي

فديك وعنبسة بن خالد الأيلي وحرمي بن عمارة وأسد بن موسى وعبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ويحيى بن حسان ويحيى بن

محمد الجاري وأبي نعيم وعفان وسلامة بن روح وخلق سواهم.

حدث عنه: البخاري وأبو داود وأبو زرعة الرازي ومحمد بن يحيى وموسى بن سهل الرملي ومحمد بن المثنى الزمن وهو أكبر منه ومحمود بن غيلان وهو من طبقته ومحمد بن عبد الله بن نمير ومات قبله بزمان وأبو إسماعيل الترمذي وأبو الأحوص محمد بن الهيثم ويعقوب الفسوي وإسماعيل سمويه وصالح بن محمد جزرة وعثمان بن سعيد الدارمي وأبو زرعة الدمشقي وعلي بن الحسين بن الجنيد وعبيد بن رجال وأحمد بن محمد بن نافع الطحان وخلق كثير آخرهم وفاة أبو بكر بن أبي داود وقد سمع منه النسائي ولم يحدث عنه وقع بينهما وآذاه أحمد بن صالح فأذى النسائي نفسه بوقوعه في أحمد.

روى علي بن عبد الرحمن بن المغيرة عن محمد بن عبد الله بن نمير سمعت أبا نعيم يقول: ما قدم علينا أحد بحدِيث أهل الحجاز من هذا الفتى يريد أحمد بن صالح.

وقال الحافظ ابن عدي: سمعت أحمد بن عاصم الأقرع بمصر سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: قدمت العراق فسألني أحمد بن حنبل: من خلفت بمصر؟ قلت: أحمد بن صالح فسر بذكره وذكر خيراً ودعا الله له.

محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري: سمعت أبا الحسن علي بن محمود الهروي يقول: قلت لأحمد بن حنبل: من أعرف الناس بأحاديث ابن شهاب؟ قال: أحمد بن صالح ومحمد بن يحيى النيسابوري.

وقال عبد الله بن إسحاق النهاوندي الحافظ: سمعت يعقوب بن سفيان يقول: كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات ما أحد أتخذ عند الله حجة إلا رجلين: أحمد بن صالح بمصر وأحمد بن حنبل بالعراق.

قلت: في صحة هذا نظر فإن يعقوب ما كتب عن ألف شيخ ولا شطر ذلك وهذه مشيخته موجودة في مجلد لطيف وشتان ما بين الأحمدين في سعة الرحلة وكثرة المشايخ والجلالة والفضل.

قال البخاري: أحمد بن صالح ثقة صدوق ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة وكان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يشنون علي أحمد بن صالح كان علي يقول: سلوا أحمد فإنه أثبت.

خلف الخيام: سمعت صالح بن محمد يقول: قال أحمد بن صالح كان عند ابن وهب مائة ألف حديث كتبت عنه خمسين ألفاً. قال صالح: ولم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ولا يحفظ غير أحمد بن صالح كان يعقل الحديث ويحسن أن يأخذ وكان رجلاً جامعاً يعرف الفقه والحديث والنحو ويتكلم يعني: يعرف ويذاكر في حديث الثوري وشعبة وأهل العراق أي يذاكر بذلك قال: وكان قدم العراق وكتب عن عفان وهؤلاء وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه.

وقال أحمد بن صالح: كتبت عن ابن زبالة يعني: محمد بن الحسن بن زبالة مائة ألف حديث ثم تبين لي أنه كان يضع الحديث فترك حديثه.

وكان أحمد بن صالح يثني على أبي الطاهر بن السرح ويقع في حرمة ويونس بن عبد الأعلى.

قال ابن عدي: سمعت محمد بن موسى الحضرمي هو أخو أبي عجيبة يقول: سمعت بعض مشايخنا يقول: قال أحمد بن صالح: صنف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث فعند بعض الناس منها الكل يعني: حرمة وعند بعض الناس منها النصف يريد نفسه. قال علي بن الجنيد الحافظ: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول: أخبرنا أحمد بن صالح وإذا جاوزت الفرات فليس أحد مثله.

وقال الحافظ ابن عقدة: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة سمعت ابن نمير وذكر أحمد بن صالح فقال: هو واحد الناس في علم الحجاز والمغرب فهم وجعل يعظمه وأخبرنا عنه بغير شيء.

أحمد بن سلمة النيسابوري عن ابن وارة قال: أحمد بن حنبل ببغداد وابن نمير بالكوفة والنفيلي بجران هؤلاء أركان الدين.

قال أحمد العجلي: أحمد بن صالح مصري ثقة صاحب سنة.

وقال أبو حاتم: ثقة كتبت عنه بمصر وبدمشق وأنطاكية.

قال أبو زرعة الدمشقي: ذكرت أحمد بن صالح مقدمه دمشق سنة سبع عشرة ومائتين.

وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: كتب أحمد بن صالح عن سلامة بن روح وكان لا يحدث عنه وكتب عن ابن زبالة بخمسين ألف حديث وكان لا يحدث عنه وحدث أحمد بن صالح قبل أن يبلغ الأربعين وكتب عباس العنبري عن رجل عنه وقال: كان أحمد ابن صالح يقوم كل لحن في الحديث.

وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل الغزال: أحمد بن صالح طبري الأصل كان من حفاظ الحديث واعياً رأساً في علم الحديث وعلله وكان يصلي بالشافعي ولم يكن في أصحاب ابن وهب أحد أعلم بالآثار منه.

قال أبو سعيد بن يونس: كان أبوه من طبرستان جندياً من العجم وكان أحمد حافظاً للحديث ذكره النسائي يوماً فرماه وأساء الثناء عليه وقال: حدثنا معاوية بن صالح سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد بن صالح كذاب يتفلسف ثم قال ابن يونس: لم يكن عندنا بحمد الله كما قال النسائي ولم يكن له آفة غير الكبر.

وقال أبو أحمد بن عدي: سمعت عبدان الأهوازي يقول: سمعت أبا دواد السجستاني يقول: أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهمون يعني: ليس بذاك في الجلالة.

ثم قال ابن عدي: وسمعت القاسم بن عبد الله بن مهدي يقول: كان أحمد بن صالح يستعير مني كل جمعة الحمار ويركبه إلى صلاة الجمعة وكنت جالساً عند حرملة في الجامع فجاز أحمد بن صالح على باب الجامع فنظر إلينا وإلى حرملة ولم يسلم فقال حرملة: انظروا إلى هذا بالأمس يحمل دواتي واليوم يمر بي فلا يسلم.

وقال أيضاً: سمعت محمد بن سعد السعدي يقول: سمعت أبا عبد الرحمن النسائي سمعت معاوية بن صالح قال: سألت يحيى عن أحمد بن صالح فقال رأيته كذاباً يخطر في جامع مصر.

وقال عبد الكريم بن النسائي عن أبيه: أحمد بن صالح ليس بثقة ولا مأمون تركه محمد بن يحيى ورماه يحيى بن معين بالكذب.

قال ابن عدي: كان النسائي سيئ الرأي فيه وينكر عليه أحاديث منها عن ابن وهب عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الدين النصيحة".

ثم قال ابن عدي: أحمد بن صالح من حفاظ الحديث وخاصة لحديث الحجاز ومن المشهورين بمعرفته وحدث عنه البخاري مع شدة استقصائه ومحمد بن يحيى واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز وعلى معرفته وحدث عنه من حدث من الثقات واعتمدوه حفظاً وإتقاناً وكلام ابن معين فيه تحامل وأما سوء ثناء النسائي عليه فسمعت محمد بن هارون بن حسان البرقي يقول: هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح وحضرت مجلس أحمد بن صالح وطرده من مجلسه فحمله ذلك على أن تكلم فيه قال: وهذا أحمد

بن حنبل قد أثنى عليه فالقول ما قاله أحمد لا ما قاله غيره وحديث: "الدين النصيحة" الذي أنكره النسائي قد رواه يونس بن عبد الأعلى أيضاً عن ابن وهب وقد رواه عن مالك محمد بن خالد بن عثمة قال: وأحمد بن صالح من أجلة الناس وذاك أي رأيت جمع أبي موسى الزمن في عامة ما جمع من حديث الزهري يقول: كتب إلي أحمد بن صالح: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ولولا أي شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره.

قال أبو عمرو الداني عن مسلمة بن القاسم: الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله وإن أحمد بن حنبل وغيره وكتبوا عنه ووثقوه وكان سبب تضعيف النسائي له أن أحمد بن صالح كان لا يحدث أحداً حتى يشهد عنده رجلاً من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة فكان يحدثه ويذلل له علمه وكان يذهب في ذلك مذهب زائدة بن قدامة فأثنى النسائي لسمع منه فدخل بلا إذن ولم يأت به برجلين يشهدان له بالعدالة فلما رآه في مجلسه أنكره وأمر بإخراجه فضغفه النسائي لهذا.

وقال الخطيب: احتج سائر الأئمة بحديث ابن صالح سوى النسائي فإنه ترك الرواية عنه وكان يطلق لسانه فيه وليس الأمر على ما ذكر النسائي ويقال: كان فيه الكبر وشراسة الخلق ونال النسائي منه جفاء في مجلسه فذلك الذي أفسد الحال بينهما.

وقد ذكر ابن حبان أحمد بن صالح في الثقات وما أورده في الضعفاء فأحسن ولكن ذكر في الضعفاء أحمد بن صالح المكي الشمومي وكذبه وادعى أنه هو الذي حط عليه ابن معين وقصد أن يتره ابن معين عن الوقعة في مثل أحمد بن صالح الطبري الحافظ.

قال عبد الله بن محمد بن سيار: أخبرنا بندار قال: كتبت إلى أحمد بن صالح بخمسين ألف حديث أي إجازة وسألته أن يجيز لي أو يكتب إلي بحديث مخزومة بن بكير فلم يكن عنده من المروءة ما يكتب بذلك إلي.

قال الخطيب: بلغني أن أحمد بن صالح كان لا يحدث إلا ذا لحية ولا يترك أمرد يحضر مجلسه فلما حمل أبو داود السجستاني إليه ابنه ليسمع منه وكان إذا ذاك أمرد أنكر أحمد بن صالح على أبي داود إحضاره فقال أبو داود: هو وإن كان أمرد أحفظ من أصحاب اللحي فامتحنه بما أردت فسأله عن أشياء أجابه ابن أبي داود عن جميعها فحدثه حينئذ ولم يحدث أمرد غيره.

قال: وكان أحد حفاظ الأثر عالماً بعلل الحديث بصيراً باختلافه ورد بغداد قديماً وجالس بها الحفاظ وجرت بينه وبين أحمد بن حنبل مذكرات وكان أبو عبد الله يذكره ويثني عليه وقيل: إن كلاً منهما كتب عن صاحبه في المذاكرة حديثاً ثم رجع ابن صالح إلى مصر وانتشر عند أهلها علمه وحدث عنه الأئمة.

أنبأنا أبو الغنائم بن علان أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الحافظ أخبرني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل أخبرنا أبو أحمد بن عدي سمعت عبد الله بن محمد بن عبد العزيز سمعت أبا بكر بن زنجويه يقول: قدمت مصر فأثيت أحمد بن صالح فسألني: من أين أنت؟ قلت: من بغداد قال: أين منزلك من منزل أحمد بن حنبل؟ فقلت: أنا من أصحابه قال: تكتب لي موضع منزلك؟ فإني أريد أوافي العراق حتى تجمع بيننا فكتبت له فوافي أحمد بن صالح سنة اثني عشرة ومائتين إلى عفان فسأل عني فلقيني فقال: الموعد الذي بيني وبينك؟ فذهبت به إلى أحمد بن حنبل واستأذنت له فقلت: أحمد بن صالح بالباب فأذن له فقام إليه ورحب به وقربه ثم قال له: بلغني أنك جمعت حديث الزهري فتعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلنا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الآخر حتى فرغا فما رأيت أحسن من مذاكرتهما ثم قال أحمد بن حنبل: تعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أولاد الصحابة فجعلنا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الآخر إلى أن قال لأحمد بن صالح: عند الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن

عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما يسرني أن لي حمر النعم وأن لي حلف المطيبين" فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا؟! فجعل أحمد يتبسم ويقول: رواه عن الزهري رجل مقبول أو صالح عبد الرحمن بن إسحاق فقال: من رواه عن عبد الرحمن؟ فقال: حدثناه ثقتان: إسماعيل بن عليّة وبشر بن المفضل فقال أحمد بن صالح: سألتك بالله إلا أملتته علي فقال أحمد: من الكتاب فقام ودخل فأخرج الكتاب وأملى عليه فقال أحمد بن صالح: لو لم أستفد بالعراق إلا هذا الحديث لكان كثيراً ثم ودعه وخرج.

وهذا الحديث في مسند الإمام أحمد عنهما ولفظه قال صلى الله عليه وسلم: "شهدت غلاماً مع عمومي حلف المطيبين فما أحب أن لي حمر النعم وإني أنكته" فهذا لفظ إسماعيل ثم رواه ثانياً فقال: حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أبيه عن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم: "شهدت حلف المطيبين مع عمومي وأنا غلام فما أحب أن لي حمر النعم وإني أنكته".

قلت: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه أخبرنا حنبل أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن المذهب أخبرنا القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي بهما.

وقد قال البخاري في التوحيد من صحيحه: حدثنا محمد حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو عن ابن أبي هلال أن أبا الرجال حدثه عن أمه عمرة وكانت في حجر عائشة عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ "قل هو الله أحد" فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال: لأما صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أخبروه أن الله يجبه".

فمحمد هو ابن يحيى الذهلي قال ذلك أبو علي الغساني في كتاب "تقييد المهمل" وأنا إلى هذا أميل إن كانت النسخ متفقة في ذلك فإنني أخاف أن يكون محمد هو البخاري فإن كثيراً من النسخ في أول كل حديث منها اسم المؤلف وفي بعضها: محمد الفربري أخبرنا محمد فيحمر هذا.

قال أبو زرعة النصري: حدثني أحمد بن صالح قال: حدثت أحمد بن حنبل بحديث زيد بن ثابت في بيع الثمار فأعجبه واستزادني مثله فقلت: ومن أين مثله؟! قال صالح بن محمد جزرة الحافظ: حضرت مجلس أحمد بن صالح فقال: خرج على كل مبتدع وماجن أن يحضر مجلسي فقلت: أما الماغن فأنا هو: وذلك أنه قيل له: صالح الماغن قد حضر مجلسك.

الحاكم: حدثنا أبو حامد السيارى حدثنا أبو بكر محمد بن داود الرازي: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: ارتحلت إلى أحمد بن صالح فدخلت فتذاكرنا إلى أن ضاق الوقت ثم أخرجت من كمي أطرافاً فيها أحاديث فسألته عنها فقال لي: تعود فعدت من الغد مع أصحاب الحديث فأخرجت الأطراف وسألته فقال: تعود فقلت: أليس قلت لي بالأمس ما عندك ما يكتب أوورد علي مسنداً أو مرسلأ أو حرفاً مما أستفيد فإن لم أورد ذلك عمّن هو أوثق منك فليست بأبي زرعة ثم قمت وقلت لأصحابنا: من ها هنا ممن نكتب عنه؟ قالوا: يحيى بن بكير فذهبت إليه.

قال ابن عدي: كان أحمد بن صالح قد سمع في كتب حرملة فمنعه حرملة من الكتب ولم يدفع إليه إلا نصف الكتب فكان أحمد بن صالح بعد كل من سمع من حرملة وبدأ به إذا وافى مصر لم يحدثه أحمد.

وقال ابن عدي: سمعت عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي يقول: قدمت مصر فبدأت بحرملة فكتبت عنه كتاب عمرو بن الحارث

ويونس بن يزيد والفوائد ثم ذهبت إلى أحمد بن صالح فلم يحدثني فحملت كتاب يونس فخرته بين يديه أرضيه بذلك وليتني لم أخرقه فلم يرض ولم يحدثني.

قلت: نعوذ بالله من هذه الأخلاق صدق أبو سعيد بن يونس حيث يقول: لم يكن له آفة غير الكبر فلو قدح في عدالته بذلك فإنه إثم كبير.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد أخبرنا المبارك بن أبي الجود أخبرنا أحمد بن أبي غالب الزاهد أخبرنا عبد العزيز بن علي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح المصري حدثنا ابن أبي فديك حدثني ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله إني أسمع منك حديثاً كثيراً فأنساه قال: "ابسط رداءك" فبسطه فغرف بيده ثم قال: "ضمه" فضمته فما نسيت حديثاً بعد.

رواه البخاري عن الثقة عن ابن أبي فديك.

وبه: حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن أبي فديك قال: أخبرني ابن أبي ذئب عن شرحبيل عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لأن يتصدق الرجل في حياته بدرهم خير من أن يتصدق بمائة دينار عند موته".

أخرجه أبو داود عن أحمد فوافقناه بعلو.

فأما حديث بيع الثمار فأنبأنا علي بن أحمد أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا أبو غالب بن البناء أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا أحمد حدثنا عنيسة حدثنا يونس بن يزيد قال: سألت أبا الزناد عن بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه وما يذكر في ذلك فقال: كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي حثمة عن زيد بن ثابت قال: كان الناس يتبايعون الثمار فإذا جد الناس وحضر تقاضيتهم قال المبتاع: إنه أصاب الثمار الدمان وأصابه قشام وأصابه مرض عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإما لا فلا تبايعوا الثمار حتى يبدو صلاحها" كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم قال ابن أبي داود: إني شاك لا أدري سمعت هذه الكلمة من قول أحمد وهو في كتابي مجاز عليه وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح.

قال جماعة منهم البخاري وابن زبر: مات أحمد بن صالح في شهر ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين وقد كان أحمد بن صالح من جلة المقرئين.

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش وقالون وإسماعيل بن أبي أويس وأخيه أبي بكر بن أبي أويس كلهم عن نافع قال: وروى حروف عاصم عن حرمي بن عمارة.

روي عنه القراءة: حجاج الرشديني والحسن بن أبي مهران الجمال والحسن بن علي بن مالك الأشناني وحسن بن القاسم والخضر بن الهيثم الطوسي وأبو إسحاق الحراني وغيرهم.

قرأت علي عمر بن عبد المنعم عن زيد بن الحسن أنبأنا أبو الحسين بن توبة أخبرنا أبو محمد بن هزارمرد أخبرنا عمر بن إبراهيم الكتاني حدثنا ابن مجاهد في كتاب السبعة له قال: حدثنا الحسن بن علي حدثنا أحمد بن صالح عن ورش وقالون وأبي بكر وإسماعيل عن نافع بالحروف.

قال أبو داود: سألت أحمد بن صالح عن قال: القرآن كلام الله ولا يقول: مخلوق ولا غير مخلوق فقال: هذا شاك والشاك كافر.

قلت: بل هذا ساكت ومن سكت تورعاً لا ينسب إليه قول ومن سكت شاكاً مزرياً على السلف فهذا مبتدع.
 وقال محمد بن موسى المصري: سألت أحمد بن صالح فقلت: إن قوماً يقولون: إن لفظنا بالقرآن غير الملفوظ فقال: لفظنا بالقرآن هو الملفوظ والحكاية هي المحكي وهو كلام الله غير مخلوق من قال: لفظي به مخلوق فهو كافر.
 قلت: إن قال: لفظي وعنى به القرآن فنعم وإن قال لفظي وقصد به تلفظي وصوتي وفعلي انه مخلوق فهذا مصيب فالله تعالى خالقنا وخالق أفعالنا وأدواتنا ولكن الكف عن هذا هو السنة ويكفي المرء أن يؤمن بأن القرآن العظيم كلام الله ووحيه وتزيله على قلب نبيه وأنه غير مخلوق ومعلوم عند كل ذي ذهن سليم أن الجماعة إذا قرؤوا السورة أنهم جميعهم قرؤوا شيئاً واحداً وأن أصواتهم وقراءاتهم وحناجرهم أشياء مختلفة فالمقروء كلام ربهم وقراءتهم وتلفظهم ونغماتهم متباينة ومن لم يتصور الفرق بين التلفظ وبين الملفوظ فدعه وأعرض عنه.

عقبة بن مكرم

ابن أفلح الحافظ الثبت أبو عبد الملك العمي البصري لا الكوفي.
 حدث عن غندر ويحيى القطان ومحمد بن أبي عدي وعبد الرحمن وابن أبي فديك ووهب بن جرير وخلق كثير.
 حدث عنه: مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وبقي بن مخلد وابن أبي عاصم وأحمد بن عمر البزار وعلي بن زاطيا وأبو القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وآخرون.
 قال أبو داود: ثقة ثقة هو فوق بNDAR عندي.
 وقال بعض الحفاظ: كان ثقة مجوداً.
 قال السراج: مات في سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

أما:

عقبة بن مكرم الضبي

الهلالي الكوفي فحدث عن: سفيان بن عيينة والمسيب بن شريك ومصعب بن سلام ويحيى بن يمان.
 حدث عنه إبراهيم بن ديزيل وابن أبي عاصم ومطين والحسن بن سفيان وعبدان الجواليقي وأبو يعلى الموصلي.
 قال أبو داود: ليس به بأس.
 وقال مطين: صدوق لا يخضب.
 قلت: ما خرجوا لهذا شيئاً.
 مات في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومائتين.

محمود بن خدّاش

الإمام الحافظ الثقة أبو محمد الطالقاني ثم البغدادي.

حدث عن هشيم وابن المبارك وفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وعباد بن العوام وسيف بن محمد الثوري وطبقتهم فأكثر وجود.
حدث عنه: الترمذي وابن ماجه وأبو عبد الرحمن النسائي في تأليفه له وبقي بن مخلد ويحيى بن صاعد ومحمد بن فيروز الأنماطي وأبو عبد الله المحاملي وآخرون.

روى أحمد بن محمد بن محرز عن يحيى بن معين هو ثقة لا بأس به وقال محمد بن أحمد الرواس: سمعت محمود بن خدش يقول: ما بعث شيئاً قط ولا اشتريته.

قال السراج: كأنه ولد في سنة ستين ومائة.

وقال يعقوب الدورقي: كنت فيمن غسله فرأيت في المنام فقلت يا أبا محمد ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي ولجميع من تبعتي قلت: فأنا قد تبعتك فأخرج ورقاً من كفه فيه مكتوب يعقوب بن إبراهيم بن كثير.

قال السراج: مات سنة خمسين ومائتين.

قلت: وقع حديثه عالياً عند سبط السلفي.

أخبرنا الأبرقوهي أخبرنا أبو المحاسن البيهقي أخبرنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا العاصمي أخبرنا ابن مهدي حدثنا المحاملي حدثنا محمود بن خدش حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن الحسن وأبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله: "إن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك" قالوا: لم يشك ولم يسأل.

عبد الحميد بن عصام

الإمام الحافظ الصادق أبو عبد الله الجرجاني نزيل همدان.

سمع سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون وأبا داود الطيالسي والعقدي وسعيد بن عامر وأبا داود الحفري وطبقتهم.

وعنه: يحيى بن عبد الله الكرابيسي وأحمد بن محمد بن أوس وأبو حاتم وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: قدمت همدان وهو حي ولم يقدر لي السماع منه وقال أبي: هو صدوق.

وقال صالح بن أحمد: حدثنا عنه الحسن بن علي وإبراهيم بن عمرو وأحمد بن الحسن بن عزون وأحمد بن محمد وسمعت القاسم

بن أبي صالح يقول: سمعت إبراهيم بن الحسين يقول: ما لقي الجرجاني مثله.

وقال إبراهيم: ليس أنا مثل: ينكمر ذاكم الجرجاني ورأيت في كتاب أحمد بن يوسف قال المرار: كتبت عن ألف شيخ ما رأيت مثل

الجرجاني ولما وقعت الحنة في اللفظ سكت الجرجاني فخرج عليه أصحاب الحديث فسمعت أبي يقول: ذهبت مع صالح بن حمويه

أخي المرار فوقف على مجلس الجرجاني فقال: ما تقول في اللفظ بالقرآن؟ فسكت حتى سأله الثالثة فقال: أراه محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

قال صالح بن أحمد: كان أحد العلماء والفقهاء ثقة صدوقاً قيل: إنه ناظر أبا عبيد.

مات ست سبع وخمسين ومائتين.

وقيل: سنة ست وله ذرية كبراء محتشمون بمذان رحمه الله.

ولم يقع لنا من عوالي هذا الإمام شيء.

الأشج

الحافظ الإمام الثبت شيخ الوقت أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي المفسر صاحب التصانيف. حدث عن هشيم بن بشير وأبي بكر بن عياش وعبد الله بن إدريس وعقبة بن خالد وعبد السلام بن حرب وأبي خالد الأحمر وزياد بن الحسن بن الفرات وأبي معاوية وحفص بن غياث وإبراهيم بن أعين ومحمد بن فضيل وعبد الرحمن بن محمد المحاربي والمطلب بن زياد وخلق كثير.

وكان أول طلبه للعلم بعد الثمانين ومائة رأيت تفسيره مجلد.

وعنه: الجماعة الستة وأبو زرعة وأبو حاتم ويعقوب الفسوي وأبو بكر بن خزيمة وأبو يعلى الموصلي وزكريا الساجي وعمر بن محمد بن بجير ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو بكر بن أبي داود وأبو القاسم البغوي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وهناد بن السري الصغير وخلق سواهم من آخرهم إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي في أماليه.

قال أبو حاتم الرازي هو إمام أهل زمانه.

وقال محمد بن أحمد بن بلال الشطوي: ما رأيت أحفظ منه.

وقال النسائي: صدوق.

قلت: توفي في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومائتين وقد نيف على التسعين.

أخبرنا القاضي العلامة محيي الدين محمد بن يعقوب الأسدي الحنفي وجماعة قالوا: أخبرنا إبراهيم بن عثمان أخبرنا محمد بن عبد الباقي وعلي بن عبد الرحمن الطوسي وأخبرنا سنقر بن عبد الله بجلب أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف وعبد اللطيف بن محمد وأنجب الحمامي وعلي بن أبي الفخار ومحمد بن محمد بن السباك وأخبرنا أبو المعالي بن الرفيح أخبرنا محمد بن الخضر قراءة بجران وعدة قالوا جميعاً: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال هو والطوسي: أخبرنا مالك بن أحمد الباناسي أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي إمامنا حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا عبد السلام هو ابن حرب عن خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة وفي كل أربعين مسنة".

أخرجه الترمذي عن الأشج فوافقناه بعلو.

وفي سنة سبع: مات الحسن بن عرفة وعلي بن خشرم وزيد بن أكرم وأحمد بن منصور زاج وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وزهير بن محمد المرزوي وسليمان بن معبد السنجي والحسن بن عبد العزيز الجروي وأبو الفضل عباس الرياشي ومحمد بن حسان الأزرق ومحمد بن عمرو بن حنان ومحمد بن وزير الواسطي.

السري بن المغلس السقطي

سير أعلام النبلاء-الذهبي

الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن البغدادي.

ولد في حدود الستين ومائة.

وحدث عن: الفضيل بن عياض وهشيم بن بشير وأبي بكر بن عياش وعلي بن غراب ويزيد بن هارون وغيرهم بأحاديث قليلة واشتغل بالعبادة وصحب معروفاً الكرخي وهو أجل أصحابه روى عنه: الجنيد بن محمد والنوري أبو الحسين وأبو العباس ابن مسروق وإبراهيم بن عبد الله المخرمي وعبد الله بن شاکر فروى ابن شاکر عنه قال: صليت وردي ليلة ومددت رجلي في المحراب فنوديت: يا سري كذا تجالس الملوك! فضممتها وقلت: وعزتك لا مددتها.

قال أبو بكر الحاربي: سمعت السري يقول: حمدت الله مرة فأنا أستغفر من ذلك الحمد منذ ثلاثين سنة قيل: وكيف ذاك؟ قال: كان لي دكان فيه متاع فاحترق السوق فلقيني رجل فقال: أبشر دكانك سلمت فقلت: الحمد لله ثم فكرت فرأيتها خطيئة. ويقال: إن السري رأى جارية سقطت من يدها إناء فانكسر فأخذ من دكانه إناء فأعطاها فرآه معروف الكرخي فدعا له قال: بغض الله إليك الدنيا قال: فهذا الذي أنا فيه من بركات معروف.

وقال الجنيد: سمعت سرياً يقول: أشتهي منذ ثلاثين جزرة أغمسها في دبس وأكلها فما يصح لي وسمعته يقول: أحب أن أكل أكلة ليس لله علي فيها تبعه ولا لمخلوق فيها منة فما أجد إلى ذلك سبيلاً ودخلت على السري وهو يجود بنفسه فقلت: أوصني قال: لا تصحب الأشرار ولا تشتغلن عن الله بمجالسة الأخيار.

قال الفرخاني: سمعت الجنيد يقول: ما رأيت أعبد لله من السري أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رئي مضطجعاً إلا في علة الموت. قال الجنيد: وسمعته يقول: إني لأنظر إلى أنفي كل يوم مخافة أن يكون وجهي قد اسود وما أحب أن أموت حيث أعرف أخاف أن لا تقبلني الأرض فأفتضح.

وسمعته يقول: فاتني جزء من وردي فلا يمكنني قضاؤه يعني لاستغراق أوقاته.

قال أبو عبد الرحمن السلمى: كان السري أول من أظهر ببغداد لسان التوحيد وتكلم في علوم الحقائق وهو إمام البغداديين في الإشارات.

قلت: ومن صحبه العباس بن يوسف الشكلي ومحمد بن الفضل بن جابر السقطي.

توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين وقيل: توفي سنة إحدى وخمسين وقيل: سنة سبع وخمسين.

الحسن بن شجاع

ابن رجاء الحافظ الناقد الإمام المحقق أبو علي البلخي أحد الأعلام له معرفة واسعة ورحلة شاسعة.

لقى مكى بن إبراهيم وطبقته ببلخ ولحق عبيد الله بن موسى وهو أكبر شيخ له وأبا نعيم وأبا مسهر الغساني ويحيى الوحاظي وسعيد بن أبي مريم وأبا الوليد الطيالسي وأبا صالح كاتب الليث ومحمد بن الصلت ويحيى بن يحيى وعلي بن المديني وابن راهويه وطبقتهم. روى عنه: البخاري وذلك في جامع الترمذي وأبو زرعة الرازي وأحمد بن علي الأبار ومحمد بن زكريا البلخي وأبو العباس السراج وآخرون.

وقد روى البخاري في صحيحه قال: أخبرنا الحسن أخبرنا إسماعيل بن الخليل الخزاز وذلك في تفسير الزمر فقيل: هو البلخي.

قال نصر بن زكريا المرزوي: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: شباب خراسان أربعة: محمد بن إسماعيل وعبد الله الدارمي وزكريا بن يحيى اللؤلؤي والحسن بن شجاع البلخي.

هذه حكاية صحيحة ويرويها أيضاً الحسن بن حماد عن قتيبة.

الحاكم: حدثني أحمد بن الحسين القاضي عن بعض شيوخه سمع عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: قلت: يا أبة من الحفاظ؟ قال: يا بني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت: من هم؟ قال: محمد بن إسماعيل ذاك البخاري وعبيد الله بن عبد الكريم ذاك الرازي وعبد الله بن عبد الرحمن ذاك السمرقندي والحسن بن شجاع ذاك البلخي قال: فقلت: يا أبة من أحفظ هؤلاء؟ قال: أما أبو زرعة فأسردهم وأما محمد فأعرفهم وأما الدارمي فأتقنهم وأما ابن شجاع فأجمعهم للأبواب.

وقال أبو عمرو محمد بن عمر بن الأشعث البيكندي: سمعت عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول: انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان: أبو زرعة والبخاري وعبد الله بن عبد الرحمن والحسن بن شجاع.

قال أبو عمرو: فحكيت هذا لمحمد بن عقيل فأطرى ذكر الحسن بن شجاع فقلت له: لم يشتهر كما اشتهر هؤلاء؟ قال: لأنه لم يتمتع بالعمر.

وقال ابن حبان في الثقات: الحسن بن شجاع من أصحاب الحديث ممن أكثر الرحلة والكتب والحفظ والمذاكرة مات وهو شاب لم ينتفع به.

وقال الحاكم: ابن شجاع من أئمة الحديث رحل وصنف ثم أدركته المنية قبل الخمسين سنة.

روى عنه البخاري في الجامع الصحيح ثم نقل الحاكم أنه مات في نصف شوال سنة ست وستين ومائتين عن تسع وأربعين سنة كذا نقل عن سعيد بن محمد الصوفي عن محمد بن جعفر البلخي وهذا خطأ لا يسوغ فإن صح تاريخ موته هذا فما عاش إلا نحواً من سبعين سنة حتى يلحق في ارتحاله مثل عبيد الله بن موسى وإلا فتحديد سنه باطل.

وأما أبو نصر الكلاباذي الحافظ فقال في رجال البخاري: كان أبو حاتم سهل بن السري البخاري الحافظ الحذاء يقول: الحسن الذي روى عنه البخاري في تفسير سورة الزمر هو الحسن بن شجاع الحافظ عندي ثم قال أبو نصر: كتب إلينا الشيباني أن محمد بن جعفر البلخي حدثهم قال: مات للنصف من شوال سنة أربع وأربعين ومائتين وهو ابن تسع وأربعين سنة.

قلت: الناقل وهو محمد بن جعفر هو الذي نقل عنه شيخ الحاكم فهذا أصح عنه وأخطأ ذاك الصوفي عليه حيث زاد في تاريخ موته اثنين وعشرين سنة واتفقا في عمره وفي نصف شهر موته وأنه كان يوم الإثنين.

ثم قال الكلاباذي: وله إخوة: محمد بن شجاع وكان أكبرهم وأبو رجاء أحمد بن شجاع وهو أوسطهم وأبو شيخ.

الحسين بن الحسن بن حرب

الإمام الحافظ الصادق أبو عبد الله السلمي المرزوي صاحب ابن المبارك جاور بمكة وجمع وصنف.

وحدث عن: ابن المبارك بشيء كثير وعن سفيان بن عيينة ومعتز بن سليمان ويزيد بن زريع وهشيم بن بشير والفضل بن موسى والوليد بن مسلم وعدة.

حدث عنه: الترمذي وابن ماجة وبقية بن مخلد وداود بن علي الظاهري وعمر بن بجير ويحيى بن صاعد وجعفر بن أحمد بن فارس وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وخلق كثير.
قال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حبان: مات في سنة ست وأربعين ومائتين.
قلت: مات في عشر التسعين وهو راوي كتاب الزهد لأحمد.
يقع لي من عواليه في جزء البانياسي.

الخليع

الشاعر المفلق أبو علي الحسين بن الضحاك الباهلي مولاهم البصري الخليع.
مدح الخلفاء وسار شعره وعمر دهرًا وكان يذكر موت شعبة وكان ذا ظرف ومجون وتفنن في بديع النظم وكان نديماً مع إسحاق الموصلي.

مات سنة خمسين ومائتين وله بضع وتسعون سنة وشهر بالخليع لمجونه وهناته وهو القائل:

فح بالدمع مدمعا

ح وإن كان موجعا

قم من أن يقطعا

في للسقم موضعا

ولا وحببك لا أصا

من بكى شجوه استرا

كبدني في هواك أس

لم تدع سورة الضنى

وله:

من معان يحار فيها الضمير

وبخدي للدموع غدِير

صل بخدي خديك تلق عجيبا

فبخديك للرياض ربيع

الحسن بن الصباح بن محمد

الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام أبو علي الواسطي ثم البغدادي البزار ويعرف أيضاً بابن البزار.

حدث عن: سفيان بن عيينة وأبي معاوية وإسحاق الأزرق ومبشر بن إسماعيل ومعن بن عيسى وشعيب بن حرب ووكيعة وشبابة بن سوار وحجاج بن محمد وعدة.

حدث عنه: البخاري وأبو داود والترمذي وأبو بكر بن أبي عاصم وجعفر الفريابي وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان ومحمد بن عمر بن بجير ويحيى بن صاعد والقاضي أبو عبد الله المحاملي وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق كانت له جلالة عجيبة ببغداد كان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما يأتي على ابن البزار يوم إلا وهو يعمل فيه خيراً ولقد كنا نختلف إلى فلان فكنا نقعد نتذاكر إلى خروج الشيخ وابن البزار قائم يصلي.

قال أبو العباس السراج: سمعت الحسن بن الصباح يقول: أدخلت على المأمون ثلاث مرات: رفع إليه أول مرة أنه يأمر بالمعروف قال: وكان نهي أن يأمر أحد بمعروف فأخذت فأدخلت عليه فقال لي: أنت الحسن البزاز؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين قال: وتأمر بالمعروف؟ قلت: لا ولكني أهي عن المنكر قال: فرفعي على ظهر رجل وضربني خمس درر وخلي سبيلي وأدخلت المرة الثانية عليه رفع إليه أي أشتم علياً رضي الله عنه فأدخلت فقال: تشتم علياً؟ فقلت: صلى الله على مولاي وسيدي علي يا أمير المؤمنين أنا لا أشتم يزيد لأنه ابن عمك فكيف أشتم مولاي وسيدي؟! قال: خلوا سبيله وذهبت مرة إلى أرض الروم إلى البذندون في المحنة فدفعت إلى أشناس قال: فلما مات خلي سبيلي.

قال أحمد بن حنبل: ثقة صاحب سنة.
وقال النسائي: ليس بالقوي وقال أيضاً: صالح.
وقال السراج: كان من خيار الناس ببغداد.

قرأت على محمد بن إبراهيم النحوي وعلي بن محمد الفقيه وأحمد بن محمد الحافظ: أخبركم عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرتنا بيبي بنت عبد الصمد أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح حدثنا يحيى بن محمد حدثنا الحسن بن الصباح البزار حدثنا شبابة عن ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن سمعت أنساً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لن يرح الناس يسألون حتى يقولوا: هذا الله خلق كل شيء وذكر كلمة".
أخرجه البخاري عن البزار فوافقناه.
مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين ومائتين من أبناء الثمانين.

محمد بن أسلم

ابن سالم بن يزيد الإمام الحافظ الرباني شيخ الإسلام أبو الحسن الكندي مولاهم الخراساني الطوسي.
مولده في حدود الثمانين ومائة.

وسمع يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأخاه محمد بن عبيد وجعفر بن عون وعبيد الله بن موسى وأبا عبد الرحمن المقرئ وحسين بن الوليد النيسابوري وقبيصة وأبا نعيم وعبد الحكم بن ميسرة صاحب ابن جريح والنضر بن شميل ومحاضر بن المورع ويحيى بن أبي بكير ومسلم بن إبراهيم وصنف المسند والأربعين وغير ذلك.

حدث عنه: إبراهيم بن أبي طالب والحسين بن محمد القباني وإمام الأئمة ابن خزيمة وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن وكيع الطوسي ومحمد بن أحمد بن زهير الطوسي وزنجويه بن محمد اللباد وعلي بن عبد الله والحسن بن علي بن نصر الطوسي وخلق.
وحدث عنه من أقرانه: علي بن الحسن الهلالي ومحمد بن عبد الوهاب الفراء.
قال أبو عبد الله الحاكم: كان من الأبدال المتبعين للآثار.

قال فيه محمد بن رافع: دخلت على محمد بن أسلم فما شبهته إلا بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحاكم: سمعت محمد بن أحمد بن بالويه سمعت ابن خزيمة يقول: حدثنا من لم تر عيناى مثله أبو عبد الله محمد بن أسلم. وقال قبيصة: كان ابن مسعود أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني: في هديه وسمته وكان علقمة يشبهه بابن مسعود في ذلك ويشبهه بعلقمة إبراهيم وبإبراهيم منصور وبمنصور سفیان وبسفيان وكيع. قال الحاكم: قام محمد بن أسلم مقام وكيع وأفضل من مقامه لزهده وورعه وتبعه للأثر.

أخبرنا إسحاق بن طارق أخبرنا ابن خليل أخبرنا اللبان أخبرنا الحداد إجازة أخبرنا أبو نعيم حدثنا أبي حدثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف حدثنا أبي قال: قرأت على محمد بن القاسم الطوسي خادم محمد بن أسلم سمعت إسحاق بن راهويه يقول في حديث: "إن الله لا يجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم" فقال رجل: يا أبا يعقوب من السواد الأعظم؟ قال: محمد بن أسلم وأصحابه ومن تبعه ثم قال إسحاق: لم أسمع عالماً منذ خمسين سنة كان أشد تمسكاً بأثر النبي صلى الله عليه وسلم من محمد بن أسلم.

قال محمد بن القاسم: وسمعت أبا يعقوب المرزوي ببغداد وقلت له: قد صحبت محمد بن أسلم وأحمد بن حنبل أيهما كان أرجح وأكبر وأبصر بالدين؟ فقال: يا أبا عبد الله لم تقول هذا؟ إذا ذكرت محمداً في أربعة أشياء فلا تقرن معه أحداً: البصر بالدين واتباع الأثر والزهد في الدنيا وفصاحته بالقرآن والنحو ثم قال لي: نظر أحمد في كتاب "الرد على الجهمية" لابن أسلم فتعجب منه ثم قال أبو يعقوب: رأيت عينك مثل محمد؟ قلت: لا.

وبه قال محمد بن قاسم: سألت يحيى بن يحيى عن ست مسائل فأفتى فيها وقد كنت سألت محمد بن أسلم فأفتى فيها بغير ذلك فاحتج فيها بحديث النبي صلى الله عليه في كل مسألة وليس ذاك عندنا وسمعت ابن راهويه ذات يوم روى في ترجيع الأذان أحاديث كثيرة ثم روى حديث عبد الله بن زيد الأنصاري ثم قال: يا قوم قد حدثتكم بهذه الأحاديث في الترجيع وليس في غير الترجيع إلا حديث واحد حديث عبد الله بن زيد وقد أمر محمد بن أسلم الناس بالترجيع فقلت: هذا مبتدع عامة أهل بلده بالكوفة غوغاء ثم قال: احذروا الغوغاء فإنهم قتلة الأنبياء فلما كان الليل دخلت عليه فقلت: يا أبا يعقوب حدثت هذه الأحاديث بالترجيع فما لك لا تأمر مؤذنك بالترجيع. قال: يا مغفل ألم تسمع ما قلت في الغوغاء إنما أخاف الغوغاء فأما أمر محمد بن أسلم فإنه سماوي كلما أخذ في شيء تم له ونحن عبيد بطوننا لا يتم لنا أمر نأخذ فيه نحن عند محمد بن أسلم مثل السراق.

قال محمد: وكتب إلي أحمد بن نصر: اكتب إلي بحال محمد بن أسلم فإنه ركن من أركان الإسلام. وكنت يوماً عند أحمد بن نصر بعد موت ابن أسلم بيوم فدخل عليه جماعة من أصحاب الحديث وقال: جئنا من عند أبي النصر وهو يقرئك السلام ويقول: ينبغي لنا أن نجتمع فنعزي بعضنا بعضاً بموت رجل لم نعرف من عهد عمر بن عبد العزيز مثله. وقيل لأحمد بن نصر: يا أبا عبد الله صلى الله عليه ألف ألف من الناس وقال بعضهم: ألف ألف ومائة ألف يقول صالحهم وطالحهم: لم نعرف لهذا الرجل نظيراً.

قال محمد بن القاسم: ودخلت على ابن أسلم قبل موته بأربعة أيام بنيسابور فقال: يا أبا عبد الله تعال أبشرك بما صنع الله بأخيك من الخير قد نزل بي الموت وقد من الله علي أنه مالي درهم يحاسبني الله عليه ثم قال: أغلق الباب ولا تأذن لأحد حتى أموت وتدفنون كتيبي واعلم أني أخرج من الدنيا وليس أدع ميراثاً غير كسائي ولبدي وإنائي الذي أتوضأ فيه وكتبي هذه فلا تكلفوا الناس مؤنة

وكان معه صرة فيها نحو ثلاثين درهماً فقال: هذا لابني أهده قريب له ولا أعلم شيئاً أحل لي منه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنت ومالك لأبيك" وقال: "أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه" فكفوني منها فإن أصبتم لي بعشرة ما يستر عورتني فلا تشتروا بخمسة عشر وابسطوا على جنازتي لبيدي وغطوا عليها كسائي وأعطوا إنائي مسكيناً يا أبا عبد الله إن هؤلاء قد كتبوا رأي فلان وكتبت أنا الأثر فأنا عندهم على غير الطريق وهم عندي على غير الطريق أصل الفرائض في حرفين: ما قال الله ورسوله: اعمل فهو فريضة ينبغي أن يفعل وما قال الله ورسوله: لا تفعل فينبغي أن ينتهي عنه وتركه فريضة وهذا في القرآن وفي فريضة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقرؤونه ولكن لا يتفكرون فيه قد غلب عليهم حب الدنيا.

صحبت محمد بن أسلم أكثر من عشرين سنة لم أره يصلي حيث أراه ركعتين من التطوع إلا يوم الجمعة وسمعته كذا وكذا مرة يلحف: لو قدرت أن أتطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلت خوفاً من الرياء وكان يدخل بيتاً له ويغلق بابه ولم أدر ما يصنع حتى سمعت ابناً له صغيراً يحكي بكاءه فنهته أمه فقلت لها: ما هذا؟ قالت: إن أبا الحسن يدخل هذا البيت فيقرأ ويحكي فيسمعه الصبي فيحكيه وكان إذا أراد أن يخرج غسل وجهه واكتحل فلا يرى عليه أثر البكاء وكان يصل قوماً ويكسوهم ويقول للرسول: انظر أن لا يعلموا من بعثه ولا أعلم منذ صحبتته وصل أحداً بأقل من مائة درهم إلا أن لا يمكنه ذلك وكان يقول لي: اشتر لي شعيراً أسود فإنه يصير إلى الكنيف ولا تشتري لي إلا ما يكفيني يوماً بيوم واشترت له مرة شعيراً أبيض ونقيته وطحنته فراه فتغير لونه وقال: إن كنت تنوقت فيه فأطعمه نفسك لعل لك عند الله أعمالاً تحتمل أن تطعم نفسك النقي وأما أنا فقد سرت في الأرض ودرت فيها فبالله ما رأيت نفساً تصلي أشد عندي من نفسي فيما أحتج عند الله إن أطعمتها النقي؟ خذ هذا الطعام واشتر لي كل يوم بقطعة شعيراً رديئاً واشتر لي رحي فجئني به حتى أطحن بيدي وأكله لعلي أبلغ ما كان فيه علي وفاطمة رضي الله عنهما. وولد له ابن فدفع إلي دراهم فقال: اشتر كبشين عظيمين وغال بهما واشتر بعشرة دقيقاً واخبره ففعلت ونخلته فأعطاني عشرة أحر وقال: اشتر به دقيقاً ولا تنخله ثم قال: إن العقيقة سنة ونخل الدقيق بدعة ولا ينبغي أن يكون في السنة بدعة. قال: وأما كلامه في النقض على المخالفين من المرجئة والجهمية فشائع ذائع.

الحاكم: سمعت محمد بن صالح سمعت أبا سعيد محمد شاذان سمعت محمد بن رافع يقول: دخلت على محمد بن أسلم وقيلت بين عينيه وما شبهته إلا بالصحابة فقال لي: يا أبا عبد الله جزاك الله عن الإسلام خيراً. وسمعت أبا إسحاق المزكي سمعت ابن خزيمة يقول: حدثنا رباني هذه الأمة محمد بن أسلم الطوسي. أحمد بن سلمة: حدثنا محمد بن أسلم قال: لما أدخلت على عبد الله بن طاهر ولم أسلم عليه بالإمرة غضب وقال: عمدتم إلى رجل من أهل القبلة فكفرتموه فقيل: قد كان ما أنهي إلى الأمير فقال ابن طاهر: شراك نعلي عمر بن الخطاب خير منك وكان يرفع رأسه إلى السماء وقد بلغني أنك لا ترفع رأسك إلى السماء فقلت برأسي هكذا إلى السماء ساعة ثم قلت: ولم لا أرفع رأسي إلى السماء؟ وهل أرجو الخير إلا ممن في السماء؟! ولكني سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول: سمعت سفیان يقول: النظر في وجوهكم معصية فقال بيده هكذا يجبس.

قال ابن أسلم: فأقمنا وكنا أربعة عشر شيخاً فحبست أربعة عشر شهراً ما أطلع الله على قلبي أي أردت الخلاص قلت: الله حبسني وهو يطلقني وليس لي إلى المخلوقين حاجة فأخرجت وأدخلت عليه وفي رأسي عمامة كبيرة طويلة فقال: ما تقول في السجود على

كور العمامة؟ فقلت: حدثنا خلاد بن يحيى عن عبد الله بن الحر عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد على كور العمامة فقال ابن طاهر: هذا إسناد ضعيف فقلت: أستعمل هذا حتى يجيء أقوى منه ثم قلت: وعندي أقوى منه: حدثنا يزيد حدثنا شريك عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد يتقي بفضوله حر الأرض ويردها هذا الدليل على السجود على كور العمامة ثم قال: ورد كتاب أمير المؤمنين ينهى عن الجدل والخصومات فتقدم إلى أصحابك أن لا يعودوا فقلت: نعم ثم خرجت من عنده وهذا كان مقدرًا علي.

قال أحمد بن سلمة: فقلت له: أخبرني غير واحد أن جل أصحاب الحديث صاروا إلى يحيى بن يحيى فكلموه أن يكتب إلى عبد الله بن طاهر في تخليتك فقال يحيى: لا أكاتب السلطان وإن كتب على لساني لم أكره حتى يكون خلاصه فكتب بحضرة على لسانه فلما وصل الكتاب إلى ابن طاهر أمر بإخراجك وأصحابك قال: نعم.

أحمد بن سلمة: حدثنا ابن أسلم سمعت المقرئ يقول: الشكاية والتحذير ليست من الغيبة.

محمد بن العباس السلطي: سمعت ابن أسلم ينشد:

لا يستطيع دفاع مقدور أتى

إن الطبيب بطبه ودوائه

قد كان يبيري مثله فيما مضى

ما للطبيب يموت بالداء الذي

جلب الدواء وباعه ومن اشترى

هلك المداوي والمداوى والذي

قال أحمد بن سلمة: مرض محمد بن أسلم في بيت رجل من أهل طوس فقال له: لا تفارقني الليل فإني يأتيني أمر الله قبل أن أصبح فإذا مت فلا تنتظر بي أحداً واغسلني للوقت وجهي قال: فمات في نصف الليل قال: فأتاهم صاحب الأمير طاهر بن عبد الله وأمرهم أن يحملوه إلى مقبرة الساذياخ ليصلي عليه طاهر قال: فوضعت الجنازة والناس يؤذنون لصلاة الصبح وما نادى على جنازته أحد ولا روى بوفاته أحد وإذا الخلق قد اجتمع بحيث لا يذكر مثله فأمهم طاهر ودفن بجنب إسحاق بن راهويه.

وقال محمد بن موسى الباشاني: مات محمد بن أسلم لثلاث بقين من الحرم سنة اثنتين وأربعين ومائتين بنيسابور.

الحاكم: سمعت أبا النضر الفقيه سمعت إبراهيم بن إسماعيل العنبري يقول: كنت بمصر وأنا أكتب بالليل كتب ابن وهب وذلك لخمس يقين من الحرم سنة اثنتين وأربعين فهتف بي هاتف يا إبراهيم مات العبد الصالح محمد بن أسلم فتعجبت من ذلك وكتبته على ظهر كتابي فإذا به قد مات في تلك الساعة.

قال أحمد بن نصر النيسابوري: قيل لي: صلى على محمد بن أسلم ألف ألف إنسان.

قلت: هذا ليس بممكن الوقوع ولا سيما أنه إنما علموا بموته في الليل وصلي عليه بعيد الفجر فالله أعلم.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله وزينب بنت عمر قالوا: أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا محمد بن وكيع الطوسي حدثنا محمد بن أسلم حدثنا محمد بن عبيد حدثنا سليمان بن يزيد الحاربي عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم".

تابعه أبو معاوية الضرير عن سليمان أبي إدام وهو ضعيف.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن مسعود بن أبي منصور وقرأته على إسحاق الأسيدي أخبركم ابن خليل أخبرنا مسعود أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله حدثنا محمد بن أحمد بن زهير الطوسي حدثنا محمد بن أسلم حدثنا يعلى حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً".

وبه قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد الغطريفي حدثنا ابن خزيمة حدثنا محمد بن أسلم حدثنا عبد الحكم بن ميسرة حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال: ما رأيته ماداً رجله بين أصحابه. غريب.

أخبرنا إسحاق أخبرنا ابن خليل أخبرنا اللبان أنبأنا الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن جعفر المؤدب حدثنا أحمد بن بطة حدثنا إسماعيل بن أحمد المديني حدثنا أبو عبد الله بن طوسي بمكة وهو محمد بن القاسم خادم محمد بن أسلم وصاحبه قال: سمعت محمد بن أسلم يقول: زعمت الجهمية أن القرآن خلق وقد أشركوا في ذلك وهم لا يعلمون لأن الله تعالى قد بين أن له كلاماً فقال: "إني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي" وقال "وكلم الله موسى تكليماً" وقال: "يا موسى إني أنا ربك" وقال: "إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني".

وعن بعض أهل العلم قال: كان محمد بن أسلم في وقته يشبهه بابن المبارك وكان زنجويه بن محمد إذا حدث عن محمد بن أسلم يقول: حدثنا الزاهد الرباني.

الرباطي

الإمام الحافظ الحجة أمير الرباط أبو عبد الله أحمد بن سعيد ابن إبراهيم المروزي الرباطي الأشقر نزيل نيسابور.

سمع وكيعاً وعبد الرزاق ووهب بن جرير وسعيد بن عامر الضبي وإسحاق السلولي وأبا عاصم وطبقتهم.

وعنه: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وإبراهيم بن أبي طالب والحسين بن محمد القباني وأبو بكر بن خزيمة وأبو العباس الثقفي وآخرون.

روي عن الرباطي قال: جئت إلى أحمد بن حنبل فجعل لا يرفع رأسه إلي فقلت: يا أبا عبد الله إنه يكتب عني الحديث بحراسان فإنما عاملتني بهذا رموا بحديثي فقال: يا أحمد هل بد أن يقال يوم القيامة: أين عبد الله بن طاهر وأتباعه فانظر أين تكون منه؟! قلت: إنما ولاني أمر الرباط فجعل يردد قوله علي.

توفي الرباطي سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل سنة ثلاث وأربعين.

أخبرنا ابن عساكر أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد أخبرنا سعيد بن الحسين أخبرنا الفضل بن المحب أخبرنا أبو الحسين الخفاف حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن سعيد الرباطي حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: فرضت صلاة الحضر والسفر ركعتين ركعتين فلما أقام رسول الله بالمدنية زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان وتركت صلاة الفجر لطول القراءة والمغرب لأنها وتر النهار.

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: كان الرباطي والله من الأئمة المقتدى بهم.

وقال الخليلي: كان حافظاً متقناً.

وقال محمد بن علي الصفار: لو كان الحسن البصري حياً لاحتاج إلى إسحاق بن راهويه ولم أر بعده مثل أحمد الرباطي.

فضل بن سهل

ابن إبراهيم الحافظ البارع الثقة أبو العباس الأعرج البغدادي الرام.

ولد في حدود الثمانين ومائة أو قبلها.

حدث عن يزيد بن هارون وحسين الجعفي وأبي أحمد الزبيري وزيد بن الحباب ومحمد بن بشر العبدي وعبد الوهاب بن عطاء وأبي نوح قراد وأبي عاصم والحسن بن موسى وشبابة وعفان ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وأبي النضر ويحيى بن غيلان ويونس بن محمد وخلق لا ينحسرون وكان من أعيان الحفاظ.

حدث عنه الأئمة الستة سوى ابن ماجه وأحمد بن عمرو البزار وابن أبي عاصم والبغوي وعبدان الجواليقي وابن صاعد وعمر بن بجير وأبو العباس السراج والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد العطار وعدة.

قال عبدان: سمعت أبا داود يقول: أنا لا أحدث عن فضل الأعرج قلت: لم؟ قال: لأنه كان لا يفوته حديث جيد.

قلت: ما بهذا الخيال يغمز الحافظ ثم هذا أبو داود قائل هذا قد روى عنه في سننه.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال محمد بن إسحاق السراج: مات الفضل بن سهل ببغداد يوم الإثنين لثلاث بقين من صفر سنة خمس وخمسين ومائتين عن نيف وسبعين سنة وفي اليوم المذكور أرخه أيضاً أبو عبيد بن حريويه وكان ذا غرائب.

أخبرنا علي بن محمد بن أحمد وعبد الولي بن رافع وأحمد بن هبة الله وعيسى بن بركة وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء وأنا في الرابعة سنة تسع وأربعين وخمس مائة أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الهاشمي أخبرنا محمد بن عمر زنبور حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا عبدة الصفار حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن منصور والأعمش وحدثنا الفضل بن سهل حدثنا الأسود بن عامر أخبرنا إسرائيل عن منصور والأعمش وحدثنا زهير بن محمد وابن كرامة واللفظ له قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة أو غار وقال يحيى بن آدم في غار فأنزلت عليه: " والمرسلات عرفاً " فإنا لتلقاها من فيه إذ خرجت علينا حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وقيت شركم ووقيتم شرها ".

أخرجه البخاري عن عبدة.

ومات معه أبو محمد الدارمي بسمرقند وعبد الله بن هاشم الطوسي وعتيق بن محمد بنيسابور وعبد الله بن أبي زياد القطواني وعبد

الغني بن رفاعة بمصر والمعتز بالله قتلوه ومحمد بن حرب النسائي وأبو يحيى صاعقة وموسى بن عامر المري ومحمد بن كرام شيخ الكرامية والجاحظ وأبو حاتم بخلف فيهما.

محمد بن منصور

ابن داود بن إبراهيم الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو جعفر الطوسي ثم البغدادي العابد. سمع سفيان بن عيينة ومعاذ بن معاذ وإسماعيل بن علية ويعقوب بن إبراهيم الزهري ويحيى القطان وطبقتهم. حدث عنه: أبو داود النسائي في سننهما وأبو جعفر مطين وابن صاعد ومحمد بن هارون الحضرمي وأبو عبد الله المحاملي وآخرون. قال أبو بكر المروزي: سألت أبا عبد الله عن محمد بن منصور فقال: لا أعلم إلا خيراً صاحب صلاة. وقال النسائي: ثقة.

قال أبو حفص بن شاهين: حدثنا أحمد بن محمد المؤذن سمعت محمد بن منصور الطوسي وحواليه قوم فقالوا: يا أبا جعفر أيش اليوم عندك قد شك الناس فيه؟ أيوم عرفة هو أو غيره؟ فقال: اصبروا فدخل البيت ثم خرج فقال: هو يوم عرفة فاستحيوا أن يقولوا له: من أين ذلك فعدوا الأيام فكان كما قال فسمعت أبا بكر بن سلام الوراق يقول له: من أين علمت؟ قال: دخلت فسألت ربي فأراني الناس في الموقف! قلت لا أعرف هذا المؤذن ولم يبعد وقوع هذا لمثل هذا الولي ولكن الشأن في ثبوت ذلك. قال الحافظ أبو سعيد النقاش في كتاب طبقات الصوفية: محمد بن منصور الطوسي أستاذ أبي سعيد الخراز وأبي العباس بن مسروق كتب الحديث الكثير ورواه.

قلت: متى رأيت الصوفي مكباً على الحديث فتق به ومتى رأيت نائياً عن الحديث فلا تفرح به لا سيما إذا أنضاف إلى جهله بالحديث عكوف على ترهات الصوفية ورموز الباطنية نسأل الله السلامة كما قال ابن المبارك:

وأحبار سوء ورهبانها

وهل أفسد الدين إلا الملوك

وعن أبي سعيد الخراز: سألت محمد بن منصور عن حقيقة الفقر فقال: السكون عند كل عدم والبذل عند كل وجود. وعن محمد بن منصور أنه سئل: إذا أكلت وشبعت فما شكر تلك النعمة قال: أن تصلي حتى لا يبقى في جوفك منه شيء. قال الحسين بن مصعب: حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت: مرني بشيء حتى ألزمه قال: عليك باليقين.

وعنه قال: يعرف الجاهل بالغضب في غير شيء وإفشاء السر والثقة بكل أحد والعظّة في غير موضعها.

مات رحمه الله في شوال سنة أربع وخمسين ومائتين وعاش ثمانياً وثمانين سنة.

أخبرنا محمد بن بطيخ وجماعة قالوا: أخبرنا الناصح أخبرتنا شهدة أخبرنا ابن طلحة أخبرنا أبو عمر بن مهدي حدثنا المحاملي حدثنا محمد بن منصور حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن طلحة بن يزيد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي هذه المقالة حين استخلفه: "ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمتزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي".

محمد بن رافع

ابن أبي زيد واسمه سابور الإمام الحافظ الحجة القدوة بقية الأعلام أبو عبد الله القشيري مولاهم النيسابوري. ولد سنة نيف وسبعين ومائة في أيام مالك الإمام ورحل سنة نيف وتسعين. وسمع ما لا يوصف كثرة وجمع وصنف.

قال فيه الحاكم في تاريخه: شيخ عصره بخراسان في الصدق والرحلة.

سمع بالحجاز سفيان بن عيينة ومعن بن عيسى وابن أبي فديك وأبا بكر بن أبي أويس وطبقتهم بالحجاز وعبد الله بن إدريس ووكيعاً وابن نمير وأبا معاوية وأبا أسامة ويونس بن بكير والحسين الجعفي وعدة بالكوفة وعبد الرزاق وأخاه عبد الوهاب ويزيد بن أبي حكيم وعبد الله الوليد وإسماعيل بن عبد الكريم باليمن وأبا داود ووهب بن جرير وأبا قتيبة وأبا علي الحنفي وحماد بن مسعدة وعدة بالبصرة.

ومن يزيد بن هارون وطبقته بواسطة ومن شبابة بالمدائن ومن أبي النضر وعدة ببغداد ومن النضر بن شمائل ومكي بن إبراهيم وطبقتهما بخراسان وعني بالسنن علماً وعملاً وعمر وارتحل الناس إليه.

حدث عنه: البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي في تصانيفهم ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن سلمة وأبو زرعة وإبراهيم بن أبي طالب وأبو بكر بن خزيمة وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن عقيل البلخي وجعفر بن أحمد بن نصر ومحمد بن إسحاق الثقفي وزنجويه بن محمد وخلق آخرهم موتاً حاجب بن أحمد الطوسي.

ومن طريقه يقع حديثه عالياً في الثقفيات.

قال الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب سمعت أبا عمرو المستملي سمعت محمد بن رافع يقول: كنت مع أحمد بن حنبل وإسحاق عند عبد الرزاق فجاءنا يوم الفطر فخرجنا مع عبد الرزاق إلى المصلى ومعنا ناس كثير فلما رجعنا من المصلى دعانا عبد الرزاق إلى الغداء فجعلنا نتغدى معه فقال لأحمد وإسحاق: رأيت اليوم منكما شيئاً عجيباً لم تكبر!! قالوا: يا أبا بكر نحن ننظر إليك هل تكبر فنكبر فلما رأيناك لم تكبر أمسكنا قال: وأنا كنت أنظر إليكما هل تكبران فأكبر.

قال جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ: ما رأيت من المحدثين أهيب من محمد بن رافع كان يستند إلى الشجرة الصنوبر في داره فيجلس العلماء بين يديه على مراتبهم وأولاد الطاهرية ومعهم الخدم كأن على رؤوسهم الطير فيأخذ الكتاب ويقرأ بنفسه ولا ينطق أحد ولا يتبسم إجلالاً له وإذا تبسم واحد أوراظن صاحبه قال: وصلى الله على محمد ويأخذ الكتاب فلا يقدر أحد يراجعه أو يشير بيده ولقد تبسم خادم من خدم الطاهرية يوماً فقطع ابن رافع مجلسه فأنتهى الخبر بذلك إلى طاهر بن عبد الله فأمر بقتل الخادم حتى احتلنا لخلاصه.

قال زكريا بن دلويه: بعث طاهر بن عبد الله إلى ابن رافع بخمسة آلاف درهم مع رسول فدخل عليه بعد العصر وهو يأكل الخبز مع الفجل فوضع الكيس فقال: بعث الأمير إليك بهذا المال فقال: خذ خذ لا أحتاج إليه فإن الشمس قد بلغت رأس الحيطان إنما تغرب بعد ساعة وقد جاوزت الثمانين إلى متى أعيش؟ فرد قال: فدخل ابنه وقال: يا أبة ليس لنا الليلة خبز قال: فبعث ببعض أصحابه

خلف الرسول ليرد المال إلى طاهر فزعاً من ابنه أن يذهب خلفه فيأخذ المال.

قال زكريا: ربما كان يخرج إلينا محمد بن رافع في الشتاء وقد لبس لحافه.

أحمد بن سلمة: حدثنا محمد بن رافع رأيت أحمد بن حنبل بين يدي يزيد بن هارون ببغداد وفي يده كتاب لزهير عن جابر وهو يكتبه فقلت: يا أبا عبد الله تنهونا عن جابر وتكتبونه؟ قال: نعرفه.

الحاكم: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر سمعت أحمد بن سلمة سمعت محمد بن رافع يقول: أنا أفدت أحمد بن حنبل عن يزيد بن مسلم الصنعاني الراوي عن وهب ونزلت أنا وأحمد ومات الشيخ وكان قد أتى له مائة وخمس وثلاثون سنة.

قال أحمد بن عمر بن يزيد: حدثنا محمد بن رافع سمعت عبد الرزاق سمعت معمرأ يقول: رأيت باليمن عنقود عنب وقر بغل تام. قال مسلم والنسائي: ابن رافع ثقة مأمون.

قال زنجويه بن محمد: مات محمد بن رافع في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين وغسله أحمد بن نصر العابد وصلى عليه محمد بن يحيى.

الحاكم: أخبرنا أحمد بن بالويه العفصي حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم سمعت أبا بكر المدني يعني: محمد بن نعيم يقول: رأيت محمد بن رافع في المنام بعد موته بثلاث في حجره مصحف يقرأ فقلت له: أليس قد مت؟ فنظر إلى نظرة منكرة فقلت: سألتك بالله إلا ما حدثني ما فعل بك ربك؟ قال: بشرني بالروح والراحة.

أخبرنا أبو الحسين الحافظ أخبرنا جعفر بن علي وعلي بن هبة الله وأحمد بن محمد وعبد الله بن رواحة قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو القاسم بن الفضل حدثنا ابن محمش أخبرنا حاجب بن أحمد حدثنا محمد بن رافع حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي عن عكرمة أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يسوق بدنة وهو يمشي فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنها بدنة فأمره أن يركبها.

أحمد بن المقدم

ابن سليمان بن أشعث الإمام المتقن الحافظ أبو الأشعث العجلي البصري.

سمع حماد بن زيد وحزم بن أبي حزم وعبد الله بن جعفر المدني ويزيد بن زريع وخالد بن الحارث وفضيل بن عياض وعثمان بن علي ومعتز بن سليمان وجماعة.

حدث عنه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه والبعثي وابن أبي داود ويحيى بن صاعد وعلي بن عبد الله بن مبشر وأحمد بن علي الجوزجاني والقاضي أبو عبد الله المحاملي وابن خزيمة والحسين بن يحيى القطان وخلق كثير. قال النسائي: ثقة.

وقال ابن خزيمة: كان صاحب حديث.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

قال أبو الأشعث: ولدت قبل موت المنصور بستين.

قال أبو داود: لا أحدث عنه كان يعلمهم الجون كان بالبصرة مجان يلقون صرة الدراهم ثم يرقبونها فإذا جاء من يرفعها صاحوا به

وخجلوه فعلمهم أبو الأشعث أن يتخذوا صرة فيها زجاج فإذا أخذوا صرة الدراهم فصاح صاحبها وضعوا بدلها في الحال صرة الزجاج.

قلت: مات في صفر سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

يقع حديثه عالياً في جزء الحفار وفي الثقفيات وغير ذلك وعاش بضعة وتسعين سنة وكان أسند من بقي بالبصرة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن غالية قالا: أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن البناء أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني قال: كتب إلي عبد الله بن رباح سمعت عبد الله بن عمرو يقول: هجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج إلينا نعرف في وجهه الغضب فقال: "ألا إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب".

هذا حديث صحيح وهو دال على تحريم الجدال والاختلاف في الكتاب مع أنه عليه الصلاة والسلام كان يمكنه أن يوضح الحق لهما في تلك الآية ويبين أن أحدهما مصيب ومع هذا فلم يفعل بل سد الباب ولو كان تبين ذلك مما تمس إليه الحاجة لأوضحه فعلم بهذا أن كل نص ألقاه إلى أمته ولم يزداهم فيه تفسيراً ولا هم سألوه بل ولا فسروه لمن بعدهم فإن قراءته تفسيره فلا يزداد عليه ولا يبحث فيه ولا سيما إذا كان في أسماء الله وصفاته المقدسة.

وفيها مات أحمد بن سعيد الهمداني بمصر وأحمد بن سعيد الدارمي وحشيش بن أصرم والسري السقطي وعلي بن مسلم الطوسي وعلي بن شعيب السمسار ومحمد بن عبد الله بن طاهر الأمير ومحمد بن يحيى القطعي وهارون بن سعيد الأيلي ويوسف بن موسى القطان ومحمد بن عيسى التيمي مقرئ الري ووصيف الأمير وأبو العباس القلوري.

يوسف بن موسى

ابن راشد الإمام المحدث الثقة أبو يعقوب الكوفي القطان نزيل بغداد.

ولد سنة نيف وستين ومائتين وحدث عن: جرير بن عبد الحميد وأبي خالد الأحمر وسفيان بن عيينة وعبد الله بن إدريس وأبي بكر بن عياش ووكيع وعبد الله بن نمير وحكام بن سلم وأحمد بن يونس وعبيد الله بن موسى وأبي أسامة وعدة.

حدث عنه: البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه وإبراهيم الحربي وقاسم المطرز وأبو القاسم البغوي وابن صاعد والنسائي خارج سننه والقاضي الحاملي وخلق سواهم.

وكان من أوعية العلم قد كتب عنه يحيى بن معين والكبار.

قال النسائي: لا بأس به.

وروى أبو سعيد السكري عن يحيى بن معين: صدوق.

وقيل: يتجر إلى الري فسمع من جرير.

قال ابن زولاق: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد الحداد يقول: قرأت على أبي عبيد بن حربويه جزءاً عن يوسف بن موسى القطان فلما فرغت قلت: كما قرأت على القاضي قال: نعم إلا الإعراب فإنك تعرب وكان يوسف لا يعرب.

قلت: توفي يوسف بن راشد وكذا نسبه البخاري إلى جده في صفر سنة ثلاث وخمسين ومائتين.
ويقع من عواليه في الحاملات وغير ذلك.

محمود بن غيلان

الإمام الحافظ الحجة أبو أحمد العدوي مولاهم المروزي من أئمة الأثر.
حدث عن: سفيان بن عيينة والفضل بن موسى والوليد بن مسلم وأبي معاوية ووكيع ويحيى بن سليم الطائفي وعبد الرزاق وطبقتهم
فأكثر وجود وكان من فرسان الحديث.
حدث عنه: الجماعة سوى أبي داود وأبو زرعة وأبو حاتم ومطين والحسن بن سفيان والهيثم بن خلف وأبو القاسم البغوي وإبراهيم
بن أبي طالب وأبو العباس السراج وجعفر بن أحمد بن نصر ومحمد بن شاذان وابن خزيمة وحلق.
قال أحمد بن حنبل: أعرفه بالحديث صاحب سنة قد حبس بسبب القرآن.
وقال النسائي: ثقة.
قال محمود بن غيلان: سمع مني إسحاق بن راهويه حديثين.
وقال الحاكم: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بمرور حدثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه قال: خرج محمود بن غيلان إلى الحج سنة
ست وأربعين ومائتين ثم رد إلى مرو وتوفي لعشر بقين من ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومائتين كذا وقع في تاريخ الحاكم
والصحيح وفاته في رمضان سنة تسع وثلاثين ومائتين.
وقع لي من عوالي محمود بن غيلان.

الدارمي

عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الله الحافظ الإمام أحد الأعلام أبو محمد التميمي ثم الدارمي السمرقندي ودارم
هو ابن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم طوف أبو محمد الأقاليم وصنف التصانيف.

وحدث عن: يزيد بن هارون ويعلي بن عبيد وجعفر بن عون وبشر بن عمر الزهراني وأبي علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي وأخيه
أبي بكر عبد الكبير ومحمد بن بكر البرساني ووهب بن جرير والنضر بن شميل وهو أقدمهم موتاً وأبي النضر هاشم بن القاسم
وعثمان بن عمر بن فارس وسعيد بن عامر الضبعي والأسود بن عامر وأحمد بن إسحاق الحضرمي وأبي عاصم وعبيد الله بن موسى
وأبي المغيرة الخولاني وأبي مسهر الغساني ومحمد بن يوسف الفريابي وعبد الصمد بن عبد الوارث وأبي نعيم وعفان وأبي الوليد
ومسلم وزكريا بن عددي ويحيى بن حسان وحلق ويزتر إلى دحيم وخليفة بن خياط.

حدث عنه: مسلم وأبو داود والترمذي وعبد بن حميد وهو أقدم منه ورجاء بن مرجى والحسن بن الصباح البزار ومحمد بن بشار
بندار ومحمد بن يحيى وهم أكبر منه وقد روي الترمذي أيضاً عن محمد بن إسماعيل عنه وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وصالح
بن محمد جزرة وإبراهيم بن أبي طالب وجعفر بن أحمد بن فارس وجعفر الفريابي وعبد الله بن أحمد وعمر بن محمد بن بجير ومحمد

بن النضر الجارودي وعيسى بن عمر السمرقندي راوي مسنده عنه وآخرون.

قال عبد الصمد بن سليمان البلخي سألت أحمد بن حنبل عن يحيى الحماني فقال: تركناه لقول عبد الله بن عبد الرحمن لأنه إمام. وقال إسحاق بن داود السمرقندي: قدم قريب لي من الشاش فقال: أتيت أحمد بن حنبل فجعلت أصف له أبا المنذر وجعلت أمدحه فقال: لا أعرف هذا فقد طالت غيبة إخواننا عنا لكن أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن؟ عليك بذلك السيد عليك بذلك السيد. روى نعيم بن ناعم قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول: غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع. قال إسحاق بن إبراهيم الوراق: سمعت محمد بن عبد الله المخرمي يقول: يا أهل خراسان مادام عبد الله بن عبد الرحمن بين أظهركم فلا تشتغلوا بغيره.

قال: وسمعت أبا سعيد الأشج يقول: عبد الله بن عبد الرحمن إمامنا.

وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: أمر عبد الله بن عبد الرحمن أظهر من ذلك فيما يقولون من البصر والحفظ وصيانة النفس عافاه الله.

وقال محمد بن بشار: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري ومسلم بنيسابور وعبد الله بن عبد الرحمن بسمرقند ومحمد بن إسماعيل ببخارى.

قلت: كان بندار يفتخر بكونهم حملوا عنه.

وروى إسحاق بن أحمد بن زبرك عن أبي حاتم الرازي قال: محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق ومحمد بن يحيى أعلم من بخراسان اليوم ومحمد بن أسلم أورعهم وعبد الله بن عبد الرحمن أثبتهم.

وروى عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه قال: عبد الله بن عبد الرحمن إمام أهل زمانه.

وقال أبو حامد بن الشرقي: إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة محمد بن يحيى ومحمد بن إسماعيل وعبد الله بن عبد الرحمن ومسلم بن الحجاج وإبراهيم بن أبي طالب.

وقال محمد بن إبراهيم بن منصور الشيرازي: كان عبد الله على غاية من العقل والديانة من يضرب به المثل في الحلم والدراية والحفظ والعبادة والزهادة أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند وذب عنها الكذب وكان مفسراً كاملاً وفقياً عالماً.

وقال أبو حاتم بن حبان: كان الدارمي من الحفاظ المتقين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وثقفه وصنف وحدث وأظهر السنة ببلده ودعا إليها وذب عن حريمها وقمع من خالفها.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أحد الرحالين في الحديث والموصوفين بحفظه وجمعه والإتقان له مع الثقة والصدق والورع والزهد واستقضي على سمرقند فأبى فألح السلطان عليه حتى يقلده وقضى قضية واحدة ثم استعفى فأعفى وكان على غاية العقل ونهاية الفضل يضرب به المثل في الديانة والحلم والرزانة والاجتهاد والعبادة والزهادة والتقليل وصنف المسند والتفسير والجامع.

قال إسحاق بن إبراهيم الوراق: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: ولدت في سنة مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة. وقال أحمد بن سيار المروزي الحافظ: كان الدارمي حسن المعرفة قد دون المسند والتفسير.

مات في سنة خمس وخمسين ومائتين يوم التروية بعد العصر ودفن يوم عرفة يوم الجمعة وهو ابن خمس وسبعين سنة.

وقال الحافظ مكى بن محمد بن أحمد بن ماهان البلخي تلميذه في تاريخ وفاته نحو ذلك ووهم من قال: وفاته في سنة خمسين فقد

قال إسحاق بن أحمد بن خلف: كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري فورد عليه كتاب فيه نعي عبد الله بن عبد الرحمن فنكس رأسه ثم رفع واسترجع وجعل تسيل دموعه على خديه ثم أنشأ يقول:

إن تبق تفجع بالأحبة كلهم وفناء نفسك لا أبا لك أفجع

ثم قال إسحاق: ما سمعناه ينشد إلا يجيء في الحديث.

قلت: قد كان الدارمي ركناً من أركان الدين قد وثقه أبو حاتم الرازي والناس وحدث عنه بن دار والكبار وبلغنا عن أحمد بن حنبل وذكر الدارمي فقال: عرضت عليه الدنيا فلم يقبل.

قال رجاء بن مرجى: رأيت سليمان الشاذكوبي وإسحاق بن راهويه وسمي جماعة فما رأيت أحفظ عن عبد الله الدارمي. ومن حديثه: أخبرنا عمر بن محمد الفارسي والحسن بن علي وهدية بنت علي بن عسكر وجماعة وابن الجبوي قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر الحرابي أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا عبد الله بن حمويه أخبرنا عيسى بن عمر بن العباس حدثنا عبد الله الدارمي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "نعم الإدام الخل".

هذا حديث صحيح غريب فرد على شرط الشيخين وانفرد مسلم به ورواه أيضاً أبو عيسى في جامعه كلاهما عن أبي محمد الدارمي فوقع موافقة بعلو.

وقد كان الدارمي يقصد في رواية هذا الحديث لتفرده به قال: فكان يدق علي الباب وأنا ببغداد فأقول: من ذا؟ فيقال: يحيى بن حسان: "نعم الإدام الخل".

وبهذا الإسناد عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يجوع أهل بيت عندهم التمر" أخرجه مسلم والترمذي جميعاً عن الدارمي وبه إلى الدارمي من سوى ابن الجبوي.

أخبرنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أيوب وإسماعيل بن أمية وعبيد الله وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجن قيمته ثلاثة دراهم رواه مسلم عن الدارمي.

وبه: أخبرنا أبو علي الحنفي حدثنا مالك عن أبي الزبير أن أبا الطفيل أخبره أن معاذ بن جبل أخبره قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة يصلي الظهر والعصر جميعاً ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعاً مسلم عن الدارمي.

أخبرنا عمر بن محمد وسليمان بن قدامة وأحمد بن مكتوم ومحمد بن عبد الغني الذهبي ومحمد بن حمزة وسنقر الزيني وعبد العالي بن عبد الملك ومحمود بن يوسف وعبد الحميد بن أحمد وإسماعيل بن يوسف وعبد الأحد التيمي وإبراهيم بن صدقة وأحمد بن محمد الحافظ وأحمد بن نعمة وحسن بن علي وهدية بنت علي وعيسى بن أبي محمد وعبد الرحمن بن عقيل الخطيب قالوا: أخبرنا أبو المنجى عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت السجزي أخبرنا أبو الحسن الداودي أخبرنا أبو محمد بن حمويه أخبرنا عيسى بن عمر

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف ورأى عليه أثراً من صفرة: "مهيم"؟ قال: تزوجت قال: "أولم ولو بشاة" أخرجه البخاري وغيره.

أخبرنا عمر بن محمد وسليمان بن أبي عمر وهدية بنت علي قالوا: أخبرنا أبو المنجي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا الداوودي أخبرنا ابن حمويه أخبرنا عيسى بن عمر حدثنا أبو محمد الدارمي أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب أخبرني نافع بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الأيام أملك بأمرها من وليها والبكر تستأمر في نفسها وصمتها إقرارها".

هذا حديث حسن الإسناد غريب عال جداً وقد أخرجه الجماعة سوى البخاري من حديث جماعة عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم.

أحمد بن سعيد

ابن بشر الحافظ أبو جعفر الهمداني المصري صاحب ابن وهب.

ويروي أيضاً: عن بشر بن بكر والشافعي وإسحاق بن الفرات وطائفة.

وعنه: أبو داود وزكريا الساجي وعمر بن بجير ومحمد بن أحمد بن كسا الواسطي وعلي علان وابن أبي داود وآخرون.

قال النسائي: لو رجع عن حديث الغار من طريق بكير بن الأشج لرويت عنه وقال مرة: ليس بالقوي.

قيل: مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

الدارمي

الإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت أبو جعفر أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان الدارمي السرخسي.

ولد سنة نيف وثمانين ومائة.

وسمع النضر بن شميل وجعفر بن عون وروحاً وعبد الصمد بن عبد الوارث وأحمد بن إسحاق الحضرمي وأبا عاصم النبيل وحبان بن هلال ووهب بن جرير وعلي بن الحسين بن واقد وطبقتهم وأكثر التطواف وتوسع في العلم وبعد صيته.

حدث عنه الجماعة الستة سوى النسائي وروى الترمذي أيضاً عن رجل عنه وأحمد بن سلمة وعبد الواحد بن هانئ وأبو العباس السراج وابن خزيمة وخلق وقد حدث عنه من القدماء محمد بن المثني الزمن.

أقدمه أمير خراسان عبد الله بن طاهر إلى نيسابور ليحدث بها فأقام بها ملياً ثم ولي قضاء سرخس ثم رد إلى نيسابور وبها مات.

قال أبو عمرو المستملي: دخلنا عليه في مرضه فأوصى بعشرة آلاف درهم وبغلة يتصدق بها وقال: إن مت فريقي عنبر وفتح ومحمدان وعلان أحرار لوجه الله.

قال الإمام أحمد بن حنبل: ما قدم علينا خراساني أفقه بدنأ من أحمد بن سعيد الدرامي.

وذكر مؤرخ لا أستحضر اسمه أن أحمد الدارمي قدم هراة على متوليها هارون بن الحسين بن مصعب يتعرض لمعروفه فأنزله داره

ووصله بأربعة آلاف درهم وكان عالماً بالرجال والعلل والتاريخ ومنه تعلم أصحابنا بكرة معرفة الحديث.

قلت: كان ينظر بأبي زرعة وابن وارة.

قلت: توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وقد مر أحمد بن سعيد الرباطي وسيأتي عثمان بن سعيد الدارمي.

عبد

هو الإمام الحافظ الحجة الجوال أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكسي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام يقال: اسمه عبد الحميد ولد بعد السبعين ومائة.

وحدث عن: علي بن عاصم الواسطي ومحمد بن بشر العبدي وابن أبي فديك ويزيد بن هارون ويحيى بن آدم وأبي علي الحنفي وأبي داود الحفري وعبد الرزاق وجعفر بن عون وأبي أسامة وأبي داود الطيالسي وأبي بدر السكوني وعبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي وسلم بن قتيبة وزيد بن الحباب وعبد الله بن بكر وعمر بن يونس اليمامي والواقدي ومحاضر بن المورع ومصعب بن المقدم وأبي عاصم وحلق كثير مذكورين في تفسيره الكبير وفي مسنده الذي وقع لنا المنتخب منه.

حدث عنه: مسلم والترمذي والبخاري تعليقاً في دلائل النبوة من صحيحه فقال: وقال عبد الحميد: حدثنا عثمان بن عمر حدثنا معاذ بن العلاء عن نافع عن ابن عمر في حنين الجذع فقيل: هذا هو عبد وروى أيضاً ولده محمد عنه وبكر بن المرزبان وشريح بن أبي عبد الله النسفي الزاهد والمكي بن نوح المقرئ وعمر بن محمد بن بجير ومحمد بن عبد بن عامر السمرقندي وإبراهيم بن خزيم بن قمير الشاشي وأبو معاذ العباس بن إدريس بن الفرغ الكسي وأبو سعيد حاتم بن حسن الشاشي والحسن بن الفضل بن أبي البراز وأبو عمر حفص بن بوخاش وسلمان بن إسرائيل بن جابر الخجندي وسهل بن شاذويه البخاري وأبو سعيد الشاه بن جعفر بن حبيب النسف وأبو بكر محمد بن عمر بن منصور الكشي ومحمد بن موسى بن الهذيل النسفي ومحمود بن عنبر بن نعيم الأزدي النسفي وغيرهم من أهل ما وراء النهر ممن لا نعرف أحوالهم.

قال أبو حاتم البستي في كتاب الثقات: عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي وهو الذي يقال له: عبد بن حميد وكان ممن جمع وصنف مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

قلت: فأما قول من قال: إنه توفي بدمشق فإنه خطأ فاحش فإن الرجل ما رأى دمشق لا في ارتحاله ولا في شيخوخته.

وقد وقع لنا المنتخب عالياً ثم لصغار أولادنا.

أخبرنا أبو الحسين اليونيني وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو الحسن الداودي أخبرنا ابن حمويه أخبرنا إبراهيم بن خزيم حدثنا عبد بن حميد أخبرنا علي بن عاصم عن الجريري عن أبي نضرة حدثني أبو سعيد الخدري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جذع نخلة فقال له الناس: يا رسول الله قد كثر الناس وإهمم يجبون أن يروك فلو اتخذت منبراً تقوم عليه قال: "من يجعل لنا هذا؟" فقال رجل: أنا ولم يقل: إن شاء الله فقال: "وما اسمك؟" قال: فلان قال: "اقعد" ثم عاد فقال كقوله فقام رجل فقال: "تجعله؟" قال: نعم إن شاء الله قال: "ما اسمك؟" قال: إبراهيم قال: اجعله فلما كان يوم

الجمعة اجتمع الناس للنبي صلى الله عليه وسلم من آخر المسجد فلما صعد المنبر فاستوى عليه واستقبل الناس حنت النخلة حتى أسمعني وأنا في آخر المسجد قال: فتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فاعتنقها فلم يزل حتى سكنت ثم عاد إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "إن هذه النخلة إنما حنت شوقاً إلى رسول الله لما فارقها فوالله لو لم أنزل إليها فأعتنقها لما سكنت إلى يوم القيامة".

هذا حديث متصل الإسناد غريب.

ومات معه في العام عمرو بن علي الفلاس وهشام بن خالد الأزرق ومحمود بن خالد الدمشقي ورجاء بن مرجي الحافظ وخلاد بن أسلم وسعيد بن يحيى الأموي وآخرون.

أحمد بن نصر

ابن زياد الإمام القدوة شيخ نيسابور ومقرئها ومفتيها وزاهدها الشيخ أبو عبد الله القرشي النيسابوري.

ارتحل وحدث عن: عبد الله بن نمير والنضر بن شميل وابن أبي فديك وأبي أسامة وطبقتهم.

روى عنه أبو نعيم أحد شيوخه والترمذي والنسائي في كتابيهما وسلمة بن شبيب وابن خزيمة وأبو عروبة الحراني وعدد كثير.

قال الحاكم: كان فقيه أهل الحديث في عصره كثير الرحلة والحديث رحمه الله.

وقيل: إنه ارتحل إلى أبي عبيد على كبر السن متفقها فأخذ عنه وكان يفتي بمذهبه وعليه تفقه ابن خزيمة أولاً قبل أن يرحل إلى المزني

وكان ثقة مأموناً صاحب سنة كبير الشأن.

توفي في سنة خمس وأربعين ومائتين.

وفيها مات إمام أهل سمرقند القدوة العابد الثقة أبو بكر:

أحمد بن نصر العتكي السمرقندي

يروى عن ابن عينية وجماعة.

حمل عنه: أبو محمد الدارمي وطائفة.

عبد الله بن الصباح

الإمام الحافظ الثقة أبو محمد الهاشمي مولاهم البصري العطار.

حدث عن: هشيم بن بشير ومعتمر بن سليمان ومحمد بن سواء وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي ويزيد بن هارون ويحيى القطان

وطبقتهم.

حدث عنه: الجماعة سوى ابن ماجه وإمام الأئمة ابن خزيمة وأحمد بن عمرو البزار وأبو بكر بن أبي داود وأبو محمد بن صاعد

ومحمد بن هارون الروياني وطائفة سواهم.

وثقه النسائي وغيره.

قيل: مات سنة خمسين.

وقرأت بخط الإمام أبي محمد بن تيمية أن السراج قال: توفي في سنة ثلاث وخمسين.

علي بن سهل

ابن موسى وقيل: علي بن سهل بن قادم الإمام الحجّة أبو الحسن النسائي ثم الرملي أخو موسى بن سهل.
قال النسائي: هو نسائي سكن الرملة.

قلت: سمع الوليد بن مسلم ومروان بن معاوية وضمرة بن ربيعة وجماعة.

حدث عنه: أبو داود في سننه والنسائي في اليوم والليلة ووثقه وابن جوصا وأبو عوانة وأبو بكر بن أبي داود وابن جرير والعباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة وعدد كثير.
مات سنة إحدى وستين ومائتين.

وأخوه

الإمام أبو عمران موسى بن سهل بن قادم الرملي وهو الصغير.

سمع آدم بن أبي إياس وعلي بن عياش.

وعنه أبو داود في سننه وابن خزيمة وابن أبي حاتم والأرغيباني وجماعة.
ثقة.

مات في جمادى الأولى سنة 262.

وسوف يأتي علي بن سهل الرملي نزيل بغداد.

عبد الرحمن رسته

هو الإمام المحدث المتقن أبو الفرج عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري المديني الأصبهاني ولقبه رسته.

سمع يحيى القطان وعبد الوهاب الثقفي وعبد الرحمن بن مهدي وخلقا سواهم.

حدث عنه: ابن ماجة في سننه ومحمد بن يحيى بن منددة وعبد الله بن أحمد بن أسيد وابن أخيه عبد الله بن محمد بن عمر الزهري
وابن أخيه الآخر محمد بن عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أحمد الهمداني عبدوس والحسن بن محمد الداركي وخلق كثير.

وكان عنده عن ابن مهدي ثلاثون ألفاً.

وروى إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني عن أحمد بن حنبل قال: ما ذهبت يوماً إلى ابن مهدي إلا وجدت الأخوين الأزرقين
عنده يعني: عبد الرحمن وعبد الله.

وقال أبو الشيخ: غرائب حديث رسته تكثر.
قال ابن أخيه محمد بن عبد الله: توفي عمي سنة خمسين ومائتين.

أخوه

الإمام المحدث أبو محمد بن عمر الزهري.

سمع يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر غندر وابن مهدي وحماد بن مسعدة وعبد الوهاب الثقفي.

قال أبو الشيخ: وله مصنفات كثيرة خرج قاضياً على الكرخ فمات بها.

قلت: روى عنه محمد بن يحيى بن منددة وأحمد بن عبد الكريم الزعفراني وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن محمد بن عمر وسلم بن عصام وعدة.

وله غرائب كأخيه.

مات في سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أحمد بن سنان

ابن أسد بن حبان الإمام الحافظ الجود أبو جعفر الواسطي القطان.

ولد بعد السبعين ومائة.

سمع أبا معاوية الضرير ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى القطان ويزيد بن هارون وهذه الطبقة وصنف المسند.

حدث عنه: البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابنه جعفر بن أحمد وابن خزيمة والنسائي في جمعه لحديث مالك ويحيى بن

صاعد وعلي بن عبد الله بن مبشر وعبد الرحمن بن أبي حاتم وخلق سواهم.

وقال فيه ابن أبي حاتم: هو إمام أهل زمانه.

وقال أبوه أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال إبراهيم بن أورمة: ما كتبناه عن أبي موسى وبندار أعدناه عن أحمد بن سنان وما كتبناه عن أحمد لم نعهده عن غيره.

قال جعفر بن أحمد بن سنان: سمعت أبي يقول: ليس في الدنيا مبتدع إلا ييغض أصحاب الحديث وإذا ابتدع الرجل بدعة نزع

حلاوة الحديث من قلبه.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: توفي أحمد بن سنان سنة ست وخمسين ويقال: سنة ثمان وخمسين ويقال: سنة تسع وخمسين

ومائتين.

أخبرنا أحمد بن يوسف وعلي بن محمد وابن الظاهري قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا سعيد بن البناء حضوراً أخبرنا محمد بن

محمد أنبأنا محمد بن عمر حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد أخبرنا شريك عن محمد بن جحادة عن عطاء

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمس مائة عام".

مؤمل به إهاب

ابن عبد العزيز بن قفل الإمام الحافظ الصدوق أبو عبد الرحمن الربيعي الكوفي ثم الرملي وقيل: ابن قفل بن سدل بحركات. ولد في حدود الثمانين ومائة أو قبلها.

وسمع ضمرة بن ربيعة ويزيد بن هارون وأيوب بن سويد وسيار بن حاتم الزاهد ومالك بن سعيد ويحيى بن آدم وعبد الرزاق بن همام وطبقتهم وكان من علماء المحدثين.

حدث عنه أبو داود والنسائي وسعيد بن هاشم الطبراني وابن جوصا ومحمد بن تمام البهراني وأحمد بن عبد الله بن هلال وخلق سواهم.

وله رحلة طويلة في شببته ثم في شيخوخته فحدث ببغداد ودمشق وحلب وحمص والرملة فعن علي بن أبي سليمان قدم مؤمل الرملة فاجتمعوا عليه وكان زعراً متمنعاً فألحوا فامتنع فمضوا إلى الوالي وألفوا منهم اثنين فقالوا: لنا عبد له علينا حق صحبة وتربية آل بنا الحال إلى بيعه فامتنع قال: وكيف أعلم صحة هذا؟ قال: معنا جماعة محدثون يعلمون ذلك فسمع قولهم وطلب المؤمل بالشرط فتعزز فجروه وقالوا: أخبرنا بأنك تطعمت بالآفاق فلما دخل قال: ما يكفيك إياك حتى تعزز على سلطانك؟ الحبس فحبسوه وكان طوالاً أصفر خفيف اللحية يشبه عبيد أهل الحجاز فلم يزل في الحبس أياماً حتى علم إخوانه فمضوا إلى الوالي وقالوا: هذا مؤمل بن يهاب في حبسك مظلوم قال: ما أعرف هذا ومن مؤمل؟ قالوا: الذي اجتمع عليه جماعة قال: أهو الأبق؟ قالوا: بل هو إمام من أئمة المسلمين فأخرجه وطلب أن يحله فهذه حكاية منكرة فالله أعلم.

مات في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين.

وفيها مات إبراهيم بن مجشر وسلم بن جنادة وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وزيد بن يحيى الحساني ومحمد بن منصور الطوسي العابد ومحمد بن هاشم البعلبكي والمرار بن حمويه وعلي بن محمد بن محمد بن علي الكاظم الحسيني أحد الاثني عشر وأحمد بن عبد الواحد بن عبود بدمشق.

محمد بن مسعود

ابن يوسف الإمام القدوة الحافظ أبو جعفر بن العجمي الطرسوسي شيخ الثغر في زمانه.

حدث عن عيسى بن يونس ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب وعبد الرزاق وطبقتهم. حدث عنه: أبو داود في سننه وابنه أبو بكر بن أبي داود وجعفر الفريابي ومحمد بن وضاح حافظ الأندلس وحاجب بن أركين وعبد الله بن محمد بن وهب الدينوري والحسين بن إسماعيل المحاملي وأبو العباس السراج وخلق سواهم.

وثقه أبو بكر الخطيب وغيره.

وكان ابن وضاح يتغالي فيه.

قال أبو عمر بن عبد البر: قال ابن وضاح: ما رأيت أعلم بالحديث من محمد بن مسعود.

وقال ابن وضاح أيضاً: هو رفيع الشأن فاضل ليس بدون أحمد بن حنبل.

قلت: لم نظفر بتاريخ وفاته وقد بقي إلى حدود سنة خمسين وسمع منه أحمد بن علي الجزري في سنة سبع وأربعين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد أخبرنا سعيد بن حسين الريوندي في سنة 544 أخبرنا الفضل بن الحب
أخبرنا الحسين الخفاف أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا محمد بن مسعود الطرسوسي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن يحيى عن
أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان يقنت في الركعة الآخرة من الظهر والعشاء والصبح ويذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يفعله.

هذا حديث نظيف الإسناد ولم يخرج الجماعة.

خشيش بن أصرم

ابن الأسود الإمام الحافظ الحجة مصنف كتاب الاستقامة أبو عاصم النسائي.

سمع روح بن عبادة وأبا عاصم وعبد الرزاق وعبد الله بن بكر السهمي وطبقتهم.

وكان صاحب سنة واتباع.

حدث عنه أبو داود والنسائي في سننهما وعلان وأحمد بن عبد الوارث العسال وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن أحمد بن سليمان
المهروي وآخرون.

وثقه النسائي.

وله رحلة واسعة إلى الحرمين ومصر والشام واليمن والعراق.

توفي في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين بمصر.

علي بن حرب

ابن محمد بن علي بن حيان بن مازن بن الغضوبة الإمام المحدث الثقة الأديب مسند وقته أبو الحسن الطائفي الموصل.

اتفق مولده بأذربيجان في سنة خمس وسبعين ومائة وكان أبوه يتجر.

رأى علي المعافى بن عمران ونشأ بالموصل.

وسمع سفيان بن عيينة وحفص بن غياث وعبد الله بن إدريس وأبا معاوية وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ومحمد بن بشر ومحمد بن

فضيل ووكيعة بن الجراح ويحيى بن يمان وعبد الله بن نمير وزيد بن الحباب وعمرو بن عبد الجبار والقاسم بن يزيد الجرمي وي زيد بن

هارون ووهب بن جرير وشبابة بن سوار ويعلى بن عبيد وأسباط بن محمد وأبا داود الحفري وأنس بن عياض الليثي وزيد بن أبي

الزرقاء وخلقا سواهم بالموصل والحجاز والكوفة وبغداد والبصرة وواسط.

حدث عنه: النسائي وقال صالح ويحيى بن صاعد والحاملي ومحمد بن مخلد وأحمد بن إبراهيم البلدي الإمام ويوسف بن يعقوب

الأزرق وابن أبي حاتم وأبو عوانة ومحمد بن جعفر المطيري وعلي بن إسحاق المادرائي وأحمد بن سليمان العباداني ونافلته أبو جعفر

محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب وخلق كثير.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال يزيد بن محمد في تاريخ الموصل: رحل علي مع أبيه وسمع وصنف وخرج المسند وكان عالماً بأخبار العرب وأنسابها أديباً شاعراً وفد على المعتز بالله في سنة أربع وخمسين ومائتين وكتب عنه المعتز بخطه ودقق الكتابة فقال: يا أمير المؤمنين أخذت في شؤم أصحاب الحديث فضحك المعتز وأطلق له ضياعاً. مات علي في شوال سنة خمس وستين ومائتين بالموصل وقد كمل التسعين وصلى عليه أخوه معاوية بن حرب. أخوه: المحدث الثقة العابد المجاهد أبو بكر.

أحمد بن حرب الطائي

سمع مع أخيه من سفیان بن عيينة وأبي معاوية وعبد الله بن إدريس وطبقتهم. حدث عنه النسائي وقال: هو أحب إلي من أخيه وأبو بكر ابن أبي داود ومكحول البيروتي وأحمد بن محمد بن صدقة وآخرون. قال يزيد الأزدي: في تاريخه كان ورعاً فاضلاً رابطاً بأذنة وبها توفي في سنة ثلاث وستين ومائتين رحمه الله. أخوهما:

محمد بن حرب

مات كهلاً في سنة ثلاث وخمسين ومائتين فرثاه علي فقال:

لدمعي من مآقيه وكيف

تقول لي المليحة إذ رأنتي

يضيق بحملها بدن ضعيف

وبين جوانحي زفرات حزن

يلذ به المجاور والمطيف

أبعد محمد ألهو بأمر

قال الأزدي: حدثني صدقة بن محمد بن علي بن حرب قال: قلت لجدي: لم لم ترث عمي الحسن؟ قال: يا بني ما رثيت أحداً إلا ذهب حزنه فأحببت أن يبقى حزني عليه. ولعلي يرثي ابن ابنه:

وأصبح مثل النسر في جانب الوكر

أرى أفرخي يمضون قصداً إلى البلى

وأرجع قد أودعته ظلمة القبر

أشيع منهم واحداً بعد واحد

فقد أوجع الأحشاء فقد أبي نصر

فمن كان محزوناً بفقد منغص

يشب شباب الحول في مدة الشهر

بني كأن البدر أشبه وجهه

نظرت إليه فانجلت كربة الصدر

وكان إذا ما ضاق صدري لحادث

فمن ذا الذي يعدي مصاباً على الدهر

فيا دهر قد أوجعت قلبي لفقده

وأجبر تلم النقص في الأهل بالصبر

سأستعمل التسليم لله والرضى

قال يزيد بن محمد الأزدي: حدثني عبد الله بن محمد القرشي سمعت علي بن حرب يقول: كنا عند سفیان بن عيينة فجعل رجل يقول له: يا أبا محمد حديث: "ويل للعرب من شر قد اقترب".

فأعرض عنه فجعل يكرر ذلك عليه وسفیان يعرض عنه فألح عليه فقال له: ويحك! كم تولول للعرب منذ اليوم ويل للنبط من شر قد هبط.

وقع لي من عوالي علي بن حرب أربعة أجزاء: واحد عند أبي القاسم بن صصرى وثلاثة عند أبي القاسم السبط. أخوهم الشيخ العالم المحدث أبو سفیان:

معاوية بن حرب بن محمد الطائي الموصلی

ولد سنة مائتين أو بعیدها.

وسمع عبید الله بن موسى وقبيصة وخلاد بن يحيى وأبا نعيم.

وعنه: القاضي يزيد بن محمد وقال: توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين وله ثمانون سنة.

سلمة بن شبيب

الإمام الحافظ الثقة أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي النسائي نزيل مكة.

سمع يزيد بن هارون وزيد بن الحباب وأبا داود الطيالسي وحجاج بن محمد وعبد الرزاق وحفص بن عبد الرحمن النيسابوري ومحمد بن يوسف الفريابي وأبا المغيرة الخولاني وخلقا كثيراً من هذا الضرب فمن بعدهم.

حدث عنه: مسلم وأرباب السنن وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد وعلي بن أحمد علان ومحمد بن هارون الروياني والحسن بن دكة الأصبهاني وحاتم بن محبوب الهروي وعدة وحدث عنه من شيوخه الإمام أحمد.

قال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو نعيم: قدم أصبهان وحدث في سنة اثنتين وأربعين.

وعن سلمة بن شبيب قال: بعث داري بنيسابور وأردت التحول إلى مكة بعيالي فقلت: أصلي أربع ركعات وأودع عمار الدار فضليت وقلت: يا عمار الدار سلام عليكم فإننا خارجون نجاور مكة فسمعت هاتفاً يقول: عليك السلام يا سلمة ونحن خارجون من الدار فإنه بلغنا أن الذي اشتراها يقول: القرآن مخلوق.

قال ابن أبي داود: توفي سلمة من أكلة فالودج.

وقال ابن يونس: قدم مصر وحدث سنة ست ومات في رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين.

قال أبو حاتم: صدوق.

أخبرنا شيخان قالوا: أخبرنا موسى الجيلي أخبرنا ابن البناء أخبرنا ابن البصري أخبرنا المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الحميد الحماني حدثنا أبو سعد عن أنس قال: أرسلني أبو طلحة أذعو النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا ومن معي"؟ قلت: نعم..... الحديث.

الكوسج

الإمام الفقيه الحافظ الحجة أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي نزيل نيسابور ولد بعد السبعين ومائة. وسمع سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح والنضر بن شميل ويحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام وأبا أسامة وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن نمير ومحمد بن بكر البرساني وعبد الرزاق ومحمد بن يوسف الفريابي وعفان وخلقا كثيراً. وطلب العلم ودونه وبرع واشتهر. حدث عنه: الجماعة سوى أبي داود وأبو زرعة الرازي وأبو بكر بن خزيمة وأبو العباس السراج ومؤمل بن الحسن الماسرجسي وأحمد بن حمدون الأعمشي ومحمد بن أحمد بن زهير وخلق سواهم. قال الحاكم أبو عبد الله: أبو يعقوب الكوسج مولده بمرو ومنشؤه بنيسابور وأعقب وبها توفي وهو أحد الأئمة من أصحاب الحديث من الزهاد والمتمسكين بالسنة اعتمده في الصحيحين أي اعتماداً.

وهو صاحب المسائل عن أحمد بن حنبل الذي يستهزئ به المبتدعة والمتجرون سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول: سمعت مشايخنا يذكرون أن إسحاق بن منصور بلغه أن أحمد بن حنبل رجع عن بعض تلك المسائل التي علقها عنه فحملها في جراب على ظهره وخرج راجلاً إلى بغداد وعرض خطوط أحمد عليه في كل مسألة استفتاه عنها فأقر له بها ثانياً وأعجب به. قال مسلم: هو ثقة مأمون. وقال النسائي: ثقة.

قلت: قد يروي عنه البخاري فيقول: حدثنا إسحاق لم ينسبه فيشتهه بابن راهويه فلنا قرائن ترجح أحدهما وبكل تقدير فلا يضر ذلك فكل منهما حجة.

قال الحسين بن محمد القباني: مات إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج بنيسابور يوم الخميس ودفن يوم الجمعة لعشر بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومائتين. وفيها مات حميد بن زنجويه وعمرو بن عثمان الحمصي وأبو التقي اليزني ومحمد بن سهل بن عسكر.

زيد بن أخزم

الحافظ الجود أبو طالب الطائي البصري.

سمع يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام وابن مهدي وعبد القاهر بن شعيب وسعيد بن عامر وطبقتهم. وعنه: البخاري وأرباب السنن الأربعة وأبو عروبة الحراني والبعوي وعبد الله بن وهب الدينوري وابن صاعد والحاملي وآخرون. وثقه النسائي وكان ممن قتلته الزنج والأوباش الوائبون على البصرة مع الخبيث في سنة سبع وخمسين ومائتين. أخبرنا علي بن أحمد العلوي أخبرنا ابن القطيعي أخبرنا ابن الزاغوني أخبرنا أبو نصر الزيني أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن

محمد حدثنا زيد بن أحمز حدثنا عبد القاهر بن شعيب حدثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يزال العبد في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه".

الزعفراني

الإمام العلامة شيخ الفقهاء والمحدثين أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي الزعفراني يسكن محله الزعفراني. ولد سنة بضع وسبعين ومائة وحبس.

وسمع من سفيان بن عيينة وأبي معاوية الضرير وإسماعيل بن علي وعبدة بن حميد ووكيعة بن الجراح وعبد الوهاب الثقفي ومحمد بن أبي عدي ويزيد بن هارون وحجاج بن محمد وأبي عبد الله الشافعي وخلق كثير.

وقرأ على الشافعي كتابه القديم وكان مقدماً في الفقه والحديث ثقة جليلاً عالي الرواية كبير المحل.

حدث عنه: البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والقزويني وزكريا الساجي وأبو العباس بن سريج وإمام الأئمة ابن خزيمة وأبو عوانة الإسفراييني وعمر بن بجير وأبو القاسم البغوي وأبو محمد بن صاعد وأبو بكر بن زياد ومحمد بن مخلد والقاضي المحاملي وأبو سعيد بن الأعرابي وعدد كثير.

قال النسائي: ثقة.

قال إبراهيم بن يحيى: سمعت الزعفراني يقول: ما على وجه الأرض قوم أفضل من أصحاب هذه المخابر يتبعون آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكتبونها كي لا تدرس.

وقال ابن حبان: كان أحمد بن حنبل وأبو ثور يحضران عند الشافعي وكان الحسن بن محمد الزعفراني هو الذي يتولى القراءة عليه. قال زكريا الساجي: سمعت الزعفراني يقول: قدم علينا الشافعي واجتمعنا إليه فقال: التمسوا من يقرأ لكم فلم يجترئ أحد أن يقرأ عليه غيري وكنت أحدث القوم سنأ ما كان بعد في وجهي شعرة وإني لأتعجب اليوم من انطلاق لساني بين يدي الشافعي رحمه الله وأعجب من جسارتي يومئذ قلت: كان الزعفراني من الفصحاء البلغاء قال: فقرأت عليه الكتب كلها إلا كتابين: كتاب المناسك وكتاب الصلاة.

قال أحمد بن محمد بن الجراح: سمعت الحسن الزعفراني يقول: لما قرأت كتاب الرسالة على الشافعي قال لي: من أي العرب أنت؟ قلت: لست بعربي وما أنا إلا من قرية يقال لها الزعفرانية قال: فأنت سيد هذه القرية.

قال علي بن محمد بن عمر الفقيه بالري حدثنا أبو عمر الزاهد قال: سمعت الفقيه أبا القاسم بن بشار الأنماطي يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: رأيت ببغداد نبطياً ينتحي علي حتى كأنه عربي وأنا نبطي فقيل له: من هو؟ قال: الزعفراني. توفي أبو علي ببغداد في سلخ شعبان سنة ستين ومائتين وهو في عشر التسعين.

وفيه مات عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعبيد الله بن سعد الزهري وأحمد بن عثمان بن حكيم وأيوب بن سافري ومالك بن طوق منشئ الرحبة والحسن بن علي بن محمد بن الرضى العلوي أحد الاثني عشر الذين تدعي الرفضة عصمتهم.

المخرمي

محمد بن عبد الله بن المبارك الإمام العلامة الحافظ الثبت أبو جعفر القرشي مولاهم البغدادي المخرمي المدائني قاضي حلوان. ولد سنة نيف وسبعين ومائة.

وحدث عن وكيع ويحيى بن سعيد وأبي معاوية الضرير وعبد الرحمن بن مهدي وأبي أسامة ومعاذ بن هشام وإسحاق بن يوسف الأزرق وشبابة ومظفر بن مدرك الحافظ ويحيى بن آدم ويحيى بن عيسى الرملي ويزيد بن هارون وأبي عامر العقدي وخلق ويتزل إلى مصعب بن عبد الله ويحيى بن معين ويحيى بن أيوب المقابري.

حدث عنه: البخاري وأبو داود والنسائي وأبو حاتم والفسوي وابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي وأبو بكر أحمد بن المروزي وعمر بن بجير وابن خزيمة وابن صاعد والقاضي المحاملي ومحمد بن محمد الباغندي وخلق سواهم.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال لي أبي: كتبت حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كنا نغسل الميت منا من يغتسل ومنا من لم يغتسل؟ قلت: لا قال: في المخرم شاب يقال له: محمد بن عبد الله يحدث به عن أبي هشام المخرومي عن وهيب فاكتبه عنه. قال أبو بكر الباغندي: كان المخرمي حافظاً متقناً.

وقال ابن عقدة: سمعت نصر بن أحمد بن نصر قال: كان محمد بن عبد الله المخرمي من الحفاظ المتقين المأمونين.

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي وهو ثقة صدوق سئل أبي عنه فوثقه.

قال النسائي: ثقة.

وقال الدارقطني: كان حافظاً ثقة.

الإسماعيلي: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهياني قال: سمعتهم يقولون: قدم علي بن المديني بغداد واجتمع إليه الناس فلما تفرقوا قيل له: من وجدت أكيس القوم؟ قال: هذا الغلام المخرمي.

الإسماعيلي: حدثنا الفرهياني: سمعت المخرمي يقول: ذكر أبو خيثمة يوماً فقال: كم تحفظون لابن جريج عن أبيه؟ وكان يحيى بن معين ثمة فما أجاب البتة في واحد واندفعت أنا فقلت ثم قال الفرهياني: كنا نصف المخرمي بالمعرفة فذكرناه لصاحب حديث يقال له: عمر بن إسماعيل الأبيوردي فقال: إن كيلجة أفادي أبواباً وقال: الحديث فيا عزيز وأنا أذكر لكم بعض تلك الأبواب حتى

تسألوا عنها المخرمي فذكر الرجل يدرك الوتر من قال: يتشهد ومن قال: لا يتشهد؟ فلما أتينا سألناه؟ فقال: ليس ذا من صناعتكم ما حاجتكم إليه؟ وذلك أنه كان يرانا نتبع المسند فقلنا: تحدثنا بما عندك فيه فحدثنا على المكان بستة أحاديث فرجعنا إلى الذي قال لنا فقلنا: أملئ علينا فيه ستة أحاديث فقال: ذا هول من الأهوال.

قال عبد الباقي بن قانع: مات سنة أربع وخمسين ومائتين.

وقال ابن حبان: مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بقليل أو بعدها.

أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز أخبرنا عمي محمد بن عبد العزيز أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا أبو عمر بن مهدي أخبرنا الحسين بن إسماعيل حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يونس عن قتادة عن

أنس قال: "ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق" قلت لقتادة: على أي شيء كانوا يأكلون؟ قال: على السفر.

أبو حاتم السجستاني

الإمام العلامة أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثم البصري المقرئ النحوي اللغوي صاحب التصانيف. أخذ عن: يزيد بن هارون ووهب بن جرير وأبي عبيدة بن المثنى وأبي زيد الأنصاري وأبي عامر العقدي والأصمعي ويعقوب الحضرمي وقرأ عليه القرآن وتصدر للإقراء والحديث والعربية. حدث عنه: أبو داود والنسائي في كتابيهما وأبو بكر البزار في مسنده ومحمد بن هارون الروياني وابن صاعد وأبو بكر بن دريد وأبو روق الهزاني وعدد كثير. وتخرج به أئمة منهم أبو العباس المبرد وكان جماعة للكتب يتجر فيها وله باع طويل في اللغات والشعر والعروض واستخراج المعنى وقيل: لم يكن باهراً بالنحو. وله كتاب "إعراب القرآن" وكتاب "ما يلحن فيه العامة" وكتاب "المقصود والممدود" وكتاب "المقاطع والمبادئ" وكتاب "القراءات" وكتاب "الفصاحة" وكتاب "الوحوش" وكتاب "اختلاف المصاحف" وغير ذلك.

وكان يقول: قرأت: "كتاب" سيبويه على الأخص مرتين. قلت: عاش ثلاثاً وثمانين سنة ومات في آخر سنة خمس وخمسين ومائتين وقيل: مات سنة خمسين.

المازني

إمام العربية أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي البصري صاحب التصريف والتصانيف. أخذ عن: أبي عبيدة والأصمعي. روى عنه: الحارث بن أبي أسامة وموسى بن سهل الجوني ومحمد بن يزيد المبرد ولازمه واختص به وقد دخل المازني على الواثق بالله فوصله بمال جزيل. قال المبرد: لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني قال: وذكر لنا المازني أن رجلاً قرأ عليه "كتاب" سيبويه في مدة طويلة فلما بلغ آخره قال: أما إني ما فهمت منه حرفاً وأما أنت فجزاك الله خيراً. وقال المازني: قرأت القرآن على يعقوب فلما ختمت رمى إلي بخاتمه وقال: خذه ليس لك مثل. وقيل: كان المازني ذا ورع ودين بلغنا أن يهودياً حصل النحو فجاء ليقراً على المازني "كتاب" سيبويه فبذل له مائة دينار فامتنع وقال: هذا الكتاب يشتمل على ثلاثمائة آية ونيف فلا أمكن منها ذمياً. قال القاضي بكار بن قتيبة: ما رأيت نحوياً يشبهه الفقهاء إلا حبان بن هلال والمازني. وقال المبرد: كان المازني إذا ناظر أهل الكلام لم يستعن بالنحو وإذا ناظر النحاة لم يستعن بالكلام.

وعن المازني قال: قلت لابن السكيت: ما وزن "نكتل" قال: "نفعل" قلت: اتند ففكر وقال: نفتعل قلت: فهذه خمسة أحرف فسكت فقال المتوكل: ما وزنها؟ قلت: وزنها في الأصل نفتعل لأنها نكتيل فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفاً فصار نكتال فحذفت ألفه للجزم فبقي نكتل.
مات المازني سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائتين.

الطبقة الرابعة عشر

الذهلي وابنه

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الإمام العلامة الحافظ البارع شيخ الإسلام وعالم أهل المشرق وإمام أهل الحديث بخراسان أبو عبد الله الذهلي مولاهم النيسابوري.
مولده سنة بضع وسبعين ومائة.
وسمع من: الحفصين: حفص بن عبد الله وحفص بن عبد الرحمن والحسين بن الوليد وعلي بن إبراهيم البناي ومكي بن إبراهيم وعلي بن الحسن بن شقيق بنيسابور وارتحل في سنة سبع وتسعين سنة موت وكيع فكتب بالري عن يحيى بن الضريس وطبقته.
وكتب بأصبهان عن: عبد الرحمن بن مهدي كذا قال الحاكم.
وأحسبه لقيه بالبصرة فإنه يقول: قدمت البصرة فاستقبلتني جنازة يحيى بن سعيد القطان وكانت في صفر من سنة ثمان وعاش بعده عبد الرحمن خمسة أشهر فأكثر عنه وهو أقدم شيخ له وأجلهم وسمع بها من: محمد بن بكر البرساني وأبي داود الطيالسي ووهب بن جرير وأبي علي الحنفي وأبي عامر العقدي وسعيد بن عامر وصفوان بن عيسى وأبي عاصم وحبان بن هلال وطبقتهم وبالكوفة عن: أسباط بن محمد وعمرو بن محمد العنقزي ويعلى بن عبيد ومحمد أخيه وجعفر بن عون ومحاضر بن المورع وعبيد الله بن موسى وأبي بدر السكوني وعدة وبواسط يزيد بن هارون وعلي بن عاصم وعدة وبيغداد من: أبي النضر والأسود بن عامر ويعقوب بن إبراهيم والواقدي وخلق وبمكة من أبي عبد الرحمن المقرئ وطبقته وبالمدينة من عبد الملك بن الماحشون وعبد الله بن نافع وعدة وباليمن من عبد الرزاق فأكثر وإبراهيم بن الحكم بن أبان وعبد الله بن الوليد ويزيد بن أبي حكيم وإسماعيل بن عبد الكريم وبمصر من عمرو بن أبي سلمة ويحيى بن حسان وسعيد بن أبي مريم وأبي صالح بالشام من الفريابي والهيثم بن جميل وأبي مسهر وأبي اليمان وعلي بن عياش وبالجزيرة من عمرو بن خالد والنفيلي وخلق كثير من هذا الجيل وكتب العالي والنازل وكان بجرأ لا تكدره الدلاء.
جمع علم الزهري وصفه وجوده من أجل ذلك يقال له: الزهري ويقال له: الذهلي وانتهت إليه رئاسة العلم والعظمة والسؤدد ببلدة كانت له جلاله عجيبة بنيسابور من نوع جلاله الإمام أحمد بيغداد ومالك بالمدينة.
روى عنه: خلائق منهم: الأئمة سعيد بن أبي مريم وأبو جعفر النفيلي وعبد الله بن صالح وعمرو بن خالد وهؤلاء من شيوخه ومحمود بن غيلان ومحمد بن سهل بن عسكر ومحمد بن إسماعيل البخاري ويدلسه كثيراً لا يقول: محمد بن يحيى بل يقول: محمد فقط أو محمد بن خالد أو محمد بن عبد الله ينسبه إلى الجد ويعمي اسمه لمكان الواقع بينهما غفر الله لهما.

ومن روى عنه: سعيد بن منصور صاحب السنن وهو أكبر منه ومحمد بن إسحاق الصاغانى وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمود بن عوف الطائي وأبو داود السجزي وأبو عيسى الترمذي وابن ماجه والنسائي في سننهم وإمام الأئمة ابن خزيمة وأبو العباس السراج وأبو حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان وأبو حامد بن بلال ومحمد بن الحسين القطان وحاجب بن أحمد الطوسي أحد الضعفاء ومحمد بن عبد الرحمن الدغولي وأبو عوانة وأبو علي الميداني وأبو بكر بن زياد النيسابوري وخلق كثير وأكثر عنه مسلم ثم فسد ما بينهما فامتنع من الرواية عنه فما ضره ذلك عند الله.

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالري وقال: ثقة ثم قال عبد الرحمن: هو إمام من أئمة المسلمين.

وقال أبو نصر الكلاباذي: روى عنه البخاري فقال مرة: حدثنا محمد وقال مرة: حدثنا محمد بن عبد الله نسبه إلى جده وقال مرة: حدثنا محمد بن خالد ولم يصرح به.

وقال الخطيب: كان أحد الأئمة العارفين والحفاظ المتقين صنف حديث الزهري وجوده وكان أحمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: رأيت جنازة محمد بن يحيى والناس يعدون بين يديها وخلفها ولي ثمان سنين. وقال محمد بن صالح بن هانئ: سمعت محمد بن النضر الجارودي يقول: بلغني أن محمد بن يحيى كان يكتب في مجلس يحيى بن يحيى فنظر علي بن سلمة اللبقي إلى حسن خطه وتقييده فقال: يا بني ألا أنصحك؟ إن أبا زكريا يحدثك عن سفيان بن عيينة وهو حي وعن وكيع وهو حي بالكوفة وعن يحيى بن سعيد وجماعة أحياء بالبصرة وعن عبد الرحمن بن مهدي وهو حي بأصبهان فأخرج في طلب العلم ولا تضيع أيامك فعمل فيه قوله فخرج إلى أصبهان فسمع من عبد الرحمن بن مهدي والحسين بن حفص ثم دخل البصرة وقد مات يحيى فكتب عن أبي داود وأقرانه وأكثر بها المقام حتى مات سفيان بن عيينة.

قلت: ما كان يمكنه لقيه فإن سفيان مات في وسط السنة ولا كان يمكنه المسير إلى مكة إلا مع الوفد وأما وكيع فمات قبل أن يتحرك الذهلي من بلده قال: فخرج إلى اليمن وأكثر عن عبد الرزاق وأقرانه ثم رجع وحج وذهب إلى مصر ثم الشام وبارك الله له في علمه حتى صار إمام عصره.

قال أبو العباس الدغولي: سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول: دخلت الري وكان فضلك يذاكري حديث شعبة فألقى علي لشعبة عن عبد الله بن صبيح عن ابن سيرين عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا خالي فليرني امرؤ خاله" فلم أحفظ فقال فضلك: أنا أفيدكه إذا دخلت نيسابور ترى شيخاً حسن الشيب حسن الوجه راكباً حمراً مصرباً حسن اللباس فإذا رأيته فاعلم أنه محمد بن يحيى فسله عن هذا فهو عنده عن سعيد بن واصل عن شعبة فلما دخلت نيسابور استقبلني شيخ بهذا الوصف فقلت: يشبه أن يكون فسألت عنه فقالوا: هو محمد بن يحيى فتبعته إلى أن نزل فسلمت عليه وأخبرته بقصدي إياه فتزلت في مسجده وكتبت مجلساً من أصوله فلما خرج وصلى قرأته عليه ثم قلت: حدثكم سعيد بن عامر عن شعبة؟ فذكرت الحديث فقال لي: يا فتى من ينتخب هذا الانتخاب ويقرأ هذه القراءة يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدث عن شعبة بمثل هذا الحديث فقلت: نعم أيها الشيخ حدثكم سعيد بن واصل؟ فقال: نعم.

قال أبو عمرو وأحمد بن نصر الخفاف: رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي قلت: فما فعل بمحدثك؟ قال: كتب بماء الذهب ورفعت في عليين.

قال أبو حامد بن الشرقي: سمعت أبا عمرو المستملي يقول: دفنت من كتب محمد بن يحيى بعد وفاته ألفي جزء.

قال الحاكم: سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول: سألت أبا بكر محمد بن محمد بن رجاء فقلت: محمد بن يحيى صليبة كان أو مولى؟ قال: لا صليبة ولا مولى كان جدهم فارس مولى لابن معاذ وكان معاذ بن مسلم بن رجاء رهينة عند معاوية بن أبي سفيان رهنة عنده أبوه ثم ارتد فأراد معاوية قتل ابنه رجاء وكان عنده القعقاع بن شور الذهلي فاستوهبه من معاوية فوهبه منه فأطلقه فهذا كان النسب.

الدغولي: سمعت محمد بن يحيى قال: لما رحلت بابني إلى العراق صحبني جماعة من الغرباء فسألوني: أي حديث عند أحمد بن حنبل أغرب؟ فكنت أقول: إذا دخلنا عليه سألته عن حديث تستفيدونه فلما دخلنا سألته عن حديث يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر حديث الإيمان فقال: يا أبا عبد الله ليس هو عندي عن يحيى بن سعيد فخرجت وقمنا فأخذ أصحابنا يقولون: إنه ذكر هذا الحديث غير مرة ثم لم يعرفه أحمد وأنا ساكت لا أجيبهم قال: ثم قدمنا بغداد فدخلنا على أحمد فرحب بنا وسأل عنا ثم قال: أخبرني يا أبا عبد الله: أي حديث استفدت عن مسدد عن يحيى بن سعيد؟ فذكرت له حديث الإيمان فقال أحمد: حدثناه يحيى بن سعيد ثم أخرج كتابه وأملى علينا فسكت محمد بن يحيى ولم يقل: سألناك عنه فتعجب أصحابه من صبره قال: فأخبر أحمد بأنه كان سأله عن الحديث قبل خروجه إلى البصرة فكان أبو عبد الله إذا ذكره يقول: محمد بن يحيى العاقل.

قال أبو العباس الأزهري: سمعت خادمة محمد بن يحيى وهو على السرير يغسل تقول: خدمته ثلاثين سنة وكنت أضع له الماء فما رأيت ساقه قط وأنا ملك له.

قال الحاكم: سمعت أبا علي محمد بن أحمد بن زيد المعدل يقول: سمعت يحيى بن الذهلي يقول: دخلت على أبي في الصيف الصائف وقت القائلة وهو في بيت كتبه وبين يديه السراج وهو يصنف فقلت: يا أبة هذا وقت الصلاة ودخان هذا السراج بالنهار فلو نفست عن نفسك قال: يا بني تقول لي هذا وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين!! وسمعت يحيى بن منصور القاضي سمعت خالي عبد الله بن علويه سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: كنا عند أحمد بن حنبل إذ دخل عليه محمد بن يحيى فقام إليه وقرب مجلسه وأمر بنيه وأصحابه أن يكتبوا عنه.

زنجويه بن محمد: سمعت أبا عمرو المستملي يقول: أتيت أحمد بن حنبل فقال: من أين أنت؟ قلت: من نيسابور قال: أبو عبد الله محمد بن يحيى له مجلس؟ قلت: نعم قال: لو أنه عندنا لجعلناه إماماً في الحديث ثم ذكرت محمد بن رافع فقال: من محمد بن رافع؟ ثم سكت ساعة ثم قال: لعله الذي كان معنا عند عبد الرزاق قلت: نعم.

قال محمد بن سعيد بن منصور حدثنا أبي قلت ليحيى بن معين: لم لا تجمع حديث الزهري؟ فقال: كفانا محمد بن يحيى ذلك.

قال زنجويه بن محمد: كنت أسمع مشايخنا يقولون: الحديث الذي لا يعرفه محمد بن يحيى لا يعأ به.

وقال أبو قريش الحافظ: كنت عند أبي زرعة فجاء مسلم بن الحجاج فسلم عليه وجلس ساعة وتذاكرا فلما أن قام قلت له: هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح فقال: فلمن ترك الباقي؟ ثم قال: هذا ليس له عقل لو دارى محمد بن يحيى لصار رجلاً.

الحاكم: حدثنا أبو علي الحافظ حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا أبو عبد الرحيم الجوزجاني قال: قلت لأحمد بن حنبل: إني أريد

البصرة وقد عرفت أصحاب الحديث وما بينهم فقال: إذا قدمت فسل عن محمد بن يحيى النيسابوري فإذا رأيته فالزمه ثم قال: ما قدم علينا أحد أعلم بحديث الزهري منه.

قال ابن أبي حاتم: كتب أبي عن محمد بن يحيى بالري وهو ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين وثقه أبي وسمعه يقول: هو إمام أهل زمانه.

وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال ابن أبي داود: حدثنا محمد بن يحيى وكان أمير المؤمنين في الحديث.

الحاكم: حدثنا إبراهيم بن إسحاق القارئ حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى سمعت أبي يقول: إذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة.

وقال الحسين بن محمد الفقيه: سمعت محمد بن يحيى يقول: تقدم رجل إلى عالم فقال: علمي وأوجز قال: لأوجز لك أما لآخرتك: فإن الله أوحى إلى نبي من أنبيائه قل لقومك: لو كانت المعصية في بيت من بيوت الجنة لأوصلت إليه الخراب وأما لديناك: فإن الشاعر يقول:

وكيف ما انقلبت يوماً به انقلبوا

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها

يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا

يعظمون أبا الدنيا فإن وثبت

قال السراج: سمعت محمد بن يحيى: خرجت مع وهب بن جرير إلى مكة فلما بلغناها أصابتنا شدة فسمعت وهباً يقول:

ومن سيول في بطون مفعمه

إن الذي نجاك من بطن ذمه

لقادر أن يستتم نعمه

أبو عمرو المستملي: سمعت محمد بن يحيى يقول: قد جعلت أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني وبين ربي عز وجل.

قال الحاكم: سمعت محمد بن أحمد بن زيد وهو عدل رضي يقول: سمعت محمد بن يحيى الذهلي وكنت واقفاً على رأسه بعد الفراغ من المجلس ويدي قلم فنقط نقطة على ثوبه فرفع إلي رأسه فقال: تراني أحبك بعد هذا!! الحاكم: سمعت عبد الرحمن بن أحمد الفامي سمعت أحمد بن محمد بن الحسن سمعت محمد بن يحيى يقول: ما رأيت في يد عبد الرحمن بن مهدي كتاباً قط ما سمعت منه فمن حفظه.

أبو عمرو المستملي: سمعت محمد بن يحيى حدثني سفيان بن يحيى الواسطي وكان شيخاً قصيراً أحمر الرأس واللحية كتبت عنه أربعة أحاديث بواسطة سنة تسع وتسعين ومائة.

وقال لنا عفان: إذا قلت لكم: أخبرنا حماد ولم أنسبه فهو ابن سلمة قال ابن يحيى: وإذا قال حجاج: أخبرنا حماد فهو ابن سلمة وما روى سليمان بن حرب وأبو النعمان عن حماد فهو ابن زيد وجميعهم سمعوا من الحمادين.

قال محمد بن يحيى: أثبت من رأيت أربعة: عبد الرحمن ووهب ابن جرير ويزيد بن هارون وسليمان بن حرب.

قال الحسين بن الحسن بن سفيان: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: ارتحلت ثلاث رحلات وأنفقت على العلم مائة وخمسين ألفاً ولما دخلت البصرة استقبلتني جنازة يحيى القطان على باب البصرة.

وقال الحسين بن الحسن بن سفيان النسوي: سمعت محمد بن يحيى يقول: لو لم أبدأ بالبصرة لم يفتني أبو أسامة وحسين الجعفي. عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني: سمعت ابن سافري بالرملة يقول: قلت لأحمد بن حنبل: نكتب عن محمد بن يحيى؟ قال: اكتبوا عنه فإنه ثقة قلت ليحيى بن معين: نكتب عن محمد بن يحيى؟ قال: اكتبوا عنه فإنه ثقة ما له يريد أن يحدث. أبو بكر النيسابوري: سمعت محمد بن يحيى يقول: قال لي علي ابن المديني: أنت وارث الزهري. قال السلمي: سألت الدارقطني: من تقدم من محمد بن يحيى وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي؟ فقال: محمد بن يحيى ومن أحب أن ينظر ويعرف قصور علمه عن علم السلف فلينظر في "علل حديث الزهري" لمحمد بن يحيى. قال النسائي: ثقة مأمون. وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي إمام عصره أسكنه الله جنته مع محبيه. وقد سئل صالح جزرة عن محمد بن يحيى فقال: ما في الدنيا أحق ممن يسأل عن محمد بن يحيى. قال ابن الشرقي: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن يحيى ثم قال: مات في سنة ثمان وخمسين ومائتين زاد غيره في ربيع الأول. ويخط أبي عمرو المستملي: عاش ستاً وثمانين سنة. وقال أبو أحمد علي بن محمد المروزي: سمعت محمد بن موسى الباشاني يقول: مات الذهلي يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين. وقال يعقوب بن محمد الصيدلاني: يوم الإثنين لأربع بقين من ربيع الأول. كان الذهلي شديد التمسك بالسنة قام على محمد بن إسماعيل لكونه أشار في مسألة خلق العباد إلى أن تلفظ القارئ بالقرآن مخلوق فلوح وما صرح والحق أوضح ولكن أبي البحث في ذلك أحمد بن حنبل وأبو زرعة والذهلي والتوسع في عبارات المتكلمين سداً للذريعة فأحسنوا أحسن الله جزاءهم وسافر ابن إسماعيل محتفياً من نيسابور وتألم من فعل محمد بن يحيى وما زال كلام الكبار المتعاصرين بعضهم في بعض لا يلوى عليه بمفرده وقد سقت ذلك في ترجمة ابن إسماعيل رحم الله الجميع وغفر لهم ولنا آمين. ولما توفي الذهلي تقدم في الصلاة عليه أمير خراسان محمد بن طاهر في ميدان الحسين. وخلفه في مشيخة البلد ولده حيكان واسمه:

يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي

الحافظ الجود الشهيد أبو زكريا.

قال الحاكم: وهو إمام نيسابور في الفتوى والرئاسة وابن إمامها وأمير المطوعة بخراسان بلا مدافعة يعني: الغزاة قال: وكان يسكن دار أبيه ولكل منهما فيها صومعة وآثار لعبادتهما والسكة والمسجد منسوبان إلى حيكان.

سمع يحيى بن يحيى وأحمد بن عمرو الحرشي وابن راهويه وبالري إبراهيم بن موسى الفراء ومحمد بن عبد الله بن أبي جعفر وبيغداد علي بن الجعد والحكم بن موسى وأحمد بن حنبل والقواريري وطبقتهم وبالبصرة أبا الوليد وسليمان بن حرب ومسداً والربيع بن يحيى وعلي بن عثمان اللاهقي ومحمد بن كثير وسهل بن بكار والحوضي وعبيد الله بن معاذ وبالكوفة أحمد بن يونس وسعيد بن

الأشعثي وأحمد بن يحيى بن المنذر وبالحجاز إسماعيل بن أبي أويس وعبد الله بن عبد الحكم المصري وسعيد بن منصور وإبراهيم بن محمد الشافعي ومحرز بن سلمة.

حدث عنه: أبوه والحسين بن محمد القباني وأبو عمرو أحمد بن نصر وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة والسراج. قلت: ومحمد بن صالح بن هانئ ومحمد بن يعقوب بن الأخرم وفي كتاب الكمال أن ابن ماجة روى عنه ولم نره. قتله أحمد بن عبد الله الخجستاني ظملاً في جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومائتين لكونه قام عليه وحاربه لاعتدائه وعسفه. قال الحاكم: سمعت أبا علي محمد بن أحمد بن زيد العدل ختن حيكان على ابنته قال: دخلنا على أبي زكريا بعد أن رد من الطريق وهو في الحبس فقال لنا: اشترك في دمي خمسة نفر: العباسان وابن ياسين وبشرويه وأحمد بن نصر اللباد. وسمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق سمعت نوح بن أحمد سمعت أحمد بن عبد الله الخجستاني يقول: دخلت على حيكان في محبسه الذي كنت حبسته فيه على أن أضربه خشبان وأخلي سبيله وما كنت عازماً على قتله فلما قربت منه مددت يدي إلى لحيته فقبضت عليها فقبض على خصيي حتى لم أشك أنه قاتلي فذكرت سكيناً في خفي فجردت السكين وشققته بطنه. وقيل: إن حيكان أسلمه جموعه فانهمز وانضم إلى حمالين وتنكر ثم عرف فقبض عليه.

سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب العدل سمعت أبا عمرو المستملي يقول: رأيت يحيى بن محمد رضي الله عنه في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي قلت: فما فعل الخجستاني؟ قال: هو في تابوت من نار والمفتاح بيدي. وسمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول: لما قتل حيكان ترك أبو عمرو المستملي اللباس القطني وكان يلبس في الشتاء فرواً بلا قميص وفي الصيف مسحاً وكان مجلسه ومبيته في مسجد الأدميين على رأس سكة الحسن بن موسى بنيسابور إذ سمع الناس يقولون: قد أقبل أحمد الخجستاني فخرج المستملي وعليه الفرو فتقدم فأخذ عنان أحمد ثم قال: يا ظالم قتلت الإمام بن الإمام العالم بن العالم؟؟!! فارتعد الخجستاني ونفرت دابته فتقدم الرجال لضربه فصاح الخجستاني دعوه دعوه فرجع ودخل المسجد. قال محمد بن صالح: فبلغني عن أبي حاتم نوح أنه قال: قال الخجستاني: والله ما فرغت قط من أحد فرعي من صاحب الفروة ولقد ندمت لما نظرت إليه من إقدامي على قتل حيكان.

وسمعت محمد بن صالح يقول: حضرنا آخر مجلس للإملاء عند يحيى بن محمد الشهيد في شهر رمضان من سنة سبع وستين ومائتين وقيل في شوال ورفضت مجالس الحديث وخبئت المحابر حتى لم يقدر أحد في البلد أن يمشي ومعه محبرة ولا في كفه كراريس الحديث إلى سنة سبعين فاحتال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل في مجيء السري خزيمة إلى نيسابور وعقد له مجلس الإملاء في خان محمش وعلا المحبرة بيده واجتمع عنده خلق عظيم.

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ: حدثنا يحيى بن محمد سمعت علي بن المديني يقول: عهدي بأصحابنا وأحفظهم أحمد بن حنبل فلما احتاج أن يحدث لا يكاد يحدث إلا من كتاب. قلت: لأن ذلك أقرب إلى التحري والورع وأبعد عن العجب.

قال: وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: سمعت يحيى بن محمد سمعت مسدداً يقول: الجمعة النييد الذي يعمل من الشعير. ومن الرواية عن الذهلي وابنه: أخبرنا الإمام أبو الحسين علي بن محمد أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا ثابت بن بندار أخبرنا أبو بكر البرقاني قرأنا على أبي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن نعيم قال: سمعت محمد بن يحيى الذهلي

يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته وحيث تصرف ولا نرى الكلام فيما أحدثوا فتكلموا في الأصوات والأقلام والحبر والورق وما أحدثوا من المتلى والمتلى والمقرئ فكل هذا عندنا بدعة ومن زعم أن القرآن محدث فهو عندنا جهمي لا يشك فيه ولا يمتري.

قلت: كذا قال: المتلى والمتلى ومراده المتلى والتلاوة والمقرئ والقراءة ومذهب السلف وأئمة الدين أن القرآن العظيم المتزل كلام الله تعالى غير مخلوق ومذهب المعتزلة أنه مخلوق وأنه كلام الله تعالى على حد قولهم: عيسى كلمة الله وناقة الله أي إضافة ملك. ومذهب داود وطائفة أنه كلام الله وأنه محدث مع قولهم: بأنه غير مخلوق.

وقال آخرون من الحنابلة وغيرهم: هو كلام الله قديم غير محدث ولا مخلوق وقالوا: إذا لم يكن مخلوقاً فهو قديم ونوزعوا في هذا المعنى وفي إطلاقه.

وقال آخرون: هو كلام الله مجازاً وهو دال على القرآن القديم القائم بالذات.

وهنا بحث وجدال لا نخوض فيها أصلاً والقول هو ما بدأنا به وعليه نص أزيد من ثلاثمائة إمام وعليه امتحن الإمام أحمد وضرب بالسياط رحمه الله.

أخبرنا محمد بن محمد بن علي الوزير وأحمد بن عبد الرحمن العابر وعبد الرحيم بن عبد المحسن وغيرهم قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن مكّي قال: أخبرنا جدي أبو طاهر السلفي أخبرنا مكّي بن علان أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن معقل سنة ست وثلاثين وثلاث مائة حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني أبو أسامة سهل بن حنيف أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره". قالوا: ماذا أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: "الدين" متفق عليه وقد رواه النسائي عن محمد بن يحيى فوافقناه بعلو.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا هبة الله بن أبي شريك أخبرنا أبو الحسين بن النصور حدثنا عيسى بن علي إمام حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري إمام حدثنا ابن يحيى حدثنا محمد بن عبيد حدثني الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي أن يمشي الرجل في نعل واحد.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق بمصر: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد الخبزي في سنة إحدى وعشرين أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا القاسم بن الفضل أخبرنا محمد بن موسى الصيرفي أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ سنة أربعين وثلاث مائة حدثنا يحيى بن محمد حدثنا إسماعيل بن أبي أويس سنة خمس وعشرين ومائتين حدثني أبي عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا نورث ما تركنا صدقة".

أخرجه مسلم عن أبي خيثمة وأخرجه أبو داود عن حجاج بن الشاعر جميعاً عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح وأخرجه النسائي عن عمرو بن يحيى الحمصي عن محبوب بن موسى عن أبي إسحاق الفزاري عن شعيب بن أبي حمزة كلاهما عن الزهري لكن عن عروة عن عائشة وهذا أصح والآخر فمحمفوظ وإن كان أبو أويس عبد الله بن عبد الله الأصبغي فيه لين وكذلك ابنه تكلم فيه مع أنه من رجال الصحيحين وباقي الإسناد ثقات إلا ما كان من شيخ شيخنا هذا الخبزي فإنه تكلم في معتقده.

قال ابن أبي حاتم: سمعت من يحيى بن محمد وهو صدوق.

وقال أبو إسحاق المزكي: حدثني أبو علي الحسن بن محمد وغيره أن محمد بن يحيى الذهلي وابنه يحيى اختلفا في مسألة فقال أحدهما للآخر: اجعل بيننا حكماً فرضياً بآبن خزيمة ففضى ليحيى على أبيه ثم قال المزكي: كان يحيى له موضع من العلم والحديث سمع من العيشي ونحوه.

قال: وقال أبو العباس السراج: كان يحيى بن محمد أخرجه الغزاة وجماعة من أصحاب الحديث وأصحاب الرأي وأركبوه دابة وألبسوه سيفاً قال المزكي: بلغني أنه كان سيف خشب وقاتلوا: سلطان نيسابور يقال له: أحمد بن عبد الله خارجي غلب على البلد وكان ظالماً غاشماً وكان الناس أو أكثرهم مجتمعين عليه مع يحيى فكانت الدبرة على العامة وهرب يحيى إلى رستاق يقال له: بست فدل عليه أحمد بن عبد الله وحيء به فيقال: إن عامة من كان مع يحيى من الرؤساء انقلبوا عليه لما واقفه أحمد وقال: ألم أحسن إليك؟ ألم أفعل ألم أفعل؟ وكان يحيى فوق جميع أهل البلد فقال: أكرهت على ذلك واجتمعوا علي قال: فرد عليه الجماعة أو من حضر منهم وقالوا: ليس كما قال فأخذه أحمد فقتله يقال: إنه بنى عليه قال: ويقال: إنه أمر بجر خصييه حتى مات. قال الحاكم: سمعت أبا عبد الله بن الأخرم يقول: ما رأيت مثل حيكان لا رحم الله قاتله.

محمد بن إسماعيل بن عليّة

قاضي دمشق ومفتيها ومحدثها الإمام الحافظ الأوحى أبو بكر وأبو عبد الله ولد شيخ البصرة الحافظ الكبير إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري وكان أصغر الإخوة لا نعلم له شيئاً عن أبيه. سمع من: محمد بن بشر العبدي وإسحاق الأزرق ويحيى بن آدم ووهب بن جرير ويزيد بن هارون وعبد الله بن بكر السهمي وعدة. حدث عنه: النسائي وأبو زرعة الدمشقي وأبو بشر الدولابي وأبو عروبة الحراني وابن جوصا ومحمد بن جعفر بن ملاس والقاضي محمد بن بكار البتليهي وأبو الدحداح أحمد بن محمد وآخرون. قال النسائي: حافظ ثقة دمشقي. وقال محمد بن الفيض: لم يزل قاضياً بدمشق حتى مات في سنة أربع وستين ومائتين وولي القضاء بعده القاضي أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز. قلت أخوه هو إبراهيم بن عليّه الجهمي المتكلم الذي ناظره الإمام الشافعي نسأل الله العفو.

صاعقة

الإمام الحافظ المتقن أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي العمري مولا هم الفارسي ثم البغدادي صاعقة. سمع يزيد بن هارون وشبابة بن سوار وأبا أحمد الزبيري وروح بن عبادة ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ومعلّى بن منصور وأبا النضر وطبقتهم.

وعنه: البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وزكريا خياط السنة وأبو بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد والقاضي أبو عبد الله الحاملي وحلق.

وثقه النسائي وغيره.

قال الخطيب: كان متقناً ضابطاً عالماً حافظاً.

وقال محمد بن محمد بن داود الكرجي: سمي صاعقة لأنه كان جيد الحفظ وكان بزازاً.

قال السراج: قال لي: إنه ولد سنة خمس وثمانين ومائة وتوفي في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.

ابن كرامة

الإمام المحدث الثقة أبو جعفر محمد بن عثمان بن كرامة العجلي مولاهم الكوفي الوراق وقيل: أبو عبد الله وراق عبید الله بن موسى. سمع عبد الله بن نمير وأبا أسامة ومحمد بن بشر العبدي وحسين بن علي الجعفي ويعلى بن عبید وأخاه محمد بن عبید وعدة وقيل: إنه روى عن غندر ولم يصح.

حدث عنه: البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا وابن أبي داود ويحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد والسراج وجماعة.

قال أبو حاتم وغيره: صدوق.

قال مطين: مات في رجب سنة ست وخمسين ومائتين.

وقع لي من عواليه حديث: "من عادى لي ولياً" وهو موافقة للبخاري.

قرأت على علي بن محمد الفقيه وجماعة سمعوا عبد الله بن عمر أخبرنا سعيد بن أحمد حضوراً ولي أربع سنين أخبرنا أبو نصر الزيني أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر حدثنا يحيى بن محمد حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال: زلزلت فسا على عهد عبد الله رضي الله عنه فقال: إنا كنا نرى الآيات مع رسول صلى الله عليه وسلم بركات وأنتم تعدونها تخويفاً.

إسناده جيد وله علة فبالإسناد إلى يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن إسحاق قالوا: حدثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش بإسناده نحوه.

المقوم

يحيى بن حكيم الحافظ الإمام المأمون أبو سعيد البصري المقوم وقد يقال: المقومي.

حدث عن: سفيان بن عيينة وعبد الوهاب الثقفي وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وغندر ويحيى القطان ومحمد بن أبي عدي ومحمد بن يزيد الحراني ومعاذ بن معاذ وعبد الرحمن بن مهدي وحرمي بن عمارة وحماد بن مسعدة وسلم بن قتيبة وأبي داود الطيالسي وخلق كثير وفي تهذيب شيخنا أنه روى عن النعمان بن عبد السلام الأصبهاني ولم يدرك ذاك ويتزل إلى أن يروي عن أبي الوليد وعمر بن الخطاب الراسبي.

حدث عنه: أبو داود والنسائي وابن ماجه وأسلم بن سهل وزكريا بن يحيى السجزي وعبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي وعمر بن محمد بن بجير وابن خزيمة وأبو عروبة الحراني وأبو قريش محمد بن جمعة وعلي بن العباس المقانعي ويحيى بن صاعد ومحمد بن هارون

الرويان وعبد الله بن أبي داود وعبد الله بن عروة والحافظ عمر بن إبراهيم أبو الآذان وخلق كثير.
قال أبو داود: كان حافظاً متقناً.
وقال النسائي: ثقة حافظ.

وقال أبو عروبة: ما رأيت بالبصرة أثبت منه ومن أبي موسى العتري وكان يجي ورعاً متعبداً أو كما قال.
وقال أبو حاتم البستي: كان ممن جمع وصنف.
ومات في سنة ست وخمسين ومائتين.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد البندار
أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي حدثنا يحيى بن محمد حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا محمد بن الحسن محبوب حدثنا داود بن أبي هند
قال: دخلت أنا والحسن وثابت على إسحاق بن عبد الله بن الحارث الهاشمي فقال ثابت: يا أبا يعقوب حدث أبا سعيد بحديث
الكتف فقال إسحاق: حدثني أم حكيم بنت الزبير أنها كانت تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً فيأتيها فرمما أكل عندها وأنها
زعمت أنه أتاها يوماً فأتته بكتف فجعل يتسحها فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ.

حجاج بن يوسف

ابن حجاج أبو محمد بن الشاعر أبي يعقوب الثقفي البغدادي الحافظ فأما أبوه فلقبه لقوة من تلامذة أبي نواس وأصحابه.
فنشأ حجاج ببغداد وطلب العلم.

وكتب عن: أبي النضر ويعقوب بن إبراهيم وأبي داود وحجاج بن محمد والعقدي وأبي أحمد الزبيري وعبد الصمد التنوري وخلق.
روى عنه: مسلم وأبو داود وبقي بن مخلد وأبو يعلى الموصلي وموسى بن هارون وعبد الرحمن بن أبي حاتم والحاملي.
قال ابن أبي حاتم، ثقة حافظ.

وقال أبو داود: هو خير من مائة مثل الرمادي.

قال صالح جزرة: سمعت حجاج بن الشاعر يقول: جمعت لي أمي مائة رغيف فجعلتها في جراب وانحدرت إلى شبابة بالمدائن
فأقمت ببابه مائة يوم أغمس الرغيف في دجلة وأكله فلما نفدت خرجت.
توفي سنة تسع وخمسين.

وفيها توفي أبو حذافة السهمي وأبو إسحاق الجوزجاني وإسحاق بن وهب وإسحاق البغوي لؤلؤ وبشر بن مطر ومحمود بن آدم
وعلي بن معبد بمصر ومحمد بن يزيد محمش.

العباس بن عبد العظيم

ابن إسماعيل بن توبة الحافظ الحجّة الإمام أبو الفضل العنبري البصري.

حدث عن: يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام وعبد الرحمن بن مهدي وعمر بن يونس وي زيد بن هارون والنضر بن محمد وعبد

الرزاق وأبي عاصم النبيل وخلق كثير وكان واسع الرحلة متبحراً من الآثار.
روى له البخاري: تعليقاً والباقون سماعاً وبقي بن مخلد وأبو حاتم وعبدان الأهوازي وابن خزيمة وعمر بن بجير وزكريا الساجي
وآخرون.

قال النسائي: ثقة مأمون.

وقال محمد بن المثنى السمسار: كان من سادات المسلمين.

وقال آخر: كان من أعقل أهل زمانه ومن أهل الفضل.

قلت: توفي في سنة ست وأربعين ومائتين.

أبو النقي البيزني

الإمام الحافظ المتقن أبو النقي هشام بن عبد الملك بن عمران البيزني الحمصي.

حدث عن: إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد ومحمد بن حرب الأبرش ومحمد بن حمير وعدة.

حدث عنه: أبو داود والنسائي وابن ماجه وحفيده حسين بن تقي بن هشام وأبو عروبة الحراني وأبو بكر محمد بن محمد الباغندي
وأبو الحسن بن جوصا وخلق كثير.

قال أبو حاتم الرازي: كان متقناً في الحديث.

وقال النسائي: ثقة قلت: مات في سنة إحدى وخمسين ومائتين عن بضع وثمانين سنة.

شعيب بن عمرو

المحدث المسند أبو محمد الضبعي حدث بدمشق عن: سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وجماعة.

وعنه: أبو عوانة الإسفراييني وابن جوصا وأبو الدحداح أحمد بن محمد وآخرون.

توفي سنة إحدى وستين ومائتين من أبناء التسعين.

شعيب بن المحدث

شعيب بن إسحاق الدمشقي مولى قريش يكنى أبا محمد لم يلحق السماع من أبيه فإنه ولد سنة تسعين ومائة.

سمع زيد بن يحيى بن عبيد وأبا المغيرة الحمصي وأبا اليمان وأحمد بن خالد.

وعنه: النسائي وابن جوصا وأبو الدحداح.

وله شعر جيد.

توفي سنة أربع وستين ومائتين.

قال أبو حاتم: صدوق.

عمرو بن عثمان

ابن سعيد بن كثير بن دينار الحافظ الثبت أبو حفص الحمصي مولى قريش.

ولد سنة بضع وستين ومائة.

وسمع إسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة وبقيّة بن الوليد والوليد بن مسلم وعدة.

حدث عنه: أبو داود والنسائي وابن ماجه وجعفر الفريابي وأبو بكر بن أبي عاصم وأبو عروبة وأبو بكر بن أبي داود وخلق كثير من آخرهم أحمد بن عمير بن جوصا.

قال الحافظ ابن عساكر: وسمع من مروان بن معاوية ومحمد بن حرب ومحمد بن شعيب بن شابور وسمى جماعة.

قال: وروى عنه: أبو زرعة وأبو حاتم وعبدان الجواليقي.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو زرعة: كان أحفظ من محمد بن مصفى.

قال داود بن الحسين البيهقي: حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي السيد بن السيد.

قلت: مات في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين ومائتين وقيل: سنة خمسين عن نيف وثمانين سنة وقع لنا من عواليه في البعث وفي صفة المنافق.

وأخوه:

يحيى بن عثمان

العبد الصالح الولي أبو سليمان.

سمع بقيّة بن الوليد ووكيعاً والوليد بن مسلم ومحمد بن حمير وجماعة.

حدث عنه: أبو داود والنسائي وابن ماجه أيضاً وإبراهيم بن متويه وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو عروبة الحراني وابن أبي داود وأبو بشر الدولابي وعبد الغافر بن سلامة وابن جوصا وعدة.

قال أبو حاتم: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن عثمان الحمصي نعم الشيخ هو.

قال أبو حاتم: كان صالحاً صدوقاً.

وسئل محمد بن عوف عن يحيى وأخيه عمرو فقال: كلاهما ثقة ولكن يحيى كان عابداً وعمرو أبصر منه في الحديث.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو عروبة: سمعت المسيب بن واضح يقول: رأيت في النوم كأن آتياً أتاني فقال: إن كان بقي من الأبدال أحد فيحيى بن عثمان الحمصي.

قال ابن عدي: هو وأخوه وأبوهما لا بأس بهم لم أر من يطعن في يحيى غير أبي عروبة سمعته يقول: كان يحيى لا يسوى نواة في الحديث وكان يتلقن كل شيء قال: وكان يعرف بالصدق.

وقال محمد بن عوف: رأيت أحمد بن حنبل يجلس يحيى بن عثمان ويقدمه في الصلاة.

قلت: توفي سنة خمس وخمسين ومائتين.

وأبوهما: عثمان بن سعيد من أصحاب حريز بن عثمان وشعيب بن أبي حمزة.
وهو صدوق صاحب حديث.

روى عنه: ابنه وعباس الترقفي ومحمد بن عوف الطائي وعثمان بن سعيد الدارمي.
وثقه أحمد وابن معين واحتج به النسائي وغيره.
قال عبد الوهاب بن نجدة: كان يقال: إنه من الأبدال.
قلت: موته قريب من أبي اليمان.

المرار بن حمويه

ابن منصور الإمام الفقيه الحافظ شيخ همدان أبو أحمد الثقفي الهمداني.
ولد بعد التسعين ومائة.

وسمع من أبي نعيم وأبي الوليد الطيالسي وعبد الله بن صالح الكاتب وسعيد بن أبي مريم والقعني وطبقتهم.
حدث عنه: ابن ماجة في سننه وموسى بن هارون وأبو عروبة الحراني وابن وهب الدينوري وعبد الله بن أحمد الدحيمي وأحمد بن
أبي غانم والحسن بن علي بن سعد وعبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني وآخرون ورواية ابن ماجة عنه محمد بن مصفي
الحمصي.

وقد روى البخاري في صحيحه: حدثنا أبو أحمد حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكتاني فقيه: هو المرار وقيل: بل هو محمد بن عبد
الوهاب الفراء وقيل: محمد بن يوسف البيكندي.

قال محمد بن عيسى الهمداني: حدثنا أبي حدثنا فضلان بن صالح قال: قلت لأبي زرعة الرازي: أنت أحفظ أم المرار؟ فقال: أنا
أحفظ وهو أفقه.

وعن أبي جعفر قال: ما أخرجت همدان أفقه من المرار.

قال الحافظ أبو شجاع شيرويه: نزل أبو حاتم على المرار وكتب عنه وهو قديم الموت جليل الخطر سأله جمهور النهاوندي عن
مسائل وهي مدونة عنه من نظر فيها علم محل المرار من العلم الواسع والحفظ والإتقان والديانة.
وقال عبد الله أحمد بن الدحيمي: سمعت المرار يقول: اللهم ارزقني الشهادة وأمر يده على حلقه.

وقيل: لما وقعت فتنة المعتز والمستعين كان على همدان الأميران جباخ وجغلان من قبل المعتز فاستشار أهل همدان المرار والجرجاني في
محاربتهم فأمرهم بلزوم منازلهم فلما أغار أصحابهما على دار سلمة بن سهل وغيرها ورموا رجلاً بسهم أفتياهم في الحرب وتقلد
المرار سيفاً فخرج معهم فقتل عدد كثير من الفريقين ثم طلب مفلح المرار فاعتصم بأهل قم وهرب معه إبراهيم بن مسعود المحدث
فأما إبراهيم فهازهم وقاربهم فسلم وأما المرار فأظهر مخالفتهم في التشيع وكاشفهم فأوقعوا به وقتلوه رحمه الله.
وروى الحسين بن صالح أن عمه المرار قتل في سنة أربع وخمسين ومائتين وله أربع وخمسون سنة.

قال صالح بن أحمد التميمي: قتل المرار في السنة شهيداً وكان ثقة عالماً فقيهاً سنياً رحمة الله عليه.
قلت: كان من أئمة الإسلام وما وقع لنا حديثه العالي إلا بالإجازة.

أحمد بن سعد

ابن الحكم بن أبي مريم الإمام الحافظ أبو جعفر المصري مولى بني جمح.
حدث عن: عمه سعيد بن أبي مريم وأسد بن موسى وأبي اليمان وحبیب كاتب مالك وتخرج يحيى بن معين.
وعنه: أبو داود والنسائي والباغندي وعلي بن سراج وعلي بن أحمد علان وابن وهب الدينوري وآخرون.
قال النسائي: لا بأس به.
توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

الزبير بن بكار

العلامة الحافظ النسابة قاضي مكة وعالمها أبو عبد الله بن أبي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب القرشي الأسدي الزبيري المدني المكي.
مولده في سنة اثنتين وسبعين ومائة.
سمع من: سفيان بن عيينة وأبي ضمرة الليثي والنضر بن شميل وابن أبي فديك وذؤيب بن عمارة وعبد الله بن نافع الصائغ وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وعلي بن محمد المدائني ومحمد بن الحسن بن زباله ومحمد بن الضحاک بن عثمان وإبراهيم بن المنذر ومصعب بن عبد الله الزبيري عمه وخلق سواهم.
حدث عنه: ابن ماجة في سننه وأبو حاتم الرازي وعبد الله بن شبيب الربيعي وأبو بكر بن أبي الدنيا ومحمد بن أبي الأزهر وحرمي بن أبي العلاء المكي واسمه أحمد بن محمد والقاضي أبو عبد الله المحاملي وإسماعيل بن العباس الوراق ويوسف بن يعقوب الأزرق وحدث في أواخر أيامه ببغداد.
وهو مصنف كتاب نسب قريش وهو كتاب كبير نفيس.
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أدركته ورأيت له ولم أكتب عنه.
وقال الدارقطني: ثقة.

وروي عن السري بن يحيى التميمي قال: لقي الزبير بن بكار إسحاق بن إبراهيم الموصلی فقال له إسحاق: يا أبا عبد الله عملت كتاباً سميت به كتاب النسب وهو كتاب الأخبار فقال: وأنت يا أبا محمد عملت كتاباً سميت به كتاب الأغاني وهو كتاب المغاني.
قال الحسين بن القاسم الكوكبي: لما قدم الزبير بن بكار ببغداد قال أبو حامد المستملي عليه: من ذكرت يا ابن حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعجبه.

روى محمد بن عبد الملك التاريخي قال: أنشدني ابن أبي طاهر لنفسه في الزبير بن بكار:

ما قال: "لا" قط إلا في تشهده

ولا جرى لفظه إلا على "نعم"

بين الحواري والصديق نسبته

وقد جرى ورسول الله في رحم

الكوكبي: حدثنا محمد بن موسى المارستاني حدثنا الزبير بن بكار قال: قالت بنت أخي لأهلنا: خالي خير رجل لأهله لا يتخذ ضرة وسرية قال: تقول المرأة: والله هذه الكتب أشد علي من ثلاث ضرائر.

قال محمد بن إسحاق الصيرفي: سألت الزبير: منذ كم زوجتك معك؟ قال: لا تسألني ليس ترد القيامة أكثر كباشاً منها ضحيت عنها سبعين كبشاً.

قال أبو بكر الخطيب: كان الزبير ثقة ثباتاً عالماً بالنسب وأخبار المتقدمين له مصنف في نسب قريش.

قلت: الكتاب من عوالي الفخر علي عن ابن طبرزد.

وقال أحمد بن علي السليماني الحافظ: منكر الحديث كذا قال ولا يدري ما ينطق به.

قال أحمد بن سليمان الطوسي: توفي الزبير لتسع بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين. بمكة وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة وصلى عليه ابنه مصعب بعد فراغنا من قراءة كتاب النسب عليه بثلاثة أيام.

قال: وكان سبب وفاته أنه وقع من فوق سطحه فمكث يومين لا يتكلم ومات انكسرت ترقوته ووركه.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد ومحمد بن بطيخ وأحمد بن مؤمن وعبد الحميد بن أحمد قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ أخبرنا

فخر النساء شهدة أخبرنا الحسين بن طلحة وأخبرنا أبو المعالي ابن قاضي أبرقوه أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله أخبرنا عمي

محمد بن عبد العزيز الدينوري أخبرنا عاصم بن الحسن قالوا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل حدثنا الزبير بن

بكار حدثني أبو غزية عن فليح بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني عبده ورسوله من لقي الله بهما غير شك دخل الجنة".

وبه إلى الحسين الحاملبي: حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن جابر قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فذكره وقال: "لم يحجب عن الجنة".

ورواه مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن أبي صالح عن أبي هريرة بهذا.

عبد الله بن منير

الإمام القدوة الولي الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن المروزي.

حدث عن: النضر بن شميل وعبد الرزاق ويزيد بن هارون وسعيد بن عامر وعبد الله بن بكر السهمي ووهب بن جرير وأبي النضر وطبقتهم وكان واسع الرحلة كثير الحديث والفضل.

حدث عنه: البخاري والترمذي والنسائي وإسرائيل بن السמידع وعبدان بن محمد المروزي وهبيرة بن حسن البغوي وطائفة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال الفربري: سمعت بعض أصحابنا يقول: سمعت البخاري يقول: لم أر مثل عبد الله بن منير.

قال الفربري: كان يسكن فربر وبها توفي في سنة إحدى وأربعين ومائتين.

وقال هبة الله اللالكائي: توفي سنة ثلاث وأربعين في ربيع الآخر.

قال يعقوب بن إسحاق بن محمود: سمعت يحيى بن بدر القرشي يقول: كان عبد الله بن منير قبل الصلاة يكون بفربر فإذا كان وقت الصلاة يرويه في مسجد أمل فكانوا يقولون: إنه يمشي على الماء فليل له في ذلك فقال: أما المشي على الماء فلا أدري ولكن إذا أراد الله جمع حافتي النهر حتى يعبر الإنسان قال: وكان إذا قام من المجلس خرج إلى البرية مع قوم من أصحابه يجمع شيئاً مثل الأشنان وغيره يبيعه في السوق ويعيش منه فخرج يوماً مع أصحابه فإذا هو بالأسد رابض فقال لأصحابه: قفوا وتقدم هو إلى الأسد فلا ندري ما قال له فقام الأسد فذهب.

وسئل ابن راهويه: أيدخل الرجل المفازة بغير زاد؟ قال: إن كان مثل عبد الله بن منير فنعم.

وقيل: كان ابن منير يعد من الأبدال.

بحشل

الحافظ العالم المحدث أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم المصري ويعرف ب: بحشل ابن أخي عالم مصر عبد الله بن وهب.

أكثر عن عمه جداً وعن الشافعي وبشر بن بكر التنيسي وجماعة.

حدث عنه: مسلم محتجاً به وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن جرير الطبري والطحاوي وأبو بكر بن زياد وعبدان وابن خزيمة وعبد الرحمن بن أبي حاتم وخلق كثير من المشاركة والمغاربة.

قال أبو أحمد بن عدي: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه والغرباء لا يمتنعون من الأخذ عنه: أبو زرعة وأبو حاتم فمن دونهما. وقال لي عبدان: كان في أيامنا مستقيم الأمر ومن لم يلحق حرمة اعتمده وكل من تفرد عن ابن وهب بشيء وجدوه عند أبي عبيد الله من ذلك كتاب الدجال.

ثم قال ابن عدي: وسمعت محمد بن محمد بن الأشعث يقول: كنا عند أحمد بن أخي ابن وهب فمر عليه هارون بن سعيد الأيلي ركباً فسلم عليه وقال: ألا أطرفك بشيء؟ جاءني أصحاب الحديث فسألوني عنك فقلت: إنما يسأل أبو عبيد الله عنا ليس نحن نسأل عنه هو الذي كان يستملي لنا عند عمه وهو الذي كان يقرأ لنا.

قال ابن عدي: كل ما أنكروه عليه فيحتمل وإن لم يروه غيره لعل عمه خصه به.

قال الحاكم: سمعت محمد بن يعقوب الحافظ: سمعت أبا بكر بن خزيمة وقيل له: لم رويت عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وتركت سفيان بن وكيع؟ قال: لأن أحمد لما أنكروا عليه تلك الأحاديث وعرضوها عليه رجع عنها عن آخرها إلا حديث مالك عن الزهري عن أنس "إذا حضر العشاء" وأما ابن وكيع فكان وراقه أدخل عليه أحاديث فرواها وكلمناه فيها فلم يرجع عنها. وقال أبو سعيد بن يونس: أبو عبيد الله لا تقوم به حجة.

وقال ابن حبان في الضعفاء: جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها روي عن عمه عن مالك عن

نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم وهي الوتر".

قلت: لا يحتمل مالك بل ولا ابن وهب هذا وهكذا ذكره ابن حبان تعليقاً.

ابن عدي: حدثنا عيسى بن أحمد حدثنا أبو عبيد الله حدثنا ابن وهب حدثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يكون في آخر الزمان قوم يحلون الحرام ويحرمون الحلال ويقيسون الأمور برأيهم".

فهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد عن عيسى وسرقه منه سويد وعبد الوهاب العرضي والحكم بن المبارك الخاسي أنكروه على أبي عبيد الله عن عمه.

ثم قال: وله عن عمه عن مخزومة بن بكير عن أبيه عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: "إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج إلا بإذن أبويه".

ابن عدي: حدثنا موسى بن العباس حدثنا أحمد حدثنا عمي حدثنا حيوة عن أبي صخر عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً: "يأتي على الناس زمان يرسل إلى القرآن فيرفع من الأرض" فهذا تفرد برفعه.

أحمد بن أخي بن وهب: حدثنا عمي حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن المؤمنین أولاد الجن" قيل لابن عباس: كيف ذلك؟ قال: نهي الله أن يأتي الرجل حائضاً فإذا أتاها سبقه بها الشيطان فحملت منه فأنت المؤمنة.

قال ابن عدي: تفرد به أحمد.

قال خالد بن سعد الأندلسي: سمعت سعيد بن عثمان الأعناقى وسعد بن معاذ ومحمد بن فطيس يحسنون الثناء على أحمد ابن أخي ابن وهب ويوثقونه فقال الأعناقى: قدمنا مصر فوجدنا يونس أمره صعباً ووجدنا أحمد أسهل فجمعنا له دنانير وأعطيناه وقرأنا عليه موطأ عمه وجامعه وسمعت ابن فطيس يقول: فصار في نفسي فأردت أن أسأل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فقلت: أصلحك الله العالم يأخذ على قراءة العلم؟ فشعر فيما ظهر لي أني إنما سألته عن ابن أخي ابن وهب فقال لي: جائر عافاك الله حلال أن لا أقرأ لك ورقة إلا بدرهم ومن أخذني أن أقعد معك طول النهار وأدع ما يلزمي من أسباي ونفقة عيالي؟! هذا الذي قاله ابن عبد الحكم متوجه في حق متسبب يفوته الكسب والاحتراف لتعوقه بالرواية لما قال علي بن بيان الرزاز الذي تفرد به بعلو جزء ابن عرفة فكان يطلب على تسميعة ديناراً: أنتم إنما تطلبون مني العلو وإلا فاسمعوا الجزء من أصحابي ففي الله الدرب جماعة سمعوه مني فإن كان الشيخ عسراً ثقیلاً لا شغل له وهو غني فلا يعطى شيئاً والله الموفق.

قال ابن يونس: مات أحمد بن عبد الرحمن في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين.

قلت كان من أبناء التسعين رحمه الله وقد روى ألوفاً من الحديث على الصحة فخمسة أحاديث منكورة في جنب ذلك ليست بموجبة لتركه نعم ولا هو في القوة كيونس بن عبد الأعلى وبندار.

عبد الوهاب بن عبد الحكم

ابن نافع الإمام القدوة الرباني الحجة أبو الحسن البغدادي الوراق سمع أبا ضمرة الليثي ويحيى بن سليم الطائفي ومعاذ بن معاذ وطبقتهم.

وعنه: أبو داود والترمذي والنسائي والبغوي وابن صاعد والمحملي وعدة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال المروزي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبد الوهاب الوراق رجل صالح مثله يوفق لإصابة الحق.

قال الحسن ولده: ما رأيت أبي مازحاً قط ولا ضاحكاً إلا تبسماً.

وقال أحمد بن حنبل: عافاه الله قل أن ترى مثله.

قلت: كان كبير الشأن من خواص الإمام أحمد.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين ومائتين.

أبو نشيط

محمد بن هارون الإمام المقرئ المجود الحافظ الثقة أبو نشيط وأبو جعفر الربيعي المروزي ثم البغدادي الحربي.

ولد سنة نيف وثمانين ومائة.

تلا على: عيسى بن مينا بحرف نافع وسمع من روح بن عبادة ومحمد بن يوسف الفريابي ويحيى بن أبي بكر وأبي المغيرة عبد القدوس

الحمصي وعلي بن عياش وأبي اليمان وعمرو بن الربيع المصري والوليد بن عتبة المقرئ وطائفة.

قرأ عليه: أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العتري واعتمد على طريقه أبو عمرو في تيسيره من طريق أبي الحسين بن بويان.

وحدث عنه أبو بكر بن أبي الله الدنيا وابن ماجه في التفسير والبغوي وابن صاعد والمحملي وابن أبي حاتم وابن مخلد وقاسم المطرز

وعبد الله بن ناجية.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن مخلد: حدثنا أبو نشيط وكان حافظاً، وقال الدارقطني: هو ثقة. قال ابن مخلد: مات في شوال سنة ثمان وخمسين ومائتين.

قال الحافظ ابن عساكر: محمد بن هارون بن إبراهيم أبو جعفر الربيعي البغدادي الحربي الفلاس المعروف بأبي نشيط سمع روح بن

عبادة وساق باقي الترجمة.

قال أبو عمرو الداني: كتبت من خط أبي أحمد بن أبي مسلم المقرئ وحدثني عنه صاحبنا قال: قرأت على ابن بويان أنه قرأ على ابن

الأشعث وأنه قرأ على أبي نشيط عن قالون وذلك بجزم الميم من "عليهم" و "إليهم" و "لديهم" وأشباهه جميع القرآن ثم قال الداني:

خالفه إبراهيم بن عمر عن ابن بويان فروى ضم الميم في جميع القرآن.

وفي سبعة ابن مجاهد: حدثنا ابن أبي مهران أخبرنا أحمد بن قالون عن أبيه عن نافع أنه كان لا يعيب رفع الميم في نحو: "أنذرهم أم

لم" وشبهه.

وقد وهم أبو عمرو الله الداني وقال: إن أبا نشيط توفي سنة ثلاث وستين ومائتين وإنما المتوفى في نحو هذه السنة المحدث محمد بن

أحمد بن هارون شيطا وأصاب في جعل أبي نشيط المروزي هو البغدادي الربيعي وبعض الناس يفرق بين الترجمتين وهما واحد هذا الراجح عندي وأنه توفي سنة ثمان وخمسين كما قاله تلميذه ابن مخلد والله أعلم.

قرأت على عمر بن عبد المنعم: عن أبي اليمن الكندي قال: قرأت برواية قالون ختمة على هبة الله بن الطبر قال: قرأت على أبي بكر الخياط قال: قرأت على أبي أحمد بن أبي مسلم الفرضي قال: قرأت على أحمد بن عثمان بن بويان قال: قرأت على أبي حسان قال: قرأت على أبي نشيط وقرأ على قالون صاحب نافع رحمه الله.

أخبرنا علي بن عبد الغني الخطيب: أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف أخبرنا أبو الفتح بن البطي أخبرنا ابن البطر أخبرنا عبد الله بن عبيد الله أخبرنا أبو عبد الله المحاملي حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون والعباس الترقفي قالوا: حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني شريح بن عبيد أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن ابن عمر قال: كان رسول صلى الله عليه وسلم إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال: "يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما دب عليك أعوذ بالله من شر كل أسد وأسود وحية وعقرب ومن ساكني البلد ومن شر والد وما ولد".

محمد بن هارون

وقيل: محمد بن أحمد بن هارون أبو جعفر المخرمي الفلاس شيطا.

حافظ ثقة قاله ابن أبي حاتم.

سمع أبا نعيم وسليمان بن حرب.

وعنه: المحاملي وابن مخلد وابن أبي حاتم.

مات بالنهروان سنة 265.

وقع لنا حديثه في الأكابر عن مالك.

عبد الله بن هاشم

ابن حيان الإمام الحافظ المتقن أبو عبد الرحمن الطوسي المولد النيسابوري الوطن.

سمع سفيان بن عيينة ووكيعاً وخالد بن الحارث ويحيى بن سعيد القطان وأبا معاوية وعبد الله بن نمير وعبد الرحمن بن مهدي وأبا أسامة وعدة.

حدث عنه: مسلم وإبراهيم بن أبي طالب وأبو بكر بن خزيمه وأبو بكر بن أبي داود والحسين بن محمد القباني وأحمد بن سلمة ومكي بن عبدان وأبو حامد بن الشرقي وأخوه عبد الله بن الشرقي وابن صاعد وسائر من أدركه من أهل الحديث ببلده.

قال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ: عبد الله بن هاشم يجود في حديث يحيى وابن مهدي.

وقال صالح جزرة: ثقة.

قلت: قد جمع زاهر بن طاهر عوالي ابن هاشم سمعناه.

الحاكم: حدثنا يحيى بن محمد العنبري حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا عبد الله بن هاشم قال لنا وكيع: أي الإسنادين أحب إليكم:

الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله؟ فقلنا: الأول فقال: الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه وإبراهيم فقيه وعلقمة فقيه وحديث يتداوله الفقهاء خير مما يتداوله الشيوخ. قلت: بل والأعمش وشيخه لهما فقه ومعرفة وجلالة.

قال الحسين بن محمد بن زياد: توفي عبد الله بن هاشم في ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين. أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا أبو عبد الرحمن وهو عبد الله بن هاشم بن حيان حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو تعلمون ما أعلم لضحككم قليلاً ولبكيتم كثيراً".

البجلي

محمد بن الهيثم بن خالد الحافظ المحدث أبو عبد الله البجلي الكوفي نزيل بخارى. حدث عن: عم أبيه الحسن بن الربيع البوراني وحسين الجعفي وأبي أسامة وأبي نعيم وطائفة. روى عنه أهل بخارى. قال بكر بن منير: سمعت أبي يسأل محمد بن إسماعيل البخاري عن محمد بن الهيثم لما قدم فقال: اكتبوا عنه فإنه ثقة. قال بكر: جميع ما حدثناه من حفظه والكتب بين يديه مطروحة.

أخبرني أبو علي بن الخلال: أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أخبرنا أبو علي البردائي أخبرنا هناد أخبرنا أبو عبد الله غنجر حدثنا أحمد ابن أبي حامد الباهلي حدثنا بكر بن منير بن خالد سمعت محمد بن الهيثم البجلي يقول: كان ببغداد قائد من قواد المتوكل وكانت امرأته تلد البنات فحملت مرة فحلف القائد إن ولدت هذه المرة بنتاً قتلتك بالسيف فلما جلست للولادة هي والقابلة ألفت مثل الجريب وهو يضطرب فشقوه فخرج منه أربعون ابناً وعاشوا كلهم وأنا رأيتهم ببغداد ركبناً خلف أبيهم وكان اشترى لكل واحد منهم ظئراً.

قال بكر: فحضرت مجلس محمد بن إسماعيل البخاري فحدثه أبي بما حكى لنا ابن الهيثم فقال: إنه صدوق مستور. قال غنجر: توفي سنة تسع وأربعين ومائتين. قلت: وبكر ثقة فسبحان القادر على كل شيء.

أحمد بن بديل

ابن قريش بن بدير بن الحارث الياامي قاضي الكوفة ثم همدان الحافظ أبو جعفر عالم دين فاضل معمر. حدث عن: إبراهيم بن عيينة وحفص بن غياث وأبي بكر بن عياش والمخاري ووكيع وعدة. وعنه: الترمذي وابن ماجه وإبراهيم بن دينار الهمداني تلميذ ابن ماجه وإبراهيم بن عمرو وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخره وحاجب الفرغاني وعلي بن عيسى الوزير وابن صاعد ومحمد بن عبد الله الزعفراني قليلة وآخرون. قال ابن عدي: روى أحاديث أنكرت عليه وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه. وقال الدارقطني: فيه لين.

وقال ابن أبي حاتم: لم يقض لي السماع منه ومحل الصدق.

قال صالح بن أحمد الحافظ: بلغني أنه كان يسمى بالكوفة راهب الكوفة فلما تقلد القضاء قال: خذلت على كبر السن مع عفته وصيانتة.

قال مطين: توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

أحمد بن إسرائيل

ابن الحسين الأنباري الكاتب وزير المعتز.

كان ذا مكانة رفيعة عند المعتز فاستوزره سنة اثنتين وخمسين فنهض بأعباء الأمر وكان يضرب بذكائه المثل لا يسمع شيئاً إلا حفظه وكان إليه المنتهى في حساب الديوان.

نوه باسمه ابن الزيات وقدمه وقد باشر العمل في دولة الأمين وطال عمره.

وعنه قال: كنت أنسخ الكتاب فلا أفرغه حتى أحفظه حرفاً حرفاً..... ففعلت ذلك مرات كثيرة.

وقد أحدث رسوماً وقواعد في الكتابة بقيت بعده وترك ما قبلها.

اختصر "تقدير خراج الممالك" في نصف طلحية فكان لا يفارق خف ابن الزيات فسأله الواثق يوماً عن الأموال فلم تكن الورقة معه فخرج فأملاه ابن إسرائيل عليه من حفظه.

قال الصولي: كانت وزارته دون ثلاث سنين: وقتله وصيف بالضرب في رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين.

المؤيد بالله

إبراهيم بن المتوكل بن المعتصم.

عقد له أخوه بولاية عهد الخلافة من بعده ودعي له في الأمصار ثم بلغ المعتز عنه أمر فضربه وخلعه من العهد وحبسه يوماً ثم أخرج ميتاً فقيل: أجلس في الثلج حتى مات برداً وبعث به إلى أمه فبعثت تقول لقبيحة أم المعتز: عن قريب ترين المعتز ابنك هكذا. قلت: كذا وقع وما أمهله الله قتل المؤيد في رجب سنة اثنتين وخمسين ومائتين وكان شاباً مليحاً.

الجروي

الإمام الأجل الصادق أبو علي الحسن بن عبد العزيز بن وزير بن ضابئ بن مالك بن عامر بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عدي بن حمز الجذامي المصري الجروي.

أجاز له: ضمرة بن ربيعة وسمع أيوب بن سويد وبشر بن بكر التنيسي وعمرو بن أبي سلمة وأبا مسهر الغساني وجماعة.

وعنه: البخاري وإبراهيم الحربي وعبد الله بن أحمد والسراج ويحيى بن صاعد وابن أبي حاتم والحاملي وحفيده جعفر بن محمد بن الحسن الجروي وآخرون.

قال أبو حاتم: ثقة.

وقال الدارقطني: هو فوق الثقة لم ير مثله فضلاً وزهداً.

وقال الخطيب: مذكور بالورع والثقة موصوف بالعبادة.

قال جعفر: سمعت جدي الحسن بن عبد العزيز يقول: من لم يردعه القرآن والموت ثم تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع.

قيل: حمل الحسن إلى العراق بعد مقتل أخيه فبقي إلى أن توفي بها سنة سبع وخمسين ومائتين.

قال صالح بن أحمد: بعث إلى الحسن ميراثه مائة ألف دينار فحمل منها إلى أبي ثلاثة آلاف دينار وقال: هي حلال فلم يقبلها.

الجروية: قرية تنيس نزلها جد هذا وهو جروي من ولد جرى بن عوف الجذامي.

العنبي

فقيه الأندلس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي السفياني العنبي القرطي المالكي صاحب كتاب العنبية.

سمع يحيى بن يحيى الليثي وأصبع بن الفرغ وسحنون بن سعيد وسعيد بن حسان وطائفة.

روى عنه: محمد بن عمر بن لبابه وجماعة.

قال أسلم بن عبد العزيز: أخبرني ابن عبد الحكم قال: أتيت بكتب حسنة الخط تدعى: المستخرجة من وضع صاحبكم محمد بن أحمد العنبي فأريت جلها كذباً مسائلاً الجالس له لم يوقف عليها أصحابها فخشيت أن أموت فتوجد في تركتي فوهبتها لمن يقرأ فيها قلت: كيف استحلت أن تعطيه ليقراً فيها؟ فسكت.

وقال ابن لبابة: ليس للعنبي نسبة إنما كان له جد يسمى عتبة كذا قال.

وقال ابن الفرضي: رحل وأخذ عن سحنون وأصبع ونظرائهما وكان حافظاً للمسائل جامعاً لها عالماً بالنوازل جمع المستخرجة وأكثر فيها من الروايات المطروحة والمسائل الشاذة.

مات سنة خمس وخمسين ومائتين ويقال: سنة أربع.

ابن نذير

مفتي الأندلس أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن نذير الأموي مولاهم القرطي المالكي.

حج وحمل عن: أبي عبد الرحمن المقرئ ومطرف بن عبد الله اليساري وعبد الملك بن الماجشون وطبقتهم.

برع في الفقه ودقائق المسائل.

روى عنه: محمد بن عمر بن لبابة وسعيد بن عثمان الأعناقى ومحمد بن فطيس وآخرون.

مات بقرطبة في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومائتين.

يعقوب بن إسحاق

ابن الصباح الكندي الأشعبي الفيلسوف صاحب الكتب من ولد الأشعث بن قيس أمير العرب .
كان رأساً في حكمة الأوائل ومنطق اليونان والهيئة والتنجيم والطب وغير ذلك لا يلحق شأوه في ذلك العلم المتروك وله باع أطول
في الهندسة والموسيقى .
كان يقال له: فيلسوف العرب وكان متهماً في دينه بخيلاً ساقط المروءة وله نظم جيد وبلاغة وتلامذة هم بان يعمل شيئاً مثل القران
فبعد أيام أذعن بالعجز .
قال عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان: رأيته في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: ما هو إلا أن رأيي فقال: "انطلقوا إلى ما كنتم به
تكذبون".
وقد روى عن أبيه أبو داود .

يعقوب بن عبيد

الإمام المحدث أبو يوسف النهري من مشايخ العراق له رحلة ومعرفة .
سمع وكيعاً وعلي بن عاصم وأبا أسامة وأبا مسهر وهشام بن عمار وعدة .
وعنه: ابن أبي الدنيا وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن محمد الحامض ومحمد بن مخلد .
قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي وهو صدوق .
وقال ابن شاهين مات في شوال سنة إحدى وستين ومائتين .
قلت: مات في عشر التسعين رحمه الله .

ابن شاكر

محمد بن موسى بن شاكر صاحب الهندسة أخو أحمد والحسن كان أبوهم من رؤوس أئمة الهندسة وكذلك بنوه وينسبون إلى
"حيل" بني موسى .
ذكرهم ابن خلكان ومن قبله محمد بن إسحاق النديم وأنهم كانوا ذوي أموال ولهم همم عالية في تحصيل هذا الفن والكتب القديمة
وتطلبوها وأحضروا من عربها .
ولهم كتاب في الحيل فيه عجائب وغرائب وكذلك صنفوا في الموسيقى .
وكان المأمون يعتمد عليهم في الرصد ومساحة الدنيا .
ويقال: إن كتاب الحيل لأحمد وكتاب الجزء لمحمد وكتاب أولية العالم لمحمد وكتاب حركات الفلك له وكتاب المدور المستطيل
لحسن وكتاب الشكل الهندسي لمحمد وهم الذين حسبوا أن دور الكرة مسافة أربعة وعشرين ألف ميل ومجموع ذلك ثلاث مائة
وستون درجة .
مات محمد في سنة تسع وخمسين ومائتين .

ابن يزداد

الوزير الأكمل أبو صالح عبد الله بن محمد بن يزيد الكاتب.
وزر للمستعين أشهراً بعد أحمد بن الخصيب فاحتاط على بعض أقطاع بغا فتهددوه بالقتل فاختفى.
ثم وزر مرة ثانية للمستعين بعد شجاع ثم إن بغا ألب عليه الأمراء فهرب إلى بغداد واختفى.
مدحه البحتري وغيره.

ونقل الكوكبي أن جماعة من الشعراء امتدحوا الوزير أبا صالح فأمر لهم بثلاثة دراهم ليس إلا وكتب إليهم:

عندي وقد زدتكما درهما

قيمة أشعاركم درهم

فانصرفوا قد نلتما مغنما

وثالثاً قيمة أوراكم

مات الوزير ابن يزيد في رجب سنة إحدى وستين ومائتين.

عبد الرحمن بن بشر

ابن الحكم بن حبيب بن مهران المحدث الحافظ الجواد الثقة الإمام أبو محمد بن الإمام أبي عبد الرحمن العبدى النيسابوري.
أخبرنا الأبرقوهي: أخبرنا أكمل العلوي أخبرنا سعيد بن البناء أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا محمد بن زنبور أخبرنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم بن أبان حدثني أبو هارون العماني عن أبي الشعثاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن جبريل حدثه قال: إن الله قضى أو إن الله قال: يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة فيقضى بعضها من بعض فإن بقيت حسنة وسع له الجنة ما شاء".
مولده بعد الثمانين ومائة.

واعتنى به أبوه وارتحل به ولقي الكبار وطال عمره وتفرد.

روى عن: سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد ووكيع بن الجراح وهز بن أسد وعبد الرزاق بن همام ومعن بن عيسى ويعلى ومحمد ابني عبيد وعبد الله بن الوليد العدي والحسين بن الوليد النيسابوري وعلي بن الحسين بن واقد وحفص بن عبد الله وحفص بن عبد الرحمن وعدة.

حدث عنه: البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وأبو بكر بن أبي دواد وابن خزيمة وابن صاعد وأبو عوانة الإسفراييني ومكي بن عبدان وأبو حامد بن بلال وأبو محمد الجارود وخلق كثير.

ومن روى عنه ابن عم والده الحافظ أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء فقال: سمعت عبد الرحمن ابن بن عمي يقول: كنا نكتب عند عبد الرحمن بن مهدي وأبوه يلعب بالحمام وكان ابن بشر موصوفاً بطيب الصوت.
قال مكي بن عبدان: كان عبد الله بن طاهر الأمير يحضر بالليل متنكراً إلى مسجد عبد الرحمن ليرسم قراءته.
قال عبد الرحمن بن بشر: أقامني يحيى القطان في مجلسه فقال: ما حدثكم عني هذا الصبي فصدقوه فإنه كيس.
قلت: كان ارتحال أبيه به في سنة ست وتسعين وهو نحو المحتلم.

قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعت عبد الرحمن بن بشر يقول: حملي أبي علي عاتقه في مجلس سفيان بن عيينة وقال: يا معشر أصحاب الحديث أنا بشر بن الحكم سمع أبي من سفيان بن عيينة وسمعت أنا منه وحدثت عنه بخراسان وهذا ابني قد سمع منه. قال عبد الرحمن: احتملت باليمن مع أبي.

قلت: آخر من حدث عن عبد الرحمن في الدنيا محمد بن علي المذكر شيخ للحاكم ضعيف. سمعنا عوالي عبد الرحمن بن بشر لزاهر الشحامي.

قال أبو حامد بن الشرقي: سمعت عبد الرحمن يقول: احتملت فدعا أبي عبد الرزاق وأصحاب الحديث الغرباء فلما فرغوا من الطعام قال: اشهدوا أن ابني قد احتمل وهو ذا يسمع من عبد الرزاق وقد سمع من سفيان بن عيينة. قلت: هذا الإعلام إيلام للصبي وتخجيل له.

روي أن الأمير عبد الله بن طاهر قال: ما بخراسان رجل أحسن عقلاً من عبد الرحمن بن بشر.

قال مسدد بن قطن: لما توفي محمد بن يحيى عقد مسلم مجلساً لخالي عبد الرحمن بن بشر فكان يحضر أحمد بن سلمة وينتقي له مسلم شرطه في الصحيح فيمليه عبد الرحمن ولم يكن له مجلس إملاء قبلها.

قال أبو عمرو المستملي: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: كان عبد الرحمن بن بشر من قراء الناس وكان يقرأ: "فعدلك" فخفف.

وقال عبد الرحمن بن بشر: قال يحيى القطان يا بني إن كنت تريد أحاديث شعبة فعليك بيهز بن أسد.

وقال أبو عمرو بن حمدان: حدثنا أبي قال: أمر عبد الله بن طاهر أن يكتب له أسامي الأعيان بنيسابور فكتبوا مائة نفس ثم قال: تختار من المائة عشرة فكتبوا أسماء عشرة قال: تختار منهم أربعة فكان من الأربعة عبد الرحمن بن بشر.

الحاكم: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ سمعت أحمد بن سلمة يقول: بكرت يوماً على عبد الرحمن بن بشر في تزويج أخت امرأة مسلم بن الحجاج فرأيته في المسجد فقال: ما بكر بك اليوم؟ قلت: عبد الواحد الصفار سألني أن أجيئك لتزوج ابنته فقال: ما حضرت تزويجاً قط إذا كان في وقت قولهم للخاطب: قبلت هذا النكاح ولها من المهر عليك كذا وكذا فإذا قال: نعم قلت في نفسي: شقيت شقاء لا تسعد بعده أبداً.

قال محمود بن والان: سمعت عبد الرحمن بن بشر سمعت ابن عيينة يقول: غضب الله داء لا دواء له.

قلت: دواؤه كثرة الاستغفار بالأسحار والتوبة النصوح.

قال الحاكم: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: مات عبد الرحمن بن بشر ليلة الأربعاء لثمان عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ستين ومائتين وصلى عليه محمد بن عبد الوهاب فكبر أربعاً وسلم تسليمة واحدة ثم جاء يحيى بن الذهلي إلى القبر في زحام كثير فصلى بهم على القبر. أبوه الإمام الزاهد الثقة الفقيه الحافظ أبو عبد الرحمن:

بشر بن الحكم العبدى

من جلة أهل نيسابور.

ولد في حدود سنة بضع وأربعين ومائة أو نحو ذلك.

روى عن: أبي شيبة العبسي ومالك بن أنس وشريك القاضي ومسلم الزنجي وعبد ربه بن بارق وعبد الرحمن بن أبي الرجال وفضيل بن عياض وخلق وهو أحفظ من ولده وأوسع رواية.

وقد حدث عنه: البخاري ومسلم والنسائي وإسحاق بن راهويه وأبو محمد الدارمي ومحمد بن يحيى الذهلي وإبراهيم بن أبي طالب وابن عمه محمد بن عبد الوهاب الفراء والحسن بن سفيان ومسدد بن قطن.

وثقه ابن حبان وغيره.

قال الحسين القباني: مات بشر في رجب سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

وقال زكريا ابن دلويه: مات سنة سبع.

العطار

الإمام المحدث الصدوق أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب البغدادي العطار الضرير.

حدث عن: سفيان بن عيينة وإسماعيل بن عليّة وعبيدة بن حميد ومعاذ بن معاذ ويحيى بن آدم والشافعي وأبي أسامة وخلق.

وعنه: ابن ماجة في تفسيره وأبو العباس بن سريح وعبد الله بن عروة وابن أبي داود وعبد الله بن محمد الحامض والمحملي وابن مخلد وابن أبي حاتم وأبو سعيد بن الأعرابي وعدة.

قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق.

وقال ابن مخلد: مات في شوال سنة إحدى وستين ومائتين.

قلت: عندي حديثه بعلو مر في سيرة مالك.

أحمد بن شيبان

ابن الوليد بن حيان المحدث الكبير الصدوق أبو عبد المؤمن الرملي.

سمع سفيان بن عيينة وعبد المجيد بن رواد وعبد الملك الجدي ومؤمل بن إسماعيل.

حدث عنه: يوسف بن موسى المروزي وأبو العباس الأصم ويحيى بن صاعد وابن خزيمة وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي وآخرون.

وثقه أبو عبد الله الحاكم وقال ابن حبان: يخطئ.

قلت: وقع لنا من عواليه في الخليعات وفي الثقفيات.

مات في صفر سنة ثمان وستين ومائتين.

محمد بن عبد الملك

ابن زنجويه الحافظ الإمام أبو بكر البغدادي الغزال الفقيه صاحب أحمد بن حنبل.
سمع يزيد بن هارون وزيد بن الحباب وعبد الرزاق وجعفر بن عون ومحمد بن يوسف الفريابي وطبقتهم وله رحلة شاسعة ومعرفة
جيدة وتوالييف.

حدث عنه أرباب السنن الأربعة وأبو يعلى والبعوي وابن صاعد والمحملي وأخوه قاسم وعبد الرحمن بن أبي حاتم وآخرون.
وثقه النسائي توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ومائتين.
يقع لي من عواليه.

زكرويه

الشيخ المحدث الصدوق أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزي نزيل بغداد.
حدث عن: سفيان بن عيينة وأبي معاوية الضرير ومعروف الكرخي وهو صاحب جزء ابن عيينة الذي عند السلفي.
حدث عنه: القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وأبو الحسين أحمد بن المنادى وإسماعيل الصفار وأبو العباس الأصم وأبو عوانة وآخرون.
قال الدارقطني: لا بأس به.

وقد ذكره أبو الفتح الأزدي في كتاب الضعفاء فلم يصب أكثر ما تعلق عليه أنه قال: زعم أنه سمع من سفيان وهذا قدح بارد
وذكر أنه يلقب جوذابه.

مات في شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومائتين.

قلت: لعله قارب المائة وآخر أصحابه موتاً الأصم وآخر من روى في الدنيا عن أصحاب الأصم هذا الجزء هو عبد الغفار بن محمد
الشيروي الباقي إلى سنة عشر وخمس مائة بنيسابور.

يونس بن عبد الأعلى

ابن ميسرة بن حفص بن حيان الإمام شيخ الإسلام أبو موسى الصديقي المصري المقرئ الحافظ وأمه فليحة بنت أبان التجيبية.
ولد سنة سبعين ومائة في ذي الحجة.

وحدث عن: سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب والوليد بن مسلم ومعن بن عيسى وابن أبي فديك وأبي ضمرة الليثي وبشر بن بكر
التنيسي وأيوب بن سويد وأبي عبد الله الشافعي وعبد الله بن نافع الصائغ وسلامة بن روح ومحمد بن عبيد الطنافسي ويحيى بن
حسان وأشهب الفقيه ويتزل إلى نعيم بن حماد ويحيى بن بكير بل وإلى أن روى عن تلميذه أبي حاتم الرازي.
وقرأ القرآن على ورش صاحب نافع وكان من كبار العلماء في زمانه.

حدث عنه: مسلم والنسائي وابن ماجة وأبو حاتم وأبو زرعة وبقي بن مخلد وابن خزيمة وأبو بكر بن زياد النيسابوري وأبو عوانة
الإسفراييني وعبد الرحمن بن أبي حاتم وعمر بن بجير وأبو جعفر بن سلامة الطحاوي وأبو الطاهر أحمد بن محمد الخلامي وأبو بكر
محمد بن سفيان بن سعيد المصري المؤذن وأبو الفوارس أحمد بن محمد السندي وخلق كثير.

وقرأ عليه: مواس بن سهل المصري وأحمد بن محمد الواسطي وعبد الله بن الهيثم دلبة وعبد الله بن الربيع الملطي شيخ للمطوعي وسمع منه الحروف: محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وأسامة بن أحمد وابن خزيمة وابن جرير ومحمد بن الربيع الجيزي وغيرهم. وكان كبير المعدلين والعلماء في زمانه بمصر.

قال يحيى بن حسان التنيسي: يونسكم هذا ركن من أركان الإسلام. وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يوثقه ويرفع من شأنه.

وقال أبو حاتم: سمعت أبا الطاهر بن السرح يحث على يونس ويعظم شأنه.

وقال علي بن الحسن بن قديد: كان يحفظ الحديث.

وقال الطحاوي: كان ذا عقل لقد حدثني علي بن عمرو بن خالد: سمعت أبي يقول: قال الشافعي: يا أبا الحسن انظر إلى هذا الباب

الأول من أبواب المسجد الجامع قال: فنظرت إليه فقال: ما يدخل من هذا الباب أحد أعقل من يونس بن عبد الأعلى.

وقال حفيده الحافظ الكبير أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: دعوتهم في الصدف وليس هو من أنفسهم ولا مواليهم.

توفي غداة يوم الإثنين ثاني ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين.

قلت: عاش أربعاً وتسعين سنة ووقع لي جملة من عالي حديثه في الخلعيات وفي أماكن مختلفة وبين مشايخنا وبينه خمسة أنفس ولقد

كان قرة عين مقدماً في العلم والخير والثقة.

وأما الحديث الذي انفرد به عن الشافعي حديث: "لا مهدي إلا عيسى" فلعله بلغه عن الشافعي فدلسه وقد رأيت أصلاً عتيقاً يقول فيه: حدثت عن الشافعي.

محمد بن إشكاب

الحافظ الإمام الثقة أبو جعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان البغدادي أخو علي وأبوهما يلقب بإشكاب ومحمد هو الأصغر والأحفظ.

سمع عبد الصمد بن عبد الوارث وأبا النضر هاشم بن القاسم وإسماعيل بن عمر وطبقتهم.

حدث عنه: البخاري وأبو داود والنسائي وابن صاعد والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال بعضهم: ولد محمد في سنة إحدى وثمانين ومائة ومات يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين ومائتين.

وفيها مات أخوه:

علي بن إشكاب

بعده بأشهر وهو أبو الحسن محدث فاضل متقن.

سمع أبا معاوية الضرير وحجاج بن محمد الأعور وإسماعيل بن علية وإسحاق الأزرق ومحمد بن ربيعة وعدة.

وطال عمره وتزاحم عليه الطلاب.

حدث عنه: أبو داود وابن ماجة وأبو العباس بن سريج وأبو محمد بن صاعد ومحمد بن مخلد والحسين بن يحيى بن عياش القطان وعبد الرحمن بن أبي حاتم. ويقع حديثه عالياً في جزء الحفاء. وثقه النسائي وغيره.

مات في شوال سنة إحدى وستين ومائتين وله بضع وثمانون سنة.

ابن ملاس

الشيخ المحدث الصدوق أبو جعفر محمد بن هشام بن ملاس النميري الدمشقي.

حدث عن: مروان بن معاوية الفزاري وحرملة بن عبد العزيز وإسماعيل بن عبد الله السكري قاضي دمشق ومتوكل بن موسى.

حدث عنه: حفيده محمد بن جعفر ويحيى بن صاعد وأبو عوانة الإسفراييني وإبراهيم بن أبي الدرداء وأبو علي الحصائري وأبو العباس الأصم وأبو حامد بن حسنويه وعدة.

قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي وهو صدوق.

وقال الأصم: سألته عن سنه فقال: أنا في أربع وتسعين ولقيت ابن عيينة اثنتين وتسعين ومائة لما حججت وكثر الناس عليه فلم أكتب عنه.

قال عمرو بن دحيم: توفي في ربيع الأول سنة سبعين ومائتين وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين ومائة.

قلت له جزء عال سمعناه من أصحاب أبي القاسم بن رواحة.

أخبرنا سليمان بن قايماز الكافوري وعبد الصمد بن عبد الكريم الأنصاري ومحمد بن علي الصابوني قالوا: أخبرنا عبد الله بن الحسين وأخبرنا الحسن بن علي وأخبرنا جعفر بن علي قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا مكّي بن منصور أخبرنا محمد بن موسى حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا محمد بن هشام حدثنا مروان بن معاوية حدثنا حميد عن أنس قال: أصيب حارثة يوم بدر فقالت أمه: يا رسول الله قد علمت منزل حارثة مني فإن يكن في الجنة صيرت وإن يكن غير ذلك ترى ما أصنع فقال: "جنة واحدة؟!!! إنها جنات كثيرة وإنه في الفردوس الأعلى".

إبراهيم بن مرزوق

ابن دينار الحافظ الحجّة أبو إسحاق البصري نزيل مصر سمع أبا داود الطيالسي وعثمان بن عمر ومكّي بن إبراهيم وعبد الصمد بن عبد الوارث وأبا عامر العقدي وطبقتهم.

حدث عنه: النسائي فيما ذكره الحافظ ابن عساكر وحده وأبو جعفر الطحاوي وابن صاعد وأبو عوانة وعمر بن بجير وأبو العباس الأصم وأبو الفوارس السندي وآخرون.

قال النسائي: صالح.

وقال ابن يونس: كان ثقة ثبتاً.

مات في جمادى الآخرة سنة سبعين ومائتين سكن مصر.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن في سنة اثنتين وتسعين وستمائة: أخبرنا الحسن بن علي الأسدي أخبرنا جدي أبو القاسم الحسين بن البن أخبرنا علي بن محمد الفقيه أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا أحمد بن محمد بن السندي حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا مكّي بن إبراهيم البلخي حدثنا موسى بن عبيدة عن السمط بن عبد الله عن موسى بن وردان عن كعب الأحبار قال: إن في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء عليها كذا وكذا غرفة وهو منزل المتحايين في الله عز وجل.

الحسن بن أبي الربيع

المحدث الحافظ الصدوق أبو علي بن يحيى بن الجعد العبدى الجرجاني نزيل بغداد.

سمع أبا يحيى الحماني ويزيد بن هارون وعبد الرزاق فأكثر ووهب بن جرير وشبابة بن سوار وعبد الصمد بن عبد الوارث وطبقتهم. حدث عنه: ابن ماجة وأبو بكر بن أبي عاصم ومحمد بن عقيل البلخي وأبو بكر بن أبي داود وأبو بكر بن زياد وأبو عبد الله المحاملي والحسين بن يحيى القطان وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: صدوق.

وقيل: إنه عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

قال ابن المنادي: مات في سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث وستين ومائتين.

أخبرنا محمد بن عبد الكريم وزينب بنت يحيى بن علي قالوا: أخبرنا عبد الله بن الحسين وأخبرنا عيسى بن أبي محمد والحسن بن علي قال عيسى: أخبرنا علي بن محمود وقال الحسن: أخبرنا جعفر بن منير قالوا: أخبرنا أبو طاهر السلفي وأخبرنا علي بن عبد الغني أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف وأخبرنا محمد بن علي أخبرنا أبو محمد بن قدامة قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال هو والسلفي: أخبرنا نصر بن أحمد وأخبرنا أحمد بن المؤيد أخبرنا زيد بن يحيى أخبرنا أحمد بن المبارك القطان أخبرنا أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان قالوا: أخبرنا عبد الله بن عبيد الله المؤدب حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا الحسن بن أبي الربيع حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أنه كان إذا سافر قال: "اللهم بلغ بلاغاً يبلغ خيراً رضوانك والجنة إنك على كل شيء قدير".

سعدان

الشيخ العالم المحدث الصدوق أبو عثمان سعدان بن نصر بن منصور الثقفي البغدادي البراز وإنما اسمه سعيد فلقب بسعدان. سمع سفيان بن عيينة وأبا معاوية ووكيع بن الجراح ومعمّر بن سليمان الرقي ومعاذ بن معاذ وعلي بن عاصم وأبا قتادة عبد الله بن واقد وشجاع بن الوليد وسلم بن سالم البلخي وعمر بن شبيب المسلي وشبابة بن سوار ومحمد بن مصعب القرقيساني وموسى بن داود الضبي وطائفة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي الله الدنيا ويحيى بن صاعد وأبو عبد الله المحاملي وأبو جعفر بن البخترى وأبو عوانة في صحيحه وإسماعيل الصفار وأبو بكر الخرائطي وخلق سواهم.
قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الله الدارقطني عنه فقال: ثقة مأمون.
قلت: كان من أبناء التسعين مات في ذي القعدة سنة خمس وستين ومائتين رحمه الله.

سعدان

المحدث الثقة أبو محمد سعدان بن يزيد البغدادي البزاز نزيل سر من رأى.
سمع إسماعيل بن عليّة وإسحاق الأزرق ويزيد بن هارون وأبا بدر السكوني.
وعنه: ابن صاعد والحاملي وابن مخلد وأبو العباس الأثرم والخرائطي وآخرون.
قال أبو حاتم: صدوق.
قلت: مات في رجب سنة اثنين وستين ومائتين.

المخرمي

الإمام المحدث الفقيه الورع أبو محمد عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح البغدادي المخرمي.
سمع سفيان بن عيينة ويحيى بن سليم الطائفي وعبد الله بن نمير وعلي بن عاصم ومحمد بن عبيد الطنافسي وحسن بن صالح العبادي ويحيى بن أبي بكير وموسى بن هلال العبدي وروح بن عبادة ووهب بن جرير وزيد بن الحباب وأبا سفيان الحميري وأسباط بن محمد وأبا بدر السكوني وأبا أسامة وجماعة.
حدث عنه: يحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد وابن عياش القطان وابن أبي حاتم وإسماعيل الصفار وآخرون.
قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق قلد القضاء فلم يقبله واختفى.
قلت: مات سنة خمس وستين ومائتين وإليه ينسب جزء المخرمي والروزي الذي عند ابن قميرة بعلو.
أما الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد الله المخرمي فقد ذكر.

محمد بن يحيى

ابن موسى الحافظ الجود الإسفراييني يلقب حيويه.
روى عن: أبي النضر وسعيد بن عامر وعبيد الله بن موسى وأبي عاصم وأبي مسهر وخلق.
وعنه: ابن خزيمة وأبو العباس السراج وأبو عوانة ومحمد بن محمد بن رجاء وطائفة.

وكان الحافظ أبو عوانة يفتخر به يقول: محمد بن يحيىنا ومحمد بن يحيىكم يعني: الذهلي وقيل: إن حيويه لقب لأبيه يحيى. مات أبو عبد الله الإسفراييني يوم التروية من ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائتين عن نيف وسبعين سنة.

زهير بن محمد بن قمير

ابن شعبة الإمام الرباني المحدث الثبت أبو محمد ويقال: أبو عبد الرحمن المروزي نزيل بغداد. سمع روح بن عبادة وعبد الرزاق وأبا النضر هاشم بن القاسم وعبيد الله بن موسى وسنيد بن داود وأبا نعيم وطبقتهم. حدث عنه: ابن ماجة وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار وعمر بن بجير ويحيى بن صاعد وأبو العباس الثقفي وأبو عبد الله المحاملي والحسين بن يحيى بن عياش وعدة. قال محمد بن إسحاق الثقفي: ثقة مأمون. وقال الخطيب: كان ثقة صادقاً ورعاً زاهداً انتقل في آخر عمره عن بغداد إلى طرسوس فربط بها إلى أن مات. قال البغوي: ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل منه سمعته يقول: أشتهي لحمًا من أربعين سنة ولا آكله حتى أدخل الروم فأكل من مغاتم الروم. وحدثني ولده محمد بن زهير قال: كان أبي يجمعنا في وقت ختمه للقرآن في شهر رمضان في كل يوم وليلة ثلاث مرات يجتم تسعين ختمة في رمضان. مات رحمه الله في آخر سنة سبع وخمسين ومائتين وقيل: مات في سنة ثمان وخمسين. قلت: مات عن بضع وسبعين سنة.

من سادة في العلم والدين

يا حبذا مرو وما أخرجت

ابن مثرود

الإمام الفقيه المحدث أبو موسى عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي مولاهم المصري من ثقات المسنين. سمع سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن وهب وجماعة. حدث عنه: أبو داود والنسائي وابن خزيمة وأبو جعفر الطحاوي وابن صاعد وابن أبي داود وأبو الحسن بن جوصا لم وأبو بكر ابن زياد وعدد كثير. قال النسائي: لا بأس به. وقال ابن أبي حاتم: توفي قبل قدومي مصر. وقال ابن يونس: توفي في صفر سنة إحدى وستين ومائتين رحمه الله. وفيها مات أحمد بن سليمان الرهاوي وأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي وشعيب بن أيوب الصريفي وأبو شعيب صالح بن زياد السوسي وعلي بن إشكاب وأخوه محمد وعلي بن سهل الرملي ومسلم بن الحجاج القشيري ومحمد بن سعيد بن غالب العطار وخلق.

الفاخوري

الحدث الثقة المعمر أبو موسى عيسى بن يونس بن أبان الرملي الفاخوري.

حدث عن: الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة وابن شابور وجماعة.

وعنه: النسائي وابن ماجه وأبو بشر الدولابي وابن أبي داود وعبد الله بن عتاب الزفتي وأبو جعفر محمد بن أحمد الرملي القدوري

وابن وهب الدينوري ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض وآخرون.

وثقه النسائي وغيره.

توفي سنة أربع وستين ومائتين من أبناء التسعين.

أحمد بن الأزهر

ابن منيع بن سليلط الإمام الحافظ الثبت أبو الأزهر العبدى النيسابوري محدث خراسان في زمانه.

ولد بعد السبعين ومائة.

رأى سفيان بن عيينة وما أدري لم لم يسمع منه.

وسمع عبد الله بن نمير وأسباط بن محمد ومالك بن سعيد ويعقوب بن إبراهيم ووهب بن جرير وعبد الرزاق ويعلى بن عبيد وأنس

بن عياض الليثي وعبد الله بن ميمون القداح وأبا أسامة ومحمد بن بشر وابن أبي فديك ومروان بن محمد الطاطري وخلقا سواهم

بالحجاز واليمن والشام والكوفة والبصرة وخراسان وجمع وصنف.

حدث عنه: رفيقاه محمد بن رافع ومحمد بن يحيى وقد سمع منه شيخه يحيى بن يحيى التميمي وحدث عنه النسائي وابن ماجه وأبو

حاتم وأبو زرعة وموسى بن هارون وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وأبو حامد بن الشرقي وخلق

خاتمهم محمد بن الحسين القطان ومن قيل روى عنه أبو محمد الله الدارمي والبخاري ومسلم وهو ثقة بلا تردد غاية ما نقموا عليه

ذاك الحديث في فضل علي رضي الله عنه ولا ذنب له فيه.

قال النسائي والدارقطني: لا بأس به.

وقال أبو حاتم وصالح بن محمد: صدوق.

وقال ابن عدي: أبو الأزهر هذا كتب الحديث فأكثر ومن أكثر لا بد من أن يقع في حديثه الواحد والاثنان والعشرة مما ينكر.

وسمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: قيل لي: لم لم ترحل إلى العراق؟ فقلت: وما أصنع بالعراق؟ وعندنا من بنادرة الحديث ثلاثة:

الذهلي وأبو الأزهر وأحمد بن يوسف السلمي.

وقال ابن الشرقي: سمعت أبا الأزهر يقول: كتب عني يحيى بن يحيى.

وقال مكى بن عبدان: سألت مسلماً عن أبي الأزهر فقال: اكتب عنه.

قال الحاكم: ولعل متوهماً يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين لقول ابن خزيمة في مصنفاته: حدثنا أبو الأزهر وكتبته من كتابه وليس كما

يتوهم فإن أبا الأزهر كف بصره في آخر عمره وكان لا يحفظ حديثه فرمما قرىء عليه في الوقت بعد الوقت فقيد أبو بكر بسماعاته منه بهذه الكلمة.

قال الحاكم: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر حدثنا أحمد بن الأزهر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب فقال: "أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله فالويل لمن أبغضك بعدي". قال الحاكم: حدث به ابن الأزهر ببغداد في حياة أحمد وابن المديني وابن معين فأنكره من أنكره حتى بين للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه فإن محله محل الصادقين.

وقد توبع عليه عن عبد الرزاق فحدثني عبد الله بن سعد حدثنا محمد بن حمدون حدثنا محمد بن علي بن سفيان النجار حدثنا عبد الرزاق فذكره وسمعت أبا علي الحافظ سمعت أحمد بن يحيى بن زهير يقول: لما حدث أبو الأزهر بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل أخبر يحيى بن معين بذلك فبينما هو عند يحيى في جماعة أهل الحديث إذ قال يحيى: من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث بهذا عن عبد الرزاق؟ فقام أبو الأزهر فقال: هوذا أنا فتبسم يحيى بن معين وقال: أما إنك لست بكذاب وتعجب من سلامته وقال: الذنب لغيرك فيه.

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد بن الشرقي وسئل عن حديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق في فضل علي فقال: هذا حديث باطل ثم قال: والسبب فيه أن معمرًا كان له ابن أخ رافضي وكان معمر يمكنه من كتبه فأدخل هذا عليه وكان معمر رجلاً مهيباً لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر. قلت: ولتشيع عبد الرزاق سر بالحديث وكتبه وما راجع معمرًا فيه ولكنه ما جسر أن يحدث به لمثل أحمد وابن معين وعلي بل ولا خرج في تصانيفه وحدث به وهو خائف يترقب.

قال الحاكم: سمعت محمد بن حامد البراز سمعت مكى بن عبدان سمعت أبا الأزهر يقول: خرج عبد الرزاق إلى قريته فبكرت إليه يوماً حتى خشيت على نفسي من البكور قال: فوصلت إليه قبل أن يخرج لصلاة الصبح فلما خرج رأني فقال: كنت البارحة ها هنا؟ قلت: لا ولكني خرجت في الليل فأعجبه ذلك فلما فرغ من صلاة الصبح دعاني وقرأ علي هذا الحديث وخصني به دون أصحابي.

وقال أبو محمد بن الشرقي: حدثنا أبو الأزهر قال: كان عبد الرزاق يخرج إلى قرية فذهبت خلفه فرآني أشد فقال: تعال فأركبني خلفه على البغل ثم قال لي: ألا أخبرك بحديث غريب؟ قلت: بلى فحدثني بالحديث فذكره قال: فلما رجعت إلى بغداد أنكر علي يحيى بن معين وهؤلاء فحلفت أني لا أحدث به حتى أتصدق بدرهم.

قال الدارقطني: قد أخرج في الصحيح عن معمر هو دون أبي الأزهر.

وروي عن أبي حامد بن الشرقي قال: كان عند أبي الأزهر عن شيوخ لم يكن عند محمد بن يحيى عنهم وهم: ابن نمير وأبو ضمرة وابن أبي فديك وزيد بن الحباب ويحيى بن آدم ومحمد بن بشر. قال الحسين بن محمد القباني: مات أبو الأزهر سنة ثلاث وستين ومائتين.

وقال أحمد بن سيار في تاريخه: مات في أول سنة إحدى وستين ومائتين.

قلت: سنة ثلاث أثبت.

ومات فيها أحمد بن حرب الطائي الموصلي والحسن بن أبي الربيع الجرجاني والحافظ معاوية بن صالح تلميذ ابن معين والإمام محمد بن علي بن ميمون الرقي.

أخبرنا أبو الحسين الحافظ: أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا القاسم بن الفضل حدثنا محمد بن إبراهيم الجرجاني إملاء حدثنا محمد بن الحسين القطان حدثنا أبو الأزهر حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى: رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم قلت: بعدما نزلت النور أم قبلها؟ قال: لا أدري. وسمعه بطرق إلى السلفي.

عمر بن شبة

ابن عبدة بن زيد بن رائطة العلامة الأخباري الحافظ الحجة صاحب التصانيف أبو زيد النميري البصري النحوي نزيل بغداد. ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة.

وسمع يحيى بن سعيد القطان ويوسف بن عطيه وعمر بن علي المقدمي وعبد الوهاب الثقفي وعبد الأعلى السامي وغندراً ومعاذ بن معاذ وعلي بن عاصم ويزيد بن هارون وأبا زكير يحيى بن محمد بن قيس وأبا أحمد الزبيري وعبيد بن الطفيل وسعيد بن عامر وأبا عاصم النبيل وأبا أسامة وخلقاً كثيراً ويتزل إلى الرواية عن أبي خيثمة ومحمد بن حميد ونصر بن علي الجهضمي والحسن بن عرفة. حدث عنه: ابن ماجه مجديثين وابن أبي الدنيا وابن صاعد وأبو العباس السراج وأبو نعيم بن عدي ومحمد بن أحمد الأثرم وأبو بكر بن أبي داود ومحمد بن جعفر الخرائطي ومحمد بن مخلد والقاضي المحاملي وإسماعيل بن العباس الوراق وعبد الرحمن بن أبي حاتم وخلق سواهم.

وثقه الدارقطني وغير واحد.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق صاحب عريية وأدب.

وقال أبو حاتم البستي: مستقيم الحديث وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام الناس.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة عالماً بالسير وأيام الناس وله تصانيف كثيرة وكان قد نزل في آخر عمره بسر من رأى وتوفي بها.

وذكر عمر بن شبة أن اسم أبيه زيد ولقبه شبه لأن أمه كانت ترقصه وتقول:

يا بأبي وشبا

وعاش حتى دبا

شيخاً كبيراً حبا قال ابن المنادي: مات بسر من رأى يوم الإثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين وكان قد جاوز التسعين كذا قال.

وقال محمد بن موسى البربري: مولده أول رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة قال: ومات يوم الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين ومائتين فكمل تسعاً وثمانين سنة إلا أربعة أيام.

قلت: صنف تاريخاً كبيراً للبصرة لم نره وكتاباً في "أخبار المدينة" رأيت نصفه يقضي بإمامته وصنف "أخبار الكوفة" و "أخبار مكة"

وكتاب "الأمرء" وكتاب "الشعر والشعراء" وكتاب "أخبار المنصور" وكتاب "النسب" وكتاب "التاريخ" في أشياء كثيرة.

وقد وقع لي من عالي حديث عمر بن شبة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد البندار أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا عمر بن شبة حدثني أبو غسان محمد بن يحيى أخبرنا عبد العزيز بن عمران عن أبي النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم على أشرف حرم المدينة فأعلمت شرف ذات الجيش وعلى مشيرف وعلى أشرف محيص وعلى الحفياض وعلى العشراء وعلى قلت. وفيها مات سعدان بن يزيد البزاز ومحمد بن عاصم الثقفي ومحمد بن عبد الله بن ميمون بالإسكندرية ويعقوب بن شيبه صاحب المسند ومحمد بن عبد الله بن قهزاذ وعباد بن الوليد الغبري وحاتم بن الليث الجوهري.

الرياشي

عباس بن الفرج العلامة الحافظ شيخ الأدب أبو الفضل الرياشي البصري النحوي مولى محمد بن سليمان بن علي العباسي الأمير وقيل: كان أبوه عبداً لرجل من جذام اسمه رياش.

ولد بعد الثمانين ومائة.

وسمع من طائفة كثيرة وحمل عن: أبي عبيدة معمر بن المثنى وأبي داود الطيالسي والأصمعي وأبي عاصم النبيل وأبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري وأشهل بن حاتم وأحمد بن خالد الوهبي وعمر بن يونس اليمامي ووهب بن جرير ومسلم بن إبراهيم والعلاء ابن أبي سوية المنقري ومسدد ومحمد بن سلام وخلق كثير.

وعنه: أبو داود كلامه في تفسير أسنان الإبل وإبراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وابنه محمد بن العباس وأبو العباس المبرد وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عميرة وإسحاق بن إبراهيم البستي القاضي وأبو خليفة الفضل بن الحباب وأبو عروبة الحراني وأبو روق الهزاني وأبو بكر بن خزيمة وأبو بكر بن دريد وخلق سواهم وكان من بحور العلم.

قال ابن حبان: كان راوياً للأصمعي.

وقال أبو سعيد السيرافي: كان الرياشي حافظاً للغة والشعر كثير الرواية عن الأصمعي وأخذ أيضاً عن غيره أخذ عنه المبرد وأبو بكر بن دريد وحدثني أبو بكر بن أبي الأزهر وكان عنده أخبار الرياشي قال: كنا نراه يجيء إلى أبي العباس المبرد في قدمه قدمها من البصرة وقد لقيه أبو العباس ثعلب وكان يفضلته ويقدمه.

قال أبو بكر الخطيب: قدم الرياشي بغداد وحدث بها وكان ثقة وكان من الأدب وعلم النحو بمحل عال كان يحفظ كتب أبي زيد وكتب الأصمعي كلها وقرأ على أبي عثمان المازني كتاب سيبويه فكان المازني يقول: قرأ علي الرياشي الكتاب وهو أعلم به مني. قال ابن دريد: قتلته الزنج بالبصرة سنة سبع وخمسين ومائتين.

وقال علي بن أبي أمية: لما كان من دخول الزنج بالبصرة ما كان وقتلهم بها من قتلوا وذلك في شوال سنة سبع بلغنا أنهم دخلوا على الرياشي المسجد بأسياهم والرياشي قائم يصلي الضحى فضره بالأسياف وقالوا: هات المال فجعل يقول: أي مال أي مال!!!

حتى مات فلما خرجت الزنج عن البصرة دخلناها فمررنا بيني مازن الطحانين وهناك كان يتزل الرياشي فدخلنا مسجده فإذا به ملقى وهو مستقبل القبلة كأنما وجه إليها وإذا بشملة تحركها الريح وقد تمزقت وإذا جميع خلقه صحيح سوي لم ينشق له بطن ولم يتغير له حال إلا أن جلده قد لصق بعظمه ويس وذلك بعد مقتله بسنتين رحمه الله.

قلت: فتنة الزنج كانت عظيمة وذلك أن بعض الشياطين الدهاة كان طريقاً أو مؤدباً له نظر في الشعر والأخبار ويظهر من حاله الزندقة والمروق ادعى أنه علوي ودعا إلى نفسه فالتف عليه قطاع طريق والعبيد السود من غلمان أهل البصرة حتى صار في عدة وتحيلوا وحصلوا سيوفاً وعصيماً ثم ثاروا على أطراف البلد فبدعوا وقتلوا وقبوا وانضم إليهم كل مجرم واستفحل الشر بهم فسار جيش من العراق لحربهم فكسروا الجيش وأخذوا البصرة واستباحوها واشتد الخطب وصار قائدهم الخبيث في جيش وأهبة كاملة وعزم على أخذ بغداد وبنى لنفسه مدينة عظيمة وحار الخليفة المعتمد في نفسه ودام البلاء بهذا الخبيث المارق ثلاث عشرة سنة وهابته الجيوش وجرت معه ملاحم ووقعات يطول شرحها قد ذكرها المؤرخون إلى أن قتل فالزنج هم عبارة عن عبدة البصرة الذين ثاروا معه لا بارك الله فيهم.

أخبرنا أيوب بن طارق أخبرنا فضل الله بن عبد الرزاق ببغداد أخبرنا نصر الله بن عبد الرحمن الشيباني أخبرنا المبارك بن عبد الحبار حدثنا أبو القاسم الحرابي حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا سهل بن أحمد الواسطي حدثنا العباس بن الفرج الرياشي سمعت زيد بن هبيرة المازني يحدث عن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم أحداً كرامته للعباس.

ابن معارك

الحافظ الثبت أبو علي الحسين بن نصر بن معارك البغدادي صهر الحافظ أحمد بن صالح. نزل مصر وحدث عن يزيد بن هارون وإسحاق بن سليمان الرازي وشبابة وفديك بن سليمان وعمر بن يونس والفريابي وعدة. وعنه: ابن خزيمة والدولابي وابن أبي حاتم والطحاوي وابن جوصا وخلق. قال ابن أبي حاتم: محله الصدق. وقال ابن يونس: ثقة ثبت. توفي بمصر في شعبان سنة إحدى وستين ومائتين.

محمد بن عاصم

ابن عبد الله القدوة العابد الصادق الإمام أبو جعفر الثقفى مولاهم الأصهباني أخو أسيد بن عاصم وإخوته.

سمع سفيان بن عيينة وعبد بن سليمان وحسين بن علي الجعفي وأبا أسامة ويحيى بن آدم ومحمد بن بشر العبدي وأبا يحيى الحماني وعدة.

حدث عنه: أحمد بن علي بن الجارود ومحمد بن يحيى بن مندة ومحمد بن عمر بن حفص الجورجيري وخلق خاتمهم عبد الله بن

جعفر بن أحمد بن فارس.

روي عن إبراهيم بن أورمة قال: ما رأيت مثل محمد بن عاصم ولا رأى هو مثل نفسه يعني: في التقوى والفضل.
وقال علي بن محمد الثقفي: كنت أختلف إلى أبي بكر بن أبي شيبة فما رأيت أحداً يشبهه في حسن دينه وحفظ لسانه إلا محمد بن عاصم.

وقال أبو الشيخ أو غيره: كان محمد وأسيد وعلي والنعمان بنو عاصم من سكان المدينة مدينة جي. مات محمد في سنة اثنتين وستين ومائتين.

قرأت علي أحمد بن عبد المنعم المعمر عن أبي جعفر محمد بن أحمد أخبرنا أبو علي الحداد حضوراً أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا محمد بن عاصم حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكره مس قبر النبي صلى الله عليه وسلم. سمعنا جزء محمد بن عاصم بالاتصال.

أسيد بن عاصم

الثقفي الحافظ المحدث الإمام أبو الحسين كان أصغر من أخيه محمد.

سمع سعيد بن عامر الضبعي وعبد الله بن بكر السهمي وبشر بن عمر الزهراني وبكر بن بكار وعامر بن إبراهيم والحسين بن حفص وطبقتهم وصنف المسند.

حدث عنه: أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن حيويه الكرجي وعبد الله بن جعفر بن فارس وعبد الله بن الحسن بن بندار وأبو بكر بن أبي داود وعبد الرحمن بن أبي حاتم وآخرون.

وقع لنا نسختان من حديثه تتكرر أحاديثهما كثيراً.

قال ابن أبي حاتم: ثقة رضى.

قلت: توفي سنة سبعين ومائتين وهو في عشر التسعين.

محمد بن شجاع

الفقيه أحد الأعلام أبو عبد الله البغدادي الحنفي ويعرف بابن الثلجي.

سمع من: ابن عليّة ووكيع وأبي أسامة وطبقتهم.

وتلا على: اليزيدي وأخذ الحروف عن يحيى بن آدم والفقهاء عن الحسن بن زياد وبرع وكان من مجور العلم.

روى عنه: يعقوب بن شيبة وحفيده وعبد الله بن أحمد بن ثابت وعدة.

وكان صاحب تعبد وتهجد وتلاوة مات ساجداً.

له كتاب المناسك في نيف وستين جزءاً إلا أنه كان يقف في مسألة القرآن وينال من الكبار وليس هذا موضع بسط أخباره.

عاش خمساً وثمانين سنة ومات سنة ست وستين ومائتين.

السوسي

سير أعلام النبلاء-الذهبي

الإمام المقرئ المحدث شيخ الرقة أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستي السوسي الرقي.

ولد سنة نيف وسبعين ومائة.

وجود القرآن على يحيى اليزيدي وأحكم عليه حرف أبي عمرو.

وسمع سفيان بن عيينة وعبد الله بن نمير وأسباط بن محمد وجماعة.

تلا عليه طائفة منهم: أبو عمران موسى بن جرير وعلي بن الحسين وأبو عثمان النحوي وأبو الحارث محمد بن أحمد الرقيون.

وأخذ عنه الحروف أبو عبد الرحمن النسائي وجعفر بن سليمان الخراساني وغيرهما.

وحدث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم وأبو عروبة الحراني والحافظ أبو علي محمد بن سعيد.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقد ذكر النسائي أنه روي عنه وما روى عنه سوى حروف القراءة وكان صاحب سنة دعا له الإمام لما بلغه أن ختنه تكلم في

القرآن فقام أبو شعيب عليه ليفارق بنته.

مات في أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين.

وفيها مات أحمد بن سليمان الرهاوي الحافظ وأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الحافظ وشعيب بن أيوب الصريفي وعلي بن

إشكاب وأخوه محمد وعلي بن سهل الرملي وعيسى بن إبراهيم بن مثرود ومسلم بن الحجاج ومحمد بن سعيد بن غالب العطار

وآخرون.

عيسى بن أحمد

ابن عيسى بن وردان الإمام المحدث الثقة أبو يحيى البغدادي ثم البلخي العسقلاني نسبة إلى عسقلان بلخ وهي محلة كبيرة.

ولد سنة نيف وسبعين ومائة.

وسمع بقية بن الوليد وعبد الله بن وهب وضمرة بن ربيعة وعبد الله بن نمير وأبا أسامة وبشر بن بكر التنيسي وعدة.

حدث عنه ابن ماجه والنسائي وأبو عوانة الإسفراييني وحامد بن بلال البخاري ومحمد بن عقيل البلخي والهيثم بن كليب الشاشي

فأكثر عنه.

قال النسائي: ثقة.

وروى عنه أبو حاتم أيضاً وقال: صدوق وحامد بن شاعر النسفي وإبراهيم بن معقل وآخرون وكان مسند تلك الديار في زمانه.

ويقال: إنه ولد سنة ثمانين ومائة فإله أعلم.

مات في سنة ثمان وستين ومائتين.

وفيها مات أحمد بن سيار المروزي وأحمد بن شيبان الرملي وأحمد بن يونس الضبي والفضل بن عبد الجبار المروزي ومحمد بن عبد

الله بن عبيد الحكم.

شاذان

الإمام المحدث الصدوق أبو بكر إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن بكير بن زيد النهشلي الفارس، شاذان. سمع من: جده سعد بن الصلت القاضي وجده هذا كوفي من طبقة وكيع ولي قضاء شيراز مدة ثم ارتحل شاذان فسمع من أبي داود الطيالسي ووهب بن جرير والأسود بن عامر شاذان وطبقتهم. حدث عنه: أبو بكر بن أبي داود ارتحل إليه وأحمد بن علي الجارودي ونصر بن أبي نصر الشيرازي وعبد الرحمن بن خراش الحافظ ومحمد بن عمر الجورجيري ومحمد بن حمزة بن عمارة. ويقع لنا حديثه في الثقبیات. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتب إلي وإلى أبي وهو صدوق. وذكره أبو حاتم البستي في الثقات وقال: مات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومائتين.

أحمد بن حفص

ابن عبد الله بن راشد الإمام الثقة قاضي نيسابور أبو علي النيسابوري. حدث عن: أبيه أبي عمرو والجارود بن يزيد والحسين بن الوليد وعبدان وجماعة. وعنه: البخاري وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن أبي داود وابن الشرقي وأخوه وأبو بكر بن زياد وأبو حامد بن بلال وخلق ومسلم خارج الصحيح وأبو عوانة. قال النسائي: صدوق. توفي في المحرم سنة ثمان وخمسين ومائتين وشيعه أمم.

أحمد بن يوسف

ابن خالد بن سالم الإمام الحافظ الصادق أبو الحسن السلمي النيسابوري ويلقب بجمدان وهو جد الزاهد إسماعيل بن نجيد صاحب ذلك الجزء المشهور ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة. قال حفيده ابن نجيد: كان جدي أحمد بن يوسف أزدياً سلمياً فغلب عليه السلمي. قلت: كان محدث خراسان في زمانه. سمع الجارود بن يزيد وحفص بن عبد الرحمن وحفص بن عبد الله وهاشم بن القاسم قيصر ومحمد بن عبيد الطنافسي وموسى بن داود وعبد الرزاق وطبقتهم. حدث عنه: مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة وأبو حامد بن الشرقي وأبو بكر بن زياد وأبو حامد بن بلال ومكي بن عبدان ومحمد بن الحسين القطان وعدد كثير. ذكره الحاكم فقال: أحد أئمة الحديث كثير الرحلة واسع الفهم مقبول عند الأئمة في أقطار الأرض وهو من خواص يحيى بن يحيى ومن المصاهرين له.

سمعت محمد بن حامد البزاز يقول: سمعت مشايخنا يحكون عن أحمد بن يوسف السلمى قال: أنا لست بسلمى بل أزدي وعبالي سلمية.

سمع بخراسان عدة وبالري من: عيسى بن جعفر القاضي ومحمد بن يحيى بن الضريس وسليمان بن داود القزاز وبيغداد من أبي النضر ومحمد بن جعفر المدائني وموسى بن داود ومنصور بن سلمة.

ثم سمي الحاكم طائفة سمع منهم بالكوفة والبصرة والحجاز واليمن والشام والجزيرة.

وذكره الحافظ ابن عساكر فقال: حدث عن جعفر بن عون ومحمد بن عبيد والعقدي والفريابي وأبي مسهر ويحيى بن أبي بكير وسمى خلقاً.

حدث عنه: يحيى بن يحيى شيخه والبخاري في غير صحيحه.

قال مسلم: ثقة.

وقال الدراقطني: ثقة نبيل.

وقال النسائي: ليس به بأس.

قال مكى بن عبدان: سمعت أحمد بن يوسف يقول: كتبت عن عبيد الله بن موسى ثلاثين ألف حديث.

قال أبو حامد بن الشرقي: توفي أحمد بن يوسف سنة أربع وستين ومائتين.

وروى أبو سعيد المؤذن عن أبيه أنه مات سنة ثلاث.

قال الحاكم: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: سمعت حمدان السلمى وقالوا له: أسمعنا قال: لا يمكنني أنا ابن ثمانين سنة وذلك في نصف شوال سنة اثنتين وستين.

قلت: طلبوا أن يحدثهم من لفظه فاعتذر بالعجز عن تبليغ جمع كثير.

أبو إسحاق المزكي: سمعت العباس بن الفضل سمعت أحمد بن يوسف سمعت عبد الرزاق سمعت الثوري يقول: خرجت من عند هذا يعني المهدي ولم أسلم عليه بالإمارة فنظر إلي وتبسم وقال: لقد طلبناك فأعجزتنا وقد جاء الله بك ارفع إلينا حاجتك قلت: قد ملأت الأرض ظلماً وجوراً فاتق الله وليكن منك في ذلك عبر فنكس رأسه ثم قال: رأيت إن لم أستطع؟! قلت: تهرب بدينك. وقع لنا عدة أحاديث من موافقات السلمى رحمه الله.

أخبرنا أبو الفتوح نصر الله بن محمد أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر بالإسكندرية أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا القاسم بن الفضل أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيايدي أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا أحمد بن يوسف أخبرنا محمد بن المبارك أخبرنا الهيثم بن حميد عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من مس فرجه فليتوضأ".

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق: أخبرك أبو المفاخر محمد بن محمد المأموني: أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو عبد الله الثقفي حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني سنة خمس وأربع مائة إملاء قال: حدثنا العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري حدثنا أحمد بن يوسف السلمى حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين عن

النبي صلى الله عليه وسلم قالت: استأذنه نساؤه في جهاد فقال: "بحسبكن الجهاد أو جهادكن الحج".
وفي سنة أربع مات أحمد ابن أخي ابن وهب وأبو إبراهيم المزني وأبو زرعة الرازي ويونس بن عبد الأعلى.

زاج

الإمام المحدث الثقة أبو صالح أحمد بن منصور بن راشد المروزي زاج.
عن: النضر بن شميل وعمر بن يونس وحسين الجعفي وروح وعدة.
وعنه: ابن خزيمة وابن صاعد ومحمد بن مخلد والمحاملي وآخرون ومسلم في غير الصحيح.
قال: أبو حاتم: صدوق.
قلت: توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

الرمادي

الإمام الحافظ الضابط أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار بن معارك الرمادي البغدادي.
حدث عن: عبد الرزاق بكتبه وعن زيد بن الحباب ويزيد بن هارون وأبي داود الطيالسي وهاشم بن القاسم وعبيد الله بن موسى
والأسود بن عامر وعفان ويحيى بن أبي بكير وعثمان بن عمر بن فارس وأبي عاصم النبيل وسعيد بن أبي مريم ومحمد بن وهب
الدمشقي وخلق كثير بالحجاز واليمن والعراق والشام ومصر وكان من أوعية العلم.
حدث عنه: ابن ماجة وإسماعيل القاضي وابن أبي الدنيا وأبو العباس بن سريج وأبو عوانة وأبو نعيم بن عدي وابن أبي حاتم والمحاملي
وابن مخلد ومحمد بن عقيل البلخي وأبو بكر بن زياد وإسماعيل الصفرار والحسين بن يحيى بن عياش القطان وخلق كثير.
وقال في تاريخه: سمعت من عبد الرزاق سنة أربع ومائتين وصنف المسند الكبير.
وكان عباس الدوري يقول: أنا أسكت من أمر الرمادي على شيء أخاف أن لا يسعني كنت ربما سمعت يحيى بن معين يقول: قال
أبو بكر الرمادي يعني يذكره بكنيته وقد كان رفيقاً وصاحباً ليحيى في رحلته.
وروي عن إبراهيم بن أورمة قال: لو أن رجلين قال أحدهما: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه وقال الآخر: حدثنا الرمادي كانا سواء.
قال الدارقطني: هو ثقة.
وقال ابن أبي حاتم: كان أبي يوثقه.
قال ابن مخلد: كان الرمادي إذا مرض يستشفى بأن يسمعوا عليه الحديث.
قال أبو الحسين بن المنادي: مات الرمادي لأربع بقين من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومائتين وقد استكمل ثلاثاً وثمانين سنة.
قلت: سمعنا من طريقه جماعة أجزاء عن عبد الرزاق.
وفيهما مات إبراهيم بن الحارث البغدادي وإبراهيم بن هانئ النيسابوري وسعدان بن نصر المخرمي وصالح بن أحمد بن حنبل وعلي
بن حرب وعبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي والقُدوة أبو حفص النيسابوري وهارون بن سليمان والمنتظر محمد بن الحسن
والرافضة تقول: لم يمت بل اختفى في السرداب.

أبو عبد الله البخاري

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بزذبه وقيل بدذبه وهي لفظة بخارية معناها الزراعة. أسلم المغيرة على يدي اليمان الجعفي والي بخارى وكان مجوسياً وطلب إسماعيل بن إبراهيم العلم.

فأخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا أبو طاهر بن سلفة أخبرنا أبو علي البرداني أخبرنا هناد بن إبراهيم أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ حدثنا عبد الرحمن بن محمد ومحمد بن الحسين قالوا: حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف أنه سمع البخاري يقول: سمع أبي من مالك بن أنس ورأى حماد بن زيد وصافح ابن المبارك بكلتا يديه قلت: وولد أبو عبد الله في شوال سنة أربع وتسعين ومائة. قاله أبو جعفر محمد بن أبي حاتم البخاري وراق أبي عبد الله في كتاب: شمائل البخاري جمعه وهو جزء ضخمة أنبأني به أحمد بن أبي الخير عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي أن محمد بن طاهر الحافظ أجاز له قال: أخبرنا أحمد بن علي بن خلف أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عبد الله بن مهرويه الفارسي المؤدب قدم علينا من مرو لزيارة أبي عبد الله السلمي أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن مطر الفريزي حدثنا جدي قال: سمعت محمد بن أبي حاتم فذكر الكتاب فما أنقله عنه فهذا السند.

ثم إن أبا عبد الله فيما أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ست عشرة وست مائة أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي أخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان أخبرنا خلف بن محمد حدثنا محمد بن أحمد بن الفضل البلخي سمعت أبي يقول: ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام فقال لها: يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك أو كثرة دعائك شك البلخي فأصبحنا وقد رد الله عليه بصره.

وبالسند الماضي إلى محمد بن أبي حاتم قال: قلت لأبي عبد الله: كيف كان بدء أمرك؟ قال: ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب فقلت: كم كان سنك؟ فقال: عشر سنين أو أقل ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت أختلف الداخلي وغيره فقال يوماً فيما كان يقرأ للناس: سفيان عن أبي الزبير عن إبراهيم فقلت له: إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم فانتهري فقلت له: ارجع إلى الأصل فدخل فنظر فيه ثم خرج فقال لي: كيف هو يا غلام؟ قلت: هو الزبير بن عدي عن إبراهيم فأخذ القلم مني وأحكم كتابه وقال: صدقت فقيل للبخاري: ابن كم كنت حين رددت عليه؟ قال: ابن إحدى عشرة سنة فلما طعنت في ست عشرة سنة كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة فلما حججت رجعت أخي بها! وتخلفت في طلب الحديث.

ذكر تسمية شيوخه وأصحابه

سمع ببخارى قبل أن يرتحل من مولاه من فوق عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي المسندي ومحمد بن سلام البيكندي وجماعة ليسوا من كبار شيوخه.

ثم سمع ببلخ من مكّي بن إبراهيم وهو من عوالي شيوخه وسمع بمرو من عبدان بن عثمان وعلي بن الحسن بن شقيق وصدقة بن

الفضل وجماعة.

وبنيسابور من يحيى بن يحيى وجماعة.

وبالري إبراهيم بن موسى.

وببغداد إذ قدم العراق في آخر سنة عشر ومائتين من محمد بن عيسى بن الطباع وسريج بن النعمان ومحمد بن سابق وعفان.
وبالبصرة من أبي عاصم النبيل والأنصاري وعبد الرحمن بن حماد الشيعي صاحب ابن عون ومن محمد بن عرعة وحجاج بن منهال
وبدل بن المحبر وعبد الله بن رجاء وعدة.

وبالكوفة من عبيد الله بن موسى وأبي نعيم وخالد بن مخلد وطلق بن غنام وخالد بن يزيد المقرئ ممن قرأ على حمزة.

وبمكة من أبي عبد الرحمن المقرئ وخلاد بن يحيى وحسان بن حسان البصري وأبي الوليد أحمد بن محمد الأزرق والحميدي.

وبالمدينة من عبد العزيز الأوسي وأيوب بن سليمان بن بلال وإسماعيل بن أبي أويس.

وبمصر سعيد بن أبي مريم وأحمد بن إشكاب وعبد الله بن يوسف وأصبغ وعدة.

وبالشام أبا اليمان وأدم بن أبي إياس وعلي بن عياش وبشر بن شعيب وقد سمع من أبي المغيرة عبد القدوس وأحمد بن خالد الوهبي

ومحمد بن يوسف الفريابي وأبي مسهر وأمم سواهم.

وقد قال وراقه محمد بن أبي حاتم: سمعته يقول: دخلت بلخ فسألوني أن أملي عليهم لكل من كتبت عنه حديثاً فأملت ألف حديث

لألف رجل ممن كتبت عنهم.

قال: وسمعته قبل موته بشهر يقول: كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس فيهم إلا صاحب حديث كانوا يقولون: الإيمان قول وعمل
يزيد وينقص.

قلت: فأعلى شيوخه الذين حدثوه عن التابعين وهم أبو عاصم والأنصاري ومكي بن إبراهيم وعبيد الله بن موسى وأبو المغيرة
ونحوهم.

وأوساط شيوخه الذين روى له عن الأوزاعي وابن أبي ذئب وشعبة وشعيب بن أبي حمزة والثوري.

ثم طبقة أخرى دونهم كأصحاب مالك والليث وحماد بن زيد وأبي عوانة.

والطبقة الرابعة من شيوخه مثل أصحاب ابن المبارك وابن عيينة وابن وهب والوليد بن مسلم.

ثم الطبقة الخامسة وهو محمد بن يحيى الذهلي الذي روى عنه الكثير ويدلسه ومحمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن عبد الرحيم
صاعقة وهؤلاء هم من أقرانه وقد سمع من أبي مسهر وشك في سماعه فقال في غير الصحيح: حدثنا أبو مسهر أو حدثنا رجل عنه
وروى عن أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني لقيه بالعراق ولم يدخل الجزيرة وقال: دخلت على معلى بن منصور الرازي ببغداد
سنة عشر.

وروى عنه خلق كثير منهم: أبو عيسى الترمذي وأبو حاتم وإبراهيم بن إسحاق الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا وأبو بكر أحمد بن
عمرو بن أبي عاصم وصالح بن محمد جزرة ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين وإبراهيم بن معقل النسفي وعبد الله بن ناجية وأبو
بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وعمر بن محمد بن بجير وأبو قريش محمد بن جمعة ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن يوسف

الفربري راوي الصحيح ومنصور بن محمد مزبدة وأبو بكر بن أبي داود والحسين والقاسم ابنا المحاملي وعبد الله بن محمد بن الأشقر ومحمد بن سليمان بن فارس ومحمود بن عنبر النسفي وأمم لا يحصون وروى عنه مسلم في غير صحيحه وقيل: إن النسائي روى عنه في الصيام من سننه ولم يصح لكن قد حكى النسائي في كتاب الكنى له أشياء عن عبد الله بن أحمد الخفاف عن البخاري. وقد رتب شيخنا أبو الحجاج المزي شيوخ البخاري وأصحابه على المعجم كعادته وذكر خلقاً سوى من ذكرت. وقد أنبأنا المؤمل بن محمد وغيره أن أبا اليمن البغوي أخبرهم أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي الحرشي بنيسابور سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد البلخي يروي عن محمد بن يوسف الفربري أنه كان يقول: سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه غيري. وقال محمد بن طاهر المقدسي: روى صحيح البخاري جماعة منهم: الفربري وحماد بن شاكر وإبراهيم بن معقل وطاهر بن محمد بن مخلد النسفيان.

وقال الأمير الحافظ أبو نصر بن ماکولا: آخر من حدث عن البخاري ب "الصحيح" أبو طلحة منصور بن محمد بن علي البزدي من أهل بزدة وكان ثقة توفي سنة تسع وعشرين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي بقراءتي أخبرنا أبو بكر زيد بن هبة الله البغدادي أخبرنا أحمد بن المبارك بن قفرجل أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي سنة تسع وعشرين وثلاث مائة حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان يعني: الثوري عن أبي بردة قال: أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً" وشبك بين أصابعه وكان جالساً فجاءه رجل أو طالب حاجة فاقبل علينا بوجهه فقال: "اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان رسوله ما شاء". أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الهاشمي أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي ببغداد أخبرنا محمد بن عبيد الله المجلد أخبرنا محمد بن محمد الزيني أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا حماد عن يونس وحبیب ويحيى بن عتيق وهشام عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تخرج ذوات الخدور يوم العيد قيل: فالحيض؟ قال: "يشهدن الخير ودعوة المسلمين". هذان حديثان صحيحان من عالي ما وقع لنا من رواية أبي عبد الله سوى الصحيح.

وأما الصحيح فهو أعلى ما وقع لنا من الكتب الستة في أول ما سمعت الحديث وذلك في سنة اثنتين وتسعين وست مائة فما ظنك بعلوه اليوم وهو سنة خمس عشرة وسبع مائة!! لو رحل الرجل من مسيرة سنة لسماعه لما فرط كيف وقد دام علوه إلى عام ثلاثين وهو أعلى الكتب الستة سناً إلى النبي صلى الله عليه وسلم في شيء كثير من الأحاديث وذلك لأن أبا عبد الله أسن الجماعة وأقدمهم لقياً للكبار أخذ عن جماعة يروي الأئمة الخمسة عن رجل عنهم.

ذكر رحلته وطلبه وتصانيفه

قال محمد بن أبي حاتم البخاري: سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل يقول: حججت ورجع أخي بأمي وتخلفت في طلب الحديث فلما طعنت في ثمان عشرة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاوليهم وذلك أيام عبيد الله بن موسى. وصنفت كتاب "التاريخ" إذ ذاك عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة وقل اسم في التاريخ إلا وله قصة إلا أني كرهت تطويل الكتاب.

وكنت أختلف إلى الفقهاء بمرو وأنا صبي فإذا جئت أستحيي أن أسلم عليهم فقال لي مؤدب من أهلها: كم كتبت اليوم؟ فقلت: اثنين وأردت بذلك حديثين فضحك من حضر المجلس فقال شيخ منهم: لا تضحكوا فلعله يضحك منكم يوماً!! وسمعت يقول: دخلت على الحميدي وأنا ابن ثمان عشرة سنة وبينه وبين آخر اختلاف في حديث فلما بصر بي الحميدي قال: قد جاء من يفصل بيننا فعرضاً على فقضيت للحميدي على من يخالفه ولو أن مخالفه أصر على خلافه ثم مات على دعواه لمات كافراً. أخبرنا أبو علي بن الخلال أخبرنا أبو الفضل الهمداني أخبرنا السلفي أخبرنا أبو علي البرداني وابن الطيوري قالوا: أخبرنا هناد بن إبراهيم أخبرنا محمد بن أحمد غنجار أخبرنا خلف بن محمد الحيام سمعت الفضل بن إسحاق البزاز حدثنا أحمد بن منهل العابد حدثنا أبو بكر الأعيان قال: كتبنا عن البخاري على باب محمد بن يوسف الفريابي وما في وجهه شعرة فقلنا: ابن كم أنت؟ قال: ابن سبع عشرة سنة.

وقال خلف الحيام: سمعت إبراهيم بن معقل سمعت أبا عبد الله يقول: كنت عند إسحاق بن راهويه فقال بعض أصحابنا: لو جمعتم كتاباً مختصراً لسنن النبي صلى الله عليه وسلم فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع هذا الكتاب. وعن أن البخاري قال: أخرجت هذا الكتاب من زهاء ستمائة ألف حديث. أنبأنا المؤمل بن محمد وغيره أنبأنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب حدثني علي بن محمد العطار بالري سمعت أبا الهيثم الكشميهني سمعت الفريري يقول: قال لي محمد بن إسماعيل: ما وضعت في كتابي "الصحيح" حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين.

أخبرنا ابن الخلال أخبرنا الهمداني أخبرنا السلفي أخبرنا أبو عبد الله الرازي حدثنا عبد الله بن الوليد أخبرنا أحمد بن الحسن بن بندار أخبرنا أبو أحمد بن عدي سمعت الحسن بن الحسين البزاز سمعت إبراهيم بن معقل سمعت البخاري يقول: ما أدخلت في هذا الكتاب إلا ما صح وتركت من الصحاح كي لا يطول الكتاب.

وقال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم قلت لأبي عبد الله: تحفظ جميع ما أدخلت في المصنف؟ فقال: لا يخفى علي جميع ما فيه.

وسمعت يقول: صنفت جميع كتيبي ثلاث مرات وسمعت يقول: لو نشر بعض أستاذي هؤلاء لم يفهموا كيف صنفت "التاريخ" ولا عرفوه ثم قال: صنفته ثلاث مرات.

وسمعت يقول: أخذ إسحاق بن راهويه كتاب التاريخ الذي صنفت فأدخله على عبد الله بن طاهر فقال: أيها الأمير ألا أريك سحراً؟ قال: فنظر فيه عبد الله فتعجب منه وقال لست أفهم تصنيفه.

وقال خلف الحيام: سمعت إسحاق بن أحمد بن خلف: يقول: دخل محمد بن إسماعيل إلى العراق في آخر سنة عشر ومائتين.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت البخاري يقول: دخلت بغداد آخر ثمان مرات في كل ذلك أجالس أحمد بن حنبل فقال لي في آخر ما ودعته: يا أبا عبد الله تدع العلم والناس وتصير إلى خراسان؟! قال: فأنا الآن أذكر قوله.

وقال أبو عبد الحاكم أول ما ورد البخاري نيسابور سنة تسع ومائتين ووردها في الأخير سنة خمسين ومائتين فأقام بها خمس سنين يحدث على الدوام.

أخبرنا أبو حفص بن القواس أخبرنا أبو القاسم بن الحرساني قراءة عليه سنة تسع وستمائة وأنا حاضر أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أخبرنا الحسين بن محمد الخطيب أخبرنا محمد بن أحمد الغساني حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن آدم حدثنا محمد بن يوسف البخاري قال: كنت مع محمد بن إسماعيل بمزله ذات ليلة فأحصيت عليه أنه قام وأسرج يستذكر أشياء يعلقها في ليلة ثمان عشرة مرة.

وقال محمد بن أبي حاتم الوراق: كان أبو عبد الله إذا كنت معه في سفر يجمعنا بيت واحد إلا في القبط أحياناً فكنت أراه يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة في كل ذلك يأخذ القداحة فيوري ناراً ويسرج ثم يخرج أحاديث فيعلم عليها. وقال ابن عدي: سمعت عبد القدوس بن همام يقول: سمعت عدة من المشايخ يقولون: حول محمد بن إسماعيل تراجم جامعته بين قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين.

وقال: سمعت البخاري يقول: صنفت "الصحيح" في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت هانئ بن النضر يقول: كنا عند محمد بن يوسف يعني: الفريابي بالشام وكنا ننتزه فعل الشباب في أكل الفرساد ونحوه وكان محمد بن إسماعيل معنا وكان لا يراحمنا في شيء مما نحن فيه ويكب على العلم.

وقال محمد: سمعت النجم بن الفضيل يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم كأنه يمشي ومحمد بن إسماعيل يمشي خلفه فكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع محمد بن إسماعيل قدمه في المكان الذي رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه.

وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: كان شيخ يمر بنا في مجلس الداخلي فأخبره بالأحاديث الصحيحة مما يعرض علي وأخبره بقولهم فإذا هو يقول لي يوماً: يا أبا عبد الله رئيسنا في أبو جاد وقال بلغني أن أبا عبد الله شرب دواء الحفظ يقال له: بلاذر فقلت له يوماً خلوة: هل من دواء يشربه الرجل فينتفع به للحفظ؟ فقال: لا أعلم ثم أقبل علي وقال لا أعلم شيئاً أنفع للحفظ من نهمة الرجل ومداومة النظر.

قال: وذاك أني كنت بنيسابور مقيماً فكان ترد إلي من بخارى كتب وكن قرابات لي يقرئن سلامهن في الكتب فكنت أكتب كتاباً إلى بخارى وأردت أن أقرئهن سلامي فذهب علي أساميهن حين كتبت كتابي ولم أقرئهن سلامي وما أقل ما يذهب عني من العلم وقال: سمعته يقول: لم تكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء كنت إذا كتبت عن رجل سألته عن اسمه وكنيته ونسبته وحمله الحديث إن كان الرجل فهماً فإن لم يكن سألته أن يخرج إلي أصله ونسخته فأما الآخرون لا يباليون ما يكتبون وكيف يكتبون. وقال سمعت العباس الدوري يقول: ما رأيت أحداً يحسن طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل كان لا يدع أصلاً ولا فرعاً إلا قلعه ثم قال لنا: لا تدعوا من كلامه شيئاً إلا كتبتموه.

وقال: كتب إلى أبي عبد الله بعض السلاطين في حاجة له ودعا له دعاء كثيراً فكتب إليه أبو عبد الله: سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد: وصل إلي كتابك وفهمتته وفي بيته يؤتى الحكم والسلام.

وقال: سمعت إبراهيم الخواص مستملي صدقة يقول رأيت أبا زرعة كالصبي جالساً بين يدي محمد بن إسماعيل يسأله عن علل الحديث.

ذكر حفظه وسعة علمه ونكاته

قال محمد بن أحمد غنجار في "تاريخ بخارى": سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد المقرئ سمعت مهيب بن سليم سمعت جعفر بن محمد القطان إمام كرمينية يقول: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كتبت عن ألف شيخ وأكثر عن كل واحد منهم عشرة آلاف وأكثر ما عندي حديث إلا أذكر إسناده.

قال غنجار: وحدثنا محمد بن عمران الجرجاني سمعت عبد الرحمن بن محمد البخاري سمعت محمد بن إسماعيل يقول: لقيت أكثر من ألف رجل أهل الحجاز والعراق والشام ومصر لقيتهم كرات أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين وأهل البصرة أربع مرات وبالبحر ستة أعوام ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي خراسان منهم: المكي بن إبراهيم ويحيى بن يحيى وابن شقيق وقتيبة وشهاب بن معمر وبالشام: الفريابي وأبا مسهر وأبا المغيرة وأبا اليمان وسمى خلقاً ثم قال: فما رأيت واحداً منهم يختلف في هذه الأشياء أن الدين قول وعمل وأن القرآن كلام الله.

وقال محمد بن أبي حاتم الوراق: سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان: كان أبو عبد الله البخاري يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام فلا يكتب حتى أتى على ذلك أيام فكنا نقول له: إنك تختلف معنا ولا تكتب فما تصنع؟ فقال لنا يوماً بعد ستة عشر يوماً: إنكما قد أكثرتما علي وألحمتما فاعرضا علي ما كتبتما فأخرجنا إليه ما كان عندنا فزاد علي خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر القلب حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ثم قال: أترون أي تختلف هدرأً وأضيع أيامي؟! فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد. قال: وسمعتهما يقولان: كان أهل المعرفة من البصريين يعدون خلفه في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه في بعض الطريق فيجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه وكان شاباً لم يخرج وجهه.

وقال أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ: سمعت عدة مشايخ يحكون أن محمد بن إسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث فقبلوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد هذا وإسناد هذا المتن هذا ودفعوا إلى كل واحد عشرة أحاديث ليلقوها على البخاري في المجلس فاجتمع الناس وانتدب أحدهم فسأل البخاري عن حديث من عشرته فقال: لا أعرفه وسأله عن آخر فقال: لا أعرفه وكذلك حتى فرغ من عشرته فكان الفقهاء يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون: الرجل فهم ومن كان لا يدري قضى على البخاري بالعجز ثم انتدب آخر ففعل كما فعل الأول والبخاري يقول: لا أعرفه ثم الثالث وإلى تمام العشرة أنفس وهو لا يزيدهم على: لا أعرفه فلما علم أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول منهم فقال: أما حديثك الأول فكذا والثاني كذا والثالث كذا إلى العشرة فرد كل متن إلى إسناده وفعل بالآخرين مثل ذلك فأقر له الناس بالحفظ فكان ابن صاعد إذا ذكره يقول: الكبش النطاح.

وقال غنجار: حدثنا منصور بن إسحاق الأسدي سمعت عبد الله بن محمد بن إبراهيم الزاغوني سمعت يوسف بن موسى المرورودي يقول: كنت بالبصرة في جامعها إذ سمعت منادياً ينادي: يا أهل العلم قد قدم محمد بن إسماعيل البخاري فقاموا في طلبه وكنت

معهم فرأينا رجلاً شاباً يصلي خلف الأستوانة فلما فرغ من الصلاة أحدقوا به وسألوه أن يعقد لهم مجلس الإملاء فأجابهم فلما كان الغد اجتمع قريب من كذا كذا ألف فجلس للإملاء وقال: يا أهل البصرة أنا شاب وقد سألتموني أن أحدثكم وسأحدثكم بأحاديث عن أهل بلدكم تستفيدون الكل ثم قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة ابن أبي رواد بلديكم قال: حدثنا أبي عن شعبة عن منصور وغيره عن سالم بن أبي الجعد عن أنس أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله الرجل يجب القوم وذكر الحديث ثم قال: ليس هذا عندكم إن ما عندكم عن غير منصور عن سالم وأملى مجلساً على هذا النسق يقول في كل حديث: روى شعبة هذا الحديث عندكم كذا فأما من رواية فلان فليس عندكم أو كلاماً هذا معناه.

قال يوسف: وكان دخولي البصرة أيام محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

وقال محمد بن أبي حاتم الوراق: قرأ علينا أبو عبد الله كتاب "الهبة" فقال: ليس في هبة وكيع إلا حديثان مسندان أو ثلاثة وفي كتاب عبد الله بن المبارك خمسة أو نحوه وفي كتابي هذا خمسمائة حديث أو أكثر. وقال: سمعت أبا عبد الله يقول: تفكرت أصحاب أنس فحضرني في ساعة ثلاثمائة. قال: وسمعت يقول: ما قدمت على أحد إلا كان انتفاعه بي أكثر من انتفاعي به.

قال: وسمعت سليم بن مجاهد سمعت أبا الأزهر يقول: كان بسمرقند أربعمائة ممن يطلبون الحديث فاجتمعوا سبعة أيام واحبوا مغالطة محمد بن إسماعيل فأدخلوا إسناد الشام في إسناد العراق وإسناد اليمن في إسناد الحرمين فما تعلقوا منه بسقطة لا في الإسناد ولا في المتن.

وقال الفربري: سمعت أبا عبد الله يقول: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني وربما كنت أغرب عليه.

وقال أحمد بن أبي جعفر والي بخارى قال محمد بن إسماعيل يوماً: رب حديث سمعته بالبصرة كتبته بالشام ورب حديث سمعته بالشام كتبته بمصر فقلت له: يا أبا عبد الله بكماله؟ قال: فسكت.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا عبد الله يقول: ما نمت البارحة حتى عددت كم أدخلت مصنفاتي من الحديث فإذا نحو مائتي ألف حديث مسندة.

وسمعت يقول: ما كتبت حكاية قط كنت أتخفظها.

وسمعت يقول: صنفت كتاب "الاعتصام" في ليلة.

وسمعت يقول: لا أعلم شيئاً يحتاج إليه إلا وهو في الكتاب والسنة فقلت له: يمكن معرفة ذلك كله؟ قال: نعم.

وسمعت يقول: كنت بنيسابور أجلس في الجامع فذهب عمرو بن زرارة وإسحاق بن راهويه إلى يعقوب بن عبد الله والي نيسابور فأخبروه بمكاني فاعتذر إليهم وقال: مذهبنا إذا رفع إلينا غريب لم نعرفه حبسناه حتى يظهر لنا أمره فقال له بعضهم: بلغني أنه قال لك: لا تحسن تصلي فكيف تجلس؟ فقال: لو قيل لي شيء من هذا ما كنت أقوم من ذلك المجلس حتى أروي عشرة آلاف حديث في الصلاة خاصة.

وسمعت يقول: كنت في مجلس الفريابي فقال: حدثنا سفيان عن أبي عروة عن أبي الخطاب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان يطوف على نسائه في غسل واحد فلم يعرف أحد في المجلس أبا عروة ولا أبا الخطاب فقلت: أما أبو عروة فمعمر وأبو

الخطاب قتادة قال: وكان الثوري فعولاً لهذا يكنى المشهورين.

قال محمد بن أبي حاتم: قدم رجاء الحافظ فصار إلى أبي عبد الله فقال لأبي عبد الله: ما أعددت لقدمي حين بلغك؟ وفي أي شيء نظرت؟ فقال: ما أحدثت نظراً ولم أستعد لذلك فإن أحببت أن تسأل عن شيء فافعل فجعل يناظره في أشياء فبقي رجاء لا يدري أين هو ثم قال له أبو عبد الله: هل لك في الزيادة؟ فقال استحياء منه وحجلاً: نعم قال: سل إن شئت؟ فأخذ في أسامي أيوب فعد نحواً من ثلاثة عشر وأبو عبد الله ساكت فلما فرغ قال له أبو عبد الله: لقد جمعت فظن رجاء أنه قد صنع شيئاً فقال لأبي عبد الله: يا أبا عبد الله فاتك خير كثير فزيف أبو عبد الله في أولئك سبعة أو ثمانية وأغرب عليه أكثر من ستين ثم قال له رجاء: كم رويت في العمامة السوداء؟ قال: هات كم رويت أنت؟ ثم قال: تروي نحواً من أربعين حديثاً فحجل رجاء من ذلك وييس ريقه.

قال محمد: سمعت أبا عبد الله يقول: دخلت بلخ فسألني أصحاب الحديث أن أملئ عليهم لكل من كتبت عنه حديثاً فأملت ألف حديث لألف رجل ممن كتبت عنهم.

وقال محمد بن أبي حاتم: قال أبو عبد الله: سئل إسحاق بن إبراهيم عن من طلق ناسياً فسكت ساعة طويلة متفكراً والتبس عليه الأمر فقلت أنا: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل تجاوز عن أمي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم" وإنما يراد مباشرة هذه الثلاث العمل والقلب أو الكلام والقلب وهذا لم يعتقد بقلبه فقال إسحاق: قويتني وأفتى به.

وقال محمد: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخبت من كتابه نسخ تلك الأحاديث وقال: هذه الأحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي.

وقال محمد: سمعت الفربري يقول: رأيت عبد الله بن منير يكتب عن البخاري. وسمعت يقول: أنا من تلاميذ محمد بن إسماعيل وهو معلم.

قلت: وقد روى البخاري أحاديث في "صحيحه" عن عبد الله بن منير عن يزيد بن هارون وجماعة وكان زاهداً عابداً حتى قال البخاري: لم أر مثله.

قلت: وتوفي هو والإمام أحمد في سنة.

قال محمد: وسمعت أبا بكر المديني بالشاش زمن عبد الله بن أبي عرابة يقول: كنا بنيسابور عند إسحاق ابن راهويه وأبو عبد الله في المجلس فمر إسحاق بحديث كان دون الصحابي عطاء الكيخاراني فقال إسحاق: يا أبا عبد الله أيش كيخاران؟ فقال: قرية باليمن كان معاوية بن أبي سفيان بعث هذا الرجل وكان يسميه أبو بكر فأنسيته إلى اليمن فمر بكيخاران فسمع منه عطاء حديثين فقال له إسحاق: يا أبا عبد الله كأنك شهدت القوم.

وقال ابن عدي: حدثني محمد بن أحمد القومسي سمعت محمد بن خميرويه سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أحفظ مائة ألف حديث صحيح وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح.

قال: وسمعت أبا بكر الكلواذاني يقول: ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل كان يأخذ الكتاب من العلماء فيطلع عليه اطلاعة فيحفظ عامة أطراف الأحاديث بمرّة.

قال محمد بن يوسف الفربري: سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم الوراق يقول في الزيادات المذيلة على شمائل أبي عبد الله قلت: وليست هي داخلة في رواية ابن خلف الشيرازي قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: ما جلست للحديث حتى عرفت

الصحيح من السقيم وحتى نظرت في عامة كتب الرأي وحتى دخلت البصرة خمس مرات أو نحوها فما تركت بها حديثاً صحيحاً إلا كتبتة إلا ما لم يظهر لي.

وقال غنجار في "تاريخه": حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد المقرئ حدثنا أبو بكر محمد بن يعقوب بن يوسف البيكندي سمعت على بن الحسين بن عاصم البيكندي يقول: قدم علينا محمد بن إسماعيل قال: فاجتمعنا عنده فقال بعضنا: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كأني أنظر إلى سبعين ألف حديث من كتابي فقال محمد بن إسماعيل: أو تعجب من هذا؟! لعل في هذا الزمان من ينظر إلى مائتي ألف حديث من كتابه وإنما عني به نفسه.

ذكر ثناء الأئمة عليه

قال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم: سمعت بعض أصحابي يقول: كنت عند محمد بن سلام فدخل عليه محمد بن إسماعيل فلما خرج قال محمد بن سلام: كلما دخل علي هذا الصبي تحيرت وألبس علي أمر الحديث وغيره ولا أزال خائفاً ما لم يخرج. قال أبو جعفر: سمعت أبا عمر سليم بن مجاهد يقول: كنت عند محمد بن سلام البيكندي فقال: لو جئت قبل لرأيت صبياً يحفظ سبعين ألف حديث قال: فخرجت في طلبه حتى لحقته قال: أنت الذي يقول: إني أحفظ سبعين ألف حديث؟ قال: نعم وأكثر ولا أحيئك بحديث من الصحابة والتابعين إلا عرفتك مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم ولست أروي حديثاً من حديث الصحابة أو التابعين إلا ولي من ذلك أصل أحفظه حفظاً عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال أبو جعفر: حدثني بعض أصحابي: إن أبا عبد الله البخاري صار إلى أبي إسحاق السمراري عائداً فلما خرج من عنده قال أبو إسحاق: من أراد أن ينظر إلى فقيه بحقه وصدقه فلينظر إلى محمد بن إسماعيل وأجلسه على حجره. وقال أبو جعفر: قال لي بعض أصحابي: كنت عند محمد بن سلام فدخل عليه محمد بن إسماعيل حين قدم من العراق فأخبره بمحنة الناس وما صنع ابن حنبل وغيره من الأمور فلما خرج من عنده قال محمد بن سلام لمن حضره: أترون البكر أشد حياء من هذا؟ وقال أبو جعفر: سمعت يحيى بن جعفر يقول: لو قدرت أن أزيد في عمر محمد بن إسماعيل من عمري لفعلت فإن موتي يكون موت رجل واحد وموته ذهاب العلم.

قال: وسمعت يحيى بن جعفر وهو البيكندي يقول لمحمد بن إسماعيل: لولا أنت ما استطبت العيش ببخارى. وقال: سمعت محمد بن يوسف يقول: كنا عند أبي رجاء هو قتيبة فسئل عن طلاق السكران فقال: هذا أحمد بن حنبل وابن المديني وابن راهويه قد ساقهم الله إليك وأشار إلى محمد بن إسماعيل وكان مذهب محمد أنه إذا كان مغلوب العقل حتى لا يذكر ما يحدث في سكره أنه لا يجوز عليه من أمره شيء.

قال محمد: وسمعت عبد الله بن سعيد بن جعفر يقول: لما مات أحمد بن حرب النيسابوري ركب محمد وإسحاق يشيعان جنازته فكنت أسمع أهل المعرفة بنيسابور ينظرون ويقولون: محمد أفاقه من إسحاق.

وقال: سمعت عمر بن حفص الأشقر سمعت عبدان يقول: ما رأيت بعيني شاباً أبصر من هذا وأشار بيده إلى محمد بن إسماعيل. وقال: سمعت صالح بن مسمار المروزي يقول: سمعت نعيم بن حماد يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة.

وقال: سمعت إبراهيم بن خالد المروزي يقول: قال مسدد: لا تختاروا على محمد بن إسماعيل يا أهل خراسان.
وقال: سمعت موسى بن قريش يقول: قال عبد الله بن يوسف للبخاري: يا أبا عبد الله انظر في كتيبي وأخبرني بما فيه من السقط قال:
نعم.

وقال محمد: حدثني محمد بن إسماعيل قال: كنت إذا دخلت على سليمان بن حرب يقول: بين لنا غلط شعبة.
قال: وسمعتة يقول: اجتمع أصحاب الحديث فسألوني أن أكلم إسماعيل بن أبي أويس ليزيدهم في القراءة ففعلت فدعا إسماعيل
الجارية وأمرها أن تخرج صرة دنانير وقال: يا أبا عبد الله فرقتها عليهم.
قلت: إنما أرادوا الحديث قال: قد أجبته إلى ما طلبت من الزيادة غير أنني أحب أن يضم هذا إلى ذاك ليظهر أثرك فيهم.
وقال: حدثني حاشد بن إسماعيل قال: لما قدم محمد بن إسماعيل على سليمان بن حرب نظر إليه سليمان فقال: هذا يكون له يوماً
صوت.

وقال خلف الحيام: حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف سمعت أحمد بن عبد السلام قال: ذكرنا قول البخاري لعلي بن المديني يعني: ما
استصغرت نفسي إلا بين يدي علي بن المديني فقال علي: دعوا هذا فإن محمد بن إسماعيل لم ير مثل نفسه.
وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا عبد الله يقول: ذاكري أصحاب عمرو بن علي الفلاس بحديث فقلت: لا أعرفه فسروا بذلك
وصاروا إلى عمرو فأخبروه فقال: حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت حاشد بن عبد الله يقول: قال لي أبو مصعب الزهري: محمد بن إسماعيل أفقه عندنا وأبصر بالحديث
من أحمد بن حنبل فقليل له: جاوزت الحد فقال للرجل: لو أدركت مالكاً ونظرت إلى وجهه ووجه محمد بن إسماعيل لقلت: كلاهما
واحد في الفقه والحديث.

قال: وسمعت حاشد بن إسماعيل يقول: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: اكتبوا عن هذا الشاب يعني: البخاري فلو كان في زمن
الحسن لاحتاج إليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه.

قال: وسمعت علي بن حجر يقول: أخرجت خراسان ثلاثة: أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ومحمد
عندي أبصرهم وأعلمهم وأفقههم.

قال: وأوردت على علي بن حجر كتاب أبي عبد الله فلما قرأه قال: كيف خلفت ذلك الكبش؟ فقلت: بخير فقال: لا أعلم مثله.
وقال أحمد بن الضوء: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير يقولان: ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل.

وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل.
وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي: سمعت بنداراً محمد بن بشار سنة ثمان وعشرين ومائتين يقول: ما قدم علينا مثل محمد بن
إسماعيل.

وقال حاشد بن إسماعيل: كنت بالبصرة فسمعت قدوم محمد بن إسماعيل فلما قدم قال بندار: اليوم دخل سيد الفقهاء.
وقال محمد: سمعت أبا عبد الله يقول: قال لي محمد بن بشار: إن ثوبي لا يمس جلدي مثلاً ما لم ترجع إلي أخاف أن تجد في حديثي
شيئاً يسقمني فإذا رجعت فنظرت في حديثي طابت نفسي وأمنت مما أخاف.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت إبراهيم بن خالد المروزي يقول: رأيت أبا عمار الحسين بن حريث يثني على أبي عبد الله البخاري ويقول: لا أعلم أني رأيت مثله كأنه لم يخلق إلا للحديث.

وقال محمد: سمعت محمود بن النضر أبا سهل الشافعي يقول: دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة ورأيت علماءها كلما جرى ذكر محمد بن إسماعيل فضلوه على أنفسهم.

وقال: سمعت محمد بن يوسف يقول: لما دخلت البصرة صرت إلى بندار فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من خراسان قال: من أيها؟ قلت: من بخارى قال: تعرف محمد بن إسماعيل؟ قلت: أنا من قرابته فكان بعد ذلك يرفعني فوق الناس.

قال محمد: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: لما دخلت البصرة صرت إلى مجلس بندار فلما وقع بصره علي قال: من أين الفتى؟ قلت: من أهل بخارى فقال لي: كيف تركت أبا عبد الله؟ فأمسكت فقالوا له: يرحمك الله هو أبو عبد الله فقام وأخذ بيدي وعانقني وقال: مرحباً بمن أفتخر به منذ سنين.

قال: وسمعت حاشد بن إسماعيل سمعت محمد بن بشار يقول: لم يدخل البصرة رجل أعلم بالحديث من أحنينا أبي عبد الله قال: فلما أراد الخروج ودعه محمد بن بشار وقال: يا أبا عبد الله موعدا الحشر أن لا نلتقي بعد.

وقال أبو قريش محمد بن جمعة الحافظ: سمعت محمد بن بشار يقول: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري والدارمي بسمرقند ومحمد ابن إسماعيل ببخارى ومسلم بنيسابور.

وقال محمد بن عمر بن الأشعث البيكندي: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول: انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان: أبو زرعة الرازي ومحمد بن إسماعيل البخاري وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي والحسن بن شجاع البلخي.

قال ابن الأشعث: فحكيت هذا لمحمد بن عقيل البلخي فأطرى ذكر ابن شجاع فقلت له: لم لم يشتهر؟ قال: لأنه لم يمتع بالعمر. قلت: هذا ابن شجاع: رحل وسمع مكى بن إبراهيم وعبيد الله بن موسى أبا مسهر وتوفي سنة أربع وأربعين.

وقال نصر بن زكريا المروزي: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: شباب خراسان أربعة: محمد بن إسماعيل وعبد الله بن عبد الرحمن يعني الدارمي وزكريا بن يحيى اللؤلؤي والحسن بن شجاع.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت جعفر الفريزي يقول سمعت عبد الله بن منير يقول: أنا من تلاميذ محمد بن إسماعيل وهو معلمي ورأيت يكتب عن محمد.

وقال محمد: حدثنا حاشد بن عبد الله بن عبد الواحد سمعت يعقوب بن إبراهيم الدورقي يقول: محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة. عن أبي جعفر المسندي قال: حفاظ زماننا ثلاثة: محمد بن إسماعيل وحاشد بن إسماعيل ويحيى بن سهل.

وقال محمد: حدثني جعفر بن محمد الفريزي قال: خرج رجل من أصحاب عبد الله بن منير رحمه الله إلى بخارى في حاجة له فلما رجع قال له ابن منير: لقيت أبا عبد الله؟ قال: لا فطرده وقال: ما فيك بعد هذا خير إذ قدمت بخارى ولم تصر إلى أبي عبد الله محمد بن إسماعيل.

وقال محمد: سمعت إبراهيم بن محمد بن سلام يقول: حضرت أبا بكر بن أبي شيبة فرأيت رجلاً يقول في مجلسه: ناظر أبو بكر أبا عبد الله في أحاديث سفیان فعرّف كلها ثم أقبل محمد عليه فأعرب عليه مائتي حديث فكان أبو بكر بعد ذلك يقول: ذاك الفتى

البازل - والبازل الجمل المسن - إلا أنه يريد هاهنا البصير بالعلم الشجاع.

وسمعت إبراهيم بن محمد بن سلام يقول: إن الرتوت من أصحاب الحديث مثل سعيد بن أبي مریم ونعيم بن حماد والحميدي وحجاج بن منهال وإسماعيل بن أبي أويس والعدني والحسن الخلال. بمكة ومحمد بن ميمون صاحب ابن عيينة ومحمد بن العلاء والأشج وإبراهيم بن المنذر الحزامي وإبراهيم بن موسى الفراء كانوا يهابون محمد بن إسماعيل ويقضون له على أنفسهم في المعرفة والنظر.

وقال محمد: حدثني حاتم بن مالك الوراق قال: سمعت علماء مكة يقولون: محمد بن إسماعيل إمامنا وفقهنا وفقه خراسان. وقال محمد: سمعت أبي رحمه الله يقول: كان محمد بن إسماعيل يختلف إلى أبي حفص أحمد بن حفص البخاري وهو صغير فسمعت أبا حفص يقول: هذا شاب كيس أرجو أن يكون له صيت وذكر. وقال محمد: سمعت أبا سهل محموداً الشافعي يقول: سمعت أكثر من ثلاثين عالماً من علماء مصر يقولون: حاجتنا من الدنيا النظر في "تاريخ" محمد بن إسماعيل.

وقال محمد: حدثني صالح بن يونس قال: سئل عبد الله بن عبد الرحمن يعني: الدارمي عن حديث سالم بن أبي حفصة فقال: كتبناه مع محمد ومحمد يقول: سالم ضعيف فقيل له: ما تقول أنت؟ قال: محمد أبصر مني. قال: وسئل عبد الله بن عبد الرحمن عن حديث محمد بن كعب: لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه وقيل له: محمد يزعم أن هذا صحيح فقال: محمد أبصر مني لأن همه النظر في الحديث وأنا مشغول مريض ثم قال: محمد أكيس خلق الله إنه عقل عن الله ما أمره به ونهى عنه في كتابه وعلى لسان نبيه إذا قرأ محمد القرآن شغل قلبه وبصره وسمعه وتفكر في أمثاله وعرف حلاله وحرامه. وقال: كتب إلي سليمان بن مجالد إني سألت عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي عن محمد فقال: محمد بن إسماعيل أعلمنا وأفقهنا وأغوصنا وأكثرنا طلباً. وقال: سمعت أبا سعيد المؤدب يقول: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: لم يكن يشبه طلب محمد للحديث طلبنا كان إذا نظر في حديث رجل أنزفه.

وقال: حدثني إسحاق وراق عبد الله بن عبد الرحمن قال: سألتني عبد الله عن كتاب "الأدب" من تصنيف محمد بن إسماعيل فقال: احمله لأنظر فيه فأخذ الكتاب مني وحبسه ثلاثة أشهر فلما أخذت منه قلت: هل رأيت فيه حشواً أو حديثاً ضعيفاً؟ فقال: ابن إسماعيل لا يقرأ على الناس إلا الحديث الصحيح وهل ينكر على محمد؟! وقال: سمعت أبا الطيب حاتم بن منصور الكسي يقول: محمد بن إسماعيل آية من آيات الله في بصره ونفاذه من العلم.

قال: وسمعت أبا عمرو المستنير بن عتيق يقول: سمعت رجاء الحافظ يقول: فضل محمد بن إسماعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء فقال له رجل: يا أبا محمد كل ذلك بمرّة؟! فقال: هو آية من آيات الله يمشي على ظهر الأرض.

قال: وسمعت محمد بن يوسف يقول: سألت أبو عبد الله رجاء البغلاني يعني: قتيبة إخراج أحاديث ابن عيينة فقال: منذ كتبتها ما عرضتها على أحد فإن احتسبت ونظرت فيها وعلمت على الخطأ منها فعلت وإلا لم أحدث بها لأني لا آمن أن يكون فيها بعض الخطأ وذلك أن الزحام كان كثيراً وكان الناس يعارضون كتبهم فيصحح بعضهم من بعض وتركت كتابي كما هو فسر البخاري

بذلك وقال: وفقت ثم أخذ يختلف إليه كل يوم صلاة الغداة فينظر فيه إلى وقت خروجه إلى المجلس ويعلم على الخطأ منه فسمعت البخاري رد على أبي رجاء يوماً حديثاً فقال: يا أبا عبد الله هذا مما كتب عني أهل بغداد وعليه علامة يحيى بن معين وأحمد بن حنبل فلا أقدر أخيره فقال له أبو عبد الله: إنما كتب أولئك عنك لأنك كنت مجتازاً وأنا قد كتبت هذا عن عدة على ما أقول لك كتبه عن يحيى بن بكير وابن أبي مريم وكتب الليث عن الليث فرجع أبو رجاء وفهم قوله وخضع له.

قال: وسمعت محمد بن يوسف يقول: كان زكريا اللؤلؤي والحسن بن شجاع بيلخ بمشيان مع أبي عبد الله إلى المشايخ إجلالاً له وإكراماً.

قال: وسمعت حاشد بن إسماعيل يقول: رأيت إسحاق بن راهويه جالساً على السرير ومحمد بن إسماعيل معه وإسحاق يقول: حدثنا عبد الرزاق حتى مر على حديث فأنكر عليه محمد فرجع إلى قول محمد.

ثم رأيت عمرو بن زرارة ومحمد بن رافع عند محمد بن إسماعيل يسألانه عن علل الحديث فلما قاما قالوا لمن حضر: لا تتدعوا عن أبي عبد الله فإنه أفقه منا وأعلم وأبصر.

قال: وسمعت حاشد بن عبد الله يقول: كنا عند إسحاق وعمرو بن زرارة ثم وهو يستملي على البخاري وأصحاب الحديث يكتبون عنه وإسحاق يقول: هو أبصر مني وكان محمد يومئذ شاباً.

وقال: حدثني محمد بن يوسف قال: كنا مع أبي عبد الله عند محمد بن بشار فسأله محمد بن بشار عن حديث فأجابه فقال: هذا أفقه خلق الله في زماننا وأشار إلى محمد بن إسماعيل.

قال: وسمعت سليم بن مجاهد يقول: لو أن وكيعاً وابن عيينة وابن المبارك كانوا في الأحياء لاحتاجوا إلى محمد بن إسماعيل.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: قال لي إسماعيل بن أبي أويس: انظر في كتبي وما أملكه لك وأنا شاكر لك ما دمت حياً.

وقال: قال لي أبو عمرو الكرماني: سمعت عمرو بن علي الصيرفي يقول: أبو عبد الله صديقي ليس بخراسان مثله.

فحكيت لمهيار بالبصرة عن قتبية بن سعيد أنه قال: رحل إلي من شرق الأرض وغربها فما رحل إلي مثل محمد بن إسماعيل فقال مهيار: صدق أنا رأيته مع يحيى بن معين وهما يختلفان جميعاً إلى محمد بن إسماعيل فرأيت يحيى ينقاد له في المعرفة.

وقال: سمعت أبا سعيد الأشج وخرج إلينا في غداة باردة وهو يرتعد من البرد فقال: أياكون عندكم مثل ذا البرد؟ فقلت: مثل ذا يكون في الخريف والربيع وربما نمسي والنهر جار فنصبح ونحتاج إلى الفأس في نقب الحمد فقال لي: من أي خراسان أنت؟ قلت: من بخارى فقال له ابنه: هو من وطن محمد بن إسماعيل فقال له: إذا قدم عليك من يتوسل به فاعرف له حقه فإنه إمام.

وقال: سمعت أحمد بن عبد الله بن ثابت الشاشي سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ما أخذ عني أحد ما أخذ عني محمد بن إسماعيل فقال لي: أتأذن لي أن أجددها؟ فقلت: نعم فاستخرج عامة حديثي بهذه العلة.

وقال: سمعت أبا إسحاق المروزي يقول: دخلت على علي بن حجر ساعة ودعه عبد الله بن عبد الرحمن فسمعت يقول: قل في أدب عبد الله بن عبد الرحمن ما شئت وقل في علم محمد ما شئت.

وقال: سمعت محمد بن الليث يقول: وذكر عنده عبد الله ومحمد فسمع بعض الجماعة يفضل عبد الله على محمد فقال: إذا قدمتموه فقدموه في الشعر والعربية ولا تقدموه عليه في العلم.

وقال: سمعت حاشد بن إسماعيل يقول: كان عبد الله بن عبد الرحمن يدس إلي أحاديث من أحاديثه المشككة عليه يسألني أن أعرضها

على محمد وكان يشتهي أن لا يعلم محمد فكنت إذا عرضت عليه شيئاً يقول: من ثم جاءت؟ وعن قتبية قال: لو كان محمد في الصحابة لكان آية.

وقال محمد بن يوسف الهمداني: كنا عند قتبية بن سعيد فجاء رجل شعرائي يقال له: أبو يعقوب فسأله عن محمد بن إسماعيل فنكس رأسه ثم رفعه إلى السماء فقال: يا هؤلاء نظرت في الحديث ونظرت في الرأي وجالست الفقهاء والزهاد والعباد ما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن إسماعيل.

وقال حاشد بن إسماعيل: سمعت قتبية يقول: مثل محمد بن إسماعيل عند الصحابة في صدقه وورعه كما كان عمر في الصحابة. وقال حاشد بن إسماعيل: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يجئنا من خراسان مثل محمد بن إسماعيل.

وروينا عن أبي حاتم الرازي قال: محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق.

وقال أبو عبد الله الحاكم: محمد بن إسماعيل البخاري إمام أهل الحديث سمع ببخارى هارون بن الأشعث ومحمد بن سلام وسمى خلقاً من شيوخه.

ثم قال: سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذكر سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحفظ له من محمد بن إسماعيل.

ثم قال الحاكم: سمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت أبي يقول: رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي البخاري يسأله سؤال الصبي.

ثم قال: سمعت الحسن بن أحمد الشيباني المعدل سمعت أحمد بن حمدون يقول: رأيت محمد بن إسماعيل في جنازة سعيد بن مروان ومحمد بن يحيى الذهلي يسأله عن الأسامي والكنى والعلل ومحمد بن إسماعيل يمر فيه مثل السهم كأنه يقرأ: "قل هو الله أحد". أخبرنا محمد بن خالد المطوعي ببخارى حدثنا مسيح بن سعيد البخاري سمعت عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي يقول: قد رأيت العلماء بالحجاز والعراقين فما رأيت فيهم أجمع من محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن حمدون بن رستم: سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى البخاري فقال: دعني أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في عله.

وقال أبو عيسى الترمذي: لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل. وقال أبو عيسى الترمذي: كان محمد بن إسماعيل عند عبد الله بن منير فلما قام من عنده قال له: يا أبا عبد الله جعلك الله زين هذه الأمة قال الترمذي: استجيب له فيه.

قلت: ابن منير من كبار الزهاد قال قيل: إن البخاري لما قدم من العراق قدمته الآخرة وتلقاه الناس وازدحموا عليه وبالغوا في بره قيل له في ذلك فقال: كيف لو رأيتم يوم دخولنا البصرة؟ وقال أبو علي صالح بن محمد جزرة: كان محمد بن إسماعيل يجلس ببغداد وكنت أستملي له ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً.

وقال عبد المؤمن بن خلف النسفي: سألت أبا علي صالح بن محمد عن الدارمي ومحمد بن إسماعيل وأبو زرعة فقال: أعلمهم بالحديث محمد وأحفظهم أبو زرعة.

وقال إسحاق بن زبرك: سمعت محمد بن إدريس الرازي يقول في سنة سبع وأربعين ومائتين: يقدم عليكم رجل من خراسان لم يخرج منها أحفظ منه ولا قدم العراق أعلم منه فقدم علينا البخاري.

وقال أبو سعيد حاتم بن محمد: قال موسى بن هارون الحافظ: لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا آخر مثل محمد بن إسماعيل ما قدروا عليه.

وقال أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه الدغولي: كتب أهل بغداد إلى البخاري:

وليس بعدك خير حين تفتقد

المسلمون بخير ما بقيت لهم

وقال أبو بكر الخطيب: سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة فقال: تركه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل وسئل عن محمد بن حميد فقال: تركه أبو عبد الله فذكر ذلك لأبي عبد الله فقال: بره لنا قدم.

قال الخطيب: وسئل العباس بن الفضل الرازي الصائغ: أيهما أفضل أبو زرعة أو محمد بن إسماعيل؟ فقال: التقيت مع محمد بن إسماعيل بين حلوان وبغداد فرجعت معه مرحلة وجهدت أن أجيء بحديث لا يعرفه فما أمكنتني وأنا أغرب على أبي زرعة عدد شعره.

وقال أحمد بن سيار في "تاريخه": محمد بن إسماعيل الجعفي طلب العلم وجالس الناس ورحل في الحديث ومهر فيه وأبصر وكان حسن المعرفة والحفظ وكان يتفقه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: رأيت أبي يطنب في مدح أحمد بن سيار ويذكره بالعلم والفقه.

وذكر عمر بن حفص الأشقر قال: لما قدم رجاء بن مرجى بخارى يريد الخروج إلى الشاش نزل الرباط وسار إليه مشايخنا وسرت فيمن سار إليه فسألني عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل فأخبرته بسلامته وقلت: لعله يجيئك الساعة فأملى علينا وانقضى المجلس ولم يجيء فلما كان اليوم الثاني لم يجئه فلما كان اليوم الثالث قال رجاء: إن أبا عبد الله لم يرنا أهلاً للزيارة فمروا بنا إليه نقض حقه فإني على الخروج وكان كالمترغم عليه فحجنا بجماعتنا إليه فقال رجاء: يا أبا عبد الله كنت بالأشواق إليك وأشتهي أن تذكر شيئاً من الحديث فإني على الخروج قال: ما شئت فألقى عليه رجاء شيئاً من حديث أيوب وأبو عبد الله يجيب إلى أن سكت رجاء عن الإلقاء فقال لأبي عبد الله: ترى بقي شيء لم تذكره فأخذ محمد يلقي ويقول رجاء: من روى هذا؟ وأبو عبد الله يجيء بإسناده إلى أن ألقى قريباً من بضعة عشر حديثاً وتغير رجاء تغيراً شديداً وحانت من أبي عبد الله نظرة إلى وجهه فعرف التغير فيه فقطع الحديث فلما خرج رجاء قال محمد: أردت أن أبلغ به ضعف ما ألقيته إلا أني خشيت أن يدخله شيء فأمسكت.

وقال خلف بن محمد: سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر الخفاف يقول: محمد بن إسماعيل أعلم بالحديث من إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وغيرهما بعشرين درجة ومن قال فيه شيئاً فمني عليه ألف لعنة.

ثم قال: حدثنا محمد بن إسماعيل النقي النقي العالم الذي لم أر مثله.

وروي عن الحسين بن محمد المعروف بعبيد العجل قال: ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل ولم يكن مسلم بن الحجاج يبلغ محمد بن إسماعيل ورأيت أبا زرعة وأبا حاتم يستمعان إلى محمد أي شيء يقول يجلسون إلى جنبه فذكر لعبيد العجل قصة محمد بن يحيى فقال:

ما له ولحمد بن إسماعيل؟ كان محمد بن إسماعيل أمة من الأمم وكان أعلم من محمد بن يحيى بكذا وكذا وكان ديناً فاضلاً يحسن كل شيء.

وقال أبو حامد أحمد بن حمدون القصار: سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى البخاري فقبل بين عينيه وقال: دعني أقبل رجلك ثم قال: حدثك محمد بن سلام حدثنا مخلد بن يزيد الحراني أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس فما علتة؟ قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مליح ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا حديثاً غير هذا الحديث الواحد في هذا الباب إلا أنه معلول حدثنا به موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله قال محمد: وهذا أولى فإنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل فقال له مسلم: لا يبغضك إلا حاسد وأشهد أنه ليس في الدنيا مثلك.

وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم: سمعت أصحابنا يقولون: لما قدم البخاري نيسابور استقبله أربعة آلاف رجل ركباناً على الخيل سوى من ركب بغلاً أو حماراً وسوى الرجال.

وقال عبد الله بن حماد الآملي: وددت أي شعرة في صدر محمد بن إسماعيل.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت حاشد بن إسماعيل وآخر يقولان: كان أهل المعرفة بالبصرة يعدون خلف البخاري في طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه في بعض الطريق فيجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه قالوا: وكان أبو عبد الله عند ذلك شاباً لم يخرج وجهه.

أخبرني الحسن بن علي أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهدي سمعت خالد بن عبد الله المروزي سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي سمعت أبا زيد المروزي الفقيه يقول: كنت نائماً بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي؟ فقلت: يا رسول الله وما كتابك؟ قال: "جامع" محمد بن إسماعيل.

وجدت فائدة منقولة عن أبي الخطاب بن دحية أن الرملي الكذابة قال: البخاري مجهول لم يرو عنه سوى الفربري قال أبو الخطاب: والله كذب في هذا وفجر والتقم الحجر بل البخاري مشهور بالعلم وحمله مجمع على حفظه ونبه جاب البلاد وطلب الرواية والإسناد روى عنه جماعة من العلماء إلى أن قال: وأما كتابه فقد عرضه على حافظ زمانه أبي زرعة فقال: كتابك كله صحيح إلا ثلاثة أحاديث.

ذكر عبادته وفضله وورعه وصلاحه

قال الحاكم: حدثنا محمد بن خالد المطوعي حدثنا مسبح بن سعيد قال: كان محمد بن إسماعيل يجتمع في رمضان في النهار كل يوم ختمة ويقوم بعد التروايح كل ثلاث ليال بختمة.

وقال بكر بن منير: سمعت أبا عبد الله البخاري يقول: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أي اغتبت أحداً.

قلت: صدق رحمه الله ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس وإنصافه فيمن يضعفه فإنه أكثر ما

يقول: منكر الحديث سكتوا عنه فيه نظر ونحو هذا وقل أن يقول: فلان كذاب أو كان يضع الحديث حتى إنه قال: إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه وهذا معنى قوله: لا يحاسبني الله أني اغتبت أحداً وهذا هو والله غاية الورع. قال محمد بن أبي حاتم الوراق: سمعته يعني البخاري يقول: لا يكون لي خصم في الآخرة فقلت: إن بعض الناس ينقمون عليك في كتاب "التاريخ" ويقولون: فيه اغتياب الناس فقال: إنما روينا ذلك رواية لم نقله من عند أنفسنا قال النبي صلى الله عليه وسلم: "بئس مولى العشيرة" يعني: حديث عائشة.

وسمعه يقول: ما اغتبت أحداً قط منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها. قال: وكان أبو عبد الله يصلي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة وكان لا يوقظني في كل ما يقوم فقلت: أراك تحمل على نفسك ولم توقظني قال: أنت شاب ولا أحب أن أفسد عليك نومك. وقال غنجار: حدثنا أبو عمرو أحمد بن المقرئ سمعت بكر بن منير قال: كان محمد بن إسماعيل يصلي ذات ليلة فلسعه الزبور سبع عشرة مرة فلما قضى الصلاة قال: انظروا أيش آذاني.

وقال محمد بن أبي حاتم: دعي محمد بن إسماعيل إلى بستان بعض أصحابه فلما صلى بالقوم الظهر قام يتطوع فلما فرغ من صلاته رفع ذيل قميصه فقال لبعض من معه: انظر هل ترى تحت قميصي شيئاً فإذا زبور قد أبره في ستة عشر أو سبعة عشر موضعاً وقد تورم من ذلك جسده فقال له بعض القوم: كيف لم تخرج من الصلاة أول ما أبرك؟ قال: كنت في سورة فأحببت أن أتمها!! وقال: سمعت عبد الله بن سعيد بن جعفر يقول: سمعت العلماء بالبصرة يقولون: ما في الدنيا مثل محمد بن إسماعيل في المعرفة والصلاح. وقال أبو جعفر محمد بن يوسف الوراق: حدثنا عبد الله بن حماد الأملي قال: وددت أني شعرة في صدر محمد بن إسماعيل. وقال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف حدثنا محمد بن إسماعيل النقي النقي العالم الذي لم أر مثله. أعدت هذا للتبويب.

وقال الحاكم: حدثنا محمد بن حامد البراز سمعت الحسن بن محمد بن جابر سمعت محمد بن يحيى الذهلي لما ورد البخاري نيسابور يقول: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه.

وقال ابن عدي: سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار السمرقندي يقول: جاء محمد إلى أقربائه بخرتكن فسمعتهم يدعو ليلة إذ فرغ من ورده: اللهم إنه قد ضاقت علي الأرض بما رحبت فاقبضني إليك فما تم الشهر حتى مات. وقد ذكرنا أنه لما أُلّف "الصحيح" كان يصلي ركعتين عند كل ترجمة.

وروى الخطيب بإسناده عن الفريري قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي: أين تريد؟ فقلت: أريد محمد بن إسماعيل البخاري فقال: اقرأه مني السلام.

وقال محمد بن أبي حاتم: ركبنا يوماً إلى الرمي ونحن بفربر فخرجنا إلى الدرب الذي يؤدي إلى الفرضة فجعلنا نرمي وأصاب سهم أبي عبد الله وتد القنطرة الذي على نهر وراة فانشق الودت فلما رآه أبو عبد الله نزل عن دابته فأخرج السهم من الودت وترك الرمي وقال لنا: ارجعوا ورجعنا معه إلى المنزل فقال لي: يا أبا جعفر لي إليك حاجة تقضيها؟ قلت: أمرك طاعة قال: حاجة مهمة وهو يتنفس الصعداء فقال لمن معنا: اذهبوا مع أبي جعفر حتى تعينوه على ما سألته فقلت: أية حاجة هي؟ قال لي: تضمن قضاءها؟ قلت: نعم على الرأس والعين قال: ينبغي أن تصير إلى صاحب القنطرة فتقول له: إنا قد أحللنا بالودت فنحب أن تأذن لنا في إقامة بدله أو

تأخذ ثمنه وتجعلنا في حل مما كان منا وكان صاحب القنطرة حميد بن الأخضر الفربري فقال لي: أبلغ أبا عبد الله السلام وقل له: أنت في حل مما كان منك وقال: جميع ملكي لك الفداء وإن قلت: نفسي أكون قد كذبت غير أني لم أكن أحب أن تحتشمي في وتد أو في ملكي فأبلغته رسالته فتهلل وجهه واستنار وأظهر سروراً وقرأ في ذلك اليوم على الغرباء نحواً من خمسمائة حديث وتصدق بثلاثمائة درهم.

قال وسمعتة يقول لأبي معشر الضرير: اجعلني في حل يا أبا معشر فقال: من أي شيء؟ قال: رويت يوماً حديثاً فنظرت إليك وقد أعجبت به وأنت تحرك رأسك ويدك فتبسمت من ذلك قال: أنت في حل رحمك الله يا أبا عبد الله. قال: ورأيتة استلقى على قفاه يوماً ونحن بفربر في تصنيفه كتاب "التفسير" وأتعب نفسه ذلك اليوم في كثرة إخراج الحديث فقلت له: إني أراك تقول: إني ما أثبت شيئاً بغير علم قط منذ عقلت فما الفائدة في الاستلقاء؟ قال: أتعبنا أنفسنا اليوم وهذا ثغر من الثغور خشيت أن يحدث حدث من أمر العدو فأحببت أن أستريح وأخذ أهبة فإن غافصنا العدو كان بنا حراك. قال: وكان يركب إلى الرمي كثيراً فما أعلمني رأيتة في طول ما صحبتة أخطأ سهمه الهدف إلا مرتين فكان يصيب الهدف في كل ذلك وكان لا يسبق.

قال: وسمعتة يقول: ما أكلت كراثاً قط ولا القنابري قلت: ولم ذاك: قال: كرهت أن أؤذي من معي من نتنهما قلت: وكذلك البصل النبيء؟ قال: نعم.

قال: وحدثني محمد بن العباس الفربري قال: كنت جالساً مع أبي عبد الله البخاري بفربر في المسجد فدفعت من لحيته قذاة مثل الذرة أذكرها فأردت أن ألقها في المسجد فقال: ألقها خارجاً من المسجد.

قال: وأملى يوماً علي حديثاً كثيراً فخاف ملائي فقال: طب نفساً فإن أهل الملاهي في ملاهيهم وأهل الصناعات في صناعاتهم والتجار في تجاراتهم وأنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقلت: ليس شيء من هذا يرحمك الله إلا وأنا أرى الحظ لنفسي فيه.

قال: وسمعتة يقول: ما أردت أن أتكلم بكلام فيه ذكر الدنيا إلا بدأت بحمد الله والثناء عليه.

وقال له بعض أصحابه: يقولون: إنك تناولت فلاناً قال: سبحان الله ما ذكرت أحداً بسوء إلا أن أقول ساهياً وما يخرج اسم فلان من صحيفتي يوم القيامة.

قال: وضيفه بعض أصحابه في بستان له وضيفنا معه فلما جلسنا أعجب صاحب البستان بستانه وذلك أنه كان عمل مجالس فيه وأجرى الماء في أنهاره فقال له: يا أبا عبد الله كيف ترى؟ فقال: هذه الحياة الدنيا.

قال: وكان لأبي عبد الله غريم قطع عليه مالا كثيراً فبلغه أنه قدم آمل ونحن عنده بفربر فقلنا له: ينبغي أن تعبر وتأخذه بمالك فقال: ليس لنا أن نروعه ثم بلغ غريمه مكانه بفربر فخرج إلى خوارزم فقلنا: ينبغي أن تقول لأبي سلمة الكشاني عامل آمل ليكتب إلى خوارزم في أخذه واستخراج حقه منه فقال: إن أخذت منهم كتاباً طمعوا مني في كتاب ولست أبيع ديني بدنياي فجهدنا فلم يأخذ حتى كلمنا السلطان عن غير أمره فكتب إلى والي خوارزم فلما أبلغ أبا عبد الله ذلك وجد وجداً شديداً وقال: لا تكونوا أشفق علي من نفسي وكتب كتاباً وأردف تلك الكتب بكتب وكتب إلى بعض أصحابه بخوارزم أن لا يتعرض لغريمه إلا بخير فرجع

غريمه إلى أمل وقصد إلى ناحية مرو فاجتمع التجار وأخبر السلطان بأن أبا عبد الله خرج في طلب غريم له فأراد السلطان التشديد على غريمه وكره ذلك أبو عبد الله وصالح غريمه على أن يعطيه كل سنة عشرة دراهم شيئاً يسيراً وكان المال خمسة وعشرين ألفاً ولم يصل من ذلك المال إلى درهم ولا إلى أكثر منه.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: ما توليت شراء شيء ولا بيعه قط فقلت له: كيف وقد أحل الله البيع؟ قال: لما فيه من الزيادة والنقصان والتخليط فخشيت إن توليت أن أستوي بغيري قلت فمن كان يتولى أمرك في أسفارك ومبايعتك؟ قال: كنت أكفى ذلك.

قال: وسمعت محمد بن خدّاش يقول: سمعت أحمد بن حفص يقول: دخلت على أبي الحسن يعني: إسماعيل والد أبي عبد الله عند موته فقال: لا أعلم من مالي درهماً من حرام ولا درهماً من شبهة قال أحمد: فتصاغرت إلي نفسي عند ذلك ثم قال أبو عبد الله: أصدق ما يكون الرجل عند الموت.

قال: وكان أبو عبد الله أكثرى منزلاً فلبث فيه طويلاً فسمعتة يقول: لم أمسح ذكري بالحائط ولا بالأرض في ذلك المنزل فقيل له: لم؟ قال: لأن المنزل لغيري.

قال: وقال لي أبو عبد الله يوماً بفربر: بلغني أن نخاساً قدم بجواري فتصير معي؟ قلت: نعم فصرنا إليه فأخرج جواري حسناً صباحاً ثم خرج من خلاهن جارية خزرية دميمة عليها شحم فنظر إليها فمس ذقنها فقال: اشتر هذه لنا منه فقلت: هذه دميمة قبيحة لا تصلح واللاتي نظرنها إليهن يمكن شراءهن بثمن هذه فقال: اشتر هذه فإني قد مسست ذقنها ولا أحب أن أمس جارية ثم لا أشتريها فاشترها بغلاء خمسمائة درهم على ما قال أهل المعرفة ثم لم تزل عنده حتى أخرجها معه إلى نيسابور.

وقال غنجار: أنبأنا أبو عمرو أحمد بن محمد المقرئ: سمعت بكر بن منير وقد ذكر معناها محمد بن أبي حاتم واللفظ لبكر قال: كان حمل إلى البخاري بضاعة أنفذها إليه ابنه أحمد فاجتمع بعض التجار إليه فطلبوها بربح خمسة آلاف درهم فقال: انصرفوا الليلة فجاءه من الغد تجار آخرون فطلبوا منه البضاعة بربح عشرة آلاف فقال: إني نويت بيعها للذين أتوا البارحة.

وقال غنجار: حدثنا إبراهيم بن حمد الملاحمي سمعت محمد بن صابر بن كاتب سمعت عمر بن حفص الأشقر قال: كنا مع البخاري بالبصرة نكتب ففقدناه أياماً ثم وجدناه في بيت وهو عريان وقد نفذ ما عنده فجمعنا له الدراهم وكسوانه.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا عبد الله يقول: ما ينبغي للمسلم أن يكون بحالة إذا دعا لم يستجب له فقالت له امرأة أخيه بحضرتي: فهل تبينت ذلك أيها الشيخ من نفسك أو جربت؟ قال: نعم دعوت ربي عز وجل مرتين فاستجاب لي فلن أحب أن أدعو بعد ذلك فلعله ينقص من حسناتي أو يعجل لي في الدنيا ثم قال: ما حاجة المسلم إلى الكذب والبخل!! وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت البخاري يقول: خرجت إلى آدم بن أبي إياس فتخلفت عني نفقتي حتى جعلت أتناول الحشيش ولا أخبر بذلك أحداً فلما كان اليوم الثالث أتاني آت لم أعرفه فناولني صرة دنانير وقال: أنفق على نفسك.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت الحسين بن محمد السمرقندي يقول: كان محمد بن إسماعيل مخصوصاً بثلاث خصال مع ما كان فيه من الخصال المحمودة: كان قليل الكلام وكان لا يطمع فيما عند الناس وكان لا يشتغل بأمور الناس كل شغله كان في العلم. وقال: سمعت سليم بن مجاهد يقول: ما بقي أحد يعلم الناس الحديث حسبة غير محمد بن إسماعيل ورأيت سليم بن مجاهد يسأل أبا

عبد الله أن يحدثه كل يوم بثلاثة أحاديث ويبين له معانيها وتفسيرها وعللها فأجابه إلى ذلك قدر مقامه وكان أقام في تلك الدفعة جمعة.

وسمعت سليمان يقول: ما رأيت بعيني منذ ستين سنة أفاقه ولا أروع ولا أزهد في الدنيا من محمد بن إسماعيل.
قال عبد المجيد بن إبراهيم: ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل كان يسوي بين القوي والضعيف.

نكر كرمه وسماحته وصفته وغير ذلك

قال محمد بن أبي حاتم: كانت له قطعة أرض يكرهها كل سنة بسبعمئة درهم فكان ذلك المكتري ربما حمل منها إلى أبي عبد الله قنائة أو قناتين لأن أبا عبد الله كان معجباً بالقنائة النضيج وكان يؤثره على البطيخ أحياناً فكان يهب للرجل مائة درهم كل سنة لحمله القنائة إليه أحياناً.

قال: وسمعت يقول: كنت أستغل كل شهر خمسمائة درهم فأنفقت كل ذلك في طلب العلم فقلت: كم بين من ينفق على هذا الوجه وبين من كان خلواً من المال فجمع وكسب بالعلم حتى اجتمع له فقال أبو عبد الله: "ما عند الله خير وأبقى".
قال: وكنا بفربر وكان أبو عبد الله يبني رباطاً مما يلي بخارى فاجتمع بشر كثير يعينونه على ذلك وكان ينقل اللبن فكنت أقول له: إنك تكفى يا أبا عبد الله فيقول: هذا الذي ينفعنا ثم أخذ ينقل الزنبرات معه وكان ذبح لهم بقرة فلما أدركت القدر دعا الناس إلى الطعام وكان بها مائة نفس أو أكثر ولم يكن علم أنه يجتمع ما اجتمع وكنا أخرجنا معه من فربر خبزاً بثلاثة دراهم أو أقل فألقينا بين أيديهم فأكل جميع من حضر وفضلت أرغفة صالحة وكان الخبز إذ ذاك خمسة أمناء بدرهم.

قال: وكان أبو عبد الله ربما يأتي عليه النهار فلا يأكل فيه رقاقة إنما كان يأكل أحياناً لوزتين أو ثلاثاً وكان يجتنب توابل القدرور مثل الحمص وغيره فقال لي يوماً شبه المتفرج بصاحبه: يا أبا جعفر نحتاج في السنة إلى شيء كثير قلت له: قدر كم؟ قال: أحتاج في السنة إلى أربعة آلاف درهم أو خمسة آلاف درهم قال: وكان يتصدق بالكثير يأخذ بيده صاحب الحاجة من أهل الحديث فيناوله ما بين العشرين إلى الثلاثين وأقل وأكثر من غير أن يشعر بذلك أحد وكان لا يفارقه كيسه ورأيته ناول رجلاً مراراً صرة فيها ثلاثمائة درهم وذلك أن الرجل أخبرني بعدد ما كان فيها من بعد فأراد أن يدعو فقال له أبو عبد الله: ارفق واشتغل بحديث آخر كيلا يعلم بذلك أحد.

قال: وكنت اشتريت متراً بتسعمائة وعشرين درهماً فقال: لي إليك حاجة تقضيها؟ قلت: نعم ونعمي عين قال: ينبغي أن تصير إلى نوح بن أبي شداد الصيرفي وتأخذ منه ألف درهم وتحمله إلي ففعلت فقال لي: خذه إليك فاصرفه في ثمن المتزل فقلت: قد قبلته منك وشكرته وأقبلنا على الكتابة وكنا في تصنيف "الجامع" فلما كان بعد ساعة قلت: عرضت لي حاجة لا أجتري رفعها إليك فظن أبي طمعت في الزيادة فقال: لا تحتشمي وأخبرني بما تحتاج فإني أخاف أن أكون مأخوذاً بسببك قلت له: كيف؟ قال: لأن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه فذكر حديث سعد وعبد الرحمن فقلت له: قد جعلتك في حل من جميع ما تقول ووهبت لك المال الذي عرضته علي عنيت المناصفة وذلك أنه قال: لي حوار وامرأة وأنت عزب فالذي يجب علي أن أنصفك لنستوي في المال وغيره وأربح عليك في ذلك فقلت له: قد فعلت رحمك الله أكثر من ذلك إذ أنزلتني من نفسك ما لم تنزل أحداً وحللت منك محل الولد ثم

حفظ علي حديثي الأول وقال: ما حاجتك؟ قلت: تقضيها؟ قال: نعم وأسر بذلك قلت: هذه الألف تأمر بقبوله واصرفه في بعض ما تحتاج إليه فقبله وذلك أنه ضمن لي قضاء حاجتي ثم جلسنا بعد ذلك بيومين لتصنيف "الجامع" وكتبنا منه ذلك اليوم شيئاً كثيراً إلى الظهر ثم صلينا الظهر وأقبلنا على الكتابة من غير أن نكون أكلنا شيئاً فرآني لما كان قرب العصر شبه القلق المستوحش فتوهم في ملائلاً وإنما كان بي الحصر غير أي لم أكن أقدر على القيام وكنت أتولى اهتماماً بالحصر فدخل أبو عبد الله المتزل وأخرج إلي كاعدة فيها ثلاثمائة درهم وقال: أما إذ لم تقبل ثمن المتزل فينبغي أن تصرف هذا في بعض حوائجك فجهدي فلم أقبل ثم كان بعد أيام كتبنا إلى الظهر أيضاً فناولني عشرين درهما فقال: ينبغي أن تصرف هذه في شراء الخضر ونحو ذلك فاشترت بها ما كنت أعلم أنه يلائمه وبعثت به إليه وأتيت فقال لي: بيض الله وجهك ليس فيك حيلة فلا ينبغي لنا أن نعي أنفسنا فقلت له: إنك قد جمعت خير الدنيا والآخرة فأبي رجل يبر خادمه بمثل ما تبرني إن كنت لا أعرف هذا فلست أعرف أكثر منه.

سمعت عبد الله بن محمد الصارفي يقول: كنت عند أبي عبد الله في منزله فجاءته جارية وأرادت دخول المتزل فعثرت على محبرة بين يديه فقال لها: كيف تمشين؟ قالت: إذا لم يكن طريق كيف أمشي؟ فيسقط يديه وقال لها: اذهبي فقد أعتقتك قال: فقيل له فيما بعد: يا أبا عبد الله أغضبتك الجارية؟ قال: إن كانت أغضبتني فأني أرضيت نفسي بما فعلت.

وقال عبد الله بن عدي الحافظ: سمعت الحسن بن الحسين البزاز يقول: رأيت محمد بن إسماعيل شيخاً نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير.

وقال غنجار: حدثنا أحمد بن محمد بن حسين التميمي حدثنا أبو يعلى التميمي سمعت جبريل بن ميكائيل بمصر يقول: سمعت البخاري يقول: لما بلغت خراسان أصبت ببعض بصري فعلمني رجل أن أحلق رأسي وأغلفه بالخطمي ففعلت فرد الله علي بصري. وقال محمد الوراق: دخل أبو عبد الله بفربر الحمام وكنت أنا في مشلح الحمام أتعاهد عليه ثيابه فلما خرج ناولته ثيابه فلبسها ثم ناولته الخف فقال: مسست شيئاً فيه شعر النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: في أي موضع هو من الخف؟ فلم يخبرني فتوهمت أنه في ساقه بين الظهارة والبطانة.

ذكر قصته مع محمد بن يحيى الذهلي رحمهما الله

قال الحاكم أبو عبد الله: سمعت محمد بن حامد البزاز قال: سمعت الحسن بن محمد بن جابر يقول: سمعت محمد بن يحيى قال لنا لما ورد محمد بن إسماعيل البخاري نيسابور: اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه فذهب الناس إليه وأقبلوا على السماع منه حتى ظهر الخلل في مجلس محمد بن يحيى فحسده بعد ذلك وتكلم فيه.

وقال أبو أحمد بن عدي ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما ورد نيسابور اجتمع الناس عليه حسده بعض من كان في ذلك الوقت من مشايخ نيسابور لما رأوا إقبال الناس إليه واجتماعهم عليه فقال لأصحاب الحديث: إن محمد بن إسماعيل يقول: اللفظ بالقرآن مخلوق فامتحنوه في المجلس فلما حضر الناس مجلس البخاري قام إليه رجل فقال: يا أبا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن مخلوق هو أم غير مخلوق؟ فأعرض عنه البخاري ولم يجبه فقال الرجل: يا أبا عبد الله فأعاد عليه القول فأعرض عنه ثم قال في الثالثة فالتفت إليه البخاري وقال: القرآن كلام الله غير مخلوق وأفعال العباد مخلوقة والامتحان بدعة فشغب الرجل وشغب الناس

وتفرقوا عنه وقعد البخاري في منزله.

أنبأنا المسلم بن محمد القيسي وغيره قالوا: أخبرنا زيد بن الحسن أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي الخطيب أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أبو بكر البرقاني أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار حدثني محمد بن مسلم خشنام قال: سئل محمد بن إسماعيل بنيسابور عن اللفظ فقال: حدثني عبيد الله بن سعيد يعني أبا قدامة عن يحيى بن سعيد هو القطان قال: أعمال العباد كلها مخلوقة فمرقوا عليه وقالوا له بعد ذلك: ترجع عن هذا القول حتى نعود إليك؟ قال: لا أفعل إلا أن تجيئوا بحجة فيما تقولون أقوى من حجتي وأعجبي من محمد بن إسماعيل ثباته.

وقال الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الهيثم المطوعي ببخارى حدثنا محمد بن يوسف الفربري سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أما أفعال العباد فمخلوقة فقد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية حدثنا أبو مالك عن ربيعي عن حذيفة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله يصنع كل صانع وصنعه".

وبه قال: وسمعت عبيد الله بن سعيد يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون: إن أفعال العباد مخلوقة. قال البخاري: حر كاتم وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة. فأما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق قال الله تعالى: "بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم".

وقال أبو حامد الأعمشي: رأيت محمد بن إسماعيل في جنازة أبي عثمان سعيد بن مروان ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسامي والكنى وعلل الحديث ويمر فيه محمد بن إسماعيل مثل السهم فما أتى على هذا شهر حتى قال محمد بن يحيى: ألا من يختلف إلى مجلسه فلا يختلف إلينا فإنهم كتبوا إلينا من بغداد أنه تكلم في اللفظ وهيناه فلم ينته فلا تقربوه ومن يقربه فلا يقربنا فأقام محمد بن إسماعيل ها هنا مدة ثم خرج إلى بخارى.

وقال أبو حامد بن الشرقي: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته وحيث تصرف فمن لزم هذا استغنى عن اللفظ وعما سواه من الكلام في القرآن ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر وخرج عن الإيمان وبانت منه امرأته يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وجعل ماله فينا بين المسلمين ولم يدفن في مقابرهم ومن وقف فقال: لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق فقد ضاهى الكفر ومن زعم أن لفظي بالقرآن مخلوق فهذا مبتدع لا يجالس ولا يكلم ومن ذهب بعد هذا إلى محمد بن إسماعيل البخاري فاتهموه فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان على مثل مذهبه.

وقال الحاكم: أخبرنا محمد بن أبي الهيثم ببخارى أخبرنا الفربري حدثنا البخاري قال: نظرت في كلام اليهود والنصارى والجوس فما رأيت أحداً أضل في كفرهم من الجهمية وإني لأستجهل من لا يكفرهم.

وقال غنجار: حدثنا محمد بن أحمد بن حاضر العبسي حدثنا الفربري سمعت البخاري يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر.

وقال الحاكم: حدثنا طاهر بن محمد الوراق سمعت محمد بن شاذل يقول: لما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري دخلت على البخاري فقلت: يا أبا عبد الله أيش الحيلة لنا فيما بينك وبين محمد بن يحيى كل من يختلف إليك يطرد؟ فقال: كم يعترى محمد بن يحيى الحسد في العلم والعلم رزق الله يعطيه من يشاء فقلت: هذه المسألة التي تحكى عنك؟ قال: يا بني هذه مسألة مشؤومة رأيت أحمد

بن حنبل وما ناله في هذه المسألة وجعلت على نفسي أن لا أتكلم فيها.

قلت: المسألة هي أن اللفظ مخلوق سئل عنها البخاري فوقف فيها فلما وقف واحتج بأن أفعالنا مخلوقة واستدل لذلك فهم منه الذهلي أنه يوجه مسألة اللفظ فتكلم فيه وأخذه بلازم قوله هو وغيره وقد قال البخاري في الحكاية التي رواها غنجار في "تاريخه": حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر النيسابوري الخفاف ببخارى يقول: كنا يوماً عند أبي إسحاق القيسي ومعنا محمد بن نصر المروزي فجرى ذكر محمد بن إسماعيل البخاري فقال محمد بن نصر: سمعته يقول: من زعم أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإنني لم أقله فقلت له: يا أبا عبد الله قد خاض الناس في هذا وأكثروا فيه فقال: ليس إلا ما أقول قال أبو عمرو الخفاف فأتيت البخاري فناظرته في شي من الأحاديث حتى طابت نفسه فقلت: يا أبا عبد الله ها هنا أحد يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة فقال: يا أبا عمرو احفظ ما أقول لك: من زعم من أهل نيسابور وقومس والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإنني لم أقله إلا أني قلت: أفعال العباد مخلوقة. وقال أبو سعيد حاتم بن أحمد الكندي: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: لما قدم محمد بن إسماعيل نيسابور ما رأيت والياً ولا عالماً فعل به أهل نيسابور ما فعلوا به استقبلوه مرحلتين وثلاثة فقال محمد بن يحيى في مجلسه: من أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غداً فليستقبله فاستقبله محمد بن يحيى وعامة العلماء فتزل دار البخاريين فقال لنا محمد بن يحيى: لا تسألوه عن شي من الكلام فإنه إن أجاب بخلاف ما نحن فيه وقع بيننا وبينه ثم شمت بنا كل حروري وكل رافضي وكل جهمي وكل مرجئ بخراسان قال: فازدحم الناس على محمد بن إسماعيل حتى امتلأ السطح والدار فلما كان اليوم الثاني أو الثالث قام إليه رجل فسأله عن اللفظ بالقرآن فقال: أفعالنا مخلوقة وأفعالنا فوق بينهم اختلاف فقال بعض الناس: قال: لفظي بالقرآن مخلوق وقال بعضهم: لم يقل حتى توثبوا فاجتمع أهل الدار وأخرجوهم.

وقال الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم سمعت ابن علي المخلدي سمعت محمد بن يحيى يقول: قد أظهر هذا البخاري قول اللفظية واللفظية عندي شر من الجهمية.

وقال سمعت محمد بن صالح بن هانئ: سمعت أحمد بن سلمة يقول: دخلت على البخاري فقلت: يا أبا عبد الله هذا رجل مقبول بخراسان خصوصاً في هذه المدينة وقد لج في هذا الحديث حتى لا يقدر أحد منا أن يكلمه فيه فما ترى؟ فقبض على لحيته ثم قال: "وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد" اللهم إنك تعلم أني لم أرد المقام بنيسابور أشراً ولا بطراً ولا طلباً للرئاسة وإنما أبت علي نفسي في الرجوع إلى وطني لغلبة المخالفين وقد قصدني هذا الرجل حسداً لما آتاني الله لا غير ثم قال لي: يا أحمد إني خارج غداً لتتخلصوا من حديثه لأجلي.

قال: فأخبرت جماعة أصحابنا فوالله ما شيعه غيري كنت معه حين خرج من البلد وأقام على باب البلد ثلاثة أيام لإصلاح أمره.

قال: وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: لما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم بن الحجاج الاختلاف إليه فلما وقع بين الذهلي وبين البخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس عنه انقطع عنه أكثر الناس غير مسلم فقال الذهلي يوماً: ألا من قال باللفظ فلا يجمل له أن يحضر مجلسنا فأخذ مسلم رداء فوق عمامته وقام على رؤوس الناس وبعث إلى الذهلي ما كتب عنه على ظهر جمال وكان مسلم يظهر القول باللفظ ولا يكتبه.

قال: وسمعت محمد بن يوسف المؤذن سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال: ألا من قال:

لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام مسلم بن الحجاج من المجلس.

رواها أحمد بن منصور الشيرازي عن محمد بن يعقوب فراد: وتبعه أحمد بن سلمة.

قال أحمد بن منصور الشيرازي: سمعت محمد بن يعقوب الأخرم سمعت أصحابنا يقولون: لما قام مسلم وأحمد بن سلمة من مجلس الذهلي قال الذهلي: لا يساكنني هذا الرجل في البلد فحشي البخاري وسافر. وقال محمد بن أبي حاتم: أتى رجل عبد الله البخاري فقال: يا أبا عبد الله إن فلاناً يكفرك فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فقد باء به أحدهما".

وكان كثير من أصحابه يقولون له: إن بعض الناس يقع فيك فيقول: "إن كيد الشيطان كان ضعيفاً" ويتلو أيضاً: "ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله" فقال له عبد المجيد بن إبراهيم: كيف لا تدعو الله على هؤلاء الذين يظلمونك ويتناولونك ويهتدونك؟ فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اصبروا حتى تلقوني على الحوض" وقال صلى الله عليه وسلم: "من دعا على ظالمه فقد انتصر". قال محمد بن أبي حاتم: وسمعت يقول: لم يكن يتعرض لنا قط أحد من أفتاء الناس إلا رمي بقارعة ولم يسلم وكلما حدث الجهال أنفسهم أن يمكروا بنا رأيت من ليلتي في المنام ناراً توقد ثم تطفأ من غير أن ينتفع بها فأتأول قوله تعالى: "كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفالاً لله" وكان هجيره من الليل إذا أتته في آخر مقدمه من العراق: "إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده" الآية.

وقال أحمد بن منصور الشيرازي: سمعت القاسم بن القاسم يقول: سمعت إبراهيم وراق أحمد بن سيار يقول لنا قدم البخاري مرو استقبله أحمد بن سيار فيمن استقبله فقال له أحمد: يا أبا عبد الله نحن لا نخالفك فيما تقول ولكن العامة لا تحمل ذا منك فقال البخاري: إني أخشى النار أسأل عن شيء أعلمه حقاً أن أقول غيره فانصرف عنه أحمد بن سيار. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في "الجرح والتعديل": قدم محمد بن إسماعيل الري سنة خمسين ومائتين وسمع منه أبي وأبو زرعة وترك حديثه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى أنه أظهر عندهم بنيسابور أن لفظه بالقرآن مخلوق. قلت: إن تركا حديثه أو لم يتركا البخاري ثقة مأمون محتج به في العالم.

ذكر محنته مع أمير بخارى

روى أحمد بن منصور الشيرازي قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: لما قدم أبو عبد الله بخارى نصب له القباب على فرسخ من البلد واستقبله عامة أهل البلد حتى لم يبق مذكور إلا استقبله ونثر عليه الدنانير والدرهم والسكر الكثير فبقي أياماً قال: فكتب بعد ذلك محمد بن يحيى الذهلي إلى خالد بن أحمد أمير بخارى: إن هذا الرجل قد أظهر خلاف السنة فقرأ كتابه على أهل بخارى فقالوا: لا نفرقه فأمره الأمير بالخروج من البلد فخرج.

قال أحمد بن منصور: فحكي لي بعض أصحابنا عن إبراهيم بن معقل النسفي قال: رأيت محمد بن إسماعيل في اليوم الذي أخرج فيه من بخارى فتقدمت إليه فقلت: يا أبا عبد الله كيف ترى هذا اليوم من اليوم الذي نثر عليك فيه ما نثر؟ فقال: لا أبالي إذا سلم ديني قال: فخرج إلى بيكند فسار الناس معه حزبين: حزب معه وحزب عليه إلى أن كتب إليه أهل سمرقند فسألوه أن يقدم عليهم فقدم

إلى أن وصل بعض قرى سمرقند فوق بين أهل سمرقند فتنة من سببه قوم يريدون إدخاله البلد وقوم لا يريدون ذلك إلى أن اتفقوا على أن يدخل إليهم فاتصل به الخبر وما وقع بينهم بسببه فخرج يريد أن يركب فلما استوى على دابته قال: اللهم خر لي ثلاثاً فسقط ميتاً فاتصل بأهل سمرقند فحضره بأجمعهم.

هذه حكاية شاذة منقطة والصحيح ما يأتي خلافها.

قال غنجار في "تاريخه": سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد المقرئ سمعت بكر بن منير بن خليلد بن عسكر يقول: بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلي والي بخارى إلى محمد بن إسماعيل أن احمل إلي كتاب "الجامع" و "التاريخ" وغيرهما لأسمع منك فقال لرسوله: أنا لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب الناس فإن كانت لك إلى شيء منه حاجة فاحضر في مسجدي أو في داري وإن لم يعجبك هذا فإنك سلطان فامنعي من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة لأني لا أكنم العلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من سئل عن علم فكنمه أجم بلجام من نار" فكان سبب الوحشة بينهما هذا.

وقال الحاكم: سمعت محمد بن العباس الضبي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي عمرو الحافظ البخاري يقول: كان سبب منافرة أبي عبد الله أن خالد بن أحمد الذهلي الأمير خليفة الطاهرية ببخارى سأل أن يحضر منزله فيقرأ "الجامع" و "التاريخ" على أولاده فامتنع عن الحضور عنده فراسله بأن يعقد مجلساً لأولاده لا يحضره غيرهم فامتنع وقال: لا أخص أحداً فاستعان الأمير بحريث بن أبي الوراق وغيره حتى تكلموا في مذهبه ونفاه عن البلد فدعا عليهم فلم يأت إلا شهر حتى ورد أمر الطاهرية بأن ينادى على خالد في البلد فنودي عليه على أتان وأما حريث فإنه ابتلي بأهله فرأى فيها ما يجلب عن الوصف وأما فلان فابتلي بأولاده وأراه الله فيهم البلايا.

وقال الحاكم: حدثنا خلف بن محمد حدثنا سهل بن شاذويه قال: كان محمد بن إسماعيل يسكن سكة الدهقان وكان جماعة يختلفون إليه يظهرون شعار أهل الحديث من أفراد الإقامة ورفع الأيدي في الصلاة وغير ذلك فقال حريث بن أبي الوراق وغيره: هذا رجل مشغب وهو يفسد علينا هذه المدينة وقد أخرجه محمد بن يحيى من نيسابور وهو إمام أهل الحديث فاحتجوا عليه بآبنا يحيى واستعانوا عليه بالسلطان في نفيه من البلد فأخرج وكان محمد بن إسماعيل ورعاً يتجنب السلطان ولا يدخل عليهم.

قال الحاكم: سمعت أحمد بن محمد بن واصل البيكندي سمعت أبي يقول: من الله علينا بخروج أبي عبد الله ومقامه عندنا حتى سمعنا منه هذه الكتب وإلا من كان يصل إليه وبمقامه في هذه النواحي: فربرب ويكند بقيت هذه الآثار فيها وتخرج الناس به.

قلت: خالد بن أحمد الأمير قال الحاكم: له ببخارى آثار محمودة كلها إلا موجدته على البخاري فإنها زلة وسبب لزوال ملكه.

سمع إسحاق بن راهويه وعبيد الله بن عمر القواريري وطائفة.

حدثنا عنه بممذان عبد الرحمن الجلاب وبمرو علي بن محمد الأزرق وكان قد مال إلى يعقوب بن الليث فلما حج حبسوه ببغداد حتى مات لسنته وهي سنة تسع وستين ومائتين.

ذكر وفاته

قال ابن عدي: سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار السمرقندي يقول: جاء محمد بن إسماعيل إلى خرتنك قرية على فرسخين من سمرقند وكان له بها أقرباء فترل عندهم فسمعتة ليلة يدعو وقد فرغ من صلاة الليل: اللهم إنه قد ضاقت علي الأرض بما رحبت

فأقبضني إليك فما تم الشهر حتى مات وقبره بخرتنك.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا منصور غالب بن جبريل وهو الذي نزل عليه أبو عبد الله يقول: إنه أقام عندنا أياماً فمرض واشتد به المرض حتى وجه رسولاً إلى مدينة سمرقند في إخراج محمد فلما وافى تهيأ للركوب فلبس خفيه وتعمم فلما مشى قدر عشرين خطوة أو نحوها وأنا آخذ بعضده ورجل آخذ معي يقوده إلى الدابة ليركبها فقال رحمه الله: أرسلوني فقد ضعفت فدعا بدعوات ثم اضطجع فقبضى رحمه الله فسأل منه العرق شيء لا يوصف فما سكن منه العرق إلى أن أدرجناه في ثيابه وكان فيما قال لنا وأوصى إلينا أن كفنوني في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة ففعلنا ذلك فلما دفناه فاح من تراب قبره رائحة غالية أطيب من المسك فدام ذلك أياماً ثم علت سواري بيض في السماء مستطيلة بجذء قبره فجعل الناس يتخلفون ويتعجبون وأما التراب فإنهم كانوا يرفعون عن القبر حتى ظهر القبر ولم تكن نقدر على حفظ القبر بالحراس وغلبنا على أنفسنا فنصبنا على القبر خشباً مشبكاً لم يكن أحد يقدر على الوصول إلى القبر فكانوا يرفعون ما حول القبر من التراب ولم يكونوا يخلصون إلى القبر وأما ريح الطيب فإنه تداوم أياماً كثيرة حتى تحدث أهل البلدة وتعجبوا من ذلك وظهر عند مخالفيه أمره بعد وفاته وخرج بعض مخالفيه إلى قبره وأظهروا التوبة والندامة مما كانوا شرعوا فيه من مذموم المذهب.

قال محمد بن أبي حاتم: ولم يعيش أبو منصور غالب بن جبريل بعده إلا القليل وأوصى أن يدفن إلى جنبه.

وقال محمد بن محمد بن مكى الجرجاني: سمعت عبد الواحد بن آدم الطواويسى يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت: ما وقوفك يا رسول الله؟ قال: أنتظر محمد بن إسماعيل البخاري فلما كان بعد أيام بلغني موته فنظرت فإذا قد مات في الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها.

وقال خلف بن محمد الخيام: سمعت مهيب بن سليم الكرميني يقول: مات عندنا البخاري ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين وقد بلغ اثنتين وستين سنة وكان في بيت وحده فوجدناه لما أصبح وهو ميت.

وقال ابن عدي: سمعت الحسن بن الحسين البزاز البخاري يقول: توفي البخاري ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت أبا ذر يقول: رأيت محمد بن حاتم الخلقاني في المنام وكان من أصحاب محمد بن حفص فسألته وأنا أعرف أنه ميت عن شيخي رحمه الله هل رأيت؟ قال: نعم رأيت وهو ذاك يشير إلى ناحية سطح من سطوح المنزل ثم سألته عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل فقال: رأيت وأشار إلى السماء إشارة كاد أن يسقط منها لعلو ما يشير.

وقال أبو علي الغساني: أخبرنا أبو الفتح نصر بن الحسن السكتي السمرقندي: قدم علينا بلسية عام أربعين وستين وأربعمائة قال: قحط المطر عندنا بسمرقند في بعض الأعوام فاستسقى الناس مراراً فلم يسقوا فأتى رجل صالح معروف بالصلاح إلى قاضي سمرقند فقال له: إني رأيت رأياً أعرضه عليك قال: وما هو؟ قال: أرى أن تخرج ويخرج الناس معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل البخاري وقبره بخرتنك ونستسقي عنده فعسى الله أن يسقينا قال: فقال القاضي: نعم ما رأيت فخرج القاضي والناس معه واستسقى القاضي بالناس وبكى الناس عند القبر وتشفَعوا بصاحبه فأرسل الله تعالى السماء بماء عظيم غزير أقام الناس من أجله بخرتنك سبعة أيام أو نحوها لا يستطيع أحد الوصول إلى سمرقند من كثرة المطر وغزارته وبين خرتنك وسمرقند نحو ثلاثة أميال.

وقال الخطيب في تاريخه: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي الحرشي بنيسابور قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البلخي قال الخطيب: سمعت أحمد بن عبد الله الصفار البلخي يقول: سمعت أبا إسحاق المستملي يروي عن محمد بن يوسف الفربري أنه كان يقول: سمع كتاب "الصحيح" لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه غيره.

تكملة

ذكر الصحابة الذين أخرج لهم البخاري ولم يرو عنهم سوى واحد

مرداس الأسلمي عنه قيس بن أبي حازم حزن المخزومي تفرد عنه ابنه أبو سعيد المسيب بن حزن زاهر بن الأسود عنه ابنه مجزأة عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي عنه حفيده زهرة بن معبد عمرو بن تغلب عنه الحسن البصري عبد الله بن ثعلبة بن صعير روى عنه الزهري قوله سنين أبو جميلة السلمية عنه الزهري أبو سعيد بن المعلى تفرد عنه حفص بن عاصم سويد بن النعمان الأنصاري شجري تفرد بالحديث عنه بشير بن يسار خولة بنت ثامر عنها النعمان ابن أبي عياش فجملتهم عشرة.

فصل

"تاريخ" البخاري يشتمل على نحو من أربعين ألفاً وزيادة وكتابه في "الضعفاء" دون السبعمئة نفس ومن خرج لهم في "صحيحه" دون الألفين قال ذلك أبو بكر الحازمي ف "صحيحه" مختصر جداً وقد نقل الإسماعيلي عن حكي عن البخاري قال: لم أخرج في الكتاب إلا صحيحاً قال: وما تركت من الصحيح أكثر. لبعضهم:

لما خط إلباء الذهب

هو السد بين الفتى والعطب

أمام متون كمثل الشهب

ودان به العجم بعد العرب

تميز بين الرضى والغضب

ونص مبين لكشف الريب

على فضل رتبته في الريب

وفزت على رغمهم بالقصب

ومن كان متهماً بالكذب

وتبويبه عجباً للعجب

وأجزل حظك فيما وهب

صحيح البخاري لو أنصفوه

هو الفرق بين الهدى والعمى

أسانيد مثل نجوم السماء

به قام ميزان دين الرسول

حجاب من النار لا شك فيه

وستر رقيق إلى المصطفى

فيا عالماً أجمع العالمون

سبقت الأئمة فيما جمعت

نفيت الضعيف من الناقلين

وأبرزت في حسن ترتيبه

فأعطاك مولاك ما تشتهي

البيروتي

الإمام الحجة المقرئ الحافظ أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد العذري البيروتي.

وبيروت مدينة على البحر من ساحل دمشق ما زالت بلاد إسلام منذ الفتوح إلى أن استولى عليها الفرنج فدامت داراً لهم إلى أن افتتحها السلطان الملك الأشرف خليل في سنة تسعين وستمائة عند أخذ عكا وبها توفي الأوزاعي وتلميذه الوليد بن يزيد وابنه هذا. ولد سنة تسع وستين ومائة فكان ممن عمر أكثر من مائة عام ييقين.

سمع أباه وتفقه به ومحمد بن شعيب بن شابور وعقبة بن علقمة البيروقي ومحمد بن يوسف الفريابي وأبا مسهر الدمشقي وعبد الحميد بن بكار وطائفة وكان مقرئاً حاذقاً بحرف ابن عامر تلا على أبيه.

حدث عنه: أبو داود والنسائي في كتابيهما وأبو زرعة وابن أبي داود وابن جوصا ومكحول البيروقي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو علي الحصائري وخيثمة بن سليمان وأبو العباس الأصم وخلق كثير سمى الحافظ ابن عساكر منهم أربعين نفساً.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال إسحاق ابن سيار: ما رأيت أحسن سمناً منه.

وقال أبو داود: سمع من أبيه ثم عرض عليه وكان صاحب ليل.

قال الحسين بن أبي الحسين بن أبي كامل: سمعت خيثمة يقول: أتيت أبا داود السجستاني فأملى علي حديثاً عن العباس بن الوليد فقلت: وإياي حدث العباس فقال لي: رأيتك؟ قلت: نعم قال: متى مات؟ قلت: سنة إحدى وسبعين ومائتين كذا قال خيثمة.

وأما عمرو بن دحيم فقال: مات في ربيع الآخر وعين اليوم وقال سنة سبعين ومائتين فتحرر لي أن مجموع عمره مائة سنة وثمانية أشهر واثان وعشرون يوماً وكان ممتعاً بقواه.

قال خيثمة بن سليمان: مازح العباس بن الوليد يوماً جارية له فدفعته فوقع فانكسرت رجله فلم يحدثنا عشرين يوماً فكنا نلقى الجارية ونقول: حسبك الله كما كسرت رجل الشيخ وحبستنا عن الحديث.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن سنة ثلاث وتسعين أخبرنا أبو محمد بن قدامة والحسين بن صصرى وأخبرنا أحمد بن عبد الحميد وأحمد بن عبد الرحمن الحسيني قالوا أخبرنا محمد بن غسان قالوا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد الأزدي أخبرنا عبد الكريم بن المؤمل الكفرتابي حضوراً أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان المعدل أخبرنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة أخبرنا العباس بن الوليد ببيروت أخبرنا محمد بن شعيب أخبرني داود بن الزبرقان حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن خالد بن أبي خالد عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق".

قرأت على تاج الدين علي بن أحمد العلوي: أخبركم محمد بن أحمد بن القطيعي أخبرنا محمد بن عبيد الله أخبرنا محمد بن محمد الزيني أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا العباس بن الوليد بن يزيد العذري أخبرني أبي سمعت الأوزاعي قال: حدثني عبدة بن أبي لبابة حدثنا زر بن حبيش سمعت أبي بن كعب وبلغه أن ابن مسعود يقول: من قام السنة أصاب ليلة القدر فقال: والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان يحلف بذلك ثلاثاً ثم قال: والله الذي لا إله إلا هو إني لأعلم أي ليلة هي الليلة التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقومها ليلة صبيحة سبع وعشرين وآية ذلك أن تطلع الشمس لا شعاع لها.

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من وجوه وأخرجه مسلم من حديث الأوزاعي وشعبة جميعاً عن عبدة ورواه النسائي في تفسيره.

حدثنا بندار حدثنا عبد الرحمن عن جابر بن يزيد العجلي عن يزيد بن أبي سليمان عن زر أن أياً حدثه ولم يسمه بل قال: نبأ من لم يكذبي.

الرهاوي

الإمام الحافظ الناقد أبو الحسين أحمد بن عبد الملك الرهاوي محدث الجزيرة.

سمع زيد بن الحباب وجعفر بن عون ويحيى بن آدم ويزيد بن هارون وأبا داود الحفري وعثمان بن عبد الرحمن الحراني ومحمد بن عبيد وحسين بن علي الجعفي وعبيد الله بن موسى ويعلى بن عبيد وأبا نعيم وعبد بن جعفر الرقي وخلقا كثيراً. حدث عنه النسائي فأكثر وأبو عروبة وأبو عبد الرحمن مكحول البيروتي وآخرون وأجاز لعبد الرحمن بن أبي حاتم. ذكره النسائي فقال: ثقة مأمون صاحب حديث.

قلت: توفي سنة إحدى وستين ومائتين ومن قدماء مشيخته مسكين بن بكر.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أخبرنا الحسن بن محمد أخبرنا عمي أبو القاسم الحافظ أخبرنا علي بن إبراهيم العلوي أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد واقف السميساطية أخبرنا عبد الوهاب الكلابي أخبرنا مكحول البيروتي أخبرنا أحمد بن سليمان حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أصحابه: "هل صمت من سرر هذا الشهر شيئاً؟" قال: لا؟ قال: "فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين مكانه" مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد.

يعقوب بن شيبعة

ابن الصلت بن عصفور الحافظ الكبير العلامة الثقة أبو يوسف السدوسي البصري ثم البغدادي صاحب "المسند" الكبير العديم النظير المعلل الذي تم من مسانيدته نحو من ثلاثين مجلداً ولو كمل لجاء في مائة مجلد. مولده في حدود الثمانين ومائة وسماعته على رأس المائتين.

سمع علي بن عاصم ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وأزهر بن سعد السمان وبشر بن عمر الزهراني وجعفر بن عون وأبا عامر العقدي وشجاع بن الوليد وعبد الله بن بكر السهمي ومحاضر بن المورع وعبد الوهاب بن عطاء وأبا النضر ويعلى بن عبيد ووهب بن جرير وحجاج بن منهال ويزل إلى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين ثم إلى الحسن بن علي الحلواني وهارون الحمالي ومحمد بن يحيى الذهلي وأبي بكر الأعمش ثم يزل إلى أصحاب يحيى بن معين وابن المديني ويخرج العالي والنازل ويذكر أولاً سيرة الصحابي مستوفاة ثم يذكر ما رواه ويوضح علل الأحاديث ويتكلم على الرجال ويخرج ويعدل بكلام مفيد عذب شاف بحيث إن الناظر في "مسنده" لا يمل منه ولكن قل من روى عنه.

حدث عنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب ويوسف بن يعقوب الأزرق وطائفة.

وثقه أبو بكر الخطيب وغيره.

قال أبو الحسن الدارقطني: لو كان كتاب يعقوب بن شيبه مسطوراً على حمام لوجب أن يكتب يعني: لا يفتقر الشخص فيه إلى سماع.

قال الخطيب: حدثني الأزهري قال: بلغني أنه كان في منزل يعقوب بن شيبه أربعون لحافاً أعدها لمن كان عنده من الوراقين الذين يبيضون له "المسند" قال: ولزمه على ما خرج منه عشرة آلاف دينار ثم قال: وقيل: إن نسخه بمسند أبي هريرة منه شوهدت بمصر فكانت في مائتي جزء قال: والذي ظهر له مسند العشرة وابن مسعود وعمار والعباس وعتبة بن غزوان وبعض الموالي. قلت: وبلغني أنه شوهد له "مسند" علي في خمسة أسفار.

قال أحمد بن كامل القاضي: كان يعقوب بن شيبه من كبار أصحاب أحمد بن المعذل والحارث بن مسكين فقيهاً سرياً وكان يقف في القرآن.

قلت: أخذ الوقف عن شيخه أحمد المذكور وقد وقف علي بن الجعد ومصعب الزبيري وإسحاق بن أبي إسرائيل وجماعة وخالفهم نحو من ألف إمام بل سائر أئمة السلف والخلف على نفي الخليفة عن القرآن وتكفير الجهمية نسأل الله السلامة في الدين. قال أبو بكر المروذي: أظهر يعقوب بن شيبه الوقف في ذلك الجانب من بغداد فحذر أبو عبد الله منه وقد كان المتوكل أمر عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان أن يسأل أحمد بن حنبل عمن يقلد القضاء قال عبد الرحمن: فسألته عن يعقوب بن شيبه فقال: متبدع صاحب هوى.

قال الخطيب: وصفه أحمد بذلك لأجل الوقف.

قلت: قد كان يعقوب صاحب أموال عظيمة وحشمة وحرمة وافرة بحيث إن حفيده حكى قال: لما ولدت عمداً أبواي فملاً لي ثلاثة خواي ذهباً وخبأها لي فذكر أنه طال عمره وأنفقها وفنيت واحتاج وكان مولده قبل موت جده بنيف عشرة سنة. مات يعقوب الحافظ في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين. وقع لي جزء واحد من "مسند" عمار له.

قرأت على الحافظ أبي محمد بن خلف: أخبركم يحيى بن أبي السعود أخبرتنا فخر النساء شهدة أخبرنا الحسين بن أحمد النعالي أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مهدي أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة حدثنا جدي حدثنا علي بن عاصم أخبرنا عطاء بن السائب عن أبي البخترى الطائي قال: قاوول عمار رجلاً فاستطال الرجل عليه فقال عمار: أنا إذا كمن لا يغتسل يوم الجمعة فعاد الرجل فاستطال عليه فقال له عمار: إن كنت كاذباً فأكثر الله مالك وولدك وجعلك يوطأ عقبك.

وبه قال يعقوب: حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت: ما نسينا الغبار على شعر صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأتصار والمهاجرة" إذ جاء عمار فقال: "ويحك أو ويلك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية".

ابن ميمون

المحدث الإمام المعمر أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ثم الإسكندراني. حدث عن: الوليد بن مسلم وسفيان بن عيينة وسلم بن ميمون الخواص وجماعة. وعنه: أبو داود والنسائي في "سننهما" وأبو عوانة وأبو بكر بن أبي داود وابن جوصا وأبو جعفر الطحاوي وأبو بكر بن زياد وإمام الأئمة ابن خزيمة وآخرون خاتمتهم علي بن عبد الله بن أبي مطر الإسكندراني. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بالإسكندرية وهو صدوق ثقة. وقال أبو سعيد بن يونس: توفي في حادي عشر ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين.

أحمد بن الفرات

ابن خالد الشيخ الإمام الحافظ الكبير الحجة محدث أصبهان أبو مسعود الضبي الرازي نزيل أصبهان. ولد سنة نيف وثمانين ومائة في خلافة هارون الرشيد. وطلب العلم في الصغر وعد من الحفاظ وهو شاب أمرد وارتحل إلى العراق والشام والحجاز واليمن ولحق الكبار. سمع عبد الله بن نمير وأبا أسامة وحسين بن علي الجعفي وأبا داود الحفري ويزيد بن هارون وأبا داود الطيالسي ويحيى بن آدم وجعفر بن عون ويعلى بن عبيد وأحاه محمد بن عبيد وأزهر بن سعد السمان وأبا عامر العقدي وعبد الرزاق بن همام وشبابة بن سوار وابن أبي فديك وأبا أحمد الزبيري وأبا بكر الحنفي ووهب بن جرير ومحمد بن يوسف الفريابي ومؤمل بن إسماعيل وعبيد الله بن موسى وأبا نعيم وعفان وأبا صالح الكاتب ومحمد بن عيسى بن الطباع وأبا جعفر النفيلي وأبا اليمان وأبا عبد الرحمن المقرئ والهيثم بن جميل وأبا الوليد ومسلم بن إبراهيم وخلقا كثيرا إلى أن يتزل إلى أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن حميد وبكر بن خلف وللطلبية اليوم جزء من حديثه من أعلى شيء يكون. حدث عنه أبو داود في سننه وأبو بكر بن أبي عاصم ومحمد بن يحيى بن منددة وجعفر الفريابي ومحمد بن الحسن بن المهلب وعبد الرحمن بن يحيى بن منددة أخو محمد وأحمد بن محمود بن صبيح وخلق من الأصبهانيين آخرهم موتاً المعمر أبو محمد بن فارس شيخ أبي نعيم الحافظ. أخبرنا محمد بن قايماز الدقيقي أخبرنا محمد بن نصر الرصافي أخبرنا خليل بن بدر وأخبرنا إسحاق بن طارق أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا خليل الراراني ويحيى الثقفي وأخبرنا أحمد بن فرج الفقيه وعدة قالوا: أخبرنا ابن عبد الدائم أخبرنا يحيى الثقفي وأبانا أحمد بن سلامة عن الراراني قالاً: أبانا أبو علي الحداد ويحيى محضر أخبرنا أبو نعيم الحافظ أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قراءة عليه في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة حدثنا أحمد بن الفرات الحافظ سنة سبع وخمسين ومائتين حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أعلم بالطب من عائشة فقلت: يا خالة ممن تعلمت الطب؟ قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه. وبه: حدثنا أحمد بن الفرات أخبرنا أبو عامر عن ابن أبي ذئب عن سعد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيباً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها. وبه أخبرنا أحمد أخبرنا عبد الرزاق عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام

جنباً ما يمس ماء.

قال إبراهيم بن محمد الطيبان: سمعت أبا مسعود يقول: كتبت عن ألف وسبعمائة شيخ أدخلت في تصانيفي ثلاثمائة وعشرة وعطلت سائر ذلك وكتبت ألف حديث وخمسمائة ألف حديث فأخذت من ذلك خمسمائة ألف حديث في التفاسير والأحكام والفوائد وغيره.

قال حميد بن الربيع: قدم أبو مسعود الأصبهاني مصر فاستلقى على قفاه وقال لنا: خذوا حديث أهل مصر قال: فجعل يقرأ علينا شيخاً شيخاً من قبل أن يلقاهم يعني: كان قد نظر في حديث مشايخ مصر من كتب الرحالين ووعاه. وعن أبي مسعود قال: كنا نتذاكر الأبواب فخاصوا في باب فجاؤوا فيه بخمسة أحاديث فجئت بسادس فنخس أحمد بن حنبل في صدري لإعجابه بي.

وروى يزيد بن عبد الله الأصبهاني عن أحمد بن دلويه قال: دخلت على أحمد بن حنبل فقال: من فيكم؟ قال: قلت: محمد بن النعمان بن عبد السلام فلم يعرفه فذكرت له أقواماً فلم يعرفهم فقال: أفيكم أبو مسعود؟ قلت: نعم قال: ما أعرف اليوم أظنه قال: أسود الرأس أعرف بمسندات رسول الله صلى الله عليه وسلم منه.

قال أبو عروبة الحراني: أبو مسعود الأصبهاني في عداد أبي بكر بن أبي شيبة في الحفظ وأحمد بن سليمان الرهاوي في الثبت. قيل: إن أحمد بن الفرات قدم أصبهان أولاً ولم يكن معه كتاب فأملى كذا كذا ألف حديث من حفظه فلما وصلت كتبه قوبلت بما أملى فلم يختلف إلا في مواضع يسيرة.

عن أحمد بن محمود بن صبيح: سمعت أبا مسعود الرازي يقول: وددت أني أقتل في حب أبي بكر وعمر. قال أبو بكر الخطيب: كان أبو مسعود أحد الحفاظ سافر الكثير وجمع في الرحلة بين البصرة والكوفة والحجاز واليمن والشام ومصر والجزيرة وقدم بغداد وذاكر حفاظها بحضرة أحمد بن حنبل وكان أحمد يقدمه.

قال أبو أحمد بن عدي: لا أعلم لأبي مسعود الرازي رواية منكورة وهو من أهل الصدق والحفظ. قال أبو عمران الطرسوسي: سمعت أبا بكر الأثرم يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي مسعود الرازي.

قال أبو الشيخ سمعت ابن الأصفر يقول: جالست أحمد وأثنى على ابن أبي شيبة وذكر عدة قال: فما رأيت رجلاً أحفظ لما ليس عنده من أبي مسعود.

ونقل القاضي أبو الحسين بن الفراء في "طبقات أصحاب الإمام أحمد" في ترجمة أبي مسعود أنه نقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: من دل على صاحب رأي لنفسه فقد أعان على هدم الإسلام.

وعن أبي مسعود الرازي قال: كتبت الحديث وأنا ابن اثني عشرة سنة.

قلت: بكر بطلب العلم لأن أباه من أهل الحديث أيضاً وقيل: لم يلحق الأخذ عن أبيه.

وعن أبي مسعود قال: ذكرت بالحفظ ولي ثمان عشرة سنة وسميت: الرويزي الحافظ.

قال أحمد بن علي بن الجارود الحافظ: سمعت إبراهيم بن أورمة الحافظ يقول: ما بقي أحد مثل أبي مسعود الرازي ومحمد بن يحيى

الذهلي ومحمد بن عبد الله المخرمي.

وقد سئل الحافظ أبو بكر الأعيين: أما أحفظ أبو مسعود الرازي أو سليمان الشاذكوني؟ فقال: أما المسند فأبو مسعود وأما المنقطع فالشاذكوني.

ومما ألف أبو مسعود كتاب "الأحاديث الأفراد" روته كريمة القرشية بالإجازة.

وقد توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين وقد قارب الثمانين رحمه الله.

ومات معه في العام الحافظ أحمد بن سنان القطان محدث واسط ومحمد بن سنجر الجرجاني صاحب "المسند" ببلاد مصر ومحمد بن يحيى الذهلي الحافظ عالم خراسان ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه الحافظ ببغداد والمحدث أحمد بن بديل الكوفي قاضي همذان وأحمد بن حفص السلمي محدث نيسابور وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان والمحدث هارون بن إسحاق الهمداني الكوفي والثقة عبدة بن عبد الله الصفار ومحمد بن إسماعيل الحساني والمحدث حفص بن عمرو الربالي والعباس بن يزيد البحراني المحدث ويحيى بن معاذ الرازي شيخ الصوفية ومحمد بن عمر بن أبي مذعور المحدث وأبو عبيدة ابن أبي السفر الكوفي والقاضي الكبير جعفر بن عبد الواحد الهاشمي وعلي بن حرب الجنديسابوري والفضل بن يعقوب الرخامي الحافظ والمحدث علي بن محمد بن أبي الخصيب والمحدث إسماعيل بن أبي الحارث وأحمد بن عمر حمدان البزاز وآخرون.

نعم وغسل ابن الفرات رفيقه محمد بن عاصم الثقفي العابد صاحب ذلك الجزء العالي.

وفي آخر نسخة ابن الفرات مما وقع زائداً عند يحيى الثقفي قال أبو محمد بن فارس: سمعت من أبي مسعود سنة أربع وخمسين ومائتين قال: وتوفي سنة ست وخمسين كذا قال وسنة ثمان وأصح وما ذكر الحافظ ابن عساكر سواه.

قال أبو نعيم الحافظ: أبو مسعود أحد الأئمة والحفاظ صنف "المسند" والكتب وحدث بأصبهان خمساً وأربعين سنة وكان قدم أصبهان قبل أن يرتحل إلى العراق في أيام الحسين بن حفص.

قلت: إنما ارتحل أولاً إلى العراق قبل المائتين ولحق عبد الله بن نمير وطبقته.

قال ابن عدي في "الكامل": سمعت أحمد بن محمد بن سعيد سمعت ابن خراش يخلف بالله إن أحمد بن الفرات يكذب متعمداً فقال ابن عدي: وهذا تحامل ولا أعلم له رواية منكورة.

قلت: من الذي يصدق ابن خراش ذلك الرافضي في قوله؟! قال أبو صالح الجلاب: بلغني أن أحمد بن حنبل كتب عن أبي مسعود حديث عبد الرحمن بن قيس عن حماد بن سلمة "حديث العتيرة".

قال أبو نعيم: توفي في شعبان سنة 258 وغسله محمد بن عاصم الثقفي.

قلت:

أبوه

يروى عن: مالك بن مغول ومسعر وأسامة بن زيد الليثي ويونس ابن أبي إسحاق.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الفراء ومحمد بن حميد.

وثقه أبو حاتم.
مات قبل المائتين.
روى له البخاري في كتاب "الأدب".

إسحاق بن بهلول

ابن حسان الحافظ الثقة العلامة أبو يعقوب التنوخي الأنباري مولده بالأنبار في سنة أربع وستين ومائة.
سمع أباه وسفيان بن عيينة وأبا معاوية الضرير ويحيى بن سعيد القطان وإسماعيل بن علية ووكيع بن الجراح وشعيب بن حرب وإسحاق الأزرق وأبا ضمرة أنس بن عياض وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن آدم وخلقا كثيراً وكان أحد أوعية العلم.
حدث عنه: إبراهيم الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا وجعفر الفريابي ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو عبد الله المحاملي ويوسف بن يعقوب بن إسحاق الأزرق حفيده وآخرون.
قال أبو بكر الخطيب: صنف كتاباً في القراءات وصنف المسند وصنف كتاباً في الفقه وله مذاهب اختارها يعني: أنه يجتهد ولا يقلد أحداً إلى أن قال: وكان ثقة.
قال ولده بهلول بن إسحاق: استدعى المتوكل أبي إلى سر من رأى حتى سمع منه ثم أمر فنصب له منبر وحدث في الجامع وأقطعه إقطاعاً مغله في العام اثنا عشر ألفاً ووصله بخمسة آلاف في السنة فكان يأخذها وأقام إلى أن قدم المستعين ببغداد فخاف أبي من الأتراك أن يكبسوا الأنبار فأنحدر إلى بغداد ولم يحمل معه كتبه فطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر أن يحدث ببغداد من حفظه بخمسين ألف حديث لم يخطئ في شيء منها.
روى هذه القصة أحمد بن يوسف الأزرق عن عمه إسماعيل بن يعقوب عن عمه بهلول.
وقال أبو طالب أحمد بن محمد بن إسحاق بن بهلول: تذاكرت أنا وابن صاعد ما حدث به جدي ببغداد فقلت له: قال أنيس المستملي: إنه حدث من حفظه بأربعين ألف حديث فقال ابن صاعد: لا يدري أنيس ما قال حدث إسحاق بن بهلول من حفظه ببغداد بأكثر من خمسين ألف حديث.
قلت: كذا فليكن الحفظ وإلا فلا قنعنا اليوم بالاسم بلا جسم فلو رأى الناس في وقتنا من يروي ألف حديث بأسانيدنا حفظاً لانبهروا له.
مات إسحاق بن بهلول الحافظ بالأنبار في ذي الحجة في سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقد قارب التسعين.
قرأت على عبد الحافظ بنابلس أخبرنا ابن قدامة أخبرنا ابن البطي أخبرنا علي بن محمد بن محمد الأنباري حدثنا أبو أحمد الفرضي حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق حدثنا جدي حدثنا إسحاق الأزرق عن عوف عن ابن سيرين عن حكيم بن حزام قال: فهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع ما ليس عندي.
أخبرنا عبد الحافظ ويوسف الغسولي قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا ابن البناء أخبرنا ابن البصري أخبرنا المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا إسحاق بن بهلول حدثنا إسحاق الأزرق أخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصم يوم عرفة ومع أبي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه.

حنين بن إسحاق

العبادي النصراني علامة وقته في الطب وكان بارعاً في لغة اليونان.

عرب كتاب إقليدس وله تصانيف عدة.

مات في صفر سنة ستين ومائتين.

وكان ابنه إسحاق بن حنين من كبار الأطباء أيضاً.

المزني

الإمام العلامة فقيه الملة علم الزهاد أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني المصري تلميذ الشافعي.

مولده في سنة موت الليث بن سعد سنة خمس وسبعين ومائة.

حدث عن: الشافعي وعن علي بن معبد بن شداد ونعيم بن حماد وغيرهم.

وهو قليل الرواية ولكنه كان رأساً في الفقه.

حدث عنه: إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة وأبو الحسن بن جوصا وأبو بكر بن زياد النيسابوري وأبو جعفر الطحاوي وأبو نعيم بن

عدي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو الفوارس بن الصابوني وخلق كثير من المشاركة والمغاربة.

وامتألت البلاد ب "مختصره" في الفقه وشرحه عدة من الكبار بحيث يقال: كانت البكر يكون في جهازها نسخة ب "مختصر" المزني.

أخبرنا عمر بن القواس أخبرنا زيد بن الحسن كتابة أخبرنا أبو الحسن بن عبد السلام حدثنا الفقيه أبو إسحاق قال: فأما الشافعي

رحمه الله فقد انتقل فقهه إلى أصحابه فمنهم أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق المزني مات بمصر في سنة

أربع وستين ومائتين قال: وكان زاهداً عالماً مناظراً محجاجاً غواصاً على المعاني الدقيقة صنف كتباً كثيرة: الجامع الكبير و الجامع

الصغير والمنثور والمسائل المعتبرة و الترغيب في العلم وكتاب الوثائق.

قال الشافعي: المزني ناصر مذهبي.

قلت: بلغنا أن المزني كان إذا فرغ من تبييض مسألة وأودعها "مختصره" صلى الله ركعتين.

وروي أن القاضي بكار بن قتيبة قدم على قضاء مصر وكان حنيفياً فاجتمع بالمزني مرة فسأله رجل من أصحاب بكار فقال: قد جاء

في الأحاديث تحريم النبيذ وجاء تحليله فلم قدمتم التحريم؟ فقال المزني: لم يذهب أحد إلى تحريم النبيذ في الجاهلية ثم حلل لنا ووقع

الاتفاق على أنه كان حلالاً فحرم فهذا يعضد أحاديث التحريم فاستحسن بكار ذلك منه.

قلت: وأيضاً فأحاديث التحريم كثيرة صحاح وليس كذلك أحاديث الإباحة.

قال عمرو بن تميم المكي: سمعت محمد بن إسماعيل الترمذي قال: سمعت المزني يقول: لا يصح لأحد توحيد حتى يعلم أن الله تعالى

على العرش بصفاته قلت له: مثل أي شيء؟ قال: سمع بصير عليم.

قال أبو عبد الرحمن السلمي أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان سمعت محمد بن علي الكتاني وسمعت عمرو بن عثمان المكي يقول:

ما رأيت أحداً من المتعبدين في كثرة من لقيت منهم أشد اجتهاداً من المزني ولا أدوم على العبادة منه وما رأيت أحداً أشد تعظيماً للعلم وأهله منه وكان من أشد الناس تضييقاً على نفسه في الورع وأوسع في ذلك على الناس وكان يقول: أنا خلق من أخلاق الشافعي.

قلت: وبلغنا أن المزني رحمه الله كان مجاب الدعوة ذا زهد وتأله أخذ عنه خلق من العلماء وبه انتشر مذهب الإمام الشافعي في الآفاق.

يقال: كان إذا فاتته صلاة الجماعة صلى تلك الصلاة خمساً وعشرين مرة.

وكان يغسل الموتى تعبدًا واحتساباً وهو القائل: تعانيت غسل الموتى ليرق قلبي فصار لي عادة وهو الذي غسل الشافعي رحمه الله. قال ابن أبي حاتم: سمعت من المزني وهو صدوق.

وقال أبو سعيد بن يونس: ثقة كان يلزم الرباط.

توفي في رمضان لست بقين منه سنة أربع وستين ومائتين وله تسع وثمانون سنة.

قلت: ومن جلة تلامذته العلامة أبو القاسم عثمان بن بشار الأنطاقي شيخ ابن سريج وشيخ البصرة زكريا بن يحيى الساجي ولم يل قضاء وكان قانعاً شريف النفس.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن الحنبلي غير مرة أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن ابن الأسيدي سنة ثلاث وعشرين أخبرنا جدي الحسين أخبرنا علي بن محمد بن علي الشافعي سنة أربع وثمانين وأربع مائة أخبرنا محمد بن الفضل الفراء بمصر حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة أخبرنا المزني حدثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال فقيل: إنك تواصل؟ فقال: "لست مثلكم إني أطعم وأسقى". وبالإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال: "لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له".

وبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر وعبد ذكر أو أنثى من المسلمين متفق عليها.

أخبرنا ابن الفراء أخبرنا ابن البن أخبرنا جدي أخبرنا علي بن محمد أخبرنا ابن نظيف قال: قال لنا أبو الفوارس السندي: ولدت في الحرم سنة خمس وأربعين ومائتين وأول ما سمعت الحديث ولي عشر سنين.

قال: ومات المزني سنة 264 وتوفي الربيع سنة سبعين ومائتين قال: وكانا رضيعين بينهما ستة أشهر يعني في المولد.

قال: ومات في سنة أربع أيضاً أحمد ابن أخي ابن وهب ويونس بن عبد الأعلى ويزيد بن سنان.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

ابن أعين بن ليث الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الله المصري الفقيه.

ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وسمع من: عبد الله وهب بعناية أبيه به ومن أبي ضمرة الليثي وابن أبي فديك وأيوب بن سويد وبشر بن بكر وأشهب بن عبد العزيز ووالده عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث وأبي عبد الرحمن المقرئ والشافعي وإسحاق بن الفرات وحرملة بن عبد العزيز ويحيى بن سلام وسعيد بن بشير القرشي وعبد الله بن نافع الصائغ وحجاج بن رشدين وطائفة.

وعنه: النسائي في "سننه" وابن خزيمة وابن صاعد وعمرو بن عثمان المكي وأبو بكر بن زياد وأبو جعفر الطحاوي وعلي بن أحمد علان وإسماعيل بن داود بن وردان وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو العباس الأصم وخلق كثير.

وكان عالم الديار المصرية في عصره مع المزني.

وثقه النسائي وقال مرة: لا بأس به.

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

وقال: كان أعلم من رأيت على أديم الأرض بمذهب مالك وأحفظهم له سمعته يقول: كنت أتعجب ممن يقول في المسائل: لا أدري.

ثم قال ابن خزيمة: وأما الإسناد فلم يكن يحفظه وكان من أصحاب الشافعي وكان ممن يتكلم فيه فوقعت بينه وبين البويطي وحشة في مرض الشافعي فحدثني أبو جعفر السكري صديق الربيع قال لما مرض الشافعي رحمه الله جاء ابن عبد الحكم ينزع البويطي في مجلس الشافعي فقال البويطي: أنا أحق به منك فجاء الحميدي وكان بمصر فقال: قال الشافعي: ليس أحد أحق بمجلسي من البويطي وليس أحد من أصحابي أعلم منه فقال له ابن عبد الحكم: كذبت فقال الحميدي: كذبت أنت وأبوك وأملك وغضب ابن عبد الحكم فترك مجلس الشافعي.

قال: فحدثني ابن عبد الحكم قال: كان الحميدي معي في الدار نحواً من سنة وأعطاني كتاب ابن عيينة ثم أبوا إلا أن يوقعوا بيننا ما وقع.

هذه الحكاية رواها الحاكم عن حسينك عن ابن خزيمة وعن أبي إبراهيم المزني قال: نظر الشافعي إلى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقد ركب دابته فأبعه بصره وقال: وددت أن لي ولداً مثله وعلي ألف دينار لا أجد قضاءها.

قال أبو الشيخ: حدثنا عمرو بن عثمان المكي قال: رأيت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يصلي الضحى فكان كلما صلى ركعتين سجد سجدتين فسأله من يأنس به فقال: أسجد شكراً لله على ما أنعم به علي من صلاة الركعتين.

قال ابن أبي حاتم: ابن عبد الحكم ثقة صدوق أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك.

قلت: قد تفقه بمالك ولزمه مدة وهو أيضاً في عداد أصحابه الكبار.

أخبرني عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن الكندي أخبرنا علي بن عبد السلام أخبرنا الشيخ أبو إسحاق الشيرازي قال: حمل محمد في محنة القرآن إلى ابن أبي داود ولم يجب إلى ما طلب منه ورد إلى مصر وانتهت إليه الرئاسة بمصر يعني: في العلم وذكر غيره أن ابن عبد الحكم ضرب فهرب واختفى.

وقد نالته محنة أخرى صعبة مرت في تاريخنا الكبير في ترجمة أخيه عبد الحكم الرجل الصالح قال أبو سعيد بن يونس: عذب عبد الحكم في السجن ودخن عليه فمات في سنة سبع وثلاثين ومائتين لكونه اتم بودائع لعلي بن الجروي.

وقال ابن أبي دليم: لم يكن في الإخوة أفه من عبد الحكم وقيل: إن بني عبد الحكم غرموا في نوبة ابن الجروي أكثر من ألف ألف دينار استصفت أموالهم ونهبت منازلهم ثم بعد مدة أطلقهم المتوكل ورد إليهم البعض وسجن القاضي الأصم الذي ظلمهم وحلقت

لحيته وضرب وطيف به على حمار.

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه: كان محمد هو المفتي بمصر في أيامه.

قلت: له تصانيف كثيرة منها: كتاب في الرد على الشافعي وكتاب أحكام القرآن وكتاب الرد على فقهاء العراق وغير ذلك. وما زال العلماء قديماً وحديثاً يرد بعضهم على بعض في البحث وفي التوليف ويمثل ذلك يتفقه العالم وتبرهن له المشكلات ولكن في زماننا قد يعاقب الفقيه إذا اعتنى بذلك لسوء نيته ولطلبه للظهور والتكثير فيقوم عليه قضاة وأضداد نسأل الله حسن الخاتمة وإخلاص العمل.

وقد كان ابن عبد الحكم مع عظمته بمصر يركب حميراً ضعيفاً ويتواضع في أموره وكان أبوه كما قلنا من كبار الفقهاء من تلامذة مالك.

قال ابن يونس: مات محمد في يوم الأربعاء نصف ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين وصلى عليه القاضي بكار بن قتيبة. قلت: وله مصنف في أدب القضاة مفيد.

أخبرتنا خديجة بنت علي أخبرنا أحمد بن عبد الواحد أخبرنا عبد المنعم بن الفراوي أخبرنا عبد الغفار الشيروي أخبرنا أبو سعيد الصيرفي حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "عذبت امرأة في هرة أمسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الأرض".

بحر بن نصر

ابن سابق الإمام المحدث الثقة أبو عبد الله الخولاني مولاهم المصري.

حدث عن: عبد الله بن وهب وضمرة بن ربيعة وأيوب بن سويد وبشر بن بكر ومحمد بن إدريس الشافعي وأشهب بن عبد العزيز وطائفة.

حدث عنه: أبو جعفر الطحاوي وابن خزيمة وابن زياد النيسابوري وأبو عوانة وابن جوصا وابن أبي حاتم وأحمد بن مسعود الزنبري ومحمد بن بشر الزبيري العكري وأبو العباس الأصم وأحمد بن عبد الله البهنسي العطار وأحمد بن علي بن شعيب وأحمد بن محمد بن أسيد الأصبهاني وأحمد بن محمد بن فضالة الحمصي الصفار وأحمد بن محمد بن شاهين وأبو حامد بن بلال النيسابوري وأبو الفوارس بن السندي وآخرون وروى عنه النسائي في تأليفه لأحاديث مالك بواسطة فروى عن خياط السنة زكريا عنه. وثقه ابن أبي حاتم وغيره.

مات في شعبان سنة سبع وستين ومائتين وقال الطحاوي: مولده هو والمزني والربيع المرادي في سنة أربع وسبعين ومائة.

أخبرنا إسماعيل بن عميرة أخبرنا أبو محمد بن البن أخبرنا جدي أبو القاسم أخبرنا علي بن محمد حدثنا محمد بن نظيف حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني حدثنا بحر بن نصر حدثنا ابن وهب عن مالك ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ: "الفويسق".

إبراهيم بن منقذ

ابن إبراهيم بن عيسى الإمام الحجّة الخولاني أبو إسحاق مولاهم المصري العصفري.

سمع عبد الله بن وهب وأبا عبد الرحمن المقرئ وإدريس بن يحيى الزاهد.

حدث عنه: أبو محمد بن صاعد وأبو العباس الأصم وأبو الفوارس أحمد بن محمد السندي وجماعة.

قال أبو سعيد بن يونس: هو ثقة رضى.

مات في ربيع الآخر سنة تسع وستين ومائتين.

أخبرنا العماد عبد الحافظ ويوسف بن غالبية قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أبو

طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا إبراهيم بن منقذ بمصر حدثنا ابن وهب عن مخزومة بن بكير عن أبيه سمعت يونس بن

يوسف عن ابن المسيب قال: قالت عائشة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبداً من النار

من يوم عرفة وإنه ليدنو عز وجل ثم يباهي بهم الملائكة" إسناده حسن.

وفيها مات أحمد بن عبد الحميد الحارثي وحذيفة بن غياث الأصبهاني وعبد الله بن حماد الأملي وأبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي

وأبو حمزة البغدادي الزاهد.

سعيد بن مسعود

ابن عبد الرحمن المحدث المسند أبو عثمان المروزي أحد الثقات.

حدث عن: النضر بن شميل ويزيد بن هارون ويعقوب بن إبراهيم وشبابة وروح بن عباد وأزهر بن سعد السمان.

وعنه: عمر بن أحمد بن علك ومحمد بن نصر الفقيه ومحمد بن أحمد المحبوبي وأهل مرو.

توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين وكان من أبناء التسعين.

العجلي

الإمام الحافظ الأوحى الزاهد أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي نزيل مدينة أطرابلس المغرب وهي أول

مدائن المغرب بينها وبين الإسكندرية مسيرة شهر ثم منها يسير غرباً إلى مدينة تونس التي هي اليوم قاعدة إقليم إفريقية.

مولده بالكوفة في سنة اثنتين وثمانين ومائة.

سمع من: حسين الجعفي وشبابة بن سوار وأبي داود الحفري ويعلى بن عبيد وأخيه محمد بن عبيد ومحمد بن يوسف الفريابي ووالده

الإمام عبد الله بن صالح المقرئ وعفان وطبقتهم.

حدث عنه: ولده صالح بن أحمد وسعيد بن عثمان الأعناقى ومحمد بن فطيس وعثمان بن حديد الإلبيري وسعيد بن إسحاق.

ولم أظفر بحديث من روايته.

وله مصنف مفيد في الجرح والتعديل طالعه وعلقت منه فوائد تدل على تبحره بالصنعة وسعة حفظه.

وقد ذكر العباس بن محمد الدوري فقال: ذلك كنا نعهده مثل أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين.

ومن كلام أحمد بن عبد الله قال: من آمن برجعة علي رضي الله عنه فهو كافر ومن قال: القرآن مخلوق فهو كافر. وقيل: إنه فر إلى المغرب لما ظهر الامتحان بخلق القرآن فاستوطنها وولد له بها. وقال بعض العلماء: لم يكن لأبي الحسن أحمد بن عبد الله عندنا بالمغرب شبيه ولا نظير في زمانه في معرفة الغريب وإتقانه وفي زهده وورعه.

وقال المؤرخ العالم أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني: سألت مالك بن عيسى العفصي الحافظ: من أعلم من رأيت بالحديث؟ قال: أما في الشيوخ فأحمد بن عبد الله العجلي. وقال محمد بن أحمد بن غانم الحافظ: سمعت أحمد بن معتب مغربي ثقة يقول: سئل يحيى بن معين عن أحمد بن عبد الله بن صالح فقال: هو ثقة ابن ثقة. وقال بعضهم: إنما سكن أحمد بن عبد الله بأطرابلس للتفرد والعبادة وقبره هناك على الساحل وقبر ولده صالح إلى جنبه. وقال أحمد العجلي: رحلت إلى أبي داود الطيالسي فمات قبل قدومي البصرة بيوم. مات أحمد سنة إحدى وستين ومائتين ومات ابنه صالح في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة. أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا الوليد بن بكر حدثنا علي بن أحمد بن زكريا حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله حدثني أبي حدثني أبي قال: جاء رجل إلى سفيان الثوري فقال له: اكتب لي إلى الأوزاعي يحدثني فقال: أما إنني أكتب لك ولا أراك تجده إلا ميتاً لأنني رأيت ريحانة رفعت من قبل المغرب ولا أراه إلا موت الأوزاعي فأتاه فإذا هو قد مات.

الوزدولي

الإمام الكبير الحافظ الثبت أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن موسى الجرجاني العصار الوزدولي صاحب المسند. سمع من: عبید الله بن موسى وآدم بن أبي إياس ومسلم بن إبراهيم وطبقتهم. حدث عنه: عبد الرحمن بن عبد المؤمن وإبراهيم بن موسى الجرجانيان ومحمد بن جعفر البصري وآخرون. وكان أحد الثقات. مات في سنة تسع وخمسين ومائتين. يقع حديثه في صحيح الإسماعيلي.

قبيطة

الحافظ المتقن الإمام أبو علي الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر. سمع أبا نعيم وأبا غسان النهدي وعبد الله بن يوسف التنيسي وأبا صالح وأقرانهم.

حدث عنه: الإمام ابن خزيمة وأبو بكر بن زياد النيسابوري والطحاوي وعدة.
ووصفه أبو سعيد بن يونس بالحفظ وقال: مات بمصر في سنة إحدى وستين ومائتين.

الحارثي

الحدث الصدوق أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي الكوفي.
سمع عبد الحميد الحماني وأبا أسامة وحسيناً الجعفي وجعفر بن عون.
وعنه: أبو عوانة وابن عقدة وابن الأعرابي والأصم وعدة.
توفي في شوال سنة تسع وستين ومائتين.

يحيى بن عبدك

الإمام الحافظ الثقة محدث قزوين أبو زكريا يحيى بن عبد الأعظم القزويني عالم مصنف كبير القدر من نظراء ابن ماجه لكنه أسند وأسن.

سمع أبا عبد الرحمن المقرئ وعفان والقعني وعبد الله بن رجاء والحميدي وحسان بن حسان وطبقتهم.
حدث عنه: أبو نعيم بن عدي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وجعفر بن إدريس إمام الحرم وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة وآخرون.
قال أبو يعلى الخليلي: ثقة متفق عليه.
توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم غير مرة أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي وأنا في الرابعة أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد الغساني أخبرنا جعفر بن إدريس القزويني بمكة حدثنا يحيى بن عبدك حدثنا حسان بن حسان البصري حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن زر عن علي رضي الله عنه قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أنه لا يجبي إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.
غريب عن شعبة والمشهور حديث الأعمش عن عدي.

فمعناه أن حب علي من الإيمان وبغضه من النفاق فالإيمان ذو شعب وكذلك النفاق يتشعب فلا يقول عاقل: إن مجرد حبه يصير الرجل به مؤمناً مطلقاً ولا بمجرد بغضه يصير به الموحد منافقاً خالصاً فمن أحبه وأبغض أبا بكر كان في منزلة من أبغضه وأحب أبا بكر فبغضهما ضلال ونفاق وحبهما هدى وإيمان والحديث ففي صحيح مسلم.

أبو حفص النيسابوري

الإمام القدوة الرباني شيخ خراسان أبو حفص عمرو بن سلم وقيل: عمر وقيل: عمرو بن سلمة النيسابوري الزاهد.

روى عن حفص بن عبد الرحمن الفقيه.

أخذ عنه: تلميذه أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري وأبو جعفر أحمد بن حمدان الحافظ وحمدون القصار وطائفة.

قال أبو نعيم: حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا أبي قال: قال الأستاذ أبو حفص: المعاصي بريد الكفر كما أن الحمى بريد الموت. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: كان أبو حفص حداداً فكان غلامه ينفخ عليه الكبر مرة فأدخل أبو حفص يده فأخرج الحديد من النار فغشي على الغلام فترك أبو حفص الحانوت وأقبل على أمره.

وقيل إن أبا حفص دخل على مريض فقال المريض: آه فقال أبو حفص: ممن؟ فسكت فقال أبو حفص: مع من؟ قال: فكيف أقول؟ قال: لا يكن أنينك شكوى ولا سكوتك تجلداً ولكن بين ذلك.

وعن أبي حفص قال: حرست قلبي عشرين سنة ثم حرسني عشرين سنة ثم وردت علي وعليه حالة صرنا محروسين جميعاً.

قيل لأبي حفص: من الولي؟ قال: من أيد بالكرامات وغيب عنها.

قال الخلدني: سمعت الجنيد ذكر أبا حفص النيسابوري فقال صاحب للحلاج: نعم يا أبا القاسم كانت له حال إذا لبسته مكث اليومين والثلاثة لا يمكن أحد أن ينظر إليه فكانوا يدعونه حتى يزول ذلك عنه.

وبلغني أنه أنفد في يوم واحد بضعة عشر ألف دينار يفتك بها أسرى فلما أمسى لم يكن له عشاء.

قال المرتعش: دخلت مع أبي حفص على مريض فقال: ما تشتهي؟ قال: أن أبرأ فقال لأصحابه: احملوا عنه فقام معنا وأصبحنا نعاد في الفرش.

قال السلمي: أبو حفص كان حداداً وهو أول من أظهر طريقة التصوف بنيسابور.

سمعت عبد الله بن علي سمعت أبا عمرو بن علوان وسألته: هل رأيت أبا حفص عند الجنيد؟ فقال: كنت غائباً لكن سمعت الجنيد يقول: أقام أبو حفص عندي سنة مع ثمانية فكنت أطعمهم طعاماً طيباً وذكر أشياء من الثياب فلما أرادوا السفر كسوتهم فقال لي: لو جئت إلى نيسابور علمناك السخاء والفتوة ثم قال: عملك كان فيه تكلف إذا جاء الفقراء فكن معهم بلا تكلف إن جعت جاعوا وإن شبعت شبعوا.

قال الخلدني: لما قاله أبو حفص للجنيد: لو دخلت نيسابور علمناك كيف الفتوة قيل له: ما الذي رأيت منه؟ قال: صير أصحابي مخنثين كان يتكلف لهم الألوان وإنما الفتوة ترك التكلف.

وقيل: كان في خدمة أبي حفص شاب يلزم السكوت فسأله الجنيد عنه فقال: هذا أنفق علينا مائة ألف واستدان مائة ألف ما سألي مسألة إجلالاً لي.

قال أبو علي الثقفي: كان أبو حفص يقول: من لم يزن أحواله كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم حواطره فلا تعده.

وفي معجم بغداد للسلفي قيل: قدم ولدان لأبي حفص النيسابوري فحضرنا عند الجنيد فسمعا قوالين فماتا فجاء أبوهما وحضر عند القوالين فسقطا ميتين.

ابن نجيد: سمعت أبا عمرو الزجاجي يقول: كان أبو حفص نور الإسلام في وقته.

وعن أبي حفص: ما استحق اسم السخاء من ذكر العطاء ولا لمح بقلبه.

وعنه: الكرم طرح الدنيا لمن يحتاج إليها والإقبال على الله بحاجتك إليه أحسن ما يتوسل به العبد إلى مولاه الافتقار إليه وملازمة

السنة وطلب القوت من حله.

توفي الأستاذ أبو حفص سنة أربع وستين ومائتين وقيل: سنة خمس رحمة الله عليه.

الصفار

الملك أبو يوسف يعقوب بن الليث السجستاني المستولي على خراسان.

قيل: كان هو وأخوه عمرو بن الليث يعملان في النحاس فتزهدا وجاهدا مع صالح المطوعي المحارب للخوارج.

قال ابن الأثير: غلب صالح على سجستان ثم استنقذها منه طاهر بن عبد الله بن طاهر فظهر بها درهم بن حسين المطوعي فاستولى أيضاً عليها وجعل يعقوب بن الليث قائد عسكره ثم رأى أصحاب درهم عجزه فملكوا يعقوب لحسن سياسته فأذعن لهم درهم واشتهرت صولة يعقوب وغلبه على هراة وبوشنج وحارب الترك وظفر برتبيل فقتله وقتل ثلاثة ملوك ورجع معه ألوف من الرؤوس فهابته الملوك وكان بوجهه ضربة سيف مخرطة.

بعث هدية إلى المعتز منها مسجد فضة يسع خمسة عشر نفساً يحمل على قطار جمال ثم إنه حارب متولي فارس ونصر عليه وقتل رجاله فكتب إليه الصلحاء ينكرون عليه تسرعه في الدماء وحاصرهم وأخذ شيراز فأمنهم وأخذ من متوليها أربع مائة بدرة وعذبه ورد إلى سجستان فجبي الأموال.

وكان يحمل إلى المعتز في العام خمسة آلاف ألف درهم وقنع المعتز بمداراته.

ثم أخذ بلخ ونيسابور وأسر متوليها ابن طاهر في ستين نفساً من آله وقصد جرجان فهزم المعتز عليها الحسن بن زيد العلوي وغنم منه ثلاث مائة حمل مال وأخذ أمل ثم التقاه العلوي فهزم يعقوب ثم دخل جرجان فظلم وعسف فجاءت زلزلة قتلت من جنده ألفين.

واستغاث جماعة جرجانيون ببغداد من يعقوب فعزم المعتز على حربه ونفذ كتباً إلى أعيان خراسان وبذم يعقوب وبأن يهتموا لاستئصاله فكاتب المعتز يرضع ويراوغ ويطلب التقليد بتوليه المشرق ففعل المعتز ذلك وأخوه الموفق لاشتغالهم بحرب الزنج. وأقبل يعقوب ليملك العراق وبرز المعتز فالتقى الجمعان بدير العاقول وكشف الموفق الخوذة وحمل وقال: أنا الغلام الهاشمي وكثرت القتلى فانهزم يعقوب وجرح أمراؤه وذهبت خزائنه وغرق منهم خلق في نهر.

وقال أبو الساج ليعقوب: ما رأيت منك شيئاً من تدبير الحرب فكيف غلبت الناس؟ فإنك تركت ثقلك وأسراءك أمامك وقصدت بلداً على جهل منك بأهماره ومخائضه وأسرعت وأحوال جندك مختلفة؟ قال: لم أظن أبن محارب ولم أشك في الظفر.

قال أبو الفرج الأصبهاني: لم تنزل كتب يعقوب تصل إلى المعتز بالمرأوة ويقول: عرفت أن نهوض أمير المؤمنين ليشرمني ويتلقاني والمعتز يبعث يحثه على الانصراف فما نفع ثم عبأ المعتز جيوشه وشقوا المياه على الطرق فكان ذلك سبب كسرهم وتوهم الناس أن انهزمه مكيدة فما تبعوه وخلص ابن طاهر فجاء في قيده إلى بين يدي المعتز وكان بعض جيوش يعقوب نصارى وكان المصاف في رجب سنة فذهب يعقوب إلى واسط ثم إلى تستر فأخذها وتراجع جيشه وعظمت وطأته وكاد أن يملك الدنيا ثم كان موته بالقولنج ووصفت له حقنة فأبى وتلف بعد أسبوعين وكان المعتز قد بعث إليه رسولاً يترضاه ويتألفه وكان العلوي صاحب

جرجان يسميه: يعقوب السندان من ثباته وقل أن رأي متبسماً.

مات بجنديسابور في سنة خمس وستين ومائتين.

أخوه صاحب خرسان:

عمرو بن الليث الصفار

قيل: كان ضراباً في الصفرة وقيل: بل مكارى حمير قال به الحال إلى السلطنة.

تملك بعد أخيه وأحسن السياسة وعدل وعظمت دوله وأطاع الخليفة كان ينفق كل ثلاثة أشهر في جيشه فيحضر بنفسه عند عارض الجيش والأموال كدوس فأول ما ينادي النقيب عمرو بن الليث فيقدم فرسه إلى العارض بعدتها فيتفقدتها ثم يزن له ثلاث مائة درهم ويضعها بين يديه فيضعها في خفه ويقول: الحمد لله الذي وفقني لطاعة أمير المؤمنين حتى استوجبت العطاء فيكون لمن يقلعه خفه ثم يدعى بعده بالأمرء ويجيولهم وعددهم فمن أحل بشيء منع رزقه.

وقيل: كان في خدمة زوجته ألف وسبع مائة جارية.

ثم بغى عمرو على والي سمرقند إسماعيل بن أحمد بن أسد وقصده فخضع له وقال: أنا في ثغر قد قنعت به وأنت معك الدنيا فدعني فما تركه فبادر إسماعيل في الشتاء ودهم عمراً فخارت قواه وشرع في الهزيمة فأسروه.

قال نبطويه: حدثنا محمد بن أحمد أن السبب في الهزام عمرو من بلخ أن أهلها ملوا من جنده ومن ظلمهم وأقبل إسماعيل فأخذ أصحاب عمرو بن الليث في الهزيمة فركبت عساكر إسماعيل ظهورهم وتوحدت بعمره دابته فأسر فأتي به إسماعيل فاعتنقه وخدمه وقال: ما أحببت أن يجري هذا ثم بالغ في احترامه فقال: احلف لي ولا تسلمني فحلف له لكن جاء رسول المعتضد بالخلع والتقليد لإسماعيل ويطلب عمراً فقال: أخاف أن يخرج عليكم عسكر يخلصونه فجميع عساكر البلاد في طاعته لقد كتب إلي وما كناني بل قال: يا ابن أحمد والله لو أردت أن أعمل جسراً على نهر بلخ من ذهب لفعلت وصرت إليك حتى آخذك فكتبت إليه: الله بيني وبينك وأنا رجل ثغري مصاف للترك لباسي الكردوائي الغليظ ورجالي خشر بغير رزق وقد بغيت علي ثم سلمة إلى الرسول وقال: إن حاربكم أحد لأجله فاذبحوه فبقي يصوم ويكي ويخرج رأسه من العمارية ويقول للناس: يا سادتي ادعوا لي بالفرج فأدخل بغداد علي بخي عليه جبة ديباج ويرنس السخبط ثم قال له المعتضد: هذا بيعتك يا عمرو! ثم اعتقله فقتله القاسم عبيد الله الوزير يوم موت المعتضد سنة تسع وثمانين ومائتين وكان دولته نيفاً وعشرين سنة.

حكى القشيري أن عمرو بن الليث رأي فقيل: ما فعل الله بك؟ قال: أشرفت يوماً من جبل على جيوشي فأعجبني كثرتهم فتمنيت أنني كنت حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصرته وأعنته فشكر الله لي وغفر لي.

ابن أبي الشوارب

قاضي القضاة أبو محمد الحسن بن المحدث محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي أحد العلماء الأجواد الممدحين.

ولي قضاء المعتمد وقد ناب في قضاء سامراء سنة أربعين ومائتين.

وكان يضرب بسخائه المثل وهو من بيت رئاسة وإمرة وعلم فجددهم عتاب بن أسيد متولي مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعن صالح بن دراج الكاتب قال: كان المعتز يقول: ما رأيت أحداً أفضل من الحسن بن أبي الشوارب ولا أحسن وفاء ما حدثني قط فكذبني ولا ائتمنته على سر أو غيره فخاني.

قال محمد بن جرير: مات بمكة بعد قضاء حجه في ذي الحجة سنة إحدى وستين ومائتين.

قلت: عاش أربعاً وخمسين سنة.

يروى عن نحو سليمان بن حرب وأبي الوليد.

لم يقع لنا من روايته.

فأما أخوه قاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد فبقي إلى سنة بضع وثمانين ومائتين.

جلوان

ابن سمرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الإمام المحدث أبو الطيب الأموي البخاري.

سمع أبا عبد الرحمن المقرئ والقعني وأحمد بن حفص الفقيه وسعيد بن منصور وأبا مقاتل النحوي وعدة.

روى عنه: سهل بن شاذويه وحسين بن محمد بن قريش وغيرهما.

قال أبو بكر الخطيب: جلوان بكسر الجيم وقال ابن ماكولا: بل بفتحها وكذلك فتحه جعفر المستغفري وأبو عبد الله غنجار.

ومن ذريته أحمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ابن جنيد بن جلوان الأموي.

حاتم بن الليث

الحافظ المكثر الثقة أبو الفضل البغدادي الجوهري.

سمع عبيد الله بن موسى وحسين بن محمد المروزي وطبقتهما.

وعنه أبو العباس السراج ومحمد بن محمد الباغندي ومحمد بن مخلد وآخرون.

توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

حاجب بن سليمان

ابن بسام الحافظ الرحال أبو سعيد المنبجي.

حدث عن وكيع وأبي أسامة وابن أبي فديك وجماعة.

وعنه: النسائي ووثقه وأبو عروبة وأبو بكر بن زياد وعبد الرحمن بن أخي الإمام وعدة.

مات سنة خمس وستين ومائتين.

الفارسي

الشيخ العالم أبو علي الحسن بن سعيد الفارسي ثم البغدادي البزاز شيخ صدوق معمر من أقارب سعدان بن نصر.
سمع من: سفيان بن عيينة ومعمر بن سليمان وجماعة.
روى عنه: أحمد بن محمد الأدمي والقاضي الحاملي وأبو سعيد بن الأعرابي وآخرون.
قال ابن أبي حاتم: هو صدوق أتينا فلم نصادفه.
وقال محمد بن مخلد: كان يعرف بابن البستبان.
مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين ومائتين ومنهم من سماه الحسين.
ويروي أيضاً عنه: أبو العباس السراج وعنده عن ابن عليّة وأبي بدر السكوني.

عطية

ابن الإمام بقية بن الوليد الحمصي مكث عن والده وما علمت له شيئاً عن غيره وكان شيخاً محدثاً ليس بالماهر بل طال عمره وتفرد.
حدث عنه: عبد العزيز بن عمران الأصبهاني وعبيد بن أحمد الصفار الحمصي وأحمد بن هارون البخاري وأبو عوانة وابن أبي حاتم
وعبد الله بن أحمد بن حنبل وآخرون.
قال ابن أبي حاتم: كانت فيه غفلة ومحل الصدق.
قال عبد الله بن أحمد: سمعته يقول: أنا عطية بن بقية وأحاديثي نقية فإذا مات عطية ذهب حديث بقية.
توفي سنة خمس وستين ومائتين.
أخبرنا ابن اليونيني أخبرنا ابن صباح أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا الخلمي أخبرنا ابن النحاس حدثنا محمد بن جعفر بن دران حدثنا محمد
بن خالد بن يزيد بمكة سمعت عطية يقول:

كأن قد أتتك المنية

يا عطية بن بقيه

بكرة أو عشية

وتجنب الخطيه

فتفكر وتذكر

واتبع القول بنيه

واذكر الله بتقوى

فاكتبوا عني بنيه

وأبي شيخ البرية

في قرطيس نقيه

الدوري

الإمام الحافظ الثقة الناقد أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري ثم البغدادي مولى بني هاشم أحد الأئمة المصنفين.
ولد سنة خمس وثمانين ومائة.
سمع حسين بن علي الجعفي ومحمد بن بشر وجعفر بن عون وأبا داود الطيالسي وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى بن أبي بكير وشبابة

بن سوار وعبيد الله بن موسى وهاشم بن القاسم ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وعفان وخلقا كثيراً. ولازم يحيى بن معين وتخرج به وسأله عن الرجال وهو في مجلد كبير.

حدث عنه: أرباب السنن الأربعة ووثقه النسائي ومن الرواة عنه ابن صاعد وأبو عوانة وأبو بكر بن زياد وأبو جعفر بن البخاري وإسماعيل الصفار وحزمة بن محمد الدهقاني وأبو العباس الأصم وخلقا. قال الأصم: لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه. قلت: يحمل أنه أراد بحسن الحديث الإتقان أو أنه يتبع المتون المليحة فيرويهما أو أنه أراد علو الإسناد أو نظافة الإسناد وتركه رواية الشاذ والمنكر والمنسوخ ونحو ذلك فهذه أمور تقضي للمحدث إذا لازمها أن يقال: ما أحسن حديثه. قال إسماعيل الصفار: سمعت عباساً الدوري يقول: كتب لي يحيى بن معين وأحمد بن حنبل إلى أبي داود الطيالسي كتاباً فقالا فيه: إن هذا فتى يطلب الحديث وما قالاً: من أهل الحديث. قلت: كان مبتدئاً له سبع عشرة سنة ثم إنه صار صاحب حديث ثم صار من حفاظ وقته. وقد عاش الدوري بعد رفيقه ونظيره أبي بكر الصاغاني سنة واحدة. توفي في صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين. وفيها مات محمد بن سنان القزاز ومحمد بن حماد الطهراني وكريزان الحارثي ويوسف بن سعيد بن مسلم. أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد الغساني حدثنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا: وفي نجدنا قال: هناك الزلازل والفتن وبها أو قال: منها يطلع قرن الشيطان".

كيلجة

الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن صالح البغدادي الأنماطي كيلجة محدث جوال. سمع عفان بن مسلم وسعيد بن أبي مريم ومسلم بن إبراهيم وأبا الوليد وطبقتهم. روى عنه: القاضي الحاملي وإسماعيل الصفار ومحمد بن مخلد وجماعة قال الخطيب: كان حافظاً متقناً ثقة. وذكره أبو داود فقال: صدوق. وقد سماه محمد بن مخلد مرة: أحمد بن صالح. وقال النسائي: أحمد بن صالح بغدادي ثقة. وقال الدارقطني كذلك وزاد فقال: ويقال اسمه محمد بن صالح. قال أبو بكر الخطيب: بل هو محمد بلا شك. قال أبو الحجاج القضاة: روى النسائي حديثاً عن أحمد بن صالح عن يحيى بن محمد عن ابن عجلان فإن كان كيلجة فقد سقط

من بينه وبين أبي زكير يحيى بن محمد وإن كان يحيى هو الحارثي فقد سقط من بينه وبين ابن عجلان.
قلت: لا يبعد أن يكون أحمد بن صالح هو الطبري الحافظ عن أبي زكير فالنسائي قد سمع أولاً منه.
نعم وتوفي كيلجة بمكة في سنة إحدى وسبعين ومائتين.

أخبرنا الأبرقوهي أخبرنا زيد البيع أخبرنا ابن قفرجل أخبرنا عاصم أخبرنا ابن مهدي حدثنا المحاملي حدثنا محمد بن صالح حدثنا ابن مريم أخبرنا يحيى بن أيوب أخبرني يحيى بن سعيد أخبرنا أبو صالح عن الأسدي رجل حدثه قال: مررت على أبي ذر بالربذة فحدثني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أشد أمتي حباً لي ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو يعطي أهله وماله بأن يراني" غريب.

الدارابجردي

الإمام القدوة المحدث المأمون أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي عيسى موسى بن ميسرة الهلالي الخراساني الدارابجردي.
حج ورأى سفيان بن عيينة وما سمع منه وصلى عليه هكذا قال الحاكم في تاريخه بالإسناد ولم يمت سفيان في أيام الحج بل في وسط العام.

سمع حرمي بن عمارة ويعلى بن عبيد وأبا جابر محمد بن عبد الملك وأبا عاصم النبيل وعبد المجيد بن أبي رواد وعبد الملك بن إبراهيم الجدي وأبا عبد الرحمن المقرئ وعبد الله بن الوليد العدني ويزيد بن أبي حكيم ومحمد بن جهضم وحبان بن هلال وأبا الوليد وهودة بن خليفة ومكي بن إبراهيم وعبيد الله بن موسى وعبدان بن عثمان وخلقاً كثيراً وكان من أوعية العلم.
حدث عنه: أبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة ومسلم والبخاري في غير صحيحيهما وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة ومحمد ابن يعقوب الشيباني وآخرون.

قال أبو عمرو المستملي: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: علي بن الحسن الهلالي عندي ثقة صدوق.
قال الحاكم: سمعت محمد بن إسماعيل السكري يذكر عن أبي عبد الله الراوساني قال: وجد علي بن الحسن الهلالي ميتاً بعد أسبوع في مسجد من مساجد القرية سنة سبع وستين ومائتين.

وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب غير مرة يقول: استشهد علي بن الحسن برستاق أرغيان في ضيعته قال: وكان السبب أنه زبر العامل بها فلما جن عليه الليل أمر به فأدخل متبناه وأوقد النار في تبن فمات في الدخان ثم وجد ميتاً وقد أكلت النمل عينيه.
قال الحاكم: كان من أكابر علماء المسلمين وابن عالمهم طلب الحديث بالحجاز واليمن والعراق وخراسان.
وقيل: إنه مات في رمضان سنة سبع وستين ومائتين وأكله الذئب رحمه الله تعالى.
قال أبو عبد الله بن الأخرم: حدثنا علي بن الحسن الهلالي وما رأيت أفضل منه.
وعن مسلم بن الحجاج أنه ذكر علي بن الحسن فقال: ذاك الطيب ابن الطيب.

محمد بن عميرة

الإمام الحافظ البارع أبو عبد الله الجرجاني نزيل هرة.
حدث عن: إسحاق الأزرق ويزيد بن هارون وعبد الرزاق وطبقتهم.
وكان كبير الشأن واسع الرحلة.
روى عنه: محمد بن عبد الرحمن السامي ومحمد بن شاذان وأبو يحيى البزاز وآخرون.
بلغنا أنه كان يحفظ سبعين ألف حديث.

إبراهيم بن مسعود

ابن عبد الحميد المحدث أبو محمد القرشي الهمداني ابن أخي سندول.
سمع ابن نمير وأسباط بن محمد وأبا أسامة ويونس بن بكير والقاسم بن الحكم.
وعنه: عبد الله بن أحمد الدشتكي وأبو عوانة وابن حاتم وقال: صدوق وأحمد بن محمد بن أوس ومحمد بن ينبل وآخرون.

صالح بن أحمد

ابن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي أبو الفضل الشيباني البغدادي قاضي أصبهان.
سمع أباه وتفقه عليه وسمع عفان وأبا الوليد وإبراهيم بن أبي سويد وعلي بن المديني وطبقتهم.
حدث عنه: ابنه زهير وأبو بكر بن أبي عاصم والبغوي وابن صاعد ومحمد بن مخلد وأبو علي الحصائري ومحمد بن جعفر الخرائطي
وعبد الرحمن ابن أبي حاتم وأحمد بن محمد بن يحيى القصار شيخ لأبي نعيم الحافظ.
قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بأصبهان وهو صدوق ثقة.
قلت: ولد سنة ثلاث ومائتين وهو أكبر إخوته.
قال الخلال في أدب القضاء: أخبرنا محمد بن العباس حدثني محمد بن علي قال: لما صار صالح إلى أصبهان قرىء عهده بالجامع فبكى
كثيراً وبكى بعض الشيوخ فلما فرغ جعلوا يدعون له ويقولون: ما ببلدنا إلا من يحب أباك قال: أبكاني أني ذكرته ويراني في هذه
الحالة وكان عليه السواد ثم قال: كان أبي يبعث خلفي إذا جاءه رجل زاهد أو متقشف لأنظر إليه يجب أن أكون مثله ولكن الله
يعلم ما دخلت في هذا الأمر إلا لدين غلبي وكثرة عيال.
قال الخلال: كان صالح سخياً جداً.
قال ابن المنادي: توفي بأصبهان في رمضان سنة ست وستين ومائتين.
وقال أبو نعيم: مات سنة خمس وستين.

أبو عوف

الإمام المحدث الصادق أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البغدادي البزوري.
سمع عبد الوهاب بن عطاء وروح بن عبادة وشبابة بن سوار وأبا نوح قراد ويحيى بن أبي بكير وطبقتهم.

حدث عنه: أبو جعفر بن البخترى وإسماعيل الصفار وأبو سهل بن زياد وعدة.
قال الدارقطني: لا بأس به.

قلت: مات في سنة خمس وسبعين ومائتين.
ولده الصدر النبيل الثقة أبو عبد الله:

أحمد بن أبي عوف

سمع سويد بن سعيد ولويناً وعثمان بن أبي شيبة.

حدث عنه: أبو علي بن الصواف وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي وجماعة.
وثقه الدارقطني.

توفي قبل الثلاث مائة.

فأما سميه أبو عوف:

عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي

فهالك.

قال ابن حبان: كان يضع الحديث روى عن عبد الوهاب بن عطاء حدثنا عنه محمد بن المسيب الأرماني فذكر حديثاً رفعه: لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم عليه السلام بهم يرزقون. فهذا كذب.
وفيها مات إبراهيم بن أورمة الحافظ وصالح بن أحمد بن حنبل ومحمد بن الشجاع بن الثلجي وأبو الساج الأمير وآخرون.

المعتز بالله

الخليفة أبو عبد الله محمد وقيل: الزبير بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي العباسي ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

واستخلف وهو ابن عشرين سنة أو دونها وكان أبيض جميلاً وسيماً من ملاح زمانه.

قال علي بن حرب: أدخلت على المعتز بالله ليسمع مني الحديث فما رأيت خليفة أحسن منه وأمه رومية.

بويق وقت خلع المستعين فلما كان بعد أشهر من ولايته خلع أخاه المؤيد بالله إبراهيم من العهد فما بقي إبراهيم حتى مات وخاف المعتز من أن يتحدث الناس أنه سمه فأحضر القضاة حتى شاهدوه وما به أثر فالله أعلم.

وكانت دولة المعتز مستضعفة مع الأتراك فاتفق القواد وقالوا: أعطنا أرزاقنا ويقبل صالح بن وصيف وكان المعتز يخافه فطلب من أمه مالا لينفقه فيهم فشحت عليه فتجمع الأتراك لخلعه واتفق معهم صالح وبايبك ومحمد بن بغا فتسلحوا وأتوا الدار وبعثوا إلى المعتز ليخرج إليهم فقال: قد شربت دواء وأنا ضعيف فهجم جماعة جروه وضربوه وأقاموه في الحر فبقي المسكين يتضور وهم يلطمونه

ويقولون: اخلع نفسك ثم أحضروا القاضي والعدول وخلعوه وأقدموا من بغداد محمد بن الوائق وكان المعتز قد أبعدته فسلم المعتز إليه الخلافة وبايعوه ولقب بالمهتدي بالله.

ثم إن رؤوس الأتراك أخذوا المعتز بعد خمسة أيام فأدخلوه حماماً وأكربوه حتى عطش ومنعوه الماء حتى كاد ثم سقوه ماء ثلج فسقط ميتاً رحمه الله وذلك في شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وعاش ثلاثاً وعشرين سنة.

ولما تولى خلع على محمد بن عبد الله بن طاهر خلعة الملك وقلده سيفين فأقام وصيف وبغا على وجل ابن طاهر ثم رضي المعتز عنهما وأعادهما إلى مرتبتهما وخلع على أخيه أبي أحمد خلعة الملك أيضاً وتوجه ورشحه وقلده سيفين وولي القضاء الحسن بن محمد بن أبي الشوارب الأموي وحسب أرزاق جند الإسلام فكانت في السنة مائتي ألف ألف درهم ثم قبض المعتز على أخيه أبي أحمد ثم أطلقه مضطهداً.

وغلب على خراسان يعقوب بن الليث الصفار وأخذ هراة وغيرها وخرج بالكرج الأمير عبد العزيز بن أبي دلف فالتقاه موسى بن بغا وجرت ملحمة كبرى وقتل وصيف من كبار الأمراء.

ومات بمصر نائبها مزاحم بن خاقان.

وفيها أول ظهور الخبيث قائد الزنج واستباح البصرة وافترى أنه علوي.

وفيها التقى يعقوب الصفار وطوق بن المغلس متولي كرمان فأسر طوقاً ونزع الطاعة علي بن قريش ثم كتب إلى المعتز ليوليه خراسان ويقول: إن آل طاهر قد ضعفوا عن محاربة الصفار فكتب إليه بإمرة خراسان وكتب بمثل ذلك إلى الصفار ليغري بينهما ويشتغلا عنه فأسر الصفار ثابت بن قريش وهو طوق ثم غلب على شيراز ثم التقى ابن قريش فانتصر الصفار ودانت له الأمم وأسر ابن قريش وبعث إلى المعتز بهدايا وتحف ووثب صالح بن وصيف غضباً لمقتل أبيه فقيده كتاب المعتز أحمد بن إسرائيل والحسن بن مخلد وأبا نوح وصادرهم وقل ما في بيوت الأموال جداً ثم خلع المعتز واختفت أمه قبيحة ثم بذلت لصالح أموالاً فقتر عنها وظهر لها نحو من ثلاثة آلاف ألف دينار فقال ابن وصيف: قبحها الله عرضت ابنها للقتل لأجل خمسين ألف دينار يرضى بها الأتراك ثم قتل ابن وصيف أبا نوح وأحمد بن إسرائيل ووهى منصب الخلافة فله الأمر.

وخلف من الولد عبد الله بن المعتز وحمزة.

المهتدي بالله

أمير المؤمنين المهتدي بالله أبو إسحاق وأبو عبد الله محمد بن الوائق هارون بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي. مولده في دولة جده.

وبويع ابن بضع وثلاثين سنة لليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين وما قبل مبايعة أحد حتى أحضر المعتز بالله فلما رآه قام له وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين وجلس بين يديه فجيء بشهود فشهدوا على المعتز أنه عاجز عن أعباء الإمامة وأقر بذلك ومد يده فبايع ابن عمه المهتدي بالله فارتفع حينئذ المهتدي إلى صدر المجلس وقال: لا يجتمع سيفان في غمد وأنشد قول ابن أبي ذؤيب:

وهل يجمع السيفان ويحك في غمد؟!

تريدين كيما تجمعيني وخالداً

وكان المهدي أسمر رقيقاً مليح الوجه ورعاً عادلاً صالحاً متعبداً بطلاً شجاعاً قوياً في أمر الله خليقاً للإمارة لكنه لم يجد معيناً ولا ناصرًا والوقت قابل للإدبار.

نقل الخطيب عن أبي موسى العباسي أنه مازال صائماً منذ استخلف إلى أن قتل.

وقال أبو العباس هاشم بن القاسم: كنت عند المهدي عشية في رمضان فقمتم لأنصرف فقال: اجلس فجلست فصلى بنا ودعا بالطعام فأحضر طبق خلاف عليه أرغفة وآنية فيها ملح وزيت وخل فدعاني إلى الأكل فأكلت أكل من ينتظر الطبخ فقال: ألم تكن صائماً؟ قلت: بلى قال: فكل واستوف فليس هنا غير ما ترى؟! فعجبت ثم قلت: ولم يا أمير المؤمنين وقد أنعم الله عليك؟ قال: إني فكرت أنه كان في بني أمية عمر بن عبد العزيز فغرت على بني هاشم وأخذت نفسي بما رأيت.

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو النضر المروزي قال لي جعفر بن عبد الواحد: ذكرت المهدي بشيء فقلت له: كان أحمد بن حنبل يقول به ولكنه كان يخالف كأني أشرت إلى آبائه فقال: رحم الله أحمد بن حنبل لو جاز لي لتبرأت من أبي تكلم بالحق وقل به فإن الرجل ليتكلم بالحق فينبل في عيني.

قال نبطويه: أخبرنا بعض الهاشميين أنه وجد للمهدي صفت فيه جبة صوف وكساء كان يلبسه في الليل ويصلي فيه وكان قد اطح الملاهي وحرم الغناء وحسم أصحاب السلطان عن الظلم وكان شديد الإشراف على أمر الدواوين يجلس بنفسه ويجلس بين يديه الكتاب يعملون الحساب ويلزم الجلوس يومي الخميس واليثنين وقد ضرب جماعة من الكبار ونفى جعفر بن محمود إلى بغداد لرفض فيه وقدم موسى بن بغا من الري فكرهه وبعث بعبد الصمد بن موسى الهاشمي يأمره بالرجوع فلم يفعل وعزل من القضاء ابن أبي الشوارب وحبسه وولى مكانه عبد الرحمن بن نائل البصري.

وفي أوائل خلافته عبأ موسى بن بغا جيشه وشهر السلاح بسامراء لقتل صالح بن وصيف بدم المعتز ولأخذه أموال أمه قبيحة وأموال الدواوين وصاحت الغوغاء على صالح: يا فرعون جاءك موسى فطلب موسى الإذن على المهدي بالله فلم يأذن له فهجم بمن معه والمهدي جالس في دار العدل فأقاموه وحملوه على أكدهش وانهبوا القصر ولما دخلوا دار ناجور أدخلوا المهدي إليها وهو يقول: يا موسى اتق الله ويحك ما تريد؟! قال: والله ما نريد إلا خيراً وحلف له لا نالك سوء ثم حلفوه أن لا يمالي صالح بن وصيف فحلف لهم فبايعوه حينئذ ثم طلبوا صالحاً ليحاققوه فاختموا.

ورد المهدي بالله إلى داره ثم قتل صالح شر قتلة فيما بعد.

وفي الحرم من سنة ست ذكر أن سيماء الشراي زعم أن امرأة جاءت بكتاب فيه نصيحة لأمير المؤمنين وإن طلبتموني فأنا في مكان كذا وكذا قال: فطلبت فلم تقع فجمع الأمراء وقال: هذا كتاب تعرفونه؟ فقال رجل: نعم هو خط صالح وفيه يذكر أنه مستخف بسامراء وأن الأموال علمها عند الحسن بن مخلد وكان كتابه دالاً على قوة نفسه فأشار المهدي بالصلح فاتهمه ابن بغا وذووه ونافسوه ثم من الغد تكلموا في خلعه فقال باكيال: ويحكم! قتلتم ابن المتوكل وتريدون قتل هذا الصوام الدين! لئن فعلتم لأصيرن إلى خراسان ولأشنعن عليكم ثم خرج المهدي وعليه ثياب بيض وتقلد سيفاً وأمر بإدخالهم إليه فقال: قد بلغني شأنكم ولست كالمستعين والمعتز والله ما خرجت إلا وأنا متحنط وقد أوصيت وهذا سيفي فلاضربن به ما استمسك بيدي أما دين أما حياء أما رعة؟ كم يكون الخلاف على الخلفاء والجرأة على الله؟ ثم قال: ما أعلم أين هو صالح قالوا: فاحلف لنا قال: إذا كان يوم الجمعة

وصلت حلفت فرضوا وانفصلوا على هذا.

ثم ورد من فارس مال نحو عشرة آلاف ألف درهم فانتشر في العامة أن الأتراك على خلع المهدي فثار العوام والقواد وكتبوا رقاعاً ألقوها في المساجد: معاشر المسلمين ادعوا لخليفتم العدل الرضى المصاهي عمر بن عبد العزيز أن ينصره الله على عدوه.

وراسل أهل الكرخ والدور المهدي بالله في الوثوب على موسى بن بغا فجزاهم خيراً ووعدهم بالجميل وعاثت الزنج بالبصرة ويعقوب الصفار بخراسان وقتل المهدي الأمير باكيال فثار أصحابه وأحاطوا بدار الجوسق فألقي الرأس إليهم وركب أعوان الخليفة فتمت ملحمة كبرى قتل فيها من الأتراك ألوف وقيل بل ألف في رجب سنة ست ثم أصبحوا على الحرب فركب المهدي وصالح بن علي في عنقه المصحف يصيح: أيها الناس انصروا إمامكم فحمل عليه أخو باكيال في خمس مائة وخامر الأتراك الذين مع الخليفة إليه وحمي الوطيس وتقلل جمع المهدي واستحر بهم القتل فولى والسيوف في يده يقول: أيها الناس قاتلوا عن خليفتم ثم دخل دار صالح بن محمد بن يزيد ورمى السلاح ولبس البياض ليهرب من السطح وجاء حاجب باكيال فأعلم به فهرب فرماه واحد بسهم ونفحه بالسيوف ثم حمل إلى الحاجب فأركبوه بغلاً وخلفه سائس وضربوه وهم يقولون: أين الذهب؟ فأقر لهم بست مائة ألف دينار مودعة ببغداد فأخذوا خطه بها وعصر تركي على أنثييه فمات وقيل: أرادوا منه أن يخلع نفسه فأبى فقتلوه رحمه الله وبايعوا المعتمد على الله.

بنو المهدي بالله: أبو جعفر عبد الله وأبو الحسن عبد الصمد وأبو بكر عبد الرحمن وأبو أحمد عبد الله وأبو الفضل هبة الله وفي ذريته علماء وخطباء.

المعتمد على الله

الخليفة أبو العباس وقيل: أبو جعفر أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم أبي إسحاق بن الرشيد الهاشمي العباسي السامري وأمه رومية اسمها فتيان.

ولد سنة تسع وعشرين ومائتين.

قال ابن أبي الدنيا: كان أسمر رقيق اللون أعين جميلاً خفيف اللحية.

قلت: استخلف بعد قتل المهدي بالله في سادس عشر رجب سنة ست وخمسين ومائتين.

وقدم موسى بن بغا بعد أربعة أيام إلى سامراء وخمدت الفتنة وكان في حبس المهدي بالجوسق فأخرجوه وبايعوه فضيق المعتمد على عيال المهدي واستعمل أخاه أبا أحمد الموفق على سائر المشرق وعقد بولاية العهد لابنه جعفر ولقبه المفوض إلى الله واستعمله على مصر والمغرب وانهمك في اللهو واللعب واشتغل عن الرعية فكرهوه وأحبوا أخاه الموفق.

وفي رجب أيضاً استولت الزنج على البصرة والأبلة والأهواز وقتلوا وسبوا وهم عبيد العوام وغوغاء الأندال الملتفين على الخبيث وقام بالكوفة علي بن زيد العلوي واستفحل أمره وهزم جيش الخليفة وظهر أخوه حسن بن زيد بالري فسار لحربه موسى بن بغا وحج بالناس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور العباسي ونودي على صالح بن وصيف المختفي من جاء به فله عشرة آلاف دينار فاتفق أن غلاماً دخل درباً فرأى باباً مفتوحاً فمشى في الدهليز فرأى صالحاً نائماً فعرفه فأسرع إلى موسى بن بغا فأخبره فبعث

جماعة أحضروه وذهبوا به مكشوف الرأس إلى الجوسق فبدره تركي من ورائه فأثبته واحتزوا رأسه قبل مقتل المهدي بيسير فقال: رحم الله صالحاً فلقد كان ناصحاً.

وأما الصولي: فقال: بل عذبه في حمام كما هو فعل بالمعتز حتى أقر بالأموال ثم خنق.

وقتل الزنج بالأبلة نحو ثلاثين ألفاً فحاربهم سعيد الحاجب ثم قوا عليه وقتلوا خلقاً من جنده وتمت بينهم وبين العسكر وقعات. وفيها قتل ميخائيل بن توفيل طاغية الروم قتله بسيل الصقلي فكان دولة ميخائيل أربعاً وعشرين سنة.

وفي سنة 258 جرت وقعة بين الزنج وبين العسكر فانهزم العسكر وقتل قائدهم منصور ثم نهض أبو أحمد الموفق ومفلح في عسكر

عظيم إلى الغاية لحرب الخبيث فانهزم جيشه ثم هتياً وجمع الجيوش وأقبل فتمت ملحمة لم يسمع بمثلها وظهر المسلمون ثم قتل

مقدمهم مفلح فانهزم الناس واستباحهم الزنج وفر الموفق إلى الأبلة وتراجعت إليه العساكر ثم التقى الزنج فانتصر وأسر طاغيتهم يحيى

وبعث به إلى سامراء فذبح ووقع الوباء فمات خلائق ثم التقى الموفق الزنج فانكسر وقتل خلق من جيشه وتجزه هو في طائفة وعظم

البلاء وكاد الخبيث أن يملك الدنيا وكان كذاباً مخرقاً ماكرًا شجاعاً داهية ادعى أنه بعث إلى الخلق فرد الرسالة وكان يدعي علم

الغيب لعنه الله.

ودخلت سنة تسع فعرض الموفق جيشه بواسطة وأما الخبيث فدخل البطائح وبتق حوله الأتمار وتحصن فهجم عليه الموفق وأحرق

وقتل فيهم واستنقذ من السبايا ورد إلى بغداد فسار خبيث الزنج إلى الأهواز فوضع السيف وقتل نحواً من خمسين ألفاً وسبى أربعين

ألفاً فسار لحربه موسى بن بغا فتحاربا بضعة عشر شهراً وذهب تحت السيف خلائق من الفريقين إنا لله وإنا إليه راجعون.

وفيها عصى كنجور فسار لحربه عدة أمراء فأسر وذبح وأقبلت الروم فنازلوا ملطية وسميساط فبرز القابوس بأهل ملطية فهزم الروم

وقتل مقدمهم.

وفيها تملك يعقوب الصفار نيسابور وركب إلى خدمته نائبها محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر فعنفه وسبه واعتقله فبعث المعتمد

يلوم الصفار ويأمره بالانصراف إلى ولايته فأبى واستولى على الإقليم ودانت له البلاد.

وفي سنة ستين التقى الصفار الحسن بن زيد العلوي فانهزم العلوي ودخل الصفار طبرستان والديلم واحتسى العلوي بالجلال فبعثه

الصفار فهلك خلق من جيشه بالثلج ووقع الغلاء وأبيع ببغداد الكر بمائة وخمسين ديناراً وأخذت الروم مدينة لؤلؤة.

وفي سنة 261 مالت الديلم إلى الصفار ونابدوا العلوي فصار إلى كرمان.

وأما الزنج فحروهم متتالية وسار يعقوب الصفار إلى فارس فالتقى هو وابن واصل فهزمه الصفار وأخذ له من قلعة أربعين ألف

ألف درهم وأعي المعتمد شأن الصفار وحرار فلان له وبعث إليه بالخلع وبولاية خراسان وجرجان فلم يرض بذلك حتى يجيء إلى

سامراء وأضمر الشر فتحول المعتمد إلى بغداد وأقبل الصفار بكتائب كالجلال فقبل: كانوا سبعين ألف فارس وثقله على عشرة

آلاف جعل فأناخ بواسطة في سنة اثنتين وستين وانضمت العساكر المعتمدية ثم زحف الصفار إلى دير عاقول فجهز المعتمد الملتقى

أحاه الموفق وموسى بن بغا ومسروراً فالتقى الجمعان في رجب واشتد القتال فكانت الهزيمة أولاً على الموفق ثم صارت على الصفار

وانهزم جيشه فقبل نهب منهم عشرة آلاف فرس ومن العين ألف دينار ومن الأمتعة ما لا يحصى وخلص ابن طاهر من الأسر

ورجع الصفار إلى فارس ورد المعتمد بن طاهر إلى ولايته وأعطاه خمس مائة ألف درهم.

وأما الخبيث فاعتنم اشتغال الجيش فعمل كل قبيل من القتل والأسر.

وفيها ولي قضاء القضاة بسامراء علي بن محمد بن أبي الشوارب وكان أخوه الحسن قد توفي حاجاً وولي قضاء بغداد إسماعيل

القاضي وفيها واقع المسلمون الزنج وهزموهم وقتلوا قائدهم الصعلوك.

وفي سنة ثلاث أقبل الصفار فاستولى على الأهواز.

وفي سنة أربع سار الموفق وابن بغا ل حرب الزنج فمات ابن بغا وغزا المسلمون الروم وغنموا ثم بيتت الروم مقدم المسلمين ابن كاوس فأسروه جريحاً وغلبت الزنج على واسط ونهبوها وأحرقوها.

وغضب المعتمد على وزيره سليمان بن وهب وأخذ أمواله واستوزر الحسن بن مخلد وتمكن الموفق وبقي لا يلتفت على أحد وأظهر المناذبة وقصد سامراء فتأخر المعتمد أخوه ثم ترأسلا ووقع الصلح وأطلق سليمان بن وهب وهرب الحسن بن مخلد.

وفي سنة 65 مات يعقوب بن الليث الصفار المتغلب على خراسان وفارس بالأهواز فقام بعده أخوه عمرو ودخل في الطاعة واستنابه الموفق على المشرق وبعث إليه بالخلع وقيل: بلغت تركة الصفار ثلاثة آلاف ألف دينار ودفن بجندسابور وكتب على قبره: هذا قبر المسكين يعقوب وكان في صباه يعمل في ضرب النحاس بدرهمين.

وفي سنة 66 أقبلت الروم إلى ديار ربيعة وقتلوا وسبوا وهرب أهل الجزيرة وتمت وقعة مع خبيث الزنج وظهروا فيها وسار أحمد بن عبد الله الخجستاني فهزم الحسن بن زيد العلوي وظفر به فقتله وحارب عمرو بن الليث الصفار وظهر على عمرو ودخل نيسابور وقتل وصادر واستباح الزنج رامهرمز.

وفي سنة سبع كروا على واسط وعثروا أهلها فجهز الموفق ولده أبا العباس الذي صار خليفة فقتل وأسر وغرق سفنهم ثم تجمع جيش الخبيث والتقوا بالعباس فهزمهم ثم التقوا ثالثاً فهزمهم ودام القتال شهرين ورغبوا في أبي العباس واستأمن إليه خلق منهم ثم حاربهم حتى دوخ فيهم ورد سالماً غانماً وبقي له وقع في النفوس وسار إليهم الموفق في جيش كثيف في الماء والبر ولقيه ولده والتقوا الزنج فهزموهم أيضاً وخارت قوى الخبيث وألح الموفق في حربهم ونازل طهثيا وكان عليها خمسة أسوار فأخذها واستخلص من أسر الخبيث عشرة آلاف مسلمة وهدمها وكان المهلي القائد مقيماً بالأهواز في ثلاثين ألفاً من الزنج فسار الموفق لحربه فانهزم وتفرق عسكره وطلب خلق منهم الأمان فأمنهم ورفق بهم وخلع عليهم ونزل الموفق بتستر وأنفق في الجيش ومهد البلاد وجهز ابنه المعتضد أبا العباس لحرب الخبيث فجهز له سفناً فاقتتلوا وانتصر أبو العباس وكتب كتاباً إلى الخبيث يهدده ويدعوه إلى التوبة مما فعل فعتا وتمرد وقتل الرسول فسار الموفق إلى مدينة الخبيث بنهر أبي الخصيب ونصب السلام ودخلوها وملكوا السور فانهزمت الزنج ولما رأى الموفق حصانتها اندهش واسمها المختارة وهاله كثرة المقاتلة بها لكن استأمن إليه عدة فأكرمهم.

ونقلت تفاصيل حروب الزنج في تاريخ الإسلام فمن ذلك لما كان في شعبان سنة سبع برز الخبيث وعسكره فيما قيل في ثلاث مائة ألف ما بين فارس وراجل فركب الموفق في خمسين ألفاً وحجز بينهم النهر ونادى الموفق بالأمان فاستأمن إليه خلق ثم إن الموفق بنى بإزاء المختارة مدينة على دجلة سماها الموقمية وبنى بها الجامع والأسواق وسكنها الخلق واستأمن إليه في شهر خمسة آلاف وتمت ملحمة في شوال ونصر الموفق.

وفي ذي الحجة عبر الموفق بجيشه إلى ناحية المختارة وهرب الخبيث لكنه رجع وأزال الموفق عنها واستولى أحمد الخجستاني على

خراسان وكرمان وسجستان وعزم على قصد العراق .

وفي سنة ثمان وستين تتابع أجناد الخبيث في الخروج إلى الموفق وهو يحسن إليهم وأتاه جعفر السجاني صاحب سر الخبيث فأعطاه ذهباً كثيراً فركب في سفينة حتى حاذى قصر الخبيث فصاح إلى متى تصيرون على الخبيث الكذاب؟ وحدثهم بما اطلع عليه من كذبه وكفره فاستأمن خلق ثم زحف الموفق على البلد وهد من السور أماكن ودخل العسكر من أقطارها واغتروا فكر عليهم الزنج فأصابوا منهم وغرق خلق ورد الموفق إلى بلده حتى رم شعثه وقطع الجلب عن الخبيث حتى أكل أصحابه الكلاب والميتة وهرب خلق فسألهم الموفق فقالوا: لنا سنة لم نر الخبز وقتل بمبود أكبر أمراء الخبيث وقتل الخبيث ولده لكونه هم أن يخرج إلى المرفق وشد على أحمد الخجستاني غلمانته فقتلوه وغزا الناس مع خلف التركي فقتلوا من الروم بضعة عشر ألفاً.

وفي سنة تسع دخل الموفق المختارة عنوة ونادى الأمان وقاتل حاشية الخبيث دونه أشد قتال وحاز الموفق خزائن الخبيث وألقى النار في جوانب المدينة وجرح الموفق بسهم فأصبح على الحرب وآله جرحه وخافوا فخرجوا حتى عوفي ورم الخبيث بلده.

وفي السنة خرج المعتمد من سامراء ليلحق لصاحب مصر أحمد بن طولون وكان بدمشق فبلغ ذلك الموفق فأغرى بأخيه إسحاق بن كنداج فلقى المعتمد بين الموصل والحديثة وقال: يا أمير المؤمنين ما هذا؟ فأخوك في وجه العدو وأنت تخرج من مقر عزك! ومتى علم بهذا ترك مقاومة عدوك وتغلب الخارجي على ديار آبائك وهذا كتاب أخيك يأمرني بردك فقال: أنت غلامي أو غلامه؟ قال: كلنا غلمانك ما أطعت الله وقد عصيت بخروجك وتسليطك عدوك على المسلمين ثم قام ووكل به جماعة ثم إنه بعث إليه يطلب منه ابن خاقان وجماعة لينظرهم فبعث بهم فقال لهم: ما جنى أحد على الإمام والإسلام جنائتكم أخرجتموه من دار ملكه في عدة يسيرة وهذا هارون الشاري بإزائكم في جمع كثير فلو ظفر بالخليفة لكان عاراً على الإسلام ثم رسم أيضاً عليهم وأمر المعتمد بالرجوع فقال: فاحلف لي أنك تنحدر معي ولا تسلمني فحلف وانحدر إلى سامراء فتلقاها كاتب الموفق صاعد فأنزله في دار أحمد بن الخصب ومنعه من نزول دار الخلافة ووكل به خمس مائة نفس ومنع من أن يجتمع به أحد وبعث الموفق إلى ابن كنداج بخلع وذهب عظيم. قال الصولي: تحيل المعتمد من أخيه فكاتب ابن طولون ومما قال:

يرى ما قل ممتنعاً عليه

وما من ذلك شيء في يديه؟!

أليس من العجائب أن مثلي

وتؤكل باسمه الدنيا جميعاً

ولقب الموفق صاعد بن مخلد ذا الوزراتين ولقب ابن كنداج ذا السيفين فلما علم ابن طولون جمع الأعيان وقال: قد نكت الموفق بأمر المؤمنين فاخلعوه من العهد فخلعوه سوى القاضي بكار بن قتيبة فقال لابن طولون: أنت أريتني كتاب أمير المؤمنين بتوليته العهد فأرني كتابه بخلعه قال: إنه محجوز عليه قال: لا أدري قال: أنت قد خرفت لم وحبسه وأخذ منه عطاءه على القضاء عشرة آلاف دينار وأمر الموفق بلعنة أحمد بن طولون على المنابر وسار ابن طولون فحاصر المصيصة وبها خادم فسلط الخادم على جيش أحمد بثوق النهر فهلك منهم خلق وترحلوا وتخطفهم أهل المدينة ومرض أحمد ومات مغبوناً.

وفي شوال كانت الملحمة الكبرى بين الخبيث والموفق ثم وقعت الهزيمة على الزنج وكانوا في جوع شديد وبلاء لا يخفف الله عنهم وخامر عدة من قواد الخبيث وخواصه وأدخل المعتمد في ذي القعدة إلى واسط ثم التقى الخبيث والموفق فانهمزمت الزنج أيضاً وأحاط الجيش فحصر الخبيث في دار الإمارة فاملس منها إلى دار المهلي أحد قواده وأسرت حرمه فكان النساء نحو مائة فأحسن إليهن

الموفق وأحرقت الدار ثم جرت ملحمة بين الموفق والخبيث في أول سنة سبعين ثم وقعة أخرى قتل فيها الخبيث لا رحمه الله وكان قد اجتمع من الجند ومن المطوعة مع الموفق نحو ثلاث مائة ألف وفي آخر الأمر شد الخبيث وفرسانه فأزالوا الناس عن مواقعهم فحمل الموفق فهزمهم وساق وراءهم إلى آخر النهر فبينما الحرب تستعر إذ أتى فارس إلى الموفق ويده رأس الخبيث فما صدق وعرضه على جماعة فقالوا: هو هو فترجل الموفق والأمراء وخرروا ساجدين لله وضجوا بالتكبير وبادر أبو العباس بن الموفق في خواصه ومعه رأس الخبيث على قناة إلى بغداد وعملت قباب الزينة وكان يوماً مشهوداً وشرع الناس يتراجعون إلى المدائن التي أخذها الخبيث وكانت أيامه خمس عشرة سنة.

قال الصولي: قد قتل من المسلمين ألف ألف وخمس مائة.

قلت: وكذا عدد قتلى بابك.

قال: وكان يصعد على منبره بمدينته ويسب عثمان وعلياً وطلحة وعائشة كمذهب الأزارقة وكان ينادي على المسيية العلوية في عسكره بدرهين وكان عند الزنجي الواحد نحو عشر علويات يفترشنهن ويخدمن امرأته وفي شعبان أعادوا المعتمد إلى سامراء في أجرة تامة.

وظهر بالصعيد أحمد بن عبد الله الحسيني فحاربه عسكر مصر غير مرة ثم أسر وقتل.

وفيها أول ظهور دعوة العبيدية وذلك باليمن.

وفيها نازلت الروم في مائة ألف طرسوس فبيتهم يازمان الخادم فقيل: قتل منهم سبعون ألفاً وقتل ملكهم وأخذ منهم صليب الصليبوت.

فالحمد لله على هذا النصر العزيز الذي لم يسمع بمثله مع تمام المنة على الإسلام بمصرع الخبيث.

قالت أمه: أخذه أبوه مني وغاب سنين وتزوجت أنا وجاءني ولد ثم جاءني الغلام وقد مات أبوه باليمن فأقام عندي مدة لا يدع بالري أحداً عنده أدب أو حديث إلا خالطهم وعاشرهم.

وفي سنة 271 كانت الملحمة بين أبي العباس بن الموفق وبين صاحب مصر حمارويه بفلسطين وجرت السيول من الدماء ثم انهزم حمارويه وذهبت خزائنه ونزل أبو العباس في مضربه ولكن كان سعد الأعسر كميناً فخرج على أبي العباس بغتة فهزم جيشه ونجا هو في نفر يسير ونهب سعد وأصحابه ما لا يوصف.

وفي سنة 72 نزل أبو العباس بطرسوس وتراجع عسكره وآذوا أهل البلد فتناخوا وطردوهم واستولى هارون الشاري الخارجي وحمدان بن حمدون التغلي على الموصل وقبض الموفق على ذي الوزارتين صاعد وأخذ أمواله واستكتب إسماعيل بن بلبل وهاجت بقايا الزنج بواسط وصاحوا: أنكلاي يا منصور وهو ولد الخبيث وكان في سجن بغداد هو والقواد: ابن جامع والمهلي والشعراني فاخرجوا وصلبوا وسار الموفق إلى كرمان لحرب عمرو بن الليث الصفار وسار يازمان الخادم أمير الثغور فوغل في أرض الروم فقتل وسبي ورجع مؤيداً وأخذ عدة مراكب.

وفي سنة 76 وقع الرضى عن الصفار وكتب اسمه على الأعلام والأترسة وتمت بين محمد بن أبي الساج وحمارويه وقعات ثم انكسر

محمد واتفق يازمان مع صاحب مصر وخطب له فبعث إليه حمارويه بخلع وذهب عظيم واستولى رافع بن هرثمة على طبرستان

وعاد

الموفق إلى بغداد مريضاً من نقرس ثم صار داء الفيل وقاسى بلاء فكان يقول: في ديواني مائة ألف مرتزق ما أصبح فيهم أسوأ حالاً مني ثم مات.

وفي سنة 78 ظهور القرامطة بأعمال الكوفة وحاصر يازمان الخادم حصناً للعدو فجاء حجر فقتله وكان مهيباً مفرط الشجاعة.

وفي سنة 79 خلع المفوض بن المعتمد من ولاية العهد وقدم عليه أبو العباس المعتضد بن الموفق نهض بذلك الأمراء.

وفيها منع أبو العباس القصاص والمنجمين وألزم الكتبيين أن لا يبيعوا كتب الفلسفة والجدل وضعف أمر عمه المعتمد معه ثم مات فجأة لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين ببغداد ونقل فدفن بسامراء فكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أيام وقيل: كان نحيفاً ثم سمن وأسرع إليه الشيب.

مات بالقصر الحسيني مع الندماء والمطربين أكل في ذلك اليوم رؤوس الجداء فيقال: سم ومات معه من أكل منها وقيل: نام فغموه ببساط وقيل: سم في كأس وأدخلوا إليه إسماعيل القاضي والشهود فلم يروا به أثراً واستخلف أبو العباس المعتضد وكانت عريبة جارية المعتمد ذات أموال جزيلة ولها في المعتمد مدائح وكان يسكر ويعربد على الندماء سأل الله وكانت دولته بهمة أخيه الموفق لا بأس بها.

وللمعتمد من البنين: المفوض جعفر ومحمد وعبد العزيز وإسحاق وعبيد الله وعباس وإبراهيم وعيسى وعدة بنات وكتب له سليمان بن وهب ثم عبيد الله بن يحيى بن خاقان وغيرهما.

أحمد بن الخصب

ابن عبد الحميد الجرجاني الوزير الكبير أبو العباس ابن أمير مصر.

استوزره المنتصر ثم المستعين وارتفع شأنه ثم نكب ونفاه المستعين إلى الغرب في سنة 248. الصولي عن الحسين بن يحيى: أن ابن الخصب كان يتصدق كل يوم بخمسين ديناراً فلما نكب بقي يتصدق بخمسين درهماً ويقلل نفقة نفسه.

قال أحمد بن أبي طاهر: كان يجتد ويخرج رجله من الركاب فيرفس من يراجعه فقلت:

شكل وزيرك إنه محلول

قل للخليفة يا ابن عم محمد

والرجل منه في الصدور تجول

فلسانه قد جال في أعراضنا

توفي سنة خمس وستين ومائتين ولما عزل صودر وأركب حمراً وهو في سلسلة.

يزيد بن سنان

ابن يزيد بن ذيال الإمام الحافظ الثقة أبو خالد البصري القزاز مولى قريش نزل مصر وهو أخو محمد بن سنان القزاز صاحب ذاك الجزء المشهور.

حدث يزيد عن: يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام والعقدي وعبد الرحمن بن مهدي وطبقتهم.

حدث عنه: النسائي وأبو عوانة الإسفراييني وأبو جعفر الطحاوي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأهل مصر وبلغنا أنه كان ثقة إماماً نبياً.

صنف المسند ومات وهو في عشر التسعين بمصر.
توفي في جمادى الأولى سنة أربع وستين ومائتين.
وأخوه:

أبو الحسن القزاز

سمع روح بن عبادة وعمر بن يونس ومحمد بن بكر البرساني وعدة.
روى عنه: المحاملي وابن صاعد وإسماعيل الصفار.
أهمه أبو داود وكذبه.
وأما الدارقطني فقال: لا بأس به.
مات ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين.
فأما:

يزيد بن محمد

ابن يزيد بن سنان المحدث أبو فروة الرهاوي.
فسمع أباه والحسن بن موسى الأشيب وطائفة.
روى عنه: أبو عروبة الحرابي وجماعة.
توفي سنة تسع وستين ومائتين في رمضان بالرها.

ابن المنادي

الإمام المحدث الثقة شيخ وقته أبو جعفر محمد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد البغدادي المنادي.
مولده في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائة.
سمع حفص بن غياث وإسحاق الأزرق وأبا أسامة وأبا بدر شجاع بن الوليد وروح بن عبادة وطبقتهم.
حدث عنه: البخاري لكن وهم فسماه أحمد وأبو القاسم البغوي وحفيده أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو العباس الأصم وإسماعيل الصفار وعثمان بن أحمد الدقاق وأبو سهل القطان وخلق كثير.
قال أبو حاتم: صدوق.
وقال أبو جعفر: كتب عني يحيى بن معين حديثاً رواه عن أبي النضر.
وقال حفيده أبو الحسين: مات جدي في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين وله مائة سنة وسنة وأربعة أشهر واثنا عشر يوماً.
قلت: وقع لنا من موافقاته ذلك الحديث الذي رواه البخاري عنه.

ابن البستبان

الحسن بن سعيد ويقال: الحسين الفارسي ثم البغدادي البزاز قرابة سعدان بن نصر.

سمع سفيان بن عيينة ومعمربن سليمان وأبا بدر.

حدث عنه القاضي الحاملي وأبو العباس السراج وابن مخلد وأبو سعيد بن الأعرابي وأحمد بن محمد الأدمي.

قال ابن أبي حاتم: صدوق أتينا فلم نصادفه.

وقال ابن مخلد: توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وستين ومائتين يكنى أبا علي.

مسلم

هو الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري صاحب الصحيح فلعله من موالى قشير.

قيل: إنه ولد سنة أربع ومائتين وأول سماعه في سنة ثمان عشرة من يحيى بن يحيى التميمي وحج في سنة عشرين وهو أمرد فسمع بمكة من القعني فهو أكبر شيخ له وسمع بالكوفة من أحمد بن يونس وجماعة وأسرع إلى وطنه ثم ارتحل بعد أعوام قبل الثلاثين وأكثر عن علي بن الجعد لكنه ما روى عنه في الصحيح شيئاً وسمع بالعراق والحرمين ومصر.

ذكر شيوخه على المعجم

روى عن: إبراهيم بن خالد اليشكري وإبراهيم بن دينار التمار وإبراهيم بن زياد سبلان وإبراهيم بن سعيد الجوهري وإبراهيم بن عرعة وإبراهيم بن موسى وأحمد بن إبراهيم وأحمد بن جعفر وأحمد بن جناب وأحمد بن جواس وأحمد بن الحسن بن خراش وأحمد بن سعيد الرباطي وأحمد بن سعيد الدارمي وأحمد بن سنان وأحمد بن عبد الله الكردي وأحمد بن عبد الله بن يونس وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب وأحمد بن عبدة وأحمد بن عثمان الأودي وأبي الجوزاء أحمد بن عثمان النوفلي وأحمد بن عمر الوكيعي وأحمد بن عيسى التستري وأحمد بن حنبل وأحمد بن المنذر القزاز وأحمد بن منيع وأحمد بن يوسف السلمي وإسحاق بن راهويه وإسحاق بن عمر بن سليط وإسحاق بن منصور وإسحاق بن موسى وإسماعيل بن أبي أويس لقيه أول مرة وإسماعيل بن الخليل وإسماعيل بن سالم الصائغ وأمينة بن بسطام وبشر بن الحكم وبشر بن خالد وبشر بن هلال وجعفر بن حميد وحاجب بن الوليد وحامد بن عمر البكراوي وحبان بن موسى وحجاج بن الشاعر وحرملة بن يحيى والحسن بن أحمد الحراني والحسن بن الربيع البوراني والحسن بن علي الخلال والحسن بن عيسى بن ماسرجس والحسين بن حريث والحسين بن عيسى البسطامي والحكم بن موسى وحماد بن إسماعيل بن علية وحميد بن مسعدة وخالد بن خدّاش وخلف بن هشام وداود بن رشيد وداود بن عمرو ورفاعة بن الهيثم الواسطي وزكريا بن يحيى كاتب العمري وزهير بن حرب وزياد بن يحيى الحساني وسريخ بن يونس وسعيد بن عبد الجبار الكرابيسي وسعيد بن عمرو الأشعثي وسعيد بن محمد الجرمي وسعيد بن منصور وسعيد بن يحيى بن الأزهر وسعيد بن يحيى الأموي وسليمان بن داود الختلي وسهل بن عثمان وسويد بن سعيد وشجاع بن مخلد وشهاب بن عباد وشيبان بن فروخ وصالح بن حاتم وصالح بن مسمار والصلت بن مسعود وعاصم بن النضر وعباد بن موسى وعباس بن عبد العظيم وعباس بن الوليد النرسي وعبد الله بن براد وعبد الله

بن جعفر البرمكي وعبد الله بن الصباح وعبد الله بن عامر بن زرارة وعبد الله الدارمي وعبد الله بن عمر بن أبان وعبد الله بن عمر بن الرومي وعبد الله بن عون الخراز وعبد الله بن محمد بن أسماء وعبد الله بن محمد الزهري وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن مطيع وعبد الله بن هاشم وعبد الجبار بن العلاء وعبد الحميد بن بيان وعبد الرحمن بن بشر وعبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم وعبد الرحمن بن سلام الجمحي وعبد الملك بن شعيب وعبد الوارث بن عبد الصمد وعبد بن حميد وعبيد الله القورائري وعبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس وعبيد الله بن معاذ وعبيد بن يعيش وعثمان بن أبي شيبه وعقبة بن مكرم العمي وعلي بن حجر وأبي الشعثاء علي بن الحسن وعلي بن حكيم الأودي وعلي بن خشرم وعلي بن نصر وعمر بن حفص بن غياث وعمرو بن حماد وعمرو بن زرارة وعمرو بن سواد وعمرو بن علي وعمرو الناقد وعون بن سلام وعيسى بن حماد والفضل بن سهل والقاسم بن زكريا وقتيبة وقطن بن نسير ومجاهد بن موسى ومحرز بن عون ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ومحمد بن إسحاق الصاغاني ومحمد بن إسحاق المسيبي وبندار ومحمد بن بكار بن الريان ومحمد بن بكار العيشي ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن جعفر الوركاني ومحمد بن حاتم السمين ومحمد بن حرب النشائي ومحمد بن رافع ومحمد بن رمح ومحمد بن سلمة ومحمد بن سهل بن عسكر ومحمد بن عبد الله بن قهزاد ومحمد بن عبد الله بن نمير الحافظ ومحمد بن عباد ومحمد بن الصباح الدولابي ومحمد بن طريف ومحمد بن عبد الله الرزقي ومحمد بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم وابن أبي الشوارب ومحمد بن عبيد بن حساب ومحمد بن عمرو زنيج ومحمد بن عمرو بن أبي رواد وأبي كريب ومحمد بن الفرغ الهاشمي ومحمد بن قدامة البخاري ومحمد بن المثني ومحمد بن مرزوق الباهلي ومحمد بن مسكين اليمامي ومحمد بن معاذ بن معاذ بن معمر القيسي ومحمد بن منهال الضير ومحمد بن مهران ومحمد بن النضر بن مساور ومحمد بن الوليد البصري ومحمد بن يحيى القطعي ومحمد بن يحيى المروزي الصائغ ومحمد بن يحيى العدني ومحمود بن غيلان ومخلد بن خالد الشعيري ومنجاب بن الحارث ومنصور بن أبي مزاحم وموسى بن قريش البخاري ونصر بن علي وهارون بن سعيد وهارون الحمال وهارون بن معروف وهديبة وهريم بن عبد الأعلى وهناد والهيثم بن خارجة وواصل بن عبد الأعلى والوليد بن شجاع ووهب بن بقية ويحيى بن أيوب ويحيى بن بشر ويحيى بن حبيب ويحيى بن محمد بن معاوية اللؤلؤي ويحيى بن معين ويحيى بن يعقوب الدورقي ويوسف بن حماد المعني ويوسف بن عيسى المروزي ويوسف بن يعقوب الصفار ويونس بن عبد الأعلى وأبي الأحوص البغوي محمد وأبي أيوب الغيلاني سليمان وأبي بكر بن خلاد محمد وأبي بكر بن أبي شيبه عبد الله وأبي بكر بن نافع وأبي بكر بن أبي النضر وأبي بكر الأعين محمد وأبي داود السنجي سليمان وأبي داود المبارك سليمان وأبي الربيع الزهراني وأبي زرعة وأبي سعيد الأشج وأبي الطاهر بن السرح وأبي غسان المسمعي مالك وأبي قدامة السرخسي وأبي كامل الجحدري وأبي مصعب الزهري وأبي معمر الهذلي وأبي معن الرقاشي وأبي نصر التمار وأبي هشام الرفاعي وعدتهم مائتان وعشرون رجلاً أخرج عنهم في الصحيح.

وله شيوخ سوى هؤلاء لم يخرج عنهم في "صحيحه" كعلي بن الجعد وعلي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي.

وقد ذكر الحاكم في شيوخ مسلم أبا غسان مالكا النهدي وإنما يروي عن رجل عنه ولا أدركه فإنه مع أبي نعيم مات في سنة تسع عشرة ومائتين.

وقد ذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر في "تاريخه" مسلماً بناء على سماعه من محمد بن خالد السكسكي فقط والظاهر أنه لقيه في الموسم فلم يكن مسلم ليدخل دمشق فلا يسمع إلا من شيخ واحد والله أعلم.

الراويون عنه

علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي وهو أكبر منه ومحمد بن عبد الوهاب الفراء شيخه ولكن ما أخرج عنه في "صحيحه" والحسين بن محمد القباني وأبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي وصالح بن محمد جزرة وأبو عيسى الترمذي في "جامعه" وأحمد بن المبارك المستملي وعبد الله بن يحيى السرخسي القاضي وأبو سعيد حاتم بن أحمد بن محمود الكندي البخاري وإبراهيم بن إسحاق الصيرفي وإبراهيم بن أبي طالب رفيقه وإبراهيم بن محمد بن حمزة وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه راوي "الصحيح" وأبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف وزكريا بن داود الخفاف وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف وأبو علي عبد الله بن محمد بن علي البلخي الحافظ وعبد الرحمن بن أبي حاتم وعلي بن إسماعيل الصفار وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمشي وأبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي وأبو حامد أحمد بن علي بن حسويه المقرئ أحد الضعفاء وأحمد بن سلمة الحافظ وسعيد بن عمرو البرذعي وأبو محمد عبد الله بن محمد بن الشرقي والفضل بن محمد البلخي وأبو بكر بن خزيمة وأبو العباس السراج ومحمد بن عبد بن حميد ومحمد بن مخلد العطار ومكي بن عبدان ويحيى بن محمد بن صاعد والحافظ أبو عوانة ونصر بن أحمد بن نصر الحافظ.

قال أبو عمرو المستملي: أملئنا علينا إسحاق الكوسج سنة إحدى وخمسين ومسلم ينتخب عليه وأنا أستملي فنظر إليه إسحاق وقال: لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين.

لم يرو الترمذي في "جامعه" عن مسلم سوى حديث واحد.

وقال أبو القاسم بن عساكر: حدثني أبو نصر اليوناني قال: دفع إلي صالح بن أبي صالح ورقة من لحاء شجرة بخط مسلم قد كتبها بدمشق من حديث الوليد بن مسلم.

قلت: هذا إسناد منقطع لا يثبت.

قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلماً في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما وسمعت الحسين بن منصور يقول: سمعت إسحاق بن راهويه ذكر مسلماً فقال بالفارسية كلاماً معناه: أي رجل يكون هذا؟!.

ثم قال أحمد بن سلمة: وعقد لمسلم مجلس الذاكرة فذكر له حديث لم يعرفه فانصرف إلى منزله وأوقد السراج وقال لمن في الدار: لا يدخل أحد منكم فقيل له: أهديت لنا سلة تمر فقال: قدموها فقدموها إليه فكان يطلب الحديث ويأخذ ثمرة ثمرة فأصبح وقد في التمر ووجد الحديث.

رواها أبو عبد الله الحاكم ثم قال: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مات.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان مسلم ثقة من الحفاظ كتبت عنه بالري وسئل أبي عنه فقال: صدوق.

قال أبو قريش الحافظ: سمعت محمد بن بشار يقول: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري ومسلم بنيسابور وعبد الله الدارمي بسمرقند ومحمد بن إسماعيل بخارى.

قال أبو عمرو بن حمدان: سألت الحافظ ابن عقدة عن البخاري ومسلم: أيهما أعلم؟ فقال: كان محمد عالماً ومسلم عالم فكررت عليه مراراً فقال: يا أبا عمرو قد يقع لمحمد الغلط في أهل الشام وذلك أنه أخذ كتبهم فنظر فيها فرمما ذكر الواحد منهم بكنيته

ويذكره في موضع آخر باسمه يتوهم أنهما اثنان وأما مسلم فقلما يقع له من الغلط في العلل لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل.

قلت: عنى بالمقاطيع أقوال الصحابة والتابعين في الفقه والتفسير.

قال أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ: إنما أخرجت نيسابور ثلاثة رجال: محمد بن يحيى ومسلم بن الحجاج وإبراهيم بن أبي طالب.

وقال الحسين بن محمد الماسرجسي: سمعت أبي يقول: سمعت مسلماً يقول: صنفت هذا "المسند الصحيح" من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة.

قال ابن مندة: سمعت محمد بن يعقوب الأخرم يقول ما معناه: قل ما يفوت البخاري ومسلماً مما ثبت من الحديث. قال الحاكم: سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: رأيت شيخاً حسن الوجه والثياب عليه رداء حسن وعمامة قد أرخاها بين كتفيه فقيل: هذا مسلم فتقدم أصحاب السلطان فقالوا: قد أمر أمير المؤمنين أن يكون مسلم بن الحجاج إمام المسلمين فقدموه في الجامع فكبر وصلى بالناس.

قال أحمد بن سلمة: كنت مع مسلم في تأليف "صحيحه" خمس عشرة سنة قال: وهو اثنا عشر ألف حديث. قلت: يعني بالمركر بحيث إنه إذا قال: حدثنا قتيبة وأخبرنا ابن رمح يعدان حديثين اتفق لفظهما أو اختلف في كلمة. قال الحافظ ابن مندة: سمعت أبا علي النيسابوري الحافظ يقول: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم. وقال مكى بن عبدان: سمعت مسلماً يقول: عرضت كتابي هذا "المسند" على أبي زرعة فكل ما أشار علي في هذا الكتاب أن له علة وسبباً تركته وكل ما قال: إنه صحيح ليس له علة فهو الذي أخرجت ولو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا "المسند".

فسألت مسلماً عن علي بن الجعد فقال: ثقة ولكنه كان جهمياً.

فسألته عن محمد بن يزيد فقال: لا يكتب عنه.

وسألته عن محمد بن عبد الوهاب وعبد الرحمن بن بشر فوثقهما.

وسألته عن قطن بن إبراهيم فقال: لا يكتب حديثه.

قال أبو أحمد الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن علي النجار سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: قلت لمسلم: قد أكثرت في

"الصحيح" عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي وحاله قد ظهر فقال: إنما تقموا عليه بعد خروجي من مصر.

قلت: ليس في "صحيح" مسلم من العوالي إلا ما قل كالقعني عن أفلح بن حميد ثم حديث حماد بن سلمة وهمام ومالك والليث

وليس في الكتاب حديث عال لشعبة ولا للثوري ولا لإسرائيل وهو كتاب نفيس كامل في معناه فلما رآه الحفاظ أعجبوا به ولم يسمعه لتزوله فعمدوا إلى أحاديث الكتاب فساقوها من مروياتهم عالية بدرجة وبدرجتين ونحو ذلك حتى أتوا على الجميع هكذا

وسموه: "المستخرج على صحيح مسلم" فعل ذلك عدة من فرسان الحديث منهم: أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء وأبو عوانة

يعقوب بن إسحاق الإسفراييني وزاد في كتابه متوناً معروفة بعضها لين والزاهد أبو جعفر أحمد بن حمدان الحيري وأبو الوليد حسان

بن محمد الفقيه وأبو حامد أحمد بن محمد الشاركي الهروي وأبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي والإمام أبو علي

الماسرجسي وأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني وآخرون لا يحضرنى ذكرهم الآن.

قال الدارقطني: لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء.

وقال الحاكم: كان متجر مسلم خان محمش ومعاشه من ضياعه بأستوا رأيت من أعقابه من جهة البنات في داره وسمعت أبي يقول: رأيت مسلم بن الحجاج يحدث في خان محمش فكان تام القامة أبيض الرأس واللحية يرخي طرف عمامته بين كتفيه.

قال أبو قريش الحافظ: كنا عند أبي زرعة الرازي فجاء مسلم بن الحجاج فسلم عليه وجلس ساعة وتذاكرا فلما ذهب قلت لأبي زرعة: هذا جمع أربعة آلاف حديث في "الصحيح"! فقال: ولم ترك الباقي؟ ليس لهذا عقل لو دارى محمد بن يحيى لصار رجلاً. قال سعيد البرذعي: شهدت أبا زرعة ذكر "صحيح" مسلم وأن الفضل الصائغ ألف على مثاله فقال: هؤلاء أرادوا التقدم قبل أوانه فعملوا شيئاً يتسوقون به وأتاه يوماً رجل بكتاب مسلم فجعل ينظر فيه فإذا حديث لأسباط بن نصر فقال: ما أبعد هذا من الصحيح ثم رأى قطن بن نسير فقال لي: وهذا أطم ثم نظر فقال: ويروي عن أحمد بن عيسى وأشار إلى لسانه كأنه يقول الكذب ثم قال: يحدث عن أمثال هؤلاء ويترك ابن عجلان ونظراءه ويترك لأهل البدع علينا فيقولوا: ليس حديثهم من الصحيح؟ فلما ذهبت إلى نيسابور ذكرت لمسلم إنكار أبي زرعة فقال: إنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما رواه ثقات وقع لي بتزول ووقع لي عن هؤلاء بارتفاع فاقصرت عليهم وأصل الحديث معروف وقد قدم مسلم بعد إلى الري فاجتمع بابن وارة فبلغني أنه عاتبه على "الصحيح" وجفاه وقال له نحواً من قول أبي زرعة: إن هذا يطرق لأهل البدع علينا فاعتذر وقال: إنما قلت: صحاح ولم أقل: ما لم أخرج ضعيف وإنما أخرجت هذا من الصحيح ليكون مجموعاً لمن يكتبه فقبل عذره وحدثه.

وقال مكى بن عبدان: وافى داود بن علي الأصبهاني نيسابور أيام إسحاق بن راهويه فعدوا له مجلس النظر وحضر مجلسه يحيى بن الذهلي ومسلم بن الحجاج فجرت مسألة تكلم فيها يحيى فزبره داود قال: اسكت يا صبي ولم ينصره مسلم فرجع إلى أبيه وشكا إليه داود فقال أبوه: ومن كان ثم؟ قال: مسلم ولم ينصرني قال: قد رجعت عن كل ما حدثته به فبلغ ذلك مسلماً فجمع ما كتب عنه في زنبيل وبعث به إليه وقال: لا أروي عنك أبداً.

قال أبو عبد الله الحاكم: علقت هذه الحكاية عن طاهر بن أحمد عن مكى وقد كان مسلم يختلف بعد هذه الواقعة إلى محمد بن يحيى وإنما انقطع عنه من أجل قصة البخاري وكان الحافظ أبو عبد الله بن الأحرم أعرف بذلك فأخبر عن الوحشة الأخيرة. وسمعت يقول: كان مسلم بن الحجاج يظهر القول باللفظ ولا يكتمه فلما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم الاختلاف إليه فلما وقع بين البخاري والذهلي ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف إليه حتى هجر وسافر من نيسابور قال: فقطعه أكثر الناس غير مسلم فبلغ محمد بن يحيى فقال يوماً: ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا فأخذ مسلم رداءه فوق عمامته وقام على رؤوس الناس ثم بعث إليه بما كتب عنه على ظهر جمال قال: وكان مسلم يظهر القول باللفظ ولا يكتمه. قال أبو حامد بن الشرقي: حضرت مجلس محمد بن يحيى فقال: ألا من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام مسلم من المجلس.

قال أبو بكر الخطيب: كان مسلم يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى بسببه.

قلت: ثم إن مسلماً لحدة في خلقه انخرق أيضاً عن البخاري ولم يذكر له حديثاً ولا سماه في "صحيحه" بل افتتح الكتاب بالحط على

من اشترط اللقي لمن روى عنه بصيغة "عن" وادعى الإجماع في أن المعاصرة كافية ولا يتوقف في ذلك على العلم بالتقائهما ووبخ من اشترط ذلك وإنما يقول ذلك أبو عبد الله البخاري وشيخه علي بن المديني وهو الأصوب الأقوى وليس هذا موضع بسط هذه المسألة.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في أول "الأطراف" له بعد أن ذكر "صحيح البخاري": ثم سلك سبيله مسلم بن الحجاج فأخذ في تخرجه كتابه وتأليفه وترتيبه على قسمين وتصنيفه وقصد أن يذكر في القسم الأول أحاديث أهل الإتقان وفي القسم الثاني أحاديث أهل الستر والصدق الذين لم يبلغوا درجة المشتبهين فحالت المنية بينه وبين هذه الأمنية فمات قبل استتمام كتابه غير أن كتابه مع إعوازه اشتهر وانتشر.

وقال الحاكم: أراد مسلم أن يخرج "الصحيح" على ثلاثة أقسام وعلى ثلاث طبقات من الرواة وقد ذكر هذا في صدر خطبته فلم يقدر له إلا الفراغ من الطبقة الأولى ومات ثم ذكر الحاكم مقالة هي مجرد دعوى فقال: إنه لا يذكر من الأحاديث إلا ما رواه صحابي مشهور له راويان ثقتان فأكثر ثم يرويه عنه أيضاً راويان ثقتان فأكثر ثم كذلك من بعدهم فقال أبو علي الحلياني: المراد بهذا أن هذا الصحابي أو هذا التابعي قد روى عنه رجلان خرج بهما عن حد الجهالة.

قال القاضي عياض: والذي تأوله الحاكم على مسلم من احترام المنية له قبل استيفاء غرضه إلا من الطبقة الأولى فأنا أقول: إنك إذا نظرت في تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس على غير تكرار فذكر أن القسم الأول حديث الحفاظ ثم قال: إذا انقضى هذا أتبعته بأحاديث من لم يوصف بالحدق والإتقان وذكر أنهم لاحقون بالطبقة الأولى فهؤلاء المذكورون في كتابه لمن تدبر الأبواب والطبقة الثانية قوم تكلم فيهم قوم وزكاهم آخرون فخرج حديثهم عن ضعف أو اهتم بدعة وكذلك فعل البخاري.

ثم قال القاضي عياض: فعندي أنه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه وطرح الطبقة الرابعة.

قلت: بل خرج حديث الطبقة الأولى وحديث الثانية إلا التزر القليل مما يستنكره لأهل الطبقة الثانية ثم خرج لأهل الطبقة الثالثة أحاديث ليست بالكثيرة في الشواهد والاعتبارات والمتابعات وقل أن خرج لهم في الأصول شيئاً ولو استوعبت أحاديث أهل هذه الطبقة في "الصحيح" لجاء الكتاب في حجم ما هو مرة أخرى ولتزل كتابه بذلك الاستيعاب عن رتبة الصحة وهم كعطاء بن السائب وليث ويزيد بن أبي زياد وأبان بن صمعة ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمرو بن علقمة وطائفة أمثالهم فلم يخرج لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصل وإنما يسوق أحاديث هؤلاء ويكثر منها أحمد في "مسنده" وأبو داود والنسائي وغيرهم فإذا انحطوا إلى إخراج أحاديث الضعفاء الذين هم أهل الطبقة الرابعة اختاروا منها ولم يستوعبوها على حسب آرائهم واجتهاداتهم في ذلك.

وأما أهل الطبقة الخامسة كمن أجمع على اطراحه وتركه لعدم فهمه وضبطه أو لكونه متهماً فيندر أن يخرج لهم أحمد والنسائي ويورد لهم أبو عيسى فيبينه بحسب اجتهاده لكنه قليل ويورد لهم ابن ماجه أحاديث قليلة ولا يبين والله أعلم وقل ما يورد منها أبو داود فإن أورد بينه في غالب الأوقات.

وأما أهل الطبقة السادسة كغلاة الرافضة والجهمية الدعاة وكالكذابين والوضاعين وكالمتروكين المهتوكين كعمر بن الصبح ومحمد

المصلوب ونوح بن أبي مريم وأحمد الجويباري وأبي حذيفة البخاري فما لهم في الكتب حرف ما عدا عمر فإن ابن ماجه خرج له حديثاً واحداً فلم يصب وكذا خرج ابن ماجه للواقدي حديثاً واحداً فدلس اسمه وأهمه.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله عن المؤيد بن محمد الطوسي وأجاز لنا القاسم ابن غنيمه قال: أخبرنا المؤيد أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي سنة خمس وستين وثلاثمائة أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا شيبان حدثنا أبو الأشهب عن الحسن عن معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة".
وبه: حدثنا مسلم حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا عاصم بن محمد عن أبيه قال عبد الله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان".

قرأت على زينب بنت عمر بن كندي عن المؤيد وأخبرنا القاسم بن أبي بكر الإريلي أخبرنا المؤيد أخبرنا الفراوي أخبرنا عبد الغافر أخبرنا ابن عمرو به حدثنا ابن سفيان سمعت مسلماً حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد تختلف أيدينا فيه من الجنابة.
فصل: عدي بن عميرة الكندي خرج له مسلم ما روى عنه غير قيس ابن أبي حازم وخرج مسلم لقطبة بن مالك وما حدث عنه سوى زياد بن علاقة وخرج مسلم لطارق بن أشيم وما روى عنه سوى ولده أبي مالك الأشجعي وخرج لنبيشة الخير وما روى عنه إلا أبو المليح الهذلي.

ذكرنا هؤلاء نقضاً على ما ادعاه الحاكم من أن الشيخين ما خرجا إلا لمن روى عنه اثنان فصاعداً.

نقل أبو عبد الله الحاكم أن محمد بن عبد الوهاب الفراء قال: كان مسلم بن الحجاج من علماء الناس ومن أوعية العلم.
الحاكم: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم سمعت أحمد بن سلمة يقول: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما ثم ذكر مصنفات إمام أهل الحديث مسلم رحمه الله كتاب "المسند الكبير" على الرجال وما أرى أنه سمعه منه أحد كتاب "الجامع على الأبواب" رأيت بعضه بخطه كتاب "الأسامي والكنى" كتاب "المسند الصحيح" كتاب "التمييز كتاب "العلل" كتاب "الوحدان" كتاب "الأفراد" كتاب "الأقران" كتاب "سؤالاته أحمد بن حنبل" كتاب "عمرو بن شعيب" كتاب "الانتفاع بأهـب السباع" كتاب "مشايخ مالك" كتاب "مشايخ الثوري" كتاب "مشايخ شعبة" كتاب "من ليس له إلا راو واحد" كتاب "المخضرمين" كتاب "أولاد الصحابة" كتاب "أوهام المحدثين" كتاب "الطبقات" كتاب "أفراد الشاميين" ثم سرد الحاكم تصانيف له لم أذكرها.

قال أحمد بن سلمة: سمعت مسلماً يقول: إذا قال ابن جريج: حدثنا وأخبرنا وسمعت فليس في الدنيا شيء أثبت من هذا.
قال مكى بن عبدان: سمعت مسلماً يقول: لو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا "المسند".
قلت: عني به "مسنده الكبير".

وعن ابن الشرقي عن مسلم قال: ما وضعت في هذا المسند شيئاً إلا بحجة ولا أسقطت شيئاً منه إلا بحجة.
توفي مسلم في شهر رجب سنة إحدى وستين ومائتين بنيسابور عن بضع وخمسين سنة وقبره يزار.

المسوحى

شيخ الزهاد أبو علي الحسن بن علي البغدادي الصوفي المسوحى.
حكى عن بشر بن الحارث وصحب سرياً السقطي وكان أول من عقدت له حلقة ببغداد للكلام في الحقائق.
حكى عنه: الجنيد وابن مسروق وأبو محمد الجريري والقاضي أبو عبد الله المحاملي وقيل: صحبه أبو حمزة البغدادي.
قال ابن الأعرابي: سمعت غير واحد سمعوا أبا حمزة يقول كثيراً: حسن أستاذنا رحم الله حسناً.
قال ابن الأعرابي: كانت له حلقة في جامع بغداد ثم بعده حلقة أبي حمزة البغدادي وكان المسوحى لا يجاوز علم الوصول والعبادات والإرادات والأحوال دون المعارف.
وقال غيره كان عذب العبارة قانعاً زاهداً يأوي إلى مسجد.
وقال السلمي: سمعت أبا العباس البغدادي حدثنا جعفر الخلدى سمعت الجنيد يقول: كلمت حسناً المسوحى في شيء من الأنس فقال لي ويحك الأنس! لو مات من تحت السماء ما استوحشت. قلت: توفي المسوحى بعد سنة ستين ومائتين.

عيسى بن شاذان

البصري القطان الحافظ أحد من يضرب بحفظه المثل.
حدث عن: عبد الله بن رجاء ومسلم بن إبراهيم وأبي عمر الحوضي وإبراهيم بن أبي سويد وطبقتهم.
حدث عنه: أبو داود وأبو عروبة الحراني وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي وأبو بكر بن أبي داود وآخرون وهو قدم الموت.
قال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: ما رأيت أحفظ من أبي جعفر النفيلى فقلت: ولا عيسى بن شاذان؟ قال: ولا عيسى بن شاذان.
قلت: بقي إلى حدود خمسين ومائتين.
قرأت على أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذى أخبرنا محمد بن محمد الحافظ حدثنا أبو عروبة حدثنا عيسى بن شاذان حدثنا إبراهيم بن أبي سويد حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا يونس وحبیب وهشام عن محمد عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الإيمان يمان والفقہ يمان والحكمة يمانية".

الدقيقي

الإمام المحدث الحجة أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الواسطي الدقيقي.
ولد بعد الثمانين ومائة.
وسمع من يزيد بن هارون ووهب بن جرير ويعلى بن عبيد وأبي أحمد الزبيرى وسعيد بن عامر وعبد الصمد بن عبد الوارث التنوري وأبي علي الحنفي وسلم بن سلام الواسطي ومعلی بن عبد الرحمن وأبي عاصم النبيل وسعيد بن سلام العطار ومسلم بن إبراهيم وعمرو بن عاصم وسليمان بن حرب وخلق.
حدث عنه: أبو داود وابن ماجه وإبراهيم الحربي ويحيى بن صاعد وإبراهيم بن عرفة وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن عمرو ابن

البخترى وأبو سعيد بن الأعرابي وإسماعيل الصفار وأحمد بن سليمان العباداني وآخرون.
قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الدارقطني: ثقة.

قلت: وقع لي جزءان من حديثه.

توفي في شوال سنة ست وستين ومائتين.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي أخبرنا الفقيهان عبد الله بن أحمد بن محمد وعبد الرحمن بن إبراهيم قالوا: أخبرتنا شهدة الكاتبة أخبرنا الحسين بن أحمد أخبرنا علي بن محمد المعدل حدثنا محمد بن عمرو الرزاز حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا بشر بن عمر الزهراني حدثنا هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن عياض بن عقبة الفهري عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وقاه الله فتنة القبر" غريب.

الحجازي

الشيخ المعمر المحدث أبو عتبة أحمد بن الفرغ بن سليمان الكندي الحمصي الملقب بالحجازي المؤذن.

حدث عن: بقية بن الوليد وضمرة بن ربيعة ومحمد بن حرب وأيوب بن سويد الرملي وابن أبي فديك وعمر بن عبد الواحد الدمشقي وعقبة بن علقمة البيروتي ومحمد بن يوسف الفريابي وأبي المغيرة الخولاني ومحمد بن حمير وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وطائفة.

وكانت له رحلة وعناية بالحديث وعمر دهرًا واحتيج إليه.

وتفرد عنه: النسائي في غير "السنن" وموسى بن هارون ومحمد بن جرير ومحمد بن إسحاق السراج ويحيى بن صاعد وابن جوصا وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو العباس الأصم وأبو البريك محمد بن حسين الأطرابلسي ويوسف بن يعقوب الأزرق وخيثمة بن سليمان ومحمد بن جعفر بن ملاس وأبو الدحداح أحمد بن محمد وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: محله عندنا الصدق.

وقال ابن عدي: كان محمد بن عوف يضعفه ويتكلم فيه وكان ابن جوصا يضعفه.

قال ابن عدي: قد احتمله الناس وليس ممن يحتج به.

وقال عبد الغافر بن سلامة: كان جارنا وكان مؤذن الجامع وكان يخضب بالحمرة وكان ابن عوف وعمي وأصحابنا يقولون: إنه كذاب فلم نسمع منه شيئاً.

قال: وقال محمد بن عوف: هو كذاب رأته في سوق الرستن وهو يشرب مع مردان وهو يتقيأ وأنا مشرف عليه من كوة بيت كانت لي فيه تجارة سنة تسع عشرة ومائتين وكان في أيام أبي المرماس يسمونه الغداف كان له ترس فيه أربعة مسامير كبار إذا أخذوا من يريدون قتله صاحوا: أين الغداف فيجيء فيقتله قتل غير واحد بترسه.

وقال أبو أحمد الحاكم: رأيت أبا الحسن بن جوصا يضعف أمره.

قلت: زلق ابن مأكولا زلقة فقال: إنه ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

وقال الخطيب: بلغني أنه توفي بحمص سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وقال عبد الغافر بن سلامة: قال محمد بن عوف: أبو عتبة الحجازي كذاب كتبه التي عنده لضمرة وابن أبي فديك من كتب أحمد

بن النضر وقعت إليه وليس عنده في حديث بقية أصل هو أكذب خلق الله.

قلت: غالب رواياته مستقيمة والقول فيه ما قاله ابن عدي فيروى له مع ضعفه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن قدامة الفقيه والحسين بن هبة الله قالوا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد أخبرنا عبد

الكريم بن المومل حضوراً أخبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر أخبرنا خيثمة بن سليمان حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرغ حدثنا بقية حدثني

عبد الحميد بن السري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس في صلاة

الخوف سهو". عبد الحميد ليس بمعتمد.

الربيع بن سليمان

ابن عبد الجبار بن كامل الإمام المحدث الفقيه الكبير بقية الأعلام أبو محمد المرادي مولاهم المصري المؤذن صاحب الإمام الشافعي

ونقل علمه وشيخ المؤذنين بجامع القسطنطينية ومستلمي مشايخ وقته.

مولده في سنة أربع وسبعين ومائة أو قبلها بعام.

سمع عبد الله بن وهب وبشر بن بكر التنيسي وأيوب بن سويد الرملي ومحمد بن إدريس المظلي ويحيى بن حسان وأسد السنة وسعيد

بن أبي مریم وأبا صالح وعدداً كثيراً.

ولم يكن صاحب رحلة فأما ما يروى أن الشافعي بعثه إلى بغداد بكتابه إلى أحمد بن حنبل فغير صحيح.

حدث عنه: أبو داود وابن ماجه والنسائي وأبو عيسى بواحدة في كتبهم والواسطة الذي في "الجامع" هو محمد بن إسماعيل السلمي

ومنهم أبو زرعة وأبو حاتم وزكريا الساجي وصالح بن محمد وابن أبي داود وابن صاعد وأبو نعيم عبد الملك بن عدي وأبو جعفر

الطحاوي وأبو بكر بن زياد النيسابوري وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن هارون الروياني وأبو عوانة الإسفراييني وأبو الحسن بن

جوصا وأبو علي بن حبيب الحصائري وعيسى بن موسى البلدي وأحمد ابن هزاذ الفارسي وأبو العباس الأصم وأحمد بن مسعود

العكري وأبو الفوارس بن الصابوني وخلق كثير من المشاركة والمغاربة.

وطال عمره واشتهر اسمه وازدحم عليه أصحاب الحديث ونعم الشيخ كان أفنى عمره في العلم ونشره ولكن ما هو بمعدود في

الحفاظ وإنما كتبه في "التذكرة" وهنا لإمامته وشهرته بالفقه والحديث.

قال النسائي وغيره: لا بأس به.

وقال أبو سعيد بن يونس وغيره: ثقة.

وروا عن الربيع أنه قال: كل محدث حدث بمصر بعد ابن وهب كنت مستمليه.

وقال علي بن قديد المصري: كان الربيع يقرأ بالألحان.

وروي عن الشافعي أنه قال للربيع: لو أمكنني أن أطعمك العلم لأطعمتك وقال أيضاً: الربيع راوية كتي.

وقال أبو عمر بن عبد البر: ذكر محمد بن إسماعيل الترمذي أسماء من أخذ عن الربيع كتب الشافعي ورحل إليه فيها من الآفاق فسمى نحو مائتي رجل.

قال أبو عمر: وكان الربيع لا يؤذن في منارة جامع مصر أحد قبله وكانت الرحلة إليه في كتب الشافعي وكانت فيه سلامة وغفلة ولم يكن قائماً بالفقه.

قلت: قد كان من كبار العلماء ولكن ما يبلغ رتبة المزني كما أن المزني لا يبلغ رتبة الربيع في الحديث وقد روى أبو عيسى في "جامعه" عن الربيع بالإجازة وقد سمعنا من طريقه "المسند" للشافعي انتقاه أبو العباس الأصم من كتاب "الأم" لينشط لروايته للرحالة وإلا فالشافعي رحمه الله لم يؤلف مسنداً.

وقيل إن هذا الشعر للربيع:

من صدق الله في الأمور نجا

صبراً جميلاً ما أسرع الفرجا

ومن رجا الله كان حيث رجا

من خشى الله لم ينله أذى

قال أبو جعفر الطحاوي: مات الربيع مؤذن جامع القسطنطينية في يوم الإثنين ودفن يوم الثلاثاء لإحدى وعشرين ليلة خلت من شوال سنة سبعين ومائتين وصلى عليه الأمير خمارويه يعني: صاحب مصر وابن صاحبها أحمد بن طولون.

قرأت على عمر بن عبد المنعم عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد حضوراً أخبرنا جمال الإسلام علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد الغساني بصيدا حدثنا عيسى بن موسى إمام المسجد ببلد قال: حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا بشر بن بكر حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من رجل يمر على قبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام".

غريب ومع ضعفه ففيه انقطاع ما علمنا زياداً سمع أبا هريرة.

أخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزويني مرات أخبرنا محمد بن سعيد الصوفي ببغداد وقرأت على أبي الحسين علي بن محمد الحافظ وغيره قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك قالوا: أخبرنا طاهر بن محمد المقدسي أخبرنا مكّي بن منصور الكرجي وقرأت على أحمد بن عبد المنعم عن محمد بن أحمد الصيدلاني إجازة عامة عن عبد الغفار الشيرازي كذلك قالوا: حدثنا القاضي أبو بكر الحيري حدثنا محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد.

قال عبد العزيز: فذكرت ذلك لسهيل فقال: أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة أي حدثته إياه ولا أحفظه قال عبد العزيز: وكان قد أصابت سهيلاً علة أصيب ببعض حفظه ونسي بعض حديثه فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه أخرجه أبو داود عن الربيع. ومن أقرانه الإمام المحدث الثقة أبو محمد:

الربيع بن سليمان الأزدي

مولاهم المصري الجيزي الأعرج.
سمع من ابن وهب والشافعي أيضاً.
روى عنه: أبو داود والنسائي والطحاوي وآخرون.
مات سنة ست وخمسين ومائتين.

الصاغانى

الإمام الحافظ المجود الحجة أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر وقيل: اسم جده محمد الصاغانى ثم البغدادي.
ولد في حدود الثمانين ومائة.

وكان ذا معرفة واسعة ورحلة شاسعة.

سمع من: يزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء وأبي بدر شجاع بن الوليد ومحاضر بن المورع ويعلى بن عبيد وروح بن عبادة
وأحوص بن جواب وسعيد بن أبي مريم وعبد الأعلى بن مسهر والأسود بن عامر وأبي اليمان وسعيد بن عامر الضبي وجعفر بن
عون وأبي النضر ويحيى بن أبي بكير وعبد الله بن يوسف التنيسي وخلق كثير.

حدث عنه: مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو عمر الدوري أحد شيوخه وابن ماجة وعبدان الأهوازي وابن خزيمة وابن
صاعد وأبو عوانة وابن أبي حاتم وأحمد البرديجي ومحمد بن مخلد والمحملي وإسماعيل الصفار وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو العباس
الأصم وخلق حاتمهم شجاع بن جعفر الأنصاري.

قال الأصم: سأله أبي: إلى أي قبيلة ينسب الشيخ؟ فقال: إن جدي كان في الصحراء فاستقبله رجل فقال له: أسلم فأسلم وقطع
الزنار.

قال ابن أبي حاتم هو ثبت صدوق.

وقال عبد الرحمن بن خراش: ثقة مأمون.

وقال أبو الحسن الدارقطني: ثقة وفوق الثقة.

وعن أبي مزاحم الخاقاني قال: كان أبو بكر الصغاني يشبه يحيى بن معين في وقته.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو بكر الخطيب: كان الصغاني أحد الأثبات المتقين مع صلابة في الدين واشتهار بالسنن واتساع في الرواية.

قال أحمد بن كامل: توفي في سابع صفر سنة سبعين ومائتين.

قلت: سيأتي رفيقه عباس الدوري.

محمد بن عامر

ابن إبراهيم الإمام العلامة أبو عبد الله الأشعري مولاهم الأصبهاني.

سمع أباه وأبا داود الطيالسي وأبا عمر الحرمي صاحب النحو.

وعنه: ابن أبي داود وابن أبي حاتم وعبد الله بن محمد بن عيسى المقرئ وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس وجماعة.
وكان أحد أوعية العلم وله غرائب وكان أخوه إبراهيم من العلماء توفي قبله.
قال ابن أبي حاتم: محمد بن عامر صدوق.

وقال أبو نعيم الحافظ في "تاريخه" كان يجري في مجلس أبي عبد الله محمد بن عامر فنون العلم: الفقه والنحو والشعر والغريب والحديث.

توفي في سنة سبع وستين ومائتين.

قلت: كان من أبناء الثمانين.

وفيها مات إسماعيل بن عبد الله سمويه وإبراهيم بن عبد الله السعدي وإسحاق بن إبراهيم الفارسي شاذان وبحر بن نصر الخولاني
وعباس الترقفي ومحمد بن عزيز الأيلي ويونس بن حبيب الأصبهاني ويحيى بن محمد الذهلي حيكان.

أحمد بن يونس

ابن المسيب بن زهير بن عمرو الإمام المحدث القدوة أبو العباس الضبي الكوفي ابن عم محدث بغداد داود بن عمرو الضبي شيخ
البغوي من كبار العلماء سكن أصبهان.

وحدث عن: جعفر بن عون وعبد الله بن بكر السهمي وحجاج الأعور ومحاضر بن المورع ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ويعلى بن
عبيد وأسود بن عامر ويونس بن محمد ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وكثير بن هشام وأبي النضر ومسلم بن إبراهيم وعبيد الله
بن موسى وعثمان بن عمر بن فارس وأبي مسهر الغساني وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن عبد الله الصفار وأبو العباس الأصم وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس وجماعة.
قال ابن أبي حاتم: محله الصدق.

وقال محمد بن الفرخان: سمعت أحمد بن يونس يقول: قدمني أبي إلى الفضيل بن عياض فمسح رأسي فسمعتة يقول: اللهم حسن
خلقه وخلقه.

قال أبو نعيم الحافظ: توفي أحمد بن يونس سنة ثمان وستين ومائتين.

قلت: مات بأصبهان وكان من جلة المسندين بها.

يونس بن حبيب

المحدث الحججة أبو بشر العجلي مولاهم الأصبهاني.

روى عن أبي داود الطيالسي مسنداً في مجلد كبير وعن بكر بن بكار وعامر بن إبراهيم ومحمد بن بشر -بنون- الصنعاني وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم وأبو بكر بن أبي داود وعلي بن رستم وعبد الله بن جعفر بن فارس.

قال أبو محمد بن أبي حاتم كتبت عنه وهو ثقة.

وحدثني ابن أبي عاصم أن ابن الفرات أمره بالكتابة عن يونس بن حبيب.

وقال بعضهم: كان يونس محتشماً عظيماً القدر بأصبهان موصوفاً بالدين والصيانة والصلاح. مات سنة سبع وستين ومائتين. روى القراءة عن قتيبة بن مهران صاحب الكسائي.

أحمد بن مهدي

ابن رستم الإمام القدوة العابد الحافظ المتقن أبو جعفر الأصبهاني.

سمع أبا نعيم وأبا اليمان وسعيد بن أبي مريم ومسلم بن إبراهيم وقبيصة بن عقبة وعبد الله بن صالح وأبا سلمة وطبقتهم وجمع وصنف.

حدث عنه: الحافظ محمد بن يحيى بن منددة وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة وأحمد بن جعفر السمسار وعدة.

قال محمد بن يحيى بن منددة: لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق منه صنف "المسند" ولم يعرف له فراش منذ أربعين سنة صاحب عبادة رحمه الله.

وقال أبو نعيم الحافظ: كان صاحب ضياع وثروة أنفق على أهل العلم ثلاثمائة ألف درهم.

وقال ابن النجار: كان من الأئمة الثقات وذوي المروءات رحل إلى الشام ومصر والعراق.

أنبت عن أبي المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم سمعت أبا محمد بن حيان سمعت أبا علي أحمد بن محمد بن إبراهيم

يقول: قال أحمد بن مهدي: جاءني امرأة ببغداد ليلة فذكرت أنها من بنات الناس وأنها امتحنت بمحنة وأسألك بالله أن تسترني فقد

أكرهت على نفسي وأنا حبلى وقلت: إنك زوجي فلا تفضحني فنكبت عنها ومضيت فلم أشعر حتى جاء إمام المحلة والجيران

يهتوي بالولد الميمون فأظهرت التهليل ووزنت في اليوم الثاني للإمام دينارين وقلت: أعطها نفقة فقد فارقتها وكنت أعطيها في كل

شهر دينارين حتى أتى على ذلك سنتان فمات الطفل وجاءني الناس يعزوني فكنت أظهر لهم التسليم والرضى فجاءتني بعد أيام

بالدنانير فردتها ودعت لي فقلت: هذا الذهب كان صلة للولد وقد ورثته وهو لك.

توفي في سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

بكار بن قتيبة

ابن أسد بن عبيد الله بن بشير بن صاحب رسول صلى الله عليه وسلم أبي بكرة نفيح بن الحارث الثقفي البكرابي البصري القاضي

الكبير العلامة المحدث أبو بكرة الفقيه الحنفي قاضي القضاة بمصر.

مولده في سنة اثنتين وثمانين ومائة بالبصرة.

وسمع أبا داود الطيالسي وروح بن عبادة وعبد الله بن بكر السهمي وأبا عاصم ووهب بن جرير وسعيد بن عامر الضبي وطبقتهم.

وعني بالحديث وكتب الكثير وبرع في الفروع وصنف واشتغل.

حدث عنه: أبو عوانة في "صحيحه" وابن خزيمة وعبد الله بن عتاب الزفطي ويحيى بن صاعد وابن جوصا وأبو جعفر الطحاوي وابن

زياد النيسابوري وابن أبي حاتم ومحمد بن المسيب الأريغاني وأبو علي بن حبيب الحصائري وأبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو

الخامي وأحمد بن سليمان بن حذلم ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي وأبو العباس الأصم والحسن بن محمد بن النعمان الصيداوي وأبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري وأحمد بن عبد الله الناقد وخلق كثير من أهل مصر ودمشق ومن الرحالة وكان من قضاة العدل.

قال أبو بكر بن المقرئ: حدثنا محمد بن بكر الشعراي بالقدس حدثنا أحمد بن سهل الهروي قال: كنت ساكناً في جوار بكار بن قتيبة فانصرفت بعد العشاء فإذا هو يقرأ: "يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله" الآية قال: ثم نزلت في السحر فإذا هو يقرأها ويكي فعلت أنه كان يتلوها من أول الليل.

قال محمد بن يوسف الكندي: قدم بكار قاضياً إلى أن توفي فأقامت مصر بلا قاض بعده سبع سنين ثم ولي خمارويه محمد بن عبدة القضاء قال: وكان أحمد بن طولون أراد بكاراً على لعن الموفق يعني: ولي العهد فامتنع فسجنه إلى أن مات أحمد بن طولون فأطلق القاضي بكار وبقي يسيراً ومات فغسل ليلاً وكثر الناس فلم يدفن إلى العصر.

قلت: كان عظيم الحرمة وافر الجلالة من العلماء العاملين كان السلطان يترى إليه ويحضر مجلسه فذكر أبو جعفر الطحاوي أن بكار بن قتيبة استعظم فسح حكم الحارث بن مسكين في قضية ابن السائح يعني لما حكم عليه فأخرج من يده دار الفيل وتوجه ابن السائح إلى العراق بغوث على ابن مسكين قال الطحاوي: وكان الحارث إنما حكم فيها بمذهب أهل المدينة فلم يزل يونس بن عبد الأعلى يكلم القاضي في بكاراً ويجسده حتى جسد ورد إلى ابني السائح الدار ولا أحصي كم كان أحمد بن طولون يجيء إلى مجلس بكار وهو يملي ومجلسه مملوء بالناس فيتقدم الحاجب ويقول: لا يتغير أحد من مكانه فما يشعر بكار إلا وأحمد إلى جانبه فيقول له: أيها الأمير ألا تركتني كنت أفضي حقاك وأقوم؟ قال: ثم فسد الحال بينهما حتى حبسه وفعل به ما فعل.

وقيل: إن بكاراً صنف كتاباً ينقض فيه على الشافعي رده على أبي حنيفة وكان يأنس بيونس بن عبد الأعلى ويسأله عن أهل مصر وعدوهم ولما اعتقله ابن طولون لم يمكنه أن يعزله لأن القضاء لم يكن إليه أمره.

وقيل: إن بكاراً كان يشاور في حكم يونس والرجل الصالح موسى ولد عبد الرحمن بن القاسم فبلغنا أن موسى سأله: من أين المعيشة؟ قال: من وقف لأبي أتكفي به؟ قال: أريد أن أسألك يا أبا بكرة هل ركبك دين بالبصرة؟ قال: لا قال: فهل لك ولد أو زوجة؟ قال: ما نكحت قط وما عندي سوى غلامي قال: فأكرهك السلطان على القضاء؟ قال: لا قال: فضربت آباط الإبل بغير حاجة إلا لتلي الدماء والفروج؟ لله علي لا عدت إليك قال: أقلني يا أبا هارون قال: أنت ابتدأت بمسألتي انصرف ولم يعد إليه.

قلت: رضي الله عن موسى فلقد صدقه وصدعه بالحق ولم يكن بكار مكابراً فيقول: تعين علي القضاء.

وقال الحسن بن زولاق: في ترجمة بكار: لما اعتل أحمد بن طولون راسل بكاراً وقال: إنا رادوك إلى منزلك فأجبت فقال: قل له: شيخ فان وعليل مدنف والمتلقى قريب والقاضي الله عز وجل فأبلغها الرسول أحمد فأطرق ثم أقبل يكرر ذلك على نفسه ثم أمر بنقله من السجن إلى دار اكتريت له وفيها كان يحدث فلما مات الملك قيل لأبي بكرة: انصرف إلى منزلك فقال: هذه الدار بأجرة وقد صلحت لي فأقام بها.

قال الطحاوي: فأقام بها بعد أحمد أربعين يوماً ومات.

قلت: كان ولي العهد الموفق قد استبد بالأمر وضيق على أخيه الخليفة المعتمد.

قال الصولي: تخيل المعتمد من أخيه فكاتب أحمد بن طولون واتفقا وقال المعتمد:

أليس من العجائب أن مثلي

وتؤكل باسمه الدنيا جميعاً

يرى ما قل ممتنعاً عليه

وما من ذاك شيء في يديه؟! !!

فبلغنا أن ابن طولون جمع العلماء والأعيان وقال: قد نكث الموفق أبو أحمد بأمير المؤمنين فاخلعوه من العهد فخلعوه إلا بكار بن قتيبة وقال: أنت أوردت علي كتاب المعتمد بتوليته العهد فهات كتابا آخر منه بخلعه قال: إنه محجور عليه ومقهور؟ قال: لا أدري فقال له: غرك الناس بقولهم: ما في الدنيا مثل بكار أنت قد حرفت وقيده وحبسه وأخذ منه جميع عطائه من سنين فكان عشرة آلاف دينار فقيل: إنها وجدت بختومها وحالها وبلغ ذلك الموفق فأمر بلعن ابن طولون على المنابر.

ونقل القاضي ابن خلكان أن ابن طولون كان ينفذ إلى بكار في العام ألف دينار سوى المقرر له فيتركها بختمها فلما دعاه إلى خلع الموفق طالبه بجملة المال فحمله إليه بختومه ثمانية عشر كيساً فاستحيا ابن طولون عند ذلك ثم أمره أن يسلم القضاء إلى محمد بن شاذان الجوهري ففعل واستخلفه وكان يحدث من طاقة السجن لأن أصحاب الحديث طلبوا ذلك من أحمد فأذن لهم على هذه الصورة.

قال ابن خلكان: وكان بكار تالياً للقرآن بكاء صالحاً ديناً وقبره مشهور قد عرف باستجابة الدعاء عنده.

قال الطحاوي: كان على نهاية في الحمد على ولايته وكان ابن طولون على نهاية في تعظيمه وإجلاله إلى أن أراد منه خلع الموفق قال: فلما رأى أنه لا يلتئم له ما يحاوله ألب عليه سفهاء الناس وجعله لهم خصماً فكان يقعد له من يقيمه مقام الخصوم فلا يأتي ويقوم بالحجة لنفسه ثم حبسه في دار فكان كل جمعة يلبس ثيابه وقت الصلاة ويمشي إلى الباب فيقولون له الموكلون به: ارجع فيقول: اللهم اشهد.

قال أبو عمر الكندي: قدم بكار قاضياً من قبل المتوكل في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين فلم يزل قاضياً إلى أن توفي في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين وقيل: شيعه خلق عظيم أكثر ممن يشهد صلاة العيد وأمهم عليه ابن أخيه محمد بن الحسن بن قتيبة الثقفي رحمه الله تعالى.

قلت: عاش تسعاً وثمانين سنة.

وفيها مات أحمد بن طولون صاحب مصر وإبراهيم بن مرزوق وأسيد بن عاصم والحسن بن علي بن عفان والربيع المرادي وزكريا بن يحيى المروزي وعباس بن الوليد بن مزيد ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن هشام بن ملاس ومحمد بن ماهان رفيقه وأحمد بن المقدم الهروي وأحمد بن عبد الله البرقي وداود الظاهري وأبو بكر الضغاني وأبو البخري ابن شاكر.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً في سنة تسع وست مائة أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا ابن طلاب أخبرنا ابن جميع حدثنا الحسن بن محمد بن النعمان بصور حدثنا بكار بن قتيبة حدثنا أبو مطرف بن أبي الوزير حدثنا موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن شيبه الحجبي عن عمه يعني عثمان بن طلحة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث يصفين لك ود أخيك: تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه إليه".

أخبرنا علي بن أحمد الحسيني بالإسكندرية أخبرنا محمد بن أحمد ببغداد أخبرنا محمد بن عبيد الله أخبرنا أبو نصر الزيني أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا بكار بن قتيبة حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء حدثنا

ابن الزبير أخبرني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: "لولا أن قومك حديثو عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة وألزقتها بالأرض ولجعلت لها بايين: باباً شرقياً وباباً غربياً ولزدت ستة أذرع من الحجر في البيت فإن قريشاً استقصرت لما بنت البيت".

محمد بن يحيى

ابن كثير الإمام محدث حران أبو عبد الله الكلبي الحراي الحافظ لؤلؤ وقيده ابن نقطة: يؤيؤ بياعين والأول أصح. سمع أبا قتادة عبد الله بن واقد وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وأبا اليمان البهراني وأحمد بن يونس والنفيلي وعدة. وعنه: النسائي في سننه وقال: هو ثقة وأبو عروبة الحراي وأبو عوانة وأبو علي محمد بن سعيد الرقي وآخرون. توفي في صفر سنة سبع وستين ومائتين.

أبو أحمد الفراء

الإمام العلامة الحافظ الأديب أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي الفراء النيسابوري ويعرف أيضاً ب: حمك.

كان وجه مشايخ نيسابور عقلاً وعلماً وجملاً وحشمة. ولد بعد الثمانين ومائة.

وسمع جعفر بن عون ويعلى بن عبيد ومحاضر بن المورع وابن كنانة وعبيد عبد الله بن موسى وحفص بن عبد الرحمن الفقيه والحسين بن الوليد وحفص بن عبد الله السلمي ومحمد بن الحسن بن زباله وأبا عبد الرحمن المقرئ وشبابة بن سوار والواقدي وخلقاً كثيراً.

وأخذ الأدب عن الأصمعي وأبي عبيد وطائفة وعلم الحديث عن علي بن المديني وأحمد بن حنبل والفقه عن أبيه وعلي بن عثام. حدث عنه: أبو النضر شيخه وبشر بن الحكم والذهلي وأحمد بن الأزهر والنسائي في سننه ومسلم في بعض تصانيفه ووثقه وإبراهيم بن أبي طالب والإمام ابن خزيمة وأبو العباس السراج وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم والحسن بن يعقوب وآخرون. قال الحاكم: كان يفتي في الفقه والحديث والعربية ويرجع إليه فيها جرى ذكر السلاطين فقال أبو أحمد: اللهم أنسهم ذكرى ومن أراد ذكرى عندهم فاشدد على قلبه فلا يذكرني.

وقال أبو أحمد: أول ما كتبت في سنة سبع وتسعين ومائة.

قلت: مات عن نيف وتسعين سنة في أواخر سنة اثنتين وسبعين ومائتين وقيل: عاش خمساً وتسعين سنة.

انتقى عليه مسلم وفي صحيح البخاري: حدثنا أبو أحمد حدثنا أبو غسان فقيلاً: هو هو ويقال: هو مرار بن حمويه وقيل محمد بن يوسف البيكندي.

قال علي بن الحسن الدراجمدي: أبو أحمد عندي ثقة مأمون.

الحسين بن محمد بن أبي معشر

نجيح السندي المدني ثم البغدادي.

حدث عن: وكيع بن الجراح ومحمد بن ربيعة الكلابي.

حدث عنه: محمد بن أحمد الحكيمي وإسماعيل الصفار وعثمان بن السماك وجماعة.

قال أبو الحسين المنادي: حدث عن وكيع ولم يكن بالثقة فتركه الناس.

مات هو وأبو عوف البزوري في يوم واحد من رجب سنة خمسة وسبعين ومائتين.

أبوه

هو المحدث المعمر أبو عبد الملك محمد بن أبي معشر المدني نزيل بغداد.

حدث عن: أبيه وغيره وما علمته إلا صدوقاً.

حدث عنه: الترمذي ثم روى عن رجل عنه.

مات سنة سبع وأربعين ومائتين وله مائة سنة إلا سنة.

وجده: هو المحدث الإمام صاحب المغازي أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن مر.

أحمد بن سيار

ابن أيوب بن عبد الرحمن الإمام الكبير الحافظ الحجة أبو الحسن المروزي الفقيه عالم مرو.

سمع عفان بن مسلم وسليمان بن حرب وعبدان بن عثمان وبجمص بن بكير ومحمد بن كثير وإسحاق بن راهويه وصفوان بن صالح

الدمشقي وطبقتهم بالحجاز والعراق ومصر والشام وخراسان وجمع وصنف.

حدث عنه: النسائي والبخاري في غير الصحيح محمد بن نصر المروزي وأبو بكر بن أبي داود وابن خزيمة ومحمد بن عقيل البلخي

وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب وحاجب بن أحمد الطوسي وآخرون.

صنف تاريخاً لمرو.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا عنه علي بن الجنيد: ورأيت أبي يطنب في مدحه ويذكره بالعلم والفقه.

قلت: قد عد في الفقهاء الشافعية وهو صاحب وجه أوجب الأذان للجمعة فقط وأوجب رفع اليدين في تكبيرة الإحرام كمذهب

داود وقد كان بعض العلماء يشبهه في زمانه بابن المبارك علماً وفضلاً رحمهما الله.

وقد روى البخاري في صحيحه: حدثنا أحمد حدثنا المقدمي فقيلاً: إنه هو.

قال النسائي: ثقة وقال مرة: ليس به بأس.

وقال الدارقطني: ثقة حدثنا عنه ابن صاعد.

وقال ابن أبي داود: كان من حفاظ الحديث.

قلت: عاش سبعين سنة مات في ربيع الآخر سنة ثمان وستين ومائتين.

عبد الله بن حماد

سير أعلام النبلاء-الذهبي

ابن أيوب الإمام الحافظ البارع الثقة أبو عبد الرحمن الأملي آمل جيحون وهي بليدة من أعمال مرو ويقال لها: أمو ومن ثم قيل له: الأموي بفتحيتين.

سمع القعني وأبا اليمان وسليمان بن حرب وسعيد بن أبي مريم ويحيى الوحاظي ويحيى بن معين وأبا الجماهر الكفرسوسي. وعنه: البخاري فيما قيل فقد قال: حدثنا عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن والذي عندي أن عبد الله هذا هو ابن أبي الخوارزمي فإن البخاري نزل عنده بخوارزم ونظر في كتبه وعلق عنه أشياء وحدث عن الأملي: عمر بن بجير وإبراهيم بن خزيم والهيثم بن كليب وعبد الله محمد بن يعقوب الحارثي والقاضي المحاملي. مات في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائتين وقيل: بل مات سنة تسع وستين في ربيع الآخر.

التبعي

الإمام الثقة محدث همدان أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشي مولاهم الهمداني المعروف بالتبعي من موالي بني أمية. حدث ببلده وبيغداد عن: القاسم بن الحكم العربي وأصرم بن حوشب والحسن بن موسى الأشيب وجماعة. روى عنه: مطين والإمام ابن خزيمة ويحيى بن صاعد وابن أبي حاتم والحسين المحاملي ومحمد بن مخلد وآخرون. قال ابن أبي حاتم: صدوق. قلت: توفي سنة سبع وستين ومائتين.

البرلسي

الإمام الحافظ المتقن أبو إسحاق إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأسدي الكوفي الأصل الصوري المولد البرلسي الدار بفتح الباء والراء وضم اللام قيده ابن نقطة. سمع من: آدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مريم وأبي مسهر الدمشقي ورواد بن الجراح ويحيى بن صاعد ويزيد بن عبد ربه وبكار بن عبد الله السيريني وعمرو بن عوف والتبوكي وعدة. وعنه: الطحاوي فأكثر وابن صاعد وابن جوصا ومحمد بن يوسف الهروي وأبو العباس الأصم وأبو الفوارس بن السندي وآخرون. قال أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن جوصا يقول: ذكرت أبا إسحاق البرلسي وكان من أوعية الحديث. وقال ابن يونس: كان أحد الحفاظ الجودين الثقات الأثبات مولده بصور وتوفي بمصر. وقال الطحاوي: مات في شعبان سنة سبعين ومائتين.

محمد بن عوف

ابن سفيان الإمام الحافظ الجود محدث حمص أبو جعفر الطائي الحمصي. سمع عبيد الله بن موسى ومحمد بن يوسف الفريابي وأبا المغيرة الخولاني وأحمد بن خالد الوهبي وعبد السلام بن عبد الحميد السكوني وهاشم بن عمرو شقران وأبا مسهر وآدم بن أبي إياس وعلي بن عياش وخلقا كثيراً بالعراق والشام.

حدث عنه: أبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي في مسند علي وأبو زرعة الدمشقي وابن أبي داود وابن صاعد وابن جوصا ومكحول البيروقي وأبو عروبة وأبو بشر الدولابي وعبد الغافر بن سلامة وخيثمة الأطرابلسي وحفيده حسن بن عبد الرحمن وآخرون.

وسمع منه الإمام أحمد حديثاً وهو ما رواه حماد وابن أبي نصر قالوا: حدثنا خيثمة حدثنا محمد بن عوف حدثنا أبي حدثنا شقير مولى العباس سمعت الهدار وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول للعباس ابن وليد ورأى إسرافه في خبز السميد وغيره: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شيع من خبز بر حتى فارق الدنيا.

قال عبد الصمد بن سعيد القاضي: سمعت محمد بن عوف يقول: كنت ألعب في الكنيسة بالكرة وأنا حدث فدخلت الكرة فوقع قرب المعافى بن عمران الحمصي فدخلت لأخذها فقال: ابن من أنت؟ قلت: ابن عوف بن سفيان قال: أما إن أباك كان من إخواننا فكان ممن يكتب معنا الحديث والعلم والذي كان يشبهك أن تتبع ما كان عليه والدك فصرت إلى أمي فأخبرتها فقالت: صدق هو صديق لأبيك فألبستني ثوباً وإزاراً ثم جئت إلى المعافى ومعى محبرة وورق فقال لي: اكتب: حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد ربه بن سليمان قال: كتبت لي أم الدرداء في لوحى: اطلبوا العلم صغاراً تعملوا به كباراً فإن لكل حاصد ما زرع. قال أبو حاتم: هو صدوق.

وقيل لابن معين في حديث لابن عوف فقال: هو أعرف بحديث أهل بلده.

وقال ابن عدي: هو عالم بحديث الشام صحيحاً وضعيفاً وكان على ابن عوف اعتماد ابن جوصا ومنه يسأل وخاصة حديث حمص.

وعن أحمد بن حنبل قال: ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف.

وكذلك أثنى طائفة من الكبار على ابن عوف ووصفوه بالحفظ والعلم والتبحر.

قال ابن المنادي: مات ابن عوف في وسط سنة اثنتين وسبعين ومائتين رحمه الله.

أخبرنا محمد بن علي سنة أربع وتسعين أخبرنا محمد بن السيد أخبرنا الخضر بن عبدان أخبرنا علي بن أبي العلاء أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون حدثنا خيثمة بن سليمان حدثنا محمد بن عوف حدثنا عثمان بن سعيد أخبرنا شعيب هو ابن أبي حمزة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الخيال معقود في نواصيها الخير".

محمد بن أحمد بن حفص

الإمام المفتي الفقيه أبو عبد الله الحرشي النيسابوري الحيري والد الإمام أبي عمرو.

سمع مسلم بن إبراهيم وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب وعبدان بن عثمان ويحيى بن يحيى وإسماعيل بن أبي أويس وطبقتهم وبرع في الفقه.

روى عنه: أحمد بن المبارك المستملي وأبو عمرو الحيري وأبو بكر بن خزيمة وآخرون.

قال أبو عمرو الحيري: سمعت أبي يقول: قلت للقعني: ما لك لا تروي عن شعبة غير حديث؟ قال: كان يستثقلني فلا يحدثني.

قال ابن خزيمة: أول من حمل علم الشافعي إلى خراسان محمد بن أحمد بن حفص يعني: كتاب الرسالة.

توفي أبو عبد الله في رجب سنة ثلاث وستين ومائتين قيدها أبو عمرو المستملي.

سميه:

محمد بن أحمد بن حفص بن الزبيرقان

مولى بني عجل عالم ما وراء النهر شيخ الحنفية أبو عبد الله البخاري تفقه بوالده العلامة أبي حفص.

قال أبو عبد الله بن مندة: كان عالم أهل بخارى وشيخهم.

سمعت ابن الأخرم يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: سئل محمد بن إسماعيل البخاري عن القرآن فقال: كلام الله فقالوا: كيفما

تصرف؟ فقال: والقرآن يتصرف بالألسنة؟ فأخبر محمد بن يحيى فقال: من أتى مجلسه فلا يأتي وأخرج جماعة فخرج إلى بخارى

وكتب الذهلي إلى خالد أمير بخارى وإلى شيوخها بأمره فهم خالد حتى أخرجه محمد بن أحمد بن حفص إلى بعض رباطات بخارى

فبقي إلى أن كتب إلى أهل سمرقند يستأذهم في القدوم عليهم فامتنعوا عليه ومات في قرية.

قال ابن مندة: نسخة كتاب أبي عبد الله بن أبي حفص في الرد على اللفظية: الحمد لله الذي حمد نفسه وأمر بالحمد عباده... فسرد

كتاباً في ذلك.

وكان قد ارتحل وسمع من أبي الوليد الطيالسي والحميدي وأبي نعيم عارم ويحيى بن يحيى والتبوكي وعبد الله بن رجاء وطبقتهم.

ورافق البخاري في الطلب مدة وله كتاب الأهواء والاختلاف.

وكان ثقة إماماً ورعاً زاهداً ربانياً صاحب سنة واتباع لقي أبا نعيم وهو أكبر شيوخه وكان يقول بتحريم النبيذ المسكر وكان أبوه

من كبار تلامذة محمد بن الحسن انتهت إليه رئاسة الأصحاب ببخارى إلى ابنه أبي عبد الله هذا وتفقه عليه أئمة.

قال أبو القاسم بن مندة: توفي أبو عبد الله في رمضان سنة أربع وستين ومائتين رحمه الله.

قلت: روى عنه أبو عصمة أحمد بن محمد اليشكري وعبدان بن يوسف وعلي بن حسن بن عبدة وطائفة آخريهم وفاة أحمد بن

خالد البخاري.

زغاث

الشيخ الحافظ الثقة أبو موسى عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه البغدادي الطيالسي زغاث.

سمع عبيد الله بن موسى وأبا عبد الرحمن المقرئ وأبا نعيم وعفان وأبا بكر الحميدي وأمثالهم.

وعنه: إسماعيل الصفار ومحمد بن البخترى وأحمد بن كامل وأبو بكر الشافعي وآخرون.

وثقه الدارقطني.

وقال أحمد بن المنادي: كان يعد في الحفاظ قال: ومات في شوال سنة سبع وسبعين ومائتين.

أنبأنا جماعة سمعوا عمر بن طبرزد أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن غيلان أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي

أخبرنا أبو غسان حدثنا عمارة هو ابن زاذان أخبرنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الدباء وهو القرع.

يحيى بن أبي طالب

جعفر بن عبد الله بن الزبير بن الإمام المحدث العالم أبو بكر البغدادي أخو العباس والفضل.
مولده سنة اثنتين وثمانين ومائة.

سمع علي بن عاصم وأبا بدر شجاع بن الوليد ويزيد بن هارون ومعروفاً الزاهد وعبد الوهاب بن عطاء وأبا داود الطيالسي وزيد بن الحباب وطبقتهم.
حدث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا وابن صاعد وأبو جعفر بن البخترى وعثمان بن السماك وأبو سهل القطان وأبو بكر النجاد وعبد الله بن إسحاق الخراساني وخلق سواهم.
قال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال البرقاني: أمرني الدارقطني أن أخرج ليحيى بن أبي طالب في الصحيح وأما أبو أحمد الحاكم فقال: ليس بالمتين.
وقال موسى بن هارون: أشهد عليه أنه يكذب يريد في كلامه لا في الرواية نسأل الله لساناً صادقاً وهو موالي بني هاشم.
يقع عواليه لي ولأولادي.
توفي في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين.
أخوه:

الفضل بن جعفر

سمع يزيد بن هارون وحجاج بن محمد وعدة.
وعنه: الترمذي والقاضي المحاملي وجماعة.
ثقة توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين يكنى أبا سهل.
أخوهما:

العباس بن أبي طالب

أبو محمد. ثقة.
سمع شبابة ويحيى بن أبي بكر وهوذة.
وعنه: ابن ماجة وابن أبي داود وعمر بن بجير وعبد الرحمن بن أبي حاتم.
توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

يوسف بن سعيد

ابن مسلم الإمام الحافظ الحجة المصنف أبو يعقوب المصيصي.
ولد سنة نيف وثمانين ومائة.

وسمع حجاج بن محمد الأعور ومحمد بن مصعب القرقساني وعبيد الله بن موسى وخالد بن يزيد القسري وهوذة بن خليفة وأبا مسهر الغسان والهيثم بن جميل ومحمد بن المبارك الصوري وعدة.
حدث عنه: النسائي وقال: ثقة حافظ وأبو عوانة ويحيى بن صاعد وأبو بكر بن زياد ومحمد بن أحمد بن صفوة ومحمد بن الربيع الجيزي وآخرون.

قال الدارقطني: ومسلم بالتشديد: يوسف بن سعيد بن مسلم: حدثنا عنه جماعة.
وقال ابن أبي حاتم: كان ثقة صدوقاً.
قلت: توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين ومائتين من أبناء التسعين.

أمير الأندلس

المنذر بن محمد بن عبد الرحمن المرواني صاحب مدائن الأندلس قام بعد أبيه.
وكان فارساً شجاعاً ماضي العزيمة تملك نحواً من ستين وعاش ستاً وأربعين سنة.
توفي وهو يحاصر ملك الغرب عمر بن حفصون الثائر عليه في شهر صفر سنة خمس وسبعين فتملك بعده أخوه عبد الله إلى سنة ثلاث مائة.

الأثرم

الإمام الحافظ العلامة أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافي الأثرم الطائي وقيل: الكلبي أحد الأعلام ومصنف السنن وتلميذ الإمام أحمد ولد في دولة الرشيد.
وسمع من: عبد الله بن بكر السهمي إن شاء الله ومن هوذة بن خليفة وأحمد بن إسحاق الحضرمي وأبي نعيم وعفان والقعبي وأبي الوليد الطيالسي وعبد الله بن صالح الكاتب الليثي وعبد الله بن رجاء الغدائي وحرمي بن حفص ومسدد بن مسرهد وموسى بن إسماعيل وعمرو بن عون وقالون عيسى وعبد الحميد بن موسى المصيبي ومسلم بن إبراهيم وأحمد بن حنبل وأبي جعفر النفيلى وابن أبي شيبة وخلق.
حدث عنه: النسائي في سننه وموسى بن هارون ويحيى بن صاعد وعلي بن أبي طاهر القزويني وعمر بن محمد بن عيسى الجوهري وأحمد بن محمد بن شاكر الزنجاني وغيرهم.
وله مصنف في علل الحديث.

قال الأثرم: سألت أبا عبد الله عن التعريف في الأمصار يجتمعون في المساجد يوم عرفة فقال: أرجو أن لا يكون به بأس فعله غير واحد: الحسن وبكر بن عبد الله وثابت ومحمد بن واسع كانوا يشهدون المسجد يوم عرفة وسألته عن القراءة بالألحان فقال: كل شيء محدث فإنه لا يعجبني إلا أن يكون صوت الرجل لا يتكلفه.

قال أبو بكر الخلال: كان الأثرم جليل القدر حافظاً وكان عاصم بن علي لما قدم بغداد طلب رجلاً يخرج له فوائد يملئها فلم يجد في ذلك الوقت غير أبي بكر الأثرم فكأنه لما رآه لم يقع منه موقعاً لحدثه سنة فقال له أبو بكر: أخرج كتبك فجعل يقول له: هذا

الحديث خطأ وهذا غلط وهذا كذا قال: فسر عاصم بن علي به وأملى قريباً من خمسين مجلساً وكان يعرف الحديث ويحفظ فلما صحب أحمد بن حنبل ترك ذلك وأقبل على مذهب أحمد.

سمعت أبا بكر المروذي يقول: قال الأثرم: كنت أحفظ يعني: الفقه والاختلاف فلما صحبت أحمد بن حنبل تركت ذلك كله وكان معه تيقظ عجيب حتى نسبه يحيى بن معين ويحيى بن أيوب المقابري فقال: كان أحد أبوي الأثرم جنياً.

ثم قال الخلال: وأخبرني أبو بكر بن صدقة سمعت أبا القاسم بن الحتلي قال: قام رجل فقال: أريد من يكتب لي من كتاب الصلاة ما ليس في كتب أبي بكر بن أبي شيبه فقلنا له ليس لك إلا أبو بكر الأثرم قال: فوجهوا إليه ورقاً فكتب ست مائة ورقة من كتاب الصلاة قال: فنظرنا فإذا ليس في كتاب ابن أبي شيبه منه شيء.

قلت: كان عالماً بتواليف ابن أبي شيبه لازمه مدة.

قال الخلال أبو بكر: وسمعت الحسن بن علي بن عمر الفقيه يقول: قدم شيخان من خراسان الحج فحدثنا فلما خرجا طلب قوم من أصحاب الحديث أحدهما قال: فخرجنا يعني: إلى الصحراء فقعد هذا الشيخ ناحية معه خلق ومستمل وقعد الآخر ناحية كذلك وقعد أبو بكر الأثرم بينهما وكتب ما أملى هذا وما أملى هذا.

قال: وأخبرني عبد الله بن محمد قال: سمعت سعيد بن عتاب يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أحد أبوي الأثرم جنياً.

وأخبرني أبو بكر بن صدقة قال إبراهيم الأصبهاني يعني: ابن أورمة فيما أحسب يقول: أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن.

قلت: لم أظفر بوفاة الأثرم ومات بمدينة إسكاف في حدود الستين ومائتين قبلها أو بعدها.

أخبرنا عبد الولي بن عبد الرحمن الخطيب وعيسى بن بركة المعلم في جماعة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء حضوراً أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزيني أخبرنا أبو بكر بن عمر حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا أبو الأشعث حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا روح عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة زاد فيها أو نقص فلما فرغ قلنا: يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء؟ فثنى رجله فسجد سجدتين.

وبه قال ابن صاعد وزادنا أبو بكر الأثرم عن محمد بن المنهال عن يزيد في هذا الحديث قلنا: صليت كذا وكذا وذكر الحديث.

فهذا من أعلى ما يقع لنا من حديث الأثرم ووقع لنا جزء من البيوع من سننه.

قرأت على الشيخ وهبان بن علي الجزري المؤذن: أخبركم عبد العزيز بن أحمد بن باقا أخبرنا علي بن عساكر المقرئ أخبرنا عبد القادر بن محمد اليوسفي أخبرنا أبو إسحاق البرمكي أخبرنا أبو بكر بن بخت أخبرنا عمر بن محمد الجوهري أخبرنا أبو بكر الطائي الأثرم حدثنا سعيد بن عفير حدثني ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال: لا يصلح الكراء بالضممان.

محمد بن حماد

الإمام المحدث الرحال الثقة أبو عبد الله الرازي الطهراني وطهران محلة أظن.

سمع عبد الرزاق وعبيد الله بن موسى وأبا عاصم النبيل وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفي وأبا نعيم وطبقتهم فأكثر وأطاب.

حدث عنه: ابن ماجة وأبو إسحاق بن أبي ثابت وعبد الرحمن بن أبي حاتم وعبد الله بن علي خطيب يافا وجماعة.
قال ابن أبي حاتم: ثقة كتبت عنه بالري وبغداد والإسكندرية.
وقال الدراقطني: ثقة.

وقال أبو أحمد بن عدي: سمعت منصوراً الفقيه يقول: لم أر من الشيوخ أحداً فأحببت أن أكون مثلهم يعني: في الفضل غير ثلاثة
أنفس: أولهم محمد بن حماد الطهراني.

قلت: توفي الطهراني بعسقلان سنة إحدى وسبعين ومائتين في شهر ربيع الآخر وله نيف وثمانون سنة.

قرأت على عمر بن عبد المنعم: أخبركم عبد الصمد بن محمد حضوراً أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا ابن طلاب أخبرنا ابن جميع
حدثنا عبد الله بن علي إمام الجامع بيافا حدثنا محمد بن حماد الطهراني حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو
في قبة له فكشف الستر وقال: "إذا كان أحدكم يناجي ربه فلا يرفعن بعضكم على بعض القراءة" أو قال "في الصلاة".

فضلك الصائغ

الإمام الحافظ المحقق أبو بكر الفضل بن العباس الرازي صاحب التصانيف.

روى عن: عيسى بن ميناقلون وعبد العزيز الأويسي وقتيبة بن سعيد وهديبة بن خالد وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عوانة الإسفراييني وأبو بكر الخرائطي ومحمد بن مخلد العطار ومحمد بن جعفر المطيري وآخرون.

قال المروذي: ورد علي كتاب من ناحية شيراز أن فضلك قال بناحيتهم: إن الإيمان مخلوق فبلغني أنهم أخرجوه من البلد بأعوان.

قلت: هذه من مسائل الفضول والسكوت أولى والذي صح عن السلف وعلماء الأثر أن الإيمان قول وعمل وبلا ريب أن أعمالنا

مخلوقة لقوله تعالى: "والله خلقكم وما تعملون" فصح أن بعض الإيمان مخلوق وقولنا: لا إله إلا الله فمن إيماننا فتلفظنا بها أيضاً من

أعمالنا وأما ماهية الكلمة الملفوطة فهي غير مخلوقة لأنها من القرآن أعادنا الله من الفتن والهوى.

مات فضلك رحمه الله في صفر سنة سبعين ومائتين وكان من أبناء السبعين.

القلوسي

الإمام الحافظ الثبت الفقيه قاضي مدينة نصيبين أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري القلوسي.

حدث عن: عثمان بن عمر وأبي عاصم النبيل والأنصاري وخلق.

وعنه: المحاملي ابن مخلد وأبو الحسين بن المنادي وآخرون.

توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

الختلي

الشيخ الإمام الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي ثم السمرائي .
 سمع أبا نعيم وسعيد بن أبي مريم وسليمان بن حرب وأبا الوليد وأبا جعفر النفيلي وعمر بن مرزوق ويحيى بن بكير ويحيى بن معين
 وله عنه سؤالات مفيدة.
 وله جموع وتوالييف ورحلة واسعة.
 وثقه الخطيب وقال: له كتب في الزهد والرقائق.
 قلت: حدث عنه: أبو العباس بن مسروق ومحمد بن القاسم الكوكبي وأبو بكر الخرائطي السامري وأحمد بن محمد الأدمي وجماعة.
 بقي إلى قرب سنة سبعين ومائتين.

ابن أبي مسرة

الإمام المحدث المسند أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي .
 سمع أبا عبد الرحمن المقرئ وعثمان بن يمان ويحيى بن قرعة والحميدي وعدة.
 وعنه: أبو القاسم البغوي ويعقوب بن يوسف العاصمي وخيثمة بن سليمان وأبو محمد بن إسحاق الفاكهي المكي وآخرون.
 توفي بمكة في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومائتين.

اليسع بن زيد

ابن سهل الشيخ المعمر أبو نصر الزيني المكي خاتمة من زعم أنه لقي سفيان بن عيينة .
 حدث عن سفيان وعن هودبة بن خليفة .
 حدث عنه: عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي وإسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الجرجاني وغيرهما .
 ذكره ابن ماكولا وقال فيه ابن ماكولا: يروي عن ابن عيينة وهودبة .
 وقال أبو عبد الله الحاكم: لا أعرفه بعدالة ولا بجرح حدث بمكة في سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
 قلت: كان من أبناء المائة أتى عن ابن عيينة بخر موضوع هو في الأربعين لأبي الأسعد القشيري عن حميد عن أنس ما تفوه به
 سفيان .

جاء في آخر هذا المجلد وهو الثامن ما نصه: تم المجلد الثامن من سير أعلام النبلاء للشيخ الإمام العالم العامل الحجة الناقد البارع
 جامع أشتات الفنون مؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي فسح الله في مدته وهي أول نسخة
 نسخت من خط المصنف وقوبلت عليه بحسب الإمكان والله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة ويتلوه في الجزء الذي يليه وهو التاسع
 عبد الله روح المدائني وكان الفراغ من كتابته ليلة الإثنين لخمس مضي من شهر رمضان المعظم سنة أربعين وسبعمئة أحسن الله
 خاتمتها والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

جزء

عبد الله بن روح

المدائني الشيخ الثقة أبو محمد عبدوس. سمع: يزيد بن هارون وأبا بدر شجاع بن الوليد وشبابة بن سوار وجماعة. حدث عنه: أبو سهل بن زياد ومكرم بن أحمد وأحمد بن خزيمه وأبو بكر الشافعي وآخرون. قال الدارقطني: ليس به بأس. وكان يقول: ولدت سنة سبع وثمانين ومئة يوم قتل جعفر البرمكي. مات سنة سبع وسبعين ومئتين وله تسعون عاماً.

ابن المواز

الإمام العلامة فقيه الديار المصرية أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الإسكندراني المالكي ابن المواز صاحب التصانيف. أخذ المذهب عن: عبد الله بن عبد الحكم وعبد الملك بن الماجشون وأصبغ بن الفرغ ويحيى بن بكير وقيل: أنه لحق أشهب وأخذ عنه ولم يصح هذا.

أنتهت إليه رئاسة المذهب والمعرفة بدقيقه وجليله وله مصنف حافل في الفقه رواه عنه علي بن عبد الله بن أبي مطر وابن مبشر. وآخر من حدث عنه: ولده بكر بن محمد. وقد قدم دمشق في صحبة السلطان أحمد بن طولون. وقيل: أنه أتملس وتزهّد وانزوى ببعض الحصون الشامية في أواخر عمره حتى أدركه أجله رحمه الله تعالى. وكذا فلتكن ثمرة العلم. قال أبو سعيد بن يونس: توفي سنة تسع وستين ومئتين وحدث عن: يحيى بن بكير. قلت: فهذا الصحيح من وفاته وبعضهم أرخ موته في سنة إحدى وثمانين ومئتين.

ابن أبي العوام

المحدث الإمام أبو بكر وأبو جعفر محمد بن أحمد بن يزيد ابن أبي العوام الرياحي. سمع: يزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء العقدي وجماعة. وعنه: ابن عقدة وإسماعيل الصفار وأبو بكر الشافعي وابن الهيثم الأنباري وآخرون. قال الدارقطني: صدوق. قلت: مات سنة ست وسبعين ومئتين في رمضان.

الحسن بن مخلد

ابن الجراح الوزير الأكمل أبو محمد البغدادي الكاتب أحد رجال العصر سؤدداً ورأياً وشهامة وكتابة وبلاغة وفصاحة ونبلاً. مولده: في سنة تسع ومئتين فاتفق أنه ولد فيها أربعة وزراء: هو وعبيد الله بن يحيى بن خاقان ومحمد بن عبد الله بن طاهر وأحمد ابن إسرائيل. وزر الحسن للمعتمد نوبتين فصادره ثم وزر له ثالثاً فاستمر خمسة أعوام فسخط عليه فتسلل إلى مصر فأقبل عليه ابن طولون وجعل إليه نظر الإقليم والتزم له بنحو ألف دينار في السنة مع العدل فخافه العمال وتفرغوا له وقالوا: هذا عين عليك للموفق ولي العهد فتخيل وسبحنه فقالوا: ما الرأي في حبسه في جوارك فرمما حدث به موت فينسب إليك فأرسل به إلى نائبه بأنطاكية وأمره أن يعذبه فتلف تحت العذاب. وكان مع ظلمه شاعراً جواداً ممدحاً امتدحه البحري وغيره. قال ابن النجار: عمل الوزارة مع كتابة الموفق وكان آية في حساب الديوان حتى قيل: ما لا يعرفه ابن مخلد فليس من الدنيا. وكان تام الشكل مهيباً فاخر

اليزة يركب غلماناً في الديداج ونسيج الذهب وعدة جنائب وإذا جلس في داره تقع العين على الفرش والستور والأنية التي قيمتها مئة ألف دينار كان في هيئة سلطان كبير. مات في سنة إحدى وسبعين ومئتين وقيل: سنة تسع وستين.

ابن خاقان

الوزير الكبير أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان التركي ثم البغدادي. وزر للمتوكل وللمعتمد وجرت له أمور وقد نفاه المستعين إلى بركة ثم قدم بغداد بعد خمس سنين ثم وزر سنة ست وخمسين. ذكر محرز الكاتب أن عبيد الله مرض فعاده عمه الفتح وقال: أن أمير المؤمنين يسأل عن علتك فقال:

من الأسقام والدين

وحسبي شغل هذين

عليل من مكانين

وفي هذين لي شغل

فوصله المتوكل بألف ألف.

وروى الصولي: أن المتوكل قال: قد مللت عرض الشيوخ فابغوني حدثاً ثم طلب عبيد الله فلما خاطبه أعجبه حركته فأمره أن يكتب فأعجبه خطه فقال عمه الفتح: والذي كتب أحسن قال: وما كتب قال: "أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً" - الفتح: 1 - وقد تفاءلت بذلك فولاه العرض وحظي عند المتوكل وكان سمحاً جواداً. وقيل: لم يكن له حظ من الصناعة فأيد بأعوان وكفاة. وكان واسع الحيلة ونفاه المعتز فلما ولي المعتمد طلبه وخلع عليه فأدبته النكبة وهذب كثيراً وله أخبار في الحلم والسخاء. مات وعليه ست مئة ألف دينار مع كثرة ضياعه. قيل: صدمه خادمه رشيق في لعب الصوالة فسقط ثم مات ليومه سنة ثلاث وستين ومئتين. وقد وزر ابنه أبو علي محمد بن عبيد الله ووزر حفيده أبو القاسم عبد الله بن محمد للمقتدر سنة اثني عشرة وثلاث منه وتوفي سنة أربع عشرة.

سمويه

الإمام الحافظ الثبت الرحال الفقيه أبو بشر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود بن جبير العبدي الأصبهاني سمويه صاحب تلك الأجزاء الفوائد التي تنبىء بحفظه وسعة علمه. ولد في حدود التسعين ومئة. وسمع بالكوفة من: أبي نعيم الملائتي وطبقته وبدمشق من: أبي مسهر الغساني وأقرانه وبجمص من: علي بن عياش وأبي اليمان وعدة وبمكة من: الحميدي وبتنيس من: عبد الله بن يوسف وبمصر من: سعيد بن أبي مرثم وأمثاله وبأصبهان من: بكر بن بكار والحسين بن حفص. حدث عنه: محمد بن يحيى بن منددة ومحمد بن أحمد بن يزيد وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن جعفر بن فارس وخلق سواهم. قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه وهو ثقة صدوق. وقال أبو الشيخ: كان حافظاً متقناً. وقال أبو نعيم الأصبهاني: كان من الحفاظ والفهاء. قال أبو الشيخ: كان يذاكر بالحديث. مات سنة سبع وستين ومئتين. قرأت على إسحاق الصفار أخبرنا ابن خليل أخبرنا مسعود بن سعد الخياط وأنباني أحمد بن سلامة عن الخياط أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا

وهيب عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "العين حق وأن كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا". أخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن مسلم بن إبراهيم وفيه: ولو كان.

الترقي

الإمام القدوة المحدث الحجة أبو محمد عباس بن عبد الله ابن أبي عيسى الباكستاني الترقفي: أحد الرحالين في السنن. سمع: زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي وأبا عاصم النبيل ومروان ابن محمد الطاطري وأبا عبد الرحمن المقرئ ومحمد بن يوسف الفريابي وعبد الأعلى بن مسهر وحفص بن عمر العدني وأبا المغيرة ورواد بن الجراح ومحمد بن كثير المصيبي ويحيى بن يعلى ويسرة بن صفوان. حدث عنه: ابن ماجه وأبو العباس بن سريج وأبو العباس السراج وأبو بكر بن مجاهد وأبو بكر الخرائطي وأبو عوانة الإسفراييني والقاضي المحاملي وإسماعيل الصفار وآخرون. قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة صالحاً عابداً وقال محمد بن مخلد: ما رأيت ضحك ولا تبسم. ووثقه الدارقطني. وله جزء معروف. مات في آخر سنة سبع وستين ومئتين وهو من أبناء الثمانين رحمه الله تعالى. قرأت على عبد الحافظ بن بدران أحمرك عبد الله بن أحمد الفقيه أحمداً بن عبد الرحمن بن مبادر أحمداً بن الحسين بن علي أحمداً بن يحيى السكري أحمداً بن إسماعيل بن محمد حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي حدثنا رواد بن الجراح أبو عصام حدثنا أبو سعد الساعدي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم في المئتين كل خفيف الحاذ" قالوا: يا رسول الله وما الخفيف الحاذ قال: "الذي لا اهل له ولا ولد". غريب جداً تفرد به رواد.

يحيى بن معاذ

الرازي الواعظ: من كبار المشايخ له كلام جيد ومواعظ مشهورة. وعنه قال: لست أبكي على نفسي أن ماتت إنما أبكي على حاجتي أن فاتت. لا يفلح من شتمت رائحة الرياضة منه. مسكين ابن آدم قلع الاحجار أهون عليه من ترك الأوزار. لا تستبطئ الإجابة وقد سددت طريقها بالذنوب. الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضه وهو يسألك عن جناح بعوضة. وعنه قال: الدرجات سبع: التوبة ثم الزهد ثم الرضى ثم الخوف ثم الشوق ثم المحبة ثم المعرفة. قلت: وقد حدث عن: علي بن محمد الطنافسي وغيره. روى عنه: الحسن بن علويه وأحمد بن محمد البدشي وأبو العباس بن حمكويه.

حماد بن إسحاق

ابن إسماعيل بن الإمام حماد بن زيد: الحافظ العلامة القاضي أبو إسماعيل الأزدي البغدادي المالكي أخو إسماعيل القاضي كان أكبر من إسماعيل فيما أرى. حدث عن: مسلم بن إبراهيم والقعني وإسماعيل بن أبي أويس وعدة. وصنف في المذهب وتفقه بأحمد بن المعذل. حدث عنه: ابنه إبراهيم والقاضي المحاملي وأبو بكر الخرائطي. وثقه الخطيب. وكان يصحب الخلفاء فغضب عليه المهدي بالله وضره وطوف به لأمر وعزل أخاه عن القضاء. مات بالسوس سنة سبع وستين ومئتين وقد ولي مرة قضاء بغداد وقارب سبعين سنة.

إبراهيم بن هانئ

النيسابوري: الإمام الحافظ القدوة العابد أبو إسحاق الأرخياني الفقيه نزيل بغداد. ولد بعد الثمانين ومئة. وارتحل فسمع من: محمد ويعلي ابني عبيد وعبيد الله بن موسى وعبد الله بن داود الخريبي وأبي المغيرة عبد القدوس وعلي بن عياش وعفان ويسرة بن صفوان ومحمد بن بكار بن بلال وخلاد بن يحيى وسعيد بن عفير وأصغ بن الفرج وطبقتهم. حدث عنه: أبو القاسم البغوي وابن صاعد وأبو نعيم بن عدي وابن مخلد والحاملي وإسماعيل الصفار وأبو سعيد بن الأعرابي ومحمد بن سفيان بن بيان وابن أبي حاتم وآخرون. قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق. وقال الحاكم ثقة مأمون روى عنه: عبد الله بن أحمد ومحمد ابن عبدوس. وقال الخطيب: كان أحد الأبدال رحل إلى الشام والعراق ومصر والحجاز. قال ابن زياد النيسابوري: حدثني أبو موسى الطرسوسي في جنازة إبراهيم بن هانئ: سمعت ابن زنجويه يقول: قال أحمد ابن حنبل: أن كان ببغداد أحد من الأبدال فأبو إسحاق النيسابوري. الخلال: أخبرنا ابن هارون أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هانئ قال: كان أحمد بن حنبل مختلفياً عندنا هاهنا فقال لي: ما أطيق ما يطيق أبوك من العبادة. وعن أحمد بن حنبل قال: أبو إسحاق النيسابوري ثقة. وقال الدارقطني: ثقة فاضل. وكان أحمد بن حنبل يمشاه ويحترمه ويحمله. قال أبو بكر بن زياد: حضرت إبراهيم بن هانئ عند وفاته فقال: أنا عطشان فجاءه ابنه بماء فقال: أغابت الشمس قال: لا فرده وقال: "لمثل هذا فليعمل العاملون" -الصفات: 61- ثم مات. قال أبو الحسين بن المنادي: مات في ربيع الآخر سنة خمس وستين ومئتين. قلت: كان من كبار تلامذة أحمد في الفقه والفضل. وابنه:

إسحاق بن إبراهيم

النيسابوري الفقيه: من أصحاب الإمام أحمد له عنه سؤالات في مجلدة. حدث عنه: أبو بكر بن زياد النيسابوري ومحمد بن أبي هارون الوارق وعبد الله بن سليمان الفامي. وكان من العلماء العاملين. مات سنة خمس وسبعين ومئتين. أخبرنا محمد بطيخ وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم: وأخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا نصر بن عبد الرزاق القاضي قالوا: أخبرتنا شاهدة الكاتبة أخبرنا الحسين بن أحمد النعالي وأخبرنا أحمد بن إسحاق أيضاً أخبرنا محمد بن هبة الله بن عبد العزيز الدينوري أخبرنا عمي أبو بكر محمد أخبرنا عاصم بن الحسن قالوا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل أخبرنا إبراهيم بن هانئ أخبرنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية عن أبي مريم عن أبي هريرة سمعه يقول: "من لقي أخاه فليسلم عليه أن حال بينهما شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه". وبه قال: وحدثني معاوية عن عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك. معاوية هو: ابن صالح ثقة.

محمد بن عيسى بن حيان

الحدث المقرئ الإمام أبو عبد الله المدائني بقية الشيوخ. حدث عن: سفيان بن عيينة ومحمد بن الفضل بن عطية وشعيب بن حرب وعلي بن عاصم ويزيد بن هارون وجماعة. حدث عنه: أبو بكر بن أبي داود وأبو بكر بن مجاهد وإسماعيل الصفار وخيشمة الأطرابلسي وعثمان بن السماك وحمة العقبي وأحمد بن عثمان الأدمي وأبو سهل القطان وآخرون. قال البرقاني: لا بأس به. وقال الدارقطني: ضعيف. قلت: توفي في سنة أربع وسبعين ومئتين من أبناء المئة. يقع من عواليه للمؤتمن بن قميرة: أخبرنا أبو جعفر عبد

الرحمن بن عبد الله بن المقير وأبو المعالي محمد بن علي الشاهد ومحمد بن أحمد بن القزاز وعلي بن جعفر المؤذن وبييرس المجدي قالوا: أخبرنا مؤتمن بن أبي السعود وقرأت علي محمد بن علي السلمى: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم قالوا: أخبرتنا شاهدة بنت أحمد أخبرنا محمد بن الحسن الباقلائي أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا حمزة وعثمان بن السماك وأبو سهل بن زياد قالوا: أخبرنا محمد بن عيسى أخبرنا شعيب بن حرب أخبرنا إبراهيم بن طهمان أخبرنا بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع لم يصب رأسه ولم يشخصه". هذا حديث حسن. ومات معه: الحسن بن مكرم وعلي بن إبراهيم الواسطي وأبو غسان مالك بن يحيى بمصر وآخرون وأبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني وخلف بن محمد كردوس بواسط.

إبراهيم بن الحارث

ابن إسماعيل: الحافظ الثقة أبو إسحاق البغدادي نزيل نيسابور. سمع: يزيد بن هارون وحجاج بن محمد وأبا النضر ويحيى بن أبي بكر وعبد العزيز بن أبان. حدث عنه: البخاري وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة وأبو حامد بن الشرقي وأبو بكر محمد بن الحسين القطان وجماعة. يقع لنا حديثه بعلو من طريق السلفي. توفي في أول سنة خمس وستين ومئتين ولعله جاوز الثمانين رحمه الله.

معاوية بن صالح

ابن الوزير أبي عبيد الله: معاوية بن يسار الأشعري مولاهم الحافظ الإمام المجود أبو عبيد الله الدمشقي. رحل وعني بهذا الشأن. وأخذ عن: أبي مسهر الغساني وأبي غسان النهدي وخالد بن مخلد وأبي عبد الرحمن المقرئ وعبيد الله بن موسى وأبي الوليد الطيالسي وعبد الله بن جعفر الرقي وعدة. وسأل يحيى بن معين عن الرجال. قال النسائي: لا بأس به. قلت: حدث عنه: النسائي وأبو حاتم وأبو زرعة الدمشقي وابن جوصا وأبو عوانة وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان الدمشقي وعدة. قال الطحاوي وغيره: توفي بدمشق في سنة ثلاث وستين ومئتين. قلت: شاخ وجاوز السبعين.

ابن عفان

المحدث الثقة المسند أبو محمد الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي أخو محمد. سمع: عبد الله بن نمير وأبا يحيى عبد الحميد الحماني وأسباط ابن محمد وأبا أسامة وجعفر بن عون وطائفة ولم يرحل. حدث عنه: ابن ماجه في سننه وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: صدوق وعلي بن محمد بن كاس القاضي وإسماعيل بن محمد الصفار وعلي بن محمد بن الزبير القرشي وآخرون.

وله بضعة وعشرون شيخاً كوفيون. سمعنا من طريقه كتاب الخراج ليحيى بن آدم وسمعنا جزءاً من حديثه أنفرد به ابن الليثي. فأما قول الحافظ ابن عساكر في شيوخ النبل أن أبا داود روى عن هذا فوهم قديم والذي في النسخ القديمة بالسنن: أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا يزيد بن هارون وأبو عاصم عن أبي الأشهب عن عبد الرحمن عن عرفجة: أنه أصيب أنفه يوم الكلاب ورواه ابن داسة وحده فقال فيه: حدثنا الحسن بن علي بن عفان ولا ريب أن الأنفصال عن مثل هذا صعب لكن أجزم بأن قوله: ابن عفان زيادة

من كيس ابن داسة وقد خالفه جماعة وحذفوا ذلك ولا نعلم لأبي داود عن ابن عفان رواية ولا علمنا أن ابن عفان رحل إلى يزيد ولا إلى أبي عاصم وإنما هو الحسن بن علي الحلواني الحافظ الرحال. قال الدار قطني: الحسن بن علي بن عفان وأخوه محمد ثقتان. وقال ابن عقدة: توفي الحسن لليلة خلت من صفر سنة سبعين ومئتين. أخبرنا الحسن بن علي ومحمد بن قيمان الدقيقي وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا مسعود بن محمد بن شنيف سنة -551- أخبرنا الحسين بن محمد السراج وأبو غالب محمد بن محمد العطار قالوا: أخبرنا الحسن بن أحمد البزاز أخبرنا علي بن محمد القرشي حدثنا الحسن بن علي بن عفان سنة خمس وستين ومئتين حدثنا جعفر بن عون أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: إذا أعتق الرجل وليدته فله أن يطأها ويستخدمها وينكحها وليس له أن يبيعها أو يهبها وولدها بمثلتها. أخوه.

أبو جعفر

الحدث الثقة: محمد بن علي بن عفان العامري الكوفي المقرئ. تلا علي: عبيد الله بن موسى. وحدث عن: الحسن بن عطية وغيره. حدث عنه: ابن عقدة علي بن كاس القاضي وابن الزبير القرشي وآخرون. مات في صفر سنة سبع وسبعين ومئتين. وثقة الدار قطني. وبالإسناد الماضي إلى علي بن محمد القرشي: أخبرنا أبو محمد الحسن وأبو جعفر محمد ابنا علي بن عفان قالوا: حدثنا الحسن بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح سمعت عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر قال: "نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته".

ابن وارة

محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله: الحافظ الإمام المجود أبو عبد الله بن واره الرازي أحد الأعلام. ارتحل إلى الآفاق. وحدث عن: أبي عاصم النبيل والأنصاري والفريابي ومحمد بن عرعة وهودة بن خليفة وأبي نعيم وأبي مسهر وعبيد الله بن موسى والهيثم بن جميل وسعيد بن أبي مريم وعبد الله بن يوسف وحجاج بن أبي منيع والأصمعي وعلي ابن عياش وعارم ومسلم بن إبراهيم وخلق كثير ويزل إلى أحمد بن صالح المصري ونحوه. وكان يضرب به المثل في الحفظ على حمق فيه وتيه. ولقد اجتمع بالري ثلاثة يعز وجود مثلهم: أبو زرعة وابن وارة وأبو حاتم.

حدث عنه: النسائي ومحمد بن يحيى الذهلي وهو أكبر منه وأبو بكر بن عاصم وعبد الرحمن بن خراش وابن ناجية وأبو عوانة وابن صاعد ومحمد بن المسيب الأرياني وأبو عمر محمد بن يوسف القاضي وابن مجاهد المقرئ وابن أبي داود ومحمد بن مخلد والحاملي والحسن بن محمد الداركي وعبد الله بن محمد الحامض ومحمد بن المنذر شكر وأبو عمرو بن حكيم المدني وعبد الله بن محمد بن أخي أبي زرعة الرازي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وخلق سواهم. وكان مولده في حدود عام تسعين ومئة. قال النسائي: هو ثقة صاحب حديث. وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق وجدت أبا زرعة يبجله ويكرمه. وقال عبد المؤمن بن أحمد: كان أبو زرعة لا يقوم لأحد ولا يجلس أحداً في مكانه إلا ابن واره. وقال فضلك الرازي: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: أحفظ من رأيت أحمد بن أفرات وابن واره وأبو زرعة. قال أبو جعفر الطحاوي: ثلاثة من علماء الزمان بالحديث اتفقوا بالري لم يكن في الأرض مثلهم

في وقتهم فذكر ابن واره وأبا حاتم وأبا زرعة. وعن عبد الرحمن بن خراش قال: كان ابن واره من أهل هذا الشأن المتقنين الأمناء كنت ليلة عنده فذكر أبا إسحاق السبيعي فذكر شيوخه فذكر في طلق وأحد سبعين ومئتين من شيوخه ثم قال: كان غاية شيئاً عجباً. وقال عثمان بن خرزاذ: سمعت الشاذكوني يقول: جاءني محمد بن مسلم فقعد يتقعر في كلامه فقلت له: من أي بلد أنت قال: من أهل الري ألم يأتك خبري ألم تسمع بنبيي أنا ذو الرحلتين قلت: من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أن من الشعر حكمة" فقال: حدثني بعض أصحابنا قلت: من قال: أبو نعيم وقبيصة قلت: يا غلام اتني بالدرة فأتاني بها فأمرته فضربه بها خمسين وقلت: أنت تخرج من عندي ما آمن أن تقول: حدثني بعض غلماننا.

قال زكريا الساجي: جاء ابن واره إلى أبي كريب وكان في ابن واره بأو فقال لأبي كريب: ألم يبلغك خبري ألم يأتك نبئي أنا ذو الرحلتين أنا محمد بن مسلم بن واره فقال: واره وما واره وما أدراك ما واره قم فوالله لا حدثك ولا حدثت قوماً أنت فيهم. قال أبو العباس بن عقدة: دق ابن واره على ابن كريب فقال: من قال: ابن واره أبو الحديث وأمه. وقد زلق الحافظ أبو أحمد الحاكم وذكر أن ابن واره سمع من سفيان ابن عيينة ويحيى القطان. كما أخطأ ابن المنادي في الوفيات فقال: توفي ابن واره سنة خمس وستين ومئتين. بل الصواب في وفاته ما قاله ابن مخلد وغيره: أنها في رمضان سنة سبعين ومئتين. أخبرنا بلال بن عبد الله الخادم أخبرنا عبد الوهاب بن رواج وأخبرنا الحسن بن علي بن الخلال أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي فالأول سماعاً والثاني إجازة أخبرنا محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أحمد السوذرجاني قال: أخبرنا علي بن محمد ألفرضي أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد ابن مسلم بن واره حدثنا عبد الغفار الكريزي حدثنا صالح بن أبي الأخضر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: "لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع أبو بكر الثوب عن وجهه فقبله ثم قال مت والله الذي لا إله إلا هو مودة لا تموت بعدها أبداً.

سهل بن عمار

القاضي العلامة أبو يحيى العتكلي النيسابوري الحنفي شيخ أهل الرأي بخرسان وقاضي هراة. ارتحل في الحديث وسمع من: يزيد بن هارون وشبابة بن سوار وجعفر بن عون وعبد الرحمن بن قيس والواقدي وعبيد الله بن موسى وعدة. حدث عنه: العباس بن حمزة وأبو يحيى البراز وإبراهيم بن محمد ابن سفيان الفقيه ومحمد بن سليمان بن فارس وأحمد بن شعيب الفقيه ومحمد بن علي بن عمر المذكر وآخرون. قال الحاكم: قلت لمحمد بن صالح بن هانئ: لم لم تكتب عن سهل قال: كانوا يمنعون من السماع منه. وسمعت ابن الأخرم يقول: كنا نختلف إلى إبراهيم بن عبد الله السعدي وسهل بن عمار مطروح في سكتته فلا نتقدم إليه. وعن إبراهيم السعدي أنه أتم سهلاً. وقال الحاكم: مختلف في عدالته. توفي سنة سبع وستين ومئتين.

أبو البخترى

الشيخ المحدث الثقة أبو البخترى عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري البغدادي المقرئ. سمع حروف عاصم من يحيى بن آدم ورواها عنه. وسمع: أبا أسامة ومحمد بن بشر العبدي وحسين بن علي الجعفي وعدة. حدث عنه: القاضي الحاملي وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد ابن مخلد وأبو جعفر بن البخترى وإسماعيل الصفار وأبو بكر بن مجاهد وآخرون. قال الدراقطني: ثقة صدوق. قلت: توفي في

ذي الحجة سنة سبعين ومئتين. أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا هبة الله بن الحسن أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن علي أخبرنا علي بن محمد المعدل أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان فينظر أئمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه وينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه فينظر أمامه فلا يرى إلا النار فأتقوا النار ولو بشق تمرة.

عمار بن رجاء

الحافظ الثقة الإمام أبو ياسر التغلبي الأستراباذي صاحب المسند الكبير رحل وجمع وصنف. حدث عن: يزيد بن هارون ومحمد بن بشر العبدي وزيد بن الحباب ويحيى بن آدم وحسين بن علي الجعفي ومعاوية بن هشام وعبيد الله بن موسى وطبقتهم. حدث عنه: أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي وأحمد بن محمد بن مطرف الأستراباذي ومحمد بن الحسين الأديب وطائفة سواهم. ترجمة أبو سعد الإدريسي وقال: كان شيخاً فاضلاً ديناً كثير العبادة والزهد ثقة في الحديث رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة ومات سنة سبع وستين ومئتين على الصحيح. قال وقبره يزار رحمة الله عليه.

ابن السرماري

الإمام الثقة أبو صفوان إسحاق ابن البطل الكرار فارس العصر أحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر السلمى البخاري السرماري. سمع في حدائمه باعتهاء أبيه من: أشهل بن حاتم وأبي عاصم وعبيد الله ومكي بن إبراهيم والمقرئ. وعنه: صالح جزرة وعمر بن محمد بن بجير وآخرون.

وكان يقول: سئل المقرئ فقيل له: إن رجلاً ببخارى يقال له: أحمد بن حفص يقول: الإيمان قول فقال: مرجئ وكنت قدماه فقلت: وأنا أقول ذلك فأخذ برأسي ونطحني برأسه نطحه وقال: أنت مرجئ يا خرساني. توفي سنة ست وسبعين ومئتين. أبوه:

أحمد بن إسحاق

الإمام الزاهد العابد المجاهد فارس الإسلام أبو إسحاق: من أهل سرمارى من قرى بخارى. سمع من: يعلى بن عبيد: وعثمان بن عمر بن فارس وأبي عاصم وطبقتهم. حدث عنه: ابنه وأبو عبد الله البخاري في صحيحه وإدريس بن عبدك وآخرون. وكان أحد الثقات وبشجاعته يضرب المثل.

قال إبراهيم بن عفان البزاز: كنت عند أبي عبد الله البخاري فجرى ذكر أبي إسحاق السرماري فقال: ما نعلم في الإسلام مثله فخرجت فإذا أحميد رئيس المطوعة فأخبرته فغضب ودخل على البخاري وسأله فقال: ما كذا قلت: بل: ما بلغنا أنه كان في الإسلام ولا الجاهلية مثله. سمعها إسحاق بن أحمد بن خلف من ابن عفان. قال أبو صفوان: دخلت على أبي يوماً وهو يأكل وحده فرأيت في مائدته عصفوراً يأكل معه فلما رأني طار. وعن أحمد بن إسحاق قال: ينبغي لقائد الغزاة أن يكون فيه عشر خصال: أن يكون في قلب الأسد: لا يجبن وفي كبر النمر: لا يتواضع

وفي شجاعة الدب: يقتل بجوارحه كلها وفي حملة الخنزير: لا يولي دبره وفي غارة الذئب: إذا أيس من وجه أغار من وجه وفي حمل السلاح كالنملة: تحمل أكثر من وزنها وفي الثبات كالصخرة وفي الصبر كالحمار وفي الوقاحة كالكلب: لو دخل صيده النار لدخل خلفه وفي التماس الفرصة كالديك. غنجار: سمعت أبا بكر محمد بن خالد المطوعي سمعت محمد بن إدريس المطوعي البخاري سمعت إبراهيم بن شماس يقول: كنت أكتب أحمد بن إسحاق السرماري فكتب إلي: إذا أردت الخروج إلى بلاد الغزية في شراء الأسرى فكتب إلي فكتبت إليه فقدم سمرقند فخرجنا فلما علم جعبويه استقبلنا في عدة من جيوشه فأقمنا عنده فعرض يوماً جيشه فمر رجل فعظمه وخلع عليه فسألني عنه السرماري فقلت: هذا رجل مبارز يعد بألف فارس قال: أنا أبارزه فسكت فقال جعبويه: ما يقول هذا قلت: يقول كذا وكذا قال: لعله سكران لا يشعر ولكن غدا نركب فلما كان الغد ركبوا فركب السرماري معه عمود في كفه فقام بإزاء المبارز فقصدته فهرب أحمد حتى باعده من الجيش ثم كر وضربه بالعمود قتله وتبع إبراهيم بن شماس لأنه كان سبقه فلحقه وعلم جعبويه فجهاز في طلبه خمسين فارساً نقاوة فأدركوه فثبتت تحت تل مختفياً حتى مروا كلهم وأحدأ بعد وأحد وجعل يضرب بعموده من ورائهم إلى أن قتل تسعة وأربعين وأمسك وأحدأ قطع أنفه وأذنيه وأطلقه ليخبر ثم بعد عامين توفي أحمد وذهب ابن شماس في ألفداء فقال له جعبويه: من ذاك الذي قتل فرساننا قال: ذاك أحمد السرماري قال: فلم لم تحمله معك قلت: توفي فصك في وجهي وقال: لو أعلمتني أنه هو لكنت أعطيه خمس مئة بردون وعشرة آلاف شاة.

وعن بكر بن منير قال: رأيت السرماري أبيض الرأس واللحية ضخماً مات بقريته فبلغ كراء الدابة إليها عشرة دراهم وخلف ديوناً كثيرة فكان غرماؤه ربما يشترون من تركته حزمة القصب بخمسين درهماً إلى مئة حبةً له فما رجعوا حتى قضى دينه.

عن عمران بن محمد المطوعي: سمعت أبي يقول: كان عمود المطوعي السرماري وزنه ثمانية عشر مناً فلما شاخ جعله اثني عشر مناً وكان به يقاتل.

قال غنجار: سمعت محمد بن خالد وأحمد بن محمد قالوا: سمعنا عبد الرحمن بن محمد بن جرير سمعت عبيد الله بن واصل سمعت أحمد السرماري يقول وأخرج سيفه فقال: أعلم يقينا أني قتلت به ألف تركي وإن عشت قتلت به ألفاً أخرى ولولا خوفاً أن يكون بدعة لأمرت أن يدفن معي.

وعن محمود بن سهل الكاتب قال: كانوا في بعض الحروب يحاصرون مكاناً ورئيس العدو قاعد على صفة فرمى السرماري سهماً فغرزه في الصفة فأوماً الرئيس ليزعه فرماه بسهم آخر خاط يده فتناول الكافر ليزعه من يده فرماه بسهم ثالث في نحره فأهزم العدو وكان الفتوح. قلت: اخبار هذا الغازي تسر قلب المسلم.

قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: توفي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين ومئتين رحمه الله تعالى فإنه كان مع فرط شجاعته من العلماء العاملين العباد.

قال ولده أبو صفوان: وهب المأمون لأبي ثلاثين ألفاً وعشرة أفراس وجارية فلم يقبلها.

أحمد بن الفرّج

ابن عبد الله: المحدث المعمر أبو علي الجشمي البغدادي المقرئ. حدث عن: عباد بن عباد المهلي وسويد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن نمير وطائفة. روى عنه: إسحاق بن سنين الختلي ومحمد بن جعفر القمطري وأبو جعفر بن البخاري وآخرون. يقع لنا من عواليه. قال الحسين بن أحمد بن بكير الحافظ: هو ضعيف. قلت: توفي قبل السبعين ومئتين.

أبو الليث

الإمام الحافظ محدث وقته أبو الليث عبد الله بن سريج بن حجر بن عبد الله بن الفضل الشيباني البخاري والد أبي عبيده البخاري. سمع: عبدان بن عثمان وأحمد بن حفص الفقيه ومحمد بن سلام البيكندي ووهب بن زمعة وحبان بن موسى وهذه الطبقة ولا أكاد أعرف هذا. قال سهل بن بشر: سمعت أبا الليث يقول: حفظت عشرة آلاف حديث من غير تكرير. وقال محمد ابن يزيد المروزي: رأيت أبا الليث الحافظ جالساً مع عبدان على سريره ورأيت عبدان يجله يعني عبدان بن عثمان هكذا ترجمه غنجار ولم يؤرخ وفاته رحمه الله.

أحمد بن عصام

العالم الصادق المحدث أبو يحيى الأنصاري مولاهم الأصهباني هو ابن أخت محمد بن يوسف الزاهد وهو: أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة. سمع: أبا داود الطيالسي ومعاذ بن هشام وأبا أحمد الزبيري وطبقتهم. حدث عنه: أبو بكر بن أبي داود وأحمد بن جعفر السمسار وعبد الله بن جعفر بن فارس وآخرون. وما علمت فيه لينا. توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين وكان من أبناء التسعين رحمه الله.

أحمد بن ملاعب

الإمام المحدث الحافظ أبو الفضل البغدادي المخرمي. سمع: عبد الله بن بكر السهمي وأبا نعيم وعبد الصمد بن النعمان وعفان ومسلم بن إبراهيم وطبقتهم. وعنه: يحيى بن صاعد وإسماعيل الصفار وأبو بكر النجاد وعثمان ابن السماك وأبو جعفر بن البخاري وخلق. قال ابن عقدة: سمعت أحمد بن ملاعب يقول: ما أحدث إلا بما أحفظه كحفظي القرآن قال: ورأيتَه يفصل بين ألفاء والواو. قال ابن خراش وغيره: ثقة. قلت: توفي في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ومئتين وقع لي جزء صغير من حديثه. وفيها مات: أبو بكر المروزي والحسين بن محمد بن أبي معشر ويحيى بن أبي طالب وأبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزوري.

إبراهيم بن عبد الله

ابن عمر بن أبي الخير: المحدث المعمر الصادق أبو إسحاق العبسي الكوفي القصار. سمع: وكيع بن الجراح وهو خاتمة أصحابه وجعفر بن عون وعبيد الله بن موسى والعباس بن الوليد الضبي وطائفة. حدث عنه: أبو الحسن محمد بن أحمد الأسواري وعلي بن عبد الرحمن بن ماتي وقاسم بن أصبغ الأندلسي وأبو العباس الأصم وأبو

سعيد بن الأعرابي وحيثمة بن سليمان وآخرون.
وهو صدوق جائز الحديث. مات سنة تسع وسبعين ومئتين بالكوفة.

إبراهيم بن عبد الله بن يزيد

السعدي: الإمام الحافظ الثقة أبو إسحاق التميمي النيسابوري ابن أخت بشر بن القاسم الفقيه.
سمع: معاوية بن هشام وجعفر بن عون ويعلى بن عبيد ومحمد ابن عبيد بالكوفة وروح بن عبادة ووهباً وأبا عاصم والأصمعي
بالبصرة ويحيى بن الضريس بالري والحسين بن الوليد وحفص بن عبد الله بنيسابور وسلماً الخواص بمكة في حياة ابن عيينة.
حدث عنه: محمد بن نصر المروزي وإبراهيم بن أبي طالب والحسن بن سفيان وابن خزيمة ومحمد بن الحسين القطان ومحمد بن
يعقوب بن الأحرم وعدة وبنته فاطمة السعدية.
قال الحاكم: هو محدث كبير أديب كثير الرحلة وكان يؤذن على راس المربعة ذكر مولده تقريباً سنة خمس وسبعين ومئة. توفي سنة
سبع و ستين و مئتين يوم عاشوراء.

محمش

المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله النيسابوري المقرئ الزاهد المعروف محمش. سمع من: حفص بن عبد الله وجماعة
بنيسابور ومن يعلى بن عبيد وعبيد الله بن موسى وطائفة بالكوفة. روى عنه: أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي والعباس بن حمزة
وجماعة. محله الصدق. مات سنة اثنتين وستين ومئتين.

الخشك

إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين السلمى النيسابوري. سمع: حفص بن عبد الله ويعلى بن عبيد وعدة. وعنه: ابن خزيمة ومحمد
بن عمر بن حفص وابن الأحرم وأحمد ابن علي بن حسويه وعدة. مات سنة ست وستين ومئتين.

أخطل بن الحكم

المسند المعمر أبو القاسم القرشي الدمشقي. سمع من: بقية بن الوليد والوليد بن مسلم. وروى عنه: أبو عوانة الحافظ ومكحول
البيروتي وعلي بن أحمد شيخ لتمام الرازي وغيرهم. توفي سنة أربع وستين ومئتين.
أخبرنا ابن تاج الأمناء عن عبد الرحيم بن السمعياني أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو عمرو المحمي أخبرنا أبو نعيم الأزهرى حدثنا
يعقوب بن إسحاق الحافظ حدثني الأخطل بن الحكم حدثنا بقية حدثنا شعبة عن خالد وابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة:
"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في وهم بعد التسليم".

ابن البرقي

الإمام الحافظ الثقة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد الزهري مولا هم المصري ابن البرقي مؤلف كتاب: "الضعفاء".

سمع: عمرو بن أبي سلمة التنيسي وأسد بن موسى ومحمد بن يوسف الفريابي وأبا عبد الرحمن المقرئ وعبد الملك بن هشام وطبقتهم وأخذ معرفة الرجال عن يحيى بن معين.

حدث عنه: أبو داود والنسائي ومحمد بن المعافى وعمر بن بجير وجماعة ومات قبل أوان الرواية كهلاً. قال ابن مؤنس: ثقة حدث بالمغازي ثم قالك وإنما عرف بالبرقي لأنهم كانوا يتجرون إلى برقة. مات محمد في سنة تسع وأربعين ومئتين. أخوه:

أحمد بن عبد الله بن البرقي

المحدث الحافظ الصادق أبو بكر: سمع من: عمرو بن أبي سلمة وأسد السنة وابن هشام وأبي صالح وعدة. وله كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم وكان من أئمة الأثر. حدث عنه: أحمد بن علي المدائني والطحاوي وخلقه. رفته دابة فمات في شهر رمضان سنة سبعين ومئتين وكان من أبناء الثمانين وهو الذي استمر فيه الوهم على الطبراني ويقول كثيراً في كتبه: حدثنا أحمد بن عبد الله البرقي ولم يلقه أصلاً وإنما وهم الطبراني ولقي أخاه عبد الرحيم وأكثر عنه واعتقد أن اسمه أحمد فغلط في اسمه. أخوهما:

عبد الرحيم بن عبد الله

ابن عبد الرحيم بن سعيد بن البرقي: المحدث أبو سعيد راوي السيرة عن عبد الملك بن هشام. حدث أيضاً عن: عبد الله بن يوسف التنيسي وطائفة. حدث عنه بالسيرة: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد وحدث عنه بالكثير: أبو القاسم الطبراني لكنه يغلط فيه ويسميه أحمد فقال في معجمه حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي حدثنا عبد الله ابن يوسف فذكر حديثاً وأيضاً فما ذكر عبد الرحيم في حرف العين وقد قدمنا أن أحمد مات سنة سبعين. ومات عبد الرحيم في ذي القعدة سنة ست وثمانين ومئتين وكان صدوقاً مسناً من أهل العلم.

ابن قريش

الحافظ المحدث الرحال أبو عمران موسى بن قريش بن نافع التميمي البخاري. حدث عن: أبي نعيم وعلي بن عياش الحمصي ومسلم بن إبراهيم وإسحاق بن بكر بن مضر وعبد الله بن صالح الكاتب وطبقتهم. وعنه: مسلم في صحيحه والحسين بن الحسن الوضاحي وعلي ابن الحسن بن عبدة وإسحاق بن أحمد بن خلف وآخرون. تعب وجمع وصنف. أرخ ابن ماكولا وفاته في سنة أربع وخمسين ومئتين.

حمدان الوراق

الحافظ الجلود العالم أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن مهران البغدادي الوراق حمدان العبد الصالح. سمع: عبيد الله بن موسى وأبا نعيم وقبيصة ومعاوية بن عمرو وعبد الله بن رجاء وعفان وطبقتهم. حدث عنه: يحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد وإسماعيل الصفار وأبو الحسين بن بويان المقرئ وعدة. قال الخطيب: كان فاضلاً حافظاً ثقة عارفاً. وروى أبو حفص بن شاهين قال: كان من نبلاء أصحاب أحمد. وقال أحمد بن المنادي: حمدان بن علي مشهود له بالصلاح والفضل بلغنا أنه قال في علة الموت: ما لصق جلدي بجلد ذكر ولا أنثى قط. وقال الدارقطني: ثقة. قلت: هكذا حكيت لشيخنا ابن تيمية قول الشيخ علي بن النفيس المحدث: عمري ما رأيته في أنثى ولا ذكر فدعا له الشيخ وعظمه. وتوفي حمدان في سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

حمدون القصار

شيخ الصوفية أبو صالح حمدون بن أحمد بن عمارة النيسابوري. قدوة الملامية: وهو تخريب الظاهر وعمارة الباطن مع التزام الشريعة وكان سفيانياً. سمع: محمد بن بكار بن الريان وابن راهويه وأبا معمر الهذلي. وصحب أبا تراب وأبا حفص النيسابوري وكان من الأبدال. روى عنه: ابنه الحافظ أبو حامد الأعمشي ومكي بن عبدان وأبو جعفر بن حمدان وآخرون. ومن كلامه قال: لا يجزع من المصيبة إلا من أتم ربه. وسئل عن الملامة فقال: خوف القدرة ورجاء المرجئة. وقد جمع السلمي جزءاً من حكايات حمدون وأنه مات سنة إحدى وسبعين وأنه شيخ الزاهد عبد الله بن منازل.

حنبل

ابن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد: الإمام الحافظ المحدث الصدوق المصنف أبو علي الشيباني ابن عم الإمام أحمد وتلميذه. ولد قبل المئتين.

وسمع: محمد بن عبد الله الأنصاري وسليمان بن حرب وأبا نعيم وعفان بن مسلم والحميدي وأبا الوليد الطيالسي وحجاج بن منهال ومسلم بن إبراهيم وقبيصة بن عقبة وأبا سلمة وعاصم بن علي وسريج بن النعمان وعلي بن الجعد وأباه وابن عمه وخلقاً كثيراً.

حدث عنه: ابن صاعد وأبو بكر الخلال ومحمد بن مخلد وأبو جعفر ابن البخترى وعثمان بن السماك وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً. قلت: له مسائل كثيرة عن أحمد ويتفرد ويغرب.

قال أحمد بن المنادي: كان حنبل قد خرج إلى واسط فجاءنا نعيه منها في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ومئتين. قلت: كان من أبناء الثمانين. ومات أبوه في سنة ثلاث وخمسين ومئتين وله ثنتان وتسعون سنة. وقد حدث عن: يزيد بن هارون وغيره. وقع لي جزء حنبل وجزء فيه الرابع من الفتن لحنبل وكتاب الحنة لحنبل وله تاريخ مفيد رأيته وعلقت منه.

ابن عطية

الإمام أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية الرازي البزاز: أحد الحفاظ الرحالة. روى عن: محمد بن أبي بكر المقدمي وهشام بن عمار وأبي الربيع الزهراني وابن سهم. وعنه: الوليد بن أبان وعبد الرحمن بن أبي حاتم وعبد الرحمن ابن حمدان الجلاب وآخرون. قال ابن أبي حاتم: ثقة.

ابن أنس

الإمام الحفاظ أبو العباس أحمد بن محمد بن أنس القريبطي. حدث عن: محمد بن أبي بكر المقدمي وإبراهيم بن زياد سبلان ووهب بن بقية وطبقتهم. روى عنه: أبو حاتم الرازي مع تقدمه وابنه عبد الرحمن وابن مخلد العطار ومحمد بن نوح الجنديسابوري وروى عنه من شيوخه: محمد بن سعد في الطبقات ثم ساق أبو بكر الخطيب حديثاً في السابق واللاحق من طريق ابن فهم قال: حدثنا محمد بن سعد أخبرنا أحمد بن محمد بن أنس أخبرنا أبو حفص الفلاس وذكره. قال الخطيب: ثقة. قال ابن مخلد: مات في شوال سنة أربع وستين ومئتين.

الجرجاني

الإمام الجوال أبو إسحاق إسماعيل بن زيد الجرجاني الحفاظ ليس بالمشهور لقدم وفاته. سمع: أحمد بن يونس ويوسف بن عدي والشاذكوني وحمل كتب الشافعي عن حرملة. قال أبو أحمد بن عدي: كان إسماعيل هذا يكتب في الليلة تسعين ورقة بخط دقيق. قلت: هذا كان يمكنه أن يكتب صحيح مسلم في أسبوع.

ابن سميع

الإمام الحفاظ المتن أبو القاسم محمود بن إبراهيم بن المحدث محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي مؤلف كتاب الطبقات. سمع: إسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن عبد الله بن بكير وأبا جعفر النفيلي وصفوان بن صالح وطبقتهم. حدث عنه: أبو حاتم وأبو زرعة الدمشقي وابن جوصا وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق ما رأيت بدمشق أكيس منه. وقال عمرو بن دحيم: مات بدمشق في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ومئتين. قلت: مات كهلاً رحمه الله.

العطاردى

الشيخ المعمر المحدث أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد التميمي العطاردى الكوفي. ولد سنة سبع وسبعين وبكر بالسمع باعتناء والده. حدث عن: أبي بكر بن عياش وعبد الله بن إدريس وأبي معاوية الضرير وحفص بن غياث ويونس بن بكير ووكيع بن الجراح وابن فضيل وجماعة. وحدث بالمغازي لابن إسحاق عن يونس بن بكير عنه. حدث عنه: ابن أبي الدنيا ويحيى بن صاعد وأبو بكر بن أبي داود ورضوان الصيدلاني والقاضي المحاملي وأبو سهل بن زياد وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو العباس الأصم وعثمان بن أحمد السماك وميمون بن إسحاق وأبو جعفر بن بريد الهاشمي وحمزة بن محمد العقي وأحمد بن يحيى الأدمي وحلق سواهم.

قال ابن عدي: رأيتهم مجتمعين على ضعفه ولم أر له حديثاً منكراً إنما ضعفوه بأنه لم يلق أولئك. قلت: قد لقيهم وله بضع عشرة سنة وقد قال الأصم: سمعت أبا عبيدة السري بن يحيى وسأله أبي عن العطاردي فوثقه. وقال أبو كريب: قد سمع من أبي بكر بن عياش. وقال الدارقطني: لا بأس به قد أثنى عليه أبو كريب. وقال محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع عن أبيه قال: ابتدأ أبو كريب يقرأ علينا المغازي ليونس بن بكير فقرأ علينا مجلساً أو مجلسين فلغط بعض أصحاب الحديث فقطع قراءته وحلف لا يقرأه علينا فعدنا إليه نسأله فأبى وقال: امضوا إلى عبد الجبار العطاردي فإنه كان يحضر سماعه معنا من يونس قلنا: قد مات قال: اسمعوه من ابنه أحمد فإنه كان يحضر معنا قال: فدلنا إلى منزله وكان أحمد يلعب بالحمام فقال لنا: مذ سمعناه ما نظرت فيه ولكن هو في قماطر فيها كتب فاطلبوه فقمتم فطلبتة فوجدته وعليه ذرق الحمام وإذا سماعه مع أبيه بالخط العتيق فسألته أن يدفعه إلي ويجعل وراقتة لي ففعل.

قلت: جرى هذا سنة نيف وأربعين ومئتين ثم عاش بعد ذلك بضعاً وعشرين سنة وتكاثر عليه المحدثون. وقال مطين الحضرمي: كان أحمد العطاردي يكذب. قلت: يعني في لهجته لا أنه يكذب في الحديث فإن ذلك لم يوجد منه ولا تفرد بشيء ومما يقوي أنه صدوق في باب الرواية: أنه روى أوراقاً من المغازي بتزول عن أبيه عن يونس بن بكير وقد أثنى عليه الخطيب وقواه واحتج به البيهقي في تصانيفه.

وقع حديثه عالياً للمؤمن بن قميرة وللسيط. قال عثمان بن السماك: مات بالكوفة في شعبان سنة اثنتين وسبعين ومئتين. وفيها مات: أحمد بن عصام بأصبهان وأبو عتبة الحجازي وأحمد بن مهدي بن رستم ومحمد بن عوف الطائي وسليمان بن سيف الحراني وأبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء وأبو جعفر ابن المنادي.

قرأت على أبي جعفر محمد بن علي أخبرنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم أخبرتنا شهدة بنت أحمد أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي وحمزة بن محمد الدهقان وأحمد بن محمد بن زياد وعثمان بن أحمد قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الدين عزيزة إلى يوم القيامة".

وفي تهذيب الكمال أن أبا داود روى عن العطاردي ولم يصح ذلك بل ذلك من زيادات أبي سعيد بن الأعرابي عن العطاردي.

الجوهري

الإمام الحافظ العابد الرباني أبو عبد الله محمد بن يوسف البغدادي الجوهري صاحب بشر الحافي. رحل وجال وحدث عن: عبيد الله بن موسى وأبي غسان مالك بن إسماعيل ومعلي بن أسد وعبد العزيز الأويسي وطبقتهم. حدث عنه: عمر بن شبة النميري وهو أكبر منه وابن صاعد وابن أبي حاتم ومحمد بن مخلد العطار وجماعة. قال ابن أبي حاتم: ثقة. وقال الخطيب: كان موصوفاً بالدين والستر. قال ابن قانع: توفي في ربيع الآخر سنة خمس وستين ومئتين.

ابن سحنون

فقيه المغرب محمد أبو عبد الله ابن فقيه المغرب عبد السلام سحنون ابن سعيد التنوخي القيرواني شيخ المالكية. تفقه بأبيه. وروى عن: أبي مصعب الزهري وطبقته. وكان محدثاً بصيراً بالآثار واسع العلم متحريراً متقناً علامة كبير القدر وكان يناظر أباه. وقيل لعيسى بن مسكين: من خير من رأيت في الغلظة قال: ابن سحنون. قلت: له مصنف كبير في فنون من العلم وله كتاب: السير عشرون مجلداً وكتاب: التاريخ ومصنف في الرد على الشافعي والعراقيين. وقيل: لما مات ضربت الخيام حول قبره فأقاموا شهراً وأقيمت هناك أسواق الطعام ورثته الشعراء وتأسفوا عليه.

توفي سنة خمس وستين ومئتين.

ثم رأيت له ترجمة طويلة في تاريخ أبي بكر عبد الله بن محمد المالكي قال: قال أبو العرب: كان ابن سحنون إماماً ثقة عالماً بالفقه عالماً بالآثار لم يكن في عصره أحد أجمع لفنون العلم منه ألف في جميع ذلك كتباً كثيرة نحو مئتي كتاب في العلوم والمغازي والتواريخ وكان أبوه يقول: ما أشبهه إلا بأشهب وكانت له حلقة غير حلقة أبيه ولد سنة ثنتين ومئتين وتوفي سنة ست وخمسين ومئتين. سمع من: أبيه وموسى بن معاوية وعبد العزيز بن يحيى المدني. وارتحاله إلى المشرق في سنة خمس وثلاثين فلقى أبا المصعب الزهري ويعقوب بن كاسب. وقيل: إن المزي صاحب الشافعي أتاه فلما خرج قيل له كيف رأيت فقل لم أر أعلم منه ولا أحد ذهنأ على حداثة سنه. وألف كتاب: الإمامة فقيل: كتبوه ونفذوه إلى المتوكل. وكان ذا تعبد وتواضع ورباط وصدع بالحق. وناظر شيخاً معتزلياً فقال: يا شيخ المخلوق يذل لخالقه فسكت فقال: إن قلت بالدلة على القرآن فقد خالفت قوله تعالى: " وإنه لكتاب عزيز" - فصلت: 41-.

و سئل ابن عبدوس عن الإيمان: أم مخلوق هو أم غير مخلوق فلم يدر ودل على محمد بن سحنون فقال محمد: "الإيمان بضع وسبعون درجة أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله" فالإقرار غير مخلوق وما سواه من الأعمال مخلوقة يريد كلمة الإقرار وأما حقيقة الإقرار الذي هو التصديق فهو نور يقذفه الله في قلب عبده وهو خلق الله قال: أحمد بن أبي مسعود: فمضت إلى العراق فسألت عنها فكان جوابه كجواب محمد. وقيل: لما توفي محمد رثي بثلاث مئة قصيدة.

بن عبدوس

فقيه المغرب أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدوس. قال أبو العرب: كان ثقة إماماً في ألفقه ذا ورع وتواضع بذ الهيئة كان أشبه شيء بأحوال شيخه سحنون في فقهه وزهادته وملبسه ومطعمه وكان حسن الكتاب حسن التقييد مات ابن ثمان وخمسين سنة. قال لقمان بن يوسف: أقام ابن عبدوس سبع سنين يدرس لا يخرج إلا الجمعة. وعن عبد الله بن إسحاق بن التبان أن ابن عبدوس أقام أربع عشرة سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء وكان على غاية من التواضع. وقد فرق مئة دينار من غلة ضيعته في القحط. وقيل: أتاه رجل فقال: ما تقول في الإيمان قال: أنا مؤمن فقال: عند الله قال: أما عند الله فلا أقطع لنفسي بذلك لأني لا أدري بم يختتم لي فبصق الرجل في وجهه فعمي من وقته الرجل. توفي قريباً من سنة ستين ومئتين.

أحمد بن بكر

المحدث المفيد أبو سعيد البالسي ويقال له: أحمد بن بكرويه. حدث عن: زيد بن الحباب ومحمد بن مصعب القرقيساني وخالد ابن يزيد القسري وحجاج الأعور وجماعة. روى عنه: مطين ويحيى بن صاعد وعبد الملك بن محمد الأسفراييني وأبو إسحاق بن أبي ثابت. له حديث منكر.

قال ابن عدي: حدثنا محمد بن حمدون حدثنا أحمد حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سعيد مرفوعاً: "من أبغض عمر فقد أبغضني ومن أحبه فقد أحبني عمر معي حيث حللت وأنا مع عمر حيث حل".
قال أبو نعيم بن عدي: روى مناكير عن الثقات. وقال الأزدي: كان يضع الحديث.

أبو زرعة الرازي

الإمام سيد الحفاظ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ: محدث الري ودخول الزاي في نسبه غير مقيس كالمروزي. مولده بعد نيف ومنتين.

وقد ذكر ابن أبي حاتم أن أبا زرعة سمع من: عبد الله بن صالح العجلي والحسن بن عطية بن نجيح وهما ممن توفي سنة إحدى عشرة ومنتين فيما بلغني فإما وقع غلط في وفاتهما وإما في لقيه لهما.
وقد سمع من: محمد بن سابق وقرّة بن حبيب وأبي نعيم والقعني وخلاد بن يحيى وعمرو بن هاشم وعيسى بن ميناقلون وإسحاق بن محمد الفروي وعبد العزيز وعبد الله الأويسي ويحيى بن بكير وعبد الحميد بن بكار وصفوان بن صالح وسليمان بن بنت شريحيل وأحمد بن حنبل وطبقتهم.

قال لنا أبو الحجاج في تهذيبه: هو مولى عياش بن مطرف بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ثم سرد شيوخه ومنهم: أحمد بن يونس البربوعي والحسن بن بشر البجلي والحسن بن الربيع البوراني وأبو عمر الحوضي والربيع بن يحيى الأشناني وسهل بن بكار الدارمي وشاذ بن فياض وقبيصة بن عقبة ومحمد بن الصلت الأسدي ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل وأبو الوليد الطيالسي وآخرون.

وذكر شيخنا أبو الحجاج فيهم أبا عاصم النبيل وهذا وهم لم يدركه ولا سمع منه ولا دخل البصرة إلا بعد موته بأعوام. وطلب هذا الشأن وهو حدث وارتحل إلى الحجاز والشام ومصر والعراق والجزيرة وخرسان وكتب ما لا يوصف كثرة.

حدث عنه: أبو حفص الفلاس وحرملة بن يحيى وإسحاق بن موسى الخطمي ومحمد بن حميد الرازي ويونس بن عبد الأعلى والربيع المرادي وهم من شيوخه وابن وارة وأبو حاتم ومسلم بن الحجاج وخلق من أقرانه وعبد الله بن أحمد وأبو بكر بن أبي داود وأبو عوانة الإسفراييني وأبو بكر بن زياد وأحمد بن محمد بن أبي حمزة الذهبي ومحمد بن حمدون النيسابوري وعدي بن عبد الله والد الحفاظ أبي أحمد وموسى بن العباس الجويني ومحمد بن الحسين القطان والحسن بن محمد الداركي وخلق كثير وابن سابق شيخه وهو: محمد بن سعيد بن سابق.

فذكر سعيد بن عمرو البردعي أن أبا زرعة قال: لا أعلم صفا لي رباط يوم قط أما بيروت: فأردنا العباس بن الوليد بن مزيد وأما عسقلان فأردنا محمد بن أبي السري وأما قزوين: فمحمد بن سعيد بن سابق. قال ابن أبي حاتم: فروخ جد أبي زرعة هو مولى عباس بن مطرف القرشي.

قال أبو بكر الخطيب: سمع أبو زرعة من مسلم بن إبراهيم وأبي نعيم وقيصة وأبي الوليد ويحيى بن بكير قال: وكان إماماً ربانياً حافظاً متقناً مكثرًا جالس أحمد بن حنبل وذاكره وحدث عنه من أهل بغداد: إبراهيم الحربي وعبد الله بن أحمد وقاسم المطرز. قال تمام الرازي: أخبرنا جعفر بن محمد الكندي حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال: قدم علينا جماعة من أهل الري دمشق قديماً منهم: أبو يحيى فرخويه فلما انصرفوا فيما أخبرني غير واحد منهم: أبو حاتم الرازي رأوا هذا الفتى قد كاس يعني أبا زرعة الرازي فقالوا له: نكنيك بكنية أبي زرعة الدمشقي ثم لقبني أبو زرعة الرازي بدمشق وكان يذكرني هذا الحديث ويقول: بكنيتك اكتنيت. قال أبو عبد الله بن بطة: سمعت النجاد سمعت عبد الله بن أحمد يقول: لما ورد علينا أبو زرعة نزل عندنا فقال لي أبي: يا بني قد اعتضت بنوافلي مذاكرة هذا الشيخ. وقال صالح بن محمد جزرة: سمعت أبا زرعة يقول: كتبت عن إبراهيم ابن موسى الرازي مئة ألف حديث وعن أبي بكر بن أبي شيبة مئة ألف فقلت له: بلغني أنك تحفظ مئة ألف حديث تقدر أن تملي علي ألف حديث من حفظ قال: لا ولكن إذا ألقى علي عرفت.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة: يجوز ما كتبت عن إبراهيم بن موسى مئة ألف قال: مئة ألف كثير قلت: فخمسين ألفاً قال: نعم وستين وسبعين ألفاً حدثني من عد كتاب الوضوء والصلاة فبلغ ثمانية عشر ألف حديث. وقال أبو عبد الله بن مندة الحافظ: سمعت أبا العباس محمد بن جعفر ابن حمكويه بالري يقول: سئل أبو زرعة عن رجل حلف بالطلاق: أن أبا زرعة يحفظ مئة ألف حديث هل حنث فقال: لا ثم قال أبو زرعة: أحفظ مئة ألف حديث كما يحفظ الإنسان: "قل هو الله أحد" -الإخلاص: 1- وفي المذاكرة ثلاث مئة ألف حديث.

هذه حكاية مرسله وحكاية صالح جزرة أصح روى الخطيب هذه عن عبد الله بن أحمد السوذرجاني أنه سمع ابن مندة يقول ذلك. قال الحافظ أبو أحمد بن عدي: سمعت أبي يقول كنت بالري وأنا غلام في البزازين فحلف رجل بطلاق امرأته: أن أبا زرعة يحفظ مئة ألف حديث فذهب قوم أنا فيهم إلى أبي زرعة فسألناه فقال: ما حمله على الحلف بالطلاق قيل: قد جرى الآن منه ذلك فقال أبو زرعة: ليمسك امرأته فإنها لم تطلق عليه أو كما قال.

قال ابن عدي: سمعت بن عثمان التستري سمعت أبا زرعة يقول: كل شيء: قال الحسن: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له أصلاً إلا أربعة أحاديث. وقال ابن أبي حاتم: قال أبو زرعة: عجت ممن يفتي في مسائل الطلاق يحفظ أقل من مئة ألف حديث. وقال ابن أبي شيبة: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة.

وقال أبو عبد الله الحاكم: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الرازي يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة قال: كنت عند إسحاق بنيسابور فقال رجل من العراق: سمعت أحمد بن حنبل يقول: صح من الحديث سبع مئة ألف حديث وكسر وهذا الفتى يعني أبا زرعة قد حفظ ست مئة ألف حديث.

قلت: أبو جعفر ليس بثقة. ابن عدي: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد حدثني الحضرمي سمعت أبا بكر بن أبي شيبة وقيل له: من أحفظ من رأيت قال: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة الرازي.

ابن المقرئ: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني: سمعت محمد بن إسحاق الصاغاني يقول: أبو زرعة يشبه بأحمد بن حنبل. وقال علي بن الحسين بن الجنيد: ما رأيت أحداً أعلم بحديث مالك ابن أنس مسندها ومنقطعها من أبي زرعة وكذلك سائر العلوم. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن أبي زرعة: فقال: إمام. قال عمر بن محمد بن إسحاق القطان: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل

سمعت أبي يقول: ما جاوز الجسر أحد أفقه من إسحاق بن راهويه ولا أحفظ من أبي زرعة. ابن عدي: سمعت أبا يعلى الموصلي يقول: ما سمعنا بذكر أحد في الحفظ إلا كان اسمه أكبر من رؤيته إلا أبا زرعة الرازي فإن مشاهدته كانت أعظم من اسمه وكان قد جمع حفظ الأبواب والشيوخ والتفسير كتبنا بأنتخابه بواسطة ستة آلاف حديث.

وقال صالح جزرة: حدثنا سلمة بن شبيب حدثني الحسن بن محمد ابن أعين حدثنا زهير حدثنا أم عمرو بنت شمر سمعت سويد بن غفلة يقول: "وعيس عين" يريد: "حور عين" - الواقعة: 22- قال صالح: فألقيت هذا على أبي زرعة فبقي متعجباً فقال: أنا أحفظ في القراءات عشرة آلاف حديث قلت: فتحفظ هذا قال: لا.

ابن عدي: سمعت الحسن بن عثمان سمعت ابن وارة سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي فليس له أصل.

وقال الحاكم: سمعت الفقيه أبا حامد أحمد بن محمد سمعت أبا العباس الثقفي يقول: لما انصرف قتيبة بن سعيد إلى الري سأله أن يحدثهم فامتنع فقال: أحدثكم بعد أن حضر مجلسي أحمد وابن معين وابن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة قالوا له: فإن عندنا غلاماً يسرد كل ما حدثت به مجلساً مجلساً قم يا أبا زرعة قال: فقام فسرد كل ما حدث به قتيبة فحدثهم قتيبة. قال سعيد بن عمرو الحافظ: سمعت أبا زرعة يقول: دخلت البصرة فحضرت سليمان الشاذكوني يوم الجمعة فروى حديثاً فرددت عليه ثم قال: حدثنا ابن أبي غنية عن أبيه عن سعد ابن إبراهيم عن نافع بن جبير قال: لا حلف في الإسلام. فقلت: هذا وهم وفيه إسحاق بن سليمان وإنما هو: سعد عن أبيه عن جبير قال: من يقول هذا قلت: حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي غنية فغضب ثم قال لي: ما تقول فيمن جعل الأذان مكان الإقامة قلت: يعيد قال: من قال هذا قلت: الشعبي قال: من عن الشعبي قلت: حدثنا قبيصة عن سفيان عن جابر عن الشعبي قال: ومن غير هذا قلت: إبراهيم وحدثنا أبو نعيم حدثنا منصور بن أبي الأسود عن مغيرة عنه قال: أخطأت قلت: حدثنا أبو نعيم حدثنا جعفر الأحمر حدثنا مغيرة قال: أخطأت قلت: حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو كدينة عن مغيرة قال: أصبت ثم قال أبو زرعة: اشتبه علي وكتبت هذه الأحاديث الثلاثة عن أبي نعيم فما طالعتها منذ كتبتها ثم قال: وأي شيء غير هذا قلت: معاذ بن هشام عن أشعث عن الحسن قال: هذا سرقة مني وصدق كان ذاكري به رجل ببغداد فحفظته عنه. قال أبو علي جزرة: قال لي أبو زرعة: مر بنا إلى سليمان الشاذكوني نذاكره قال: فذهبنا فما زال يذاكره حتى عجز الشاذكوني عن حفظه فلما أعياه ألقى عليه حديثاً من حديث الرازيين فلما يعرفه أبو زرعة فقال سليمان: يا سبحان الله حديث بلدك هذا مخرجه من عندكم وأبو زرعة ساكت والشاذكوني يخجله ويرى من حضر أنه قد عجز فلما خرجنا رأيت أبا زرعة قد اغتم ويقول: لا أدري من أين جاء بهذا فقلت له: وضعه في القوت كي تعجز تخجل قال: هكذا قلت: نعم فسري عنه.

ابن عدي: سمعت محمد بن إبراهيم المقرئ سمعت فضلك الصانع يقول: دخلت المدينة فصرت إلى باب أبي مصعب فخرج إلي شيخ مخضوب وكنت ناعساً فحركني وقال: يا مردريك من أين أنت أي شيء تنام قلت: أصلحك الله أنا من الري من بعض شاكردي أبي زرعة فقال: تركت أبا زرعة وجئتني لقيت مالكا وغيره فما رأيت عينا مثل أبي زرعة.

قال: ودخلت على الربيع بمصر فقال: من أين قلت: من الري قال: تركت أبا زرعة وجئت إن أبا زرعة آية وأن الله إذا جعل إنساناً آية أبانه من شكله حتى لا يكون له ثاب. قال ابن أبي حاتم: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: ما رأيت أكثر تواضعاً من أبي زرعة هو وأبو حاتم إماما خرسان. وقال يوسف الميانجي: سمعت عبد الله بن محمد القزويني القاضي يقول: حدثنا يونس بن عبد الأعلى

يوماً فقال: حدثني أبو زرعة فقيل له: من هذا فقال: إن أبا زرعة أشهر في الدنيا من الدنيا.

ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن أحمد سمعت أحمد بن حنبل يدعو الله لأبي زرعة وسمعت عبد الواحد بن غياث يقول: ما رأى أبو زرعة مثل نفسه. سعيد بن عمرو البرذعي: سمعت محمد بن يحيى يقول: لا يزال المسلمون بخير ما أبقي الله لهم مثل أبي زرعة يعلم الناس وما كان الله ليترك الأرض إلا وفيها مثل أبي زرعة يعلم الناس ما جهلوه. علقها ابن أبي حاتم عن سعيد.

ابن عدي: حدثنا أحمد بن محمد بن سلمان القطان حدثنا أبو حاتم الرازي حدثني أبو زرعة عبيد الله وما خلف بعده مثله علماً وفهماً وصيانة وحقاً وهذا ما لا يرتاب فيه ولا أعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله.

ابن عدي: سمعت القاسم بن صفوان سمعت أبا حاتم يقول: أزهده من رأيت أربعة: آدم بن أبي إياس وثابت بن محمد الزاهد وأبو زرعة الرازي وذكر آخر. قال النسائي: أبو زرعة راوي ثقة.

وقال أبو نعيم بن عدي: سمعت ابن خراش يقول: كان بيني وبين أبي زرعة موعد أن أبكر عليه فأذاكره فبكرت فمررت بأبي حاتم وهو قاعد وحده فأجلسني معه يذاكرني حتى أضحى النهار فقلت: بيني وبين أبي زرعة موعد فجئت إلى أبي زرعة والناس منكبيون عليه فقال لي: تأخرت عن الموعد قلت: بكرت فمررت بهذا المسترشد فدعاني فرحمته لوحده وهو أعلى إسناداً منك وصرت أنت بالدست أو كما قال.

أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة قال: رأيت أبا زرعة في المنام فقلت له: ما حالك قال: أحمد الله على الأحوال كلها إني حضرت فوقفت بين يدي الله تعالى فقال لي: يا عبيد الله لم تدرعت في القول في عبادي قلت: يا رب إنهم حاولوا دينك فقال: صدقت ثم أتى بطاهر الخلقاني فاستعدت عليه إلى ربي فضرب الحد مئة ثم أمر به إلى الحبس ثم قال: ألحقوا عبيد الله بأصحابه وبأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله: سفيان ومالك وأحمد بن حنبل.

رواها ابن وارة أيضاً ابن أبي حاتم وأبو القاسم ابن أخي أبي زرعة. قال أبو جعفر محمد بن علي وراق أبي زرعة: حضرنا أبا زرعة بماشهران وهو في السوق وعنده أبو حاتم وابن وارة والمنذر بن شاذان وغيرهم فذكروا حديث التلقين: "لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله" واستحيوا من أبي زرعة أن يلقنوه فقالوا: تعالوا نذكر الحديث فقال ابن وارة: حدثنا أبو عاصم حدثنا عبد الحميد بن

جعفر عن صالح وجعل يقول: ابن أبي و لم يجاوره وقال أبو حاتم: حدثنا بندار حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح و لم يجاوز و الباكون سكتوا فقال أبو زرعة و هو في السوق : حدثنا بندار حدثنا أبو عاصم حدثنا عبد الحميد عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ ابن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله دخل الجنة" وتوفي رحمه الله. رواها أبو عبد الله الحاكم وغيره عن أبي بكر محمد بن عبد الله الوراق الرازي عن أبي جعفر بهذا. قال أبو الحسين بن المنادي وأبو سعيد بن يونس توفي أبو زرعة الرازي في آخر يوم من سنة أربع وستين ومئتين ومولده كان في سنة مئتين. وأما الحاكم فقال في ترجمة أبي الحسين محمد بن علي بن محمد ابن مهدي الرازي المعمر: هذا الشيخ عندي صدوق فإنه قال: رأيت أبا زرعة الرازي فقلت له: كيف رأيتك فقال: أسود اللحية نحيف أسمر وهذه صفة أبي زرعة وأنه توفي وهو ابن ست وخمسين سنة. قلت: أحسب أبا عبد الله وهم في مقدار سن أبي زرعة فإنه قد ارتحل بنفسه وسمع من قبيصة وأبي نعيم والظاهر أنه ولد سنة مئتين والله أعلم.

وقد ذكر الحاكم في كتاب الجامع لذكر أئمة الأعصار المزيكين لرواة الأخبار: سمعت عبد الله بن محمد بن موسى سمعت أحمد بن محمد بن سليمان الرازي الحافظ يقول: ولد أبو زرعة سنة أربع وتسعين ومئة وارتحل من الري وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأقام بالكوفة عشرة أشهر ثم رجع إلى الري ثم خرج في رحلته الثانية وغاب عن وطنه أربع عشرة سنة وجلس للتحديث وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة. قال: وتوفي سنة ستين ومئتين وهو ابن أربع وستين سنة. قلت: وهذا القول خطأ في وفاته والصحيح ما مر. وذكر إبراهيم بن حرب العسكري أنه رأى أبا زرعة الرازي وهو يؤم الملائكة في السماء الرابعة فقلت: بم نلت هذه المتزلة قال: برفع اليدين في الصلاة عند الركوع وعند الرفع منه. وقال إسحاق بن إبراهيم بن عبد الحميد القرشي: سمعت عبد الله بن أحمد يقول: ذاكرت أبي ليلة الحفظ فقال: يا بني قد كان الحفظ عندنا ثم تحول إلى خراسان إلى هؤلاء الشباب الأربعة قلت: من هم قال: أبو زرعة ذلك الرزي ومحمد بن إسماعيل ذلك البخاري وعبد الله بن عبد الرحمن ذلك السمرقندي والحسن بن شجاع ذلك البلخي قلت: يا أبا فم من أحفظ هؤلاء قال: أما أبو زرعة فأسردهم وأما البخاري فأعرفهم وأما عبد الله يعني الدارمي فأتقنهم وأما ابن شجاع: فاجمعهم للأبواب.

قال الحاكم: حدثنا أبو حاتم الرازي: سمعت أبا محمد بن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول: بينا أنا قائم أصلي وأنا أقرأ "وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب" الآية فوقف متعجباً من هذا الوعيد ساعة ورجعت إلى أول الآية ثلاث مرات فلما كانت المرة الثالثة وقعت هدة من الزلزلة فبلغني أنهم عدوا بضعة عشر ألف جنازة حملت من الغد بالري.

قال أحمد بن محمد بن سليمان: سمعت أبا زرعة يقول: إذا مرضت شهراً أو شهرين تبين علي في حفظ القرآن وأما الحديث فإذا تركت أياماً تبين عليك ثم قال أبو زرعة: نرى قوماً من أصحابنا كتبوا الحديث تركوا المجالسة منذ عشرين سنة أو أقل إذا جلسوا اليوم مع الأحداث كأنهم لا يعرفون أولاً يحسنون الحديث ثم قال: الحديث مثل الشمس إذا حبس عن الشرق خمسة أيام لا يعرف السفر فهذا الشأن يحتاج أن تتعاهد أبداً.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: اختيار أحمد وإسحاق أحب إلي من قول الشافعي وما أعرف في أصحابنا أسود الرأس أفقه من أحمد وسمعت أبا زرعة وسئل عن مراسلات الثوري ومرسلات شعبة فقال: الثوري تساهل في الرجال وشعبة لا يدلس ولا يرسل قيل له: فمالك مراسلاته أثبت أم الأوزاعي قال: مالك لا يكاد يرسل إلا عن قوم ثقات مالك مثبت في أهل بلدة جداً فإن تساهل فإنما يتساهل في قوم غرباء لا يعرفهم.

قال الحاكم: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السيارى سمعت محمد بن داود بن يزيد الرازي سمعت أبا زرعة يقول: ارتحلت إلى أحمد بن صالح المصري فدخلت عليه مع أصحاب الحديث فتذاكرنا إلى أن ضاق الوقت ثم أخرجت من كمي أطرافاً فيها أحاديث سألته عنها فقال لي: تعود فعدت من الغد ومعى أصحاب الحديث فأخرجت الأطراف وسألته عنها فقال: تعود فقلت: اليس قلت لي بالأمس: تعود ما عندك مما يكتب أورد علي مسنداً أو مراسلاً أو حرفاً مما أستفيد فإن لم أروه لك عمن هو أوثق منك فلست بأبي زرعة ثم قلت: من هاهنا ممن نكتب عنه قالوا: يحيى بن بكير.

ابن جوصا: سمعت أبا إسحاق الجوزجاني يقول: كنا عند سليمان بن عبد الرحمن فلم يأذن لنا أياماً ثم دخلنا عليه فقال: بلغني ورود هذا الغلام يعني أبا زرعة فدرست للالتقاء به ثلاث مئة ألف حديث. وعن أبي حاتم قال: كان أبو زرعة لا يأكل الجبن ولا الخل.

وقال أحمد بن محمد بن سليمان: سمعت أبا زرعة يقول: لا تكتبوا عني بالمذاكرة فإني أخاف أن تحملوا خطأ هذا ابن المبارك كره أن يحمل عنه بالمذاكرة وقال لي إبراهيم بن موسى: لا تحملوا عني بالمذاكرة شيئاً. وسمعت أبا زرعة يقول: إذا انفرد ابن إسحاق بالحديث لا يكون حجة ثم روى له حديث القراءة خلف الإمام وسمعت يقول: كان الحوضي وعلي بن الجعد وقبيصة يقدرون على الحفظ يجيئون بالحديث بتمام وذكر عن قبيصة كأنه يقرأ من كتاب. قلت: يعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل يبين عليه الورع والمخبرة بخلاف رفيقه أبي حاتم فإنه جراح.

أخبرنا أبو علي الحسن بن علي ومحمد بن الحسين الفقيه وإبراهيم بن عبد الرحمن الشاهد وست القضاة بنت يحيى قراءة قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الباغبان في كتابه أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري حدثنا أبو زرعة الرازي حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم أي أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نعمتك وجميع سخطك". أخرجه مسلم عن أبي زرعة فوافقناه بعلو درجة ورواه الطبراني عن أبي الزبناح عن ابن بكير ورواه أبو داود عن محمد بن عون عن عبد الغفار بن داود عن يعقوب نحوه.

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن أبي منصور في كتابه: أخبرنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ أخبرنا مسعود بن الحسن بأصبهان حدثنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق العبدي أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن الحسين القطان حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا أبو عبيده عبد الواحد بن واصل حدثنا محمد بن ثابت البناني عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "للأنبياء منابر من ذهب يجلسون عليها ويقي منبري لا أجلس عليه". أو قال: "لا أقعد عليه فيما بين يدي ربي عز وجل منتصباً مخافة أن يذهب بي إلى الجنة وتبقى أمي فأقول: رب أمي أمي فيقول الله تعالى: وما تريد أن أصنع بأمتك فأقول: يا رب عجل حسابهم. فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما أزال أشفع حتى أعطى صكاً برجال قد بعث بهم إلى النار حتى إن مالكاً خازن النار يقول: يا محمد ما تركت للنار ولغضب ربك في أمتك من نقمة". هذا حديث غريب منكر تفرد به محمد بن ثابت أحد الضعفاء قال البخاري: فيه نظر وقال: يحيى بن معين: ليس بشيء وروى له الترمذي وحده.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن أبي الحسين: أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد أخبرنا عبد الله بن محمد الصاعدي أخبرنا عثمان بن محمد وأخبرنا أبو الفضل عن القاسم بن أبي سعد أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن قالوا: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن حدثنا يعقوب بن إسحاق الحافظ حدثنا أبو زرعة الرازي حدثنا عمرو بن مرزوق وبالإسناد إلى يعقوب قال: وحدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا عمر بن يونس قالوا: أخبرنا عكرمة بن عمار أخبرنا شداد قال: سمعت أبا أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك وأن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى".

أنبأنا أحمد بن سلامة عن يحيى بن نوح أخبرنا أبو طالب بن يوسف أخبرنا أبو إسحاق البرمكي أخبرنا علي بن عبد العزيز حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين فقالوا: أدركنا العلماء في جميع الأمصار

فكان من مذهبهم أن الله على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه بلا كيف أحاط بكل شيء علماً.

قال أبو الحسن البناني حدثنا محمد بن علي بن الهيثم الفسوي قال: لما قدم حمدون البرذعي على أبي زرعة لكتابة الحديث دخل فرأى في داره أولي وفرشاً كثيرة وكان ذلك لأخيه قال: فهم أن يرجع ولا يكتب فلما كان من الليل رأى كأنه على شط بركة ورأى ظل شخص في الماء فقال: أنت الذي زهدت في أبي زرعة أما علمت أن أحمد بن حنبل كان من الأبدال فلما مات أبدل الله مكانه أبا زرعة.

أخبرنا المسلم بن علان ومؤمل بن محمد إجازة أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو نعيم أخبرنا إبراهيم بن عبد الله المعدل حدثنا محمد بن إسحاق السراج سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: رأيت أبا زرعة في المنام فقلت له: ما حالك يا أبا زرعة قال: أحمد الله على أحواله كلها إني حضرت فوقفت بين يدي الله تعالى فقال: يا عبيد الله لم تذرعت القول في عبادي قلت: يا رب إنهم حاولوا دينك قال: صدقت ثم أتى بطاهر الخلقاني فاستعديت عليه إلى ربي تعالى فضرب الحد مئة ثم أمر به إلى الحبس ثم قال: الحقوا عبيد الله بأصحابه: أبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله: سفيان الثوري ومالك بن أنس وأحمد بن حنبل. قلت: إسنادها كالشمس.

أخبرنا ابن الخلال أخبرنا الهمداني أخبرنا السلفي أخبرنا ابن مالك أخبرنا أبو يعلى الحافظ سمعت محمد بن علي الفرضي سمعت القاسم بن محمد بن ميمون سمعت عمر بن محمد بن إسحاق الحافظ سمعت ابن وارة يقول: حضرت أنا وأبو حاتم عند وفاة أبي زرعة فقلنا: كيف تلقن مثل أبي زرعة فقلت: حدثنا أبو عاصم وحدثنا عبد الحميد بن جعفر وقال أبو حاتم: حدثنا بندار في آخرين حدثنا أبو عاصم حدثنا عبد الحميد ففتح عينيه وقال: حدثنا بندار حدثنا أبو عاصم أخبرنا عبد الحميد حدثنا صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله". وخرج روحه معه.

أبو يزيد البسطامي

سلطان العارفين أبو يزيد طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي أحد الزهاد أخو الزاهدين: آدم وعلي وكان جدهم شروسان مجوسياً فأسلم يقال: أنه روى عن إسماعيل السدي وجعفر الصادق أي: الجد وأبو يزيد فبالجهد أن يدرك أصحابهما. وقل ما روى وله كلام نافع. منه قال: ما وجدت شيئاً أشد علي من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لبقيت حائراً. وعنه قال: هذا فرحي بك وأنا أخافك فكيف فرحي بك إذا امتنك ليس العجب من حيي لك وأنا عبد فقير أنما العجب من حبك لي وأنت ملك قدير. وعنه وقيل له: أنك تمر في الهواء فقال: وای اعجوبة في هذا وهذا طير يأكل الميتة يمر في الهواء. وعنه: ما دام العبد يظن أن في الناس من هو شر منه فهو متكبر. الجنة لا خطر لها عند الحب لأنه مشغول بمحبته. وقال: ما ذكروا مولا هم إلا بالغفلة ولا خدموه إلا بالفترة. وسمعه يوماً وهو يقول: اللهم لا تقطعني بك عنك. العارف فوق ما نقول والعالم دون ما نقول. وقيل له: علمنا الأسم الأعظم قال: ليس له حد إنما هو فراغ قلبك لوحدانيته فإذا كنت كذلك فارفع له أي اسم شئت من أسمائه إليه. وقال: لله خلق كثير يمشون على الماء لا قيمة لهم عند الله ولو نظرتم إلى من اعطي من الكرمات حتى يطير فلا تغتروا به حتى تروا كيف هو عند الأمر والنهي وحفظ الحدود والشرع.

وله هكذا نكت مليحة وجاء عنه أشياء مشككة لا مساغ لها الشأن في ثبوتها عنه أو أنه قالها في حال الدهشة والسكر والغيبة والحو

فيطوي ولا يحتج بها اذ ظاهرها إلحاد مثل: سبحاني وما في الجبة إلا الله ما النار لأستندن اليها غداً وأقول: اجعلني فداءً لاهلها وإلا بلعتها ما الجنة لعبة صبيان ومراد أهل الدنيا ما المحدثون أن خاطبهم رجل عن رجل فقد خاطبنا القلب عن الرب.
 وقال في اليهود: ما هؤلاء هبهم لي أي شيء هؤلاء حتى تعذبهم. قال السلمي في تاريخ الصوفية: توفي أبو يزيد عن ثلاث وسبعين سنة وله كلام حسن في المعاملات. ثم قال: ويحكى عنه في الشطح أشياء منها ما لا يصح أو يكون مقولاً عليه وكان يرجع إلى احوال سنية ثم ساق بإسناد له عن أبي يزيد قال: من نظر إلى شاهدي بعين الاضطراب وإلى أوقاتي بعين الاغتراب وإلى أحوالي بعين الاستدراج وإلى كلامي بعين الافتراء وإلى عباراتي بعين الاجتراء وإلى نفسي بعين الازدراء فقد أخطأ النظر في. وعنه قال: لو صفا لي تهليلة ما باليت بعدها. توفي أبو يزيد ببسطام سنة إحدى وستين ومئتين.

الميموني

الإمام العلامة الحافظ الفقيه أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن شيخ الجزيرة ميمون بن مهران الميموني الرقي تلميذ الإمام أحمد ومن كبار الأئمة. سمع: إسحاق بن يوسف الأزرق وحجاج بن محمد ومحمد بن عبيد الطنافسي وروح بن عبادة ومكي بن إبراهيم وعبد الله القعني وعفان وخلقا كثيراً. حدث عنه: النسائي في سننه ووثقه وأبو عوانة الإسفراييني وأبو بكر بن زياد النيسابوري وأبو علي محمد بن سعيد الحراني ومحمد ابن المنذر شكر وإبراهيم بن محمد بن متوية وآخرون. وكان عالم الرقة ومفتيها في زمانه. مات في شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومئتين وهو في عشر المئة رحمة الله عليه.

الواسطي

الشيخ المحدث الثقة أبو الحسين علي بن إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي نزيل بغداد. حدث عن يزيد: بن هارون ووهب بن جريز وجماعة. وعنه: ابن صاعد وعثمان بن السماك وأبو سهل العطار وأبو بكر النجاد. وثقة الدار قطني. توفي في رمضان سنة أربع وسبعين ومئتين. قال البخاري: حدثنا علي حدثنا روح فقال الحاكم: هذا هو الواسطي وقال ابن عدي: يشبه أن يكون علي بن إشكاب. قلت: ما المانع من أن يكون هو علي بن المديني.

أبو أمية

الإمام الحافظ الجود الرحال أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي ثم الطرسوسي نزيل طرسوس ومحدثها وصاحب المسند والتصانيف. ولد في حدود سنة ثمانين ومئة. وحدث عن: عبد الوهاب بن عطاء وعمر بن يونس اليمامي وروح ابن عبادة وجعفر بن عون وعبد الله بن بكر السهمي وعثمان بن عمر بن فارس وعبيد الله بن موسى والحسن بن موسى الأشيب ويعقوب الحضرمي وشبابة بن سوار وأبي مسهر وطبقتهم. حدث عنه: أبو حاتم وابن صاعد وأبو عوانة وابن جوصا وأبو الدحداح وأبو بكر بن زياد وأبو الطيب بن عبادل وعثمان بن محمد السمرقندي وأبو علي الحضائري وحفيده محمد بن إبراهيم بن أبي أمية وخلقا كثيرين. قال النسائي: هو بغدادي سكن طرسوس. وقال ابن يونس: كان فهما حسن الحديث. وقال أبو داود: ثقة. وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو أمية صدوق كثير الوهم. وقال أبو بكر الخلال الفقيه: أبو أمية رفيع القدر جداً كان إماماً في الحديث. قال ابن يونس: مات

بطرسوس في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومئتين. وقال أبو الحسين بن المنادى: جاءنا في رمضان نعي أبي أمية سنة ثلاث وسبعين. وقيل: مات في سنة ثمان وسبعين وهذا وهم. ومات معه في سنة ثلاث: أحمد بن الوليد الفحام وإسحاق بن سيار النصيبي وحنبل بن إسحاق والفتح بن شخرف الزاهد وأبو عبد الله بن ماجة.

الطبقة الخامسة عشرة

أحمد بن طولون

التركي صاحب مصر أبو العباس. ولد بسامراء وقيل: بل تبناه الأمير طولون وطولون قدمه صاحب ما وراء النهر إلى المامون في عدة ممالك سنة مئتين فعاش طولون إلى سنة أربعين ومئتين. فأجاد ابنه أحمد حفظ القرآن وطلب العلم وتنقلت به الأحوال وتأمر وولي ثغور الشام ثم إمرة دمشق ثم ولي الديار المصرية في سنة أربع وخمسين وله: إذ ذاك أربعون سنة. وكان بطلاً شجاعاً مقداماً مهيباً سائساً جواداً ممدحاً من دهاة الملوك. قيل: كانت مؤنته في اليوم ألف دينار وكان يرجع إلى عدل وبذل لكنه جبار سفاك للدماء. قال القاضي: أحصي من قتله صبراً أو مات في سجنه فبلغوا ثمانية عشر ألفاً. وأنشأ بظاهر مصر جامعاً غرم عليه مئة ألف دينار وكان جيد الإسلام معظماً للشعائر. خلف من العين عشرة آلاف ألف دينار وأربعة وعشرين ألف مملوك وجماعة بنين وست مئة بغل للثقل. ويقال: بلغ ارتفاع خراج مصر في أيامه ازيد من أربعة آلاف ألف دينار وكان الخليفة مشغولاً عن ابن طولون بحروب الزنج وكان يزري على أمراء الترك فيما يرتكبونه. قال محمد بن يوسف الهروي: كنا عند الربيع المرادي فجاءه رسول ابن طولون بألف دينار فقبلها. قيل: إن ابن طولون نزل ياكل فوقف سائل فأمر له بدجاجة وحلواء فجاء الغلام فقال: ناولته فما هش لها فقال: علي به. فلما وقف بين يديه لم يضطرب من الهيبة فقال: أحضر الكتب التي معك واصدقني فأنت صاحب خبر هاتوا السياط فأقر فقال بعض الأمراء: هذا السحر فقال: لا ولكن قياس صحيح. قال ابن أبي العجائز وغيره: وقع حريق بدمشق فركب إليه ابن طولون ومعه أبو زرعة وأحمد بن محمد الواسطي كاتبه فقال أحمد لأبي زرعة: ما اسم هذا المكان قال: خط كنيسة مريم فقال الواسطي: والمريم كنيسة قال: بنوها باسمها فقال ابن طولون: مالك وللاعتراض على الشيخ ثم امر بسبعين ألف دينار من ماله لأهل الحريق فاعطوا وفضل من الذهب وأمر بمال عظيم ففرق في فقراء الغوطة والبلد فأقل من أعطي دينار.

عن محمد بن علي المدائني قال: كنت أجتاز بقبر ابن طولون فأرى شيخاً ملازماً له ثم لم أره مدة ثم رأيته فسألته فقال: كان له علي اباد فأحببت أن أصله بالتلاوة قال: فرأيت في النوم يقول: أحب أن لا تقرأ عندي فما تمر بي آية إلا قرعت بها ويقال لي: أما سمعت هذه. توفي أحمد بمصر في شهر ذي القعدة سنة سبعين ومئتين. وقام بعده ابنه خمارويه ثم جيش بن خمارويه ثم أخوه هارون.

أحمد الخجستاني

جبار عنيد ظالم متمرد خرج عن طاعة صاحب خراسان يعقوب الصفار وتملك نيسابور وغيرها وأظهر الأنتماء إلى الطاهرية وجعل رافع بن هرثمة أتاكبه وجرت له ملاحم وظفر بيحيى بن الذهلي شيخ نيسابور فقتله وعتا ثم ذبحه مملوكان له في سنة ثمان وستين. تملك سبع سنين.

ومن جوره: أنه لما غلب على نيسابور نصب رجلاً وألزمهم أن يزونا من الدراهم ما يغطي رأس الرمح فأفقر الخلق وعذبهم.

داود بن علي

ابن خلف الإمام البحر الحافظ العلامة عالم الوقت أبو سليمان البغدادي المعروف بالأصبهاني مولى أمير المؤمنين المهدي رئيس أهل الظاهر. مولده سنة مئتين . وسمع: سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق والقعني ومحمد ابن كثير العبدي ومسدد بن مسرهد وإسحاق بن راهويه وأبا ثور الكلبى والقواريري وطبقتهم. وارتحل إلى إسحاق بن راهويه وسمع منه المسند والتفسير وناظر عنده وجمع وصنف وتصدر وتخرج به الأصحاب. قال أبو بكر الخطيب: صنف الكتب وكان إماماً ورعاً ناسكاً زاهداً وفي كتبه حديث كثير لكن الرواية عنه عزيزة جداً. حدث عنه: ابنه أبو بكر محمد بن داود وزكريا الساجي ويوسف ابن يعقوب الداوودي وعباس بن أحمد المذكر وغيرهم. قال أبو محمد بن حزم: إنما عرف بالأصبهاني لأن أمه أصبهانية وكان أبوه حنفي المذهب. قال أبو عمرو المستملي: رأيت داود بن علي يرد على إسحاق بن راهويه وما رأيت أحداً قبله ولا بعده يرد عليه هيبته له. قال عمر بن محمد بن بجير الحافظ: سمعت داود بن علي يقول: دخلت على إسحاق وهو يجتمع فجلست فرأيت كتب الشافعي فأخذت أنظر فصاح بي إسحاق: أيش تنظر فقلت: " معاذ الله أن ناخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده" - يوسف: 75 - قال: فجعل يضحك أو يبتسم.

سعيد بن عمرو البرذعي قال: كنا عند أبي زرعة الرازي فاختلف رجلان من أصحابنا في أمر داود الأصبهاني والمزني والرجلان: فضلك الرازي وابن خراش فقال ابن خراش: داود كافر وقال فضلك: المزني جاهل فاقبل أبو زرعة يوبخهما وقال لهما: ما وأحد منكما لهما بصاحب ثم قال: ترى داود هذا لو اقتصر على ما يقتصر عليه أهل العلم لظننت أنه يكمد أهل البدع بما عنده من البيان والآلة ولكنه تعدى لقد قدم علينا من نيسابور فكتب إلي محمد بن رافع ومحمد بن يحيى وعمرو بن زرارة وحسين بن منصور ومشيخة نيسابور بما أحدث هناك فكتمت ذلك لما خفت من عواقبه ولم ابد له شيئاً من ذلك فقدم بغداد وكان بينه وبين صالح بن أحمد بن حنبل حسن فكلّم صالحاً أن يتلطف له في الاستئذان على أبيه فأتى صالح أباه فقال: رجل سألتني أن يأتيك فقال: ما اسمه قال: داود قال: من أين هو قال: من أصبهان فكان صالح يروغ عن تعريفه فما زال الإمام أحمد يفحص حتى فطن به فقال: هذا قد كتب الي محمد بن يحيى في أمره أنه زعم أن القرآن محدث فلا يقربني. فقال: يا أبة أنه يتنفي من هذا وينكره فقال: محمد بن يحيى اصدق منها لا تأذن له. قال أبو عبد الله المحاملي: رأيت داود بن علي يصلي فما رأيت مسلماً يشبهه في حسن تواضعه. وقد كان محمد بن جرير الطبري يختلف إلى داود بن علي مدة ثم تخلف عنه وعقد لنفسه مجلساً فأنشأ داود يتمثل:

فلو أنني بليت بهاشمي

خؤولته بنوة عبد المدان

صبرت على أذاه لي ولكن

تعالى فأنظري بمن ابتلاني

قال أحمد بن كامل القاضي: أخبرني أبو عبد الله الوراق: أنه كان يورق على داود بن علي وأنه سمعه يسأل عن القرآن فقال: أما الذي في اللوح المحفوظ: فغير مخلوق وأما الذي هو بين الناس: فمخلوق.

قلت: هذه التفرقة والتفصيل ما قالها أحد قبله فيما علمت وما زال المسلمون على أن القرآن العظيم كلام الله ووحيه وتزيهه حتى أظهر المأمون القول: بأنه مخلوق وظهرت مقالة المعتزلة فثبت الإمام أحمد ابن حنبل وأئمة السنة على القول: بأنه غير مخلوق إلى أن ظهرت مقالة حسين بن علي الكرابيسي وهي: أن القرآن كلام الله غير مخلوق وأن الفاظنا به مخلوقة فأنكر الإمام أحمد ذلك وعده بدعة وقال: من قال: لفظي القرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جهمي وقال أيضاً: من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع

فرجر عن الخوض في ذلك من الطرفين.

وأما داود فقال القرآن محدث فقام على داود خلق من أئمة الحديث وأنكروا قوله وبدعوه وجاء من بعده طائفة من أهل النظر فقالوا: كلام الله معنى قائم بالنفس وهذه الكتب المتزلة دالة عليه ودققوا وعمقوا فنسأل الله الهدى واتباع الحق فالقرآن العظيم حروفه ومعانيه والفاظه كلام رب العالمين غير مخلوق وتلفظنا به وأصواتنا به من أعمالنا المخلوقة قال النبي صلى الله عليه وسلم: "زينوا القرآن بأصواتكم" ولكن لما كان الملفوظ لا يستقل إلا بتلفظنا والمكتوب لا ينفك عن كتابه والمتلو لا يسمع إلا بتلاوة تال صعب فهم المسألة وعسر إفراز اللفظ الذي هو الملفوظ من اللفظ الذي يعنى به التلفظ فالذهن يعلم الفرق بين هذا وبين هذا والخوض في هذا خطر نسأل الله السلامة في الدين وفي المسألة بحوث طويلة الكف عنها أولى ولا سيما في هذه الأزمنة المزمنة. قال أبو العباس ثعلب: كان داود بن علي عقله أكبر من علمه.

وقال قاسم بن أصبغ الحافظ: ذاكرت ابن جرير الطبري وابن سريج في كتاب ابن قتيبة في الفقه فقالا: ليس بشيء فإذا أردت الفقه فكتب أصحاب الفقه كالشافعي وداود ونظرائهما ثم قالوا: ولا كتب أبي عبيد في الفقه اما ترى كتابه في الأموال مع أنه أحسن كتبه.

وقال ابن حزم: كان داود عراقياً كتب ثمانية عشر ألف ورقة ومن أصحابه: أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن رويم وأبو بكر بن النجار وأبو الطيب محمد بن جعفر الديباجي وأحمد بن مخلد الإيادي وأبو سعيد الحسن بن عبيد الله صاحب التصانيف وأبو بكر محمد بن أحمد الدجاجي وأبو نصر السجستاني ثم سرد أسماء عدة من تلامذته.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم: عن أبي اليمن الكندي أخبرنا علي بن عبد السلام أخبرنا أبو إسحاق الفقيه في طبقات الفقهاء له قال: ذكر فقهاء بغداد ومنهم: أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني ولد في سنة اثنتين ومئتين ومات سنة سبعين ومئتين أخذ العلم عن: إسحاق بن راهويه وأبي ثور وكان زاهداً متقللاً وقيل: إنه كان في مجلسه أربع مئة صاحب طيلسان أخضر وكان من المتعصبين للشافعي وصنف كتابين في فضائله والثناء عليه وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد وأصله من أصفهان ومولده بالكوفة ومنشؤه ببغداد وقبره بها في الشونيزية.

وقال أبو بكر الخلال: أخبرنا الحسين بن عبد الله قال: سألت المروزي عن قصة داود الأصبهاني وما أنكر عليه أبو عبد الله فقال: كان داود خرج إلى خرسان إلى ابن راهويه فتكلم بكلام شهد عليه أبو نصر بن عبد المجيد وآخر شهدا عليه أنه قال: القرآن محدث. فقال لي أبو عبد الله: من داود بن علي لا فرج الله عنه قلت: هذا من غلمان أبي ثور قال: جاءني كتاب محمد بن يحيى النيسابوري أن داود الأصبهاني قال ببلدنا: إن القرآن محدث قال المروزي: حدثني محمد بن إبراهيم النيسابوري أن إسحاق بن راهويه لما سمع كلام داود في بيته وثب على داود وضربه وأنكر عليه. الخلال: سمعت أحمد بن محمد بن صدقة سمعت محمد بن الحسين بن صبيح سمعت داود الأصبهاني يقول: القرآن محدث ولفظي بالقرآن مخلوق.

وأخبرنا سعيد بن أبي مسلم: سمعت محمد بن عبدة يقول: دخلت إلى داود فغضب علي أحمد بن حنبل فدخلت عليه فلم يكلمني فقال له رجل: يا أبا عبد الله أنه رد عليه مسألة قال: وما هي قال: قال: الخنثى إذا مات من يغسله قال داود: يغسله الخدم فقال محمد ابن عبدة: الخدم رجال ولكن ييمم فتبسم أحمد وقال: أصاب أصاب ما أجود ما أجابه.

قال محمد بن إسحاق النديم: لداود من الكتب: كتاب الايضاح كتاب الافصاح كتاب الأصول كتاب الدعاوي كتاب كبير في الفقه كتاب الذب عن السنة والأخبار أربع مجلدات كتاب الرد على أهل الإفك صفة أخلاق النبي كتاب الإجماع كتاب إبطال القياس كتاب خبر الواحد وبعضه موجب للعلم كتاب الإيضاح خمسة عشر مجلداً كتاب المتعة كتاب إبطال التقليد كتاب المعرفة كتاب العموم والخصوص وسرد أشياء كثيرة.

قلت: للعلماء قولان في الاعتداد بخلاف داود وأتباعه: فمن اعتد بخلافهم قال: ما اعتدانا بخلافهم لأن مفرداتهم حجة بل لتحكى في الجملة وبعضها سائغ وبعضها قوي وبعضها ساقط ثم ما تفردوا به هو شيء من قبيل مخالفة الإجماع الظني وتندر مخالفتها لإجماع قطعي ومن أهدرهم ولم يعتد بهم لم يعدهم في مسائلهم المفردة خارجين بها من الدين ولا كفرهم بها بل يقول: هؤلاء في حيز العوام أو هم كالشيعة في الفروع ولا نلتفت إلى أقوالهم ولا نصب معهم الخلاف ولا يعنى بتحصيل كتبهم ولا ندل مستفتياً من العامة عليهم وإذا تظاهروا بمسألة معلومة البطلان كمسح الرجلين أدبناهم وعزرناهم وأزمناهم بالغسل جزماً.

قال الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني: قال الجمهور: أنهم يعني نفاة القياس لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم القضاء. ونقل الأستاذ أبو منصور البغدادي عن أبي علي بن أبي هريرة وطائفة من الشافعية أنه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة القياس في الفروع دون الأصول.

وقال إمام الحرمين أبو المعالي: الذي ذهب إليه أهل التحقيق: أن منكري القياس لا يعدون من علماء الأمة ولا من حملة الشريعة لأنهم معاندون مباهتون فيما ثبت استفاضته وتواتراً لأن معظم الشريعة صادر عن الاجتهاد ولا تفي النصوص بعشر معشارها وهؤلاء ملتحقون بالعوام.

قلت: هذا القول من أبي المعالي أداه إليه اجتهاده وهم فاداهم اجتهادهم إلى نفي القول بالقياس فكيف يرد الاجتهاد بمثله وندري بالضرورة أن داود كان يقرئ مذهبه وينظر عليه ويفتي به في مثل بغداد وكثرة الأئمة بها وبغيرها فلم نرهم قاموا عليه ولا انكروا فتاويه ولا تدريسه ولا سعوا في منعه من بثه وبالخضرة مثل إسماعيل القاضي شيخ المالكية وعثمان بن بشار الأنماطي شيخ الشافعية والمروزي شيخ الحنبلية وابني الإمام أحمد وأبي العباس أحمد بن محمد البرقي شيخ الحنفية وأحمد بن أبي عمران القاضي ومثل عالم بغداد إبراهيم الحربي بل سكتوا له حتى لقد قال قاسم بن أصبغ: ذاكرت الطبري يعني ابن جرير وابن سريج فقلت لهما: كتاب ابن قتيبة في الفقه أين هو عندكما قالوا: ليس بشيء ولا كتاب أبي عبيد فإذا أردت الفقه فكتب الشافعي وداود ونظرائهما.

ثم كان بعده ابنه أبو بكر وابن المغلس وعدة من تلامذة داود وعلى أكتافهم مثل: ابن سريج شيخ الشافعية وأبي بكر الخلال شيخ الحنبلية وأبي الحسن الكرخي شيخ الحنفية وكان أبو جعفر الطحاوي بمصر بل كانوا يتجالسون ويتناظرون ويبرز كل منهم بحججه ولا يسعون بالداودية إلى السلطان بل ابلغ من ذلك ينصبون معهم الخلاف في تصانيفهم قديماً وحديثاً وبكل حال فلهم أشياء احسنوا فيها ولهم مسائل مستهجنة يشغب عليهم بها وإلى ذلك يشير الإمام أبو عمرو بن الصلاح حيث يقول: الذي اختاره الأستاذ أبو منصور وذكر أنه الصحيح من المذهب أنه يعتبر بخلاف داود ثم قال ابن الصلاح: وهذا الذي استقر عليه الأمر آخر كما هو الأغلب الأعرف من صفو الأئمة المتأخرين الذين أوردوا مذهب داود في مصنفاتهم المشهورة كالشيخ أبي حامد الإسفراييني والماوردي والقاضي أبي الطيب فلولا اعتدادهم به لما ذكروا مذهبه في مصنفاتهم المشهورة.

قال: وأرى أن يعتبر قوله إلا فيما خالف فيه القياس الجلي وما أجمع عليه القياسيون من أنواعه أو بناه على أصوله التي قام الدليل القاطع على بطلانها فاتفق من سواه إجماع منعقد كقوله في التغوط في الماء الراكد وتلك المسائل الشنيعة وقوله: لا ربا إلا في الستة المنصوص عليها فخلافه في هذا أو نحوه غير معتد به لأنه مبني على ما يقطع ببطلانه. قلت: لا ريب أن كل مسألة انفرد بها وقطع ببطلان قوله فيها فأثما هدر وإنما نحكيها للتعجب وكل مسألة له عضدها نص وسبقه إليها صاحب أو تابع فهي من مسائل الخلاف فلا تهدر.

وفي الجملة فداود بن علي بصير بالفقهاء عالم بالقرآن حافظ للأثر رأس في معرفة الخلاف من أوعية العلم له ذكاء حارق وفيه دين متين وكذلك في فقهاء الظاهرية جماعة لهم علم باهر وذكاء قوي فالكمال عزيز والله الموفق. ونحن: فنحكي قول ابن عباس في المتعة وفي الصرف وفي إنكار العول وقول طائفة من الصحابة في ترك الغسل من الإيلاج وأشباه ذلك ولا نجوز لأحد تقليدهم في ذلك. قال ابن كامل: مات داود في شهر رمضان سنة سبعين ومئتين. فأما ابنه:

محمد بن داود

ابن علي الظاهري: العلامة البارع ذو الفنون أبو بكر: فكان أحد من يضرب المثل بذكائه وهو مصنف كتاب: الزهرة في الآداب والشعر وله كتاب في الفرائض وغير ذلك. حدث عن: أبيه وعباس الدوري وأبي قلابة الرقاشي وأحمد ابن أبي خيثمة ومحمد بن عيسى المدائني وطبقتهم.

وله بصر تام بالحديث وأقوال الصحابة وكان يجتهد ولا يقلد أحداً. حدث عنه: نبطويه والقاضي أبو عمر محمد بن يوسف وجماعة. ومات قبل الكهولة وقل ما روى. تصدر للفتيا بعد والده وكان يناظر أبا العباس بن سريج ولا يكاد ينقطع معه. قال القاضي أبو الحسن الداودي: لما جلس أبو بكر بن داود للفتوى بعد والده استصغروه فسدوا عليه من سألته عن حد السكر ومتى يعد الإنسان سكران فقال: إذا عزبت عنه الهموم وباح بسره المكتوم. فاستحسن ذلك منه.

قال أبو محمد بن حزم: كان ابن داود من أجمل الناس وأكرمهم خلقاً وأبلغهم لساناً وأنظفهم هيئة مع الدين والورع وكل خلة محمودة محبباً إلى الناس حفظ القرآن وله سبع سنين وذاكر الرجال بالآداب والشعر وله عشر سنين وكان يشاهد في مجلسه أربع مئة صاحب محبره وله من التأليف: كتاب الإنذار والإعذار وكتاب التقصي في الفقه وكتاب الإيجاز ولم يتم وكتاب الانتصار من محمد بن جرير الطبري وكتاب الوصول إلى معرفة الأصول وكتاب اختلاف مصاحف الصحابة وكتاب الفرائض وكتاب المناسك عاش ثلاثاً وأربعين سنة قال: ومات في عاشر رمضان سنة سبع وتسعين ومئتين.

قال أبو علي التنوخي: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن البخترى الداودي حدثني أبو الحسن بن المغلس الداودي قال: كان محمد بن داود وابن سريج إذا حضرا مجلس أبي عمر القاضي لم يجز بين اثنين فيما يتفاوضانه أحسن ومن ما يجري بينهما فسأل أبا بكر عن العود الموجب لكفارة الظهار فقال: إعادة القول ثانياً وهو مذهبه ومذهب أبيه فطالبه بالدليل فشرع فيه فقال ابن سريج: يا أبا بكر هذا قول من من المسلمين تقدمكم فيه فغضب أبو بكر وقال: أتظن أن من اعتقدت قولهم إجماعاً في هذه المسألة عندي إجماع أحسن أحوالهم أن أعدهم خلافاً وهيئات أن يكونوا كذلك فغضب ابن سريج وقال: أنت بكتاب الزهرة أمهر منك بهذه الطريقة قال: وبكتاب الزهرة تعيرني والله ما تحسن تستتم قراءته قراءة من يفهم وأنه لمن أحد المناقب لي إذ أقول فيه:

أكرر في روض المحاسن مقلتي
وينطق سري عن مترجم خاطري
رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم
فقال ابن سريج: فأنا الذي أقول:

وأمنع نفسي أن تتال محرماً
فلولا اختلاسي رده لتكلما
فما أن أرى حبا صحيحا مسلما

ومشاهد بالغنج من لحظاته
ضنا بحسن حديثه وعتابه
حتى إذا ما الصبح لاح عموده

قد بت أمنعه لذيد سباته
وأكرر اللحظات في وجناته
ولى بخاتم ربه وبراته

فقال أبو بكر: أيد الله القاضي قد أخبر بحالة ثم ادعى البراءة مما توجه فعليه البينة فقال ابن سريج: من مذهبي أن المقر إذا أقر إقراراً ناطه بصفة كان إقراره موكولاً إلى صفته تلك.

قال محمد بن يوسف القاضي: كنت أساير محمد بن داود فإذا بجارية تغني بشيء من شعره وهو:

أشكو غليل فؤاد أنت متلفه
سقمي تزيد مع الأيام كثرته
الله حرم قتلي في الهوى سفهاً

شكوى عليل إلى ألف يعلله
وأنت في عظم ما ألقى تقلله
وأنت يا قاتلي ظلما تحلله

وقيل: كان ابن داود خصماً لابن سريج في المناظرة كانا يترادان في الكتب فلما بلغ ابن سريج موت محمد بن داود حزن له ونحى مخاده وجلس للتعزية وقال: ما آسى إلا على تراب يأكل لسأن محمد بن داود. قال محمد بن إبراهيم بن سكرة القاضي: كان محمد بن جامع الصيدلاني محبوب محمد بن داود وكان ينفق على ابن داود وما عرف معشوق ينفق على عاشقه سواه ومن شعره:

حملت جبال الحب فيك وأنني
وما الحب من حسن ولا من سماحة

لأعجز عن جمل القميص وأضعف
ولكنه شيء به الروح تكلف

قال إبراهيم بن عرفة نبطويه: دخلت على محمد بن داود في مرضه فقلت: كيف تجدك قال: حب من تعلم أورثني ما ترى.

فقلت: ما منعك من الاستمتاع به مع القدرة عليه قال: الاستمتاع على وجهين أحدهما: النظر وهو أورثني ما ترى والثاني: اللذة المحظورة ومنعني منها ما حدثني به أبي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس رفعه قال: "من عشق وعف وكرم وصبر غفر الله له وأدخله الجنة". ثم أنشد لنفسه:

أنظر إلى السحر يجري في لوحظه
وأنظر إلى شعرات فوق عارضه

وأنظر إلى دعج في طرفه الساجي
كأنهن نمال دب في عاج

قال نبطويه: ومات من ليلته أو في اليوم الثاني. رواها جماعة عن نبطويه.

قال أبو زيد علي بن محمد: كنت عند يحيى بن معين فذكرت له حديثاً سمعته من سويد بن سعيد فذكر الحديث المذكور فقال: والله

لو كان عندي فرس ورمح لغزوت سويداً في هذا الحديث.

قلت: هو مما نقموا على سويد. قال توفي أبو بكر في عاشر رمضان سنة سبع وتسعين ومئتين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم عن الكندي وقرأت على أبي الحسن علي بن الموفق الشافعي: أخبركم محمد بن علي بن النشي قال: أخبرنا زيد بن الحسن الكندي أخبرنا علي بن هبة الله الكاتب سمعت أبا إسحاق الشيرازي يقول: ثم انتهى الفقه بعد ذلك في جميع البلاد التي انتهى إليها الإسلام إلى أصحاب الشافعي وأبي حنيفة ومالك وأحمد وداود وانتشر عنهم الفقه في الآفاق وقام بنصرة مذاهبهم أئمة ينتسبون إليهم وينصرون أقوالهم.

وبه: قال أبو إسحاق رحمه الله: وأما داود: فقام بنقل فقهه جماعه من أصحابه منهم: ابنه أبو بكر محمد وكان فقيهاً أديباً شاعراً ظريفاً وكان يناظر إمام أصحابنا أبا العباس بن سريج وخلف أباه في حلقة وسمعت شيخنا القاضي أبا الطيب الطبري يقول: سمعت أبا العباس الخضري قال: كنت جالساً عند أبي بكر محمد بن داود فجاءته امرأة فقالت: ما تقول في رجل له زوجة لا هو بمسكها ولا هو يطلقها فقال أبو بكر: اختلف في ذلك أهل العلم فقال قائلون: تؤمر بالصبر والاحتساب وتبعث على الطلب والاكتساب وقال قائلون: يؤمر بالإنفاق وإلا حمل على الطلاق فلم تفهم المرأة قوله فأعادت سؤالها عليه فقال: يا قد هذه أجبتهك ولست بسultan فأمضي ولا قاض فأقضي ولا زوج فأرضي فانصرفي.

قال لنا ابو العباس بن الظاهري عن ابن النجار قال: وهب بن جامع ابن وهب العطار الصيدلاني صاحب محمد بن داود كان قد أحبه وشغف به حتى مات من حبه ومن أجله صنف كتاب: الزهرة. حدث عن ابن داود: محمد بن موسى البربري روى عنه ابنه قاسم.

أبنا أحمد بن سلامة عن أحمد بن محمد التيمي أبنا عبد الغفار بن محم النيسابوري أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الشيرازي الحافظ سنة سبع وأربعين وأربع مئة بالدامغان حدثنا الحد محمد بن جعفر الظاهري حدثنا أحمد بن محمد بن صالح المنصوري القاضي أخبرنا القاسم بن وهب الداوودي حدثني وهب بن جامع العطار حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن علي حدثنا أبو سعيد البصري حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود عن علي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرضيع: "ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية".

وقال عبد الكريم بن محمد الحافظ: حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الفارسي الواعظ إملاء بالري حدثنا محمد بن إسماعيل العلوي حدثني جدي سمعت وهب بن جامع العطار صديق ابن داود قال: دخلت على المتقي لله: فسألني عن أبي بكر بن داود: هل رأيت منه ما تكره قلت: لا يا أمير المؤمنين إلا أني بت عنده ليلة فكان يكشف عن وجهي ثم يقول: اللهم أنك تعلم أني لأحبه وأني لأراقبك فيه. قال: فما بلغ من رعايتك من حقه قلت: دخلت الحمام فلما خرجت نظرت في المرأة فاستحسننت صورتني فوق ما أعهد فغطيت وجهي واليت أن لا ينظر إلى وجهي أحد قبله وبادرت إليه فكشف وجهي وفرح وسر وقال: سبحان خالقه ومصوره وتلا: "هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء". الآية.

أبو إبراهيم الزهري

الإمام الرباني الثقة أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن الإمام إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي البغدادي أخو عبيد الله بن سعد وعبد الله بن سعد. ولد سنة ثمان وتسعين ومئة. ولم يلحق أخذ العلم عن أبيه ولا عن عمه يعقوب بن إبراهيم. سمع من عفان وعلي بن الجعد ويحيى بن بكير ويحيى بن سليمان الجعفي وعلي بن بحر القطان ومحمد بن سلام الجمحي وعدة. روى عنه: ابن صاعد وأبو عبد الله المحاملي وأبو عوانة في صحيحه في مواضع فقال في بعضها: وكان من الأبدال وآخر من روى عنه: إسماعيل الصفار.

قال الخطيب: كان مذكوراً بالعلم والفضل موصوفاً بالصلاح والزهد من أهل بيت كلهم علماء ومحدثون. قال عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري: حدثني أبي قال: مضى عمي أبو إبراهيم إلى أحمد بن حنبل فلما رآه وثب وقام إليه وأكرمه فلما أن مضى قال له ابنه عبد الله: يا أبا شاب تعمل به هذا وتقول إليه قال: لا تعارضني في مثل هذا ألا أقوم إلى ابن عبد الرحمن بن عوف. قال ابن صاعد: كان ثقة. وقال ابن المنادي: توفي في المحرم سنة ثلاث وسبعين ومئتين. رحمه الله. قلت وإنما احترمه الإمام أحمد لشرفه ونسبه ولتقواه وفضله فمن جمع العمل والعلم فناهيك به.

أبو يونس الجمحي

مفتي المدينة الإمام أبو يونس محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد القرشي الجمحي المدني الفقيه المالكي. تفقه بأصحاب مالك.

وحدث عن إسحاق بن محمد الفروي وإسماعيل بن أبي أويس وإبراهيم بن المنذر وأبي مصعب وبشر بن عبيس العطار وعدة. روى عنه: زكريا الساجي ويحيى بن الحسن العلوي النسابة وأبو بشر الدولابي وأبو عوانة الإسفراييني وابن أبي حاتم ومحمد بن إبراهيم الديلمي وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق كان مفتي المدينة. توفي في حدود السبعين ومئتين.

وقيل: أن أبا داود روى عنه عن الحميدي ولم يصح ذلك بل شيخ أبي داود هو: محمد بن أحمد بن أنس القرشي النيسابوري لقي أبا عبد الرحمن المقرئ وأقرأنه بمكة.

ومحمد بن أحمد بن حسين

ابن مدوية القرشي الترمذي يكنى أبا عبد الرحمن. حدث عن القاسم بن الحكم العربي وعبيد الله بن موسى وأسود ابن شاذان. روى عنه: الترمذي ومحمد بن المنذر شكر وأبو بكر بن أبي داود وآخرون. وثقة ابن حبان. ذكرته للتمييز وإلا فهو أكبر من الجمحي.

المنتظر

الشريف أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي ابن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب العلوي الحسيني.

خاتمة الاثني عشر سيداً الذين تدعي الإمامية عصمتهم ولا عصمة إلا للنبي ومحمد هذا هو الذي يزعمون أنه الخلف الحجة وأنه صاحب الزمان وأنه صاحب السرداب بسامراء وأنه حي لا يموت حتى يخرج فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً فوددنا ذلك والله وهم في أنتظاره من أربع مئة وسبعين سنة ومن أحالك على غائب لم ينصفك فكيف بمن أحال على مستحيل والإنصاف عزيز فنعوذ بالله من الجهل والهوى.

فمولانا الإمام علي من الخلفاء الراشدين المشهود لهم بالجنة رضي الله عنه نخبه أشد الحب ولا ندعي عصمته ولا عصمة أبي بكر الصديق. وابناه الحسن والحسين: فسبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدا شباب أهل الجنة لو استخلفا لكانا اهلاً لذلك. وزين العابدين: كبير القدر من سادة العلماء العاملين يصلح للإمامة وله نظراء وغيره أكثر فتوى منه وأكثر رواية. وكذلك ابنه أبو جعفر الباقر سيد إمام فقيه يصلح للخلافة. وكذا ولده جعفر الصادق: كبير الشأن من أئمة العلم كان أولى بالأمر من أبي جعفر المنصور. وكان ولده موسى: كبير القدر جيد العلم أولى بالخلافة من هارون وله نظراء في الشرف والفضل. وابنه علي بن موسى الرضا: كبير الشأن له علم وبيان ووقع في النفوس صيره المأمون ولي عهده لجلالته فتوفي سنة ثلاث ومئتين. وابنه محمد الجواد: من سادة قومه لم يبلغ رتبة آبائه في العلم والفقه وكذلك ولده الملقب بالهادي: شريف جليل. وكذلك ابنه الحسن بن علي العسكري رحمهم الله تعالى.

فأما محمد بن الحسن هذا: فنقل أبو محمد بن حزم: أن الحسن مات عن غير عقب قال: وثبت جمهور الرافضة على أن للحسن ابناً أخفاه. وقيل: بل ولد له بعد موته من أمه اسمها: نرجس أو سوسن والأظهر عندهم أنها صقيل وادعت الحمل بعد سيدها فأوقف ميراثه لذلك سبع سنين ونازعها في ذلك أخوه جعفر بن علي فتعصب لها جماعة وله آخرون ثم انفض ذلك الحمل وبطل فأخذ ميراث الحسن أخوه جعفر وأخ له وكان موت الحسن سنة ستين ومئتين إلى أن قال: وزادت فتنة الرافضة بصقيل وبدعواها إلى أن حبسها المعتضد بعد نيف وعشرين سنة من موت سيدها وجعلت في قصره إلى أن ماتت في دولة المقتدر. قلت: ويزعمون أن محمداً دخل سرداباً في بيت أبيه وأمه تنظر إليه فلم يخرج إلى الساعه منه وكان ابن تسع سنين وقيل دون ذلك.

قال ابن خلكان: وقيل: بل دخل وله سبع عشره سنة في سنة خمس وسبعين ومئتين وقيل: بل في سنة خمس وستين وأنه حي. نعوذ بالله من زوال العقل فلو فرضنا وقوع ذلك في سالف الدهر فمن الذي رآه ومن الذي نعتمد عليه في إخباره بحياته ومن الذي نص لنا على عصمته وأنه يعلم كل شيء هذا هوس بين إن سلطناه على العقول ضلت وتحيرت بل جوزت كل باطل أعادنا الله وإياكم من الاحتجاج بالخال والكذب أو رد الحق الصحيح كما هو ديدن الإمامية. ومن قال: أن الحسن العسكري لم يعقب: محمد بن جرير الطبري ويحيى بن صاعد وناهيك بهما معرفة وثقة.

يوسف بن بحر

الإمام الرحال أبو القاسم التميمي البغدادي ثم الطرابلسي قاضي حمص ثم نزل جبلة. سمع: علي بن عاصم ويزيد بن هارون وأبا النضر وحجاج بن محمد والأسود بن عامر ومروان بن محمد.

وعنه: ابن صاعد ومحمد بن المسيب الأريغاني ومحمد بن سليمان أخو خيثمه وابن أبي حاتم وآخرون. وروى الكثير. وجاء عن

خيشمة: أنه ارتحل إليه بعيد سنه سبعين ومئتين إلى جبلة. فاسره الفرنج. قال ابن عدي: ليس هو بالقوي رفع أحاديث أتى عن الثقات بمناكير. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمئتين عندهم. وقال الدارقطني: ضعيف وقال مرة: ليس بالقوي.

الخصاف

العلامة شيخ الحنفية أبو بكر أحمد بن عمرو بن مهير الشيباني الفقيه الحنفي المحدث. حدث عن: وهب بن جرير وأبي عامر العقدي والواقدي وأبي نعيم وعمرو بن عاصم وعارم ومسلم بن إبراهيم والقعني وحلق كثير. ذكره ابن النجار في تاريخه. وقال محمد بن إسحاق النديم: كان فاضلاً صالحاً فاضلاً حاسباً عالماً بالرأي مقدماً عند المهتدي بالله حتى قال الناس: هو ذا يجي دوله أحمد بن أبي دواد ويقدم الجهمية. صنف للمهتدي كتاب: الخراج فلما قتل المهتدي نبت دار الخصاف وذهبت بعض كتبه. صنف كتاب: الحيل وكتاب: الشروط الكبير ثم اختصره والرضاع و أدب القاضي و العصير وأحكامه و أحكام الوقوف و ذرع الكعبة والمسجد والقبر. ويذكر عنه زهد وورع وأنه كان يأكل من صنعته رحمه الله وقل ما روى وكان قد قارب الثمانين. مات ببغداد سنة إحدى وستين ومئتين.

ابن المدبر

الوزير الكبير أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر الضبي. أحد البلغاء والشعراء وزر للمعتمد وهو أخو أحمد بن المدبر ومحمد. حكى عنه: علي الأخفش وجعفر بن قدامه وأبو بكر الصولي وغيرهم. ولم يكن أحد من كتاب الترسل يقاربه في فنه وتوسعه ولم يزل عالي المكانة إلى أن ندب إلى الوزارة في سنة ثلاث وستين ومئتين فاستعفى لكثرة المطالبة بالمال. وكان وافر الحشمة كثير البذل وفيه يقول أبو هفان:

بذل النوال وهم به بخلاء

يا ابن المدبر أنت علمت الورى

في الجود لم يك فيهم فقراء

لو كان مثلك في البرية وأحد

وله أخبار طويلة في تاريخ ابن النجار. مات سنة تسع وسبعين ومئتين. ومات أخوه أحمد بن المدبر أبو الحسن الكاتب السامري سنة سبعين قبله وكان ولي مساحة الشام للمتوكل وكان بليغاً مترسلاً صاحب فنون يصلح للقضاء وللبحتري فيه مدائح. ثم ولي خراج مصر مع دمشق ثم قبض عليه أحمد بن طولون وسجنه وعذبه ثم طلبه وقال: كيف حالك فقال: أخذك الله من مأمئك يا عدو الله فأمر بقتله وقيل: بل هلك في السجن. ولإبراهيم أخبار مع عريب المغنية في تعشقه لها وأنها بعد أن عجزت زارته يوماً في حواريتها فوصلها بنحو من ألفي دينار ذلك اليوم.

السكري

العلامة البارع شيخ الأدب أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن الأمير المهلب بن أبي صفرة الأزدي المهلي السكري النحوي صاحب التصانيف.

سمع من: يحيى بن معين وجماعة. وأخذ العربية عن أبي حاتم السجستاني والرياشي وعمر بن شبة. روى عنه: محمد بن أحمد الحكيمي ومحمد بن عبد الملك التاريخي وأبو سهل بن زياد وصنف التصانيف. قال الخطيب: كان ثقة ديناً صادقاً يقريء القرآن وأنتشر عنه شيء كثير من كتب الأدب. له كتاب الوحوش وكتاب النبات. وكان عجباً في معرفة أشعار العرب ألف لجماعة منهم دواوين فجمع شعر أبي نواس وشرحه في ثلاث مجلدات ودون شعر امرئ القيس وشعر النابغتين وديوان قيس بن الخطيم وديوان تميم وديوان هذيل وديوان الأعشى وديوان زهير وديوان الأخطل وديوان هذبة بن خشرم وأشياء سوى ذلك. مولده سنة اثنتي عشرة ومئتين وتوفي سنة خمس وسبعين ومئتين.

سلميان بن وهب

ابن سعيد بن عمرو بن حصين: الوزير الكبير أبو أيوب الحارثي الكاتب. مولده بسواد واسط. وتأدب في صغره وكتب للمأمون وهو حدث وتنقلت به الأيام إلى أن وزر للمهتدي سنة ست وخمسين ثم وزر بعد في سنة للمعتمد فعزل بعد سنة. وهو أخو الحسن بن وهب وكان جدهما سعيد نصرانياً يكتب في دواوين الخراج ثم استخدم الفضل بن سهل وهباً ونوه بذكره وولاه نظر فارس فولد سليمان في سنة تسعين ومئة وأخوه أسن منه. وسمع سليمان حديثاً كبيراً وكتب المنسوب. قال حسين بن علي الكاتب: سمعت سليمان بن وهب يقول: اطلع أبو تمام وأنا أكتب فقال لي: يا أبا أيوب كلامك ذوب شعري. قال جرير بن أحمد بن أبي داود: كلنا في مجلس المهتدي بالله فدفع إلى سليمان بن وهب كتاباً وقال: أجب عنه فلما قام قال المهتدي: ما في صناعته له نظير غير أنه يفسد نفسه بشره فيه على المال. وفي تاريخ الوزراء لأبي عبد الله الجهشيارى قال: كان سليمان حسن الخلق كريم الطبع لين العشرة. وقال أبو العباس بن الفرات: كان سليمان بن وهب أكتب خلق الله يداً ولساناً. قلت: إلا أنه قليل الخير ذكر محمد بن الضحاك بن الخصيب أنه رآه يقرأ في مصحف: "من كان يريد حرث الآخرة". - الشورى 10 - فقال: اللهم ائني حرثي في الدنيا ولا تجعل لي في الآخرة من نصيب. فأجيب دعاؤه. وقال محرز الكاتب: كان لسيلمان غلام يحبه فاستهتر به فألحت عليه امرأته فأبعده. قال الصولي: نكبه الموفق وصادره فلم يوجد معه ما ظن فيه وجرت له بعد نكبات فمات محبوساً في صفر سنة اثنتين وسبعين ومئتين في وزارة صاعد بن مخلد. وهو والد الوزير عبيد الله وجد الوزير القاسم بن عبيد الله وأبو جد الوزير الحسين.

الخبيث

هو طاغية الزنج علي بن محمد بن عبد الرحمن العبدي من عبد القيس. افترى وزعم أنه من ولد زيد بن علي العلوي وكان منجماً طريقياً ذكياً حروياً ماكراً داهية منحللاً على رأي فجرة الخوارج يتستر بالانتماء إليهم وإلا فالرجل دهري فيلسوف زنديق. ظهر بالبصرة واستغوى عبيد الناس وأوباشهم فتجمع له كل لص ومريب وكثروا فشد بهم أهل البصرة وتم له ذلك واستباحوا البلد واسترقوا الذرية ومكوا فتدب لحربهم عسكر المعتمد فالتقى الفريقان وانتصر الخبيث واستفحل بلاءه وطوى البلاد وأباد العباد وكاد أن يملك بغداد وجرت بينه وبين الجيش عدة مصافات وأنشأ مدينة سماها: المختارة في غاية الحصانة وزاد جيشه على مئة ألف ولولا زندقته ومروقة لاستولى على الممالك. وقد سقت من فنتته في دولة المعتمد وكانت أيامه أربع عشرة سنة.

قال نبطويه: كان أولاً بواسط وربما كتب العوذ فأخذه محمد بن أبي عون فحبسه ثم أطلقه فما لبث أن خرج واستغوى الزنج يعني: عبيد الناس والذين يكسحون ويزيلون فصار من أمره ما صار وخافته الخلفاء ثم أظفروهم الله به بعد حروب تشيب النواصي. وقتل والله الحمد في سنة سبعين ومئتين في صفر وله ثمان وأربعون سنة. ولو أفردت أخباره ووقائعها لبلغت مجلداً وكان مفرد الشجاعة جرياً داهية قد استوعب ابن النجار سيرته. رثي أبوه أنه بال في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بولة أحرقت نصف الدنيا.

وكانت أم الخبيث تقول: لم يدع ابني أحدا عنده علم بالري حتى خالطهم ثم خرج إلى خراسان فغاب عني سنتين وجاء ثم غاب عني غيبته التي خرج فيها فورد علي كتابه من البصرة وبعث إلي بمال فلم أقبله لما صح عندي من سفكه للدماء وخرابه للمدن. قلت: وكان أبوه داهية شيطانياً كولدته فقال علي: مرضت وأنا غلام فجلس أبي يعودي وقال لأمي: ما خبره قالت: يموت قال: فإذا مات من يخرب البصرة قال: فبقي ذاك في قلبي. وقيل: مات أبوه بسامراء سنة إحدى وثلاثين ومئتين فقال علي الشعر ومدح به وصار كاتباً ودخل في ادعاء الإمامة وعلم المغيبات وخاف فترج من سامراء إلى الري لميراث في سنة تسع وأربعين. قلت: بعد مصرع المتوكل وابنه وأولئك الخلفاء المستضعفين المقتولين نقض أمر الخلافة جداً وطمع كل شيطان في التوثب وخرج الصفار بخراسان واتسعت ممالكه وخرج هذا الخبيث بالبصرة وفعل ما فعل وهاجت الروم وعظم الخطب. ثم بعد سنوات تارت القرامطة والأعراب وظهر بالمغرب عبيد الله الملقب بالمهدي وتملك ثم دامت الدولة في ذرية الباطنية إلى دولة نور الدين رحمه الله. فادعى بعد الخمسين هذا الخبيث بهجر أنه علي بن محمد بن الفضل بن حسين زيد عبد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب ودعا إلى نفسه فمال إليه رئيس هجر ونازده قوم فاقتتلوا فتحول إلى الأحساء واعتصم بيني الشمس وأما قصد البحرين لغباوة أهلها ورواج المخاريق عليهم فحل منهم محل نبي وصدقوه بمرة ثم تنكروا له لدبره فشخص إلى البادية يستغوي الأعراب بنفوذ حيله وشعوذته واعتقدوا فيه أنه يعلم منطلق الطير وجعل يغير على النواحي ثم تمت له وقعة كبيرة هزم فيها وقتل كبراء أتباعه وكرهته العرب فقصد البصرة فترل في بني ضبيعة والتف عليه جماعة في سنة أربع وخمسين وطمع في ميل البصريين إليه فأمر أربعة فدخلوا الجامع يدعونهم إلى طاعته فلم يجبه أحد بل وثب الجند إليهم فهرب وأخذ أتباعه وابنه الكبير وأمه وبنته فحبسوا.

وذهب إلى بغداد فأقام سنة يستغوي الناس ويضلهم فاستمال عدة من الحاكمة بمخاريقه والجهلة اسبق شيء إلى أرباب الأحوال الشيطانية ومات متولي البصرة وهاجت الأعراب بها وفتحوا السجون فتخلص قومه فبادر إلى البصرة في رمضان سنة خمس وحوله جماعة واستجاب له عبيد زونج للناس فأفسدهم وجسرهم وعمد إلى جريدة فكتب على خرقة عليها "أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة" - التوبة 111: - وكتب اسمه وخرج بهم في السحر لليلتين بقيتا من رمضان في ألف نفس فخطبهم وقال: أنتم الأمراء وستملكون ووعدهم ومناهم ثم طلب أستاذيهم وقال أردت ضرب أعناقكم لأذيتكم لهؤلاء الغلمان قالوا: هؤلاء أبقوا ولا يبقون عليك ولا علينا فأمر غلمانهم فبطحوهم وضربوا كل واحد خمس مئة وحلفهم بالطلاق أن لا يعلموا أحداً بموضعه. وقيل: كان ثم خمسة عشر ألف عبد يعملون في أموال مواليتهم فأنذروا ساداتهم بما جرى فقيدوهم فأقبل حزبه فكسروا قيودهم وضموهم إليه فلما كان يوم الفطر ركز علمه وصلى بهم العيد وخطبهم وأعلمهم أن الله يريد أن يمكن لهم ويملكهم وحلف لهم على ذلك ثم نزل فصلى بهم.

ثم لم يزل يذهب ويغير ويكثر جمعه من كل مائق وقاطع طريق حتى استفحل أمره وعظمت فتنته وغنم الخيول والسلاح والأمتعة والأموال والمواشي وصار من الملوك وصار كلما حاربه عسكر وأهزموا فر إليه غلمان فحشد له أهل البصرة في ذي القعدة من العام والتقوا فهزمهم وقتل منهم مقتلة ووقع رعبه في النفوس فوجه الخليفة جيشا فما نفعوا. ثم أوقع بأهل الأبله في سنة ست وأحرقها فسلم أهل عبادان بأيديهم وسالموه فأخذ عبيدهم وسلاحهم. ثم أخذ الأهواز فخافه أهل البصرة وأنجفلوا فأخذها بالسيف في شوال سنة سبع وخمسين وقت صلاة الجمعة وهرب جندها فأحرق الجامع بمن حوى ولم تزل الحرب بينه وبين الموفق سجلاً. واستباح واسط في سنة أربع وستين وحصل للخبيث جواهر وأموال فاستأثر بما فأنكر عليه المتقشفون من أصحابه وذكروا له سيرة أبي بكر وعمر فقال: ليس فيهما قدوة. وادعى أنه هو عبد الله المذكور في: "قل أوحى" -: الجن 1 :- وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم ما يمتاز عليه إلا بالنبوة. وزعم أنه تكلم في المهدي صبح به: يا علي فقال: يا لبيك. وكان يجمع اليهود والنصارى يسألهم عما في التوراة والأنجيل من ذكره وهم يسخرون منه ويقرؤون له فصولاً فيدعي أنها فيه وزاد من الإفك فنفرت منه قلوب خلق من أتباعه ومقتوه. ولم يجد لجيشه لما كثروا بدا من أرزاق فقرّر للجندي في الشهر عشرة دنانير فحسد قواده الفرسان وشغل بأنشاء الأبنية وفتّر عن الزنج فهموا بالفتك به.

وأنشأ القائد الشعراي مدينة منيعة فأخذت وهرب الشعراي. وأنشأ سليمان بن جامع مدينة سماها: المنصورة وحصنها بخمسة خنادق وطولها فرسخ فأخذت ونجا ابن جامع.

وبقي الموفق يكرم كل من فر إليه ويخلع عليهم وكتب إلى الخبيث يدعو إلى التوبة من ادعاء مخاطبة الملائكة ومن تحريفه القرآن وضلالته فما أحاب بشيء وحصن مدينته المختارة التي بنهر أبي الخصيب حتى بقيت يضرب بها المثل ونصب فيها المجانيق والأسلحة بما بهر العقول وبها نحو مئتي ألف مقاتل فما قدر عليها الجيش إلا بالمطاوله وأنشأ تلقاءها الموفق مدينة وسكنها ولم يزل إلى أن أخذ المختارة فهرب الخبيث إلى مضائق في نهر أبي الخصيب لا تصل إليها سفينة ولا فارس ثم برز في أبطاله وقاتل أشد قتال وهو يقول:

نفس أصول بها كنفس القصور

وعزيمتي مثل الحسام وهمتي

قتل يريحك أو صعود المنبر

وإذا تنازعني أقول لها اسكتي

قال أحمد بن داود بن الجراح الكاتب: وصاحب الزنج: هو علي بن محمد بن عبد الرحيم بن رجب من أهل الري له حظ من الأدب وهو القائل:

حراجيج بالركبان مقورة حديبا

أما والذي أسرى إلى ركن بيته

قضيت ذمام الحرب فاعتجر الحربا

لأدر عن الحرب حتى يقال لي

وله إلى الخليفة:

تضمنها من راحتها عقودها

بني عمنا أنا وأنتم أنامل

بطيء على مر الزمان خمودها

بني عمنا لا توقدوا نار فتنة

ونحن قديما أصلها وعديدها

بني عمنا وليتم الترك أمرنا

الزبيدي

الأمير صاحب جرجان الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الإمام علي بن أبي طالب العلوي فجدّه إسماعيل هو أخو الست نفيسة. ظهر هذا في سنة خمسين ومئتين وكثر جيشه واستولى على جرجان وتلك الناحية واستفحل أمره وهزم جيوش الخلفاء ثم أخذ الري وصاهر الديلم وتمكن وعظم وامتدت أيامه إلى أن توفي في شهر شعبان سنة سبعين ومئتين. فتملك بعده أخوه محمد بن زيد فطالت أيامه وظلم وعسف إلى أن قتل رحمه الله قبل التسعين ومئتين.

خالد بن أحمد

الأمير أبو الهيثم الذهلي صاحب ما وراء النهر: له آثار حميدة ببخارى أكرم بها المحدثين وأعطاهم وطلب من البخاري أن يحدث بقصره بالصحيح ليسمعه أولاده فأبى فتألم وأخرجه من بخارى. ثم أنه والى يعقوب الصفار وخرج على ابن طاهر ثم حج سنة تسع وستين فأخذ وسجن ببغداد حتى مات. روى عن: ابن راهويه وعبيد الله القواريري وجماعة. روى عنه: سهل بن شاذويه وابن أبي حاتم وابن عقدة وأحمد بن محمد المنكدري وجماعة آخروهم عبد الرحمن بن حمدان الجلاب. وكان يمشي في الطلب ولا يركب وأنفق في ذلك ألف ألف درهم. مات سنة سبعين ومئتين.

كربزان

المحدث المعمر البقية أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي البصري ثم البغدادي ولقبه كربزان بتقديم الراء. سمع: يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام وسالم بن نوح ووهب بن جرير وطائفة. حدث عنه ابن صاعد ومحمد بن مخلد وإسماعيل الصفار وحزرة الهاشمي وأبو جعفر بن البخترى وعبد الله بن إسحاق الخرساني وعدة. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي تكلموا فيه وسألت أبي عنه فقال: شيخ. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. قلت: مات يوم الأضحى سنة إحدى وسبعين ومئتين من أبناء التسعين. وكربزان بضم الكاف ثم راء ساكنة ثم موحدة مضمومة ثم زاي. وقع لي من عواليه وقد روى عنه أبو عوانة في صحيحه. أخبرنا عز الدين إسماعيل بن عبد الرحمن المرادوي أخبرنا الإمام عبد الله بن أحمد سنة ست عشرة وست مئة أخبرنا هبة الله بن الحسن الدقاق أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا سليمان التيمي عن أبي العلاء أراه عن مطرف عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أو لغيره: "هل صمت من سرار هذا الشهر" قال: لا قال: "فإذا افطر الناس أو أفطرت فصم يومين".

محمد بن أحمد بن أبي المثنى

يحيى بن عيسى بن هلال: الحافظ المفيد شيخ الموصل أبو جعفر التميمي الموصلية نسيب أبي يعلى الموصلية وخاله. ولد سنة نيف وثمانين ومئة. وسمع: أبا بكر السكوني وعبد الوهاب بن عطاء وجعفر بن عون ومحمد بن عبيد وأخاه يعلى بن عبيد وأبا النصر ومحمد بن القاسم الأسدي ويتزل إلى أحمد بن حنبل ونحوه. حدث عنه: ابن أخته أبو يعلى ومحمد بن العباس بياع الطعام ويزيد ابن

محمد ابن اياس الحافظ وعبد الله بن جعفر بن إسحاق الجابري وآخرون. وعامة جزء الجابري عنه.
 قال ابن اياس: كان من أهل الفضل وألفقه ومن آدب من رأينا من المحدثين كان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يكرمونه إلى أن قال:
 وكانت الرحلة إليه بالموصل بعد علي بن حرب سمعته يقول: خرج أحمد بن حنبل يوماً فقامت فقال: أما علمت أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال: "من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار" فقلت: أما قمت إليك ولم أقم لك فاستحسن ذلك.
 توفي في شوال سنة سبع وسبعين ومئتين. أخبرنا ابن الخلال: أخبرنا ابن المقير أخبرنا عبد الحق أخبرنا ابن العلاف أخبرنا أبو الحسن
 الحمامي حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن أحمد بن أبي المثني حدثنا قبيصة عن سفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه". متفق عليه.

علان

الإمام الحافظ المتقن النبيل أبو الحسن علي بن عبد الرحمن ابن محمد بن المغيرة المخزومي المصري علان. سمع: آدم بن أبي اياس
 وخلاّد بن يحيى وسعيد بن أبي مریم وعبد الله بن يوسف التتيسي وأبا صالح. وعنه: أبو جعفر الطحاوي وزكريا خياط السنة وأبو
 علي بن حبيب الحصائري وأبو بكر بن زياد وأبو علي بن فضالة وأحمد بن مسعود الزنبري ومحمد بن يوسف الهروي وآخرون. قال
 الطحاوي: توفي في شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائتين. قلت: أغفله ابن يونس. قال النسائي في اليوم والليلة: حدثنا زكريا السجزي
 حدثنا علي ابن عبد الرحمن فذكر حديثاً وهو من أنزل ما للنسائي.

النفيلى الصغير

الإمام المحدث أبو محمد علي بن عثمان بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن نفيل النفيلى الحراني نسيب أبي جعفر الحافظ
 النفيلى. سمع يعلى بن عبيد وعلي بن عياش وخالد بن مخلد القطواني وأبا مسهر الغساني وعدة. وعنه النسائي وقال لا بأس به
 ومحمود بن محمد الرافعي وابن صاعد وأبو عوانة والقاضي أبو محمد بن زبر وآخرون. توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

الكلاعي

الشيخ المحدث الحافظ أبو موسى عمران بن بكار بن راشد الكلاعي البراد الحمصي المؤذن. سمع محمد بن حمير السليحي وأبا المغيرة
 الخولاني وأحمد ابن خالد الوهبي وعتبة بن السكن وأبا اليمان ولم يرحل في الحديث. حدث عنه النسائي وقال ثقة وأبو بكر بن أبي
 عاصم وأبو عوانة وأبو محمد بن زبر وخيثمة بن سليمان وآخرون. توفي أيضاً سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

القنطري

الإمام المحدث أبو الحسن علي بن داود بن يزيد التميمي البغدادي القنطري الأدمي الحافظ سمع محمد بن عبد الله الأنصاري وآدم بن

أبي إياس وعبد الله بن صالح الكاتب وسعيد بن أبي مریم وطبقتهم. حدث عنه: ابن ماجة وإبراهيم الحربي رفيقه والهيثم الشاشي ومحمد بن أحمد الحكمي وإسماعيل الصفار وآخرون. وثقه أبو بكر الخطيب. توفي سنة اثنتين أيضاً وسبعين ومئتين.

الوراق

الإمام الحجّة الورع الغازي فارس الإسلام عيسى بن جعفر الوراق البغدادي سمع: أبا بدر وشبابه. وعنه: المحاملي وابن المنادي وإسماعيل الصفار. توفي سنة اثنتين أيضاً.

العطار

الشيخ المحدث الحجّة أبو علي الحسن بن إسحاق بن يزيد البغدادي العطار. يروي عن: عمر بن شبيب المسلي وزيد بن الحباب والحسن بن موسى الأشيب ومحمد بن بكير الحضرمي وأبي نعيم وعدة. روى عنه: محمد بن مخلد وأبو العباس الأصم وإسماعيل الصفار. قال الخطيب: ثقة.

قال ابن قانع: مات في صفر سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

الخطيب: أخبرنا أبو سعيد الصيرفي قال: حدثنا الأصم حدثنا الحسن بن إسحاق العطار قال: سمعت عبد الرحمن بن هارون يقول: كنا في البحر سائرين إلى إفريقية قال: فركدت علينا الريح فأرسينا إلى موضع يقال له: البرطون ومعنا صبي صقلبي يقال له: أيمن معه شص يصطاد به السمك فاصطاد سمكة نحواً من شبر أو أقل فكان على صنيفته اليمنى مكتوب لا إله إلا الله وعلى قذالها وصنيفة أذنها اليسرى مكتوب محمد رسول الله وكان أيمن من نقش على حجر وكانت السمكة بيضاء والكتابة سوداء كأنه كتب بحجر قال: فقدفناها في البحر ومنع الناس أن يصيدوا من ذلك الموضع حتى أوغلنا. أنبأنا المسلم بن محمد: أخبرنا الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب فذكرها.

إبراهيم بن أورمة

الإمام الحافظ البارع أبو إسحاق الأصبهاني مفيد الجماعة ببغداد. حدث عن: محمد بن بكار بن الريان وصالح بن حاتم بن وردان وعاصم بن النضر وعبيد الله بن معاذ وعباس العنبري وعمرو بن علي الفلاس وطبقتهم. روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا ومحمد بن يحيى بن منددة وأبو بكر ابن الباغندي وآخرون. قال الدارقطني هو ثقة حافظ نبيل وقال أبو الحسين: بن المنادي: ما رأينا في معناه مثله مرض وكان ينتخب على عباس الدوري. قال أبو نعيم الحافظ: فاق إبراهيم بن أورمة أهل عصره في المعرفة والحفظ وأقام بالعراق يكتبون بفائدته. قلت: لم ينتشر حديثه لأنه مات قبل محل الرواية عاش خمساً وخمسين سنة. قال ابن المنادي: مات في أواخر سنة ست وستين ومئتين رحمه الله.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا ابن الحرستاني أخبرنا ابن المسلم أخبرنا ابن طلاب أخبرنا ابن جميع حدثنا طاهر بن محمد بالبصرة حدثنا الحسن بن علي السراج حدثنا إبراهيم بن أورمة حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم "نهي عن الوصال".

سليمان بن سيف

ابن يحيى بن درهم: الحافظ الكبير أبو داود الحراني الطائي مولاهم محدث حران. سمع: يزيد بن هارون وجعفر بن عون وسعيد بن عامر وبكر بن عبد الله السهمي والحسن بن محمد بن أعين ووهب بن جرير ومحاضر ابن المورع ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وطبقتهم. وعني بالعلم الشريف ويرع فيه وجوده.
روى عنه: النسائي كثيراً وقال: ثقة وأبو عروبة وأبو عوانة ومكحول البيروتي وأبو نعيم بن عدي ومحمد بن المسيب الأريغاني وأبو علي محمد بن سعيد الحراني وأحمد بن عمرو الرملي وهاشم بن أحمد بن مسرور وحفيده أحمد بن محمد بن سليمان وعدة. قال ابن عقدة: مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورا أخبرنا علي بن المسلم أبو نصر بن طلاب أخبرنا أبو الحسن بن جميع حدثنا هاشم بن أحمد أبو الوليد النصيبي حدثنا سليمان بن سيف حدثنا أبو عتاب بن سهل بن حماد حدثنا عذرة بن ثابت عن عمرو ابن دينار: حدثني ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد". هذا حديث حسن عال من الموافقات أخرجه النسائي عن سليمان ابن سيف. ومات فيها: أحمد بن عبد الجبار العطاردي وأحمد بن عصام وأبو عتبة الحجازي وأحمد بن مهدي بن رستم ومحمد ابن عبد الوهاب الفراء ومحمد بن عبيد المنادي ومحمد بن عوف الطائي.

محمد بن شداد

ابن عيسى: الشيخ المعمر المسند أبو يعلى المسمعي البصري ثم البغدادي المتكلم المعتزلي الملقب بزرقان آخر من حدث عن يحيى بن سعيد القطان وأبي زكير يحيى بن محمد المدني. وحدث عن: عباد بن صهيب وروح بن عباد وجماعة. حدث عنه: الحسين بن صفوان ومكرم بن أحمد القاضي وأبو بكر الشافعي وغيرهم. قال أبو بكر البرقاني: ضعيف جداً كان الدار قطني يقول: لا يكتب حديثه. قال أبو بكر الشافعي: مات سنة ثمان وسبعين ومئتين. وقال أبو العباس بن عقدة: توفي سنة تسع وسبعين.
قلت: حديثه عال في الغيلانيات بالمرّة فمن بلاياه: قال: حدثنا أبو الهذيل العلاف قال: أخذت ما أنا عليه من العدل والتوحيد عن عثمان الطويل وأخبرني أنه أخذه عن واصل بن عطاء وأخذه عن عبد الله ابن محمد بن الحنفية وأخذه من أبيه وأخبره أنه أخذه عن أبيه علي وأنه أخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره أن جبريل نزل به عن الله تعالى. رواه جماعة عن زرقان فهو متهم به.

موسى بن سهل بن كثير

المحدث المعمر أبو عمران البغدادي الحرابي الوشاء أحد الضعفاء الذين يهتمل حالهم. سمع: إسماعيل بن علي وإسحاق الأزرق فكان آخر من حدث عنهما وسمع أيضاً: من أبي بدر السكوني وعلي بن عاصم ويزيد بن هارون وجماعة. روى عنه: عثمان بن أحمد

السماك وأحمد بن عثمان الأدمي وعمر بن الحسن الأشناني وأبو بكر الشافعي وآخرون. ضعفه الدار قطني. وقال البرقاني: ضعيف جداً. قلت: حديثه أعلى شيء في الغيلانيات. مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين ومئتين.

ابن منيب - ق -

الإمام الحافظ محدث مرو أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب ابن سلام المروزي. حدث عن: عبيد الله بن موسى وعثمان بن الهيثم المؤذن وأبي عبد الرحمن المقرئ وعلي بن الحسين بن واقد وعبدان بن عثمان وأصبع بن الفرج ويحيى بن بكير وخلق. وعنه: النسائي في اليوم والليلة وابن ماجه فيما قاله ابن عساكر ولم نره والحسن بن سفيان ومحمد بن عقيل البلخي والحسين المحاملي وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق. قيل: توفي بعد سنة سبع وستين ومئتين وقيل: توفي فيها.

ابن عبد الصمد - د س -

الإمام المحدث المتقن أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي مولى بني هاشم سمع أبا مسهر وأبا بكر الحميدي وأبا اليمان وأبا الجماهر وعبد الله بن يزيد بن راشد المقرئ وآدم بن أبي إياس وسليمان بن حرب ويحيى الوحاظي ويسرة بن صفوان وطبقتهم. وعنه: أبو داود النسائي وأبو حاتم وهو من أقرانه وأبو زرعة النصري رفيقه وأبو علي الحصائري وابن حوصا وأبو عوانة وأبو العباس الأصم وابن حذلم وخلق وابن أبي حاتم وقال: صدوق ثقة. وقد اجتمع بالربيع المرادي فأكرمه وأجلسه معه على سريره وألقى عليه مسألة في الفقه من كلام الشافعي فأجابه بغير قول الشافعي فقال: يا أبا القاسم ينبغي لك أن تنظر في الفقه. قلت: مولده سنة ثمان وتسعين ومئة. وتوفي بدمشق في شوال سنة -276- ابنه: محمد بن يزيد هو صاحب الجزء العالي الذي رواه ابن غالب القواس. توفي سنة تسع وتسعين ومئتين.

الحوطي

المحدث العالم أبو عبد الله أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي الحمصي نزيل مدينة جبلة. سمع: أباه وأحمد بن خالد الوهبي وجنادة بن مروان وأبا المغيرة الخولاني وعلي بن عياش وجماعة. روى عنه: النسائي في اليوم والليلة وعلي بن سراج وعبد الصمد بن سعيد القاضي وأبو القاسم الطبراني وجماعة. لقيه الطبراني في سنة تسع وسبعين ومئتين فأكثر عنه. و:

أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فصيل

المحدث أبو عبد الله الحوطي نسيب الذي قبله سكن أيضاً جبلة. وروى عن: أبي المغيرة وأبي اليمان ومحمد بن مصعب القرظي وعلي بن عياش وجماعة. وعنه: أبو القاسم الطبراني وجعفر بن محمد بن هشام وجماعة. كان حياً في سنة تسع وسبعين أيضاً

ابن الدورقي

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير: الإمام المحدث أبو العباس ابن الحافظ الدورقي. حدث عن عفان ومسلم وابن الوليد وأحمد بن نصر الخزاعي وطائفة. وعنه: محمد بن نجيح وأحمد بن خزيمه وعبد الله بن إسحاق الخرساني وابن قانع وأحمد بن جعفر بن حمدان السقطي قال ابن أبي حاتم: كتب إلي بجزء من حديثه وكان صدوقاً. وثقة الدارقطني. توفي سنة ورخه جماعة في ربيع الأول منها.

أبو معين

الحافظ الإمام الحسين بن الحسن الرازي.

سمع: سعيد بن أبي مريم وأبا سلمة موسى بن إسماعيل وأبا توبة وأحمد بن يونس ونعيم بن حماد ويحيى بن معين وطبقتهم وسمع الموطأ من يحيى بن بكير. أخذ عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو نعيم بن عدي ومحمد ابن الفضل المحمد أباضي وأحمد بن قشمردي ويوسف بن إبراهيم الهمداني وحفص بن عمر الأردبيلي وآخرون. قال أبو عبد الله الحاكم: وهو من كبار حفاظ الحديث. وسماه ابن أبي حاتم كما قلنا وسماه أبو أحمد الحاكم في الكنى: محمد بن الحسين والأول اصح. توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين. أخبرنا عيسى بن أبي محمد أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا علي بن أحمد بسراي أخبرنا عبد الله بن علي السفني بأردبيل أخبرنا يحيى بن محمد البزار حدثنا حفص بن عمر الحافظ حدثنا أبو معين الرازي حدثنا عبد السلام بن مطهر حدثنا حفص عن هشام عن الحسن قال: قال صفوان: إذا أكلت رغيفا سد بطني وشربت كوزا من ماء فعلى الدنيا وأهلها العفاء.

القومسي

الإمام المحدث الجوال أبو عبد الله أحمد بن الخليل بن حرب القرشي النوفلي مولاهم القومسي. حدث بأصبهان عن أبي النضر وعبيد الله بن موسى وأبي عبد الرحمن المقرئ ومعلی بن أسد. وعنه: محمد بن إبراهيم بن يزيد الزهري والفضل بن الخصيب وعمر بن عبد الله بن حسن وآخرون. كذبه أبو زرعة وأبو حاتم جميعاً وادعى لقي جماعة. قال ابن مردويه: فيه لين.

أبو الأحوص

الإمام الحافظ الثبت قاضي عكبري أبو عبد الله محمد ابن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي مولاهم البغدادي المشهور بأبي الأحوص. حدث: عن أبي نعيم ومسلم بن إبراهيم وعبد الله بن رجاء وسعيد بن أبي مريم وعبد العزيز الأويسي وموسى بن داود الضبي ومحمد بن كثير الصنعائي وعارم والقعبي وأبي الوليد وسعيد بن عفير وأبي جعفر النفيلي ومحمد بن عائذ الكاتب وطبقتهم. وله رحلة واسعة ومعرفة تامة.

روى عنه: ابن ماجة حديثاً وأحداً في الاستسقاء وموسى بن هارون وابن صاعد وأبو عوانة وعثمان بن السماك وأبو بكر النجاد وأبو بكر الشافعي وأبو بكر بن مالك الإسكافي وآخرون.

قال أبو الحسن الدارقطني: كان من الحفاظ الثقات. قلت: توفي بعكبري في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومئتين. رحمه الله. أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا القاسم بن أبي سعد أخبرنا أبو الأسعد القشيري أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ح: وأخبرنا أحمد عن

ابن السمعي أخبرنا عبد الله بن الفراوي أخبرنا عثمان بن محمد قالوا: أخبرنا أبو نعيم المهرجاني أخبرنا أبو عوانة الحافظ حدثنا أبو الأحوص قاضي عكبري ومحمد بن يحيى قالوا: حدثنا الحسن ابن الربيع حدثنا ابن ادريس حدثنا حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس قال: جاء أعرابي فقال: يا رسول الله لقد جئتك من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا يخطر لهم فحل فصعد المنبر فحمد الله ثم قال: "اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً مريعاً طبعاً غداً عاجلاً غير راث" ثم نزل فما يأتيه أحد من وجه من الوجوه إلا قال قد أحيينا. أخرجه ابن ماجه عن أبي الأحوص.

الصائع

العلامة الثقة أبو محمد القاسم بن الحسن الهمداني البغدادي المتكلم ويعرف بالصائع. سمع يزيد بن هارون وعبد الله بن بكر السهمي. وعنه ابن مجاهد والهيثم الشاشي وعلي بن إسحاق المادرائي وآخرون. وثقه الخطيب. وتوفي بمصر في سنة اثنتين وسبعين ومئتين. هذا لا أعرفه.

القزويني

كثير بن شهاب القزويني: أحد علماء الحديث. روى عن: محمد بن سابق القزويني وعبد الله بن الجراح. وعنه: محمد بن مخلد وإسماعيل الصفار وأبو جعفر بن البخاري وأبو الحسن القطان. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: صدوق كتبت عنه بقزوين. قلت: مات أيضاً سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

ترنجة

الإمام الحافظ أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل القرشي مولا هم الكوفي نزيل مصر. حدث عن: جعفر بن عون ومحمد بن القاسم الأسدي وأبي نعيم وطلق بن غنام وإسحاق السلولي وسعيد بن أبي مرثم وخلق. روى عنه: ابن خزيمة والطحاوي وابن زياد النيسابوري وعبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: هو صدوق. وقال ابن يونس: أصابه فالج ثم مات بعد يسير في جمادى الأولى سنة سبعين ومئتين.

علي بن سهل

ابن المغيرة: المحدث الإمام الثقة أبو الحسن النسائي ثم البغدادي البزاز. سمع: أبا بدر السكوني وعبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن عبيد ويحيى بن أبي بكير وعبيد الله بن موسى وعدة. وعنه: ابن صاعد وعلي بن عبيد الحافظ ومحمد بن أحمد الحكيمي وإسماعيل الصفار وجماعة. قال ابن أبي حاتم: صدوق. قلت: توفي في صفر سنة إحدى وسبعين ومئتين. ومر: علي بن سهل الرملي وأخوه.

ابن الطباع

المحدث الصادق المسند أبو بكر محمد بن يوسف بن عيسى ابن الطباع. حدث عن: يزيد بن هارون ومحمد بن مصعب القرقيساني وعبيد الله ابن موسى وطبقتهم. وعنه: القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وأحمد بن عثمان الأدمي ومحمد بن العباس بن نجيح وآخرون. وثقه الخطيب. وقال الدارقطني: صدوق. توفي سنة ست وسبعين وقيل: سنة خمس وسبعين ومئتين.

أبو معشر

المنجم جعفر بن محمد البلخي صاحب التصانيف في النجوم والهندسة. قيل: كان محدثاً فمكر به ودخل في النجوم وقد صار ابن نيف وأربعين ثم جاوز المئة. ومات في رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين. وقد ضربه المستعين لكونه أصاب في أمر قبل أن يقع. وصنف كتاب: الزيج وكتاب المواليد وكتاب القرآيات وكتاب: طبائع البلدان وأشياء كثيرة من كتب الهديان.

الصائغ

الإمام المحدث الثقة شيخ الحرم أبو جعفر محمد بن إسماعيل ابن سالم القرشي العباسي مولى المهدي البغدادي نزيل مكة. سمع: أباه وأبا اسامة وأبا داود الحفري وروح بن عبادة وحجاج ابن محمد الأعمور وعدة. حدث عنه: أبو داود وابن صاعد وابن أبي حاتم وخلق آخرهم عبد الله بن الحسن بن بندار شيخ أبي نعيم الحافظ. قال ابن أبي حاتم: صدوق. قلت: كان من أبناء التسعين. مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين ومئتين. وكان والده الحافظ أبو محمد إسماعيل بن سالم بن دينار من شيوخ مسلم الذين روى عنهم في صحيحه لقي عباد بن عباد وهشيماً

البلادري

العلامة الأديب المصنف أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي البلادري الكاتب صاحب التاريخ الكبير. سمع: هودبة بن خليفة وعبد الله بن صالح العجلي وعفان وأبا عبيد وعلي بن المديني وخلف بن هشام وشيبان بن فروخ وهشام بن عمار وعدة وجالس المتوكل ونادمه. روى عنه: يحيى بن المنجم وأحمد بن عمار وجعفر بن قدامة ويعقوب بن نعيم قرقارة وعبد الله بن أبي سعد الوراق. وكان كاتباً بليغاً شاعراً محسناً وسوس بأخرة لأنه شرب البلادر للحفظ. وله مدائح في المأمون وغيره. وقد ربط في البيمارستان وفيه مات. وقيل: كان يكنى أبا الحسن وقيل: أبا جعفر. توفي بعد السبعين ومئتين رحمه الله. وكان جده كاتباً للخليفة أمير مصر.

محمد بن الجهم

الإمام العلامة الأديب أبو عبد الله السمرى الكاتب تلميذ يحيى الفراء وراويته. سمع: يزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء وجعفر بن عون ويعلى بن عبيد وطبقتهم. حدث عنه: موسى بن هارون وأبو بكر بن مجاهد وإسماعيل الصفار وأبو العباس الأصم وأبو سهل بن زياد وأبو بكر الشافعي وخلق سواهم. قال الدارقطني: ثقة. وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضاً عن عائذ بن أبي

عائذ صاحب حمزة الزيات وسمع الحروف من خلف بن هشام وسليمان الهاشمي أخذ عنه القراءة: ابن مجاهد وجماعة وكان من أئمة العربية العارفين بها. قلت: مات في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين ومئتين وعاش تسعاً وثمانين سنة. يقع حديثه عالياً في الغيلانيات.

محمد بن عيسى

ابن يزيد الحافظ العالم الجوال أبو بكر التميمي الطرسوسي الثغري نزيل بلخ. حدث عن: أبي عبد الرحمن المقرئ وأبي نعيم وأبي اليمان وعفان وطبقتهم. وعنه ابن خزيمة وأبو عوانة الإسفراييني وأبو العباس الدغولي ومكي بن عبدان ومحمد بن أحمد بن محبوب وعبد الله بن إبراهيم بن الصباح الأصبهاني وآخرون. قال الحاكم: مشهور بالرحلة والفهم والتثبت أخذ عنه أهل مرو. وقال ابن عدي: هو في عداد من يسرق الحديث. قلت: توفي سنة سبع وسبعين ومئتين. أخبرنا يحيى بن أحمد المشهدي: أخبرنا الشرف المرسى أخبرنا منصور ألقراوي أخبرنا عبد الجبار بن محمد أخبرنا البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس الحنظلي حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي حدثنا سنيد حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قالت أم سليمان لسليمان: يا بني لا تكثر النوم بالليل فأن ذلك يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة".

أبو حمزة البغدادي

شيخ الشيوخ أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي. جالس بشراً الحافي والإمام أحمد وصاحب السري بن المغلس. وكان بصيراً بالقراءات وكان كثير الرباط والغزو. حكى عنه: خير النساج ومحمد بن علي الكتاني وغير واحد. ومن كلامه: قال: علامة الصوفي الصادق أن يفتقر بعد الغنى ويذل بعد العز ويخفى بعد الشهرة وعلامة الصوفي الكاذب أن يستغني بعد الفقر ويعز بعد الذل ويشتهر بعد الخفاء. قال إبراهيم بن علي المريدي: سمعت أبا حمزة يقول: من المحال أن تحبه ثم لا تذكره وأن تذكره ثم لا يوجدهك طعم ذكره ويشغلك بغيره. قلت: ولأبي حمزة انحراف وشطح له تأويل. ففي الخلية: عن عبد الواحد بن بكر حدثنا محمد بن عبد العزيز سمعت أبا عبد الله الرملي يقول: تكلم أبو حمزة في جامع طرسوس فقبلوه فصاح غراب فزرق أبو حمزة: لبيك لبيك فنسبوه إلى الزندقة وقالوا: حلولي وشهدوا عليه وطرده وبيع فرسه بالمناداة على باب الجامع: هذا فرس الزنديق. قال أبو نصر السراج صاحب اللمع: بلغني أنه دخل على الحارث الحاسبي فصاحت شاة: ماع فشهب وقال: لبيك لبيك يا سيدي فغضب الحارث وأخذ السكين وقال: أن لم تتب أذبحك.

أبو نعيم: حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم حدثنا أبو بدر الخياط سمعت أبا حمزة قال: بينا أنا أسير وقد غلبني النوم إذ وقعت في بئر فلم أقدر أطلع لعيمقها فبينما أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان فقال أحدهما: نجوز ونترك هذه في طريق السابلة قال: فما نصنع قال: نظمها فهممت أن أقول: أنا فيها فتوقرت: تتوكل علينا وتشكو بلاءنا إلى سوانا فسكت فمضيا ورجعا بشيء جعلاه على راس البئر غطوها به فقالت لي نفسي أمنت طمها ولكن حصلت مسجوناً فيها فمكثت يومي وليلتي فلما كان من الغد ناداني شيء يهتف بي ولا أراه: تمسك بي شديداً فمددت يدي فوقعت على شيء حشن فتمسكت به فعلا وطرحني فتأملت فوق الأرض فذا هو

سبع فلما رأته لحقني شيء فهتف بي هاتف: يا أبا حمزة استنقذناك من البلاء بالبلاء وكفيناك ما تخاف بما تخاف. وقيل: أن أبا حمزة تكلم يوماً على كرسيه ببغداد وكان يذكر الناس فتغير عليه حاله وتواجد فسقط عن كرسيه فمات بعد أيام. نقل الخطيب وفاته في سنة تسع وستين ومئتين. وأما السلمي فقال: توفي سنة تسع وثمانين ومئتين. قلت: تصحفت واحدة بالأخرى والصواب: ستين لا ثمانين.

وكذا ورخه ابن الأعرابي وقال: جاء من طرسوس فاجتمعوا عليه ببغداد وما زال مقبولاً حضر جنازته أهل العلم والنسك وغسله جماعة من بني هاشم وقدم الجنيد في الصلاة عليه فامتنع فتقدم ولده وكنت بائناً في مسجده ليلة موته فأخبرت أنه كان يتلو حزبه حتى ختم تلك الليلة.

وكان صاحب ليل مقدماً في علم القرآن وخاصة في قراءة أبي عمرو وحملها عنه جماعة وكان سبب علته أن الناس كثروا فأقي بكرسي فجلس ومر في كلامه شيء أعجبه فردده وأغمي عليه فسقط وقد كان هذا يصيبه كثيراً فانصرف بين اثنين يوم الجمعة فتعلل ودفن في الجمعة الثانية بعد الصلاة وهو أول من تكلم في صفاء الذكر وجمع الهم والمحبة والشوق والقرب والأنس على رؤوس الناس وهو مولى لعيسى بن أبان القاضي وقد سمعته غير مرة يقول: قال لي أحمد بن حنبل: يا صوفي ما تقول في هذه المسألة.

الموفق

ولي عهد المؤمنين الأمير الموفق أبو أحمد طلحة ومنهم من سماه: محمداً ابن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد الهاشمي العباسي أخو الخليفة المعتمد وولي عهده ووالد أمير المؤمنين المعتضد وأمه أم ولد. ولد سنة تسع وعشرين ومئتين. وعقد له أخوه بولاية العهد من بعد ولده جعفر في سنة إحدى وستين ومئتين فكان الموفق بيده العقد والحل لا يرم أمر دونه وكان من أعلاهم رتبة وأنبلهم رأياً واشجعهم قلباً وأوفرهم هيبه وأجودهم كفاً وكان محبوباً إلى الرعية ولا سيما لما استؤصل الخبيث طاغوت الزنج على يديه فإنه ما زال يحاربه حتى ظفر به ولذا لقبه الناس الناصر لدين الله. قال إسماعيل الخطيبي: لم يزل أمر الموفق يقوى ويزيد حتى صار صاحب الجيش وكلهم تحت يده ولما غلب على الأمر حضر على المعتمد واحتاط عليه وعلى ولده ووكل بهم وأجرى الأمور مجاريها. مات في صفر سنة ثمان وسبعين ومئتين. وكان قد غضب على ابنه وسجنه خوفاً منه فلما احتضر أخرجته وفوض إليه منصبه.

أبو أحمد القلانسي

شيخ الصوفية القدوة أبو أحمد مصعب بن أحمد البغدادي صاحب أبي حمزة وماتا في وقت. حكى عنه: الواعظ علي بن محمد المصري وغيره. قال ابن الأعرابي: الحكايات عن أخلاقه ومذاهبه يطول بها الكتاب صحب أبا عثمان والوراق وسافر مع عبد الله الرباطي وكان مقدماً على جميع مريدي بغداد لما كان فيه من السخاء والأخلاق ومراعاته مذاهب النسك مع طيب القلب ورقته وعلو الإشارة وشدة الاحتراق وعبارته كانت دون إشارته وله نكت وإشارات صحبته إلى أن مات فما رأته بيت درهماً يتكلم في الأحوال والمقامات وكان النوري يقدمه في ذلك.

قال منبه البصري: سافرت مع أبي أحمد فجعنا جوعاً شديداً ففتح علينا بشيء من طعام فأثرتني به وكان معنا سويق فقال: يا منبه

تكون جملي يمزح قلت: نعم فكان يؤجرني السويق.

قال ابن الأعرابي: كان أبو أحمد يكرمه من أدركت كأبي حمزة وسعد الدمشقي والجنيد وابن الخنجي ويحبونه ثم أنه تزوج فما أغلق باباً ولا ادخر شيئاً عن أصحابه وحضرنا ليلة عرسه ومعنا الجنيد ورويم ومعنا قارئ يقول قصائد في الزهد فما زال أبو أحمد عامة ليله في النحيب والحركة إلى أن قال: وحج سنة سبعين ومئتين فمات بمكة بعد ذهاب الوفد فصلي عليه أمير مكة.

قال الخلدني: قال لي أبو أحمد القلانسي: فرق رجل أربعين ألفاً على ألقراء فقال لي سمنون: أما ترى ما أنفق هذا وما قد عمله ونحن لا نرجع إلى شيء ننفقه فامض بنا إلى موضع فذهبنا إلى المدائن فصلينا أربعين ألف ركعة.

صاحب الأندلس

مر مع آبائه وهو: الأمير أبو عبدالله محمد بن صاحب الأندلس عبد الرحمن بن الحكم بن هاشم بن الداخل عبد الرحمن بن معاوية بن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المرواني القرطبي. من خيار ملوك الروانية كان ذا فضل وديانة وعلم وفصاحة وإقدام وشجاعة وعقل وسياسة. بويح بعد أبيه فس سنة ثمان وثلاثين ومئتين على مدائن الأندلس وكان كثير الغزو والتوغل في بلاد الروم يبقى في الغزوة السنة والسنتين قتلاً وسبياً. قال الحافظ بقي بن مخلد: ما رأيت ولا علمت أحداً من الملوك أبلغ لفظاً من الأمير محمد بن عبد الرحمن ولا أفصح ولا أعقل منه. قال سبط ابن الجوزي: هو صاحب وقعة سليط وهي ملحمة عظمى يقال: أنه قتل فيها ثلاث مئة ألف كافر وهذا شيء ما سمع بمثله قط ومدحته الشعراء. مات في صفر سنة ثلاث وسبعين ومئتين. وقام بعده ابنه المنذر فلم تطل أيامه.

المروزي

الإمام القدوة الفقيه المحدث شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي نزيل بغداد وصاحب الإمام أحمد وكان والده خوارزميا وأمه مروذية. ولد في حدود المئتين. وحدث عن: أحمد بن حنبل ولازمه وكان أجل أصحابه وعن: هارون بن معروف ومحمد بن المنهال الضرير وعبيد الله بن عمر القواريري وسريج بن يونس ومحمد بن عبد الله بن نمير وعثمان بن أبي شيبة والعباس بن عبد العظيم ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة وخلق سواهم. روى عنه: أبو بكر الخلال ومحمد بن عيسى بن الوليد ومحمد بن مخلد العطار وعبد الله الحرقني والد الفقيه أبي القاسم وأبو حامد أحمد ابن عبدالله الحذاء وآخرون. قال الخلال: أخبرنا محمد بن جعفر الراشدي سمعت إسحاق بن داود يقول: لا أعلم أحداً أقوم بأمر الإسلام من أبي بكر المروزي. وقال أبو بكر بن صدقة: ما علمت أحداً أذب عن دين الله من المروزي. قال الخلال: سمعت المروزي يقول: كان أبو عبد الله يبعث بي في الحاجة فيقول: قل ما قلت فهو على لساني فأنا قلته.

قال الخلال: خرج أبو بكر إلى الغزو فشيوعه إلى سامراء فجعل يردهم فلا يرجعون قال: فحزروا فإذا هم بسامراء سوى من رجع نحو خمسين ألفاً فليل له يا أبا بكر: أحمد الله فهذا علم قد نشر لك فبكى وقال: ليس هذا العلم لي إنما هو لأبي عبد الله أحمد. قال الخطيب في المروزي: هو المقدم من أصحاب أحمد لورعه وفضله وكان أحمد يأنس به وينبسط إليه وهو الذي تولى إغماضه لما مات وغسله وقد روى عنه مسائل كثيرة. وقيل لعبد الوهاب الوراق: أن تكلم أحد في أبي طالب والمروزي أما البعد منه أفضل قال: نعم

من تكلم في أصحاب أحمد ثم اتهمه فاتهمه فأن له خبئة سوء وأما يريد أحمد. الخلال: حدثنا أحمد بن حمدون قال المروزي: رأيت كان القيامة قد قامت والملائكة حول بني آدم ويقولون: قد أفلح الزاهدون اليوم في الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: يا أحمد هلم إلى العرض على الله. قال: فرأيت أحمد والمروزي وحده خلفه وقد رؤي أحمد راكباً فقيل: إلى أين يا أبا عبد الله قال: إلى شجرة طوبى نجلو أبا بكر المروزي.

قال الخلال: المروزي أول أصحاب أبي عبد الله وأورعهم روى عن أبي عبد الله مسائل مشبعة كثيرة وأغرب على أصحابه في دقائق المسائل وفي الورع وهو الذي غمض أبا عبد الله وغسله ولم يكن أبو عبد الله يقدم عليه أحداً. توفي أبو بكر في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ومئتين. وكان إماماً في السنة شديد الاتباع له جلالة عجيبة ببغداد.

حدثنا إبراهيم بن إسماعيل القرشي في كتابه عن أسعد بن روح وعائشة بنت معمر قالوا: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء أخبرنا أحمد ابن محمود أخبرنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا محمد بن ديبس ببغداد حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي حدثنا محمد بن أبي بكر البصري حدثنا سلام عن ثابت عن أنس قال: أوحى الله تعالى إلى يوسف: يا يوسف: من نجحك من القتل إذ هم إخوانك بقتلك قال: أنت يا رب قال: فمن نجحك من المرأة إذ هممت بها قال: أنت قال: فما بالك نسيتني وذكرت مخلوقاً قال: يا رب كلمة تكلم بها لساني ووجب قلبي قال: وعزتي لأخلدك في السجن سنين. غريب موقوف.

أنبأنا شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عمر: أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا يحيى بن علي أخبرنا محمد بن علي العباسي أخبرنا عمر ابن إبراهيم الكتاني حدثنا أحمد بن عبد الله الحذاء حدثنا أحمد بن اصرم وأبو بكر المروزي قالوا: حدثنا محمد بن نوح رفيق أحمد بن حنبل حدثنا إسحاق الأزرق عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كل أمة بعضها في الجنة وبعضها في النار إلا هذه الأمة فأما كلها في الجنة".

ومات سنة مع المروزي: أحمد بن ملاعب والحسين بن محمد بن أبي معشر وأبو داود صاحب السنن وأبو عوف البزوري ويحيى بن أبي طالب وأحمد بن محمد بن غالب غلام خليل ومحمد بن أصبغ بن الفرج وفهد بن سليمان الدلال.

أبو قلابة

الإمام الحافظ القدوة العابد محدث البصرة أبو قلابة عبد الملك بن الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي البصري. ولد سنة تسعين ومئة.

وسمع في حديثه من: يزيد بن هارون وروح بن عبادة وأبي عامر العقدي وعبد الله بن بكر السهمي وأبي عاصم النبيل وأبي عتاب سهل ابن حماد الدلال وعبيد بن عقيل الهلالي وعمر بن حبيب العدوي ويعقوب الحضرمي وسعد بن الربيع أبي زيد الهروي وعون بن عمارة ووالده محمد بن عبد الله وخلق سواهم. وكان أحد الأذكياء المذكورين.

حدث عنه: ابن ماجه وابن صاعد وأبو بكر النجاد وأبو سهل القطان وإبراهيم بن علي الهجيمي وأبو بكر الشافعي وأبو جعفر بن البخترى والحافظ حفص بن عمر الأردبيلي وأبو سعيد بن الأعرابي وعلي بن الفضل البلخي الحافظ وإسحاق بن إبراهيم الجرجاني البحري وخلق كثير.

قال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ لكونه يحدث من حفظه.

وقال أحمد بن كامل القاضي: قيل أن أبا قلابة كان يصلي في اليوم والليلة أربع مئة ركعة قال: ويقال: أنه حدث من حفظه بستين ألف حديث. وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه فقال: أمين مأمون كتبت عنه. وقال محمد بن جرير الطبري: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي قلابة الرقاشي. قلت: توفي في شوال سنة ست وسبعين ومئتين.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا هبة الله بن الحصين أخبرنا أبو طالب بن غيلان أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله حدثنا أبو قلابة سنة حدثنا يعقوب الحضرمي وسعيد بن عامر قالا حدثنا شعبة عن سفيان ح: وحدثنا أبو قلابة حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان عن علي بن الأقرم عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما أنا فلا أكل متكئا".

قرأت على عبد الحافظ بن بدران أخبرنا أبو محمد بن قدامة أخبرنا محمد بن الحسين الحاجب أخبرنا طراد بن محمد أخبرنا ابن حسنون حدثنا محمد بن عمرو الرزاز حدثنا عبد الملك بن محمد حدثنا يحيى بن طلحة إملاء سنة ست ومئتين سمعت سعيد بن جهمان يحدث عن سفينة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "احملوا عليه فإنه سفينة". هذا حديث حسن من العوالي بل هو أعلى ما وقع لأبي قلابة. قيل: أن أم أبي قلابة أريت وهي حامل به كأنها ولدت هدهداً فقال لها عابر: أن صدقت رؤياك تلدين ولداً يكثر الصلاة.

رغيف

الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن عبد الله بن القاسم التميمي البصري الوراق ولقبه رغيف. سمع: عبيد الله بن معاذ وصالح بن حاتم بن وردان. وعنه: محمد بن مخلد وأبو سعيد بن الأعرابي.

توفي سنة تسع وستين ومئتين.

الفسوي - ت،س -

الإمام الحافظ الحجة الرحال محدث اقليم فارس أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي من أهل مدينة فسا ويقال له: يعقوب بن أبي معاوية. مولده في حدود عام تسعين ومئة في دولة الرشيد: وله تاريخ كبير جم الفوائد ومشيخته في مجلد رويهاها. ارتحل إلى الأمصار ولحق الكبار.

وسمع: أبا عاصم النبيل وعبيد الله بن موسى والأنصاري ومكي ابن إبراهيم وأبا عبد الرحمن المقرئ وأبا نعيم وعبد الله بن رجاء وأبا مسهر الغساني وعون بن عمارة وحبان بن هلال وسعيد بن أبي مريم وأبا الجماهر محمد بن عثمان وحجاج بن منهال وسعيد بن منصور وعبد الحميد بن بكار البيروتي وصفوان بن صالح وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي وإبراهيم ابن أبي طالب والحسن بن سفيان ألفسوي وعبد الرحمن بن خراش وأبو بكر بن أبي داود وأبو بكر بن خزيمة ومحمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني وأبو عوانة الإسفراييني وعبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي وهو راويته وخاتمة أصحابه.

قال الفسوي: وخرجت في سنة تسع عشرة فسمعت من آدم بن أبي اياس وأبي اليمان والوحاظي ومشايخ فلسطين ودمشق قال:

وسمعت من هشام بن عمار في سنة اثنتين وأربعين. قال النسائي: لا بأس به. وجوان قيده الأمير بضم الجيم. وروي عن الحافظ أبي عبد الرحمن النهاوندي أنه سمع الفسوي يقول: كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات. قلت: ليس في مشيخته إلا نحو من ثلاث مئة شيخ فأين الباقي ثم في المذكورين جماعة قد ضعفوا.

قال الحافظ أبو إسحاق بن حمزة: سمعت أبي يقول: كنت رحلت إلى يعقوب بن سفيان فبقيت عنده ستة أشهر فقلت له: طال مقامي عندك ولي والده فقال: رددت الباب على والدي ثلاثين سنة.

وعن محمد بن القاسم بن بشر: سمعت محمد بن يزيد أفسوي العطار سمعت يعقوب بن سفيان يقول: كنت في رحلتي في طلب الحديث فدخلت إلى بعض المدن فصادفت بها شيخاً احتجت إلى الإقامة عليه للاستكثار عنه وقلت نفقتي وبعدت عن بلدي فكنت أدمن الكتابة ليلاً وأقرأ عليه نهاراً فلما كان ذات ليلة كنت جالساً أنسخ وقد تصرم الليل فتزل الماء في عيني فلم أبصر السراج ولا البيت فبكيت على أنقطاعي وعلى ما يفوتني من العلم فاشتد بكائي حتى اتكأت على جني فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فناداني: يا يعقوب بن سفيان لم أنت بكيت فقلت: يا رسول الله ذذهب بصري فتحسرت على ما فاتني من كتب سنتك وعلى الانقطاع عن بلدي فقال: أدن مني فدنوت منه فأمر يده علي عيني كأنه يقرأ عليهما قال: ثم استيقظت فأبصرت وأخذت نسختي وقعدت في السراج أكتب.

قال محمد بن إسماعيل الفارسي: حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال: قدم علينا رجالان من نبلاء الرجال أحدهما وأجلهما يعقوب بن سفيان أبو يوسف يعجز أهل العراق أن يروا مثله رجلاً وذكر الثاني: حرب بن إسماعيل الكرماني فقال: هذا من الكتاب عني. أبو بكر الإسماعيلي: حدثنا محمد بن داود بن دينار الفارسي حدثنا يعقوب بن سفيان العبد الصالح بحديث ساقه.

الحافظ أبو ذر: سمعت أبا بكر أحمد بن عبدان يقول قدم يعقوب بن الليث الصفار صاحب خرسان إلى فارس فأخبر أن هناك رجلاً يتكلم في عثمان بن عفان وأراد بالرجل يعقوب الفسوي فإنه كان يتشيع فأمر بإحضاره من فسا إلى شيراز فلما أن قدم علم الوزير ما وقع في قلب السلطان فقال: أيها الملك أن هذا الرجل قد قدم ولا يتكلم في أبي محمد عثمان بن عفان شيخنا يريد بشيخه السجزي وإنما يتكلم في عثمان ابن عفان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع ذلك قال: مالي ولأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توهمت أنه يتكلم في عثمان بن عفان السجزي فلم يعرض له. قلت: هذه حكاية منقطعة فالله أعلم وما علمت يعقوب الفسوي إلا سلفياً وقد صنف كتاباً صغيراً في السنة. قال أبو الشيخ: سمعت أحمد بن محمود بن صبيح يقول: مات يعقوب بن سفيان بفسا في سنة سبع وسبعين ومئتين ومات قبل أبي حاتم الرازي بشهر.

أخبرنا محمد بن محمد بن صاعد القاضي أخبرنا الحسن بن أحمد الأوقعي أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أحمد بن علي الطريشي أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا عبد الله بن درستويه أخبرنا يعقوب بن سفيان أخبرنا حاتم القرزاق حدثنا زنفل العريفي. حدثنا ابن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر الصديق أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أمراً قال "اللهم خر لي واختر لي". ومات معه أبو حاتم الرازي ومحمد بن الجهم وإبراهيم ابن أبي العنيس القاضي والحسن بن سلام السواق ومحمد بن الحسين الحيني وعلي بن الحسن بن عبدويه الخزاز وعيسى زغات.

ابن ديزيل

الإمام الحافظ الثقة العابد أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي ويعرف بابن ديزيل. وكان يلقب بدابة عفان ملازمته له ويلقب بسيفنة وسيفنة: طائر ببلاد مصر لا يكاد يحط على شجرة إلا أكل ورقها حتى يعريها. فكذلك كان إبراهيم إذا ورد على شيخ لم يفارقه حتى يستوعب ما عنده. سمع بالحرمين ومصر والشام والعراق والجلال وجمع فأوعى. ولد قبل المتين بمديدة. وسمع: أبا نعيم وأبا مسهر ومسلم بن إبراهيم وعفان وأبا اليمان وسليمان بن حرب وآدم بن أبي إياس وعلي بن عياش وعمرو بن طلحة القناد وعتيق بن يعقوب و أبا الجماهر والقعني وعبد السلام بن مطهر وقرّة بن حبيب ويحيى الوحاظي وأصبع بن الفرّج وإسماعيل بن أبي أويس وعيسى قالون و نعيم بن حماد و يحيى بن بكير وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عوانة وأحمد بن هارون البرديجي وأحمد بن مروان الدينوري وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان وعلي بن حمشاذ النيسابوري وعمر بن حفص المستملي وأحمد بن صالح البروجردي وعبد السلام بن عبدل وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وأحمد بن عبيد وأحمد بن محمد المقرئ وإبراهيم بن أحمد بن أبي غاتم وعمر ابن سهل الحافظ وأحمد بن إسحاق بن نخباب ومحمد بن عبد الله بن برزة والروذراوري وخلق كثير. وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

قال الحاكم: هو ثقة مأمون. وقال ابن خراش: صدوق اللهجة. قلت: إليه المنتهى في الإتيان روي عنه أنه قال: إذا كان كتابي بيدي وأحمد بن حنبل عن يميني ويحيى بن معين عن شمالي ما أبالي يعني: لضبط كتبه.

قال صالح بن أحمد في تاريخ همدان: سمعت جعفر بن أحمد يقول: سألت أبا حاتم الرازي عن ابن ديزيل فقال: ما رأيت ولا بلغني عنه إلا صدق وخير وكان معنا عند سليمان بن حرب وابن الطباع.

قلت: فعند أبي صالح قال: لا أحفظه قلت: فعند عفان قال: ولا أحفظه غير أبي قد التقيت معه في غير موضع وليس كل الناس رأيتهم أنا عند المحدثين قال جعفر: فعارضني رجل فقال: يا أبا حاتم يذكر أن عنده عن عفان ثلاثين ألف حديث قال أبو حاتم: من ذكر أن عنده عن عفان ثلاثين ألف حديث فقد كذب كان عسراً في التحديث كنت أختلف إليه ثلاثة عشر شهراً ما كتبت عنه إلا مقدار خمس مئة حديث قلت: يا أبا حاتم نكذب على إبراهيم.

قال صالح: سمعت القاسم بن أبي صالح سمعت إبراهيم يقول: سمعت حديث همام عن أبي حمزة من عفان أربع مئة مرة لأنه كان يسأل عنه ولما دعي عفان للمحنة كنت أخذاً بلجام حماره قال صالح: فمن تكون مواظبته هكذا لا يكاد أن ييقي عنده شيئاً.

وسمعت أبا جعفر بن عبيد يقول: سألت إبراهيم بن الحسين بن عبد العزيز الدينوري فقال: رأيت عند أبي نعيم وليس حده أن يكذب ولعله أدخل عليه فيما أنكروا عليه.

قال: سمعت القاسم بن أبي صالح سمعت إبراهيم يقول: كنت بالمدينة ووافي محمد بن عبد الجبار سندول فأفدته عن إسماعيل بن أبي أويس وكان إسماعيل يكرمه فلما دخل عليه اجلسه معه على السرير وقمت أنا عند الباب فجعل محمد يسأل إسماعيل فبصر بي فقال: هذا من عمل ذاك المكدي اخرجوه فأخرجت ثم خرجت مع محمد إلى مكة فجعلت أذاكره في الطريق فتعجب وقال: من أين لك هذا قلت: هذا سماع المكدين.

وسمعت القاسم سمعت يحيى الكرابيسي يقول: صححنا كتبنا بإبراهيم ومر يوماً حديث فقال يحيى: قد كنا سمعناه فقال إبراهيم: سمعتموه بالفارسية وتسمعونه اليوم بالعربية.

وسمعت من أصحابنا من يحكي عن ابن وهب الدينوري قال: كنا نذاكر إبراهيم بالحديث فتذاكرنا بالقماطر. وسمعت أبي يحكي عن ابن ماجة القزويني أنه قال: منعي الخروج إلى إبراهيم قلة ذات اليد.

وسمعت أحمد بن محمد يقول: لما وافى إبراهيم قال لي الدحيمي: قد وافى إبراهيم بن الكسائي فنحضر غداً مجلسه فلما حضرنا قال إبراهيم: أول ما نذاكر: حدثنا آدم بن أبي إياس فصعب على الدحيمي وقال: لا قلت خيراً قلت: تقول هذا قال: قد سوانا مع الصبيان.

قال صالح بن أحمد الحافظ: سمعت أبي سمعت علي بن عيسى يقول: إن الإسناد الذي يأتي به إبراهيم لو كان فيه أن لا يؤكل الخبز لوجب أن لا يؤكل لصحة إسناده.

قال الحاكم: بلغني أن ابن ديزيل قال: كتبت حديث أبي حمزة عن ابن عباس عن عفان وسمعت منه أربع مئة مرة.

قال القاسم بن أبي صالح: سمعت إبراهيم بن ديزيل يقول: قال لي يحيى بن معين: حدثني بنسخة الليث عن ابن عجلان فإنها فاتتني على أبي صالح فقلت: ليس هذا وقته قال: متى يكون قلت: إذا مت. قلت: عني أي لا أحدث في حياتك فإساء العبارة.

إن تيقنت أنني همداني

لا تلمني على ركافة عقلي

قال القاسم بن أبي صالح: جاء أيام الحج أبو بكر محمد بن الفضل القسطلاني وحريش بن أحمد إلى إبراهيم بن الحسين فسألاه عن حديث الإفك رواية الفروي عن مالك فحانت منه التفاته فقال له الزعفراني: يا أبا إسحاق تحدث الزنادقة قال: ومن الزنديق قال: هذا إن أبا حاتم الرازي لا يحدث حتى يمتحن فقال: أبو حاتم عندنا أمير المؤمنين في الحديث والامتحان دين الخوارج من حضر مجلسي فكان من أهل السنة سمع ما تقر به عينه ومن كان من أهل البدعة يسمع ما يسخن الله به عينه فقاما ولم يسمعا منه.

وقد طول الحافظ شيرويه ترجمة إبراهيم وذكر فيها بلا سند أنه قال إبراهيم: كتبت في بعض الليالي فجلست كثيراً وكتبت ما لا أحصيه حتى عييت ثم خرجت أتأمل السماء فكان أول الليل فعدت إلى بيتي وكتبت إلى أن عييت ثم خرجت فإذا الوقت آخر الليل فأتممت جزئي وصليت الصبح ثم حضرت عند تاجر يكتب حساباً له فورحه يوم السبت فقلت سبحان الله أليس اليوم الجمعة فضحك وقال: لعلك لم تحضر أمس الجامع قال: فراجعت نفسي فإذا أنا قد كتبت ليلتين ويوما.

قال أبو يعلى الخليلي في مشايخ ابن سلمة القطان قال: إبراهيم يسمى: سيفنة لكثرة ما يكون في كفه من الأجزاء قال: كان يكون في كمي خمسون جزئاً في كل جزء ألف حديث إلى أن قال: وهو مشهور بالمعرفة بهذا الشأن. وقال: مات سنة سبع وسبعين ومئتين كذا قال فوهم.

وروي عن عبد الله بن وهب الدينوري قال: كنا نذاكر إبراهيم بن الحسين فيذاكرنا بالقمطر نذكر حديثاً واحداً فيقول: عندي منه قمطر يريد طرفه وعلله واختلاف الفاظه.

والصحيح من وفاته ما أرخه علي بن الحسين الفلكي فقال: في آخر شعبان سنة إحدى وثمانين ومئتين وكذا أرخ القاسم بن أبي

صالح.

أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الخالق بن علوان ببعلبك أخبرنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم أخبرنا عبد الحق اليوسفي أخبرنا علي بن محمد العلاف أخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ أخبرنا أحمد بن إسحاق الطيبي حدثنا إبراهيم بن الحسين بممذان حدثنا عفان حدثنا مبارك عن الحسن أخبرني أبو بكر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فإذا سجد وثب الحسن بن علي على ظهره أو على عنقه فيرفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعا رفيفا لئلا يصرع فعل ذلك غير مرة فلما قضى صلاته قالوا: يا رسول الله رأيناك صنعت بالحسن شيئا ما رأيناك صنعته بأحد قال: "إنه ريجاني من الدنيا وأن ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين".

هذا حديث حسن من حسنات الحسن تفرد به عن أبي بكر الثقفي الحسن بن أبي الحسن ومبارك بن فضالة: شيخ حسن. وفيها مات: أحمد بن إسحاق الوزان وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وأبو بكر بن أبي الدنيا وعثمان بن خرزاذ وأبو زرعة الدمشقي وعبد الله بن محمد بن النعمان بأصبهان.

الحسن بن سلام

الإمام الثقة المحدث أبو علي البغدادي السواق.

حدث عن: عبيد الله بن موسى وأبي عبد الرحمن المقرئ وعمرو بن حكام وأبي نعيم وعفان بن مسلم وعدة. حدث عنه: ابن صاعد وإسماعيل الصفار وعثمان بن السماك وأبو بكر النجاد وأبو بكر الشافعي وخلق سواهم. قال أبو بكر الخطيب: ثقة صدوق. قال أبو بكر الشافعي: مات في صفر سنة سبع وسبعين ومئتين.

الحسن بن مكرم

الإمام الثقة أبو علي البغدادي البزاز.

سمع: علي بن عاصم ويزيد بن هارون وروح بن عبادة وأبا النضر هاشم بن القاسم وطائفة. حدث عنه: القاضي الحاملي وإسماعيل الصفار وأبو بكر النجاد وأبو سهل بن زياد وآخرون. وثقه الخطيب. توفي في شهر رمضان سنة أربع وسبعين ومئتين.

أبو عصيدة

الشيخ العالم المحدث أبو جعفر أحمد بن عيد بن ناصح بن بلنجر الديلمي ثم البغدادي الهاشمي مولاهم الملقب بأبي عصيدة. حدث عن: علي بن عاصم ويزيد بن هارون وأبي داود الطيالسي وعبد الله بن بكر والأصمعي ومحمد بن مصعب القرقيساني وعدة. حدث عنه: علي بن محمد المصري الواعظ ومحمد بن جعفر الأدمي وعبد الله بن إسحاق الخرساني وعدة. في حديثه مناكير. قال ابن عدي: كان يسكن بسر من رأى يحدث عن الأصمعي ومحمد بن مصعب بمناكير وهو صاحب موعظة الأوزاعي للمنصور وتفرد به قلت: قد تابعه أحمد الحوطي قال: وأبو عصيدة مع هذا كله من أهل الصدق. قلت: كان رأساً في العربية.

مات في سنة ثمان وسبعين ومئتين وكان من أبناء التسعين رحمه الله. وفيها مات إبراهيم بن الهيثم البلدي وعبد الكريم الديرعاقولي ومحمد بن شداد المسمعي وموسى بن سهل الوشاء وهاشم بن مرثد الطبراني وموسى بن عيسى بن المنذر الحمصي وأبو أحمد الموفق بالله ولي العهد.

إسحاق بن سيار

ابن محمد: الإمام الحافظ الثبت أبو يعقوب النصيبي. سمع: عبد الله بن داود الخريبي وأبا عاصم النبيل وأبا النضر هاشم بن القاسم وطبقتهم وجمع وصنف. قال ابن عساكر: إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم النصيبي حدث عن: عبيد الله بن موسى والخريبي ويحيى البابلي وأبي نعيم وأبي مسهر وأبي النضر ومحمد بن جهضم وجنادة بن محمد. حدث عنه: جعفر الفريابي وابن صاعد ومحمد بن يوسف الهروي وأحمد بن نصر بن بجير وخيثمة بن سليمان ومحمد بن حمدون ابن خالد وآخرون. قال محمد بن حمدون في بعض أماليه: حدثنا إسحاق بن سيار إمام الأئمة حدثنا إبراهيم بن زكريا فذكر حديثاً.

وقال ابن أبي حاتم: كتب إلي إسحاق بن سيار ببعض حديثه وكان صدوقاً ثقة. قال أبو عروبة الحراني: مات بنصيبين في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومئتين. قال ابن أبي حاتم: كان إسماعيل القاضي يقول: ما بقي في زماننا أحد تجب الرحلة إليه غير إسحاق بن سيار وأبي حاتم الرازي ويعقوب الفسوي.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي أخبرنا الفتح بن عبد الله حدثنا أبو الفضل الأرموي ومحمد بن أحمد الطرائفي وابن الداية قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا أبو الفضل الزهري حدثنا جعفر الفريابي حدثنا إسحاق بن سيار حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن المهاصر بن حبيب: أن عيسى بن مريم كان يقول: أن الذي يصلي ويصوم ولا يترك الخطايا مكتوب في الملكوت كذاباً.

وفيها مات: حنبل بن إسحاق وأحمد بن الوليد الفحام والفتح بن شخرف العابد وأبو أمية الطرسوسي وأبو إبراهيم أحمد بن سعد الزهري وأحمد بن يوسف التغلي وأبو عبد الله بن ماجة القزويني وعبد الله بن حماد الأمللي وخلق.

جعفر بن محمد بن شاكر

الإمام المحدث شيخ الإسلام أبو محمد البغدادي الصائغ أحد الأعلام. ولد قبل التسعين ومئة.

وسمع: حسين بن محمد المروذي وأبا نعيم وقبيصة بن عقبة و عفان بن مسلم وأبا غسان النهدي ومعاوية بن عمرو وسريج بن النعمان وطبقتهم. حدث عنه: موسى بن هارون وابن صاعد وأبو جعفر بن البخترى وإسماعيل الصفار وأبو بكر النجاد وعثمان بن السماك وابن نجيح وأبو بكر الشافعي ومحمد بن جعفر الأنباري وخلق سواهم. قال الخطيب: كان زاهداً ثقة صادقاً متقناً ضابطاً.

وقال أبو الحسين بن المنادي: كان ذا فضل وعبادة وزهد أنتفع به خلق كثير في الحديث وأكثروا عنه لثقتهم وصلاحه. قال: وتوفي لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومئتين وبلغ تسعين سنة سوى أشهر يسيرة رحمه الله. قلت: حديثه بعلو في الغيلانيات. وفيها: وفاة الخليفة المعتمد وأحمد بن الخليل البرجلاني وأحمد بن أبي خيثمة وأبو عيسى الترمذي وأبو يحيى بن أبي مسرة وإبراهيم بن عبد الله القصار.

ابن أبي العنيس

الإمام المحدث قاضي الكوفة أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق ابن أبي العنيس الزهري الكوفي.

سمع: جعفر بن عون ويعلى بن عبيد وجماعة. وعنه: أبو العباس بن عقدة وحيثمة بن سليمان وعلي بن محمد ابن الزبير القرشي وجماعة وروى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا مع تقدمه ومحمد بن خلف ووكيع. قال الخطيب: كان ثقة خيراً فاضلاً ديناً صالحاً ولي القضاء بعد أحمد بن محمد بن سماعة. قال محمد بن خلف: كتبت عنه سنة ثلاث وخمسين وهو على قضاء مدينة المنصور فبقي سنة وصرف لأن الموفق أراد أن يقرضه أموال الأيتام فقال لا والله ولا حبة فعزله وردته إلى قضاء الكوفة. مات في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين ومئتين عن نيف وتسعين سنة. وله أخ ماجن صاحب نوادر.

كردوس

الإمام المتقن أبو الحسين خلف بن محمد بن عيسى الواسطي. سمع: علي بن عاصم ويزيد بن هارون وروحاً. وعنه: ابن ماجه وابن مخلد: وإسماعيل الصفار وابن أبي حاتم وابن الأعرابي وحيثمة. وثقة الدارقطني. توفي سنة أربع وسبعين ومئتين.

ابن بلبل

الوزير الكبير الأوحى الأديب أبو الصقر إسماعيل بن بلبل الشيباني. أحد الشعراء والبلغاء والأجواد الممدحين. وزر للمعتمد في سنة خمس وستين ومئتين بعد الحسن بن مخلد ثم عزل ثم عزله ثم عزل ثم وثقاً عند القبض على صاعد الوزير سنة اثنتين وسبعين. وكان في رتبة كبار الملوك له راتب عظيم في اليوم مئة شاة وسبعون جدياً وقنطار حلواء ولما ولي العهد المعتضد قبض عليه وعذبه حتى هلك في سنة ثمان وسبعين ومئتين.

قال عبيد الله بن أبي طاهر: وقع اختيار الموفق لوزارته على أبي الصقر فاستوزر رجلاً قلما رؤى مثله كفاية للمهم واستقلالاً بالأمر وأمضى للتدبير في أصح سبله وأعودها بالنفع وأحوظها لأعمال السلطان مع رفع قدره للأدب واهله وبذله لهم الكرائم مع الشجاعة وعلو الهمة وصغر الدنيا عنده إلا ما قدمه لمعاده مع سعة حلمه وكظمه وإفضاله على من أراد تلف نفسه.

قال أبو علي التنوخي: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد حدثنا سليمان بن الحسن قال: قال أبو العباس بن الفرات: حضرت مجلس ابن بلبل وقد جلس جلوساً عاماً فدخل إليه المتظلمون فنظر في أمورهم فما أنصرف أحد إلا بصللة أو ولاية أو قضاء حاجة أو أنصاف وبقي رجل في آخر المجلس يسأله تسييب إجارة قريته فقال: أن الموفق أمر أن لا أسيب شيئاً إلا عن أمره فسأخبره قال: فراجعنا الرجل وقال: متى أخرجني الوزير فسد حالي فقال لكاتبه: اكتب حاجته في التذكرة فولى الرجل غير بعيد ثم رجع واستأذن ثم قال:

تتهيا صنائع الإحسان

فبادر بها صروف الزمان

ليس في كل دولة وأوان

فإذا أمكنتك يوماً من الدهر

فقال لي: يا أبا العباس: اكتب له بتسييب إجارة ضيعته الساعة وأمر الصيرفي أن يدفع إليه خمس مئة دينار. ويقال: أن فتاه ناوله مدة بالقلم فنقطت على دراعة مثمثة فجزع فقال: لا تجزع ثم أنشد:

كفأني ذاك رائحة المداد

إذا ما المسك طيب ريح قوم

على حافاتها حمم السواد

فما شيء بأحسن من ثياب

قلت: صدق وهي خال في ملبوس الوزراء. قال جحظة: قلت:

نعم الله جلييلة

بأبي الصقر علينا

الراجيه قليله

ملك في عينيه الدني

فأمر لي بمئتي دينار. قال الصولي: ولد ابن بلبل سنة ثلاثين ومئتين ورأيته مرات فكان في نهاية الجمال وتمام القد والجسم فقبض عليه في صفر سنة ثمان وسبعين وقيد وألبس عباءة غمست في دبس ومرقة كوارع وأجلس في مكان حار وعذب بأنواع العذاب فمات في جمادى الأولى وقيل: رؤي في النوم فقيل: ما فعل الله بك قال: غفر لي بما لقيت لم يكن ليجمع علي عذاب الدنيا والآخرة. وروى أبو علي التنوخي عن أبيه عن جماعة من أهل الحضرة أخبروه: أن المعتضد أمر بابل بلبل فاتخذ له تغاراً كبيراً وملئ اسفيداجاً وبله ثم جعل رأسه فيه إلى عنقه ومسك عليه حتى خمد فلم يزل روحه يخرج بالضراط من أسفله حتى مات

أصبغ بن خليل

فقيه قرطبة ومفتيها أبو القاسم الأندلسي المالكي. أخذ عن: الغازي بن قيس قليلا وعن يحيى بن يحيى وأصبغ بن الفرج وسحنون وطائفة. ويرع في الشروط وكان لا يدري الأثر وقد اهتم في النقل ووضع في عدم رفع اليدين فيما قيل. وقال قاسم بن أصبغ: هو منعني السماع من بقي وسمعتة يقول: أحب أن يكون في تابوتي خنزير ولا يكون فيه مصنف ابن أبي شيبة ثم دعا عليه قاسم. وقيل:؟ قرأ عليه أحمد بن خالد الحافظ اسم أسيد بن الحضير فرد عليه بخاء معجمة. روى عنه: هو وقاسم بن أصبغ ومحمد بن عبد الملك. وكان ذا تعبد وورع عفا الله عنه. عاش نحو التسعين ومات سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

تكملة

أبو داود وابنه

سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر كذا اسماء عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال محمد بن عبد العزيز الهاشمي: سليمان بن الأشعث بن بشر بن شداد وقال ابن داسة وأبو عبيد الآجري: سليمان ابن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد وكذلك قال أبو بكر الخطيب في تاريخه وزاد: ابن عمرو بن عمران. الإمام شيخ السنة مقدم الحفاظ أبو داود الأزدي السجستاني محدث البصرة. ولد سنة اثنتين ومئتين ورحل وجمع وصنف وبرع في هذا الشأن. قال أبو عبيد الآجري: سمعته يقول: ولدت سنة اثنتين ووصلت علي عفان سنة عشرين ودخلت البصرة وهم يقولون: أمس مات عثمان بن الهيثم المؤذن فسمعت من أبي عمر الضرير مجلساً واحداً. قلت: مات في شعبان من سنة عشرين ومات عثمان قبله بشهر. قال: وتبع عمر بن حفص بن غياث إلى منزله ولم أسمع منه وسمعت من سعيد بن سليمان مجلساً واحداً ومن عاصم بن علي مجلساً واحداً. قلت: وسمع بمكة من القعني وسليمان بن حرب. وسمع من: مسلم بن إبراهيم وعبد الله بن رجاء وأبي الوليد الطيالسي وموسى بن إسماعيل وطبقتهم بالبصرة. ثم سمع بالكوفة من: الحسن بن الربيع البوراني وأحمد بن يونس اليربوعي وطائفة وسمع من: أبي توبة الربيع بن نافع بجلب ومن: أبي جعفر النفيلي وأحمد بن أبي شعيب وعدة بجران ومن حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه وخلق بجمص ومن صفوان بن صالح وهشام بن عمار بدمشق ومن إسحاق بن راهويه وطبقته بخراسان ومن أحمد بن حنبل وطبقته ببغداد ومن قتيبة بن سعيد ببلخ ومن أحمد بن صالح وخلق بمصر ومن إبراهيم بن بشار الرمادي وإبراهيم بن موسى الفراء وعلي بن المديني والحكم بن موسى وخلف بن هشام وسعيد بن منصور وسهل بن بكار وشاذ بن فياض وأبي معمر عبد الله بن عمرو المقعد وعبد الرحمن بن المبارك العيشي وعبد السلام بن مطهر وعبد الوهاب بن نجدة وعلي بن الجعد وعمرو بن عون وعمرو بن مرزوق ومحمد بن الصباح الدولابي ومحمد بن المنهال الضرير ومحمد بن كثير العبدي ومسدد بن مسرهد ومعاذ بن أسد ويحيى بن معين وأمم سواهم. حدث عنه: أبو عيسى في جامعه والنسائي فيما قيل وإبراهيم ابن حمدان العاقولي وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن الأشناني البغدادي نزيل الرحبة راوي السنن عنه وأبو حامد أحمد بن جعفر الأشعري الأصبهاني وأبو بكر النجاد وأبو عمرو أحمد بن علي بن حسن البصري راوي السنن عنه وأحمد بن داود بن سليم وأبو سعيد بن الأعرابي راوي السنن بفوت له وأبو بكر أحمد بن محمد الخلال الفقيه وأحمد بن محمد بن ياسين الهروي وأحمد بن المعلى الدمشقي وإسحاق بن موسى الرملي الوراق وإسماعيل بن محمد الصفار وحرب بن إسماعيل الكرمانى والحسن بن صاحب الشاشي والحسن بن عبد الله الذارع والحسين بن إدريس الهروي وزكريا بن يحيى الساجي وعبد الله بن أحمد الأهوازي عبدان وابنه أبو بكر بن أبي داود وأبو بكر بن أبي الدنيا وعبد الله ابن أخي أبي زرعة وعبد الله بن محمد بن يعقوب وعبد الرحمن بن خلاد الراهزمي وعلي بن الحسن بن العبد الأنصاري أحد رواة السنن وعلي بن عبد الصمد ما غمه وعيسى بن سليمان البكري والفضل بن العباس بن أبي الشوارب وأبو بشر الدولابي الحافظ وأبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي راوي السنن ومحمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي البصري راوي كتاب القدر له ومحمد بن بكر بن داسة التمار من رواة السنن ومحمد بن جعفر بن الفريابي ومحمد بن خلف بن المرزبان ومحمد بن رجاء البصري وأبو سالم محمد بن سعيد الأدمي وأبو بكر

محمد بن عبد العزيز الهاشمي المكي وأبو أسامة محمد ابن عبد الملك الرواس راوي السنن بفواتات وأبو عبيد محمد بن علي ابن عثمان الآجري الحافظ ومحمد بن مخلد العطار الخضيب ومحمد ابن المنذر شكر ومحمد بن يحيى بن مرداس السلمي وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني.

وقد روى النسائي في سننه مواضع يقول: حدثنا أبو داود حدثنا سليمان بن حرب وحدثنا النفييلي وحدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني وعلي بن المدني وعمرو بن عون ومسلم بن إبراهيم وأبو الوليد فالظاهر أن أبا داود في كل الاماكن هو السجستاني فإنه معروف بالرواية عن السبعة لكن شاركه أبو داود سليمان بن سيف الحراني في الرواية عن بعضهم والنسائي فمكثر عن الحراني. وقد روى النسائي في كتاب الكنى عن سليمان بن الأشعث ولم يكنه وذكر الحافظ ابن عساكر في النبيل أن النسائي يروي عن أبي داود السجستاني.

أنبأني جماعة سمعوا ابن طبرزد أخبرنا أبو البدر الكرخي أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو عمر الهاشمي أخبرنا أبو علي اللؤلؤي أخبرنا أبو داود حدثنا محمد بن كثير أخبرنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال: عشرون ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس وقال: ثلاثون.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد فيما أظن وعمر بن محمد الفارسي وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا أبو الحسن الداودي أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا عيسى ابن عمر السمرقندي أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ أخبرنا محمد ابن كثير فذكره بنحوه. أخرجه أبو عبد الرحمن النسائي عن أبي داود عن محمد بن كثير وأخرجه أبو عيسى في جامعه عن الحافظ عبد الله الدارمي فوافقناهما بعلو.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحلیم الفقيه بقراءتي أخبرنا علي بن مختار أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد ابن علي الصوفي أخبرنا علي بن أحمد الرزاز حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بالبصرة حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع حدثنا عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن تلقي الجلب فأن تلقاه متلق فاشتره فصاحب السلعة بالخيار إذا ورد السوق. هذا حديث صحيح غريب وأخرجه الترمذي من طريق عبيد الله ابن عمرو وهو من أفراد. وقع لنا عدة أحاديث لأبي داود وكتاب الناسخ له وسكن البصرة بعد هلاك الخبيث طاغية الزنج فنشر بها العلم وكان يتردد إلى بغداد. قال الخطيب أبو بكر: يقال: أنه صنف كتابه السنن قديماً وعرضه على أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه. قال أبو عبيد: سمعت أبا داود يقول: رأيت خالد بن خدش ولم أسمع منه ولم أسمع من يوسف الصفار ولا من ابن الأصهباني ولا من عمرو بن حماد والحديث رزق. قال أبو عبيد الآجري: وكان أبو داود لا يحدث عن ابن الحماني ولا عن سويد ولا عن ابن كاسب ولا عن محمد بن حميد ولا عن سفيان ابن وكيع.

وقال أبو بكر بن داسة: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس منه ألف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثمان مئة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي

الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدها قوله صلى الله عليه وسلم: "الأعمال بالنيات والثاني: " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه" والثالث: قوله: " لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه" والرابع: "الحلال بين" الحديث. رواها الخطيب: حدثني أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم القاري الدينوري بلفظه: سمعت أبا الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن الفرضي سمع ابن داسة قوله: يكفي الإنسان لدينه ممنوع بل يحتاج المسلم إلى عدد كثير من السنن الصحيحة مع القرآن.

قال أبو بكر الخلال: أبو داود الإمام المقدم في زمانه رجل لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه أحد في زمانه رجل ورع مقدم سمع منه أحمد بن حنبل حديثاً واحداً كان أبو داود يذكره. قلت: هو حديث أبي داود عن محمد بن عمرو الرازي عن عبد الرحمن بن قيس عن حماد بن سلمه عن أبي العشاء عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العتيرة فحسنها. وهذا حديث منكر تكلم في ابن قيس من اجله وإنما المحفوظ عند حماد بهذا السند حديث: أما تكون الذكاة إلا من اللبنة. ثم قال الخلال: وكان إبراهيم الأصبهاني ابن اورمة وأبو بكر بن صدقه يرفعون من قدره ويذكرونه بما لا يذكرون أحدًا في زمانه مثله.

وقال أحمد بن محمد بن ياسين: كان أبو داود أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وعلله وسنده في أعلى درجة النسك والعفاف والصلاح والورع من فرسان الحديث.

وقال أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني وإبراهيم الحربي: لما صنف أبو داود كتاب السنن ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود عليه السلام الحديد.

الحاكم: سمعت الزبير بن عبد الله بن موسى سمعت محمد بن مخلد يقول: كان أبو داود يفي بمذاكرة مئة ألف حديث ولما صنف كتاب السنن وقرأه على الناس صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه وأقر له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه.

وقال الحافظ موسى بن هارون: خلق أبو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة. وقال علان بن عبد الصمد: سمعت أبا داود وكان من فرسان الحديث. قال أبو حاتم بن حبان: أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً جمع وصنف وذب عن السنن. قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة: الذين خرجوا وميزوا الثابت من المعلول والخطأ من الصواب أربعة البخاري ومسلم ثم أبو داود والنسائي. وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة سمع بمصر والحجاز والشام والعراقين وخراسان وقد كتب بخراسان قبل خروجه إلى العراق في بلده وهراة وكتب ببغلان عن قتبية وبالري عن إبراهيم بن موسى إلا أن أعلى اسناده: القعني ومسلم بن إبراهيم وسمى جماعه قال: وكان قد كتب قديماً بنيسابور ثم رحل بابنه أبي بكر إلى خراسان روى أبو عبيد الآجري عن أبي داود قال: دخلت الكوفة سنة إحدى وعشرين وما رأيت بدمشق مثل أبي النضر الفراديسي وكان كثير البكاء كتبت عنه سنة اثنتين وعشرين.

قال القاضي الخليل بن أحمد السجزي: سمعت أحمد بن محمد بن الليث قاضي بلدنا يقول جاء سهل بن عبد الله التستري إلى أبي داود السجستاني فقيل يا أبا داود: هذا سهل بن عبد الله جاءك زائراً فرحب به واجلسه فقال سهل: يا أبا داود لي إليك حاجة قال: وما هي قال: حتى تقول: قد قضيتها مع الإمكان قال: نعم قال: أخرج الي لسانك الذي تحدث به أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله فأخرج اليه لسانه فقبله. روى إسماعيل بن محمد الصفار عن الصاغاني قال: لين لأبي داود السجستاني الحديث كما لين لداود الحديد. وقال موسى بن هارون: ما رأيت أفضل من أبي داود. قال ابن داسة: سمعت أبا داود يقول: ذكرت في

السنن الصحيح وما يقاربه فأن كان فيه وهن شديد بينته.

قلت: فقد وفي رحمه الله بذلك بحسب اجتهاده وبين ما ضعفه شديد ووهنه غير محتمل وكاسر عن ما ضعفه خفيف محتمل فلا يلزم من سكوته والحالة هذه عن الحديث أن يكون حسنا عنده ولا سيما إذا حكمنا على حد الحسن باصطلاحنا المولد الحادث الذي هو في عرف السلف يعود إلى قسم من أقسام الصحيح الذي يجب العمل به عند جمهور العلماء أو الذي يرغب عنه أبو عبد الله البخاري ويمشيه مسلم وبالعكس فهو داخل في أداني مراتب الصحة فإنه لو انحط عن ذلك لخرج عن الاحتجاج ولبقي متجاوزاً بين الضعف والحسن فكتاب أبي داود أعلى ما فيه من الثابت ما أخرجه الشيخان وذلك نحو من شطر الكتاب ثم يليه ما أخرجه أحد الشيخين ورغب عنه الآخر ثم يليه ما رغبا عنه وكان إسناده جيداً سالمًا من علة وشدود ثم يليه ما كان إسناده صالحاً وقبله العلماء لحيثه من وجهين لينين فصاعداً يعضد كل إسناده منهما الآخر ثم يليه ما ضعف إسناده لنقص حفظ راويه فمثل هذا يمشيه أبو داود ويسكت عنه غالباً ثم يليه ما كان بين الضعف من جهة راويه فهذا لا يسكت عنه بل يوهنه غالباً وقد يسكت عنه بحسب شهرته ونكارتة والله أعلم. قال الحافظ زكريا الساجي: كتاب الله أصل الإسلام وكتاب أبي داود عهد الإسلام.

قلت: كان أبو داود مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء فكتابه يدل على ذلك وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد لازم مجلسه مدة وسأله عن دقائق المسائل في الفروع والأصول. وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم لها وترك الخوض في مضائق الكلام. روى الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كان عبد الله بن مسعود يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وكان علقمة يشبه بعبد الله في ذلك. قال جرير بن عبد الحميد: وكان إبراهيم النخعي يشبه بعلقمة في ذلك وكان منصور يشبه بإبراهيم. وقيل: كان سفيان الثوري يشبه بمنصور وكان وكيع يشبه بسفيان وكان أحمد يشبه بوكيع وكان أبو داود يشبه بأحمد.

قال الخطابي: حدثني عبد الله بن محمد المسكي حدثني أبو بكر بن جابر خدام أبي داود رحمه الله قال: كنت مع أبي داود ببغداد فصلينا المغرب فجاءه الأمير أبو أحمد الموفق يعني ولي العهد فدخل ثم أقبل عليه أبو داود فقال: ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت قال: خلال ثلاث قال: وما هي قال: تنتقل إلى البصرة فتتخذها وطناً ليرحل إليك طلبة العلم فتعمر بك فأما قد خربت وأنقطع عنها الناس لما جرى عليها من محنة الزنج فقال: هذه واحدة قال: وتروي لأولادي السنن قال: نعم هات الثالثة قال: وتفرد لهم مجلساً فأن اولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة قال: أما هذه فلا سبيل إليها لأن الناس في العلم سواء. قال ابن جابر: فكانوا يحضرون ويقعدون في كم حيري عليه ستر ويسمعون مع العامة. قال ابن داسة: كان لأبي داود كم واسع وكم ضيق فقيل له في ذلك فقال: الواسع للكتب والآخر لا يحتاج إليه. قال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: خير الكلام ما دخل الأذن بغير إذن.

قال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: الليث روى عن الزهري وروى عن أربعة عن الزهري حدث عن: خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري. وسمعت أبا داود يقول: كان عمير بن هانئ قديراً يسبح كل يوم مئة ألف تسيحة قتل صبراً بدارياً أيام يزيد بن الوليد وكان يحرض عليه.

قال أبو داود: مسلمة بن محمد حدثنا عنه مسدد قال أبو عبيد: فقلت لأبي داود: حدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: "إياكم والزنج فإنه خلق مشوه" فقال: من حدث بهذا فاهمه. وقال أبو داود: يونس بن بكير ليس هو عندي حجة هو والبكائي سمعا من ابن إسحاق بالري.

قال الحاكم: سليمان بن الأشعث السجستاني مولده بسجستان وله ولسلفه إلى الآن بما عقد وأملاك وأوقاف خرج منها في طلب الحديث إلى البصرة فسكنها وأكثر بها السماع عن سليمان بن حرب وأبي النعمان وأبي الوليد ثم دخل إلى الشام ومصر وأنصرف إلى العراق ثم رحل بابنه أبي بكر إلى بقية المشايخ وجاء إلى نيسابور فسمع ابنه من إسحاق بن منصور ثم خرج إلى سجستان وطالع بها أسبابه وانصرف إلى البصرة واستوطنها.

وحدثنا محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا أبي حدثنا محمد بن عمرو الرازي حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن حماد بن سلمة عن أبي العشاء الدارمي عن أبيه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العتيرة فحسنها". قيل: أن أحمد كتب عن أبي هذا فذكرت له فقال: نعم قلت: وكيف كان ذلك فقال: ذكرنا يوماً أحاديث أبي العشاء فقال أحمد: لا أعرف له إلا ثلاثة أحاديث ولم يرو عنه إلا حماد حديث اللبة وحديث: رأيت علي أبي العشاء عمامة فذكرت لأحمد هذا فقال: امله علي ثم قال لمحمد بن أبي سمينة عند أبي داود حديث غريب فسألني فكتبه عني محمد بن يحيى بن أبي سمينة. قال الحاكم: وأخبرنا أبو حاتم بن حبان: سمعت ابن أبي داود سمعت أبي يقول: أدركت من أهل الحديث من أدركت لم يكن فيهم أحفظ للحديث ولا أكثر جمعاً له من ابن معين ولا أورع ولا أعرف بفقهاء الحديث من أحمد وأعلمهم بعلمه علي بن المديني ورأيت إسحاق على حفظه ومعرفته يقدم أحمد بن حنبل ويعترف له.

وحدثني أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة حدثني عبد الكريم بن النسائي حدثني أبي حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بالبصرة قال: سمع الزهري من ثلاثة عشر رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنس سهل السائب سنين أبي جميلة محمود بن الربيع رجل من بلي ابن أبي صغير أبو أمامة بن سهل وقالوا: ابن عمر فقال: رأيت ابن عمر سن علي وجهه الماء سنأ وقالوا: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض وعبد الرحمن بن أزهر. أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد وإسماعيل بن عبد الرحمن ومحمد بن بيان بقراءتي أخبركم الحسن بن صباح أخبرنا عبد الله بن رفاعة أخبرنا علي بن الحسن القاضي أخبرنا عبد الرحمن بن عمر النحاس قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي حدثنا أبو داود سليمان بن حرب ومسدد قالوا: أخبرنا حماد عن ثابت عن أبي بردة عن الأغر وكانت له صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنه ليغان على قلبي وأني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة".

أخرجه مسلم أيضاً من حديث حماد هذا وهو ابن زيد وأخرجه مسلم من حديث عمرو بن مرة عن أبي بردة عن الأغر بن يسار المزني وقيل: الجهني وما علمته روى شيئاً سوى هذا الحديث. وأخبرناه أبو سعيد الثغري أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف أخبرنا عبد الحق أخبرنا علي بن محمد أخبرنا أبو الحسن الحمامي أخبرنا ابن قانع حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال: عمرو بن مرة أخبرني قال: سمعت أبا بردة يحدث عن رجل من جهينة يقال له: الأغر وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فأني أتوب إلى الله في كل يوم مائة مرة". قال أبو داود في سننه: شيرت فتاء بمصر ثلاثة عشر شيراً ورأيت أترجه على بعير وقد قطعت قطعتين وعملت مثل عدلين.

فأما سجستان الإقليم الذي منه الإمام أبو داود: فهو إقليم صغير منفرد متاخم لإقليم السند غربيه بلد هراة وجنوبيه مفازة بينه وبين

إقليم فارس وكرمان وشرقيه مفازة وبرية بينه وبين مكران التي هي قاعدة السند وتما هذا الحد الشرقي بلاد الملتان وشماليه أول الهند.

فأرض سجستان كثيرة النخل والرمل وهي من الإقليم الثالث من السبعة وقصبة سجستان هي: زرنج وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وتطلق زرنج على سجستان ولها سور وبها جامع عظيم وعليها نهر كبير وطولها من جزائر الخالدات تسع وثمانون درجة والنسبة إليها أيضاً: سجزي وهكذا ينسب أبو عوانة الإسفراييني أبا داود فيقول: السجزي وإليها ينسب مسند الوقت أبو الوقت السجزي وقد قيل وليس بشيء أن أبا داود من سجستان قرية من أعمال البصرة ذكره القاضي شمس الدين في وفيات الأعيان فأبو داود أول ما قدم من البلاد دخل بغداد وهو ابن ثمان عشرة سنة وذلك قبل أن يرى البصرة ثم ارتحل من بغداد إلى البصرة. قال أبو عبيد الآجري: توفي أبو داود في سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين ومئتين. قلت: كان أخوه محمد بن الأشعث أسن منه بقليل وكان رفيقاً له في الرحلة. يروي: عن أصحاب شعبة. روى عنه: ابن أخيه أبو بكر بن أبي داود ومات كهلاً قبل أبي داود بمدة.

أبو بكر

عبد الله بن سليمان بن الأشعث: الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد أبو بكر السجستاني صاحب التصانيف. ولد بسجستان في سنة ثلاثين ومئتين. وسافر به أبوه وهو صبي فكان يقول رأيت جنازة إسحاق بن راهويه. قلت: وكانت في سنة ثمان وثلاثين ومئتين في شعبان فأول شيخ سمع منه: محمد بن أسلم الطوسي وسر أبوه بذلك لجلالة محمد بن أسلم. روى عن: أبيه وعمه وعيسى بن حماد زغبة وأحمد بن صالح ومحمد بن يحيى الزماني وأبي الطاهر بن السرح وعلي بن خشرم ومحمد بن بشار ونصر بن علي وعمرو بن عثمان الحمصي وكثير بن عبيد وموسى بن عامر المري ومحمود بن خالد ومحمد بن سلمة المرادي وهارون بن إسحاق ومحمد بن معمر البحراني وأبي سعيد الأشج وهارون بن سعيد الأيلي ومحمد بن مصفى وإسحاق الكوسج والحسن بن أحمد بن أبي شعيب وعمرو بن علي الفلاس وهشام بن خالد الدمشقي والحسن بن محمد الزعفراني وزيد بن أيوب والحسن بن عرفة ومحمد بن يحيى الذهلي وإسحاق بن إبراهيم شاذان ويوسف بن موسى القطان وعباد بن يعقوب الرواحي وخلق كثير بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام وأصبهان وفارس. وكان من بحور العلم بحيث أن بعضهم فضله على أبيه. صنف السنن والمصاحف وشريعة المقارئ والناسخ والمنسوخ والبعث وأشياء. حدث عنه خلق كثير منهم: ابن حبان وأبو أحمد الحاكم وأبو عمر بن حيويه وابن المظفر وأبو حفص بن شاهين وأبو الحسن الدارقطني وعيسى بن علي الوزير وابن المقرئ وأبو القاسم بن حبابة وأبو طاهر المخلص ومحمد بن عمر بن زنبور الوراق وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب وآخرون. وكان يقول: دخلت الكوفة ومعى درهم وأحد فأخذت به ثلاثين مد باقلاً فكنت أكل منه وأكتب عن أبي سعيد الأشج فما فرغ الباقلاً حتى كتبت عنه ثلاثين ألف حديث ما بين مقطوع ومرسل.

قال أبو بكر بن شاذان: قدم أبو بكر بن أبي داود سجستان فسأله أن يحدثهم فقال: ما معي أصل فقالوا: ابن أبي داود وأصل قال:

فأثاروني فأملت عليهم من حفطي ثلاثين ألف حديث فلما قدمت بغداد قال البغداديون: مضى إلى سجستان ولعب بهم ثم فيجوا فيجاً أكثره بستة دنانير إلى سجستان ليكتب لهم النسخة فكتبت وجيء بها وعرضت على الحفاظ فخطووني في ستة أحاديث منها ثلاثة أحاديث حدثت بها كما حدثت وثلاثة أخطأت فيها. هكذا رواها أبو القاسم الأزهري عن ابن شاذان ورواها غيره فذكر أن ذلك كان بأصبهان وكذا روى أبو علي النيسابوري الحافظ عن ابن أبي داود فالأزهري واهم.

قال الحاكم أبو عبد الله: سمعت أبا علي الحافظ سمعت ابن أبي داود يقول: حدثت من حفطي بأصبهان بستة وثلاثين ألفاً للزموني الوهم فيها في سبعة أحاديث فلما انصرفت وجدت في كتابي خمسة منها على ما كنت حدثتهم به. قال الحافظ أبو محمد الخلال: كان ابن أبي داود إمام أهل العراق ومن نصب له السلطان المنبر وقد كان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه ولم يبلغوا في الآلة والإلتقان ما بلغ هو.

أبو ذر الهروي: أنبأنا أبو حفص بن شاهين قال: أملى علينا ابن أبي داود سنين وما رأيت بيده كتاباً أما كان يملئ حفظاً فكان يقعد على المنبر بعدما عمي ويقعد دونه بدرجة ابنه أبو معمر بيده كتاب فيقول له: حديث كذا فيسرده من حفظه حتى يأتي على المجلس. قرأ علينا يوماً حديث الفتون من حفظه فقام أبو تمام الزيني وقال: لله درك ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربي فقال: كل ما كان يحفظ إبراهيم فأنا أحفظه وأنا اعرف النجوم وما كان هو يعرفها.

أنبأنا المسلم بن محمد وغيره: سمعوا أبا اليمن الكندي أنبأنا أبو منصور الشيباني أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: عبد الله بن أبي داود رحل به أبوه من سجستان يطوف به شرقاً وغرباً بخراسان والجهال وأصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة ومكة والمدينة والشام ومصر والجزيرة والثغور يسمع ويكتب واستوطن بغداد وصنف المسند والسنن والتفسير والقراءات والناسخ والمنسوخ وغير ذلك وكان فقيهاً عالماً حافظاً. قلت: وكان رئيساً عزيز النفس مدلاً بنفسه سامحه الله.

قال أبو حفص بن شاهين: أراد الوزير علي بن عيسى أن يصلح بين ابن أبي داود وابن صاعد فجمعهما وحضر أبو عمر القاضي فقال الوزير: يا أبا بكر أبو محمد أكبر منك فلو قمت إليه فقال: لا أفعل فقال الوزير: أنت شيخ زيف فقال: الشيخ الزيف: الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الوزير: من الكذاب قال: هذا ثم قام وقال: تتوهم أي أذل لك لأجل رزقي وأنه يصل إلي على يدك والله لا آخذ من يدك شيئاً قال: فكان الخليفة المقتدر يزين رزقه بيده ويبعث به في طبق على يد الخادم.

قال أبو أحمد الحاكم: سمعت أبا بكر يقول: قلت لأبي زرعة الرازي: ألق علي حديثاً غريباً من حديث مالك فألقى علي حديث وهب ابن كيسان عن أسماء حديث: لا تحصى فيحصى عليك رواه عن عبد الرحمن بن شيبه وهو ضعيف فقلت له: يجب أن تكتبه عني عن أحمد بن صالح عن عبد الله بن نافع عن مالك فغضب أبو زرعة وشكاني إلى أبي وقال انظر ما يقول لي أبو بكر. ويروى بإسناد منقطع: أن أحمد بن صالح كان يمنع المرد من حضور مجلسه فأحب أبو داود أن يسمع ابنه منه فشد على وجهه لحية وحضر فعرف الشيخ فقال: أمثلي يعمل معه هذا فقال أبو داود: لا ينكر علي سوى جمع ابني من الكبار فأن لم يقاومهم بالمعرفة فاحرمه السماع.

حدثت بها أبو القاسم بن السمرقندي حدثنا يوسف بن الحسن بن محمد التفكيري الزنجاني قال: سمعت الحسن بن علي بن بندار الزنجاني قال: كان أحمد بن صالح يمنع المرد من التحديث تترها فذكرها وزاد: فاجتمع طائفة فغلبهم الابن بفهمه ولم يرو له أحمد بعدها شيئاً وحصل له الجزء الأول فأنا أرويه. قلت: بل أكثر عنه. قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن أبي داود

فقال: ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث.

وقد ذكره أبو أحمد بن عدي في كامله وقال: لولا أنا شرطنا أن كل من تكلم فيه ذكرناه لما ذكرت ابن أبي داود قال: وقد تكلم فيه أبوه وإبراهيم ابن أورمة وينسب في الابتداء إلى شيء من النصب. ونفاه ابن الفرات من بغداد إلى واسط ثم رده الوزير علي بن عيسى فحدث وأظهر فضائل علي رضي الله عنه ثم تحنبل فصار شيخاً فيهم وهو مقبول عند أصحاب الحديث وأما كلام أبيه فيه فلا أدري أيش تبين له منه وسمعت عبدان يقول: سمعت أبا داود يقول: من البلاء أن عبد الله يطلب القضاء. ابن عدي: أنبأنا علي بن عبد الله الدهري سمعت أحمد بن محمد بن عمرو كركرة سمعت علي بن الحسين بن الجنيد سمعت أبا داود يقول: ابني عبد الله كذاب. قال ابن صاعد: كفانا ما قال فيه أبوه. ابن عدي: سمعت موسى بن القاسم الأشيب يقول: حدثني أبو بكر سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول: أبو بكر بن أبي داود كذاب. ابن عدي: سمعت أبا القاسم البغوي وقد كتب إليه أبو بكر بن أبي داود رقعة يسأله عن لفظ حديث لجدته فلما قرأ رقعته قال: أنت عندي والله منسلخ من العلم.

قال: وسمعت محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم يقول: أشهد على محمد بن يحيى بن مندة بين يدي الله تعالى أنه قال: أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال: روى الزهري عن عروة قال: حفيت أظافير فلان من كثرة ما كان يتسلق على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: هذا باطل وإفك مبين وأين إسناده إلى الزهري ثم هو مرسل ثم لا يسمع قول العدو في عدوه وما اعتقد أن هذا صدر من عروة أصلاً وابن أبي داود أن كان حكى هذا فهو خفيف الرأس فلقد بقي بينه وبين ضرب العنق شبر لكونه تفوه. بمثل هذا البهتان فقام معه وشد منه رئيس أصبهان محمد بن عبد الله بن حفص الهمداني الذكواني وخلصه من أبي ليلي أمير أصبهان وكان أنتدب له بعض العلوية خصماً ونسب إلى أبي بكر المقالة وأقام عليه الشهادة محمد بن يحيى بن مندة الحافظ ومحمد بن العباس الأخرم وأحمد بن علي بن الجارود واشتد الخطب وأمر أبو ليلي بقتله فوثب الذكواني وجرح الشهود مع جلالتهم فنسب ابن مندة إلى العقوق ونسب أحمد إلى أنه يأكل الربا وتكلم في الآخر وكان الهمداني الذكواني كبير الشأن فقام وأخذ بيد أبي بكر وخرج به من الموت فكان أبو بكر يدعو له طول حياته ويدعو على أولئك الشهود. حكاها أبو نعيم الحافظ ثم قال: فاستجيب له فيهم منهم من احترق ومنهم من خلط وفقد عقله. قال أحمد بن يوسف الأزرق: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: كل الناس مني في حل إلا من رماني ببغض علي رضي الله عنه.

قال الحافظ ابن عدي: كان في الابتداء ينسب إلى شيء من النصب فنفاه ابن الفرات من بغداد إلى واسط فرده ابن عيسى فحدث وأظهر فضائل علي ثم تحنبل فصار شيخاً فيهم. قلت: كان شهماً قوي النفس وقع بينه وبين ابن جرير وبين ابن صاعد وبين الوزير ابن عيسى الذي قربه.

قال محمد بن عبد الله القطان: كنت عند ابن جرير فقبل: ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل الإمام علي فقال ابن جرير: تكبيرة من حارس. قلت: لا يسمع هذا من ابن جرير للعداوة الواقعة بين الشيخين. قال أبو بكر الخطيب: سمعت الحافظ أبا محمد الخلال يقول: كان أبو بكر أحفظ من أبيه أبي داود. وروى الإمام أبو بكر النقاش المفسر وليس بمعتمد أنه سمع أبا بكر ابن أبي داود يقول: أن في تفسيره مئة ألف وعشرين ألف حديث.

قال صالح بن أحمد الهمداني الحافظ: كان ابن أبي داود امام العراق ونصب له السلطان المنبر وكان في وقته ببغداد مشايخ أسند منه

و لم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ.

قلت: لعل قول أبيه فيه أن صح أراد الكذب في لهجته لا في الحديث فإنه حجة فيما ينقله أو كان يكذب ويوري في كلامه ومن زعم أنه لا يكذب أبداً فهو أرعن نسأل الله السلامة من عثرة الشباب ثم أنه شاخ وارعوى ولزم الصدق والتقوى. قال محمد بن عبد الله بن الشخير: كان ابن أبي داود زاهداً ناسكاً صلى عليه يوم مات نحو من ثلاث مئة ألف إنسان وأكثر.

قال: ومات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاث مئة وخلف ثلاثة بنين: عبد الأعلى ومحمداً وأبا معمر عبيد الله وخمس بنات وعاش سبعاً وثمانين سنة وصلي عليه ثمانين مرة نقل هذا أبو بكر الخطيب.

قال المحدث يوسف بن الحسن التفكري: سمعت الحسن بن علي ابن بندار الزنجاني قال: كان أحمد بن صالح يمتنع علي المرء من التحديث تورعاً وكان أبو داود يسمع منه وكان له ابن أمرد فاحتال بأن شد على وجهه قطعة من شعر ثم أحضره وسمع فأخبر الشيخ بذلك فقال: أمثلي يعمل معه هذا قال أبو داود: لا تنكر علي واجمع ابني مع شيوخ الرواة فإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه السماع. إسناده منقطع.

قال أبو أحمد بن عدي سمعت علي بن عبد الله الداهري يقول: سألت ابن أبي داود عن حديث الطير فقال: أن صح حديث الطير فنبوة النبي صلى الله عليه وسلم باطل لأنه حكى عن حاجب النبي صلى الله عليه وسلم خيانة يعني أنساً وحاجب النبي لا يكون خائناً.

قلت: هذه عبارة رديئة وكلام نحس بل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حق قطعي أن صح خبر الطير وأن لم يصح وما وجه الارتباط هذا أنس قد خدم النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحتلم وقبل جريان القلم فيجوز أن تكون قصة الطائر في تلك المدة فرضنا أنه كان محتلماً ما هو بمعصوم من الخيانة بل فعل هذه الجناية الخفيفة متأولاً ثم أنه حبس علياً عن الدخول كما قيل فكان ماذا والدعوة النبوية قد نفذت واستجيت فلو حبسه أو رده مرات ما بقي يتصور أن يدخل ويأكل مع المصطفى سواء إلا اللهم إلا أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قصد بقوله: "إيتني بأحب خلقك إليك يأكل معي" عدداً من الخيار يصدق على مجموعهم أنهم أحب الناس إلى الله كما يصح قولنا: أحب الخلق إلى الله الصالحون فيقال: فمن أحبهم إلى الله فنقول: الصديقون والأنبياء فيقال: فمن أحب الأنبياء كلهم إلى الله فنقول: محمد وإبراهيم وموسى والخطب في ذلك يسير وأبو لبابة مع جلالته بدت منه خيانة حيث أشار لبني قريظة إلى حلقه وتاب الله عليه وحاطب بدت منه خيانة فكاتب قريشاً بأمر تخفي به نبي الله صلى الله عليه وسلم من غزوهم وغفر الله لحاطب مع عظم فعله رضي الله عنه وحديث الطير على ضعفه فله طرق حجة وقد أفردتها في جزء ولم يثبت ولا أنا بالمعتقد بطلانه وقد أخطأ ابن أبي داود في عبارته وقوله وله على خطئه أجر واحد وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يغلط ولا يسهو والرجل فمن كبار علماء الإسلام ومن أوثق الحفاظ رحمه الله تعالى. قال ابنه عبد الأعلى: توفي أبي وله ست وثمانون سنة وأشهر.

أنشدنا أبو العباس أحمد بن عبد الحميد قال: أنشدنا الإمام أبو محمد بن قدامة سنة ثمان عشرة وست مئة أخبرتنا فاطمة بنت علي الوقاياتي أخبرنا علي بن بيان أخبرنا الحسين بن علي الطناجيري حدثنا أبو حفص بن شاهين أنشدنا أبو بكر بن أبي داود لنفسه:

تمسك بحبل الله واتبع الهدى
ودن بكتاب الله والسنن التي
وقل: غير مخلوق كلام مليكنا
ولا تك في القرآن بالوقف قائلاً
ولا تقل: القرآن خلق قرأته
وقل يتجلى الله للخلق جهرة
وليس بمولود وليس بوالد
وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا
رواه جرير عن مقال محمد
وقد ينكر الجهمي أيضاً يمينه
وقل ينزل الجبار في كل ليلة
إلى طبق الدنيا يمن بفضله
يقول ألا مستغفر يلق غافراً
روى ذلك قوم لا يرد حديثهم
وقل: أن خير الناس بعد محمد
ورابعهم خير البرية بعدهم

ولا تك بدعيا لعلك تفلح
أنت عن رسول الله تنجو وتربح
بذلك دأن الاتقياء وأفصحوا
كما قال أتباع لجهم وأستجحموا
فأن كلام الله باللفظ يوضح
كما البدر لا يخفى وربك أوضح
وليس له شبه تعالى المسبح
بمصدق ما قلنا حديث مصرح
فقل مثل ما قد قال في ذلك تنجح
وكلتا يديه بألفواضل تنجح
بلا كيف جل الواحد المتمدح
فتفرج أبواب السماء وتفتح
ومستمنح خيراً ورزقا فيمنح
ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا
وزيراه قدماً ثم عثمان الأرجح
علي حليف الخير بالخير منجح

وأثمم للرهمط لا ريب فيهم
سعيد وسعد وابن عوف وطلحة
وقل خير قول في الصحابة كلهم
فقد نطق الوحي المبين بفضلهم
وبالقدر المقدور أيقن فإنه
ولا تتكرن جهلاً نكيراً ومنكراً
وقل: يخرج الله العظيم بفضله
على النهر في الفردوس تحيا بمائة
وأن رسول الله للخلق شافع

على نجب الفردوس بالنور تسرح
وعامر فهر والزبير الممدح
ولا تك طعناً تعيب وتجرح
وفي الفتح أي للصحابة تمدح
دعامة عقد الدين والدين أفيح
ولا الحوض والميزان أنك تتصح
من النار أجسادا من الفحم تطرح
كحب حميل السيل إذ جاء يططح
وقل في عذاب القبر: حق موضح

ولا تكفرن أهل الصلاة وأن عصوا

ولا تعتقد أي الخوارج أنه

لا تك مرجيا لعوبا بدينه

وقل: أنما الإيمان قول ونية

وينقص طوراً بالمعاصي وتارة

ودع عنك آراء الرجال وقولهم

ولا تك من قوم تلهو بدينهم

إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه

فكلهم يعصي وذو العرش يصفح

مقال لمن يهواه يردي ويفضح

ألا أنما المرجي بالدين يمزح

وفعل على قول النبي مصرح

بطاعته ينمي وفي الوزن يرجح

فقول رسول الله أولى وأشرح

فتطعن في أهل الحديث وتقح

فأنت على خير تبيت وتصبح

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن المؤيد بمصر أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا هبة الله بن الحسين أخبرنا أحمد بن محمد بن النصور البزاز حدثنا عيسى بن علي حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث إملأ سنة أربع عشرة وثلاث مئة حدثنا محمد بن سليمان لوين حدثنا سليمان بن بلال عن أبي وجزة عن عمر بن أبي سلمة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا بني ادن وكل بيمينك وكل مما يليك واذكر اسم الله عز وجل" أخرجه أبو داود عن لوين فوافقناه بعلو.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد وأحمد بن محمد الحافظ وسنقر الثغري وأحمد بن مكتوم وعبد المنعم بن عساكر وعلي بن محمد الفقيه وطائفة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء حضوراً ح: وأخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر العلوي أخبرنا ابن البناء أخبرنا محمد بن محمد الزيني أخبرنا محمد بن عمر بن خلف حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا عبد الله ابن سعيد حدثنا زياد بن الحسن بن الفرات القزاز عن أبيه عن جده عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما في الجنة من شجرة إلا وساقها من ذهب". أخرجه الترمذي عن عبد الله وهو أبو سعيد الأشج فوافقناه بعلو.

عبيد الله بن واصل

ابن عبد الشكور بن زين: الإمام الحافظ البطل الكرار أبو الفضل الزيني البخاري محدث بخارى في وقته رحل ولقي الأعلام. وحدث عن: أبي الوليد الطيالسي وعبد السلام بن مطهر والحسن ابن سوار البغوي وعبدان بن عثمان بن المروزي ومسدد بن مسرهد ويحيى بن يحيى وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن إسماعيل خارج الصحيح وصالح بن محمد جزرة وأهل بخارى وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري الأستاذ. وكان والده من علماء الحديث رحل لقي ابن عيينة وابن وهب أكثر عنه ولده عبيد الله. قال أبو الفضل السليمانى: روى عن عبيد الله شيوخنا وكان البخاري يتبحر به لقي سهل بن بكر وهلال بن فياض وسعيد بن منصور وسمى جماعة. استشهد رحمه الله في وقعه حوكيجة في شوال سنة اثنتين وسبعين ومئتين وقيل: قتل سنة سبع وسبعين ومئتين وهو في عشر الثمانين.

أخبرنا أبو الفضل بن قدامة عن محمود بن منده أخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا عبد الوهاب بن محمد العبدى أخبرنا أبي أخبرنا عبد الله

ابن محمد بن الحارث حدثنا عبيد الله بن واصل عن الحسن بن سوار عن قيس عن عاصم بن سليمان عن عباس مولى بني هاشم قال: "رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في المسجد فحكته ثم لطحه بزعفران".

عن أبي غرزة

الإمام الحافظ الصدوق أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة أبو عمرو الغفاري الكوفي صاحب المسند. ولد سنة بضعة وثمانين ومئة. سمع: جعفر بن عون ويعلى بن عبيد وعبيد الله بن موسى وإسماعيل بن أبان وعفان وأحمد بن يونس وعدة. حدث عنه: مطين وابن دحيم الشيباني وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم وأبو العباس بن عقدة وخلق كثير. وله مسند كبير وقع لنا منه جزء. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقناً. قلت: توفي سنة ست وسبعين ومئتين في ذي الحجة.

ابن أبي الخناجر

الإمام المحدث مسند طرابلس أبو علي أحمد بن محمد بن يزيد بن مسلم بن أبي الخناجر الأنصاري الشامي الأذربلسي. حدث عن: يزيد بن هارون ويحيى بن أبي بكير ومؤمل بن إسماعيل ومحمد بن مصعب القرقيساني ومعاوية بن عمرو وعدة. روى عنه: أبو نعيم بن عدي وابن جوصا وابن صاعد وابن أبي حاتم وخيثمة بن سليمان وآخرون. قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقيل: كان لبيباً حليماً قال ابن دحيم: توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين ومئتين. وسمعه خيثمة يقول: وقف المأمون على مجلس يزيد وكنت فيهم وفي المجلس ألوف فالتفت إلى أصحابه وقال: هذا الملك.

النرسي

الإمام المحدث الثقة أبو بكر أحمد بن عبيد بن ادريس الضبي مولاهم البغدادي النرسي. سمع: أبا بدر شجاع بن الوليد ويزيد بن هارون وروح بن عبادة ويحيى بن أبي بكير وشبابة بن سوار وطبقتهم. حدث عنه: ابن صاعد وعثمان بن السماك ومكرم بن أحمد القاضي وأحمد بن كامل وأبو بكر الشافعي وآخرون. ويقع حديثه غالباً في الغيلانيات. قال: أبو بكر الخطيب: كان ثقة أميناً. وقال ابن كامل: توفي في خامس ذي الحجة سنة ثمانين ومئتين. وقال مرة أخرى: مات في خامس ذي الحجة سنة تسع وسبعين. وقال أبو الحسين بن المنادي: مات سنة ثمانين وقد وثقه الحافظ الدارقطني وكان مولده في سنة ست وثمانين ومئة. أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا ظفر بن سالم أخبرنا هبة الله بن أحمد أخبرنا محمد بن علي بن أبي عثمان سنة ثمان وسبعين وأربع مئة أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم الحاملي حدثنا أبو عمر الزاهد حدثنا أحمد بن عبيد الله النرسي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حريز بن عثمان سمعت حبيب بن عبيد الرحي يقول: تعلموا العلم واعقلوه وتفقهوا به ولا تعلموه لتجملوا به فإنه يوشك أن طال بكم عمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل ذو البز بيزه.

محمد بن إسماعيل بن يوسف

الإمام الحافظ الثقة أبو إسماعيل السلمي الترمذي ثم البغدادي. ولد بعد التسعين ومئة.

وسمع: محمد بن عبد الله الأنصاري وأبا نعيم وقبيصة بن عقبة ومسلم بن إبراهيم والحميدي وسعيد بن أبي مريم وعارماً وحماد بن مالك الحرستاني وإسحاق بن الأركون ونعيم بن حماد وطبقتهم بالحجاز والشام ومصر والعراق. وعني بهذا الشأن وجمع وصنف وطال عمره ورحل الناس إليه.

حدث عنه: أبو داود والترمذي والنسائي وابن أبي الدنيا وموسى ابن هارون وابن صاعد وابن مخلد والمحملي وإسماعيل الصفار وأحمد بن كامل وخيثمة بن سليمان وأبو سهل بن زياد وأبو بكر الشافعي وأبو بكر النجاد وأبو عبد الله بن محرم وخلق كثير. قال النسائي: ثقة. وقال الدارقطني: ثقة صدوق تكلم فيه أبو حاتم. وقال الخطيب: كان فهماً متقناً مشهوراً بمذهب السنة. وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بحمكة وتكلموا فيه. قلت: أنبرم الحال على توثيقه وإمامته. قال أبو الحسين بن المنادي: توفي في رمضان سنة ثمانين ومئتين.

الحنيني

الإمام المحدث الحافظ المتقن أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين الحنيني الكوفي صاحب المسند وقع لنا مسند أنس من مسنده. سمع: عبيد الله بن موسى وأبا نعيم والقعني وأبا غسان النهدي ومسداً. وحدث بالموطأ عن القعني. حدث عنه: ابن مخلد وأبو عبد الله المحملي وعثمان بن السماك وأبو سهل بن زياد ومكرم القاضي ومحمد بن علي بن دحيم وطائفة سواهم. وثقه الدارقطني وغيره. مات في سنة سبع وسبعين ومئتين.

المقدسي

المحدث الإمام أبو عبد الله أحمد بن مسعود المقدسي الخياط. حدث عن: عمرو بن أبي سلمة التنيسي والهيثم بن جميل الأنطاكي ومحمد بن كثير المصيصي ومحمد بن عيسى الطباع وطبقتهم. وعنه: أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي وأبو عوانة الإسفراييني وأبو القاسم الطبراني وآخرون. لقيه الطبراني ببيت المقدس سنة أربع وسبعين ومئتين.

حرب

الإمام العلامة أبو محمد حرب بن إسماعيل الكرمانى الفقيه تلميذ أحمد بن حنبل. رحل وطلب العلم. وأخذ عن: أبي الوليد الطيالسي وأبي بكر الحميدي وأبي عبيد وسعيد بن منصور وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه. روى عنه: القاسم بن محمد الكرمانى نزيل طرسوس وعبد الله بن إسحاق النهاوندي وعبد الله بن يعقوب الكرمانى وأبو حاتم الرازي رفيقه وأبو بكر الخلال وآخرون. قال الخلال: كان رجلاً جليلاً حثي المروذي على الخروج إليه. قلت: مسائل حرب من أنفس كتب الخنابلة وهو كبير في مجلدين. قيد تاريخ وفاته عبد الباقي بن قانع في سنة ثمانين ومئتين. قلت: عمر وقارب التسعين وما علمت به بأساً رحمه الله تعالى.

السري بن خزيمة

ابن معاوية الإمام الحافظ الحجة أبو محمد الأبيوردي محدث نيسابور. سمع في الرحلة من: أبي عبد الرحمن المقرئ وأبي نعيم وعبدان ابن عثمان ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن الصلت وطبقتهم. حدث عنه: أبو بكر بن خزيمة وإبراهيم بن أبي طالب وأبو حامد بن الشرقي ومحمد بن صالح بن هانئ والحسن بن يعقوب وعدد كثير.

قال الحاكم: هو شيخ فوق الثقة ورد نيسابور سنة سبعين ومئتين وبقي بها يحدث إلى سنة أربع وسبعين ثم انصرف إلى أبيورد فسمعت محمد بن صالح يقول: لما قتل حيكان يعني ابن الذهلي رفضوا الحديث والمجالس حتى لم يقدر أحد أن يأخذ بنيسابور محبرة إلى أن من الله علينا بورود السري بن خزيمة فاجتمعنا لنذهب إليه فلم نقدر فقصدنا أبا عثمان الحيري الزاهد واجتمع الناس عنده فأخذ هو محبرة بيده وأخذنا الخابر بأيدينا فلم يقدر أحد من المتدعة أن يتقرب منا فخرج السري فأملى علينا وابن خزيمة ينتخب. قال الحاكم: وسمعت الحسن بن يعقوب يقول: ما رأيت مجلساً أهدى من مجلس السري بن خزيمة وابن خزيمة ينتخب. بين يديه وكأنما على رؤوسهم الطير وكان لا يحدث إلا من أصل كتابه رحمه الله.

أخبرنا سنقر الزيني بحلب أخبرنا علي بن محمود أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا القاسم بن الفضل أخبرنا يحيى بن إبراهيم أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا السري بن خزيمة حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حلف بملء غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله". توفي أظنه في سنة خمس وسبعين ومئتين.

أبو حاتم الرازي وابنه

محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران: الإمام الحافظ الناقد شيخ الحديث الحنظلي الغطفاني من تميم بن حنظلة بن يربوع وقيل: عرف بالحنظلي لأنه كان يسكن في درب حنظلة بمدينة الري. كان من بحور العلم طوف البلاد وبرع في المتن والإسناد وجمع وصنف وجرح وعدل وصحح وعلل. مولده سنة خمس وتسعين ومئة. وأول كتابه للحديث كان في سنة تسع ومئتين وهو من نظراء البخاري ومن طبقته ولكنه عمر بعده أزيد من عشرين عاماً.

سمع: عبيد الله بن موسى ومحمد بن عبد الله الأنصاري والأصمعي وقبيصة وأبا نعيم وعفان وعثمان بن الهيثم المؤذن وأبا مسهر الغساني وأبا اليمان وسعيد بن أبي مریم وزهير بن عباد ويحيى بن بكير وأبا الوليد وآدم بن أبي إياس وثابت بن محمد الزاهد وأبا زيد الأنصاري النحوي وعبد الله بن صالح العجلي وعبد الله بن صالح الكاتب وأبا الجماهر محمد بن عثمان وهوذة بن خليفة ويحيى الوحاظي وأبا توبة الحلبي وخلقاً كثيراً ويتزل إلى بNDAR وأبي حفص الفلاس والربيع المرادي ثم إلى ابن وارة ومحمد بن عوف. ويتعذر استقصاء سائر مشايخه فقد قال الحلبي: قال لي أبو حاتم اللبان الحافظ: قد جمعت من روى عنه أبو حاتم الرازي فبلغوا قريباً من ثلاثة آلاف.

حدث عنه: ولده الحافظ الإمام أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم ويونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان المؤذن شيخاه وأبو زرعة الرازي رفيقه وقرايته وأبو زرعة الدمشقي وإبراهيم الحربي وأحمد الرمادي وموسى بن إسحاق الأنصاري وأبو بكر بن أبي الدنيا وأبو عبد الله البخاري فيما قيل وأبو داود وأبو عبد الرحمن النسائي في سننهما وابن صاعد وأبو عوانة الإسفراييني وحاجب

بن أركين ومحمد بن إبراهيم الكناني وزكريا بن أحمد البلخي والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد العطار وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان وأبو عمرو محمد ابن أحمد بن حكيم وسليمان بن يزيد الفامي والقاسم بن صفوان وأبو بشر الدولابي وأبو حامد بن حسنيوه وخلق كثير. وقد حدث في رحلاته بأماكن وارتحل بابنه ولقي به أصحاب ابن عيينة ووكيع.

قال الحافظ أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عديك حدثنا الربيع المرادي حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا داود الجعفري حدثنا عبد العزيز ابن محمد عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير نساء العالمين مريم وآسية امرأة فرعون وخديجة وفاطمة" ثم قال ابن عدي: وحدثناه أبو حاتم.

قال صالح بن أحمد الهمداني الحافظ: حدثنا القاسم بن أبي صالح وسليمان بن يزيد قالوا: حدثنا أبو حاتم قال: حدثني أبو زرعة عني عن أبي الجماهر أخبرنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن مجاهد عن ابن عباس يرفعه قال: "رفع القلم عن ثلاثة". قال أبو حاتم: كان عندي هذا في قرطاس فضاع رواه الحافظ أبو بكر الخطيب حدثنا علي بن طلحة حدثنا صالح.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت موسى بن إسحاق القاضي يقول: ما رأيت أحفظ من والدك وكان قد لقي أبا بكر بن أبي شيبه وابن نمير وابن معين ويحيى الحماني. قال الخطيب: كان أبو حاتم أحد الأئمة الحفاظ الأثبات أول سماعه سنة تسع ومئتين.

قال أبو الشيخ الحافظ: حكى لنا عبد الله بن محمد بن يعقوب: سمعت أبا حاتم يقول: نحن من اهل أصبهان من قرية جروكان وأهلنا كانوا يقدمون علينا في حياة أبي ثم أنقطعوا عنا.

قال الخليلي: كان أبو حاتم عالماً باختلاف الصحابة وفقه التابعين ومن بعدهم سمعت جدي وجماعة سمعوا علي بن إبراهيم القطان يقول: ما رأيت مثل أبي حاتم فقلنا له: قد رأيت إبراهيم الحربي وإسماعيل القاضي قال: ما رأيت أجمع من أبي حاتم ولا أفضل منه.

علي بن إبراهيم الرازي: حدثنا أحمد بن علي الرقام سمعت الحسن بن الحسين الدراستيني قال: سمعت أبا حاتم يقول: قال لي أبو زرعة: ما رأيت أحرص على طلب الحديث منك فقلت له: أن عبد الرحمن ابني لحريص فقال: من أشبه أباه فما ظلم قال الرقام: فسألت عبد الرحمن عن اتفاق كثرة السماع له وسؤالاته لأبيه فقال: ربما كان يأكل وأقرأ عليه ويمشي وأقرأ عليه ويدخل الخلاء وأقرأ عليه ويدخل البيت في طلب شيء وأقرأ عليه. قال أحمد بن سلمة النيسابوري: ما رأيت بعد إسحاق ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث من أبي حاتم الرازي ولا أعلم بمعانيه.

قال ابن عدي: سمعت القاسم بن صفوان سمعت أبا حاتم يقول: أروع من رأيت أربعة: آدم وأحمد بن حنبل وثابت بن محمد الزاهد وأبو زرعة الرازي قال القاسم: فذكرته لعثمان بن خرزاذ فقال: أنا أقول أحفظ من رأيت أربعة: محمد بن المنهال الضرير وإبراهيم بن عرعرة وأبو زرعة وأبو حاتم. قال ابن أبي حاتم: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: أبو زرعة وأبو حاتم إماما خراسان ودعا لهما وقال: بقاؤهما صلاح للمسلمين. وقال محمد بن الحسين بن مكرم: سمعت حجاج بن الشاعر وذكرت له أبا زرعة وابن وارة وأبا جعفر الدارمي فقال: ما بالمشرك أنبل منهم.

ابن أبي حاتم: سمعت أبي قال لي هشام بن عمار أي شيء تحفظ من الأذواء قلت: ذو الأصابع وذو الجوشن وذو الزوائد وذو اليدين وذو اللحية الكلابي وعددت له ستة فضحك وقال: حفظنا نحن ثلاثة وزدت انت ثلاثة. قال الحافظ عبد الرحمن بن خراش: كان أبو حاتم من أهل الامانة والمعرفة. وقال هبة الله اللالكائي: كان أبو حاتم إماماً حافظاً متبناً وذكره اللالكائي في شيوخ البخاري. وقال النسائي: ثقة.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: جرى بيني وبين أبي زرعة يوماً تمييز الحديث ومعرفته فجعل يذكر أحاديث وعللها وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها وخطأ الشيوخ فقال لي: يا أبا حاتم قل من يفهم هذا ما أعز هذا إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقل من تجد من يحسن هذا وربما أشك في شيء أو يتخالجني في حديث فألى أن ألتقي معك لا أحد من يشفييني منه قال أبي: وكذلك كان أمري.

صالح بن أحمد الحافظ: حدثنا القاسم بن أبي صالح سمعت أبا حاتم يقول: قال لي أبو زرعة: ترفع يديك في القنوت قلت: لا ترفع أنت قال: نعم قلت: فما حجتك قال: حديث ابن مسعود قلت: رواه ليث بن أبي سليم قال: فحديث أبي هريرة قلت: رواه ابن لهيعة قال: حديث ابن عباس قلت: رواه عوف قال: فما حجتك في تركه قلت: حديث أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في الاستسقاء فسكت.

وقال ابن أبي حاتم في أول كتاب الجرح والتعديل له: سمعت أبي يقول: جاءني رجل من جلة أصحاب الرأي من أهل الفهم منهم ومعه دفتر فعرضه علي فقلت في بعضه: هذا حديث خطأ قد دخل لصاحبه حديث في حديث وهذا باطل وهذا منكر وسائر ذلك صحاح فقال: من أين علمت أن ذاك خطأ وذاك باطل وذاك كذب أخبرك راوي هذا الكتاب بأني غلطت أو بأني كذبت في حديث كذا قلت: لا ما أدري هذا الجزء من روايه غير أبي أعلم أن هذا الحديث خطأ وأن هذا باطل فقال: تدعي الغيب قلت: ما هذا ادعاء غيب قال: فما الدليل على ما قلت قلت: سئل عما قلت من يحسن مثل ما أحسن فأنا اتفقنا علمت أنا لم نجازف ولم نقله إلا بفهم قال: ويقول أبو زرعة كقولك قلت: نعم قال: هذا عجب قال: فكتب في كاغد ألفاظي في تلك الأحاديث ثم رجع إلي وقد كتب ألفاظ ما تكلم به أبو زرعة في تلك الأحاديث فقال: ما قلت أنه كذب قال أبو زرعة: هو باطل قلت: الكذب والباطل واحد قال: وما قلت: أنه منكر قال: هو منكر كما قلت وما قلت: أنه صحيح قال: هو صحيح ثم قال: ما أعجب هذا تتفقان من غير مواطأة فيما بينكما قلت: فعند ذلك علمت أنا لم نجازف وأنا قلنا بعلم ومعرفة قد أوتيناها والدليل على صحة ما نقوله أن ديناراً بهرجاً يحمل إلى الناقد فيقول: هذا بهرج فأنا قيل له: من أين قلت: أن هذا بهرج هل كنت حاضرًا حين بهرج هذا الدينار قال: لا وأن قيل: أخبرك الذي بهرجه قال: لا قيل: فمن أين قلت قال: علماً رزقته وكذلك نحن رزقنا معرفة ذلك وكذلك إذا حمل إلى جوهرى فص ياقوت وفص زجاج يعرف ذا من ذا ويقول كذلك وكذلك نحن رزقنا علماً لا يتهيأ له أن نخبرك كيف علمنا بأن هذا كذب أو هذا منكر فنعلم صحة الحديث بعدالة ناقله وأن يكون كلاماً يصلح أن يكون كلام النبوة ونعرف سقمه وأنكاره بتفرد من لم تصح عدالته.

قال: وسمعت أبي يقول: قلت على باب أبي الوليد الطيالسي: من أغرب علي حديثاً غريباً مسنداً لم أسمع به صحيحاً فله علي درهم يتصدق به وكان ثم خلق: أبو زرعة فمن دونه وأما كان مرادي أن يلقي علي ما لم أسمع به فيقولون: هو عند فلان فأذهب وأسمعه فلم يتهيأ لأحد أن يغرب علي حديثاً.

وسمعت أبي يقول: كان محمد بن يزيد الأسفاطي قد ولع بالتفسير وتحفظه فقال يوماً: ما تحفظون في قوله تعالى: "فانقبوا في البلاد" فبقي أصحاب الحديث ينظر بعضهم إلى بعض فقلت: حدثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: ضربوا في البلاد فاستحسن. سمعت أبي يقول: قدم محمد بن يحيى النيسابوري الري فألقيت عليه ثلاثة عشر حديثاً من حديث

الزهري فلم يعرف منها إلا ثلاثة احاديث وسائر ذلك لم تكن عنده ولم يعرفها.
سمعت أبي يقول: أول سنة خرجت في طلب الحديث أقيمت سبع سنين أحصيت ما مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ.
قلت: مسافة ذلك نحو أربعة أشهر سير الجادة.

قال: ثم تركت العدد بعد ذلك وخرجت من البحرين إلى مصر ماشياً ثم إلى الرملة ماشياً ثم إلى دمشق ثم أنطاكية وطرسوس ثم رجعت إلى حمص ثم إلى الرقة ثم ركبت إلى العراق كل هذا في سفري الأول وأنا ابن عشرين سنة خرجت من الري فدخلت الكوفة في رمضان سنة ثلاث عشرة وجاءنا نعي المقرئ وأنا بالكوفة ثم رحلت ثانياً سنة اثنتين وأربعين ثم رجعت إلى الري سنة خمس وأربعين وحججت رابع حجة في سنة خمس وخمسين وحج فيها عبد الرحمن ابنه. سمعت: أبي يقول كتب عني محمد بن مصفى جزءاً أنتخبه.

وكلمني دحيم في حديث أهل طبرية وكانوا سألوني التحديث فقلت: بلدة يكون فيها مثل دحيم القاضي أحدث أنا بها فكلمني دحيم فقال: أن هذه بلدة نائية عن جادة الطريق فقل من يقدم عليهم يحدثهم.

سمعت أبي يقول: بقيت في سنة أربع عشرة ثمانية أشهر بالبصرة وكان في نفسي أن أقيم سنة فأنقطعت نفقتي فجعلت أبيع ثيابي حتى نفذت وبقيت بلا نفقة ومضيت أطوف مع صديق لي إلى المشيخة وأسمع إلى المساء فأنصرف رفيقي ورجعت إلى بيتي فجعلت أشرب الماء من الجوع ثم أصبحت فغدا علي رفيقي فجعلت أطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد وانصرفت جائعاً فلما كان من الغد غدا علي فقال: مر بنا إلى المشايخ قلت: أنا ضعيف لا يمكنني.

قال: ما ضعفك قلت: لا أكتمك أمري قد مضى يومان ما طعمت فيهما شيئاً فقال: قد بقي معي دينار فنصفه لك ونجعل النصف الآخر في الكراء فخرجنا من البصرة وأخذت منه النصف دينار.

وسمعت أبي يقول: خرجنا من المدينة من عند داود الجعفري وصرنا إلى الجار وركبنا البحر فكانت الرياح في وجوهنا فبقينا في البحر ثلاثة أشهر وضائق صدورنا وفي ما كان معنا وخرجنا إلى البر نمشي أياماً حتى فني ما تبقى معنا من الزاد والماء فمشينا يوماً لم نأكل ولم نشرب ويوم الثاني كمثل ويوم الثالث فلما كان يكون المساء صلينا وكنا نلقي بأنفسنا حيث كنا فلما أصبحنا في اليوم الثالث جعلنا نمشي على قدر طاقتنا وكنا ثلاثة أنفس: شيخ نيسابوري وأبو زهير المرورودي فسقط الشيخ مغشياً عليه فجئنا نحركه وهو لا يعقل فتركناه ومشينا قدر فرسخ فضعفت وسقطت مغشياً علي ومضى صاحبي يمشي فبصر من بعد قوماً قربوا سفينتهم من البر ونزلوا على بئر موسى فلما عاينهم لوح بثوبه إليهم فجأؤوه معهم ماء في إداوة.

فسقوه واخذوا بيده فقال لهم: الحقوا رفيقين لي فما شعرت إلا برجل يصب الماء على وجهي ففتحت عيني فقلت: اسقني فصب من الماء في مشربة قليلاً فشربت ورجعت إلي نفسي ثم سقاني قليلاً وأخذ بيدي فقلت: ورائي شيخ ملقى فذهب جماعة إليه وأخذ بيدي وأنا أمشي وأجر رجلي حتى إذا بلغت إلى عند سفينتهم وأتوا بالشيخ وأحسنوا إلينا فبقينا أياماً حتى رجعت إلينا أنفسنا ثم كتبوا لنا كتاباً إلى مدينة يقال لها: راية إلى واليهم وزودونا من الكعك والسويق والماء.

فلم نزل نمشي حتى نفذ ما كان معنا من الماء والقوت فجعلنا نمشي جياً على شط البحر حتى دفعنا إلى سلحفاة مثل الترس فعمدنا إلى حجر كبير فضربنا على ظهرها فانفلق فإذا فيها مثل صفرة البيض فتحسيناه حتى سكن عنا الجوع ثم وصلنا إلى مدينة الراية

وأوصلنا الكتاب إلى عاملها فأنزلنا في داره فكان يقدم لنا كل يوم القرع ويقول لحادمه: هاتي لهم البيقطين المبارك فيقدمه مع الخبز أياماً فقال واحد منا: ألا تدعو باللحم المشؤوم فسمع صاحب الدار فقال: أنا أحسن بالفارسية فإن جدتي كانت هروية وأتانا بعد ذلك باللحم ثم زودنا إلى مصر.

وسمعت أبي يقول: كتبت الحديث سنة تسع وأنا ابن أربع عشرة سنة وكتبت عن عتاب بن زياد المروزي سنة عشر فلما قدم علينا حاجاً وكنت أفيد الناس عن أبي عبد الرحمن المقرئ وأنا بالري فيخرج الناس إليه فيسمعون منه ويرجعون وأنا بالري. وسمعت أبي يقول: كتبت عند عارم وهو يقرأ وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقرأ وسرت من الكوفة إلى بغداد ما لا أحصي كم مرة. ابن حبان: أخبرني محمد بن المنذر حدثنا محمد بن إدريس قال: كان أبو نعيم يوماً جالساً ورجل في ناحية المجلس يقول: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا ابن جريح قال: فنظر إليه أبو نعيم وقال: كذب الدجال ما سمعت من ابن جريح شيئاً.

ابن حبان: أخبرني محمد بن المنذر حدثنا محمد بن إدريس حدثنا مؤمل بن يهاب عن يزيد بن هارون قال: كان بواسط رجل يروي عن أنس بن مالك أحرفاً ثم قيل: أنه أخرج كتاباً عن أنس فأثيناها فقلنا له: هل عندك من شيء من تلك الأحرف فقال: نعم عندي كتاب عن أنس فقلنا: أخرجه فأخرجه فنظرنا فإذا هي أحاديث شريك بن عبد الله فجعل يقول: حدثنا أنس فقلنا: هذه أحاديث شريك. فقال: صدقتم حدثنا أنس بن مالك عن شريك قال: فأفسد علينا تلك الأحرف التي سمعناها منه وقمنا عنه.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية له: حدثنا أبي وأبو زرعة قال: كان يحكى لنا أن هنا رجلاً من قصته هذا فحدثني أبو زرعة قال: كان بالبصرة رجل وأنا مقيم سنة ثلاثين ومئتين فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه أنه قال: أن لم يكن القرآن مخلوقاً فمحا الله ما في صدري من القرآن وكان من قراء القرآن فنسي القرآن حتى كان يقال له: قل: "بسم الله الرحمن الرحيم" فيقول: معروف معروف ولا يتكلم به قال أبو زرعة: فجهدوا به أن أراه فلم أراه.

وقال الحافظ أبو القاسم اللالكائي: وجدت في كتاب أبي حاتم محمد ابن ادريس الحنظلي مما سمع منه يقول: مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين والتمسك بمذاهب أهل الأثر مثل الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد ولزوم الكتاب والسنة ونعتقد أن الله عز وجل على عرشه "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير" -الشورى: 11- وأن الإيمان يزيد وينقص ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض وبالمسائلة في القبر وبالشفاعة وترحم على جميع الصحابة وذكر أشياء.

إذا وثق أبو حاتم رجلاً فتمسك بقوله فإنه لا يوثق الا رجلاً صحيح الحديث وإذا لين رجلاً أو قال فيه: لا يحتج به فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه فإن وثقه أحد فلا تب على تجريح أبي حاتم فإنه متعنت في الرجال قد قال في طائفة من رجال الصحاح: ليس بحجة ليس بقوي او نحو ذلك وآخر من حدث عنه هو: محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي عاش إلى بعد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بن المؤيد أخبرنا زيد بن يحيى بن هبة الله ببغداد أخبرنا أبو القاسم أحمد بن المبارك بن قفرجل أخبرنا عاصم ابن الحسن قال: أخبرنا أبو عمر بن مهدي الفارسي حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل إملاء حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا أبو مسهر أخبرنا إسماعيل بن عياش حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله عز وجل: ابن آدم أركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره".

أخبرنا المؤمل بن محمد وابن علان كتابة قالوا: أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا عبد الرحمن الشيباني أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو عمر بن مهدي أخبرنا أبو عمر بن مهدي أخبرنا ابن مخلد حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا خالد بن الحباب بالشام حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "احتج آدم وموسى فحج آدم موسى".

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن سنة اثنتين وتسعين وست مئة أخبرنا محمد بن خلف الحنبلي سنة ست عشرة وست مئة أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا محمد وأحمد ابنا عبد الله بن أحمد قالوا: أخبرنا علي بن محمد الفرضي أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا محمد بن عبد الله حدثني حميد عن أنس بن مالك قال: افتتح أبو بكر رضي الله عنه - البقرة - في يوم عيد فطر أو أضحي فقلت: يقرأ عشر آيات فلما جاوز العشر قلنا: يقرأ مئة آية حتى قرأها فرأيت أشياخ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يميلون. هذا حديث صحيح غريب.

قال أبو الحسين بن المنادي وغيره: مات الحافظ أبو حاتم في شعبان سنة سبع وسبعين ومئتين وقيل: عاش ثلاثاً وثمانين سنة. ولأبي محمد الإيادي الشاعر مرثية طويلة في أبي حاتم رواها عنه ابن أبي حاتم أولها.

وعيني مالك لا تدمعينا

م من شهر شعبان محقا مدينا

أبي حاتم أعلم العالمينا

أنفسي مالك لا تجز عينا

ألم تسمعي بكسوف العلو

ألم تسمعي خبر المرتضى

ابنه عبد الرحمن

العلامة الحافظ يكنى: أبا محمد ولد سنة أربعين ومئتين أو إحدى وأربعين.

قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب في ترجمة عملها لابن أبي حاتم: كان رحمه الله قد كساه الله نوراً وبهاء يسر من نظره إليه.

سمعه يقول: رحل بي أبي سنة خمس وخمسين ومئتين وما احتلمت بعد فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت فسر أبي حيث أدركت حجة الإسلام فسمعت في هذه السنة من محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ.

قلت: وسمع من: أبي سعيد الأشج والحسن بن عرفة والزعفراني ويونس بن عبد الأعلى وعلي بن المنذر الطريقي وأحمد ابن سنان ومحمد بن إسماعيل الأحمسي وحجاج بن الشاعر ومحمد ابن حسان الأزرق ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه وإبراهيم المزني والربيع بن سليمان المؤذن وبحر بن نصر وسعدان بن نصر والرمادي وأبي زرعة وابن وارة وخلاتق من طبقتهم ومن بعدهم بالحجاز والعراق والعجم ومصر والشام والجزيرة والجبال. وكان بحراً لا تكدره الدلاء.

روى عنه: ابن عدي وحسين بن علي التميمي والقاضي يوسف الميانجي وأبو الشيخ بن حيان وأبو أحمد الحاكم وعلي بن عبد العزيز بن مردك وأحمد بن محمد البصير الرازي وعبد الله بن محمد بن أسد الفقيه وأبو علي حمد بن عبد الله الأصبهاني وإبراهيم بن محمد بن يزداد وأخوه أحمد وإبراهيم بن محمد النصر آبادي وأبو سعيد بن عبد الوهاب الرازي وعلي بن محمد القصار وخلق سواهم.

قال أبو يعلى الخليلي: اخذ أبو محمد علم أبيه وأبي زرعة وكان بجرأً في العلوم ومعرفة الرجال صنف في الفقه وفي اختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار قال: وكان زاهداً يعد من الأبدال. قلت: له كتاب نفيس في الجرح والتعديل أربع مجلدات وكتاب الرد على الجهمية مجلد ضخمة انتخب منه وله تفسير كبير في عدة مجلدات عامته آثار بأسانيده من أحسن التفاسير.

قال الحافظ يحيى بن مندة: صنف ابن أبي حاتم المسند في ألف جزء وكتاب الزهد وكتاب الكنى وكتاب الفوائد الكبير وفوائد أهل الري وكتاب مقدمة الجرح والتعديل. قلت: وله كتاب العلل مجلد كبير.

وقال الرازي المذكور في ترجمة عبد الرحمن: سمعت علي بن محمد المصري ونحن في جنازة ابن أبي حاتم يقول: قلنسوة عبد الرحمن من السماء وما هو بعجب رجل منذ ثمانين سنة على وتيرة واحدة لم ينحرف عن الطريق. وسمعت علي بن أحمد الفرضي يقول: ما رأيت أحداً ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط. وسمعت عباس بن أحمد يقول: بلغني أن أبا حاتم قال: ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن لا أعرف لعبد الرحمن ذنباً. وسمعت عبد الرحمن يقول: لم يدعني أبي اشتغل في الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازي ثم كتبت الحديث. قال الخليلي: يقال أن السنة بالري ختمت بابن أبي حاتم وأمر بدفن الأصول من كتب أبيه وأبي زرعة ووقف تصانيفه وأوصى إلى الدرستيني القاضي.

وسمعت أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ يحكي عن علي بن الحسين الدرستيني أن أبا حاتم كان يعرف الاسم الأعظم فمرض ابنه فاجتهد أن لا يدعوه به فإنه لا ينال به الدنيا فلما اشتدت العلة حزن ودعا به فعوفي فرأى أبو حاتم في نومه: استجبت لك ولكن لا يعقب ابنك فكان عبد الرحمن مع زوجته سبعين سنة فلم يرزق ولداً وقيل: أنه ما مسها.

وقال الرازي: وسمعت علي بن أحمد الخوارزمي يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: كنا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مرقة كل نهارنا مقسم لمجالس الشيوخ وبالليل: النسخ والمقابلة قال: فأتينا يوماً أنا ورفيق لي شيخاً فقالوا: هو عليل فرأينا في طريقنا سمكة أعبجتنا فاشتريناه فلما صرنا إلى البيت حضر وقت مجلس فلم يمكننا إصلاحه ومضينا إلى المجلس فلم نزل حتى أتى عليه ثلاثة أيام وكاد أن يتغير فأكلناه نبيئاً لم يكن لنا فراغ أن نعطيه من يشويه ثم قال: لا يستطيع العلم براحة الجسد.

قال الخطيب الرازي: كان لعبد الرحمن ثلاث رحلات: الأولى مع أبيه سنة خمس وسنة ست ثم حج وسمع محمد بن حماد في سنة ثنتين ثم رحل بنفسه إلى السواحل والشام ومصر سنة اثنتين وستين ومئتين ثم رحل إلى أصبهان في سنة أربع وستين فلقى يونس بن حبيب.

سمعت الواعظ أبا عبد الله القزويني يقول: إذا صليت مع عبد الرحمن فسلم إليه نفسك يعمل بها ما شاء دخلنا يوماً بغلس على عبد الرحمن في مرض موته فكان على الفراش قائماً يصلي وركع فأطال الركوع.

ومن كلامه: قال: وجدت ألفاظ التعديل والجرح مراتب: فإذا قيل ثقة: أو: متقن احتج به وأن قيل: صدوق أو: محله الصدق أو: لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المتزلة الثانية وإذا قيل: شيخ فيكتب حديثه وهو دون ما قبله وإذا قيل: صالح الحديث فيكتب حديثه وهو دون ذلك يكتب للاعتبار وإذا قيل: لين فدون ذلك وإذا قالوا: ضعيف الحديث فلا يطرح حديثه بل يعتبر به فإذا قالوا: متروك الحديث أو: ذاهب الحديث أو: كذاب فلا يكتب حديثه.

قال عمر بن إبراهيم الهروي الزاهد: حدثنا الحسين بن أحمد الصفار سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: وقع عندنا العلاء فأنفذ

بعض أصدقائي حبوباً من أصبهان فبعته بعشرين ألفاً وسألني أن اشتري له داراً عندنا فإذا جاء يتزل فيها فأنفقتها في الفقراء وكتبت إليه: اشتريت لك بما قصراً في الجنة فبعث يقول: رضيت فاكتب على نفسك صكاً ففعلت فأريت في المنام قد وفينا بما ضمننت ولا تعد لمثل هذا. قال الإمام أبو الوليد الباجي: عبد الرحمن بن أبي حاتم ثقة حافظ.

وقال أبو الربيع محمد بن الفضل البلخي: سمعت أبا بكر محمد بن مهرويه الرازي سمعت علي بن الحسين بن الجنيد سمعت يحيى بن معين يقول: أنا لنظعن على أقوام لعلهم قد حطوا رحالهم في الجنة من أكثر من مئتين سنة. قلت: لعلها من مئة سنة فأن ذلك لا يبلغ في أيام يحيى هذا القدر. قال ابن مهرويه: فدخلت على عبد الرحمن بن أبي حاتم وهو يقرأ على الناس كتاب: الجرح والتعديل فحدثته بهذا فبكى وارتعدت يده حتى سقط الكتاب وجعل يبكي ويستعديني الحكاية. قلت: أصابه على طريق الوجل وخوف العاقبة وإلا فكلام الناقد الورع في الضعفاء من النصح لدين الله والذب عن السنة. وقد كتب الي عبد الرحمن بن محمد وجماعة سمعوا عمر بن محمد يقول: أخبرنا هبة الله بن محمد أخبرنا محمد بن محمد بن غيلان أخبرنا أبو إسحاق المزكي أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الحنظلي حدثنا هارون بن حميد حدثنا الفضل بن عنيسة أخبرنا شعبة عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الجار أحق بسقب داره أو أرضه". أخرجه النسائي عن زكريا خياط السنة عن هارون هذا فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين. توفي ابن أبي حاتم في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاث مئة بالري وله بضع وثمانون سنة.

البرجلاني

الشيخ الإمام الثقة أبو جعفر أحمد بن الخليل بن ثابت البغدادي البرجلاني والبرجلانية: محلة من بغداد. سمع: الواقدي وأبا النضر والأسود بن عامر شاذان والحسن الأشيب. حدث عنه: عثمان بن السماك وأبو بكر النجاد ومحمد بن جعفر ابن الهيثم الأنباري وآخرون. وثقه أبو بكر الخطيب وقال: توفي في ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومئتين.

هاشم بن مرثد

أبو سعيد الطبراني الطيالسي مولى بني العباس. سمع: آدم بن أبي إياس والمعافى الرسعني ويحيى بن معين وصفوان بن صالح. وعنه: ابنه سعيد وعبد الملك بن محمد الحراني ويحيى بن زكريا النيسابوري وسليمان الطبراني وهو من كبار شيوخه سمع منه بطبرية في سنة ثلاث وسبعين ومئتين وما هو بذلك المجود. قال ابن حبان: ليس بشيء. مات في شوال سنة ثمان وسبعين ومئتين.

الترمذي

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك وقيل: هو محمد ابن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن: الحافظ العلم الإمام البارع ابن عيسى السلمى الترمذي الضرير مصنف الجامع وكتاب العلل وغير ذلك. اختلف فيه فقيل: ولد أعمى والصحيح أنه أضر في كبره بعد رحلته وكتابه العلم. ولد في حدود سنة عشر ومئتين. وارتحل فسمع بخراسان والعراق والحرمين ولم يرحل إلى مصر والشام.

حدث عن: قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه ومحمد بن عمرو السواق البلخي ومحمود بن غيلان وإسماعيل بن موسى الفزاري وأحمد بن منيع وأبي مصعب الزهري وبشر بن معاذ العقدي والحسن ابن أحمد بن أبي شعيب وأبي عمار الحسين بن حريث والمعمّر عبد الله ابن معاوية الجمحي وعبد الجبار بن العلاء وأبي كريب وعلي بن حجر وعلي بن سعيد بن مسروق الكندي وعمرو بن علي الفلاس وعمران بن موسى القزاز ومحمد بن أبان المستملي ومحمد بن حميد الرازي ومحمد بن عبد الأعلى ومحمد بن رافع ومحمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ومحمد بن يحيى العديني ونصر بن علي وهارون الحمال وهناد بن السري وأبي همام الوليد بن شجاع ويحيى بن أكتم ويحيى بن حبيب بن عربي ويحيى ابن درست البصري ويحيى بن طلحة اليربوعي ويوسف بن حماد المعني وإسحاق بن موسى الخطمي وإبراهيم بن عبد الله الهروي وسويد بن نصر المروزي. فأقدم ما عنده حديث مالك والحمادين والليث وقيس بن الربيع ويتزل حتى أنه أكثر عن البخاري وأصحاب هشام بن عمار ونحوه.

حدث عنه: أبو بكر أحمد بن إسماعيل السمرقندي وأبو حامد أحمد ابن عبد الله بن داود المروزي وأحمد بن علي بن حسنويه المقرئ وأحمد ابن يوسف النسفي وأسدي بن حمدويه النسفي والحسين بن يوسف الفربري وحماد بن شاكر الوراق وداود بن نصر بن سهيل البزدوي والربيع بن حيان الباهلي وعبد الله بن نصر أخو البزدوي وعبد بن محمد بن محمود النسفي وعلي بن عمر بن كلثوم السمرقندي والفضل بن عمار الصرام وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب راوي الجامع وأبو جعفر محمد بن أحمد النسفي وأبو جعفر محمد بن سفيان بن النضر النسفي الأمين ومحمد بن محمد بن يحيى الهروي القراب ومحمد بن محمود بن عنبر النسفي ومحمد بن مكّي بن نوح النسفي ومسبح بن أبي موسى الكاجري ومكحول بن الفضل النسفي ومكي بن نوح ونصر بن محمد بن سيرة والهيثم بن كليب الشاشي الحافظ راوي الشمائل عنه وآخرون.

وقد كتب عنه شيخه أبو عبد الله البخاري فقال الترمذي في حديث عطية عن أبي سعيد يا علي: لا يحل لأحد أن يجنب في المسجد غيري وغيرك سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث.

وقال ابن حبان في الثقات: كان أبو عيسى ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر. وقال أبو سعد الإدريسي: كان أبو عيسى يضرب به المثل في الحفظ. وقال الحاكم: سمعت عمر بن علك يقول: مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد. بكى حتى عمي وبقي ضريراً سنين.

ونقل أبو سعد الإدريسي بإسناد له أن أبا عيسى قال: كنت في طريق مكة فكتبت جزأين من حديث شيخ فوجدته فسألته وأنا أظن أن الجزأين معي فسألته فأجابني فإذا معي جزأين بياض فبقي يقرأ علي من لفظه فنظر فرأى في يدي ورقاً بياضاً فقال: أما تستحي مني فأعلمته بأمرى وقلت: أحفظه كله قال: اقرأ فقرأته عليه فلم يصدقني وقال: استظهرت قبل أن تجيء فقلت: حدثني بغيره قال: فحدثني بأربعين حديثاً ثم قال: هات فأعدتها عليه ما أخطأت في حرف.

قال شيخنا أبو الفتح القشيري الحافظ: ترمذ بالكسر وهو المستفيض على الألسنة حتى يكون كالمتواتر وقال المؤمن الساجي: سمعت عبد الله بن محمد الأنصاري يقول: هو بضم التاء ونقل الحافظ أبو الفتح بن اليعمري أنه يقال فيه: ترمذ بالفتح.

وعن أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي قال: قال أبو عيسى صنفت هذا الكتاب وعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان هذا الكتاب يعني الجامع في بيته فكانا في بيته نبي يتكلم. قلت: في الجامع علم نافع وفوائد غزيرة ورؤوس

المسائل وهو أحد أصول الإسلام لولا ما كدره بأحاديث واهية بعضها موضوع وكثير منها في الفضائل. وقال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق: الجامع على أربعة أقسام: قسم مقطوع بصحته وقسم على شرط أبي داود والنسائي كما بينا وقسم أخرجه للضديه وأبان عن علته وقسم رابع أبان عنه فقال: ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء سوى حديث: "فأن شرب في الرابعة فاقتلوه" وسوى حديث: "جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير خوف ولا سفر".

قلت: جامع قاض له بإمامته وحفظه وفقهه ولكن يترخص في قبول الأحاديث ولا يشدد ونفسه في التضعيف رخو. وفي المنثور لابن طاهر: سمعت أبا إسماعيل شيخ الإسلام يقول جامع الترمذي أنفع من كتاب البخاري ومسلم لأنهما لا يقف على الفائدة منهما الا المتبحر العالم والجامع يصل إلى فائدته كل أحد. قال غنجار وغيره: مات أبو عيسى في ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين ومئتين بترمد.

ابن ماجة

محمد بن يزيد: الحافظ الكبير الحجة المفسر أبو عبد الله ابن ماجة القزويني مصنف السنن والتاريخ والتفسير وحافظ قزوين في عصره. ولد سنة تسع ومئتين. وسمع من: علي بن محمد الطنافسي الحافظ أكثر عنه ومن: جبارة بن المغلس وهو من قدماء شيوخه ومن: مصعب بن عبد الله الزبيري وسويد بن سعيد وعبد الله معاوية الجمحي ومحمد بن رمح وإبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبي بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار ويزيد بن عبد الله اليمامي وأبي مصعب الزهري وبشر بن معاذ العقدي وحميد بن مسعدة وأبي حذافة السهمي وداود بن رشيد وأبي خيثمة وعبد الله بن ذكوان المقرئ وعبد الله بن عامر بن براد وأبي سعيد الأشج وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني وعثمان بن أبي شيبة وخلق كثير مذكورين في سننه وتأليفه. حدث عنه: محمد بن عيسى الأبهري وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادي وأبو عمر وأحمد بن محمد بن حكيم المديني وأبو الحسن علي ابن إبراهيم القطان وسليمان بن يزيد الفامي وآخرون. قال القاضي أبو يعلى الخليلي: كان أبوه يزيد يعرف بماجة وولأوه لربيعة.

وعن ابن ماجة قال: عرضت هذه السنن على أبي زرعة الرازي فنظر فيه وقال: أظن أن وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها ثم قال: لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في إسناده ضعف أو نحو ذا. قلت: قد كان ابن ماجة حافظاً ناقداً صادقاً واسع العلم وإنما غض من رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير وقليل من الموضوعات وقول أبي زرعة أن صح فأتما عنى بثلاثين حديثاً الأحاديث المطرحة الساقطة وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة لعلها نحو الألف. قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة كبير متفق عليه محتج به له معرفة بالحديث وحفظ ارتحل إلى العراقيين ومكة والشام ومصر والري لكتب الحديث.

وقال الحافظ محمد بن طاهر: رأيت لابن ماجة بمدينة قزوين تاريخاً على الرجال والأمصار إلى عصره وفي آخره بخط صاحبه جعفر بن إدريس مات أبو عبد الله يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان وصلى عليه أخوه أبو بكر وتولى دفنه أخواه أبو بكر وأبو عبد الله وابنه عبد الله. قلت: مات في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومئتين وقيل: سنة خمس والأول أصح وعاش أربعاً

وستين سنة. وقع لنا رواية سننه بإسناد متصل عال وفي غضون كتابه أحاديث يعلمها صاحبه المحافظ أبو الحسن بن القطان. وقد حدث ببغداد أخوه أبو محمد الحسن بن يزيد بن ماجه القزويني في حدود سنة ثمانين ومئتين إذ حج عن إسماعيل بن توبة القزويني المحافظ. سمع منه: المحافظ أبو طالب أحمد بن نصر.

سمعت كتاب سنن ابن ماجه بيبعلبك من القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام ومن ذلك بقراءتي نحو الثلث الأول من الكتاب.

وحدثني بالكتاب كله عن الشيخ الإمام موفق الدين عبد الله بن قدامة سماعاً في سنة إحدى عشرة وست مئة وسمعته كله بحلب من أبي سعيد سنقر الزيني بسماعه من الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بسماعهما من أبي زرعة المقدسي عن محمد بن الحسين المقومي عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن القطان عنه. وعدد كتب سنن ابن ماجه اثنان وثلاثون كتاباً. وقال أبو الحسن القطان: في السنن ألف وخمس مئة باب وجملة ما فيه أربعة آلاف حديث.

فبالإسناد المذكور إلى ابن ماجه قال: حدثنا إسماعيل بن حفص حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا دخل الميت القبر مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس بمسح عينيه ويقول دعوني أصلي". أخرجه الضياء المحافظ في المختارة عن موفق الدين بن قدامة.

محمد بن جابر

ابن حماد: الإمام المحافظ الفقيه الكبير أبو عبد الله المروزي.

سمع: هدية بن خالد وعلي بن المدين وشيبان بن فروخ وأحمد بن حنبل وأبا مصعب الزهري وحبان بن موسى وعلي بن حجر وإسحاق بن راهويه وأحمد بن صالح وطبقتهم بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام وجمع وصنف وبرع. حدث عنه: البخاري في تاريخه وابن خزيمة وأبو حامد بن الشرقي وأبو العباس الدغولي وأبو العباس المحبوبي وآخرون. ذكره الحاكم وقال: هو أحد أئمة زمانه أدركته المنية في حد الكهولة مات بمرو لسبع بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومئتين رحمه الله قلت قارب سبعين سنة.

المنجم

أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور الأخباري الشاعر نديم المتوكل ثم من بعده. وكان ذا فنون وعقليات وهذيان وتوسع في الأدبيات. وله تصانيف منها: كتاب أخبار إسحاق النديم.

مات سنة خمس وسبعين ومئتين وخلف عدة أولاد أدباء وهم أهل بيت.

غلام خليل

الشيخ العالم الزاهد الواعظ شيخ بغداد أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس الباهلي البصري غلام خليل. سكن بغداد وكان له جلاله عجيبة وصوله مهيبه وأمر بالمعروف واتباع كثير وصحة معتقد إلا أنه يروي الكذب الفاحش ويرى

وضع الحديث نسأل الله العافية. روى عن: دينار الذي زعم أنه لقي أنساً وعن قرّة بن حبيب وسهل بن عثمان وشيبان وسليمان الشاذكوني وخفي حاله على الكبار أولاً. حدث عنه: محمد بن مخلد وعثمان السماك وأحمد بن كامل وطائفة. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: رجل صالح لم يكن عندي ممن يفتعل الحديث. وقال ابن خراش: سرق غلام خليل هذه الأحاديث من عبد الله بن شبيب. وقال الإمام أبو بكر الصبغي: غلام خليل ممن لا أشك في كذبه. وروي عن أبي داود السجستاني أنه قال: ذاك دجال بغداد نظرت في أربع مئة حديث له عرضت علي كلها كذب متونها وأسانيدها. وقال ابن عدي: سمعت أبا عبد الله النهاوندي يقول: كلمت غلام خليل في هذه الأحاديث فقال: وضعناها لترقق القلوب.

وفي تاريخ بغداد: أن أبا جعفر الشعيري قال: قلت لغلام خليل لما روى عن بكر بن عيسى عن أبي عوانة: يا أبا عبد الله هذا شيخ قديم الوفاة لم تلحقه ففكر وخفت أنا فقلت: كأنك سمعت من رجل باسمه فسكت فلما كان من الغد قال لي: أي نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة ممن يقال له: بكر بن عيسى فوجدتهم ستين رجلاً.

قال ابن الأعرابي: قدم من واسط غلام خليل فذكرت له هذه الشناعات يعني خوض الصوفية ودقائق الأحوال التي يذمها أهل الأثر وذكر له قولهم بالحجة ويبلغه قول بعضهم: نحن نحب ربنا ويحبنا فأسقط عنا خوفه بغلبة حبه فكان ينكر هذا الخطأ بخطأ أغلظ منه حتى جعل محبة الله بدعة وكان يقول: الخوف أولى بنا قال: وليس كما توهم بل المحبة والخوف أصلان لا يخلو المؤمن منها فلم يزل يقص بهم يحذر منهم ويغري بهم السلطان والعامّة ويقول: كان عندنا بالبصرة قوم يقولون بالحلول وقوم يقولون بالأباحة وقوم يقولون كذا. فانتشر في الأفواه أن ببغداد يقولون بالزندقة.

وكانت تميل إليه والدة الموفق وكذلك الدولة والعوام لزهده وتقشفه فأمرت المحتسب أن يطيع غلام خليل فطلب القوم وبث الأعوان في طلبهم وكتبوا فكانوا نيفاً وسبعين نفساً فاختلفى عامتهم وبعضهم خلصته العامة وحبس منهم جماعة مدة. قلت وهرب النوري إلى الرقة.

قال ابن كامل: مات غلام خليل في رجب سنة خمس وسبعين ومئتين وغلقت الأسواق وخرج الرجال والنساء للصلاة عليه ثم حمل في تابوت إلى البصرة وبنيت عليه قبة قال: وكان فصيحاً معرباً يحفظ علماً كثيراً ويخضب بالحناء ويقنت بالباقلا صرفاً

بقي بن مخلد

ابن يزيد: الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن الأندلسي القرطبي الحافظ صاحب التفسير والمسند اللذين لا نظير لهما. ولد في حدود سنة مئتين أو قبلها بقليل.

وسمع من: يحيى بن يحيى الليثي بن عبد الله بن بكر بن محمد بن عيسى الأعمش وأبي مصعب الزهري وصفوان بن صالح وإبراهيم بن المنذر الحزامي وهشام بن عمار وزهير بن عباد الرؤاسي ويحيى بن عبد الحميد الحماني ومحمد بن عبد الله بن نمير وأحمد بن حنبل مسائل وفوائد ولم يرو له شيئاً مسنداً لكونه كان قد قطع الحديث وسمع من: أبي بكر بن أبي شيبة فأكثر ومن: جبارة بن المغلس ويحيى بن بشر الحريري وشيبان بن فروخ وسويد بن سعيد وهديبة بن خالد ومحمد بن ربح وداود بن رشيد ومحمد بن أبان الواسطي وحرملة بن يحيى وإسماعيل بن عبيد الحراني ويعقوب بن حميد بن كاسب وعيسى بن حماد زغبة وسحنون بن سعيد الفقيه وهريم بن

عبد الأعلى ومنجاب بن الحارث وعثمان بن أبي شيبه وعبيد الله القواريري وأبي كريب وبندار وهناد والفلاس وكثير بن عبيد وخلق.

وعني بهذا الشأن عناية لا مزيد عليها وأدخل جزيرة الأندلس علماً جماً وبه وبمحمد بن وضاح صارت تلك الناحية دار حديث وعدة مشيخته الذين حمل عنهم مئتان وأربعة وثمانون رجلاً.

حدث عنه: ابنه أحمد وأيوب بن سليمان المري وأحمد بن عبد الله الأموي وأسلم بن عبد العزيز ومحمد بن وزير ومحمد بن عمر بن لبابة والحسن بن سعد الكناني وعبد الله بن يونس المرادي القبري وعبد الواحد بن حمدون وهشام بن الوليد الغافقي وآخرون. وكان إماماً مجتهداً صالحاً ربانياً صادقاً مخلصاً رأساً في العلم والعمل عديم المثل منقطع القرين يفتي بالأثر ولا يقلد أحداً. وقد تفقه بإفريقية على سحنون بن سعيد. ذكره أحمد بن أبي خيثمة فقال: ما كنا نسميه إلا المكنسة وهل احتاج بلد فيه بقي إلى أن يرحل إلى ها هنا منه أحد.

قال طاهر بن عبد العزيز الأندلسي: حملت معي جزءاً من مسند بقي بن مخلد إلى المشرق فأرثته محمد بن إسماعيل الصائغ فقال: ما اغترف هذا إلا من بحر وعجب من كثرة علمه. وقال إبراهيم بن حيون عن بقي بن مخلد قال: لما رجعت من العراق أجلسني يحيى بن بكير إلى جنبه وسمع مني سبعة أحاديث.

وقال أبو الوليد بن الفرضي في تاريخه: ملأ بقي بن مخلد الأندلس حديثاً فأنكر عليه أصحابه الأندلسيون: أحمد بن خالد ومحمد بن الحارث وأبو زيد ما أدخله من كتب الاختلاف وغرائب الحديث فأغروا به السلطان وأخافوه به ثم إن الله أظهره عليهم وعصمه منهم فشر حديثه وقرأ للناس روايته ثم تلاه ابن وضاح فصارت الأندلس دار حديث وإسناد ومما انفرد به ولم يدخله سواه مصنف أبي بكر بن أبي شيبه بتمامه وكتاب الفقه للشافعي بكماله يعني الأم وتاريخ خليفة وطبقات خليفة وكتاب سيرة عمر بن عبد العزيز لأحمد بن إبراهيم الدورقي وليس لأحد مثل مسنده. وكان ورعاً فاضلاً زاهداً قد ظهرت له اجابات الدعوة في غير ما شئ. قال: وكان المشاهير من أصحاب ابن وضاح لا يسمعون منه للذي بينهما من الوحشة ولد في شهر رمضان سنة إحدى ومئتين. وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: لم يقع إلي حديث مسند من حديث بقي.

قلت: عمل له ترجمه حسنة في تاريخه. قال الإمام أبو محمد بن حزم الظاهري: أقطع أنه لم يؤلف في الإسلام مثل تفسير بقي لا تفسير محمد بن جرير ولا غيره.

قال: وكان محمد بن عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس محباً للعلوم عارفاً فلما دخل بقي الأندلس بمصنف أبي بكر بن أبي شيبه وقرىء عليه أنكر جماعة من أهل الرأي مافيه من الخلاف واستبشعوه ونشطوا العامة عليه ومنعوه من قراءته فاستحضره صاحب الأندلس محمد وإياهم وتصفح الكتاب كله جزءاً جزءاً حتى أتى على آخره ثم قال لخازن الكتب: هذا كتاب لا تستغني عنه خزانتنا عنه فأنظر في نسخته لنا ثم قال لبقني: انشر علمك وارو ما عندك ونهاهم أن يتعرضوا له.

قال أسلم بن عبد العزيز: حدثنا بقي بن مخلد قال: لما وضعت مسندي جاعني عبيد الله بن يحيى بن يحيى واخوه إسحاق فقالا: بلغنا أنك وضعت مسنداً قدمت فيه أبا مصعب الزهري ويحيى بن بكير وأخرت أبانا فقال: أما تقديمي أبا مصعب فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قدموا قريشاً ولا تقدموها" وأما تقديمي ابن بكير فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كبر كبير" يريد السن ومع أنه سمع الموطاء من مالك سبع عشر مرة وأبوكم لم يسمعه إلا مرة واحدة. قلت: وله فيه فوت معروف. قال: فخرجنا ولم

وألف أبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر القرطبي الميت في عام ثمانية وثلاثين وثلاث مئة كتاباً في أخبار علماء قرطبة ذكر فيه بقي بن مخلد فقال: كان فاضلاً تقياً صواماً قواماً متبتلاً منقطع القرين في عصره منفرداً عن النظر في مصره كان أول طلبه عند محمد بن عيسى الاعشى ثم رحل فحمل عن أهل الحرمين ومصر والشام والجزيرة وخلوان والبصرة والكوفة وواسط وبغداد وخراسان كذا قال فغلط لم يصل إلى خراسان بل ولا إلى همدان وما أدري هل دخل الجزيرة أم لا ويظهر ذلك لمن تأمل شيوخه ثم قال: وعدن والقيروان قلت: وما دخل الرجل إلى اليمن قال: وذكر عبد الرحمن بن أحمد عن أبيه: أن امرأة جاءت إلى بقي فقالت: أن ابني في الأسر ولا حيله لي فلو أشرت إلى من يفديه فأني والهة قال: نعم انصربي حتى أنظر في أمره ثم أطرق وحرك شفثيه ثم بعد مده جاءت المرأة بابنها فقال: كنت في يد ملك فبينما أنا في العمل سقط قيدي قال: فذكر اليوم والساعة فوافق وقت دعاء الشيخ قال: فصاح على المرسم بنا ثم نظر وتحير ثم أحضر الحداد وقيدي فلما فرغه ومشيت سقط القيد فبهتوا ودعوا رهبانهم فقالوا: ألك والده قلت: نعم قالوا: وافق دعاءها الإجابة.

هذه الواقعة حدث بها الحافظ حمزة السهمي عن أبي الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك قال: سمعت عبد الرحمن بن أحمد حدثنا أبي فذكرها وفيها: ثم قالوا: قد أطلقك الله فلا يمكننا أن نقيدك فزودوني وبعثوا بي.

قال: وكان بقي أول من كثر الحديث بالأندلس ونشره وهاجم به شيوخ الأندلس فثاروا عليه لأنهم كان علمهم بالمسائل ومذهب مالك وكان بقي يفتي بالأثر فشذ عنهم شذوذاً عظيماً فعقدوا عليه الشهادات وبدعوه ونسبوا إليه الزندقة وأشياء نزهه الله منها وكان بقي يقول: لقد غرست لهم بالأندلس غرساً لا يقلع الا بخروج الدجال.

قال: وقال بقي: أتيت العراق وقد منع أحمد بن حنبل من الحديث فسألته أن يحدثني وكان بيني وبينه حلة فكان يحدثني بالحديث في زي السؤال ونحن خلوة حتى اجتمع لي عنه نحو من ثلاث مئة حديث. قلت: هذه حكاية منقطعة.

قال ابن حزم: ومسند بقي روى فيه عن ألف وثلث مئة صاحب ونيف ورتب حديث كل صاحب على أبواب الفقه فهو مسند ومصنف وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله في الحديث وله مصنف في فتاوى الصحابة والتابعين فمن دونهم الذي قد أرى فيه على مصنف ابن أبي شيبة وعلى مصنف عبد الرزاق وعلى مصنف سعيد بن منصور ثم أنه نوه بذكر تفسيره وقال: فصارت تصانيف هذا الإمام الفاضل قواعد الإسلام لا نظير لها وكان متخيراً لا يقلد أحداً وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل وجارياً في مضممار البخاري ومسلم والنسائي.

وقال أبو عبد الملك المذكور في تاريخه: كان بقي طوالاً أفنى ذا لحية مضرباً قوياً جلدأ على المشي لم ير راكباً دابة قط وكان ملازماً لحضور الجنائز متواضعاً وكان يقول أبي لأعرف رجلاً كان تمضي عليه الأيام في وقت طلبه العلم ليس له عيش إلا ورق الكرنب الذي يرمى وسمعت من كل من سمعت منه في البلدان ماشياً إليهم على قدمي.

قال ابن لبابة الحافظ: كان بقي من عقلاء الناس وأفاضلهم وكان أسلم بن عبد العزيز يقدمه على جميع من لقيه بالمشرق ويصف زهده ويقول: ربما كنت أمشي معه في أزقة قرطبة فإذا نظر في موضع خال إلى ضعيف محتاج أعطاه أحد ثوبيه.

وذكر أبو عبيدة صاحب القبلة قال: كان بقي يختم القرآن كل ليلة في ثلاث عشرة ركعة وكان يصلي بالنهار مئة ركعة ويصوم

الدهر. وكان كثير الجهاد فاضلاً يذكر عنه أنه رابط اثنتين وسبعين غزوة.

ونقل بعض العلماء من كتاب الحفيد بقي عبد الرحمن بن أحمد: سمعت أبي يقول: رحل أبي من مكة إلى بغداد وكان رجلاً بغيته ملاقاته أحمد بن حنبل قال: فلما قربت بلغني المحنة وأنه ممنوع فاغتمت غما شديداً فاحتلت بغداد واكثرت بيتاً في فندق ثم أتيت الجامع وأنا أريد أن أجلس إلى الناس فدفعت إلى حلقة نبيلة فإذا برجل يتكلم في الرجال فقيل لي: هذا يحيى بن معين ففرجت لي فرجة فقمته إليه فقلت: يا أبا زكريا رحمك الله رجل غريب ناء عن وطنه يجب السؤال فلا تستجفني فقال: قل فسألت عن بعض من لقيته فبعضاً زكى وبعضاً جرح فسألته عن هشام بن عمار فقال لي: أبو الوليد صاحب صلاة دمشق ثقة وفوق الثقة لو كان تحت رداءه كبر أو متقلداً كبيراً ما ضره شيئاً لخيره وفضله فصاح أصحاب الحلقة: يكفيك رحمك الله غيرك له سؤال فقلت وأنا واقف على قدم: اكشف عن رجل واحد: أحمد بن حنبل فنظر إلي كالمتعجب فقال لي: ومثلنا نحن نكشف عن أحمد ذاك إمام المسلمين وخيرهم وفاضلهم فخرجت أستدل على منزل أحمد بن حنبل فدلت عليه فقرعت بابه فخرج إلي فقلت: يا أبا عبد الله: رجل غريب نائي الدار هذا أول دخولي هذا البلد وأنا طالب حديث ومقيد سنة ولم تكن رحلتي إلا إليك فقال: ادخل الأصبوان ولا يقع عليك عين فدخلت فقال لي: وأين موضعك قلت: المغرب الأقصى فقال: إفريقية قلت: أبعد من إفريقية أجوز من بلدي البحر إلى إفريقية بلدي الأندلس قال: أن موضعك لبعيد وما كان شيء أحب إلي من أن أحسن عون مثلك غير أبي ممتحن بما لعله قد بلغك فقلت: بلى قد بلغني وهذا أول دخولي وأنا مجهول العين عندكم فأن أذنت لي أن آتي كل يوم في زي السؤال فأقول عند الباب ما يقوله السؤال فتخرج إلى هذا الموضع فلو لم تحدثني كل يوم إلا بحديث واحد لكان لي فيه كفاية فقال لي: نعم على شرط أن لا تظهر في الخلق ولا عند المحدثين فقلت: لك شرطك فكنت آخذ عصاً بيدي وألف رأسي بحرفه مدنسة وآتي بابه فأصيح: الأجر رحمك الله والسؤال هناك كذلك فيخرج إلي ويغلق ويحدثني بالحديثين والثلاثة والأكثر فالتزمت ذلك حتى مات الممتحن له وولي بعده من كان على مذهب السنة فظهر أحمد وعلت إمامته وكانت تضرب إليه آباط الإبل فكان يعرف لي حق صبري فكنت إذا أتيت حلقتة فسح لي ويقص على أصحاب الحديث قصتي معه فكان يناولي الحديث مناولة ويقرؤه علي وأقرؤه عليه واعتلت في خلق معه ذكر الحكاية بطولها.

نقلها القاسم بن بشكوال في بعض تأليفه ونقلتها أنا من خط شيخنا أبي الوليد بن الحاج وهي منكرة وما وصل ابن مخلد إلى الإمام أحمد إلا بعد الثلاثين وميتين وكان قد قطع الحديث من أثناء سنة ثمان وعشرين وما روى بعد ذلك ولا حديثاً واحداً إلى أن مات ولما زالت المحنة سنة اثنتين وثلاثين وهلك الواثق واستخلف المتوكل وأمر المحدثين بنشر أحاديث الرؤية وغيرها امتنع الإمام أحمد من التحديث وصمم على ذلك ما عمل شيئاً غير أنه كان يذاكر بالعلم والأثر وأسماء الرجال والفقهاء ثم لو كان بقي سمع منه ثلاث مئة حديث لكان طرز بها مسنده وافتخر بالرواية عنه فعندي مجلدان من مسنده وما فيهما عن أحمد كلمة.

ثم بعدها حكاية أنكر منها فقال: نقلت من خط حفيده عبد الرحمن ابن أحمد بن بقي حدثني أبي أخبرني أمي أنها رأت أبي مع رجل طوال جداً فسألته عنه فقال: أرجو أن تكوني امرأة صالحه ذاك الخضر عليه السلام.

ونقل عبد الرحمن هذا عن جده اشياء الله أعلم بصحتها ثم قال: كان جدي قد قسم أيامه على أعمال البر: فكان إذا صلى الصبح

قرأ حزبه من القرآن في المصحف سدس القرآن وكان أيضاً يحتم القرآن في الصلاة في كل يوم وليلة ويخرج كل ليلة في الثلث الأخير إلى مسجده فيختم قرب انصداع الفجر وكان يصلي بعد حزبه من المصحف صلاة طويلة جداً ثم ينقلب إلى داره وقد اجتمع في مسجده الطلبة فيجدد الوضوء ويخرج اليهم فإذا أنقضت الدول صار إلى صومعة المسجد فيصلي إلى الظهر ثم يكون هو المبتديء بالأذان ثم يهبط ثم يسمع إلى العصر ويصلي ويسمع وربما خرج في بقية النهار فيقعد بين القبور يبكي ويعتبر فإذا غربت الشمس أتى مسجده ثم يصلي ويرجع إلى بيته فيفطر وكان يسرد الصوم إلا يوم الجمعة ويخرج إلى المسجد فيخرج إليه جيرانه فيتكلم معهم في دينهم وديناهم ثم يصلي العشاء ويدخل بيته فيحدث أهله ثم ينام نومة قد أخذتها نفسه ثم يقوم هذا دأبه إلى أن توفي وكان جلدًا قوياً على المشي قد مشى مع ضعيف في مظلمة إلى إشبيلية ومشى مع آخر إلى البيرة ومع امرأة ضعيفة إلى جيان.

قلت: وهم بعض الناس وقال: مات سنة ثلاث وسبعين ومئتين. بل الصواب أنه توفي لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومئتين ورخه عبد الله بن يونس وغيره. ومن مناقبه أنه كان من كبار المجاهدين في سبيل الله يقال: شهد سبعين غزوة. ومن حديثه: أخبرني محمد بن عطاء الله بالإسكندرية أخبرنا عبد الرحمن بن مكى في سنة ست وأربعين وست مئة أنبأنا خلف بن عبد الملك الحافظ أخبرنا أبو محمد بن عتاب أخبرنا الحافظ أبو عمر النمري أخبرنا محمد بن عبد الملك حدثنا عبد الله بن يونس حدثنا بقي بن مخلد حدثنا هانيء بن المتوكل عن معاوية بن صالح عن رجل عن مجاهد عن علي رضي الله عنه قال: لولا أي أنسى ذكر الله ما تقربت إلى الله إلا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال جبريل: يا محمد أن الله يقول: من صلى عليك عشر مرات استوجب الأمان من سخطه".

ابن قتيبة

العلامة الكبير ذو الفنون أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل: المروزي الكاتب صاحب التصانيف. نزل بغداد وصنف وجمع وبعد صيته. حدث عن: إسحاق بن راهويه ومحمد بن زياد بن عبيد الله الزياتي وزياد بن يحيى الحساني وأبي حاتم السجستاني وطائفة. حدث عنه: ابنه القاضي أحمد بن عبد الله بديار مصر وعبيد الله السكري وعبيد الله بن أحمد بن بكر وعبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي وغيرهم. قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ديناً فاضلاً ذكر تصانيفه: غريب القرآن غريب الحديث كتاب المعارف كتاب مشكل القرآن كتاب مشكل الحديث كتاب أدب الكاتب كتاب عيون الأخبار كتاب طبقات الشعراء كتاب إصلاح الغلط كتاب الفرس كتاب الهجو كتاب المسائل كتاب أعلام النبوة كتاب الميسر كتاب الإبل كتاب الوحش كتاب الرؤيا كتاب الفقه كتاب معاني الشعر كتاب جامع النحو كتاب الصيام كتاب أدب القاضي كتاب الرد على من يقول بخلق القرآن كتاب إعراب القرآن كتاب القراءات كتاب الأنواء كتاب التسوية بين العرب والعجم كتاب الأشربة. وقد ولي قضاء الدينور وكان رأساً في علم اللسان العربي والأخبار وأيام الناس. وقال أبو بكر البيهقي: كان يرى رأي الكرامية. ونقل صاحب مرآة الزمان بلا إسناد عن الدارقطني أنه قال: كان ابن قتيبة يميل إلى التشبيه. قلت: هذا لم يصح وأن صح عنه فسحقاً له فما في الدين محاباة. وقال مسعود السجزي: سمعت أبا عبد الله الحاكم يقول: أجمعت الأمة على أن القتيبي كذاب. قلت: هذه مجازفة وقلة ورع فما علمت أحداً اتهمه بالكذب قبل هذه القولة بل قال الخطيب: أنه ثقة.

وقد أنبأني أحمد بن سلامة عن حماد الحراني أنه سمع السلفي ينكر على الحاكم في قوله: لا تجوز الرواية عن ابن قتيبة ويقول: ابن

قتيبة من الثقات وأهل السنة ثم قال: لكن الحاكم قصده لأجل المذهب. قلت: عهدي بالحاكم يميل إلى الكرامية ثم ما رأيت لأبي محمد في كتاب مشكل الحديث ما يخالف طريقة المثبتة والحنابلة ومن أن أخبار الصفات تمر ولا تتأول فإله أعلم.

وكان ابنه أحمد حفظة فحفظ مصنفات أبيه وحدث بها بمصر لما ولي قضاءها من حفظه واجتمع لسماعها الخلق سنة نيف وعشرين وثلاث مئة وكان يقول: أن والده أبا محمد لقنه إياها.

وما أحسن قول نعيم بن حماد الذي سمعناه بأصح إسناد عن محمد بن إسماعيل الترمذي أنه سمعه يقول: من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبيهاً.

قلت: أراد أن الصفات تابعة للموصوف فإذا كان الموصوف تعالى: "ليس كمثل شيء" - الشورى: 11 - في ذاته المقدسة فكذلك صفاته لا مثل لها إذ لا فرق بين القول في الذات والقول في الصفات وهذا هو مذهب السلف.

قال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي: مات أبو محمد بن قتيبة فجاءه صاح صيحة سمعت من بعد ثم أغمي عليه وكان أكل هريسة فأصاب حرارة فبقي إلى الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد إلى السحر ومات سماحه الله وذلك في شهر رجب سنة ست وسبعين ومئتين.

والرجل ليس بصاحب حديث وأما هو من كبار العلماء المشهورين عنده فنون حجة وعلوم مهمة.

قرأت على مسند حلب أبي سعيد سنقر بن عبد الله: أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف أخبرنا أحمد بن المبارك المرقعاتي أخبرنا جدي لأمي ثابت بن بندار أخبرنا عبد الله بن إسحاق اللبان في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ أخبرنا الهيثم بن كليب ببخارى سنة حدثنا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة حدثني الزياتي حدثني عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد خير قال: قال علي بن أبي طالب: ما كنت أرى أن أعلى القدم أحق من باطنها حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على قدميه.

قال قاسم بن أصبغ: سمعت ابن قتيبة يقول: أنا أكثر أوضاعاً من أبي عبيد له اثنان وعشرون وضعاً ولي سبعة وعشرون. ثم قال قاسم: وله في الفقه كتاب وله عن ابن راهويه شيء كثير.

قيل لابن أصبغ: فكتابه في الفقه كان ينفق عنه قال لا والله لقد ذاكرت الطبري وابن سريج وكانا من أهل النظر وقلت: كيف كتاب ابن قتيبة في الفقه فقالوا: ليس بشيء ولا كتاب أبي عبيد في الفقه أما ترى كتابه في الأموال وهو أحسن كتبه كيف بني على غير أصل واحتج بغير صحيح ثم قالوا: ليس هؤلاء لهذا بالحرى أن تصح لهما اللغة فإذا أردت الفقه فكتب الشافعي وداود ونظرائهما. قال قاسم بن أصبغ: كنا عند ابن قتيبة فأتوه بأيديهم المحابر فقال: اللهم سلمنا منهم ففعدوا ثم قالوا: حدثنا رحمك الله قال: ليس أنا ممن يحدث إنما هذه الأوضاع فمن أحب قالوا له: ما يحل لك هذا فحدثنا بما عندك عن إسحاق بن راهويه فإننا لا نجد فيه إلا طبقتك وأنت عندنا أوثق قال: لست أحدث ثم قال لهم: تسألوني أن أحدث وبيغداد ثمان مئة محدث كلهم مثل مشايخي لست أفعل فلم يحدثهم بشيء.

الكديمي

الشيخ الإمام الحافظ الكبير المعمر أبو العباس محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كدتم القرشي السامي الكندي البصري الضعيف. ولد سنة ثلاث وثمانين ومئة وقيل: سنة خمس. وهو ابن امرأة روح بن عبادة فسمع بسبب ذلك من الكبار في حديثه. روى عن: أبي داود الطيالسي وعبد الله الخريبي وأزهر السمان وأبي زيد الانصاري وروح بن عبادة وأبي عاصم والأصمعي وعبد الرحمن بن حماد الشعبي والحميدي وأبي نعيم وحلق كثير. حدث عنه: أبو بكر بن الأنباري وإسماعيل الصفار وأبو بكر الشافعي وأحمد بن يوسف بن خلاد وأحمد بن الريان اللكي وخيثمة ابن سليمان وعثمان بن سنقة وأبو عبد الله بن محرم وعمر بن سلم الختلي وأبو بكر القطيعي وحلق سواهم.

روى ابن خلاد النصبي عن الكندي قال: قال لي علي بن المديني: عندك ما ليس عندي. وقال الكندي: كتبت عن ألف شيخ ومئة وستة وثمانين وحججت سنة ست ومئتين فرأيت عبد الرزاق ولم أسمع منه. قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: كان محمد بن يونس الكندي حسن الحديث حسن المعرفة ما وجد عليه إلا صحبته لسليمان الشاذكوني.

وروى الحسن الصائغ: حدثنا الكندي قال: خرجت نا وعلي بن الديني وسليمان الشاذكوني نتره ولم يبق لنا موضع غير بستان الأمير وكان الأمير قد منع من الخروج إلى الصحراء فكما قعدنا وافى الأمير فقال خذوهم فأخذونا وكنت أصغرهم فبطحوني وقعدوا على أكتافي فقلت أيها الأمير اسمع حدثنا الحميدي أخبرنا سفيان عن عمرو عن أبي قابوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء قال أعده فأعدته فقال قوموا عنه وقال أنت تحفظ مثل هذا وتخرج نتره

كذا فيه ابن عباس وصوابه عبد الله بن عمرو. قال ابن عدي اتم الكندي بوضع الحديث. وقال ابن حبان لعله قد وضع أكثر من ألف حديث. قال ابن عدي وادعى رؤية قوم لم يرههم ترك عامة مشايخنا الرواية عنه. وقال أبو الحسين بن المنادي كتبنا عن الكندي ثم بلغنا كلام أبي داود فيه فرمينا بما سمعنا منه. قال أبو عبيد الآجري رأيت أبا داود يطلق في محمد بن يونس الكذب وكان موسى بن هارون ينهى الناس عن السماع من الكندي وقال موسى وهو متعلق بأستار الكعبة اللهم إني أشهدك أن الكندي كذاب يضع الحديث. قال القاسم بن زكريا المطرز انا أجمي الكندي بين يدي الله. وأقول كان يكذب على رسولك وعلى العلماء. وأما إسماعيل الخطي فتبارد وقال كان ثقة ما رأيت ناساً أكثر من مجلسه. مات الكندي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومئتين فإن كان مولده كما مر فقد جاوز مئة عام. يقع عواليه لابن البخاري ونحوه.

العسكري

الإمام المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن حرب العسكري السمسار مؤلف مسند أبي هريرة. حدث عن: القعني وعارم وإبراهيم بن حميد الطويل وأبي الوليد الطيالسي ومسدد وعلي بن عثمان اللاهقي وسهل بن عثمان وأبي معمر المقعد وحجاج بن منهال ويعقوب بن كاسب وعبيد الله بن عائشة وعلي بن بحر القطان وعدة. حدث عنه: أبو الحسين أحمد بن سهل بن عمر بن سهل بن بحر العسكري شيخ الحافظ أبي نعيم وذكر ابن سهل انه قدم عليهم البصرة في سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

أخبرنا أحمد بن سلامة وعلي بن أحمد إجازة عن أحمد بن محمد التيمي أخبرنا أبو علي الحداد سنة إحدى عشرة وخمس مئة أخبرنا أبو نعيم أخبرنا أحمد بن سهل حدثنا إبراهيم بن حرب حدثنا القعني حدثنا ابن أبي ذئب عن عجلان مولى المشمعل عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب البدنة قال: "اركبها" قال: يا رسول الله إنها بدنة قال: "اركبها ويلك". وبه: حدثنا إبراهيم بن حرب حدثنا علي بن حرب حدثنا حكام حدثنا عنيسة عن كثير بن زاذان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال لي جبريل: لو رأيتني يا محمد وأنا أغظه بإحدى يدي وأدس من الحال في فيه مخافة أن تدركه رحمة ربه فيغفر له". حديث غريب وكثير فيه جهالة. والعسكري: نسبة إلى مدينة عسكر مكرم: قرية من البصرة.

المصيبي

الإمام المحدث أبو محمد عبد الله بن الحسين بن جابر البغدادي ثم المصيبي الثغري البزاز. حدث بدمشق وبالثغور عن: هوزة وعفان وموسى بن داود وآدم وأبي اليمان وسعيد بن أبي مريم وعبد الله بن جعفر الرقي ومحمد بن سابق والحسن الأشيب وعلي بن عياش وخلق وكان صاحب رحلة وفضل. روى عنه: ابن حذلم وخيشمة ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة وأبو عوانة الحافظ وأبو الميمون راشد وأحمد بن عيسى السكين وخلق آخرهم: أبو القاسم الطبراني. قال ابن حبان: كان يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. قلت: توفي بعد الثمانين ومئتين.

أبو العيناء

العلامة الأخباري أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد البصري الضرير النديم. ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة. وأخذ عن: أبي عبيدة وأبي زيد وأبي عاصم النبيل والأصمعي. وعنه: الحكيمي وأبو بكر الصولي وأبو بكر الأدمي وأحمد بن كامل وابن نجيح وآخرون. قال الدارقطني: ليس بالقوي. أضر أبو العيناء وله أربعون سنة وكان يخضب بالحمرة. مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومئتين وقد جاوز التسعين. قلما روى من المسندات ولكنه كان ذا ملح ونوادير وقوة ذكاء.

قال له الوزير أبو الصقر: ما أخرك عنا قال: سرق حماري قال: وكيف سرق قال: لم أك مع اللص فأخبرك قال: فهلا جئت على غيره قال: أخبرني عن السرى قلة يساري وكرهت ذلة العواري ونزق المكاري. وقيل: عاش اثنتين وتسعين سنة.

هلال بن العلاء

ابن هلال بن عمر بن هلال بن أبي عطية: الحافظ الإمام الصدوق عالم الرقة أبو عمر الباهلي مولى قتيبة بن مسلم الأمير الرقي الأديب. سمع: أباه أبا محمد العلاء وحجاج بن محمد الأعمور ومحمد بن مصعب القرقيساني وحسين بن عياش وعبد الله بن جعفر الرقي وأبا جعفر النقبلي وخلقا سواهم. حدث عنه: النسائي وخيشمة بن سليمان وأبو بكر النجاد والعباس ابن محمد الرافقي ومحمد بن أيوب الصموت وعدة. قال النسائي: ليس به بأس روى أحاديث منكورة عن أبيه ولا أدري: الريب مه أو من أبيه. قيل: توفي يوم عيد النحر سنة ثمانين ومئتين وقيل: مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومئتين. وله شعر رائع لائق بكل ذائق فمنه:

سببلى لسان كان يعرب لفظه

وما تتفع الآداب إن لم يكن تقى

وله مما رواه عنه خيثمة بن سليمان:

أقبل معاذير من يأتبك معتذرا

فقد أطاعك من أرضاك ظاهره

وكان من أبناء التسعين وقع لنا جملة من حديثه. ومات أخوه:

فيا ليته من وقفة العرض يسلم

وما ضرر ذا تقوى لسان معجم

إن بر عندك فيما قال أو فجرا

وقد أجلك من يعصيك مستترا

أحمد بن العلاء

قاضي ديار مصر كالرقة وغيرها في سنة ست وسبعين ومئتين على القضاء. حدث عن: عبد الله بن جعفر وعبيد بن جناد. وعنه: ابن حذلم وخيثمة بن سليمان وأبو الميمون البجلي وعدة.

الأنطاكي

الإمام الثبت الرحال أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي. حدث عن: رواد بن الجراح والهيثم بن جميل ومحمد بن كثير الصنعاني ومحمد بن عيسى بن الطباع وجماعة. وعنه: أحمد بن المنادي وإسماعيل الصفار وأبو بكر الشافعي وآخرون. وثقه الدارقطني. حج وقدم فمات في سنة ثمان وسبعين ومئتين بأنطاكية من أبناء التسعين.

أبو زرعة الدمشقي

الشيخ الإمام الصادق محدث الشام أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصراني بنون الدمشقي وكانت داره عند باب الجابية. ولد قبل المئتين.

وروى عن: أبي نعيم الفضل بن دكين وهوذة بن خليفة وعفان بن مسلم وأبي مسهر الغساني وأحمد بن خالد الوهبي وسليمان بن حرب وعلي بن عياش وأبي اليمان الحكم بن نافع وأبي بكر الحميدي وأبي غسان النهدي وسعيد بن سليمان سعدويه وعبد الغفار بن داود وأبي الجماهر محمد بن عثمان التنوخي وإسحاق بن إبراهيم الفراديسي وسعيد بن منصور وسليمان بن داود الهاشمي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وهشام بن عمار ويحيى بن صالح الوحاظي وخلق كثير بالشام والعراق والحجاز. وجمع وصنف وذاكر الحفاظ وتميز وتقدم على أقرانه لمعرفته وعلو سنده.

حدث عنه: أبو داود في سننه ويعقوب الفسوي وأحمد بن المعلّى القاضي وأبو بكر بن أبي داود وإسحاق بن أبي الدرداء الصرغندي وأبو الحسن بن جوصا ويحيى بن صاعد وأبو العباس الأصم وأبو الحسن بن حذلم وأبو يعقوب الأذرعوي وعلي بن أبي العقب وأبو جعفر الطحاوي وأبو القاسم الطبراني وخلق كثير.

أبنا أحمد بن سلامة عن أبي المكارم أحمد بن محمد عن عبد الغفار بن محمد بن شيرويه أخبرنا أبو بكر الحيري حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا أبو زرعة حدثنا أحمد بن خالد حدثنا ابن إسحاق عن عياض بن دينار قال: دخلت المسجد وأبو هريرة يخطب الناس خليفة مروان أيام الحج في يوم الجمعة فقال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: "أول زمرة تدخل الجنة من أمي على صورة القمر ليلة البدر ثم التي تليها على أشد نجوم السماء إضاءة". قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان أبو زرعة الدمشقي رفيق أبي و كتبت عنه انا وأبي وكان ثقة صدوقاً. قال أبو الميمون بن راشد: سمعت أبا زرعة يقول: أعجب أبو مسهر بمجالستي إياه صغيراً. وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي قال: ذكر أحمد بن أبي الحواري أبا زرعة الدمشقي فقال: هو شيخ الشباب وسئل أبي عنه فقال: صدوق. قلت لأبي زرعة تاريخ مفيد في مجلد ولما قدم أهل الري إلى دمشق أعجبهم علم أبي زرعة فكانوا أصحابهم الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم بكنيته.

أخبرتنا نخوة بنت محمد أخبرنا ابن خليل أخبرنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي وأبنا أحمد بن أبي الخير عن الطرسوسي أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال: قال طاووس قلت: لابن عباس ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً وأصيبوا من الطيب". فقال: أما الغسل فنعيم وأما الطيب: فلا أدري. أخرجه البخاري عن أبي اليمان.

قال أبو القاسم بن عساكر: قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي يعني والد تمام قال: سمعت جماعة قالوا: لما اتصل الخبر بأبي أحمد الوثاق أن أحمد بن طولون قد خلعه بدمشق أمر بلعن أحمد بن طولون على المنابر فلما بلغ أحمد أمر بلعن الموفق على المنابر بمصر والشام وكان أبو زرعة محمد ابن عثمان القاضي ممن خلع الموفق يعني من ولاية العهد ولعنه ووقف عند المنبر بدمشق ولعنه وقال: نحن أهل الشام نحن أهل صفين وقد كان فينا من حضر الحمل ونحن القائمون بمن عاند أهل الشام وأنا أشهدكم أي قد خلعت أبا أحمق يعني أبا أحمد كما يخلع الخاتم من الإصبع فالعنوه لعنه الله.

قال الرازي: وحدثني إبراهيم بن محمد بن صالح قال: لما رجع أحمد بن الموفق من وقعة الطواحين إلى دمشق من محاربة خمارويه بن أحمد بن طولون يعني بعد موت أبيه أحمد وذلك في سنة إحدى وسبعين قال لأبي عبد الله الواسطي: انظر ما انتهى إليك ممن كان يبغضنا فليحمل. فحمل يزيد بن عبد الصمد وأبو زرعة الدمشقي والقاضي أبو زرعة بن عثمان حتى صاروا بهم مقيدين إلى أنطاكية فبينما أحمد بن أبي الموفق وهو المعتضد يسير يوماً إذ بصر بمحامل هؤلاء فقال للواسطي: من هؤلاء قال: أهل دمشق قال: وفي الأحياء هم إذا نزلت فاذكرني بهم.

قال ابن صالح: فحدثنا أبو زرعة الدمشقي قال: فلما نزل أحضرنا بعد أن فكت القيود وأوقفنا مذعورين فقال: أيكم القائل: قد نرعت أبا أحمق قال: فربت ألسنتنا حتى خيل إلينا أننا مقتولون فأما أنا: فأبليت وأما ابن عبد الصمد: فخرس وكان متمماً وكان أبو زرعة القاضي أحدثنا سناً فقال: أصلح الله الأمير فالتفت إليه الواسطي فقال: أمسك حتى يتكلم أكبر منك ثم عطف علينا وقال: ماذا عندكم فقلنا: أصلحك الله هذا رجل متكلم يتكلم عنا قال: تكلم: فقال: والله ما فينا هاشمي ولا قرشي صحيح ولا عربي فصحيح ولكننا قوم ملكنا حتى قهرنا.

وروى أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في السمع والطاعة في المنشط والمكروه وأحاديث في العفو والإحسان وكان هو الذي تكلم بالكلمة التي نطالب بخزيتها ثم قال: أصلح الله الأمير وأشهدك أن نسوان طوالق وعبيدي أحرار ومالي حرام إن كان في

هؤلاء القوم أحد قال هذه الكلمة ورأنا عيال وحرم وقد تسامع الناس بهلاكنا وقد قدرت وإنما العفو بعد المقدرة. فقال للواسطي: يا أبا عبد الله أطلقهم لاكثر الله في الناس مثلهم. فأطلقنا فاشتغلت أنا ويزيد بن عبد الصمد عند عثمان بن خرزاذ في نزه أنطاكية وطيبها وحماماتها وسبق أبو زرعة القاضي إلى حمص. قال ابن زبر والدمشقيون: مات أبو زرعة النصري سنة إحدى وثمانين ومئتين وغلط من قال: سنة ثمانين.

الشعراني

الإمام الحافظ المحدث الجوال المكثّر أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن الملك باذان صاحب اليمن الذي أسلم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخراساني النيسابوري الشعراني عرف بذلك لكونه كان يرسل شعره وهو من قرية ريوذ: من معاملة يهق.

سمع بمصر: سعيد بن أبي مریم وعبد الله بن صالح وسعيد بن عفير وطبقتهم وبالبحر: سليمان بن حرب وسهل بن بكار وقيس ابن حفص وعدة وبالكوفة: أحمد بن يونس ووضاح بن يحيى وضرار بن صرد وبالمدينة: قالون وإسماعيل بن أبي أويس وإسحاق الفروي وبجلب: أبا توبة الربيع بن نافع وبحمص: حيوة بن شريح.

وبالثرغ: سنيد بن داود وبخراسان: يحيى بن يحيى التميمي وابن راهويه وبواسط: عمرو بن عون وبحران: أبا جعفر النفيلي وتخرج: بعلي بن المديني وابن معين وبرع في هذا الشأن وسأل أحمد بن حنبل وأخذ اللغة عن ابن الأعرابي وتلا على خلف بن هشام وقدم بعلم حم.

حدث عنه: ابن خزيمة وأبو العباس الثقفي والمؤمل بن الحسن وأبو عمرو أحمد بن محمد الحيري وأبو حامد بن الشرقي ومحمد بن هانئ شيخ الحاكم وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي وعلي بن حمستاد ومحمد بن يعقوب الشيباني ومحمد بن المؤمل الماسرجسي وأحمد بن إسحاق الصيدلاني وحفيده إسماعيل بن محمد بن الفضل وعدة. وجمع وصنف. قال أبو نصر بن ماکولا: قرأ القرآن على خلف وعنده عن أحمد ابن حنبل تاريخه وعن سنيد المصيصي تفسيره. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: تكلموا فيه. وقال أبو عبد الله بن الأخرم: صدوق غال في التشيع.

قال الحاكم: لم أر خلافاً بين الأئمة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه رضوان الله عليه وكان أديباً فقيهاً عالماً عابداً كثير الرحلة في طلب الحديث فهما عارفاً بالرجال تفرد برواية كتب لم يروها أحد بعده التاريخ الكبير عن أحمد والتفسير عن سنيد والقراءات عن خلف والتبني عن يحيى بن أكثم والمغازي عن إبراهيم الحزامي والفتن عن نعيم بن حماد. سمعت إسماعيل بن محمد يقول: توفي جدي الفضل في الحرم سنة اثنتين وثمانين. وسمعت محمد بن المؤمل يقول: كنا نقول: ما بقي في الدنيا مدينة لم يدخلها الفضل في طلب الحديث إلا الأندلس. سمعت محمد بن القاسم العتكي سمعت الفضل الشعراني سمعت يحيى بن أكثم يقول: من قال: القرآن مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه. وقال ابن الأخرم: كان ابن خزيمة يتولى الانتخاب على الفضل بن محمد. وقال مسعود السجزي: سألت الحاكم عن الفضل بن محمد فقال: ثقة مأمون لم يطعن في حديثه بحجة. وأما الحسين القباني فرماه بالكذب فبالغ.

الدارمي

عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد: الإمام العلامة الحافظ الناقد شيخ تلك الديار أبو سعيد التميمي الدارمي السجستاني صاحب المسند الكبير والتصانيف. ولد قبل المئتين بيسير وطوف الأقاليم في طلب الحديث.

وسمع: أبا اليمان ويحيى بن صالح الوحاظي وسعيد بن أبي مرثم ومسلم بن إبراهيم وعبد الغفار بن داود الحراني وسليمان بن حرب وأبا سلمة التبوذكي ونعيم بن حماد وعبد الله بن صالح كاتب الليث ومحمد بن كثير ومسدد بن مسرهد وأبا توبة الحلبي وعبد الله ابن رجاء الغداني وأبا جعفر النفيلي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وفروة بن المغراء وأبا بكر بن أبي شيبة ويحيى الحماني وسهل بن بكار وأبا الربيع الزهراني ومحمد بن المنهال والهيثم بن خارجة وخلقا كثيراً بالحرمين والشام ومصر والعراق والجزيرة وبلاد العجم.

وصنف كتاباً في الرد على بشر المريسي وكتاباً في الرد على الجهمية رويناهما. وأخذ علم الحديث وعلمه عن علي ويحيى وأحمد وفاق أهل زمانه وكان لهجاً بالسنة بصيراً بالمناظرة.

حدث عنه: أبو عمرو: أحمد بن محمد الحيري ومحمد بن إبراهيم الصرام ومؤمل بن الحسين وأحمد بن محمد بن الأزهر ومحمد بن يوسف المهروي وأبو إسحاق بن ياسين ومحمد بن إسحاق المهروي وأحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي وأبو النضر محمد بن محمد الطوسي الفقيه وحامد الرفاء وأحمد بن محمد العنبري وأبو الفضل يعقوب القراب وخلق كثير من أهل هراة وأهل نيسابور.

قال الحاكم: سمعت محمد بن العباس الضبي سمعت أبا الفضل يعقوب بن إسحاق القراب يقول: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى عثمان مثل نفسه أخذ الأدب عن ابن الأعرابي والفقهاء عن أبي يعقوب البويطي والحديث عن ابن معين وابن المديني وتقدم في هذه العلوم رحمه الله.

وقال أبو حامد الأعمشي: ما رأيت في الحديثين مثل محمد بن يحيى وعثمان بن سعيد ويعقوب الفسوي.

وقال أبو عبد الله بن أبي ذهل: قلت لأبي الفضل القراب: هل رأيت أفضل من عثمان بن سعيد الدارمي فأطرق ساعة ثم قال: نعم إبراهيم الحربي وقد كنا في مجلس الدارمي غير مرة ومر به الأمير عمرو بن الليث فسلم عليه فقال: وعليكم حدثنا مسدد ولم يزد على رد السلام.

قال ابن عبدوس الطرائفي: لما أردت الخروج إلى عثمان بن سعيد يعني إلى هراة أتيت ابن خزيمة فسألته أن يكتب لي إليه فكتب إليه فدخلت هراة في ربيع الأول سنة ثمانين ومئتين فأوصلته الكتاب فقراه ورحب بي وسأل عن ابن خزيمة ثم قال: يا فتى متى قدمت قلت: غداً قال: يا بني فارجع اليوم فإنك لم تقدم بعد حتى تقدم غداً.

قال أحمد بن محمد الأزهر: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: أتاني محمد بن الحسين السجزي وكان قد كتب عن يزيد بن هارون وجعفر بن عون فقال: يا أبا سعيد إنهم يجيؤونني فيسألون أن أحدثهم وأنا أخشى أن لا يسعني ردهم قلت: ولم قال: لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من سئل عن علم فكتمه أجم بلجام من نار". فقال: إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علم تعلمه وأنت لا تعلمه.

قال يعقوب القراب: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قد نويت أن لا أحدث عن أحد أجاب إلى خلق القرآن قال: فتوفي قبل ذلك. قلت: من أجاب تقية فلا بأس عليه وترك حديثه لا ينبغي.

قلت: كان عثمان الدارمي جذعاً في أعين المبتدعة وهو الذي قام على محمد بن كرام وطرده عن هراه فيما قيل. قال عثمان بن سعيد: من لم يجمع حديث شعبة وسفيان ومالك وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة فهو مفلس في الحديث يريد أنه ما بلغ درجة الحفاظ.

وبلا ريب أن من جمع علم هؤلاء الخمسة وأحاط بسائر حديثهم وكتبه عالياً ونازلاً وفهم علله فقد أحاط بشرط السنة النبوية بل بأكثر من ذلك وقد عدم في زماننا من ينهض بهذا وبعضه فسأل الله المغفرة وأيضاً فلو أراد أحد أن يتتبع حديث الثوري وحده ويكتبه بأسانيد نفسه على طولها ويبين صحيحه من سقيمها لكان يجيء مسنده في عشر مجلدات وإنما شأن المحدث اليوم الاعتناء بالدواوين الستة ومسند أحمد بن حنبل وسنن البيهقي وضبط متونها وأسانيدها ثم لا ينتفع بذلك حتى يتقي ربه ويدين بالحديث فعلى علم الحديث وعلمائه لبيك من كان باكياً فقد عاد الإسلام المحض غريباً كما بدأ فليسع امرؤ في فكاك رقبته من النار فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ثم العلم ليس هو بكثرة الرواية ولكنه نور يقذفه الله في القلب وشرطه الاتباع والفرار من الهوى والابتداع وفقنا الله وإياكم لطاعته. قال المحدث يحيى بن أحمد بن زياد الهروي صاحب ابن معين: رأيت في النوم كأن قائلاً يقول: إن عثمان يعني الدارمي لذو حظ عظيم. وقال محمد بن المنذر شكر: سمعت أبا زرعة الرازي وسألته عن عثمان بن سعيد فقال: ذاك رزق حسن التصنيف. وقال أبو الفضل الجارودي: كان عثمان بن سعيد إماماً يقتدى به في حياته وبعد مماته.

قال محمد بن إبراهيم الصرام: سمعت عثمان بن سعيد يقول: لا نكيف هذه الصفات ولا نكذب بها ولا نفسرها. وبلغنا عن عثمان الدارمي انه قال له رجل كبير يحسده: ماذا أنت لولا العلم فقال له: أردت شيئاً فصار زيناً.

أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت السجزي أخبرنا أبو إسماعيل الانصاري حدثنا محمد ابن أحمد الجارودي ويحيى بن عمار ومحمد بن جبريل أملاه وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قالوا: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن محمد الواشقي هروي أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي أخبرنا يحيى الحماني عن ابن نمير عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل ولو كان حياً ثم أدرك نبوتي لاتبعني". هذا حديث غريب ومجالد ضعيف الحديث.

ومن كلام عثمان رحمه الله في كتاب النقض له: اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله تعالى فوق عرشه فوق سماواته.

قلت: أوضح شيء في هذا الباب قوله عز وجل: "الرحمن على العرش استوى" - طه: 5- فليمر كما جاء كما هو معلوم من مذهب السلف وينهى الشخص عن المراقبة والجدال وتأويلات المعتزلة "ربنا آمنة بما أنزلت واتبعنا الرسول" - آل عمران: 53-.

قال يعقوب بن إسحاق: سمعت عثمان بن سعيد يقول: ما خاض في هذا الباب أحد ممن يذكر إلا سقط فذكر الكرابيسي فسقط حتى لا يذكر وكان معنا رجل حافظ بصير وكان سليمان بن حرب والمشايخ بالبصرة يكرمونه وكان صاحبي ورفيقي يعني فتكلم فيه فسقط. وقال الحسن بن صاحب الشاشي: سألت أبا داود السجستاني عن عثمان بن سعيد فقال: منه تعلمنا الحديث.

قال أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس: توفي عثمان الدارمي في ذي الحجة سنة ثمانين ومئتين. وهكذا أرخه إسحاق القراب وغيره وما رواه أبو عبد الله الضبي عن شيوخه أنه مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين فوهم ظاهر.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم قراءة عن أبي القاسم بن الحرساني عن أبي نصر أحمد بن عمر الحافظ أخبرنا عبد الرحمن بن الأحنف أخبرنا إسحاق بن يعقوب القراب أخبرنا محمد بن الفضل المزكي أخبرنا محمد بن إبراهيم الصرام حدثنا عثمان بن سعيد الحافظ حدثنا عبد الله ابن صالح عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش بن أبي مهران عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل". هذا حديث غريب جداً والمتن قد روي من وجوه وهو في صحيح مسلم.

قال الحاكم أبو عبد الله: والدارمي سجزي سكن هراة سمع: ابن أبي مريم وأبا صالح بمصر وابن أبي أويس بالحجاز وسليمان بن حرب ومحمد بن كثير وأبا سلمة بالبصرة وأبا غسان وأحمد بن يونس بالكوفة ويحيى بن صالح والربيع بن روح ويزيد بن عبد ربه بالشام.

صاعد بن مخلد

الوزير الكبير أبو العلاء الكاتب: أسلم وكتب للموفق ثم وزر للمعتمد وهو من نصارى كسكر وله صدقات وبر وقيام ليل لكنه نزر الأدب. وزر سنة ست وستين ولقب ذا الوزارتين.

قال الصولي: قبض عليه الموفق سنة ثمان وسبعين فحدثوني أن الذي أخذ منه نحو ألفي ألف دينار وخمسة آلاف رأس وأخذ ذلك الموفق منه بلين وملاطفة ولم يؤذه ومما أخذ له من المماليك البيض والسود ثلاثة آلاف مملوك وحبسه مكرماً وترك له من ضياعه مغل عشرين ألف دينار.

وقال أحمد بن أبي ظاهر: المقبوض منه من العين ألف ألف دينار وأخذ له مخيم قوم بمئة وعشرين ألفي ألف دينار فيه من الخبز ثمانية عشر ألف ثوب وأربعون رطل ذهب وأخذ منه جوهر يساوي خمسين ألف دينار وآنية بمئتي ألف درهم وثلاثة آلاف ثوب حرير وستة بسط خز أكبرها طول خمسة وأربعين ذراعاً في عرض ستة وعشرين ذراعاً وأكثر من مئة ألف قطعة صيني وسرد أشياء من هذا الضرب مما لم يوجد الملوكة. ذكره ابن النجار في تاريخه وقال: توفي في صفر سنة ست وسبعين ومئتين. وكان يتردد إليه أبو العيناء فيقولون: هو الساعة يصلي فقال: كل جديد له لذة.

البياتي

الإمام المجتهد الحافظ عالم الأندلس أبو محمد القاسم ابن محمد بن القاسم بن محمد بن سيار مولى الخليفة الوليد بن عبد الملك الأموي الأندلسي القرطبي البياتي أحد الأعلام.

غطى معرفته بالحديث براعته في الفقه والمسائل وفاق أهل العصر وضرب بإمامته المثل وصار إماماً مجتهداً لا يقلد أحداً مع قوة ميله إلى مذهب الشافعي وبصره به فإنه لازم التفقه على الإمامين: أبي إبراهيم المزني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم. مولده بعد سنة عشرين ومئتين فيما أرى. وروى عن: إبراهيم بن محمد الشافعي وأبي الطاهر بن السرح وإبراهيم بن المنذر الحزامي والحارث بن

مسكين ويونس بن عبد الأعلى والمزني والربيع وابن عبد الحكم وخلق.

وأدرك بقايا أصحاب الليث ومالك. تفقه به علماء قرطبة. وحدث عنه: سعيد بن عثمان الأعناقى وأحمد بن خالد بن الجباب ومحمد بن عمر بن لبابة وابنه محمد بن قاسم ومحمد بن عبد الملك بن أيمن وآخرون.

قال ابن الفرضي في تاريخه: لزم قاسم البياني ابن عبد الحكم للتفقه والمناظرة وصحبه وتحقق به والمزني وكان يذهب مذهب الحجة والنظر وترك التقليد ويميل إلى فقه الشافعي لم يكن بالأندلس أحد مثله في حسن النظر والبصر بالحجة. وقال أحمد بن الجباب: ما رأيت مثل قاسم في الفقه ممن دخل الأندلس من أهل الرحل. وقال محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد: سمعت بقي بن مخلد يقول: قاسم بن محمد أعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. قال أسلم بن عبد العزيز: سمعت ابن عبد الحكم يقول: لم يقدم علينا من الأندلس أحد أعلم من قاسم بن محمد ولقد عاتبته حين رجوعه إلى الأندلس قلت: أقم عندنا فإنك تعتقد هنا رئاسة ويحتاج الناس إليك فقال: لا بد من الوطن. قال ابن الفرضي: ألف قاسم في الرد على يحيى بن مزين والعتيبي وعبد الله بن خالد كتاباً نبيلاً يدل على علمه قال: وله كتاب شريف في خير الواحد وكان يلي وثائق الأمير محمد يعني ملك الأندلس طول أيامه. قلت: وصنف كتاب الإيضاح في الرد على المقلدين وكان ميالاً إلى الآثار. قال أبو علي الغساني: سمعت ابن عبد البر يقول: لم يكن أحد ببلدنا أفقه من قاسم بن محمد وأحمد بن الجباب. مات في آخر سنة ست وسبعين ومئتين هو وبقي بن مخلد في عام وما خلفا مثلهما.

سهل بن عبد الله

ابن يونس: شيخ العارفين أبو محمد التستري الصوفي الزاهد. صحب خاله محمد بن سوار ولقي في الحج ذا النون المصري وصحبه. روى عنه الحكايات: عمر بن واصل وأبو محمد الجريري وعباس ابن عصام ومحمد بن المنذر الهجيمي وطائفة. له كلمات نافعة ومواعظ حسنة وقدم راسخ في الطريق. روى أبو زرعة الطبري عن ابن درستويه صاحب سهل قال: قال سهل ورأى أصحاب الحديث فقال: اجهدوا أن لا تلقوا الله إلا ومعكم المحابر. وروي في كتاب ذم الكلام: سئل سهل إلى متى يكتب الرجل الحديث قال: حتى يموت ويصب باقي حيره في قبره.

أخبرنا أبو علي بن الخلال: أخبرنا ابن الليث أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري أخبرنا عبد الرحمن بنيسابور حدثنا الحسن ابن أحمد الأديب بتستر حدثنا علي بن الحسين الدقيقي سمعت سهل بن عبد الله يقول: من أراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث فإن فيه منفعة الدنيا والآخرة. وقيل: إن سهل بن عبد الله أتى أبا داود فقال: أخرج لي لسانك هذا الذي حدثت به أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبله فأخرجه له. ومن كلام سهل: لا معين إلا الله ولا دليل إلا رسول الله ولا زاد إلا التقوى ولا عمل إلا الصبر عليه. وعنه قال: الجاهل ميت والناسي نائم والعاصي سكران والمصر هالك. وعنه قال: الجوع سر الله في أرضه لا يودعه عند من يذيعه.

قال إسماعيل بن علي الأبلبي: سمعت سهل بن عبد الله بالبصرة في سنة ثمانين ومئتين يقول: العقل وحده لا يدل على قديم أزلي فوق عرش محدث نصبه الحق دلالة وعلماً لنا لتتهدي القلوب به إليه ولا تتجاوزته ولم يكلف القلوب علم ماهية هويته فلا كيف لاستوائه عليه ولا يجوز أن يقال: كيف الاستواء لمن أوجد الاستواء وإنما على المؤمن الرضى والتسليم لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنه

على عرشه". وقال: إنما سمي الزنديق زنديقاً لأنه وزن دق الكلام بمخبول عقله وقياس هوى طبعه وترك الأثر والافتداء بالسنة وتأول القرآن بالهوى فسبحان من لا تكيفه الأوهام في كلام نحو هذا.

قال أبو نعيم في الحلية: حدثنا أبي حدثنا أبو بكر الجوري سمعت سهل بن عبد الله يقول: أصولنا ستة: التمسك بالقرآن والإقتداء بالسنة وأكل الحلال وكف الأذى واجتناب الآثام والتوبة وأداة الحقوق. عن سهل: من تكلم فيما لا يعنيه حرم الصدق ومن اشتغل بالفضول حرم الورع ومن ظن ظن السوء حرم اليقين ومن حرم هذه الثلاثة هلك. وعنه قال: من أخلاق الصديقين أن لا يخلفوا بالله وأن لا يغتابوا ولا يفتابوا عندهم وأن لا يشبعوا وإذا وعدوا لم يخلفوا ولا يمزحون أصلاً. قال ابن سالم الزاهد شيخ البصرة: قال عبد الرحمن لسهل بن عبد الله: إني أتوضأ فيسيل الماء من يدي فيصير قضبان ذهب فقال: الصبيان يناولون خشخاشة. قيل: توفي سهل بن عبد الله في سنة ثلاث وسبعين وليس بشيء بل الصواب: موته في الحرم سنة ثلاث وثمانين ومئتين ويقال: عاش ثمانين سنة أو أكثر. سمي: الزاهد المحدث:

أبو ظاهر

سهل بن عبد الله بن الفرخان الأصبهاني أحد الثقات. ارتحل وأخذ عن: سليمان بن بنت شرحبيل وصفوان بن صالح وهشام بن عمار ومحمد بن أبي السري العسقلاني وحرملة بن يحيى وطبقتهم. وعنه: محمد بن أحمد بن يزيد الزهري ومحمد بن عبد الله الصفار وأبو علي الصحاف وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة وآخرون. وكان من حملة الحجة كبير القدر ويقال: كان من الأبدال رحمة الله عليه.

قال أبو نعيم: لقيت أصحابه وكان مجاب الدعوة كان أهل بلدنا مفرعهم إلى دعائه عند النوائب والحن له آثار مشهورة في إجابة الدعاء وأما رفيع حاله من إدمان الذكر والمشاهدة والحضور والتعري من حظوظ النفس فشائع ذائع وهو أول من حمل مختصر حرملة من علم الشافعي إلى أن قال: ومات في سنة ست وسبعين ومئتين. لم يذكر مولده.

وفيها مات: أحمد بن حازم بن أبي غرزة وبقي بن مخلد وأبو محمد بن قتيبة الدينوري وأبو قلابة الرقاشي ومحمد بن إسماعيل الصائغ ومحمد بن سعد العوفي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد ومحمد بن أحمد بن أبي العوام.

ابن أبي عمران

الإمام العلامة شيخ الحنفية أبو جعفر أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى البغدادي الفقيه المحدث الحافظ. ولد في حدود المئتين وسكن مصر. وحدث عن: عاصم بن علي ومحمد بن عبد الله بن سماعة وسعدويه الواسطي وبشر بن الوليد الكندي وجماعة. وتفقه على بشر وابن سماعة وأصحاب أبي يوسف ومحمد. لازمه أبو جعفر الطحاوي وتفقه به وولي قضاء مصر مدة بعد بكار ابن قتيبة وكان من مجور العلم يوصف بحفظ وذكاء مفرط. قال الإمام أبو عبد الله الصيمري الحنفي: كان شيخ أصحابنا بمصر في زمانه أخذ عن أصحاب أبي يوسف. قلت: روى شيئاً كثيراً من الحديث من حفظه. وتوفي في الحرم سنة ثمانين ومئتين.

الدير عاقولي

الإمام الحافظ الحجة أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم بن زياد ابن عمران الديرعاقولي ثم البغدادي القطان. ولد بعد التسعين ومئة وطوف وكتب الكثير. سمع: أبا نعيم وأبا اليمان الحمصي وأبا بكر الحميدي ومسلم ابن إبراهيم وسليمان بن حرب وعلي بن عياش وطبقتهم. حدث عنه: موسى بن هارون ويحيى بن صاعد وعثمان بن السماك وأحمد بن كامل وأبو سهل بن زياد وآخرون. قال أحمد بن كامل القاضي: كتبنا عنه وكان ثقة مأموناً. وقال الخطيب: كان الديرعاقولي ثقة ثبتاً مات في شعبان سنة ثمان وسبعين ومئتين.

قلت: وفيها مات: محدث طبرية هاشم بن مرثد الطبراني ومحدث حمص موسى بن عيسى بن المنذر ومسندا بغداد موسى بن سهل الوشاء صاحب ابن عليّة ومحمد بن شداد أبو يعلى المسمعي صاحب يحيى القطان وأحمد بن عبيد بن ناصح النحوي وإبراهيم بن الهيثم البلدي وولي العهد أبو أحمد الموفق.

المغامي

العلامة المفتي شيخ المالكية أبو عمرو يوسف بن يحيى الأزدي الأندلسي القرطبي المالكي المعروف بالمغامي أحد الأعلام. وقد نسبته بعض الأئمة فقال: هو يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد بن منصور بن السمع الأزدي ثم الدوسي من ولد أبي هريرة رضي الله عنه. سمع: يحيى بن يحيى الليثي الفقيه وسعيد بن حسان وعبد الملك بن حبيب فأكثر عنه وحمل عنه تصانيفه وارتحل في الشيخوخه وسمع وبث علمه بمصر. وسمع من: إسحاق الدبري وعلي بن عبد العزيز البغوي ويوسف بن يزيد القراطيسي. وكان رأساً في الفقه لا يجارى بصيراً بالعربية فصيحاً مدركاً مصنفاً أقام بمكة وروى بها الواضحة لابن حبيب وعظم قدره هناك. وروى تميم بن محمد القيرواني عن أبيه قال: كان أبو عمرو المغامي ثقة إماماً جامعاً لفنون العلم عالماً بالذبح عن مذاهب أهل الحجاز فقيه البدن عاقلاً وقوراً قل من رايت مثله في عقله وأدبه وخلقه رحمه الله رحل في الحديث وهو شيخ رأيتته وقد جاءته كتب كثيرة نحو المئة من أهل مصر يسألونه الإجازة وبعضهم يسأل منه الرجوع إليهم سألته عن مولده فأبى أن يخبرني وعندنا توفي بالقيروان في سنة ثمان وثمانين ومئتين. قلت: قد ألف هذا في الرد على الإمام الشافعي كتاباً في عشرة أجزاء وصنف كتاب فضائل مالك. تفقه به خلق منهم: سعيد بن فحلون ومحمد بن فطيس وقيل: يكنى أبا عمر نقله الحميدي. ومغامة: قرية من ناحية طليطلة. وقال الحميدي: قيل: مات سنة ثلاث وثمانين وقيل: مات سنة خمس وثمانين ومئتين.

ابن أخت غزال

الإمام الحافظ المجود أبو بكر محمد بن علي بن داود بن عبد الله البغدادي نزيل مصر ويعرف بابن أخت غزال. حدث عن: سعيد بن داود الزنبري وأحمد بن عبد الملك الحراني وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعدة. وعنه: أبو جعفر الطحاوي وعلي بن أحمد الصيقل وغيرهما.

قال أبو سعيد بن يونس: كان يحفظ الحديث ويفهم حدث بمصر وخرج إلى قرية من أسفل بلاد مصر فتوفي بها في ربيع الأول سنة أربع وستين ومئتين قال: وكان ثقة حسن الحديث. قلت: وذكره الخطيب في تاريخه وساق له حديثاً غريباً.

إسماعيل القاضي

الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولا هم البصري المالكي قاضي بغداد وصاحب التصانيف. مولده سنة تسع وتسعين ومئة واعتنى بالعلم من الصغر. وسمع من: محمد بن عبد الله الأنصاري ومسلم بن إبراهيم والقعني وعبد الله بن رجاء الغداني وحجاج بن منهال وإسماعيل بن أبي أويس وسليمان بن حرب وعارم ويحيى الحماني ومسدد بن مسرهد وأبي مصعب الزهري وقالون عيسى وتلا عليه بحرف نافع. وأخذ الفقه عن أحمد بن المعذل وطائفة وصناعة الحديث عن علي ابن المديني وفاق أهل عصره في الفقه. روى عنه: أبو القاسم البغوي وابن صاعد والنجاد وإسماعيل الصفار وأبو سهل بن زياد وأبو بكر الشافعي والحسن بن محمد بن كيسان وأبو بحر محمد بن الحسن البرهماري وعدد كثير. وقد روى النسائي في كتاب الكنى عن إبراهيم بن موسى عنه وتفقه به مالكية العراق. قال أبو بكر الخطيب: كان عالماً متقناً فقيهاً شرح المذهب واحتج له وصنف المسند وصنف علوم القرآن وجمع حديث أيوب وحديث مالك. ثم صنف الموطأ وألف كتاباً في الرد على محمد بن الحسن يكون نحو مئتي جزء ولم يكمل. استوطن بغداد وولي قضاءها إلى أن توفي وتقدم حتى صار عالماً ونشر مذهب مالك بالعراق. وله كتاب أحكام القرآن لم يسبق إلى مثله وكتاب معاني القرآن وكتاب في القراءات.

قال ابن مجاهد: سمعت المبرد يقول: إسماعيل القاضي أعلم مني بالتصنيف. وعن إسماعيل القاضي قال: أتيت يحيى بن أكثم وعنده قوم يتناظرون فلما رأني قال: قد جاءت المدينة.

قال نبطويه: كان إسماعيل كاتب محمد بن عبد الله بن طاهر فحدثني أن محمداً سأله عن حديث: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى" وحديث: "من كنت مولاه" فقلت: الأول أصح والآخر دونه قال: فقلت لإسماعيل: فيه طرق رواه البصريون والكوفيون فقال: نعم وقد خاب وخسر من لم يكن علي مولاه. قال محمد بن إسحاق النديم: إسماعيل هو أول من عين الشهادة ببغداد لقوم ومنع غيرهم وقال: قد فسد الناس. قال أبو سهل القطان: حدثنا يوسف القاضي قال: خرج توقيع المعتضد إلى وزيره: استوص بالشيوخين الخيرين الفضائلين خيراً إسماعيل بن إسحاق وموسى بن إسحاق فانهما ممن إذا أراد الله بأهل الأرض عذاباً صرف عنهم بدعائهما. قلت: ولي قضاء بغداد ثنتين وعشرين سنة وولي قبلها قضاء الجانب الشرقي في سنة ست وأربعين ومئتين وكان وافر الحرمة ظاهر الحشمة كبير الشأن يقع حديثه عالياً في الغيلانيات. توفي فجأة في شهر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومئتين. قال عوف الكندي: خرج علينا إسماعيل القاضي لصلاة العشاء وعليه جبة وشي يمانية تساوي مئتي دينار. وفيها مات: جعفر بن أبي عثمان الطيالسي والحارث بن أبي اسامة وخمارويه صاحب مصر والفضل بن محمد الشعراي ومحمد بن الفرج الأزرق ومحمد بن القاسم أبو العيناء ومحمد بن مسلمة الواسطي ويحيى بن عثمان بن صالح.

الختلي

الإمام المحدث مصنف كتاب الديباج الذي يرويه أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن سنين الختلي نزيل بغداد. حدث عن: علي بن الجعد وأبي نصر التمار وكامل بن طلحة وداود بن عمر الضبي وهشام بن عمار وطبقتهم بالعراق والشام

والجزيرة. حدث عنه: أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز وأبو سهل بن زياد وأبو عمرو بن السماك وأبو بكر الشافعي وغيرهم. قال الدارقطني: ليس بالقوي. قلت: مات في شوال سنة ثلاث وثمانين ومئتين وقد بلغ الثمانين. وفي كتابه الديباج أشياء منكورة. قال الحاكم: ضعيف وقال مرة: ليس بالقوي.

الجبلي

الحافظ أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن الجبلي وجبل: بليدة من سواد العراق. سمع: منصور بن أبي مزاحم وطبقته. روى عنه: أبو سهل بن زياد. قال الخطيب: كان يذكر بالفهم ويوصف بالحفظ ولم يحدث إلا بشيء يسير. وقال ابن المنادي: كان في أكثر عمره بالجانب الشرقي وكان بوجهه وبدنه وضح وكان يفتي بالحديث ويذاكر ولا يحدث مات في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين ومئتين عن سبعين سنة. قلت ذكرته للتمييز ولأنه من أئمة الأثر وسأكشف ان كان وقع لنا من روايته من جهة أبي سهل القطان إن شاء الله.

إسماعيل بن قتيبة

ابن عبد الرحمن: الإمام القدوة المحدث الحججة أبو يعقوب السلمى النيسابوري. سمع: يحيى بن يسعد بن يزيد الفراء ويزيد بن صالح الفراء ويحيى الحماني وأحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد المسندي وأبا بكر بن أبي شيبة والقواريري وطبقتهم. حدث عنه: إبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة وأبو حامد بن الشرقي وأبو العباس السراج ومحمد بن صالح بن هانئ وأحمد بن إسحاق الصبغي وخلق كثير. قال الحاكم: إسماعيل بن قتيبة البشتنقاني وهي: قرية على نصف فرسخ من البلد سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: أول من اختلفت إليه في سماع الحديث إسماعيل بن قتيبة وذلك سنة ثمانين وكان الإنسان إذا رآه يذكر السلف لسمته وزهده وورعه كنا نختلف إلى بشتنقان فيخرج فيقعد على حصباء النهر والكتاب بيده فيحدثنا وهو يبكي وإذا قال: حدثنا يحيى بن يحيى يقول: رحم الله أبا زكريا. قال الحاكم: قرأ إسماعيل على ابن أبي شيبة المصنفات كلها وهي أجل رواية عندنا لابن أبي شيبة. قال ابن هانئ: توفي ابن قتيبة في رجب سنة أربع وثمانين ومئتين وشهدت جنازته. قلت: لعله جاوز الثمانين وكان من حملة الحججة ومن سالكي المحجة رحمه الله.

مقدام بن داود

ابن عيسى بن تليد: الفقيه العلامة المحدث أبو عمرو الرعييني المصري. حدث عن: عمه عيسى بن تليد وأسد بن موسى وعبد الله بن محمد بن المغيرة وخالد بن نزار الأيلي ويحيى بن بكير وعبد الله بن يوسف وعدة. حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم وأحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وعلي بن أحمد البغدادي ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبع وأبو القاسم الطبراني وآخرون. قال النسائي في الكنى: ليس بثقة. وقال أبو عمرو محمد بن يوسف الكندي: كان فقيهاً مفتياً لم يكن بالمحمود في الرواية. وقال

الدارقطني: ضعيف. وقال ابن يونس: تكلموا فيه مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومئتين. وقال غيره: كان من كبار المالكية. حدث أبو العباس بن دلهث العذري: حدثنا محمد بن نوح الأصبهاني بمكة حدثنا الطبراني حدثنا المقدم بن داود حدثنا عبد الله ابن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً طعام البخيل داء وطعام السخي شفاء. فهذا باطل ما حدث به ابن يوسف أبداً.

جعفر بن محمد بن أبي عثمان

الإمام الحافظ المجود أبو الفضل الطيالسي البغدادي أحد الأعلام. سمع: عفان بن مسلم وسليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن الفضل عارماً وإسحاق بن محمد الفروي ويحيى بن معين وخلقاً كثيراً. حدث عنه: ابن صاعد وإسماعيل الصفار وأبو بكر النجاد ومحمد بن العباس بن نجيح وأبو سهل بن زياد وأبو بكر الشافعي وآخرون. قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتاً صعب الأخذ حسن الحفظ. وقال أبو الحسين بن المنادي: كان مشهوراً بالإتقان والحفظ والصدق. قال: وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومئتين. قلت: توفي في عشر التسعين.

أبو الموجه

الشيخ الإمام محدث مرو أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري المروزي اللغوي الحافظ. سمع: عبدان بن عثمان وعلي بن الجعد وسعدويه الواسطي وسعيد بن منصور وصدقة بن الفضل وسعيد بن هبيرة وأمثالهم. وعنه: الحسن بن محمد بن حليم وعبد الرحمن بن أبي حاتم وعلي بن محمد الحبيبي وأبو بكر بن أبي نصر المروزيان وعدة. توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين. قال ابن الصلاح: قيده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطه في مواضع وهو بلديه ويقال: بالفتح قال: وهو محدث كبير أديب كثير الحديث صنّف السنن والأحكام رحمه الله.

علي بن عبد العزيز

ابن المرزبان ابن سابور: الإمام الحافظ الصدوق أبو الحسن البغوي نزيل مكة. ولد سنة بضع وتسعين ومئة. وسمع: أبا نعيم وعفان والقعني ومسلم بن إبراهيم وموسى ابن إسماعيل وأبا عبيد وأحمد بن يونس وعلي بن الجعد وعاصم بن علي وطبقتهم. وجمع وصنف المسند الكبير وأخذ القراءات عن أبي عبيد وغيره. سمع منه الحروف: أحمد بن التائب وإبراهيم بن عبد الرزاق وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو إسحاق بن فراس ومحمد بن عيسى بن رفاعة وأحمد بن خالد بن الجباب. وحدث عنه أيضاً: علي بن محمد بن مهرويه القزويني وأبو علي حامد الرفاء وعبد المؤمن بن خلف النسفي وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان وأبو القاسم الطبراني وخلق كثير من الرحالة والوفد. وكان حسن الحديث. قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديث أبي عبيد وكان صدوقاً.

وقال أبو بكر بن السني سمعت النسائي يسأل عن علي بن عبد العزيز فقال قبحه الله ثلاثاً فقليل أتروي عنه قال لا فقليل أكان كاذباً قال لا ولكن قوماً اجتمعوا ليقروا عليه شيئاً وبروه بما سهل وكان فيهم إنسان غريب فقير لم يكن في جملة من بره فأبي أن يحدث

بحضرته فذكر الغريب انه ليس معه إلا قصعة فأمره بإحضارها وحدث. ثم قال ابن السني بلغني أنهم عابوه على الأخذ فقال يا قوم أنا قوم بين الأخشيين إذا خرج الحاج نادى أبو قبيس قعيقعان يقول من بقي فيقول بقي المجاورون فيقول أطبق. مات سنة ست وثمانين ومئتين وقيل سنة سبع.

الكشوري

المحدث العالم المصنف أبو محمد عبد الله بن محمد ويقال له: عبيد الكشوري الصنعاني. حدث عن: عبد الله بن أبي غسان وبكر بن الشروذ ومحمد بن عمر السمسار وعبد الحميد بن صبيح ولم يلحق عبد الرزاق. حدث عنه: خيثمة الأطرابلسي ومحمد بن أحمد بن مسعود البذشي وأبو القاسم الطبراني ومحمد بن محمد بن حمزة الجمال وآخرون من الرحالين. وكان يقال له: تاريخ اليمن وقد جمعه. قال أبو يعلى الخليلي: هو عالم حافظ له مصنفات مات سنة ثمان وثمانين. وقال: غيره بل مات في سنة أربع وثمانين ومئتين.

ابن رزين

العلاء بن أيوب بن رزين: الإمام الجود الحافظ أبو الفضل الموصلي صاحب المسند والسنن وغير ذلك. حدث عن: محمد بن عبد الله بن عمار وعبد الله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش ويعقوب الدورقي وأبي سعيد الأشج وحلق. وكان عابداً خاشعاً محبباً من أحسن الناس صوتاً بالقرآن قاله يزيد بن محمد الأزدي وحدث عنه.

البوسي

المسند المعمر أبو محمد الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبيد الله الأناوي اليمني الصنعاني البوسي صاحب عبد الرزاق سمع منه نحو خمسين حديثاً قاله الخليلي. قال أبو الحسن بن سلمة القطان عنه: ولدت سنة أربع وتسعين ومئة وسمعت من عبد الرزاق سنة عشر ومئتين.

قلت: روى عنه أبو عوانة في صحيحه وأحمد بن شعيب الأنطاكي وأبو جعفر محمد بن محمد الجمال نزيل بخارى وحفيده عبد الأعلى بن محمد بن حسن البوسي وأبو الحسن بن سلمة وأبو القاسم الطبراني وعدة وما علمت به بأساً. والبوسي: بياء مفتوحة وسين مهملة. قال أبو القاسم بن مندة: توفي سنة ست وثمانين ومئتين.

ابن برة

إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني. سمع من: عبد الرزاق وهو احد الشيوخ الأربعة الذين لقيهم الطبراني من أصحاب عبد الرزاق. توفي أيضاً في سنة ست باليمن.

الشبامي

وشبام: على مرحلة من صنعاء. أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد الشبامي. ولد سنة تسعين ومئة. وسمع من: عبد الرزاق. توفي سنة ست أيضاً. روى عنه: محمد بن محمد الجمال والطبراني وجماعة.

بشر بن موسى

ابن صالح بن شيخ بن عميرة: الإمام الحافظ الثقة المعمر أبو علي الأسدي البغدادي. ولد سنة تسعين ومئة.

وسمع من: روح بن عبادة حديثاً واحداً ومن حفص بن عمر العدني والأصمعي وهوذة بن خليفة والحسن بن موسى الأشيب وأبي عبد الرحمن المقرئ وعمرو بن حكام وعبد الصمد بن حسان وأبي نعيم ويحيى بن إسحاق السيلحيني وسعيد بن منصور والحميدي وخلق كثير. حدث عنه: إسماعيل الصفار وابن نجيح وأبو عمر الزاهد وأبو علي بن الصواف وأبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر القطيعي وخلاتق. وهو من بيت حشمة وأصالة. قال الخطيب: كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً. قال ابن المقرئ: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي حنيفة سمعت بشر بن موسى يقول: سمعت أبا أسامة يقول: حدثنا هشام بن عروة فلم أحفظ عنه غير هذا. وقال إسماعيل الخطيب: سمعت بشر بن موسى يقول: ذهب بي خالي حيان بن بشر الأسدي إلى يحيى بن آدم وصليت خلف أبي عمرو الشيباني النحوي فقرأ سورة السجدة فسجد. قال أبو بكر الخلال الفقيه: كان أحمد بن حنبل يكرم بشر بن موسى وكتب له إلى الحميدي إلى مكة. وقال الدارقطني: ثقة.

قال إسماعيل الخطيب: مات لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومئتين. قلت: عمر ثمانياً وتسعين سنة وفي القطيعيات والغيلانيات جملة من عواليه. وفيها توفي: إسحاق بن إسماعيل الرملي بأصبهان وجعفر بن محمد بن سوار النيسابوري ومعاذ بن المثني العنبري وعثمان بن سعيد بن بشار شيخ الشافعية.

يحيى بن عثمان

ابن صالح بن صفوان: العلامة الحافظ الأخباري أبو زكريا السهمي المصري.

حدث عن: أبيه عثمان بن صالح وسعيد بن أبي مرثم وعبد الله بن صالح ونعيم بن حماد وأصبغ بن الفرج والنضر بن عبد الجبار وإسحاق بن بكر بن مضر وطبقتهم من أصحاب الليث وابن لهيعة. حدث عنه: ابن ماجة وعبد المؤمن بن خلف النسفي وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الجمال وعلي بن محمد المصري الواعظ ومحمد بن جعفر بن كامل وعلي بن حسن بن قديد وأبو القاسم الطبراني وخلق كثير. قال ابن يونس: كان عالماً بأخبار مصر وموت العلماء حافظاً للحديث وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وكتب عنه أبي وتكلموا فيه. قلت: هذا جرح غير مفسر فلا يطرح به مثل هذا العالم. قال ابن يونس: مات في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

إبراهيم بن نصر

ابن عبد العزيز: الحافظ الإمام المجود أبو إسحاق الرازي محدث نهاوند. يروي عن: أبي نعيم وعمرو بن مرزوق وعبد الله بن رجاء وحجاج بن منهال وأبي الوليد وأبي حذيفة والتبوذكي وخلق. وعنه: أحمد بن محمد بن أوس والقاسم بن أبي صالح وعبد الرحمن بن حمدان. قال جعفر بن أحمد: سألت أبا حاتم عن إبراهيم بن نصر فقال: كان معنا عند أبي سلمة بالبصرة وكان يورق. وقيل: أن إبراهيم بن نصر لطول مقامه بالبصرة فتح بها دكاناً وقد صنف المسند وقدم همدان وحدث بها وكان كبير الشأن عالي الإسناد. توفي في حدود الثمانين ومئتين.

قال الخليلي: مسنده نيف وثلاثون جزءاً وهو صدوق سمع منه: أبو الحسن القطان وعلي بن مهرويه وسليمان بن يزيد الفامي وجدني أحمد بن إبراهيم وغيرهم.

إبراهيم الحربي

هو: الشيخ الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي صاحب التصانيف. مولده في سنة ثمان وتسعين ومئة.

وطلب العلم وهو حدث فسمع من: هوزة بن خليفة وهو أكبر شيخ لقيه وعفان بن مسلم وأبي نعيم وعمرو بن مرزوق وعبد الله بن صالح العجلي وأبي عمر الحوضي وعمر بن حفص وعاصم بن علي ومسدد بن مسرهد وموسى بن إسماعيل المنقري وشعيب بن محرز وأبي عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن حنبل وأحمد بن شبيب وابن نمير والحكم بن موسى وأبي معمر المقعد وأبي الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب وسريج بن النعمان وعلي بن الجعد ومحمد بن الصباح وخلف بن هشام وأبي بكر بن أبي شيبة وبنار وخلق كثير.

حدث عنه خلق كثير منهم: أبو محمد بن صاعد وأبو عمرو بن السماك وأبو بكر النجاد وأبو بكر الشافعي وعمر بن جعفر الختلي وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي وعبد الرحمن بن العباس والد المخلص وسليمان بن إسحاق الجلاب ومحمد بن مخلد العطار وجعفر الخدي ومحمد بن جعفر الأنباري وأبو بحر محمد بن الحسن البرهاري وأمثالهم. قال أبو بكر الخطيب: كان إماماً في العلم رأساً في الزهد عارفاً بالفقه بصيراً بالأحكام حافظاً للحديث مميّزاً لعله قيماً بالأدب جماعة للغة صنف غريب الحديث وكتيباً كثيرة وأصله من مرو.

روى المخلص عن أبيه قال: كان إسماعيل القاضي يشتهي ان يلتقي إبراهيم فالتقيا يوماً وتذاكرا فلما افترقا سئل إبراهيم عن إسماعيل فقال: إسماعيل جبل نفخ فيه الروح وقال إسماعيل: ما رأيت مثل إبراهيم. قلت: إسماعيل هو ابن إسحاق القاضي عالم العراق. ويروي أن أبا إسحاق الحربي لما دخل على إسماعيل القاضي بادر أبو عمر محمد بن يوسف القاضي إلى نعله فأخذها فمسحها من الغبار فدعا له وقال: أعزك الله في الدنيا والآخرة فلما توفي أبو عمر رأى في النوم فقيل: ما فعل الله بك قال: أعزني في الدنيا والآخرة بدعوة الرجل الصالح.

قال محمد بن مخلد العطار: سمعت إبراهيم الحربي يقول: لا أعلم عصاة خيراً من أصحاب الحديث إنما يغدو أحدهم ومعه محبرة فيقول: كيف فعل النبي صلى الله عليه وسلم وكيف صلى إياكم ان تجلسوا إلى أهل البدع فإن الرجل إذا أقبل ببدعة ليس يفلح.

وقال أبو أيوب الجلاب سليمان بن إسحاق: قال لي إبراهيم الحربي: ينبغي للرجل إذا سمع شيئاً من أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتمسك به قال: فقييل لإبراهيم: إنهم يقولون: صاحب السوداء يحفظ قال: لا هي أخت البلغم صاحبها لا يحفظ شيئاً إنما يحفظ صاحب الصفراء.

وقال عثمان بن حمدويه البزاز: سمعت إبراهيم الحربي يقول: خرج أبو يوسف القاضي يوماً وأصحاب الحديث على الباب فقال: ما على الأرض خير منكم قد جئتم أو بكرتم تسمعون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هبة الله اللالكائي: سمعت أحمد بن محمد بن الصقر سمعت أبا الحسن بن قريش يقول: حضرت إبراهيم الحربي وجاءه يوسف القاضي ومعه ابنه أبو عمر فقال له: يا أبا إسحاق لو جئناك على مقدار واجب حقك لكنت أوقاتنا كلها عندك فقال: ليس كل غيبة جفوة ولا كل لقاء مودة وإنما هو تقارب القلوب.

الحاكم: سمعت محمد بن عبد الله الصفار سمعت إبراهيم الحربي وحدث عن حميد بن زنجويه عن عبد الله بن صالح العجلي بحديث فقال: اللهم لك الحمد ورفع يديه فحمد الله ثم قال: عندي عن عبد الله بن صالح قمطر وليس عندي عن حميد غير هذا الطبق وأنا أحمد الله على الصدق زادي فيه بعض أصحابنا: عن الصفار فقال رجل: يا أبا إسحاق لو قلت فيما لم تسمع: سمعت لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك. ثم قال الحاكم: وسمعت محمد بن صالح القاضي يقول: لا نعلم بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي في الأدب والفقهاء والحديث والزهد ثم ذكر له كتاباً في غريب الحديث لم يسبق إليه.

قال القاضي أبو المطرف بن فطيس: سمعت أبا الحسن المقرئ سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن بيان البغدادي سمعت إبراهيم الحربي ولم يكن في وقته مثله يقول وقد سئل عن الاسم والمسمى: لي مذ أجالس أهل العلم سبعون سنة ما سمعت أحداً منهم يتكلم في الاسم والمسمى.

عمر بن عراق المقرئ: حدثنا إبراهيم بن المولد حدثنا أحمد بن عبد الله بن خالد حدثني إبراهيم الحربي قال: كنا عند عبيد الله بن عائشة في مسجده إذ طرقة سائل فسأله شيئاً فلم يكن معه ما يعطيه فدفع إليه خاتمه فلما أن ولى السائل دعاه فقال له: لا تظن أني دعوتك ضنة مني بما أعطيتك إن هذا الفص شراؤه علي خمس مئة دينار فانظر كيف تخرجه فضره السائل بيده إلى الخاتم فكسره ورمى بالفص إليه وقال: بارك الله لك في فصك هذه الفضة تكفيني لقوتي وقوت عيالي اليوم. قال أبو العباس ثعلب: ما فقدت إبراهيم الحربي من مجلس لغة ولا نحو من خمسين سنة. قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدار قطني عن إبراهيم الحربي فقال: كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه. وقيل: إن المعتضد نفذ إلى إبراهيم الحربي بعشرة آلاف فردها ثم سير له مرة أخرى ألف دينار فردها. وروى أبو الفضل عبيد الله الزهري عن أبيه عبد الرحمن عن إبراهيم الحربي قال: ما أنشدت بيتاً قط إلا قرأت بعده: "قل هو الله أحد" ثلاثاً. قال أبو الحسن الدارقطني: وإبراهيم إمام بارع في كل علم صدوق.

أبو ذر الهروي: سمعت أبا طاهر المخلص سمعت أبي: سمعت إبراهيم الحربي وكان وعدنا أن يمل علينا مسألة في الاسم والمسمى وكان يجتمع في مجلسه ثلاثون ألف محبرة وكان إبراهيم مقلداً وكانت له غرفة يصعد فيشرف منها على الناس فيها كوة إلى الشارع فلما اجتمع الناس أشرف عليها فقال لهم: قد كنت وعدتكم أن أملي عليكم في الاسم والمسمى ثم نظرت فإذا لم يتقدمي في الكلام فيها إمام يقتدى به فرأيت الكلام فيه بدعه فقام الناس وانصرفوا فلما كان يوم الجمعة أتاه رجل وكان إبراهيم لا يقعد إلا وحده فسأله

عن هذه المسألة فقال ألم تحضر مجلسنا بالأمس قال: بلى فقال: أتعرف العلم كله قال: لا قال: فاجعل هذا مما لم تعرف. وبالإسناد: قال إبراهيم: ما انتفعت من علمي قط إلا بنصف حبة وقفت على إنسان فدفعت إليه قطعة اشتري حاجة فأصاب فيها دانقاً إلا نصف حبة فسألني عن مسألة فأجبتة ثم قال للغلام: أعط أبا إسحاق بدانق ولا تحطه بنصف حبة. وسمعتة يقول: أقمت ثلاثين سنة كل ليلة إذا أويت إلى فراشي لو أعطيت رغيفي جارتي لاحتجت إليهما.

ويروى: أن إبراهيم لما صنف غريب الحديث وهو كتاب نفيس كامل في معناه قال ثعلب: ما لإبراهيم وغريب الحديث رجل محدث ثم حضر مجلسه فلما حضر المجلس سجد ثعلب وقال: ما ظننت أن على وجه الأرض مثل هذا الرجل.

قال أبو ذر الهروي: حكى لي بعض أصحابنا ببغداد أن إبراهيم الحربي كان سمع مسائل ابن القاسم علي بن الحارث بن مسكين وحصل سماعه مع رجل ثم مال إلى طريقة الكلام فلم يستعرها منه إبراهيم ورجع فسمعها من الحسن بن عبد العزيز الجروي عن ابن أبي الغمر عن ابن القاسم. قلت: نعم يظهر في تصانيف الحربي أنه يتزل في أحاديث ويكثر منها وهذا يدل على أنه لم يزل طلبة للعلم.

وروى المخلص عن أبيه: أن المعتضد بعث إلى إبراهيم الحربي بمال فرده عليه أوحش رد وقال: ردها إلى من أخذتها منه وهو محتاج إلى فلس وكان لا يغسل ثوبه إلا في كل أربعة أشهر مرة ولقد زلق مرة في الطين فلقد كنت أرى عليه أثر الطين في ثوبه إلى أن غسله.

قال عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي الحنبلي: أخبرنا أبو الحسين العتكي قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول لجماعة عنده: من تعدون الغريب في زمانكم فقال رجل: الغريب: من نأى عن وطنه وقال آخر: الغريب من فارق أحبائه فقال إبراهيم: الغريب في زماننا رجل صالح عاش بين قوم صالحين إن أمر بمعروف آزره وإن نهي عن منكر أعانوه وإن احتاج إلى سبب من الدنيا مانوه ثم ماتوا وتركوه.

قال أحمد بن مروان الدينوري: أتينا إبراهيم الحربي وهو جالس على باب داره فسلمنا وجلسنا فجعل يقبل علينا فلما أكثرنا عليه حدثنا حديثين ثم قال لنا: مثل أصحاب الحديث مثل الصياد الذي يلقي شبكته في الماء فيجتهد فإن أخرج سمكة وإلا أخرج صخرة.

قال أحمد بن جعفر بن سلم: حدثنا شيخ لنا قال: قيل لإبراهيم الحربي: هل كسبت بالعلم شيئاً قال: كسبت به نصف فلس: كانت أمي تجري علي كل يوم رغيفين وقطيعه فيها نصف دانق فخرجت في يوم ذي طين وأجمع رأيي على أن أكل شيئاً حلواً فلم أر شيئاً أرخص من الدبس فأتيت بقالاً فدفعت إليه القطيعه فإذا فيها قيراط إلا نصف فلس وتذاكرنا حديث السخاء والكرم فقال البقال: يا أبا إسحاق أنت تكتب الأخبار والحديث حدثنا في السخاء بحديث قلت: نعم حدثني أبو بكر عبد الله بن الزبير حدثنا أبي عن شيخ له قال: خرج عبد الله ابن جعفر إلى ضياعه ينظر إليها فإذا في حائط لنسيب له عبد أسود بيده رغيف وهو يأكل لقمة وي طرح لكلب لقمة فلما رأى ذلك استحسنته فقال: يا أسود لمن أنت قال: لمصعب بن الزبير قال: وهذه الضيعة لمن قال: له قال: لقد رأيت منك عجباً تأكل لقمة وتطرح للكلب لقمة قال: إني لأستحيي من عين تنظر إلي أن أوثر نفسي عليها قال: فرجع إلى المدينة فاشترى الضيعة والعبد ثم رجع وإذا بالعبد فقال: يا أسود إني قد اشتريتك من مصعب فوثب قائماً وقال: جعلني الله عليك ميمون الطلعة قال: وإني اشتريت هذه الصنيعة فقال: أكمل الله لك خيرها قال: وإني أشهد أنك حر لوجه الله قال: أحسن الله جزاءك قال:

وأشهد الله أن الضيعة مني هدية إليك قال: جزاك الله بالحسنى ثم قال العبد: فأشهد الله وأشهدك أن هذه الضيعة وقف مني على الفقراء. فرجع وهو يقول: العبد أكرم منا.

قال سليمان بن إسحاق الجلاب: سمعت الحربي يقول: الأبواب تبنى على أربع طبقات: طبقة المسند وطبقة الصحابة وطبقة التابعين فيقدم كبارهم كعلقمة والأسود وبعدهم من هو أصغر منهم وبعدهم تابع التابعين مثل سفيان ومالك والحسن بن صالح وعبيد الله بن الحسن وابن أبي ليلى وابن شبرمة والأوزاعي.

وروي عن إبراهيم الحربي قال: الناس على أربع طبقات: مליح يتملح ومليح يتبغض وبغيض يتملح وبغيض يتبغض فالأول: هو المني الثاني: يتملح وأما بغيض يتملح فإني أرحمه وأما البغيض الذي يتبغض فأفر منه.

قال ابن بشكوال في أخبار إبراهيم الحربي: نقلت من كتاب ابن عتاب: كان إبراهيم الحربي رجلاً صالحاً من أهل العلم بلغه أن قوماً من الذين كانوا يجالسونه يفضلونه على أحمد بن حنبل فوقفهم على ذلك فأقروا به فقال: ظلمتموني بتفضيلكم لي على رجل لا أشبهه ولا ألق به في حال من أحواله فأقسم بالله لا أسمعكم شيئاً من العلم أبداً فلا تأتوني بعد يومكم. مات الحربي ببغداد فدفن في داره يوم الاثنين لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومئتين في أيام المعتضد.

قال المسعودي: كانت وفاة الحربي المحدث الفقيه في الجانب الغربي وله نيف وثمانون سنة وكان صدوقاً عالماً فصيحاً جواداً عفيفاً زاهداً عابداً ناسكاً وكان مع ذلك ضاحك السن ظريف الطبع ولم يكن معه تكبر ولا تجبر وربما مزح مع أصدقائه بما يستحسن منه ويستقبح من غيره وكان شيخ البغداديين في وقته وظريفهم وزاهدتهم وناسكهم ومسندهم في الحديث وكان يتفقه لأهل العراق وكان له مجلس في المسجد الجامع الغربي يوم الجمعة فأخبرني إبراهيم بن جابر قال: كنت أجلس في حلقة إبراهيم الحربي وكان يجلس إلينا غلامان في نهاية الحسن والجمال من الصورة والبنزة وكأنهما روح في جسد إن قاما قاما معاً وإن حضرا فكذلك فلما كان في بعض الجمع حضر أحدهما وقد بان الأصفرار بوجهه والانكسار في عينيه فلما كانت الجمعة الثانية حضر الغائب ولم يحضر الذي جاء في الجمعة الأولى منهما وإذ الصفرة والانكسار بين في لونه وقلت: إن ذلك للفراق الواقع بينهما وذلك للألفة الجامعة لهما فلم يزالا يتسابقان في كل جمعة إلى الحلقة فأيهما سبق صاحبه إلى الحلقة لم يجلس الآخر فلما كان في بعض الجمع حضر أحدهما فجلس إلينا ثم جاء الآخر فأشرف على الحلقة فوجد صاحبه قد سبق وإذا المسبوق قد أخذته العبرة فتبينت ذلك منه في دائرة عينيه وإذا في يسراه رقاع صغار مكتوبة فقبض بيمينه رقعة منها وحذف بها في وسط الحلقة وانساب بين الناس مستخفياً وأنا أرمقه وكان ثم أبو عبيدة بن حربويه فنشر الرقعة وقرأها وفيها دعاء أن يدعو لصاحبها مريضاً كان أو غير ذلك ويؤمن على الدعاء من حضر فقال الشيخ: اللهم اجمع بينهما وألف قلوبهما واجعل ذلك فيما يقرب منك ويزلف لديك وأمنوا على دعائه ثم طوى الرقعة وحذفها بها فتأملت ما فيها فإذا فيها مكتوب:

لخلين كانا دائمين على الود

إلى ذاك من هذا فحالا عن العهد

عفا الله عن عبد أعان بدعوة

إلى أن وشى وانشى الهوى بنميمة

فلما كان في الجمعة الثانية حضراً جميعاً وإذا الاصفرار والانكسار قد زال فقلت لابن حربويه: إني أرى الدعوة قد أجيبت وأن دعاء الشيخ كان على التمام فلما كان في تلك السنة كنت فيمن حج فكأني أنظر إلى الغلامين محرمين بين منى وعرفة فلم أزل أراهما متآلفين إلى أن تكهلا.

قال القفطي في تاريخ النحاة له: كان إبراهيم الحربي رأساً في الزهد عارفاً بالمذاهب بصيراً بالحدث حافظاً له في اللغة كتاب: غريب الحديث وهو من أنفس الكتب وأكبرها في هذا النوع. أبو الحسن بن جهضم واه: حدثنا جعفر الخلدني حدثنا أحمد ابن عبد الله بن ماهان: سمعت إبراهيم بن إسحاق يقول: اجمع عقلاء كل ملة أنه من لم يجر مع القدر لم يتهنأ بعيشه. وكان يقول: قميصي أنظف قميص وإزاري أوسخ إزار ما حدثت نفسي أهما يستويان قط وفرد عقي صحيح والآخر مقطوع ولا أحدث نفسي أني أصلحهما ولا شكوت إلى أهلي وأقاربي حمى أجدها لا يغم الرجل نفسه وعياله ولي عشر سنين أبصر بفرد عين ما أخبرت به أحداً وأفانيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين إن جاءتني بهما أمي أو أختي وإلا بقيت جائعاً إلى الليلة الثانية وأفانيت ثلاثين سنة برغيف في اليوم واللييلة إن جاءتني امرأتي أو بناتي به وإلا بقيت جائعاً والآن أكل نصف رغيف وأربع عشرة تمرّة وقام إفطاري في رمضان هذا بدرهم ودانقين ونصف. قال أبو القاسم بن بكير: سمعت إبراهيم الحربي يقول: ما كنا نعرف من هذه الأطححة شيئاً كنت أجيء من عشي إلى عشي وقد هيأت لي أمي باذنجانة مشوية أو لعقة بن أو باقة فجعل.

محمد بن أيوب العكبري: سمعت إبراهيم الحربي يقول: ما تروحت ولا روحت قط ولا أكلت من شيء في يوم مرتين.

قال أبو الحسين بن سمعون: حدثنا أحمد بن سليمان القطيعي قال: أضقت إضاقة فأتيت إبراهيم الحربي لأبته فقال لي: لا يضيق صدرك فان الله من وراء المعونة فإني أضقت مرة حتى انتهى أمرى إلى ان عدم عيالي قوتهم فقالت الزوجة: هب أي أنا وأنت نصبر فكيف بالصبيتين هات شيئاً من كتبك نبيعه أو نرهنه فضننت بذلك وقلت: أفترض غداً فلما كان الليل دق الباب فقلت: من ذا قال: رجل من الجيران فقلت: ادخل فقال: فأطفئ السراج حتى أدخل فكبيت شيئاً على السراج فدخل وترك شيئاً وقام فإذا هو مندبل فيه أنواع من الماكل وكاغد فيه خمس مئة درهم فأبهنها الصغار وأكلوا ثم من الغد إذا جمال يقود جملين عليهما حملان ورقاً وهو يسأل عن منزلي فقال: هذان الحملان أنفذهما لك رجل من خراسان واستحلفني أن لا أقول من هو. إسنادها مرسل. قال الحسين بن فهم الحافظ: لا ترى عينك مثل إبراهيم الحربي إمام الدنيا لقد رأيت وجلالست العلماء فما رأيت رجلاً أكمل منه. قال الحاكم: سمعت محمد بن صالح القاضي يقول: لا نعلم بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي في الأدب والفقه والحديث والزهد. قلت: يريد من اجتمع فيه هذه الأمور الأربعة. قال سليمان بن الخليل: سمعت الحربي يقول: في كتاب أبي عبيد غريب الحديث ثلاثة وخمسون حديثاً ليس لها أصل. قال أبو الحسن الدارقطني: الحربي إمام مصنف عالم بكل شيء بارع في كل علم صدوق.

قال أبو بكر الشافعي: سمعت إبراهيم الحربي يقول: عندي عن علي ابن المديني قمطر ولا أحدث عنه بشيء لأني رأيت المغرب ويده نعله مبادراً فقلت: إلى أين قال: ألحق الصلاة مع أبي عبد الله فظننته يعني أحمد بن حنبل ثم قلت: من أبو عبد الله قال: ابن أبي دؤاد. وقيل: إن المعتضد لما نفذ إلى الحربي بالعشرة آلاف فردها فقيل له: ففرقها فأبى ثم لما مرض سير إليه المعتضد ألف دينار فلم يقبلها فخاصمته بنته فقال: أتخشين إذا مت الفقر قالت: نعم قال: في تلك الزاوية اثنا عشر ألف جزء حديثية ولغوية وغير ذلك كتبتها بخطي فيبيعي منها كل يوم جزءاً بدرهم وأنفقيه. نقل الخطيب وطائفة: إن الحربي توفي لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين

ومثتين وكانت جنازته مشهودة صلى عليه يوسف القاضي صاحب كتاب السنن وقبره يزار ببغداد. وفيها مات: إسحاق الدبري صاحب عبد الرزاق وعبيد بن عبد الواحد البزار وأبو العباس محمد بن يزيد المردي.

أخبرتنا أم عبد الله زينب بنت علي الصالحية سنة ثلاث وتسعين وست مئة أخبرنا أبو محمد عبد الله بن قدامة في سنة إحدى عشرة وست مئة أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أحمد بن عبد الله المحاملي أخبرنا عمر بن جعفر الختلي أخبرنا إبراهيم ابن إسحاق الحربي حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء ابن يزيد عن أبي أيوب: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يهجر أحدكم أخاه فوق ثلاث يلتقيان: فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام". وبه: قال الحربي حدثناه أبو مصعب أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث".

أخبرنا عيسى بن عبد المنعم أخبرنا عبد الغفار بن شجاع ح: وأخبرنا محمد بن أبي العز والحسن بن علي القلانسي قالوا: أخبرنا أبو الوفاء عبد الملك بن الحنبلي وأخبرنا علي بن محمد الجذامي أخبرنا يوسف بن عبد المعطي وأخبرنا عمر بن نصير السهمي و عبد الرحمن بن سليمان: أخبرنا أبو الحسن بن الجميزي وأخبرنا سنقر الزيني و عبد الرحمن و محمد ابنا سليمان قالوا: أخبرنا علي بن محمود وأخبرنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصواف أخبرنا جدي وأخبرنا عبد الولي بن رافع وعثمان بن موسى و فاطمة بنت إبراهيم قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن رواحة وأخبرنا عبد الواحد بن كثير وجماعة قالوا: أخبرنا علي بن محمد المفسر قالوا جميعاً: أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا حمد بن إسماعيل الزكي بمكة ح: وأخبرنا ابن قدامة وعدة إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن طبرزد أخبرنا أبو القاسم بن الحصين قالوا: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد البزاز أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا إبراهيم الحربي حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن القاسم عن عائشة قالت: " كنت اغتسل معه صلى الله عليه وسلم من الإناء الواحد".

أحمد بن سلمة

ابن عبد الله الحافظ الحجة العدل المأمون المجود أبو الفضل النيسابوري البزاز رفيق مسلم في الرحلة. سمع: قتيبة وإسحاق بن راهوية و محمد بن مهران الجمال و عبد الله بن معاوية وعثمان بن أبي شيبة وأبا كريب وابن حميد وأحمد بن منيع وخلقاً كثيراً وجمع و صنف.

حدث عنه: ابن وارة وأبو زرعة وأبو حاتم وهو من صغار شيوخه وأبو حامد بن الشرقي ويحيى بن منصور القاضي وسليمان بن محمد بن ناجية وعلي بن عيسى وأبو الفضل محمد بن إبراهيم وعدة. قال أبو القاسم النصر آبادي: رأيت أبا علي الثقفي في النوم وهو يقول: عليك بصحيح أحمد بن سلمة. قال أبو الفضل الهاشمي: توفي ابن سلمة في غرة جمادة الآخرة سنة ست وثمانين ومثتين رحمه الله.

المستملى

الحافظ العالم الزاهد العابد المحاب الدعوة أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي النيسابوري عرف بجمكويه. سمع: يزيد بن صالح الفراء وأحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد وسهل بن عثمان العسكري وعبيد الله القواريري وإسحاق بن راهويه وأبا مصعب وسريج بن يونس وطبقتهم ومن بعدهم. وكتب الكثير وما زال يعالج هذا الفن حتى توفي.

حدث عنه: أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف وجعفر بن محمد بن سوار وأبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري وأبو حامد بن الشرقي وزنجويه بن محمد بن صالح بن هانئ ومحمد بن يعقوب بن الأخرم وأبو الطيب بن المبارك ومحمد بن داود الزاهد وغيرهم. قال الحاكم: كان مجاب الدعوة راهب عصره حدثنا محمد بن صالح قال: كنا عند أبي عمرو المستملي فسمع جلبة فقال: ما هذا قالوا: أحمد بن عبد الله يعني الخجستاني في عسكره فقال: اللهم مزق بطنه فما تم الأسبوع حتى قتل.

وسمعت علي بن محمد الفامي يقول: حضرت مجلس أبي عثمان الزاهد ودخل أبو عمرو المستملي وعليه أثواب رثة فبكى أبو عثمان فلما كان يوم مجلس الذكر قال: دخل عليه رجل من مشايخ العلم فاشتغل قلبي برثائه حاله ولولا أني أجله لسميته قال: فرمى الناس بالخوانيم والدراهم والثياب بين يديه فقام أبو عمرو على رؤوس الناس وقال: أنا الذي عنى أبو عثمان ولولا أني كرهت أن يتهم به غيري لسكت ثم إنه أخذ جميع ذلك وحمل معه فما بلغ باب الجامع حتى وهب جميعه للفقراء. قد استملى أبو عمرو على جماعة عاشوا بعده وأول ما استملى كان في سنة ثمان وعشرين ومئتين.

قال الحاكم: وسمعت أبا بكر الصبغي يقول: كان أبو عمرو يصوم النهار ويحى الليل ثم قال الصبغي: فأخبرني غير واحد أن الليلة التي قتل فيها أحمد بن عبد الله يعني الظالم الذي استولى على نيسابور صلى أبو عمرو العتمة ثم صلى طول ليله وهو يدعو على أحمد بصوت عال: اللهم شق بطنه اللهم شق بطنه. مات محدث نيسابور أبو عمرو في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين ومئتين.

ابن عاصم

الإمام الحافظ المصنف الثقة أبو العباس أحمد بن محمد ابن عاصم الرازي. سمع: أباه احد من رحل إلى عبد الرزاق وسمع: علي بن المديني وإبراهيم بن الحجاج السامي وأبا الربيع الزهراني وهديبة بن خالد وقتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وطبقتهم. وهو من أقران أبي عيسى الترمذي. حدث عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم وعلي بن إبراهيم بن سلمة القطان وعمر بن إسحاق والقاضي أبو أحمد العسال وأبو جعفر النفيلى. توفي سنة تسع وثمانين ومئتين.

الحمار

الإمام المحدث الصدوق أبو جعفر أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي الكوفي الحمارة البراز. حدث عن: أبي نعيم وقتيبة بن العلاء ووضاح بن يحيى ومحبول بن إبراهيم والحسن بن الربيع وعلي بن ثابت الدهان وطائفة. حدث عنه: أحمد بن عمرو بن جابر الرملى وأبو الحسن بن سلمة القزوينى القطان ومحمد بن أحمد بن يوسف وأبو العباس بن عقدة وابن أبي دارم وآخرون كثيرون. وما علمت به باسأ مات في شهر رمضان سنة ست وثمانين ومئتين وهو في عشر التسعين. وقال الخليلي في إرشاده: سنة خمس والأول أصح وللخليلي أوهام كثيرة في كتابه كأنه أملاه من حفظه.

العنبري

الإمام القدوة الرباني الحافظ الجود أبو إسحاق إبراهيم ابن إسماعيل العنبري الطوسي: محدث طوس وأزهدهم بعد محمد بن اسلم وأخصهم بصحبته وأكثرهم رحلة.

سمع يحيى بن يحيى التميمي وابن راهويه وعلي بن حجر وابن حميد والحسين بن حريث وعبيد الله القواريري وهناد بن السري وأبا مصعب ومحمد بن رمح وهشام بن عمار وقتيبة بن سعيد وإبراهيم ابن يوسف الفقيه ومحمد بن أسلم وطبقتهم. حدث عنه: أبو النضر الفقيه وأبو الحسن بن زهير ومحمد بن صالح بن هانئ وآخرون. ذكره الحاكم ولم يذكر تاريخاً لموته وكذلك مؤرخ حلب صاحب كمال الدين العقيلي. قال أبو النضر الفقيه: كتبت عنه مسنده بخطي في مئتين وتسعين جزءاً. قلت: موته تخميناً بعد الثمانين ومئتين وكان من أبناء الثمانين أو دولها ييسير وهو من أئمة الهدى رضي الله عنه.

الجلجلي

المحدث المقرئ أبو السري موسى بن الحسن بن عباد النسائي ثم البغدادي الملقب بالجلجلي لطيب صوته. سمع روح بن عبادة وعبد الله بن بكر السهمي ومحمد بن مصعب القرقيساني وأبا نعيم وعدة. وعنه: ابن البخاري والنجاد وابن قانع وعمر بن سلم وعبد الصمد الطستي. قال الدارقطني: لا بأس به. قال ابن المنادي: قيل إن القعني قدم الجلجلي في التراويح فأعجبه صوته وقال: كأنه صوت جلال. قلت: توفي سنة سبع وثمانين ومئتين.

عثمان بن خرزاذ

هو: الحافظ الثبت شيخ الإسلام أبو عمرو بن أبي أحمد وهو: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ الطبري ثم البصري نزيل أنطاكية وعالمها. ولد قبل المئتين.

وسمع من: عفان بن مسلم وقرّة بن حبيب وعمرو بن مرزوق وعمرو بن خالد الحراني وفروة بن أبي المغراء وأبي الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور وعبد السلام بن مطهر وموسى بن إسماعيل ويحيى ابن بكير ويحيى الحماني وإبراهيم بن الحجاج السامي وإبراهيم بن محمد بن عرعرّة وأحمد بن جناب وأحمد بن يونس وأمّية بن بسطام وبكار بن محمد السيريني والحكم بن موسى وسعيد بن كثير بن عفير وسهل بن بكار وشيبان بن فروخ وسليمان بن بنت شرحبيل وأبي معمر المقعد وعبيد الله بن عائشة وعمرو بن عون الواسطي ومحمد بن سنان العوفي ومسدد وعدة وجمع وصنف.

حدث عنه: النسائي وأبو حاتم الرازي مع تقدمه وأبو عوانة في صحيحه ومحمد بن المنذر شكر وحاجب بن أركين وأحمد بن عمرو ابن جابر الرملي وأبو الحسن بن جوصا وخيشمة الأطرابلسي وعلي بن الحسن بن العبد البصري صاحب أبي داود وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه الأهوازي ومحمد بن إسماعيل الفارسي ومحمد بن علي بن حمزة الأنطاكي وهشام بن محمد بن جعفر الكندي وأبو القاسم الطبراني بالإجازة وخلق كثير. قال عبد الغني بن سعيد الحافظ: عثمان بن خرزاذ هو عثمان بن عبد الله كذا يقول أبو عبد الرحمن وهو عثمان بن صالح كما حدثني أبو طاهر السدوسي: حدثنا أبي حدثنا عثمان بن صالح ويعرف صالح بخرزاذ. وقال ابن أبي حاتم: كان رفيق أبي في كتابة الحديث في بعض الجزيرة والشام وهو صدوق أدركته ولم أسمع منه.

وقال أبو بكر بن محمود الأهوازي: أحفظ من رأيت عثمان بن خرزاذ. قال ابن مندة: كان أحد الحفاظ. وقال الحاكم: ثقة مأمون.

قال محمد بن بركة الحلبي: سمعت عثمان بن خرزاذ يقول: يحتاج صاحب الحديث إلى خمس فإن عدت واحدة فهي نقص يحتاج إلى عقل جيد ودين وضبط وحذاقة بالصناعة مع أمانة تعرف منه.

قلت: الأمانة جزء من الدين والضبط داخل في الحذق فالذي يحتاج إليه الحفاظ أن يكون تقياً ذكياً نحوياً لغوياً زكياً حياً سلفياً يكفيه أن يكتب بيده مئتي مجلد ويحصل من الدواوين المعتبرة خمس مئة مجلد وأن لا يفتر من طلب العلم إلى الممات بنية خالصة وتواضع وإلا فلا يتعن. قال سليمان بن أحمد الطبراني: أخبرنا عثمان بن خرزاذ في كتابه وقد رأيت: دخلنا عليه بأنطاكية وهو عليل مسبوت فلم أسمع منه شيئاً وعاش بعد خروجي من أنطاكية ثلاث سنين ونيفاً.

وقال أبو يعقوب الأذريعي: توفي عثمان بن خرزاذ بأنطاكية في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين ومئتين. وأما أبو سعيد بن يونس فقال: مات في المحرم سنة اثنتين وثمانين وكذا أرخه عمرو بن دحيم.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن عذير الدمشقي مرات أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي سنة تسع وست مئة وأنا في الرابعة أخبرنا علي بن المسلم الفقيه أخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد الغساني أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صدقة حدثنا عثمان بن خرزاذ حدثنا المشرف بن أبان حدثنا عمرو بن جرير عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير موضع في المسجد خلف الإمام". عمرو بن جرير: هو أبو سعيد البجلي كذبة أبو حاتم.

عمرو بن منصور

الحافظ الجود المصنف أبو سعيد النسائي أحد من يضرب به المثل في الحفظ وهو قديم الوفاة. حدث عن: أبي مسهر الغساني وأبي نعيم وأبي اليمان وآدم بن أبي إياس ومسلم بن إبراهيم وطبقتهم. حدث عنه: النسائي كثيراً وعبد الله بن محمد بن سيار وقاسم بن زكريا المطرز وآخرون. قال النسائي: ثقة مأمون ثبت. وقال ابن سيار الفرهياني: سمعت عباساً العنبري يقول: ما قدم علينا مثل عمرو بن منصور وأبي بكر الأثرم فقلت له: تقرن صاحبنا بالأثرم يعني أن هذا فوق الأثرم. قلت: لم أقع له بتاريخ وفاة وينبغي أن يذكر مع البخاري.

عبد العزيز بن معاوية

ابن عبد العزيز بن محمد بن أمية: الإمام الصدوق المسند أبو خالد القرشي الأموي العتابي البصري من ولد عتاب بن أسيد أمير مكة. حدث عن: أبي عاصم النبيل وأزهر السمان وأشهل بن حاتم وجعفر بن عون والأنصاري وبدل بن الحبر وطبقتهم. وعنه: أبو العباس السراج وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو علي الحصائري وخيشمة الأذربلسي وأبو عمرو بن السماك وإبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء وفاروق بن عبد الكبير الخطابي وآخرون. قال الدارقطني: لا بأس به. وقال أبو أحمد الحاكم: روى عن أبي

عاصم ما لا يتابع عليه. قال أبو سعيد بن يونس: حدث بمصر ومات بالبصرة في ربيع الأول سنة أربع وثمانين ومئتين. قلت: كان من المعمرين مات في عشر المئة.

محمد بن المغيرة

ابن سنان الضبي الهمداني السكري الحنفي الفقيه ويلقب بجمدان شيخ المحدثين بهمدان وأهل الرأي. حدث عن: القاسم بن الحكم العربي وهشام بن عبيد الله الرازي وعبيد الله بن موسى ومكي بن إبراهيم وقبيصة وطائفة. وعنه: أبو الحسن بن سلمة القطان وعبد السلام بن محمد وأبو جعفر أحمد بن عبيد وحامد الرفاء وآخرون. قال صالح بن أحمد: صدوق. وقال السليمان: فيه نظر. قلت: يشير إلى أنه صاحب رأي. توفي سنة أربع وثمانين ومئتين.

أحمد بن أصرم

ابن خزيمه بن عباد بن عبد الله بن حسان بن الصحابي عبد الله بن مغفل المزني المغفلي البصري ثم الهمداني. حدث عن: أحمد بن حنبل وابن معين وعبد الأعلى بن حماد والقواريري وسريج وأبي إبراهيم الترمذي وعدة. وعنه: أبو عوانة في صحيحه وابن أبي حاتم والقاسم بن أبي صالح وأبو جعفر العقيلي وأبو عبد الله بن مروان الدمشقي وأبو بكر النجاد وآخرون. وثقه أبو بكر الخلال وقال: حدثنا أبو بكر المروزي عنه. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وسمعت موسى بن إسحاق القاضي يعظم شأنه ويرفع منزلته. وقال صالح بن أحمد الحافظ: كان ثباتاً شديداً على أصحاب البدع. قلت: توفي في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين ومئتين وهو من طبقة الفريابي ونحوه وإنما قدمته لقدم وفاته مات في عشر الثمانين.

عبيد بن عبد الواحد

ابن شريك: المحدث المفيد أبو محمد البغدادي البزار. سمع: سعيد بن أبي مرثم وأبا صالح وآدم بن أبي إلياس وأبا الجماهر الكفرسوسي ونعيم بن حماد وعدة. وعنه: عثمان بن السماك وابن نجيح والطستي والنجاد وأبو بكر الشافعي وآخرون. قال الدارقطني: صدوق. وقال الخطيب: مات في رجب سنة خمس وثمانين ومئتين. قلت: يقع من عواليه في الغيلانيات.

الباغندي

الإمام المحدث العالم الصادق أبو بكر محمد بن سليمان ابن الحارث الواسطي المعروف بالباغندي والد الحافظ الكبير محمد بن محمد. حدث عن: عبيد الله بن موسى وأبي عاصم ومحمد بن عبد الله الأنصاري وأبي نعيم وقبيصة وحجاج بن منهال وعبد الله بن رجاء وخلاد بن يحيى والقعني وغيرهم. حدث عنه: ابنه الحافظ أبو بكر والقاضي الحاملي وإسماعيل الصفار وأبو بكر النجاد وابن مقسم وأبو بكر الشافعي وعبد الخالق بن الحسن بن أبي روبا وآخرون. وقيل: إن أبا داود جلس بين يديه وحمل عنه. قال الخطيب: سمعت أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: هو ضعيف.

وقال السلمي: سألت الدارقطني عنه فقال: لا بأس به. وقال الخطيب: رواياته كلها مستقيمة مات في آخر سنة ثلاث وثمانين ومئتين. قلت: كان من أبناء التسعين.

وفيها مات: إسحاق بن إبراهيم الختلي وسهل بن عبد الله التستري الزاهد وتمام بن داود الرعيني وعلي بن محمد بن أبي الشوارب وعبد الرحمن بن خراش والعباس بن الفضل الأسفاطي. أخبرنا سنقر الأسدي بحلب أخبرنا علي بن محمود أخبرنا أحمد بن محمد بن سلفة الحافظ أخبرنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز أخبرنا عبد الملك بن بشران أخبرنا عبد الخالق بن الحسن حدثنا محمد ابن سليمان الواسطي حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي إسحاق: سمعت سليمان بن صرد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب: "الآن نغزوهم ولا يغزونا".

الحارث بن محمد

ابن أبي أسامة واسم أبي أسامة: داهر: الحافظ الصدوق العالم مسند العراق أبو محمد التميمي مولاهم البغدادي الخصيب صاحب المسند المشهور ولم يرتبه على الصحابة ولا على الأبواب. ولد في سنة ست وثمانين ومئة.

وسمع من: عبد الوهاب بن عطاء وبشر بن عمر الزهراني ويزيد ابن هارون وروح بن عبادة وكثير بن هشام وعبد الله بن بكر السهمي ومحمد بن عمر الواقدي وسعيد بن عامر الضبعي وأبي النصر وعثمان ابن عمر بن فارس وأبي نوح قراد وعميد الله بن موسى ويحيى بن أبي بكر الكرماني وأبي جابر محمد بن عبد الملك ومحمد بن عبد الله بن كناسة والأسود بن عامر شاذان ومحمد بن مصعب القرقيساني وقبيصة وأبي نعيم وعفان ومسلم بن إبراهيم وأبي عبيد وخلق سواهم. روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا ومحمد بن جرير الطبري ومحمد ابن مخلد وأبو بكر النجاد وعبد الصمد الطستي وأبو بكر الشافعي وأبو بكر بن خلاد النصيبي وعبد الله بن الحسين النضري المروزي وخلق. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني: صدوق. قال غنجار البخاري: حدثنا محمد بن موسى الرازي: سمعت الحارث بن أبي أسامة يقول: لي ست بنات أصغرهن بنت ستين سنة ما زوجت واحدة منهن لأنني فقير وما جاءني إلا فقير وكرهت أن أزيد في عيالي وها كفني على التود من ثلاثين سنة خفت أن لا يجدوا لي كفناً.

ورواها غير غنجار عن الرازي. وقال محمد بن محمد بن مالك الإسكافي: سألت إبراهيم الحربي عن الحارث بن محمد وقلت: إنه يأخذ الدراهم فقال: اسمع منه فإنه ثقة. وقال أبو الفتح الأزدي: هو ضعيف لم أر في شيوختنا من يحدث عنه. قلت: هذه مجازفة ليت الأزدي عرف ضعف نفسه. وقال البرقاني: أمرني الدارقطني أن أخرج حديث الحارث في الصحيح. وقال ابن حزم في المحلى: ضعيف.

قلت: لا بأس بالرجل وأحاديثه على الاستقامة وهو الذي روى كتاب العقل عن ابن الحبر وقيل: إنه سمع من علي بن عاصم وأظني رأيت ذلك له وكذا قيل: إنه روى عن أبي بدر السكوني وقد سمعنا جملة من مسنده وذنبه أخذه على الرواية فلعله وهو الظاهر أنه كان محتاجاً فلا ضير ولهذا عمل فيه محمد بن خلف بن المرزبان الأخباري هذه القطعة:

أبلغ الحارث المحدث قولاً

ويك قد كنت تعتزي سالف الده

وكتبت الحديث عن سائر النا

عن يزيد والواقدي وروح

ثم صنفت من أحاديث سفيا

وعن ابن المديني فما زلت

أفنعهم أخذت بيعك للعلم

عن أخ صادق شديد المحبة

ر قديماً إلى قبائل ضبه

س وحاذيت في اللقاء ابن شبه

وابن سعد والقعبي وهدبه

ن وعن مالك ومسد شعبه

قديماً تبث في الناس كتبه

وايثار من يزيدك حبه

في أبيات أخر فلما وصلت الأبيات إليه قال: أدخلوه فضحني قاتله الله. توفي الحارث يوم عرفة سنة اثنتين وثمانين ومئتين في عشر
المئة.

تمتام

الإمام المحدث الحافظ المتقن أبو جعفر محمد بن غالب ابن حرب الضبي البصري التمار التمتام نزيل بغداد. ولد سنة ثلاث وتسعين
ومئة. وسمع: أبا نعيم ومسلم بن إبراهيم والقعبي وعفان بن مسلم وعبد الصمد بن النعمان وابا حذيفة النهدي وعمرو بن مرزوق
ومسداداً والحوضي وطبقتهم. حدث عنه: أبو جعفر بن البخري وإسماعيل الصفار وعثمان بن السماك وأبو سهل القطان وابن
كوثر البرهاري وأبو بكر الشافعي وخلق كثير.

قال الدارقطني: ثقة مأمون إلا أنه كان يخطئ وقال في موضع آخر: ثقة مجود سمعت أبا سهل بن زياد سمعت موسى بن هارون يقول
في حديث محمد بن غالب عن الوركاني عن حماد الأبيح عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمران بن حصين: أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال: "شبيتي هود وأحواتها": إنه حديث موضوع. قلت: يريد موضوع السند لا المتن.

قال أبو سهل: فحضرنا مجلس إسماعيل القاضي موسى عنده والمجلس غاص بأهله فدخل محمد بن غالب فلما بصر به إسماعيل قال:
إلي يا أبا جعفر إلي ووسع له معه على السرير فلما جلس أخرج كتاباً فقال: أيها القاضي تأمله وعرض عليه الحديث وقال: أليس
الجزء كله بخط واحد قال: نعم قال: هل ترى شيئاً على الحاشية قال: لا قال: فترضى هذا الأصل قال: إي والله قال: فلم أؤذى
وينكر علي فصاح موسى بن هارون وقال: الحديث موضوع قال: فحدث به محمد بن غالب بحضرة القاضي وهو ساكت وما زال
القاضي يذكر من فضل محمد بن غالب وتقدمه.

وفي رواية أخرى قال الدارقطني: فقال إسماعيل القاضي: ربما وقع الخطأ للناس في الحداثة فلو تركته لم يضرك قال: لا أرجع عما في
أصلي. قال الدارقطني: كان يتقى لسان تمتام. والصواب: أن الوركاني حدث بهذا الإسناد عن عمران بن حصين مرفوعاً: "لا طاعة
لمخلوق" وحدث على أثره الأبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس: "شبيتي هود".

قلت: مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومئتين وله تسعون عاماً.

وقع لنا حديثه كثيراً وبالإجازة في الغيلانيات.

البرلسي

الشيخ الإمام الحافظ الجود أبو إسحاق إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأسدي الشامي الصوري المولد. البرلسي بفتحين ثم لام مضمومة. سمع: آدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مریم وأبا مسهر الغساني وطبقتهم. وكان من أوعية العلم. قال ابن جوصا: ذاكرته وكان من أوعية الحديث. قلت: روى عنه: محمد بن يوسف الهروي وأبو جعفر الطحاوي وأبو العباس الأصم وأبو الفوارس السندي وجماعة. قال أبو سعيد بن يونس: هو أحد الحفاظ المجودين الإثبات توفي بمصر في شعبان سنة سبعين ومئتين. قال ابن عساكر: سمع أبا مسهر ورواد بن الجراح وبكار بن عبد الله السيريني ويحيى الوحاظي ويزيد بن عبد ربه وسمى عدة. قال أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن جوصا يقول: ذاكرت أبا إسحاق البرلسي وكان من أوعية الحديث فذكر حكاية. أبو إسحاق أبوه كوفي وولد هو بصور وقيل توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

الأزرق

المحدث العالم المسند أبو بكر محمد بن الفرغ بن محمود الأزرق البغدادي. حدث عن: حجاج بن محمد الأعور ومحمد بن عمر الواقدي وأبي النضر هاشم بن القاسم ومحمد بن يحيى بن كنانة وعبيد الله بن موسى وعبد الله بن بكر السهمي ومحمد بن مصعب القرقيساني والأسود بن عامر شاذان ويونس بن محمد المؤدب وكثير بن هشام وحفص بن عمر الحبطي وخلف بن تميم وجماعة. حدث عنه: عبد الصمد بن علي الطسبي ومحمد بن العباس بن نجيح وأبو بكر الشافعي وأحمد بن يوسف بن خلاد العطار وآخرون. قال الحاكم: سمعت الدارقطني يقول: لا بأس به وهو من أصحاب حسين الكرابيسي يطعن عليه في اعتقاده. قال الخطيب: أما أحاديثه فصاح. قلت: له أسوة بخلق كثير من الثقات الذين حديثهم في الصحيحين أو أحدهما ممن له بدعة خفيفة بل ثقيلة فكيف الحيلة نسأل الله العفو والسماح. مات الأزرق في آخر سنة إحدى وثمانين ومئتين. أنبأني أحمد بن سلامة وحدثني عنه أبو سليمان بن إبراهيم الوراق قال: أنبأنا محمد بن أبي عيسى التيمي: وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز الفقيه أخبرنا إسماعيل بن ظفر أخبرنا التيمي أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا أحمد بن يوسف النصيبي حدثنا محمد بن الفرغ حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان عن نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت: "أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أحل في حجته التي حج".

محمد بن مسلمة

ابن الوليد: المحدث المعمر أبو جعفر الواسطي الطيالسي. ولد سنة ثمان وسبعين ومئة. وحدث ببغداد عن: يزيد بن هارون وأبي جابر محمد بن عبد الملك وأبي عبد الرحمن المقرئ وموسى الطويل الذي زعم أنه سمع من أنس بن مالك. حدث عنه: أبو جعفر بن البخترى ومحمد بن مخلد العطار وأبو بكر الشافعي وأحمد بن ثابت الواسطي وعدة. روى

الحاكم عن الدارقطني: لا بأس به. قال الخطيب: رأيت أبا القاسم اللالكائي والحسن بن محمد الخلال يضعفانه. وقال الخطيب: له مناكير.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين وقد نيف على المئة فإنه ذكر أنه سمع من موسى الطويل مولى أنس بواسط سنة إحدى وتسعين ومئة قال: وكان لي ثلاث عشرة سنة.

وقال ابن عدي في كامله: أخبرنا عبد الحميد الوراق قال: قاطعنا محمد بن مسلمة على أجزاء فقرأنا عليه وفيها حديث طويل فقال: ما أحسن هذا والله إن سمعت هذا الحديث قط إلا الساعة وقال له رجل: قل عن هشام بن عروة فقال: بدرهمين صحاح ثم ساق له ابن عدي مناكير. وحديثه عال في الغيلانيات.

ابن أبي الدنيا

عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي مولاهم البغدادي المؤدب صاحب التصانيف السائرة من موالي بني أمية. ولد سنة ثمان ومئتين. وأقدم شيخ له سعيد بن سليمان سعدويه الواسطي. وسمع من: علي بن الجعد وخالد بن خداح وعبد الله بن خيران صاحب المسعودي وطبقتهم. وقد جمع شيخنا أبو الحجاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم وهم خلق كثير فمنهم: أحمد بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن جناب وأحمد بن حاتم الطويل وأحمد بن عبدة الضبي وأحمد بن عمران الأحنسي وأحمد بن عيسى المصري وأحمد بن محمد بن أيوب وأحمد بن محمد البرقي وأحمد بن منيع وأحمد بن زياد سبلان وإبراهيم بن سعيد الجوهري وإبراهيم بن عبد الله الهروي وإبراهيم بن محمد بن عرعة وإبراهيم بن أورمة وهو أصغر منه وإسحاق بن أبي إسرائيل وإسماعيل بن إبراهيم الترمذي وإسماعيل القاضي وتأخر بعده وإسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة وإسماعيل بن عيسى العطار وبسام بن يزيد النقال وبشار بن موسى وبشر بن الوليد الكندي وحاجب بن الوليد والحارث بن سريح النقال والحارث بن أبي أسامة رقيقه والحكم بن موسى وخالد بن خداح وخلف بن سالم المخرمي وخلف بن هشام البزار وداود بن رشيد وداود بن عمرو الضبي والربيع بن ثعلب وزهير بن حرب وسريح بن يونس وسعيد بن زنبور الهمداني وسعيد بن سليمان المخرمي الأحول وسعيد بن سليمان سعدويه وسعيد بن محمد الجرمي وسليمان بن أيوب صاحب البصري وسويد بن سعيد وعبد الله بن خيران وعبد الله بن عون الخراز وعبد الله بن معاوية الجمحي وعبد الأعلى بن حماد وعبد الصمد بن يزيد مردويه وعبد العزيز بن بحر وعبد المتعالي بن طالب وأبي نصر بن عبد العزيز التمار وعبيد الله القواريري وعبيد الله العيشي وعلي بن الجعد وعمار بن نصر وأبو عبيد القاسم بن سلام وهو من قدماء شيوخه وكامل بن طلحة ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ومحمد بن بكار بن الريان ومحمد بن جعفر المدائني عن حمزة الزيات في اصطناع المعروف ومحمد بن زياد بن الأعرابي ومحمد بن سعيد الكاتب ومحمد بن سلام الجمحي ومحمد ابن الصباح الدولابي ومحمد بن الصباح الجرجرائي ومحمد بن عاصم صاحب الخان حدثه عن: حريز بن عثمان وعن كثير بن سليم ومحمد ابن عباد المكي ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي ومحمد بن عبيد والده ومحمد بن عمران بن أبي ليلي الأنصاري ومحمد بن يونس الكديمي ومحمود بن الحسن الوراق من نظمه ومحمود بن محمد بن محمود بن عدي بن ثابت بن قيس بن الخطيم الظفري ومنصور بن أبي مزاحم ومهدي بن حفص وموسى بن محمد بن حيان البصري والنضر بن طاهر البصري ونعيم بن الهيصم وهارون

بن معروف والميثم بن خارجة ويحيى بن أيوب العابد ويحيى بن درست القرشي ويحيى بن عبد الحميد الحماي ويحيى بن عبدويه صاحب شعبة ويحيى بن يوسف الزمي وأبو بلال الأشعري مرداس وأبو عبيدة بن فضيل بن عياض. ويروي عن خلق كثير لا يعرفون وعن طائفة من المتأخرين كيحيى ابن أبي طالب وأبي قلابة الرقاشي وأبي حاتم الرازي ومحمد بن إسماعيل الترمذي وعباس الدوري لأنه كان قليل الرحلة فيتعذر عليه رواية الشيء فيكتبه نازلاً وكيف اتفق. وتصانيفه كثيرة جداً فيها مخبآت وعجائب.

حدث عنه: الحارث بن أبي أسامة أحد شيوخه وابن أبي حاتم وأحمد بن محمد اللباني وأبو بكر أحمد بن سلمان النجاد والحسين بن صفوان البرذعي وأحمد بن خزيمه وأبو جعفر عبد الله بن بركة الهاشمي وأبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي وعيسى بن محمد الطوماري وأبو علي أحمد بن محمد الصحاف وأبو العباس بن عقدة وأبو سهل بن زياد وأحمد بن مروان الدينوري وعثمان بن محمد الذهبي وعلي بن الفرغ بن أبي روح وإبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي وإبراهيم بن عثمان الخشاب بصري وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ومات قبله وأبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي وابن أبي حاتم وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار وأبو بشير الدولابي وأبو جعفر بن البخترى ومحمد بن أحمد بن خناب البخاري وابن المرزبان ومحمد بن خلف وكيع وآخرون. وقد روى عنه ابن ماجه في تفسيره.

وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وقال أبي: هو صدوق. وقال الخطيب: كان يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء. وقال غيره: كان ابن أبي الدنيا إذا جالس أحداً إن شاء أضحكه وإن شاء أبكاه في آن واحد لتوسعه في العلم والأخبار. قال أحمد بن كامل: كان أبي الدنيا مؤدب المعتضد.

قال أبو بكر بن شاذان البزاز: حدثنا أبو ذر القاسم بن داود حدثني ابن أبي الدنيا قال: دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده فقال: مالك لوحك بيدك قال: مات غلامي واستراح من الكتاب قال: ليس هذا من كلامك كان الرشيد أمر أن تعرض عليه ألواح أولاده فعرضت عليه فقال لابنه: ما لغلامك ليس لوحك معه قال: مات واستراح من الكتاب قال: وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب قال: نعم قال: فدع الكتاب قال: ثم جئته فقال: كيف محبتك لمؤدبك قلت: كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك وإذا شئت أبكاك قال: يا راشد أحضر هذا فأحضرني فابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاء شديداً ثم ابتدأت فذكرت نوادر الأعراب فضحك ضحكاً كثيراً ثم قال لي: شهرتني شهرتني.

وقع لي من تصانيف ابن أبي الدنيا: القناعة قصر الأمل مجابي الدعوة التوكل الوجمل ذم الملاهي الصمت الفرغ بعد الشدة قرى الضيف من عاش بعد الموت والمحتضرين المداراة بفوت محاسبة النفس ذم المسكر اليقين التوبة الشكر الموت القبور العزلة وأشياء. ترتيب مصنفاة على المعجم: كتاب الأدب اصطناع المعروف الأشراف أخبار ضيغم إصلاح المال الأنواء أخبار الملوك الأخلاق الإخوان الانفراد أخبار الثوري الأولوية الأولياء الأمر بالمعروف الألمان الأحران أخبار أويس أخبار معاوية الأضحية الإخلاص الأيام والليالي أهوال القيامة أعلام النبوة إنزال الحاجة بالله أخبار قريش أخبار الأعراب إعطاء السائل انقلاب الزمان أعقاب السرور والأحزان والبكاء. التوبة التهجد التفكير والاعتبار التعازي تاريخ الخلفاء التاريخ تغيير الإخوان تغير الزمان التقوى تعبير الرؤيا التشمس التوكل. الجوع الجهاد الجفافة عند الموت الجيران. حسن الظن الحذر والشفقة حلم الحكماء الحلم حلم الأحنف حروف

خلف الحوائج. الخلفاء الخافقين الخمول الخبز الخاتم. دلائل النبوة الدين والوفاء الدعاء ذم الدنيا ذم الشهوات ذم المسكر ذم البغيزم الغيبة ذم الحسد ذم الفقر ذم الرياء ذم الربا ذم الضحك ذم البخل الذكر. الرهبان الرخصة في السماع الرمي الرهائن الرضا الرقة. الزهد الزفير السنة السخاء الشكر الشيب شرف الفقر. الصمت الصدقة صدقة الفطر الصبر صفة الجنة صفة النار صفة النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الطبقات الطواعين. العزلة العزاء عقوبة الأنبياء العقل العوائد العقوبات العيال العباد العوذ العيدين العلم عاشوراء العفو عطاء السائل العمر والشباب. فضل العباس الفتوى الفرج بعد الشدة فضل العشر فضل رمضان فضائل علي فضل لا إله إلا الله الفوائد الفتون فضائل القرآن. القصاص قضاء الحوائج قصر الأمل قرى الضيف القبور القناعة. كرامات الأولياء.

المدارة من عاش بعد الموت المحتضرين المرض والكفارات الموت المتمنين مكائد الشيطان المطر المنامات مقتل علي مقتل عثمان مقتل الحسين مقتل طلحة مقتل الزبير مقتل ابن الزبير مقتل ابن جبير كتاب المروءة الجوس معارض الكلام المملوكين المغازي المنتظم المناسك مكارم الأخلاق مجابي الدعوة محاسبة النفس المعيشة. النوادر النوازع. الهم والحزن الهدايا. الورع الوصايا الوقف والابتداء الوجل اليقين.

المنجم

الأديب الأخباري أبو عبدالله هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور بن المنجم البغدادي النديم. مصنف كتاب: البارع في الشعراء المولدين فبدأ ببشار وختم بابن الزيات وهم مئة وستون شاعراً فالعماد في الخريدة والحظيري والباخرزي والثعالبي نسجوا على منواله وفرعوا عليه. وله كتاب النساء وما فيهن وغير ذلك. وهو من بيت أدب ومجالسة للخلفاء. توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين ولم يطل عمره. وكان أبوه أبو الحسن أديباً شاعراً. وكان جده منجماً واصلاً عند المأمون ومات بحلب سنة بضع عشرة ومئتين. وكان جدهم أبو منصور منجم أبي جعفر المنصور وكان مجوسياً شقياً وأسلم ابنه يحيى على يد المأمون وصار مولاه ونديمه وأنيسه.

ولعلي بن هارون بن علي ترجمة في تاريخ ابن خلكان. أخوه: العلامة النديم أبو أحمد:

يحيى بن علي بن يحيى المنجم

نادم جماعة آخرهم المكتفي وصنف كتباً عدة وعلت رتبته. وكان معتزلياً مبتدعاً رأساً في ذلك. وله كتاب: الباهر في شعراء الدولتين ثم تمه ولده أحمد بن يحيى وله كتاب: الإجماع في الفقه. كان من كبار تلامذة محمد بن حرير وله مع المعتضد وقائع ونوادر وحرد عليه المكتفي مرة فألزمه بصيد الأسد فعمل أبياتاً منها:

لبخير إن لم تصدنا السباع

كلفونا صيد السباع وإنا

عاش تسعاً وخمسين سنة وتوفي في ربيع الأول سنة ثلاث مئة.

سنجة

الإمام المحدث الصادق شيخ الرقة أبو عمر حفص بن عمر ابن الصباح الرقي الجزري ويلقب بسنجة ألف. ارتحل وسمع: أبا نعيم وقيصة بن عقبة وعبدالله بن رجاء الغداني وفيض بن الفضل وطبقتهم. حدث عنه: أبو عوانة الإسفراييني ويحيى بن صاعد والعباس بن محمد الرافقي وأبو القاسم الطبراني وآخرون وأكثر عنه الطبراني. قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه. قلت: احتج به أبو عوانة. وتوفي سنة ثمانين ومئتين. وهو صدوق في نفسه وليس بمتقن.

رافع بن هرثمة

الأمير: ولي خراسان من قبل محمد بن طاهر في سنة إحدى وسبعين ومئتين عندما عزل الموفق عمرو بن الليث الصفار عن إمرة خراسان ثم وردت كتب الموفق على رافع بقصد جرجان وهي للحسن بن زيد فحاصرها رافع سنتين واستولى رافع على طبرستان في سنة سبع وسبعين ثم استخلف المعتضد فعزل عن خراسان رافعاً وأعاد عمرو بن الليث فحشد رافع واستعان بملوك فالتقى عمراً في سنة ثلاث وثمانين فهزمه عمرو وساق وراءه أياماً وضايقه إلى أن تفرق جنده وقتل رافع في شوال من سنة ثلاث ونفذ رأسه إلى المعتضد. وقيل: لم يكن هرثمة أباه بل كان زوج أمه وإنما هو رافع بن نومرد. وقد امتدحه البحري فبعث إليه بألف دينار إلى بغداد. وكان ملكاً جواداً عالي المهمة واسع الممالك وتمكن بعده الصفار.

البرتي

القاضي العلامة الحافظ الثقة أبو العباس أحمد بن محمد ابن عيسى بن الأزهر البرتي البغدادي الحنفي العابد. ولد سنة نيف وتسعين ومئة. سمع: أبا نعيم والقعني وعفان وعاصم بن علي وأبا الوليد الطيالسي ومسلم بن إبراهيم وأبا سلمة وسليمان بن حرب وأبا حذيفة النهدي وأبا عمر الحوضي وأبا حذيفة وأبا غسان مالك بن إسماعيل ومسدد بن مسرهد ومحمد بن كثير ويحيى الحماني وعدة. وتفقه بأبي سليمان الجوزجاني الفقيه صاحب محمد بن الحسن. وجمع وصنف وتفقه به أئمة وعلماء. حدث عنه: أبو محمد بن صاعد وابن مخلد وإسماعيل الصفار النحوي وأبو سهل بن زياد وأبو بكر النجاد وجماعة سواهم. قال الخطيب: ولي قضاء بغداد بعد أبي هشام الرفاعي لما توفي في سنة تسع وأربعين ومئتين. قال طلحة بن محمد بن جعفر: وكان البرتي من خيار المسلمين ديناً عفيفاً على مذهب أهل العراق وكان من أصحاب يحيى بن أكثم وكان قبل ذلك يتقلد قضاء واسط روى تآليف محمد عن الجوزجاني وحدث بحديث كثير. قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً حجة يذكر بالصلاح والعبادة إلى أن قال: أخبرنا القاضي الصميري أخبرنا القاضي أبو عبدالله الضبي أخبرنا القاضي قال: ركبت يوماً مع إسماعيل القاضي إلى أحمد بن محمد البرتي وهو ملازم لبيته فرأيت شيخاً مصفراً أثر العبادة عليه ورأيت إسماعيل أعظمه إعظماً شديداً وسأله عن نفسه وأهله وعجائزه وجلسنا عنده ساعة وانصرفنا فقال لي إسماعيل: يا بني تدري من هذا الشيخ قلت: لا قال: هذا القاضي البرتي لزم بيته واشتغل بالعبادة هكذا تكون القضاة لا كما نحن. عن العلاء بن صاعد قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخل عليه القاضي البرتي فقام إليه وصافحه وقال: مرحباً بالذي يعمل بسنتي وأثري فذهبت وبشرته بالرؤيا. قال الدارقطني: ثقة. وقال أحمد بن كامل: كان إسماعيل القاضي يقدم البرتي على كافة

أقرانه في القضاء والرواية والعدالة. قلت: مات في ذي الحجة سنة ثمانين ومئتين. وقع لنا من عواليه في الغيلانيات.

قرأت على عبد الحافظ بن بدران أخبرنا ابن قدامة أخبرنا ابن البطي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا أبو سهل بن زياد حدثنا أحمد بن محمد حدثنا القعني عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم بخمس وعشرين جزءاً". ومات معه: عثمان بن سعيد الدارمي وأبو إسماعيل الترمذي وهلال بن العلاء الرقي وحفص بن عمر الرقي سنجة وجعفر بن محمد القلانسي بالرملة وأحمد بن عبيد الله النرسي وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي.

الحربي

الإمام الحافظ الصدوق أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون البغدادي الحربي. ولد سنة نيف وتسعين ومئة. سمع هوزة بن خليفة وحسين بن محمد المروزي وموسى بن داود وعفان بن مسلم وأبا نعيم وأبا حذيفة موسى بن مسعود والقعني. وسمعنا الموطأ من روايته عنه. حدث عنه محمد بن مخلد وأبو بكر النجاد وأبو سهل بن زياد وأبو بكر الشافعي وأبو علي بن الصواف وأبو بكر القطيعي وخلق كثير. قال الدارقطني قال لنا أبو بكر الشافعي سئل إبراهيم الحربي عن إسحاق بن الحسن فقال هو ينبغي أن يسأل عنا. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل هو ثقة وقد سئل إبراهيم الحربي مرة عنه فقال هو أكبر مني بثلاث سنين وأنا قد لقيت حسين بن محمد أفلا يلقاه هو لو أن الكذب حلال ما كذب إسحاق. قلت كان من العلماء السادة. مات في شوال سنة أربع وثمانين ومئتين وقد جاوز التسعين. وقع حديثه عالياً لابن طبرزد. وفيها مات أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي وعبد العزيز ابن معاوية القرشي ومحمود بن الفرغ الأصبهاني ويزيد بن الهيثم البداء وهشام بن علي السيرافي ورافع بن هرثمة مقتولاً.

البلدي

المحدث الرحال الصادق أبو إسحاق إبراهيم بن الهيثم البلدي نزيل بغداد. سمع: أبا اليمان وأدم بن أبي إياس وعلي بن عياش وأبا صالح الكاتب وطبقتهم. وعنه: إسماعيل الصفار والنجاد وأبو بكر الشافعي وأبو عبد الله ابن مخرم وآخرون. قال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة سوى حديث الغار فنالوا منه. قال الخطيب: هو ثقة ثبت عندنا. توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين.

علي بن محمد بن عبد الملك

ابن أبي الشوارب: الحافظ الإمام قاضي القضاة أبو الحسن الأموي البصري. سمع: أباه وأبا الوليد الطيالسي وأبا سلمة المنقري وأبا عمر الحوضي وسهل بن بكار وطبقتهم. حدث عنه: يحيى بن محمد بن صاعد وأبو بكر النجاد وإسحاق ابن أحمد الكاذي وعبد الباقي بن قانع وأبو بكر الشافعي وآخرون. وثقة الخطيب وغيره.

وقال طلحة الشاهد: لما مات إسماعيل القاضي مكثت بغداد ثلاثة أشهر ونصف بغير قاض حتى ولي القضاء علي بن أبي الشوارب مضافاً إلى قضاء سامراء وكان ولي سامراء بعد أخيه الحسن قال: وكان علي بن محمد رجلاً صالحاً عظيم الخطر كثير الطلب للحديث ثقة أميناً بقي على قضاء بغداد أشهراً. مات في شوال سنة ثلاث وثمانين ومئتين رحمه الله.

خير بن عرفة

المحدث الصدوق أبو طاهر المصري.

روى عن: عبدالله بن صالح الكاتب ويحيى بن بكير ويزيد بن عبد ربه وحيوة بن شريح وسليمان بن عبد الرحمن وعدة. روى عنه: علي بن محمد الواعظ وأبو يعقوب الأذري والطبراني وآخرون. وعمر طويلاً ومن قدماء شيوخه: عروة بن مروان. ومات في أول سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

الحسين بن الفضل

ابن عمير: العلامة المفسر الإمام اللغوي المحدث أبو علي البجلي الكوفي ثم النيسابوري عالم عصره. ولد قبل الثمانين ومئة. وسمع: يزيد بن هارون وعبد الله بن بكر السهمي والحسن بن قتيبة المدائني وشبابة بن سوار وأبا النضر هاشم بن القاسم وهوذة بن خليفة وإسماعيل بن أبان وطائفة.

حدث عنه: أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك ومحمد بن صالح بن هانيء ومحمد بن القاسم العتكي ومحمد بن علي العدل وعمرو بن محمد بن منصور وأحمد بن شعيب الفقيه ومحمد بن يعقوب ابن الأخرم وآخرون.

قال الحاكم: الحسين بن الفضل بن عمير بن قاسم بن كيسان البجلي المفسر: إمام عصره في معاني القرآن أقدمه ابن طاهر معه نيسابور وابتاع له دار عزرة فسكنها وهذا في سنة سبع عشرة ومئتين فبقي يعلم الناس ويفتي في تلك الدار إلى أن توفي ودفن في مقبرة الحسين بن معاذ في سنة اثنتين وثمانين ومئتين وهو ابن مئة وأربع سنين وقبره مشهور يزار وشيعه خلق عظيم وسمعت محمد بن أبي القاسم المذكر يقول: سمعت أبي يقول: لو كان الحسين بن الفضل في بني إسرائيل لكان ممن يذكر في عجائبهم وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول ما رأيت أفصح لساناً من الحسين بن الفضل.

قال محمد بن يعقوب الكرايسي: كان الحسين بن الفضل في آخر عمره يأمرنا أن نبسط بحذاء سكة عمار فكنا نحمله في الخفة فمر به جماعة من الفرسان على زي أهل العلم فرجع حاجبه ثم قال لي: من هؤلاء قلت: هذا أبو بكر بن خزيمة وجماعة معه فقال: يا سبحان الله بعد أن كان يزورنا في هذه الدار إسحاق بن راهوية ومحمد بن رافع يمر بنا ابن خزيمة فلا يسلم.

الحاكم: سمعت إبراهيم بن مضارب سمعت أبي يقول: كان علم الحسين بن الفضل بالمعاني إلهاماً من الله فإنه كان قد تجاوز حد التعليم. قال: وكان يركع في اليوم الليلة ست مئة ركعة ويقول: لولا الضعف والسن لم أطمع بالنهار. وسمعت أبا زكريا العنبري: سمعت أبي يقول: لما قلد المأمون عبد الله بن طاهر خراسان قال: يا أمير المؤمنين حاجة قال: مقضية قال:

تسعفي بثلاثة: الحسين بن الفضل وأبو سعيد الضيرير وأبو إسحاق القرشي قال: أسعفناك وقد أخليت العراق من الأفراد.
ثم إن الحاكم ساق في ترجمته بضعة عشر حديثاً غرائب فيها حديث باطل رواه عن محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن
أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من فرج عن مؤمن كربة جعل الله له يوم القيامة
شعبتين من نور على الصراط يستضيء بهما من لا يحصيهم إلا رب العزة" قال محمد بن صالح بن هاني: توفي الحسين في شعبان سنة
اثنين وثمانين ومئتين وهو ابن مئة وأربع سنين وصلى عليه محمد بن النضر الجارودي.

الدبري

الشيخ العالم المسند الصدوق أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعائي الدبري: راوية عبدالرزاق سمع تصانيفه منه في سنة
عشر ومئتين باعتناء أبيه به وكان حدثاً فإن مولده على ما ذكره الخليلي في سنة خمس وتسعين ومئة وسماعه صحيح.
حدث عنه: أبو عوانة الإسفراييني في صحيحه وخيثمة بن سليمان ومحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الجمال ومحمد بن عبد الله
النقوي وأبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي وأبو القاسم الطبراني وحلق كثير من المغاربة والرحالة.
قال ابن عدي: استصغر في عبدالرزاق أحضره أبوه عنده وهو صغير جداً فكان يقول: قرأنا على عبدالرزاق أي قرأ غيره وهو يسمع
قال: وحدث عنه بأحاديث منكرة.

قلت: ساق له ابن عدي حديثاً واحداً من طريق ابن أنعم الإفريقي يحتمل مثله فأين المناكير والرجل فقد سمع كتباً فأداها كما سمعها
ولعل النكارة من شيخه فإنه أضر بأخرة فإله أعلم.

قال الحاكم: سألت الدارقطني عن إسحاق الدبري: أيدخل في الصحيح قال: إي والله هو صدوق ما رأيت فيه خلافاً. قلت: مات
بصنعاء في سنة خمس وثمانين ومئتين وله تسعون سنة. وألف القاضي أبو عبدالله بن مفرج كتاباً في الحروف التي أخطأ فيها الدبري
وصحف في جامع عبدالرزاق. وقد كان المغاربة يدعون للدبري ويعدون به بأنهم يطوفون عنه إذا أتوا مكة ويعتمرون عنه فيفسر بذلك.

محمد بن يحيى بن المنذر

المحدث المعمر أبو سليمان البصري القزاز. حدث عن: سعيد بن عامر الضبعي وأبي عاصم النبيل وي زيد بن بيان العقيلي ومسلم بن
إبراهيم وطائفة. وطال عمره وتفرد.
روى عنه: محمد بن علي بن مسلم العقيلي وفاروق الخطابي وأبو القاسم الطبراني وآخرون. ما عملت بعد فيه جرحاً. مات في
رجب سنة تسعين ومئتين.

الخرزاز

الشيخ الإمام المقرئ المحدث أبو جعفر أحمد بن علي البغدادي الخرزاز.
سمع: هوزة بن خليفة وسريج بن النعمان وعاصم بن علي وسعدوية وأحمد بن يونس وأسيد بن زيد الجمال وطبقتهم. وتلا على
هيرة التمار صاحب حفص.

أخذ عنه الحروف: ابن مجاهد وابن شنبوذ وأحمد بن عجلان.

وحدث عنه: ابن صاعد وجعفر الخلدي وأبو عمرو بن السماك وأبو بكر الشافعي وأبو بكر بن خلاد وآخرون. وثقة الدارقطني وغيره.

توفي في المحرم سنة ست وثمانين ومئتين. وكان بدمشق سنة نيف وستين ومئتين من المشايخ.

أحمد بن علي

الدمشقي الخراز بالراء ثم الزاي أبو بكر المري. حدث عن: الفريابي وأبي المغيرة الحمصي وجماعة. حدث عنه: ابن جوصا وأبو عوانة وجماعة.

الخراز

شيخ الصوفية القدوة أبو سعيد أحمد بن عيسى البغدادي الخراز.

أخذ عن: إبراهيم بن بشار الخراساني ومحمد بن منصور الطوسي.

روى عنه: علي بن محمد الواعظ المصري وأبو محمد الجريري وعلي بن حفص الرازي ومحمد بن علي الكتاني وآخرون. وقد صحب سريا السقطي وذا النون المصري. ويقال: إنه أول من تكلم في علم الفناء والبقاء فأى سكتة فاتته قصد خيراً فولد أمراً كبيراً تشبث به كل اتحادي ضال به.

قال أبو القاسم عثمان بن مردان النهاوندي: أول ما لقيت أبا سعيد الخراز سنة اثنتين وسبعين فصحبته أربع عشرة سنة.

قال: وتوفي سنة ست وثمانين ومئتين وقال غيره: بل توفي سنة سبع وسبعين ومئتين.

قال السلمى: هو إمام القوم في كل فن من علومهم له في مبادئ أمره عجائب وكرامات وهو أحسن القوم كلاماً خلا الجنيد فإنه الإمام. قال القشيري: صحب ذا النون والسري والنباجي وبشراً الحافي. قال: ومن كلامه: كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل.

وقال ابن الطرسوسي: أبو سعيد الخراز قمر الصوفية.

وعنه قال: أوائل الأمر التوبة ثم ينتقل إلى مقام الخوف ثم إلى مقام الرجاء ثم منه إلى مقام الصالحين ثم إلى مقام المريدين ثم إلى مقام المطيعين ثم منه إلى المحبين ثم ينتقل إلى مقام المشتاقين ثم منه إلى مقام الأولياء ثم منه إلى مقام المقربين.

قال السلمى: أنكر أهل مصر على أبي سعيد وكفروه بألفاظه فإنه قال في كتاب السر: فإذا قيل لأحدهم: ما تقول قال: الله وإذا تكلم قال: الله وإذا نظر قال: الله فلو تكلمت جوارحه قالت: الله وأعضاؤه مملوءة من الله فأنكروا عليه هذه الألفاظ وأخرجوه من مصر قال: ثم رد بعد عزيزاً.

ويروى عن الجنيد قال: لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد لهلكنا فليل لإبراهيم بن شيبان: ما كان حاله قال: أقام سنين ما فاتته الحق بين الخرزتين.

وعن المرتعش قال: الخلق عيال على أبي سعيد الخراز إذا تكلم في الحقائق.

وقال الكتاني سمعت أبا سعيد يقول من ظن أنه يصل بغير بذل المجهود فهو متمني ومن ظن أنه يصل ببذل المجهود فهو متعني. سمعها السلمي والماليني وأبو حازم العبدوي من محمد بن عبدالله الرازي عن الكتاني. له ترجمة في تاريخ دمشق طويلة.

أبو حنيفة

العلامة ذو الفنون أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري النحوي تلميذ ابن السكيت. صدوق كبير الدائرة طويل الباع ألف في النحو واللغة والهندسة والهيئة والوقت وأشياء. مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومعتين. له كتاب: النبات كبير جميع وكتاب: الأنواء وغير ذلك. وقيل كان من كبار الحنيفة.

الطبقة السادسة عشرة

الكجي

الشيخ الإمام الحافظ المعمر شيخ العصر أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري الكجي صاحب السنن. ولد سنة نيف وتسعين ومئة. وسمع في الحدائة من: أبي عاصم النبيل ومحمد بن عبدالله الأنصاري ومعاذ بن عوذ الله وعبد الرحمن بن حماد الشعثي وعبد الملك بن قريب الأصمعي وسعيد بن سلام العطار وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري وبدل بن الحبر ومسلم بن إبراهيم وعبد الله بن رجاء وحجاج بن نصير وأبي الوليد وحجاج بن منهال وأبي عمر الضرير وسليمان بن داود الهاشمي وعثمان بن الهيثم المؤذن وخلق كثير. وعنده عدة أحاديث ثلاثية السند. حدث عنه: أبو بكر النجاد وأبو بكر الشافعي وفاروق الخطابي وحبيب القرزاز وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي والحسن بن سعد القرطي والقاضي أبو أحمد العسال وأحمد بن طاهر الميانجي وأبو بكر الآجري وأبو محمد بن ماسي وخلق سواهم. وثقة الدارقطني وغيره.

وكان سرياً نبيلاً متمولاً عالماً بالحديث وطرقه عالي الإسناد قدم بغداد وازدحموا عليه فقال أحمد بن جعفر الختلي: لما قدم علينا أبو مسلم الكجي أملى علينا في رحبة غسان وكان في مجلسه سبعة مستملين يبلغ كل واحد منهم صاحبه الذي يليه وكتب الناس عنه قياماً ثم مسحت الرحبة وحسب من حضره بمحبرة فبلغ ذلك نيفاً وأربعين ألف محبرة سوى النظارة. إسنادهما صحيح سمعه أبو بكر الخطيب من بشرى الفاتي قال: سمعت الختلي يقول ذلك. وقال غنجار في تاريخ بخارى: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد: سمعت جعفر بن محمد الطيسي يقول: كنا ببغداد ومعنا عبد الله مستملي صالح جزرة فقبل لأبي مسلم الكجي: هذا مستملي صالح قال: ومن صالح فقبل: صالح الجزري قال: ويحكم ما أهونة عندكم ألا تقول: سيد المسلمين وكنا في أخريات الناس فقدمنا فقال كيف أخي وكبير ما تريدون فقلنا: أحاديث محمد بن عرعة وحكايات الأصمعي فأملى علينا عن ظهر قلب

وكان ضريراً مخضوب اللحية.

عن فاروق الخطابي قال: لما فرغنا من السنن على الكجعي عمل لنا مأدبة أنفق عليها ألف دينار وقد مدح الكجعي أبو عبادة البحري فأجازه بمال وقيل: إنه لما حدث تصدق بعشرة آلاف درهم شكراً لله.
مات ببغداد في سابع المحرم سنة اثنتين وتسعين ومئتين فنقل إلى البصرة ودفن بها وقد قارب المئة رحمه الله.

بكر بن سهل

ابن إسماعيل بن نافع الإمام المحدث أبو محمد الهاشمي مولاهم الدمياطي المفسر المقرئ. ولد سنة ست وتسعين ومئة.
وسمع: نعيم بن حماد وعبدالله بن يوسف التنيسي وعبدالله بن صالح كاتب الليث وسليمان بن أبي كريمة وشعيب بن يحيى ومحمد ابن مخلد الرعيبي وصفوان بن صالح وطائفة وتلا على تلامذة ورش.
قرأ عليه: أبو الحسن بن شنبوذ وزكريا بن يحيى الأندلسي. وحمل عنه أحمد بن يعقوب التائب الحروف وإبراهيم بن عبدالرزاق في كتابه إليهما.
وحدث عنه: أبو جعفر الطحاوي وأبو العباس الأصم وعلي بن محمد الواعظ وأحمد بن عتبة الرازي وأبو أحمد العسال وأبو القاسم سليمان الطبراني وخلق كثير. وكان أسمر ربعة كبير الأذنين.
قال أبو الشيخ: كانوا قد جمعوا له بالرملة خمس مئة دينار ليقراً لهم التفسير فامتنع وقدم بيت المقدس فجمع له منها ومن الرملة ألف دينار فقراً عليهم الكتاب ومات في هذه السنة أي سنة سبع وثمانين ومئتين.
قال النسائي: ضعيف. وقال أبو سعيد بن يونس: مات بدمياط في ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومئتين. قلت: هذا أصح.
قال أبو بكر القباب: سمعت أبا الحسن بن شنبوذ سمعت بكر بن سهل الدمياطي يقول: هجرت أي بكرت يوم الجمعة فقُرأت إلى العصر ثمان ختمات حكاها يحيى بن مندة في تاريخه.

الحسين بن فهم

هو: الحافظ العلامة النسابة الأخباري أبو علي الحسين ابن محمد بن عبدالرحمن بن فهم بن محرز البغدادي.
روى عن: محمد بن سلام الجمحي وخلف هشام ويحيى بن معين ومحمد بن سعد الكاتب ولزمه وأكثر عنه ومحرز بن عون ومصعب بن عبدالله وزهير بن حرب وطبقتهم وجمع وصنف.
حدث عنه: أحمد بن معروف الخشاب وأحمد بن كامل وإسماعيل الخطبي وأبو علي الطوماري وطائفة. وكان له جلساء من أهل العلم يذاكرهم لكنه عسر في الرواية.
وقد قال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال الخطبي: مولده في سنة إحدى عشرة ومئتين ومات في رجب سنة تسع وثمانين ومئتين.
وقال ابن كامل القاضي: كان حسن المجلس مفنناً في العلوم كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه ولأصناف الأخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال فصيحاً متوسطاً في الفقه يميل إلى مذهب العراقيين سمعته يقول: صحبت يحيى بن معين فأخذت عنه معرفة الرجال وصحبت مصعباً فأخذت عن النسب وصحبت أبا خيثمة فأخذت عنه المسند وصحبت سجادة فأخذت عنه الفقه.

الصائغ

المحدث الإمام الثقة أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ. سمع: القعني وخالد بن يزيد العمري وحفص بن عمر الحوضي وسعيد بن منصور ومحمد بن معاوية ويحيى بن معين ومحمد بن بشر التنيسي وأحمد بن شبيب وحفص بن عمر الجدي وإبراهيم بن المنذر ويعقوب بن حميد بن كاسب وعدة مع الصدق والفهم وسعة الرواية.

حدث عنه: دعلج بن أحمد وأبو أحمد وأبو محمد الفاكهي وسليمان الطبراني وخلق كثير من الرحالين. أرخ أبو يعلى الخليلي وفاته سنة سبع وثمانين ومئتين. والصواب: وفاته بمكة في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين ومئتين.

ماغمه

الشيخ المحدث الحافظ أبو الحسن علي بن عبدالصمد الطيالسي البغدادي علان ويلقب أيضاً: ماغمه وماغمها. سمع: مسروق بن المرزبان وعبيد الله القواريري أبا معمر الهذلي والجراح بن مخلد وطبقتهم. وعنه: أحمد بن كامل وعبد الباقي بن قانع وأبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبراني وآخرون. وثقة أبو بكر الخطيب. توفي في شعبان سنة تسع وثمانين ومئتين.

ابن بشار

الإمام العلامة شيخ الشافعية أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار البغدادي الفقيه الأنماطي الأحول. ارتحل وتفقه على المزني والربيع المرادي وروى عنهما. ويعز وقوع شيء من حديثه لأنه مات قبل أوان الرواية. وعليه تفقه أبو العباس بن سريج وغيره. قال الشيخ أبو إسحاق: هو كان السبب في نشاط الناس ببغداد لكتب فقه الشافعي وتحفظه. توفي في شوال سنة ثمان وثمانين ومئتين ببغداد.

ابن أبي عاصم

حافظ كبير إمام بارع متبع للآثار كثير التصانيف. قدم أصبهان على قضائها ونشر بها علمه. قال أبو الشيخ: كان من الصيانة والعفة بمحل عجيب. وقال أبو بكر بن مروديه: حافظ كثير الحديث صنف المسند والكتب. وقال أبو العباس النسوي: أبو بكر بن أبي عاصم وهو: أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني من أهل البصرة من صوفية المسجد من أهل السنة والحديث والنسك والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صحب النساك منهم: أبو تراب وسافر معه وكان مذهبه القول بالظاهر وكان ثقة نبياً معمرًا. وقال الحافظ أبو نعيم: كان فقيهاً ظاهري المذهب. في هذا نظر فإنه صنف كتاباً على داود الظاهري أربعين خيراً ثابتة مما نفى داود صحتها.

قالت بنته عاتكة: ولد أبي شوال سنة ست ومئتين فسمعتة يقول: ما كتبت الحديث حتى صار لي سبع عشرة سنة وذلك أبي تعبدت وأنا صبي فسألني إنسان عن حديث فلم أحفظه فقال لي: ابن أبي عاصم لا تحفظ حديثاً فاستأذنت أبي فأذن لي فارتحلت. قلت: كان يمكنه أن يحفظ أحاديث يسيره من جده أبي عاصم. وأمه هي: أسماء بنت الحافظ موسى بن إسماعيل التبوذكي فسمع من جده التبوذكي ومات والده بحمص على قضائها في سنة اثنتين وأربعين ومئتين وله نيف وستون سنة. وكان وأخوه عثمان بن عمرو بن أبي عاصم من كبار العلماء.

قال ابن عبد كويه: سمعت عاتكة بنت أحمد تقول: سمعت أبي يقول: جاء أخي عثمان عهده بالقضاء على سامراء فقال: أقعد بين يدي الله تعالى قاضياً فانشقت مرارته فمات.

قال ابن عبد كويه: أخبرتنا عاتكة: سمعت أبي يقول: خرجت إلى مكة من الكوفة فأكلت أكلة بالكوفة والثانية بمكة. قلت: إسنادها صحيح.

قال أبو الشيخ: سمعت ابني عبد الرزاق يحكي عن أبي عبد الله الكسائي قال: كنت عنده يعني ابن أبي عاصم فقال واحد: أيها القاضي بلغنا أن ثلاثة نفر كانوا بالبادية وهم يقبلون الرمل فقال واحد منهم: اللهم إنك قادر على أن تطمعنا خبيصاً على لون هذا الرمل فإذا هم بأعرابي بيده طبق فوضعه بينهم خبيص حار فقال ابن أبي عاصم: قد كان ذاك.

قال أبو عبد الله: كان الثلاثة: عثمان بن صخر الزاهد وأبو تراب وابن أبي عاصم وكان هو الذي دعا. عن محمد بن إبراهيم عن ابن أبي عاصم قال: صحبت أبا تراب فقطعوا البادية فلم يكن زاد إلا هذين البيتين

فبئس المطية للراكب

رويدك جانب ركوب الهوى

وحسبك بالله من صاحب

وحسبك بالله من مؤنس

وكان ابن أبي عاصم مجوداً للقراءة وكان يقول: أنا أقدم نافعاً في القراءة وكان يقول: ما بقي أحد قرأ على روح بن عبد المؤمن غيري يعني صاحب يعقوب.

ابن مردويه: سمعت عبد الله بن محمد بن عيسى سمعت أحمد بن محمد بن محمد المديني البزاز يقول: قدمت البصرة وأحمد بن حنبل حي فسألت عن أفقهم فقالوا: ليس بالبصرة أفقه من أحمد بن عمرو بن أبي عاصم.

أبو الشيخ: سمعت ابني عبد الرزاق يحكي عن أحمد بن محمد بن عاصم: سمعت ابن أبي عاصم يقول: وصل إلى منذ دخلت إلى أصبهان من دراهم القضاء زيادة على أربع مئة ألف درهم لا يحاسبني الله يوم القيامة أي شربت منها شربة ماء أو أكلت منها أو لبست.

وأورد هذه الحكاية ابن مردويه فقال: أرى أبي سمعتها من أحمد بن محمد بن عاصم.

أبو الشيخ: وسمعت ابني يحكي عن أبي عبد الله الكسائي: سمعت ابن أبي عاصم يقول: لما كان من أمر العلوي بالبصرة ما كان ذهبت كتي فلم يبق منها شيء فأعدت عن ظهر قلبي خمسين ألف حديث كنت أمر إلى دكان البقال فكنت أكتب بضوء سراجي ثم تفكرت أي لم أستأذن صاحب السراج فذهبت إلى البحر فغسلته ثم أعدته ثانياً.

قال أبو الشيخ: فولي القضاء بأصبهان مدة لإبراهيم بن أحمد الخطابي ثم ولي القضاء بعد موت صالح بن أحمد إلى سنة اثنتين وثمانين ومئتين ثم بقي يحدث ويسمع منه إلى أن توفي وكان قاضياً ثلاث عشرة سنة وكثرت الشهود في أيامه.
قال ابن مردويه: عزل سنة اثنتين وثمانين.

قال أبو عبد الله بن خفيف: قال ابن أبي عاصم: صحبت أبا تراب فكان يقول: كم تشقى لا يجيء منك إلا قاضي وكان بعدما دخل في القضاء إذا سئل عن مسألة الصوفية يقول: القضاء والدينية والكلام في علم الصوفية محال.
قال أبو الشيخ: كثرت الشهود في أيامه واستقام أمره إلى أن وقع بينه وبين علي بن متويه وكان صديقه طول أيامه فاتفق أنه صار إلى ابن متويه قوم من المرابطين فشكوا إليه خراب الرباطات وتأخر الإجراء عنهم فاحتد علي بن متويه فذكر ابن أبي عاصم حتى قال: إنه لا يحسن يقوم سورة الحمد فبلغ الخبر ابن أبي عاصم فتغافل عنه إلى أن حضر الشهود عنده فاستدرجهم وقرأ عليهم سورة الحمد فقومها ثم ذكر ما فيها من التفسير والمعاني ثم أقبل عليهم فقال: هل ارتضيتم قالوا: بلى قال: فمن زعم أي لا أحسن تقويم سورة الحمد كيف هو عندكم قالوا: كذاب ولم يعرفوا قصده فحجر ابن أبي عاصم على علي بن متويه لهذا السبب فماج الناس واجتمعوا على باب أبي ليلى يعني الحارث بن عبدالعزيز وكان خليفة أخيه عمر بن عبدالعزيز على البلد وذلك في سنة فأكرهه أبو ليلى على فسخته ففسخه ثم ضعف بصره فورد صرفه.

قال أبو بكر بن أبي علي: سمعت بعض مشايخنا يحكون أنه حكم بحجره ووضع في جوثته فأنفذ إليه السلطان يكرهونه على فسخته فامتنع حتى منع من الخروج إلى المسجد أياماً فصبر وكانت الرسل تختلف إليه في ذلك فيقول: قد حكمت بحكم وهو في جوثتي محتوم فمن أحب إخراج ذلك منها فليفعل من دون أمري فلم يقدروا إلى أن طيب قلبه فأخرجه وفسخه.

قال أبو موسى المديني: وجدت بخط بعض قدماء علماء أصبهان فيما جمع من قضائهما قال: إبراهيم بن أحمد الخطابي وافى أصبهان من قبل المعتز وكان من أهل الأدب والنظر فلما قدمها صادف بها ابن أبي عاصم فجعله كاتبه وعليه كان يعول ثم وافى صالح بن أحمد بن حنبل من قبل المعتمد وانقطع القضاة عن أصبهان مدة إلى أن ورد كتاب المعتمد على ابن أبي عاصم بتوليته القضاء وكان في رجب سنة تسع وستين ومئتين فبقي عليها ثلاث عشرة سنة واستقام أمره إلى أن وقع بينه وبين علي بن متويه زاهد البلد قال وولي بعده القضاء الوليد بن أبي دواد.

أبو العباس النسوي: سمعت أبا بكر محمد بن مسلم سمعت محمد ابن خفيف يقول: سمعت الحكيمي يقول: ذكروا عند ليلى الديلمي أن أبا بكر بن أبي عاصم ناصبي فبعث غلاماً له ومخلّة وسيفاً وأمره أن يأتيه برأسه فجاء الغلام وأبو بكر يقرأ الحديث والكتاب في يده فقال أمرني أن أحمل إليه رأسك فنام على قفاه ووضع الكتاب الذي كان في يده على وجهه وقال: افعل ما شئت فلحقه إنسان وقال: لا تفعل فإن الأمير قد هناك فقام أبو بكر وأخذ الجزء ورجع إلى الحديث الذي قطعه فتعجب الناس.

قال أبو بكر بن مردويه: سمعت أحمد بن إسحاق يقول: مات أحمد ابن عمرو سنة سبع وثمانين ليلة الثلاثاء لخمس خلون من ربيع الآخر.

وذكر عن أبي الشيخ قال: حضرت جنازة أبي بكر وشهدتها مئتا ألف من بين راكب وراجل ما عدا رجلاً كان يتولى القضاء فحرم شهود جنازته وكان يرى رأي جهنم.

قال أبو الشيخ: سمعت ابني عبد الرزاق يحكي عن أبي عبد الله الكسائي قال: رأيت ابن عاصم فيما يرى النائم كأنه كان جالساً في مسجد الجامع وهو يصلي كم قعود فسلمت عليه فرد علي وقلت له: أنت أحمد بن أبي عاصم قال: نعم قلت: ما فعل الله بك قال: يؤنسي ربي قلت: يؤنسك ربك قال: نعم فشهقت شهقة وانتبهت.

ذكر تصانيفه: جمع جزء فيها زيادة على ثلاث مئة مصنف رواها عنه أبو بكر القباب من ذلك: المسند الكبير نحو خمسين ألف حديث والآحاد والمثاني نحو عشرين ألف حديث في الأصناف المختصر من المسند نيف وعشرون ألفاً فذكر نحواً من هذا إلى أن عد مئة وأربعين ألفاً ونيفاً.

شيوخه: أبو الوليد الطيالسي وعمرو بن مرزوق وأبو عمر الحوضي ومحمد بن كثير ومحمد بن أبي بكر المقدمي وشيبان بن فروخ وهديبة بن خالد ومحمد بن عبد الله بن نمير وإبراهيم بن محمد الشافعي ويعقوب بن حميد بن كاسب وإبراهيم بن الحجاج السامي والحوطي عبد الوهاب بن نجدة ودحيم وهشام بن عمار وأبو بكر بن أبي شيبه وعبد الأعلى بن حماد وكامل بن طلحة الجحدري وأبو كامل الجحدري وعبد الله بن محمد بن أسماء وطبقتهم ويزل إلى طبقة أبي حاتم الرازي والبخاري ويكثر عن ابن أبي شيبه وابن كاسب وهشام.

حدث عنه: ابنته أم الضحاك عاتكة وأحمد بن جعفر بن معبد والقاضي أبو أحمد العسال ومحمد بن إسحاق بن أيوب وعبدالرحمن بن محمد بن سياه وأحمد بن محمد بن عاصم وأحمد بن بندار الشعار ومحمد بن معمر بن ناصح وأبو الشيخ وأبو بكر القباب وهو آخر أصحابه وفاة وأبو عبد الله محمد بن أحمد الكسائي.

قال أبو سعيد بن الأعرابي في كتاب طبقات النساك له: فأما أبو بكر ابن أبي عاصم فسمعت من يذكر أنه كان يحفظ لشقيق البلخي ألف مسألة وكان من حفاظ الحديث والفقهاء وكان مذهبه القول بالظاهر ونفي القياس.

قرأت على أحمد بن محمد الدشتي: أخبركم يوسف الحافظ أخبرنا مسعود بن أبي منصور الجمال وأنبأنا أحمد بن سلامة عن الجمال قال: أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد بن مسلم بن رافع بن رفيع بن ذهل بن شيبان أبو بكر كان فقيهاً: ظاهري المذهب ولي القضاء بأصبهان ثلاث عشرة سنة بعد صالح بن أحمد توفي فصلى عليه ابنه الحكم سمع من جده لأمه موسى بن إسماعيل كتب حماد بن سلمة ومن أبي الوليد وعمرو بن مرزوق والحوضي.

وبه إلى أبي نعيم: حدثنا القاضي أبو أحمد حدثنا أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني حدثنا خالد بن سعيد المدني عن أبي حازم عن سهل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل عمل سناماً وسنام القرآن البقرة من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرأها في بيته نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام".

وبه إلى أبي نعيم حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن سياه حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا هديبة حدثنا أبان عن يحيى بن أبي كثير قال: بلغني أن القرآن يرفع يوم القيامة غير سورة يوسف وسورة مريم يتكلم بها أهل الجنة.

أخبرنا بلال الحبشي: أخبرنا ابن رواج أخبرنا السلفي أخبرنا محمد وأحمد ابنا أبي القاسم السوذرجاني أخبرنا علي بن ميلة الفرضي إملاء حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن عاصم حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا المقدمي حدثنا عبد ربه الحنفي حدثنا سماك الحنفي سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عائشة من كان له فرطان من أمي دخل الجنة" قالت: يا

نبي الله فمن كان له فرط قال: "ومن كان له فرط يا موفقة" قالت: يا نبي الله فمن لم يكن له فرط من أمتك قال: "أنا فرط أمتي لم يصابوا بمثلي".

رواه الترمذي محسناً مغرباً له عن نصر بن علي وزياد بن يحيى وعن أحمد بن سعيد المرابطي عن حبان جمعياً عن عبد ربه عن سماك بن الوليد أبي زميل الحنفي.

وعبد ربه هذا: ضعفه ابن معين وقال أحمد: ما به بأس.

أخبرنا إسحاق بن طارق أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا ناصر بن محمد أخبرنا جعفر بن عبد الواحد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد الكاتب أخبرنا عبد الله بن محمد أبو الشيخ بقراءة أبي حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا عمرو بن مرزوق عن عمران القطان عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له: شهاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أنت هشام" إسناده جيد.

الحكيم

الإمام الحافظ العارف الزاهد أبو عبد الله محمد بن علي ابن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي.

حدث عن: أبيه وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر وصالح بن عبد الله الترمذي وعتبة بن عبد الله المروزي ويحيى خت وسفيان بن وكيع وعباد بن يعقوب الرواحني وطبقتهم.

وكان ذا رحلة ومعرفة وله مصنفات وفضائل. حدث عنه: يحيى بن منصور القاضي والحسن بن علي وغيرهما من مشايخ نيسابور فإنه قدمها وحدث بها في سنة خمس وثمانين ومئتين. وقد لقي أبا تراب النخشي وصحب أحمد بن خضرويه ويحيى ابن الجلاء. وله حكم ومواعظ وجلالة لولا هفوة بدت منه. ومن كلامه: ليس في الدنيا حمل أثقل من البر فمن برك فقد أوثقك ومن جفاك فقد أطلقك. وقال: كفى بالمرء عيباً أن يسره ما يضره.

وقال: من جهل أوصاف العبودية فهو بنعوت أوصاف الربانية أجهل.

وقال: صلاح خمسة في خمسة: صلاح الصبي في المكتب وصلاح الفتى في العلم وصلاح الكهل في المسجد وصلاح المرأة في البيت وصلاح المؤذي في السجن.

وسئل عن الخلق: فقال ضعف ظاهر ودعوى عريضة.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: أخرجوا الحكيم من ترمذ وشهدوا عليه بالكفر وذلك بسبب تصنيفه كتاب: ختم الولاية وكتاب علل الشريعة وقالوا: إنه يقول: إن للأولياء خاتماً كالأنباء لهم خاتم وإنه يفضل الولاية على النبوة واحتج بحديث: "يغبطهم النبيون والشهداء" فقدم بلخ فقبلوه لموافقته لهم في المذهب.

وذكره ابن النجار فوهم في قوله: روى عنه علي بن محمد بن ينال العكبري فإن ابن ينال إنما سمع من محمد الترمذي شيخ حدثهم في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

قال السلمي: حدثنا علي بن بندار الصيرفي سمعت أحمد بن عيسى الجوزجاني سمعت محمد بن علي الترمذي يقول: ما صنعت شيئاً

عن تدبير ولا لأن ينسب إلي شيء منه ولكن كان إذا اشتد علي وقتي كنت أتسلى بمصنفاتي .
وقال السلمي: هجر لتصنيفه كتاب: ختم الولاية وعلل الشريعة وليس فيه ما يوجب ذلك ولكن لبعد فهمهم عنه.
قلت: كذا تكلم في السلمي من أجل تأليفه كتاب: حقائق التفسير فيآليته لم يؤلفه فنعوذ بالله من الإشارات الحلاجية والشطحات
اليسطامية وتصوف الاتحادية فواحزناه على غربة الإسلام والسنة قال الله تعالى: "وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله" الأنعام.

الصورى

الإمام المحدث أبو علي الحسن بن جرير الصوري الزنبقي البزاز. حدث عن: سلام المدائني وقالون وسعيد بن منصور وإسماعيل بن
أبي أويس وعدة. وعنه: خيثمه وأبو محمد بن زبر وعلي بن أبي العقب والطبراني وآخرون. بقي إلى سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

الأبار

الحافظ المتقن الإمام الرباني أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار من علماء الأثر ببغداد.
حدث عن: مسرهد ومحمد بن المنهال وعلي بن الجعد وأمىة بن بسطام وهديبة وإبراهيم بن هشام الغساني ويحيى الحماني وعلي بن
عثمان اللاحقى وشيبان بن فروخ ودحيم وهشام ابن عمار وطبقتهم بالشام والعراق وخراسان. وجمع وصنف وأرخ. حدث عنه:
يحيى بن صاعد وأبو بكر النجاد ودعلج السجزي وأبو سهل بن زياد وأبو بكر القطيعي وجعفر الخلدي وخلق. قال الخطيب: كان
ثقة حافظاً متقناً حسن المذهب.

وقال جعفر الخلدي: كان الأبار من أزهد الناس استأذن أمه في الرحلة إلى قتيبة فلم تأذن له ثم ماتت فخرج إلى خراسان ثم وصل
إلى بلخ وقد مات قتيبة فكانوا يعزونه على هذا فقال: هذا ثمرة العلم إني اخترت رضى الوالدة. وقال أبو سهل بن زياد: سمعت أحمد
الأبار يقول: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقال أحمد بن جعفر بن سلم سمعت الأبار يقول: كنت بالأهواز فرأيت رجلاً قد حف شاربه وأظنه قال: قد اشترى كتباً وتعين
للفتيا فذكر له أصحاب الحديث فقال: ليسوا بشيء وليس يسوون شيئاً فقلت: أنت لا تحسن تصلي قال: أنا قلت: نعم أيش تحفظ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتحت ورفعت يديك فسكت قلت: فما تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
سجدت فسكت فقلت: ألم أقل: إنك لا تحسن تصلي فلا تذكر أصحاب الحديث.

قال الخطيب: توفي الأبار يوم النصف من شعبان سنة تسعين ومئتين. قلت: عاش نيغاً وثمانين سنة وله تاريخ مفيد رأيتة وقد وثقه
الدارقطني وجمع حديث الزهري.

ابن وضاح

الإمام الحافظ محدث الأندلس مع بقي أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني مولى صاحب الأندلس عبدالرحمن بن معاوية الداخل. ولد سنة تسع وتسعين ومئة.

وسمع: يحيى بن معين وإسماعيل بن أبي أويس وأصبع بن الفرغ وزهير بن عباد وحرملة ويعقوب بن كاسب وإسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن ربح وطبقتهم.

وقيل: إنه ارتحل قبل ذلك في حياة آدم بن أبي إياس فلم يسمع شيئاً وقد ارتحل إلى العراق والشام ومصر وجمع فأوعى. روى عنه: أحمد بن خالد الجباب وقاسم بن أصبغ ومحمد بن أيمن وأحمد بن عبادة ومحمد بن المسور وخلق. قال ابن حزم: كان يواصل أربعة أيام. وقال ابن الفرضي: كان عالماً بالحديث بصيراً بطرقه وعلله كثير الحكاية عن العباد ورعاً زاهداً صبوراً على نشر العلم متعافياً نفع الله أهل الأندلس به وكان ابن الجباب يعظمه ويصف عقله وفضله ولا يقدم عليه أحداً غير أنه ينكر رده لكثير من الحديث. قال ابن الفرضي: كان كثيراً ما يقول: ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم في شيء ويكون ثابتاً من كلامه. قال: وله خطأ كثير محفوظ عنه ويغلط و يصحف ولا علم له بالعربية ولا بالفقه. توفي ابن وضاح في الحرم سنة سبع وثمانين ومئتين. أنبأنا ابن هارون عن أبي القاسم بن بقي عن شريح بن محمد: أن أبا محمد بن حزم أجاز له: أخبرنا أحمد بن الجسور حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم حدثنا محمد بن وضاح حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا يزيد أخبرنا حميد عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر قال: إنما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج وأهلنا معه فلما قدم قال: "من لم يكن معه هدي فليحل".

خمارويه

ابن أحمد بن طولون التركي: صاحب مصر والشام. ولي بعد أبيه وله عشرون سنة فكانت دولته ثنتي عشرة سنة. وكان بطلاً شجاعاً جواداً مبذراً مسرفاً على نفسه. روى علي بن محمد الماذرائي عن عم أبيه قال: تتره خمارويه بعذراء فغناه المغني فطرب فأمر له بمئة ألف دينار فكلمه خازنه في ذلك فقال: كيف أرجع عما قلت لكن عجل له مئة ألف درهم وفرق ما تبقي وابسطه له. وروى الماذرائي عن أبيه قال: كنا مع أبي الجيش خمارويه على نهر ثورا فأتاه أعرابي فأخذ بلجامه وقال: اسمع لي قال: قل قال:

لحدثنا عنك بين الناس بالعجب

إن السنان وحد السيف لو نطقا

يا آفة الفضة البيضاء والذهب

أتلقت مالك تعطيه وتتهبه

فأعطاه خمس مئة دينار فقال: أيها الملك زدني فقال: للغلمان اطرحوا له سيوفكم ومناطقكم. وقد ملك من النوبة إلى الفرات. ولما استخلف المعتضد سارع خمارويه بالتحف إليه فتزوج المعتضد بابنته قيل: أراد أن يفقره بجهازها. يقال: قتله مماليكه للفاحشة في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومئتين بدير مران ثم ضربت رقابهم.

السرخسي

الفيلسوف البارع ذو التصانيف أبو العباس أحمد بن الطيب وقيل: أحمد بن محمد السرخسي من بحور العلم الذي لا ينفع. وكان مؤدب المعتضد ثم صار نديمه وصاحب سره ومشورته وله رئاسة وجلالة كبيرة. وهو تلميذ يعقوب بن إسحاق الكندي الفيلسوف.

روى عنه: أحمد بن إسحاق الملحمي ومحمد بن أبي الأزهر وعم صاحب الأغاني ومحمد بن أحمد الكاتب. ثم إن المعتضد انتخبى لله وقاتل السرخسي لفلسفته وحبث معتقده. فقيل: إنه تنصل إليه وقال: قد بعث كتب الفلسفة والنجوم والكلام وما عندي سوى كتب الفقه والحديث فلما خرج قال المعتضد: والله إني لأعلم أنه زنديق فعل ما زعم رياء. ويقال: إنه قال له: لك سالف خدم فكيف تختار أن تقتلك.

فاختار أن يطعم كباب اللحم وأن يسقى خمراً كثيراً حتى يسكر ويفصد في يديه ففعل به ذلك فصفي من الدم وبقيت فيه حياة وغلبت عليه الصفراء وجن وصاح وبقي ينطح الحائط لفرط الآلام ويعدو كثيراً حتى مات وذلك في أول سنة ست ثمانين ومئتين.

ابن الضريس

الحافظ المحدث الثقة المعمر المصنف أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي الرازي صاحب كتاب: فضائل القرآن. مولده في حدود عام مئتين.

وسمع: مسلم بن إبراهيم والقعني وأبا الوليد الطيالسي ومحمد ابن كثير العبدي وعلي بن عثمان اللاهقي ومسدد بن مسرهد وأبا سلمة التبوذكي وأحمد بن يونس ومحمد بن سنان العوفي وعبيد الله بن محمد العيشي وإسحاق بن محمد الفروي ويحيى بن هاشم السمسار وحفص ابن عمر الحوضي وعبد الله بن الجراح وعبد الأعلى بن حماد وأبا الربيع الزهراني وسهل بن بكار ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد ابن المنهال وطبقتهم وانتهى إليه علو الإسناد بالعجم مع الصدق والمعرفة.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: هو ثقة وعلي بن شهريار وأحمد بن إسحاق الطيبي وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد وأحمد بن عبيد الهمذاني وخلق كثير آخرهم موتاً: أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي.

قال أبو يعلى الخليلي: ابن الضريس ثقة وهو محدث ابن محدث وجاهد يحيى بن الضريس من أصحاب سفيان الثوري.

ولما سمع أبو بكر الإسماعيلي بموت ابن الضريس وكان يود أن يرحل إليه صاح ولطم وقال لأهله: منعموني من الرحلة إليه قال: فرقوا وسفروني مع خالي إلى الحسن بن سفيان. مات ابن الضريس يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين ومئتين بالري. وأما ابن عقدة فأورد وفاته في سنة خمس وتسعين والأول أصح.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله وأبو عبد الله بن أبي عصرون وزينب بنت عمر عن المؤيد بن محمد الطوسي أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي: وأخبرونا عن أبي روح الهروي أخبرنا تميم بن أبي سعيد: وأخبرونا عن زينب الشعرية أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم قالوا: أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور أخبرنا إسماعيل بن نجيد حدثنا محمد بن أيوب بن ضريس حدثنا محمد بن سنان العوفي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله متى كتبت نبياً قال: " كتبت نبياً وآدم بين الروح والجسد".

وبه إلى محمد بن الضريس: أخبرنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: رفعت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم صبيها في محفة فقالت: يا رسول الله أهدأ حج قال: " نعم ولك أجر".

أخبرنا عيسى بن يحيى أخبرنا منصور بن الدماغ أخبرنا السلفي أخبرنا ابن مردويه أخبرنا محمد بن سليمان الوكيل أخبرنا علي بن

الفصل بن شهريار حدثنا محمد بن أيوب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما".

ومات في سنة أربع معه: جبزون بن عيسى البلوي ومحمد بن إسحاق بن راهويه وعبيد بن محمد العجل والحسن بن مثنى العنبري ومحمود بن أحمد بن الفرج بأصبهان وعبد الله بن أحمد ابن عبد السلام الخفاف بمصر وأحمد بن يحيى بن خالد الرقي ومحمد ابن نصر المروزي الفقيه وموسى بن هارون الحافظ.

العلاف

الإمام المحدث الحجة الفقيه أبو زكريا يحيى بن أيوب بن بادي المصري العلاف.

حدث عن: سعيد بن أبي مریم: وعبد الغفار بن دواد الحراني ويوسف بن عدي ويحيى بن بكير وأحمد بن يزيد المكّي وطائفة. حدث عن: سعيد بن أبي مریم: وعبد الغفار بن داود الحراني ويوسف بن عدي ويحيى بن بكير وأحمد بن يزيد المكّي وطائفة. حدث عنه: النسائي ومحمد بن جعفر الحضرمي وأبو القاسم الطبراني وأحمد بن خالد بن الجباب وعلي بن محمد الواعظ وآخرون. وكان شيخاً آدم شديد الأدمة أعور ثقة بصيراً بالفقه. قال أحمد بن خالد الحافظ: أخبرنا يحيى بن أيوب العلاف فقيه أهل مصر. قلت: مات في المحرم سنة تسع وثمانين ومئتين وكان مسناً من أبناء التسعين. وفيها مات: أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البصري والمعتضد بالله وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتليهي وأمير القيروان إبراهيم بن الأغلب وأنس بن السلم الدمشقي والحسين بن محمد ابن زياد القباني.

الحكائي

الشيخ المحدث الثقة مسند هراة أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الخزاعي الهروي الحكائي وحكان: محلة على باب مدينة هراة. رحل وسمع من: أبي اليمان وأدم بن أبي إياس ومحمد بن وهب بن عطية ويحيى بن صالح الوحاظي ومحمد بن أبي السري. وعنه: أبو علي حامد الرفاء وأبو محمد أحمد بن عبد الله المغفلي ومحمد بن عبد الله بن خميرويه وأحمد بن إسحاق الهرويون. ووثقه بعض الحفاظ. مات سنة اثنتين وتسعين ومئتين في عشر المئة.

القراطيسي

الإمام الثقة المسند أبو يزيد يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم الأموي المصري القراطيسي: مولى أمير مصر عبد العزيز بن مروان. سمع: أسد بن موسى السنة وسعيد بن أبي مریم وعبد الله بن صالح الكاتب وحجاج بن إبراهيم الأزرق وعدة. وكان عالماً أكثر مجوداً. حدث عنه: عبد الله بن جعفر بن الورد وعلي بن محمد الواعظ وسليمان بن أحمد الطبراني وآخرون وقيل: إن النسائي روى عنه. وثقة ابن يونس. وكان معمرراً رأى الشافعي. قال الحافظ أحمد بن خالد الجباب: أبو يزيد من أوثق الناس لم أر مثله ولا لقيت أحداً إلا وقد مس أو تكلم فيه إلا هو ويحيى بن أيوب العلاف. ورفع أحمد الجباب من شأن القراطيسي. مات فيما أرخه ابن يونس

في ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومئتين عن مئة سنة رحمه الله. وفيها مات: أحمد بن إسحاق بن نبيط وأبو بكر بن أبي عاصم ومحمد بن وضاح محدث الأندلس وأبو السري موسى بن الحسن الجلاجلي.

إسحاق بن أبي عمران

الإمام الفقيه الحافظ شيخ خراسان أبو يعقوب الإسفراييني. أخبرنا المؤمل بن محمد كتابة أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور الشيباني أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا محمد بن نعيم الضبي حدثني محمد بن محمد بن يحيى الإسفراييني الفقيه حدثنا إسحاق بن أبي عمران حدثنا أبو محمد المروزي وراق محمود بن غيلان حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا علي بن المديني حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك فكان يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر فيجمع بينهما. رواه البيهقي بلفظه عن الحاكم محمد بن نعيم الضبي.

قال الحاكم: هو إسحاق بن موسى بن عمران أحد أئمة الشافعية والرحالة في طلب الحديث من رستاق إسفرايين تفتحة عند أبي إبراهيم المزني وسمع المسوط من الربيع وكتب الحديث بخراسان والعراقين والحجاز ومصر والشام. قال: وله مصنفات كثيرة سمع بخراسان: قتيبة بن سعيد وإبراهيم بن يوسف وإسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وأقراهم وبالجبال: محمد بن مقاتل وابن أحمد وطائفة وبغداد: منصور بن أبي مزاحم ومحمد بن بكار وعبيد الله القواريري وأحمد بن عمران الأحنسي وأبا مسلم الواقدي وبالبصرة: عبد الأعلى بن حماد النرسي وعبد الله بن معاوية وبنداراً وأبا موسى وبالكوفة: عثمان بن أبي شيبة وأخاه القاسم وجبارة بن المغلس وأبا كريب وعبد الله بن عمر ابن أبان وبالحجاز: إبراهيم بن محمد الشافعي وإبراهيم بن المنذر وأبا مصعب ويعقوب بن حميد وعدة وبالشام: هشام بن عمار ودحيماً وأحمد بن أبي الحواري وطبقتهم وبمصر: محمد بن ربح وعيسى بن حماد وحرملة وأبا الطاهر بن السرح وطبقتهم. حدث عنه: أبو عمرو الحيري وأبو عوانة الإسفراييني ومؤمل بن الحسن ومحمد بن عبدك وغيرهم وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني. قال محمد بن عبدك الإسفراييني: توفي أبو يعقوب الإسفراييني بها في شهر رمضان سنة أربع وثمانين ومئتين.

ثم قال الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا إسحاق بن موسى الإسفراييني حدثنا إسحاق أخبرنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال: أول من خطب جالساً: معاوية وذلك حين عظم بطنه وكثر شحمه. قلت: عاش ابن أبي عمران هذا نحواً من سبعين سنة وكان من الأئمة الأثبات وتحيل إلى أنه والد أبي عوانة لكن والد أبي عوانة اسمه: إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني يروي عن: إسحاق بن راهويه وابن حجر وأبي مروان العثماني أكثر عنه: ولده أبو عوانة في صحيحه ثم إنني لم أظفر لأبي عوانة برواية عن إسحاق بن أبي عمران ولا ذكر الحاكم لوالد أبي عوانة ترجمة في تاريخه فلماذا جوزت في البديهة أنهما واحد وكلاهما طبقة واحدة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن القاسم بن أبي سعد أخبرنا أبو الأسعد القشيري أخبرنا عبد الحميد البحيري أخبرنا أبو نعيم عبد الملك ابن الحسن حدثنا أبو عوانة حدثني أبي: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن الهاد عن محمد بن

إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قالت النار يا رب أكل بعضي بعضاً فأذن لها بنفسين" الحديث.

الخشني

الإمام الحافظ المتقن اللغوي العلامة أبو الحسن محمد ابن عبد السلام بن ثعلبة الخشني الأندلسي القرطبي صاحب التصانيف. حدث عن: يحيى بن يحيى الليثي وغيره.

وحج ولقي الكبار وحمل عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ومحمد بن بشار وسلمة بن شبيب وطبقتهم فأكثر وجود. حدث عنه: أسلم بن عبد العزيز ومحمد بن قاسم بن محمد وابنه محمد الخشني وقاسم بن أصبغ وآخرون. وأريد على قضاء الجماعة فامتنع وتصدر لنشر الحديث وكان أحد الثقات الأعلام.

أبناؤنا ابن هارون الطائي عن ابن بقي عن شريح بن محمد عن أبي محمد بن حزم حدثنا محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن عون الله حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا محمد بن عبد السلام حدثنا بندار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي قزعة عن أنس قال: كنت رديف أبي طلحة وكانت ركبة أبي طلحة تكاد تمس ركبة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يهل بهما جميعاً. توفي الخشني سنة ست وثمانين ومئتين وكان من أبناء الثمانين رحمه الله.

وجده ثعلبه هو: ابن زيد بن حسن بن كلب بن صاحب النبي أبي ثعلبة الخشني قاله ابن الفرضي وولده محمد بن محمد بقي إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة. سميه: الإمام المحدث أبو عبد الله:

محمد بن عبد السلام

ابن بشار النيسابوري الوراق الزاهد. سمع الكتب من: يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري والتفسير من: إسحاق وكان ينسخ التفسير ويتقوت. وسمع من: الحسن بن عيسى وعمرو بن زرارة ومحمد بن رافع. وعنه: مؤمل بن الحسن وأبو حامد بن الشرقي. قال ولده عبدان: كان يقول أبي: نحن في مرحلة وكان يصوم النهار ويقوم الليل ويقول: هذا ما أوصانا به يحيى بن يحيى.

قال الحاكم: حدثنا أبو زكريا العنبري سمعت محمد بن يونس سمعت الحسين بن محمد القباني يقول: حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى فلما فرغ قال: أتدرون عن حدثكم قالوا: حدثنا عن بندار عن يحيى القطان قال: لا والله حدثنا محمد بن عبد السلام بن بشار حدثنا يحيى بن يحيى.

توفي محمد بن عبد السلام في رمضان سنة ست أيضاً وثمانين ومئتين فتوافق هو والذي قبله في الاسم والأب والحفظ وعام الوفاة وفي اسم شيخيهما الليثي والتميمي والله أعلم.

وفيهما مات: أحمد بن سلمة النيسابوري وأحمد بن علي الخزاز وشيخ الصوفية أبو سعيد الخزاز وأحمد بن المعلى الدمشقي وإبراهيم بن سويد الشامي ورفيقه إبراهيم بن برة الصنعاني ورفيقهما الحسن بن عبد الأعلى البوسي أصحاب عبد الرزاق وعبد الرحيم بن البرقي راوي السيرة وعلي بن عبد العزيز البغوي بمكة ومحمد بن وضاح القرطبي ومحمد بن يونس الكديمي والزاهد محمد بن يوسف البناء وأبو عبادة البحرني الشاعر ومحمد بن محمد بن رجاء الأسفراييني.

يحيى بن عمر

ابن يوسف: الإمام المالكية أبو زكريا الكناي الأندلسي الفقيه.

قال ابن الفرضي: ارتحل وسمع بإفريقية من: سحنون وأبي زكريا الحفري وعون بن يوسف صاحب الدراوردي وسمع بمصر من: يحيى بن بكير وحرملة وابن رمح وبالمدينة من: أبي مصعب وطائفة وسكن القيروان وكان حافظاً للفروع ثقة ضابطاً لكتبه. أخذ عنه: أحمد بن خالد الحافظ وجماعة وأهل القيروان. وكانت الرحلة إليه في وقته سكن سوسة في آخر عمره وبها مات. قال الحميدي: هو من موالي بني أمية.

روى عنه: سعيد بن عثمان الأعناقى وإبراهيم بن نصر ومحمد ابن مسرور وقمود بن مسلم القابسي وعبد الله بن محمد القرباط وتوفي سنة خمس وثمانين. وقال ابن الفرضي: مات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومئتين. وقال أبو بكر بن اللباد: كان أهل الصيام والقيام مجاب الدعاء كانت له براهين. وقال أبو العباس الأبياني: ما رأيت مثل يحيى بن عمر في علمه وزهده ودعائه وبكائه فالوصف والله يقصر عن ذكر فضله. وقال محمد بن حارب: كان متقدماً في الحفظ لقي يحيى بن بكير وكان يقول: سألت سحنون فرأيت بجزاً لا تكدره الدلاء والله ما رأيت مثله قط كأن العلم جمع بين عينيه وفي صدره. قال يحيى الكانشي: أنفق يحيى بن عمر في طلب العلم ستة آلاف دينار. قلت: له شهرة كبيرة بإفريقية وحمل عنه عدد كثير رحمه الله.

المعتضد بالله

ال خليفة أبو العباس أحمد بن الموفق بالله ولي العهد أبي أحمد طلحة بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد الهاشمي العباسي. ولد في أيام جده سنة اثنتين وأربعين ومئتين. ودخل دمشق سنة إحدى وسبعين لحرب ابن طولون واستخلف بعد عمه المعتضد في رجب سنة تسع. وكان ملكاً مهيباً شجاعاً جباراً شديداً الوطأة من رجال العالم يقدم على الأسد وحده. وكان أسمر نحيفاً معتدل الخلق كامل العقل.

قال المسعودي: كان قليل الرحمة إذا غضب على أمير حفر له حفيرة وألقاه حياً وطم عليه.

وكان ذا سياسة عظيمة قيل: إنه تصيد فتزل إلى جانب مقثاة فصاح الناظر فطلبه فقال: إن ثلاثة غلمان دخلوا المقثاة وأخذوا فجيء بهم فاعتقلوا ومن الغد ضربت أعناقهم فقال لابن حمدون: اصدقني عني فذكرت الثلاثة فقال: والله ما سفكت دماً حراماً منذ وليت الخلافة وإنما قتلت حرامية قد قتلوا أوهمت أنهم الثلاثة قلت: فأحمد ابن الطيب قال: دعاني إلى الإلحاد.

روى أبو العباس بن سريج عن إسماعيل القاضي قال: دخلت على المعتضد وعلى رأسه أحداث روم ملاح فنظرت إليهم فرآني المعتضد أتأملهم فلما أردت الانصراف أشار إلي ثم قال: أيها القاضي والله ما حللت سراويلي على حرام قط. ودخلت مرة فدفع إلي كتاباً فنظرت فيه فإذا قد جمع له فيه الرخص من زلل العلماء فقلت مصنف هذا زنديق فقال: ألم تصح هذه الأحاديث قلت: بلى ولكن من أباح المسكر لم يبيح المتعة ومن أباح المتعة لم يبيح الغناء وما من عالم إلى وله زلة ومن أخذ بكل زلل العلماء ذهب دينه فأمر بالكتاب فأحرق.

قال أبو علي الحسن التنوخي: بلغني عن المعتضد أنه كان جالساً في بيت يبنى له فرأى فيهم أسود منكر الحلقة يصعد السلالم درجتين درجتين ويحمل ضعف ما يحمل غيره فأنكر ذلك وطلبه وسأله عن سبب ذلك فتدلجج فكلمه ابن حمدون فيه وقال: من هذا حتى صرفت فكرك إليه قال: قد وقع في خلدي أمر ما أحسبه باطلاً ثم أمر به فضرب مئة وتهدده بالقتل ودعا بالنطع والسيف فقال: الأمان أنا أعلم في أتون الآجر فدخل من شهور رجل في وسط هميان فأخرج دنانير فوثبت عليه وسددت فاه وكتفته وألقيته في الأتون والذهب معي يقوى به قلبي فاستحضرها فإذا على الهميان اسم صاحبه فنودي في البلد فجاءت امرأة فقالت: هو زوجي ولي منه طفل فسلم الذهب إليها وقتله.

قال التنوخي: وبلغني أنه قام ليلة فرأى المماليك المرد واحد منهم فوق آخر ثم دب على ثلاثة واندس بين الغلمان فجاء فوضع يده على صدره فإذا بفؤاده يخفق فرفسه برجله فجلس فدبجه.

وأن خادماً أتاه فأخبره أن صياداً أخرج شبكته فتقلت فجدبها فإذا فيها جراب فظنه مالاً فإذا فيه آجر بينه كف مخضوبة فهال ذاك المعتضد وأمر الصياد فعاود طرح الشبكة فخرج جراب آخر فيه رجل فقال: معي في بلدي من يفعل هذا ما هذا بملك فلم يفطر يومه ثم أحضر ثقة له وأعطاه الجراب وقال: طف به على من يعمل الجرب: لمن باعه فغاب الرجل وجاء وقد عرف بائعه وانه اشترى منه عطار جراباً فذهب إليه فقال: نعم اشترى مني فلان الهاشمي عشرة جرب وهو ظالم إلى أن قال: يكفيك أنه كان يعشق مغنية فاكتراها من مولاهما وادعى أنها هربت فلما سمع المعتضد ذلك سجد وأحضر الهاشمي فأخرج له اليد والرجل فاصفر واعترف فدفع إلى صاحب الجارية ثمنها وسجن الهاشمي فيقال: قتله.

وروى التنوخي عن أبيه قال: رأيت المعتضد وكان صبيياً عليه قباء أصفر وقد خرج إلى قتال وصيف بطرسوس.

وعن خفيف السمرقندي قال: خرجت مع المعتضد للصيد وانقطع عنه العسكر فخرج علينا الأسد فقال: يا خفيف أمسك فرسي. ونزل فتحزم وسل سيفه وقصد الأسد فتلقاه المعتضد فقطع يده فتشاغل بها الأسد فضربه فلق هامته ومسح سيفه في صوفه وركب وصحبته إلى أن مات فما سمعته يذكر الأسد لقلته احتفاله به.

قلت: وكان في المعتضد حرص وجمع للمال حارب الزنج وله مواقف مشهودة وفي دولته سكنت الفتن وكان فتاه بدر على شرطته وعبيد الله بن سليمان على وزارته ومحمد بن شاه على حرسه وأسقط المكس ونشر العدل وقلل من الظلم وكان يسمى السفاح الثاني أحيا رميم الخلافة التي ضعفت من مقتل المتوكل وأنشأ قصرًا غرم عليه أربع مئة ألف دينار وكان مزاجه قد تغير من فرط الجماع وعدم الحمية حتى إنه أكل في مرضه زيتوناً وسمكاً.

ونقل المسعودي أنهم شكوا في موته فتقدم الطبيب فحس نبضه ففتح عينيه فرفس الطبيب دحرجه أذرعاً فمات الطبيب ثم مات المعتضد من ساعته كذا قال.

وقال الخطيبي في تاريخه: حبس الموفق ابنه أبا العباس فلما اشتدت علة الموفق عمد غلمان أبي العباس فأخرجوه وأدخلوه إلى أبيه فلما رآه أيقن بالموت فقيل: إنه قال: لهذا اليوم خبأتك ثم فوض إليه وضم الجيش إليه وخلع عليه قبل موته بثلاث.

قال: وكان ابن العباس شهماً جلدًا رجلاً بازلاً موصوفاً بالرجلة والجزالة قد لقي الحروب وعرف فضله فقام بالأمر أحسن قيام وهابه الناس ورهبوه ثم عقد له المعتمد مكان الموفق وجعل أولاده تحت يده ثم إن المعتمد جلس مجلساً عاماً أشهد فيه على نفسه

بخلع ولده المفوض إلى الله جعفر من ولاية عهده وإفراد أبي العباس بالعهد في المحرم وتوفي في رجب يعني المعتمد فقيل: إنه غم في بساط.

وكان المعتضد أسمر نحيفاً معتدل الخلق أقى الأنف في مقدم لحيته طول وفي مقدم رأسه شامة بيضاء تعلوه هيبه شديدة رأيته في خلافته.

قلت: لما بويغ قدمت هدايا خمارويه وخضع وذلك عشرون بغلا تحمل الذهب سوى الخيل والجواهر والنفائس وزرافة وقدمت هدية الصفار فولاه خراسان وتزوج المعتضد بنت خمارويه فقدمت في تحمل لا يعبر عنه وصلى بالناس يوم النحر فكبر في الأولى ستاً وفي الثانية نسي تكبيرها ولم يكذب يسمع صوته. وفي سنة ثمان وسبعين: كان أول شأن القرامطة. ولا ريب أن أول وهن على الأمة قتل خليفته عثمان صبراً فهاجت الفتنة وجرت وقعة الجمل بسببها ثم وقعة صفين وجرت سيول الدماء في ذلك. ثم خرجت الخوارج وكفرت عثمان وعلياً وحاربوا ودامت حروب الخوارج سنين عدة.

ثم هاجت المسودة بخراسان وما زالوا حتى قلعوا دولة بني أمية وقامت الدولة الهاشمية بعد قتل أمم لا يحصيهم إلا الله. ثم اقتتل المنصور وعمه عبد الله ثم خذل عبد الله وقتل أبو مسلم صاحب الدعوة. ثم خرج ابنا حسن وكادا أن يتملكا فقتلا. ثم كان حرب كبير بين الأمين والمأمون إلى أن قتل الأمين. وفي أثناء ذلك قام غير واحد يطلب الإمامة: فظهر بعد المتين بابك الخرمي زنديق بأذربيجان وكان يضرب بفرط شجاعته الأمثال فأخذ عدة مدائن وهزم الجيوش إلى أن اسر بجيلة وقتل.

ولما قتل المتوكل غيلة ثم قتل المعتز ثم المستعين والمهتدي وضعف شأن الخلافة توثب ابنا الصفار إلى أن أخذوا خراسان بعد أن كانا يعملان في النحاس وأقبلا لأخذ العراق وقلع المعتمد. وتوثب طرقي داهية بالزنج على البصرة وأباد العباد ومزق الجيوش وحاربوه بضع عشرة سنة إلى أن قتل وكان مارقاً بلغ جنده مئة ألف.

فبقي يتشبه بمؤلاء كل من في رأسه رئاسة ويتحيل على الأمة ليرديهم في دينهم وديناهم فتحرك بقوى الكوفة رجل أظهر التبعد والتزهد وكان يسف الخوص ويؤثر ويدعو إلى إمام أهل البيت فتلفق له خلق وتألهوه إلى سنة ست وثمانين فظهر بالبحرين أبو سعيد الجنابي وكان قماحاً فصار معه عسكر كبير ونهبوا وفعلوا القبائح وترندقوا وذهب الأخوان يدعون إلى المهدي بالمغرب فثار معهما البربر إلى أن ملك عبد الله الملقب بالمهدي غالب المغرب وأظهر الرفض وأبطن الزندقة وقام بعده ابنه ثم ابن ابنه ثم تملك المعز وأولاده مصر والمغرب واليمن والشام دهرًا طويلاً فلا حول ولا قوة إلا بالله. وفي سنة ثمانين: أخذ المعتضد محمد بن سهل من قواد الزنج فبلغه أنه يدعو إلى هاشمي فقررته فقال: لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه فقتله.

وعاثت بنو شيبان فسار المعتضد فلحقهم بالسن فقتل وغرق ومزقهم وغنم العسكر من مواشيهم ما لا يوصف حتى أبيع الجمل بخمسة دراهم وصان نساءهم وذرائعهم ودخل الموصل فجاءته بنو شيبان وذلولوا فأخذ منهم رهائن وأعطاهم نساءهم ومات في السجن المفوض إلى الله وقيل: كان المعتضد ينادمه في السر.

قيل: كان لتاجر على أمير مال فمطله ثم جحدته فقال له صاحب له: قم معي فأتى بي خياطاً في مسجد فقام معنا إلى الأمير فلما رآه هابه ووفاني المال فقلت للخياط: خذ مني ما تريد فغضب فقلت له: فحدثني عن سبب خوفه منك قال: خرجت ليلة فإذا بتركي قد صاد امرأة مليحة وهي تتمنع منه وتستغيث فأنكرت عليه فضربني فلما صليت العشاء جمعت أصحابي وحثت بابه فخرج في غلماه

وعرفني فضربني وشجني وحملت إلى بيتي فلما تنصف الليل قمت فأذنت في المنارة لكي يظن أن الفجر طلع فيخلي المرأة لأنها قالت: زوجي حالف علي بالطلاق أني لا أبيت عن بيتي فما نزلت حتى أحاط بي بدر وأعوانه فأدخلت على المعتضد فقال: ما هذا الأذان فحدثته بالقصة فطلب التركي وجهز المرأة إلى بيتها وضرب التركي في جوالق حتى مات ثم قال لي: أنكر المنكر وما جرى عليك فأذن كما أذنت فدعوت له وشاع الخبر فما خاطبت أحداً في خصمه إلا أطاعني وخاف. وفيها: ولد بسلمية القائم محمد بن المهدي العبيدي الذي تملك هو وأبوه المغرب. وفيها: غزا صاحب ما وراء النهر إسماعيل بن أحمد بن أسد بلاد الترك وأسر ملكهم في نحو من عشرة آلاف نفس وقتل مثلهم وزلزلت ديبيل فسقط أكثر البلد وهلك نحو من ثلاثين ألفاً ثم زلزلت مرات ومات أزيد من مئة ألف. وغزا المسلمون أرض الروم فافتتحوها ملورية. وفي سنة إحدى وثمانين ومئتين: غارت مياه طبرستان حتى لأبيع الماء ثلاثة أرطال بدرهم وجاعوا وأكلوا الميتة.

وفيها: سار المعتضد إلى الدينور ورجع ثم قصد الموصل لحرب حمدان بن حمدون جد بني حمدان وكانت الأعراب والأكراد قد تحالفوا وخرجوا فالتقاهم المعتضد فهزمهم فكان من غرق أكثر ثم قصد ماردين فهرب منه حمدان فحاصر ماردين وتسلمها ثم ظفر بحمدان فسجنه ثم حاصر قلعة للأكراد وأميرهم شداد فظفر به وهدمها وهدم دار الندوة بمكة وصيرها مسجداً. وفي سنة اثنتين وثمانين أبطل المعتضد وقيد النيران وشعار النيروز.

وقدمت الندى بنت صاحب مصر مع عمها وقيل: مع عمته العباسة فدخل بها المعتضد فكان جهازها بأزيد من ألف ألف دينار وكان صداقها خمسين ألف دينار وقيل: كان في جهازها أربعة آلاف تكة مجوهرة وكانت بديعة الحسن جيدة العقل قيل: خلا بها المعتضد يوماً فنام على فخذهما قال: فوضعت رأسه على مخدة وخرجت فاستيقظ فناداها وغضب وقال: ألم أحلك إكراماً لك فتفعلين هذا قالت: ما جهلت إكرامك لي ولكن فيما أدبني أبي أن قال: لا تنامي بين جلوس ولا تجلسي مع النائم. ويقال: كان لها ألف هاون ذهب.

وفيها: قتل خمارويه صاحب مصر والشام غلماناً لأنه راودهم ثم أخذوا وصلبوا وتملك ابنه جيش فقتلوه بعد يسير وملكوا أخاه هارون وقرر على نفسه أن يحمل إلى المعتضد في العام ألف ألف دينار وخمس مئة ألف دينار. وفيها: قتل المعتضد عمه محمداً لأنه بلغه أنه يكاتب خمارويه.

وفي سنة ثلاث وثمانين ومئتين: سار المعتضد إلى الموصل لأجل هارون الشاري وكان قد عاث وأفسد وامتدت أيامه فقال الحسين بن حمدان للمعتضد: إن جنتك به فلي ثلاث حوائج قال: سمها قال: تطلق أبي والحاجتان: أذكرهما إذا أتيت به قال: لك ذلك قال: وأريد أن أنتقي ثلاث مئة بطل قال: نعم ثم خرج الحسين في طلب هارون فضايقه في مخاضة والتقوا فانهزم أصحاب هارون واختفى هو ثم دل عليه أعراب فأسره الحسين وقدم به وخلع المعتضد على الحسين وطوقه وسوره وعملت الزينة وأركب هارون فيلاً وازدحم الخلق حتى سقط كرسي جسر بغداد وغرق خلق ووصلت تقادم الصفار منها مئتا حمل مال وكتبت الكتب إلى الأمصار بتوريت ذوي الأرحام.

وفيها: غلب رافع بن هرثة على نيسابور وخطب بها محمد بن زيد العلوي فأقبل الصفار وحاصره ثم التقوا فهزمه الصفار وساق خلفه إلى خوارزم فأسر رافعاً وقتله وبعث برأسه إلى المعتضد وليس هو بولد لهرثة بن أعين بل ابن زوجته.

قال ابن جرير: وفي سنة: عزم المعتضد على لعنة معاوية على المنابر فخوفه الوزير فلم يلتفت وحسم مادة اجتماع الشيعة وأهل البيت ومنع القصاص من الكلام جملة وتجمع الخلق يوم الجمعة لقراءة ما كتب في ذلك وكان من إنشاء الوزير فقال يوسف القاضي: راجع أمير المؤمنين فقال: يا أمير المؤمنين تخاف الفتنة فقال: إن تحركت العامة وضعت السيف فيهم قال: فما تصنع بالعلوية الذين هم في كل قطر قد خرجوا عليك فإذا سمع الناس هذا من مناقبهم كانوا إليهم أميل وأبسط السنة فأعرض المعتضد عن ذلك وعقد المعتضد لابنه علي المكتفي فصلى بالناس يوم النحر.

وفي سنة ست: سار المعتضد بجيوشه فنازل آمد وقد عصى بها ابن الشيخ فطلب الأمان فأمنه وفي وسط العام جاء الحمل من الصفار فمن ذلك أربعة آلاف ألف درهم.

وفيها: تحارب الصفار وابن أسد صاحب سمرقند وجرت أمور ثم ظفر ابن أسد بالصفار أسيراً فرفق به واحترمه وجاءت رسل المعتضد تحت في إنفاذه فنفذ وأدخل بغداد أسيراً على جمل وسجن بعد مملكة العجم عشرين سنة ومبدأه: كان هو وأخوه يعقوب صانعين في ضرب النحاس وقيل: بل كان عمرو يكري الحمير فلم يزل مكارياً حتى عظم شأن أخيه يعقوب فترك الحمير ولحق به وكان الصفار يقول: لو شئت أن أعمل على نهر جيحون جسراً من ذهب لفعلت وكان مطبخي يحمل على ست مئة جمل وأركب في مئة ألف ثم صيرني الدهر إلى القيد والذل فيقال: إنه خنق عند وفاة المعتضد.

وبني المعتضد على البصرة سوراً وحصنها.

وظهر بالبحرين رأس القرامطة أبو سعيد الجنابي وكثرت جموعه وانضاف إليه بقايا الزنج وكان كياناً بالبصرة فقيراً يرفو الأعدال وهم يستخفون به ويسخرون منه فال أمره إلى ما آل وهزم عساكر المعتضد مرات وفعل العظائم ثم ذبح في حمام قصره فخلفه ابنه سليمان الذي أخذ الحجر الأسود وقتل الحجيج حول الكعبة وهو وجد أبي علي الذي غلب إلى الشام وهلك الرملة في سنة خمس وستين وثلاث مئة.

وفي سنة سبع: استفحل شأن القرامطة وأسرفوا في القتل والسي والتقى الجنابي وعباس الأمير فأسره الجنابي وأسر عامة عسكره ثم قتل الجميع سوى عباس فجاه إلى المعتضد وحده في أسوأ حال.

ووقع الفناء بأذربيجان حتى عدمت الأكفان جملة فكفنوا في البود.

واعتل المعتضد في ربيع الآخر ثم تماثل وانتكس فمات في الشهر وقام المكتفي لثمان بقين من الشهر وكان غائباً بالرقعة فنهض بالبيعة له الوزير القاسم بن عبيد الله.

وعن وصيف الخادم قال: سمعت المعتضد يقول عند موته:

وخذ صفوها ما إن صفت ودع الرنقا

فلم يبق لي حالاً ولم يرع لي حقا

عدواً ولم أمهل على ظنه خلقا

وشنتهم غرباً ومزقتهم شرقاً

ودانت رقاب الخلق أجمع لي رقا

تمتع من الدنيا فإنك لا تبقى

ولا تأمن الدهر إنني أمنتته

قتلت صناديد الرجال فلم أدع

وأخليت دور الملك من كل بازل

فلما بلغت النجم عزاً ورفعة

رمانى الردى سهماً فأخمد جمرتي

فأفسدت دنياي ودينى سفاهة

فياليت شعري بعد موتى ما أرى

وقال الصولي: قال المعتضد:

يا لا حظي بالفتور والدعج

أشكو إليك الذي لقيت من ال

حللت بالظروف والجمال من النا

وكانت خلافة المعتضد تسع سنين وتسعة أشهر وأياماً ودفن في دار الرخام.

ولعبد الله بن المعتز يرثيه:

يا ساكن القبر في غبراء مظلمة

أين الجيوش التي قد كنت تسحبها

أين السرير الذي قد كنت تملؤه

أين الأعداء الأولى ذللت مصعبهم

أين الجياد التي حجلتها بدم

أين الرماح التي غذيتها مهجاً== مذمت ما وردت قلباً ولا كبدا

أين الجنان التي تجري جداولها

أين الوصائف كالغزلان رائحة

أين الملاهي وأين الراح تحسبها

أين الوثوب إلى الأعداء مبتغياً

مازلت تقسر منهم كل قسورة

ثم انقضيت فلا عين ولا أثر

وقد ولي الخلافة من بنيه: المكتفي علي والمقتدر جعفر والقاهر محمد وله عدة بنات وهارون.

المكتفي بالله

الخليفة أبو محمد علي بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل العباسي. مولده في سنة أربع وستين ومئتين.

وكان يضرب بحسنه المثل في زمانه. كان معتدل القامة دري اللون أسود الشعر حسن اللحية. بويغ بالخلافة عند موت والده بعهد

منه في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين فاستخلف ستة أعوام ونصفاً.

وتوفي أبوه وهذا غائب فقام له بالبيعة الوزير أبو الحسين القاسم بن عبيدالله وضبط له ما خلف أبوه في بيوت المال فكان من ذلك من الذهب المصري عشرة آلاف ألف دينار ومن الجواهر ما قيمته مثل ذلك ومن الدراهم والخيل والثياب نسبة ذلك وقسم القاسم في الجند العطاء فسكنوا وقدم المتكفي بغداد منحدرًا في سميرية وكان يوماً مشهوداً سقط طائفة من الجسر في دجلة منهم أبو عمر القاضي فأخرج سالماً ونزل المكتفي بقصر الخلافة وتكلمت الشعراء فخلع على القاسم سبع خلع وقلده سيفاً وهدم المطامير التي عملها أبوه وصيرها مساجد ورد أملاك الناس إليهم وكان أبوه قد أخذها لعمل قصر وأحسن السيرة فأحبه الناس.

وفيها: عسكر محمد بن هارون وبيض والتقى متولي الري فهزم جيشه وقتله وقتل ولديه وقواده وتملك. ودامت الزلزلة ببغداد أياماً. وهبت بالبصرة ريح قلعت أكثر نخلها. وظهر زكرويه القرمطي واستغوى عرب السواد وأحاف السبل وقطع الطرق.

وأما ابن هارون: فاشتد بأسه وبلغ عسكره مئة ألف فسار لخربه عسكر خراسان فهزمه إلى الديلم وتقلد ذلك الجمع فالتجأ في نحو من ألف إلى الديلم.

وقوي أمر أبي عبد الله الشيعي داعي العبيدية بالمغرب. وصلى المكتفي بالناس يوم الأضحى بالمصلى.

وقتل الأمير بدر وكان المعتضد يحبه وكان شجاعاً جواداً وقد كان القاسم الوزير هم عند موت المعتضد بنقل الخلافة إلى غير ابنه وناظر بداراً في ذلك فأبي عليه ثم خاف منه ومات المعتضد واتفق غيبة بدر بفارس وكان بينه وبين المكتفي شيء فأشار القاسم على المكتفي أن يأمر بإقامة بدر هناك وخوف المكتفي منه فكتب إليه مع يانس الموقفي وبعث إليه بخلع وعشرة آلاف ألف درهم فقال: لا بد من القدوم لأشاهد مولاي فقال الوزير للمكتفي: قد جاهرك ولا نأمنه وكتب الوزير الأمراء الذين مع بدر بالجيء فأروا بداراً الكتب وقالوا: قم معنا حتى نجتمع بينكما ثم فارقه وقدموا ثم جاء بدر فتزل واسطاً فبعث إليه أبو خازم القاضي وقال: اذهب إلى بدر بالأمان والعهود فامتنع أبو خازم وقال: لا أؤدي عن الخليفة إلا ما أسمع منه فندب الوزير أبا عمر القاضي فسارع واجتمع ببدر وأعطاه الأمان عن المكتفي فتزل في طيار ليأتي فتلقاه لؤلؤ غلام الوزير في جماعة فأصعدوه إلى جزيرة فلما عين الموت قال: دعوني أصلي ركعتين وأوصي فذبحوه وهو في الركعة الثانية الجمعة السابع والعشرين من رمضان وذم الناس أبا عمر.

وفيها: دخل عبيد الله المهدي إلى المغرب متنكراً فقبض عليه متولي سجلماسة.

وسار يحيى بن زكرويه القرمطي وحاصر دمشق وبها طغج فضعف عن القرامطة فقتل يحيى في الحصار وقام بعده أخوه الحسين وسار المكتفي بجيوشه إلى الموصل وتقدمه إلى حلب أبو الأعز فبيتهم القرمطي فقتل من المسلمين تسعة آلاف ووصل المكتفي إلى الرقة وعظم البلاء بالقرامطة ثم أوقع بهم العسكر وهربوا إلى البادية يعيثون وينهبون وتبعهم الحسين بن حمدان وعدة أمراء يطردونهم وكان يحيى المقتول يدعي أنه حسيني رماه بربري بحربة ثم قتل أخوه الحسين صاحب الشامة.

وفي سنة إحدى وتسعين ومئتين: زوج المكتفي ولده بنت الوزير على مئة ألف دينار وخلع الوزير يومئذ على الأعيان أربع مئة خلعة.

وفيها: أقبلت جموع الترك فبيتهم والي خراسان إسماعيل وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأقبلت الروم في مئة ألف وأتوا إلى الحدث فأحرقوه وقتلوا وسبوا.

وفيها: سار عسكر طرسوس فافتتحوا أنطاكية وحصل سهم الفارس ألف دينار وأسر صاحب الشامة وقرابته المدثر وعدة فقتلوا

وأحرقوا.

وفي سنة اثنتين وتسعين: سار محمد بن سليمان بجيوش المكتفي إلى مصر فالتقوا غير مرة ثم اختلف جيش مصر فخرج ملكهم هارون بن خمارويه ليسكنهم فرماه مغربي بسهم قتله واستولى محمد بن سليمان على مصر وأسر بضعة عشر قائداً ودانت البلاد للمكتفي وزادت دجلة حتى بلغت أحداً وعشرين ذراعاً وأخرجت مالا يعبر عنه.

وفي آخرها: خرج بمصر الخنجي وتمكن فتجهز فاتك لخربه.

وفي سنة ثلاث: التقى الخنجي وجيش المكتفي بالعريش فهزمهم أقبح هزيمة ونازل دمشق أخو القرمطي واستباح طبرية وساروا على السماوة فنهبوا هيت ووثبت القرامطة يوم النحر على الكوفة فحاربهم أهلها ثم حاربوا عسكر المكتفي أيضاً وهزموه. والتقى فاتك المعتضدي والخنجي فانهزم عسكر الخنجي واختفى هو ثم أسر هو وعدة.

وفي سنة أربع وتسعين ومئتين: أخذ زكرويه القرمطي ركب العراق وكن نساء العرب يجهز على الجرحى فيقال: قتلوا عشرين ألفاً وأخذوا ما قيمته ألفا ألف دينار ووقع النوح في المدن وجهاز المكتفي جيشاً لخربه فلا تسأل ما فعل هذا الكلب بالوفد ثم التقوا فقتل عامة أصحاب زكرويه وأسر هو وعدة ثم مات من جراحه وأحرق هو وجماعة.

وفي سنة خمس وتسعين: كان الفداء بين المسلمين والروم فافتك نحو ثلاثة آلاف نفر.

ومات المكتفي شاباً في سابع ذي القعدة من السنة.

ذكر أبو منصور الثعالبي قال: حكى إبراهيم بن نوح أن المكتفي خلف من الذهب مئة ألف دينار هكذا قال وهو بعيد جداً قال: وخلف ثلاثة وستين ألف ثوب وبويع بعده أخوه المقتدر.

واسم أم المكتفي: جنجق التركية. مات في ثالث عشر ذي القعدة وعاش إحدى وثلاثين سنة وأشهرًا. وخلف من الأولاد: محمداً وجعفرًا والفضل وعبدالله وعبد الملك وعبدالصمد وموسى وعيسى. ومات وزيره القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين ومئتين فوزر له العباس بن الحسن.

وكان على شرطته مؤنس والواقفي ثم سوسن مولاه وحاجبه وعلى قضاء بغداد يوسف بن يعقوب القاضي وابنه محمد وأبو خازم عبدالحמיד وعبدالله بن علي بن أبي الشوارب بعد أبي خازم.

ثابت بن قرّة

الصابيء الشقي الحراي فيلسوف عصره. كان صيرفيًا فصحب ابن شاعر وكان يتوقد ذكاء فبرع في علم الأوائل وصار منجم المعتضد فكان يجلس مع الخليفة ووزيره واقف ونال من الرئاسة والأموال فنونًا.

قال ابن أبي أصيبعة: لم يكن في زمانه من يماثله في الطب وجميع الفلسفة. وتصانيفه فائقة أقطعه المعتضد ضياعاً جليلاً. من تلامذته: عيسى بن أسيد النصراني المشهور.

قلت: كان عجباً في الرياضي إليه المنتهى في ذلك وكان ابنه إبراهيم رأس الأطباء وكذلك حفيده ثابت بن سنان الطبيب صاحب التاريخ المشهور ماتوا على ضلالهم ولهم عقب صائبة فابن قرّة هو أصل رئاسة الصابئة المتحددة بالعراق فتنبه الأمر. مات سنة ثمان وثمانين ومئتين.

البحثري

شاعر الوقت وصاحب الديوان المشهور أبو عبادة الوليد بن عبيد ابن يحيى بن عبيد الطائي البحتري المنبجي. مدح الخلفاء والوزراء وصاحب مصر خمارويه.

حكى عنه: القاضي المحاملي والصولي وأبو الميمون راشد وعبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي. وعاش نيفاً وسبعين سنة ونظمه في أعلى الذروة. وقد اجتمع بأبي تمام الطائي وأراه شعره فأعجب به وقال: أنت أمير الشعر بعدي قال: فسررت بقوله. وقال المبرد: أنشدنا شاعر دهره ونسيح وحده أبو عبادة البحتري. وقيل: كان في صباه يمدح أصحاب البصل والبقل. وقيل: أنشد أبا تمام قصيدة له فقال: نعت إلي نفسي. وقيل: سئل أبو العلاء المعري: من أشعر الثلاثة: أبو تمام والبحتري والمنتبي فقال: حكيمان والشاعر: البحتري. للبحثري حماسة كحماسة أبي تمام وكتاب معاني الشعر.

مات بمنبج وقيل: بلج سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومئتين. وله أملاك بمنبج وحفيدان هما: أبو عبادة وعبيدالله ابنا يحيى ابن البحتري اللذان مدحهما المنتبي وكانا رئيسين في زمانهما. مات معه: شاعر زمانه أبو الحسن علي بن أبو العباس بن الرومي صاحب التشبيهات البديعة.

ابن الأغلِب

صاحب المغرب أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الأغلِب بن إبراهيم بن الأغلِب بن تميم التميمي الأغلبي القيرواني ابن أمراء القيروان. ولي سنة إحدى وستين ومئتين. وكان ملكاً حازماً صارماً مهيباً كانت التجار تسير في الأمن من مصر إلى سبته لا تعارض ولا تروع. ابنتي الحصون والمحارس بحيث كانت توقد النار فتتصل في ليلة إذا حدث أمر من سبته إلى الإسكندرية بحيث إنه يقال: قد أنشئ في البلاد من بنائه وبناء آبائه ثلاثون ألف معقل وهو الذي مصر مدينة سوسة. وقد دونت أيامه وعدله جوده وكان سديد السيرة شهماً ظفر بامرأة متعبدة قادت قودة فدفنها حية وشنق سبعة أجناد أخذوا لتاجر ثلاثة آلاف دينار بعد أن قررههم وأخذ الذهب لم ينقص سوى سبعة دنانير فوزنها من عنده. وقيل: جاءه رجل فقال: قد عشقت جارية وثمانها خمسون ديناراً وما معي إلا ثلاثون فوهبه مئة دينار فسمع به آخر فجاء وقال: إني عاشق قال: فما تجد قال: لهيباً قال: اغمسوه في الماء فغمسوه مرات وهو يصيح: ذهب العشق فضحك وأمر له بثلاثين ديناراً. ثم إنه تسودن وقتل إخوته ثم عوفي وتاب وتصدق. ثم ظهر عليه الشيعي داعي عبيد الله المهدي وحاربه وجرت أمور طويلة بعضها في تاريخ الإسلام. توفي غازياً بصقلية في ذي القعدة سنة تسع وثمانين ومئتين. وتملك ابنه عبد الله فكان ديناً عالماً بطلاً شجاعاً شاعراً فقتله غلمان غيلة بعد عام وتملك بعده ابنه زيادة الله

أحمد خُلِيد

أبو عبد الله الكندي الحلبي. سمع: أبا نعيم وأبا اليمان ويحيى الوحاظي والحميدي ومحمد بن عيسى بن الطباع وزهير بن عباد وطبقتهم. وكان صاحب رحلة ومعرفة وطال عمره. روى عنه: علي بن أحمد المصيبي وأحمد بن مروان الدينوري وأبو القاسم الطبراني وآخرون. ما علمت به بأساً.

أخو السراج

إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج شيخ إمام ثقة نيسابوري سكن بغداد. وحدث عن: يحيى بن يحيى ويزيد بن صالح الفراء وأحمد بن حنبل ويحيى الحماني. وعنه: أخوه أبو العباس وأحمد بن المنادي وأبو سهل بن زياد وأبو بكر الشافعي. وثقه الدارقطني. وكان الإمام أحمد يأنس به وينسب في منزلة وهو من تلامذة أحمد. توفي سنة ثلاث وثمانين ومئتين. أخوه: الإمام أبو محمد.

إسماعيل بن إسحاق الثقفي السراج

سكن هو وأخوه بغداد. فحدث عن يحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل وإسحاق وعدة ولازم الإمام أحمد. حدث عنه دعلج وابن قانع وأبو بكر الصبغي وجماعة. وثقه الدارقطني. توفي سنة ست وثمانين ومئتين ويقال سنة ثلاث وتسعين والأول أصح.

المغازلي

الإمام الولي أبو بكر بن المنذر المغازلي البغدادي العابد صاحب الإمام أحمد. اسمه: بدر وقيل: أحمد. حدث عن: معاوية بن عمرو الأزدي وغيره. وعنه: النجاد وأحمد بن يوسف العطار وأبو بكر الشافعي: وكان ثقة ربانياً قانعاً بكسرة. قال أبو نعيم الحافظ: أطبقت الألسنة من الحنابلة والمحدثين أنه كان من البدلاء له أحوال عجيبة. وكان الخلال يقول: كان أبو عبد الله يقدم بدرًا ويكرمه وكنت إذا رأيته ورأيت منزلة شهدت له بالصبر والصلاح. وقيل: كان أحمد يتعجب منه ويقول: من مثله قد ملك لسانه. ويقال: باعت زوجة بدر بيتها بثلاثين ديناراً فأشار عليها فتصدقت بها وصبراً على قوت يوم بيوم. توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين. كان يتقوت من كسبه.

أبو قبيصة

الإمام الخير الصادق أبو قبيصة محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمارة بن القعقاع الضبي الكوفي ثم البغدادي المقرئ. سمع من: سعدويه الواسطي وعاصم بن علي وسعيد بن محمد الجرمي وطبقتهم. حدث عنه: ابن السماك وأبو بكر الشافعي والخطي وآخرون. قال الدارقطني: لا بأس به.

وروى الخطيب عن الحسن بن أبي طالب عن يوسف القواس: حدثنا إسماعيل الخطي: سألت أبا قبيصة الضبي وكان من أدرس من رأيناه للقرآن عن أكثر ما قرأ في يوم وكان يوصف بسرعة القراءة فامتنع أن يخبرني فلم أزل به حتى قال: قرأت في يوم من أيام

الصيف أربع ختم وبلغت في الخامسة إلى براءة وأذنت العصر قال: وكان من أهل الصدق. قال: وتوفي في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

محمد بن محمد بن رجاء

ابن السندي: الإمام الحافظ أبو بكر الإسفراييني مصنف الصحيح المخرج على كتاب مسلم. سمع: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني وأبا بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأقراهم. وأكثر الترحال وبرع في هذا الشأن. حدث عنه: أبو عوانة الحافظ وابن الشرقي وابن الأخرم وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه ومحمد بن صالح بن هانئ وآخرون. ذكره الحاكم فقال: كان ديناً ثباتاً مقدماً في عصره سمع من جده رجاء بن السندي ثم سمى طائفة قال بشر بن أحمد الإسفراييني: مات أبو بكر في سنة ست ثمانين ومئتين وكان من أبناء الثمانين رحمه الله.

إبراهيم بن معقل

ابن الحجاج: الإمام الحافظ الفقيه القاضي أبو إسحاق النسفي قاضي مدينة نسف التي يقال لها أيضاً: نخشب. سمع: قتيبة بن سعيد وجبارة بن المغلس وهشام بن عمار وأبا كريب وأحمد بن منيع وطبقتهم وله رحلة واسعة. حدث عنه: علي بن إبراهيم الطغامي وخلف بن محمد الخيام وعبد المؤمن بن خلف ومحمد بن زكريا وولده سعيد بن إبراهيم. قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة حافظ مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومئتين. قلت: له المسند الكبير والتفسير وغير ذلك وحدث بصحيح البخاري عنه وكان فقيهاً مجتهداً

الغسيل

الإمام الحافظ المصنف أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل الأنصاري البغدادي الغسيلي. سمع: أبا إبراهيم الترمذي ومحمد بن سليمان لويناً وأحمد بن منيع ومجاهد بن موسى وطبقتهم وخرج وجمع. حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي وأبو عبد الله بن الأخرم وحسان ابن محمد الفقيه وآخرون ومحمد بن يحيى البوشنجي. وحدث بهراة ونيسابور بتصانيفه. وحضر أجله ببوشنج في سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

ابن مسروق

الشيخ الزاهد الجليل الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي شيخ الصوفية. يروي عن: علي بن الجعد وخلف بن هشام وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ومن بعدهم. وعنه: أبو بكر الشافعي وجعفر الخلدي وحبيب القزاز ومحمد الباقرحي وابن عبيد العسكري وأبو بكر الإسماعيلي وآخرون. سمعنا القناعة من تأليفه. قال أبو نعيم: صحب الحارث المحاسبي ومحمد بن منصور الطوسي والسري السقطي. وهو القائل: التصوف: خلو الأسرار مما منه بد وتعلقها بما لا بد منه. وقد كان الجنيد يحترم ابن مسروق

ويعتقد فيه. قال الدارقطني: ليس بالقوي. وقيل: إنه قال لضيف: الضيافة ثلاث فما زاد فهو صدقة علي. توفي في صفر سنة ثمان وتسعين ومئتين وعاش أربعاً وثمانين سنة رحمه الله.

ابن الرومي

شاعر زمانه مع البحري أبو الحسن علي بن العباس بن جريج مولى آل المنصور. له النظم العجيب والتوليد الغريب رتب شعره الصولي وكان رأساً في المهجاء وفي المديح وهو القائل:

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم
في الحادثات إذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصباح
تجلو الدجى والأخريات رجوم

مولده: سنة إحدى وعشرين ومئتين. ومات ليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وقيل: سنة أربع. قيل: إن القاسم بن عبيد الله الوزير كان يخاف من هجو ابن الرومي فدس عليهمن أطعمه خشكناكة مسمومة فأحسن بالسم فوثب فقال الوزير: إلى أين قال: إلى موضع بعثني إليه قال: سلم على أبي قال: ما طريقي على النار فبقي أياماً ومات.

تميم بن محمد بن طمغاج

الحافظ الإمام الجوال الثقة أبو عبد الرحمن الطوسي صاحب المسند الكبير على الرجال. طوف وسمع من: شيبان بن فروخ وهدبة بن خالد وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وإبراهيم بن الحجاج السامي ومحمد بن ربح وحرملة وعيسى بن حماد وأبي الربيع الرشديني والحارث بن مسكين وسليمان بن سلمة الخبائري وطبقتهم بخراسان والحجاز ومصر والشام والعراق.

حدث عنه: الحسن بن سفيان رفقية وعلي بن حمشاذ وأبو عبد الله بن الأخرم نعم سهوت وإنما حدث الحسن بن سفيان عن ولده أبي بكر بن الحسن عن تميم.

قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم: هو محدث ثقة مصنف جمع المسند الكبير ولم يذكر له وفاة: ومن روى عنه: أبو النضر الفقيه. ولعله توفي في حدود الثمانين أو التسعين ومئتين. وطمغاج: بضم أوله.

عبيد الله بن سليمان

ابن وهب: الوزير الكبير أبو القاسم وزير المعتضد. كان شهماً مهيئاً شديد الوطأة قوي السطوة ناهضاً بأعباء الأمور متمكناً من المعتضد. مات في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين ومائتين. وهو ولد الوزير الكبير الذي مات أيام المعتضد ووالد الوزير الكبير القاسم بن عبيد الله.

وقد عمل الوزارة لأبي العباس قبل أن يستخلف فوجده فوق ما في النفس فرد أعباء الأمور إليه وبلغ من الرتبة ما لم يبلغه وزير وكان عديم النظر في السياسة والتدبير والإعتناء بالصدق اختفى مرة عند تاجر فلما وزر وصله في يوم بمئة ألف دينار من غلة

عظيمة باعة إياها برخص فربح فيها مئة ألف دينار. وقد علم لإسماعيل القاضي في ساعة على ستين قصة. وكان مولده سنة ست وعشرين ومئتين. وعند دفنه قال ابن المعتز:

قفوا انظروا كيف تزول الجبال

هذا أبو القاسم في لحده

وقال أيضا فيه:

ولكنه هذا الثناء المخلف

وما كان ريح المسك ريح حنوطه

ولكنه أصلاب قوم تقصف

وليس صرير النعش ما تسمعونه

القباني

الإمام الحافظ الثقة شيخ المحدثين بخراسان أبو علي الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري.

أخبرنا العز بن الفراء أخبرنا الإمام موفق الدين بن قدامة أخبرنا ابن البطي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وقرأت على التاج عبد الخالق: أخبرنا البهاء عبد الرحمن وأخبرنا إسماعيل بن عميرة أخبرنا محمد بن خلف بن راجح قالوا: أخبرتنا فخر النساء شهدة أخبرنا محمد بن عبد السلام قالوا: أخبرنا أبو بكر البرقاني قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم الحسين بن محمد بن زياد حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن الحكم: سمعت ذراً عن ابن عبد الرحمن بن أبزي قال الحكم وقد سمعت من ابن عبد الرحمن ابن أبزي عن أبيه: أن رجلاً أتى عمر فقال: إني أجنبت فلم أجد الماء قال: لا تصل حتى تغتسل فقال عمار: أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبتنا فلم نجد ماء فلم تصل وأما أنا فتمعكت في التراب فصليت فلما أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال: "إنما كان يكفيك" وضرب بيديه إلى الأرض ثم نفخ فيهما ومسح بهما وجهه وكفيه فقال عمر. اتق الله يا عمار فقال: يا أمير المؤمنين إن شئت لما جعل الله علي من حَقِّك لا أحدث فيه أحداً.

رواه البخاري من حديث شعبة ثم قال: وقال النضر عن شعبة عن الحكم وذكره فقد وصله الحسين أحد الأثبات. ذكره الحاكم فقال: أحد أركان الحديث وحفاظ الدنيا رحل وأكثر السماع وصنف المسند والأبواب والتاريخ والكنى ودونت في الدنيا. قلت: ولد سنة بضع عشرة ومئتين.

وسمع: إسحاق بن راهويه وسهل بن عثمان ومنصور بن أبي مزاحم وعمرو بن زرارة والحسين بن الضحاك وسريج بن يونس وأبا مصعب وأبا معمر الهذلي وأبا بكر بن أبي شيبة وإبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد بن عباد المكي وعبيد الله بن عمر القواريري وإبراهيم ابن محمد الشافعي وطبقتهم بخراسان والحرمين والعراق وتقدم في هذا الشأن.

حدث عنه: محمد بن إسماعيل البخاري شيخه وزكريا بن محمد ابن بكار وأحمد محمد بن عبيدة وأبو حامد بن الشرقي وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي ويحيى بن محمد العنبري ومحمد بن يعقوب الشيباني وآخرون.

قال البخاري في الطب من صحيحه: حدثنا حسين حدثنا أحمد بن منيع فذكر حديثاً فقال أبو نصر الكلاباذي والحاكم: هو القباني. وقال أحمد بن محمد بن عبيدة: سمعت الحسين بن محمد يقول: كان لزيد جدي قبان ولم يكن وزاناً ولم يكن بنيسابور إذا ذاك كبير قبان وكان الناس إذا أرادوا أن يزونا شيئاً استعاورا قبان جدي فشهر بالقباني وكان حمل القبان معه من بلاد فارس إلى نيسابور.

قلت: كان أبو علي القباني قد سمع مسند أحمد بن منيع منه وكان ملازماً للبخاري في إقامته يرجح أنه هو وقيل: بل هو الحسين بن يحيى بن جعفر البيكندي. ومن روى عنه: دعلج السجزي. قال أبو عبد الله بن الأخرم: كان أبو علي يجمع أهل الحديث عنده بعد مسلم بن الحجاج. وقال محمد بن صالح بن هاني: سمعت الحسين القباني يقول: حدثت البخاري بحديث عن سريج بن يونس فرأيت في كتاب بعض الطلبة: قد سمعه من البخاري عني. قال ابن الأخرم: سمعت أبا علي القباني وسئل عن محمد بن قيس شيخ أبي معشر فقال: هو والد أبي زكير.

الحاكم: سمعت الحسين بن يعقوب سمعت القباني يقول: أبو الزعراء الكبير: عبد الله بن عبد الوهاب وأبو الزعراء الجمشي: عمرو بن عمرو وقيل: عمرو بن عامر عن عمه أبي الأحوص وأبو الزعراء يحيى ابن الوليد الطائي: كوفي يروي عنه ابن مهدي. قلت: ورابعهم: أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس المقرئ تلميذ الدوري وخامسهم: محمد بن عبدوس بن كامل السراج صاحب علي بن الجعد. الحاكم: سمعت عبد الله بن علي الحضرمي يقول: توفي جدي الحسين بن محمد سنة تسع وثمانين ومئتين وقيل: صلى عليه أبو عبد الله البوشنجي.

عبد الله بن أبي الخوارزمي

قاضي خوارزم ومحدثها رجال حافظ. سمع: أحمد بن يونس اليربوعي وسعيد بن منصور وسليمان بن عبد الرحمن وإسحاق بن راهوية وقتيبة بن سعيد وطبقتهم. حدث عنه: البخاري ومحمد بن علي الساني الحساني الخوارزمي وأبو العباس بن حمدان الحيري وهما من مشيخة البرقاني.

وقد روى البخاري عن ابن أبي في كتاب الضعفاء أحاديث رواية وتعليقاً فإنه مر بخوارزم فتزل على هذا الرجل فقول البخاري في الصحيح: حدثنا عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن فذكر حديثاً فهو عبد الله بن أبي. وكذلك قوله: حدثنا عبد الله حدثنا يحيى بن معين حدثنا أسماعيل بن مجالد عن بيان عن ويرة عن همام قال: قال عمار: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر. وقيل: بل عبد الله هذا هو ابن حماد الأملي والأرجح عندي: أنه ابن أبي. وأخبرنا الأبرقوهي أخبرنا الفتح وأحمد بن صرما قالوا: أخبرنا الأرموي أخبرنا ابن النقور أخبرنا الحربي حدثنا أحمد الصوفي حدثنا يحيى فذكره. عاش ابن أبي نحواً من تسعين سنة وبقي إلى حدود التسعين ومئتين وإلى بعدها والله أعلم.

ابن الرواس

المحدث العالم الثقة أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرغ بن عبد الواحد الهاشمي الدمشقي مسند وقته بدمشق. سمع: أبا مسهر الغساني ويحيى بن صالح الوحاظي وزهير بن عباد وإبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني وهشام بن عمار وعبد الله ابن ذكوان وخالة إبراهيم بن أيوب الحوراني وطائفة.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مروان وأبو بكر بن أبي دجاجة وأبو عمر ابن فضالة وعلي بن أبي العقب وأبو أحمد بن عدي وجمح بن

القاسم وعلي بن أبي العقب وأبو أحمد بن الناصح والفضل بن جعفر المؤذن وخلق. قال جمح: سمعت ابن الرواس يقول سمعت من أبي مسهر وأنا ابن إحدى عشرة سنة. قلت: لم أظفر لابن الرواس بوفاة لكن رحلة ابن عدي كانت إلى الشام في سنة سبع وتسعين ومئتين فأدركه وهو راوي نسخة أبي مسهر.

الخزاعي

الشيخ الصدوق المحدث أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن أسيد الخزاعي الأصبهاني. حدث عن: القعني ومسلم بن إبراهيم وقرّة بن حبيب وأبي الوليد الطيالسي وأبي عمر الحوضي وعدة. حدث عنه: القاضي وأحمد العسال وعبدالرحمن بن سياه وأبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ بن حيان وآخرون. قال أبو الشيخ: هو ثقة مأمون توفي في صفر سنة إحدى وتسعين ومئتين. وفيها مات: أبو العباس ثعلب وعثمان بن عمر الضبي وأحمد ابن سهل الأهوازي ومحمد بن علي الصائغ وأحمد بن إبراهيم بن كيسان الثقفي ومحمد بن إبراهيم البوشنجي وعلي بن الحسين بن الجنيد وعلي بن رسته والقاضي محمد بن محمد الجذوعي وعبدالرحمن بن محمد بن سلم الرازي.

القطراني

الشيخ المحدث المعمر الثقة أبو بكر أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن النعمان القريني البصري القطراني. سمع: القعني وعمرو بن مرزوق وأبا الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب وهدبة بن خالد وطبقتهم. حدث عنه: أبو القاسم الطبراني وقاضي مصر أبو الطاهر الذهلي وآخرون. وذكره ابن حبان في ديوان الثقات. توفي في شوال سنة خمس وتسعين ومئتين.

خياط السنة

الإمام الحافظ المجود الرحال أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى ابن إياس بن سلمة السجزي نزيل دمشق ويعرف: بخياط السنة. ولد سنة خمس وتسعين ومئة.

وسمع: بشر بن الوليد وشيبان بن فروخ وقتيبة بن سعيد وصفوان بن صالح وإسحاق بن راهويه وحكيم بن سيف الرقي وأبا مصعب وإبراهيم بن يوسف البلخي وهشام بن عمار وسويد بن سعيد وخلقاً كثيراً. وكان واسع الرحلة متبحراً في الحديث. روى عنه: النسائي فأكثر وإسحاق المنجنيقي وابن صاعد وابن جوصا وأبو علي بن هارون وعلي بن أبي العقب ومحمد بن إبراهيم بن زوران وأبو القاسم الطبراني. وثقة النسائي وغيره. وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد: كان ثقة حافظاً حدثاً عنه أحمد وإسحاق ابنا إبراهيم بن الحداد. مات خياط السنة سنة تسع وثمانين ومئتين أرخه ابن زير وعاش أربعاً وتسعين سنة. ومن غرائب: قال حدثنا سعيد بن كثير حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولى مزينة عن صفوان بن سليم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لاعباً ولا جاداً".

ابن خراش

الحافظ الناقد البارع أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي ثم البغدادي.

روى عن: خالد بن يوسف السميتي وعبد الجبار بن العلاء وأبي عمير بن النحاس الرملي وأبي حفص الفلاس ونصر بن علي وأبي التقي هشام بن عبد الملك اليزني وعلي بن خشرم ويعقوب الدروقي وطبقتهم. وعنه: ابن عقدة وبكر بن محمد الصيرفي وأبو سهل بن زياد وآخرون. قال بكر بن محمد: سمعته يقول: شربت بولي في هذا الشأن يعني الحديث خمس مرات. قال أبو نعيم بن عدي: ما رأيت أحداً أحفظ من ابن خراش.

وقال ابن عدي: قد ذكر بشيء من التشيع وأرجو أنه لا يتعمد الكذب سمعت ابن عقدة يقول: كان ابن خراش عندنا إذا كتب شيئاً في التشيع يقول: هذا لا ينفق إلا عندي وعندك وسمعت عبدان يقول: حمل ابن خراش إلى بندار عندنا جزءين صنفهما في مثالب الشيخين فأجازه بألفي درهم بنى له بها حجرة ببغداد ليحدث فيها فمات حين فرغ منها. وقال أبو زرعة محمد بن يوسف الحافظ: خرج ابن خراش مثالب الشيخين وكان رافضياً. وقال ابن عدي: سمعت عبدان يقول: قلت لابن خراش حديث: ما تركنا صدقة فقال: باطل أهم مالك بن أوس. قال عبدان: وقد حدث بمراسيل وصلها ومواقيف رفعها. قلت: هذا معتر مخذول كان علمه وبالاً وسعيه ضلالاً نعوذ بالله من الشقاء. قال ابن المنادي: مات في رمضان سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

المعمري

الإمام الحافظ المجود البارع محدث العراق أبو علي الحسن بن علي بن شبيب البغدادي المعمري. ولد في حدود سنة عشر ومئتين. سمع: شيبان بن فروخ وأبا نصر التمار وعلي بن المديني وخلف بن هشام وهديبة بن خالد وسعيد بن عبد الجبار وسويد بن سعيد وجبارة بن المغلس وعيسى بن زغبة ودحيماً وطبقتهم بالشام ومصر والعراق وجمع وصنف وتقدم. حدث عنه: أبو بكر النجاد وأبو سهل بن زياد وأحمد بن كامل القاضي وابن قانع وأحمد بن عيسى التمار ومحمد بن أحمد المفيد وأبو القاسم الطبراني وخلق. قال الخطيب: كان من أوعية العلم يذكر بالفهم ويوصف بالحفظ وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها.

قال الدارقطني: صدوق حافظ جرحه موسى بن هارون وكانت العداوة بينهما وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصوله بها ثم إنه ترك روايتها. وقال عبدان الأهوازي: ما رأيت صاحب حديث في الدنيا مثل المعمري. وقال موسى بن هارون: استخرت الله سنتين حتى تكلمت في المعمري وذلك أي كتبت معه في الشيوخ وما افترقنا فلما رأيت تلك الأحاديث قلت: من أين أتى بها. رواها أبو عمرو بن حمدان عن أبي طاهر الجنابذي عنه. ثم قال الجنابذي: كان المعمري يقول: كنت أتولى لهم الانتخاب فإذا مر حديث غريب قصدت الشيخ وحدي فسألته عنه. قلت: فعوقب بنقيض قصده ولم ينتفع بتلك الغرائب بل جرت إليه شراً فقبح الله الشره. قال ابن عقدة: سألت عبد الله بن أحمد عن المعمري فقال: لا يتعمد الكذب ولكن أحسب أنه صحب قوماً يوصلون يعني المراسيل. قال الحاكم: سمعت الحافظ أبا بكر بن أبي دارم يقول: كنت ببغداد لما أنكر موسى بن هارون على المعمري تلك الأحاديث وأنهى أمرهم إلى يوسف القاضي بعد أن كان إسماعيل القاضي توسط بينهما فقال موسى بن هارون: هذه أحاديث شاذة عن شيوخ ثقات لا بد من إخراج الأصول بما فقال المعمري: قد عرف من عادي أي كنت إذا رأيت حديثاً غريباً عند شيخ ثقة لا أعلم عليه إنما كنت أقرأ من كتاب الشيخ وأحفظه فلا سبيل إلى إخراج الأصول بما.

قال علي بن حمشاذ: كنت ببغداد حينئذ فأخرج نيفاً وسبعين حديثاً ذكر أنه لم يشركه فيها أحد ورفض المعمرى مجلسه فصار الناس حزبين: حزب للمعمرى وحزب لموسى فكان من حجة المعمرى: أن هذه أحاديث حفظتها عن الشيوخ لم أنسخها ثم اتفقوا بأجمعهم على عدالة المعمرى وتقدمه.

قال أبو أحمد بن عدي: كان المعمرى كثير الحديث صاحب حديث بحقه كما قال عبدان: إنه لم يرو مثله وما ذكر عنه أنه رفع أحاديث وزاد في متون قال: هذا شيء موجود في البغداديين خاصة وفي حديث ثقاهم وانهم يرفعون الموقوف ويصلون المرسل ويزيدون في الإسناد. قلت: بنست الخصال هذه ويمثلها ينحط الثقة عن رتبة الإحتجاج به فلو وقف المحدث المرفوع أو أرسل المتصل لساغ له كما قيل: أنقص من الحديث ولا تزد فيه. قال أحمد بن كامل القاضي: مات أبو علي المعمرى لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة خمس وتسعين ومئتين. قال: وكان في الحديث وجمعه وتصنيفه إماماً ربانياً وقد شد أسنانه بالذهب ولم يغير شبيهه.

وقيل: عاش اثنتين وثمانين سنة وقد كان ناب في القضاء عن البرقي بالقصر وأعمالها وشهر بالمعمرى لأنه ابن أم الحسن بنت سفيان بن الشيخ أبي سفيان محمد بن حميد المعمرى وكان أبو سفيان ارتحل إلى اليمن إلى معمر فلذا قيل له: المعمرى والله أعلم. أخبرنا أبو سعيد الثغري بحلب أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف أخبرنا عبد الحق بن يوسف أخبرنا علي بن محمد أخبرنا أبو الحسن الحمامي أخبرنا ابن قانع حدثنا الحسن بن علي المعمرى حدثنا هشام ابن عمار حدثنا عمرو بن واقد عن موسى بن يسار عن مكحول عن جنادة بن أبي أمية عن حبيب بن مسلمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل السلب للقاتل.

ابن سهل

الحافظ الإمام المتقن أبو العباس أحمد بن سهل بن بحر النيسابوري. سمع: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وداود بن رشيد وعبد الله بن معاوية الجمحي والقواريري وهشام بن عمار وحرملة وطبقتهم. وله رحلة واسعة ومعرفة جيدة. حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي وأبو عبد الله بن الأخرم وأبو عمرو الحيري.

قال الحاكم: ليس في مشايخ بلدنا من أقرانه أكثر سماعاً بالشام منه وهو مجود في الشاميين وسمعت محمد بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت أحمد بن سهل يقول: دخلت على أحمد بن حنبل في المحنة فسمعتة يقول: كان وكيع إمام المسلمين في وقته وكان ابن يعقوب يعتمد أحمد بن سهل أي اعتماداً. قلت: يقع حديثه في تصانيف البيهقي. وتوفي في سنة اثنتين وثمانين ومئتين رحمه الله. ومن الرواة عن ابن سهل: علي بن حمشاذ ومحمد بن صالح بن هانيء. وله ترجمه في تاريخ دمشق.

ابن سهل

الإمام المحدث الكبير أبو بكر محمد بن علي بن سهل الأنصاري البغدادي ثم المروزي. ولد سنة مئتين. حدث عن: عمرو بن مرزوق وأبي عمر الحوضي ويحيى بن يحيى وعلي بن الحسن بن شقيق ومسدد وعلي بن الجعد وقتيبة. وعنه: أحمد بن سعيد ومحمد بن يوسف

البخاريان وابن عدي والإسماعيلي. وكان إماماً في التفسير. لينه ابن عدي ثم قال: أرجو أنه لا بأس به. قيل: توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

عبد الله بن أحمد

ابن محمد بن حنبل بن هلال: الإمام الحافظ الناقد محدث بغداد أبو عبدالرحمن ابن شيخ العصر أبي عبد الله الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي.

ولد سنة ثلاث عشرة ومئتين فكان أصغر من أخيه صالح بن أحمد قاضي الأصبهانيين.

روى عن أبيه شيئاً كثيراً من جملته المسند كله والزهد وعن يحيى بن عبدويه صاحب شعبة وامتنع من الأخذ عن علي بن الجعد لوقفه في مسألة القرآن وعن: شيبان بن فروخ وحوثره بن أشرس وسويد بن سعيد ويحيى بن معين ومحمد بن الصباح الدولابي والهيثم ابن خارجة وعبد الأعلى بن حماد وأبي الربيع الزهراني وأبي بكر بن أبي شيبه وإبراهيم بن الحجاج السامي وعبيد الله القواريري ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن جعفر الوركاني وأحمد بن محمد بن أيوب وأحمد بن إبراهيم الموصلي وإسحاق بن موسى الخطمي وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة والحكم بن موسى القنطري وخلف بن هشام البزار وداود بن رشيد وداود بن عمرو الضبي وروح بن عبد المؤمن وأبي خيثمة وسريج بن يونس وعباد بن يعقوب وعبد الله بن عون الخراز وعبيد الله بن معاذ وكامل بن طلحة ومحمد بن أبان الواسطي ومحمد بن أبان البلخي ومحمد بن عباد المكي ومحمد بن عبد الله بن عمار ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ومنصور بن أبي مزاحم ووهب بن بقية وخلق كثير.

حدث عنه: النسائي حديثين في سننه والبعوي وابن صاعد وأبو عوانة الإسفراييني والخضر بن المثني الكندي وأبو بكر بن زياد ومحمد بن مخلد والحاملي ودعلج وإسحاق بن أحمد الكاذي وأبو بكر النجاد وسليمان الطبراني وأبو علي بن الصواف وأبو أحمد العسال وقاسم بن أصبغ وأحمد بن كامل وأبو بكر الشافعي وأبو بكر القطيعي وخلق كثير.

قال إبراهيم بن محمد بن بشير: سمعت عباساً الدوري يقول: كنت يوماً عند أحمد بن حنبل فدخل ابنه عبد الله فقال لي أحمد: يا عباس إن أبا عبد الرحمن قد وعى علماً كثيراً.

ومن شيوخه: أحمد الدورقي وأحمد بن أيوب بن راشد وأحمد ابن بديل وأحمد بن جناب وأحمد بن الحسن بن جنيدب وأحمد بن الحسن بن خراش وأحمد بن خالد الخلال وأحمد بن سعيد الدارمي وأحمد بن حميد وأحمد بن حاتم وأحمد بن عبدة البصري وأحمد بن عمر الوكيعي وابن عيسى التستري وأحمد بن محمد بن المغيرة الحمصي وأحمد بن محمد بن يحيى القطان وإبراهيم بن الحسن الباهلي وإبراهيم بن زياد سبلان وإبراهيم بن سعيد الجوهري وإبراهيم ابن عبد الله بن بشار واسطي وإبراهيم بن نصر وهو ابن أبي الليث وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني وإسحاق الكوسج وإسماعيل بن إبراهيم الترمذي وأبو معمر الهذلي وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة وإسماعيل بن محمد المعقب وإسماعيل بن مهدي وإسماعيل بن موسى وحميد وجعفر بن محمد بن فضيل وجعفر بن مهرا بن السباك وجعفر بن أبي هريرة وحجاج بن الشاعر والحسن بن قرعة والحسن بن أبي الربيع وحوثره بن أشرس وأبو مسلم الخليل بن سلم لقي عبد

الوارث وخلاد بن أسلم وروح بن عبد المؤمن وزكريا بن يحيى زحمويه وزكريا بن يحيى الرقاشي وزباد بن أيوب وسعيد بن أبي

الربيع السمان وسعيد بن محمد الجرمي وسعيد بن يحيى الأموي وسفيان بن وكيع وسليمان بن أيوب صاحب البصري وأبو الربيع الزهراني وسليمان ابن محمد المبارك وشجاع بن مخلد وصالح بن عبدالله الترمذي والصلت بن مسعود وعاصم بن عمر المقدمي وعباس العنبري وعباس الدوري والعباس بن الوليد النرسي وعبدالله بن أبي زياد وعبدالله بن سالم المفلوج وعبدالله بن سعد الزهري وعبدالله بن صندل عن الفضيل بن عياض وعبدالله بن عامر بن زرارة وعبدالله مشكدانة وعبدالله بن عمران الرازي وعبد الواحد بن غياث والقواريري وعثمان بن أبي شيبة وعقبة بن مكرم العمي وعلي بن إشكاب وأبو الشعثاء علي ابن الحسن وعلي بن حكيم وعلي بن مسلم وعمران بن بكار الحمصي وعمرو الفلاس وعمرو الناقد وعيسى بن سالم وأبو كامل الفضيل الجحدري وفطر بن حماد وقاسم بن دينار وقتيبة بن سعيد كتابة وقطن بن نسير وكثير بن يحيى الحنفي وليث بن خالد البلخي وأبو بكر الصاغاني ومحمد بن إسحاق المسيبي وبندار ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن بكار مولى بن هاشم ومحمد بن تميم النهشلي ومحمد بن ثعلبة بن سواء ومحمد بن حسان السمي ومحمد ابن إشكاب ومحمد لوين ومحمد بن صدران ومحمد بن عبدالله جار لهم يكنى أبا بكر ومحمد بن عبدالله المحرمي ومحمد بن عبدالله بن نمير ومحمد بن عبدالله الرزي ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة ومحمد بن عبيد بن حسان ومحمد بن عبيد المحاربي ومحمد بن عثمان العثماني ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق ومحمد بن عمرو الباهلي وأبو كريب محمد بن العلاء ومحمد بن أبي غالب ومحمد بن المثني ومحمد بن المنهال أخو حجاج ومحمد بن يحيى بن سعيد القطان ومحمد بن يحيى بن أبي سمينة ومحمد بن يزيد العجلي ومحمد بن يعقوب أبو الهيثم سمع: معتمراً ومحرز بن عون ومخلد بن الحسن ومصعب الزبيري ومعاوية بن عبدالله بن معاوية الزبيري عن سلام أبي المنذر ونصر بن علي ونوح بن حبيب وهارون بن معروف وهديبة بن خالد وهديبة بن عبدالوهاب وهريم بن عبد الأعلى وهناد ويحيى بن أيوب البلخي ويحيى بن عثمان الحربي ويعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ويوسف بن يعقوب الصفار وأبو عبدالله البصري العنبري كأنه محمد بن عبد الرحمن وأبو عبيدة بن الفضيل وأبو موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم وسائر هؤلاء حدث عنهم في مسند أبيه سوى بعض الأحمدين.

قال أبو يعلى بن الفراء: وجدت على ظهر كتاب رواه أبو الحسين السوسنجردى عن إسماعيل الخطي قال: بلغني عن أبي زرعة أنه قال: قال لي أحمد بن حنبل: ابني عبدالله محظوظ من علم الحديث الخطي يشك لا يكاد يذاكرني إلا بما لا أحفظ. قال أبو علي بن الصواف: قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: كل شيء أقول: قال أبي فقد سمعته مرتين وثلاثة وأقله مرة. قال ابن أبي حاتم: كتب إلي عبدالله بمسائل أبيه وبعلل الحديث.

وقال أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي: لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه من عبدالله بن أحمد لأنه سمع منه المسند وهو ثلاثون ألفاً والتفسير وهو مئة ألف وعشرون ألفاً سمع منه ثمانين ألفاً والباقي وجادة وسمع الناسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبة والمقدم والمؤخر في كتاب الله وجوابات القرآن والمناسك الكبير والصغير وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ قال: ومازلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والأسماء والكنى والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك حتى إن بعضهم أسرف في تقيظه إياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه.

قلت: ما زلنا نسمع بهذا التفسير الكبير لأحمد على ألسنة الطلبة وعمدتهم حكاية ابن المنادي هذه وهو كبير قد سمع من جده وعباس الدوري ومن عبدالله بن أحمد لكن ما رأينا أحداً أخبرنا عن وجود هذا التفسير ولا بعضه ولا كراسة منه ولو كان له وجود أو

لشيء منه لنسخوه ولا عتني بذلك طلبة العلم ولحصلوا ذلك ولنقل إلينا ولاشتهر ولتنافس أعيان البغداديين في تحصيله ولنقل منه ابن جرير فمن بعده في تفاسيرهم ولا والله يقتضي أن يكون عند الإمام أحمد في التفسير مئة ألف وعشرون ألف حديث فإن هذا يكون في قدر مسنده بل أكثر بالضعف ثم الإمام أحمد لو جمع شيئاً في ذلك لكان يكون منقحاً مهذباً عن المشاهير فيصغر لذلك حجمه ولكان يكون نحواً من عشرة آلاف حديث بالجهد بل أقل ثم الإمام أحمد كان لا يرى التصنيف وهذا كتاب المسند له لم يصنفه هو ولا رتبته ولا اعتنى بتهديه بل كان يرويه لولده نسخاً وأجزاءً وأمره: أن ضع هذا في مسند فلان وهذا في مسند فلان وهذا التفسير ولا جود له وأنا أعتقد أنه لم يكن ببغداد لم تزل دار الخلفاء وقبة الإسلام ودار الحديث ومحلة السنن ولم يزل أحمد فيها معظماً في سائر الأعصار وله تلامذة كبار وأصحاب أصحاب وهم جراً إلى بالأمس حين استباحها جيش المغول وجرت بها من الدماء سيول وقد اشتهر ببغداد تفسير ابن جرير وتراحم على تحصيله العلماء وسارت به الركبان ولم نعرف مثله في معناه ولا ألف قبله أكبر منه وهو في عشرين مجلدة وما يمتل أن يكون عشرين ألف حديث بل لعله خمسة عشر ألف إسناد فحذه فعده إن شئت.

قال أبو أحمد بن عدي: نبل عبدالله بن أحمد بأبيه وله في نفسه محل في العلم أحياناً علم أبيه من مسنده الذي قرأ عليه أبوه خصوصاً قبل أن يقرأه على غيره ومما سأل أباه عن رواية الحديث فأخبره به ما لم يسأله غيره ولم يكتب عن أحد إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه. قال بدر بن أبي بدر البغدادي: عبدالله بن أحمد جهبذ ابن جهبذ. وقال الخطيب: كان ثقة ثباتاً فهماً. قال أبو علي: بن الصواف ولد سنة ثلاث عشرة ومات سنة تسعين ومئتين. قلت: عاش في عمر أبيه سبعاً وسبعين سنة.

قال إسماعيل الخطيب: مات يوم الأحد ودفن في آخر النهار لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين وصلى عليه ابن أخيه زهير بن صالح ودفن في مقابر باب التبن وكان الجمع كثيراً فوق المقدار. وقيل: إن عبدالله أمرهم أن يدفونه هناك وقال: بلغني أن هناك قبر نبي ولأن أكون في جواز نبي أحب إلي أن أكون في جوار أبي. ولعبدالله كتاب: الرد على الجهمية في مجلد وله كتاب: الجمل. وكان صينياً ديناً صادقاً صاحب حديث واتباع وبصر بالرجال لم يدخل في غير الحديث وله زيادات كثيرة في مسند والده واضحة عن عوالي شيوخه ولم يحرر ترتيب المسند ولا سهله فهو محتاج إلى عمل وترتيب رواه عنه جماعة وسمع أبو نعيم الحافظ كثيراً منه من أبي علي بن الصواف وعامته من أبي بكر القطيعي وحدث القطيعي مرات وقرأه عليه أبو عبدالله الحاكم وغيره ولم يكن القطيعي من فرسان الحديث ولا مجوداً بل أدى ما تحمله إن سلم من أوهام في بعض الأسانيد والمتون.

وآخر من روى المسند كاملاً عنه سوى نزر يسير منه اسقط من النسخ الشيخ الواعظ أبو علي بن المذهب ولم يكن صاحب حديث بل احتيج إليه في سماع هذا الكتاب فرواه في الجملة وعاش بعده عشرة أعوام الشيخ أبو محمد الجوهري فكان خاتمة أصحاب القطيعي وتفرد عنه بعدة أجزاء عالية وبسماع مسند العشرة من المسند.

ثم حدث بالكتاب كله آخر أصحاب ابن المذهب وفاة: الشيخ الرئيس الكاتب أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني بن الحصين شيخ جليل مسند انتهى إليه علو الإسناد بمثل قبة الإسلام ببغداد وكان عربياً من معرفة هذا الشأن أيضاً روى الكتاب عنه خلق كثير من جملتهم: أبو محمد بن الخشاب إمام العربية والحافظ أبو الفضل بن ناصر والإمام ذو الفنون أبو الفرج بن الجوزي والحافظ الكبير أبو موسى المدني والحافظ العلامة شيخ همدان أبو العلاء العطار والحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر والقاضي أبو الفتح بن المندائي الواسطي والشيخ عبد الله بن أبي الجعد الحربي والمبارك بن المعطوش والشيخ المبارك حنبل بن عبدالله الرصافي في آخرين. فأما الحافظ

أبو موسى: فروى منه الكثير في تأليفه ولم يقدم على ترتيبه ولا تحريره. وأما ابن عساكر: فألف كتاباً في أسماء الصحابة الذين فيه على المعجم ونبه على ترتيب الكتاب. وأما ابن الجوزي: فطالع الكتاب مرات عدة وملاً تأليفه منه ثم صنف جامع المسانيد وأودع فيه أكثر متون المسند ورتب وهذب ولكن ما استوعب.

فلعل الله يقيض لهذا الديوان العظيم من يرتبه ويهدبه ويحذف ما كرر فيه ويصلح ما تصحف ويوضح حال كثير من رجاله وينبه على مرسله ويوهن ما ينبغي من مناكيره ويرتب الصحابة على المعجم وكذلك أصحابهم على المعجم ويرمز على رؤوس الحديث بأسماء الكتب الستة وإن رتبته على الأبواب فحسن جميل ولولا أي قد عجزت عن ذلك لضعف البصر وعدم النية وقرب الرحيل لعملت في ذلك.

أخبرنا عبدالرحمن بن محمد الفقيه والمسلم بن محمد الكاتب كتابة قالوا: أخبرنا حنبل بن عبدالله أخبرنا هبة الله بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثني عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا ابن نمير حدثنا سفيان عن سمي عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفاً".

وبه: حدثني أبي أخبرنا محمد بن جعفر عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن طارق بن مرقع عن صفوان بن أمية: أن رجلاً سرق بردة فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بقطعه فقال: يا رسول الله قد تجاوزت عنه. قال: " فلولا كان هذا قبل أن تأتيني به يا أبا وهب" فقطعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرجهما النسائي في سننه عن عبدالله بن أحمد فوقعا عاليين.

الحسن بن المثنى

ابن معاذ بن معاذ العنبري أبو محمد أخو معاذ: من نبلاء الثقات. سمع: عفان وأبا حذيفة النهدي وعدة. وعنه: الطبراني يوسف البخري وجماعة. وكان ورعاً عابداً يمتنع من الرواية ثم أمر في النوم بالرواية. مات في رجب سنة أربع وتسعين. وولد سنة مئتين. أخوه:

معاذ بن المثنى

أبو المثنى: ثقة متقن. سمع: القعني ومحمد بن كثير ومسلم بن إبراهيم وعدة. وعنه: أبو بكر الشافعي وجعفر المؤدب والطبراني وآخرون. عاش ثمانين سنة توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين.

المروزي

الإمام الحافظ القاضي أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي القاضي حمص. ولد بعد المئتين. حدث عن: علي بن الجعد وأبي نصر التمار وإبراهيم بن الحجاج السامي ويحيى بن معين وكامل بن طلحة وسويد بن سعيد ومنصور بن أبي مزاحم وعبيد الله القواريري وطبقتهم. حدث عنه: النسائي وقال: لا بأس به وأبو عوانة وابن جوصا وأبو علي بن معروف وأبو القاسم الطبراني وأبو أحمد بن الناصح وأحمد بن عبيد الحمصي وأبو عبد الله بن مروان وخلق كثير.

قال أبو علي بن معروف: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي القرشي وكان قاضياً على دمشق وحمص وهو من بني أمية بن عبد شمس. قلت: ناب بدمشق عن قاضيهما أبي زرعة محمد بن عثمان. وقال الخطيب: بلغني أنه بغدادى وأصله من مرو. وقال النسائي أيضاً: ثقة. وقال أبو أحمد بن الناصح: توفي في نصف ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومئتين. وقيل: بلغ التسعين أو دونها بيسير. وله تصانيف منها: العلم ومسند عائشة وغير ذلك. وكان إماماً أكثر عنه النسائي.

البلخي

الإمام الكبير حافظ بلخ أبو علي عبد الله بن محمد بن علي البلخي. سمع: قتيبة بن سعيد وإبراهيم بن يوسف الفقيه وعلي بن حجر وهدي بن عبد الوهاب وطبقتهم. حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي وأبو بكر أحمد بن علي وأهل نيسابور وابن قانع والجعابي وأبو بكر الشافعي والبغادة. وجمع وصنف: كتاب العلل وكتاب التاريخ. عظمه الحاكم وفخمه. وقال الخطيب: كان أحد أئمة الحديث حفظاً وإتقاناً وثقة وإكثاراً وله تصانيف.

قال أحمد بن الخضر الشافعي: لما قدم عبد الله بن محمد البلخي نيسابور عجزوا عن مذاكراته فذكره جعفر بن أحمد بن نصر بأحاديث الحج فكان عبد الله يسردها فقال له جعفر: تحفظ للتمي عن أنس: أن رسول الله لى بحجة وعمره فبهت فقال جعفر: حدثناه يحيى ابن حبيب حدثنا معتمر عن أبيه. استشهد أبو علي رحمه الله على يد القرامطة في سنة أربع وتسعين ومئتين. وأما أبو عبد الله الحاكم فقال: توفي في سلخ سنة خمس وتسعين.

ابن سلم

الحافظ الجود العلامة المفسر أبو يحيى عبدالرحمن بن محمد بن سلم الرازي ثم الأصبهاني إمام جامع أصبهان. حدث عن: سهل بن عثمان وعبد العزيز بن يحيى والحسين بن عيسى الزهري وعدة ويتزل عن أصحاب يزيد بن هارون وأبي دواد. حدث عنه: القاضي أبو أحمد العسال وأبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ بن حيان و عبد الرحمن بن سياه وآخرون. وكان من أوعية العلم صنف المسند والتفسير وغير ذلك. مات في سنة إحدى وتسعين ومئتين وهو من أبناء الثمانين.

ابن عبدوس

الإمام الحجة الحافظ أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل السراج السلمي البغدادي صديق عبد الله بن أحمد وقيل: اسم أبيه: عبد الجبار ولقبه: عبدوس. سمع: علي بن الجعد وأحمد بن جناب وداود بن عمرو الضبي وأبا بكر بن أبي شيبه وخلقاً كثيراً روى عنه: جعفر الخلدني وأبو بكر النجاد ودعلج والطبراني وابن ماسي وآخرون. قال أبو الحسين بن المنادي: كان من المعدوين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث أكثر الناس عنه لثقتة وضبطه قال: وكان كالأخ لعبد الله ابن أحمد بن حنبل. مات في آخر رجب أو أول شعبان سنة ثلاث وتسعين ومئتين رحمه الله.

عبيد الله بن يحيى بن يحيى

ابن كثير بن وسلاس: الفقيه الإمام المعمر أبو مروان الليثي مولا هم الأندلسي القرطبي مسند قرطبة. روى عن: والده الإمام يحيى الموطأ وتفقه به وارتحل للحج والتجارة فسمع من: أبي هشام الرفاعي ومحمد بن عبد الله بن البرقي وطائفة. وطال عمره وتنافسوا في الأخذ عنه وكان كبير القدر وافر الجلالة.

قال ابن الفريسي: روى عن أبيه علمه ولم يسمع ببلده من غير أبيه وكان كريماً عاقلاً عظيم الجاه والمال مقدماً في الشورى منفرداً برئاسة البلد غير مدافع روى عنه: أحمد بن خالد ومحمد بن أيمن وأحمد بن مطرف وأحمد بن سعيد بن حزم الصديقي وابن أخيه يحيى بن عبد الله بن يحيى الليثي إلى أن قال: وكان آخر من حدث عنه: شيخنا أبو عيسى يحيى يعني ابن أخيه توفي في عاشر رمضان سنة ثمان وتسعين ومئتين وصلى عليه ولده يحيى وكانت جنازته مشهودة.

وقال ابن بشكوال في بعض كتبه: كان متمولاً سمحاً جواداً كثير الصدقات والإحسان كامل المروءة رأى مرة شيخاً خطاباً ضعيفاً فوهبه مئة دينار ولقد قيل: إنه شوهد يوم موته البواكي عليه من كل ضرب حتى اليهود والنصارى وما شوهد قط مثل جنازته ولا سمع بالأندلس بمثلها رحمه الله. قلت: مات في عشر التسعين.

زغبة

المحدث المعمر الصدوق أبو جعفر أحمد بن حماد بن مسلم التجيبي البصري أخو عيسى بن حماد زغبة وهذا لقب لأبيهما ولهما. حدث عن: سعيد بن أبي مريم وأبي صالح ويحيى بن بكير وسعيد بن أبي عفير وأخيه عيسى وعدة. حدث عنه: النسائي وعبد المؤمن بن خلف النسفي وعلي بن محمد الواعظ وأبو سعيد بن يونس وسليمان بن أحمد الطبراني والحسن بن رشيق وخلق. وعاش أربعاً وتسعين سنة. توفي بمصر في جمادى الأولى سنة ست وتسعين ومئتين أرخه ابن يونس وقال: كان ثقة مأموناً.

ابن ملحان

الشيخ المحدث المتقن أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي ثم البغدادي صاحب يحيى بن بكير. حدث عنه: أبو بكر الشافعي وابن قانع والطبراني وأبو بكر ابن خلاد النصيبي وجماعة. وثقه الدارقطني. وتوفي سنة تسعين ومئتين.

وفيهما مات: عبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد بن علي الأبار والحسن بن سهل الجوزي والحسين بن إسحاق التستري ومحمد بن زكريا الغلابي ومحمد بن العباس المؤدب ومحمد بن يحيى بن المنذر.

ابن أسد

الشيخ المعمر أبو عبد الله محمد بن أسد بن يزيد المدني الأصبهاني الزاهد آخر من حدث عن أبي دواد الطيالسي عنده عنه مجلس معروف سمعناه. روى عنه: أبو أحمد العسال والطبراني وأحمد بن بندار وأبو الشيخ وجماعة. توفي سن ثلاث وتسعين ومئتين عن أزيد من مئة عام. قال أبو عبد الله بن مندة: حدث عن أبي داود مناكير. قلت: كان متعبداً بحباب الدعوة.

بهلول

ابن إسحاق بن يهلول بن حسان: الشيخ المسند الصدوق أبو محمد بن الحافظ الكبير أبي يعقوب التنوخي خطيب الأنبار وقاضيهما ورئيسها وعالمها ومن يضرب المثل ببلاغته في خطابته. ارتحل في حدائته باعتناء والده وسمع من: سعيد بن منصور وإسماعيل بن أبي أويس وإبراهيم بن حمزة الزبيرى وأحمد بن حاتم الطويل ومحمد بن معاوية النيسابوري وطبقتهم. حدث عنه: أخوه أبو جعفر أحمد بن إسحاق وابن أخيه يوسف بن يعقوب الأزرق وإسماعيل أخو الأزرق وأبو بكر الشافعي والطبراني وابن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وخلق من الرحالين. وثقه الدارقطني. مولده سنة أربع ومئتين. ومات في شوال سنة ثمان وتسعين ومئتين وهو من كبار شيوخ الإسماعيلي.

دران

الإمام المحدث المعمر الصدوق أبو بكر محمد بن معاذ بن سفيان بن المستهل العتري البصري ثم الحلبي دران. سمع: القعني ومسلم بن إبراهيم وعمرو بن مرزوق وعبد الله ابن رجاء ومحمد بن كثير العبدي وأبا سلمة المنقري وعدة. وعنه: النجاد ومحمد بن أحمد الرافقي وعلي بن أحمد المصيبي وسليمان الطبراني ومحمد بن جعفر بن السقاء وجماعة. توفي سنة أربع وتسعين ومئتين وهو من في عشر المئة.

أبو شعيب الحراني

الشيخ المحدث المعمر المؤدب عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب. نزل بغداد وحدث عن: أبيه وجده وأحمد بن عبد الملك بن واقد وعفان بن مسلم ويحيى البابلي وجماعة. وطال عمره وتفرد. حدث عنه: إسماعيل الخطي وأبو علي بن الصواف وأبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر الآجري والحسن بن جعفر الحراني وخلق سواهم. وكان يحيى البابلي زوج أمه وكان الأوزاعي زوج أم البابلي واسم جدهم: عبد الله بن مسلم ومسلم من سبي سمرقند وقع لعمر بن عبد العزيز فأعتقه فولد له ولد فجاء به عمر فسماه عبد الله وفرض له في الذرية فعاش عبد الله مئة وعشرين سنة. ولد أبو شعيب في سنة ست ومئتين. وقال الصواف: سماعه من البابلي في سنة ثمان وعشرة. قلت: وقد كان زوج أمه فسمع منه وهو حدث. وقال الدارقطني: ثقة مأمون. قال أحمد بن كامل: كان يأخذ على الحديث أخبرني نصر الصائغ قال: سألت أبا شعيب أن يحدثني بحديث عن عفان فقال: أعط السقاء ثمن الراوية فأعطيته دانقاً وحدثني بالحديث. قال أحمد بن كامل: مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومئتين يعني ببغداد وكان أسند من بقي بها.

نصر ك

هو: الحافظ الجود الماهر الرحال أبو محمد نصر بن أحمد بن نصر الكندي البغدادي نصر ك نزيل بخارى. سمع: محمد بن بكار بن الريان وعبد الأعلى بن حماد وعبيد الله ابن عمر القواريري وطبقتهم. حدث عنه: ابن عقدة الحافظ وخلف بن محمد الخيام وآخرون. جمع وخرج وصنف المسند وبرع في هذا الشأن. قال أبو الفضل السليمانى يقال: إنه كان أحفظ من صالح بن محمد جزرة

إلا أنه كان يتهم بشرب المسكر قلت: قلما يوجد من علم هذا الرجل. توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين.
أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أخبرنا أبو علي البرداني أخبرنا هناد النسفي حدثنا محمد بن أحمد الحافظ حدثنا
خلف بن محمد حدثنا نصر بن أحمد الكندي وسهل بن شاذويه قالوا: حدثنا محمد بن سهل بن عثمان حدثنا أبي حدثنا عيسى
غنجار عن أبي حمزة عن الأعمش عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة مرفوعاً لا تسموا العنب الكرم فإن الكرم الرجل المسلم.
غريب.

القاضي أبو خازم

الفقيه العلامة قاضي القضاة أبو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني البصري ثم البغدادي الحنفي. حدث عن: محمد بن بشار
ومحمد بن المثنى وشعيب بن أيوب وطائفة. روى عنه: مكرم بن أحمد وأبو محمد بن زبر. وكان ثقة ديناً ورعاً عالماً أهدق الناس
بعمل المحاضر والسجلات بصيراً بالجبر والقابلة فارضاً ذكياً كامل العقل. أخذ عن هلال الرأي وبكر العمي ومحمود الأنصاري
الفقهاء أصحاب محمد بن شجاع وغيره. وبرع في المذهب حتى فضل على مشايخه وبه يضرب المثل في العقل.
قال أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء: ومنهم أبو خازم أخذ عن شيوخ البصرة وولي القضاء بالشام والكوفة وكرخ بغداد.
قال أبو علي التنوخي: حدثنا القاضي أبو بكر بن مروان حدثني مكرم بن بكر قال: كنت في مجلس أبي خازم القاضي فتقدم شيخ
معه غلام فادعى عليه بألف دينار فأقر الحدث فقال القاضي للشيخ: ما تشاء قال: حبسه فقال للحدث: قد سمعت فهل توفيه البعض
قال: لا ففكر ساعة ثم قال: تلازما حتى أنظر فقلت: لم أحر القاضي الحبس قال: ويحك إني أعرف في أكثر الأحوال وجه الحق من
المبطل وقد وقع لي أن سماحته بالإقرار شيء بعيد من الحق أما رأيت قلة تغاضبهما في المحاروة مع عظم المال فيبينا نحن كذلك إذا
استبان الأمر فاستأذن تاجر موسر فأذن له القاضي فدخل وقال: قد بليت بابن لي حدث يتلف مالي عند فلان المقين فإذا منعه مالي
احتال بحيل يلجئني إلى التزام غرم وأقربه أنه نصب المقين اليوم لمطالبته بألف دينار وأقع مع أمه إن حبس في نكد فتبسم القاضي
وطلب الغلام والشيخ فأدخلا فوعظ الغلام فأقر الشيخ وأخذ التاجر بيد ابنه وانصرف.
قال أبو برزة الحاسب: لا أعرف في الدنيا أحسب من أبي خازم القاضي. قال القاضي أبو الطاهر الذهلي: بلغني أن أبا خازم القاضي
جلس في الشرقية فأدب خصماً لأمر فمات فكتب رقعة إلى المعتضد يقول: إن دية هذا في بيت المال فإن رأى أمير المؤمنين أن
يحملها إلى ورثته فعل فحمل إليه عشرة آلاف فدفعها إلى ورثته.
قلت: قد كان المعتضد يحترم أبا خازم ويحله قيل: إن أبا خازم لما احتضر بكى وجعل يقول: يا رب من القضاء إلى القبر. وله شعر
رقيق. قال محمد بن الفيض: ولي قضاء دمشق أبو خازم سنة أربع وستين ومئتين إلى أن قدم المعتضد قبل الخلافة دمشق لحرب ابن
طولون فسار معه أبو خازم إلى العراق. قال الطحاوي: مات ببغداد في جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومئتين. ولنا: أبو خازم
بجاء مهملة: أحمد بن محمد بن نصر. مات سنة ست عشرة وثلاث مئة.

الجارودي

الإمام الأوحى الحافظ المتقن الأجد صدر خراسان أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود بن يزيد الجارودي النيسابوري. ذكره الحاكم فقال: شيخ وقته وعين علماء عصره حفظاً وكمالاً وقدوة ورياسة وثروة. سمع: إسحاق بن راهويه وعمرو بن زرارة وسويد بن سعيد وإسماعيل بن موسى السدي وابن أبي الشوارب وعمرو بن علي الفلاس وأبا كريب وحميد بن مسعدة وأحمد بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن الصباح الجرجاني وخلقا كثيراً. حدث عنه: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة والمؤمل بن الحسن وأبو حامد بن الشرقي وأبو الفضل محمد بن إبراهيم ويحيى بن منصور القاضي وآخرون. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه بالري وهو صدوق من الحفاظ. وقال الحاكم: أهل بيته حنفيون. قال أبو أحمد الحاكم: كان محمد بن يحيى الذهلي يستعين بعربية أبي بكر الجارودي وبيته عنده. وقال أبو عبد الله الحاكم: كان رحلته مع مسلم يتبعه بذلك ويعتمده في جميع أسبابه إلى أن توفي مسلم. وقال أبو حامد بن الشرقي: سمعت محمد بن يحيى الذهلي وأملى حديثاً فرد عليه الجارودي فزبره محمد بن يحيى فلما كان المجلس الثاني قال الذهلي: ها هنا أبو بكر قال: نعم قال: الصواب ما قلت فإني رجعت إلى كتابي فوجدته على ما قلت. قال يحيى بن محمد العنبري: توفي محمد بن النضر الجارودي فدفن عشية الخميس السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومئتين وصلى عليه رئيسنا أبو عمر الخفاف وخرج أحمد بن أسد الأمير فصلى عليه وانصرف راجلاً. ومحمد بن النضر بن عبد الوهاب: مر آنفاً.

ومن حديث الجارودي: أخبرنا الحسن بن علي بن الخلال أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أحمد بن محمد بن سلفة أخبرنا ابن ماك حدثنا أبو يعلى الخليلي حدثنا أبو عبد الله الحاكم حدثنا يحيى بن منصور حدثنا محمد بن النضر الجارودي أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي حدثنا محمد بن بكر عن صدقة بن أبي عمران عن إباد بن لقيط عن البراء قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بفلاة بميعة فقال: "الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها". محمد بن بكر: ليس هو البرساني بل يقال له: الحصني والحديث غريب جداً وإنما المعروف من حديث المستورد الفهري. الجارودي آخر هو: الحافظ الإمام صاحب التصانيف أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد الجارودي الأصبهاني: سيأتي.

القاسم بن خالد

ابن قطن: الإمام الحافظ المحدث أبو سهل المروزي أحد المشاهير والأعيان. سمع: أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معروف وإسحاق بن راهويه ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبا بكر بن أبي شيبة وعبد الوهاب بن نجدة وأبا مصعب الزهري وأبا كامل الجحدري وعلي ابن حجر وحبان بن موسى وطبقتهم وأكثر الترحال وجمع وصنف. حدث عنه: الدغولي وعمر بن علك وأحمد بن علي الرازي وأبو عبد الله بن الأخرم ومحمد بن صالح بن هاني وآخرون. مات في شوال سنة سبع وتسعين ومئتين.

محمد بن إسحاق

ابن راهويه الحنظلي: الإمام العالم الفقيه الحافظ قاضي نيسابور أبو الحسن.
 سمع: أباه الإمام أبا يعقوب وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني وأبا مصعب وعلي بن حجر وجماعة. وعنه: إسماعيل الخطي وابن قانع
 وأحمد بن خزيمة وأحمد ابن سلم الختلي وأبو القاسم الطبراني وآخرون.
 ولي قضا مرو ثم قضاء نيسابور وتوفي والده وهذا في الرحلة.
 قال الحافظ أبو عبد الله بن الأخرم: سمعته يقول: دخلت على أحمد ابن حنبل فقال لي: أنت ابن أبي يعقوب قلت: نعم قال: أما إنك
 لو لزمته كان أكثر لفائدتك فإنك لن ترى مثله. قال الحاكم: توفي بمرو.
 هذا وهم فإن ابن قانع وابن المنادي قالوا: قتلته القرامطة بطريق مكة سنة أربع وتسعين ومئتين. قلت: قارب الثمانين.

أبو جعفر الترمذي

هو: الإمام العلامة شيخ الشافعية بالعراق في وقته أبو جعفر محمد بن أحمد نصر الترمذي الشافعي الزاهد. ولد سنة إحدى ومئتين.
 وارتحل وسمع: يحيى بن بكير ويوسف بن عدي وإسحاق بن إبراهيم الصيني وإبراهيم بن المنذر الحزامي وعبيد الله القواريري وتفقه
 بأصحاب الشافعي وله وجه في المذهب. حدث عنه: أحمد بن كامل وابن قانع وأبو بكر بن خلاد وأبو القاسم الطبراني وعدة. قال
 الدارقطني: ثقة مأمون ناسك. وذكر إبراهيم بن السري الزجاج: أنه كان يجرى على أبي جعفر في الشهر أربعة دراهم يتقوت بها
 قال: وكان لا يسأل أحداً شيئاً. وقال محمد بن موسى البربري: أخبرني أبو جعفر أنه تقوت بضعة عشر يوماً بخمس حبات قال: ولم
 أكن أملك غيرها أخذت بها لفتناً. ونقل الشيخ محي الدين النووي: أن أبا جعفر جزم بطهارة شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد خالف في هذه المسألة جمهور الأصحاب. قلت: يتعين على كل مسلم القطع بطهارة ذلك وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم لما
 حلق رأسه فرق شعره المطهر على أصحابه إكراماً لهم بذلك. فوالهفي على تقبيل شعرة منها. قال والد أبي حفص بن شاهين:
 حضرت أبا جعفر فسئل عن حديث التزول فقالك التزول معقول والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة. قال أحمد
 بن كامل القاضي: لم يكن للشافعية بالعراق رأس ولا أورع ولا أنقل من أبي جعفر الترمذي. قلت: توفي في المحرم سنة خمس
 وتسعين ومئتين وقيل: إنه اختلط بأخرة.

إبراهيم بن أبي طالب

الإمام الحافظ المجود الزاهد شيخ نيسابور وإمام المحدثين في زمانه أبو إسحاق بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد
 النيسابوري المزكي. ذكره الحاكم فقال: إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال جمع الشيوخ والعلل.

قال: سمع: إسحاق بن راهويه وأبا قدامة السرخسي وعمرو بن زرارة والحسين بن الضحاك وعبد الله بن الجراح وعبد الله بن عمر
 بن الرماح ومحمد بن أبان البلخي وأقراهم بنيسابور ومحمد بن مهران الجمال ومحمد بن حميد ومحمد بن عمرو وزنيح بالري وأحمد
 بن حنبل سؤالات وداود بن رشيد وأحمد بن منيع وطبقتهم ببغداد وإسحاق بن شاهين وبشر بن آدم بواسط وعمرو بن علي
 الفلاس وبندارا ونصر بن علي بالبصرة وعثمان بن أبي شيبة وأبا كريب وعبد الله بن عمر بن أبان الكوفة وأبا مصعب ويحيى بن

سليمان بن نضلة وهارون بن موسى الفروي وإسماعيل بن أبي خيزة ومحمد بن عباد وعبد الله بن عمران وابن أبي عمر العدني بمكة. حدث عنه: أبو يحيى الخفاف وإمام الأئمة ابن خزيمة وأكثر مشايخنا. سمعت عبد الله بن سعد يقول: ما رأيت مثل إبراهيم بن أبي طالب ولا أرى مثل نفسه اختلف إليه ست سنين. قال: سمعت عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ غير مرة يقول: إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى ومسلم الحجاج وإبراهيم بن أبي طالب.

وسمعت أبا بكر الصبغى يقول: ما رأيت في المحدثين أهدى من إبراهيم بن أبي طالب كنا نجلس بن يديه وكأن على رؤوسنا الطير بينما نحن في مسجده إذ عطس أبو زكريا العنبري فأخفى عطاسه فقلت له: قليلاً قليلاً لا تخف فلست بين يدي الله عز وجل. وسمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم سمعت ابن أبي طالب يقول: قال لي محمد بن يحيى: من أحفظ من رأيت العراق قلت: لم أر بعد أحمد بن حنبل مثل أبي كريب ثم قال أبو الفضل: كان إبراهيم بن أبي طالب يهاب بكرة وكان لا يحضر مجلس القضاة إلا لشهادة تلزمه.

وحدثنا حسان بن محمد الفقيه سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: دخلت على أحمد بعد المحنة غير مرة وذاكرته رجاء أن آخذ عنه حديثاً حتى قلت له: أبا عبد الله حديث أبي سلمة عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "امرؤ القيس قائد لواء الشعراء إلى النار" فقال: قيل: عن الزهري عنه قلت: من عن الزهري قال: أبو الجهم قلت: من رواه عن أبي الجهم فسكت فعاودته فقال: اللهم سلم فسكت. قال: وسمعت أبا علي النيسابوري يقول: كنت أختلف إلى الولي بباب معمر فقال لي بعض مشايخنا: ألا تحضر مجلس إبراهيم بن أبي طالب فترى شمائله ومحاسنه فأحصرني فرأيت شيخاً لم تر عيناي مثله. قال أبو حامد بن الشرقي: إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة: الذهلي والدارمي والبخاري ومسلم وإبراهيم بن أبي طالب. قال الحاكم: كان إبراهيم بن أبي طالب يعيش من كراء حانوت له في الشهر بسبعة عشر درهماً يتبلغ بها وقد أملى كتاب العلل وغير شيء.

وسمعت أبا الطيب محمد بن أحمد بن حمدون سمعت إبراهيم بن أبي طالب سمعت من يسأل أحمد بن حنبل فقال: إن أصحاب الحديث يكتبون كتب الشافعي فقال: لا أرى لهم ذلك يعني أنهم يشتغلون بذلك عن الحديث. وسمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي سمعت إبراهيم سمعت ابن حنبل يقول: كان وكيع لا يقدم على زائدة في الحفظ أحداً. وسمعت العنبري: سمعت ابن أبي طالب يقول: سألت أحمد عن القراءة فيما يجهر فيه الإمام فقال: يقرأ بفتحة الكتاب. وسمعت عبد الله بن سعد يقول: توفي إبراهيم في ثاني رجب سنة خمس وتسعين ومئتين وصلى عليه ابن أخيه ووارثه ودفن في مقبرة الحسين بن معاذ.

أخبرنا ابن أبي عصرون وابن عساكر و بنت كندي سمعاً عن المؤيد بن محمد وأبي روح وزينب الشعرية قال المؤيد: أخبرنا محمد بن الفضل وقال أبو روح: أخبرنا تميم المؤدب وقالت الشعرية: أخبرنا إسماعيل القارئ قالوا: أخبرنا عمر بن مسرور أخبرنا إسماعيل ابن نجيد حدثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد عن شعبة عن عاصم عن زر عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا علي سل الله الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم". إسناده قوي ولم يخرجها أرباب الكتب السنة. وفيها مات معه: الحسن بن علي العمري وأبو جعفر الترمذي الفقيه وأبو شعيب الحراني والمتكفي بالله والحكم بن معبد الخزامي والزاهد أبو الحسين النوري وقاضي نسف: إبراهيم بن معقل النسفي.

ابن مساور

الإمام الحافظ الثقة أبو جعفر أحمد بن القاسم بن مساور البغدادي الجوهري. حدث عن: عفان بن مسلم وخالد بن خدّاش وعلي بن الجعد وطبقتهم. حدث عنه: عبد الباقي بن قانع وأحمد بن كامل ومحمد بن علي ابن حبيش وسليمان الطبراني وآخرون. قال أحمد بن المنادي: قال لي: إنه كتب عن علي بن الجعد خمسة عشر ألف حديث. قال: ومات في المحرم سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

بحشل

الحافظ الصدوق المحدث مؤرخ مدينة واسط أبو الحسن أسلم بن سهل بن سلم بن زياد بن حبيب الواسطي الرزاز ويعرف ببحشل وهو أيضاً لقب لأحمد بن أخي ابن وهب.

سمع من: جده لأمه وهب بن بقرية ومن عم أبيه سعيد بن زياد ومحمد بن أبي نعيم الواسطي ومحمد بن خالد الطحان وسليمان بن أحمد وعدة. حدث عنه: محمد بن عثمان بن سمعان ومحمد بن عبدالله بن يوسف وإبراهيم بن يعقوب وعلي بن حميد البزاز ومحمد بن جعفر بن الليث وأبو القاسم الطبراني. قال خميس الحوزي: هو منسوب إلى محله الرزازين ومسجده هناك وهو ثقة ثبت إمام يصلح الصحيح. قلت: توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

أبو علاثة

محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة: الأخباري الأديب من مشيخة المصريين. كان ذا عارضة ولسان وكان ممقوتاً عند كثير من الناس فشهد عليه أقوام بأمور قبل منهم السلطان فضرب مراراً فمات ثم تبين أنه ظلم وكان ثار عليه أهل المسجد العوام فتوفي في رمضان سنة إحدى وتسعين ومئتين. حدث عن: أبيه وطائفة. روى عنه: الطبراني والواعظ علي بن محمد ومحمد بن أحمد الصفار وحيد بن يونس وعدة. ومن شيوخه: محمد بن رمح ومكي بن عبدالله الرعيبي وحرملة. توفي من الضرب رحمه الله.

البزاز

الشيخ الإمام الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزاز صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده. ولد سنة نيف عشرة ومئتين.

وسمع: هدية بن خالد وعبد الأعلى بن حماد وعبد الله بن معاوية الجمحي ومحمد بن يحيى بن فياض الزماني ومحمد بن معمر القيسي وبشر بن معاذ العقدي وعيسى بن هارون القرشي وسعيد بن يحيى الأموي وعبد الله بن جعفر البرمكي وعمرو بن علي الفلاس وزياد بن أيوب وأحمد بن المقدم العجلي وإبراهيم بن سعيد الجوهري وبنداراً وابن مثنى وعبدالله بن الصباح وعبدالله بن شبيب ومحمد ابن مرداس الأنصاري ومحمد بن عبدالرحمن بن الفضل الحرائي وخلقاً كثيراً.

حدث عنه: ابن قانع وابن نجيع وأبو بكر الختلي وأبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ وأحمد بن الحسن بن أيوب التميمي وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس وأحمد بن جعفر بن سلم الفرساني وعبدالله بن خالد بن رستم الراراني وأحمد بن إبراهيم بن يوسف الضرير

ومحمد ابن أحمد بن الحسن الثقفى وأحمد بن جعفر بن معبد السمسار وعبد الرحمن بن محمد بن جعفر الكسائي وأبو بكر محمد بن الفضل بن الخصيب وأبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن سياه وأبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن عطاء القباب ومحمد بن أحمد بن يعقوب ومحمد بن عبد الله بن ممشاذ القارىء ومحمد بن عبدالله بن حيوية النيسابوري وخلق سواهم.

وقد أملى أبو سعيد النقاش مجلساً عن نحو من عشرين شيخاً حدثوه عن أبي بكر البزار.

وقد ارتحل في الشيخوخة ناشراً لحديثه فحدث بأصبهان عن الكبار وبيغداد ومصر ومكة والرملة. وأدركه بالرملة أجله فمات في سنة اثنتين وتسعين ومئتين. وقد ذكره أبو الحسن الدارقطني فقال: ثقة يخطيء ويتكل على حفظه. وقال أبو أحمد الحاكم: يخطيء في الإسناد والمتن.

وقال الحاكم أبو عبد الله: سألت الدارقطني عن أبي بكر البزار فقال: يخطيء في الإسناد والمتن حدث بالمسند بمصر حفظاً ينظر في كتب الناس ويحدث من حفظه ولم يكن معه كتب فأخطأ في أحاديث كثيرة. جرحه النسائي. وقال أبو سعيد بن يونس: حافظ للحديث توفي بالرملة ثم أرخ كما مر.

أخبرنا علي بن بقاء وعبد الدائم بن أحمد الوزان قالا: أخبرنا علي بن محمود سنة سبع وعشرين وست مئة أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري أخبرنا محمد بن علي الحافظ إملاء سنة عشر وأربع مئة أخبرنا جدي أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي حدثنا أحمد بن عمرو البزار حدثنا محمد بن عبدالرحمن ابن الفضل الحرائي حدثنا الوليد بن المهلب الحرائي حدثنا النضر بن محرز حدثنا محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته العضاء وليست بالجدعاء فقال: "يا أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن من نشيع من الموتى سفر عما قليل إلينا راجعون نبوتهم أحداثهم ونأكل تراثهم كأننا مخلدون بعدهم قد نسيتم كل واعظة وأمنتهم كل حائجة طوي لمن شغله عيبه عن عيب أخيه وتواضع لله في غير منقصة وأنفق من مال جمعة من غير معصية وخالط أهل الفقه والحكمة وجانب أهل الشك والبدعة وحسنت سريرته وصلحت علانيته وأمن الناس شره". هذا حديث واهي الإسناد فالنضر: قال أبو حاتم: مجهول والوليد: لا يعرف ولا يصح لهذا المتن إسناد.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة عن مسعود الجمال أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب حدثنا أحمد بن عمرو البزار حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي حدثنا أبو يحيى التيمي حدثنا سيف بن وهب عن أبي الطفيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا محمد وأنا أحمد وأبو القاسم والمأحي والحاشر".

عبيد بن غنام

ابن القاضي حفص بن غياث: الإمام المحدث الصادق أبو محمد النخعي الكوفي قيل: اسمه عبدالله. حدث عن: أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وجبارة بن المغلس وعلي بن حكيم الأودي وأبي كريب وعدة. حدث عنه: أبو العباس بن عقدة ويزيد بن محمد بن إياس الموصلية وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر عبيد الله بن يحيى الطلحي وآخرون. وكان مكثراً عن ابن أبي شيبة. مولده في

سنة إحدى عشرة ومئتين قاله ابن عقدة. ومات في نصف ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومئتين. وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة.

ابن علويه

الشيخ الإمام الثقة أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علوية البغدادي القطان. سمع: عاصم بن علي وبشار بن موسى وعبيد الله بن عائشة وبشر بن الوليد ومحمد بن الصباح الجرجاني وإسماعيل بن عيسى العطار راوي المبتدأ وجماعة. وعنه: النجاد والشافعي وأحمد بن سندي الحداد وأبو علي بن الصواف والآجري ومحمد الباقرحي وعبدالله بن إبراهيم الزبيبي. وثقة الدارقطني والخطيب. ولد سنة خمس ومئتين. ومات سنة ثمان وتسعين ومئتين. وفيها توفي: أبو العباس بن مسروق وبهلول بن إسحاق والجنيدي بن محمد شيخ الصوفية وأبو عثمان الحيري الزاهد وسمنون المحب ومحمد بن علي طرخان البلخي ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي ويوسف بن عاصم الرازي والأمير محمد ابن طاهر بن عبد الله بن طاهر.

أبو عمرو الخفاف

الإمام الحافظ الكبير القدوة شيخ الإسلام أبو عمرو أحمد ابن نصر بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالخفاف. قال أبو عبد الله الحاكم: كان نسيج وحده جلالة ورتاسة وزهداً وعبادة وسخاء نفس.

سمع: إسحاق بن راهويه وعمرو بن زرارة وأبا عمار الحسين بن حريث ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة والحسين بن الضحاك ومحمد بن رافع ومحمد بن علي بن شقيق وأفرانهم بنيسابور وأحمد بن منيع وأبا همام السكوني والطبقة ببغداد وأبا كريب وعباد بن يعقوب وهناد بن السري وإبراهيم بن يوسف الصيرفي وطبقتهم بالكوفة ويعقوب بن حميد بن كاسب وأبا مصعب الزهري وعبد الله ابن عمران العابدي وعدة بالمدينة ومحمد بن يحيى العدني وغيره بمكة. وجمع وصنف وبرع في هذا الشأن.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي ومحمد بن سليمان بن فارس وأبو عبد الله بن الأخرم وأبو بكر الصبغي ومحمد بن أحمد بن حمدون الذهلي وأبو سعيد أحمد بن أبي بكر الحيري وخلق من مشيخة الحاكم. قال الحاكم: سمعت أبا إسحاق المزكي سمعت أبا العباس السراج يقول: ما رأيت أحفظ من أبي عمرو الخفاف كان يسرد الحديث سرداً حتى المنقطع والمرسل. قال الحاكم: وسمعت الصبغي يقول: صام أبو عمرو الخفاف الدهر نيفاً وثلاثين سنة. قلت: ليته أفطر وصام فما خفي والله وعليه النهي عن صيام الدهر. ولكن له سلف ولو صاموا أفضل الصوم لزموا صوم داود عليه السلام. قال: وسمعت الصبغي غير مرة يقول: كنا نقول: إن أبا عمران يفي بمذكرة مئة ألف حديث. قال: وسمعت أبا زكريا العنبري يقول: كان ابتداء حال أبي عمرو وأحمد بن نصر الرئيس الزهد والورع وصحبة الأبدال إلى أن بلغ من العلم والرئاسة والجلالة ما بلغ ولم يكن يعقب. قال: فلما أيس من الولد تصدق بأموال كان يقال: إن قيمتها خمسة آلاف درهم على الأشراف والفقراء والموالي. قال: وسمعت أبا الطيب الكرابيسي: سمعت ابن خزيمة يقول على رؤوس الملاء يوم مات أبو عمرو الخفاف: لم يكن بخراسان أحفظ منه للحديث.

قال: وسمعت محمد بن المؤمل بن الحسن الماسرجسي سمعت أبا عمرو الخفاف يقول: كان عمرو بن الليث الصغار يعني السلطان يقول لي: يا عم متى ما علمت شيئاً لا يوافقك فاضرب رقبتني إلى أن أرجع إلى هواك.
قلت: كذا فليكن السلطان مع الشيخ وقد كان عمرو بن الليث صانعاً في الصفر فتنقلت به الأحوال إلى أن تملك خراسان وتملك بعده أخوه يعقوب فانظر في تاريخ الإسلام تسمع العجب من سريتهما. وكان الرئيس أبو عمرو عظيم القدر سيداً مطاعاً ببلده نال رئاسة الدين والدنيا وكانوا يلقبونه يزين الأشراف. وكانت وفاته في شهر شعبان سنة تسع وتسعين ومئتين من أبناء الثمانين. وقع لي حديثه عالياً.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء أنبأنا عبد المعز ابن محمد أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف حدثنا نصر بن علي حدثنا عبد الله بن داود عن ثور عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرشي عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صوم الاثنين والخميس ويصوم شعبان ورمضان. هذا حديث صحيح وريبعة: قيل له: صحبة.

وفيها توفي: أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي والحسين بن عبد الله الفقيه والد الخرقني وعلي بن سعيد بن بشير الرازي ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد والعارف ممشاذ الدينوري وحسين بن حميد العكي المصري وعبدالرحمن بن عبدالوارث بن مسلم التجيبي ومحمد ابن الليث الجوهري وأبو جعفر أحمد بن الحسين الحذاء وأحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني ويحيى بن محمد بن البحتري الحنائي والحسن بن أحمد الصيقل المصري.

أحمد بن النضر

ابن عبد الوهاب: الحافظ المجود العلامة أبو الفضل النيسابوري أحد الأئمة والمصنفين.
قال الحاكم: كان أبو عبد الله البخاري: إذا ورد نيسابور نزل عند الأخوين أحمد ومحمد ابني النضر وقد روى عنهما في صحيحه وإسنادهما وسماعهما معاً وهما سيان.

سمع: هدبة بن خالد وشيبان بن فروخ وسهل بن عثمان العسكري وأبا مصعب الزهري وإسحاق بن راهويه وعبيد الله بن معاذ وعمرو بن زرارة وخلقا كثيراً ذكرهم الحاكم ثم قال: وأحمد مجود قي البصريين.
حدث عنه: البخاري وأبو حامد بن الشرقي وأبو عبد الله بن الأخرم وأحمد بن إسحاق الصيدلاني ومحمد بن صالح بن هانيء وأبو الفضل محمد بن إبراهيم وآخرون. ولما روى البخاري حديث الإفك عن أبي الربيع الزهراني قال: وثبتني أحمد في بعضه فأحمد هنا ابن النضر وما هو بابن حنبل. وقال البخاري: حدثنا محمد حدثنا عبيد الله بن معاذ فذكر حديثاً فهذا محمد بن النضر فأما هذا فقدم الوفاة وأما أحمد فطال عمره وبقي إلى سنة بضع وثمانين ومئتين.

الأخفش

مقرئ دمشق الإمام الكبير أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك التغلبي الدمشقي. قرأ على ابن ذكوان وهشام. وحدث عن:

سلام المدائني وأبي مسهر الغساني. تلا عليه: ابن شنبوذ وأبو علي الحصائري وأبو الحسن بن مر الأخرم وجعفر أبي داود وعدة. وروى عنه: أبو أحمد بن الناصح والطبراني وأبو طاهر بن ذكوان وآخرون. مولده سنة مئتين. ومات في صفر سنة اثنتين وتسعين ومئتين. وكان إماماً صاحب فنون وله تصانيف في القراءات والعربية ارتحل إليه المقرئون كهبة الله بن جعفر وأبي بكر النقاش وإبراهيم بن عبد الرزاق ومحمد بن أحمد الداجوني وغيرهم.

محمد بن جعفر

ابن أعين: المحدث الصادق أبو بكر البغدادي. حدث بمصر عن: عفان بن مسلم وعاصم بن علي وأبي بكر بن أبي شيبة. حدث عنه: الطبراني ومحمد بن عبد الله بن حيوية وجماعة. وثقة الخطيب. توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

القتات

المعمر المسند أبو عمر محمد بن جعفر الكوفي. سمع: أبا نعيم وأحمد بن يونس وجماعة. وعنه: أبو بكر الشافعي ومحمد بن عمر الجعابي وسليمان الطبراني والحسن بن جعفر الحرقي وهو أخو الحسين بن جعفر بن محمد ابن حبيب الكوفي. قال أبو بكر الخطيب: كان ضعيفاً تكلموا في سماعه من أبي نعيم. توفي ببغداد في جمادى الأولى سنة ثلاث مئة. وفي الشهر توفي معه: المعمر.

أبو عبد الله

محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي الراوي أيضاً عن أبي نعيم. حدث عنه: الجعابي والإسماعيلي والحسن بن جعفر الحرقي وجماعة. وهو أصلح حالاً من القتات. قال الدارقطني: ليس بالقوي.

ابن الإمام

الشيخ المحدث الثقة أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الربيعي الحنفي البغدادي ابن الإمام نزيل دمياط. سمع: أحمد بن يونس الربيعي وإسماعيل بن أبي أويس وعلي ابن المديني وطبقتهم. حدث عنه: النسائي في سننه وقال: هو ثقة وأبو علي بن هارون وابن عدي وأبو بكر محمد بن علي النقاش وسليمان الطبراني وآخرون. توفي يوم عيد النحر سنة ثلاث مئة.

الوادعي

المحدث الحافظ الإمام القاضي أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي الكوفي صاحب المسند. سمع: أحمد بن يونس وجندل بن والقي ويحيى بن عبد الحميد وعون بن سلام وطبقتهم. حدث عنه: أبو عمرو بن السماك وأبو بكر بن النجاد وجعفر بن محمد بن عمرو وأبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي والطبراني وآخرون. وثقة الدارقطني. توفي بالكوفة في رمضان سنة ست وتسعين ومئتين.

المازني

الشيخ الصدوق المحدث أبو العباس محمد بن حيان المازني البصري. حدث عن عمرو بن مرزوق وأبي الوليد الطيالسي ومسدد بن مسرهد وطبقتهم. روى عنه دعلج السجزي وابن قانع والطبراني وفاروق الخطابي وآخرون. بقي إلى بعد التسعين ومئتين.

يحيى بن منصور

ابن حسن السلمي: الإمام الحافظ الثقة الزاهد القدوة محدث هراة أبو سعد الهروي. سمع من: علي بن المديني وأحمد بن حنبل وأبي مصعب وابن راهويه وابن نمير وسويد بن سعيد ويعقوب بن كاسب وحبان ابن موسى وعد كثير من طبقتهم. حدث عنه: عبد الصمد الطستي وأبو بكر أحمد بن خلف ومحمد ابن صالح بن هانء وعلي بن حمشاذ وأحمد بن عيسى الغيزاني وأبو بكر الشافعي وإسماعيل الخطبي وآخرون وحدث ببغداد.

ذكره أبو بكر الخطيب وقال: توفي بهراة في سنة سبع وثمانين ومئتين قال: وكان ثقة حافظاً زاهداً. قلت: بل الصحيح وفاته في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومئتين. وكان عجباً في التأله والعبادة حتى قيل: إنه لم ير مثل نفسه رحمة الله عليه. ولد سنة خمس عشر ومئتين. وله كتاب: أحكام القرآن قال الرهاوي: لم يسبق إلى مثلها وكتاب: شرف النبوة وكتاب: الإيمان وله أحفاد وأسباط علماء أكابر.

أحمد بن نجدة

ابن العريان: المحدث القدوة أبو الفضل الهروي. رحل وجاور وسمع من: سعيد بن منصور وسعيد بن سليمان الواسطي وجماعة. حدث عنه: أبو إسحاق البزار وأبو محمد المغلبي وآخرون. وكان في الثقات. توفي بهراة سنة ست وتسعين ومئتين عن سن عالية. وهو أخو معاذ بن نجدة الراوي عن قبيصة وطبقته ومات سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

الطهماني

العلامة إمام اللغة أبو العباس عيسى بن محمد الطهماني المروزي الكاتب. سمع: إسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وجماعة. وعنه: أحمد بن الخضر ويحيى بن محمد العنبري وعمر بن علك. وكان من رؤساء المرازمة. قال الحاكم: حدثنا أبي سمع الطهماني يقول: رأيت بخوارزم امرأة لا تأكل ولا تشرب ولا تروث. وقال ولده أبوه صالح محمد بن عيسى: مات أبي في صفر سنة ثلاث وتسعين ومئتين. وقال يحيى العنبري: سمعت الطهماني يحكي شأن التي لا تأكل ولا تشرب وأنها عاشت كذلك نيفاً وعشرين سنة وانه عاين ذلك.

قلت: سقت قصتها في تاريخ الإسلام وهي: رحمة بنت إبراهيم قتل زوجها وترك ولدين وكانت مسكينة فنامت فرأت زوجها مع الشهداء يأكل على موائد وكانت صائمة قالت: فاستأذهم وناولني كسرة فوجدتها أطيب من كل شيء فاستيقظت شبعانة. واستمرت. وهذه حكاية صحيحة فسبحان القادر على كل شيء. وحكى الشيخ عز الدين الفاروثي: أن رجلاً بعد الست مئة كان بالعراق دام سنين لا يأكل. وحكى لي ثقات ممن لحق عائشة الصائمة بالأندلس وكانت حية سنة سبع مئة دامت أعواماً لا تأكل.

عيسى بن مسكين

شيخ المالكية بالمغرب أبو محمد الإفريقي صاحب سحنون. أخذ عنه: تميم بن محمد وحمدون بن مجاهد الكلبي ولقمان الفقيه وعبد الله بن مسرور بن الحجام. وكان ثقة ورعاً عابداً مجاب الدعوة. ولي القضاء مكرهاً فكان يستقي بالجرة ويترك التكلف. وله تصانيف. مات سنة خمس وتسعين ومئتين رحمه الله.

القاضي

الإمام الحافظ المفيد القاضي أو نعيم الفضل بن عبد الله ابن مخلد التميمي الجرجاني. سمع: قتيبة بن سعيد وطبقته بخراسان وعيسى بن حماد وأبا الطاهر بن السرح بمصر ومحمد بن مصفى وهشام بن خالد بالشام. وعنه: أبو جعفر العقيلي والزيبر بن عبد الواحد وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وآخرون. قال الإسماعيلي: صدوق جليل. وقال حمزة في تاريخه: مات في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

جعفر بن محمد بن سوار

الإمام الحجّة أبو محمد النيسابوري. ذكره الحاكم فقال: من أكابر الشيوخ وأكثرهم حديثاً وإتقاناً. سمع: قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وإبراهيم بن يوسف وعلي بن حجر وأبا مصعب الزهري وأبا مروان محمد بن عثمان بن خالد ويعقوب بن حميد بن كاسب وعثمان بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبا كريب وخلقاً سواهم. ودخل الشام بأخرة فكتب عن: محمد بن عوف الطائي ويوسف ابن سعيد بن مسلم. حدث عنه: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة والمؤمل بن الحسن وأبو حامد بن الشريقي والشيوخ. قلت: روى عنه أيضاً: محمد بن صالح بن هانيء وأبو الفضل محمد بن إبراهيم ويحيى بن منصور وأبو العباس بن حمدان نزيل خوارزم وأبو عمرو وإسماعيل بن نجيد ومحمد بن العباس بن نجيح البغدادي وآخرون. حدث بنيسابور وبغداد وكان من علماء هذا الشأن يقع لنا حديثه عالياً في جزاء ابن نجيد. قال الحاكم: سمعت أبا الفضل بن إبراهيم يقول: توفي جعفر بن محمد بن سوار يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة مضت من ذي القعدة سنة ثمان وثمانين ومئتين وصلى عليه ابن خزيمة. قلت: هو من أبناء السبعين وزيادة. أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي وأحمد بن هبة الله بن أحمد وزينب بنت كندي سمعاً عن المؤيد بن محمد الطوسي أخبرنا محمد بن الفضيل الفقيه وأخبرنا الثلاثة عن عبد المعز بن محمد البزاز أخبرنا تميم بن أبي سعيد: وأخبرونا عن زينب بنت أبي القاسم قالت: أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم قالوا: أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور أخبرنا إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمى حدثنا جعفر بن محمد بن سوار حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً". وبإسناده: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليك".

الميرد

إمام النحو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي النحوي الأخباري صاحب الكامل. أخذ عن: أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني. وعنه: أبو بكر الخرائطي ونفطويه وأبو سهل القطان وإسماعيل الصفار والصولي وأحمد بن مروان الدينوري وعدة. وكان إماماً علامة جميلاً وسيماً فصيحاً مفوهاً موثقاً صاحب نوادر وطرف. قال ابن حماد النحوي: كان ثعلب أعلم اللغة وبنفس النحو من المبرد وكان المبرد أكثر تفنناً في جميع العلوم من ثعلب. قلت: له تصانيف كثيرة يقال: إن المازني أعجبه جوابه فقال له: قم فأنت المبرد أي: المثبت للحق ثم غلب عليه: بفتح الراء. وكان آية في النحو كان إسماعيل القاضي يقول: ما رأى المبرد مثل نفسه. مات المبرد في أول سنة ست وثمانين ومئتين.

العكبري

الشيخ المحدث الثقة الجليل أبو محمد خلف بن عمرو العكبري. حج وسمع من: أبي بكر الحميدي وسعيد بن منصور وحسن ابن الربيع بن معاوية النيسابوري. وعنه: جعفر الخلدي وعبد الصمد الطستي وأبو بكر الآجري وأبو القاسم الطبراني وحبیب القزاز ومحمد بن عبد الله بن بختوآخرون. وثقة الدارقطني. ونقل الخطيب: أن العكبري هذا كان له ثلاثون خاتماً وثلاثون عكازاً يلبس كل يوم خاتماً ويأخذ عكازاً كان من ظرفاء بغداد ومحتشميهم. مات سنة ست وتسعين ومئتين. وفيها مات: أحمد بن نجدة العريان الهروي وأحمد بن حماد زغبة التجيبي وأحمد بن يحيى الحلواني أبو جعفر وعبد الله بن المعتز وأبو حصين الوادعي محمد بن الحسين وأبو شهاب معمر بن محمد البلخي ويوسف بن موسى القطان الصغير وأحمد بن عمرو القطراني وأحمد بن محمد بن نافع الطحان بمصر.

البيهقي

المحدث الإمام الثقة مسند نيسابور أبو سليمان داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الخسروجردي البيهقي. قال: ولدت سنة مئتين. سمع: يحيى بن يحيى وسعد بن يزيد الفراء وقتيبة وإسحاق وعلي بن حجر وأبا مصعب الزهري ويعقوب بن كاسب ومحمد بن رمح وأبا التقي اليزني. ورحل وكتب الكثير وجود. وعنه: أبو علي النيسابوري وأبو بكر بن علي وعبد الله بن محمد ابن مسلم وبشر بن أحمد الإسفراييني وخلق كثير. خرج البيهقي له كثيراً في كتبه. مات بخسروجرد وهي: قرية كبيرة في سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

موسى بن إسحاق

ابن موسى بن عبد الله بن موسى بن الصحابي عبد الله بن يزيد الأنصاري الخنطي: الإمام العلامة القدوة المقرئ القاضي أبو بكر ابن القاضي الإمام أبي موسى الفقيه الشافعي قاضي نيسابور وقاضي الأهواز. ولد سنة نيف ومئتين. وحدث عن: قالون عيسى بن مينا فهو خاتمة أصحابه وعن: أحمد بن يونس البربوعي وعلي بن الجعد وعلي بن المديني ويحيى ابن بشر الحريري وأبي نصر التمار وأبيه إسحاق الخنطي وخلق كثير. حدث عنه: عبد الباقي بن قانع وحبیب القزاز وأبو محمد بن ماسي وجماعة. قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو ثقة صدوق. وقال ولده أحمد: قال أبي: سمعت من أبي كريب ثلاث مئة الف

حديث. وقال أحمد بن كامل: كان فصيحاً كثير السماع محموداً ينتحل مذهب الشافعي. وقال ابن المنادي: بلغني أنه أقرأ الناس القرآن وله ثمان عشرة سنة. وروي أن المعتضد وصى وزيره بإسماعيل القاضي وموسى بن إسحاق وقال: بما يدفع عن أهل الأرض. قلت: يقع حديثه عالياً في القطيعيات. وجاء عن موسى بن إسحاق أنه كان لا يرى متبسماً فقالت له امرأة: لا يحل لك أن تقضي فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان" فتبسّم. وكان يضرب به المثل في ورعه. توفي سنة سبع وتسعين ومئتين بالأهواز.

البوشنجي

الإمام العلامة الحافظ ذو الفنون شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى العبدي الفقيه المالكي البوشنجي شيخ أهل الحديث في عصره بنيسابور. مولده في سنة أربع ومئتين. وارتحل شرقاً وغرباً ولقي الكبار وجمع وصنف وسار ذكره وبعد صيته.

سمع: يحيى بن بكير وروح بن صلاح ويوسف بن عدي ومحمد بن سنان العوفي ومسداً وإسماعيل بن أبي أويس وسعيد بن منصور وأحمد بن عبد الله بن يونس ومحمد بن المنهال الضرير وهدبة بن خالد وعبد الله بن محمد بن أسماء وأمّية بن بسطام وأبا نصر التمار وأحمد بن حنبل وعبيد الله بن محمد العيشي وإبراهيم بن حمزة الزبيري وسليمان بن بنت شرحبيل ومحبوب بن موسى الأنطاكي وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص وإبراهيم بن المنذر الحزامي وأبا الربيع الزهراني وطبقتهم.

حدث عنه: محمد بن إسحاق الصاغانبي ومحمد بن إسماعيل البخاري وهما أكبر منه وأبو حامد بن الشرقي وابن خزيمة وأبو العباس الدغولي وأبو بكر بن إسحاق الصبغي وأبو عبد الله بن الأحرم ويحيى بن محمد العنبري ودعلج السجزي وعلي بن حمشاذ وإسماعيل بن نجيد وخلق خاتمهم: أبو الفوارس أحمد بن محمد بن جمعة المتوفى بعد ابن نجيد بعام.

قال دعلج: حدثني فقيه من أصحاب داود بن علي: أن أبا عبد الله دخل عليهم يوماً وجلس في أخريات الناس ثم إنه تكلم مع داود فأعجب به وقال: لعلك أبو عبد الله البوشنجي قال: نعم فقام إليه وأجلسه إلى جنبه وقال: قد حضركم من يفيد ولا يستفيد. وقال أبو زكريا العنبري: شهدت جنازة الحسين القباني فصلّى بنا عليه أبو عبد الله البوشنجي فلما أرادوا الانصراف قدمت دابة أبي عبد الله وأخذ أبو عمرو الخفاف بلجامه وأخذ إمام الأئمة بركابه وأبو بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب يسويان عليه ثيابه فلم يمنع واحداً منهم ومضى.

قال أبو زكريا العنبري: قال لي البوشنجي مرة: أحسنت ثم التفت إلى أبي وقال: قلت لابنك: أحسنت ولو قلت هذا لأبي عبيد لفرح به.

قال أبو عمرو بن نجيد: سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول: تقدمت لأصافح أبا عبد الله البوشنجي تبركاً به فقبض عني يده ثم قال: يا أبا عثمان لست هناك.

قال أبو بكر محمد بن جعفر المزكي: أخبرنا البوشنجي عن أحمد ابن حنبل عن ابن مهدي عن زهير بن محمد عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن أبي أمامة عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "البذاذة من الإيمان" فقال البوشنجي: البذاء خلاف

البذاذة إنما البذاء: طول اللسان برمي الفواحش والبهتان والبذاذة: رثاثة الثياب في الملبس والمفرش تواضعاً عن رفيع الثياب وثمان الملبس والمفرش وهي ملابس أهل الزهد يقال: فلان بذ الهيئة: رث الملبس.

قال أبو بكر محمد بن جعفر: سمعت البوشنجي يقول للمستملي: الزم لفظي وخلاك ذم. الحاكم: سمعت الحسن بن أحمد بن موسى سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار". قال: معناه أن من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار.

الحاكم: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني سمعت البوشنجي غير مرة يقول: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير وذكره بملأ الفم وقال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر سمعت البوشنجي غير مرة يقول: عبد العزيز بن محمد الأندراوردي. قال: وحدثنا يحيى بن محمد العنبري حدثنا البوشنجي حدثنا النفيلي حدثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي قاضي الري عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال: ما رأيت أخطب من عائشة ولا أعرب لقد رأيتها يوم الجمل وثار إليها الناس فقالوا: يا أم المؤمنين حدثينا عن عثمان وقتله فاستجلست الناس ثم حمدت الله وأنتت عليه ثم قالت: أما بعد فإنكم نقتمتم على عثمان خصالاً ثلاثاً: إمرة الفتى وضربة السوط وموقع الغمامة المحماة فلما أعتبنا منهن مصتموه موص الثوب بالصابون عدوتم به الفقر الثلاث: حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة والله لعثمان كان أتقاكم للرب وأوصلكم للرحم وأحصنكم فرجاً أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال البوشنجي: إمرة الفتى: عزله سعداً وتوليته مكانه الوليد بن عقبة لقرابته منه وضربة السوط: فإنه تناول عماراً وأبازر ببعض التقويم وموقع الغمامة: فإنه حمى أحماء في بلاد العرب لإبل الصدقة وقد فعله عمر فما أنكره الناس والموص: الغسل والفقر: الفرص.

الحاكم: حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الأديب حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي حدثنا عبد الله بن يزيد الدمشقي حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر قال: رأيت في المقسلاط صنماً من نحاس إذا عطش نزل فشرب ثم قال البوشنجي: ربما تكلمت العلماء على سبيل تفقدهم مقدار أفهام حاضريهم تأدياً لهم وتنبهياً على العلم وامتحاناً لأوهامهم فهذا ابن جابر وهو أحد علماء الشام وله كتب في العلم يقول هذا والمقسلاط: موضع بدمشق بسوق الدقيق يريد أن الصنم لا يعطش ولو عطش نزل فشرب فينفي عنه الزول والعطش.

قال: وسمعت أبا زكريا العنبري سمعت البوشنجي سمعت قتيبة ابن سعيد سمعت يونس بن سليم يقول: الأرز من طعام الكرام. قال قتيبة: فلما حججت صبروه حديثاً فكانوا يجيئون ببغداد فيقولون: حديث الأرز حديث الأرز. سمعت العنبري سمعت البوشنجي سمعت أبا صالح الفراء سمعت يوسف بن أسباط يقول: قال لي سفيان: إذا رأيت القارئ يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص وإذا رأته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مرء وإياك أن تخدع ويقال لك: ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فإن هذه خدعة إبليس اتخذها القراء سلماً.

وسمعت العنبري سمعت البوشنجي يقول: ابن إسحاق عندنا ثقة ثقة.

قال: وسمعت أبا عمرو بن حمدان سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: لو لم يكن في أبي عبد الله من البخل بالعلم ما كان ما خرجت إلى مصر.

قال أبو النضر الفقيه: سمعت البوشنجي يقول: من أراد العلم والفقه بغير أدب فقد اقتحم ان يكذب على الله ورسوله.

ذكر السليمان الحافظ أبا عبد الله البوشنجي فقال: أحد أئمة أصحاب مالك.

وقال الحسن بن يعقوب: كان مقام أبي عبد الله البوشنجي بنيسابور على الليثية فلما انقضت أيامهم خرج إلى بخارى إلى حضرة الأمير إسماعيل فالتمس منه بعد أن أقام عنده برهة ان يكتب أرزاقه بنيسابور.

الحاكم: سمعت الحسين بن الحسن الطوسي سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول: وصلني من الليثية سبع مئة الف درهم.

وقال دعلج: سمعت أبا عبد الله يقول وأشار إلى ابن خزيمة: كيس وأنا لا أقول ذا لأبي ثور. قال أبو عبد الله بن الأخرم: روى البخاري حديثاً في الصحيح عن أبي عبد الله البوشنجي.

قال ابن الذهبي: في الصحيح: حدثنا محمد حدثنا أبو جعفر النفيلى فذكر حديثاً في تفسير سورة -البقرة- فإن لم يكن البوشنجي فهو محمد بن يحيى والأغلب أنه البوشنجي لأن الحديث بعينه قد رواه الحاكم: حدثنا أبو بكر بن أبي نصر حدثنا البوشنجي حدثنا النفيلى حدثنا مسكين بن بكير حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل وهو ابن عمر: أنها نسخت: "إن تبدوا ما في أنفسكم" -الآية: 284 من سورة البقرة-.

الحاكم: حدثنا الأصم حدثنا الصغاني حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا النفيلى فذكر حديثاً ثم قال الحاكم: حدثناه محمد بن جعفر حدثنا البوشنجي فذكره.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام التميمي مدرس الشامية وأبو الفضل بن تاج الأمان وزينب بنت كندي قراءة عليهم عن المؤيد بن محمد الطوسي وعبد المعز بن محمد الهروي وزينب بنت أبي القاسم الشعري قال المؤيد: أخبرنا محمد بن الفضل الصاعدي وقال عبد المعز: أخبرنا تميم بن أبي سعيد المعلم وقالت زينب: أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم قالوا: أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور أخبرنا أبو عمرو بن نجيذ سنة أربع وستين وثلاث مئة حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي حدثنا روح بن صلاح المصري حدثنا موسى بن علي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الحسد في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فقام به وأحل حلاله وحرم حرامه ورجل آتاه الله مالاً فوصل منه أقرباءه ورحمه وعمل بطاعة الله تمنى أن يكون مثله ومن تكن فيه أربع لم يضره ما زوي عنه من الدنيا: حسن خليقة وعفاف وصدق حديث وحفظ أمانة".

حديث غريب عال جداً وروح: ضعفه ابن عدي وذكره ابن حبان في الثقات وبالغ الحاكم فقال: ثقة مأمون.

وقد طول الحاكم ترجمة البوشنجي بفنون من الفوائد قال: وتوفي في غرة الحرم سنة إحدى وتسعين ومئتين.

وقيل: مات في سلخ ذي الحجة من سنة تسعين فدفن من الغد وصلى عليه ابن خزيمة. وبوشنج بشين معجمه: قيده أبو سعد السمعاني وقال: بلدة على سبعة فراسخ من هراة. قلت: وبعضهم يقولها بسين مهملة.

بعونه تعالى وتوفيقه تم الجزء الثالث عشر من سير أعلام النبلاء ويليهِ الجزء الرابع عشر وأوله ترجمة ثعلب، أحد بن يحيى

الجزء الرابع عشر

ثعلب

العلامة المحدث إمام النحو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي صاحب الفصيح والتصانيف. ولد سنة مئتين وكان يقول: ابتدأت بالنظر وأنا ابن ثمان عشرة سنة ولما بلغت خمساً وعشرين سنة ما بقي علي مسألة للفراء وسمعت من القواريري مئة ألف حديث.

قلت: وسمع من ابراهيم بن المنذر ومحمد بن سلام الجمحي وابن الأعرابي وعلي بن المغيرة وسلمة بن عاصم والزبير بن بكار. وعنه نبطويه ومحمد بن العباس اليزيدي والأخفش الصغير وابن الأنباري وأبو عمر الزاهد وأحمد بن كامل وابن مقسم الذي روى عنه أماليه.

قال الخطيب: ثقة حجة دين صالح مشهور بالحفظ.

وقيل: كان لا يتفصح في خطابه.

قال المبرد: أعلم الكوفيين ثعلب فذكر له الفراء فقال: لا يعشره.

وكان يزري على نفسه ولا يعد نفسه.

قال ابن مجاهد: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي: أقرئ أبا العباس السلام وقل له: إنك صاحب العلم المستطيل.

قال القفطي: كان يكرر علي كتب الكسائي والفراء ولا يدري مذهب البصريين ولا كان مستخرطاً للقياس.

وقال الدينوري: كان المبرد أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب.

وقيل: كان ثعلب يبخل وخلف ستة آلاف دينار.

وكان صحب محمد بن عبد الله بن طاهر وعلم ولده طاهراً فرتب له ألفاً في الشهر.

وله كتاب "اختلاف النحويين" وكتاب "القراءات" وكتاب معاني القرآن وأشياء.

وعمر وأصم صدمته دابة فوقع في حفرة ومات منها في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومئتين.

أبو خليفة

الإمام العلامة المحدث الأديب الأخباري شيخ الوقت أبو خليفة الفضل بن الحباب واسم الحباب: عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي البصري الأعمى.

ولد في سنة ست ومئتين وعني بهذا الشأن وهو مراهق فسمع في سنة عشرين ومئتين ولقي الأعلام وكتب علماً جماً.

سمع القعني ومسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب ومحمد بن كثير وعمرو بن مرزوق وأبا الوليد الطيالسي وشاذ بن فياض والوليد

ابن هشام القحذمي وحفص بن عمر الحوضي ومسدد بن مسرهد وعثمان بن الهيثم المؤذن وأبا معمر المقعد وعلي بن المديني وعبد

الله ابن عبد الوهاب الحجبي ومحمد بن سلام الجمحي وأخاه عبد الرحمن ابن سلام وعبد الرحمن بن المبارك العيشي وخلقاً كثيراً

وتفرد بالرواية عن أكثر هؤلاء ولقد كتب حتى روى عن أبي القاسم الطبراني تلميذه.

وكان ثقة صادقاً ماموناً أديباً فصيحاً مفوها رحل إليه من الآفاق وعاش مئة عام سوى أشهر.

حدث عنه: أبو عوانة في صحيحه وأبو بكر الصولي وأبو حاتم ابن حبان وأبو علي النيسابوري وأبو القاسم الطبراني وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر الاسماعيلي وأبو بكر الجعابي وأحمد بن الحسين العكبري وأبو الشيخ وأبو أحمد الغطريفى وعبد الله بن مظاهر وأبو محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي وأبو اسحاق بن حمزة الأصبهاني وعمر بن جعفر البصري وأبو بكر أحمد بن محمد بن السني وإبراهيم بن أحمد الميمذي وعلي بن عبد الملك بن دهثم الطرسوسي ومحمد بن سعيد الاصطخري وإبراهيم بن محمد الأبيوردي نزيل مكة شيخ لحقه أبو عمر الطلمنكي وسهل بن أحمد الدياجي وأحمد بن محمد بن العباس البصري وغيرهم.

قال أبو الحسين بن المحاملي: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي خليفة سمعت أبي يقول: حضرنا يوماً عند خليل أمير البصرة فجرى بينه وبين أبي خليفة كلام فقال له: من أنت أيها المتكلم؟ فقال: أيها الأمير! ما مثلك من جهل مثلي! أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب أفهل يخفى القمر؟ فاعتذر إليه وقضى حاجته ولما خرج سألوه فقال: ما كان إلا خيراً أحضرتي مآدبته فأبط وأدج وأفرخ وفولج لوذج ثم أتاني بالشراب فقلت: معاذ الله فعاهدني أن آتي مآدبته كل يوم فكل إنسان يأتي كل يوم فيحمله إلى الأمير.

قال الصولي: كنت أقرأ على أبي خليفة كتاب "طبقات الشعراء" وغير ذلك قال: فواعدنا يوماً وقال: لا تخلفوني فإني اتخذ لكم خبيصة فتأخرت لشغل عرض لي ثم جئت والهاشميون عنده فلم يعرفني الغلام وحجني فكتبت إليه:

وتؤثر الغر من أولاد عباس

أبا خليفة تجفو من له أدب

وفي العلوم وما الأذنان كالراس

وأنت رأس الورى في كل مكرمة

فيه فيختلط الأشراف بالناس

ما كان قدر خبيص لو أذنت لنا

فلما قرأها صاح على الغلام ثم دخلت فقال: أسأت إلينا بتغييك فظلمتنا في تعبك وإنما عقد المجلس بك ونحن فيما فاتنا بتأحرك كما أنشدني التوزي لمن طلق امرأته ثم ندم فتزوجت رجلاً فمات حين دخل بها فتزوجها الأول فقال:

على خير أحوال كأن لم تطلق

فعدت لنا كالشمس بعد ظلامها

ثم صاح: يا غلام أعد لنا مثل طعامنا فأقمنا عنده يومنا.

قال أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفراييني - ابن أخت أبي عوانة: سمعت أبي يقول لأبي علي النيسابوري الحافظ: دخلت أنا وأبو عوانة البصرة فقيل: إن أبا خليفة قد هجر ويدعى عليه أنه قال: القرآن مخلوق فقال لي أبو عوانة: يا بني لا بد أن ندخل عليه قال: فقال له أبو عوانة ما تقول في القرآن؟ فاحمر وجهه وسكت ثم قال القرآن: كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر وأنا تائب إلى الله من كل ذنب إلا الكذب فإني لم أكذب قط أستغفر الله قال: فقام أبو علي إلى أبي فقبل رأسه ثم قال أبي قام أبو عوانة إلى أبي خليفة فقبل كتفه.

توفي أبو خليفة في شهر ربيع الآخر أو في الذي يليه سنة خمس وثلاث مئة بالبصرة.

أخبرنا الإمام شمس الدين ابن قدامة وغيره إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا أبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك وأبو بكر محمد بن عبد الباقي قالوا: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الشافعي حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف سنة

إحدى وسبعين وثلاث مئة حدثنا أبو خليفة حدثنا مسلم بن إبراهيم عن همام وشعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "العائد في هبته كالعائد في قبئه".
وبه حدثنا أبو خليفة حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لو كان العلم معلقاً بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس".

عبدوس

هو الحافظ الكبير أبو محمد عبد الله بن محمد بن مالك النيسابوري نزيل سمرقند لا أكاد أعرفه لكن ذكره أبو عبد الله غنجار في تاريخه وأنه سمع من يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وعمرو بن زرارة وأبي حفص الفلاس وطبقتهم.
روى عنه: محمد بن محمد بن نصر المروزي وعمر بن محمد بن بجير وسهل بن شاذويه وغيرهم.
قال أبو عمرو محمد بن إسحاق بن جبلة السمرقندي: مات عبدوس الحافظ بسمرقند في سنة اثنتين وثمانين ومئتين وقال غيره: مات في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومئتين رحمه الله.
وفيهما وقيل: في التي تليها مات شاعر عصره أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي البحتري المنبجي صاحب الديوان المشهور.

صباح

ابن عبد الرحمن بن الفضل الفقيه المحدث المعمر مسند زمانه بالأندلس أبو الغصن العتقي الأندلسي المرسي.
حدث عن: يحيى بن يحيى ويحيى بن بكير وأصبغ بن الفرغ وأبي مصعب الزهري وسحنون وطائفة وعمر دهرًا طويلاً.
روى عنه حفص بن محمد بن حفص وغيره.
قال ابن الفرضي: لقي بمصر أصبغ بن الفرغ فسمع منه وأقام عنده زماناً ثم انصرف وكان يرحل إليه للسمع والتفقه قال: وبلغني أنه توفي ابن مئة وثمانية عشر عاماً ومات في عاشر المحرم سنة أربع وتسعين ومئتين.
وقال أبو سعيد ابن يونس ومحمد بن حارث: عاش مئة وخمس سنين.

عبدان بن محمد

ابن عيسى الإمام الكبير فقيه مرو أبو محمد المروزي الزاهد.
سمع قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر وأبا كريب وعبد الله بن منير وإسماعيل بن مسعود الجحدري وعبد الجبار بن العلاء ومحمد بن بشار وطبقتهم وتفقه بأصحاب الشافعي الربيع وغيره وبرع في المذهب وبعد صيته.
روى عنه: أبو حامد ابن الشرقي والدغولي وعلي بن حمشاذ ويحيى بن محمد العنبري وأبو أحمد العسال وأبو القاسم الطبراني وجماعة.
وصنف كتاب: الموطأ وغير ذلك.
قال أبو نعيم الغفاري: سمعته يقول: ولدت سنة عشرين ومئتين ليلة عرفة.

قلت: لقيه الطبراني في الحج.

قال أبو سعد السمعاني في "الأنساب" عبدان الفقيه الجونجودي وجونجود من قرى مرو اسمه: عبد الله وهو أحد من أظهر مذهب الشافعي بخراسان وكان المرجوع إليه في الفتاوى والمعضلات بعد الإمام أحمد بن سيار وكان أحمد قد حمل كتب الشافعي إلى مرو وأعجب بها الناس فأراد عبدان أن ينسخها فلم يعره أحمد فباع ضبيعة له بجونجود وسار إلى مصر وحصل الكتب على الوجه وأكثر فدخل أحمد بن سيار عليه مسلماً ومهنئاً واعتذر فقال: لا تعتذر فإن لك علي منة في ذلك فلو دفعت إلي الكتب لما رحلت إلى مصر.

قال أبو نعيم عبد الرحمن بن محمد الغفاري: توفي عبدان ليلة عرفة أيضاً يعني كما ولد فيها سنة ثلاث وتسعين ومئتين. وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة حافظاً صالحاً زاهداً.

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الحداد أخبرنا محمد بن إسماعيل وأخبرنا عبد الله بن أبي العيش أخبرنا إبراهيم بن خليل قالوا: أخبرنا يحيى ابن محمود أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية مرتين وأبو عدنان محمد ابن أحمد حضوراً قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله أخبرنا أبو القاسم الطبراني حدثنا عبدان بن محمد المروزي بمكة سنة سبع وثمانين ومئتين أخبرنا قتيبة أخبرنا سحبل بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن أبيه عن أبي حدرد الأسلمي قال: كان ليهودي علي أربعة دراهم فلزمني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخروج إلى خيبر فاستنظرته إلى أن قدم فقلنا لعلنا أن نغتم شيئاً فجاء بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أعطه حقه" مرتين وكان إذا قال الشيء ثلاث مرار لم يراجع وعلي إزار وعلي رأسي عصابة فلما خرجت قلت: اشتر مني هذا الإزار فاشتراه بالدراهم التي له علي. الحديث تفرد به قتيبة.

جعفر بن أحمد

ابن أبي عبد الرحمن الشاماتي الإمام المحدث الرحال المصنف أبو محمد النيسابوري الفقيه الشافعي.

تفقه بأبي إبراهيم المزني وسمع إسحاق بن راهويه وإسماعيل بن موسى الفزاري وأبا كريب ومحمد بن رافع وأحمد بن عبدة الضبي ومحمد بن بشار وأبا موسى الزمن وعبد الله بن عمر العابدي وإسحاق الكوسج ويونس بن عبد الأعلى وطبقتهم بالحجاز ومصر والعراق وخراسان.

روى عنه: أبو عبد الله بن يعقوب الشيباني وأبو الفضل بن إبراهيم وأبو بكر بن جعفر وأبو الوليد جمعان بن محمد وطائفة.

قال أبو عبد الله الحاكم: حدثني أبو بكر بن جعفر قال حدثنا جعفر بن أحمد الشاماتي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا الهيثم بن عدي قال: سمعت أبي يقول: سعى رجل برجل إلى الحجاج وقال: أعز الله الأمير هذا رجل خارجي يشتم علي بن أبي سفيان ويقع في معاوية بن أبي طالب.

فقال الحجاج: لا أدري بأيهما أنت أعلم بالأنساب أو بالأديان.

قال: وحدثني أبو محمد بن أبي عبد الله عن أبيه: أن الشاماتي مات في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

وفيهما مات محمد بن إبراهيم بن شبيب وعلي بن محمد الحكاني بهراة وأبو سعد يحيى بن منصور بهراة وأبو مسلم الكجي وأبو خازم

عبد الحميد القاضي ويحيى بن عبد الباقي الأذني وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار وإدريس بن عبد الكريم الحداد وطاهر بن عيسى بن قيرس وأبو الآذان عمر بن إبراهيم وأحمد بن الحسن المصري وأحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين.

علي بن الحسين بن الجنيد.

الإمام الحافظ الحجة أبو الحسن النخعي الرازي المعروف في بلده بالمالكي لكونه جمع حديث مالك الإمام وكان من أئمة هذا الشأن. سمع أبا جعفر النفيلي والمعافى بن سليمان وصفوان بن صالح وهشام بن عمار وأبا مصعب الزهري ومحمد بن عبد الله بن نمير والقاسم بن عثمان الجوعي والوليد بن عتبة وأحمد بن صالح المصري وخلائق. حدث عنه: ابن أبي حاتم وأبو حامد بن الشرقي وأبو بكر بن إسحاق الصبغي وأحمد بن الحسن بن ماجة ودعلاج السجزي وأبو أحمد العسال وأبو جعفر العقيلي وإسماعيل بن نجيد وآخرون. وثقه ابن أبي حاتم وسماه حافظ حديث الزهري ومالك. قال أبو الشيخ: توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين بالري. وأما الخليلي فأرخ موته في سنة ثمان وثمانين ومئتين وقال هو حافظ علم مالك صاحب ديانة. قلت: الأصح وفاته في آخر سنة إحدى وتسعين ومئتين. وفيها مات عدة من العلماء منهم مقرئ مكة أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن جرحة قنبل المكي في عشر المئة.

ومقرئ دمشق هارون بن موسى بن شريك الدمشقي الأخفش تلميذ ابن ذكوان.

هارون بن خمارويه

ابن أحمد بن طولون التركي الملك صاحب مصر أبو موسى. تملك إذ خلع أخوه جيش فحشد عمه ربيعة بن أحمد وأقبل من الإسكندرية فالتقوا فقتل جماعة وجرح فرس ربيعة فسقط فأسروه فسجن ثم ضرب ومات سنة أربع وثمانين. وناب لهارون على الشام بدر الحمامي ثم إن المكتفي الخليفة بعث محمد بن سليمان الكاتب فانضم إليه بدر وغيره فتهيا هارون للحرب وخرج عن الطاعة والتقوا فقتل خلق من الفريقين ودامت الفتنة وضعف أمر هارون فقتله عمه شيبان وعدي بأخيها في صفر سنة اثنتين وتسعين ومئتين. وكانت دولته ثمانية أعوام وأشهرًا وقتل شابًا وتملك عمه شيبان أبو المقانب ثم تلاشى أمره بعد أيام وزالت دولة آل طولون وطرد من بقي منهم بمصر نحو من عشرين نفرًا.

القاسم بن عبيد الله

ابن سليمان بن وهب بن سعيد الحارثي الوزير.

ولي الوزارة للمعتضد بعد موت والده الوزير الكبير عبيدالله في سنة ثمان وثمانين وظهرت شهامته وزاد تمكنه فلما مات المعتضد في سنة تسع وثمانين ومئتين قام القاسم بأعباء الخلافة وعقد البيعة للمكتفي وكان ظلوماً عاتياً يدخله من أملاكه في العام سبع مئة ألف دينار وإنما تقدم بخدمته للمكتفي وكان سفاكاً للدماء أباد جماعة ولما مات شتمت الناس بموته.

وقال النوفلي: كنت أبغضه لكفره ولمكروه نالني منه.

قال ابن النجار: أخذ البيعة للمكتفي وكان غائباً بالرقعة وضبط له الخزائن فلقبه ولي الدولة وزوج ولده بابنه القاسم على مئة ألف دينار ثم قال ابن النجار كان جواداً ممدحاً إلا أنه كان زنديقاً وكان مؤدبه أبو إسحاق الزجاج فنال في دولته مالا جزيلاً من الرشوة فحصل أربعين ألف دينار هلك القاسم عن ثلاث وثلاثين سنة لا رحمه الله قال الصولي حدثنا شادي المغني قال كنت عند القاسم وهو يشرب فقراً عليه ابن فراس من عهد أردشير فأعجبه فقال له ابن فراس هذا والله وأوماً إلي أحسن من بقرة هؤلاء وآل عمر أنهم وجعلاً يتضحكان.

قال الصولي: وأخبرنا ابن عبدون حدثني الوزير عباس بن الحسن قال: كنت عند القاسم بن عبيد الله فقراً قارئاً "كنتم خير أمة أخرجت" آل عمران فقال ابن فراس بنقصان ياء فوثبت فزعاً فردني القاسم وغمره فسكت.

الصولي

أخبرنا علي بن العباس النوبختي قال: انصرف ابن الرومي الشاعر من عند القاسم بن عبيد الله فقال لي ما رأيت مثل حجة أوردها اليوم الوزير في قدم العالم وذكر أبياتاً.

قلت: هذه أمور مؤذنة بشقاوة هذا المعثر نسأل الله خاتمة خير.

مات هذا في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين ومئتين ووزر بعده العباس بن الحسن الذي قتل مع ابن المعتز.

وقال شاعر:

سروراً ونشرب في ثالثه

ولا بارك الله في وارثه

شربنا عشية مات الوزير

فلا رحم الله تلك العظام

قاتل قتيبة

الإمام الرحال أبو بكر عبد الصمد بن هارون القيسي النيسابوري المشهور بقاتل قتيبة.

سمع قتيبة وأبا مصعب وأحمد بن حنبل وابن راهويه وهشام بن عمار والعدني.

وعنه: أبو حامد بن الشرقي ومؤمل بن الحسين ومحمد بن صالح بن هانئ وأحمد بن إسحاق الصيدلاني وآخرون.

قال الحاكم: مات في شوال سنة أربع وثمانين ومئتين.

محمد بن عثمان بن أبي شيبة

الإمام الحافظ المسند أبو جعفر العباسي الكوفي.

سمع أباه وعميه أبا بكر والقاسم وأحمد بن يونس البربوعي وعلي بن المديني ويحيى الحماني وسعيد بن عمرو الأشعبي ومنجاب بن الحارث والعلاء بن عمرو الحنفي وأبا كريب وهناداً وخلقاً سواهم.

وعنه: ابن صاعد وابن السماك والنجاد وجعفر الخلدي وابن أبي دارم وإسماعيل الخطي وأبو بكر الشافعي وسعد بن محمد الناقد وأبو علي بن الصواف وأبو القاسم الطبراني والحسين بن عبيد الدقاق والإسماعيلي وخلق.
وجمع وصنف وله تاريخ كبير ولم يرزق حظاً بل نالوا منه وكان من أوعية العلم.
وقال: صالح جزرة ثقة.

وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً فأذكره.

وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال: كذاب.

وقال عبد الرحمن بن خراش: كان يضع الحديث.

وقال مطين: هو عصا موسى يتلقف ما يأفكون.

وقال أبو الحسن الدارقطني: إنه أخذ كتاب غير محدث.

وقال أبو بكر البرقاني لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه.

وعن عبدان قال: لا بأس به.

قال أبو الحسين بن المنادي: كنا نسمع الشيوخ يقولون: مات حديث الكوفة لموت محمد بن أبي شيبة ومطين وموسى بن إسحاق وعبيد بن غنام.

قلت: اتفق موت الأربعة في عام.

مات ابن أبي شيبة في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومئتين وقد قارب التسعين.

أخبرنا إسحاق بن طارق أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا مسعود الجمال وأحمد بن محمد التيمي ونبأني عنهما ابن سلامة أن أبا علي الحداد أخبرهم أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سعد بن محمد حدثنا محمد بن عثمان حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعته عن ظهري حتى جمعت القرآن.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه المقدسي في كتابه: أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان سنة ست وتسعين ومئتين حدثنا حمزة بن مالك حدثني عمي سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الناس دثار والأنصار شعار ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار.." الحديث.

ومات مع ابن أبي شيبة مطين وعبيد بن غنام وعبد الرحمن بن القاسم الرواس بدمشق وإبراهيم بن هاشم البغوي وإسماعيل بن محمد

ابن قيراط الدمشقي والفقيه محمد بن داود الظاهري ويوسف بن يعقوب القاضي وموسى بن إسحاق الأنصاري وأحمد بن أبي عوف الزورري ومحمد بن أحمد بن أبي خيثمة ومحمد بن داود بن عثمان الصدي.

صالح بن محمد.

ابن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأشرس واسم أبي الأشرس عمار مولى لبني أسد بن خزيمة الإمام الحافظ الكبير الحججة محدث المشرق أبو علي الأسدي البغدادي الملقب جزرة بجيم وزاي نزيل بخارى. مولده سنة خمس ومئتين ببغداد.

وسمع سعيد بن سليمان سعدويه وخالد بن خدّاش وعلي بن الجعد وعبيد الله بن محمد العيشي وعبد الله بن محمد بن أسماء وأبا نصر التمار ويحيى بن عبد الحميد الحماني وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وهديبة بن خالد ومنجاب بن الحارث وأبا خيثمة والأزرق بن علي وخلف بن هشام البزار وهشام بن عمار وطبقتهم بالحرمين والشام والعراق ومصر وبخراسان وما وراء النهر وجمع وصنف وبرع في هذا الشأن.

حدث عنه مسلم بن الحجاج خارج "الصحيح" وهو أكبر منه بقليل وأحمد بن علي بن الجارود الأصبهاني وأبو النضر محمد بن محمد الفقيه وخلف بن محمد الخيام وأبو أحمد علي بن محمد الحبيبي وبكر ابن محمد بن حمدان الصيرفي والهيثم بن كليب الشاشي وأحمد بن سهل ومحمد بن محمد بن صابر وخلق سواهم.

واستوطن بخارى من سنة ست وستين ومئتين وملكه أمير بخارى بالإحسان والاحترام.

قال الدارقطني: هو من ولد حبيب بن أبي الأشرس أقام ببخارى وحديثه عندهم قال: وكان ثقة حافظاً غزياً.

وقال الحافظ أبو سعد الإدريسي: صالح بن محمد ما أعلم في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله دخل ما وراء النهر فحدث مدة من حفظه وما أعلم أخذ عليه مما حدث خطأ ورأيت أبا أحمد بن عدي يفتخم أمره ويعظمه.

وقال محمد بن عبد الله الكتاني: سمعته يقول: أنا صالح بن محمد فساق نسبه كما قدمنا وكذلك ساقه الخطيب وقال: حدث من حفظه دهنراً طويلاً ولم يكن استصحب معه كتاباً وكان صدوقاً ثباتاً ذا مزاح ودعابة مشهوراً بذلك.

وقال أبو حامد بن الشرقي: كان صالح بن محمد يقرأ على محمد بن يحيى في "الزهريات" فلما بلغ حديث عائشة: أنها كانت تسترقى من الخزرة فقال: من الخزرة فلقب به رواها الحاكم عن أبي زكريا العنبري عنه ثم قال: أبو بكر الخطيب هذا غلط لأنه لقب بجزرة في حديثه يعني قبل ارتحاله إلى محمد بن يحيى بزمان.

قال: فأخبرنا الماليني حدثنا ابن عدي سمعت محمد بن أحمد بن سعدان سمعت صالح بن محمد يقول: قدم علينا بعض الشيوخ من الشام وكان عنده عن حريز بن عثمان فقرأت عليه حديثكم حريز بن عثمان قال: كان لأبي أمامة خزرة يرقى بها المريض فقلت: جزرة فلقبت جزرة.

وقال أحمد بن سهل البخاري الفقيه: سمعت أبا علي وسئل لم لقبت جزرة؟ فقال: قدم عمر بن زرارة الحديثي ببغداد فاجتمع عليه خلق فلما كان عند فراغ المجلس سئلت من أين سمعت؟ فقلت: من حديث الجزرة فبقيت علي.

وقال خلف بن محمد الخيام: حدثنا سهل بن شاذويه: أنه سمع الأمير خالد بن أحمد يسأل أبا علي لم لقبت جزرة قال: قدم علينا عمر بن زرارة فحدثهم بحديث عن عبد الله بن بسر: أنه كان له حרزة للمريض فجئت وقد تقدم هذا الحديث فرأيت في كتاب بعضهم وصحت بالشيخ يا أبا حفص يا أبا حفص كيف حديث عبد الله بن بسر أنه كانت له جزرة يداوي بها المرضى فصاح المحدثون المجان فبقي علي حتى الساعة.

قلت: قد كان صالح صاحب دعاية ولا يغضب إذا واجهه أحد بهذا اللقب.

قال أبو بكر البرقاني: أخبرنا أبو حاتم بن أبي الفضل الهروي قال: كان صالح ربما يطتر كان ببخارى رجل حافظ يلقب بجمل فكان يمشي مع صالح بن محمد فاستقبلهما بعير عليه جزر فقال: ما هذا يا أبا علي قال: أنا عليك هذه حكاية منقطعة.

وروى الحاكم: أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي سمعت صالح بن محمد قال: كنت أساير الجمل الشاعر بمصر فاستقبلنا جمل عليه جزر. فقال: ما هذا يا أبا علي؟ قلت: أنا عليك.

قال خلف الخيام: سمعت صالحاً يقول: اختلفت إلى علي بن الجعد أربع سنين وكان لا يقرأ إلا ثلاثة أحاديث كل يوم أو كما قال وفي رواية كان يحدث لكل إنسان بثلاثة أحاديث عن شعبة.

وعن جعفر الطستي: أنه سمع أبا مسلم الكجي يقول وذكر عنده صالح جزرة فقال: ما أهونه عليكم ألا تقولون سيد المسلمين. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول لأبي زرعة حفظ الله أماننا صالح بن محمد لا يزال يضحكنا شاهداً وغائباً كتب إلي يذكر أنه مات محمد بن يحيى الذهلي وجلس للتحديث شيخ يعرف بمحمد بن يزيد محمش فحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يا أبا عمير ما فعل البعير".

وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تصحب الملائكة رفقة فيها خرس فأحسن الله عزاءكم في الماضي وأعظم أجركم في الباقي. وروى البرقاني عن أبي حاتم بن أبي الفضل الهروي قال: بلغني أن صالحاً سمع بعض الشيوخ يقول: إن السين والصاد يتعاقبان فسأل بعض تلامذته عن كنيته فقال له أبو صالح: قال فقلت للشيخ يا أبا صالح: أسلحك الله هل يجوز أن تقرأ: "نحن نقس عليك أحسن القسس" فقال لي بعض تلامذته: تواجه الشيخ بهذا؟ فقلت: فلا يكذب إنما تتعاقب السين والصاد في مواضع.

وروي عن صالح بن محمد قال: الأحول في البيت المبارك يرى الشيء شبيهاً.

قال بكر بن محمد الصيرفي: سمعت صالحاً يقول: كان عبد الله ابن عمر بن أبان يمتحن أصحاب الحديث وكان غالباً في التشيع فقال لي من حفر بئر زمزم؟ قلت: معاوية قال: فمن نقل ترابها؟ قلت: عمرو بن العاص فصاح في وقام.

قال أبو النضر الفقيه: كنا نسمع من صالح بن محمد وهو عليل فبدت عورته فأشار إليه بعضنا بأن يتغطى فقال: رأيت لا ترمد أبداً. قال أبو أحمد علي بن محمد: سمعت صالح بن محمد يقول: كان هشام بن عمار يأخذ على الحديث ولا يحدث ما لم يأخذ فدخلت عليه يوماً فقال: يا أبا علي حدثني فقلت: حدثنا علي بن الجعد حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: علم مجاناً كما علمت مجاناً فقال: تعرض بي؟ فقلت: لا بل قصدتك.

قال الحاكم: سمعت أبا النضر الطوسي يقول: مرض صالح جزرة فكان الأطباء يختلفون إليه فلما أعياه الأمر أخذ العسل والشونيز فزادت حماه فدخلوا عليه وهو يرتعد ويقول: بأبي أنت يا رسول الله ما كان أقل بصرك بالطب.

قلت: هذا مزاح لا يجوز مع سيد الخلق بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بالطب النبوي الذي ثبت أنه قاله علي

الوجه الذي قصده فإنه قاله بوحى "فإن الله لم يزل داءً إلا وأنزل له دواءً" فعلم رسوله ما أخبر الأمة به ولعل صالحاً قال هذه الكلمة من الحجر في حال غلبة الرعدة فما وعى ما يقول أو لعله تاب منها والله يعفو عنه.

قال علي بن محمد المروزي: حدثنا صالح بن محمد سمعت عباد ابن يعقوب يقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة قلت: ويملك ولم؟ قال: لأنهما قاتلاً علياً بعد أن بايعاه.

قال ابن عدي: بلغني أن صالح بن محمد وقف خلف الشيخ أبي الحسين عبد الله بن محمد السمناني وهو يحدث عن بركة الحلبي بتلك الأحاديث فقال: يا أبا الحسين ليس ذا بركة ذا نقمة.

قلت: كان بركة يتهم بالكذب.

قال الحاكم: أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه سمعت أبا علي يقول: كان بالبصرة أبو موسى الزمن في عقله شيء فكان يقول: حدثنا عبد الوهاب أعني ابن عبد الحميد حدثنا أيوب يعني السخيتاني فدخل عليه أبو زرعة فسأله عن حديث فقال: حدثنا حجاج فقلت: يعني ابن منهل.

فقال أبو زرعة: أي شيء تعذب المسكين؟ وقال: كنا في مجلس أبي علي فلما قام قال له رجل من المجلس: يا شيخ ما اسمك؟ قال: وائلة بن الأسقع. فكتب الرجل حدثنا وائلة بن الأسقع.

قال أبو الفضل بن إسحاق: كنت عند صالح بن محمد ودخل عليه رجل من الرستاق فأخذ يسأله عن أحوال الشيوخ ويكتب جوابه فقال: ما تقول في سفیان الثوري؟ فقال: ليس بثقة. فكتب الرجل ذلك فلمته فقال لي ما أعجبك! من يسأل عن مثل سفیان لا تبالي حكي عنك أو لم يحك.

قال أحمد بن سهل: كنت مع صالح بن محمد جالساً على باب داره إذ أقبل ابنه عن يمينه رجل أقصر منه وعن يساره صبي فقال لي صالح: يا أبا نصر! تبت؟.

ويقال كان ولد صالح مغفلاً فقال صالح: سألت الله أن يرزقني ولداً فرزقني جملاً.

قال أبو عبد الله الحاكم في تاريخه: صالح بن محمد أبو علي أحد أركان الحفظ سمع سعيد بن سليمان الواسطي قلت: هذا سعدويه وهو أقدم شيخ له ثم سمي له الحاكم علي بن الجعد وجماعة وقال: فهؤلاء من أتباع التابعين ورحلته الدنيا بأسرها كتب من مصر إلى سمرقند.

ورد نيسابور سنة ثلاث وخمسين ومئتين فاستوطنها مدة فلما توفي الذهلي كان في نفسه من أحاديث يسمعها من محمد بن عبد الله بن قهزاد فرحل إليه ذكروا له بمرو أحاديث عن عمر بن محمد البخاري أفراد فخرج إليه قال: فتبسطه الأمير إسماعيل بن أحمد ببخارى وأقبل عليه فتأهل وولد له ومات بها في آخر سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

وسمعت محمد بن العباس الضبي سمعت بكر بن محمد الصيرفي سمعت أبا علي صالح بن محمد قال: دخلت مصر فإذا حلقة ضخمة فقلت: من هذا؟ قالوا: صاحب نحو فقربت منه فسمعتة يقول: ما كان بصاد جاز بالسين فدخلت بين الناس وقلت: سلام عليكم يا أبا صالح سليتيم بعد؟ فقال لي: يا رقيب أي كلام هذا؟ قلت: هذا من قولك الآن قال: أظنك من عياري بغداد قلت: هو ما ترى.

قال ابن عدي: سمعت عصمة بن بجماك سمعت صالح بن محمد جزرة يقول: حضرت مجلس أحمد بن صالح فقال: حرج على كل

مبتدع وماجن أن يحضر مجلسي فقلت: أما الماجن فأنا هو وكان يقال له صالح الماجن قد حضر مجلسك.
ثم إن الحاكم مد النفس في ترجمة صالح بالغرائب والسؤالات وحدث عن جماعة كثيرة سمعوا من صالح بن محمد آخرهم وفاة أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر بقي إلى سنة نيف وسبعين وثلاث مئة ببخارى وكانت وفاة صالح في ذي الحجة لثمان بقين منه سنة ثلاث وتسعين ومئتين وله تسع وثمانون سنة.
وفيها مات عمر بن حفص السدوسي.
ومحمد بن عبدوس بن كامل.
وعبدان بن محمد الفقيه بمرو.
وأبو بكر محمد بن جعفر بن أعين بمصر.
وسليمان بن المعافى بن سليمان توفي بالثغر.
وداود بن الحسين.

قرأت على أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الحلیم بن عمران الفقيه سحنون بالثغر أخبرنا عبد الرحمن بن عبدالمجيد الصفراوي سنة إحدى وثلاثين وست مئة أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي أخبرنا القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني سنة إحدى وخمس مئة أخبرنا عبدالصمد بن أبي نصر العاصمي ببخارى أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد إملاء حدثنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي حدثنا سريج بن يونس أبو الحارث حدثنا سلم بن قتيبة أخبرنا عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة بن أنس عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تكلم بالكلمة أعادها ثلاث مرات لتفهم عنه أخرجه البخاري.

أخبرنا عيسى بن أبي محمد أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أخبرنا المبارك بن الطيوري سمعت الصوري سمعت أبا بكر بن نوح سمعت أبا أحمد العسال سمعت صالحاً جزرة يقول: يحتاج المحدث أن يكتب مئة ألف ومئة ألف فلم يزل يقول: ومئة ألف ويرفع رأسه إلى فوق حتى كادت قلنسوته أن تسقط حديث بعلو ومئة ألف ومئة ألف وجعل يخفض رأسه حتى عادت القلنسوة حديث بتزول حتى يقال: إنه صاحب حديث.

محمد بن نصر

ابن الحجاج المروزي الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الله الحافظ.

مولده ببغداد في سنة اثنتين ومئتين ومنشؤه بنيسابور ومسكنه سمرقند كان أبوه مروزيًا ولم يرفع لنا في نسبه.

ذكره الحاكم فقال: إمام عصره بلا مدافعة في الحديث.

سمع بخراسان من يحيى بن يحيى التميمي وأبي خالد يزيد بن صالح وعمر بن زرارة وصدقة بن الفضل المروزي وإسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وبالري محمد بن مهران الحمال ومحمد بن مقاتل.

ومحمد بن حميد وطائفة وبغداد محمد بن بكار بن الريان وعبيد الله ابن عمر القواريري والطبقة وبالْبصرة شيان بن فروخ وهدبة بن خالد وعبدالواحد بن غياث وعدة وبالكوفة محمد بن عبد الله بن نمير وهناد وابن أبي شيبه وطائفة وبالمدينة أبا مصعب وإبراهيم بن

المنذر الحزامي وطائفة وبالشام هشام بن عمار ودحيماً.

قلت: وبمصر من يونس الصدي والربيع المرادي وأبي إسماعيل المزني وأخذ عنه كتب الشافعي ضبطاً وتفقهاً وكتب الكثير وبرع في علوم الإسلام وكان إماماً مجتهداً علامة من أعلم أهل زمانه باختلاف الصحابة والتابعين قل أن ترى العيون مثله. قال أبو بكر الخطيب: حدث عن عبدان بن عثمان ثم سمي جماعة وقال: كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم "في الأحكام".

قلت: يقال: إنه كان أعلم الأئمة باختلاف العلماء على الإطلاق.

حدث عنه: أبو العباس السراج ومحمد بن المنذر شكر وأبو حامد بن الشرقي وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم وأبو النضر محمد ابن محمد الفقيه وولده إسماعيل بن محمد بن نصر ومحمد بن إسحاق السمرقندي وخلق سواهم.

قال أبو بكر الصيرفي من الشافعية: لو لم يصنف ابن نصر إلا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس.

وقال أبو بكر بن إسحاق الصبغي: وقيل له: ألا تنظر إلى تمكن أبي علي الثقفي في عقله فقال: ذاك عقل الصحابة والتابعين من أهل المدينة قيل: وكيف ذاك قال إن مالكا كان من أعقل أهل زمانه وكان يقال: صار إليه عقل الذين جالسهم من التابعين فجالسه يحيى بن يحيى النيسابوري فأخذ من عقله وسمته ثم جالس يحيى بن محمد بن نصر سنين حتى أخذ من سمته وعقله فلم ير بعد يحيى من فقهاء خراسان أعقل من ابن نصر ثم إن أبا علي الثقفي جالسهم أربع سنين فلم يكن بعده أعقل من أبي علي.

قال عبد الله بن محمد الإسفراييني: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: كان محمد بن نصر بمصر إماماً فكيف بخراسان؟

وقال القاضي محمد بن محمد: كان الصدر الأول من مشايخنا يقولون: رجال خراسان أربعة: ابن المبارك وابن راهويه ويحيى بن يحيى ومحمد بن نصر.

ومن كلام محمد بن نصر قال: لما كانت المعاصي بعضها كفراً وبعضها ليس بكفر فرق تعالى بينها فجعلها ثلاثة أنواع: فنوع منها كفر ونوع منها فسوق ونوع منها عصيان ليس بكفر ولا فسوق وأخبر أنه كرهها كلها إلى المؤمنين ولما كانت الطاعات كلها داخلية في الإيمان وليس فيها شيء خارج عنه لم يفرق بينها فما قال: حُب إليكم الإيمان والفرائض وسائر الطاعات بل أجمل ذلك فقال: "حُب إليكم الإيمان" الحجرات:7" فدخل فيه جميع الطاعات لأنه قد حُب إليهم الصلاة والزكاة وسائر الطاعات حُب تدين ويكرهون المعاصي كراهية تدين ومنه قوله عليه السلام: "من سرته حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن".

وقال أبو عبد الله بن الأخرم: انصرف محمد بن نصر من الرحلة الثانية سنة ستين ومئتين فاستوطن نيسابور فلم تزل تجارته بنيسابور أقام مع شريك له مضارب وهو يشتغل بالعلم والعبادة ثم خرج سنة خمس وسبعين إلى سمرقند فأقام بها وشريكه بنيسابور وكان وقت مقامه بنيسابور هو المقدم والمفتي بعد وفاة محمد بن يحيى فإن حيكان يعني يحيى ولد محمد بن يحيى ومن بعده أقرؤا له بالفضل والتقدم.

قال ابن الأخرم الحافظ: أخبرنا إسماعيل بن قتيبة سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول سلوا أبا عبد الله المروزي. وقال أبو بكر الصبغي: أدركت إمامين لم أرزق السماع منهما أبو حاتم الرازي ومحمد بن نصر المروزي فأما ابن نصر فما رأيت أحسن صلاة منه لقد بلغني أن زنبوراً قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك.

وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم: ما رأيت أحسن صلاة من محمد ابن نصر كان الذباب يقع على أذنه فيسيل الدم ولا يذبه عن نفسه ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وهيبته للصلاة كان يضع ذقنه على صدره فينتصب كأنه خشبة منصوبة قال: وكان من أحسن الناس خلقاً كأنما فقي في وجهه حب الرمان وعلى خديه كالورد ولحيته بيضاء.

قال أحمد بن إسحاق الصبغي: سمعت محمد بن عبد الوهاب الثقفي يقول: كان إسماعيل بن أحمد والي خراسان يصل محمد بن نصر في العام بأربعة آلاف درهم ويصله أخوه إسحاق. يمثلها ويصله أهل سمرقند. يمثلها فكان ينفقها من السنة إلى السنة من غير أن يكون له عيال فقيل له: لو ادخرت لنائبة؟ فقال: سبحان الله! أنا بقيت بمصر كذا وكذا سنة قوتي وثيابي وكاغدي وحبري وجميع ما أنفقه على نفسي في السنة عشرون درهما فترى إن ذهب ذا لا يبقى ذلك!.

قال الحافظ السليمانى: محمد بن نصر إمام الأئمة الموفق من السماء سكن سمرقند سمع يحيى بن يحيى وعبدان وعبد الله المسندي وإسحاق وله كتاب: "تعظيم قدر الصلاة" وكتاب: "رفع اليدين" وغيرهما من الكتب المعجزة كذا قال السليمانى ولا معجز إلا القرآن ثم قال: مات هو وصالح جزرة في سنة أربع وتسعين.

أنبأني أبو الغنائم القيسي وجماعة سمعوا أبا اليمن الكندي: أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا الجوهري أخبرنا ابن حيوية حدثنا عثمان بن جعفر اللبان حدثني محمد بن نصر قال: خرجت من مصر ومعى جارية فركبت البحر أريد مكة فغرقت فذهب مني ألفا جزء وصرت إلى جزيرة أنا وجاريتي فما رأينا فيها أحداً وأخذني العطش فلم أقدر على الماء فوضعت رأسي على فخذ جاريتي مستسلماً للموت فإذا رجل قد جاءني ومعه كوز فقال لي: هاه فشربت وسقيتها ثم مضى فما أدري من أين جاء ولا من أين راح.

وفي "الطبقات" لأبي إسحاق: ولد محمد بن نصر ببغداد ونشأ بنيسابور واستوطن سمرقند.

روي عنه "أنه" قال: لم يكن لي حسن رأي في الشافعي فبينما أنا قاعد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أغفيت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم "في المنام" فقلت: يا رسول الله أكتب رأيي؟ الشافعي فطأ رأسه شبه الغضبان وقال: تقول رأيي ليس هو بالرأي هو رد على من خالف سنتي فخرجت في أثر هذه الرؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعي.

قال أبو إسحاق: وصنف ابن نصر كتباً ضمنها الآثار والفقهاء وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام وصنف كتاباً فيما خالف أبو حنيفة علياً وابن مسعود قال أبو بكر الصيرفي: لو لم يصنف إلا كتاب القسامة لكان من أفقه الناس كيف وقد صنف سواه؟!.

قال الوزير أبو الفضل محمد بن عبيد الله البلعمي: سمعت الأمير إسماعيل بن أحمد يقول: كنت بسمرقند فجلست يوماً للمظالم وجلس أخي إسحاق إلى جنبي إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر فقمت له إجلالاً للعلم فلما خرج عاتبني أخي وقال: أنت والي خراسان تقوم لرجل من الرعية هذا ذهاب السياسة قال: فبت تلك الليلة وأنا متقسم القلب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأني واقف مع أخي إسحاق إذ أقبل النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضدي فقال لي: ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك محمد بن نصر ثم التفت إلى إسحاق فقال ذهب ملك إسحاق وملك بنيه باستخفافه. محمد بن نصر.

قلت: كان محمد بن نصر زوج أخت يحيى بن أكتثم القاضي واسمها: حنة. بمعجمة ثم نون مات بعد أيام قلائل من موت صالح بن محمد بن جزرة وذلك في المحرم سنة أربع وتسعين ومئتين.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة في مسألة الإيمان: صرح محمد بن نصر في كتاب "الإيمان" بأن الإيمان مخلوق وأن الإقرار والشهادة وقراءة القرآن بلفظه مخلوق ثم قال: وهجره على ذلك علماء وقته وخالفه أئمة خراسان والعراق.

قلت: الخوض في ذلك لا يجوز وكذلك لا يجوز أن يقال: الإيمان والإقرار والقراءة والتلفظ بالقرآن غير مخلوق فإن الله خلق العباد وأعمالهم والإيمان: فقول وعمل والقراءة والتلفظ: من كسب القارئ والمقروء الملفوظ: هو كلام الله ووحيه وتزيله وهو غير مخلوق وكذلك كلمة الإيمان وهي قول "لا إله إلا الله محمد رسول الله". داخلة في القرآن وما كان من القرآن فليس بمخلوق والتكلم بما من فعلنا وأفعالنا مخلوقة ولو أنا كلما أخطأ إمام في اجتهاده في آحاد المسائل خطأ مغفوراً له قمنا عليه وبدعناه وهجرناه لما سلم معنا لا ابن نصر ولا ابن مندة ولا من هو أكبر منهما والله هو هادي الخلق إلى الحق وهو أرحم الراحمين فنعوذ بالله من الهوى والفضاظة.

قال أبو محمد بن حزم في بعض تواليفه: أعلم الناس من كان أجمعهم للسنن وأضبطهم لها وأذكرهم لمعانيها وأدراهم بصحتها وبما أجمع الناس عليه مما اختلفوا فيه.

قال: وما نعلم هذه الصفة - بعد الصحابة - أتم منها في محمد بن نصر المروزي فلو قال قائل: ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ولا لأصحابه إلا وهو عند محمد بن نصر لما أبعد عن الصدق.

قلت: هذه السعة والإحاطة ما ادعاها ابن حزم لابن نصر إلا بعد إمعان النظر في جماعة تصانيف لابن نصر ويمكن ادعاء ذلك لمثل أحمد بن حنبل ونظرائه والله أعلم.

الناشي

الكبير العلامة أبو العباس عبد الله بن محمد بن شرشير الأنباري الملقب بالناشي.
من كبار المتكلمين وأعيان الشعراء ورؤوس المنطق.
له التصانيف.

وكان قوي العربية والعروض أدخل على قواعد الخليل شبيها ومثلها بغير أمثلة الخليل وصنف في المنطق وله قصيدة في عدة فنون نحو أربعة آلاف بيت وكان من أذكى العالم.
سكن مصر وبها مات في سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

مطين

الشيخ الحافظ الصادق محدث الكوفة أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الملقب بمطين.
رأى أبا نعيم الملائني وسمع أحمد بن يونس ويحيى بن بشر الحريري وسعيد بن عمرو الأشعني ويحيى الحماني وبني أبي شيبه وعلي بن حكيم وطبقتهم.

حدث عنه أبو بكر النجاد وابن عقدة والطبراني وأبو بكر الإسماعيلي وعلي بن عبد الرحمن البكائي وعلي بن حسان الجديلي وأبو

بكر بن أبي دارم.

وقال ابن أبي دارم: كتبت بأصبعي عن مطين مئة ألف حديث.

وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقة جليل.

قلت: صنف المسند والتاريخ وكان متقناً وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وتكلم هو في ابن عثمان فلا يعتد غالباً بكلام الأقران لا سيما إذا كان بينهما منافسة فقد عدد ابن عثمان لمطين نحواً من ثلاثة أوهام فكان ماذا ومطين أوثق الرجلين ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له عاش خمساً وتسعين سنة.

وقال الخليلي: ثقة حافظ سمعت جماعة سمعوا جعفر الخلدني: قلت لمطين: لم لقبت بهذا؟ قال: كنت صبياً ألعب مع الصبيان وكنت أطولهم فنسبح ونحوض فيطينون ظهري فبصر بي يوماً أبو نعيم فقال لي: يا مطين! لم لا تحضر مجلس العلم؟ فلما طلبت الحديث مات أبو نعيم وكتبت عن أكثر من خمس مئة شيخ. توفي في ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومئتين.

عبد الله بن المعتز بالله

محمد بن المتوكل جعفر ابن المعتصم محمد بن الرشيد هرون بن المهدي الأمير أبو العباس الهاشمي العباسي البغدادي الأديب صاحب النظم الرائق.

تأدب بالميرد وثعلب وروى عن مؤدبه أحمد بن سعيد الدمشقي.

روى عنه مؤدبه ومحمد بن يحيى الصولي وغيرهما.

مولده في سنة تسع وأربعين ومئتين وفي سنة ست وتسعين أنفت الكبار من خلافة المقتدر وهو حدث فهاجوا وتوثبوا على المقتدر وقتلوا وزيره ونصبوا ابن المعتز في الخلافة فقال: على شرط أن لا يقتل بسبي رجل مسلم وكان حول المقتدر خواصه فلبسوا السلاح وحملوا على أولئك فتفرق عن ابن المعتز جمعه وخاف فاختمى ثم قبض عليه وقتل سراً في ربيع الآخر سنة ست سلموه إلى مؤنس الخادم فخنقه ولفه في بساط وبعث به إلى أهله.

وكان شديد السمرة مسنون الوجه يخضب بالسواد.

ورثاه علي بن بسام:

ناهيك في العقل والآداب والحسب

وإنما أدركته حرفة الأدب

لله درك من ملك بمضيعة

ما فيه لولا ولا ليت فتقصه

وله نثر بديع منه:

من تجاوز الكفاف لم يغنه الإكثار

كلما عظم قدر المنافس عظمت الفجيرة به

ربما أورد الطمع ولم يصدر

من ارتحلته الحرص أنضاه الطلب

الحظ يأتي من لا يأتيه أشقى الناس أقرهم من السلطان كما أن أقرب الأشياء من النار أسرعها احتراقاً.
من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة.

إدريس بن عبد الكريم

الحداد مقرئ العراق أبو الحسن البغدادي.

قرأ على خلف البزار وغيره.

وحدث عن عاصم بن علي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ومصعب الزبيري وطبقتهم وتصدر للإقراء ورحل إليه.
تلا عليه أبو الحسين أحمد بن بويان وأحمد بن حمدان والحسن ابن سعيد المطوعي وغيرهم.
وروى عنه النجاد وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر بن مجاهد وأبو بكر القطيعي وآخرون.
سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة.
وقال أحمد بن المنادي: كتب الناس عنه لثقتة وصلاحه.

توفي يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومئتين وله ثلاث وتسعون سنة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن أخبرنا الحسن بن علي الجوهري
أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ حدثنا عاصم بن علي حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان عن
عكرمة عن ابن عباس قال: "إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمداً صلى الله عليه وعليهما بالرؤية"

يحيى بن عبد الباقي

ابن يحيى المحدث المتقن أبو القاسم الأذني.

حدث عن أبيه ولوين والمسيب بن واضح ومؤمل بن إهاب ومحمد بن وزير وأبي عمير بن النحاس وطبقتهم.

وعنه ابن أخيه عدي بن أحمد وابن صاعد وابن المنادي وابن قانع وإسماعيل الخطبي وأحمد بن جعفر بن سلم وأبو بكر الشافعي وابن
السماك وآخرون وحدث ببغداد.
وثقه الخطيب.

وقال ابن المنادي: جاء نبأ وفاته من أذنة أنها كانت في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

كتب الناس عنه فأكثرُوا لثقتة وضبطه.

النوشري.

نائب المكتفي على مصر الأمير أبو موسى عيسى بن محمد.

وليها خمس سنين وحارب محمد بن الخليل وتمكن وضبط الإقليم إلى أن توفي في شعبان سنة سبع وتسعين ومئتين وكانت دولته خمس سنين.

جعفر بن محمد بن الحسين.

ابن عبيد الله بن محمد بن طغان الإمام الثبت المجود أبو الفضل النيسابوري المشهور بالترك.

قال الحاكم: شيخ عشيرته في عصره من الثقات الأثبات ومن كبار أصحاب يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وعمرو بن زرارة ومحمد بن رافع وأبي عمار المروزي ومحمد بن أبان المستملي وأقرانهم.

روى عنه أبو عمرو الخيري والمؤمل بن الحسن وأبو حامد بن الشرقي وأبو الفضل بن إبراهيم وعبد الله بن سعد وأبو الوليد الفقيه. وسمعه أبو الوليد يقول: كان إسحاق الحنظلي يرفعني على جماعة من الشيوخ في مجلسه ويقول جدهم أول من أظهر السنة بخراسان. قال الحاكم: وسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب غير مرة يقول: إذا وجدت الحديث عندي عن جعفر بن محمد ليحيى بن يحيى لم أبال أن لا أخرجه عن غيره فإن يحيى بن يحيى كان يزور كل جمعة عند انصرافه من الصلاة بيت الحسين بن عبيد الله فيقدمون إليه أولادهم فيدعوا لهم.

قال الحاكم: وسمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم يقول: توفي جعفر الترك يوم السبت ودفن يوم الأحد ثامن عشر شعبان سنة خمس وتسعين ومئتين.

أخبرنا أحمد بن علي بن الزبير ومحمد بن يوسف وأحمد بن محمد قالوا: أخبرنا عثمان بن عبد الرحمن الحافظ أخبرنا منصور بن عبد المنعم أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا يحيى بن منصور إملاء حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من إناء واحد وهو الفرق من الجنابة". أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى النيسابوري.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن وغيره قالوا: أخبرنا الحسن بن صباح أخبرنا ابن غدير الفرضي أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا أبو سعد الماليني أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة حدثنا جعفر بن محمد الترك حدثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث..". الحديث.

المروزي

الشيخ المحدث أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ثم البغدادي.

سمع عاصم بن علي وأبا عبيد القاسم بن سلام وعلي بن الجعد وخلف بن هشام وبشر بن الوليد وهو مكث عن عاصم.

حدث عنه النجاد وأبو بكر الشافعي ومحمد الباقرحي والطبراني وابن عبيد العسكري وأبو بكر الإسماعيلي وآخرون.
قال الدارقطني: صدوق.

قلت: مات في شوال سنة ثمان وتسعين ومئتين.

ابن أبي سويد

الشيخ المحدث المعمر أبو عثمان محمد بن عثمان بن عثمان بن أبي سويد البصري الذراع.

حدث عن عثمان بن الهيثم والقعني وسعيد بن سلام العطار ومسلم بن إبراهيم وبكار السيريني وطبقتهم.

وعنه الطبراني وأبو أحمد بن عدي والقاضي أبو الطاهر الذهلي وآخرون.

ضعفه ابن عدي وقال: أصيب بكتبه فكان يشبه عليه وأرجو أنه لا يتعمد الكذب وكان لا ينكر له لقي هؤلاء الشيوخ إلا أنه

حدث عن الثقات بما لا يتابع عليه وكان يقرأ عليه من نسخة له ما ليس من حديثه عن قوم رآهم ولم يرهم وتقلب الأسانيد عليه

فيقر به ثم قال ابن عدي سمعت أبا خليفة يثني عليه ويذكر أنه كان سمع معه.

وسأل حمزة بن يوسف عنه الدارقطني فقال: ضعيف.

قلت: توفي قبل ثلاث مئة عن بضع وتسعين سنة.

أخبرنا عبد الله بن أبي التائب و بنت عبد السلام قالوا: أخبرنا إبراهيم بن خليل أخبرنا يحيى بن محمود أخبرتنا فاطمة الجوزدانية مرتين

وأبو عدنان محمد بن أحمد حضوراً قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الله أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي حدثنا محمد بن عثمان بن أبي

سويد البصري حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا ابن عون عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه علمه

التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن

لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله لم يرفعه عن ابن عون إلا عثمان.

حامد بن سهل

المحدث الحافظ أبو محمد البخاري.

ارتحل وسمع هشام بن عمار وعيسى بن حماد وحرملة وقتيبة بن سعيد وأبا مصعب وأحمد بن منيع وطبقتهم.

وعنه سهل بن السري ومحمد بن أحمد بن أبي حامد وخلف بن محمد الخيام البخاريون.

أرخ الخيام وفاته في سنة سبع وتسعين ومئتين وكان من أبناء الثمانين.

يوسف بن موسى

المروالروذي.

حدث عن إسحاق بن راهويه وعلي بن حجر ويحيى بن درست وأبي مصعب وطبقتهم وجمع فأوعى.

روى عنه ابن أبي العقب وابن البخترى وأبو بكر الشافعي وأبو علي النيسابوري وأبو بكر بن خلاد وآخرون.

وثقه الخطيب.

وقال الحاكم: مات بمرور الروذ بعد منصرفه من الحج في سنة ست وتسعين ومئتين.

العباس

الوزير الكبير أبو أحمد العباس بن الحسن بن أيوب بن سليمان الجرجاني وقيل: المدرائي.

اختص بالوزير القاسم بن عبيدالله وغلب عليه بحسن حركاته وآدابه وبلاغته وخطه فلما احتضر أوصى به المكتفي فاستكتبه وقربه وأقطعه مغل خمسين ألف دينار وأجرى عليه في كل شهر خمسة آلاف دينار.

قال الصولي: مولده ليلة قتل المتوكل فعمل له أبو معشر مولداً وقال: ما أعجب هذا الولد لو كان هاشمياً لحكمت له بالخلافة لكن أحكم له بالوزارة قال ولم يزل في ارتقاء.

ومرض المكتفي فأوصى إليه في ولده وأهله.

وكان ذا كرم وتحرف للحق كان يصل إليه رقايع الأصحاب الأخبار في أصحابه فيرميها إلى أولئك ويضحك.

وعن القاسم الوزير أنه كان يعجب من سرعة قلم العباس ويقول: تسبق يده لفظي.

قال الصولي: وأنا ما رأيت أسرع من يده.

وقيل: أسر سراً إلى حماد بن إسحاق فلما ولي قال: أوك وعاءك وعم طريقك فقال: نسيت سقائي فكيف أوكيه وضللت طريقه فكيف أعميه.

ومن شعره:

يشاء بالوصل كان يحييني

يا قاتلي بالصدود منه ولو

تقبيل فيه ولا يوانيني

ومن يرى مهجتي تسيل على

خلائق فيك ذات تلوين

واحربي للخلاف منه ومن

وأنت مستيقظاً تعاديني

طيفك في هجعتي يصافيني

قال الصولي: اشتد كبر العباس وجبريته ثم مات المكتفي فأمر العباس أمر بيعة المقتدر وملك الأمور وعلم الناس أنه يفعل ما يريد فتنفرغوا له وألحقوا به اللوم وقد أشاروا عليه بأن يختار للخلافة رجلاً مهيباً وإن أقمت من لم يخفه لم يخفك ويطلب كل إنسان منك زيادة رزق فإن منعته عاداك فكان الأمر كذلك وفسد الناس وهو مع هذا ثقيل: على قلب المقتدر وأمه وحاشيتها لمنعه لهم من أشياء.

وكان الحسين بن حمدان الأمير يزعم أن العباس دس من يفسد جاريته لمغنية وبميينها وكان ابن حمدان شغفاً بها وكان محمد بن داود بن الجراح متولي ديوان الجيش وكان الأمراء يطيعونه فشغبهم على العباس وواطأ من يثق به أنه يريد أن يبايع ابن المعتز وأن المقتدر صبي وكان لأحمد بن إسماعيل مملوك قد عتب عليه فقدم كتاباً إلى العباس يعلمه أنه راغب في الطاعة فبعث يأمرة الأمراء -

أعني المملوك - فسار يريد الحضرة في ألفي فارس وعلم العباس باضطراب الأمر فقال له المرزباني على رؤوس الملائم أعز الله الوزير استفسدت مثل أحمد بن إسماعيل لأجل مملوكه بارس ولأحمد ألف غلام مثل بارس؟! قال: أصطنعه وأؤمره فيعظم أما كان النبي صلى الله عليه وسلم أجيراً للخديجة ثم كان منه ما رأيت قال الصولي: لولا أن أحمد بن طومار سمع هذا منه ما صدقت فخرج الحسين بن حمدان يقول: أوجدتني حجة والله لأقتلنك فلما قرب بارس خاف أعداء العباس فزعموا على قتله في الماء فركب معه أمير في طيار وركب عدة في طيارات ليقوموا له فيفتكون به فبدر طياره فسبق وخفي عليه عزمهم.

وكان علي بن عيسى الوزير يخوفه القتل وخاطبه ابن الفرات الوزير ببعض ذلك فكان يستهين قولهم ولا يقبل نصحا ويدل بهيته. وحذروه من ابن حمدان فقال ما أوئل دفع ما أخاف إلا به بعد الله.

وحدث فيه كبر لم يكن كان يركب إلى باب عمار والقواد والوجوه مشاة فلا يأمرهم بركوب وذلك مسافة بعيدة.

وحصن داره وزخرفها وسماها دار السرور فلما كان في جمادى الأولى سنة ست وتسعين ومئتين ركب المقتدر ورجع الوزير إلى داره فسار بعض العازمين على الفتك به قدامه وخلفه فجدب ابن حمدان سيفه وضرب الوزير فصاح فأتك المعتضدي ما هذا يا كلاب فضربه وصيف ابن صوارتكين قتله وضرب ابن كيغلق ابنه أحمد في وجهه فبادر الوزير فرمى نفسه في بستان وأثنى عليه عبد الغفار فتلف فبادر حاجبه منصور سوقاً فلحق المقتدر فأخبره فأجازه صافي إلى داخل الحلبة وسار الجيش حول سورها واجتمع الذين وثبوا بالعباس فدخلوا بغداد وصاروا كلهم إلى دار محمد بن داود بن الجراح فركب معهم فأجلسوه في دست الوزارة وجاء ابن المعتز فتلقاه الكل وسلموا عليه بالخلافة ومضوا به إلى دار سليمان بن وهب عند المغرب ونهبت الجند دار العباس وأحرقوها وأخذ ابن الجراح البيعة وأنشئت الكتب إلى النواب طول الليل فصلى بهم ابن المعتز الصبح وأتاه القضاة والكبار ونفذوا إلى المقتدر أن المرتضي بالله أمير المؤمنين قد أمنك وأمرك بلزوم دار ابن طاهر مع أمك وجواريك فأقبل رسول خادم من المقتدر فقال: سلام عليكم فصاح ابن الجراح والقواد سلم على أمير المؤمنين فقال: أنا رسول فإن سمعتم وإلا انصرفت! قال ابن المعتز: هات قال: إن أمير المؤمنين المقتدر يقول: ارجع إلى منزلك وأبق على نفسك ودمك فإنك أومنك وأسي إقطاعك فلا تلهب نار الفتنة فقال للخادم: قل لمولك يا بني: هذا كتابي إليك فاقرأه وامثل ما أمرتك فيه فانصرف الخادم بالكتاب وأمر ابن المعتز ابن حمدان وابن عمرويه أن يصيرا إلى دار المقتدر فبرز المماليك المقتدرية عليهم مؤنس الخادم وغريب الخال ومؤنس الخازن وبدلوا الأموال فالتقوا هم وحزب ابن المعتز وأقبل ابن حمدان إلى باب الحلبة فرمته الأتراك فتخرج وانهمز ورمت العامة أصحاب ابن المعتز من الأسطحة فضج أصحاب المقتدر وارتفع التكبير وقصدوا ابن المعتز فهرب من دار ابن وهب ومعه جماعة يريدون سامراء.

قال عبيد الله بن أبي طاهر: ضرب ابن حمدان العباس فطير قحف رأسه ثم ثناه فسقط ثم قطعوه وقيل: شد مملوكه على ابن حمدان فأشار ابن حمدان إلى خاتم في يده وقال هذا خاتم أمير المؤمنين أمرني بقتل العباس فكف المملوك عنه.

وكانت وزارة العباس أربع سنين ونصفاً وعاش نيفاً وأربعين سنة.

قلت: ثم استقام أمر المقتدر وأمسك جماعة وأهلكوا وعفا عن الحسين بن حمدان واستوزر ابن الفرات وقتل ابن المعتز.

الغزي

الحسن بن الفرغ الغزي المحدث.

سمع عمرو بن خالد الحراني ويحيى بن بكير كتب عنه الموطأ ويوسف بن عدي وهشام بن عمار.
حدث عنه محمد بن العباس بن الوصيف والحسن بن مروان القيسراني ومحمد بن علي النقاش الحافظ وأبو عمر بن فضالة وعلي بن أحمد المقدسي والحافظ أبو علي النيسابوري وآخرون وعاش إلى سنة إحدى وثلاث مئة.
قال الحاكم: سألت أبا علي الحافظ عن الحسن بن الفرغ فقال ما رأينا إلا الخير قرأنا عليه الموطأ من أصل كتابه.
قلت: ذكره ابن عساكر ولم يطول.

محمد بن يزيد

ابن محمد بن عبد الصمد الإمام أبو الحسن الهاشمي مولا هم الدمشقي.
سمع أباه وسليمان بن بنت شرحبيل وصفوان بن صالح وموسى بن أيوب النصيبي وأبا نعيم الحلبي وعدة.
وعنه: سبطه عدي بن يعقوب وجعفر بن محمد العديسي وأبو عمر ابن فضالة ومظفر بن حاجب الفرغاني وأبو أحمد بن الناصح والطبراني وعندي جزء لطيف له.
مات سنة تسع وتسعين ومئتين.

الحسين بن إسحاق

ابن إبراهيم التستري الدقيق.
سمع هشام بن عمار وسعيد بن منصور ويحيى الحماني وشيبان بن فروخ وعبد الله بن ذكوان ودحيما وعلي بن بحر القطان وطبقتهم.
حدث عنه: ابنه علي وسهل بن عبد الله التستري الصغير وأبو جعفر العقيلي وأبو محمد بن زبر وسليمان الطبراني وآخرون.
وكان من الحفاظ الرحالة.
أرخ أبو الشيخ وفاته في سنة تسعين ومئتين.
أكثر عنه أبو القاسم الطبراني.

عمرو بن عثمان

ابن كرب بن غصص الإمام الرباني شيخ الصوفية أبو عبد الله المكّي الزاهد.
لقي النباحي فيما قيل وصحب أبا سعيد الخراز وله تصانيف في الطريق وسمع من يونس بن عبد الأعلى والربيع المرادي وسليمان بن سيف الحراني.
روى عنه: محمد بن أحمد الأصبهاني وأبو الشيخ وجعفر الخلدي.
قال أبو نعيم: توفي بعد الثلاث مئة.
ومن كلامه: العلم قائد والخوف سائق والنفس بينهما حرون خداعة.

وقيل: كان من أئمة الفقه ولما ولي قضاء جدة هجره الجنيد.

وكان ينكر على الحلاج ويذمه.

الشيعة

الداعي الخبيث أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الصنعاني من دهاة الرجال الخبيرين بالجدل والحيل وإغواء بني آدم. قام بالدعوة العبيدية وحج وصحب قوما من كتامة وربطهم وتآله وتزهد وشوق إلى إمام الوقت فاستجاب له خلق من البربر وعسكر وحارب أمير المغرب ابن الأغلب وهزمه غير مرة وإلى أن جاء عبيدالله المهدي فتسلم الملك ولم يجعل لهذا الداعي ولا لأخيه أبي العباس كبير ولاية فغضبوا وأفسدوا عليه القلوب وحارباة وجرت أمور إلى أن ظفر بهما المهدي فقتلتهما في ساعة سنة ثمان وتسعين ومئتين.

الريوندي

الملحد عدو الدين أبو الحسن أحمد بن يحيى بن إسحاق الريوندي صاحب التصانيف في الحط على الملة وكان يلازم الرافضة والملاحدة فإذا عوتب قال: إنما أريد أن أعرف أقوالهم.

ثم إنه كاشف وناظر وأبرز الشبه والشكوك.

قال ابن الجوزي: كنت أسمع عنه بالعظام حتى رأيت له ما لم يخطر على قلب ورأيت له كتاب نعت الحكمة وكتاب قضيب الذهب وكتاب الزمردة وكتاب الدماغ الذي نقضه عليه الجبائي ونقض عبد الرحمن بن محمد الخياط عليه كتابه "الزمردة".

قال ابن عقيل: عجيبي كيف لم يقتل وقد صنف الدماغ يدمغ به القرآن والزمردة يزري فيه على النبوات.

قال ابن الجوزي: فيه هذيان بارد لا يتعلق بشبهة! يقول فيه: إن كلام أكنتم بن صيفي فيه ما هو أحسن من سورة الكوثر وإن الأنبياء وقعوا بطلاسم وألف لليهود والنصارى يحتج لهم في إبطال نبوة سيد البشر.

قال أبو علي الجبائي: طلب السلطان أبا عيسى الوراق وابن الريوندي فأما الوراق فسجن حتى مات واسمه محمد بن هارون من

رؤوس المتكلمين وله تصانيف في الرد على النصارى وغيرهم واختفى ابن الريوندي عند ابن لاوي اليهودي فوضع له كتاب "الدماغ" ثم لم يلبث أن مرض ومات إلى اللعنة وعاش نيفاً وثمانين سنة وقد سرد ابن الجوزي من بلاياه نحواً من ثلاثة أوراق.

قال ابن النجار: أبو الحسين ابن الراوندي المتكلم من أهل مرو الروذ سكن بغداد وكان معتزلياً ثم تزندق وقيل: كان أبوه يهودياً فأسلم هو فكان بعض اليهود يقول للمسلمين: لا يفسد هذا عليكم كتابكم كما أفسد أبوه علينا التوراة.

قال أبو العباس بن القاص الفقيه: كان ابن الراوندي لا يستقر على مذهب ولا نحلة حتى صنف لليهود كتاب النصر على المسلمين لدراهم أعطيتها من يهود فلما أخذ المال رام نقضها فأعطوه مئتي درهم حتى سكت.

قال البلخي: لم يكن في نظراء ابن الراوندي مثله في المعقول وكان أول أمره حسن السيرة كثير الحياء ثم انسلخ من ذلك لأسباب وكان علمه فوق عقله قال: وقد حكى عن جماعة أنه تاب عند موته.

قال في بعض المعجزات: يقول المنجم كهذا.

وقال: في القرآن الحن.

وألف في قدم العالم ونفى الصانع.

وقال: يقولون: لا يأتي أحد بمثل القرآن فهذا إقليدس لا يأتي أحد بمثله وكذلك بطليموس.

وقيل: إنه اختلف إلى المبرد فبعد أيام قال المبرد: لو اختلف إلي سنة لاحتجت أن أقوم وأجلسه مكاني.

قال ابن النجار: مات سنة ثمان وتسعين ومئتين.

وقيل: ما طال عمره بل عاش ستا وثلاثين سنة.

لعن الله الذكاء بلا إيمان ورضي الله عن البلادة مع التقوى.

ابن ظاهر

الأمير أبو أحمد عميد الله بن عبد الله بن ظاهر بن الحسين الخزاعي من بيت إمارة وتقدم ولي شرطة بغداد نيابة عن أخيه الأمير محمد بن عبد الله ثم استقل بها بعد موت أخيه.

وكان رئيساً جليلاً وشاعراً محسناً ومرسلاً بليغاً.

وله تصانيف منها: كتاب "الإشارة" في أخبار الشعراء و"رئاسة السياسة" وكتاب: "البراعة في الفصاحة" وغير ذلك مات في شوال سنة ثلاث مئة وله سبع وسبعون سنة.

أبو عثمان الحيري

الشيخ الإمام المحدث الواعظ القدوة شيخ الإسلام الأستاذ أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابوري الحيري الصوفي.

مولده سنة ثلاثين ومئتين بالري فسمع بها من محمد بن مقاتل الرازي وموسى بن نصر وبالعراق من حميد بن الربيع ومحمد بن إسماعيل الأحمسي وعدة ولم يزل يطلب الحديث ويكتبه إلى آخر شيء.

حدث عنه الرئيس أبو عمرو أحمد بن نصر وابناه أبو بكر وأبو الحسن وأبو عمرو بن مطر وإسماعيل بن نجيد وعدة.

قال الحاكم: قدم نيسابور لصحبة الأستاذ أبي حفص النيسابوري ولم يختلف مشايخنا أن أبا عثمان كان مجاب الدعوة وكان مجمع العباد والزهاد ولم يزل يسمع ويجل العلماء ويعظمهم.

سمع من أبي جعفر بن حمدان صحيحه المخرج على مسلم بلفظه وكان إذا بلغ سنة لم يستعملها وقف عندها حتى يستعملها. قلت: هو للخراسانيين نظير الجنيد للعراقيين.

ومن كلامه سرورك بالدنيا أذهب سرورك بالله عن قلبك.

قال ابن نجيد: سمعته يقول: لا تتقن بمودة من لا يحبك إلا معصوماً.

قال أبو عمرو بن حمدان: سمعته يقول: من أمر السنة على نفسه قولاً وفعلاً نطق بالحكمة ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة

قال تعالى: "وإن تطيعوه تهتدوا" "النور: 54".

قلت: وقال تعالى: "ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله" "ص: 26".

وعن أبي عثمان الخيري قال: لا يكمل الرجل حتى يستوي قلبه في المنع والعطاء وفي العز والذل.

وعن أبي عثمان أنه قال لأبي جعفر بن حمدان: أستم تروون أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة؟ قال: بلى قال: فرسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الصالحين.

قال الحاكم: أخبرني سعيد بن عثمان السمرقندي العابد: سمع أبا عثمان يقول: يعني عن الله من طلب جوارى ولم يوطن نفسه على ثلاث أولها إلقاء العز وحمل الذل الثاني سكون قلبه على جوع ثلاثة أيام الثالث لا يعتن ولا يهتم إلا لدينه أو طلب إصلاح دينه.

الحاكم: سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول: لما قتل يحيى بن الذهلي منع الناس من حضور مجالس الحديث من جهة أحمد

الخجستاني فلم يجسر أحد يحمل محبرة إلى أن ورد السري بن

خزيمة فقام الزاهد أبو عثمان الخيري وجمع المحدثين في مسجده وعلق بيده محبرة وتقدمهم إلى أن جاء إلى خان محمش فأخرج السري

وأجلس المستملي فحزرننا مجلسه زيادة على ألف محبرة فلما فرغ قاموا وقبلوا رأس أبي عثمان ونثر الناس عليهم الدراهم والسكر

سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

قلت: ذكر الحاكم أخبار أبي عثمان أبي عثمان في خمس وعشرين ورقة وفي غضون ذلك من كلامه في التوكل واليقين والرضى قال

الحاكم: وسمعت أبي يقول: لما قتل أحمد بن عبد الله الخجستاني - الذي استولى على البلاد - الإمام حيكان بن الذهلي أخذ في

الظلم والعسف وأمر بحربة ركزت على رأس المربعة وجمع الأعيان وحلف: إن لم يصبوا الدراهم حتى يغيب رأس الحربة فقد أحلوا

دماءهم فكانوا يقتسمون الغرامة بينهم فخص تاجر بثلاثين ألف درهم فلم يكن يقدر إلا على ثلاثة آلاف درهم فحملها إلى أبي

عثمان وقال: أيها الشيخ! قد حلف هذا كما بلغك والله لا أهتدي إلا إلى هذه قال: تأذن لي أن أفعل فيها ما ينفعك قال: نعم

ففرقها أبو عثمان وقال للتاجر: امكث عندي وما زال أبو عثمان يتردد بين السكة والمسجد ليلته حتى أصبح وأذن المؤذن ثم قال

لخادمه: اذهب إلى السوق وانظر ماذا تسمع فذهب ورجع فقال: لم أر شيئاً قال: اذهب مرة أخرى وهو في مناجاته يقول: وحقك

لا أقمت ما لم تفرج عن المكرويين قال: فأتى خادمه الفرغاني يقول: وكفى الله المؤمنين القتال شق بطن أحمد بن عبد الله فأخذ أبو

عثمان في الإقامة.

قلت: يمثل هذا يعظم مشايخ الوقت.

قال أبو الحسين أحمد بن أبي عثمان: توفي أبي لعشر بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومئتين وصلى عليه الأمير أبو صالح.

وفيهما في شوالها مات الأستاذ العارف أبو القاسم.

الجنيد

ابن محمد بن الجنيد النهاوندي ثم البغدادي القواريري والده الخزاز.

هو شيخ الصوفية ولد سنة نيف وعشرين ومئتين وتفقه على أبي ثور وسمع من السري السقطي وصحبه ومن الحسن بن عرفة

وصحب أيضاً الحارث المحاسبي وأبا حمزة البغدادي وأتقن العلم ثم أقبل على شأنه وتأله وتعبد ونطق بالحكمة وقل ما روى.

حدث عنه جعفر الخلدي وأبو محمد الجريري وأبو بكر الشبلي ومحمد بن علي بن حبيش وعبد الواحد بن علوان وعدة. قال ابن المنادي: سمع الكثير وشاهد الصالحين وأهل المعرفة ورزق الذكاء وصواب الجواب لم ير في زمانه مثله في عفة وعزوف عن الدنيا.

قيل لي: إنه قال مرة: كنت أفتي في حلقة أبي ثور الكلبي ولي عشرون سنة.

وقال أحمد بن عطاء: كان الجنيد يفتي في حلقة أبي ثور.

عن الجنيد قال: ما أخرج الله إلى الأرض علماً وجعل للخلق إليه سبيلاً إلا وقد جعل لي فيه حظاً.

وقيل: إنه كان في سوقه وورده كل يوم ثلاث مئة ركعة وكذا كذا ألف تسيحة.

أبو نعيم: حدثنا علي بن هارون وآخر قالوا سمعنا الجنيد غير مرة يقول: علمنا مضبوط بالكتاب والسنة من لم يحفظ الكتاب ويكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به.

قال عبد الواحد بن علوان: سمعت الجنيد يقول: علمنا - يعني التصوف - مشبك بحديث رسول الله.

وعن أبي العباس بن سريج: أنه تكلم يوماً فعجبوا! فقال: ببركة مجالستي لأبي القاسم الجنيد وعن أبي القاسم الكعبي أنه قال مرة:

رأيت لكم شيخاً ببغداد يقال له: الجنيد ما رأيت عيناى مثله كان الكتبة يعني البلغاء يحضرونه لألفاظه والفلاسفة يحضرونه لدقة

معانيه والمتكلمون يحضرونه لزماد علمه وكلامه بائن عن فهمهم وعلمهم.

قال الخلدي: لم نر في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير الجنيد. كانت له حال خطيرة وعلم غزير إذا رأيت حاله رجحته على

علمه وإذا تكلم رجحت علمه على حاله.

أبو سهل الصعلوكي: سمعت أبا محمد المرتعش يقول: قال الجنيد كنت بين يدي السري ألعب وأنا ابن سبع سنين فتكلموا في الشكر

فقال: يا غلام ما الشكر؟ قلت: أن لا يعصى الله بنعمه فقال: أخشى أن يكون حظك من الله لسانك قال الجنيد: فلا أزال أبكي

على قوله.

السلمي: حدثنا جدي ابن نجيد قال: كان الجنيد يفتح حانوته ويدخل فيسبل الستر ويصلي أربع مئة ركعة.

وعنه قال: أعلى الكبر أن ترى نفسك وأدناه أن تخطر ببالك يعني نفسك.

أبو جعفر الفرغاني: سمعت الجنيد يقول: أقل ما في الكلام سقوط هيئة الرب جل جلاله من القلب والقلب إذا عري من الهيئة عري

من الإيمان.

قيل: كان نقش خاتم الجنيد إن كنت تأمله فلا تأمنه.

وعنه: من خالفت إشارته معاملته فهو مدع كذاب.

وعنه: سألت الله أن لا يعذبني بكلامي وربما وقع في نفسي: أن زعيم القوم أردلهم.

وعنه: أعطي أهل بغداد الشطح والعبارة وأهل خراسان القلب والسخاء وأهل البصرة الزهد والقناعة وأهل الشام الحلم والسلامة

وأهل الحجاز الصبر والإنابة.

وقيل: لبعض المتكلمين ويقال هو ابن كلاب ولم يصح قد ذكرت الطوائف وعارضتهم ولم تذكر الصوفية فقال: لم أعرف لهم علماً

ولا قولاً ولا ما راموه قيل: بل هم السادة وذكروا له الجنيد ثم أتوا الجنيد فسألوه عن التصوف فقال: هو إفراد القديم عن الحدث والخروج عن الوطن وقطع المحاب وترك ما علم أو جهل وأن يكون المرء زاهداً فيما عند الله راغباً فيما لله عنده فإذا كان كذلك حظاه إلى كشف العلوم والعبارة عن الوجوه وعلم السرائر وفقه الأرواح فقال المتكلم: هذا والله علم حسن فلو أعدته حتى نكتبه قال: كلا مر إلى المكان الذي منه بدأ النسيان وذكر فصلاً طويلاً فقال المتكلم: إن كان رجل يهدم ما يثبت بالعقل بكلمة من كلامه فهذا فإن كلامه لا يحتمل المعارضة.

قال أبو محمد الجريري: سمعت الجنيد يقول ما أخذنا التصوف عن القال والقيل بل عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات. قلت: هذا حسن ومراده قطع أكثر المألوفات وترك فضول الدنيا وجوع بلا إفراط أما من بالغ في الجوع كما يفعله الرهبان ورفض سائر الدنيا ومألوفات النفس من الغذاء والنوم والأهل فقد عرض نفسه لبلاء عريض وربما حولط في عقله وفاته بذلك كثير من الخيفية السمحة وقد جعل الله لكل شيء قدراً والسعادة في متابعة السنن فزن الأمور بالعدل وصم وأفطر ونم وقم والنزم الورع في القوت وارض بما قسم الله لك واصمت إلا من خير فرحمة الله على الجنيد وأين مثل الجنيد في علمه وحاله؟. قال ابن نجيد: ثلاثة لا رابع لهم الجنيد ببغداد وأبو عثمان بنيسابور وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام وقد كان الجنيد يأنس بصديقه الأستاذ أبي الحسين.

النوري

وهو أحمد بن محمد الخراساني البغوي الزاهد شيخ الطائفة بالعراق وأحدقهم بلطائف الحقائق وله عبارات دقيقة يتعلق بها من انحرف من الصوفية نسأل الله العفو.

صحب السري السقطي وغيره وكان الجنيد يعظمه لكنه في الآخر رق له وعذره لما فسد دماغه.

وقد ساح النوري إلى الشام وأخذ عن أحمد بن أبي الحواري وقد جرت له محنة وفر عن بغداد في قيام غلام خليل على الصوفية فأقام بالرقعة مدة متخلياً منعزلاً حكى ذلك أبو سعيد بن الأعرابي قال ثم عاد إلى بغداد وقد فقد جلاسه وأناسه وأشكاله فانقبض لضعف قوته وضعف بصره.

وقال أبو نعيم: سمعت عمر البناء البغدادي بمكة يحكي محنة غلام خليل قال: نسبوا الصوفية إلى الزندقة فأمر الخليفة المعتمد في سنة أربع وستين ومئتين بالقبض عليهم فأخذ في جملتهم النوري فأدخلوا على الخليفة فأمر بضرب أعناقهم فبادر النوري إلى السيف فقيل له في ذلك فقال: آثرت حياتهم على نفسي ساعة فتوقف السيف عن قتله ورفع أمره إلى الخليفة فرد الخليفة أمرهم إلى قاضي القضاة إسماعيل بن إسحاق فسأل أبا الحسين النوري عن مسائل في العبادات فأجاب ثم قال: وبعد هذا فليله عباد ينطقون بالله ويأكلون بالله ويسمعون بالله فبكى إسماعيل القاضي وقال: إن كان هؤلاء القوم زنادقة فليس في الأرض موحد فأطلقوهم. أبو نعيم: سمعت أبا الفرج الورثاني سمعت علي بن عبد الرحيم يقول دخلت على النوري فرأيت رجله منتفختين فسألته عن أمره فقال: طالبتي نفسي بأكل تمر فدافعتها فأبت علي فاشتريته فلما أكلت قلت: قومي فصلي فأبت فقلت: لله علي إن قعدت على الأرض أربعين يوماً فما قعدت يعني إلا في صلاة.

وعن النوري قال: من رأيت يدهي مع الله حالة تخرج عن الشرع فلا تقرب منه.

قال أبو العباس بن عطاء: سمعت أبا الحسين النوري يقول: كان في نفسي من هذه الكرامات فأخذت من الصبيان قصبة ثم قمت بين زورقين وقلت: وعزتك لئن لم تخرج لي سمكة فيها ثلاثة أرطال لأغرقن نفسي.
قال: فخرجت لي سمكة ثلاثة أرطال قال: فبلغ ذلك الجنيد فقال: كان حكمه أن تخرج له أفعى فتلدغه.
وعن النوري قال: سبيل الفانين الفناء في محبوهم وسبيل الباقيين البقاء ببقائه ومن ارتفع عن الفناء والبقاء فحينئذ لا فناء ولا بقاء.

عن القناد قال: كتبت إلى النوري وأنا حدث:

أبن لي عن أي الوجودين يخبر

إذا كان كل المرء في الكل فانياً

فأجاب لوقته:

فوقتك في الأوصاف عندي تحير

إذا كنت فيما ليس بالوصف فانياً

قلت: هذا يحتاج إلى شرح طويل وتحرز عن الفناء الكلي ومرادهم بالفناء فناء الأوصاف النفسانية ونحوها ونسيانها بالاشتغال بالله تعالى وعبادته فإن ذات العارف وجسده لا ينعدم ما عاش والكون وما حوى فمخلوق والله خالق كل شيء ومبدعه أعادنا الله وإياكم من قول الاتحاد فإنه زندقة.

قال فارس الحمال: رأيت النوري خرج من البادية ولم يبق منه إلا خاطره فقال له رجل: هل يلحق الأسرار ما يلحق الصفات؟ يريد الضنا الذي رأى به فقال: إن الله أقبل على الأسرار فحملها وأعرض عن الصفات فمحقها ثم أنشأ يقول:

أزعجني عن وطني

أهكذا صيرني

وإذ بدا غيبني

حتى إذا غبت به

واصلته قاطعني

واصلني حتى إذا

تشهد أو تشهدني

يقول لا تشهد ما

قال ولما مات النوري قال الجنيد ذهب نصف العلم بموته.

وقيل: قال النوري للجنيد: غششتهم فصدروك ونصحت لهم فرموني بالحجارة.

قيل: كان النوري يلهج بفناء صفات العارف فكان ذلك أبو جاد فناء ذات العارف كما زعمت الاتحادية فقالوا بتعميم فناء السوى وقالوا: ما في الكون سوى الله وصرحوا بأنه تعالى اتحد لخلقه وأنت أنا وأنا أنت وأنشدوا:

لأنني في التحقيق لست سواكم

والتذ إن مرت على جسدي يدي

فنعوذ بالله من الضلال.

قال ابن الأعرابي: مضيت يوماً أنا ورويم وأبو بكر العطار نمشي على شاطئ نهر فإذا نحن برجل في مسجد بلا سقف فقال رويم: ما أشبه هذا بأبي الحسين النوري فملنا إليه فإذا هو هو فسلمنا وعرفنا وذكر أنه ضجر من الرقة فانحدر وأنه الآن قدم ولا يدري أين يتوجه وكان قد غاب عن بغداد أربع عشرة سنة فعرضنا عليه مسجدنا فقال: لا أريد موضعاً فيه الصوفية قد ضجرت منهم فلم نزل نطلب إليه حتى طابت نفسه وكانت السوداء قد غلبت عليه وحديث النفس ثم ضعف بصره وانكسر قلبه وفقد إخوانه

فاستوحش من كل أحد.

ثم إنه تأنس وسألنا عن نصر بن رجاء وعثمان وكانا صديقين له إلا أن نصرأ تنكر له فقال: ما أخاف بغداد إلا من نصر فعرفناه أنه بخلاف ما فارقه فجاء معنا إلى نصر فلما دخل مسجده قام نصر وما أبقى في إكرامه غاية وبتنا عنده ولما كان يوم الجمعة ركبنا مع نصر زورقاً من زوارقه إلى مكان وصعدنا إلى الجنيد فقام القوم وفرحوا وأقبل عليه الجنيد يذاكره ويمازحه فسأله ابن مسروق مسألة فقال: عليكم بأبي القاسم فقال الجنيد أحب يا أبا الحسين فإن القوم أحبوا أن يسمعوا جوابك قال: أنا قادم وأنا أحب أن أسمع فتكلم الجنيد والجماعة والنوري ساكت فعرضوا له ليتكلم فقال: قد لقبتم ألقاباً لا أعرفها وكلاماً غير ما كنت أعهد فدعوني حتى أسمع وأقف على مقصودكم فسألوه عن الفرق الذي بعد الجمع ما علامته وما الفرق بينه وبين الفرق الأول لا أدري سألوه بهذا اللفظ أو بمعناه.

وكنت قد لقيته بالرقعة سنة سبعين ومئتين فسألني عن الجنيد فقلت: إنهم يشيرون إلى شيء يسمونه الفرق الثاني والصحو فقال: اذكر لي شيئاً منه فذكرته فضحك وقال: ما يقول ابن الخنجي؟ قلت: ما يجالسهم قال: فأبو أحمد القلانسي قلت: مرة يخالفهم ومرة يوافقهم قال: فما تقول أنت؟ قلت: ما عسى أن أقول أنا؟ ثم قلت: أحسب أن هذا الذي يسمونه فرقاً ثانياً هو عين من عيون الجمع يتوهمون به أنهم قد خرجوا عن الجمع فقال: هو كذلك أنت إنما سمعت هذا من القلانسي فقلت: لا فلما قدمت بغداد حدثت أبا أحمد القلانسي بذلك فأعجبه قول النوري وأما أبو أحمد فكان ربما يقول: هو صحو وخروج عن الجمع وربما قال: بل هو شيء من الجمع ثم إن النوري شاهدهم فقال: ليس هو عين من عيون الجمع ولا هو صحو من الجمع ولكنهم رجعوا إلى ما يعرفون ثم بعد ذلك ذكر رويم وابن عطاء: أن النوري يقول الشيء وضده ولا يعرف هذا إلا قول سوفسطاً ومن قال بقوله وكان بينهم وحشة وكان يكثر منهم التعجب وقالوا للجنيد فأنكر عليهم وقال: لا تقولوا مثل هذا لأبي الحسين ولكنه رجل لعله قد تغير دماغه.

ثم إن أبا الحسين انقبض عن جميعهم وجفاهم وغلبت عليه العلة وعمي ولزم الصحارى والمقابر وكانت له في ذلك أحوال يطول شرحها وسمعت جماعة يقولون: من رأى النوري بعد قدومه من الرقة ولم يكن رآه قبلها فكأنه لم يره لتغيره رحمه الله. قال ابن جهضم: حدثني أبو بكر الجلاء قال: كان النوري إذا رأى منكراً غيره ولو كان فيه تلفه نزل يوماً فرأى زورقاً فيه ثلاثون دنأ فقال للملاح: ما هذا؟ قال: ما يلزمك؟ فأخ عليه فقال: أنت والله صوفي كثير الفضول هذا خمر للمعتضد قال: أعطني ذلك المدرى فاغناظ وقال لأجيره: ناوله حتى أبصر ما يصنع فأخذه ونزل فكسرها كلها غير دن فأخذ وأدخل إلى المعتضد فقال: من أنت ويلك؟ قال: محتسب قال ومن ولاك الحسبة؟ قال: الذي ولاك الإمامة يا أمير المؤمنين فأطرق وقال: ما حملك على فعلك؟ قال: شفقة مني عليك قال: كيف سلم هذا الدن؟ فذكر أنه كان يكسر الدنان ونفسه مخلصة خاشعة فلما وصل إلى هذا الدن أعجبه نفسه فارتاب فيها فتركه.

عن أبي أحمد المغازلي قال: ما رأيت أحداً قط أعبد من النوري قيل: ولا الجنيد؟ قال: ولا الجنيد.

وقيل: إن الجنيد مرض مرة فعاده النوري فوضع يده عليه فعوفي لوقته.

توفي النوري قبل الجنيد وذلك في سنة خمس وتسعين ومئتين وقد شاخ رحمه الله وقد مر موت الجنيد في سنة ثمان وتسعين.

قال أبو بكر العطوي: كنت عند الجنيد لما احتضر فحتم القرآن ثم ابتداء سورة البقرة فتلا سبعين آية ومات.

قال الخلدني: رأيت في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: طاحت تلك الإشارات وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسحار.
قال أبو الحسين بن المنادي: ذكر لي أنهم حزروا الجمع يوم جنازة الجنيد الذين صلوا عليه نحو ستين ألفاً وما زالوا ينتابون قبره في كل يوم نحو الشهر ودفن عند السري السقطي.
قلت: غلط من ورخه في سنة سبع وتسعين والله أعلم.

البرذعي

الإمام الحافظ أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار الأزدي البرذعي رحال جوال مصنف.
سمع أبا كريب وعبد الصغار وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن المثنى وبنداراً وأبا سعيد الأشج ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد ابن عبد الرحمن بن وهب وأبا إسحاق الجوزجاني وأحمد بن الفرات وأبا زرعة ولازمه وفقه به وبمسلم بن الحجاج وابن وارة.
حدث عنه حفص بن عمر الأردبيلي وأحمد بن طاهر المياجي.
والحسن بن علي بن عياش وإبراهيم بن أحمد الميمذني وآخرون.
قال ابن عقدة: توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين.
أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر بن منير أخبرنا السلفي أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار أخبرنا أبو يعلى الخليلي الحافظ أخبرنا عبد الله ابن محمد الحافظ سمعت أحمد بن طاهر الحافظ سمعت سعيد بن عمرو الحافظ يقول: لما رجعت من مصر أقيمت ثانياً عند أبي زرعة فعرضت عليه كتاب المزي فكلما قرأت عليه مما يخالف الشافعي بقي يتبسم ويقول: لم يعمل صاحبك شيئاً في اختياره لا يمكنه الانفصال فيما ادعى قلت: هل سمعت منه شيئاً قال لا وما جالسته إلا يومين.

الوليد بن حماد

ابن جابر الحافظ أبو العباس الرملي مؤلف كتاب "فضائل بيت المقدس".
حدث عن سليمان بن بنت شرحبيل وهشام بن عمار ويزيد بن موهب الرملي وعبد الرحمن الحلبي وإبراهيم بن محمد الفريابي ويحيى ابن يعقوب وعدة.
روى عنه: أبو بشر الدولابي والفضل بن مهاجر وأبو القاسم الطبراني وأبو أحمد بن عدي وعبد الله بن أحمد بن وكيع قاضي طبرية وآخرون وكان ربانياً.
ذكره ابن عساكر مختصراً ولا أعلم فيه مغمزاً وله أسوة غيره في رواية الواهيات.
بقي إلى قريب الثلاث مئة.

إبراهيم بن محمود

ابن حمزة شيخ المالكية بنيسابور أبو إسحاق النيسابوري تلميذ ابن عبد الحكم.

حدث عن يونس بن عبد الأعلى والربيع وعبد الجبار بن العلاء وأحمد بن منيع ومحمد بن رافع وطبقتهم.

حدث عنه: ابن أخيه محمود بن محمد وأبو الطيب محمد بن أحمد ابن حمدون وحسان بن محمد الفقيه وأبو بكر بن زياد النقاش.

قال الحاكم: سمعت محمود بن محمد سمعت عمي إبراهيم يقول: قال لي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ما قدم علينا خراساني أعرف بطريقة مالك منك فإذا رجعت إلى خراسان فادع الناس إلى رأي مالك قال: وكان عمي يصوم النهار ويقوم الليل ولا يدع الجهاد في كل ثلاث سنين ثم قال الحاكم: كان يعرف بالقطان ولم يكن بعده بنيسابور للمالكية مدرس وسمعت أبا الطيب الكرابيسي يقول: توفي الفقيه إبراهيم بن محمود في شعبان سنة تسع وتسعين ومئتين.

الأصبهاني

إمام القراء أبو بكر محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن شبيب الأصبهاني.

اعتنى بقراءة ورش وحذق فيها فتلاً على عامر الحرسي وسليمان الرشديني وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة وسمع الحروف من يونس بن عبد الأعلى.

وروى الحديث عن داود بن رشيد وعبد الله بن عمر مشكدانة وعثمان بن أبي شيبة وطبقتهم.

قرأ عليه: هبة الله بن جعفر وعبد الله بن أحمد المطرز ومحمد بن يونس وإبراهيم بن جعفر.

وحدث عنه: ابن مجاهد وأبو أحمد العسال وأبو الشيخ ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب الأصبهاني وآخرون.

وكان يقول: ارتحلت إلى مصر ومعني ثمانون ألف درهم فأنفقتها على ثمانين ختمة.

ولقد بالغ في تعظيمه أبو عمرو الداني وقال: هو إمام عصره في قراءة ورش.

قلت: مات ببغداد في سنة ست وتسعين ومئتين رحمه الله.

المري

الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد المري الدمشقي المقرئ.

روى عن أبي مسهر الغساني وأبي اليمان وآدم بن أبي إياس وهشام بن عمار وعدة.

وعنه: أبو علي بن آدم وابن أبي العقب وأبو أحمد بن الناصح والطبراني وأبو عمر بن فضالة وآخرون.

مات سنة سبع وتسعين ومئتين أرخه ابن زبر.

أبو الآذان

الحافظ العالم المتقن القدوة أبو الآذان عمر بن إبراهيم البغدادي.

حدث عن محمد بن المثني العتري وعبد الله بن محمد بن المسور وإسماعيل بن مسعود الجحدري ويحيى بن حكيم المقوم ومحمد بن

علي بن خلف العطار وطبقتهم من أصحاب ابن عيينة ووكيع.

حدث عنه: النسائي في سننه وهو أكبر سناً منه وابن قانع والطبراني ومظفر بن يحيى وطائفة.
أثنى عليه أبو بكر الإسماعيلي.

قال البرقاني: حدثنا أبو بكر الإسماعيلي قال: حكى أن أبا الآذان طالت خصومة بينه وبين يهودي أو غيره فقال له: أدخل يدك ويدي في النار فمن كان محقاً لم تحترق يده فذكر أن يده لم تحترق وأن يد اليهودي احترقت.
توفي أبو الآذان في سنة تسعين ومئتين وله ثلاث وستون سنة.

قرطمة

الحافظ الجود أبو عبد الله محمد بن علي البغدادي قرطمة.

سمع محمد بن حميد وأبا سعيد الأشج والزعفراني ومحمد بن يحيى وله رحلة واسعة وحفظ باهر وقل ما روى.
قال أبو أحمد الحاكم: سمعت ابن عقدة يقول: سمعت ابن يمان يقول: الناس يقولون: أبو زرعة وأبو حاتم في الحفظ والله ما رأيت أحفظ من قرطمة.
قال الخطيب: توفي في سنة تسعين ومئتين.

ابن صدقة

الإمام الحافظ المتقن الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله ابن صدقة البغدادي.

حدث عن أحمد بن حنبل بمسائل وعن إسماعيل بن مسعود الجحدري ومحمد بن مسكين اليمامي ومحمد بن حرب النشاستجي وصالح بن محمد بن يحيى القطان وعدة.

حدث عنه عبد الباقي بن قانع وأبو بكر الشافعي وسليمان الطبراني والفقيه أبو بكر الخلال وأبو بكر بن مجاهد.
وكان نقلاً لكتب من القراءات ومسائله عن الإمام أحمد مدونة وكان موصوفاً بالإتقان والتثبت توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين.
أنبأنا ابن قدامة أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن علان أخبرنا محمد بن عبد الله حدثني أحمد بن محمد بن صدقة الحافظ حدثنا صالح بن محمد بن يحيى حدثنا أبي عن عثمان بن مرة عن القاسم عن عائشة قال: "إن أصحاب هذه الصور يعذبون عذاباً لا يعذبه أحد من العالمين يقال لهم: أحيوا ما خلقتم."
قال ابن المنادي: كان ابن صدقة من الضبط والحذق على نهاية.

قنبل

إمام في القراء مشهور وهو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن المخزومي مولا هم المكي عاش ستاً وتسعين سنة.

تلا على أبي الحسن القواس وغيره.

أخذ عنه ابن شنبوذ وابن مجاهد وابن عبد الرزاق وابن شوذب الواسطي.

يقال: هرم وتغير.

وقد طولته في طبقات القراء.

مات سنة إحدى وتسعين ومئتين.

يوسف القاضي

صاحب التصانيف في السنن الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولا هم البصري الأصل البغدادي.

حرص عليه أهله فإنهم بيت علم.

وسمع وهو حدث من مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب وعمرو ابن مرزوق ومحمد بن كثير العبدي ومسدد بن مسرهد ومحمد بن أبي بكر المقدمي وهدي بن خالد وشيبان بن فروخ وعلي بن المديني وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عمرو بن السماك وأبو سهل القطان وعبد الباقي بن قانع ودعبلج بن أحمد وأبو بكر الشافعي وأبو القاسم الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي وعلي بن محمد بن كيسان وخلق كثير وكان أسند أهل زمانه ببغداد.

قال الخطيب: كان ثقة صالحاً عفيفاً مهيباً سديد الأحكام ولي القضاء بالبصرة وواسط في سنة ست وسبعين ومئتين وضم إليه قضاء الجانب الشرقي من بغداد.

وفي "تاريخ الخطيب" أن أبا بكر بن أبي الدنيا دخل على يوسف القاضي فسأله عن قوته فقال: القاضي أجدي كما قال سيويه:

لا ينفع الهليون والأطريفل

انخرق الأعلى وخار الأسفل

ونحن في جد وأنت تهزل

فقال ابن أبي الدنيا:

أراني في انتقاص كل يوم

طوى العصران ما نشراه مني

ولا يبقى مع النقصان شي

فأخلق جدتي نشر وطي

مات يوسف القاضي - رحمه الله - في رمضان سنة سبع وتسعين ومئتين.

ومن تأليفه: كتاب "العلم" سمعناه و"الزكاة" و"الصيام".

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد وغيره إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا علي بن محمد بن كيسان حدثنا يوسف القاضي حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا حريز بن عثمان حدثني أبو خدش عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المسلمون شركاء في ثلاثة في النار والكأ والماء".

أخرجه أبو داود عن مسدد وأبو خدّاش هذا هو حبان بن زيد الشرعي الحمصي ما علمت روى عنه سوى حريز وشيوخه قد وثقوا مطلقاً.

وكان والده يعقوب قاضي المدينة.

سمع ابن عيينة وجماعة.

حدث عنه: ابن ناجية وقاسم المطرز وطائفة ولقن لحفيده أبي عمر محمد بن يوسف القاضي حديثاً حفظه عنه. ومات بفارس على قضائها سنة ست وأربعين ومئتين وهو ثقة.

علي بن أبي طاهر

الإمام الحافظ الأوحّد الثقة أبو الحسن علي بن أبي طاهر أحمد بن الصباح القزويني.

سمع إسماعيل بن توبة وهشام بن عمار ودحيماً وبنداراً وطبقتهم.

حدث عنه أبو الحسن القطان ومحمد بن الحسن القاضي وغيرهما وروى عنه بالإجازة عبد الرحمن بن أبي حاتم. وكان أحد الأثبات.

وثقه الخليلي وقال: سمعت الحسن بن أحمد بن صالح يحكي عن سليمان بن يزيد أن علي بن أبي طاهر لما رحل إلى الشام وكتب الحديث جعل كتبه في صندوق وقيره وركب البحر فاضطربت السفينة وماجت فألقى الصندوق في البحر ثم سكنت السفينة فلما خرج منها أقام على الساحل ثلاثاً يدعو الله ثم سجد في الليلة الثالثة وقال: إن كان طلي ذلك لوجهك وحب رسولك فأعثنني برد ذلك فرفع رأسه فإذا بالصندوق ملقى عنده فقدم وأقام برهة ثم قصدوه لسماع الحديث فامتنع منه قال: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي ومعه علي رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا علي من عامل الله بما عاملك به على شط البحر؟! لا تمتنع من رواية أحاديثي". قال: فقلت: قد تبت إلى الله فدعا لي وحثني على الرواية. ذكره الخليلي في مشايخ القطان وقال: مات سنة نيف وتسعين ومئتين رحمه الله.

الخفاف

الحافظ العالم الثقة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري الخفاف نزيل مصر حدث عن أحمد بن سعيد الرباطي ومحمد بن رافع ومحمد بن إسماعيل البخاري وطبقتهم ولازم البخاري. حدث عنه أبو عبد الرحمن النسائي وهو أسند منه ومحمد بن أبيض وأبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي وأبو محمد عبد الله بن الورد وآخرون.

ورواية النسائي عنه في كتاب الكنى.

وهو ممن فات الحاكم ذكره في "تاريخ نيسابور".

توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين ومئتين وكان من البصراء بهذا الشأن.

ابن الصفار

سير أعلام النبلاء-الذهبي

مفتي الأندلس مع ابن لبابة وعبيد الله بن يحيى.

ارتحل وأخذ عن أحمد بن صالح المصري ويونس وابن أخي بن وهب والعتبي وابن وضاح.
مات سنة خمس وتسعين ومئتين وهو أبو عبد الله محمد بن غالب القرطبي ابن الصفار.
ومات ابنه العلامة المفتي أبو الوليد أحمد بن محمد سنة إحدى وثلاث مئة كهلاً.

عبيد العجل

الحافظ الإمام المجود أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي تلميذ يحيى بن معين.
حدث عن داود بن رشيد ويعقوب بن حميد بن كاسب ويحيى بن معين ومحمد بن عبد الله بن عمار وأبي همام الوليد بن شجاع
وإبراهيم ابن عبد الله الهروي وعدة.
حدث عنه: عبد الصمد الطسبي وعثمان بن سنقة وأبو بكر الشافعي والطبراني وآخرون.
قال الخطيب: كان ثقة متقناً حافظاً.
وقال أحمد بن المنادي: كان من المتقدمين في حفظ المسند خاصة.
قال أبو أحمد بن عدي: حدثنا ابن عقدة قال كنا نحضر مع عبيد فينتخب لنا فإذا أخذ الكتاب بيده طار ما في رأسه فنكلمه فلا يرد
فإذا فرغ قلنا كلمناك فلم تجبنا؟! قال: إذا أخذت الكتاب بيدي يطير عني ما في رأسي يمر بي حديث الصحابي وأنا أحتاج أن أفكر
في مسند ذلك الصحابي من أوله إلى آخره هل الحديث فيه أم لا أخاف أن أزل في الانتخاب وأنتم شياطين قد قعدتم حولي.
قيل: إن يحيى بن معين هو الذي لقبه عبيداً العجل.
قال ابن قانع: مات في صفر سنة أربع وتسعين ومئتين.
قلت: كان من أبناء الثمانين.

البربري

الإمام الحافظ الباهر الأخباري أبو أحمد محمد بن موسى بن حماد البربري البغدادي.
مولده في سنة ثلاث عشرة ومئتين.
سمع علي بن الجعد وعبيد الله بن عمر القواريري وعبد الرحمن بن صالح وطبقتهم.
حدث عنه أحمد بن كامل القاضي وإسماعيل الخطبي وابن قانع والطبراني وعدة.
قال الخطيب: كان أخبارياً فهما ذا معرفة بأيام الناس وكان يخضب بالحمرة.
وقال الدارقطني: ليس بالقوي.
قلت: غيره أتقن منه ولكنه من أوعية العلم يذكر مع المعمرى والحفاظ وقد أكثر عنه الطبراني قال الخطيب: توفي سنة أربع وتسعين
ومئتين.

البرائي

الإمام المقرئ المحدث الجود أبو العباس أحمد بن محمد بن خالد البغدادي البرائي.
تلا على خلف بن هشام فكان خاتمة أصحابه وسمع من علي بن الجعد وكامل بن طلحة وسريج بن يونس وطبقتهم.
أخذ عنه الحروف عبدالواحد بن أبي هاشم فهو أعلى من لقي.
وروى عنه: مخلد الباقري والجعابي والطبراني وأحمد بن جعفر الختلي وأبو حفص بن الزيات وعدة.
قال الدارقطني: ثقة مأمون.
قلت: توفي سنة ثلاث مئة.
وفيها مات أحوص بن المفضل الغلابي وعلي بن سعيد العسكري ومحمد بن الحسن بن سماعة وأبو عمر محمد بن جعفر القتات
والحسين ابن أبي الأحوص الثقفي وأحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني.

محمد بن حبان

ابن الأزهر المسند المعمر المحدث أبو بكر العبدي البصري القطان.
حدث عن أبي عاصم النبيل وعمرو بن مرزوق وغيرهما.
حدث عنه: أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الجعابي والقاضي أبو الطاهر الذهلي وأبو بكر الإسماعيلي وعمر بن محمد بن سبنك وجماعة
سوى هؤلاء ممن أخذوا عنه ببغداد.
ضعفه محمد بن علي الصوري الحافظ وكان قد نزل بغداد.
قال ابن سبنك: أول ما كتبت سنة ثلاث مئة عن ابن حبان ومات سنة إحدى وثلاث مئة.
قلت: جاوز مئة عام فيما أرى.

ومحمد بن حبان.

ابن بكر بن عمرو الباهلي البصري نزيل المخرم من بغداد.
حدث عن أمية بن بسطام وكثير بن يحيى وكامل بن طلحة ومحمد بن المنهال وطائفة.
روى عنه أبو علي النيسابوري وأبو القاسم الطبراني وغيرهما.
كأنه الأول إن شاء الله بناء على أن الأزهر لقب لبكر بن عمرو أو هو جد أعلى له أو وقع وهم في نسبه وقد وهم الحافظ عبد
الغني بن سعيد فقال: محمد بن حبان - بالفتح - حدثنا عنه أبو الطاهر الذهلي قال: وبضم الحاء محمد بن حبان حدث عنه أبو قتيبة
سلم بن الفضل.
قال الصوري: هما واحد وهو بالضم.
قلت: ليس عند الطبراني عنه سوى حديث واحد عن كامل بن طلحة أورده له في "معجمه الأوسط" و"معجمه الأصغر".
قال أبو عبد الله بن مندة: ليس بذلك.

قال أبو نصر بن ماکولا: محمد بن حبان بن الأزهر الباهلي بالفتح روى عن أبي عاصم وعنه: أحمد بن عبيد الله النهديري ومحمد بن حبان أبو بكر عن أبي عاصم ذكره عبد الغني وهو متقن لا يخفى عليه أمر شيخ شيخه وكان القاضي الذهلي من المشتهين لا يخفى عليه أمر شيوخه.

وقال الصوري: إنما هما واحد.

ثم قال ابن ماکولا: لا بل هما اثنان والنسبة تفرق بينهما وكذلك الجد فإن كان شيخنا الصوري قد أتقنه بالضم فقد غلط في تصوره أنهما هما واحد وهما اثنان كل منهما محمد بن حبان وإن لم يكن أتقنه. فالأول بالفتح وهذا بالضم.

قلت: ما قال الصوري هما اثنان إلا باعتبار المسمين المذكورين أما باعتبار الرجل الآخر الذي ذكره الدارقطني فيصرون ثلاثة قال الدارقطني محمد بن حبان بن بكر بن عمرو البصري نزل بغداد في المخرم وحدث عن أمية بن بسطام ومحمد بن منهل وغيرهما. قلت: الظاهر كما قلنا إنهما واحد والذي لا أرتاب فيه أن محمد بن حبان عن أبي عاصم رجل واحد معمر وهو بالضم وقد يجوز أن يكون أبوه حبان بالضم وبالفتح فالله أعلم.

الطبقة السابعة عشر

الفريابي

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الإمام الحافظ الثبت شيخ الوقت أبو بكر الفريابي القاضي.

ولد سنة سبع ومئتين وقال أول ما كتبت الحديث سنة أربع وعشرين ومئتين.

أرخ مولده القاضي أبو الطاهر الذهلي.

قلت: ارتحل من فيرياب وهي مدينة من بلاد الترك إلى بلاد ما وراء النهر وخراسان والعراق والحجاز والشام ومصر والجزيرة ولقي الأعلام وتميز في العلم وولي قضاء الدينور.

حدث عن: شيبان بن فروخ ومحمد بن أبي بكر المقدمي وهديبة ابن خالد وقتيبة بن سعيد وأبي مصعب الزهري وإسحاق بن راهويه وأبي جعفر النفيلي وسليمان بن بنت شرحبيل ومحمد بن عائذ وهشام بن عمار وصفوان بن صالح وأبي بكر بن أبي شيبة وإبراهيم بن الحجاج السامي وعلي بن المديني وعبد الأعلى بن حماد وعثمان بن أبي شيبة وأبي قدامة السرخسي ويزيد بن موهب الرملي وهديبة بن عبد الوهاب المروزي وإسحاق بن موسى الخطمي ومحمد بن عثمان بن خالد العثماني وعمرو بن علي الفلاس وعبد الله بن جعفر البرمكي والهيثم بن أيوب الطالقاني وأبي كامل الجحدري وأحمد بن عيسى التستري ومحمد ابن عبيد بن حساب وعبيد الله بن معاذ وأبي كريب محمد بن العلاء وتميم بن المنتصر وأبي الأصبع عبدالعزيز بن يحيى ومنجاب بن الحارث ومحمد بن مصفى وخلق كثير.

وصنف التصانيف النافعة: حدث عنه: أبو بكر النجاد وأبو بكر الشافعي وأبو علي بن الصواف وأبو القاسم الطبراني وأبو الطاهر

الذهلي وأبو بكر القطيعي وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر الجعابي وأبو القاسم علي بن أبي العقب وأبو علي بن هارون وأبو حفص عمر بن الزيات وأبو بكر الآجري وعبد الباقي بن قانع وأبو الحسين محمد بن عبد الله والد تمام الرازي والحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي وأبو الفضل عبيدالله بن عبد الرحمن الزهري وهو خاتمة أصحابه وقع لنا من طريقه صفة المنافق عالياً. قال الخطيب: جعفر الفريابي قاضي الدينور كان ثقة حجة من أوعية العلم ومن أهل المعرفة والفهم طوف شرقاً وغرباً ولقي الأعلام.

وعن أبي حفص الزيات قال: لما ورد الفريابي إلى بغداد استقبل بالطيارات والزبازب ووعد له الناس إلى شارع المنار ليسمعوا منه. قال: فحضر من حرزوا فقيلاً: كانوا نحو ثلاثين ألفاً وكان المستملون ثلاث مئة وستة عشر نفساً. وقال أبو علي بن الصواف: سمعت الفريابي يقول: كل من لقيته لم أسمع منه إلا من لفظه إلا ما كان من شيخين أبي مصعب فإنه ثقل لسانه والمعلّى بن مهدي بالموصل وكتبت من سنة أربع وعشرين ومئتين. قال أبو الفضل الزهري: لما سمعت من الفريابي كان في مجلسه من أصحاب المخابر من يكتب حدود عشرة آلاف إنسان ما بقي منهم غيري هذا سوى من لا يكتب ثم جعل يبكي. قلت: سماعه منه كان في سنة ثمان وتسعين ومئتين.

قال أبو أحمد بن عدي: كنا نشهد مجلس جعفر الفريابي وفيه عشرة آلاف أو أكثر. قال أبو بكر الخطيب: الفريابي قاضي الدينور من أوعية العلم. وقال الدارقطني: قطع الفريابي الحديث في شوال سنة ثلاث مئة.

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: دخلت بغداد والفريابي حي وقد أمسك عن التحديث ودخلنا عليه غير مرة ونكتب بين يديه كنا نراه حسرة.

قلت: نعم ما صنع فإنه أنس من نفسه تغيراً فتورع وترك الرواية. وقد حدث عنه من شيوخه محمد بن يحيى الأزدي البصري.

فأبنا مسلم بن محمد وطائفة عن القاسم بن علي أخبرنا أبي أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالوا: أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثنا محمد بن يحيى الأزدي حدثنا جعفر بن محمد الخراساني حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا أبو جنادة عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يؤتى يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا ريحها.." وذكر الحديث.

ثم قال الشافعي: حدثناه جعفر الفريابي حدثنا عمرو مثله.

قال القاضي أبو الطاهر السدوسي: سمعت الفريابي يقول: كل من لقيته بخراسان والعراق والأمصار لم أسمع منه إلا من لفظه إلا أبا مصعب وسمى آخر يعني معلّى بن مهدي فإنهما كانا قد كبرا وضعفاً.

قال الحافظ عبد الله بن عدي: رأيت مجلس الفريابي يجزر فيه خمسة عشر ألف محبرة وكان الواحد يحتاج أن يبيت في المجلس ليجد مع

الغد موضعاً.

قال أحمد بن كامل: كان الفريابي ماموناً موثقاً به.

وقال القاضي أبو الوليد الباجي: جعفر الفريابي ثقة متقن.

قال الدراقطني: مات الفريابي في الحرم سنة إحدى وثلاث مئة.

وقال أبو حفص ابن شاهين: توفي ليلة الأربعاء في محرم وهو ابن أربع وتسعين سنة قال: وكان قد حفر لنفسه قبراً في مقابر أبي أيوب قبل موته بخمس سنين ولم يقض أن يدفن فيه.

قال إسماعيل الخطي: مات لخمسة خلون من المحرم.

وأما عيسى الرخحي فقال: مات لأربع بقين من المحرم ثم قال أبو بكر الخطيب: قول عيسى هو الصحيح كذلك ذكر غير واحد. وفيها مات أحمد بن الجعد الوشاء البغدادي.

والحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي.

والحافظ إبراهيم بن يوسف الهسنجاني.

والحافظ بكر بن أحمد بن مقبل البصري.

ومقرئ بغداد الحسن بن الحباب.

والحدث أبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي.

والحافظ أبو علي الحسين بن إدريس الهروي.

والحافظ عبد الله بن محمد بن ناجية البربري ببغداد.

وشيخ الحرم عمرو بن عثمان المكي الزاهد.

وزاهد دمشق أبو بكر محمد بن أحمد بن سيد حمدويه.

ومسند العراق أبو بكر محمد بن حبان بضم الحاء الباهلي.

مشيخة على المعجم للفريابي التقطهم شيخنا المزي

إبراهيم بن الحجاج السامي إبراهيم بن سعيد الجوهري إبراهيم بن عبد الله الهروي إبراهيم بن عبد الله المروزي الخلال إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبه إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا إبراهيم بن العلاء الزبيدي إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي إبراهيم بن المنذر الحزامي إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني أحمد بن إبراهيم الدورقي أحمد بن أبي بكر أبو مصعب أحمد بن أبي الحواري الزاهد أحمد بن خالد الخلال ببغداد أحمد بن عبدة الضبي أحمد بن أبي العتكي السمرقندي أحمد بن عيسى المصري أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي أحمد بن الفرات الرازي أحمد بن منصور الرمادي أحمد بن منيع البغوي أحمد بن الهيثم إسحاق بن إبراهيم بن حبيب إسحاق بن بهلول الأنباري إسحاق بن راهويه الحافظ إسحاق بن الحسن الحربي إسحاق بن سيار النصيبي إسحاق بن منصور الكوسج إسحاق بن موسى الخطمي إسماعيل بن سيف الرياحي إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة أمية بن بسطام العيشي⁰. بشر بن هلال بكر بن خلف أبو بشر.

تميم بن المنتصر.

حبان بن موسى المروزي حجاج بن الشاعر الحسن بن سهل الخياط الحسن بن الصباح البزار الحسن بن علي الحلواني الحسين بن عبد الرحمن أبو علي الحسين بن عيسى القومسي الحكم بن موسى البغدادي حكيم بن سيف حميد بن مسعدة السامي حنبل بن إسحاق.

خلف بن محمد الواسطي.

داود بن مخراق الفريابي.

رجاء بن محمد السقطي روح بن الفرغ أبو الزنباع رياح بن الفرغ الدمشقي.

زكريا بن يحيى البلخي زيد بن أخزم أبو خيثمة زهير بن حرب زياد بن يحيى الحساني.

سريج بن يونس العابد سعيد بن يعقوب الطالقاني سلام بن محمد المقدسي سلمة بن شبيب سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب سويد بن سعيد الحدثاني سليمان بن معبد السنجي.

شيبان بن فروخ الأيلي.

صفوان بن صالح المؤذن.

طاهر بن خالد بن نزار الأيلي.

عاصم بن النضر الأحول العباس بن عبد العظيم العنبري العباس بن محمد الدوري العباس بن الوليد بن مزيد العباس بن الوليد النرسي عبد الله بن جعفر البرمكي عبد الله بن أبي زياد القطواني عبد الله بن عبد الجبار الحمصي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي عبد الله بن عمرو ابن أبي سعيد الوراق عبد الله بن أبي شيبه أبو بكر عبد الله بن محمد النفيلي أبو جعفر عبد الله بن محمد بن خلاد عبد الله بن محمد بن وهب عبد الأعلى بن حماد النرسي عبد الحميد بن بيان عبد الحميد بن حبيب الفريابي عبد الرحمن بن إبراهيم بن إبراهيم دحيم عبد الرحمن بن صالح الأزدي عبد السلام بن عبد الحميد بجران عبدالعزيز ابن أبي يحيى الحراني عبد الملك بن حبيب المصيبي عبد الواحد بن غياث عبيد الله بن سعيد أبو قدامة عبيد الله بن عمر القواريري عبيد الله ابن معاذ عبيد بن هشام أبو نعيم عثمان بن أبي شيبه عصام بن الحسين الجوزجاني عقبه بن مكرم العمي عقبه بن مكرم الضبي علي بن حكيم الأودي علي بن حكيم السمرقندي علي بن سهل بن المغيرة علي بن عبد الله بن المديني علي بن ميمون الرقي علي بن نصر الجهضمي عمر بن شبة عمرو بن زرارة النيسابوري عمرو بن عبدوس الاسكندراني عمرو بن عثمان الحمصي عمرو بن علي الفلاس عمرو بن محمد الناقد عمرو بن هشام الحراني عنيسة بن سعيد الشاشي أبو المنذر عيسى بن محمد أبو عمير الرملي. الفضل بن سهل الفضل بن مقاتل البلخي فضيل أبو كامل الجحدري.

القاسم بن محمد بن أبي شيبه قتيبة بن سعيد.

محمد بن آدم المصيبي محمد بن أحمد بن الجنيد محمد بن إدريس أبو حاتم محمد بن إسحاق أبو بكر الصغاني محمد بن إسحاق الرافعي محمد بن إسماعيل الترمذي محمد بن بشار بندار محمد بن بكار العيشي محمد بن أبي بكر المقدمي محمد بن حاتم بطرسوس محمد بن حرب النشائي محمد بن الحسن البلخي محمد بن حميد الرازي محمد ابن خلاد الباهلي محمد بن أبي السري العسقلاني محمد

بن سلام الجمحي محمد بن سماعة الرملي محمد بن صالح كعب الذراع محمد ابن الصباح الجرجرائي محمد بن عباد المكي محمد بن عبادة الواسطي محمد بن عبد الله بن بكار البصري محمد بن عبد الله بن عمار الموصلبي محمد بن عائذ الدمشقي محمد بن عبد الأعلى الصنعاني محمد بن عبد الملك بن زنجويه محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

محمد بن عبيد بن حساب محمد بن أبي عتاب الأعيين محمد بن عثمان العثماني محمد بن عزيز الأيلي محمد بن العلاء أبو كريب محمد ابن عوف الطائي محمد بن فرقد الجزري محمد بن ماهان المصيبي محمد بن المثني الزمن محمد بن مجاهد محمد بن مصفى الحمصي محمد بن مهدي الأيلي محمد بن وزير الواسطي محمد بن يحيى العدي محمود بن غيلان مزاحم بن سعيد المروزي المسيب بن واضح مطلب بن شعبة المصري معلى بن مهدي الموصلبي المغيرة بن معمر منجاب بن الحارث التميمي موسى بن عبد الرحمن القلاء موسى بن السندي موسى ابن حيان ميمون بن أصبغ.

نافع بن خالد الطاحي نصر بن عاصم نصر بن علي الجهضمي. هارون بن إسحاق هارون بن عبد الله الحمال هدبة بن خالد القيسي هدية بن عبد الوهاب هريم بن مسعر الترمذي هشام بن خالد الأزرق هشام بن عبد الملك أبو تقي هشام بن عمار هناد بن السري الهيثم بن أيوب الطالقاني. الوليد بن شجاع أبو همام الوليد بن عتبة الدمشقي الوليد بن عبد الملك بن مسرح وهب بن بقية. أبو سلمة يحيى بن خلف يحيى بن أيوب المقابري يحيى بن عمار المصيبي يزيد بن خالد بن موهب يعقوب بن إبراهيم الدورقي يعقوب ابن حميد بن كاسب يوسف بن الفرخ الكشي يونس بن حبيب الأصبهاني أبو بكر بن أبي النضر الفريابي هو عبد الله بن محمد بن يوسف.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الهمداني أخبركم الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب ببغداد أخبرنا القاضي محمد بن عمر الأرموي وأبو غالب محمد بن علي ومحمد بن أحمد الطرائفي قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري سنة ثمانين وثلاث مئة حدثنا جعفر بن محمد سنة ثمان وتسعين ومئتين حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة". أخرجه البخاري ومسلم عن هدبة بتمامه.

فصل

وفي العلماء جماعة اسمهم جعفر بن محمد وقد مر جماعة منهم وأجلهم: جعفر الصادق: كان كبير الشأن. وجعفر بن محمد بن محمد بن عمران الثعلبي: كوفي صدوق خرج له الترمذي من طبقة أبي كريب. وجعفر بن محمد بن فضيل الرسعي شيخ ثقة من مشيخة الترمذي. وجعفر بن محمد بن الهذيل الكوفي القناد من شيوخ النسائي. وجعفر بن محمد الباهلي: نزيل حران يروي عن أبي نعيم وطبقته. وجعفر بن محمد الواسطي الوراق يروي عن يعلى بن عبيد وعدة ثقة مجود أخذ عنه إسماعيل الصفار والحاملي.

وجعفر بن محمد بن ربال: يروي عن سعيد بن عامر الضبي ثقة.

وجعفر بن محمد القومسي يروي عن عبيد الله بن موسى وعدة.

وجعفر بن محمد بن نوح يروي عن محمد بن عيسى بن الطباع ثقة كبير نزل مرابطاً بأذنة حدث عنه البرديجي والأصم.

وجعفر بن محمد السامري البزاز: حدث عن أبي نعيم وقبيصة حدث عنه ابن أبي حاتم وإسماعيل الصفار صدوق.

وجعفر بن محمد بن عروة النيسابوري سمع حفص بن عبد الرحمن والجارود بن يزيد قدّم الموت محله الصدق.

وجعفر بن محمد بن القعقاع: ببغداد عن سعيد بن منصور وطبقته.

وجعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي عن عاصم بن علي وأقرانه روى عنه ولده أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي وغيره.

وجعفر بن محمد بن شاعر البغدادي الصائغ العبد الصالح سمع أبا نعيم وعفان ثقة متقن شهير عواليه في الغيلانيات.

وجعفر بن محمد بن الحسن أبو يحيى الزعفراني الرازي: حدث عن إبراهيم بن موسى الفراء وطبقته ثقة مفسر توفي سنة تسع وسبعين ومئتين.

وجعفر بن محمد بن الحجاج الرقي القطان: عن عبد الله بن جعفر وثق.

وجعفر بن محمد بن حماد أبو الفضل الرملي القلانسي عن عفان وآدم لقيه الطبراني وخيثمة صدوق عابد كبير القدر.

وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي البغدادي حافظ نبيل يكنى أبا الفضل عن عفان وعارم وطبقتهما روى عنه أبو بكر الشافعي.

وجعفر بن محمد الخندقي الحجازي: يروي عن خالد بن خدّاش وطبقته.

وجعفر بن محمد بن حرب العباداني: عن سليمان بن حرب وطبقته حدث عنه جعفر الخلدي والطبراني.

وجعفر بن محمد بن كزال السمسار: عن عفان وسعدويه روى عنه أبو بكر الشافعي والطسّي ليس بمتقن يكتب حديثه.

وجعفر بن محمد بن بكر البالسي: سمع النفيلي والحكم بن موسى.

وجعفر بن محمد بن هاشم المؤدب: عن عفان لحقه الطسّي.

وجعفر بن محمد البلخي المؤدب الوراق: عن سهل بن عثمان وابن حميد.

وجعفر بن محمد المصري بن الحمار: يروي عن يحيى بن بكير وغيره.

وجعفر بن محمد بن عرفة المعدل: ببغداد من مشيخة عبد الصمد الطسّي.

وجعفر بن محمد بن شريك: أصبهاني عن لوين وعنه أبو الشيخ والعسال.

وجعفر بن محمد بن عمران بن بريق المخرمي: عن خلف البزار وعنه الطبراني وغيره.

وجعفر بن محمد بن يمان المؤدب: عن أبي الوليد الطيالسي وعنه الشافعي.

وجعفر بن محمد الخياط: صاحب أبي ثور روى عنه عثمان بن السماك.

وجعفر بن محمد بن ماجد: ببغداد من شيوخ الطبراني لا أعرفه.

وجعفر بن محمد بن الفرات الكاتب: أخو الوزير الشهير.

وجعفر بن محمد بن الأزهر: ببغداد عن وهب بن بقية وعنه الإسماعيلي.

وجعفر بن محمد بن يزيد بن أبو الفضل السوسي: عن علي بن بحر القطان وسهل بن عثمان وعنه الحسن بن رشيق والمصريون صدوق.

وجعفر بن محمد بن الليث الزياتي: بصري عن مسلم بن إبراهيم وطبقته تأخر حتى لقيه ابن عدي وأقرانه.

وجعفر بن محمد بن عيسى القبوري: بغدادى ثقة سمع سويد بن سعيد وعنه الشافعي وأبو علي بن الصواف.

وجعفر بن محمد بن علي أبو الفضل الحميري: الزاهد قاضي نسف روى عن إسحاق بن راهويه وطائفة ليس بمشهور.

وجعفر بن محمد بن عتيب أبو القاسم البغدادي السكري: حدث عن محمد بن معمر القيسي وطبقته روى عنه ابن المظفر.

وجعفر بن محمد بن يعقوب الأصبهاني التاجر الأعور: عن ابن عرفة والزعفراني.

وجعفر بن محمد بن سعيد البغدادي: سمع محمود بن خدش صدوق.

وجعفر بن محمد بن العباس الكرخي: عن جبارة بن المغلس وطائفة حدث عنه ابن عدي وعلي بن عمر الحربي وابن شاهين.

وجعفر بن محمد بن أبي هريرة: مصري سمع حرمة وغيره.

وجعفر بن محمد بن بشار بن أبي العجوز: عن محمود بن خدش حدث عنه أبو الفضل الزهري وابن شاهين.

وجعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي الزاهد: عن الزعفراني وعلي ابن حرب.

وجعفر بن محمد بن المغلس البغدادي عن: حوثة المنقري.

وخلق سوى هؤلاء من المتأخرين بهذا الاسم ولكن جعفر بن محمد الخراساني الذي هو الفريابي يشتبه هؤلاء الثلاثة: جعفر بن محمد

بن حسين بن طغان أبو الفضل النيسابوري المعروف بالترك ثقة حافظ ثبت سمع من يحيى بن يحيى وابن راهويه والناس وعنه ابن

الشرقي وأبو الفضل محمد بن إبراهيم مات سنة خمس وتسعين ومئتين.

وجعفر بن محمد بن سوار النيسابوري الحافظ: رحل وكتب عن قتبية وعمرو بن زرارة وأقرانهما كبير القدر فيجوز أن كل واحد

من هذين الرجلين يكون هو الذي روى عنه محمد بن يحيى الأزدي المذكور فإنهما وجعفر بن محمد الفريابي طبقة واحدة.

ولنا: جعفر بن محمد بن موسى الحافظ أبو محمد النيسابوري الأعرج ويقال له: جعفر المفيد هو أصغر من الثلاثة يروي عن الحسن

بن عرفة ومحمد بن يحيى الذهلي مات بجلب روى عنه أبو بكر بن المقرئ.

ابن سيد حمدويه

الإمام العارف شيخ العباد أبو بكر محمد بن أحمد بن سيد حمدويه الهاشمي مولاهم وقيل: مولى بني تميم الصوفي الدمشقي صاحب

الأحوال والكشف.

صحب قاسماً الجوعي وحدث عنه وعن شعيب بن عمرو ومؤمل بن يهاب.

وعنه: أبو بكر بن أبي دجانة وأبو زرعة أخوه وأبو أحمد بن الناصح وأبو هاشم المؤدب وآخرون والزاهد أبو صالح الباشرقي وكان

يلقب بالمعلم.

قال ابن الناصح: أقام خمسين سنة ما استند ولا مد رجله هيبة لله تعالى.

ويقال: إنه بسط رداءه على الماء عند الحد عشرية وصلى عليه ولم يتل الرداء رواها عبد الرحمن بن أبي نصر عن عمر بن البري فالله أعلم.

وقيل: كانت تطوى له الأرض.

استوفى ابن عساكر أخباره.

توفي سنة إحدى وثلاث مئة رحمة الله عليه وكان من أبناء الثمانين.

ابن بسام

العلامة الأديب البليغ الأخباري صاحب الكتب أبو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام البغدادي الشاعر.

يروى في تصانيفه عن الزبير بن بكار وعمر بن شبة وطبقتهما.

وعنه: الصولي وأبو سهل القطان وزنجي الكاتب.

وله هجاء حبيث في أبيه وفي الخلفاء والوزراء وهو القائل في المعتضد:

وتخلى في البحيرة

ترك الناس بحيرة

قاعدًا يضرب بالطبل على حر دريرة

توفي سنة اثنتين وثلاث مئة.

الحسين بن إدريس

ابن مبارك بن الهيثم الإمام المحدث الثقة الرحال أبو علي الأنصاري الهروي كان صاحب حديث وفهم.

حدث عن: سعيد بن منصور وخالد بن هياج وداود بن رشيد وهشام بن عمار وسويد بن سعيد ومحمد بن عبد الله بن عمار

وعثمان ابن أبي شيبة وطبقتهم.

حدث عنه: بشر بن محمد المزني ومنصور بن العباس وأبو حاتم بن حبان وأبو بكر النقاش المفسر ومحمد بن عبد الله بن خميرويه

والهرويون.

وله تاريخ كبير وتصانيف.

وثقه الدارقطني.

وقال أبو الوليد الباجي: لا بأس به.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: يعرف بابن خرم كتب إلي بجزء من حديثه عن خالد بن هياج بن بسطام فيه بواطيل فلا أدري البلاء

منه أو من خالد.

قلت: بل من خالد فإنه ذو مناكير عن أبيه وأما الحسين فتقة حافظ.

أرخ موته أبو النضر الفامي في سنة إحدى وثلاث مئة ولعله جاوز التسعين.

السامي

الإمام المحدث الثقة الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الهروي.

سمع أحمد بن يونس اليربوعي وطبقته بالكوفة وإسماعيل بن أبي أويس وغيره بالمدينة وأحمد بن حنبل وطبقته ببغداد وإبراهيم بن محمد الشافعي بمكة ومحمد بن معاوية النيسابوري ومحمد بن مقاتل المروزي وجمع وصنف.

حدث عنه: أبو حاتم بن حبان في صحيحه والعباس بن الفضل النضروي وبشر بن محمد المزني وسائر علماء هراة. مات في ذي القعدة سنة إحدى وثلاث مئة على الأصح وقيل: توفي في صفر سنة اثنتين وثلاث مئة وقد قارب المئة. وفيها توفي إبراهيم بن شريك الأسدي. وإبراهيم بن محمد بن متويه. وأبو قصي إسماعيل بن محمد العذري. وحمزة بن محمد بن عيسى الكاتب. وعبد الله بن الصقر السكري.

الهسنجاني

إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد الإمام الحافظ المجود أبو إسحاق الرازي الهسنجاني.

سمع طالوت بن عباد وعبد الأعلى بن حماد النرسي وهشام بن عمار وعبد الواحد بن غياث ومحمد بن عبيد بن حساب وأحمد بن أبي الحواري وطبقتهم.

حدث عنه: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي وأبو عمرو بن مطر وأبو بكر الإسماعيلي وأبو الحسين محمد بن عبد الله والد تمام الرازي وعبد الله بن عدي وأبو علي الحسين بن علي الحافظ وأحمد بن علي الديلمي والعباس بن الحسين الصفار خاتمة أصحابه وآخرون.

قال أبو علي الحافظ: حدثنا إبراهيم بن يوسف الثقة المأمون.

وقال أبو يعلى الخليلي في "إرشاده": للهسنجاني مسند يزيد على مئة جزء رواه عنه ميسرة بن علي القزويني.

وقال أبو الشيخ: مات في سنة إحدى وثلاث مئة.

قرأت على عيسى بن عبد المنعم المؤدب: أخبرنا عبد العزيز بن أحمد سنة ثلاث وعشرين وست مئة أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار أخبرنا أبي أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإمام أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن يوسف وأبو يعلى قالوا: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب حدثنا أبو عوانة عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار". رواه مسلم عن محمد بن عبيد فوافقه.

وقد روى الهسنجاني عن أحمد بن أبي الحواري كتاب "الزهد" وروى عن أبي مصعب وأبي بكر بن أبي شيبة وجمع فأوعى.

الإسماعيلي

الإمام الحافظ الرحال الثقة أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري المعروف بالإسماعيلي وهذا أقدم من شيخ الشافعية بجرجان أبي بكر الإسماعيلي.

سمع هذا الكبير من إسحاق بن راهويه وهشام بن عمار وحرملة ابن يحيى وعيسى بن زغبة ومحمد بن بكار وأبي حمزة محمد بن يوسف الزبيدي ومحمد بن رمح وأبي نعيم الحلي ودحيم وأبي كريب وطبقتهم وجمع وصنف.

حدث عنه: رفيقه إبراهيم بن أبي طالب وأبو العباس السراج وابن الشرقي وأحمد بن علي الرازي ومحمد بن الأخرم ودعلج السجزي وإسماعيل بن نجيد وعلي بن حمشاذ وولده أحمد بن محمد.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بنيسابور كثرة ورحلة واشتهاراً وهو مجود عن المصريين والشاميين ثقة مأمون.

قال إبراهيم بن أبي طالب: لم يوجد لنا حديث مالك كالإسماعيلي.

وقال الحاكم: سمعت ابنه أبا الحسن أحمد بن محمد يقول: مرض أبي في صفر سنة تسع وثمانين ومئتين فبقي في مرضه إلى أن توفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومئتين.

وقيل: كان به اللقوة بقي فيها حتى مات رحمه الله.

قلت: من الرواة عنه أبو العباس بن حمدان نزيل خوارزم.

وقد جمع حديث الزهري وجوده وحديث مالك وجماعة.

وقد سقت في التذكرة عنه حديثاً عالياً من جزء ابن نجيد.

إبراهيم بن أسباط.

ابن السكن الكوفي البزاز شيخ معمر محله الستر.

سمع من عاصم بن علي وبشر بن الوليد وجماعة.

روى عنه: ابن قانع وأبو بكر الجعابي وأبو حفص الزيات وآخرون.

توفي سنة اثنتين وثلاث مئة وقيل: توفي سنة إحدى.

حماد بن مدرك

المحدث الكبير أبو الفضل الفارسي الفسنجاني عمر دهرًا وحدث بشيراز عن عمرو بن مرزوق وأبي عمر الحوضي وطائفة.

روى عنه: محمد بن بدر الأمير والزاهد محمد بن خفيف.

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاث مئة.

مسدد بن قطن

ابن إبراهيم الإمام المحدث المأمون القدوة العابد أبو الحسن النيسابوري المزكي.

سمع من يحيى بن النيسابوري ولم يرو عنه لكونه سمع وهو حدث فتورع عن الرواية عنه وسمع من جده لأمه بشر بن الحكم وإسحاق ابن راهويه وداود بن رشيد والصلت بن مسعود الجحدري وأبي مصعب الزهري وطبقتهم.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي ومحمد بن صالح بن هانئ وعبد الله بن سعد ودعلج السجزي وعلي بن عيسى وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وآخرون وحدث عنه من أقرانه أبو العباس السراج.

قال الحاكم: كان مزكي عصره المقدم في الزهد والورع والتمكن في العقل تورع من الرواية عن يحيى بن يحيى لصغر سنه توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

قلت: نيف على التسعين وكان أبوه صاحب حديث.

إبراهيم بن شريك

ابن الفضل الإمام المحدث أبو إسحاق الأسدي الكوفي نزيل بغداد.

حدث عن: أحمد بن يونس البربوعي ومنجاب بن الحارث وأبي بكر بن أبي شيبة وعقبة بن مكرم وعثمان بن أبي شيبة وعدة.

حدث عنه: مخلد بن جعفر الباقري وأبو هاشم الحسين بن محمد الحداد وأبو حفص بن الزيات وأبو الحسن بن لؤلؤ الوراق وعبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وآخرون.

قال ابن الزيات: سمعت أبا العباس بن عقدة يقول ما دخل عليكم أحد أوثق من إبراهيم بن شريك وقال الدارقطني: ثقة.

قلت: مات ببغداد سنة إحدى وثلاث مئة وحمل إلى الكوفة.

وقيل: مات في سنة اثنتين وثلاث مئة وكان في عشر المئة.

النخعي

المحدث العالم أبو علي الحسين بن علي بن محمد بن مصعب النخعي البغدادي.

سمع سليمان بن بنت شرحبيل وداود بن رشيد وعبد الله بن حبيب وسويد بن سعيد وطائفة.

وعنه: الطسبي وأبو بكر بن خلاد والطبراني وأبو الشيخ وأبو بكر الإسماعيلي وقال: كان شيخاً كبيراً قد غلب عليه البلغم ثم روى

عنه حديثاً تابعه عليه أبو الجهم المشغرائي عن العباس بن الوليد الخلال: حدثنا مروان بن محمد حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن

أنس مرفوعاً: "فضلت على الناس بأربع: بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش".

البرديجي

الإمام الحافظ الحجة أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي البرذعي نزيل بغداد.

ولد بعد الثلاثين ومئتين أو قبلها.

حدث عن: أبي سعيد الأشج ونصر بن علي الجهضمي والفضل الرخامي وعلي بن إشكاب وهارون بن إسحاق وبحر بن نصر الخولاني والربيع بن سليمان وسليمان بن سيف الحراني والعباس بن الوليد البيروتي ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ومحمد بن عوف الطائي ويزيد ابن عبد الصمد وطبقتهم بالشام والحرمين والعجم ومصر والعراق والجزيرة وجمع وصنف وبرع في علم الأثر. حدث عنه: أبو علي بن الصواف وأبو بكر الشافعي وأبو أحمد العسال وأبو أحمد بن عدي وأبو القاسم الطبراني وعلي بن لؤلؤ الوراق وآخرون.

ذكره الحاكم في "تاريخه" فقال: قدم على محمد بن يحيى الذهلي فاستفاد وأفاد وكتب عنه مشايخنا في ذلك الوقت وقد قرأت بخط أبي عمرو المستملي سماعه من أحمد بن هارون البرديجي في مسجد الذهلي سنة خمس وخمسين ومئتين وقد سمع منه شيخنا أبو علي الحافظ بمكة وأظنه جاور بها حتى مات إلى أن قال: لا أعرف إماماً من أئمة عصره في الآفاق إلا وله عليه انتخاب يستفاد. قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عن أبي بكر البرديجي فقال: ثقة مأمون جبل. وقال الخطيب: كان ثقة فاضلاً فهماً حافظاً.

قال أبو الشيخ الأصبهاني: مات سنة إحدى وثلاث مئة ببغداد.

وقال أحمد بن كامل: مات في شهر رمضان سنة إحدى.

كتب إلينا عبد الرحمن بن محمد الفقيه ومسلم بن محمد الكاتب قالوا: أخبرنا عمر بن محمد المعلم أخبرنا هبة الله بن الحصين أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا أحمد بن هارون البرديجي حدثنا يزيد بن جهور حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا الشافعي أخبرنا مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "قضى أن الخراج بالضمان" هذا حديث حسن غريب.

قرأت على الحسن بن علي أخبركم جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا أبو الفتح عمر بن محمد بن علكويه أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن إملاء حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن هارون البرديجي حدثنا أبو زرعة الرازي حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه أخبرني أبو قتادة البدري حدثني ابن أخي الزهري عن عمه عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير عن علي بن أبي طالب: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من أحب الناس إلى الله؟ قال: "أنفع الناس للناس".

النسائي

الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي صاحب السنن.

ولد بنسائي سنة خمس عشرة ومئتين وطلب العلم في صغره فارتحل إلى قتيبة في سنة ثلاثين ومئتين فأقام عنده ببغداد سنة فأكثر عنه.

وسمع من إسحاق بن راهويه وهشام بن عمار ومحمد بن النضر بن مساور وسويد بن نصر وعيسى بن حماد زغبة وأحمد بن عبدة الضبي وأبي الطاهر بن السرح وأحمد بن منيع وإسحاق بن شاهين وبشر بن معاذ العقدي وبشر بن هلال الصواف وتميم بن المنتصر

والحارث بن مسكين والحسن بن الصباح البزار وحמיד بن مسعدة وزیاد بن ایوب وزیاد بن یحیی الحسانی وسوار بن عبد الله العنبري والعباس بن عبد العظيم العنبري وأبي حصين عبد الله بن أحمد اليربوعي وعبد الأعلى بن واصل وعبد الجبار بن العلاء العطار وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ابن أخي الإمام وعبد الملك بن شعيب بن الليث وعبد الله الصفار وأبي قدامة عبيد الله بن سعيد وعتبة بن عبد الله المروزي وعلي بن حجر وعلي بن سعيد بن مسروق الكندي وعمار بن خالد الواسطي وعمار بن موسى القزاز وعمرو بن زرارة الكلابي وعمرو بن عثمان الحمصي وعمرو بن علي الفلاس وعيسى بن محمد الرملي وعيسى بن يونس الرملي وكثير بن عبيد ومحمد بن أبان البلخي ومحمد بن آدم المصيبي ومحمد بن إسماعيل بن علية قاضي دمشق ومحمد بن بشار ومحمد بن زنبور المكي ومحمد بن سليمان لوين ومحمد بن عبد الله بن عمار ومحمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ومحمد بن عبيد الحاربي ومحمد بن العلاء الهمداني ومحمد بن قدامة المصيبي الجوهري ومحمد بن مثنى ومحمد بن مصفى ومحمد بن معمر القيسي ومحمد بن موسى الحرشي ومحمد بن هاشم البعلبكي وأبي المعافى محمد بن وهب ومجاهد بن موسى ومحمود بن غيلان ومخلد بن حسن الحرابي ونصر بن علي الجهضمي وهارون بن عبد الله الحمال وهناد بن السري والهيثم بن أيوب الطالقاني وواصل بن عبد الأعلى ووهب بن بيان ويحيى بن درست البصري ويحيى بن موسى خت ويعقوب الدورقي ويعقوب بن ماهان البناء ويوسف بن حماد المعني ويوسف بن عيسى الزهري ويوسف بن واضح المؤدب وخلق كثير وإلى أن يروي عن رفقاءه.

وكان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف.

جال في طلب العلم في خراسان والحجاز ومصر والعراق والجزيرة والشام والثغور ثم استوطن مصر ورحل الحفاظ إليه ولم يبق له نظير في هذا الشأن.

حدث عنه: أبو بشر الدولابي وأبو جعفر الطحاوي وأبو علي النيسابوري وحمزة بن محمد الكناني وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النحوي وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد الشافعي وعبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي والحسن بن الخضر الأسيوطي وأبو بكر أحمد بن محمد بن السني وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ومحمد بن معاوية بن الأحمر الأندلسي والحسن بن رشيق ومحمد بن عبد الله بن حيوية النيسابوري ومحمد بن موسى المأموني وأبيض بن محمد بن أبيض وخلق كثير. وكان شيخاً مهيباً مليح الوجه ظاهر الدم حسن الشبيبة.

قال: قاضي مصر أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبي العوام السعدي: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي أخبرنا إسحاق بن راهويه حدثنا محمد بن أعين قال قلت: لابن المبارك إن فلاناً يقول: من زعم أن قوله تعالى: "إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني" طه: 14 "مخلوق فهو كافر فقال: ابن المبارك صدق قال النسائي: بهذا أقول.

وعن النسائي: قال: أقمت عند قتيبة بن سعيد سنة وشهرين.

وكان النسائي يسكن بزقاق القناديل بمصر.

وكان نضر الوجه مع كبر السن يؤثر لباس البرود النوبية والخضر ويكثر الاستمتاع له أربع زوجات فكان يقسم لهن ولا يخلو مع ذلك من سرية وكان يكثر أكل الديوك تشتري له وتسمن وتخصى.

قال مرة بعض الطلبة: ما أظن أبا عبد الرحمن إلا أنه يشرب النبيذ للنضرة التي في وجهه.

وقال آخر: ليت شعري ما يرى في إتيان النساء في أدبارهن؟ قال: فسئل عن ذلك فقال: النبيذ حرام ولا يصح في الدبر شيء لكن حدث محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال: اسق حرثك حيث شئت". فلا ينبغي أن يتجاوز قوله.

قلت: قد تيقنا بطرق لا محيد عنها نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن أدبار النساء وجزمنا بتحريمه ولي في ذلك مصنف كبير⁰. وقال الوزير ابن حنابلة: سمعت محمد بن موسى المأموني صاحب النسائي قال: سمعت قوماً ينكرون على أبي عبد الرحمن النسائي كتاب "الخصائص" لعلي رضي الله عنه وتركه تصنيف فضائل الشيخين فذكرت له ذلك فقال: دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كثير فصنفت كتاب "الخصائص" رجوت أن يهديهم الله تعالى ثم إنه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة فقييل: له وأنا أسمع ألا تخرج فضائل معاوية رضي الله عنه فقال: أي شيء أخرج حديث اللهم لا تشيع بطنه فسكت السائل.

قلت: لعل أن يقال هذه منقبة لمعاوية لقوله صلى الله عليه وسلم: "اللهم من لعنته أو سببته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة".

قال مأمون المصري المحدث: خرجنا إلى طرسوس مع النسائي سنة الفداء فاجتمع جماعة من الأئمة: عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن إبراهيم مربع وأبو الأذان وكيلجة فتشاوروا من ينتقي لهم على الشيوخ؟ فأجمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه.

قال الحاكم: كلام النسائي على فقه الحديث كثير ومن نظر في سننه تحير في حسن كلامه.

قال ابن الأثير في أول "جامع الأصول" كان شافعيًا له مناسك على مذهب الشافعي وكان ورعاً متحرياً قيل: إنه أتى الحارث بن مسكين في زي أنكره عليه قلنسوة وقباء وكان الحارث خائفاً من أمور تتعلق بالسلطان فخاف أن يكون عيناً عليه فمنعه فكان يجيء فيقعد خلف الباب ويسمع ولذلك ما قال: حدثنا الحارث وإنما يقول: قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع.

قال ابن الأثير: وسأل أمير أبا عبد الرحمن عن سننه أصحح كله؟ قال: لا قال: فاكتب لنا منه الصحيح فجرد المجتني.

قلت: هذا لم يصح بل المجتني اختيار ابن السني.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: أخبرنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي.

وقال أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ: من يصبر على ما يصبر عليه النسائي عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة - يعني عن قتيبة عن ابن لهيعة قال: فما حدث بها.

قال أبو الحسن الدارقطني: أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره.

قال الحافظ ابن طاهر: سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل فوثقه فقلت: قد ضعفه النسائي فقال: يا بني إن لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم.

قلت: صدق فإنه لين جماعة من رجال صحيح البخاري ومسلم.

قال محمد بن المظفر الحافظ: سمعت مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار وأنه خرج إلى الفداء مع أمير مصر فوصف من شهامته وإقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين واحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج معه والانبساط في المأكل وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد بدمشق من جهة الخوارج.

قال الدارقطني: كان أبو بكر بن الحداد الشافعي كثير الحديث ولم يحدث عن غير النسائي وقال: رضيت به حجة بيني وبين الله

تعالى.

قال الطبراني في "معجمه" حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي القاضي بمصر فذكر حديثاً.

وقال أبو عوانة في "صحيحه": حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قاضي حمص حدثنا محمد بن قدامة فذكر حديثاً.

روى أبو عبد الله بن مندة عن حمزة العقبي المصري وغيره أن النسائي خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق فسلّم بها عن معاوية وما جاء في فضائله فقال: لا يرضى رأساً برأس حتى يفضل قال: فما زالوا يدفعون في حضنيه حتى أخرج من المسجد ثم حمل إلى مكة فتوفي بها كذا قال: وصوابه إلى الرملة.

قال الدارقطني: خرج حاجاً فامتحن بدمشق وأدرك الشهادة فقال: احمولوني إلى مكة فحمل وتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان سنة ثلاث وثلاث مئة قال: وكان ألقبه مشايخ مصر في عصره وأعلمهم بالحديث والرجال. قال أبو سعيد ابن يونس في "تاريخه": كان أبو عبد الرحمن النسائي إماماً حافظاً ثبتاً خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاث مئة وتوفي بفلسطين في يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث.

قلت: هذا أصح فإن ابن يونس حافظ يقظ وقد أخذ عن النسائي وهو به عارف ولم يكن أحد في رأس الثلاث مئة أحفظ من النسائي هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم ومن أبي داود ومن أبي عيسى وهو جار في مضمار البخاري وأبي زرعة إلا أن فيه قليل تشيع وانحراف عن خصوم الإمام علي كمعاوية وعمرو والله يسامحه. وقد صنف مسند علي وكتاباً حافلاً في الكنى وأما كتاب خصائص علي فهو داخل في سننه الكبير وكذلك كتاب عمل يوم وليلة وهو مجلد هو من جملة السنن الكبير في بعض النسخ وله كتاب التفسير في مجلد وكتاب الضعفاء وأشياء والذي وقع لنا من سننه هو الكتاب المجتبي منه انتخاب أبي بكر بن السني سمعته ملفقاً من جماعة سمعوه من ابن باقا بروايته عن أبي زرعة المقدسي سمعاً لمعظمه وإجازة لفوت له محدد في الأصل قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني قال: أخبرنا القاضي أحمد بن الحسين الكسار حدثنا ابن السني عنه.

ومما يروى اليوم في عام أربعة وثلاثين وسبع مئة من السنن عالياً جزآن الثاني من الطهارة والجمعة تفرد البوصيري بعلوهما في وقته وقد أنبأني أحمد بن أبي الخير بهما عن البوصيري فبيني وبين النسائي فيهما خمسة رجال. وعندني جزء من حديث الطبراني عن النسائي وقع لنا بعلو أيضاً.

ووقع لنا جزء كبير انتخبه السلفي من السنن سمعناه من الشيخ أبي المعالي بن المنجا التنوخي: أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا الدوني وبدر بن دلف الفرقي بسماعهما من الكسار قال: أخبرنا أبو بكر بن السني أخبرنا أحمد بن شعيب أخبرنا قتيبة أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنه نهي عن البول في الماء الراكد".

أخبرنا علي بن حجر: أخبرنا عبيدة بن حميد عن يوسف بن صهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يأخذ شاربه فليس منا".

قال أبو علي الحافظ: سألت النسائي: ما تقول في بقية؟ فقال: إن قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.

وقال جعفر بن محمد المراغي: سمعت النسائي يقول: محمد بن حميد الرازي كذاب.

قرأت على علي بن محمد وشهدة العامرية: أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أخبرنا محمد بن طاهر بمذان أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قال: قال لي أبو عبد الله بن مندة: الذين أخرجوا الصحيح وميزوا الثابت من المعلول والخطأ من الصواب أربعة البخاري ومسلم وأبو داود وأبو عبد الرحمن النسائي. وممن مات معه: المحدث أبو الحسن أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي الصغير ببغداد. والمفسر أبو جعفر أحمد بن فرح البغدادي الضرير المقي. والمفسر أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النيسابوري الأتماطي الحافظ. والمسند أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الجوزي. والمحدث إسحاق بن إبراهيم بن نصر النيسابوري البشتي. والحافظ جعفر بن أحمد بن نصر الحصري. والحسن بن سفيان الحافظ. والمحدث أبو الحسين عبد الله بن محمد بن يونس السمناني. والمحدث عمر بن أيوب السقطي ببغداد. ورأس المعتزلة أبو علي الجبائي. والحافظ محمد بن المنذر الهروي شكر.

ابن مجاشع

الإمام المحدث الحجة الحافظ أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السخيتاني. ولد سنة بضع عشرة ومئتين.

وسمع من هذبة بن خالد وشيبان بن فروخ وإبراهيم بن المنذر الحزامي وابني أبي شيبه وسويد بن سعيد وأبي الربيع الزهراني وطبقتهم. حدث عنه: رفيقه إبراهيم بن يوسف الهسنجاني وأبو عبد الله بن الأخرم والحافظ أبو علي النيسابوري وأبو عمرو بن نجيذ وأبو عمرو بن حمدان وأبو بكر الإسماعيلي وأبو حامد الغطريفني وخلق كثير وحدث بنيسابور قديما فأخذ عنه أبو حامد بن الشرقي والكبار.

قال الحاكم: هو محدث ثبت مقبول كثير التصنيف والرحلة روى عنه أحمد بن خالد الدامغاني والهسنجاني وهما من أقرانه سمعت يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت عمران بن موسى الجرجاني يقول: سمعت سويد بن سعيد يقول سمعت مالكا وشريكا وحماد بن زيد وابن عيينة والفضيل بن عياض ومسلم بن خالد وابن إدريس وجميع من حملت عنه العلم يقولون. الإيمان قول وعمل يزيد وينقص.

والقرآن كلام الله من صفة ذاته غير مخلوق من قال: إنه مخلوق فهو كافر. قال عمران: بهذا أدين وما رأيت محدثا إلا وهو يقوله.

قلت: مات بجرجان في رجب سنة خمس وثلاث مئة وهو في عشر المئة.
أخبرنا ابن عساكر: أنبأنا أبو روح أخبرنا ابن طاهر أخبرنا أبو سعد أخبرنا أبو عمرو الحيري حدثني عمران بن موسى أخبرنا إبراهيم
ابن المنذر أخبرنا معن أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حمل علينا السلاح فليس منا".
قال حمزة السهمي " كان قد صنف المسند وحدثنا عنه جماعة وحدثني الإسماعيلي قال أبو إسحاق عمران بن موسى جرجاني صدوق
محدث البلد في زمانه.

محمد بن علي بن مخلد

ابن فرقد الشيخ المعمر الصدوق أبو جعفر الأصبهاني.
الداركي خاتمة أصحاب إسماعيل بن عمرو البجلي وسمع أيضاً من سليمان الشاذكوبي وما علمت به بأساً.
حدث عنه الطبراني وأبو الشيخ بن حيان وأبو بكر بن المقرئ وجماعة.
مات في سنة سبع وثلاث مئة.
ومات قبله بعامين:

محمد بن نصير

ابن أبان أبو عبد الله المدني.
يروى أيضاً عن إسماعيل بن عمرو والشاذكوبي.
حدث عنه: أبو الشيخ والطبراني وابن المقرئ أيضاً.
وثقه أبو نعيم الحافظ.

الوكيعي

الإمام المعمر الثقة أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة الذهلي الوكيعي الكوفي نزيل مصر.
ولد سنة أربع ومئتين وسمع عاصم بن علي ومحمد بن الصباح الدولابي وأحمد بن حنبل وعلي بن الجعد وعلي بن المديني وأحمد ابن
صالح وعدة وكان من أئمة الحديث.
روى عنه: ابن عدي وحمزة الكناي والطبراني والحسن الأسيوطي وابن حيوية النيسابوري وابن يونس والحسن بن رشيق وأبو
إسحاق بن شعبان المالكي وعدة.
قال ابن يونس: كان ثقة ثبتاً توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث مئة.

البسامي

أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن نصر بن بسام الشاعر.
من كبار الشعراء بارع في الثناء والهجاء عاش نيفا وسبعين سنة ومات في صفر سنة اثنتين وثلاث مئة.
وله تصانيف أدبية أورد له ابن خلكان مقطعات.

البشتي

الإمام الحافظ المجدد الرحال أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن نصر البشتي النيسابوري من رستاق بشت.
سمع من: إسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد وإبراهيم بن يوسف وأبي كريب وعبد الله بن عمران العابدي وهشام بن عمار ومحمد بن مصفى وحميد بن مسعدة وابن أبي عمر العدني وخلق كثير.
وصنف المسند وغير ذلك.
روى عنه: محمد بن صالح بن هانئ وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي ومحمد بن أحمد بن يحيى وآخرون.
وحدث في سنة ثلاث وثلاث مئة لم أقع بوفاته.
سميه: المحدث:

إسحاق بن إبراهيم البستي

مهملة.
سمع محمد بن الصباح البزار وطبقته وهو منسوب إلى مدينة بست من إقليم سجستان وراء ناحية هراة.
حدث عنه أبو حاتم بن حبان البستي وغيره.
عاش إلى نحو الثلاث مئة.

المنجنيقي

الإمام المحدث الثقة المعمر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي الوراق نزيل مصر وعرف بالمنجنيقي لكونه كان يجلس بقرب منجنيق كان بجامع مصر.
مولده بعد سنة عشر ومئتين.
حدث عن محمد بن بكار بن الريان وعبد الأعلى بن حماد النرسي وداود بن رشيد وأبي إبراهيم الترحماني وسويد بن سعيد ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وكثير بن عبيد وعمرو بن عثمان وأحمد بن منيع وعبد الله بن مطيع وابن أبي عمر العدني وخلق كثير.
حدث عنه النسائي وجعفر الخلدي وأبو سعيد بن يونس ومحمد بن علي التنيسي النقاش وابن عدي والطبراني والحسن بن رشيق والحسن بن خضر السيوطي وأحمد بن محمد الخياش وآخرون.
قال ابن عدي: أخبرني بعض أصحابنا: أن النسائي اتقى على أبي يعقوب المنجنيقي مسنده فكان يمنع النسائي أن يجيء إليه وكان

يذهب إلى منزل النسائي حتى سمع منه النسائي ما انتقاه حسبة في ذلك وكان شيخاً صالحاً قال له النسائي يوماً: يا أبا يعقوب لا تحدث عن سفيان بن وكيع.

فقال: اختر لنفسك يا أبا عبد الرحمن ما شئت وأنا فكل من كتبت عنه فإني أحدث عنه.

قال النسائي: هو صدوق.

وقال ابن عدي: ثقة كان في جامع مصر منحنيق يوقد فيه القوام ثريا وكان هذا يجلس قريبا منه فنسب إليه.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال ابن يونس: صدوق رجل صالح.

مات سنة أربع وثلاث مئة في جمادى الآخرة.

ابن متويه

الإمام المأمون القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني إمام جامع أصبهان كان من العباد والسادة يسرد الصوم وكان حافظاً حجة من معادن الصدق ويعرف أيضاً بأبه وبابن فيرة الطيان.

سمع بالشام والعراق والحرم ومصر سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وبشر بن معاذ وأحمد بن منيع ومحمد بن هاشم

البعليكي وعبد الجبار بن العلاء العطار وهشام بن خالد الأزرق ومحمد بن إسماعيل بن علية وهناد بن السري وأبا همام الوليد بن

شجاع ويونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان وطبقتهم فأكثر وجود.

حدث عنه: أبو الشيخ بن حيان وأبو القاسم الطبراني وأبو علي بن هارون وأبو أحمد العسال وأحمد بن بندار الشعار وأبو بكر بن

المقريء وقال: هو أول شيخ كتبت عنه الحديث.

وقال أبو الشيخ: كان من معادن الصدق.

وقال أبو نعيم: كان من العباد الفضلاء مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاث مئة.

قلت: نيف على الثمانين رحمه الله.

ابن زنجويه

الإمام المحدث أبو بكر محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري النيسابوري.

سمع أبا مصعب الزهري وعبد العزيز بن يحيى وابن راهويه وعمرو بن زرارة وأبا مروان العثماني وأبا كريب ويحيى بن أكثم وطبقتهم.

روى عنه علي بن حمشاذ وأبو الفضل محمد بن إبراهيم وعبد الله بن سعد وأبو عمرو بن حمدان والشيخ وما علمت به بأساً.

قال الحاكم: توفي سنة اثنتين وثلاث مئة.

الرسعني

الإمام المحدث الحجة الجلود الرحال أبو صالح القاسم بن الليث بن مسرور العتايي الرسعي نزيل مدينة تنيس. سمع المعافي بن سليمان وهشام بن عمار وعبد الله بن معاوية الجمحي وابن أبي الشوارب وعمرو بن علي الصيرفي وبشر بن هلال وطبقتهم.

حدث عنه النسائي في كتاب الكنى وأبو علي بن شعيب وعلي ابن محمد المصري ويوسف بن يعقوب الموصلي ومحمد بن علي النقاش الحافظ وابن عدي والطبراني ومحمد بن الحارث بن أبيض ومحمد بن عبد الله بن حيوية النيسابوري وعدة. قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه فقال ثقة مأمون. وقال ابن يونس: توفي بتنيس في سنة أربع وثلاث مئة ثقة.

ابن الأخرم

الإمام الكبير الحافظ الأثري أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب ابن الأخرم الأصبهاني الفقيه. ارتحل وأخذ عن أبي كريب والمفضل بن غسان الغلابي وزباد بن يحيى الحساني وعلي بن حرب وعمار بن خالد وعدة. وعنه أبو أحمد العسال وأبو الشيخ وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة وعبد الله بن محمد بن عمر وآخرون. وله وصية أكثرها على قواعد السلف يقول فيها: من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر فكأنه عنى باللفظ الملفوظ لا التلفظ. توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

علي بن سعيد

ابن بشير بن مهران الحافظ البارع أبو الحسن الرازي عليك نزيل مصر. حدث عن عبد الأعلى بن حماد الترسي وجبارة بن المغلس وبشر ابن معاذ العقدي ونوح بن عمرو السكسكي ومحمد بن هاشم البجلي وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح ونصر بن علي الجهضمي والهيثم بن مروان وعدة. حدث عنه: أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وعبد الله بن جعفر بن الورد ومحمد بن أحمد بن خروف وأبو القاسم الطبراني والحسن بن رشيق وأبو منصور محمد بن سعيد الأبيوردي وآخرون. قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه فقال: لم يكن بذلك في حديثه سمعت بمصر أنه كان والي قرية وكان يطالبهم بالخراج فما كانوا يعطونه قال: فجمع الخنازير في المسجد قلت: فكيف هو في الحديث؟ قال: حدث بأحاديث لم يتابع عليها وتكلم فيها أصحابنا بمصر.

وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ مات بمصر في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومئتين. قلت: الكاف في عليك هي علامة التصغير في علي بالفارسية. أما علي بن سعيد العسكري - مؤلف كتاب "السراير" فأخر مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

الفرهاني

الإمام الحافظ الناقد أبو محمد عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاداني ويقال فيه: الفرهياني.

سمع هشام بن عمار وقتيبة بن سعيد وأبا كريب ودحيماً ومحمد ابن وزير وحرملة بن يحيى وعبد الملك بن شعيب وطبقتهم وكان ذا رحلة واسعة وعلوم نافعة.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وبشر بن أحمد الإسفراييني وأبو عمرو بن حمدان وجماعة.

قال ابن عدي: كان رفيق النسائي وكان ذا بصر بالرجال وكان من الأثبات سألته أن يملي علي عن حرملة فقال: يا بني وما تصنع بجرملة؟ إنه ضعيف ثم أملى علي عنه ثلاثة أحاديث لم يزدني.

قرأت علي أحمد بن هبة الله وزينب بنت عمر عن عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو ابن حمدان أخبرنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاداني أخبرنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء حدثنا أبي حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رضى الله في الوالد وسخط الرب في سخط الوالد".

لم أظفر لهذا الحافظ بوفاة توفي سنة نيف وثلاث مئة.

الوشاء

الشيخ الثقة العالم أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء البغدادي.

سمع من سويد بن سعيد موطأ مالك ومن محمد بن بكار بن الريان وعبد الأعلى بن حماد وأبي معمر الهذلي وجماعة.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي وأبو علي بن الصواف وأبو بكر محمد ابن غريب البزاز وآخرون.

سمعنا الموطأ من طريقه.

وقد قال الدارقطني: لا بأس به.

قلت: توفي في سنة إحدى وثلاث مئة وهو في عشر التسعين.

أبو معشر الدارمي

الحدث الثقة أبو معشر الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي شيخ بصري معمر سكن بغداد وحدث عن أبي الربيع الزهراني وهديبة بن خالد وطبقتهما.

حدث عنه ابن قانع وعبد الصمد الطستي ومخلد بن جعفر الباقرحي وعلي بن لؤلؤ الوراق.

وثقه الدارقطني.

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاث مئة.

المطرز

الإمام العلامة المقرئ المحدث الثقة أبو بكر القاسم بن زكريا ابن يحيى البغدادي المعروف بالمطرز.

مولده في حدود العشرين والمئتين أو قبل ذلك.

تلا على أبي حمدون الطيب وعلى أبي عمر الدوري وحدث عن سويد بن سعيد ومحمد بن الصباح الجرجاني وإسحاق بن موسى الأنصاري وأبي همام الوليد بن شجاع وأبي كريب وعباد بن يعقوب الرواحني وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر الجعابي وعبدالعزیز بن جعفر الخرقی ومحمد ابن المظفر وأبو حفص الزيات وعدد كثير.
وصنف المسند والأبواب وتصدر للإقراء.

وكان ثقة مأموناً أثنى عليه الدارقطني وغيره وذكر علي بن الحسين الغضائري شيخ لأبي علي الأهوازي أنه تلا عليه ختمة بالإدغام الكبير والإبدال في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة فافتضح في دعواه لأن المطرز رحمه الله توفي في صفر سنة خمس وثلاث مئة وهو في عشر التسعين.

طريف

الشيخ أبو الوليد طريف بن عبيد الله الموصلی مولى بني هاشم.

رحل وروى عن علي بن الجعد ويحيى بن بشر الحريري ويحيى الحماني.

وعنه: أبو بكر الجعابي وأبو الفتح بن بريدة الأزدي وأبو أحمد بن عدي وآخرون.

ضعفه الدارقطني.

توفي سنة أربع وثلاث مئة.

حمزة بن محمد

ابن عيسى الشيخ المعمر أبو علي الجرجاني ثم البغدادي الكاتب لم يكن محدثاً وإنما حبس في شأن التصرف فصادف في الحبس

الحافظ نعيم بن حماد فأملى عليه جزءاً واحداً وهو جزء عال طبرزدي يعرف بنسخة نعيم بن حماد.

حدث عنه محمد بن عمر الجعابي وأبو حفص بن الزيات وأبو الحسن بن لؤلؤ وغيرهم.

وثقه الخطيب.

توفي في شهر رجب سنة اثنتين وثلاث مئة وقد نيف على التسعين.

عباد بن علي

ابن مرزوق المعمر الكبير أبو يحيى السيريني مولاهم البصري نزيل بغداد فيه ضعف.

ولد سنة أربع ومئتين وحدث عن بكار بن محمد السيريني ومحمد بن جعفر المدائني.

روى عنه أبو جعفر بن البخترى وأبو بكر الشافعي وأبو حفص بن الزيات وعلي بن عمر السكري وأبو الفتح الأزدي وضعفه وأبو

بكر بن المقرئ وآخرون.

مات في سنة تسع وثلاث مئة وله مئة وخمس سنين ولولا تأخر وفاته لذكر مع أبي بكر بن أبي عاصم ونظرائه.

الصوفي

الشيخ المحدث الثقة المعمر أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي الصوفي الكبير احترازاً من أحمد بن الحسين الصوفي الصغير.

ولد في حدود سنة عشر ومئتين وسمع في سنة سبع وعشرين ومئتين من علي بن الجعد ويحيى بن معين والهيثم بن خارجة وأبي نصر التمار وأحمد بن جناب وسويد بن سعيد وعدة.

حدث عنه: أبو الشيخ بن حيان وأبو حاتم بن حبان وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي وأبو حفص ابن الزيات ومحمد بن المظفر وعلي بن عمر الحربي السكري.

مات في عشر المئة في شهر رجب سنة ست وثلاث مئة ببغداد.

وثقه أبو بكر الخطيب وغيره وكان صاحب حديث وإتقان.

روى عن: يحيى بن معين نسخة وقعت لنا بعلو باهر.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق القرافي أخبرنا أحمد بن أبي الفتح والفتح بن عبدالسلام ببغداد قالوا: أخبرنا محمد بن عمر

القاضي أخبرنا أحمد بن محمد البراز أخبرنا علي بن عمر الحربي سنة خمس وثمانين ثلاث مئة في ذي القعدة حدثنا أبو عبد الله أحمد

بن الحسن بن عبد الجبار قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن معين في شعبان سنة سبع وعشرين ومئتين حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الله

بن المثني بن أنس حدثنا ثمامة عن أنس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تكلم بالكلمة ردها ثلاثاً وإذا أتى قوماً فسلم

عليهم سلم عليهم ثلاثاً".

هذا من غرائب صحيح البخاري رواه عن ثقة عن عبد الصمد بن عبد الوارث.

الصوفي الصغير

الشيخ العالم المحدث أبو الحسن أحمد بن الحسين بن إسحاق البغدادي الصوفي الصغير.

سمع بشر بن الوليد والربيع بن ثعلب العابد وأبا بكر بن أبي شيبة وابن أبي الشوارب وإسماعيل بن موسى الفزاري وأبا إبراهيم

الترجماني وسويد بن سعيد ومحمد بن حميد وأبا كريب وموسى بن إسحاق الخطمي وداود بن رشيد وعبد الأعلى بن حماد وعدة

وله رحلة ومعرفة.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي وأبو حفص عمر بن محمد الزيات وأبو أحمد بن عدي وطائفة سواهم.

وثقه أبو عبد الله الحاكم وغيره وبعضهم لينه.

توفي في آخر سنة اثنتين وثلاث مئة.

روى ابن يوش جزءاً من حديثه.

وقيل: توفي سنة ثلاث.

صاحب خراسان

الأمير أبو إبراهيم إسماعيل بن الملك أحمد بن أسد بن سامان بن نوح.

كان ملكاً فاضلاً عالماً فارساً شجاعاً ميمون النقيبة معظماً للعلماء يلقب بالأمير الماضي.

سمع من أبيه ومن محمد بن نصر المروزي عامة تصانيفه.

أخذ عنه ابن خزيمة وغيره.

قال ابن قانع: سمعت عيسى بن محمد الطهماني: سمعت الأمير إسماعيل يقول: جاءنا أبونا بمؤدب فعلمنا الرفض فنمت فرأيت النبي

صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال لي: لم تسب صاحبي؟ فوقف ففعلنا الرفض فنمت فرأيت النبي

فانتبهت فرعاً أرتعد من الحمى فكنت على الفراش سبعة أشهر وسقط شعري فدخل أخي فقال: أيش قصتك فأخبرته فقال: اعتذر

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت وتبت فما مر لي إلا جمعة حتى نبت شعري.

قلت: كان هو وآبؤه ملوك بخارى وسمرقند وله غزوات في الترك وهو الذي ظفر بعمر بن الليث وأسرته فجاءه من المعتضد التقليد

بولاية خراسان وما يليها وكانت سلطنته مدة سبع سنين.

توفي ببخارى في صفر سنة خمس وتسعين ومئتين فتملك بعده ابنه أحمد.

ومات ابنه السلطان أبو نصر أحمد في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاث مئة قتله مماليكه ثم ملكوا ولده نصرأ فدام ثلاثين عاماً

فأحسن السيرة وعظمت هيئته.

صاحب الأندلس

وابن ملوكها الأمير أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل عبد الرحمن بن معاوية بن الخليفة

هشام بن عبد الملك المرواني الأندلسي.

تملك بعد أخيه المنذر سنة خمس وسبعين وامتدت دولته وكان من أمراء العدل مثابراً على الجهاد ملازماً للصلوات في الجامع له

مواقف مشهودة منها: ملحمة بلي كان ابن حفصون قد حاصر حصن بلي ومعه ثلاثون ألفاً فسار عبد الله في أربعة عشر ألفاً

فالتقوا فانهزم ابن حفصون واستحر بجمعه القتل فقل من نجا وكانوا على رأي الخوارج.

وكان عبد الله ذا فقه وأدب.

ونقل ابن حزم أن الأمير عبد الله استفتى بقي بن مخلد في الزندق فأفتى أنه لا يقتل حتى يستاب وذكر حديثاً في ذلك.

ومات في أول ربيع الآخر سنة ثلاث مئة ثم قام بعده ابن ابنه الناصر لدين الله فدام خمسين سنة وتلقب بإمرة المؤمنين وهذا وآبؤه

ذكرتهم مجتمعين في المئة الثانية في عصر هشيم.

الحسن بن سفيان

ابن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الإمام الحافظ الثبت أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي صاحب المسند.

ولد سنة بضع وثمانين ومئتين وهو أسن من بلديه الإمام أبي عبد الرحمن النسائي وماتا معاً في عام.

ارتحل إلى الآفاق وروى عن أحمد بن حنبل وإبراهيم بن يوسف البلخي وقتيبة بن سعيد ويحيى بن معين وشيبان بن فروخ وهديبة بن خالد وعبد الله بن محمد بن أسماء وعبد الأعلى بن حماد ومحمد بن أبي بكر المقدمي وعبد الرحمن بن سلام الجمحي وسهل بن عثمان وإسحاق بن راهويه وسعد بن يزيد الفراء وحبان بن موسى وهشام بن عمار وصفوان بن صالح وإبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني وعيسى ابن حماد ومحمد بن رمح وإبراهيم بن الحجاج السامي وعبدالواحد ابن غياث وأبي كامل الجحدري وسويد بن سعيد وعبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الله بن عمار وخلق كثير.
وهو من أقران أبي يعلى ولكن أبو يعلى أعلى إسناداً منه وأقدم.
لقاء فإنه سمع من علي بن الجعد وقد سمع الحسن تصانيف الإمام أبي بكر بن أبي شيبة منه وسمع السنن من أبي ثور الفقيه وتفقه به ولازمه وبرع وكان يفتي بمذهبه.

حدث عنه إمام الأئمة ابن خزيمة ويحيى بن منصور القاضي ومحمد بن يعقوب بن الأخرم وأبو علي الحافظ ومحمد بن الحسن النقاش المقرئ وأبو عمرو بن حمدان وأبو بكر الإسماعيلي وأبو حاتم ابن حبان وحفيده إسحاق بن سعد النسوي ومحمد بن إبراهيم الهاشمي وعبد الله بن محمد النسوي وخلق سواهم رحلوا إليه وتكاثروا عليه.
قال محمد بن جعفر البستي: سمعت الحسن بن سفيان يقول: لولا اشتغالي بحبان بن موسى لجئتكم بأبي الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب يعني أنه تعوق بإكبابه على تصانيف ابن المبارك عند حبان.
قال أبو علي الحافظ: سمعت الحسن بن سفيان يقول: إنما فاتني يحيى بن يحيى بالوالدة لم تدعني أخرج إليه قال: فعوضني الله بأبي خالد الفراء وكان أسند من يحيى بن يحيى.

قال الحاكم: كان الحسن بن سفيان محدث خراسان في عصره مقدماً في الثبت والكترة والفهم والفقه والأدب.
وقال أبو حاتم بن حبان: كان الحسن ممن رحل وصنف وحدث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة.
وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الرازي: ليس للحسن في الدنيا نظير.

قال الحاكم: سمعت محمد بن داود بن سليمان يقول: كنا عند الحسن بن سفيان فدخل ابن خزيمة وأبو عمرو الحيري وأحمد بن علي الرازي وهم متوجهون إلى فراوة فقال الرازي: كتبت هذا الطبق من حديثك قال: هات فقرأ عليه ثم أدخل إسناداً في إسناد فرده الحسن ثم بعد قليل فعل ذلك فرده الحسن فلما كان في الثالثة قال له الحسن ما هذا قد احتملتك مرتين وأنا ابن تسعين سنة فاتق الله في المشايخ فربما استجيت فيك دعوة فقال له ابن خزيمة: مه لا تؤذ الشيخ قال: إنما أردت أن تعلم أن أبا العباس يعرف حديثه.
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: الحسن بن سفيان سمع حبان بن موسى وقتيبة وابن أبي شيبة كتب إلي وهو صدوق.
قال أبو الوليد حسان بن محمد: كان الحسن بن سفيان أديباً فقيهاً أخذ الأدب عن أصحاب النضر بن شميل والفقه عن أبي ثور وكان يفتي بمذهبه.

وقال غيره: سمع الحسن من ابن راهويه أكثر مسنده وسمع من محمد بن أبي بكر المقدمي تفسيره قال ابن حبان: حضرت دفنه في

شهر رمضان سنة ثلاث وثلاث مئة.

مات بقريته بالوز وهي على ثلاثة فراسخ من مدينة نسا رحمه الله تعالى.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان بأربعين الحسن سماعا عن المؤيد بن محمد الطوسي وزينب بنت عبد الرحمن بن حسن الشعري قال: أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت علي بن زعبل سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة أخبرنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي سنة إحدى وأربعين وأربع مئة أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان في صفر سنة أربع وسبعين وثلاث مئة حدثنا أبو العباس الحسن بن سفيان الحافظ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة". أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن قتيبة فوافقناهم يعلو.

وبه: إلى الحسن بن سفيان حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري حدثنا هشيم عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر". أخرجه ابن ماجه عن عبد الحميد فوافقناهم يعلو.

روى بشرويه بن محمد المغفلي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد الإسفراييني قال: حدثنا أبو الحسن الصفار الفقيه قال: كنا عند الحسن بن سفيان وقد اجتمع إليه طائفة من أهل الفضل ارتحلوا إليه فخرج يوماً فقال: اسمعوا ما أقول لكم قبل الإملاء قد علمنا أنكم من أبناء النعم هجرتم الوطن فلا يخطر ببالكم أنكم رضيت بهذا التجشم للعلم حقاً فإني أحدثكم ببعض ما تحملته في طلب العلم ارتحلت من وطني فاتفق حصولي بمصر في تسعة من أصحابي طلبة العلم وكنا نختلف إلى شيخ أرفع أهل عصره في العلم منزلة فكان يملئ علينا كل يوم قليلاً حتى خفت النفقة وبعنا أثاثنا فطوينا ثلاثاً وأصبحنا لا حراك بنا فأحوجت الضرورة إلى كشف قناع الحشمة وبذل الوجه فلم تسمح أنفسنا فوق الاختيار على قرعة فوقعت علي فتحيرت وعدلت فصليت ركعتين ودعوت فلم أفرغ حتى دخل المسجد شاب معه خادم فقال: من منكم الحسن بن سفيان؟ قلت: أنا قال: إن الأمير طولون يقرئكم السلام ويعتذر من الغفلة عن تفقد أحوالكم وقد بعث بهذا وهو زائركم غداً ووضع بين يدي كل واحد مئة دينار فتعجبنا وقلنا ما القصة قال: دخلت عليه بكرة فقال: أحب أن أخلو اليوم فانصرفنا فبعد ساعة طلبني فأتيته فإذا به يده على خاصرته لوجع ممض اعتراه فقال لي: تعرف الحسن بن سفيان وأصحابه؟ قلت: لا قال: اقصد المسجد الفلاني واحمل هذه الصرر إليهم فإنهم منذ ثلاثة أيام جياح ومهد عذري لديهم فسألته فقال: انفردت فتمت فرأيت فارساً في الهواء في يده رمح فتزل إلى باب هذا البيت ووضع سافلة رحمه على خاصرتي وقال: قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه قم فأدركهم فإنهم منذ ثلاث جياح في المسجد الفلاني فقلت له: من أنت؟ قال: أنا رضوان صاحب الجنة فمنذ أصاب رمحه خاصرتي أصابني وجع شديد فعجل إيصال هذا المال إليهم ليزول هذا الوجع عني.

قال الحسن: فعجبنا وشكرنا الله وخرجنا تلك الليلة من مصر لثلاث نشتهر وأصبح كل واحد منا واحد عصره وقرع دهره في العلم والفضل.

قال: فلما أصبح الأمير طولون فأحس بخروجنا أمر باتباع تلك المحلة ووقفها على المسجد وعلى من يتزل به من الغرباء وأهل

الفضل نفقة لهم لئلا تختل أمورهم وذلك كله من قوة الدين وصفاء العقيدة.
رواها الحافظ عبدالغني في الرابع من الحكايات عن أبي زرعة إذناً عن الحسن بن أحمد السمرقندي عن بشرويه فالله أعلم بصحتها ولم
يل طولون مصر وأما ابنه أحمد بن طولون فيصغر عن الحكاية ولا أعرف ناقلها وذلك ممكن.

ابن رسته

الحافظ المحدث الصدوق أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن رسته بن الحسن بن عمر بن زيد الضبي المدني من كبراء أصبهان.
حدث عن: شيبان بن فروخ وهديبة بن خالد القيسي وأبي معمر الهذلي وسليمان الشاذكوبي وفي دارهم نزل الشاذكوبي لما قدم
ومحمد بن حميد وطائفة.
وعنه: أبو إسحاق بن حمزة والطبراني وأبو الشيخ ومحمد بن عبيد الله بن المرزبان وآخرون مات في سنة إحدى وثلاث مئة أرخه أبو
القاسم ابن مندة.

ابن فرح

العلامة الإمام المقرئ المفسر أبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل العسكري ثم البغدادي الضرير.
تلا على البزري والدوري.
وحدث عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة وعدة.
وعنه ابن سمعان وأحمد بن جعفر الختلي.
وتلا عليه خلق منهم زيد بن أبي بلال وعمر بن بيان وأبو بكر النقاش وابن أبي هاشم.
وكان ثقة ثبتاً ذا فنون.
مات سنة ثلاث وثلاث مئة.

ابن ناجية

الإمام الحافظ الصادق أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري ثم البغدادي.
سمع سويد بن سعيد وأبا معمر الهذلي وعبدالواحد بن غياث وعبد الأعلى بن حماد النوسي وأبا بكر بن أبي شيبة وبندارا وطبقتهم
وصنف وجمع.
حدث عنه أبو بكر الشافعي وأبو بكر الجعابي والطبراني وأبو القاسم ابن النخاس المقرئ وإسحاق النعالي ومحمد بن المظفر الحافظ
وأبو حفص بن الزيات وخلق كثير.
وكان إماماً حجة بصيراً بهذا الشأن له "مسند" كبير.

قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر: ناوطني خلف بن القاسم مسند ابن ناجية وهو في مئة جزء واثنين وثلاثين جزءاً بروايته عن سلم بن

الفضل عنه.

قال الخطيب: كان ثقة ثبناً توفي في شهر رمضان سنة إحدى وثلاث مئة.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله أخبرنا زين الأمانة حسن بن محمد أخبرنا المبارك بن علي أخبرنا أبو الحسن بن العلاف أخبرنا أبو القاسم بن بشران أخبرنا أبو بكر الآجري أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد الواسطي عن مطرف بن طريف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء وبعدها يغلط أصحابه في الصلاة والقوم يصلون".

هذا حديث صالح الإسناد فيه النهي عن قراءة الأسبوع التي في المساجد وقت صلوات الناس فيها ففي ذلك تشويش بين على المصلين هذا إذا قرؤوا قراءة جائزة مرتلة فإن كانت قراءتهم دجماً وهذمة وبعلاً للكلمات فهذا حرام مكرر فقد والله عم الفساد وظهرت البدع وخفيت السنن وقل القوال بالحق بل لو نطق العالم بصدق وإخلاص لعارضه عدة من علماء الوقت ولقتوه وجهلوه فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ابن شيرويه

الإمام الحافظ الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن شيرويه أسد القرشي المطلي النيسابوري صاحب التصانيف ولد سنة بضع عشرة ومئتين.

وسمع إسحاق بن راهويه وعمرو بن زرارة وعبد الله بن معاوية الجمحي وأحمد بن منيع وأبا كريب وهناد بن السري وابن أبي عمر العدني وخالد بن يوسف السمي وأبا سعيد الأشج وطبقتهم وسمع المسند كله من إسحاق.

حدث عنه إمام الأئمة ابن خزيمة وأبو عبد الله بن الأخرم وأبو علي الحافظ وأبو بكر بن علي وعبد الله بن سعد وأبو حامد بن الشرقي وأبو عمرو بن حمدان وآخرون.

قال الحاكم: ابن شيرويه الفقيه أحد كبراء نيسابور له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته روى عنه حفاظ بلدنا ثم سمي جماعة وقال واحتجوا به سمعت محمد بن حامد سمعت أبا عبد الله العبدوي سمعت عبد الله بن شيرويه يقول: قال لي بندار: يا ابن شيرويه اعرض علي ما كتبتني عني فقد أكثرت عني قال: فجمعت ما كتبتني عنه في أسفاط وحملتني إليه على ظهر حمال فنظر فيها وقال: أفلستني وأفلسك الوراقون.

قال أحمد بن الخضر الشافعي: سمعت ابن خزيمة يقول: كنت أرى عبد الله بن شيرويه يناظر وأنا صبي فكنت أقول ترى أتعلم مثل ما تعلم ابن شيرويه قط.

قال الحاكم: سمع ابن شيرويه بالحجاز كتاب سفیان بن عيينة من العدني.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: كان إسحاق لا يعيد لأحد وأنا أتعجب كيف لم يفته يعني ابن شيرويه شيء من المسند ثم قال: لقد رأيت له منزلة عند إسحاق لمكان أبيه.

قلت: جدهم شيرويه هو: ابن أسد بن أعين بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب المطلي وركانة صحابي مشهور مفرط القوى صارعه فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا عبد الله بن شيرويه حدثنا أبو كريب حدثنا بن إدريس عن ابن إسحاق ومالك عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الأيام أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها وإذنها صماتها". أخبرنا إسحاق الصفار: أخبرنا ابن خليل أخبرنا أبو المكارم التيمي أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد أخبرنا عبد الله بن شيرويه حدثنا إسحاق أخبرنا محمد ابن سلمة والمحاربي قالوا: حدثنا ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن مجاهد قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أفقه على كل آية أسأله: فيم نزلت وكيف كانت؟ مات ابن شيرويه سنة خمس وثلاث مئة.

عبدان

عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الحافظ الحجة العلامة أبو محمد الأهوازي الجواليقي عبدان صاحب المصنفات.

سمع محمد بن بكار بن الريان وشيبان بن فروخ وطالوت بن عبدان وهشام بن عمار السلمي وسهل بن عثمان وأبا بكر بن أبي شيبة وأبا كامل الجحدري وخليفة بن خياط وعثمان بن أبي شيبة وزيد بن الحريش ومسروق بن المرزبان ويعقوب الدورقي وعبيد بن يعيش وأحمد بن عبد الرحمن بمجمل وحמיד بن مسعدة ومحمد بن عبيد بن حساب وأبا الطاهر بن السرح ومحمد بن مصفى وابن أبي عمر العدني وعيسى بن زغبة وأبا كريب ووهب بن بيان وبنداراً وخلقاً سواهم بالحجاز والشام ومصر والعراق وكان من أئمة هذا الشأن.

حدث عنه ابن قانع والطبراني وحمزة الكناي وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر بن المقرئ وأبو عمرو بن حمدان وإسماعيل بن عبد الله بن ميكال وآخرون.

وارتحل إليه الحافظ إلى عسكر مكرم وهي قرية من البصرة.

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: رأيت من أئمة الحديث أربعة إبراهيم بن أبي طالب يعني رفيق مسلم وابن خزيمة بنيسابور والنسائي بمصر وعبدان بالأهواز قال: فأما عبدان فكان يحفظ مئة ألف حديث ما رأيت في المشايخ أحفظ منه.

وقال حمزة بن محمد الكناي: سمعت عبدان يقول: دخلت البصرة ثمان عشرة مرة من أجل حديث أيوب السختياني وجمعت ما يجمعه أصحاب الحديث يعني من حديث الكبار قال: إلا حديث مالك فإنه لم يكن عندي "الموطأ" بعلو وإلا حديث أبي حصين قال حمزة: وسمعت يقول: جمعت لبشر بن المفضل ست مئة حديث من شاء يزيد علي.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان أبو علي النيسابوري لا يسامح في المذاكرة بل يواجه بالرد في الملاء فوقع بينه وبين عبدان لذلك فسمعت أبا علي يقول أتيت أبا بكر بن عبدان فقلت: له الله الله تحتال لي في حديث سهل بن عثمان العسكري عن جنادة عن عبيد الله بن عمر. فقال: قد حلف الشيخ أن لا يحدث بهذا الحديث وأنت بالأهواز قال: فأصلحت شأني للسفر وودعت الشيخ وشيعة أصحابنا ثم اختفيت إلى يوم المجلس ثم حضرت متنكراً لا يعرفني أحد فأملى عبدان الحديث وأملى غير ذلك مما كان قد امتنع علي منها ثم بلغه بعد أني كنت في المجلس فتعجب.

قال أبو حاتم البستي: أخبرنا عبدان بعسكر مكرم وكان عسراً نكداً.

وقال أبو محمد الرامهرمزي: كنا عند عبدان فقال: من دعي؟ فلم يجب فقد عصى الله بفتح الياء فقال له ابن سريج إن رأيت أن تقول يجب فأبي وعجب من صواب ابن سريج كما عجب ابن سريج من خطئه.

قال أبو أحمد بن عدي: عبدان كبير الاسم قال لي: جاءني أبو بكر ابن أبي غالب فذهب إلى شاذان الفارسي فلم يلحقه فعطف إلى ابن أبي عاصم بأصبهان ثم جاءني فقال: فاتني شاذان وذهبت إلى ابن أبي عاصم فلم أره مليئاً بحديث البصرة وجئتك لأكتب حديثهم عنك لأنك مليء بهم فأخرجت إليه حديثهم وقاطعته كل يوم على مئة حديث.

ابن عدي: حدثنا عبدان حدثنا محمد بن عمرو بن سلمة حدثنا ابن وهب فذكر حديثاً كذا قال: وإنما هو عمرو بن سواد كان عبدان يخطئ فيه فيقول: مرة كما ذكرنا ومرة يقول: محمد بن عمرو وإنما هو عمرو بن سواد وكانت هيبة عبدان تمنعنا أن نقول له وحدثنا بحديث فيه أشرس فقال: رشرس فتوقفت في الرد عليه.

قال الحاكم: سمعت أبا علي يقول: ورد العسكر أبو العباس بن سريج وأنا بما فقصده فقال لي: سل إذا حضرت عبدان قال: فدخل فسألت أبا محمد عن حديث فقال: حدثنا به القطعي: أخبرنا محمد بن بكر البرساني حدثنا ابن عون عن الزهري عن سالم عن أبيه في رفع اليدين في الصلاة إذا ركع ورفع.

قال الحاكم: فقلت لأبي علي: ما علة هذا؟ قال: لا أدري قلت: لعله ابن جريج بدل ابن عون قال: ليس ذا عند البرساني عن ابن جريج ثم قال وعبدان ثبت وحدثنا به من أصل كتابه قيل: وسرقه الحسن بن عثمان التستري فرواه عن القطعي. قلت: عبدان حافظ صدوق ومن الذي يسلم من الوهم عاش تسعين عاماً وأشهرراً وكانت وفاته في آخر سنة ست وثلاث مئة. وقع إلي ثلاثة أجزاء من حديثه بعلو.

ومات معه في العام فقيه العصر أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج ببغداد ومسنده العراق أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي والمسنده علي بن إسحاق بن زاطيا والقاضي محمد بن خلف وكيع ومحمد بن مسعود الأسدي محدث قزوين وشيخ الطريق أبو عبد الله أحمد بن الجلاء.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر بقراءتي عن عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى حدثنا طالوت هو ابن عباد حدثنا حرب بن سريج حدثنا أبو المهزم عن أبي هريرة قال: "أوصاني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بثلاث: الغسل في كل يوم جمعة والوتر قبل النوم وصوم ثلاثة أيام من كل شهر".

متنه محفوظ وأبو المهزم يزيد بن سفيان متفق على ضعفه والعجب أن شعبة يروي عنه ما أظنه تبين له حاله والله أعلم.

ابن الصقر

الإمام الثقة المحدث أبو سعيد أحمد بن الصقر بن ثوبان الطرسوسي ثم البصري المستملي. حدث عن: أبي كامل الجحدري ومحمد بن موسى الحرشي ومحمد بن بشار وكان مستملي ابن بشار.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي وأبو الفتح الأزدي وعلي بن لؤلؤ وغيرهم.
وثقه الخطيب.
توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

ابن الصقر

هو الإمام الثقة أبو العباس عبد الله بن الصقر بن نصر البغدادي السكري.
سمع إبراهيم بن محمد الشافعي وعبد الأعلى النرسي وإبراهيم بن المنذر.
وعنه: الخلدني وأبو بكر القطيعي وأبو حفص بن الزيات وجماعة.
وثقه الخطيب وقال توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاث مئة

أبو يعلى.

الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلني محدث الموصل وصاحب المسند والمعجم.
ولد في ثالث شوال سنة عشر ومئتين فهو أكبر من النسائي بخمس سنين وأعلى إسناداً منه.
لقي الكبار وأرتحل في حديثه إلى الأمصار بإعتناء أبيه وخاله محمد ابن أحمد بن أبي المثنى ثم بهمته العالية.
وسمع من أحمد بن حاتم الطويل وأحمد بن جميل وأحمد بن عيسى التستري وأحمد بن إبراهيم الموصلني وأحمد بن منيع وأحمد ابن محمد بن أيوب وإبراهيم بن الحجاج السامي وإبراهيم بن الحجاج النيلي صاحب سلام بن أبي مطيع وإبراهيم بن محمد بن عرعة وإبراهيم بن عبد الله الهروي إبراهيم بن زياد سبلان وإسحاق بن أبي إسرائيل وإسحاق بن موسى الخطمي وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي وأبي إبراهيم إسماعيل الترحماني وإسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي أيوب بن يونس البصري: عن وهيب والأزرق بن علي أبي الجهم وأميرة ابن بسطام.
وبشر بن الوليد الكندي وبشر بن هلال وبسام بن يزيد النقال.
وجعفر بن مهران السباك وجبارة بن المغلس وجعفر بن حميد الكوفي.
وحوثة بن أشرس العدوي والحسن بن عيسى بن ماسرجس والحكم بن موسى والحارث بن مسكين والحارث بن سريج وحفص بن عبد الله الحلواني وحجاج بن الشاعر.
وخلف بن هشام البزار وخالد بن مرداس وخليفة بن خياط.
وداود بن عمرو الضبي وداود بن رشيد.
وروح بن عبد المؤمن المقرئ والربيع بن ثعلب.
وأبي خيثمة زهير بن حرب وزكريا بن يحيى زحمويه وزكريا بن يحيى الرقاشي وزكريا بن يحيى الكسائي الكوفي وأبي الربيع الزهراني.
وأبي الربيع سليمان بن داود الختلي وأبي أيوب سليمان بن داود الشاذكوني وسليمان بن محمد المبارك وسعيد بن عبد الجبار

وسعيد بن أبي الربيع السمان وسعيد بن مطرف الباهلي وسريج بن يونس وسهل ابن زنجلة الرازي.
وشيبان بن فروخ.

والصلت بن مسعود الجحدري وصالح بن مالك الخوارزمي وعبد الله بن محمد بن أسماء وعبد الله بن معاوية الجمحي وعبد الله بن سلمة البصري عن أشعث بن براز الهجيمي وعبد الله بن عون الخراز وأبي بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن بكار البصري وعبد الله بن عمر مشكدانة وعبيد الله بن عمر القواريري وعبيد الله بن معاذ وعبد الرحمن بن سلام الجمحي وعبد الرحمن بن صالح الأزدي وأبي نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار وعبد الواحد بن غياث وعبد الغفار بن عبد الله بن الزبير وعبد الأعلى بن حماد النرسي وعلي بن الجعد وعلي بن حمزة المعولي وعلي بن المدني وعمرو الناقد وعمرو بن الحصين وعمرو بن أبي عاصم النبيل وعيسى بن سالم وعثمان بن أبي شيبة.
وغسان بن الربيع.
والفضل بن الصباح.
وقطن بن نسير.
وكامل بن طلحة.

ومصعب بن عبد الله ومنصور بن أبي مزاحم ومعلّى بن مهدي ومسروق بن المرزبان والمنتجع بن مصعب بصري وموسى بن محمد بن حيان ومحمد بن منهال الضيرير ومحمد بن منهال الأنماطي ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن يحيى بن سعيد القطان ومحمد بن جامع العطار وضعفه ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن بكار مولى بني هاشم ومحمد بن بكار البصري ومحمد بن عباد المكي ومحمد بن إسحاق المسيبي وأبي كريب محمد بن العلاء ومحمد بن خالد الطحان ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصللي.
ونعيم بن الهيصم.
وهديبة بن خالد وهارون بن معروف وهاشم بن الحارث والهذيل بن إبراهيم الجماني.
ووهب بن بقية.

ويحيى بن معين ويحيى بن أيوب المقابري ويحيى الجماني وخلق كثير سواهم مذكورين في معجمه.
قال أبو موسى المدني: أخبرنا هبة الله الأبرقوهي عن ذكره: أن والد أبي عبد الله بن مندة رحل إلى أبي يعلى وقال: له إنما رحلت إليك لإجماع أهل العصر على ثقتك وإتقانك.
وقال السلمي: سألت الدارقطني عن أبي يعلى فقال: ثقة مأمون.

حدث عنه: الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في الكنى فقال: حدثنا أحمد بن المثني نسبه إلى جده والحافظ أبو زكريا يزيد بن محمد الأزدي وأبو حاتم حبان وأبو الفتح الأزدي وأبو علي الحسين بن محمد النيسابوري وحمزة بن محمد الكناني والطبراني وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأبو أحمد عبد الله بن عدي وابن السني وأبو عمرو بن حمدان الحيري وأبوه وأبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ والقاضي يوسف القاسم الميائجي ومحمد بن النضر النخاس - بمعجمه ونصر بن أحمد بن الخليل المرجي وأبو الشيخ وخلق كثير.
قال يزيد بن محمد الأزدي في تاريخ الموصل: ومنهم أبو يعلى التميمي فذكر نسبه وكبار شيوخه وقال: كان من أهل الصدق

والأمانة والدين والحلم روى عن غسان بن الربيع ومعلی بن مهدي وغيرهما من المواصلة إلى أن قال: وهو كثير الحديث صنف المسند وكتباً في الزهد والرفائق وخرج الفوائد وكان عاقلاً حليماً صبوراً حسن الأدب سمعته يقول: سمعت ابن قدامة: سمعت سفيان يقول: ما تمتع بمتع يمثل ذكر الله قال داود عليه السلام: ما أحلى ذكر الله في أفواه المتعبدين.

وحدثنا أبو يعلى: حدثنا ابن زنجويه: سمعت عبد الرزاق يقول: الرافضي عندي كافر.

وقد بلغنا عن أبي عمرو بن حمدان: أنه كان يفضل أبا يعلى الموصلي على الحسن بن سفيان فقليل له: كيف تفضله ومسند الحسن أكبر وشيوخه أعلى قال لأن أبا يعلى كان يحدث احتساباً والحسن بن سفيان كان يحدث اكتساباً.

وقد وثق أبا يعلى أبو حاتم البستي وغيره قال ابن حبان: هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعة.

وقال ابن عدي: ما سمعت مسنداً على الوجه إلا مسند أبي يعلى لأنه كان يحدث لله عز وجل.

قال ابن المقرئ: سمعت أبا إسحاق بن حمزة يثني على مسند أبي يعلى ويقول: من كتبه قل ما يفوته من الحديث.

قال ابن المقرئ: سمعت أبا يعلى يقول: عامة سماعي بالبصرة مع أبي زرعة.

وقال الحافظ عبد الغني الأزدي: أبو يعلى أحد الثقات الأثبات كان على رأي أبي حنيفة.

قلت نعم لأنه أخذ الفقه عن أصحاب أبي يوسف.

قال ابن مندة: أحمد بن علي بن المثنى بن عيسى بن هلال بن دينار التميمي أبو يعلى أحد الثقات مات سنة سبع وثلاث مئة.

وقال أبو أحمد بن عدي في كامله في ذكر محمد الطفاوي: سمعت أبا يعلى يقول: عندي عن أبي خيثمة المسند والتفسير والموقوفات حديثه كله.

وقد وصف أبو حاتم البستي أبا يعلى بالإتقان والدين ثم قال: وبينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس.

وقال أبو عبد الله الحاكم: كنت أرى أبا علي الحافظ معجباً بأبي يعلى الموصلي وحفظه وإتقانه وحفظه لحديثه حتى لا يخفى عليه منه إلا اليسير ثم قال الحاكم: هو ثقة مأمون.

وقال أبو علي الحافظ: لو لم يشتغل أبو يعلى بكتب أبي يوسف على بشر بن الوليد الكندي لأدرك بالبصرة سليمان بن حرب وأبا الوليد الطيالسي.

قلت قنع برفيقهما الحافظ علي بن الجعد.

قال أبو سعد السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الحافظ يقول: قرأت المسانيد كمسند العدي ومسند أحمد بن منيع وهي كالأنهار ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار.

قلت صدق ولا سيما مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه فإنه كبير جداً بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه فإنه مختصر ويقع حديثه عالياً بالاتصال للشيخ فخر الدين بن البخاري في أمالي الجوهري ويقع حديثه بالإجازة العالية لأولادنا في أثناء جزء مأمون وقد قرأت سماعه في سنة خمس وعشرين ومئتين ببغداد من أحمد بن حاتم الطويل - صاحب مالك وأبو الوليد الطيالسي حي بالبصرة إلى سنة سبع وعشرين وعاش أبو يعلى إلى أثناء سنة سبع وثلاث مئة فقيده أبو الحسين بن المنادي في رابع عشر جمادى الأولى.

قلت وانتهى إليه علو الإسناد وازدحم عليه أصحاب الحديث وعاش سبعاً وتسعين سنة.

ومات معه في سنة سبع عدة من الكبار كالحافظ زكريا الساجي وأبي عمران موسى بن سهل الجوني شيخي الحديث بالبصرة والحافظ محمد بن هارون الروياني وشيخا بلد واسط: جعفر بن أحمد بن سنان ومحمود بن محمد ومحدث دمشق جعفر بن أبي عاصم ومسند بغداد الحسن بن الطيب الشجاعى البلخي ومسند أصبهان المعمر أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد بن فرقد الأصبهاني وشيخ القراء أبو العباس أحمد ابن سهل الأشناني والحافظ أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري بمكة والمحدث أبو زكريا يحيى بن زكريا النيسابوري - صاحب قتيبة بمصر والحافظ جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج بلب ويقال له: جعفر ك ومقرئ مصر أبو بكر بن مالك بن سيف التجيبي وشيخ بغداد أبو محمد الهيثم بن خلف الدوري. ورفيقه محمد بن صالح بن ذريح العكبري رحمهم الله تعالى.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد قراءة عليه عن عبد المعز بن محمد البزاز: أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجرجاني سنة ثمان وعشرين وخمس مئة أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي سنة تسع وأربعين وأربع مئة أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان أخبرنا أبو يعلى الموصلي بما سنة ست وثلاث مئة حدثنا عبد الله بن بكار حدثنا عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال: " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد الأضحى يخطب على بعير" هذا حديث حسن عال جداً تساعي لنا. أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي: أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي أخبرنا تميم بن أبي سعيد أخبرنا أبو سعد الكنجرودي أخبرنا أبو عمرو الحيري أخبرنا أبو يعلى حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أبي عون: سمعت جابر بن سمرة قال: قال عمر لسعد: قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة قال: أما أنا فإني أمد في الأوليين وأحذف في الآخرين وما آلوا ما اقتديت به من صلاة رسول الله قال: ذاك الظن بك أو كذاك ظني بك.

قال يزيد بن محمد: أخبرنا أبو يعلى الموصلي: أنشدنا عمر بن شبة عن أبي غزية:

لك أن تراه زل زلة

بين يلونه في شر إليه

أهل البطانة والدخله

مما يمر على الجبله

لا يزهديك في أخ

والمرء يطرحه الذ

ويخونه من كان من

والموت أعظم حادث

أحمد بن إبراهيم.

ابن عبد الله الإمام المحدث الصدر الأنبل أبو محمد النيسابوري أحد الكبراء والزعماء ببلده.

سمع من جده لأمه القاضي نصر بن زياد وإسحاق بن راهويه وقرأ عليه مسنده وعمرو بن زرارة ومحمد بن مقاتل ومحمود بن غيلان ومحمد بن حميد وإبراهيم بن محمد الشافعي المكي وسلمة بن شبيب وطائفة.

وعنه: مؤمل بن الحسن والحافظ أبو علي وأحمد بن أبي عثمان الحيري وأحمد بن الحسن وأبو عمرو بن حمدان وآخرون.

قال الحاكم: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد يقول: توفي جدي لأمي أحمد بن إبراهيم سنة خمس وثلاث مئة.
قال الحاكم: كان من وجوه نيسابور وزعمائها ومن المقبولين في الحديث والرواية.

الجبائي.

شيخ المعتزلة وصاحب التصانيف أبو علي محمد بن عبد الوهاب البصري مات بالبصرة سنة ثلاث وثلاث مئة.
أخذ عن: أبي يعقوب الشحام وعاش ثمانياً وستين سنة ومات فخلفه ابنه العلامة أبو هاشم الجبائي وأخذ عنه فن الكلام أيضاً أبو الحسن الأشعري ثم خالفه ونابذه وتسنى.
وكان أبو علي - على بدعته متوسعاً في العلم سيال الذهن وهو الذي ذلل الكلام وسهله ويسر ما صعب منه.
وكان يقف في أبي بكر وعلي: أيهما أفضل؟.

وله كتاب: الأصول، وكتاب: النهي عن المنكر، وكتاب: التعديل والتجوز، وكتاب: الاجتهاد، وكتاب: الأسماء والصفات،
وكتاب: التفسير الكبير، وكتاب: النقض على ابن الراوندي، كتاب: الرد على ابن كلاب، كتاب الرد على المنجمين، وكتاب: من
يكفر ومن لا يكفر، وكتاب: شرح الحديث، وأشياء كثيرة.
قيل: سأل الأشعري أبا علي ثلاثة أخوة أحدهم تقي والثاني كافر والثالث مات صبياً؟ فقال: أما الأول ففي الجنة والثاني ففي النار
والصبي فمن أهل السلامة قال: فإن أراد أن يصعد إلى أخيه؟ قال: لا لأنه يقال له إن أحاك إنما وصل إلى هناك بعمله قال: فإن قال
الصغير: ما التقصير مني فإنك ما أبقيتني ولا أقدرتني على الطاعة قال: يقول الله له: كنت أعلم أنك لو بقيت لعصيت ولاستحقيت
العذاب فراعيت مصلحتك قال: فلو قال الأخ الأكبر: يا رب كما علمت حاله فقد علمت حالي فلم راعيت مصلحته دوني؟
فانقطع الجبائي.

أبو قصي.

المحدث العالم أبو قصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل بن مسروق العذري.
حدث عن: أبيه وعمه عبد الله وعن سليمان بن بنت شرحبيل وزهير بن عباد.
حدث عنه: أبو سعيد بن الأعرابي والحافظ أبو علي النيسابوري والطبراني وابن عدي وأبو عمر بن فضالة وآخرون.
قيل: كان أصم.
مات سنة اثنتين وثلاث مئة بدمشق.

ابن قيراط.

الشيخ العالم المحدث أبو علي إسماعيل بن محمد بن عبيد الله ابن قيراط العذري الدمشقي.
حدث عن: سليمان بن بنت شرحبيل وحرملة بن يحيى وصفوان ابن صالح وإبراهيم بن المنذر وهشام بن عمار وطبقتهم. وكان

صاحب رحلة ومعرفة.

حدث عنه: ابن جوصاء وأبو عوانة وخيثمة بن سليمان وعلي بن أبي العقب وابن هارون وأبو عمر بن فضالة والطبراني وخاتمهم أبو أحمد بن الناصح.
مات سنة سبع وتسعين ومئتين.

ابن أبي غيلان.

الشيخ المحدث المتقن أبو حفص عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي البغدادي.
سمع علي بن الجعد وداود بن عمرو الضبي وأبا إبراهيم الترمذي وطائفة.
حدث عنه: إسحاق النعالي وابن عدي وأبو حفص بن الزيات وأبو بكر بن المقرئ ومحمد بن إسماعيل الوراق وخلق سواهم.
وثقه الخطيب وقال: توفي سنة تسع وثلاث مئة.
قلت مات في عشر المئة.
يقع حديثه عالياً لنا بإجازة ولشيخنا أبي الحجاج اللغوي بالسماع المتصل.

الصفار.

الشيخ المسند العالم أبو محمد خالد بن محمد بن خالد بن كوخش الختلي الصفار.
سمع بشر بن الوليد ويحيى بن معين وأبا إبراهيم الترمذي وطائفة.
حدث عنه: محمد بن أحمد المفيد وعلي بن لؤلؤ الوراق وعلي بن عمر الحربي وغيرهم.
قال الدارقطني: صالح.
وقد ذكر المفيد - وهو تالف أنه سمع من هذا الشيخ تفسير حديث سمعه من أبي عبيد القاسم بن سلام.
مات سنة عشر وثلاث مئة عاش بضعاً وتسعين سنة.

ابن مندة.

الإمام الكبير الحافظ الجود أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة واسم مندة: إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بطة بن أستندار بن جهار
بخت العبدي مولاهم الأصهباني جد صاحب التصانيف الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد.
ولد في حدود العشرين ومئتين في حياة جدهم مندة.
سمع إسماعيل بن موسى السدي وعبد الله بن معاوية الجمحي ومحمد بن سليمان لوين وأبا كريب محمد بن العلاء وهناد بن السري
ومحمد بن بشار وأبا سعيد الأشج وأحمد بن الفرات وطبقتهم بالكوفة والبصرة وأصبهان وجمع وصنف.
حدث عنه: القاضي أبو أحمد العسال وأبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ وأبو إسحاق بن حمزة ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب وولده
إسحاق بن محمد وخلق سواهم من شيوخ أبي نعيم الحافظ الذين لقيهم بأصبهان.

وكان ينازع الحافظ أحمد بن الفرات ويذاكره ويرادده وهو شاب.

قال أبو الشيخ في تاريخه: هو أستاذ شيوخنا وإمامهم أدرك سهل بن عثمان.

قلت سهل من شيوخ مسلم مات سنة نيف وثلاثين ومئتين.

قال أبو الشيخ: ومات ابن مندة في رجب سنة إحدى وثلاث مئة.

أخبرنا محمد بن يوسف المقرئ: أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة أخبرنا أبي وعمامي قالوا: أخبرنا أبو عبد الله أخبرنا أبي حدثني أبي حدثنا سعيد بن عنبسة حدثنا بقیة عن بجر عن خالد بن معدان عن أبي زياد قال: سألت عائشة عن أكل البصل فقالت: "آخر طعام أكله النبي صلى الله عليه وسلم فيه بصل".

هذا حديث غريب صالح الإسناد رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن حيوة بن شريح عن بقیة.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر: أخبرنا ابن خليل أخبرنا أبو المكارم التيمي أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن يحيى بن مندة حدثنا أبو بكر بن أبي النضر حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عقيل الثقفي حدثنا مجالد حدثنا عون بن عبد الله ابن عتبة عن أبيه قال: "ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب".

قلت لم يرد أنه صلى الله عليه وسلم كتب شيئاً إلا ما في صحيح البخاري من أنه يوم صلح الحديبية كتب اسمه محمد بن عبد الله واحتج بذلك القاضي أبو الوليد الباجي وقام عليه طائفة من فقهاء الأندلس بالإنكار وبدعوه حتى كفره بعضهم والخطب يسير فما خرج عن كونه أمياً بكتابة اسمه الكريم فجماعة من الملوك ما علموا من الكتابة سوى مجرد العلامة وما عداهم الناس بذلك كاتيين بل هم أميون فلا عبرة بالنادر وإنما الحكم للغالب والله تعالى فمن حكمته لم يلهم نبيه تعلم الكتابة ولا قراءة الكتب حسماً لمادة المبطلين كما قال تعالى: "وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه يمينك إذا لارتاب المبطلون" العنكبوت: 48 ومع هذا فقد افتروا وقالوا: "أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه" الفرقان: 5 فانظر إلى قحة المعاند فمن الذي كان بمكة وقت المبعث يدري أخبار الرسل والأمم الخالية؟ ما كان بمكة أحد بهذه الصفة أصلاً ثم ما المانع من تعلم النبي صلى الله عليه وسلم كتابة اسمه واسم أبيه مع فرط ذكائه وقوة فهمه ودوام مجالسته لمن يكتب بين يديه الوحي والكتب إلى ملوك الطوائف ثم هذا خاتمه في يده ونقشه: محمد رسول الله فلا يظن عاقل أنه - عليه السلام - ما تعقل ذلك فهذا كله يقتضي أنه عرف كتابة اسمه واسم أبيه وقد أخبر الله بأنه - صلوات الله عليه - ما كان يدري ما الكتاب؟ ثم علمه الله تعالى ما لم يكن يعلم ثم الكتابة صفة مدح قال تعالى: "الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم" العلق: 4-5 فلما بلغ الرسالة ودخل الناس في دين الله أفواجاً شاء الله لنبيه أن يتعلم الكتابة النادرة التي لا يخرج بمثلها عن أن يكون أمياً ثم هو القائل "إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب" فصدق إخباره بذلك إذ الحكم للغالب فنفي عنه وعن أمته الكتابة والحساب لندور ذلك فيهم وقتله وإلا فقد كان فيهم كتاب الوحي وغير ذلك وكان فيهم من يحسب وقال تعالى: "ولتعلموا عدد السنين والحساب" الإسراء: 12 .

ومن علمهم الفرائض وهي تحتاج إلى حساب وعول وهو عليه السلام فنفي عن الأمة الحساب فعلمنا أن المنفي كمال علم ذلك ودقائقه التي يقوم بها القبط والأوائل فإن ذلك ما لم يحتج إليه دين الإسلام والله الحمد فإن القبط عمقوا في الحساب والجبر وأشياء

تضيع الزمان. وأرباب الهيئة تكلموا في سير النجوم والشمس والقمر والكسوف والقران بأمور طويلة لم يأت الشرع بها فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الشهور ومعرفتها بين أن معرفتها ليست بالطرق التي يفعلها المنجم وأصحاب التقويم وأن ذلك لا نعباً به في ديننا ولا نحسب الشهر بذلك أبداً ثم بين أن الشهر بالرؤية فقط فيكون تسعاً وعشرين أو بتكملة ثلاثين فلا نحتاج مع الثلاثين إلى تكلف رؤية.

وأما الشعر: فترهه الله تعالى عن الشعر قال تعالى: "وما علمناه الشعر وما ينبغي له" يس: 69 فما قال الشعر مع كثرته وجودته في قريش وجريان قرائحهم به وقد يقع شيء نادر في كلامه - عليه السلام - موزوناً فما صار بذلك شاعراً قط كقوله:

أنا ابن عبد المطلب

أنا النبي لا كذب

وقوله:

وفي سبيل الله ما لقيت

هل أنت إلا إصبع دميت

ومثل هذا يقع في كتب الفقه والطب وغير ذلك مما يقع اتفاقاً ولا يقصده المؤلف ولا يشعر به أفيقول مسلم قط: إن قوله تعالى: "وجفان كالجوايبي وقدور راسيات" سبأ: 13 هو بيت؟! معاذ الله! وإنما صادف وزناً في الجملة والله أعلم.

الأنماطي.

الإمام الحافظ المحقق أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن يوسف النيسابوري الأنماطي صاحب التفسير الكبير. سمع إسحاق بن راهويه وعبد الله بن عمر الرماح ومحمد بن رافع وعدة ببلده ومحمد بن حميد وطائفة بالري وعمرو بن علي وحميد ابن مسعدة وجماعة بالبصرة وعثمان بن أبي شيبة وأبا كريب بالكوفة ومحمد بن يحيى العدني وعبد الله بن عمران العابدي بمكة ومحمد بن سليمان لوينا وإبراهيم بن سعيد الجوهري ببغداد.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي ومحمد بن يعقوب بن الأخرم ويحيى بن محمد العنبري وآخرون.

وعاش نيفاً وثمانين سنة مات في سنة ثلاث وثلاث مئة وكان من علماء الأثر رحمه الله.

ما عرفت أنه وقع لي حديثه عالياً بعد المهلي.

شيخ الشافعية بجرجان العلامة الفقيه القدوة أبو عمران إبراهيم ابن هانئ بن خالد المهلي الجرجاني.

سمع من أبي محمد الدارمي وأحمد بن منصور الرمادي وطائفة.

وعنه: أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وإبراهيم بن موسى السهمي وآخرون.

وتفقه به الإسماعيلي وأهل البلد.

مات سنة إحدى وثلاث مئة.

السمناني.

الإمام الحافظ الكبير الصادق أبو الحسين عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس السمناني .
سمع إسحاق بن راهويه وهشام بن عمار وعيسى بن زغبة ومحمد ابن حميد الرازي وأبا كريب وبركة الحلبي وعمرو بن علي الفلاس
ومحمد بن هاشم البعلبكي وطبقتهم .

وكان واسع الرحلة غزير الفضيلة حسن التصنيف .

روى عنه: علي بن حمشاذ وأبو عمرو بن مطر وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي ومحمد بن صالح بن هانئ وأبو عمرو بن حمدان وآخرون .

قال ابن عدي: بلغني عن صالح بن محمد جزرة: أنه وقف على حلقة أبي الحسين السمناني وهو يروي عن بركة بن محمد الحلبي -
يعني مناكير - فقال صالح: يا أبا الحسين! ليس ذا بركة ذا نقمة .

قال أبو النضر محمد بن محمد: أنشدنا أبو الحسين عبد الله بن محمد السمناني لنفسه:

ترى المرء يهوى أن تطول حياته وطول البقا ما ليس يشفي له صدرًا

ولو كان في طول البقاء صلاحنا إذا لم يكن إبليس أطولنا عمرًا

مات أبو الحسين الحنظلي السمناني في سنة ثلاث وثلاث مئة .

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي عن عبد المعز بن محمد: أخبرنا تميم بن أبي سعيد أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أخبرنا
أبو عمرو ابن حمدان حدثنا عبد الله بن محمد السمناني حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية حدثني يونس بن يزيد عن الزهري عن
سالم عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أدرك من صلاة الجمعة أو غيرها - يعني ركعة - فقد أدرك الصلاة"
صحيح غريب .

ابن الجرجاني .

المحدث الحجّة أبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجاني .

حدث ببغداد عن جده محمد بن الصباح وعن بشر بن معاذ العقدي وأبي مصعب الزهري وطائفة .

حدث عنه: محمد بن المظفر وأبو حفص بن الزيات ومحمد بن الشخير وآخرون .

وثقه الدارقطني .

توفي سنة تسع وثلاث مئة وقد قارب التسعين .

المخرمي .

المحدث المعمر أبو إسحاق إبراهيم ابن المحدث عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي البغدادي .

حدث عن: عبيد الله بن عمر القواريري وإسحاق بن أبي إسرائيل وطبقتهما .

روى عنه: الإسماعيلي وأبو حفص الزيات و عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وآخرون .

قال أبو بكر الإسماعيلي: صدوق .

وأما الدارقطني فقال: ليس بثقة حدث عن ثقات بأحاديث باطلة.
قلت توفي سنة أربع وثلاث مئة في شهر رمضان منها.
وفيها مات إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي.
وصاحب المغرب زيادة الله بن الأغلب بالرملة فاراً من المهدي.
وطريف بن عبيد الله الموصلي.
والقاسم بن الليث الرسعي.
وعموت بن المزرع الأخباري.
ويوسف بن الحسين الرازي الزاهد.

الساجي.

الإمام الثبت الحافظ محدث البصرة وشيخها ومفتيها أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن بن أبيض بن الديلم بن باسل بن ضبة الضبي البصري الشافعي.

سمع طالوت بن عباد وأبا الربيع الزهراني وعبيد الله بن معاذ العنبري وعبد الواحد بن غياث وعبد الأعلى بن حماد النرسي ومحمد بن أبي الشوارب وأبا كامل الجحدري وموسى بن عمر الجاري وسليمان بن داود المهري وهدبة بن خالد القيسي ومحمد بن موسى الحرشي ومحمد ابن بشار ووالده يحيى الساجي وخلقا بالبصرة ولم يرحل فيما أحسب.
حدث عنه: أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وعبد الله بن محمد بن السقاء الواسطي وأبو الحسن علي بن إسماعيل المتكلم ويوسف ابن يعقوب البخترى وأبو القاسم الطبراني وأبو عمرو بن حمدان والقاضي يوسف المياجي وعلي بن لؤلؤ الوراق وأبو الشيخ بن حيان وخلق سواهم. وكان من أئمة الحديث.

أخذ عنه أبو الحسن الأشعري مقالة السلف في الصفات واعتمد عليها أبو الحسن في عدة تأليف.

وقال الشيخ أبو إسحاق في طبقات الشافعية: ومنهم زكريا بن يحيى الساجي أخذ عن الربيع والمزني وله كتاب: اختلاف العلماء، وكتاب علل الحديث.

قلت وللساجي مصنف جليل في علل الحديث يدل على تبحره وحفظه ولم تبلغنا أخباره كما في النفس وقد هم بمن أدخل عليه فقال الخليلي سمعت عبد الرحمن بن أحمد الشيرازي الحافظ يقول: سألت ابن عدي عن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مندة فقال: كنا بالبصرة عند زكريا الساجي فقرأ عليه إبراهيم حديثين عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عن مالك فقلت هما عن يونس فأخذ الساجي كتابه فتأمل وقال لي: هو كما قلت وقال لإبراهيم: ممن أخذت هذا؟ فأحال علي بعض أهل البصرة قال: علي بصاحب الشرطة حتى أسود وجه هذا فكلموه حتى عفا عنه ومزق الكتاب.

مات بالبصرة سنة سبع وثلاث مئة وهو في عشر التسعين رحمه الله.

قرأت علي أبي الفضل بن عساكر عن عبد المعز بن محمد الصوفي: أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو

عمرو بن أبي جعفر قال: أخبرنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي - وما كتبت عنه إلا هذا الحديث الواحد - حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا سليم بن حيان عن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كان أحدكم يصلي فلا يدعن أحداً يمر بين يديه فإن أبي فليدفعه فإن معه شيطاناً".

صحيح غريب تفرد به حميد بن هلال أخرجه الشيخان من طريق يونس بن عبيد وسليمان بن المغيرة عن حميد به. أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن: أخبرنا ابن قدامة وأخبرنا أبو جعفر السلمي أخبرنا البهاء عبد الرحمن قالوا: أخبرنا أبو الفتح بن شاتيل أخبرنا علي بن أحمد الرزاز أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب القاضي أخبرنا عبد الله بن محمد بن السقاء حدثنا زكريا الساجي حدثنا محمد بن موسى الحرشي حدثنا عامر بن يساف اليمامي حدثنا يحيى بن أبي كثير عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا هريرة! ألا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به بعد الموت فقد نجأ؟" فذكر حديثاً منكراً وعامراً ضعيف الحديث.

ابن سريج.

الإمام شيخ الإسلام فقيه العراقيين أبو العباس أحمد بن عمر ابن سريج البغدادي القاضي الشافعي صاحب المصنفات. ولد سنة بضع وأربعين ومئتين وسمع في الحداثة ولحق أصحاب سفيان بن عيينة ووكيع فسمع من: الحسن بن محمد الزعفراني - تلميذ الشافعي ومن علي بن إشكاب وأحمد بن منصور الرمادي وعباس بن محمد الدوري وأبي يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار وعباس بن عبد الله الترقفي وأبي داود السجستاني ومحمد بن عبد الملك الدقيقي والحسن بن مكرم وحمدان بن علي الوراق ومحمد بن عمران الصائغ وأبي عوف البزوري وعبيد بن شريك البزار وطبقتهم. وتفقه بأبي القاسم عثمان بن بشار الأنماطي الشافعي صاحب المزني وبه انتشر مذهب الشافعي ببغداد وتخرج به الأصحاب. وحدث عنه: أبو القاسم الطبراني وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو أحمد بن الغطريف الجرجاني وغيرهم. يقع لي من عالي روايته في جزء الغطريفي.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم: أنبأنا أبو اليمن الكندي أخبرنا علي بن عبد السلام أخبرنا الإمام أبو إسحاق في طبقات الفقهاء قال: كان يقال لابن سريج: الباز الأشهب ولي القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزني وإن فهرست كتبه كان يشتمل على أربع مئة مصنف وكان الشيخ أبو حامد الإسفراييني يقول: نحن نحري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه تفقه على أبي القاسم الأنماطي وأخذ عنه خلق ومنه انتشر المذهب.

وقال أبو علي بن خيران: سمعت أبا العباس بن سريج يقول: رأيت كأنما مطرنا كبريتاً أحمر فمألت أكمامي وحجري فعبر لي أن أرزق علماً عزيزاً كعزة الكبريت الأحمر.

وقال أبو الوليد الفقيه: سمعت ابن سريج يقول: قل ما رأيت من المتفهمة من اشتغل بالكلام فأفلح يفوته الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام.

وقال الحاكم: سمعت حسان بن محمد يقول: كنا في مجلس ابن سريج سنة ثلاث وثلاث مئة فقام إليه شيخ من أهل العلم فقال:

أبشر أيها القاضي فإن الله يبعث على رأس كل مئة سنة من يجدد - يعني للأمة - أمر دينها وإن الله تعالى بعث على رأس المئة عمر بن عبد العزيز وبعث على رأس المئتين محمد بن إدريس الشافعي وبعثك على رأس الثلاث مئة ثم أنشأ يقول: اثنان قد ذهباً فبورك فيهما==عمر الخليفة ثم حلف السؤدد

الشافعي الألمعي محمد

إرث النبوة وابن عم محمد

أبشر أبا العباس إنك ثالث

من بعدهم سقياً لتربة أحمد

قال: فصاح أبو العباس وبكى وقال: لقد نعى إلي نفسي قال حسان الفقيه: فمات القاضي أبو العباس تلك السنة. قلت وقد كان على رأس الأربع مئة الشيخ أبو حامد الإسفراييني وعلى رأس الخمس مئة أبو حامد الغزالي وعلى رأس الست مئة الحافظ عبد الغني وعلى رأس السبع مئة شيخنا أبو الفتح ابن دقيق العيد. وإن جعلت من يجدد لفظاً يصدق على جماعة - وهو أقوى - فيكون على رأس المئة عمر بن عبد العزيز خليفة الوقت والقاسم بن محمد والحسن البصري ومحمد بن سيرين وأبو قلابة وعلى رأس المئتين مع الشافعي يزيد بن هارون وأبو داود الطيالسي وأشهب الفقيه وعدة وعلى رأس الثلاث مئة مع ابن سريج أبو عبد الرحمن النسائي والحسن بن سفيان وطائفة. ومن مات في سنة ست مسند بغداد أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وشيخ الصوفية أبو عبد الله بن الجلاء أحمد بن يحيى بالشام والمحدث حاجب بن أركين الفرغاني والحافظ عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي والمحدث علي بن إسحاق بن زاطيا المخرمي والقاضي محمد بن خلف وكيع الأخباري ومحدث قزوين أبو عبد الله محمد بن مسعود بن الحارث الأسدي ومفتي الشافعية بمصر أبو الحسن منصور بن إسماعيل الضرير. أخبرنا أبو محمد بن أبي عمر إذناً أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا أحمد ابن محمد ومحمد بن عبد الباقي قالوا: أخبرنا طاهر بن عبد الله أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا أبو العباس بن سريج حدثنا علي بن إشكاب حدثنا أبو بدر حدثنا عمر بن ذر حدثنا أبو الرصافة الباهلي من أهل الشام: أن أبا إمامة حدث عن رسول الله قال: " ما من امرئ تحضره صلاة مكتوبة فيتوضأ عندها فيحسن الوضوء ثم يصلي فيحسن الصلاة إلا غفر الله له بها ما كان بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه". وبه: حدثنا ابن سريج حدثنا الزعفراني حدثنا وكيع حدثنا الثوري عن ربيعة الرأي عن يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة؟ فقال: "عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فاستنفقها".

ابن مقبل.

الحافظ الإمام أبو محمد بكر بن أحمد بن مقبل الهاشمي مولاهم البصري. يروي عن: عبد الله بن معاوية الجمحي وأبي حفص الفلاس وبندار وعبد الملك بن هودبة بن خليفة وطبقتهم. وعنه: أبو القاسم الطبراني وجماعة. توفي سنة إحدى وثلاث مئة في رمضان.

ابن الحداد.

الإمام شيخ المالكية أبو عثمان سعيد بن محمد بن صبيح بن الحداد المغربي صاحب سحنون وهو أحد المجتهدين وكان بحراً في الفروع ورأساً في لسان العرب بصيراً بالسنن.
وكان يذم التقليد ويقول: هو من نقص العقول أو دناءة الهمم.
ويقول: ما للعالم وملاءمة المضاجع.
وكان يقول: دليل الضبط الإقلال ودليل التقصير الإكثار.
وكان من رؤوس السنة.

قال ابن حارث: له مقامات كريمة ومواقف محمودة في الدفع عن الإسلام والذب عن السنة ناظر فيها أبا العباس المعجوقي أخا أبي عبد الله الشيعي الداعي إلى دولة عبيد الله فتكلم ابن الحداد ولم يخف سطوة سلطانهم حتى قال له ولده أبو محمد: يا أبة! اتق الله في نفسك ولا تبالغ قال: حسبي من له غضبت وعن دينه ذببت.
وله مع شيخ المعتزلة الفراء مناظرات بالقيروان رجع بها عدد من المتدعة.
وقيل: إنه صنف في الرد على المدونة وألف أشياء.

قال أبو بكر بن اللباد: بينا سعيد بن الحداد جالس أتاه رسول عبيد الله - يعني المهدي - قال: فأتيته وأبو جعفر البغدادي واقف فتكلمت بما حضرني فقال: اجلس فجلست فإذا بكتاب لطيف فقال لأبي جعفر: اعرض الكتاب على الشيخ فإذا حديث غدير خم قلت وهو صحيح وقد رويناها.

فقال عبيد الله: فما للناس لا يكونون عبيدنا؟ قلت أعز الله السيد لم يرد ولاية الرق بل ولاية الدين قال: هل من شاهد؟ قلت قال الله تعالى: " ما كان لبشر أن يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله" آل عمران: 79 فما لم يكن لنبي الله لم يكن لغيره قال: انصرف لا ينالك الحر فتبعني البغدادي فقال: اكتم هذا المجلس.

وقال موسى بن عبد الرحمن القطان: لو سمعتم سعيد بن الحداد في تلك المحافل - يعني مناظراته للشيعي - وقد اجتمع له جهارة الصوت وفخامة المنطق وفصاحة اللسان وصواب المعاني لتمنيتم أن لا يسكت.

وقيل: إن ابن الحداد تحول شافعيّاً من غير تقليد ولا يعتقد مسألة إلا بحجة وكان حسن البزة لكنه كان يتقوت باليسير ولم يحج وكان كثير الرد على الكوفيين.

وقيل: إنه سار لتلقي أبي عبد الله الشيعي فقال له: يا شيخ! بم كنت تقضي؟ فقال إبراهيم بن يونس: بالكتاب والسنة قال: فما السنة؟ قال: السنة السنة قال ابن الحداد: فقلت للشيعي: المجلس مشترك أم خاص؟ قال مشترك فقلت أصل السنة في كلام العرب المثال قال الشاعر:

تريك سنة وجه غير مقرفة

ملساء ليس بها خال ولا نذب

أي صورة وجه ومثاله والسنة محصورة في ثلاث: الائتمار بما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم والانتهاه عما نهى عنه والائتساء بما فعل فقال الشيعي: فإن اختلف عليك النقل وجاءت السنة من طرق؟ قلت أنظر إلى أصح الخبرين كشهود عدول اختلفوا في شهادة

قال: فلو استووا في الثبات؟ قلت يكون أحدهما ناسخاً للآخر قال: فمن أين قلتهم بالقياس؟ قلت من كتاب الله" يحكم به ذوا عدل منكم" المائدة:95 فالصيد معلومة عينه فالجزاء أمرنا أن نمثله بشيء من النعم ومثله في تثبيت القياس: "لعلمه الذين يستنبطونه" النساء:83 والاستنباط غير منصوص ثم عطف على موسى القطان فقال: أين وجدتم حد الخمر في كتاب الله تقول: اضربوه بالأردية وبالأيدي ثم بالجريد؟ فقلت أنا: إنما حد قياساً على حد القاذف لأنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افتري. فأوجب عليه ما يؤول إليه أمره قال: أو لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وأقضاكم علي" فساق له موسى تمامه وهو: "وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ وأرأفكم أبو بكر وأشدكم في دين الله عمر" قال: كيف يكون أشدهم وقد هرب بالراية يوم خيبر؟ قال موسى: ما سمعنا بهذا فقلت إنما تحيز إلى فئة فليس بفار.

وقال في: "لا تحزن إن الله معنا" التوبة:40 إنما نهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن حزنه لأنه كان مسخوطاً قلت لم يكن قوله إلا تبشيراً بأنه آمن على رسول الله وعلى نفسه فقال أين نظير ما قلت؟ قلت قوله لموسى وهارون: "لا تخافا إني معكما أسمع وأرى" طه:46 فلم يكن خوفهما من فرعون خوفاً بسخط الله.

ثم قال: يا أهل البلدة: إنكم تبغضون علياً؟ قلت على مبغضه لعنة الله فقال: صلى الله عليه قلت نعم ورفعت صوتي: صلى الله عليه وسلم لأن الصلاة في خطاب العرب الرحمة والدعاء قال: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى"؟ قلت نعم إلا أنه قال: "إلا أنه لا نبي بعدي" وهارون كان حجة في حياة موسى وعلي لم يكن حجة في حياة النبي وهارون فكان شريكاً أفكان علي شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم في النبوة؟! وإنما أراد التقريب والوزارة والولاية قال: أوليس هو أفضل؟ قلت أليس الحق متفقاً عليه؟ قال: نعم قلت قد ملكت مدائن قبل مدينتنا وهي أعظم مدينة واستفاض عنك أنك لم تكره أحداً على مذهبك فاسلك بنا مسلك غيرنا ونهضنا.

قال ابن الحداد: ودخلت يوماً على أبي العباس فأجلسني معه في مكانه وهو يقول لرجل: أليس المتعلم محتاجاً إلى المعلم أبداً؟ فعرفت أنه يريد الطعن على الصديق في سؤاله عن فرض الجدة فبدرت وقلت المتعلم قد يكون أعلم من المعلم وأفقه وأفضل لقوله عليه السلام: "رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه..." ثم معلم الصغار القرآن يكبر أحدهم ثم يصير أعلم من المعلم قال: فاذا ذكر من عام القرآن وخاصه شيئاً؟ قلت قال تعالى: "ولا تنكحوا المشركات" البقرة:221 فاحتمل المراد بها العام فقال تعالى: "والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم" المائدة:5 "فعلمنا أن مراده بالآية الأولى خاص أراد: ولا تنكحوا المشركات غير الكتابيات من قبلكم حتى يؤمن قال: ومن هن المحصنات؟ قلت العفائف قال بل المتزوجات قلت الإحصان في اللغة: الإحراز فمن أحرز شيئاً فقد أحصنه والعتق يحصن المملوك لأنه يحرزه عن أن يجري عليه ما على المماليك والتزويج يحصن الفرج لأنه أحرزه عن أن يكون مباحاً والعفاف إحصان للفرج قال: ما عندي الإحصان إلا التزويج قلت له: منزل القرآن يأبى ذلك قال "ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها" التحريم:12 أي أعفته وقال "محصنات غير مسافحات" النساء:25 عفائف قال: فقد قال: في الإماء: "إذا أحصن"

النساء:25 وهن عندك قد يكن عفائف قلت سماهن بمتقدم إحصانهن قبل زناهن قال تعالى: "ولكم نصف ما ترك أزواجكم" النساء:12 وقد انقطعت العصمة بالموت يريد اللاتي كن أزواجكم قال: يا شيخ! أنت تلوذ قلت لست ألوذ أنا المحيب لك وأنت الذي تلوذ بمسألة أخرى وصحت: ألا أحد يكتب ما أقول وتقول قال: فوقي الله شره وقال: كأنك تقول: أنا أعلم الناس قلت أما

بديني فنعم قال: فما تحتاج إلى زيادة فيه؟ قلت لا قال: فأنت إذا أعلم من موسى إذ يقول: "هل أتبعك على أن تعلمني" الكهف: 66
قال: هذا طعن على نبوة موسى ما كان محتاجاً إليه في دينه كلا إنما كان العلم الذي عند الخضر دنياوياً: سفينة خرقها
وغلاماً قتله وجداراً أقامه وذلك كله لا يزيد في دين موسى قال: فأنا أسألك قلت أورد وعلي الإصدار بالحق بلا مثنوية قال: ما
تفسير الله؟ قلت ذو الإلهية قال: وما هي؟ قلت الربوبية قال: وما الربوبية؟ قلت المالك الأشياء كلها قال: فقريش في جاهليتها
كانت تعرف الله؟ قلت لا قال فقد أخبر الله تعالى عنهم أنهم قالوا: "ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله" الزمر: 3 قلت لما أشركوا معه
غيره قالوا وإنما يعرف الله من قال: إنه لا شريك له وقال تعالى: "قل يا أيها الكافرون، لا أعبد ما تعبدون" الكافرون: 1-2 فلو
كانوا يعبدونه ما قال: "لا أعبد ما تعبدون" إلى أن قال: فقلت المشركون عبدة الأصنام الذين بعث النبي إليهم علياً ليقرأ عليهم
سورة براءة قال: وما الأصنام؟ قلت الحجارة قال: والحجارة أتعبد؟ قلت نعم والعزى كانت تعبد وهي شجرة والشعري كانت
تعبد وهي نجم قال: فالله يقول: "أمن لا يهدي إلا أن يهدي" يونس: 35 فكيف تقول: إنها الحجارة؟ والحجارة لا تهتدي إذا هديت
لأنها ليست من ذوات العقول قلت أخبرنا الله أن الجلود تنطق وليست بذوات عقول قال: نسب إليها النطق مجازاً قلت منزل القرآن
يأبي ذلك فقال: "اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم" يس: 65 إلى أن قال: "قالوا: أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء"
فصلت: 21 وما الفرق بين جسمنا والحجارة؟ ولو لم يعقلنا لم نعقل وكذا الحجارة إذا شاء أن تعقل عقلت.

وقيل: لم ير أغزر دمة من سعيد بن الحداد وكان قد صحب النساك وكان مقلاً حتى مات أخ له بصقلية فورث منه أربع مئة دينار
فبني منها داره بمخيتي دينار واكتسى بخمسين ديناراً وكان كريماً حليماً.
روى عنه ولده أبو محمد عبد الله شيخ ابن أبي زيد.
وكان يقول: القرب من السلطان في غير هذا الوقت حتف من الخوف فكيف اليوم؟ وقال: من طالت صحبته للدنيا وللناس فقد
ثقل ظهره خاب السالون عن الله المتنعمون بالدنيا من تحبب إلى العباد بالمعاصي بغضه الله إليهم.
وقال: لا تعد لن بالوحدة شيئاً فقد صار الناس ذئاباً.
وقال: ما صد عن الله مثل طلب المحامد وطلب الرفعة.
وله.

قد توفيتها من الأزمان

وانعي اني هديتما فابكياني

بعد سبعين حجة وثمان

يا خليلي قد دنا الموت مني

قال القاضي عياض: مات أبو عثمان سنة اثنتي ن وثلاث مئة وله ثلاث وثمانون سنة رحمه الله.

حماس.

العلامة المفتي القاضي أبو القاسم حماس بن مروان بن سمالك الهمداني المغربي.
اختلف في صغره إلى سحنون وكان عادلاً في حكمه بصيراً بالفقه علامة وكان الإمام يحيى بن عمر يثني على حماس ويطريه.

وقال ابن حارث: كان معدوداً في العباد صاحب تمجد وصيام ولبس صوف مع الفقه البارع.

وقال أبو العرب: سمع من سحنون وابن عبدوس وغيرهما.

قيل: إنه قام من الليل فوجد ولديه والعجوز والخادم يتهجدون فسر بذلك.

ويؤثر عنه حكايات في زهده وقنوعه.

توفي سنة اثنتين وثلاث مئة أيضاً بإفريقية.

ابن البردون.

الإمام الشهيد المفتي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن البردون الضبي مولا هم الإفريقي المالكي تلميذ أبي عثمان بن الحداد.

قال القاضي عياض: كان يقول إني أتكلم في تسعة أعشار قياس العلم.

وكان مناقضاً للعراقيين فدارت عليه دوائر في أيام عبيد الله وضرب بالسياط ثم سعوا به عند دخول الشيعة إلى القيروان وكانت الشيعة تميل إلى العراقيين لموافقهم لهم في مسألة التفضيل ورخصة مذهبهم فرفعوا إلى أبي عبد الله الشيعي: أن ابن البردون وأبا بكر بن هذيل يطعان في دولتهم ولا يفضلان علياً فحبسهما ثم أمر متولي القيروان أن يضرب ابن هذيل خمس مئة سوط ويضرب عنق ابن البردون فغلظ المتولي فقتل ابن هذيل وضرب ابن البردون ثم قتله من الغد. وقيل: لابن البردون لما جرد للقتل: أترجع عن مذهبك؟ قال: أعن الإسلام أرجع؟ ثم صلبا في سنة تسع وتسعين ومئتين وأمر الشيعي الخبيث أن لا يفتي بمذهب مالك ولا يفتي إلا بمذهب أهل البيت ويرون إسقاط طلاق البتة فبقي من يتفقه لمالك إنما يتفقه خفية.

قال الحسين بن سعيد الخراط: كان ابن البردون بارعاً في العلم يذهب مذهب النظر لم يكن في شباب عصره أقوى على الجدل وإقامة الحججة منه سمع من عيسى بن مسكين ويحيى بن عمر وجماعة ولما أتى به إلى ابن أبي خنزير وقف فقال له: يا خنزير فقال ابن البردون: الخنازير معروفة بأنياهما فغضب وضرب عنقه.

وقال محمد بن خراسان: لما وصل عبيد الله إلى رقادة طلب من القيروان ابن البردون وابن هذيل فأتياه وهو على السرير وعن يمينه أبو عبد الله الشيعي وأخوه أبو العباس عن يساره فقال: أتشهدان أن هذا رسول الله؟ فقالا بلفظ واحد: والله لو جاءنا هذا والشمس عن يمينه والقمر عن يساره يقولان: إنه رسول الله ما قلنا ذلك فأمر بذبحهما.

ابن خيرون.

الإمام أبو جعفر محمد بن خيرون المعافري مولا هم القرطبي.

قال بعضهم: كنت جالساً عند ابن أبي خنزير فدخل شيخ ذو هيئة وخشوع فبكى ابن أبي خنزير وقال: السلطان - يعني عبيد الله - وجه إلي يأمرني بدوس هذا حتى يموت ثم بطحه وقفز عليه السودان حتى مات لجهاده وبغضه لعبيد الله وجنده. وكان سعى به المروزي اللعين ولما رأى ابن أبي خنزير كثرة أذاه للعلماء تحيل وسعى به حتى قتله عبيد الله سنة ثلاث مئة أو بعدها فيا ما لقي الإسلام وأهله من عبيد الله المهدي الزنديق!

الحصيري.

الحافظ الحجة القدوة أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر النيسابوري المعروف بالحصيري أحد الأعلام. سمع من: إسحاق بن راهويه وأبي مصعب الزهري وإسماعيل بن موسى السدي وأبي مروان العثماني وأبي كريب وابن أبي عمر العدني ومحمد بن رافع والذهلي وخلائق.

روى عنه الحفاظ: أبو علي وعبد الله بن سعد ومحمد بن إبراهيم وأبو حامد ابن الشرقي وأحمد بن الخضر وإسماعيل بن نجيد وآخرون خاتمهم أبو عمرو بن حمدان.

قرأت على محمد بن عبد السلام التميمي عن عبد المعز بن محمد: أخبرنا أبو القاسم المستملي وتميم بن أبي سعيد قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان أخبرنا جعفر بن أحمد الحافظ حدثنا محمد بن رافع حدثنا شبابة حدثني ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله".

قال الحاكم في تاريخه: الحصيري ركن من أركان الحديث في الحفظ والإتقان والورع سمع منه أخي محمد الكثير وهو جده. وسمعت أحمد بن الخضر الشافعي يقول: لما ورد أبو علي عبد الله بن محمد البلخي عجز الناس عن مذاكرته لحفظه فذاكر جعفر بن أحمد بأحاديث التمتع والحج والإفراد والقرآن فكان يسرد فقال له جعفر: تحفظ عن سليمان التيمي عن أنس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم لى بحجة وعمرة معاً"؟ قال: فبقي واقفاً وجعل يقول: التيمي عن أنس... فقال جعفر: حدثناه يحيى بن حبيب بن عربي: حدثنا معتمر عن أبيه.

قال الحاكم: قال لي محمد بن أحمد السكري - سبط جعفر: كان جدي قد جزأ الليل ثلاثة أجزاء ثلثاً يصلي وثلثاً يصنف وثلثاً ينام وكان مرضه ثلاثة أيام لا يفتر عن قراءة القرآن.

وسمعت أبا الحسن الشافعي يقول: كان أبو عمرو الخفاف حفظه أكثر من فهمه وكان لا يقبل ممن يرد عليه غير جعفر الحافظ فإنه كان يرجع إلى قوله.

وسمعت أحمد بن الخضر: سمعت جعفر بن أحمد يقول: كنا في مجلس محمد بن رافع تحت شجرة يقرأ علينا وكان إذا رفع أحد صوته أو تبسم قام ولا يراجع فوق ذرق طير على يدي وكتابي فضحك خادماً لأولاد طاهر بن عبد الله الأمير فنظر إليه ابن رافع فوضع الكتاب فانتهى الخبر إلى السلطان فجاءني الخادم ومعه حمال على ظهره نبت سامان فقال: والله ما أملك إلا هذا وهو هدية لك فإن سئلت عني فقل: لا أدري من تبسم فقلت أفعل فلما كان الغد حملت إلى باب السلطان فبرأت الخادم ثم بعث السامان بثلاثين ديناراً واستعنت بذلك على الخروج إلى العراق فلقيت بالحصيري وما بعث حصراً ولا آبائي.

قال الحاكم: توفي الحصيري سنة ثلاث وثلاث مئة.

الخياط.

شيخ المعتزلة البغداديين له الذكاء المفرط والتصانيف المهذبة وكان قد طلب الحديث وكتب عن يوسف بن موسى القطان وطبقته. وهو أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان.

وكان من بحور العلم له جلاله عجيبة عند المعتزلة وهو من نظراء الجبائي .
صنف كتاب الاستدلال ونقض كتاب ابن الراوندي في فضائح المعتزلة وكتاب نقض نعت الحكمة وكتاب: الرد على من قال
بالأسباب وغير ذلك. لا أعرف وفاته.

محمد بن محمد بن عقبة.

ابن الوليد الإمام الأوحى أبو جعفر الشيباني الكوفي.
سمع أبا كريب والحسن بن علي الحلواني وطبقتهما.
وعنه: الطبراني وأبو عمرو بن حمدان وابن المقرئ والميانجي وآخرون.
وكان كبير الشأن ثقة نافذ الكلمة كثير النفع انتاب الناس قبره نحو السنة وعاش تسعاً وثمانين سنة. توفي سنة تسع وثلاث مئة.

شكر.

الإمام العالم الحافظ المتقن أبو عبد الرحمن وأبو جعفر محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن رجاء بن عبد الله بن الصحابي العباس
بن مرداس السلمى الهروي شكر الحافظ.
سمع محمد بن رافع القشيري وعلي بن خشرم وعمر بن شبة وعلي بن حرب وأحمد بن منصور الرمادي وأحمد بن عيسى المصري
وخلقاً كثيراً.
وكان واسع الرواية جيد التصنيف.
حدث عنه: أبو الوليد حسان بن محمد وأبو حامد بن الشرقي وأبو بكر أحمد بن علي وأبو عمر محمد بن جعفر بن مطر ويحيى بن
منصور وآخرون.
قال الحاكم: حدث شكر بمرو وطوس وسرخس ومرو الروذ وبخارى ونيسابور حدث بها في سنة سبع وتسعين ومئتين.
ومات شكر في أحد الربيعين سنة ثلاث وثلاث مئة وقيل: بل مات في سنة اثنتين وثلاث مئة.
وأظنه يسافر في التجارة أيضاً.

السراج.

الإمام الثقة المسند أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون البغدادي السراج.
سمع يحيى الحماني والحكم بن موسى وعبيد الله القواريري وعدة.

وعنه: علي بن لؤلؤ وأبو حفص الزيات ومحمد بن زيد الأنصاري وآخرون.
توفي سنة ست وثلاث مئة وقيل: سنة خمس.

المهلبى.

الإمام الحافظ المفيد الثبت أبو محمد عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد المهلب الأزدي الجرجاني عالم جرجان.
سمع محمد بن زنبور المكي ومحمد بن حميد الرازي وإبراهيم بن موسى الوزدولي وإسماعيل بن إبراهيم الجرزي وخلقاً كثيراً في
الرحلة.

حدث عنه: أحمد بن أبي عمران وأبو الحسن القصري وعبد الله ابن عدي وأبو أحمد الغطريف وأبو بكر الإسماعيلي والجرجانيون.
وكان خالد - جده من كبار الأمراء والأعيان وهو خالد بن يزيد بن عبد الله بن المهلب بن عيينة بن الأمير المهلب بن أبي صفرة.
أثنى على أبي محمد أبو بكر الإسماعيلي وغيره وكان مقدماً في العلم والعمل.
وقال ابن ماكولا: كان ثقة يعرف الحديث ثم قال: توفي في سلخ المحرم سنة تسع وثلاث مئة. قلت لعله توفي في عشر التسعين.

تكوين.

الأمير أبو منصور التركي الخزري - بجاء ثم زاي معجمتين.
ولي إمرة ديار مصر للمقتدر بعد عيسى النوشري وكان ملكاً سائساً مهيباً كبير الشأن قدم على مصر في شوال سنة سبع وتسعين
ومتين وتهيأ لأمر المغرب وظهر دعاة الشيعة هناك واهتم لذلك وعقد لأبي النمر على برقة في جيش كثيف ثم عزله بالأمير خير
فالتقوا فانهزم المصريون ثم كتب تكوين إلى عامل إفريقية يدعوه إلى الطاعة سنة ثلاث مئة.
ثم أقبل حباسة في مئة ألف فأخذ الإسكندرية سنة اثنتين وثلاث مئة وأقبل من العراق القاسم بن سيماء مددا لتكوين وقدم أحمد بن
كيغلق وأمراء ثم التقى الجمعان واستحر القتل بالمغاربة وانهزم حباسة وكان المصاف بالجيزة ثم خرج كمين لحباسة ومالوا على
المصريين فقتل نحو عشرة آلاف ثم أصبحوا على المصاف والسيف يعمل وقاتلت العوام قتال الحریم وكانت وقعة مشهودة.
ثم أقبل مؤنس الخادم في جيوشه من بغداد إلى مصر فعزل تكوين في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاث مئة.
ثم في صفر سنة ثلاث ولي إمرة مصر ذه الرومي الأعور ورجعت المغاربة إلى إفريقية.
ثم عاد تكوين إلى ولاية مصر سنة سبع ثم عزل سنة تسع ثم أعيد مرات وقل أن سمع بمثل هذا.
ثم بقي تكوين على إمرة مصر أعواماً إلى أن مات في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

القزويني.

الإمام المحدث المتقن عالم قزوين أبو عبد الله محمد بن مسعود ابن الحارث الأسدي القزويني.
سمع عمرو بن رافع ويوسف بن حمدان وإسماعيل بن توبة وسهل ابن زنجلة وابن حميد والحسن بن علي الحلواني وعبد الله بن عمران
العابدي وهارون بن هزاري وعبد السلام بن عاصم وعدة.
وله رحلة ومعرفة لقي بالكوفة إسماعيل سبط السدي وبالمدينة أبا مصعب الزهري وجمع فأوعى.
كتب عنه علي بن مهرويه وابن سلمة القطان وعلي بن عمر الصيدناني وعبد العزيز بن ماك وعلي بن أحمد بن صالح وكان عند أبي
عبد الله بن إسحاق عنه ستة أحاديث.

وثقه الخليلي وأثنى عليه ثم قال: توفي سنة ست وثلاث مئة.
قلت لعله من أبناء التسعين.

ابن حبيب.

شيخ المالكية بإفريقية العلامة قاضي أطرابلس الغرب أبو الأسود موسى بن عبد الرحمن بن حبيب الإفريقي القطان المالكي.
أخذ عن محمد بن سحنون وشجرة بن عيسى وغيرهما.
روى عنه: تميم بن أبي العرب وأبو محمد بن مسرور وجماعة.
توفي في ذي القعدة سنة ست وثلاث مئة وكان من أوعية العلم والفقهاء.

الأشناني.

الإمام شيخ القراء ببغداد أبو العباس أحمد بن سهل بن الفيزران الأشناني صاحب عبيد بن الصباح.
تلا على عبيد ثم من بعده على جماعة من تلامذة عمرو بن الصباح وبرع في علم الأداء وعمر دهرًا وحدث عن بشر بن الوليد
الكندي وعبد الأعلى بن حماد النرسي وطائفة.
تلا عليه خلق منهم: أبو بكر بن مقسم وعبد الواحد بن أبي هاشم وعلي بن محمد بن صالح الهاشمي وابن زياد النقاش والحسن بن
سعيد المطوعي وإبراهيم بن أحمد الخرقى.
ومن زعم أنه تلا على الأشناني: أبو أحمد السامري وعلي بن الحسين الغضائري وعبد القدوس بن محمد وأحمد بن محمد بن سويد
المعلم وثلاثتهم انفرد بذكرهم أبو علي الأهوازي فالله أعلم.
وقد حدث عنه عبد العزيز الخرقى ومحمد بن علي بن سويد. وثقه الدارقطني.

قال ابن أبي هاشم: قرأت القرآن كله على الأشناني وكان خيراً فاضلاً ضابطاً وقال لي: قرأت على عبيد بن الصباح.
قال أبو علي الأهوازي: قطع الأشناني الإقراء قبل موته بعشر سنين هكذا قال الأهوازي فإن صح ذلك فأين قول أبي أحمد
والغضائري: إنهم قرأوا عليه؟! فقبح الله الكذب وذويه.
مات الأشناني في الحرم سنة سبع وثلاث مئة.

ابن أبي الدميك.

الشيخ العالم الصادق أبو العباس محمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدميك البغدادي.
سمع علي بن المديني وعبيد الله العيشي وإبراهيم بن زياد سبلان.
حدث عنه: جعفر الخلدي ومحمد بن جعفر الباقرحي ومحمد بن المظفر.
وثقه الخطيب وقال: مات في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاث مئة.

فيها مات أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن عبد الله النيسابوري سبط القاضي نصر بن زياد قرأ المسند على ابن راهويه.
وشيوخ النحو أبو موسى سليمان بن محمد الحامض.
والمحدث عبد الله بن صالح البخاري البغدادي.
والحافظ علي بن سعيد العسكري.
ومقرئ بغداد عمر بن محمد بن نصر الكاغدي.
ومحدث جرجان أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع السخستاني.
ومسند العصر أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي.
والمقرئ الحافظ أبو بكر القاسم بن زكريا المطرز.
والعلامة أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار والد أبي بكر بن الأنباري.
والمحدث أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان البغدادي بن السراج.
والمحدث محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصبهاني.
ومسند أصبهان محمد بن نصير بن أبان المدني.
وعالم الحنفية أبو الحسن علي بن موسى القمي لحق محمد بن حميد الرازي.

العمرى .

المحدث الحجّة أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمرى الموصلى .
سمع معلى بن مهدي ومحمد بن عبد الله بن عمار وهذه الطبقة وأكثر عن أصحاب ابن عيينة .
حدث عنه: أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر النجاد وأبو بكر بن المقرئ وآخرون . وثقه الدارقطني
والخطيب .
قدم بغداد وحدث بها . توفي سنة ست وثلاث مئة .

الفزارى .

الحافظ الجود الناقد أبو الفضل العباس بن محمد الفزارى مولاهم المصرى .
حدث عن: محمد بن ربح وزكريا كاتب العمرى وأحمد بن صالح وطبقتهم .
روى عنه: أبو سعيد بن يونس الطبراني ولحقه الحافظ أبو علي النيسابورى وابن عدي .
قال ابن يونس: أكثرت عنه وكان يعرف بالبصرى ما رأيت أحداً قط أثبت منه توفى في شعبان سنة ست وثلاث مئة .

ابن عبد الصمد .

القاضي الإمام أبو محمد عبد الصمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الصمد القرشي الدمشقي ابن أخي المحدث يزيد بن محمد. سمع هشام بن عمار وإسحاق بن موسى الخطمي ونوح بن حبيب وعبد الرحمن دحيماً وطبقتهم. روى عنه: ابن عدي وأبو عمر بن فضالة وجمح بن القاسم ومحمد ابن سليمان الربيعي والفضل بن جعفر. توفي سنة ست وثلاث مئة.

ابن فياض.

المحدث الزاهد العابد أبو سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض العثماني الدمشقي. عن صفوان بن صالح وعيسى بن حماد وهشام بن عمار وخلق. وعنه: ابن عدي وابن السني وحمزة الكناي وابن المقرئ. قال الدارقطني: ليس به بأس. قلت مات في ربيع الآخر سنة عشر وثلاث مئة.

أبو زرعة القاضي.

الإمام الكبير القاضي أبو زرعة محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة الثقفي مولاهم الدمشقي وكانت داره بناحية باب البريد وكان جده يهودياً فأسلم. قل ما روى أخذ عنه أبو علي الحصائري وغيره. ذكره ابن عساكر. وكان حسن المذهب عفيفاً متثبتاً. ولي قضاء الديار المصرية سنة أربع وثمانين ومئتين وكان شافعيّاً وولي قضاء دمشق وقد كان قام مع الملك أحمد بن طولون وخلع من العهد أبا أحمد الموفق لكونه نافع المعتمد أخاه فقام أبو زرعة عند المنبر بدمشق قبل الجمعة وقال: أيها الناس! أشهدكم أبي قد خلعت أبا أحمق كما يخلع الخاتم من الأصبع فالعنوه.

ثم تمت ملحمة بالرملة بين الملك خمارويه بن أحمد بن طولون وبين ابن الموفق فانتصر فيها أحمد بن الموفق الذي ولي الخلافة ولقب بالمعتضد فلما انتصر دخل دمشق وأخذ هذا ويزيد بن عبد الصمد وأبا زرعة النصرى الحافظ في القيود ثم استحضرهم في الطريق وقال: أيكم القائل: قد نزعنا أبا أحمق؟ قال فربت ألسنتنا وأيسنا من الحياة قال الحافظ: فأبلسنا وأما يزيد فخرس وكان تمتاماً وكان ابن عثمان أصغرنا فقال: أصلح الله الأمير فقال كاتبه: فف حتى يتكلم أكبر منك فقلت أصلحك الله وهو يتكلم عنا قال: قل فقال: والله ما فينا هاشمي صريح ولا قرشي صحيح ولا عربي فصيح ولكننا قوم ملكنا - أي قهرنا وروى أحاديث في السمع والطاعة وأحاديث في العفو والإحسان وهو كان المتكلم بتيك اللفظة وقال: وإني أشهد الأمير أن نسائي طوالق وعبيدي أحرار ومالي حرام إن كان في هؤلاء القوم أحد قال هذه الكلمة فوراءنا حرم وعيال وقد تسامع الخلق بهلاكنا وقد قدرت وإنما العفو بعد المقدرة فقال لكاتبه: أطلقهم لاكثر الله منهم قال فاشتغلت أنا ويزيد في نزه أنطاكية عند عثمان بن خرزاذ وسبق هو إلى حمص.

قال ابن زولاق في تاريخ قضاة مصر: ولي أبو زرعة وكان يوالي على مذهب الشافعي ويصانع عليه وكان عفيفاً شديد التوقف في إنفاذ الأحكام وله مال كثير وضياح كبار بالشام واختلف في أمره فقيل: إنه كان في عهد الملك هارون بن خمارويه - متولي مصر - إن القضاء إلى أبي زرعة فولاه القضاء وقيل: إن المعتضد نفذ له عهداً. قال: وكان أبو زرعة يرقى من وجع الضرس ويعطي المروج حشيشة توضع عليه فيسكن. وكان يوفي عن الغرماء الضعفى. وسمعت الفقيه محمد بن أحمد بن الحداد يقول سمعت منصوراً الفقيه يقول: كنت عند القاضي أبي زرعة فذكر الخلفاء فقلت أيجوز أن يكون السفیه وكيلاً؟ قال لا قلت فولياً لامرأة قال: لا قلت فخليفة؟ قال يا أبا الحسن! هذه من مسائل الخوارج. وكان أبو زرعة شرط بمن حفظ مختصر المزني مئة دينار وهو الذي أدخل مذهب الشافعي دمشق وكان الغالب عليه قول الأوزاعي. وكان من الأكلة: يأكل سل مشمش وسل تين. بقي على قضاء مصر ثمان سنين فصرف ورد إلى القضاء محمد بن عبدة. قلت مات بدمشق سنة اثنتين وثلاث مئة.

أبو الخيار.

ومات بالأندلس العلامة أبو الخيار هارون بن نصر الأندلسي الفقيه الشافعي تلميذ الإمام بقي بن مخلد صحبه زماناً وأكثر عنه ثم مال إلى تصانيف الشافعي فحفظها وكان إماماً مناظراً. توفي أبو الخيار الشافعي في عام اثنتين وثلاث مئة رحمه الله.

الجوزي.

الإمام الحجّة المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن موسى التوزي الجوزي نزيل بغداد. سمع بشر بن الوليد وعبد الأعلى بن حماد ومحمد بن عبد الله بن عمار وعبد الرحيم الديلمي وطائفة. روى عنه أبو علي بن الصواف وأبو حفص بن الزيات وعلي بن لؤلؤ الوراق وآخرون. وانتخب عليه أبو بكر الباغندي. توفي سنة ثلاث وثلاث مئة. وهو من الثقات.

رويم.

الإمام الفقيه المقرئ الزاهد العابد أبو الحسن رويم بن أحمد وقيل: رويم بن محمد بن يزيد بن رويم بن يزيد البغدادي شيخ الصوفية ومن الفقهاء الظاهرية تفقه بداود وهو رويم الصغير وجدته هو رويم الكبير كان في أيام المأمون. وقد امتحن صاحب الترجمة في نوبة غلام خليل وقال عنه: أنا سمعته يقول: ليس بيني وبين الله حجاب ففر إلى الشام واختفى زماناً. وأما الحجاب: فقول يسوغ باعتبار أن الله لا يحجبه شيء قط عن رؤية خلقه وأما نحن فمحمجوبون عنه في الدنيا وأما الكفار

فمحمجوبون عنه في الدارين.

أما إطلاق الحجب فقد صح أن حجابه النور فنؤمن بذلك ولا نجادل بل نقف.

ومن جيد قوله: السكون إلى الأحوال اغترار.

وقال: الصبر ترك الشكوى والرضى استلذاذ البلوى.

مات رويم ببغداد سنة ثلاث وثلاث مئة.

قال ابن خفيف: ما رأيت في المعارف كرويم.

القمي.

الإمام العلامة شيخ الحنفية بخراسان أبو الحسن علي بن موسى ابن يزيد القمي النيسابوري كان عالم أهل الرأي في عصره بلا مدافعة وصاحب التصانيف منها: كتاب أحكام القرآن كتاب نفيس.

تصدر بنيسابور للإفادة وتخرج به الكبار وبعد صيته وطال عمره وأملى الحديث وكان صاحب رحلة ومعرفة.

سمع من محمد بن حميد الرازي ومحمد بن معاوية بن مالج وتفقه بمحمد بن شجاع الثلجي.

حدث عنه: أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر وأحمد بن أحميد الكاغدي وآخرون.

ذكره الحاكم فعظمه وفخمه وقال: توفي سنة خمس وثلاث مئة.

فهذا وأبو سعيد المذكور كانا عالمي خراسان في مذهب أبي حنيفة تخرج بهما جماعة من الكبار وكان معهما في البلد من أئمة الأثر

مثل ابن خزيمة وأبي العباس السراج وعدة فكان المحدثون إذ ذاك أئمة عالمين بالفقه أيضاً وكان أهل الرأي بصراء بالحديث قد رحلوا

في طلبه وتقدموا في معرفته وأما اليوم فالمحدث قد قنع بالسكة والخطبة فلا يفقه ولا يحفظ كما أن الفقيه قد تشبث بفقه لا يجيد

معرفته ولا يدري ما هو الحديث بل الموضوع والثابت عنده سواء بل قد يعارض ما في الصحيح بأحاديث ساقطة ويكابر بأنها أصح

وأقوى نسأل الله العافية.

وكيع.

الإمام المحدث الأخباري القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي الملقب بوكيع صاحب التأليف المفيدة.

حدث عن: أبي حذافة السهمي والزبير بن بكار والحسن بن عرفة وطبقتهم فأكثر.

حدث عنه: أبو علي بن الصواب ومحمد بن عمر الجعابي ومحمد بن المظفر وأبو الفرج صاحب الأغاني وأبو جعفر بن المتيتم

وآخرون.

قال أبو الحسين بن المنادي: أقلوا عنه للين شهر به.

وقال الدراقطني: كان نبيلاً فصيحاً فاضلاً من أهل القرآن والفقه والنحو له تصانيف كثيرة.

قلت ولي قضاء كور الأهواز كلها وتوفي في ربيع الأول سنة ست وثلاث مئة.

منصور بن إسماعيل.

العلامة فقيه مصر أبو الحسن التميمي الشافعي الضرير الشاعر.
قال ابن خلكان: له مصنفات في المذهب وشعر سائر وهذا له:

وليس في الكذاب حيلة

لي حيلة فيمن ينم

ل فحيلتي فيه طويلة

من كان يخلق ما يقو

قال القضاعي: أصله من رأس عين وكان متصرفاً في كل علم شاعراً مجوداً لم يكن في زمانه مثله توفي سنة ست وثلاث مئة.
وقال ابن يونس: كان فهماً حاذقاً صنف مختصرات في الفقه وكان شاعراً خبيث المهجو وكان جندياً ثم عمي.
وقال أبو إسحاق: له مصنفات في المذهب أخذ عن أصحاب الشافعي وأصحاب أصحابه ثم قال: مات قبل العشرين وثلاث مئة.
قلت بل سنة ست وثلاث مئة كما قدمنا.

الجارودي.

الحافظ المتقن صاحب التصانيف أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني له رحلة وهمة ومعرفة تامة حدث عن أبي سعيد الأشج وعمر بن شبة وهارون بن إسحاق وأحمد بن الفرات وطبقتهم.
وعنه: أبو إسحاق حمزة والطبراني: وأبو الشيخ وعبد الرحمن ابن محمد بن سياه وأهل أصبهان.
توفي سنة تسع وتسعين ومئتين وقيل: قبلها بعام.

ابن الجارود

صاحب كتاب المنتقى في السنن مجلد واحد في الأحكام لا يتزل فيه عن رتبة الحسن أبداً إلا في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد.

ولد في حدود الثلاثين ومئتين.

واسمه: الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري الحافظ المجاور بمكة.

كان من أئمة الأثر.

سمع من: أبي سعيد الأشج والحسن بن محمد الزعفراني وعلي بن خشرم ومحمود بن آدم وإسحاق الكوسج وزيايد بن أيوب ويعقوب الدورقي وعبد الله بن هاشم الطوسي وأحمد بن الأزهر وأحمد بن يوسف ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبجر ابن نصر الخولاني ومحمد بن عثمان بن كرامة وخلق كثير إلى أن يتزل إلى إمام الأئمة ابن خزيمة.

فأما قول أبي عبد الله الحاكم فيه. سمع من إسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وأحمد بن منيع: فلم أجد له شيئاً عنهم ولا أراه لحقهم.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي ومحمد بن نافع الخزاعي المكي ودعلج بن أحمد السجزي وأبو القاسم الطبراني ومحمد بن جرير بن العجيفي وآخرون ويحيى بن منصور القاضي.

أثنى عليه الحاكم والناس. مات سنة سبع وثلاث مئة.

وقع لي من حديثه: أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الدائم أخبرنا علي ابن هبة الله الخطيب أخبرتنا شاهدة الكاتبة أخبرنا الحسن بن أحمد الدقاق أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا دعلج بن أحمد أخبرنا عبد الله ابن علي بن الجارود حدثنا الربيع حدثنا الشافعي حدثنا مالك عن

نافع عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يبيع حاضر لباد" متفق عليه فوقع لنا عالياً.

أبأننا إبراهيم بن إسماعيل وأحمد بن سلامة عن محمد بن أحمد الصيدلاني: أخبرتنا فاطمة الجوزدانية أخبرنا محمد بن عبد الله أخبرنا أبو القاسم الطبراني حدثنا عبد الله بن علي الجارودي حدثنا أحمد بن حفص: حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن سماك عن عبد الله ابن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس قال: مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "هل تدرون ما هذا؟" قلنا: السحاب قال: والمزن قالوا: والمزن قال: أو العنان قلنا: أو العنان فقال: "هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟" قلنا: لا قال: "إحدى وسبعين أو ثنتين أو ثلاث وسبعين سنة..." الحديث.

محمود بن محمد بن منويه.

الحافظ المفيد العالم أبو عبد الله الواسطي.

سمع محمد بن أبان الواسطي ووهب بن بقية والعباس بن عبد العظيم وعدة.

حدث عنه: الطبراني ومحمد بن زنجويه القزويني وابن عدي وأبو الشيخ وآخرون.

وقد أسكت قبل موته بعامين.

وروى أيضاً عنه: أبو بكر الإسماعيلي ومحمد بن عمر بن الجعابي. وحدث ببغداد.

وقد انقلب اسمه على عبد الغني بن سعيد الحافظ فقال: محمد بن محمود بن منويه نسبه لنا أبو الطاهر الذهلي.

وقال ابن ماكولا: هو محمد بن محمد بن منويه أبو عبد الله يروي عن محمد بن أبان الواسطي ومحمد بن الصباح الجرجاني وقد نبه

ابن نقطة على وهمهما في اسمه لكن اعتذر عن عبد الغني وقال: كان لمحمود ابنان: أحمد ومحمد كلاهما قد حدث.

قال: الدارقطني: كتبت عن أبي الحسين محمد بن محمود الواسطي.

قلت توفي الحافظ محمود بن محمد في شهر رمضان سنة سبع وثلاث مئة وكان من بقايا الحفاظ ببلده من أبناء الثمانين بل أزيد

ومنويه: بنون.

عبد الله بن صالح.

ابن عبد الله بن الضحاك الإمام الصدوق أبو محمد البغدادي ويلقب بالبخاري.

سمع لويناً وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن أبي إسرائيل وطبقتهم.

وعنه: عبد الله الزبيبي ومحمد بن المظفر وابن الزيات وأبو علي النيسابوري وقال: هو ثقة.
قلت توفي في رجب سنة خمس وثلاث مئة.
الأعرج.

يحيى بن زكريا بن يحيى الإمام الكبير الحافظ الثقة أبو زكريا النيسابوري الأعرج.
سمع قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وأقراهم وسمع من يحيى بن موسى خت وارتحل في الشيخوخة ناشراً لعلمه.
حدث عنه: ابن أخيه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية النيسابوري نزيل مصر ومكي بن عبدان وأبو العباس بن عقدة وأبو حامد ابن الشرقي وآخرون.
وكان يطلب الحديث بمصر على كبر السن.
مات سنة سبع وثلاث مئة ويشبهه من وجه نزيل حلب جعفر بن النيسابوري الأعرج الذي عاش إلى بعد سنة عشر وثلاث مئة
وسوف يأتي.

أبو شيبية.

الشيخ المحدث العالم الصدوق أبو شيبية داود بن إبراهيم بن داود ابن يزيد بن روزبة البغدادي نزيل مصر.
سمع محمد بن بكار بن الريان وعبد الأعلى بن حماد وعثمان بن أبي شيبية ومحمد بن حميد الرازي.
حدث عنه: ابن عدي وأبو بكر بن المقرئ وجعفر بن الفضل المؤذن وأحمد بن محمد بن المهندس وآخرون.
قال الدراقطني: صالح.
قلت مات بمصر سنة عشر وثلاث مئة يقع حديثه مع نسخة أبي مسهر وغير ذلك.

السقطي.

الإمام المتقن أبو حفص عمر بن أيوب بن إسماعيل البغدادي السقطي الرجل الصالح.
سمع بشر بن الوليد ومحمد بن بكار بن الريان وسريج بن يونس وعدة.
روى عنه: أبو علي بن الصواف وعبد العزيز بن الخرقى وعلي بن لؤلؤ ومحمد بن خلف بن جيان - بجيم - وآخرون.
وثقه الدراقطني. مات سنة ثلاث وثلاث مئة.

ابن الدرفس.

الإمام الصالح الصادق أبو عبد الرحمن محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن عمر بن الدرفس الغساني الدمشقي.
حدث عن: هشام بن عمار ودحيم وهشام بن خالد الأزرق ويونس بن عبد الأعلى وخلق.
وعنه: أبو زرعة بن أبي دجانة وأخوه أبو بكر وجمح بن القاسم والفضل بن جعفر وأبو عمر بن فضالة وأبو القاسم الطبراني وأبو

أحمد بن عدي وآخرون.
والدرفس - بمهملة - من أسماء الأسد.

ابن زنجويه.

المحدث المتقن أبو العباس أحمد بن زنجويه بن موسى وقيل: أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان وفرق الخطيب بينهما وهما واحد.

سمع محمد بن بكار وبشر بن الوليد ولويناً وداود بن رشيد وهشام ابن عمار وإبراهيم بن المنذر الحزامي وطبقتهم.
وعنه: علي بن لؤلؤ وابن المظفر وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي والطبراني والآجري وأبو أحمد بن عدي وعدة.
وكان موثقاً معروفاً. توفي سنة أربع وثلاث مئة.

العامري.

المحدث الرحال أبو الحسن أحمد بن محمد بن حسن بن السكن القرشي العامري أحد الحفاظ على لين فيه.
يروى عن: إبراهيم بن عبد الله الهروي وإسحاق بن موسى الخطمي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم وطبقتهم.
وعنه: أبو بكر بن أبي دجانة وعلي بن أبي العقب وأبو أحمد العسال وأبو الشيخ وأحمد بن عبدان الشيرازي وقال: قدم علينا في سنة أربع وثلاث مئة ولا أحدث عنه كان ليناً.

يموت بن المزرع.

ابن يموت بن عيسى العلامة الأخباري أبو بكر العبدي البصري الأديب واسمه: محمد.
سكن طبرية مدة. وحدث عن: خاله الجاحظ وأبي حفص الفلاس ومحمد بن حميد اليشكري وأبي حاتم السجستاني ونصر بن علي الجهضمي والعباس الرياشي وعدة.
وعنه: أبو بكر الخرائطي وسهل بن أحمد الديباجي والحسن بن رشيق وأبو بكر بن مجاهد وآخرون.
وكان يروي القراءة عن محمد بن عمر القصبي - صاحب عبد الوارث - وعن السجستاني.
وكان لا يعود مريضاً كيلاً يقع في التطير باسمه.
وله تأليف وما أعلم به بأساً. مات سنة أربع وثلاث مئة.

يوسف بن الحسين.

الرازي الإمام العارف شيخ الصوفية أبو يعقوب.
أكثر الترحال وأخذ عن ذي النون المصري وقاسم الجوعى وأحمد ابن حنبل وأحمد بن أبي الحواري ودحيم وأبي تراب عسكر

النخشي.

وعنه: أبو أحمد العسال وأبو بكر النقاش ومحمد بن أحمد بن شاذان وآخرون.

قال السلمي: كان إمام وقته لم يكن في المشايخ أحد على طريقته في تذليل النفس وإسقاط الجاه.

قال أبو القاسم القشيري: كان نسيج وحده في إسقاط التصنع يقال: كتب إلى الجنيد: لا أذاقك الله طعم نفسك فإن ذقتها لا تفلح.

وقال: إذا رأيت المرید يشتغل بالرخص فاعلم أنه لا يجيء منه شيء.

وقيل: كان يسمع الأبيات ويكي.

مات سنة أربع وثلاث مئة وقد سمع قوالاً ينشد:

ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني

رأيتك تبني دائماً في قطيعتي

ألا ليتنا كنا إذا الليت لا تغني

كأنى بكم والليت أفضل قولكم

فبكى كثيراً وقال للمنشد: يا أخي! لا تلم أهل الري أن يسموني زنديقاً أنا من بكرة أقرأ في المصحف ما خرجت من عيني دمعة ووقع مني إذ غنيت ما رأيت.

قال السلمي: كان - مع علمه وتمام حاله - هجره أهل الري وتكلموا فيه بالقبايح خصوصاً الزهاد وأفشوا أموراً حتى بلغني أن

شيخاً رأى في النوم كأن براءة نزلت من السماء فيها مكتوب: هذه براءة ليوسف بن الحسين مما قيل فيه فسكتوا.

قال الخطيب: سمع منه أبو بكر النجاد.

قلت هو صاحب حكاية الفأرة مع ذي النون لما سأله الاسم الأعظم. وقد عمر دهرًا.

وعنه قال: بالأدب تفهم العلم وبالعلم يصح لك العمل وبالعمل تنال الحكمة وبالحكمة تفهم الزهد وبالزهد تترك الدنيا وترغب في الآخرة وبذلك تنال رضى الله تعالى.

قال السلمي: مات سنة أربع وثلاث مئة رحمه الله.

طول ابن عساكر ترجمته.

قال الخلدني: كتب الجنيد إلى يوسف بن الحسين: أوصيك بترك الالتفات إلى كل حال مضت فإن الالتفات إلى ما مضى شغل عن

الأولى وأوصيك بترك ملاحظة الحال الكائنة اعمل على تخليص همك من همك لهمك واعمل على محق شاهدك من شاهدك حتى

يكون الشاهد عليك شاهداً لك وبك ومنك... في كلام طويل.

وليوسف رسالة إلى الجنيد منها:

من غير جرم ولم أعرف له سببا

كيف السبيل إلى مرضاة من غضبا

قال والد تمام: سمعت يوسف بن الحسين يقول: قيل لي: ذو النون يعرف الاسم الأعظم فسرت إليه فبصر بي وأنا طويل اللحية ومعني

ركوة طويلة فاستشنع منظري.

قال والد تمام: يقال كان يوسف أعلم أهل زمانه بالكلام وبعلم الصوفية قال: فجاء متكلم فناظر ذا النون فلم يقم له بحجة قال:

فاجتذبتة إلي وناظرته فقطعته فعرف ذو النون مكاني وعانقني وجلس بين يدي وقال: اعذرني قال: فخدمته سنة.

ابن الجلاء.

القدوة العارف شيخ الشام أبو عبد الله بن الجلاء أحمد بن يحيى وقيل: محمد بن يحيى.
يقال: أصله بغدادي صحب والده وأبا تراب النخشي وذا النون المصري وحكى عنه.
أخذ عنه: أبو بكر الدقي ومحمد بن سليمان اللباد ومحمد بن الحسن اليقطيني.
أقام بالرملة وبدمشق وكان يقال: الجنيد ببغداد وابن الجلاء بالشام وأبو عثمان الحيري بنيسابور - يعني لا نظير لهم.
قال الدقي: ما رأيت شيخاً أهيأ من ابن الجلاء مع أبي لقيت ثلاث مئة شيخ فسمعتة يقول: ما جلا أبي شيئاً قط ولكنه كان يعظ فيقع كلامه في القلوب فسمي جلاء القلوب.
قال محمد بن علي بن الجندي: سئل ابن الجلاء عن المحبة فسمعتة يقول: ما لي وللمحبة؟ أنا أريد أن أتعلم التوبة.
قال أبو عمر الدمشقي: سمعت ابن الجلاء يقول: قلت لأبوي: أحب أن تهباني لله قالوا: قد فعلنا فغبت عنهم مدة ثم جئت فدققت الباب فقال أبي: من ذا؟ قلت ولدك قال قد كان لي ولد وهبناه لله وما فتح لي.
وعن ابن الجلاء قال: آلة الفقير صيانة فقره وحفظ سره وأداء فرضه.
توفي في سنة ست وثلاث مئة.

ابن مطر.

الإمام أبو الحسن علي بن إبراهيم بن مطر البغدادي السكري.
سمع داود بن رشيد وهشام بن عمار وعبد الله بن معاوية وطبقتهم.
حدث عنه: عبد الله بن إبراهيم الزبيبي وعبد العزيز بن جعفر الخرقى ويوسف الميانجي وأبو بكر بن المقرئ وآخرون.
وثقه الدارقطني. توفي في الحرم سنة ست وثلاث مئة.

ابن زاطيا.

المحدث أبو الحسن علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرمي البغدادي.
سمع محمد بن بكار بن الريان وداود بن رشيد وعثمان بن أبي شيبة وجماعة.
وعنه: أبو بكر الشافعي وأبو حفص بن الزيات وابن بجيت الدقاق وعلي بن عمر الحربي وأبو بكر بن السني وقال: لا بأس به.
قلت كف بصره بأخرة. توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاث مئة.

ابن حمدويه.

الإمام المحدث أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف السنجي المروزي الهورقاني سمع سويد بن نصر وعتبة بن عبد الله ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة وعلي بن حجر ومحمد بن حميد.
روى عنه: عبد الله بن أحمد الصديق وأبو عصمة محمد بن أحمد بن عباد وأهل مرو.
توفي سنة ست وثلاث مئة ذكره ابن ماكولا.

أبو حفص .

القاضي المحدث أبو حفص عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي قاضي دمشق.
حدث عن: محمد بن أبي سمينة وزهير بن حرب ولوين وعقبة ابن مكرم ومحمد بن قدامة المصيبي وعدة.
وعنه: أبو علي بن هارون وأبو علي بن آدم وأبو عبد الله بن مروان وأبو بكر الآجري وأبو أحمد بن عدي والإسماعيلي ومحمد ابن إسماعيل الوراق وأبو حفص بن الزيات وعلي بن عمر الحرابي.
قال الدراقطني: ثقة صدوق. قلت سماع الوراق منه في سنة سبع.

الدويري .

المحدث أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد النيسابوري الدويري ودوير: على فرسخ من نيسابور. سمع قتيبة وإسحاق ويحيى خت.
وعنه: ابن الشرقي وأبو الوليد حسان بن محمد ويحيى بن زكريا الدويري وأبو عمرو بن حمدان وآخرون. توفي سنة سبع وثلاث مئة.

ابن عطاء .

الزاهد العابد المتأله أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي البغدادي.
حدث عن: يوسف بن موسى القطان.
وعنه: محمد بن علي بن حبيش وقال: كان له في كل يوم ختمة وفي رمضان تسعون ختمة وبقي في ختمة مفردة بضع عشرة سنة يتفهم ويتدبر.
وقال حسين بن خاقان: كان ينام في اليوم واللية ساعتين مات في سنة تسع وثلاث مئة في ذي القعدة.
قلت لكنه راج عليه حال الحلاج وصححه فقال السلمي: امتحن بسبب الحلاج وطلبه حامد الوزير وقال: ما الذي تقول في الحلاج؟ فقال مالك ولذاك؟ عليك بما ندبت له من أخذ الأموال وسفك الدماء فأمر به ففكت أسنانه فصاح: قطع الله يديك ورجليك ومات بعد أربعة عشر يوماً ولكن أجيب دعاؤه فقطعت أربعة حامد قال السلمي: سمعت أبا عمرو بن حمدان يذكر هذا.
قال: وكان ابن عطاء ينتمي إلى المارستاني إبراهيم.
وقيل: إن ابن عطاء فقد عقله ثمانية عشر عاماً ثم تاب إليه عقله.

ثبت الله علينا عقولنا وإيماننا فمن تسبب في زوال عقله بجوع ورياضة صعبة وخلوة فقد عصى وأثم وضاهى من أزال عقله بعض يوم بسكر فما أحسن التقييد بمتابعة السنن والعلم.

الوشاء.

الشيخ الراوي أبو علي الحسن بن محمد بن عنبر بن شاكر البغدادي الوشاء.
سمع علي بن الجعد ومنصور بن أبي مزاحم وعلي بن المديني وعبد الله بن عون الخراز وعدة.
حدث عنه: أبو القاسم بن النخاس وابن الشخير وعلي بن عمر السكري وآخرون.
ضعفه عبد الباقي بن قانع. وقال الدارقطني: تكلموا فيه من جهة سماعة.
وأما أبو بكر البرقاني فوثقه. مات في سنة ثمان وثلاث مئة ببغداد.
وفيها توفي: أبو حبيب بن البرقي وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه والمفضل بن محمد الجندي وشعيب بن محمد الذارع ومحمد ابن الحسن بن بدينا وعبد الكريم بن إبراهيم بن حبان المصري.

ابن البرقي.

الإمام المحدث أبو حبيب العباس بن القاضي العلامة أحمد بن محمد بن عيسى البرقي.
سمع عبد الأعلى بن حماد النرسي وأبا بكر بن أبي شيبه وسوار بن عبد الله العنبري وطائفة.
حدث عنه: أبو بكر الشافعي وعبد العزيز بن أبي صابر وأبو حفص ابن شاهين وأبو بكر بن المقرئ.
أثنى عليه بعض الحفاظ ومات في شوال سنة ثمان وثلاث مئة عن بضع وثمانين سنة أو أكثر.

الجندي.

المقرئ المحدث الإمام أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم ابن مفضل بن سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي ثم الجندي.
حدث عن: الصامت بن معاذ الجندي ومحمد بن أبي عمر العدني وإبراهيم بن محمد الشافعي وأبي حمزة محمد بن يوسف وسلمة بن شبيب وقد روى القراءات عن طائفة كاليزي وغيره.
أخذ عنه: أبو بكر بن مجاهد وعبد الواحد بن أبي هاشم وحدث عنه أيضاً أبو القاسم الطبراني وأبو حاتم البستي وأبو بكر بن المقرئ وأبو جعفر العقيلي وآخرون.
قال العقيلي: قدمت مكة ولأبي سعيد الجندي حلقة بالمسجد الحرام.
وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: هو ثقة.
قال أبو القاسم بن مندة: توفي سنة ثمان وثلاث مئة.

الفرغاني.

المحدث الثقة أبو العباس حاجب بن مالك بن أركين الضرير الفرغاني التركي نزيل دمشق.
حدث عن الفلاس ومحمد بن المثنى وأبي سعيد الأشج وأبي عمر الدوري وعلي بن حرب وابن عبد الحكم وطبقتهم.
وعنه: أبو علي بن هارون وأبو عمر بن فضالة ومحمد بن سليمان الربيعي والميانجي والطبراني وأبو الشيخ وخلق ومحمد بن المظفر.
وثقه الخطيب. وقال الدراقطني: ليس به بأس.
مات سنة ست وثلاث مئة.

ابن ذريح.

الإمام المتقن الثقة أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح البغدادي العكبري.
سمع جبارة بن المغلس وعثمان بن أبي شيبة وأبا مصعب الزهري وأبا ثور الكلبي وطبقتهم وكان صاحب حديث ورحلة.
حدث عنه: إسحاق النعالي وأبو بكر الإسماعيلي ومحمد بن المظفر وأبو حفص بن الزيات وابن بجيت الدقاق وأبو بكر بن المقرئ
وآخرون.
مات سنة سبع وثلاث مئة وقيل: توفي سنة ثمان وقيل: سنة ست فאלله أعلم.
وثقوه واحتجوا به.

الحسن بن الطيب.

ابن حمزة المحدث الرحال أبو علي الشجاعى البلخي نزيل بغداد ابن أخي الحافظ الحسن بن شجاع.
حدث ببغداد عن قتيبة بن سعيد وهديبة بن خالد ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبي كامل الجحدري وخلق كثير.
حدث عنه: إسماعيل الخطيبي وأبو بكر القطيعي ومحمد بن المظفر ومحمد بن إسماعيل الوراق وطائفة. قال الدراقطني: لا يساوي شيئاً
لأنه حدث بما لم يسمع.
وكذا تكلم فيه ابن عقدة.
وقال البرقاني: ذاهب الحديث.
وأما الإسماعيلي فكان حسن الرأي فيه.
وقال مطين: كذاب مات في سنة سبع وثلاث مئة.
قلت كان من أبناء التسعين.

الجوني.

الإمام المحدث الثقة الرحال أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني البصري نزيل بغداد.
سمع طالوت بن عباد وعبد الواحد بن غياث وهشام بن عمار وعيسى بن حماد زغبة ومحمد بن رمح وأبا همام السكوني ومحمد بن
مصفى وطبقتهم بالشام ومصر والعراق.

وعمر دهنراً وكان من الحفاظ.

حدث عنه: دعلج السجزي وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي ومحمد ابن المظفر وأبو بكر بن المقرئ وعلي بن عمر السكري وآخرون.
وثقه الدارقطني.

مات في رجب سنة سبع وثلاث مئة.

وبقي إلى هذا العام بمصر من يروي عن يحيى بن بكير وهو الحسين بن سعيد بن كامل كتب عنه ابن يونس.

الهيثم بن خلف.

ابن محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد المتقن الثقة أبو محمد الدوري البغدادي.

سمع عبد الأعلى بن حماد النرسي و عبيد الله القواريري وعثمان ابن أبي شيبة وإسحاق بن موسى الخطمي وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر الشافعي وعبد العزيز بن جعفر الخرقى وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر بن المقرئ وابن لؤلؤ الوراق وآخرون.
وكان من أوعية العلم ومن أهل التحري والضبط.

مات في أوائل سنة سبع وثلاث مئة.

وفيها مات أبو يعلى الموصلي ومحمود بن محمد الواسطي وجعفر ابن أحمد بن سنان ومحمد بن صالح بن ذريح وأبو عمران الجوني
والحسن بن الطيب الشجاعى ومحمد بن علي الفرقدي وعبد الله بن علي بن الجارود وأسامة بن أحمد التجيبي.

الشطوي.

الإمام الفاضل أبو أحمد هارون بن يوسف الشطوي ويعرف قديماً بابن مقراض سمع ابن أبي عمر العدني وأبا مروان محمد بن عثمان
العثماني والحسن بن عيسى بن ماسرجس وطائفة.

وعنه: أبو بكر الجعابي: وأبو عبد الله بن العسكري وعلي بن لؤلؤ وعمر بن الزيات والإسماعيلي ووثقه.

توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاث مئة.

محمد بن شادل.

ابن علي الإمام المحدث المقرئ المعمر أبو العباس الهاشمي مولا هم النيسابوري.

سمع أبا مصعب الزهري وإسحاق بن راهويه ومحمد بن سليمان لوينا وعمرو بن زرارة وهناد بن السري والحسين بن الضحاك
وأحمد ابن حرب وأبا مروان العثماني وحرملة بن يحيى - لعله لقيه بمكة فإنه لم يرحل إلى مصر.

قال الحاكم: أخبرنا أبو محمد بن زياد: سألتنا ابن شادل عن نسبه فقال: محمد بن شادل بن علي بن برد بن سوار بن جعفر بن يزيد
بن عبد الله الهاشمي.

حدث عنه: علي بن عيسى وأحمد بن الخضر الشافعي وعبد الله ابن سعد الحافظ وأحمد بن سهل الأنصاري والقاضي يوسف المياجي

وأبو أحمد الحاكم وآخرون.

قال الحاكم: سمعت طاهر بن أحمد الوراق يقول: توفي أبو العباس ابن شادل وكان يختم القرآن كل يوم وذهب بصره قبل موته بعشرين سنة توفي في يوم الأحد الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

قال الحاكم: وسمعت أبا سعيد المؤذن يقول: توفي في صفر سنة تسع.

وقال أبو أحمد الحاكم: كان صحيح الأصول سمع ابن راهويه ومحمد بن عثمان العثماني سألنا أبا العباس الماسرجسي عنه فثبت سماعه من إسحاق.

ابن المرزبان.

الإمام العلامة الأخباري أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام المحولي البغدادي الآجري صاحب التصانيف.

حدث عن: الزبير بن بكار وأحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن أبي السري الأزدي لا العسقلاني وأبي بكر بن أبي الدنيا وعدة.

حدث عنه: أبو بكر بن الأنباري وأبو الفضل بن المتوكل وأبو عمر ابن حيوية وآخرون.

وقع لي قطعة من تأليفه وله كتاب: الحاوي في علوم القرآن، وكتاب في: الحماسة، وكتاب: المتيمين، وكتاب أخبار الشعراء، وغير ذلك وكان صدوقاً.

مات في سنة تسع وثلاث مئة في عشر الثمانين أو جاوزها.

وفيها توفي حامد بن محمد بن شعيب ومحمد بن الحسين بن مكرم وإسماعيل بن موسى الحاسب والحلاج قتل وعمر بن إسماعيل ابن

أبي غيلان ومحمد بن أحمد بن راشد بن معدان وأبو العباس بن عطاء الصوفي وجعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجاني وعباد

بن علي ثقاب اللؤلؤ وعبد الرحمن بن عبد المؤمن المهلي - محدث جرجان ومحمد بن محمد بن عقبة أبو جعفر الشبلي.

جعفر ك.

الإمام الحافظ الرحال أبو محمد جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج نزيل حلب ويقال له: جعفر ك.

حدث عن الحسن بن عرفة وعبد الله بن هاشم ومحمد بن يحيى الذهلي وعلي بن حرب الطائي وإسحاق بن عبد الله الخشك وعدة.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة وأبو علي النيسابوري الحافظان وأبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر بن المقرئ وآخرون.

وثقه غير واحد ونعته بالحفظ والمعرفة ولقيه ابن المقرئ بالموصل.

توفي سنة نيف عشرة وثلاث مئة.

ابن جميل.

الشيخ الثقة المعمر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني.

روى عن: أحمد بن منيع مسنده.

حدث عنه أبو القاسم الطبراني وأبو بكر بن المقرئ وحفيده عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق.

قال ابن مردويه: سمعت عبيد الله يقول: عاش جدي مئة وسبع عشرة سنة ومات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.
قلت إن صح هذا في مولده فما سمع الحديث إلا في الكهولة.
وقال أبو نعيم الحافظ: مات سنة عشر وثلاث مئة.

العثماني.

المحدث الصدوق المعمر أبو عمر عبيد الله بن عثمان الأموي العثماني البغدادي منعوت بالصدق. سمع علي بن المديني وعبد الأعلى بن حماد.

وعنه: محمد بن المظفر وأبو عمر بن حيوية وأبو حفص بن شاهين وجماعة.
وكان من بقايا المسنين ببغداد بقي إلى سنة عشر وثلاث مئة ولا أعلم فيه جرحاً.
وفيها مات محمد بن جرير وأبو شيبة داود بن إبراهيم وأبو بشر الدولابي وأحمد بن يحيى بن زهير التستري والوليد بن أبان وعلي بن العباس المقانعي وفقهه بغداد أبو إسحاق إبراهيم بن جابر وإسحاق بن إبراهيم بن جميل وخالد بن محمد بن كولخش الصفار ومحمد بن خلف ابن المرزبان والحسن بن الحسين الصواف والعباس بن الفضل الرازي.

محمد بن جرير.

ابن يزيد بن كثير الإمام العلم المجتهد عالم العصر أبو جعفر الطبري صاحب التصانيف البديعة من أهل آمل طبرستان.
مولده سنة أربع وعشرين ومئتين وطلب العلم بعد الأربعين ومئتين وأكثر الترحال ولقي نبلاء الرجال وكان من أفراد الدهر علماً
وذكاء وكثرة تصانيف قل أن ترى العيون مثله.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن أبي روح الهروي: أخبرنا زاهر المستملي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا
محمد بن جرير الفقيه ومحمد بن إسحاق الثقفي قالوا: حدثنا أحمد ابن منيع حدثنا الحسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن سماك عن
عكرمة عن ابن عباس: أن النبي قال لضباعة: "حجني واشترطي أن محلي حيث حبستني" حديث حسن غريب من أعلى ما عندي
عن ابن جرير.

سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وإسماعيل بن موسى السدي وإسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن أبي معشر حدثه بالمغازي
عن أبيه ومحمد بن حميد الرازي وأحمد بن منيع وأبا كريب محمد بن العلاء وهناد بن السري وأبا همام السكوني ومحمد بن عبد
الأعلى الصنعائي وبنداراً ومحمد بن المثني وسفيان بن وكيع والفضل بن الصباح وعبد بن عبد الله الصفار وسلم بن جنادة ويونس
ابن عبد الأعلى ويعقوب الدورقي وأحمد بن المقدم العجلي وبشر بن معاذ العقدي وسوار بن عبد الله العنبري وعمرو بن علي
الفلاس ومجاهد بن موسى وتميم بن المنتصر والحسن بن عرفة ومهنا بن يحيى وعلي بن سهل الرملي وهارون بن إسحاق الهمداني
والعباس بن الوليد العذري وسعيد بن عمرو السكوني وأحمد بن أخي ابن وهب ومحمد بن معمر القيسي وإبراهيم بن سعيد
الجوهري ونصر بن علي الجهضمي ومحمد بن عبد الله بن بزيع وصالح بن مسمار المروزي وسعيد بن يحيى الأموي ونصر بن عبد

الرحمن الأودي وعبد الحميد بن بيان السكري وأحمد بن أبي سريج الرازي والحسن بن الصباح البزار وأبا عمار الحسين بن حريث وأما سواهم.

واستقر في أواخر أمره ببغداد وكان من كبار أئمة الاجتهاد.

حدث عنه: أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرائي - وهو أكبر منه - وأبو القاسم الطبراني وأحمد بن كامل القاضي وأبو بكر الشافعي وأبو أحمد بن عدي ومخلد بن جعفر الباقرحي والقاضي أبو محمد بن زير وأحمد بن القاسم الخشاب وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان وأبو جعفر أحمد بن علي الكاتب وعبد الغفار بن عبيد الله الحضيبي وأبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني والمعلّى بن سعيد وخلق كثير.

قال أبو أبو سعيد بن يونس: محمد بن جرير من أهل آمل كتب بمصر ورجع إلى بغداد وصنف تصانيف حسنة تدل على سعة علمه. وقال الخطيب: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب: كان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفة وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره فكان حافظاً لكتاب الله عارفاً بالقراءات بصيراً بالمعاني فقيهاً في أحكام القرآن عالماً بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين عارفاً بأيام الناس وأخبارهم وله الكتاب المشهور في أخبار الأمم وتاريخهم وله كتاب: التفسير لم يصنف مثله وكتاب سماه تهذيب الآثار لم أر سواه في معناه، لكن لم يتمه، وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة من أقاويل الفقهاء وتفرد بمسائل حفظت عنه.

قلت كان ثقة صادقاً حافظاً رأساً في التفسير إماماً في الفقه والإجماع والاختلاف علامة في التاريخ وأيام الناس عارفاً بالقراءات وباللغة وغير ذلك.

قرأ القرآن ببيروت على العباس بن الوليد.

ذكر أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الفرغاني: أن مولده بآمل.

وقيل: إن المكتفي أراد أن يجبس وفقاً تجتمع عليه أقاويل العلماء فأحضر له ابن جرير فأملى عليهم كتاباً لذلك فأخرجت له جائزة فامتنع من قبولها فقبل له: لا بد من قضاء حاجة قال: أسأل أمير المؤمنين أن يمنع السؤال يوم الجمعة ففعل ذلك. وكذا التمس منه الوزير أن يعمل له كتاباً في الفقه فألف له كتاب: الخفيف فوجه إليه بألف دينار فردها.

الخطيب: حدثني أبو الفرج محمد بن عبيد الله الشيرازي الخرجوشي: سمعت أحمد بن منصور الشيرازي سمعت محمد بن أحمد الصحاف السجستاني سمعت أبا العباس البكري يقول: جمعت الرحلة بين ابن جرير وابن خزيمة ومحمد بن نصر المروزي ومحمد بن هارون الروياني بمصر فأرملوا ولم يبق عندهم ما يقوتهم وأضر بهم الجوع فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا يأوون إليه فاتفق رأيهم على أن يستهموا ويضربوا القرعة فمن خرجت عليه القرعة سأل لأصحابه الطعام فخرجت القرعة على ابن خزيمة فقال لأصحابه أمهلوني حتى أصلي صلاة الخيرة قال: فاندفع في الصلاة فإذا هم بالشموع وخصي من قبل والي مصر يدق الباب ففتحوا فقال: أيكم محمد بن نصر؟ فقيل: هو ذا فأخرج صرة فيها خمسون ديناراً فدفعها إليه ثم قال: وأيكم محمد بن جرير؟ فأعطاه خمسين ديناراً وكذلك للروياني وابن خزيمة ثم قال: إن الأمير كان قائلاً بالأمس فرأى في المنام أن المحامد جياع قد طووا كشحهم فأنفذ إليكم هذه الصرر وأقسم عليكم: إذا نفذت فابعثوا إلي أحدكم.

وقال أبو محمد الفرغاني في ذيل تاريخه على تاريخ الطبري قال: حدثني أبو علي هارون بن عبد العزيز أن أبا جعفر لما دخل بغداد وكانت معه بضاعة يتقوت منها فسرقته فأفضى به الحال إلى بيع ثيابه وكمي قميصه فقال له بعض أصدقائه: تنشط لتأديب بعض ولد الوزير أبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان؟ قال نعم فمضى الرجل فأحكم له أمره وعاد فأوصله إلى الوزير بعد أن أعاره ما يلبسه فقربه الوزير ورفع مجلسه وأجرى عليه عشرة دنانير في الشهر فاشترط عليه أوقات طلبه للعلم والصلوات والراحة وسأل

إسلافه رزق شهر ففعل وأدخل في حجرة التأديب وخرج إليه الصبي - وهو أبو يحيى فلما كتبه أخذ الخادم اللوح ودخلوا مستبشرين فلم تبق جارية إلا أهدت إليه صينية فيها دراهم ودنانير فرد الجميع وقال: قد شورت على شيء فلا آخذ سواه فدرى الوزير ذلك فأدخلته إليه وسأله فقال: هؤلاء عبيد وهم لا يملكون فعظم ذلك في نفسه. وكان ربما أهدى إليه بعض أصدقائه الشيء فيقبله ويكافئه أضعافاً لعظم مروءته. قال الفرغاني: وكتب إلي المراغي يذكر أن المكتفي قال للوزير: أريد أن أقف وقفاً فذكر القصة وزاد: فرد الألف على الوزير ولم يقبلها فقيل له: تصدق بما فلم يفعل وقال: أنتم أولى بأموالكم وأعرف بمن تصدقون عليه. قال الخطيب: سمعت علي بن عبيد الله اللغوي يحكي: أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة. قال الخطيب: وبلغني عن أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفراييني الفقيه أنه قال: لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيراً.

قال الحاكم: سمعت حسينك بن علي يقول: أول ما سألني ابن خزيمة فقال لي: كتبت عن محمد بن جرير الطبري؟ قلت لا قال: ولم قلت لأنه كان لا يظهر وكانت الحنابلة تمنع من الدخول عليه قال: بئس ما فعلت لبيتك لم تكتب عن كل من كتبت عنهم وسمعت من أبي جعفر.

قال الحاكم: وسمعت أبا بكر بن بالويه يقول: قال لي أبو بكر بن خزيمة: بلغني أنك كتبت التفسير عن محمد بن جرير؟ قلت بلى كتبت عنه إملاء قال: كله قلت نعم قال: في أي سنة؟ قلت من سنة ثلاث وثمانين إلى سنة تسعين ومئتين قال: فاستعاره مني أبو بكر ثم رده بعد سنين ثم قال: لقد نظرت فيه من أوله إلى آخره وما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير ولقد ظلمته الحنابلة.

قال أبو محمد الفرغاني: تم من كتب محمد بن جرير كتاب: التفسير الذي لو ادعى عالم أن يصنف منه عشرة كتب كل كتاب يحتوي على علم مفرد مستقصى لفعل وتم من كتبه كتاب التاريخ إلى عصره وتم أيضاً كتاب: تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين، وإلى شيوخه الذين لقيهم، وتم له كتاب: لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام، وهو مذهبه الذي اختاره وجوده واحتج له وهو ثلاثة وثمانون كتاباً وتم له كتاب: القراءات والتزويل والعدد وتم له كتاب: اختلاف علماء الأمصار، وتم له كتاب: الخفيف في أحكام شرائع الإسلام، وهو مختصر لطيف وتم له كتاب: التبصير، وهو رسالة إلى أهل طبرستان يشرح فيها ما تقلده من أصول الدين وابتداء بتصنيف كتاب: تهذيب الآثار وهو من عجائب كتبه ابتداء بما أسنده الصديق مما صح عنده سنده وتكلم على كل حديث منه بعلمه وطرقه ثم فقهه واختلاف العلماء وحججهم وما فيه من المعاني والغريب والرد على الملحد من مسند العشرة وأهل البيت والموالي وبعض مسند ابن عباس فمات قبل تمامه. قلت هذا لو تم لكان يحيى في مئة مجلد.

قال وابتدأ بكتابه البسيط فخرج منه كتاب الطهارة فجاء في نحو من ألف وخمسة مئة ورقة لأنه ذكر في كل باب منه اختلاف الصحابة والتابعين وحجة كل قول وخرج منه أيضاً أكثر كتاب الصلاة وخرج منه آداب الحكام وكتاب: المحاضر والسجلات وكتاب: ترتيب العلماء وهو من كتبه النفيسة ابتدأه بآداب النفوس وأقوال الصوفية ولم يتمه وكتاب المناسك وكتاب شرح السنة وهو لطيف بين فيه مذهبه واعتقاده وكتابه: المسند المخرج يأتي فيه على جميع ما رواه الصحابي من صحيح وسقيم ولم يتمه ولما بلغه أن أبا بكر بن أبي داود تكلم في حديث غدير خم عمل كتاب: الفضائل فبدأ بفضل أبي بكر ثم عمر وتكلم على تصحيح حديث غدير خم واحتج لتصحيحه ولم يتم الكتاب.

وكان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم مع عظيم ما يلحقه من الأذى والشناعات من جاهل وحاسد، وملحد، فأما أهل الدين والعلم، فغير منكرين علمه، وزهده في الدنيا، ورفضه لها وقناعته - رحمه الله - بما كان يرد عليه من حصة من ضيعة خلفها له أبوه بطبرستان يسيرة.

وحدثني هارون بن عبد العزيز قال: قال أبو جعفر: استخرت الله وسألته العون على ما نويته من تصنيف التفسير قبل أن أعمله ثلاث سنين فأعاني.

القاضي أبو عبد الله القضاعي: حدثنا علي بن نصر بن الصباح حدثنا أبو عمر عبيد الله بن أحمد السمسار وأبو القاسم بن عقيل الوراق: أن أبا جعفر الطبري قال لأصحابه: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا؟ قالوا: كم قدره؟ فذكر نحو ثلاثين ألف ورقة فقالوا: هذا مما تفنى الأعمار قبل تمامه! فقال: إنا لله! ماتت المهمة فاختصر ذلك في نحو ثلاثة آلاف ورقة ولما أن أراد أن يملي التفسير قال لهم نحواً من ذلك ثم أملاه على نحو من قدر التاريخ.

قال أحمد بن كامل القضاي: أربعة كنت أحب بقاءهم: أبو جعفر بن جرير والبربري وأبو عبد الله بن أبي خيشمة والمعمري فما رأيت أفهم منهم ولا أحفظ.

قال الفرغاني: وحدثني هارون بن عبد العزيز قال لي أبو جعفر الطبري: أظهرت مذهب الشافعي واقتديت به ببغداد عشر سنين وتلقاه مني ابن بشار الأحول أستاذ ابن سريج قال هارون: فلما اتسع علمه أداه اجتهاده وبجته إلى ما اختاره في كتبه. قال الفرغاني: وكتب إلي المراغي قال لما تقلد الخاقاني الوزارة وجه إلى أبي جعفر الطبري بمال كثير فامتنع من قبوله فعرض عليه القضاء فامتنع فعرض عليه المظالم فأبى فعاتبه أصحابه وقالوا: لك في هذا ثواب وتحبي سنة قد درست وطمعوا في قبوله المظالم فباكروه ليركب معهم لقبول ذلك فانتهرهم وقال: قد كنت أظن أني لو رغبت في ذلك لنهيتموني عنه قال: فانصرفنا خجلين. أبو الفتح بن أبي الفوارس: أخبرنا محمد بن علي بن سهل بن الإمام - صاحب محمد بن جرير: سمعت محمد بن جرير وهو يكلم ابن صالح الأعمى وجرى ذكر علي رضي الله عنه ثم قال محمد بن جرير: من قال: إن أبا بكر وعمر ليسا بإمامي هدى أيش هو؟ قال: مبتدع فقال ابن جرير إنكاراً عليه: مبتدع مبتدع! هذا يقتل. وقال مخلد الباقري: أنشدنا محمد بن جرير لنفسه:

وأستغني فيستغني صديقي

ورفقي في مطالبتي رفيقي

إذا أعسرت لم يعلم رفيقي

حيائي حافظ لي ماء وجهي

ولو أني سمحت بماء وجهي

لكنت إلى العلى سهل الطريق

وله:

خلقان لا أرضى فعالهما

بطر الغنى ومذلة الفقر

فإذا غنيت فلا تكن بطراً

وإذا افتقرت فته على الدهر

قال أبو محمد الفرغاني: حدثني أبو بكر الدينوري قال: لما كان وقت صلاة الظهر من يوم الاثنين الذي توفي فيه - في آخره - ابن جرير طلب ماء ليجدد وضوءه فقبل له: تؤخر الظهر تجمع بينها وبين العصر فأبى وصلى الظهر مفردة والعصر في وقتها أتم صلاة وأحسنها.

وحضر وقت موته جماعة منهم: أبو بكر بن كامل فقبل له قبل خروج روحه: يا أبا جعفر! أنت الحجة فيما بيننا وبين الله فيما ندين به فهل من شيء توصينا به من أمر ديننا وبيننا وبيننا نرجو بها السلامة في معادنا؟ فقال: الذي أدين الله به وأوصيكم هو ما ثبت في كتي فاعملوا به وعليه وكلاماً هذا معناه وأكثر من التشهد وذكر الله عز وجل ومسح يده على وجهه وغمض بصره بيده وبسطها وقد فارقت روحه الدنيا.

وكان مولده سنة أربع وعشرين ومئتين ورحل من أمل لما ترعرع وحفظ القرآن وسمح له أبوه في أسفاره وكان طول حياته يمدد بالشيء بعد الشيء إلى البلدان فيقتات به ويقول فيما سمعته: أبطأت عني نفقة والدي واضطرت إلى أن فتقت كمي قميصي فبعتهما.

قلت: جمع طرق حديث: غدیر خم في أربعة أجزاء رأيت شطره فبهري سعة رواياته وجزمت بوقوع ذلك.

قيل لابن جرير: إن أبا بكر بن أبي داود يملي في مناقب علي فقال: تكبيرة من حارس وقد وقع بين ابن جرير وبين ابن أبي داود وكان كل منهما لا ينصف الآخر وكانت الحنابلة حزب أبي بكر بن أبي داود فكثروا وشغبوا على ابن جرير وناله أذى ولزم بيته نعوذ بالله من الهوى.

وكان ابن جرير من رجال الكمال وشنع عليه بيسير تشيع وما رأينا إلا الخير وبعضهم ينقل عنه أنه كان يميز مسح الرجلين في الوضوء ولم نر ذلك في كتبه.

ولأبي جعفر في تأليفه عبارة وبلاغة فمما قاله في كتاب: الآداب النفيسة والأخلاق الحميدة: القول في البيان عن الحال الذي يجب على العبد مراعاة حاله فيما يصدر من عمله لله عن نفسه قال: إنه لا حالة من أحوال المؤمن يغفل عدوه الموكل به عن دعائه إلى سبيله والقعود له رصداً بطرق ربه المستقيمة صادراً له عنها كما قال لربه - عز ذكره - إذ جعله من المنظرين "الأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم" الأعراف: 16-17 طمعاً منه في تصديق ظنه عليه إذ قال لربه: "لئن أحررتني إلى يوم القيامة لأحتكن ذريته إلا قليلاً" الإسراء: 62 "فحق على كل ذي حجي أن يجهد نفسه في تكذيب ظنه وتخيبه منه أمله وسعيه فيما أرغمه ولا شيء من فعل العبد أبلغ في مكروهه من طاعته ربه وعصيانه أمره ولا شيء أسر إليه من عصيانه ربه واتباعه أمره. فكلام أبي جعفر من هذا النمط وهو كثير مفيد.

وقد حكى أبو علي التنوخي في النشوار له عن عثمان بن محمد السلمي قال: حدثني ابن منجو القائد قال: حدثني غلام لابن المزوق قال: اشترى مولاي جارية فزوجنيها فأحببتها وأبغضتني حتى ضجرت فقلت لها: أنت طالق ثلاثاً لا تخاطبيني بشيء إلا قلت لك مثله فكم أحتملك؟ فقالت في الحال: أنت طالق ثلاثاً فأبلست فدللت على محمد بن جرير فقال لي: أقم معها بعد أن تقول لها: أنت طالق ثلاثاً إن طلقتك فاستحسن هذا الجواب وذكر شيخ الحنابلة ابن عقيل وقال: وله جواب آخر: أن يقولها كقولها سواء: أنت طالق ثلاثاً - بفتح التاء - فلا يحنث وقال أبو الفرج بن الجوزي: وما كان يلزمه أن يقول لها ذلك على الفور فله التماذي إلى قبل الموت.

قلت: ولو قال: أنت طالق ثلاثاً وقصد الاستفهام أو عنى أنها طالق من وثاق أو عنى الطلق لم يقع طلاق في باطن الأمر.

وله جواب آخر على قاعدة مراعاة سبب اليمين ونية الحالف فما كان عليه أن يقول لها ما قالته إذ من المعلوم بقريئة الحال استثناء ذلك قطعاً لأنه ما قصد إلا أنها إذا قالت له ما يؤذيه أن يؤذيها بمثله ولو جاوبها بالطلاق لسرت هي ولتأذى هو كما استثنى من عموم قوله تعالى: "وأوتيت من كل شيء" النمل: 23 بقريئة الحال أنها لم تؤت حلية ولا إحليلاً ومن المعلوم استثناءه بالضرورة التي لم يقصدها الحالف قط لو حلف: لا تقولي لي شيئاً إلا قلت لك مثله أنها لو كفرت وسبت الأنبياء فلم يجاوبها بمثل ذلك لأحسن. ثم يقول طائفة من الفقهاء: إنه لم يحنث إلا أن يكون - والعياذ بالله - قصد دخول ذلك في يمينه. وأما على مذهب داود بن علي وابن حزم والشيعة وغيرهم فلا شيء عليه ورأوا الحلف والأيمان بالطلاق من أيمان اللغو وأن اليمين لا تنعقد إلا بالله.

وذهب إمام في زماننا إلى أن من حلف على حض أو منع بالطلاق أو العتاق أو الحج ونحو ذلك فكفارته كفارة يمين ولا طلاق عليه.

قال ابن جرير في كتاب التبصير في معالم الدين: القول فيما أدرك علمه من الصفات خيراً وذلك نحو إخباره تعالى أنه سميع بصير وأن له يدين بقوله: "بل يدها مبسوطتان" المائدة: 64 وأن له وجهاً بقوله: "ويبقى وجه ربك" الرحمن: 27 وأنه يضحك بقوله في الحديث: "لقي الله وهو يضحك إليه" وأنه يتزل إلى سماء الدنيا "لخبر رسوله بذلك وقال عليه السلام: "ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن".

إلى أن قال: فإن هذه المعاني التي وصفت ونظائرها مما وصف الله نفسه ورسوله ما لا يثبت حقيقة علمه بالفكر والروية لا تكفر بالجهل بها أحداً إلا بعد انتهائها إليه.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد أخبرنا أبو القاسم الأسدي أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء أخبرنا عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي أخبرنا أبو سعيد الدينوري مستملي ابن جرير أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري بعقيدته فمن ذلك وحسب امرئ أن يعلم أن ربه هو الذي على العرش استوى فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر وهذا تفسير هذا الإمام مشحون في آيات الصفات بأقوال السلف على الإثبات لها لا على النفي والتأويل وأنها لا تشبه صفات المخلوقين أبداً. أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله أخبرنا المسلم بن أحمد المازني أخبرنا علي بن الحسن الحافظ ببعلبك سنة إحدى وخمسين وخمس

مئة أخبرنا علي بن إبراهيم الحسيني أخبرنا أبو بكر الحافظ قال: قرأت على أبي الحسن هبة الله بن الحسن الأديب لابن دريد قلت:
يرثي ابن جرير:

لن تستطيع لأمر الله تعقيبا
وافزع إلى كنف التسليم وارض بما
إن الرزية لاوفر تززعاه
ولا تفرق آلاف يفوت بهم
لكن فقدان من أضحى بمصرعه
إن المنية لم تتلف به رجلاً
أهدى الردى للثرى إذ نال مهجته
كان الزمان به تصفو مشاربه
كلا وأيامه الغر التي جعلت
لا ينسري الدهر عن شبه له أبداً
إذا انتضى الرأي في إيضاح مشكلة
لا يولج اللغو والعوراء مسمعه
تجلو مواعظه رين القلوب كما
لا يأمن العجز والتقصير مادحه
ودت بقاع بلاد الله لو جعلت
كانت حياتك للدنيا وساكنها
لو تعلم الأرض من وارت لقد خشعت

إن يندبوك فقد تلت عروشهم
ومن أعاجيب ما جاء الزمان به
أن قد طوتك غموض الأرض في لحف

قال أحمد بن كامل: توفي ابن جرير عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاث مئة ودفن في داره برحبة يعقوب يعني
ببغداد قال: ولم يغير شبيهة وكان السواد فيه كثيراً وكان أسمر إلى الأدمة أعين نحيف الجسم طويلاً فصيحاً وشيعه من لا يحصيههم إلا
الله تعالى وصلي على قبره عدة شهور ليلاً ونهاراً إلى أن قال: وراثه خلق من الأدباء وأهل الدين ومن ذلك قول أبي سعيد بن
الأعرابي:

حدث مفتح وخطب جليل

قام ناعي العلوم أجمع لما

دق عن مثله اصطبار الصبور

قام ناعي محمد بن جرير

محمد بن جرير بن رستم.

أبو جعفر الطبري.

قال عبد العزيز الكتاني: هو من الروافض صنف كتباً كثيرة في ضلالتهم له كتاب: الرواة عن أهل البيت وكتاب: المسترشد في الإمامة. نقلته من خط الصائن.

علي بن سراج.

الإمام الحافظ البارع أبو الحسن بن أبي الأزهر الحرشي مولاهم المصري صاحب التصانيف جال وكتب العالي والنازل. وأخذ عن أبي عمير عيسى بن النحاس وسعيد بن أبي زيدون القيسرائي ويوسف بن بحر وسعيد بن عمرو السكوني ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث وفهد بن سليمان وأبي زرعة الدمشقي وخلق كثير ونزل بغداد وجمع وصنف. حدث عنه أبو بكر الشافعي وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد العسال وأبو بكر الجعابي وأبو عمرو بن حمدان وعلي بن عمر السكري وآخرون.

قال الدراقطني: كان يحفظ الحديث.

وقال الخطيب: كان عارفاً بأيام الناس وأحوالهم حافظاً.

وقيل: مات سنة ثمان وثلاث مئة في ربيع الأول.

إلا أن الدارقطني قال: كان يشرب ويسكر.

كتب إلينا علي بن أحمد: أخبرنا أبو حفص المعلم أخبرنا أبو بكر القاضي أخبرنا محمد بن علي العباسي أخبرنا علي بن عمر حدثنا علي ابن سراج الحافظ حدثنا أبو عمير الرملي حدثنا رواد بن الجراح حدثنا سعيد بن بشير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: قال رجل: يا رسول الله! رأيت رجلاً وأنا أصلي في السر فسرني ذلك قال: لك أجران: أجر السر وأجر العلانية.

عبد الرحمن بن الحسين.

ابن خالد القاضي العلامة شيخ أهل الرأي بخراسان أبو سعيد النيسابوري الحنفي.

سمع الحسن بن عيسى بن ماسرجس ومحمد بن رافع وعلي بن سلمة اللبقي وسعدان بن نصر وأقرانه ببغداد وأبا زرعة وأبا حاتم بالري.

حدث عنه: ابنه القاضي عبد الحميد وأحمد بن هارون الفقيه وطائفة.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان إمام أهل الرأي في عصره بلا مدافعة.

قلت: مات في سنة تسع وثلاث مئة بنيسابور عن نيف وثمانين سنة وكان بينه وبين ابن خزيمة واقع بحيث أن أبا بكر صنع تلك المأدبة - التي ما سمع لشيخ يمثلها وشهدها أوف من التجار والفقهاء - إثر وفاة هذا القاضي. رحم الله الجميع.

ابن جابر.

الإمام المجتهد صاحب التصانيف أبو إسحاق إبراهيم بن جابر البغدادي الفقيه الثبت.
يروى في الخلافات عن: الحسين بن أبي الربيع والرمادي.
وعنه: الطبراني وأبو الفضل الزهري. توفي سنة عشر وثلاث مئة.

ابن مكرم.

الإمام الحافظ البارع الحجة أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي نزيل البصرة.
سمع بشر بن الوليد الكندي ومحمد بن بكار بن الريان وعبيد الله القواريري ومنصور بن أبي مزاحم وطبقتهم.
حدث عنه: محمد بن مخلد العطار وابن عدي والطبراني والحسن ابن علي القطان وأهل البصرة.
قال الدراقطني: ثقة.

وقال إبراهيم بن فهد: ما قدم علينا من بغداد أحد أعلم بالحديث من ابن مكرم.
قلت: توفي سنة تسع وثلاث مئة وله بضع وتسعون سنة. أكثر عنه الطبراني.

القطان.

الحافظ المسند الثقة أبو علي الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرقي المالكي القطان الجصاص رحال مصنف.
سمع هشام بن عمار: وإبراهيم بن هشام الغساني والوليد بن عتبة وإسحاق بن موسى الخطمي ومحمد بن مالك وطبقتهم.

حدث عنه: جعفر الخلدي والحافظ أبو علي النيسابوري وأبو بكر ابن السني وأبو حاتم البستي وأبو أحمد بن عدي وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي وأبو بكر بن المقرئ وخلق.
وثقه الدارقطني. توفي في حدود سنة عشر وثلاث مئة.

الطوسي.

الإمام الحافظ المجود أبو علي الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي.
سمع محمد بن يحيى وأحمد بن حفص بن عبد الله وأحمد بن الأزهر والفضل بن عبد الله بن خرم الهروي وبنداراً وابن مثنى وإسحاق بن شاهين وابن عرفة والزعفراني ومحمد بن عمرو بن أبي مذعور وأبا سعيد الأشج وابن المقرئ وطبقتهم.
وحدث بقزوین كرتين.

روى عنه: إسحاق بن محمد الكيساني وابن سلمة القطان ومحمد ابن سليمان بن يزيد الفامي وعدة وكتب عنه شيخه أبو حاتم. قال الخليلي: ثقة عالم بهذا الشأن. سئل عنه ابن أبي حاتم فقال: ثقة معتمد عليه. قال الخليلي: أدركت من أصحابه نحو عشرة وله تصانيف حسان. وقال الحاكم: يعرف بكردوش. وقال أبو النضر الفامي: يعرف بمكردش. قلت: روى عنه: أبو سهل الصعلوكي وأحمد بن محمد بن عبدوس. توفي على ما قاله الحاكم: بطوس سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة. وقال الخليلي: مات في طريق الغزو سنة ثمان وثلاث مئة.

الوليد بن أبان.

ابن بونة الحافظ الجود العلامة أبو العباس الأصبهاني صاحب المسند الكبير والتفسير. حدث عن: أحمد بن عبد الجبار العطاردي وأحمد بن الفرات وعباس الدوري وأسيد بن عاصم ويحيى بن عبدك القزويني وطبقتهم. حدث عنه: أبو الشيخ والطبراني ومحمد بن عبد الرحمن بن مخلد وأحمد بن عبيد الله بن محمود والأصبهانيون. مات سنة عشر وثلاث مئة عن بضع وسبعين سنة. وقد روى عنه أبو الشيخ كثيراً في تأليفه وكان بصيراً بهذا الشأن لا يقع لنا حديثه إلا بتزول.

الخزاعي.

الإمام المقرئ المحدث أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق ابن نافع الخزاعي المكي شيخ الحرم جود القرآن على البزي وعبد الوهاب بن فليح. وحدث عن: ابن أبي عمر العدني بمسنده وعن محمد بن زنبور وأبي الوليد الأزرق. وكان متقناً ثقة ذكر أنه تلا على ابن فليح مئة وعشرين ختمة وله مصنفات في القراءات. قرأ عليه ابن شنبوذ والمطوعي ومحمد بن موسى الزيني وعدة. وحدث عنه: ابن المقرئ وإبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي. وآخرون. مات بمكة في ثامن رمضان سنة ثمان وثلاث مئة.

المنبجي.

الإمام المحدث القدوة العابد أبو بكر عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان الطائي المنبجي. سمع أبا مصعب الزهري وهشام بن عمار ودحيماً وأحمد بن أبي شعيب الحراني ومحمد بن قدامة وطبقتهم.

حدث عنه: الطبراني وأبو حاتم بن حبان وعبدان بن حميد المنبجي وأبو أحمد بن عدي وعبد الله بن عبد الملك المنبجي وأبو الأسد محمد بن إلياس البالسي وآخرون.

قال ابن حبان: كان قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنةً غازياً مرابطاً رحمة الله عليه.
لم أظفر له بوفاة.

أخبرنا محمد بن علي الصالحي أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين ابن الحسن الأسدي أخبرنا جدي أخبرنا علي بن أبي العلاء الفقيه أخبرنا عمر بن أحمد بن الوليد بمنج حدثنا أبو الأسد محمد بن إلياس حدثنا عمر ابن سعيد المنبجي في سنة ست وثلاث مئة حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم حدثنا الوليد حدثنا عثمان بن المنذر سمع القاسم بن محمد يحدث عن معاوية: "أنه أراهم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ مسح الرأس وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مر بهما حتى بلغ القفا ثم ردهما حتى بلغ المكان الذي منه بدأ "غريب والقاسم هذا: ثقفي من أهل دمشق روى عنه أيضاً قيس بن الأحنف.

البلخي.

الإمام المحدث الثبت أبو العباس حامد بن محمد بن شعيب بن زهير البلخي ثم البغدادي المؤدب.

حدث عن: محمد بن بكار بن الريان وعبيد الله القواريري وسريح بن يونس وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن عمر الجعابي وعلي بن لؤلؤ الوراق ومحمد بن إسماعيل الوراق وعلي بن عمر السكري وآخرون.
وثقه الدارقطني وغيره.

مولده في سنة ست عشرة ومئتين ومات سنة تسع وثلاث مئة عن ثلاث وتسعين سنة وكان من بقايا المسندين.

ابن ميسر.

شيخ المالكية أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر الفقيه الإسكندراني صاحب ابن المواز وراوي كتابه.

صنف التصانيف وانتهت إليه رئاسة المذهب بمصر.

توفي في رمضان سنة تسع وثلاث مئة.

وقيل: إنه حدث عن يزيد بن سعيد الإسكندراني.

الحاسب.

الثقة المتقن أبو أحمد إسماعيل بن موسى البغدادي الحاسب.

سمع بشر بن الوليد وجبارة بن المغلس والقواريري.

وعنه: ابن المظفر وأبو بكر الوراق. توفي سنة تسع وثلاث مئة.

ابن قتيبة.

الإمام الثقة المحدث الكبير أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة ابن زيادة اللخمي العسقلاني.
 سمع صفوان بن صالح وهشام بن عمار وإبراهيم بن هشام الغساني ويزيد بن عبد الله بن موهب الرملي ومحمد بن ربح وعيسى ابن حماد وحرملة بن يحيى ومحمد بن يحيى الزماني وعدة. حدث عنه: أبو أحمد بن عدي وأبو علي النيسابوري وأبو هاشم المؤدب والقاضي يوسف بن القاسم المياجي وأبو بكر بن المقرئ وآخرون.
 أكثر عنه ابن المقرئ وكان مسند أهل فلسطين ذا معرفة وصدق.
 فارقه ابن المقرئ في سنة تسع وثلاث مئة فلعله توفي سنة عشر أو نحوها.
 أخبرنا أحمد بن أبي الحسين وسليمان بن أبي عمر وغيرهما قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الواحد كتابة أخبرنا إسماعيل بن علي أخبرنا محمد بن علي النحوي سنة ثمان وخمسين وأربع مئة أخبرنا أبو بكر بن المقرئ سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة أخبرنا ابن قتيبة وأبو عروبة وابن جوصاء قالوا: حدثنا كثير بن عبيد أخبرنا الحسن بن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: "دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب بالبنات".
 قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عن ابن قتيبة اللخمي فقال: ثقة.

عبد الله بن عروة.

الحافظ الإمام البارع أبو محمد الهروي مصنف كتاب الأفضية.
 سمع أبا سعيد الأشج والزعفراني ومحمد بن الوليد البصري والحسن بن عرفة وطبقتهم.
 حدث عنه: محمد بن أحمد بن الأزهر اللغوي ومحمد بن عبد الله السيارى وأبو منصور محمد بن عبد الله البزار وأهل هراة.
 توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.
 أخبرنا الحسن بن علي بن الخلال. أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت السجزي حدثنا عبد الله بن محمد الأنصاري حدثنا علي بن أحمد بن خميرويه أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاء أخبرنا عبد الله ابن عروة حدثنا محمد بن الوليد عن غندر عن شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم قال: شهدت عثمان وعلياً بمكة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما فلما رأى علي ذلك أهل بهما فقال: لبيك بحجة وعمرة فقال عثمان: تراني أنهى الناس وأنت تفعله! قال: لم أكن لأدع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول أحد من الناس.

ابن النفاح.

الإمام المحدث الثبت الجود الزاهد القدوة أبو الحسن محمد ابن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي البغدادي نزيل مصر ومحدثها.

سمع إسحاق بن أبي إسرائيل وأحمد بن إبراهيم الدورقي وحفص ابن عمر الدوري المقرئ وأخذ عنه الحروف وجماعة.
 حدث عنه: أبو سعيد بن يونس وعبيد الله بن محمد بن خلف البزاز وأبو الطيب العباس بن أحمد الهاشمي وأبو بكر بن المقرئ وأبو بكر أحمد بن محمد المهندس وآخرون.

قال ابن يونس: توفي في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاث مئة. قال: وكان ثقةً ثبتاً صاحب حديث متقللاً من الدنيا. وقال الحافظ حمزة الكناني: سمعت محمد بن محمد الباهلي يقول: بضاعتي قليلة والله يجعل فيها البركة. قلت: وقد سمع بدمشق من محمود بن خالد وجود القرآن على أبي عمر الدوري وعاش بضعاً وثمانين سنة.

السجزي.

الإمام الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث السجزي. عن: سعيد بن يعقوب الطالقاني وعلي بن حجر وأبي حفص الفلاس ومحمد بن رافع والكوسج. وعنه: أبو بكر بن علي الحافظ وعبد العزيز بن محمد بن مسلم وطائفة. لكنه واه ذكرته في الميزان. توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة. روى عنه ابن حبان وتعجب من حفظه ومذاكرته واقمه. فأما الثقة أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني نزيل دمشق فيروي عن: محمد بن المقرئ وعلي بن خشرم وأبي محمد الدرامي وطبقتهم. وعنه: جمح والرعي وابن حبان وأبو أحمد الحاكم والقاضي الأبهري. مات سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

الخلال.

الإمام العلامة الحافظ الفقيه شيخ الحنابلة وعلمهم أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلال. ولد في سنة أربع وثلاثين ومئتين أو في التي تليها فيجوز أن يكون رأى الإمام أحمد ولكنه أخذ الفقه عن خلق كثير من أصحابه وتلمذ لأبي بكر المروذي. وسمع من الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر ويحيى بن أبي طالب وحرب بن إسماعيل الكرمانى ويعقوب بن سفيان الفسوي - لقيه بفارس وأحمد بن ملاعب والعباس بن محمد الدوري وأبي داود السجستاني وعلي بن سهل بن المغيرة البزاز وأحمد بن منصور الرمادي وأبي يحيى زكريا بن يحيى الناقد وأبي جعفر محمد بن عبيد الله ابن المنادي وعبد الله بن أحمد بن حنبل والحسن بن ثواب المخرمي وأبي الحسن الميموني وإبراهيم بن إسحاق الحربي ومحمد بن عوف الطائي وإسحاق بن سيار النصبى وأبي بكر الصاغانى وخلق كثير. ورحل إلى فارس وإلى الشام والجزيرة يتطلب فقه الإمام أحمد وفتاويه وأجوبته وكتب عن الكبار والصغار حتى كتب عن تلامذته وجمع فأوعى ثم إنه صنف كتاب: الجامع في الفقه من كلام الإمام بأخبارنا وحدثنا يكون عشرين مجلداً وصنف كتاب: العلل عن أحمد في ثلاث مجلدات وألف كتاب: السنة وألفاظ أحمد والدليل على ذلك من الأحاديث في ثلاث مجلدات تدل على إمامته وسعة علمه ولم يكن قبله للإمام مذهب مستقل حتى تتبع هو نصوص أحمد ودونها وبرهنها بعد الثلاث مئة فرحمة الله تعالى.

قال أبو بكر بن شهريار: كلنا تبع لأبي بكر الخلال لم يسبقه إلى جمع علم الإمام أحمد أحد.
قلت: الرواية عزيزة عنه.

حدث عنه: الإمام أبو بكر عبد العزيز بن جعفر - غلام الخلال وأبو الحسين محمد بن المظفر وطائفة.
قال الخطيب في تاريخه: جمع الخلال علوم أحمد وتطلبها وسافر لأجلها وكتبها وصنفها كتباً لم يكن - فيمن ينتحل مذهب أحمد -
أحد أجمع لذلك منه قال لي أبو يعلى بن الفراء: دفن أبو بكر الخلال إلى جنب أبي بكر المروزي.
قلت: توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مئة وله سبع وسبعون سنة ويقال: بل نيف على الثمانين.
أخبرنا الحسن بن يونس وعيسى بن عبد الرحمن قالوا: أخبرنا جعفر ابن علي أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا المبارك بن عبد
الجبار أخبرنا عبد العزيز بن علي أنبأنا عبد العزيز بن جعفر أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا المروزي حدثنا أحمد بن حنبل:
سمعت سفيان ابن عيينة يقول: فكرك في رزق غد يكتب عليك خطيئة.

أبو جعفر بن حمدان.

الإمام الحافظ الزاهد القدوة المحاب الدعوة شيخ الإسلام أبو جعفر أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري النيسابوري والد
الشيخين: أبي العباس محمد وأبي عمرو محمد.
مولده في حدود الأربعين ومئتين أو قبل ذلك.
وسمع أحمد بن الأزهر وعبد الله بن هاشم الطوسي وعبد الرحمن ابن بشر ومحمد بن يحيى الذهلي فمن بعدهم ببلده وارتحل وحج
وأخذ عن: أبي يحيى بن أبي ميسرة وأبي عمرو بن أبي غرزة الغفاري وإسماعيل القاضي وعثمان بن سعيد الدارمي والحسن بن علي
بن زياد ومعاذ بن نجرة وأمثالهم.
وارتحل بولده أبي العباس إلى محمد بن أيوب البجلي وغيره ثم ارتحل بابنه أبي عمرو إلى الحسن بن سفيان وأقرانه وصنف الصحيح
المستخرج على صحيح مسلم وكان من أوعية العلم.
حدث عنه: أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري الزاهد وأبو علي الحسين بن علي الحافظ وعبد الله بن سعد وأبو الوليد حسان بن
محمد وأبو العباس بن عقدة وابناه وطائفة.
قال الحاكم: سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول: لما بلغ أبي من كتاب مسلم إلى حديث محمد بن عباد عن سفيان "يسرا ولا تعسرا
" لم يجده عند أحد عن ابن عباد فقليل له: هو عند أبي يعلى الموصلي عن ابن عباد: فرحل إليه قاصداً من نيسابور لسماع هذا
الحديث.
قلت: ورحل لأجل ولديه قال: وخرج أبي - على كبر السن - إلى جرجان ليسمع من عمران بن موسى بن مجاشع حديث سويد
بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: "بينما الناس في صلاة الصبح إذ أتاهم آت..."
وذكر الحديث وسمعه من أبي.
قال الحاكم: سمعت أبا عمرو سمعت أبي يقول: كل ما قال البخاري: قال لي فلان فهو مناولة وعرض.
وسمعت أبا عمرو يقول: كان أبي يحيى الليل.

الحاكم: سمعت أبا سعيد الشيعي سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول: عرضت هذا الحديث - يعني الحديث الذي أسنده بعد - على ابن عقدة فقال: حدثناه شيخ طوال يقال له: ابن سنان فقلت: ذاك أبي.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله في سنة أربع وتسعين عن عبد المعز بن محمد الهروي: أخبرنا زاهر بن طاهر في سنة سبع وعشرين وخمس مئة أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو الحيري حدثني أبي أبو جعفر حدثنا أحمد بن الأزهر بن منيع حدثنا أبو النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال طلقت امرأتي وهي حائض فسأل عن ذلك عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "مره فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى ثم تطهر ثم يطلقها قبل أن يمسه إن شاء أو يمسه فإن تلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء" رواه الحاكم عن أبي عمرو الحيري فوافقناه بعلو.

وبه: قال: أخبرني أبي أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا يحيى بن سعيد القطان.

وبه: قال: أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عباس النرسي حدثنا القطان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وقال: أنت جميلة.

وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي حدثنا أبو قدامة حدثنا يحيى القطان بهذا خرجه مسلم عن أبي قدامة السرخسي.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: صحب الشيخ أبو جعفر أبا حفص النيسابوري والشاه بن شجاع وكان الجنيد يكتبه وكان أبو عثمان الحيري يقول: من أحب أن ينظر إلى سبل الخائفين فلينظر إلى أبي جعفر.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو يقول: توفي أبي في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة قبل ابن خزيمة بأيام وكان أبي يختلف مع أبي عثمان إلى أبي حفص النيسابوري مدة.

قلت: مات ابن خزيمة في ثاني ذي القعدة من سنة إحدى عشرة وثلاث مئة وقد كان الإمام أبو جعفر ذكره بملأ الفم خلف ولدين مشهورين: أبا العباس بن حمدان - شيخ خوارزم ومسند نيسابور أبا عمرو بن حمدان.

ابن الأشقر .

الشيخ العالم الصدوق أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل ابن الأشقر راوي التاريخ الصغير للبخاري عن مؤلفه كان محدثاً معمرًا إماماً مفتياً.

سمع من: محمد بن سليمان لوين والحسن بن عرفة ويوسف بن موسى القطان والحسين بن مهدي ورجاء بن مرجى وطائفة.

حدث عنه: محمد بن المظفر وجبريل بن محمد الهمداني وأبو عمر بن حيوية وأبو حفص بن شاهين ومحمد بن جعفر بن يوسف وأبو العباس أحمد بن زنبيل وجماعة.

وولي قضاء كرخ بغداد وقد حدث بهمدان وبأصبهان ورواياته في أهل تلك النواحي.

توفي سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

أبو قريش .

الإمام العلامة الحافظ الكبير أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصبم صاحب التصانيف.

ولد سنة نيف وعشرين ومئتين.

سمع أبا مسلم القهستاني ومحمد بن حميد الرازي وأحمد بن منيع وأبا كريب محمد بن العلاء ويحيى بن سليمان بن نضلة ومحمد ابن

زنبور وعبد الجبار بن العلاء العطار وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ويحيى بن حكيم وأحمد بن المقدم العجلي ومحمد بن المثنى

وسلم بن جنادة ومحمد بن سهل بن عسكر وسلمة بن شبيب وطبقتهم بالري والكوفة والبصرة والحجاز.

حدث عنه: أبو حامد بن الشرقي وأبو عبد الله بن يعقوب الأخرم وأبو بكر بن علي الرازي وأبو الحسين بن يعقوب الحجاجي وأبو

بكر الشافعي وأبو سهل الصعلوكي وأبو علي النيسابوري وأحمد بن محمد ابن بالويه وأبو حامد أحمد بن سهل الأنصاري وأبو

عمرو بن حمدان وخلق سواهم.

قال الحاكم: كان أبو قريش من الحفاظ المتقنين كثير السماع والرحلة جمع المسندين على الرجال وعلى الأبواب وصنف حديث

الشيوخ الأئمة: مالك والثوري وشعبة ويحيى بن سعيد وغيرهم وكان يذاكر بحديثهم ويغلب كثيراً من الحفاظ إلى أن قال: وسمع

بواسط محمد بن حسان الأزرق وإسحاق بن حاتم.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ضابطاً حافظاً متقناً كثير السماع والرحلة يذاكر الحفاظ فيغلبهم.

وقال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: حدثنا أبو قريش الحافظ الثقة الأمين.

وقال الحاكم: توفي أبو قريش بقهستان سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

قلت: فيها مات: أبو العباس السراج - صاحب المسند.

ومحدث الكوفة عبد الله بن زيدان البجلي.

ومحدث سرخس أبو ليبيد محمد بن إدريس السامي.

ومحدث حلب أبو الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري.

ومحدث نسا أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي.

ومحدث دمشق جواهر بن محمد الأزدي الزملكاني.

والمسند محدث نيسابور أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي.

والمسند أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أخبرنا عبد المعز بن محمد في كتابه أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو العباس

أحمد بن محمد البالوي حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار حدثنا عبد الله بن حمران حدثنا شعبة حدثنا

بيان بن بشر سمعت حمران يحدث عن عثمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من علم أن لا إله إلا الله دخل الجنة

"غريب تفرد به ابن حمران.

ولا يعلم العبد أنه لا إله إلا الله حتى يبرأ من كل دين غير الإسلام وحتى يتلفظ بلا إله إلا الله موقناً بما فلو علم وأبى أن يتلفظ مع

القدرة يعد كافراً.

المقدسي.

الإمام المحدث العابد الثقة أبو محمد عبد الله بن محمد بن سلم ابن حبيب الفريابي الأصل المقدسي. سمع محمد بن رمح وحرملة بن يحيى وجماعة بمصر وهشام بن عمار وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيماً وعبد الله بن ذكوان بدمشق. حدث عنه: أبو حاتم بن حبان ووثقه والحسن بن رشيق وأبو أحمد ابن عدي وأبو بكر بن المقرئ وآخرون. وصفه ابن المقرئ بالصلاح والدين. مات سنة نيف عشرة وثلاث مئة.

ابن أخي الإمام.

الشيخ المحدث أبو محمد عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد العزيز ابن الفضل الهاشمي الحلبي ويعرف بابن أخي الإمام. سمع من عبد الرحمن بن عبيد الله الأسدي الحلبي ابن أخي الإمام - وهو سميّه ومحمد بن قدامة المصيبي وإبراهيم بن سعيد الجوهري وبركة بن محمد الحلبي وجماعة. حدث عنه: أبو أحمد بن عدي ومحمد بن سليمان الربيعي وأبو بكر بن المقرئ والقاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلبي وآخرون. وقيل: يكنى أبا القاسم أيضاً مات سنة بضع عشرة وثلاث مئة. فأما سميّه المحدث: أبو محمد.

عبد الرحمن بن عبيد الله.

ابن أحمد الأسدي الحلبي المعدل. حدث عن: إبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن قدامة المصيبي وأحمد بن حرب الطائي. حدث عنه: عبد الله بن عدي ومحمد بن مظفر وأبو بكر بن المقرئ وأبو أحمد الحاكم وأبو طاهر محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان وآخرون. ويعرف هذا أيضاً - فيما قيل - بابن أخي الإمام فصاروا ثلاثة فهذان المتعاصران يشتهان بخلاف الكبير الذي هو شيخ أبي داود والنسائي.

جعفر بن أحمد بن سنان.

ابن أسد الواسطي القطان الحافظ أبو محمد.

سمع أباه الحافظ أبا جعفر القطان وتميم بن المنتصر وأبا كريب وهناد بن السري وسليمان بن عبيد الله ومحمد بن بشار بنداراً وطبقتهم.

حدث عنه: ابن عدي والقاضي يوسف المياجي وأبو عمرو بن حمدان وأبو بكر بن المقرئ وخلق كثير. توفي سنة سبع وثلاث مئة. أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمان عن عبد المعز بن محمد أخبرنا أبو القاسم المستملي أخبرنا أبو سعيد الطيب أخبرنا محمد بن أحمد الحيري أخبرنا جعفر بن أحمد الحافظ بواسط أخبرنا تميم بن المنتصر حدثنا إسحاق عن سفيان وشريك عن هشام بن عروة عن أبيه

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء..." الحديث.

الدولابي.

الإمام الحافظ البارع أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد ابن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي الوراق. سمعه الحسن بن رشيق يقول: ولدت في سنة أربع وعشرين ومئتين.

سمع محمد بن بشار ومحمد بن المثني وأحمد بن أبي سريح الرازي وزباد بن أيوب ومحمد بن منصور الجواز وهارون بن سعيد الأيلي وموسى بن عامر المري وأبا غسان زنيج ومحمد بن إسماعيل بن عليّة وأبا إسحاق الجوزجاني وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن الجعفي ويزيد بن عبد الصمد ومحمد بن عوف الحمصي وطبقتهم.

حدث عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو أحمد بن عدي وأبو القاسم الطبراني وأبو الحسن بن حيوية وأبو بكر بن المقرئ وأبو بكر أحمد بن محمد المهندس وأبو حاتم بن حبان وهشام بن محمد بن قرّة الرعيبي وآخرون.

قال الدراقطني: يتكلمون فيه وما يتبين من أمره إلا خير.

وقال ابن عدي: هو متهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي.

وقال ابن يونس: كان أبو بشر من أهل الصنعة وكان يضعف قال: ومات بالعرج - بين مكة والمدينة - في ذي القعدة سنة عشر وثلاث مئة.

أخبرنا علي بن محمد وإسماعيل بن عميرة قالوا: أخبرنا الحسن بن صباح أخبرنا عبد الله بن رفاعة أخبرنا علي بن الحسن القاضي أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا أحمد بن بهزاد الفارسي حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا محمد بن خلف حدثنا قبيصة عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أبدأ بما بدأ الله به: إن الصفا والمروة من شعائر الله". أخبرنا ابن طارق أخبرنا ابن خليل أخبرنا المؤيد بن الأخوة أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء أخبرنا أحمد بن محمود ومنصور بن الحسين قالوا: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد حدثنا محمد بن عمرو أبو غسان حدثنا حكام بن سلم حدثنا عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن أنس قال: "قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين" أخرجه مسلم عن أبي غسان. قال السمعاني: فتح دال الدولابي أصح ودولاب: من قرى الري.

المروزي.

الحافظ الجود أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم المروزي.

رحل وحمل عن بندار وعلي بن خشرم وخلق.

وعنه: ابن عقدة والطبراني وأبو بكر بن أبي دارم وآخرون.
مات سنة ست وثلاث مئة.

ابن سفيان.

الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري من تلامذة أيوب بن الحسن الزاهد الحنفي وكان من أئمة الحديث.
سمع الصحيح من مسلم بفوت رواه وجادة وهو في الحج وفي الوصايا وفي الإمارة وذلك محرر مقيد في النسخ يكون مجموعته سبعاً وثلاثين قائمة. وسمع من سفيان بن وكيع وعمرو بن عبد الله الأودي وعدة بالعراق ومن محمد بن مقاتل الرازي وموسى بن نصر بالري ومن محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ وأقرانه بمكة ومن محمد بن رافع ومحمد بن أسلم الطوسي ببلده ولازم مسلماً مدة وبرع في علم الأثر.
حدث عنه: أحمد بن هارون الفقيه والقاضي عبد الحميد بن عبد الرحمن ومحمد بن أحمد بن شعيب وأبو الفضل محمد بن إبراهيم ومحمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي وآخرون.
قال ابن شعيب: ما كان في مشايخنا أزهد ولا أعبد من ابن سفيان.
وقال محمد بن يزيد العدل: كان ابن سفيان مجاب الدعوة.
وقال الحاكم: كان من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم قال: وسمعت محمد بن أحمد بن شعيب يقول: توفي ابن سفيان عشية الاثنين ودفن يومئذ في رجب سنة ثمان وثلاث مئة رحمه الله.
أخبرنا أبو الفضل بن عساكر: أنبأنا أبو روح أخبرنا زاهر أخبرنا أبو سعد الأديب أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية حدثنا أبي عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من الشعر حكمة" غريب فرد دار على الأشج وقد حدث به عنه أبو زرعة الرازي.

الكعبي.

العلامة شيخ المعتزلة أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي المعروف بالكعبي من نظراء أبي علي الجبائي وكان يكتب الإنشاء لبعض الأمراء وهو أحمد بن سهل متولي نيسابور فثار أحمد ورام الملك فلم يتم له وأخذ الكعبي وسجن مدة ثم خلصه وزير بغداد علي ابن عيسى فقدم بغداد وناظر بها.
وله من التصانيف كتاب المقالات، وكتاب الغرر، وكتاب الاستدلال بالشاهد على الغائب، وكتاب الجدل، وكتاب السنة والجماعة، وكتاب التفسير الكبير، وكتاب في الرد على متنبئ بخراسان، وكتاب في النقض على الرازي في الفلسفة الإلهية، وأشياء سوى ذلك.

قال محمد بن إسحاق النديم: توفي في أول شعبان سنة تسع وثلاث مئة. كذا قال وصوابه: سنة تسع وعشرين وسيعاد.

الحلاج.

سير أعلام النبلاء-الذهبي

هو الحسين بن منصور بن محمي أبو عبد الله ويقال: أبو مغيث الفارسي البيضاوي الصوفي.
والبيضاء: مدينة ببلاد فارس. كان جده محمي مجوسياً.

نشأ الحسين بتستر فصحب سهل بن عبد الله التستري وصحب بغداد الجنيد وأبا الحسين النوري وصحب عمرو بن عثمان المكي.
وأكثر الترحال والأسفار والمجاهدة.

وكان يصحح حاله أبو العباس بن عطاء ومحمد بن خفيف وإبراهيم أبو القاسم النصر آبادي.

وتبرأ منه سائر الصوفية والمشايخ والعلماء لما سترى من سوء سيرته ومروقه ومنهم من نسبته إلى الحلول ومنهم من نسبته إلى الزندقة
وإلى الشعبذة والزوكرة وقد تستر به طائفة من ذوي الضلال والانحلال وانتحلوه وروجوا به على الجهال نسأل الله العصمة في
الدين.

أنبأني ابن علان وغيره: أن أبا اليمن الكندي أخبرهم قال: أخبرنا أبو منصور الشيباني أخبرنا أبو بكر الخطيب حدثني مسعود بن
ناصر السجزي حدثنا ابن باكويه أخبرني حمد بن الحلاج قال: مولد أبي بطور البيضاء ومنشؤه تستر وتلمذ لسهل سنتين ثم صعد إلى
بغداد.

كان يلبس المسوح ووقتاً يلبس الدراعة والعمامة والقباء ووقتاً يمشي بخرقتين فأول ما سافر من تستر إلى البصرة كان له ثمان عشرة
سنة ثم خرج إلى عمرو المكي فأقام معه ثمانية عشر شهراً ثم إلى الجنيد ثم وقع بينه وبين الجنيد لأجل مسألة ونسبه الجنيد إلى أنه مدع
فاستوحش وأخذ والدتي ورجع إلى تستر فأقام سنة ووقع له القبول التام ولم يزل عمرو بن عثمان يكتب الكتب فيه بالعظام حتى
حرد أبي ورمى بثياب الصوفية ولبس قباء وأخذ في صحبة أبناء الدنيا.

ثم إنه خرج وغاب عنا خمس سنين بلغ إلى ما وراء النهر ثم رجع إلى فارس وأخذ يتكلم على الناس ويعمل المجلس ويدعو إلى الله
تعالى وصنف لهم تصانيف وكان يتكلم على ما في قلوب الناس فسمي بذلك حلاج الأسرار ولقب به.

ثم قدم الأهواز وطلبني، فحملت إليه ثم خرج إلى البصرة ثم خرج إلى مكة ولبس المرقعة وخرج معه خلق وحسده أبو يعقوب
النهرجوري وتكلم فيه ثم جاء إلى الأهواز وحمل أمني وجماعة من كبار أهل الأهواز إلى بغداد فأقام بها سنة ثم قصد إلى الهند وما
وراء النهر ثانياً ودعا إلى الله وألف لهم كتباً ثم رجع فكانوا يكتبونه من الهند بالمغيث ومن بلاد ماصين وتركستان بالمقيت ومن
خراسان بأبي عبد الله الزاهد ومن خوزستان بالشيخ حلاج الأسرار.

وكان ببغداد قوم يسمونه المصطلم وبالْبصرة الحير ثم كثرت الأقاويل عليه بعد رجوعه من هذه السفارة فقام وحج ثالثاً وجاور
سنتين ثم رجع وتغير عما كان عليه في الأول واقتنى العقار ببغداد وبني داراً ودعا الناس إلى معنى لم أقف عليه إلا على شطر منه ثم
وقع بينه وبين الشبلي وغيره من مشايخ الصوفية فقييل: هو ساحر. وقيل: هو مجنون وقيل: هو ذو كرامات حتى أخذه السلطان
انتهى كلام ولده.

وقال السلمي: إنما قيل له: الحلاج لأنه دخل واسطاً إلى حلاج وبعثه في شغل فقال: أنا مشغول بصنعتي فقال: اذهب أنت حتى
أعنيك فلما رجع وجد كل قطن عنده مخلوجاً.

قال إبراهيم بن عمر بن حنظلة الواسطي السماك عن أبيه: قال: دخل الحسين بن منصور واسطاً فاستقبله قطان فكلفه الحسين

إصلاح شغله والرجل يتشاكل فيه فقال: اذهب فيأي أعينك فذهب فلما رجع رأى كل قطن عنده محلوجاً مندوفاً وكان أربعة وعشرين ألف رطل.

وقيل: بل لتكلمه على الأسرار. وقيل: كان أبوه حلاجاً.

وقال أبو نصر السراج: صحب الحلاج عمرو بن عثمان وسرق منه كتباً فيها شيء من علم التصوف فدعا عليه عمرو: اللهم اقطع يديه ورجليه.

قال ابن الوليد: كان المشايخ يستقلون كلامه وينالون منه لأنه كان يأخذ نفسه بأشياء تخالف الشريعة وطريقة الزهاد وكان يدعي المحبة لله ويظهر منه ما يخالف دعواه.

قلت: ولا ريب أن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علم لمحبة الله لقوله تعالى: "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم" آل عمران: 31 .

أبو عبد الرحمن السلمي: أخبرنا محمد بن الحضرمي عن أبيه قال: كنت جالساً عند الجنيد إذ ورد شاب عليه حرقتان فسلم وجلس ساعة فأقبل عليه الجنيد فقال له: سل ما تريد أن تسأل فقال له: ما الذي باين الخليفة عن رسوم الطبع؟ فقال الجنيد له: أرى في كلامك فضولاً لم لا تسأل عن ما في ضميرك من الخروج والتقدم على أبناء جنسك؟ فأقبل الجنيد يتكلم وأخذ هو يعارضه إلى أن قال له الجنيد أي خشبة تفسدها؟ يريد أنه يصلب.

قال السلمي: وسمعت أبا علي الهمداني يقول: سألت إبراهيم بن شيبان عن الحلاج فقال: من أحب أن ينظر إلى ثمرات الدعاوي الفاسدة فلينظر إلى الحلاج وما صار إليه.

أبو عبد الله بن باكويه: حدثنا أبو الفوارس الجوزقاني: حدثنا إبراهيم ابن شيبان قال: سلم أستاذي أبو عبد الله المغربي على عمرو بن عثمان فجراه في مسألة فجرى في عرض الكلام أن قال: ها هنا شاب على جبل أبي قبيس فلما خرجنا من عند عمرو صعدنا إليه وكان وقت الهاجرة فدخلنا عليه فإذا هو جالس في صحن الدار على صخرة في الشمس والعرق يسيل منه على الصخرة فلما نظر إليه المغربي رجع وأشار بيده: ارجع فترنا المسجد فقال لي أبو عبد: الله إن عشت تر ما يلقي هذا قد قعد بحمقه يتصبر مع الله فسألنا عنه فإذا هو الحلاج.

قال السلمي: حدثنا محمد بن عبد الله بن شاذان: سمعت محمد بن علي الكتاني يقول: دخل الحلاج مكة فجهدنا حتى أخذنا مرقعته فأخذنا منها قملة فوزناها فإذا فيها نصف دانق من شدة مجاهدته.

قلت: ابن شاذان متهم وقد سمعنا بكثرة القمل أما كبر القمل فما وقع ولو كان يقع لتداوله الناس.

قال علي بن الحسن التنوخي: أخبرنا أبي: حدثني محمد بن عمر القاضي قال: حملني خالي معه إلى الحلاج فقال لخالي: قد عملت على الخروج من البصرة قال: ولم قال قد صيرني أهلها حديثاً حتى إن رجلاً حمل إلي دراهم وقال: اصرفها إلى الفقراء فلم يكن بحضرتي أحد فجعلتها تحت بارية فلما كان من غد احتف بي قوم من الفقراء فشلت البارية وأعطيتهم تلك الدراهم فشنعوا وقالوا: إني أضرب بيدي إلى التراب فيصير دراهم وأخذ يعدد مثل هذا فقام خالي وقال: هذا متمس.

قال النديم: قرأت بخط عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر: كان الحلاج مشعبداً محتالاً يتعاطى التصرف ويدعي كل علم وكان صفرأ

من ذلك وكان يعرف في الكيمياء وكان مقداماً جسوراً على السلاطين مرتكباً للعظائم يروم إقلاب الدول ويدعي عند أصحابه الإلهية ويقول بالحلول ويظهر التشيع للملوك ومذاهب الصوفية للعامّة وفي تضاعيف ذلك يدعي أن الإلهية حلت فيه تعالى الله وتقدس عما يقول.

وقال ابن باكويه: سمعت أبا الحسن بن أبي توبة يقول: سمعت علي بن أحمد الحاسب يقول: سمعت والدي يقول: وجهني المعتضد إلى الهند لأمر أتعرفها له فكان معي في السفينة رجل يعرف بالحسين بن منصور وكان حسن العشرة فلما خرجنا من المركب قلت: لم جئت؟ قال: لأتعلم السحر وأدعو الخلق إلى الله وكان على سطح كوخ فيه شيخ فقال له: هل عندكم من يعرف شيئاً من السحر؟ قال فأخرج الشيخ كبة من غزل وناول طرفها الحسين ثم رمى الكبة في الهواء فصارت طاقة واحدة ثم صعد عليها ونزل وقال للحسين: مثل هذا تريد؟.

وقال أبو القاسم التنوخي: سمعت أحمد بن يوسف الأزرق: حدثني غير واحد من الثقات: أن الحلاج كان قد أنفذ أحد أصحابه إلى بلاد الجبل ووافقه على حيلة يعملها فسافر وأقام عندهم سنين يظهر النسك والعبادة وإقراء القرآن والصوم حتى إذا علم أنه قد تمكن أظهر أنه قد عمي فكان يقاد إلى مسجد ويتعمى شهوراً ثم أظهر أنه قد زمن فكان يحمل إلى المسجد حتى مضت سنة على ذلك وتقرر في النفوس زمانته وعماه فقال لهم بعد ذلك: رأيت في النوم كأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي: إنه يطرق هذا البلد عبد مجاب الدعوة تعافى على يده فاطلبوا لي كل من يجتاز من الفقراء فلعل الله أن أعافى. فتعلقت النفوس بذلك العبد ومضى الأجل الذي بينه وبين الحلاج فقدم البلد ولبس الصوف وعكف في الجامع فتنبهوا له وأخبروا الأعمى فقال: احمولوني إليه فلما حصل عنده وعلم أنه الحلاج قال: يا عبد الله: إني رأيت مناماً وقصه عليه فقال: من أنا وما محلي؟ ثم أخذ يدعو له ومسح يده عليه فقام المتزامن صحيحاً بصيراً فانقلب البلد وازدهموا على الحلاج فتركهم وسافر وأقام المعافى شهوراً ثم قال لهم: إن من حق الله عندي ورده جوارحي علي أن أنفرد بالعبادة وأن أقيم في الثغر وأنا أستودعكم الله فأعطاه هذا ألف درهم وقال: اغز بها عني وأعطاه هذا مئة دينار وقال: اخرج بها في غزوة وأعطاه هذا مائلاً وهذا مائلاً حتى اجتمع له ألوف دنانير ودراهم فلحق بالحلاج وقاسمه عليها.

قال التنوخي: أخبرنا أبي قال: من مخاريق الحلاج: أنه كان إذا أراد سفراً ومعه من يتنمس عليه ويهوسه قدم قبل ذلك من أصحابه الذين يكشف لهم الأمر ثم يمضي إلى الصحراء فيدفن فيها كعكاً وسكراً وسويقاً وفاكهة يابسة ويعلم على مواضعها بحجر فإذا خرج القوم وتعبوا قال أصحابه: نريد الساعة كذا وكذا فينفرد ويرى أنه يدعو ثم يجيء إلى الموضع فيخرج الدفين المطلوب منه أخبرني بذلك الجهم الغفير وأخبروني قالوا: ربما خرج إلى بساتين البلد فيقدم من يدفن الفالودج الحار في الرقاق والسملك السخن في الرقاق فإذا خرج طلب منه الرجل - في الحال - الذي دفنه فيخرجه هو.

ابن باكويه: سمعت محمد بن خفيف: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول: دخل الحلاج مكة ومعه أربع مئة رجل فأخذ كل شيخ من شيوخ الصوفية جماعة فلما كان وقت المغرب جئت إليه قلت: قم نطفر فقال: نأكل على رأس أبي قبيس فصعدنا فلما أكلنا قال الحسين: لم نأكل شيئاً حلواً! قلت: أليس قد أكلنا التمر؟ فقال: أريد شيئاً مسته النار فهام وأخذ ركوة وغاب ساعة ثم رجع ومعه جام حلواء فوضعه بين أيدينا وقال: بسم الله فأخذ القوم يأكلون وأنا أقول: قد أخذ في الصنعة التي نسبها إليه عمرو بن عثمان فأخذت قطعة ونزلت الوادي ودرت على الحلاويين أريهم تلك الحلواء وأسألهم حتى قالت لي طباحة: لا يعمل هذا إلا بزبيد إلا أنه

لا يمكن حمله فلا أدري كيف حمل؟ فرجع رجل من زبيد إلى زبيد فتعرف الخيز بزبيد: هل ضاع لأحد من الحلاويين جام علامته كذا وكذا؟ وإذا به قد حمل من دكان إنسان حلاوي فصاح عندي أن الرجل مخدوم.

قال أبو علي ابن البناء - فيما رواه عنه ابن ناصر بالإجازة - : حرك الحلاج يده يوماً فنثر على من عنده دراهم فقال بعضهم: هذه دراهم معروفة ولكن أو من بك إذا أعطيتني درهماً عليه اسمك واسم أبيك فقال: وكيف وهذا لم يصنع؟ قال: من أحضر من ليس بحاضر صنع ما لم يصنع فهذه حكاية منقطعة.

وقال التنوخي: أخبرنا أبي: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب عن أبيه قال: حضرت مجلس حامد الوزير وقد أحضر السمري - صاحب الحلاج - وسأله عن أشياء من أمر الحلاج وقال له: حدثني بما شاهدت منه فقال: إن رأى الوزير أن يعفني فعل فألح عليه فقال: أعلم أي إن حدثتك كذبتني ولم آمن عقوبة فأمنه فقال: كنت معه بفارس فخرجنا إلى إصطخر في الشتاء فاشتبهت عليه خياراً فقال لي: في مثل هذا المكان والزمان؟ قلت: هو شيء عرض لي فلما كان بعد ساعة قال: أنت على شهوتك؟ قلت: نعم فسرنا إلى جبل تلج فأدخل يده فيه وأخرج إلي خيارة خضراء فأكلتها فقال حامد: كذبت يا ابن مئة ألف زانية أوجعوا فكه فأسرع إليه الغلمان وهو يصيح: أليس من هذا خفننا؟ وأخرج فأقبل حامد الوزير يتحدث عن قوم من أصحاب النيرنجيات أنهم كانوا يغدون بإخراج التين وما يجري مجراه من الفواكه فإذا حصل في يد الإنسان وأراد أن يأكله صار بعراً. قلت: صدق حامد هذا هو شغل أرباب السحر والسيماء ولكن قد يقوى فعلهم بحيث يأكل الرجل البعر ولا يشعر بطعمه. قال ابن باكويه: حدثنا أبو عبد الله بن مفلح حدثنا طاهر بن عبد الله التستري قال: تعجبت من أمر الحلاج فلم أزل أتتبع وأطلب الحيل وأتعلم النارنجيات لأقف على ما هو عليه فدخلت عليه يوماً من الأيام وسلمت وجلست ساعة فقال لي: يا طاهر! لا تتعن فإن الذي تراه وتسمعه من فعل الأشخاص لا من فعلي لا تظن أن كرامة أو شعوذة فعل الأشخاص: يعني به الجن.

وقال التنوخي: أخبرنا أبي: سمعت أحمد بن يوسف الأزرق: أن الحلاج لما قدم بغداد استغوى خلقاً من الناس والرؤساء وكان طمعه في الرافضة أقوى لدخوله في طريقهم فراسل أبا سهل بن نوبخت يستغويه وكان أبو سهل فطناً فقال لرسوله: هذه المعجزات التي يظهرها يمكن فيها الحيل ولكني رجل غزل ولا لذة لي أكبر من النساء وأنا مبتلى بالصلع فإن جعل لي شعراً ورد لحيتي سوداء آمنت بما يدعوني إليه وقلت: إنه باب الإمام وإن شاء قلت: إنه الإمام وإن شاء قلت: إنه الله فأيس الحلاج منه وكف.

قال الأزرق: وكان يدعو كل قوم إلى شيء من هذه الأشياء حسب ما يستبلة طائفة طائفة أخبرني جماعة من أصحابه: أنه لما افتتن به الناس بالأهواز وكورها بما يخرج لهم من الأطعمة والأشربة في غير حينها والدراهم التي سماها دراهم القدرة فحدث أبو علي الجبائي بذلك فقال: هذه الأشياء يمكن الحيل فيها في منازل لكن أدخلوه بيتاً من بيوتكم وكلفوه أن يخرج منه جرزتين شوكاً فبلغ الحلاج قوله وأن قوماً عملوا على ذلك فسافر.

وفي النشوار للتنوخي: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثني منجم ماهر قال: بلغني خبر الحلاج فجنته كالمسترشد فخاطبني وخاطبته ثم قال: تشبه الساعة ما شئت حتى أجيئك به. وكنا في بعض بلدان الجبل التي لا يكون فيها الأهمار فقلت: أريد سمكاً طرياً حياً فقام فدخل البيت وأغلق بابه وأبطأ ساعة ثم جاءني وقد خاض وحلاً إلى ركبته ومعه سمكة تضطرب وقال: دعوت

الله فأمرني أن أقصد البطائح فجئت بهذه قال: فعلمت أن هذا حيلة فقلت له: فدعني أدخل البيت فإن لم تنكشف لي حيلة آمنت بك؟ قال: شأنك فدخلت البيت وغلقت على نفسي فلم أجد طريقاً ولا حيلة ثم قلعت من التأزير ودخلت إلى دار كبيرة فيها بستان عظيم فيه صنوف الأشجار والثمار والريحان التي هو وقتها وما ليس وقتها مما قد غطي وعتق واحتيل في بقائه وإذا الخزائن مفتحة فيها أنواع الأطعمة وغير ذلك وإذا بركة كبيرة فحضتها فإذا رجلي قد صارت بالوحد كرجليه فقلت: الآن إن خرجت ومعى سمكة قتلني فصدت سمكة فلما صرت إلى باب البيت أقبلت أقول: آمنت وصدقت ما ثم حيلة وليس إلا التصديق بك قال: فخرج وخرجت وعدوت فرأى السمكة معي فعدا خلفي فلحقتني فضربت بالسمكة في وجهه وقلت له: أتعبتني حتى مضيت إلى البحر فاستخرجت هذه فاشتغل بما لحقه من السمكة فلما صرت في الطريق رميت بنفسي لما لحقتني من الجزع والفرع فجاء إلي وضاحكي وقال: ادخل فقلت: هيهات فقال: اسمع والله لئن شئت قتلتك على فراشك ولكن إن سمعت بهذه الحكاية لأقتلنك فما حكيته حتى قتل.

قلت: هذا المنجم مجهول أنا أستبعد صدقه.

ابن باكويه: سمعت علي بن الحسين الفارسي بالموصل سمعت أبا بكر بن سعدان يقول: قال لي الحلاج: تؤمن بي حتى أبعث إليك بعصفور أطرح من ذرقها وزن حبة على كذا منا نحاساً فيصير ذهباً؟ فقلت له: بل أنت تؤمن بي حتى أبعث إليك بفيل يستلقي فتصير قوائمه في السماء فإذا أردت أن تخفيه أخفقيه في إحدى عينيك قال: فبهت وسكت.

ويروى أن رجلاً قال للحلاج: أريد تفاحة ولم يكن وقته فأوماً بيده إلى الهواء فأعطاهم تفاحة وقال: هذه من الجنة فقيل له: فأكهة الجنة غير متغيرة وهذه فيها دودة فقال: لأنها خرجت من دار البقاء إلى دار الفناء فحل بها جزء من البلاء.

فانظر إلى ترامي هذا لمسكين على الكرامات والخوارق فنعوذ بالله من الخذلان فعن عمر رضي الله عنه أنه كان يتعوذ من خشوع النفاق.

قال ابن باكويه: حدثنا حمد بن الحلاج قال: ثم قدم أبي بغداد وبنى داراً ودعا الناس إلى معنى لم أقف إلا على شطر منه حتى خرج عليه محمد ابن داود وجماعة من العلماء وقبحوا صورته ووقع بينه وبين الشبلي.

قال ابن باكويه: سمعت عيسى بن بزول القزويني يقول: إنه سأل ابن خفيف عن معنى هذه الأبيات:

سر سنا لاهوته الثاقب

سبحان من أظهر ناسوته

في صورة الأكل والشارب

ثم بدا في خلقه ظاهراً

كلحظة الحاجب بالحاجب

حتى لقد عاينه خلقه

فقال ابن خفيف: على قائل ذا لعنة الله هذا شعر الحسين الحلاج قال: إن كان هذا اعتقاده فهو كافر فر بما يكون مقولاً عليه.

السلمي أخبرنا عبد الواحد بن بكر سمعت أحمد بن فارس سمعت الحلاج يقول: حجبتهم الاسم فعاشوا ولو أبرز لهم علوم القدرة لطاشوا.

وقال: أسماء الله من حيث الإدراك رسم ومن حيث الحق حقيقة.

وقال: إذا تخلص العبد إلى مقام المعرفة أوحى إليه بخاطرة.

وقال: من التمس الحق بنور الإيمان كان كمن طلب الشمس بنور الكواكب.

وقال: ما انفصلت البشرية عنه ولا اتصلت به. ومما روي للحلاج.

مثل جري الدموع من أجفاني

كحلول الأرواح في الأبدان

أنت بين الشغاف والقلب تجري

وتحل الضمير جوف فؤادي

لثمان وأربع واثنتان

يا هلالاً بدا لأربع عشر

وله:

تمزج الخمرة بالماء الزلال

فإذا أنت أنا في كل حال

مزجت روحي في روحك كما

فإذا مسك شيء مسني

وعن القناد قال: لقيت يوماً الحلاج في حالة رثة فقلت له: كيف حالك؟ فأنشأ يقول:

لقد بليا على حر كريم

مغيرة عن الحال القديم

لعمرك بي إلى أمر جسيم

لئن أمسيت في ثوبي عديم

فلا يحزنك أن أبصرت حالاً

فلي نفس ستذهب أو سترقى

وفي سنة إحدى وثلاث مئة أدخل الحلاج بغداد مشهوراً على جمل قبض عليه بالسوس وحمل إلى الرائشي فبعث به إلى بغداد فصلب حيا ونودي عليه: هذا أحد دعاة القرامطة فاعرفوه.

وقال الفقيه أبو علي بن البناء: كان الحلاج قد ادعى أنه إله وأنه يقول بجلول اللاهوت في الناسوت فأحضره الوزير علي بن عيسى فلم يجده - إذ سأله - يحسن القرآن والفقه ولا الحديث فقال: تعلمك الفرض والطهور أجدى عليك من رسائل لا تدري ما تقول فيها كم تكتب ويحك - إلى الناس تبارك ذو النور الشعشعاني؟! ما أحوجك إلى أدب! وأمر به فصلب في الجانب الشرقي ثم في الغربي ووجد في كتبه: إني مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود.

وكان يقول للواحد من أصحابه: أنت نوح وآخرك: أنت موسى وآخرك: أنت محمد.

وقال: من رست قدمه في مكان المناجاة وكوشف بالمباشرة ولوطف بالمجاورة وتلذذ بالقرب وترين بالأنس وترشح بمراى الملكوت وتوشح بمحاسن الجبروت وترقى بعد أن ترقى وتحقق بعد أن تمزق وتمزق بعد أن ترندق وتصرف بعد أن تعرف وخاطب وما راقب وتدل بعد أن تدلل ودخل وما استأذن وقرب لما حرب وكلم لما كرم ما قتلوه وما صلبوه.

ابن باكويه: سمعت الحسين بن محمد المذاري يقول: سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول: دخل الحسين بن منصور مكة فجلس في صحن المسجد لا يبرح من موضعه إلا للطهارة أو الطواف لا يبالي بالشمس ولا بالمطر فكان يحمل إليه كل عشيّة كوز وقرص فيعض من جوانبه أربع عضات ويشرب.

أخبرنا المسلم بن محمد القيسي كتابه أخبرنا الكندي أخبرنا ابن زريق أخبرنا أبو بكر الخطيب حدثني محمد بن أبي الحسن الساحلي عن أحمد بن محمد النسوي سمعت محمد بن الحسين الحافظ سمعت إبراهيم بن محمد الواعظ يقول: قال أبو القاسم الرازي: قال أبو

بكر بن ممشاذ: حضر عندنا بالدينور رجل معه مخلاة ففتشوها فوجدوا فيها كتاباً للحلاج عنوانه: من الرحمن الرحيم إلى فلان بن فلان فوجه إلى بغداد فأحضر وعرض عليه فقال: هذا خطي وأنا كتبته فقالوا: كنت تدعي النبوة صرت تدعي الربوبية؟! قال لا ولكن هذا عين الجمع عندنا هل الكاتب إلا الله وأنا؟ فاليد فيه آلة فقييل: هل معك أحد قال: نعم ابن عطاء وأبو محمد الجريري والشبلي فأحضر الجريري وسئل فقال: هذا كافر يقتل من يقول هذا وسئل الشبلي فقال: من يقول هذا يمنع وسئل ابن عطاء فوافق الحلاج فكان سبب قتله.

قلت: أما أبو العباس بن عطاء فلم يقتل وكلم الوزير بكلام غليظ لما سأله وقال: ما أنت وهذا اشتغلت بظلم الناس فعززه وقال السلمي: حدثنا محمد بن عبد الله بن شاذان قال كان الوزير حين أحضر الحلاج للقتل حامد بن العباس فأمره أن يكتب اعتقاده فكتب اعتقاده فعرضه الوزير على الفقهاء ببغداد فأنكروه فقييل لحامد: إن ابن عطاء يصوب قوله فأمر به. فعرض على ابن عطاء فقال: هذا اعتقاد صحيح ومن لم يعتقد هذا فهو بلا اعتقاد فأحضر إلى الوزير فجاء وتصدر في المجلس فغاض الوزير ذلك ثم أخرج ذلك الخط فقال: أتصوب هذا؟ قال: نعم مالك ولهذا؟ عليك بما نصبت له من المصادرة والظلم مالك وللكلام في هؤلاء السادة؟ فقال الوزير: فكيه فضرب فكاه فقال أبو العباس: اللهم إنك سلطت هذا علي عقوبة لدخولي عليه فقال الوزير: خفه يا غلام فترع خفه فقال: دماغه فما زال يضرب دماغه حتى سال الدم من منخره ثم قال: الحبس فقييل: أيها الوزير؟ يتشوش العامة فحمل إلى منزله.

وروى أبو إسحاق البرمكي عن أبيه عن جده قال: حضرت بين يدي أبي الحسن بن بشار وعنده أبو العباس الأصبهاني فذاكره بقصة الحلاج وأنه لما قتل كتب ابن عطاء إلى ابن الحلاج كتاباً يعزیه عن أبيه وقال: رحم الله أباك ونسخ روحه في أطيب الأجساد فدل هذا على أنه يقول بالتناسخ فوق الكتاب في يد حامد فأحضر أبا العباس بن عطاء وقال: هذا خطك؟ قال نعم قال: فإقرارك أعظم قال: فشيخ يكذب؟! فأمر به فصفع فقال أبو الحسن بن بشار: إني لأرجو أن يدخل الله حامد بن العباس الجنة بذلك الصفع. قال السلمي: أكثر المشايخ ردوا الحلاج ونفوه وأبوا أن يكون له قدم في التصوف وقبلة ابن عطاء وابن خفيف والنصر آباذي. قلت: قد مر أن ابن خفيف عرض عليه شيء من كلام الحلاج فتهرب منه.

وقال محمد بن يحيى الرازي: سمعت عمرو بن عثمان يلعن الحلاج ويقول: لو قدرت عليه لقتلته بيدي فقلت: أيش وجد الشيخ عليه؟ قال: قرأت آية من كتاب الله فقال: يمكنني أن أولف مثله.

وقال أبو يعقوب الأقطع: زوجت ابنتي من الحسين بن منصور لما رأيت من حسن طريقته واجتهاده فبان لي بعد مدة يسيرة أنه ساحر محتال كافر.

وقال أبو يعقوب النعماني: سمعت أبا بكر محمد بن داود الفقيه يقول إن كان ما أنزل الله على نبيه حقاً فما يقول الحلاج باطل وكان شديداً عليه.

السلمي: سمعت علي بن سعيد الواسطي بالكوفة يقول: ما تجرد أحد على الحلاج وحمل السلطان على قتله كما تجرد له ابن داود وبلغني أنه لما أخرج إلى القتل تغير وجه حامد بن العباس فقال له بعض الفقهاء: لا تشكن أيها الوزير إن كان ما جاء به محمد حقاً فما يقول هذا باطل.

السلمي: سمعت الحسين بن يحيى سمعت جعفر الخلدني وسئل عن الحلاج فقال: أعرفه وهو حدث كان هو والفوطي يصحبان عمرًا المكي وهو يلجج.

السلمي: سمعت جعفر بن أحمد يقول: سمعت أبا بكر بن أبي سعدان يقول: الحلاج مموه مخرق.

قال السلمي: وبلغني أنه وقف على الجنيد فقال: أنا الحق قال: بل أنت بالحق أي خشبة تفسد.

السلمي: سمعت أبا بكر بن غالب يقول: سمعت بعض أصحابنا يقول: لما أرادوا قتل الحلاج أحضر لذلك الفقهاء فسألوه: ما

البرهان؟ قال: شواهد يلبسها الحق لأهل الإخلاص يجذب في النفوس إليها جاذب القبول فقالوا بأجمعهم: هذا كلام أهل الزندقة.

فنقول: بل من وزن نفسه وزمها بالكتاب والسنة فهو صاحب برهان وحجة فما أحيب سهم من فاته ذلك! قال ابن الجوزي فيما

أنبأوني عنه: إن شيخه أبا بكر الأنصاري أنبأه قال: شهدت أنا وجماعة على أبي الوفاء بن عقيل قال: كنت قد اعتقدت في الحلاج

ونصرته في جزء وأنا تائب إلى الله منه وقد قتل بإجماع فقهاء عصره فأصابوا وأخطأ هو وحده.

السلمي: سمعت منصور بن عبد الله: سمعت الشبلي يقول: كنت أنا والحلاج شيئاً واحداً إلا أنه أظهر وكتمت وسمعت منصوراً

يقول: وقف الشبلي عليه وهو مصلوب فنظر إليه وقال ألم نهك عن العالمين؟!

أبو القاسم التنوخي: أخبرنا أبي: حدثني حسين بن عباس عمن حضر مجلس حامد وجاؤوه بدفاتر الحلاج فيها: إن الإنسان إذا أراد

الحج فإنه يستغني عنه بأن يعمد إلى بيت في داره فيعمل فيها محرماً ويغتسل ويحرم ويقول كذا وكذا ويصلي كذا وكذا ويطوف

بذلك البيت فإذا فرغ فقد سقط عنه الحج إلى الكعبة فأقر به الحلاج وقال: هذا شيء رويته كما سمعته فتعلق بذلك عليه الوزير

واستفتى القاضيين: أبا جعفر أحمد بن البهلول وأبا عمر محمد بن يوسف فقال أبو عمر: هذه زندقة يجب بها القتل وقال أبو جعفر:

لا يجب بهذا قتل إلا أن يقر أنه يعتقد أنه يعتقد لأن الناس قد يروون الكفر ولا يعتقدونه وإن أخبر أنه يعتقد استتيب منه فإن تاب فلا شيء

عليه وإلا قتل فعمل الوزير على فتوى أبي عمر على ما شاع وذاع من أمره وظهر من إحداه وكفره فاستؤذن المقتدر في قتله وكان

قد استغوى نصراً القشوري من طريق الصلاح والدين لا بما كان يدعو إليه فخوف نصر السيدة أم المقتدر من قتله وقال: لا آمن أن

يلحق ابنك عقوبة هذا الصالح فمنعت المقتدر من قتله فلم يقبل وأمر حامداً بقتله فحم المقتدر يومه ذلك فازداد نصر وأم المقتدر

افتتاناً وتشكك المقتدر فأنفذ إلى حامد بمنعه من قتله فأخر ذلك أياماً إلى أن عوفي المقتدر فألح عليه حامد وقال: يا أمير المؤمنين! هذا

إن بقي قلب الشريعة وارتد خلق على يديه وأدى ذلك إلى زوال سلطانك فدعني أقتله وإن أصابك شيء فاقطني فأذن له في قتله

فقتله من يومه فلما قتل قال أصحابه: ما قتل وإنما قتل بردون كان لفلان الكاتب نفق يومئذ وهو يعود إلينا بعد مدة فصارت هذه

الجهالة مقالة طائفة قال وكان أكثر مخاريق الحلاج أنه يظهرها كالمعجزات يستغوي بها ضعفة الناس.

قال أبو علي التنوخي: أخبرني أبو الحسن أحمد بن يوسف التنوخي قال: أخبرني جماعة أن أهل مقالة الحلاج يعتقدون أن اللاهوت

الذي كان فيه حال في ابن له بتستر وأن رجلاً فيها هاشم يقال له: أبو عمارة محمد بن عبد الله قد حلت فيه روح محمد صلى الله

عليه وسلم وهو يخاطب فيهم بسيدنا.

قال التنوخي الأزرق: فأخبرني بعض من استدعاه من الحلاجية إلى أبي عمارة هذا إلى مجلس فتكلم فيه على مذهب الحلاج ويدعو

إليه قال: فدخلت وظنوا أنني مسترشد فتكلم بحضرتي والرجل أحول فكان يقلب عينيه إلي فيجيش خاطره بالهوس فلما خرجنا قال

لي الرجل: آمنت؟ فقلت: أشد ما كنت تكذيباً لقولكم الآن هذا عندكم بمثلة النبي صلى الله عليه وسلم! لم لا يجعل نفسه غير

أحول؟ فقال: يا أبله! وكأنه أحول إنما يقلب عينيه في الملكوت.

قال أبو علي التنوخي: أخبرني أبو العباس المتطبب أحد مسلمي الطب الذين شاهدتهم: إن حي نور بن الحلاج بتستر وإنه يلتقط دراهم من الهواء ويجمعها ويسميها دراهم القدرة فأحضروا منها إلى مجمع كان لهم فوضعوها واتخذوا أولئك يشهدون له أنه التقطها من الجو يغرون بها قوماً غرباء يستدعونهم بذلك ويرون أن قدر حي نور أجل من أن يمتحن كل وقت فلما وضعت الدراهم في منديل قلبتها فإذا فيها درهم زائف فقلت: أهذه دراهم القدرة كلها؟ قالوا: نعم فأريتهم الدرهم المزيف ففرقت الجماعة وقمنا وكان حي نور قد استغوى قائداً ديلمياً على تستر ثم زاد عليه في المخزقة الباردة فاهتكت له فقتله فمن بارد مخاريقه: أنه أحضر جراباً وقال له: إذا حزبك أمر أخرجت لك من هذا الجراب ألف تركي بسلاحهم ونفقتهم فسقط من عينه واطرحه فجاء إليه بعد مدة وقال: أنا أرد يد الملك أحمد بن بويه المقطوعة صحيحة فأدخلني إليه فصاح عليه وقال: أريد أن أقطع يدك فإن رددتها حملتك إليه فاضطرب من ذلك فرماه بشيء كانت فيه منيته فبعثه سراً فغرقه.

قال علي بن محمود الزوزني: سمعت محمد بن محمد بن ثوبة يقول: حكى لي زيد القصري قال: كنت بالقدس إذ دخل الحلاج وكان يومئذ يشعل فيه قنديل بدهن البلسان فقام الفقراء إليه يطلبون منه شيئاً فدخل بهم إلى القمامة فجلس بين الشامسة وكان عليه السواد فظنوه منهم فقال لهم: متى يشعل القنديل؟ قالوا: إلى أربع ساعات فقال: كثير فأوماً بإصبعه فقال: الله فخرجت نار من يده فأشعلت القنديل واشتعلت ألف قنديل حوالبه ثم ردت النار إلى أصبعه فقالوا: من أنت؟ قال أنا حنيفة أقل الحنيفيين تحبون أن أقيم أو أخرج؟ فقالوا: ما شئت فقال: أعطوا هؤلاء شيئاً فأخرجوا بكرة فيها عشرة آلاف درهم للفقراء.

فهذه الحكاية وأمثالها ما صح منها فحكمه أنه مخدوم من الجن.

قال التنوخي: وحدثني أحمد بن يوسف الأزرق أنه قال: بلغني أن الحلاج كان لا يأكل شيئاً شهراً فهالني هذا وكان بين أبي الفرج وبين روحان الصوفي مودة وكان محدثاً صالحاً وكان القصري - غلام الحلاج - زوج أخته فسألته عن ذلك فقال: أما ما كان الحلاج يفعله فلا أعلم كيف كان يتم له ولكن صهري القصري قد أخذ نفسه ودرجها حتى صار يصبر عن الأكل خمسة عشر يوماً أقل أو أكثر وكان يتم له ذلك بحيلة تخفى علي فلما حبس في جملة الحلاجية كشفها لي وقال لي: إن الرصد إذا وقع بالإنسان وطال فلم تنكشف معه حيلة ضعف عنه الرصد ثم لا يزال يضعف كلما لم تنكشف حيلته حتى يبطل أصلاً.

فيمكن حينئذ من فعل ما يريد وقد رصدني هؤلاء منذ خمسة عشر يوماً فما رأوني أكل شيئاً بته وهذا نهاية صبري فخذ رطلاً من الزبيب ورطلاً من اللوز فدقهما واجعلهما مثل الكسب وابسطه كالورقة واجعلها بين ورقتين كدفتر وخذ الدفتر في يدك مكشوفاً مطويا ليخفى وأحضره لي خفية لاأكل منه وأشرب الماء في المضمضة فيكفيني ذلك خمسة عشر يوماً أخرى فكنت أعمل ذلك له طول حبسه.

قال إسماعيل الخطي في تاريخه: وظهر رجل يعرف بالحلاج وكان في حبس السلطان بسعاية وقعت به في وزارة علي بن عيسى وذكر عنه ضروب من الزندقة ووضع الحيل على تضليل الناس من جهات تشبه الشعوذة والسحر وادعاء النبوة فكشفه الوزير وأهمى خبره إلى المقتدر فلم يقر بما رمي به وعاقبه وصلبه حيا أياماً ونودي عليه ثم حبس سنين ينقل من حبس إلى حبس حتى حبس بأخرة في دار السلطان فاستغوى جماعة من الغلمان وموه عليهم واستمالهم بحيله حتى صاروا يحمونهم ويدفعون عنه ثم راسل جماعة من

الكبار فاستجابوا له وترامى به الأمر حتى ذكر عنه أنه ادعى الربوبية فسعي بجماعة من أصحابه فقبض عليهم ووجد عند بعضهم كتب له تدل على ما قيل: عنه وانتشر خبره وتكلم الناس في قتله فسلمه الخليفة إلى الوزير حامد وأمر أن يكشفه بحضرة القضاة ويجمع بينه وبين أصحابه فجرت في ذلك خطوب ثم تيقن السلطان أمره فأمر بقتله وإحراقه لسبع بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلاث مئة فضرب بالسياط نحواً من ألف وقطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه وأحرق بدنه ونصب رأسه للناس وعلقت يداه ورجلاه إلى جانب رأسه.

قال أبو علي التنوخي: أخبرني أبو الحسين بن عياش القاضي عمن أخبره: أنه كان بحضرة حامد بن العباس لما قبض على الحلاج وقد جيء بكتب وجدت في داره من دعائه في الأطراف يقولون فيها: وقد بذرنا لك في كل أرض ما يزكو فيها وأجاب قوم إلى أنك الباب - يعني الإمام - وآخرون يعنون أنك صاحب الزمان يعنون الإمام الذي تنتظره الإمامية وقوم إلى أنك صاحب الناموس الأكبر - يعنون النبي صلى الله عليه وسلم وقوم يعنون أنك هو هو - يعني الله عز وجل قال: فسئل الحلاج عن تفسير هذه الكتب فأخذ يدفعه ويقول: هذه الكتب لا أعرفها هذه مدسوسة علي ولا أعلم ما فيها ولا معنى هذا الكلام وجاؤوا بدفاتر للحلاج فيها أن الإنسان إذا أراد الحج فإنه يكفيه أن يعمد إلى بيت.. وذكر القصة.

قال أبو علي بن البناء الحنبلي: كان عندنا بسوق السلاح رجل يقول: القرآن حجاب والرسول حجاب وليس إلا عبد ورب فافتن به جماعة وتركوا العبادات ثم اختفى مخافة القتل.

وقال الخطيب في تاريخه: ثم انتهى إلى حامد أن الحلاج قد موه على الحشم والحجاب بالدار بأنه يجبي الموتى وأن الجن يخدمونه وأظهر أنه قد أحجى عدة من الطير وقيل: إن القنائي الكاتب يعبد الحلاج ويدعو إليه فكبس بيته وأحضره من داره دفاتر ورقاع بخط الحلاج فنهض حامد فدفعه المقتدر إلى حامد فاحتفظ به وكان يخرج كل يوم إلى مجلسه ليظفر له بسقطه فكان لا يزيد على إظهار الشهادتين والتوحيد والشرايع وقبض حامد على جماعة يعتقدون إلهية الحلاج فاعترفوا أنهم دعاة الحلاج وذكروا لحامد أنه قد صح عندهم أنه إله وأنه يجبي الموتى وكاشفوا بذلك الحلاج فجحد وكذبهم وقال: أعوذ بالله أن أدعي النبوة والربوبية إنما أنا رجل أعبد الله وأكثر الصلاة والصوم وفعل الخير ولا أعرف غير ذلك.

قال إسماعيل بن محمد بن زنجي: أخبرنا أبي قال: كان أول ما انكشف من أمر الحلاج لحامد أن شيخاً يعرف بالدباس كان ممن استجاب له ثم تبين مخرقته واجتمع معه على هذه الحال أبو علي الأوارجي الكاتب وكان قد عمل كتاباً ذكر فيه مخاريق الحلاج والحيل فيها والحلاج حينئذ مقيم عند نصر القشوري في بعض حجره موسع عليه مأذون لمن يدخل إليه وكان قد استغوى القشوري فكان يعظمه ويحدث أن علة عرضت للمقتدر في جوفه فأدخل إليه الحلاج فوضع يده عليها فعوفي فقام بذلك للحلاج سوق في الدار وعند أم المقتدر ولما انتشر كلام الدباس والأوارجي في الحلاج أحضر إلى الوزير ابن عيسى فأغظ له فحكى في ذلك الوقت أنه تقدم إلى الوزير وقال له سراً: قف حيث انتهيت ولا تزد وإلا قلبت الأرض عليك فتهيبه الوزير فنقل حينئذ إلى حامد بن العباس.

وكانت بنت السمرى - صاحب الحلاج - قد أدخلت إليه وأقامت عنده في دار الخلافة وبعث بها إلى حامد ليسألها عما رأت فدخلت إلى حامد وكانت عذبة العبارة فسألها فحكى أنها حملها أبوها إلى الحلاج وأنها لما دخلت عليه وهب لها أشياء مثمثة منها

ريطة خضراء وقال لها: زوجتك ابن سليمان وهو أعز ولدي علي وهو مقيم بنيسابور ليس يخلو أن يقع بين المرأة وزوجها خلاف أو تنكر منه حالاً وقد أوصيته بك فمتى جرى عليك شيء فصومي يومك واصعدي إلى السطح وقومي على الرماد واجعلي فطرك عليه مع ملح واستقبلي ناحيتي واذكري ما أنكرتبه فإني أسمع وأرى.

قالت: وكنت ليلة نائمة فما أحسست به إلا وقد غشيبي فانتبعت مذعورة منكراً لذلك فقال: إنما جئت لأوقظك للصلاة ولما أصبحنا ومعني بنته نزل فقالت بنته: اسجدي له فقلت: أويسجد لغير الله؟! فسمع كلامي فقال: نعم إله في السماء وإله في الأرض. قالت: ودعاني إليه وأدخل يده في كفه وأخرجها مملوءة مسكاً فدفعه إلي وقال: هذا تراب اجعليه في طيبك. وقال مرة: ارفعي الحصير وخذي ما تريدين فرفعتها فوجدت الدنانير تحتها مفروشة ملء البيت فبهري ما رأيت. ولما حصل الحلاج في يد حامد جد في تتبع أصحابه فأخذ منهم حيدرة والسمري ومحمد بن علي القنائي وأبا المغيث الهاشمي وابن حماد وكبس بيته وأخذت منه دفاتر كثيرة وبعضها مكتوب بالذهب مبطنة بالحرير فقال له حامد: أما قبضت عليك بواسطة فذكرت لي دفعة أنك المهدي وذكرت مرة أنك تدعو إلى عبادة الله فكيف ادعيت بعدي الإلهية؟.

وكان في الكتب عجائب من مكاتباته إلى أصحابه النافذين إلى النواحي يوصيهم بما يدعون الناس إليه وما يأمرهم به من نقلهم من حال إلى حال ورتبة إلى رتبة وأن يخاطبوا كل قوم على حسب عقولهم وقدر استجابتهم وانقيادهم وأجاب بألفاظ مرموزة لا يعرفها غير من كتبها وكتبت إليه وفي بعضها صورة فيها اسم الله على تعويج وفي داخل ذلك التعويج مكتوب: علي عليه السلام إلى أن قال: وحضرت مجلس حامد وقد أحضر سفظ من دار القنائي فإذا فيه قدر جافة وقوارير فيها شيء كالزئبق وكسر جافة فعجب الوزير من تلك القدر وجعلها في سفظ مختوم فسئل السمري فدافع فألحوا عليه فذكر أنها رجيع الحلاج وأنه يشفي وأن الذي في القوارير بوله فقال السمري لي: فكل من هذه الكسر ثم انظر كيف يكون قلبك للحلاج ثم أحضر حامد الحلاج وقال: أيش في هذا السفظ؟ قال: ما أدري وجاء غلام حامد الذي كان يخدم الحلاج فأخبر أنه دخل بطبق قال: فوجده ملء البيت من سقفه إلى أرضه فهاله ما رأى ورمى بالطبق من يده وحم.

قال ابن زنجي: وحملة دفاتر من دور أصحاب الحلاج فأمرني حامد أن أقرأها والقاضي أبو عمر حاضر والقاضي أبو حسين بن الأشناني فمن ذلك: أن الإنسان إذا أراد الحج أفرد في داره بيتاً وطاف به أيام الموسم ثم جمع ثلاثين يتيماً وكساهم قميصاً قميصاً وعمل لهم طعاماً طيباً فأطعمهم وخدمهم وكساهم وأعطى لكل واحد سبعة دراهم أو ثلاثة فإذا فعل ذلك قام له ذلك مقام الحج فلما قرأ ذلك الفصل التفت القاضي أبو عمر إلى الحلاج وقال له: من أين لك هذا؟ قال: من كتاب الإخلاص للحسن البصري قال: كذبت يا حلال الدم! قد سمعنا كتاب الإخلاص وما فيه هذا فلما قال أبو عمر: كذبت يا حلال الدم قال له حامد: اكتب بهذا فتشاغل أبو عمر بخطاب الحلاج فألح عليه حامد وقدم له الدواة فكتب بإحلال دمه وكتب بعده من حضر المجلس فقال الحلاج: ظهري حمى ودمي حرام وما يحل لكم أن تتأولوا علي واعتقادي الإسلام ومذهبي السنة فإله الله في دمي.

ولم يزل يردد هذا القول وهم يكتبون خطوطهم ثم نهضوا ورد الحلاج إلى الحبس وكتب إلى المقتدر بنجر المجلس فأبطأ الجواب يومين فغلظ ذلك على حامد وندم وتخوف فكتب رقعة إلى المقتدر في ذلك ويقول: إن ما جرى في المجلس قد شاع ومتى لم تتبعه قتل هذا افتتن به الناس ولم يختلف عليه اثنان فعاد الجواب من الغد من جهة مفلح: إذا كان القضاة قد أباحوا دمه فليحضر محمد بن عبد

الصمد صاحب الشرطة ويتقدم بتسليمه وضربه ألف سوط فإن هلك وإلا ضربت عنقه.

فسر حامد وأحضر صاحب الشرطة وأقرأه ذلك وتقدم إليه بتسليم الحلاج فامتنع وذكر أنه يتخوف أن ينتزع منه فيبعث معه غلماناً حتى يصيروه إلى مجلسه ووقع الاتفاق على أن يحضر بعد عشاء الآخرة ومعه جماعة من أصحابه وقوم على بغال موكفة مع سياس فيحمل على واحد منها ويدخل في غمار القوم وقال حامد له: إن قال لك: أجري لك الفرات ذهباً فلا ترفع عنه الضرب. فلما كان بعد العشاء أتى محمد بن عبد الصمد ومعه الرجال والبغال فتقدم إلى غلمان بالركوب معه إلى داره وأخرج له الحلاج فحكى الغلام: أنه لما فتح الباب عنه وأمره بالخروج قال: من عند الوزير؟ قال: محمد بن عبد الصمد قال: ذهبنا والله وأخرج فأركب بغلاً واختلط بحملة الساسة وركب غلمان حامد حوله حتى أوصلوه فبات عند ابن عبد الصمد ورجاله حول المجلس فلما أصبح أخرج الحلاج إلى رحبة المجلس وأمر الجلاد بضربه واجتمع خلأق فضرب تمام ألف سوط وما تأوه بلى لما بلغ ست مئة سوط قال لابن عبد الصمد: ادع بي إليك فإن عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطينية فقال له محمد: قد قيل لي: إنك ستقول ما هو أكبر من هذا وليس إلى رفع الضرب سبيل.

ثم قطعت يده ثم رجله ثم حز رأسه وأحرقت جثته وحضرت في هذا الوقت راكباً والجثة تقلب على الجمر ونصب الرأس يومين ببغداد ثم حمل إلى خراسان وطيف به وأقبل أصحابه يعدون أنفسهم برجوعه بعد أربعين يوماً. واتفق زيادة دجلة تلك السنة زيادة فيها فضل فادعى أصحابه أن ذلك بسببه لأن رماده خالط الماء. وزعم بعضهم: أن المقتول عدو للحلاج ألقى عليه شبهه.

وادعى بعضهم أنه - في ذلك اليوم بعد قتله - رآه راكباً حمراً في طريق النهروان وقال: لعلكم مثل هؤلاء البقر الذين ظنوا أني أنا المضروب المقتول.

وزعم بعضهم أن دابة حولت في صورته وأحضر جماعة من الوراقين فأحلفوا أن لا يبيعوا من كتب الحلاج شيئاً ولا يشتروها. عن فارس البغدادي قال: قطعت أعضاء الحلاج وما تغير لونه.

وعن أبي بكر العطوي قال قطعت يدا الحلاج ورجلاه وما نطق.

السلمي: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان: سمعت محمد بن علي الكتاني يقول: سئل الحلاج عن الصبر فقال: أن تقطع يدا الرجل ورجلاه ويسمر ويصلب على هذا الجسر قال: ففعل به كل ذلك.

وعن أبي العباس بن عبد العزيز - رجل مجهول - قال: كنت أقرب الناس من الحلاج حين ضرب فكان يقول مع كل سوط: أحد أحد.

السلمي: سمعت عبد الله بن علي سمعت عيسى القصار يقول: آخر كلمة تكلم بها الحسين بن منصور عند قتله: حسب الواحد أفراد الواحد له فما سمع بهذه الكلمة فقير إلا رق له واستحسنها منه.

قال السلمي: وحكي عنه أنه رؤي واقفاً في الموقف والناس في الدعاء وهو يقول: أنزهك عما قرفك به عبادك وأبرأ إليك مما وحدك به الموحدون.

قلت: هذا عين الزندقة فإنه تبرأ مما وحد الله به الموحدون الذين هم الصحابة والتابعون وسائر الأمة فهل وحدوه تعالى إلا بكلمة

الإخلاص التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قالها من قلبه فقد حرم ماله ودمه" وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإذا برئ الصوفي منها فهو ملعون زنديق وهو صوفي الزري والظاهر متستر بالنسب إلى العارفين وفي الباطن فهو من صوفية الفلاسفة أعداء الرسل كما كان جماعة في أيام النبي صلى الله عليه وسلم منتسبون إلى صحبته وإلى ملته وهم في الباطن من مردة المنافقين قد لا يعرفهم نبي الله صلى الله عليه وسلم ولا يعلم بهم قال الله تعالى: " ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين" التوبة: 101 "إذا جاز على سيد البشر أن لا يعلم ببعض المنافقين وهم معه في المدينة سنوات فبالأولى أن يخفى حال جماعة من المنافقين الفارغين عن دين الإسلام بعده عليه السلام على العلماء من أمته فما ينبغي لك يا فقيه أن تبادر إلى تكفير المسلم إلا ببرهان قطعي كما لا يسوغ لك أن تعتقد العرفان والولاية فيمن قد تبرهن زغله واهتك باطنه وزندقته فلا هذا ولا هذا بل العدل أن من رآه المسلمون صالحاً محسناً فهو كذلك لأنهم شهداء الله في أرضه إذ الأمة لا تجتمع على ضلالة وأن من رآه المسلمون فاجراً أو منافقاً أو مبطلاً فهو كذلك وأن من كان طائفة من الأمة تضلله وطائفة من الأمة تشي عليه وتبجله وطائفة ثالثة تقف فيه وتتورع من الحط عليه فهو ممن ينبغي أن يعرض عنه وأن يفوض أمره إلى الله وأن يستغفر له في الجملة لأن إسلامه أصلي بيقين وضلاله مشكوك فيه فبهذا تستريح ويصفو قلبك من الغل للمؤمنين.

ثم اعلم أن أهل القبلة كلهم مؤمنهم وفاسقهم وسنيهم ومبتدعهم - سوى الصحابة - لم يجمعوا على مسلم بأنه سعيد ناج ولم يجمعوا على مسلم بأنه شقي هالك فهذا الصديق فرد الأمة قد علمت تفرقهم فيه وكذلك عمر وكذلك عثمان وكذلك علي وكذلك ابن الزبير وكذلك الحجاج وكذلك المأمون وكذلك بشر المريسي وكذلك أحمد بن حنبل والشافعي والبخاري والنسائي وهلم جراً من الأعيان في الخير والشر إلى يومك هذا فما من إمام كامل في الخير إلا وشم أناس من جهلة المسلمين ومبتدعيهم يذمونهم ويحطون عليه وما من رأس في البدعة والتجهم والرفض إلا وله أناس ينتصرون له ويذبون عنه ويدينون بقوله بهوى وجهل وإنما العبرة بقول جمهور الأمة الخالين من الهوى والجهل المتصفين بالورع والعلم فتدبر - يا عبد الله - نحلة الحلاج الذي هو من رؤوس القرامطة ودعاة الزندقة وأنصف وتورع واتق ذلك وحاسب نفسك فإن تبرهن لك أن شمائل هذا المرء شمائل عدو للإسلام محب للرئاسة حريص على الظهور بباطل وبحق فتبرأ من نخلته وإن تبرهن لك والعياذ بالله أنه كان - والحالة هذه - محقاً هادياً مهدياً فجدد إسلامك واستغث بربك أن يوفقك للحق وأن يثبت قلبك على دينه فإنما الهدى نور يقذفه الله في قلب عبده المسلم ولا قوة إلا بالله وإن شككت ولم تعرف حقيقته وتبرأت مما رمي به أرحت نفسك ولم يسألك الله عنه أصلاً.

السلمي: سمعت محمد بن أحمد بن الحسن الوراق: سمعت إبراهيم بن عبد الله القلانسي الرازي يقول: لما صلب الحلاج - يعني في النوبة الأولى - وقفت عليه فقال: إلهي! أصبحت في دار الرغائب أنظر إلى العجائب إلهي! إنك تتودد إلى من يؤذيك فكيف لا تتودد إلى من يؤذى فيك.

السلمي: سمعت أبا العباس الرازي يقول: كان أخي خادماً للحلاج فلما كانت الليلة التي يقتل فيها من الغد قلت: أوصني يا سيدي فقال: عليك نفسك إن لم تشغلها شغلتك فلما أخرج كان يتبختر في قيده ويقول:

إلى شيء من الخيف

ب فعل الضيف بالضيف

نديمي غير منسوب

سقاني مثل ما يشر

فلما دارت الكأس

دعا بالنطع والسيف

كذا من يشرب الكأس

مع التتين في الصيف

ثم قال " يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق " الشورى: 18 ثم ما نطق بعد.
وله أيضاً:

يا نسيم الريح قولي للرشا

لم يزدني الورد إلا عطشا

روحه روحي وروحي فله

إن يشأ شئت وإن شئت يشا

وقال أبو عمر بن حيوية: لما أخرج الحلاج ليقتل مضيت وزاحمت حتى رأيته فقال لأصحابه: لا يهولنكم فإني عائد إليكم بعد ثلاثين يوماً.

فهذه حكاية صحيحة توضح لك أن الحلاج ممخوق كذاب حتى عند قتله.

وقيل: إنه لما أخرج للقتل أنشد:

طلبت المستقر بكل أرض

فلم أر لي بأرض مستقرا

أطعت مطامعي فاستعبدتني

ولو أني قنعت لكنت حراً

قال أبو الفرج بن الجوزي: جمعت كتاباً سميته: القاطع بمحال المحاج بحال الحلاج وبلغ من أمره أنهم قالوا: إنه إله وأنه يجي الموتى.
قال الصولي: أول من أوقع بالحلاج الأمير أبو الحسين علي بن أحمد الراسبي وأدخله بغداد وغلماً له علي جملين قد شهرهما في سنة إحدى وثلاث مئة وكتب معهما كتاباً: إن البينة قامت عندي أن الحلاج يدعي الربوبية ويقول بالحلول فحبس مدة.
قال الصولي: قيل: إنه كان في أول أمره يدعو إلى الرضى من آل محمد وكان يري الجاهل أشياء من شعبدته فإذا وثق منه دعاه إلى أنه إله.

وقيل: إن الوزير حامداً وجد في كتبه: إذا صام الإنسان وواصل ثلاثة أيام وأفطر في رابع يوم على ورقات هندبا أغناه عن صوم رمضان وإذا صلى لي ليلة ركعتين من أول الليل إلى الغداة أغنته عن الصلاة بعد ذلك وإذا تصدق بكذا وكذا أغناه عن الزكاة.
ذكر ابن حوقل قال: ظهر من فارس الحلاج ينتحل النسك والتصوف فما زال يترقى طبقاتاً عن طبق حتى آل به الحال إلى أن زعم: أنه من هذب في الطاعة جسمه وشغل بالأعمال قلبه وصبر عن اللذات وامتنع من الشهوات يترقى في درج المصافاة حتى يصفو عن البشرية طبعه فإذا صفا حل فيه روح الله الذي كان منه إلى عيسى فيصير مطاعاً يقول للشيء: كن فيكون فكان الحلاج يتعاطى ذلك ويدعو إلى نفسه حتى استمال جماعة من الأمراء والوزراء وملوك الجزيرة والجبال والعمامة ويقال: إن يده لما قطعت كتب الدم على الأرض: الله الله.

قلت: ما صح هذا ويمكن أن يكون هذا من فعله بخرقة زنده.

قال محمد بن علي الصوري الحافظ: سمعت إبراهيم بن محمد بن جعفر البراز يقول: سمعت أبا محمد الياقوتي يقول: رأيت الحلاج عند الجسر على بقرة ووجهه إلى ذنبها فسمعتة يقول: ما أنا الحلاج ألقى الحلاج شبهه علي وغاب فلما أدني من الخشبة التي يصلب

عليها سمعته يقول: يا معين الضنا علي أعني على الضنا.

قال أبو الحسين بن سالم: جاء رجل إلى سهل بن عبد الله ويده محبرة وكتاب فقال لسهل: أحببت أن أكتب شيئاً ينفعني الله به فقال: اكتب: إن استطعت أن تلقى الله ويديك المحبرة فافعل فقال: يا أبا محمد! فائدة فقال: الدنيا كلها جهل إلا ما كان علماً والعلم كله حجة إلا ما كان عملاً والعمل موقوف إلا ما كان على السنة وتقوم السنة على التقوى. وعن أبي محمد المرتعش قال: من رأيت يده يدعي حالاً مع الله باطنة لا يدل عليها أو يشهد لها حفظ ظاهر فاتمه على دينه. قيل: إن الحلاج كتب مرة إلى أبي العباس بن عطاء:

كتبت إلى روعي بغير كتاب

وبين محبتها بفصل خطاب

إليك بلا رد الجواب جوابي

كتبت ولم أكتب إليك وإنما

وذاك لأن الروح لا فرق بينها

فكل كتاب صادر منك وارد

وقد ذكر الحلاج أبو سعيد النقاش في طبقات الصوفية له فقال: منهم من نسبه إلى الزندقة ومنهم من نسبه إلى السحر والشعوذة.

وقفت على تأليف أبي عبد الله بن باكويه الشيرازي في حال الحلاج فقال: حدثني حمد بن الحلاج: أن نصرًا القشوري لما اعتقل أبي استأذن المقتدر أن يبني له بيتاً في الحبس فبني له داراً صغيرة بجانب الحبس وسدوا باب الدار وعملوا حواليه سوراً وفتحوا بابه إلى الحبس وكان الناس يدخلون عليه سنة ثم منعوا فبقي خمسة أشهر لا يدخل عليه أحد إلا مرة رأيت أبا العباس بن عطاء دخل عليه بالحيلة ورأيت مرة أبا عبد الله بن خفيف وأنا برا عند والدي ثم حبسوني معه شهرين ولي يومئذ ثمانية عشر عاماً فلما كانت الليلة التي أخرج من صبيحتها قام فصلى ركعات ثم لم يزل يقول: مكر مكر إلى أن مضى أكثر الليل ثم سكت طويلاً ثم قال حق حق ثم قام قائماً وتغطى بإزار واتزر بمئزر ومد يديه نحو القبلة وأخذ في المناجاة يقول: نحن شواهدك نلوذ بسنا عزتك لتبدي ما شئت من مشيئتك أنت الذي في السماء إله وفي الأرض إله يا مدهر الدهور ومصور الصور يا من ذلت له الجواهر وسجدت له الأعراض وانعقدت بأمره الأجسام وتصورت عنده الأحكام يا من تجلى لما شاء كما شاء كيف شاء مثل التجلي في المشيئة لأحسن الصورة وفي نسخة: مثل تجليك في مشيئتك كأحسن الصورة والصورة هي الروح الناطقة التي أفردته بالعلم والبيان والقدرة ثم أوعزت إلي شاهدك لأني في ذاتك الهوي لما أردت بدايتي وأبديت حقائق علمي ومعجزاتي صاعداً في معارجي إلى عروش أوليائي عند القول من برياتي إني أحتضر وأقتل وأصلب وأحرق وأحمل على السافيات الذاريات وإن الذرة من ينجوج مظان هيكل متجلياتي لأعظم من الراسيات ثم أنشأ يقول:

فيما ورا الغيب أو في شاهد القدم

سحائب الوحي فيها أبحر الحكم

أودى وتذكاره كالوهم في العدم

أقول كل فصيح مقول فهم

لم يبق منهن إلا دارس العلم

أنعى إليك نفوساً طاح شاهدها

أنعى إليك علوماً طالما هطلت

أنعى إليك لسان الحق مذ زمن

أنعى إليك بياناً تستنسر له

أنعى إليك إشارات العقول معا

أنعى وحقك أحلاماً لطائفة

كانت مطاياهم من مكمد الكظم

مضى الجميع فلا عين ولا أثر

مضى عاد وفقدان الأولى إرم

وخلفوا معشراً يجدون لبستهم

أعمى من البهم بل أعمى من النعم

ثم سكت فقال له خادمه أحمد بن فاتك: أوصني قال: هي نفسك إن لم تشغلها شغلتك ثم أخرج وقطعت يدها ورجلاه بعد أن ضرب خمس مئة سوط ثم صلب فسمعتة وهو على الجذع يناجي ويقول: أصبحت في دار الرغائب أنظر إلى العجائب فهكذا هذا السياق أنه صلب قبل قطع رأسه فلعل ذلك فعل بعض نهار قال: ثم رأيت الشبلي وقد تقدم تحت الجذع صاح بأعلى صوته يقول: أو لم ننهك عن العالمين ثم قال له: ما التصوف؟ قال أهون مرقاة فيه ما ترى قال: فما أعلاه؟ قال: ليس لك إليه سبيل ولكن سترى غداً ما يجري فإن في الغيب ما شهدته وغاب عنك فلما كان العشي جاء الإذن من الخليفة أن تضرب رقبتة فقالوا: قد أمسينا ويؤخر إلى الغداة فلما أصبحنا أنزل وقدم لتضرب عنقه فسمعتة يصيح بأعلى صوته: حسب الواحد إفراد الواحد له ثم تلا: "يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها" الشورى: 18 فهذا آخر كلامه ثم ضربت رقبتة ولف في بارية وصب عليه النفط وأحرق وحمل رماده إلى رأس منارة لتسفيه الرياح فسمعت أحمد بن فاتك تلميذ والذي يقول بعد ثلاث: قال: رأيت كأني واقف بين يدي رب العزة فقلت: يا رب ما فعل الحسين بن منصور؟ فقال: كاشفته بمعنى فدعا الخلق إلى نفسه فأنزلت به ما رأيت.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يسأل: ما تعتقد في الحلاج؟ قال: أعتقد أنه رجل من المسلمين فقط فقيل له: قد كفره المشايخ وأكثر المسلمين فقال: إن كان الذي رأيت منه في الحبس لم يكن توحيداً فليس في الدنيا توحيد.

قلت: هذا غلط من ابن خفيف فإن الحلاج عند قتله ما زال يوحد الله ويصيح: الله الله في دمي فأنا على الإسلام وتبرأ مما سوى الإسلام والزندق فيوحد الله علانية ولكن الزندقة في سره والمنافقون فقد كانوا يوحدون ويصومون ويصلون علانية والنفاق في قلوبهم والحلاج فما كان حماراً حتى يظهر الزندقة بإزاء ابن خفيف وأمثاله بل كان ييوح بذلك لمن استوثق من رباطه ويمكن أن يكون تزندق في وقت ومرق وادعى الإلهية وعمل السحر والمخاريق الباطلة مدة ثم لما نزل به البلاء ورأى الموت الأحمر أسلم ورجع إلى الحق والله أعلم بسرره ولكن مقالته نيراً إلى الله منها فإنها محض كفر نسأل الله العفو والعافية فإنه يعتقد حلول البارئ - عز وجل - في بعض الأشراف تعالى الله عن ذلك.

كان مقتل الحلاج في سنة تسع وثلاث مئة لست بيقين من ذي القعدة.

قرأت بخط العلامة تاج الدين الفزاري قال: رأيت في سنة سبع وستين وست مئة كتاباً فيه قصة الحلاج منه: عن إبراهيم الحلواني قال: دخلت على الحسين بن منصور بين المغرب والعتمة فوجدته يصلي فجلست كأنه لم يحس بي فسمعتة يقرأ سورة البقرة فلما ختمها ركع وقام في الركوع طويلاً ثم قام إلى الثانية قرأ الفاتحة وآل عمران فلما سلم تكلم بأشياء لم أسمعها ثم أخذ في الدعاء ورفع صوته كأنه مأخوذ من نفسه وقال: يا إله الآلهة! ورب الأرباب! ويا من لا تأخذه سنة! رد إلي نفسي لئلا يفتتن بي عبادك يا من هو أنا وأنا هو! ولا فرق بين إنبيتي وهويتك إلا الحدث والقدم ثم رفع رأسه ونظر إلي وضحك في وجهي ضحكات ثم قال لي: يا أبا

إسحاق! أما ترى إلى ربي ضرب قدمه في حدثي حتى استهلك حدثي في قدمه فلم تبق لي صفة إلا صفة القدم ونطقي من تلك الصفة فالخلق كلهم أحداث ينطقون عن حدث ثم إذا نطقت عن القدم ينكرون علي ويشهدون بكفري وسيسعون إلى قتلي وهم في ذلك معذورون وبكل ما يفعلون مأجورون.

وعن عثمان بن معاوية - قيم جامع الدينور - قال: بات الحسين بن منصور في هذا الجامع ومعه جماعة فسأله واحد منهم فقال: يا شيخ! ما تقول فيما قال فرعون؟ قال كلمة حق قال: فما تقول فيما قال موسى عليه السلام؟ قال كلمة حق لأتألمها كلمتان جرتا في الأبد كما أجرينتا في الأزل.

وعن الحسين قال: الكفر والإيمان يفترقان من حيث الاسم فأما من حيث الحقيقة فلا فرق بينهما.

عن جندب بن زاذان تلميذ الحسين قال: كتب الحسين إلي بسم الله المتجلي عن كل شيء لمن يشاء والسلام عليك يا ولدي ستر الله عنك ظاهر الشريعة وكشف لك حقيقة الكفر فإن ظاهر الشريعة كفر وحقيقة الكفر معرفة جليلة وإني أوصيك أن لا تغتر بالله ولا تأيس منه ولا ترغب في محبته ولا ترضى أن تكون غير محب ولا تغفل بإثباته ولا تمل إلى نفيه وإياك والتوحيد والسلام. وعنه قال: من فرق بين الإيمان والكفر فقد كفر ومن لم يفرق بين المؤمن والكافر فقد كفر.

وعنه قال: ما وحد الله غير الله آخر ما نقلته من خط الشيخ تاج الدين.

ذكر محمد بن إسحاق النديم الحسين الحلاج وحط عليه، ثم سرد أسماء كتبه: كتاب طاسين الأول، كتاب الأحرف المحدثه والأزلية، كتاب ظل ممدود، كتاب حمل النور والحياة والأرواح، كتاب الصهور، كتاب تفسير: قل هو الله أحد، كتاب الأبد والمآبود، كتاب خلق الإنسان والبيان، كتاب كيد الشيطان، كتاب سر العالم والمبعوث، كتاب العدل والتوحيد، كتاب السياسة، كتاب علم الفناء والبقاء، كتاب شخص الظلمات، كتاب نور النور، كتاب الهياكل والعالم، كتاب المثل الأعلى، كتاب النقطة وبدو الخلق، كتاب القيامة، كتاب الكبر والعظمة، كتاب خزائن الخيرات، كتاب موائد العارفين، كتاب خلق خلائق القرآن، كتاب الصدق والإخلاص، كتاب التوحيد، كتاب النجم إذا هوى، كتاب الذاريات ذرواً، كتاب هوهو، كتاب كيف كان وكيف يكون، كتاب الوجود الأول، كتاب لا كيف، كتاب الكبريت الأحمر، كتاب الوجود الثاني، كتاب الكيفية والحقيقة، وأشياء غير ذلك.

محمد بن زكريا.

الأستاذ الفيلسوف أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب صاحب التصانيف من أذكى أهل زمانه وكان كثير الأسفار وافر الحرمة صاحب مروءة وإيثار ورأفة بالمرضى وكان واسع المعرفة مكباً على الاشتغال مليح التأليف وكان في بصره رطوبة لكثرة أكله الباقلي ثم عمي.

أخذ عن البلخي الفيلسوف وكان إليه تدير بيمارستان الري ثم كان على بيمارستان بغداد في دولة المكتفي بلغ الغاية في علوم الأوائل نسأل الله العافية.

وله كتاب: الحاوي ثلاثون مجلداً في الطب، وكتاب الجامع، وكتاب الأعصاب، وكتاب المنصوري، صنفه للملك منصور بن نوح الساماني.

وقيل: إن أول اشتغاله كان بعد مضي أربعين سنة من عمره ثم اشتغل على الطبيب أبي الحسن علي بن ربن الطبري الذي كان مسيحياً فأسلم وصنف.

وكان لابن زكريا عدة تلامذة ومن تأليفه كتاب: الطب الروحاني، وكتاب: إن للعبد خالقاً، وكتاب: المدخل إلى المنطق، وكتاب هيئة العالم، ومقالة في اللذة، وكتاب: طبقات الأبصار، وكتاب: الكيمياء وأنها إلى الصحة أقرب، وأشياء كثيرة. وقد كان في صباه مغنياً يجيد ضرب العود. توفي ببغداد سنة إحدى عشرة وثلث مئة.

ابن المغلوب.

القاضي المعمر أبو عمر ميمون بن عمر بن المغلوب المغربي الإفريقي خاتمة تلامذة سحنون وقد حج وسمع الموطن من أبي مصعب الزهري.

ذكره القاضي عياض في المالكية.

قال ابن حارث: أدر كته شيخاً كبيراً مقعداً ولي قضاء القيروان وقضاء صقلية.

وقال عبد الله بن محمد المالكي في تاريخه كان صالحاً ديناً فاضلاً معدوداً في أصحاب سحنون.

ولي مظالم القيروان ثم قضاء صقلية فأتاها بفروة وجبة وخرج فيه كتبه وسوداء تحدمه فكانت تغزل وتنفق عليه من ذلك ثم خرج من صقلية كما دخل إليها.

توفي سنة عشر وثلث مئة وكان أسند شيخ بالمغرب.

حامد بن العباس.

الوزير الكبير أبو الفضل الخراساني ثم العراقي كان من رجال العالم ذا شجاعة وإقدام ونقض وإبرام.

قال الصولي: تقلد أعمالاً جليلة من طساسيج السواد ثم ضمن خراج البصرة وكور دجلة مع إشراف كسكر مدة في دولة ابن

الفرات فكان يعمر ويحسن إلى الأكارين ويرفع المؤن حتى صار لهم كالأب وكثرت صدقاته ثم وزر وقد شاخ.

قلت: وكان قبل على نظر فارس وكان كثير الأموال والحشم بحيث صار له أربع مئة مملوك في السلاح تأمر منهم جماعة فعزل

المقتدر ابن الفران بحامد في سنة ست وثلث مئة فقدم في أمة عظيمة ودبر الأمور فظهر منه نقص في قوانين الوزارة وحدة فضموا

إليه علي بن عيسى الوزير فمشى الحال ولحامد أثر صالح في إهلاك حسين الحلاج يدل على إسلام وخير.

يقال: مولده في سنة ثلاث وعشرين وسمع من عثمان بن أبي شيبة وما حدث.

وفي سنة ثمان ضمن حامد سائر السواد وعسف وغلت الأسعار فثارت الغوغاء وهموا به فشد عليهم مماليكه فثبتوا له وعظم الخطب

وقتل جماعة فاستضرت الغوغاء وأحرقوا الجسر ورجموا حامداً في الطيار.

وكان مع جبروته جواداً معطاءً.

قال هاشمي: كان من أوسع من رأيناه نفساً وأحسنهم مروءة وأكثرهم نعمة ينصب في داره عدة موائد ويطعم حتى العامة والخدم

يكون نحو أربعين مائدة رأى في دهليزه قشر باقلى فقال لو كيلاه: ما هذا؟ قال: فعل البوابين فسئلوا فقالوا: لنا جراية ولحم نؤديه إلى بيوتنا؟ فرتب لهم ثم رأى بعد قشوراً فشاط وكان يسفه ثم رتب لهم مائدة وقال: لئن رأيت بعدها قشراً لأضربنك بالمقارع. وقيل: وجد في مرحاض له أكياس فيها أربع مئة ألف دينار كان يدخل للحاجة في كفه كيس فيلقيه فأخذوا في نكته ولما عزل حامد وابن عيسى وأعيد ابن الفرات عذب حامداً.

قال المسعودي: كان في حامد طيش كلمه إنسان فقلب حامد ثيابه على كتفه وصاح: ويلكم! علي به قال: ودخلت عليه أم موسى القهرمانه وكانت عظيمة المحل فخاطبته في طلب المال فقال: اضربي والتقطي واحسي لا تغلطي. فخجلها وسمع المقتدر فضحك وأمر قيانه فغنين بذلك.

ولقد تجلد حامد على العذاب ثم نفذ إلى واسط فسم في بيض فتلف بالإسهال.

وقيل: تكلم الملاء بما فيه من الحدة وقلة الخبرة فعاتب المقتدر أبا القاسم الحواري وكان أشار به.

وقيل: أقبل حامد على مصادرة ابن الفرات ووقع بينه وبين شريكه ابن عيسى مشاجرات في الأموال حتى قيل:

أن وزيرين في بلاد

وذا وزير بلا سواد

أعجب من ما تراه

هذا سواد بلا وزير

ثم عذب حامد المحسن - ولد ابن الفرات وأخذ منه ألف ألف دينار ثم صار أعباء الوزارة إلى ابن عيسى وبقي حامد كالبطل إلا من الاسم وركوب الموكب وبان للمقتدر ذلك فأفرد ابن عيسى بالأمر واستأذن حامد في ضمان أصبهان وغيرها فأذن له وقيل:

صار الوزير عاملاً لكاتبه

يأمل أن يرفق في مطالبه

ليستدر النفع من مكاسبه

قال التنوخي: حدثني أبو عبد الله الصيرفي حدثني أبو علي التاجر قال: ركب حامد بواسطة إلى بستانه فرأى شيخاً يولول وحوله عائلة قد احترق بيته فرق له وقال لو كيلاه: أريد منك أن لا أرجع العشيّة إلا وداره جديدة بآلاتها وقماشها فبادر وطلب الصنّاع وصب الدراهم ففرغت العصر فرد العتمة فوجدها مفروغة وضجوا له بالدعاء وزاد رأس مال صاحبها خمسة آلاف درهم. وقيل: إن تاجراً أخذ خبزاً بدرهم ليتصدق به بواسطة فما رأى فقيراً يعطيه فقال له الخباز: لا تجد أحداً لأن جميع الضعفاء في جراية حامد.

قال الصولي: وكان كثير المزاح سخياً وكان لا يرغب في استماع الشعر وكان إذا خولف في أمر يصيح ويجرد فمّن داراه انتفع به. قال نبطويه: سمعته يقول: قيل لبعض المجانين: في كم يتجنن الرجل؟ فقال: ذاك إلى صبيان المحلة.

وكان ثالث يوم من وزارته قد ناظر ابن الفرات وجبهه وأفحش له وجذب بلحيته وعذب أصحابه فلما انعكس الدست وعزل بابن الفرات تنمر له ابن الفرات ووبخه على فعاله فقال: إن كان ما استعملته فيكم أثمر لي خيراً فزيدوا منه وإن كان قبيحاً وصيرني إلى التحكم في فالسعيد من وعظ بغيره.

قال الصولي: فسلم حامد إلى المحسن فعذبه بألوان العذاب وكان إذا شرب أخرجه وألبسه جلد قرد ويرقص فيصنع وفعل به ما يستحي من ذكره ثم أحدر إلى واسط فسقي وصلّى الناس على قبره أياماً.
قال أحمد بن كامل: توفي بواسط ثم بعد أيام ابن الفرات نقل فدفن ببغداد وسمّته يقول: ولدت سنة ثلاث وعشرين وأبي من الشهادة.
قلت: موته كان في رمضان سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

الزجاج.

الإمام نحوي زمانه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي مصنف كتاب معاني القرآن وله تأليف جمّة.
لزم المبرد فكان يعطيه من عمل الزجاج كل يوم درهماً فنصحته وعلمه ثم أدب القاسم بن عبيد الله الوزير فكان سبب غناه ثم كان من ندماء المعتضد.
مات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة وقيل: مات في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة عشرة.
وله كتاب: الإنسان وأعضائه، وكتاب الفرس، وكتاب العروض، وكتاب الاشتقاق، وكتاب النوادر، وكتاب فعلت وأفعلت.
وكان عزيزاً على المعتضد له رزق في الفقهاء ورزق في العلماء ورزق في الندماء نحو ثلاث مئة دينار.
ويقال: توفي سنة ست عشرة.
أخذ عنه العربية أبو علي الفارسي وجماعة.

ابن اليزيدي.

العلامة شيخ العربية أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي كان رأساً في نقل النوادر وكلام العرب إماماً في النحو.
له كتاب: الخيل، وكتاب: مناقب بني العباس، وكتاب: أخبار اليزيديين، ومصنف في النحو.
أدب أولاد المقتدر.
توفي في جمادى الآخرة سنة عشر وثلاث مئة عن ثنتين وثمانين سنة وثلاثة أشهر.

الضبي.

العلامة أبو الطيب محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي البغدادي الشافعي أكبر تلامذة ابن سريج له ذهن وقاد ومات شاباً.
صنف الكتب وله وجوه في المذهب منها: أنه كفر تارك الصلاة ومنها: أن الولي إذا أذن للسفيه في أن يتزوج لم يجر كالصبي.
وكان ابن سريج يعتني بإقراءه توفي في الحرم سنة ثمان وثلاث مئة.
وكان أبوه:

أبو طالب المفضل بن سلمة.

لغويًا أديباً علامة له تصانيف في معاني القرآن والآداب.

أخذ عن ابن الأعرابي وغيره من مشاهير العلماء.

أخذ عنه الصولي وغيره.

ومات بعد التسعين ومئتين.

وأبوه - سلمة بن عاصم النحوي - هو راوية الفراء.

وفي القدماء: المفضل بن محمد الضبي المقرئ - صاحب عاصم.

التستري.

الإمام الحجة المحدث البار علم الحفاظ شيخ الإسلام أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري الزاهد.

سمع أبا كريب محمد بن العلاء ومحمد بن حرب النشائي والحسين بن أبي زيد الدباغ ومحمد بن عمار الرازي وعمرو بن عيسى الضبعي ومحمد ابن بشار ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل: وخلقاً كثيراً من أصحاب سفيان ابن عيينة وأبي معاوية الضرير. وكانت رحلته قبل الخمسين ومئتين.

جمع وصنف وعلل وصار يضرب به المثل في الحفظ.

حدث عنه: أبو حاتم بن حبان وأبو إسحاق بن حمزة وسليمان بن أحمد الطبراني وأبو عمرو بن حمدان وأبو بكر بن المقرئ وآخرون.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت جعفر بن أحمد المراغي يقول: أنكر عبدان الأهوازي حديثاً مما عرض عليه لأبي جعفر بن زهير فدخل عليه وقال: هذا أصلي ولكن من أين لك أنت: ابن عون عن الزهري عن سالم؟ فذكر حديثاً فما زال عبدان يعتذر إليه ويقول: يا أبا جعفر إنما استغربت الحديث.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة وسمعته يقول: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر بن زهير التستري.

وقال أبو جعفر: ما رأيت أحفظ من أبي زرعة الرازي.

وقال أبو بكر بن المقرئ: حدثنا تاج المحدثين أحمد بن يحيى بن زهير فذكر حديثاً.

توفي أبو جعفر في سنة عشر وثلاث مئة وكان من أبناء الثمانين.

قرأت على محمد بن عبد السلام التميمي: عن عبد المعز بن محمد البراز أخبرنا تميم بن أبي سعيد ورجل آخر قالوا: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري أخبرني أحمد بن يحيى بن زهير التستري حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان عن نعيم بن أبي هند عن أبي المسهر عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صام يوماً قبل موته يريد وجه الله دخل الجنة" هذا حديث غريب ولا أعرف هذا التابعي ولا ذكره أبو أحمد في الكنى.

ومات معه في العام: محمد بن جرير.
 ومقرئ بغداد أبو علي الحسن بن الحسين الصواف - صاحب أبي حمدون.
 وأبو محمد خالد بن محمد بن خالد الصفار - صاحب يحيى بن معين.
 ومسند مصر أبو شيبة داود بن إبراهيم البغدادي.
 والعباس بن الفضل بن شاذان - مقرئ الري.
 وعلي بن أحمد بن بسطام الزعفراني.
 وعلي بن العباس البجلي المقانعي.
 والحافظ أبو بشر الدولابي.
 ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض الدمشقي.
 والمحدث أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني.
 ومقرئ الرقة أبو مران موسى بن جرير النحوي.
 والحافظ أبو العباس الوليد بن أبان الأصبهاني.

ابن خزيمة.

محمد بن إسحاق بن خزيمة بن صالح بن بكر الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام إمام الأئمة أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي صاحب التصانيف.

ولد سنة ثلاث وعشرين ومئتين وعني في حدائته بالحديث والفقه حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان.
 سمع من إسحاق بن راهويه ومحمد بن حميد ولم يحدث عنهما لكونه كتب عنهما في صغره وقبل فهمه وتبصره وسمع من محمود بن غيلان وعتبة بن عبد الله المروزي وعلي بن حجر وأحمد بن منيع وبشر بن معاذ وأبي كريب وعبد الجبار بن العلاء وأحمد بن إبراهيم الدورقي وأخيه يعقوب وإسحاق بن شاهين وعمرو بن علي وزيايد بن أيوب ومحمد بن مهران الجمال وأبي سعيد الأشج ويوسف بن واضح الهاشمي ومحمد بن بشار ومحمد بن مثنى والحسين بن حريث ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني ومحمد بن يحيى وأحمد بن عبدة الضبي ونصر بن علي ومحمد بن علي ومحمد بن عبد الله المخرمي ويونس بن عبد الأعلى وأحمد بن عبد الرحمن الوهبي ويوسف بن موسى ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى القطعي وسلم بن جنادة ويحيى بن حكيم وإسماعيل بن بشر بن منصور السلمي والحسن بن محمد الزعفراني وهارون بن إسحاق الهمداني وأمم سواهم ومنهم: إسحاق بن موسى الخطمي ومحمد بن أبان البلخي.

حدث عنه: البخاري ومسلم في غير الصحيحين ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم - أحد شيوخه وأحمد بن المبارك المستملي وإبراهيم بن أبي طالب وأبو حامد بن الشرقي وأبو العباس الدغولي وأبو علي الحسين بن محمد النيسابوري وأبو حاتم البستي وأبو أحمد بن عدي وأبو عمرو بن حمدان وإسحاق بن سعد النسوي وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بن مهران المقرئ وحفيده محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة ومحمد بن أحمد بن علي بن نصير المعدل وأبو بكر بن إسحاق الصبغي وأبو

سهل الصعلوكي والحسين بن علي التميمي حسينك وبشر بن محمد بن محمد بن ياسين وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني وأبو الحسين أحمد بن محمد البحيري والخليل بن أحمد السجزي القاضي وأبو سعيد محمد بن بشر الكرابيسي وأبو أحمد محمد بن محمد الكرابيسي الحاكم وأبو نصر أحمد بن الحسين الرواني وأبو العباس أحمد بن محمد الصندوقي وأبو الحسن محمد بن الحسين الآبري وأبو الوفاء أحمد بن محمد ابن حمويه المزكي وخلق كثير.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله - فيما قرأت عليه سنة ست وتسعين وست مئة - عن عبد المعز بن محمد الهروي: أخبرنا تميم بن أبي سعيد القصار أخبرنا محمد بن عبد الرحمن سنة تسع وأربعين وأربع مئة أخبرنا محمد بن محمد النيسابوري الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق حدثنا علي بن حجر حدثنا عبد العزيز بن حصين عن أبي أمية: أن حبيباً أخبره عن زر بن حبيش: أنه أتى صفوان بن عسال وكان من الصحابة فقال له: ما جاء بكم؟ قالوا: خرجنا من بيوتنا لابتغاء العلم قال: إنه من خرج من بيته لابتغاء العلم فإن الملائكة تضع أجنحتها لمبتغي العلم فسأله عن المسح على الخفين قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوماً وليلة لا أقول من جنابة ولكن من غائط أو بول أو نوم قال محمد بن محمد الحافظ: غريب من حديث حبيب بن أبي ثابت لا أعلم حدث به غير أبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق واسم أبيه قيس.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد عن عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي حدثنا بشر بن محمد الحاكم أخبرنا ابن خزيمة أخبرنا أحمد بن نصر المقرئ أخبرنا محمد بن الحسن البصري محبوب حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال: كانت الركبان تأتينا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتلقى منهم الآية والآيتين فكانوا يخبرونا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليؤمكم أكثركم قرآناً" وكنت أؤم قومي وأنا صغير السن.

وبه إلى ابن خزيمة: حدثنا أبو حصين بن أحمد بن يونس حدثنا عشر بن القاسم حدثنا حصين عن الشعبي عن محمد بن صيفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء: "أمنكم أحد أكل اليوم؟ قالوا: منا من صام ومنا من لم يصم قال: فأتموا بقية يومكم وابعثوا إلى أهل العروض فليتموا بقية يومهم" هذا حديث صحيح غريب أخرجه النسائي عن أبي حصين فوافقناه. قال الحاكم في تاريخه: أخبرني محمد بن أحمد بن واصل الجعفي ببيكند حدثني أبي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني محمد حدثنا أحمد بن سنان حدثني مهدي - والد عبد الرحمن بن مهدي قال: كان عبد الرحمن يكون عند سفیان عشرة أيام أو أكثر لا يجيء إلى البيت فإذا جاءنا ساعة جاء رسول سفیان فيذهب ويتركنا.

وقال الحاكم: محمد هو ابن إسحاق بن خزيمة بلا شك فقد حدثنا أبو أحمد الدارمي حدثنا ابن خزيمة بالحكاية.

قال الحاكم: قرأت بخط مسلم: حدثني محمد بن إسحاق - صاحبنا حدثنا زكريا بن يحيى بن أبان حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا إسماعيل بن ربيعة بحديث في الاستسقاء.

قال الحاكم: كتب إلي أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم من مصر: أن محمد بن الربيع الجيزي حدثهم: حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثني محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا موسى بن خاقان حدثنا إسحاق الأزرق عن سفیان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد عن ابن عباس قال: لما أخرجوا نبههم قال أبو بكر رضي الله عنه: علمت أنه سيكون قتال.

قال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري: حدثنا ابن خزيمة قال: كنت إذا أردت أن أصنف الشيء أدخل في الصلاة مستخيراً حتى

يفتح لي ثم أبتدئ التصنيف ثم قال أبو عثمان: إن الله ليدفع البلاء عن أهل هذه المدينة لمكان أبي بكر محمد بن إسحاق. الحاكم: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر سمعت ابن خزيمة وسئل: من أين أوتيت العلم؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ماء زمزم لما شرب له".

وإني لما شربت سألت الله علماً نافعاً.

الحاكم: سمعت أبا بكر بن بالويه سمعت أبا بكر بن إسحاق وقيل له: لو حلقت شعرك في الحمام؟ فقال لم يثبت عندي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حماماً قط ولا حلق شعره إنما تأخذ شعري جارية لي بالمقراض.

قال الحاكم: وسألت محمد بن الفضل بن محمد عن جده؟ فذكر أنه لا يدخر شيئاً جهده بل ينفقه على أهل العلم وكان لا يعرف سنجة الوزن ولا يميز بين العشرة والعشرين ربما أخذنا منه العشرة فيتوهم أنها خمسة.

الحاكم: سمعت أبا بكر القفال يقول: كتب ابن صاعد إلى ابن خزيمة يستجيزه كتاب الجهاد فأجازه له.

قال محمد بن سهل الطوسي: سمعت الربيع بن سليمان وقال لنا: هل تعرفون ابن خزيمة؟ قلنا: نعم قال: استفدنا منه أكثر ما استفدنا منا.

محمد بن إسماعيل السكري: سمعت ابن خزيمة يقول: حضرت مجلس المزي فسئل عن شبه العمدة فقال له السائل: إن الله وصف في كتابه القتل صنفين: عمداً وخطأً فلم قلتهم: إنه على ثلاثة أقسام وتحتج بعلي بن زيد بن جدعان؟ فسكت المزي فقلت لمناظره: قد روى الحديث أيضاً أيوب وخالد الحذاء فقال لي: فمن عقبة بن أوس؟ قلت شيخ بصري قد روى عنه ابن سيرين مع جلالته فقال للمزي: أنت تناظر أو هذا؟ قال إذا جاء الحديث فهو يناظر لأنه أعلم به مني ثم أتكلم أنا.

قال محمد بن الفضل بن محمد: سمعت جدي يقول: استأذنت أبي في الخروج إلى قتيبة فقال: اقرأ القرآن أولاً حتى آذن لك فاستظهرت القرآن فقال لي: امكث حتى تصلي بالخمسة ففعلت فلما عيدنا أذن لي فخرجت إلى مرو وسمعت بمرو الروذ من محمد بن هشام - صاحب هشيم فنعى إلينا قتيبة.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: لم أر أحداً مثل ابن خزيمة.

قلت: يقول مثل هذا وقد رأى النسائي.

قال أبو أحمد حسينك: سمعت إمام الأئمة أبا بكر يحكي عن علي بن خشرم عن ابن راهويه: أنه قال: أحفظ سبعين ألف حديث فقلت لابن خزيمة: كم يحفظ الشيخ؟ فضر بني علي رأسي وقال: ما أكثر فضولك! ثم قال: يا بني! ما كتبت سوداء في بياض إلا وأنا أعرفه.

قال أبو علي الحافظ: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة.

أخبرنا أبو علي الحسن بن علي أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح حدثنا أبي حدثنا أبو حاتم بن حبان التميمي قال: ما رأيت على وجه الأرض من يحفظ صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأن السنن كلها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط.

قال أبو الحسن الدارقطني: كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظر.

حكى أبو بشر القطان قال: رأى جارلاً بن خزيمة - من أهل العلم - كأن لوحاً عليه صورة نبينا صلى الله عليه وسلم وابن خزيمة

يصقله فقال المعبر: هذا رجل يجي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الإمام أبو العباس بن سريج - وذكر له ابن خزيمة - فقال: يستخرج النكت من حديث رسول الله بالمنقاش.

وقد كان هذا الإمام جهيداً بصيراً بالرجال فقال - فيما رواه عنه أبو بكر محمد بن جعفر - شيخ الحاكم: لست أحتج بشهر بن حوشب ولا بجزير بن عثمان لمذهبه ولا بعبد الله بن عمر ولا ببقية ولا بمقاتل بن حيان ولا بأشعث بن سوار ولا بعلي بن جدعان لسوء حفظه ولا بعاصم بن عبيد الله ولا بابن عقيل ولا بيزيد بن أبي زياد ولا بمجالد ولا بحجاج بن أرطاة إذا قال: عن ولا بأبي حذيفة النهدي ولا بجعفر بن برقان ولا بأبي معشر نجيح ولا بعمر بن أبي سلمة ولا بقابوس بن أبي ظبيان ثم سمي خلقاً دون هؤلاء في العدالة فإن المذكورين احتج بهم غير واحد.

وقال أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري: سمعت ابن خزيمة يقول: ليس لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول إذا صح الخبر.

قال الحاكم: سمعت محمد بن صالح بن هانئ سمعت ابن خزيمة يقول: من لم يقر بأن الله على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر حلال الدم وكان ماله فيئاً.

قلت: من أقر بذلك تصديقاً لكتاب الله ولأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمن به مفوضاً معناه إلى الله ورسوله ولم يخض في التأويل ولا عمق فهو المسلم المتبع ومن أنكر ذلك فلم يدر بثبوت ذلك في الكتاب والسنة فهو مقصر والله يعفو عنه إذ لم يوجب الله على كل مسلم حفظ ما ورد في ذلك ومن أنكر ذلك بعد العلم وقفاً غير سبيل السلف الصالح وتمعقل على النص فأمره إلى الله نعوذ بالله من الضلال والهوى.

وكلام ابن خزيمة هذا - وإن كان حقاً فهو فح لا تحتمله نفوس كثير من متأخري العلماء.

قال أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه: سمعت ابن خزيمة يقول: القرآن كلام الله تعالى ومن قال: إنه مخلوق فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل ولا يدفن في مقابر المسلمين.

ولابن خزيمة عظمة في النفوس وجلالة في القلوب لعلمه ودينه واتباعه السنة.

وكتابه في التوحيد مجلد كبير وقد تأول في ذلك حديث الصورة فليعذر من تأول بعض الصفات وأما السلف فما خاضوا في التأويل بل آمنوا وكفوا وفوضوا علم ذلك إلى الله ورسوله ولو أن كل من أخطأ في اجتهاده - مع صحة إيمانه وتوحيه لاتباع الحق - أهدرناه وبدعناه لقل من يسلم من الأئمة معنا. رحم الله الجميع بمنه وكرمه.

قال الحاكم: فضائل إمام الأئمة ابن خزيمة عندي مجموعة في أوراق كثيرة ومصنفاته تزيد على مئة وأربعين كتاباً سوى المسائل والمسائل المصنفة أكثر من مئة جزء قال: وله فقه حديث بريرة في ثلاثة أجزاء.

قال حمد بن عبد الله المعدل: سمعت عبد الله بن خالد الأصبهاني يقول: سئل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبي بكر بن خزيمة فقال: ويحكم! هو يسأل عنا ولا نسأل عنه! هو إمام يقتدى به.

قال الإمام أبو بكر محمد بن علي الشاشي: حضرت ابن خزيمة فقال له أبو بكر النقاش المقرئ: بلغني أنه لما وقع بين المزني وابن عبد الحكم قيل للمزني: إنه يرد على الشافعي فقال المزني: لا يمكنه إلا بمحمد بن إسحاق النيسابوري فقال أبو بكر: كذا كان.

وعن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن المضارب قال: رأيت ابن خزيمة في النوم فقلت: جزاك الله عن الإسلام خيراً فقال كذا قال لي

قال الحاكم: حدثني أبو بكر محمد بن حمدون وجماعة من مشايخنا - إلا أن ابن حمدون كان من أعرفهم بهذه الواقعة قال: لما بلغ أبو بكر بن خزيمة من السن والرئاسة والتفرد بهما ما بلغ كان له أصحاب صاروا في حياته أنجم الدنيا مثل أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي وهو أول من حمل علوم الشافعي ودقائق ابن سريج إلى خراسان ومثل أبي بكر أحمد بن إسحاق يعني الضبعي خليفة ابن خزيمة في الفتوى وأحسن الجماعة تصنيفاً وأحسنهم سياسة في مجالس السلاطين وأبي بكر بن أبي عثمان وهو آدهم وأكثرهم جمعاً للعلوم وأكثرهم رحلة وشيخ المطوعة والمجاهدين وأبي محمد يحيى بن منصور وكان من أكابر البيوتات وأعرفهم بمذهب ابن خزيمة وأصلحهم للقضاء قال: فلما ورد منصور بن يحيى الطوسي نيسابور وكان يكثر الاختلاف إلى ابن خزيمة للسمع منه وهو معتزلي وعين ما عين من الأربعة الذين سميناهم حسدهم واجتمع مع أبي عبد الرحمن الواعظ القدري بباب معمر في أمورهم غير مرة فقالوا: هذا إمام لا يسرع في الكلام وينهى أصحابه عن التنازع في الكلام وتعليمه وقد نبغ له أصحاب يخالفونه وهو لا يدري فإنهم على مذهب الكلاية فاستحكم طمعهما في إيقاع الوحشة بين هؤلاء الأئمة.

قال الحاكم: سمعت الإمام أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: كان من قضاء الله تعالى أن الحاكم أبا سعيد لما توفي أظهر ابن خزيمة الشماتة بوفاته هو وجماعة من أصحابه - جهلاً منهم - فسألوه أن يتخذ ضيافة وكان لابن خزيمة بساتين نزهة قال: فأكرهت أنا من بين الجماعة على الخروج في الجملة إليها.

وحدثني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي: أن الضيافة كانت في جمادى الأولى سنة تسع وثلاث مئة وكانت لم يعهد مثلها عملها ابن خزيمة فأحضر جملة من الأغنام والحملان وأعدال السكر والفرش والآلات والطباخين ثم إنه تقدم إلى جماعة المحدثين من الشيوخ والشباب فاجتمعوا بجزرود وركبوا منها وتقدمهم أبو بكر يخرق الأسواق سوقاً يسألهم أن يجيبوه ويقول لهم: سألت من يرجع إلى الفتوة والمحبة لي أن يلزم جماعتنا اليوم فكانوا يجيبون فوجاً فوجاً حتى لم يبق كبير أحد في البلد - يعني نيسابور - والطباخون يطبخون وجماعة من الخبازين يخبزون حتى حمل أيضاً جميع ما وجدوا في البلد من الخبز والشواء على الجمال والبغال والحمير والإمام - رحمه الله - قائم يجري أمور الضيافة على أحسن ما يكون حتى شهد من حضر أنه لم يشهد مثلها فحدثني أبو بكر أحمد بن يحيى المتكلم قال: لما انصرفنا من الضيافة اجتمعنا عند بعض أهل العلم وجرى ذكر كلام الله: أقدم هو لم يزل أو ثبت عند إخباره تعالى أنه متكلم به؟ فوقع بيننا في ذلك حوض قال جماعة منا: كلام البارئ قديم لم يزل وقال جماعة: كلامه قديم غير أنه لا يثبت إلا بإخباره وبكلامه فبكرت إلى أبي علي الثقفي وأخبرته بما جرى فقال: من أنكر أنه لم يزل فقد اعتقد أنه محدث وانتشرت هذه المسألة في البلد وذهب منصور الطوسي في جماعة إلى ابن خزيمة وأخبروه بذلك حتى قال منصور: ألم أقل للشيخ: إن هؤلاء يعتقدون مذهب الكلاية؟ وهذا مذهبهم قال: فجمع ابن خزيمة أصحابه وقال: ألم أنكمم غير مرة عن الخوض في الكلام؟ ولم يزد هم على هذا ذلك اليوم.

قال الحاكم: وحدثني عبد الله بن إسحاق الأنماطي المتكلم قال: لم يزل الطوسي بأبي بكر بن خزيمة حتى جراه على أصحابه وكان أبو بكر ابن إسحاق وأبو بكر بن أبي عثمان يردان على أبي بكر ما يمليه ويحضران مجلس أبي علي الثقفي فيقرؤون ذلك على الملاء حتى استحكمت الوحشة سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد المقرئ سمعت ابن خزيمة يقول: القرآن كلام الله ووحيه وتزيله غير

مخلوق ومن قال: شيء منه مخلوق أو يقول: إن القرآن محدث فهو جهمي ومن نظر في كتيبي بان له أن الكلابية - لعنهم الله - كذبة فيما يحكون عني بما هو خلاف أصلي وديانتي قد عرف أهل الشرق والغرب أنه لم يصنف أحد في التوحيد والقدر وأصول العلم مثل تصنيفي وقد صح عندي أن هؤلاء - الثقفى والصبغى ويحيى بن منصور - كذبة قد كذبوا علي في حياتي فمحرم على كل مقتبس علم أن يقبل منهم شيئاً يحكونه عني وابن أبي عثمان أكذبهم عندي وأقولهم علي ما لم أقله.

قلت: ما هؤلاء بكذبة بل أئمة أثبات وإنما الشيخ تكلم علي حسب ما نقل له عنهم فقبح الله من ينقل البهتان ومن يمشي بالنميمة.

قال الحاكم: وسمعت محمد بن أحمد بن بالويه سمعت ابن خزيمة يقول: من زعم بعض هؤلاء الجهلة: أن الله لا يكرر الكلام فلا هم يفهمون كتاب الله إن الله قد أخبر في مواضع أنه خلق آدم وكرر ذكر موسى وحمد نفسه في مواضع وكرر "فبأي آلاء ربكما تكذبان" سورة الرحمن ولم أتوهم أن مسلماً يتوهم أن الله لا يتكلم بشيء مرتين وهذا قول من زعم أن كلام الله مخلوق ويتوهم أنه لا يجوز أن يقول: خلق الله شيئاً واحداً مرتين.

قال الحاكم: سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: لما وقع من أمرنا ما وقع وجد أبو عبد الرحمن ومنصور الطوسي الفرصة في تقرير مذهبهم واغتنم أبو القاسم وأبو بكر بن علي والبردعي السعي في فساد الحال انتصب أبو عمرو الحيري للتوسط فيما بين الجماعة وقرر لأبي بكر بن خزيمة اعترافنا له بالتقدم وبين له غرض المخالفين في فساد الحال إلى أن وافقه على أن نجتمع عنده فدخلت أنا وأبو علي وأبو بكر بن أبي عثمان فقال له أبو علي الثقفى: ما الذي أنكرت أيها الأستاذ من مذاهبنا حتى نرجع عنه؟ قال: ميلكم إلى مذهب الكلابية فقد كان أحمد بن حنبل من أشد الناس على عبد الله بن سعيد بن كلاب وعلى أصحابه مثل الحارث وغيره حتى طال الخطاب بينه وبين أبي علي في هذا الباب فقلت: قد جمعت أنا أصول مذاهبنا في طبق فأخرجت إليه الطبق فأخذه وما زال يتأمله وينظر فيه ثم قال: لست أرى ها هنا شيئاً لا أقول به فسألته أن يكتب عليه خطه أن ذلك مذهبه فكتب آخر تلك الأحرف فقلت لأبي عمرو الحيري: احتفظ أنت بهذا الخط حتى ينقطع الكلام ولا يتهم واحد منا بالزيادة فيه ثم تفرقنا فما كان بأسرع من أن قصده أبو فلان وفلان وقالوا: إن الأستاذ لم يتأمل ما كتب في ذلك الخط وقد غدروا بك وغيروا صورة الحال فقبل منهم فبعث إلى أبي عمرو الحيري لاسترجاع خطه منه فامتنع عليه أبو عمرو ولم يرده حتى مات ابن خزيمة وقد أوصيت أن يدفن معي فأحاجه بين يدي الله تعالى فيه وهو: القرآن كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته ليس شيء من كلامه مخلوق ولا مفعول ولا محدث فمن زعم أن شيئاً منه مخلوق أو محدث أو زعم أن الكلام من صفة الفعل فهو جهمي ضال مبتدع وأقول: لم يزل الله متكلماً والكلام له صفة ذات ومن زعم أن الله لم يتكلم إلا مرة ولم يتكلم إلا ما تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله وأنه يتزل تعالى إلى سماء الدنيا فيقول: "هل من داع فأجيبه" فمن زعم أن علمه تتزل أو امره ضل ويكلم عباده بلا كيف "الرحمن على العرش استوى" طه: 5 لا كما قالت الجهمية: إنه على الملك احتوى ولا استولى وإن الله يخاطب عباده عوداً وبدءاً ويعيد عليهم قصصه وأمره ونهيه ومن زعم غير ذلك فهو ضال مبتدع وساق سائر الاعتقاد.

قلت: كان أبو بكر الصبغى هذا عالم وقته وكبير الشافعية بنيسابور حمل عنه الحاكم علماً كثيراً.

ولابن خزيمة ترجمة طويلة في تاريخ نيسابور تكون بضعاً وعشرين ورقة من ذلك وصيته وقصيدتان رثي بهما وضبط وفاته في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاث مئة عاش تسعاً وثمانين سنة وقد سمعنا مختصر المختصر له عالياً بفوت لي.

وفيها مات: أبو جعفر بن حمدان الحيري - صاحب الصحيح وأبو جعفر أحمد بن عمرو الإلبيري - حافظ أهل الأندلس وشيخ الحنابلة أبو بكر الخلال وشيخ الصوفية بالعراق أبو محمد أحمد بن محمد الجريري وقيل: اسمه حسن وشيخ العربية أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج البغدادي وصدر الوزراء حامد بن العباس وحماد بن شاعر النسفي - صاحب البخاري ومسنده بغداد أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني الأتامي وحافظ هراة أبو محمد عبد الله بن عروة وحافظ مرو عبد الله بن محمود ومحدث أنطاكية أبو طاهر بن فيل الهمداني وشيخ الطب محمد بن زكريا الرازي الفيلسوف ومسنده نيسابور أبو العباس محمد بن شادل بن علي مولى بني هاشم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر المستملي أخبرنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم المقرئ أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمه أخبرنا جدي حدثنا أبو موسى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها".

الباغددي.

محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الإمام الحافظ الكبير محدث العراق أبو بكر ابن المحدث أبي بكر الأزدي الواسطي الباغندي أحد أئمة هذا الشأن ببغداد.

ولد سنة بضع عشرة ومنتين وكان أول سماعه بواسط في سنة سبع وعشرين ومنتين.

سمع علي بن المديني وشيبان بن فروخ وأبا بكر بن أبي شيبه وهشام بن عمار وسويد بن سعيد ومحمد بن الصباح الجرجاني والصلت بن مسعود الجحدري وأبا نعيم عبيد بن هشام الحلبي وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ومحمد بن سليمان لوين ودحيماً وأحمد ابن أبي الحواري وعثمان بن أبي شيبه وعبد الملك بن شعيب بن الليث والحارث بن مسكين ومحمد بن زنبور المكي ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمود بن خالد الدمشقي وخلقاً كثيراً. وجمع وصنف وعمر وتفرد.

حدث عنه: ابن عقدة، والقاضي، الحاملي، ومحمد بن مخلد، ودعلج السجزي، وأبو بكر الشافعي، والطبراني، وأبو علي بن الصواف، وأبو عمر بن حيوية، وأبو حفص بن شاهين، وعلي بن عمر السكري، ومحمد بن المظفر، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر أحمد بن عبدان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو الحسين أحمد بن محمد البحيري النيسابوري، وخلق سواهم. قال أبو بكر الخطيب: رحل في الحديث إلى الأمصار البعيدة وعني به العناية العظيمة وأخذ عن الحفاظ والأئمة وكان حافظاً فهماً عارفاً فسمعت أحمد بن علي البادا مذاكرة يقول: سمعت أبا بكر الأهرلي يقول: سمعت أبا بكر الباغندي يقول: أنا أحيب في ثلاث مئة ألف مسألة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرت ابن المظفر بقول الأهرلي فقال: صدق سمعته منه. قال الخطيب: وسمعت هبة الله اللالكائي يقول: إن الباغندي كان يسرد الحديث من حفظه ويهذه مثل تلاوة القرآن السريع القراءة وكان يقول: حدثنا فلان قال: حدثنا فلان وهو يحرك رأسه حتى تسقط عمامته.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي حضوراً أخبرنا أبو الحسن السلمي أخبرنا ابن طلاب أخبرنا ابن جميع

حدثنا أحمد بن محمد بن شجاع بالأهواز قال: كنا عند إبراهيم بن موسى الجوزي ببغداد وكان عنده أبو بكر الباغندي ينتقي عليه فقال له إبراهيم: هوذا تضجرتني أنت أكثر حديثاً مني وأحفظ وأعرف فقال له: لقد حجب إلي هذا الحديث حسبك أي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فلم أقل له: ادع لي وقلت يا رسول الله! إنما أثبت في الحديث: منصور أو الأعمش؟ فقال: منصور، منصور.

وقال العتيقي: سمعت عمر بن شاهين يقول: قام أبو بكر الباغندي ليصلي فكبر ثم قال: أخبرنا محمد بن سليمان لوين فسبحنا به فقال: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين.

قال حمزة السهمي: سألتنا الوزير جعفر بن الفضل بمصر عن الباغندي فقال: لم أسمع منه ولحقته وكان للوزير الماضي حجرتان إحداهما للباغندي يجيئه ويقراً له والأخرى لليزيدي ثم قال جعفر: فسمعت أبي يقول: كنت يوماً مع الباغندي في الحجرة يقرأ لي كتب أبي بكر بن أبي شيبة فقام إلى الطهارة فأخذ جزءاً من حديث أبي بكر بن أبي شيبة فإذا على ظهره مكتوب: مربع والباقي محكوك فرجع فرأى في يدي الجزء فتغير وجهه فقلت: أيش هذا مربع؟ فغير ذلك ولم أفطن له لأني أول ما كنت دخلت في كتب الحديث ثم سألت عنه فإذا الكتاب لمحمد بن إبراهيم مربع فحكاه وترك مربع فبرد عندي ولم أخرج عنه شيئاً.

قال عمر بن حسن الأشناني: سمعت محمد بن أحمد بن أبي خيثمة - وذكر عنده أبو بكر الباغندي - فقال: ثقة كثير الحديث لو كان بالموصل لخرجتم إليه ولكنه يتطرح عليكم ولا تريدونه.

قال الدراقطني في كتاب المصحفين: حدثني أبي أنه سمع أبا بكر الباغندي أملى عليهم في الجامع في حديث ذكره "وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض" هويماً بالياء وضم الهاء.

وقال الدراقطني في الضعفاء: الباغندي مدلس مخلط يسمع من بعض رفاقه ثم يسقط من بينه وبين شيخه وربما كانوا اثنين وثلاثة. وهو كثير الخطأ.

قال البرقاني: سألت أبا بكر الإسماعيلي عن ابن الباغندي فقال: لا أتهمه في قصد الكذب ولكنه خبيث التديس ومصحف أيضاً كأنه تعلم من سويد التديس.

وقال حمزة السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان عن محمد بن محمد الباغندي هل يدخل في الصحيح فقال: لو خرجت الصحيح لم أدخله فيه كان يخلط ويدلس وليس ممن كتبت عنه أثر عندي ولا أكثر حديثاً منه إلا أنه شره وهو أحفظ من أبي بكر بن أبي داود وسألت أبا الحسن الدراقطني عنه فقال: كثير التديس يحدث بما لم يسمع وربما سرق.

قال الخطيب: لم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى التديس ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به ويخرجونه في الصحيح. قلت: يقع حديثه عالياً للفخر بن البخاري وطبقته.

قال ابن شاهين: مات في يوم الجمعة في عشرين شهر ذي الحجة سنة اثني عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر أنبأنا أبو روح الهروي أخبرنا أبو القاسم المستملي أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو الحسين البحيري أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان حدثنا شيبان حدثنا حماد حدثنا ثابت وسليمان التيمي عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أتيت - ليلة أسري بي - على موسى - عليه السلام - عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره"

أخرجه مسلم عن شيبان .

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا محمد بن المظفر حدثنا أبو بكر الباغندي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا البراء بن عبد الله الغنوي عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أنبئكم بشرار هذه الأمة؟ هم الثرثارون المتفيهقون ألا أنبئكم بخياركم؟ أحسنكم خلقاً" تفرد به البراء أخرجه البخاري في كتاب الأدب له .

وفيها مات الحافظ أحمد بن عمرو الإلبيري الأندلسي وأحمد بن محمد بن الأزهر والحسن بن علي بن نصر الطوسي والوزير أبو الحسن ابن الفرات وعبدوس بن أحمد بن عباد الهمداني وعلي بن الحسن بن قديد بمصر ومحمد بن سليمان بن فارس الدلال وأبو بكر محمد بن هارون ابن المجدر وشيخ الطريق أبو محمد الجريري .

السراج .

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان أبو العباس الثقفي مولاهم الخراساني النيسابوري صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ وغير ذلك وأخو إبراهيم المحدث وإسماعيل . مولده في سنة ست عشرة ومقتين .

رأى يحيى بن يحيى التميمي ولم يسمعه وسمع من إسحاق وقتيبة بن سعيد ومحمد بن بكار بن الريان وبشر بن الوليد الكندي وأبي معمر القطيعي وداود بن رشيد ومحمد بن حميد الرازي ومحمد ابن الصباح الجرجرائي وعمرو بن زرارة وأبي همام السكوني وهناد ابن السري وأبي كريب ومحمد بن أبان البلخي والحسن بن عيسى ابن ماسرجس ومحمد بن عمرو زنيح وأحمد بن المقدم ومحمد بن رافع ومجاهد بن موسى وأحمد بن منيع وزباد بن أيوب ويعقوب الدورقي وسوار بن عبد الله وهارون الحمال وعقبة بن مكرم العمي وابن كرامة وعبد الجبار بن العلاء وعبد الله بن عمر بن أبان وأبي سعيد الأشج وعبد الله بن الجراح وأحمد بن سعيد الدارمي وعباد بن الوليد وخلق سواهم ويتزل إلى أحمد بن محمد البرقي ومحمد بن إسماعيل الترمذي والحسن بن سلام . وسكن بغداد مدة طويلة وحدث بها ثم رد إلى وطنه .

حدث عنه البخاري ومسلم بشيء يسير خارج الصحيحين وأبو حاتم الرازي أحد شيوخه وأبو بكر بن أبي الدنيا وعثمان بن السماك والحافظ أبو علي النيسابوري وأبو حاتم البستي وأبو أحمد بن عدي وأبو إسحاق المزكي وإبراهيم بن عبد الله الأصبهاني وأبو أحمد الحاكم وعبيد الله بن محمد الفامي وحسينك بن علي التميمي وأبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي وأبو بكر محمد بن محمد بن هانئ البزاز والخليل بن أحمد السجزي القاضي والقاضي يوسف بن القاسم الميائني وعبد الله بن أحمد الصيرفي وسهل بن شاذويه البخاري ومات قبله وأبو العباس بن عقدة وأبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان ويحيى بن محمد العنبري وأبو بكر بن مهران المقرئ وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه وأبو الحسين أحمد بن محمد البحيري وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محفوظ العابد وبشر بن محمد بن محمد بن ياسين الباهلي والحسن بن أحمد بن محمد والد أبي بكر أحمد بن الحسن الخيري والحافظ أبو علي الحسين بن محمد الماسرجسي وعبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني وأبو عمرو بن حمدان الخيري وأبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة وأبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي ومحمد بن محمد بن سمعان الواعظ ويحيى ابن إسماعيل المزكي - عرف

بالحربي وخلق آخرهم موتاً الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف القنطري - راوي بعض مسنده عنه.
قال الخطيب: كان من الثقات الأثبات عني بالحديث وصنف كتباً كثيرة وهي معروفة.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر قراءة عليه أنبأنا المفتي أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر النيسابوري ابن الصفار أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي سنة تسع وثلاثين وخمس مئة أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ويعقوب بن أحمد الصيرفي وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي قالوا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف حدثنا محمد بن إسحاق الثقفى حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عبد الأعلى حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي قالك سألت علقمة: هل كان عبد الله بن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ فقال: لا وكنا معه ليلة ففقدناه فبتنا بشر ليلة فلما أصبحنا إذا هو جاء من حراء فقال: "إنه أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن" فانطلق بنا حتى أرانا آثارهم ونيرانهم فسألوه عن الزاد فقال: "لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في يد أحدكم أوفر ما يكون لحماً وكل بكرة علف لدوابكم" فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم من الجن".
هذا حديث صحيح عال أخرجه مسلم وأبو داود وأبو عيسى والنسائي من حديث عبد الله بن إدريس وابن علية وجماعة سمعوه من داود بن أبي هند وفي روايتنا اختصار وصوابه: فقال ابن مسعود: كنا معه.
ويقع حديث السراج عالياً بالاتصال لابن البخاري.

أنبأنا المسلم بن علان والمؤمل بن محمد أخبرنا الكندي أخبرنا الشيباني أخبرنا الخطيب أخبرنا أبو سعد الماليني أخبرنا أحمد بن أبي عمران أخبرنا علي بن الحسن بن خالد المروزي أخبرنا محمد ابن إسماعيل البخاري أخبرنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا أخي إبراهيم حدثنا محمد بن أبان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أتى الجمعة فليغتسل".

قال أبو بكر بن جعفر المزكي: سمعت السراج يقول: نظر محمد بن إسماعيل البخاري في التاريخ لي وكتب منه بخطه أطباقاً وقرأتها عليه.

وروي عن أبي العباس السراج: أنه أشار إلى كتب له فقال: هذه سبعون ألف مسألة لمالك ما نفضت عنها الغبار مذ كتبتها.
قال أبو الوليد حسان بن محمد: دخل أبو العباس السراج على أبي عمرو الخفاف فقال له: يا أبا العباس! من أين جمعت هذا المال؟ قال بغيبة دهر أنا وأخوأي إبراهيم وإسماعيل غاب أخي إبراهيم أربعين سنة وغاب أخي إسماعيل أربعين سنة وغبت أنا مقيماً ببغداد أربعين سنة أكلنا الجشب ولبسنا الخشن فاجتمع هذا المال لكن أنت يا أبا عمرو! من أين جمعت هذا المال؟ - وكان لأبي عمرو مال عظيم - ثم قال متمثلاً:

وإذ نعلاك من جلد البعير

أتذكر إذ لحافك جلد شاة

وعلمك الجلوس على السرير

فسبحان الذي أعطاك ملكاً

قال أبو العباس بن حمدان شيخ خوارزم: سمعت السراج يقول: رأيت في المنام كأني أرقى في سلم طويل فصعدت تسعاً وتسعين درجة فكل من أقصها عليه يقول: تعيش تسعاً وتسعين سنة قال ابن حمدان: فكان كذلك.

قلت: بل بلغ سبعمائة أو خمسمائة وتسعين سنة فقد قال أبو إسحاق المزكي عنه: ولدت سنة ثمان عشرة ومئتين وختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف ختمة وضحيت عنه اثني عشر ألف أضحية.

قلت: دليله حديث شريك عن أبي الحسناء عن الحكم عن حنش قال: رأيت علياً رضي الله عنه يضحى بكبشين فقلت له: ما هذا؟ قال: "أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحي عنه". زاد الترمذي: واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم وواحد عن نفسه.

أخبرنا المسلم بن علان والمؤمل بن محمد كتابة قالوا: أخبرنا الكندي أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب أخبرنا رضوان بن محمد بالدينور أخبرنا حمد بن عبد الله الأصبهاني حدثنا أبو العباس بن أحمد الأردستاني حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي: سمعت أحمد بن سعيد الدرامي يقول: عادني محمد بن كثير الصنعاني فقال: أقالك الله عثرتك ورفع جنتك وفرغك لعبادة ربك. بلغنا أنه قيل لأبي العباس السراج وهو يكتب في كهولته عن يحيى ابن أبي طالب: إلى كم هذا؟ فقال: أما علمت أن صاحب الحديث لا يصبر؟! قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أبو العباس السراج صدوق ثقة.

وقال أبو إسحاق المزكي: كان السراج مجاب الدعوة.

قال محمد بن أحمد الدقاق: رأيت السراج يضحى كل أسبوع أو أسبوعين أضحية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصيح بأصحاب الحديث فيأكلون.

وكان أبو سهل الصعلوكي يقول: حدثنا أبو العباس السراج الأوحدي في فنه الأكمل في وزنه.

قال الحافظ أبو علي بن الأخرم الشيباني: استعان بي السراج في التخريج على صحيح مسلم فكانت أتحير من كثرة الحديث الذي عنده وحسن أصوله وكان إذا وجد حديثاً عالياً يقول: لا بد أن تكتبه فأقول: ليس من شرط صاحبنا فيقول: فشفعني في هذا الحديث الواحد.

قال إسماعيل بن نجيد: رأيت أبا العباس السراج يركب حماره وعباس المستملي بين يديه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يقول: يا عباس! غير كذا اكسر كذا: قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت أبي يقول: لما ورد الزعفراني وأظهر خلق القرآن سمعت السراج يقول: العنوا الزعفراني فيضح الناس بلعنته فترح إلى بخارى.

قال الصعلوكي: كنا نقول: السراج كالسراج.

قال الحاكم: أخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن: أرسلني ابن خزيمة إلى السراج فقال: قل له أمسك عن ذكر أبي خليفة وأصحابه فإن أهل البلد قد شوشوا فأديت الرسالة فزبرني.

قال الحاكم: وسمعت أبا سعيد بن أبي بكر يقول: لما وقع من أمر الكلابية ما وقع بنيسابور كان أبو العباس السراج يمتحن أولاد الناس فلا يحدث أولاد الكلابية فأقامني في المجلس مرة فقال: قل: أنا أبرأ إلى الله تعالى من الكلابية فقلت: إن قلت هذا لا يطعمني أبي الخبز فضحك وقال: دعوا هذا.

أبو زكريا العنبري: سمعت أبا عمرو الخفاف يقول لأبي العباس السراج: لو دخلت على الأمير ونصحتة قال فجاء وعنده أبو عمرو فقال أبو عمرو: هذا شيخنا وأكبرنا وقد حضر ينتفع الأمير بكلامه فقال السراج: أيها الأمير! إن الإقامة كانت فرادى وهي كذلك بالحرمين وهي في جامعنا مثنى مثنى وإن الدين خرج من الحرمين قال: فحجل الأمير وأبو عمرو والجماعة إذ كانوا قصدوا في أمر البلد فلما خرج عاتبوه فقال: استحييت من الله أن أسأل أمر الدنيا وأدع أمر الدين.

قال أبو الوليد حسان بن محمد: سمعت أبا العباس السراج يقول: وأسفي على بغداد! فقيل له: ما حملك على فراقها؟ قال أقام بها أخي إسماعيل خمسين سنة فلما توفي ورفعت جنازته سمعت رجلاً على باب الدرب يقول لآخر من هذا الميت؟ قال: غريب كان ها هنا فقلت: إنا لله بعد طول مقام أخي بها واشتهاره بالعلم والتجارة يقال له: غريب كان هنا فحملتني هذه الكلمة على الانصراف إلى الوطن.

قلت: كان أخوه إسماعيل السراج ثقة عالماً مختصاً بأحمد ابن حنبل يروي عن يحيى بن يحيى وجماعة روى عنه: إسماعيل الخطي وابن قانع وطائفة.

أخبرنا إسماعيل بن إسماعيل في كتابه: أخبرنا أحمد بن تميم اللبلي ببعلك أخبرنا أبو روح بهراة أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا أحمد بن محمد الخفاف حدثنا أبو العباس السراج إملاء قال: من لم يقر بأن الله تعالى يعجب ويضحك ويتزل كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول: "من يسألني فأعطيه" فهو زنديق كافر يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين.

قلت: لا يكفر إن علم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قاله فإن جحد بعد ذلك فهذا معاند - نسأل الله الهدى وإن اعترف إن هذا حق ولكن لا أخوض في معانيه فقد أحسن وإن آمن وأول ذلك كله أو تأول بعضه فهو طريقة معروفة.

وقد كان السراج ذا ثروة وتجارة وبر ومعروف وله تعبد وتهجد إلا أنه كان منافراً للفقهاء أصحاب الرأي والله يغفر له. قال الحاكم: سمعت أبا سعيد المقرئ سمعت السراج يقول عند حركاته إذا قام أو قعد: يا بغداد! وأسفي عليك متى يقضى لي الرجوع إليك.

نقل الحاكم وغيره: أن أبا العباس السراج مات في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة بنيسابور.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي وأحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء قراءة عن عبد المعز بن محمد البراز أخبرنا محمد بن إسماعيل الفضيلي أخبرنا سعيد بن أبي سعيد العيار أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد أخبرنا أبو العباس السراج أخبرنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أنه قال: "قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتاً بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبينها وزوجها وأن العقل على عصبتها" أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن قتيبة.

وقال أبو يعلى الخليلي في إرشاده: محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن مهران بن عبد الله بن العباس الثقفي ثقة متفق عليه من شرط الصحيح سمع حتى كتب عن الأقران ومن هو أصغر منه سناً لعلمه وتبحره سمعت أنه كتب عن ألف وخمس مئة وزيادة. سمع منه البخاري وأبو حاتم والحسن بن سفيان وابن خزيمة.

ومات مع السراج الثقة أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق ومسند نيسابور أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي والعلامة أبو القاسم ثابت بن حزم بن مطرف السرقسطي اللغوي ومحدث الكوفة أبو محمد عبد الله بن زيدان بن بريد البجلي العابد وأبو عمر عبد الله بن عثمان العثماني - صاحب ابن المديني والفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن بشار البغدادي الزاهد والمحدث أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي وأبو لييد محمد بن إدريس بن إياس السامي السرخسي والحافظ أبو قريش محمد بن جمعة القهستاني والقاضي أبو عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب وليس بثقة وإمام جامع واسط يوسف ابن يعقوب الواسطي.

السعدي .

الشيخ العالم الحافظ محدث مرو أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن عبد الله السعدي المروزي. سمع حبان بن موسى وعلي بن حجر وعتبة بن عبد الله ومحمود بن غيلان وعمر بن شبة وعدة. حدث عنه: أبو منصور الأزهري والفقيه أحمد بن سعيد المعداني وأبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي وآخرون وقد سمع منه إمام الأئمة ابن خزيمة وماتا في عام سنة إحدى عشرة. قال أبو عبد الله الحاكم: ثقة مأمون.

وقال الخليلي: حافظ عالم بهذا الشأن كان أبوه قد سمع من سفيان بن عيينة. قرأت على أبي الفضل بن عساكر عن أبي روح الهروي: أخبرنا محمد بن محمد بن الحسين وأبو النضر الفامي قالوا: أخبرنا الحسين بن محمد الكتيبي أخبرنا أبو نصر محمد بن بكر الخلال المروزي أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي أخبرنا عبد الله بن محمود حدثنا محمود بن غيلان حدثنا الفضل بن موسى أخبرنا عبد الله بن سعيد عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ". وقع هذا لنا في الصحيح عالياً من رواية مكّي بن إبراهيم.

ابن وهب .

العالم الحافظ البارع الرحال أبو محمد عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري. سمع أبا عمير بن النحاس الرملي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وأبا سعيد الأشج ومحمد بن الوليد البصري وأحمد بن أخي ابن وهب ويونس بن عبد الأعلى وطبقتهم بمصر والشام والعراق والحجاز وصنف وخرج. حدث عنه: جعفر الفريابي وهو أكبر منه والحافظ أبو علي النيسابوري والقاضي يوسف المياجي والقاضي أبو بكر الأبهري وعمر بن سهل الدينوري وعبد الله بن سعيد البروجدي وهو آخر من حدث عنه. قال الحافظ أبو علي: بلغني أن أبا زرعة الرازي كان يعجز عن مذاكرة ابن وهب الدينوري. وقال أبو أحمد بن عدي: كان ابن وهب يحفظ وسمعت عمر ابن سهل يرميه بالكذب وسمعت أبا العباس بن عقدة يقول: كتب إلي ابن وهب الدينوري جزءين من غرائب عن سفيان الثوري فلم أعرف منهما إلا حديثين وكنت أتهمه.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

قال أبو علي الحافظ: سمعت ابن وهب الدينوري يقول حضرت أبا زرعة وخراساني يلقي عليه الموضوعات وهو يقول: باطل والرجل يضحك ويقول: كل مالا تحفظه تقول: باطل فقلت: يا هذا! ما مذهبك؟ قال: حنفي قلت: ما أسند أبو حنيفة عن حماد؟ فوقف فقلت: يا أبا زرعة! ما تحفظ لأبي حنيفة عن حماد؟ فسرد له أحاديث فقلت للعلاج: ألا تستحي تقصد إمام المسلمين بالموضوعات وأنت لا تحفظ حديثاً لإمامك؟! قال: فأعجب ذلك أبا زرعة وقبلني.

قال الحافظ ابن عدي: وقد قبل قوم ابن وهب الدينوري وصدقوه.

وقال الحاكم: سألت أبا علي الحافظ عن ابن وهب الدينوري فقال: كان حافظاً.

وقال السلمي: سألت الدارقطني عنه فقال: كان يضع الحديث.

وقال ابن أبي الفوارس والبرقاني عن الدارقطني: متروك.

قلت: هو عبد الله بن حمدان بن وهب وما عرفت له متنا يتهم به فأذكره أما في تركيب الإسناد فلعله مات سنة ثمان وثلاث مئة.

حدثنا أحمد بن إسحاق: أخبرنا عمر بن كرم أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد حدثنا محمد بن الحسين السلمي حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الحافظ حدثنا عبد الله بن حمدان بن وهب حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد الأصم حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن زياد بن سعد: أن ابن شهاب أخبره عن عروة عن عائشة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل فيما بين صلاة العشاء الآخرة إلى طلوع الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بركعة واحدة" غريب.

ابن بجير.

الإمام الحافظ الثبت الجوال مصنف المسند أبو حفص عمر بن محمد بن بجير الهمداني السمرقندي محدث ما وراء النهر ومصنف التفسير أيضاً والصحيح وغير ذلك.

كان من أوعية العلم ولد سنة ثلاث وعشرين ومئتين وكان أبوه صاحب حديث ومن أصحاب عارم وطبقته فرحل بابنه عمر إلى الأقاليم.

حدث عن: عيسى بن حماد زغبة وبشر بن معاذ العقدي وعمرو ابن علي الفلاس ومحمد بن معاوية خال الدارمي وأحمد بن عبدة الضبي وأبي الأشعث أحمد بن المقدم وبندار وطبقتهم.

حدث عنه: محمد بن محمد بن صابر ومحمد بن بكر الدهقان ومحمد بن أحمد بن عمران الشاشي ومحمد بن علي المؤدب ومعمربن جبريل الكرميني وأعين بن جعفر السمرقندي وعيسى بن موسى الكسائي وآخرون.

ولما أن وصل إلى مصر صادفته جنازة الحافظ أحمد بن صالح فشيّعها وتأم لفواته.

قال أبو سعد الإدريسي: كان فاضلاً خيراً ثباتاً في الحديث له الغاية في طلب الآثار والرحلة.

قلت: لم يقع لي حديثه عالياً وهو تفرد - مع صدقه - بحديث غريب صالح الإسناد فقال: أخبرنا العباس بن الوليد الخلال حدثنا

مروان بن محمد حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً قال: "إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم هي خير من حمر النعم ألا وهي الركعتان قبل صلاة الفجر".
توفي ابن بجير في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد الرحيم بن أبي سعيد أخبرنا عثمان بن علي أخبرنا علي بن محمد بن خذام الواعظ حدثنا جدي القاضي أبو علي النسفي أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن بجير أخبرنا جدي أبو حفص حدثنا محمد بن المثني حدثنا عثمان بن عمر حدثنا فليح عن هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل أمي تدخل الجنة إلا من أبي قالوا: ومن يأي يا رسول الله؟ قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبي".

ابن معدان .

الإمام الحافظ المصنف أبو بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي مولا هم الأصبهاني .
سمع سلم بن جنادة وموسى بن عامر الدمشقي وإبراهيم بن سعيد الجوهري والربيع المرادي وأحمد بن الفرات وعدة .
وعنه: أبو الشيخ والطبراني وأبو بكر بن المقرئ وأهل بلده .
قال أبو الشيخ هو محدث ابن محدث كثير التصانيف توفي بكرمان سنة تسع وثلاث مئة .

الماسر جسي .

الإمام المحدث العالم الثقة أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الماسر جسي سبط الحسن بن عيسى بن ماسر جس النيسابوري .

سمع جده وإسحاق بن راهويه وشيبان بن فروخ والربيع بن ثعلب ووهب بن بقية وعمرو بن زرارة وطبقتهم .
حدث عنه: الحافظ أبو علي النيسابوري وأبو إسحاق المزكي وأبو سهل الصعلوكي وأبو أحمد الحاكم وآخرون .

مات في صفر سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة وهو في عشر المئة وكان من وجوه أهل بلده وعلماهم رحمه الله .
أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمانء بقراعتي أخبرنا عبد المعز بن محمد في كتابه أخبرنا تميم بن أبي سعيد أخبرنا محمد ابن عبد الرحمن الكنجرودي سنة تسع وأربعين وأربع مئة أخبرنا محمد ابن محمد الحافظ أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسر جسي حدثنا إسحاق الحنظلي أخبرنا عبد العزيز بن محمد حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أشرك بالله فليس بمحصن".
قال أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ: لا أعلم حدث به غير إسحاق عن الدراوردي .

جماهر بن محمد .

ابن أحمد بن حمزة الشيخ الثقة المحدث أبو الأزهر الغساني الزملكاني الدمشقي.

حدث عن: هشام بن عمار وأحمد بن أبي الحواري وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ومحمود بن خالد وطائفة.

حدث عنه: أبو زرعة وأبو بكر ابنا أبي دجاجة وأبو بكر بن السني وحمزة الكناني وأبو سليمان بن زبر وجهج بن القاسم وأبو بكر بن المقرئ ومحمد بن سليمان الربيعي وآخرون.

وثقه حمزة الكناني.

مات في المحرم سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

الغازي.

الإمام الثقة الحافظ أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الجرجاني الغازي.

سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن حميد الرازي ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ومحمد بن يحيى الذهلي والبخاري وأبا زرعة الرازي.

وعنه: أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد الحاكم وجماعة.

لم أقع بتاريخ وفاته وهي سنة نيف عشرة.

قرأنا على ابن تاج الأمانة عن عبد المعز بن محمد: أخبرنا تميم المؤدب أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا محمد بن محمد الحافظ أخبرنا محمد بن إبراهيم الغازي حدثنا محمد هو ابن حميد حدثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس الملائي عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كان رمضان تفتح أبواب الجنة جميعاً وتغلق أبواب النار كلها وتغل مردة الشياطين".

ابن عبدة.

قاضي القضاة أبو عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب العباداني البصري.

حدث عن: علي بن المديني وهدبة بن خالد وعبد الأعلى بن حماد وكامل بن طلحة وعدة.

حدث عنه: عبد العزيز بن جعفر الخرقى وعلي بن لؤلؤ الوراق وأبو حفص بن الزيات وعلي بن عمر الحربي وآخرون وهو واه.

قال الحسن بن زولاق: أقامت مصر بعد بكار بن قتيبة بغير قاض ثلاثة أعوام ثم ولي خمارويه - يعني صاحب مصر - أبا عبيد الله

محمد بن عبدة المظالم بمصر فنظر بين الناس إلى آخر سنة سبع وسبعين ومئتين ثم ولاه القضاء فأخبرنا محمد بن الربيع قال: ثم ولي

محمد بن عبدة فأظهر كتابه من قبل المعتمد وكان جباراً متمكناً جواداً مفضلاً وذكر أنه كان له مئة مملوك ما بين خصي وفحل

وكان يذهب إلى قول أبي حنيفة وكان عارفاً بالحديث استكتب أبا جعفر الطحاوي واستخلفه وأغناه وكان الشهود يرهبون أبا

عبيد الله ويخافونه وأنشأ داراً قيل: أنفق عليها مئة ألف دينار سوى ثمن مكائنها وكان يقول: السعيد من قضى لي حاجة.

وكان خمارويه يعظمه ويحمله ويجري عليه في الشهر ثلاثة آلاف دينار.

وكان ينظر في القضاء، والمظالم، والموارث، والحسبة، والأوقاف.

وكان له مجلس في الفقه، ومجلس للحديث.

وحدثني إبراهيم بن أحمد المعدل: أن أبا عبيد الله وهب رجلاً اختلت حاله - لا يعرفه - في ساعة واحدة ما مبلغه ألف دينار. وكان يطعم الناس في داره في العيد فقل من يتأخر عنه من الكبار. وتأخر شاهد عن مجلسه فأمر بحبسه. وكان أبو جعفر الطحاوي يكتب له ويقول بحضرته للخصوم: من مذهب القاضي - أيده الله - كذا وكذا ومن مذهبه كذا وكذا حاملاً عنه المؤنة إلى أن قال: وأحس أبو عبيد الله تيهاً من الطحاوي فقال: ما هذا الذي أنت فيه؟! وقد حدث بمصر وببغداد وكانت له ببغداد لوثة مع أصحاب الحديث.

وكان قوي القلب واللسان رأى من خمارويه انكساراً فقال: ما الخبر؟ قال ضيق مال واستثثار القواد بالضياع فخرج إليهم القاضي وكلمهم في مكان من الدار - لبدر وفائق وصافي وجماعة - وقال: ما هذا الذي يلقاه الأمير؟! والله أشد السيف والمنطقة وأحمل عنه ثم وافقهم على أمور رضيها خمارويه وشكره عليها. ولم يزل أمر أبي عبيد الله يقوى إلى أن زالت أيامه وانحرف أهل البلد عن أصحابه وشنوهم بالطهماني ولم يزل على حاله حتى قتل خمارويه بدمشق ووصل تابوته فصلى عليه أبو عبيد الله ثم جرت أمور واحتفى القاضي في داره مدة سنتين فكانت مدة ولايته سبع سنين سوى أشهر ثم ظهر وتغيرت الدولة وولي قضاء مصر ثانياً في سنة اثنتين وتسعين فحكم شهرين ثم ذهب إلى بغداد. قلت رماه ابن عدي بالكذب.

وقال أبو بكر البرقاني: هو من المتروكين.

وحدث أيضاً بالموصل وعمر وبقي إلى سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة وعاش نيفاً وتسعين سنة وبقي بطالاً عشرين سنة. قال إبراهيم بن المعدل: قال ابن عبدة للطحاوي: ما هذا والله لئن أرسلت بقصبة فنصبت في حارتك لترين الناس يقولون: قصبة القاضي يعني: يعظموها قلت إلى صرامته المنتهى وهو في باب الرواية تالف متهم.

ابن عبدة.

الإمام الحافظ الرحال الثقة أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة بن زياد النيسابوري الشعراي المستملي.

سمع علي بن خشرم ومحمد بن رافع وعمر بن شبة ويونس بن عبد الأعلى وطبقتهم.

روى عنه محمد بن الأخرم ويحيى العنبري وأبو بكر الصبغي ومحمد بن صالح بن هانئ والجعابي وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي وعدة من البغداديين والنيسابوريين.

وثقه الخطيب وما ذكر له وفاة.

ابن سلم.

الحافظ العالم الثبت أبو الحسن علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني.

سمع محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن الأزهر ومحمد بن الوليد البصري ويحيى بن حكيم المقوم وأحمد بن الفرات ومحمد ابن عاصم

وإسماعيل بن يزيد بن القطان وطبقتهم.

حدث عنه القاضي أبو أحمد العسال وأبو الشيخ والحافظ أبو علي النيسابوري وأبو بكر بن المقرئ وجماعة.

قال الحاكم: توفي بالري سنة تسع وثلاث مئة.

قرأت على فاطمة بنت سليمان أخبرنا المسلم بن أحمد سنة ثمان وعشرين وست مئة أخبرنا علي بن الحسن الحافظ سنة ثمان وأربعين وخمس مئة أخبرنا أبو القاسم النسيب أخبرنا محمد بن عبد الرحمن التميمي أخبرنا يوسف القاضي أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني بالري حدثنا أحمد بن سنان حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي كريب عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ويل للعراقيب من النار" قال الحافظ أبو علي النيسابوري: خرجت إلى الري وبها علي بن الحسن بن سلم وكان من أحفظ مشايخنا فأفادني عن إبراهيم بن يوسف المسنجاني وغيره.

ابن حيون.

الإمام البارع المتقن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن حيون الأندلسي الحجاري - بالراء نسبة إلى مدينة وادي الحجارة. كان من الحفاظ النقاد.

سمع محمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني وإسحاق ابن إبراهيم الدبري اليميني وعلي بن عبد العزيز البغوي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وطبقتهم.

فأكثر وجود وفيه تشيع بلا غلو.

حدث عنه قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصديفي وخالد بن سعد وآخرون.

قال خالد بن سعد: لو كان الصدق إنساناً لكان ابن حيون.

وقال ابن الفرضي في تاريخه: لم يكن بالأندلس قبله أبصر بالحديث منه.

قلت: قد كان قبله مثل بقي بن مخلد وابن وضاح وما قال ابن الفرضي هذا القول إلا وابن حيون رأس في الحفظ.

مات في آخر الكهولة في سنة خمس وثلاث مئة وهو من أقران الطبراني وإنما قدمه إلى هنا كونه مات قبل أوان الرواية ولقد كان من فرسان الحديث رحمه الله.

وأما الطبراني فقد عاش إلى سنة ستين وثلاث مئة وصار شيخ الإسلام.

السنجي.

الإمام الحافظ الكبير أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب بن رزيق المروزي السنجي.

حدث عن علي بن حشرم ويحيى بن حكيم المقوم وأبي سعيد الأشج ومحمد بن الوليد البصري ويونس بن عبد الأعلى والربيع ومحمد بن عبد الله بن قهزاد وطبقتهم فأكثر حتى قيل: ما كان بجراسان أحد أكثر حديثاً منه قاله ابن ماكولا.

وكف بصره بأخرة.

وكان لا يكاد يحدث أهل الرأي لأنهم يسمعون الحديث ويعدلون عنه إلى القياس.
حدث عنه أبو حاتم البستي في كتبه وزاهر بن أحمد السرخسي وأبو حامد أحمد بن عبد الله النعيمي وطائفة.
مات سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا أبو بكر بن أحمد أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ أخبرنا عبد المعز بن محمد وأخبرنا ابن هبة الله أخبرنا عبد المعز في كتابه
أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا سعيد بن محمد البحيري أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب بسنج
حدثنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى بن يونس عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام الأنصاري عن عائشة
قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عمل عملاً أثبته وكان إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار ثلثي عشرة ركعة
وما رأيت رسول الله قام ليلة حتى الصباح ولا صام شهراً متتابعاً إلا رمضان" مسلم عن علي بن خشرم.
وقيل: مات ابن مصعب في رجب سنة ست عشرة وثلاث مئة.

محمد بن عقيل.

ابن الأزهر بن عقيل، الحافظ الإمام، الثقة الأوحد، أبو عبد الله البلخي، محدث بلخ، وصاحب المسند الكبير، والتاريخ، والأبواب.
سمع علي بن خشرم وحم بن نوح وعباد بن الوليد الغبري وعلي بن إشكاب ومحمد بن الفضل وطبقتهم بخراسان والعراق.
حدث عنه: محمد بن عبد الله الهندواني وعبد الرحمن بن أبي شريح وجماعة من أهل تلك الديار.
وكان من أوعية الحديث. لم تتصل بنا أخباره كما ينبغي.
توفي في شوال سنة ست عشرة وثلاث مئة من أبناء الثمانين رحمه الله.
ومن حديثه: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد وأحمد بن محمد ومحمد بن إبراهيم النحوي وجماعة قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر
وأخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا زكريا بن علي العلي قالوا: أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرتنا بيبي بنت عبد الصمد أخبرنا عبد
الرحمن بن أحمد حدثنا محمد بن عقيل حدثنا علي بن إشكاب حدثنا إسحاق الأزرق عن سفيان عن زبيد عن أبي وائل عن مسروق
عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قتال المسلم كفر وسبابه فسوق".

ابن أسيد.

الإمام المجود الحافظ الرحال صاحب المسند الكبير أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أسيد الأصبهاني.
سمع نصر بن علي الجهضمي وسلم بن جنادة وعبد الرحمن بن عمر رسته وابن الفرات.
وعنه: الطسبي وعثمان بن السماك وأحمد بن بندار وأبو الشيخ وأبو بكر الطلحي وآخرون.
توفي سنة عشر وثلاث مئة.

أبو عوانة.

الإمام الحافظ الكبير الجوال أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل الإسفراييني صاحب المسند الصحيح الذي خرجه على صحيح مسلم وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب.

مولده بعد الثلاثين ومئتين، وسمع بالحرمين، والشام، ومصر، واليمن، والثغور، والعراق، والجزيرة، وخراسان، وفارس، وأصبهان، وأكثر الترحال، وبرع في هذا الشأن، وبذ الأقران.

سمع يونس بن عبد الأعلى، وعلي بن حرب الطائي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب وشعيب بن حرب الضبي وزكريا بن يحيى بن أسد المروزي وسعد بن مسعود المروزي وسعدان بن نصر وعمر بن شبة وعيسى بن أحمد البلخي وعلي بن إشكاب وعبد السلام بن أبي فروة النصيبي - صاحباً لابن عيينة وعطية بن بقية بن الوليد وأبا ثور عمرو بن سعد بن عمرو الشعباني صاحباً لابن وهب ومحمد بن سليمان بن بنت مطر وأبا زرعة الرازي وأبا جعفر بن المنادي ومحمد بن عقيل النيسابوري ومحمد بن إسماعيل الأحمسي ومحمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني وموسى بن نصر الرازي وأبا سلمة المسلم بن محمد بن المسلم بن عفان الصنعائي الفقيه حدثه عن عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري وموهب بن يزيد بن موهب الرملي: حدثني ابن وهب وأحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيبي وأحمد بن يوسف السلمي وأحمد بن سعيد الدارمي وأحمد بن شيبان الرملي وأحمد بن محمد بن عثمان الثقفي: عن الوليد بن مسلم وأخطل بن الحكم: عن بقية وإسماعيل بن عباد الأرسوفي: عن ضمرة وأحمد بن ملاعب وأحمد ابن الجبار العطاردي وأحمد بن حسن بن عبد القاسم رسول نفسه - من أصحاب ابن عيينة وبحر بن نصر الخولاني والربيع المرادي وبشر بن مطر والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وخلقاً كثيراً ويتزل إلى أن يروي عن عبد الله بن أحمد وعبد الرحمن بن خراش وعبدان.

حدث عنه: أحمد بن علي الرازي الحافظ وأبو علي النيسابوري الحافظ ويحيى بن منصور وسليمان بن أحمد الطبراني وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وحسينك بن علي التميمي وولده أبو مصعب محمد بن أبي عوانة وأبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى وجماعة خاتمهم ابن ابن أخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن. وقد دخل دمشق مرات.

قال أبو عبد الله الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث وأتباعهم سمعت ابنه محمداً يقول: إنه توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة.

وقال ابن أخت أبي عوانة المحدث الحسن بن محمد الإسفراييني: توفي أبو عوانة في سلخ ذي الحجة سنة ست عشرة.

وقال غيره: بني علي قبر أبي عوانة مشهد بإسفرايين يزار وهو في داخل المدينة وكان رحمه الله أول من أدخل إسفرايين مذهب الشافعي وكتبه حملها على الربيع المرادي والمزني.

ومن عبارة الحاكم في تاريخه: أبو عوانة سمع محمد بن يحيى ومسلم بن الحجاج وأحمد بن سعيد الدارمي وأبا زرعة وأبا حاتم وابن وارة ويعقوب بن سفيان وسعدان وابن عبد الحكم والمزني وصالح بن أحمد بن حنبل وعمرو بن عبد الله الأودي ومحمد بن المقرئ وأحمد بن سنان وأسيد بن عاصم وهارون بن سليمان وسمى جماعة ثم أثنى عليه.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد قراءة عليه عن القاسم بن أبي سعيد الصفار أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري وأخبرنا أحمد عن أبي المظفر بن السمعاني أخبرنا عبد الله بن محمد الصاعدي أخبرنا عثمان بن

محمد الحمي قالوا: أخبرنا عبد الملك بن الحسن أخبرنا أبو عوانة الحافظ حدثنا بشر بن مطر حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: " أن عمر أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان ملك مئة سهم من خير اشترها حتى استجمعها فقال للنبي صلى الله عليه وسلم: قد أصبت مالا لم أصب مثله قط وقد أردت أن أتقرب إلى الله؟ " قال فاحبس الأصل وسبل الثمر".

وبه أخبرنا أبو عوانة: حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنا يحيى بن سعيد وسهيل سمعا النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من صام يوماً في سبيل الله باعده الله عن النار سبعين خريفاً ". أخرجه مسلم عن عبد الرحمن.

وبه: أخبرنا أبو عوانة أخبرنا الزعفراني أخبرنا عبيدة بن حميد حدثني منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر وهو صائم وأظنه قال: وكان يقبل وهو صائم وكان أملككم لإربه " أخرجه النسائي عن الزعفراني.

ومات معه أبو بكر بن أبي داود السجستاني وقد مر مع والده.

وزاهد مصر أبو الحسن بنان بن محمد بن حمدان الحمالي.

وصالح بن أبي مقاتل أحمد القيراطي ببغداد.

ومحدث دمشق أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك العقيلي.

وشيوخ العربية أبو بكر محمد بن السري البغدادي السراج.

وحافظ بلخ أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي.

ومسند هراة أبو جعفر محمد بن معاذ الماليني.

الأرغياتي.

محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله بن إسماعيل بن إدريس الحافظ الإمام شيخ الإسلام أبو عبد الله النيسابوري ثم الأرغياتي الإسفنجي العابد.

قال ولده المسيب: سمعت أبي يقول: ولدت سنة ثلاث وعشرين ومئتين.

سمع إسحاق بن شاهين وعبد الجبار بن العلاء ومحمد بن هاشم البعلبكي والهيثم بن مروان العنسي وأبا سعيد الأشج وإبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن بشار وزيد بن أخزم وسهل بن صالح الأنطاكي ومحمد بن المثني الزمن ومحمد بن رافع وإسحاق الكوسج وعبد الله بن محمد الزهري ويونس بن عبد الأعلى وأحمد ابن عبد الرحمن الوهبي وسعيد بن رحمة المصيبي والحسين بن سيار الحرائي - صاحب إبراهيم بن سعد - وأماً سواهم بخراسان والعراق والحجاز والشام ومصر والجزيرة.

وصنف التصانيف الكبار وكان ممن برز في العلم والعمل.

حدث عنه إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة مع سنه وفضله وأبو حامد بن الشرقي ومحمد بن يعقوب بن الأخرم والحافظ أبو علي النيسابوري وأبو إسحاق المزكي وأبو أحمد الحاكم وأبو عمرو بن حمدان وحسينك بن علي التميمي وزاهر بن أحمد السرخسي وأبو الحسين الحجاجي وأحمد بن محمد البالوبي وخلق سواهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان من الجوالين في طلب الحديث على الصدق والورع وكان من العباد المجتهدين سمعت أبا الحسين بن يعقوب الحافظ يقول: كان محمد بن المسيب يقرأ علينا فإذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه قال: وسمعت محمد بن علي الكلابي يقول: بكى محمد بن المسيب الأرماني حتى عمي وسمعت أبا إسحاق المزكي سمعت محمد بن المسيب سمعت الحسن بن عرفة يقول: رأيت يزيد بن هارون بواسط وهو من أحسن الناس عينين ثم رأيت به عين واحدة ثم رأيت عمي فقلت له: يا أبا خالد! ما فعلت العينان الجميلتان؟ قال ذهب بهما بكاء الأسحار.

سمعت أبا علي الحافظ: سمعت محمد بن المسيب الأرماني سمعت أبا علي الضرير يقول: قلت لأحمد بن حنبل: كم يكفي الرجل من الحديث للفتوى؟ مئة ألف؟ قال: لا قلت: مئتا ألف؟ قال: لا قلت: ثلاث مئة ألف؟ قال: لا قلت: أربع مئة ألف؟ قال: لا قلت: خمس مئة ألف؟ قال: أرجو.

وسمعت أبا أحمد الحافظ بطوس وحدثني به عنه علي بن حمشاد في سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة ثم حدثني أبو أحمد قال: حدثنا محمد ابن المسيب حدثنا إسحاق بن الجراح الأذني حدثنا الحسن بن زياد قال: أخذ الفضيل بن عياض بيدي فقال: يا حسن: يتزل الله إلى السماء الدنيا فيقول: كذب من ادعى محبتي فإذا جنه الليل نام عني.

سمعت المزكي: سمعت محمد بن المسيب سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: كتب الخليفة إلى ابن وهب في قضاء مصر يليه فجنن نفسه ولزم البيت فاطلع عليه رشدين بن سعد من السطح فقال: يا أبا محمد! ألا تخرج إلى الناس فتحكم بينهم كما أمر الله ورسوله؟ قد جننت نفسك ولزمت البيت! قال إلى ها هنا انتهى عقلك؟ ألم تعلم أن القضاة يحشرون يوم القيامة مع السلاطين ويحشر العلماء مع الأنبياء؟! قال الحاكم: سمعت غير واحد من مشايخنا يذكرون عن الأرماني أنه قال: ما أعلم منبراً من منابر الإسلام بقي علي لم أدخله لسماح الحديث.

أقول: هذا يقوله الرجل على وجه المبالغة وإلا فهو لم يدخل الأندلس ولا المغرب ولا أظن أنه عنى إلا المناير التي بحضرتها رواية الحديث.

قال: وسمعت أبا إسحاق المزكي سمعت محمد بن المسيب يقول: كنت أمشي بمصر وفي مئة جزء في كل جزء ألف حديث. قلت: هذا يدل على دقة خطه وإلا فألف حديث بخط مفسر تكون في مجلد والكم إذا حمل فيه أربع مجلدات فبالجهد. قال الحاكم: وسمعت أبا علي الحافظ يقول: كان محمد بن المسيب يمشي بمصر وفي كمة مئة ألف حديث كانت أجزاءه صغاراً بخط دقيق في الجزء ألف حديث معدودة وصار هذا كالمشهور من شأنه وسمعت أبا عمر المسيب بن محمد يقول: توفي أبي يوم السبت النصف من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وثلاث مئة وهو ابن اثنتين وتسعين سنة.

قلت: مات معه في العام: محدث دمشق أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني عن ست وتسعين سنة.

ومحدث الكوفة أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي الأشناني.

والأخفش الصغير علي بن سليمان النحوي البغدادي.

والمحدث القاضي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني.

والحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الرازي ثم النيسابوري.

والحسين بن محمد بن عفير.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا أبو القاسم المستملي أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البالوي حدثنا محمد بن المسيب حدثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله حدثنا أبو بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأقر عينه بملكها حين كذبه وعصوا أمره".
وبالإسناد: قال ابن المسيب: كتب عني هذا الحديث ابن خزيمة ويقال: إن إبراهيم الجوهري تفرد به.

السجستاني.

المحدث الإمام أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني نزيل دمشق.
حدث عن نصر بن علي ومحمد بن المثني ومحمد بن المقرئ وعبد الله الدارمي والبخاري وخلق.
وعنه: جمح المؤذن وأبو بكر الربيعي وأبو بكر بن المقرئ وابن حبان وأبو أحمد الحاكم وآخرون.
توفي في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

محمد بن الفيض.

ابن محمد بن الفيض المحدث المعمر المسند أبو الحسن الغساني الدمشقي.
ولد سنة تسع عشرة ومئتين.
وحدث عن: صفوان بن صالح المؤذن وهشام بن عمار وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ودحيم ومحمد بن يحيى بن حمزة والوليد بن عتبة وأحمد بن أبي الحواري وجده محمد بن فياض وأحمد بن عاصم الأنطاكي وعدة.
حدث عنه: موسى بن سهل الرملي مع تقدمه وأبو عمر بن فضالة وجمح بن القاسم وأبو سليمان بن زبر ومحمد بن سليمان الربيعي وأبو بكر بن المقرئ وأبو أحمد الحاكم وآخرون.
وهو صدوق إن شاء الله ما علمت فيه جرحاً.
مات في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلاث مئة وكان صاحب حديث ومعرفة وجده ليس بمشهور يحدث عن أبي مسهر فقط.
أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم أخبرنا محمد بن الفيض الغساني حدثنا هشام - يعني ابن خالد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز: أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار وقال: لا تعد لمثلها تدان قال: يا أمير المؤمنين! حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يلسع المؤمن من حجر مرتين" غريب تفرد به الوليد.

محمد بن خريم.

ابن محمد بن عبد الملك بن مروان الإمام المحدث الصدوق مسند دمشق أبو بكر العقيلي الدمشقي.
حدث عن: هشام بن عمار وعبد الرحمن دحيم وأحمد بن أبي الحواري ومحمد بن يحيى الزماني وهشام بن خالد الأزرق ومحمود ابن خالد ومؤمل بن يهاب وعدة.

حدث عنه: حميد بن الحسن الوراق وأحمد بن عتبة وأبو أحمد بن عدي وابن حبان وأبو سليمان بن زبر وأبو علي النيسابوري ومحمد بن موسى السمسار والقاضي محمد بن عبد الله الأهمري والفضل بن جعفر المؤذن وعلي بن الحسين الأنطاكي وأبو بكر بن المقرئ وأبو أحمد الحاكم وعبد الوهاب الكلبي وخلق كثير وقد كان أبو أحمد الحاكم يغلط في نسبه وينسبه إلى جد جده.
مات لست بقين من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاث مئة وهو من أبناء التسعين.

قرأت علي أبي الفضل أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد: أخبرنا تميم بن أبي سعيد المقرئ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن سنة تسع وأربعين وأربع مئة أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان البزاز بدمشق حدثنا هشام بن عمار حدثنا علي بن سليمان حدثني هشام بن حسان عن ثابت عن أنس قال: "خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فلم يقل لشيء فعلته: مالك فعلت كذا وكذا أو لشيء لم أفعله: لم لم تفعل كذا وكذا" غريب لم يروه عن هشام غير أبي نوفل علي بن سليمان الكيساني.

المقائعي.

الشيخ المحدث الصدوق أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي المقائعي الكوفي.

سمع إسماعيل بن موسى السدي وعباد بن يعقوب الرواحني ويحيى بن حسان بن سهيل - من أصحاب ابن عيينة وأبا كريب وهشام بن يونس وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن بشار وأبا سعيد الأشج ومحمد بن معمر القيسي وأبا موسى الزمن وعدة.
حدث عنه: أبو بكر النقاش المفسر وأبو بكر الإسماعيلي وأبو الطيب محمد بن الحسين التيملي وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ ومحمد بن أحمد بن حماد الحافظ وآخرون.
توفي سنة عشر وثلاث مئة.

أنبأني علي بن عثمان البريري وحدثني عنه محمد بن إبراهيم الخلاطي: أخبرنا محمد بن إبراهيم الإربلي أخبرنا عبد الحق اليوسفي أخبرنا أبو الغنائم النرسي أخبرنا محمد بن علي العلوي ومحمد ومحمد ابنا محمد بن عيسى الحذاء قالوا: أخبرنا أبو الطيب التيملي حدثنا علي بن العباس البجلي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سفيان بن عيينة عن قعنب عن رجل قال: بارز الزبير رجلاً وهما على جبل فاعتنقا فتهدهدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيهما يعلو صاحبه فهو الذي... فعلا الزبير فقتله فلما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فذاك عمي وخالي" غريب.

ابن صاحب.

الإمام الحافظ الجوال أبو علي الحسن بن صاحب بن حميد الشاشي.

سمع علي بن خشرم وأبا زرعة الرازي وابن وارة ومحمد بن عوف الطائي وإسحاق الديري ويونس بن إبراهيم العدني وطبقتهم بخراسان والعراق والشام والحرمين واليمن ومصر.

حدث عنه: أبو علي النيسابوري ومحمد بن علي القفال الشاشي وأبو بكر الجعابي وأبو الحسين بن المظفر وآخرون وأبو بكر الشافعي.

وثقه الخطيب وقال: توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة وهو في عشر الثمانين.

أخبرنا الحسن بن علي: حدثنا جعفر الهمداني أخبرنا السلفي أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار أخبرنا أبو يعلى الخليلي حدثني أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي القفال حدثنا الحسن بن صاحب الشاشي أخبرنا يونس بن إبراهيم بعدن حدثنا عبد الحميد بن صالح حدثنا صالح بن عبد الجبار الحضرمي حدثني محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تعلموا الشعر فإن فيه حكماً وأمثالاً". هذا حديث واهي الإسناد.

الغضائري

الإمام الثقة العابد أبو الحسن علي بن عبد الحميد بن عبد الله ابن سليمان الغضائري محدث حلب ومسنن الشام.

حدث عن: عبد الأعلى بن حماد النرسي وبشر بن الوليد وعبد الله بن معاوية الجمحي وأبي إبراهيم الترخماني وعبيد الله بن عمر القواريري وبندار وعدة.

حدث عنه: عبد الله بن عدي وأبو بكر بن المقرئ والقاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلبي وخلق سواهم. وثقه الخطيب.

وقد ورد عنه أنه قال: حججت على رجلي ذاهبا من حلب وراجعا أربعين حجة.

توفي في شوال سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

وقع لي من عواليه.

الأسترابادي

المحدث المعمر أبو بكر محمد بن يوسف بن حماد الأسترابادي.

حدث عن: عبد الأعلى بن حماد وأبي بكر بن أبي شيبه ومحمد بن حميد وطبقتهم وعني بالحديث.

روى عنه: أبو نعيم بن عدي ومحمد بن الحسن بن حمويه وغيرهما.

قال حمزة السهمي: مات بجرجان في رمضان سنة ثمان عشرة وثلاث مئة قال: وكان عنده كتب أبي بكر بن أبي شيبه عنه.

قلت: وفيها أرخه أيضاً أبو القاسم بن مندة وأظنه بلغ المئة أو جاوزها.

الرياني

الحافظ المحدث الثقة أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي الرياني بالتخفيف وقيده الأمير أبو نصر بالثقل وقيل: الرذائي وهو أصح ورذان بذال معجمة قرية من أعمال نسا.

سمع علي بن حجر وأحمد بن إبراهيم الدورقي وإبراهيم بن سعيد الجوهري وحميد بن زنجويه وطبقتهم.

وقيل: إنه سمع من أبي مصعب وحدث عن: ابن زنجويه بكتاب "الترغيب والترهيب".

حدث عنه: يحيى بن منصور القاضي وعبد الباقي بن قانع وعبد الله بن سعد وأبو الفضل محمد بن إبراهيم وسليمان الطبراني وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد الغطريف ومحمد بن محمد بن سمعان وآخرون. وثقه الخطيب.

وقال الحاكم: سألت ابن ابنه ونحن بالرذان عن وفاة جده فقال: في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة وقولنا: إن الطبراني روى عنه ذكره الخطيب وأنا فلم أجده.

وقال الحاكم: حدث غير مرة بنيسابور بكتاب الترغيب.

قرأت على أحمد بن هبة الله: أخبرنا المسلم بن أحمد أخبرنا علي بن الحسن الحافظ في سنة بعلبك أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمر الهروي أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو أنه قال: "الصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما يوم القيامة". وذكر الحديث.

قيل: إن أبا جعفر هذا هو صاحب الترجمة وإن جده هو أبو عون عبد الجبار وقيل: بل هو آخر فإن صح موت صاحب الترجمة كما ذكرنا فما أظنه إلا آخر لأن سماعات ابن أبي شريح بعد ذلك والله أعلم.

ابن قديد

الإمام المحدث الثقة المسند أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قديد المصري.

سمع محمد بن ربح وحرمله بن يحيى وطبقتهما.

حدث عنه: أبو سعيد بن يونس وأبو بكر بن المقرئ وابن عدي وخلق كثير.

مات في سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وله ثلاث وثمانون سنة.

ابن المجدر

الشيخ المحدث أبو بكر محمد بن هارون بن حميد البغدادي ابن المجدر.

سمع بشر بن الوليد وعبد الأعلى بن حماد وأبا الربيع الزهراني وداود بن رشيد ومحمد بن أبي عمر العدني وعدة.

حدث عنه محمد بن المظفر وأبو عمر بن حيوية وأبو الفضل عبيد الله الزهري وأبو بكر بن المقرئ وآخرون.

وثقه الخطيب وقيل: كان فيه انحراف بين عن الإمام علي ينقم أموراً.
مات في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة و ثلاث مئة.

عبد الله بن زيدان

ابن بريد بن رزين بن ربيع بن قطن الإمام الثقة القدوة العابد أبو محمد البجلي الكوفي.
سمع أبا كريب وهناد بن السري ومحمد بن طريف ومحمد ابن عبيد المحاربي وإبراهيم بن يوسف الصيرفي وجماعة.
حدث عنه: أبو القاسم الطبراني ويوسف المياجي وأبو بكر بن المقرئ وأبو أحمد الحاكم وخلق كثير.
قال الحافظ محمد بن أحمد بن حماد: توفي ابن زيدان في يوم الجمعة وقت الزوال لثلاث عشرة خلعت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث
عشرة و ثلاث مئة وله إحدى وتسعون سنة حضرته وحضره من الناس أمر عظيم وكان ثقة حجة كثير الصمت وكان أكثر كلامه
منذ يقعد إلى أن يقوم: يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على طاعتك لم تر عيني مثله وولد سنة اثنتين وعشرين ومئتين قال: وأخبرت أنه
مكث ستين سنة أو نحوها لم يضع جنبه على مضربة صاحب صلاة بالليل وكان حسن المذهب صاحب جماعة رحمه الله.

المدائني

الشيخ المحدث الثقة أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني الأنماطي نزيل بغداد سمع محمد بن بكار بن الريان والصلت بن
مسعود وعثمان بن أبي شيبة وأبا كامل الجحدري وطبقتهم.
وثقه الدارقطني.
حدث عنه: أبو بكر الجعابي ومحمد بن المظفر ومحمد بن الشخير وأبو عمر بن حيوية ومحمد بن إسماعيل الوراق وآخرون.
مات سنة إحدى عشرة و ثلاث مئة.

عبدوس

ابن أحمد بن عباد الإمام الحافظ الأوحى أبو محمد الثقفي الهمداني واسمه: عبد الرحمن محدث همدان.
حدث عن: محمد بن عبيد الأسدي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وأبي سعيد الأشج وزباد بن أيوب وحميد بن الربيع وعبد الرحمن
بن عمر رسته ومحمود بن خدّاش والعباس بن يزيد البحراني وطبقتهم.
حدث عنه: أحمد بن عبيد الأسدي وأحمد بن محمد بن صالح ومحمد بن حيوية الكرجي والقاسم بن حسن الفلكي وعلي بن الحسن
بن الربيع وجبريل العدل وأبو أحمد بن الغطريف وأبو أحمد الحاكم وآخرون.
قال شيرويه الديلمي في "تاريخه": روى عنه عامة أهل الحديث بلدنا وكان ثقة متقناً يحسن هذا الشأن.
وقال صالح بن أحمد الحافظ: سمعت أبي يقول: كان عبدوس ميزان بلدنا في الحديث ثقة يحسن هذا الشأن مات عبدوس في صفر
سنة اثنتي عشرة و ثلاث مئة وداره في مدينة: الساجي.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنبأنا أبو روح أخبرنا تميم بن أبي سعيد أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن محمد الحافظ حدثنا عبدوس بن أحمد الحافظ حدثنا محمد بن عبيد الهمذاني حدثنا الربيع بن زياد حدثنا محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه". الحديث حديث غريب جداً تفرد به محمد بن عبيد وهو صدوق.

ابن سيف

الإمام المقرئ الكبير أبو بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي صاحب أبي يعقوب الأزرق وكان خاتمة من تلا عليه وحدث أيضاً عن محمد بن ربح وغيره.
قرأ عليه: إبراهيم بن محمد بن مروان ومحمد بن عبد الرحمن الظهراوي وأبو عدي عبد العزيز بن علي بن الإمام وشيخ للأهوازي اسمه محمد بن عبد الله بن القاسم الخرقى وآخرون.
وسماه طاهر بن غلبون محمداً.
توفي بمصر في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاث مئة.
وقعت لنا روايته بحرف ورش بإسناد عال.

البعوي

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه الحافظ الإمام الحجّة المعمر مسند العصر أبو القاسم البعوي الأصل البغدادي الدار والمولد.
منسوب إلى مدينة بغيثور من مدائن إقليم خراسان وهي على مسيرة يوم من هراة كان أبوه وعمه الحافظ علي بن عبد العزيز البعوي منها.
وهو أبو القاسم بن منيع نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد ابن منيع البعوي الأصم صاحب المسند ونزيل بغداد ومن حدث عنه: مسلم وأبو داود وغيرهما.
ولد أبو القاسم يوم الاثنين أول يوم من شهر رمضان سنة أربع عشرة ومئتين هكذا أملاه أبو القاسم على عبيد الله بن محمد بن حبابة البزاز وأخبره أنه رآه بخط جده يعني أحمد بن منيع.
حرص عليه جده وأسمعه في الصغر بحيث إنه كتب بخطه إملاء في ربيع الأول سنة خمس وعشرين ومئتين فكان سنه يومئذ عشر سنين ونصفاً ولا نعلم أحداً في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه أصغر من أبي القاسم فأدرك الأسانيد العالية وحدثه جماعة عن صغار التابعين.
سمع من: أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وعلي بن الجعد وأبي نصر التمار وخلف بن هشام البزار وهدبة بن خالد وشيبان بن فروخ ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي ويحيى بن عبد الحميد الحماني وبشر بن الوليد الكندي وعبيد الله بن محمد العيشي وحاجب بن

الوليد وأبي الأحوص محمد بن حيان البغوي ومحرز بن عون وسويد بن سعيد وداود بن عمرو الضبي وداود بن رشيد وأبي بكر بن شيبه ومحمد بن حسان السمطي وأبي الربيع الزهراني وعبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن جعفر الوركاني وهارون بن معروف وسريج بن يونس وأبي خيثمة وعبد الجبار بن عاصم ومحمد بن أبي سمينة وجده أحمد بن منيع ومصعب بن عبد الله الزبيري ومحمد بن بكار بن الريان وإبراهيم بن الحجاج السامي وعمرو بن محمد الناقد والعلاء ابن موسى الباهلي وطالوت بن عباد الصيرفي ونعيم بن الهيصم وقطن بن نسير الغيري وكامل بن طلحة وعبد الأعلى بن حماد وعبيد الله بن معاذ وإسحاق بن أبي إسرائيل المروزي وعمار بن نصر وخلق كثير حتى إنه كتب عن أقرانه وصنف كتاب معجم الصحابة وجوده وكتاب الجعديات وأتقنه وكان علي بن الجعد أكبر شيخ له وهو ثبت فيه مكثراً عنه.

حدث عنه: يحيى بن صاعد وابن قانع وأبو علي النيسابوري وأبو حاتم بن حبان وأبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر الشافعي ودعلج السجزي والطبراني وأبو بكر الجعالي وأبو علي بن السكن وأبو بكر بن السني وأبو أحمد حسينك النيسابوري وأبو أحمد الحاكم ومحمد بن المظفر وأبو حفص بن الزيات وأبو عمر بن حيوية وأبو الحسن الدارقطني وأبو بكر بن شاذان وأبو حفص ابن شاهين وأبو القاسم بن حبابة وأبو بكر بن المهندس المصري لقيه بمكة سنة عشر وثلاث مئة وأبو الفتح القواس وأبو عبد الله بن بطة وزاهر بن أحمد السرخسي وأبو بكر محمد بن محمد الطرازي وأبو القاسم عيسى بن علي الوزير وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الهروي وأبو حفص الكتاني وأبو طاهر المخلص وأبو بكر بن المقرئ الأصبهاني وأبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق وأبو سليمان ابن زبر وأبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي محدث الأهواز والمعافي بن زكريا الجريري وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب بمصر خاتمة أصحابه وخلق كثير إلى الغاية وبقي حديثه عالياً بالاتصال إلى سنة خمس وثلاثين وست مئة عند أبي المنجا بن اللتي وبعد ذلك بالإجازة العالية عند أبي الحسن بن المقيبر ثم كان في الدور الآخر المعمر شهاب الدين أحمد بن أبي طالب الحجار فكان خاتمة من روى حديثه عالياً بالسماع بل وبالإجازة كان بينه وبينه أربعة أنفس نعم وبعده يمكن اليوم أن يسمع حديثه بعلو بثلاث إجازات متواليات لا بل بإجازتين فإن عجيبة الباقدارية لها إجازة هبة الله بن الشبلي والله أعلم.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب أخبرنا هبة الله بن أبي شريك أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور قال: حدثنا عيسى بن علي الوزير إمامنا حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد أخبرنا زهير هو ابن معاوية عن سماك وزياد بن علاقة وحصين كلهم عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يكون بعدي اثنا عشر أميراً. ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت أبي وقال بعضهم في حديثه: فسألت القوم فقالوا: قال: كلهم من قريش". هذا حديث صحيح من العوالي لنا ولصاحب الترجمة.

أخبرنا أبو محمد عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد بقراءتي قالوا: أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد بن الحسن أخبرنا علي بن أحمد بن البصري أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد بن حنبل وعبيد الله بن عمر القواريري قالوا: حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا بني الله إني شيخ كبير شق علي القيام فمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر فقال: عليك بالسابعة قال البغوي: لفظ أحمد بن حنبل ولا أعلمه روى هذا الحديث بهذا الإسناد غير معاذ.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن العلوي بالثغر أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر المؤرخ أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبيد الله بن الزاغوني وأخبرنا أبو المعالي أحمد بن أبي محمد الزاهد أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن محمد السهروردي أخبرنا أبو المظفر هبة الله بن أحمد القصار قالوا: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزيني أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي وقال الشيخ رشيد الدين أحمد بن مسلمة: أنبأنا أبو الفتح بن البطي عن أبي نصر الزيني أخبرنا الذهبي حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة أخبرني أبو حمزة سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالإيمان بالله وقال: "تدرون ما الإيمان بالله قالوا: الله ورسوله أعلم قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم". متفق على ثبوته أخرجه أبو داود عن الإمام أحمد.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد اليونيني وأبو العباس أحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن إبراهيم النحوي وسليمان بن قدامة الحاكم وأخوه داود وعبد المنعم بن عبد اللطيف وعبد الرحمن بن عمر وعيسى بن أبي محمد وعبد الحميد بن أحمد وإبراهيم بن صدقة وعيسى بن حمد قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر وأخبرنا أحمد بن إسحاق الأبرقوهي أخبرنا زكريا بن حسان قالوا: أخبرنا أبو الوقت السجزي أخبرتنا أم الفضل بيبى بنت عبد الصمد أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري أخبرنا عبد الله محمد البغوي حدثنا مصعب بن عبد الله حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الولاء لمن أعتق". أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الحسيني وأحمد بن محمد الحافظ قالوا: أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر الحرابي أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد البوشنجي أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الهروي أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر قال: سمعت أنا وحمزة الزيات من أبان ابن أبي عياش خمس مئة حديث أو ذكر أكثر فأخبرني حمزة قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضتها عليه فما عرف منها إلا اليسير خمسة أو ستة أحاديث فتركت الحديث عنه أخرجها مسلم في مقدمة صحيحه عن سويد فوافقناه بعلمه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن بقاء وجماعة قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك وعبد الله بن عمر وأخبرنا علي بن عثمان وجماعة قالوا: أخبرنا الحسين بن المبارك وأخبرنا عبد الحافظ بن بدران أخبرنا موسى بن عبد القادر وأخبرنا أحمد بن بيان الديرمقري وخلق قالوا: أخبرنا عبد الله بن عمر وأخبرنا أحمد بن المؤيد أخبرنا عبد اللطيف بن عسكر ونفيس بن كرم وحسن بن أبي بكر اليميني قالوا جميعاً: أخبرنا أبو الوقت السجزي أخبرنا محمد بن أبي مسعود أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا العلاء بن موسى الباهلي حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة".

هذا حديث صحيح متفق عليه وإسناده كالشمس وضوحاً.

قال الحافظ أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي: سمعت أحمد بن يعقوب الأموي يقول: سمعت ابن منيع يقول: رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام إلا أني لم أسمع منه شيئاً وشهدت جنازته في سنة أربع وعشرين ومئتين قلت: الأموي كذبه أبو بكر البيهقي وقال أبو بكر بن شاذان: سمعت البغوي يقول: ولدت سنة ثلاث عشرة ومئتين. قال الخطيب: وقال ابن شاهين: سمعته يقول: ولدت سنة أربع عشرة

قال الخطيب: وابن شاهين أتقن.

قال ابن شاهين: وسمعتة يقول: أول ما كتبت الحديث سنة خمس وعشرين عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني.

قال أبو محمد الرامهرمي: لا يعرف في الإسلام محدث وازى البغوي في قدم السماع.

قلت أما إلى وقته فنعم وأما بعده فاتفق ذلك لطائفة منهم عبد الواحد الزبيري مسند ما وراء النهر ولأبي علي الحداد وبالأمس لأبي العباس بن الشحنة.

قال أبو أحمد الحاكم: قال لي البغوي: ما خبر شيخكم ذاك؟ قلت: عن أي الشيخين تسأل؟ قال: الذي يحدث عن قتيبة - يعني أبا العباس السراج - قلت: خلفته حياً قال: كم عنده عن قتيبة؟ قلت: جملة قال: كم عنده عن إسحاق بن راهويه؟ قلت: كثير قال: عمن كتب من مشايخنا؟ ففكرت قلت: إن ذكرت له شيخاً كتب عنه يزري به قلت: كتب عن محمد بن إسحاق المسيبي ومحفوظ بن أبي توبة وعيسى بن مساور الجوهري قال: أي سنة دخل بغداد؟ قلت: سنة أربع وثلاثين ومئتين أظن فاهتر لذلك وقال: أمرت أن يثبت لي أسماء مشايخي الذين لا يحدث عنهم غيري اليوم فبلغوا سبعة وثمانين شيخاً قال الحاكم: وكان إذ ذاك ببغداد الباغندي وأبو الليث الفرائضي والحسين بن محمد بن عفير وعلي بن المبارك المسروري وغيرهم.

قلت عاش البغوي بعد قوله ستة أعوام وتفرد عن خلق سوى من ذكر.

وقيل: إنه لم يرو عن يحيى بن معين غير قوله لما خرج من عند يحيى بن عبد الحميد فقلنا: ما تقول في الرجل؟ فقال: الثقة وابن الثقة.

قال أحمد بن عبدان الحافظ: سمعت أبا القاسم البغوي يقول: كنت يوماً ضيق الصدر فخرجت إلى الشط وقعدت وفي يدي جزء عن يحيى بن معين أنظر فيه فإذا بموسى بن هارون فقال لي: أيش معك؟ قلت: جزء عن ابن معين فأخذه من يدي فرماه في دجلة وقال: تريد أن تجمع بين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني.

قلت: بئس ما صنع موسى عفا الله عنه.

وروينا عن البغوي قال: حضرت مع عمي مجلس عاصم بن علي.

أخبرنا أبو الغنائم القيسي ومؤمل بن محمد ويوسف الشيباني إجازة قالوا: أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور الشيباني أخبرنا أبو بكر الحافظ قال: حدثنا علي بن أبي علي المعدل حدثنا علي بن الحسن بن جعفر البزاز حدثني البغوي قال: كنت أورد فسألت جدي أحمد بن منيع أن يمضي معي إلى سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي يسأله أن يعطيني الجزء الأول من المغازي عن أبيه حتى أوردته عليه فجاء معي وسأله فأعطاني فأخذته وطفته به فأول ما بدأت بأبي عبد الله ابن مغلث أريته الكتاب وأعلمته أني أريد أن أقرأ المغازي على الأموي فدفعت إلي عشرين ديناراً وقال: اكتب لي منه نسخة ثم طفت بعده بقية يومي فلم أزل آخذ من عشرين ديناراً وإلى عشرة دنائير وأكثر وأقل إلى أن حصل معي في ذلك اليوم مئتا دينار فكتبت نسخاً لأصحابها بشيء يسير وقرأتها لهم واستفضلت الباقي.

وبه: إلى الحافظ أبي بكر: حدثني أبو الوليد الدربندي: سمعت عبدان بن أحمد الخطيب سبط أحمد بن عبدان الشيرازي سمعت جدي يقول: اجتاز أبو القاسم البغوي بنهر طابق على باب مسجد فسمع صوت مستمل فقال: من هذا؟ فقالوا: ابن صاعد قال: ذاك الصبي قالوا: نعم قال: والله لا أبرح حتى أملي ها هنا فصعد دكة وجلس ورآه أصحاب الحديث فقاموا وتركوا ابن صاعد ثم قال:

حدثنا أحمد بن حنبل قبل أن يولد المحدثون وحدثنا طالوت قبل أن يولد المحدثون وحدثنا أبو نصر التمار فأملى ستة عشر حديثاً عن ستة عشر شيخاً ما بقي من يروي عنهم سواه.

وبه: أخبرنا أحمد بن أحمد بن محمد القصري سمعت أبا زيد الحسين بن الحسين بن عامر الكوفي يقول: قدم البغوي إلى الكوفة فاجتمعنا مع ابن عقدة إليه لنسمع منه فسألنا عنه فقالت الجارية: قد أكل سمكاً وشرب فقاعاً ونام فعجب ابن عقدة من ذلك لكبر سنه ثم أذن لنا فدخلنا فقال: يا أبا العباس حدثني أختي أنها كانت نازلة في بني حمان وكان في الموضع طحان فكان يقول لغلامه: اصمد أبا بكر فيصمد البغل إلى أن يذهب بعض الليل ثم يقول: اصمد عمر فيصمد الآخر فقال له ابن عقدة: يا أبا القاسم لا تحملك عصيتك لأحمد بن حنبل أن تقول في أهل الكوفة ما ليس فيهم ما روى: "خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر" عن علي إلا أهل الكوفة ولكن أهل المدينة رويوا: "أن علياً لم يبايع أبا بكر إلا بعد ستة أشهر" فقال له أبو القاسم: يا أبا العباس لا تحملك عصيتك لأهل الكوفة على أن تقول على أهل المدينة ثم بعد ذلك أخرج الكتب وانبسط وحدثنا.

وبه: حدثني علي بن محمد سمعت حمزة بن يوسف سمعت أبا الحسين يعقوب الأردبيلي يقول: سألت أحمد بن طاهر قلت: أيش كان موسى بن هارون يقول في ابن بنت منيع فقال: أيش كان يقول ابن بنت منيع في موسى بن هارون قلت: كيف هذا؟ قال: لأنه كان يرضى منه رأساً برأس.

قال الخطيب: المحفوظ عن موسى توثيق البغوي وثناؤه عليه ومدحه له قال عمر بن الحسن الأشناني: سألت موسى بن هارون عن البغوي فقال: ثقة صدوق لو جاز لإنسان أن يقال له: فوق الثقة لقليل له قلت: يا أبا عمران إن هؤلاء يتكلمون فيه فقال: يحسدونه سمع من ابن عائشة ولم نسمع ابن منيع لا يقول إلا الحق.

وبه: إلى أبي بكر: حدثني العلاء بن أبي المغيرة الأندلسي أخبرنا علي بن بقاء أخبرنا عبد الغني بن سعيد قال: سألت أبا بكر محمد بن علي النقاش: تحفظ شيئاً مما أخذ على ابن بنت منيع؟ فقال: غلط في حديث عن محمد بن عبد الوهاب عن أبي شهاب عن أبي إسحاق الشيباني عن نافع عن ابن عمر حدث به عن ابن عبد الوهاب وإنما سمعته من إبراهيم بن هانئ عنه فأخذه عبد الحميد الوراق بلسانه ودار على أصحاب الحديث فبلغ ذلك أبا القاسم فخرج إلينا يوماً فعرّفنا أنه غلط فيه وأنه أراد أن يكتب حدثنا إبراهيم بن هانئ فمرت يده.

قلت: هذه الحكاية تدل على تثبت أبي القاسم وورعه وإلا فلو كاشر ورواه عن محمد بن عبد الوهاب شيخه على سبيل التندليس من كان يمنعه.

ثم قال النقاش: ورأيت فيه الانكسار والغم وكان ثقة.

قلت: متن الحديث "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تناجى اثنان دون الثالث إذا كانوا جميعاً".

ورواه أبو العباس السراج أخبرنا إبراهيم بن هانئ فذكره.

وقال الأردبيلي: سئل ابن أبي حاتم عن أبي القاسم البغوي أيدخل في الصحيح قال: نعم.

وقال حمزة السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان عن البغوي فقال: لا شك أنه يدخل في الصحيح.

وبه: قال أبو بكر: حدثنا حمزة بن محمد الدقاق: سمعت الدارقطني يقول: كان أبو القاسم بن منيع قل ما يتكلم على الحديث فإذا

تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن البغوي فقال: ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت أقل المشايخ خطأ وكلامه في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد.

ابن الطيبوري: سمعت ابن المذهب سمعت ابن شاهين سمعت البغوي وقال له مستمليه: أرجو أن أستملي عليك سنة عشرين وثلاث مئة قال: قد ضيقت علي عمري أنا رأيت رجلاً في الحرم له مئة وست وثلاثون سنة يقول: رأيت الحسن وابن سيرين أو كما قال. قلت: كان يسر البغوي أو لو قال له مستمليه أرجو أن أستملي عليك سنة خمسين وثلاث مئة. قال أبو أحمد بن عدي في "الكامل" له: كان أبو القاسم صاحب حديث وكان وراقاً من ابتداء أمره يورق على جده وعمه وغيرهما وكان يبيع أصل نفسه كل وقت ووافيت العراق سنة سبع وتسعين ومئتين وأهل العلم والمشايخ منهم مجتمعون على ضعفه وكانوا زاهدين في حضور مجلسه وما رأيت في مجلسه قط في ذلك الوقت إلا دون العشرة غرباء بعد أن يسأل بنوه الغرباء مرة بعد مرة حضور مجلس أبيهم فيقرأ عليهم لفظاً قال: وكان مجاهم يقولون: في دار ابن منيع سحرة تحمل داود بن عمر الضبي من كثرة ما يروي عنه وما علمت أحداً حدث عن علي بن الجعد أكثر مما حدث هو قال: وسمعه قاسم المطرز يقول: حدثنا عبيد الله العيشي فقال: في حر أم من يكذب وتكلم فيه قوم ونسبوه إلى الكذب عند عبد الحميد الوراق فقال: هو أنعش من أن يكذب يعني ما يحسن قال: وكان بذئ اللسان يتكلم في الثقات سمعته يقول يوم مات محمد بن يحيى المروزي: أنا قد ذهب بي عمي إلى أبي عبيد وعاصم بن علي وسمعت منهما قال: ولما مات أصحابه احتمله الناس واجتمعوا عليه ونفق عندهم ومع نفاقه وإسناده كان مجلس ابن صاعد أضعاف مجلسه.

قلت: قد أسرف ابن عدي وبالغ ولم يقدر أن يخرج حديثاً غلط فيه سوى حديثين وهذا مما يقضي له بالحفظ والإتقان لأنه روى أزيد من مئة ألف حديث لم يهم في شيء منها ثم عطف وأنصف وقال: وأبو القاسم كان معه طرف من معرفة الحديث ومن معرفة التصانيف وطال عمره واحتاجوا إليه وقبله الناس ولولا أي شرطت أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته يعني في الكامل وإلا كنت لا أذكره.

قال أبو يعلى الخليلي: أبو القاسم البغوي من العلماء المعمرين سمع داود بن رشيد والحكم بن موسى وطالوت بن عباد وابني أبي شيبه إلى أن قال: وعنده مئة شيخ لم يشاركه أحد فيهم في آخر عمره لم يتزل إلى الشيوخ قال: وهو حافظ عارف صنف مسند عمه علي بن عبد العزيز وقد حسدوه في آخر عمره فتكلموا فيه بشيء لا يقدر فيه وقد سمعت عبد الرحمن بن محمد يقول: سمعت أبا أحمد الحاكم سمعت البغوي يقول ورقت لألف شيخ.

قال أحمد بن علي السليماني الحافظ: البغوي يتهم بسرقة الحديث.

قلت: هذا القول مردود وما يتهم أبو القاسم أحد يدري ما يقول بل هو ثقة مطلقاً.

قال إسماعيل بن علي الخطيبي: مات أبو القاسم البغوي الوراق ليلة الفطر من سنة سبع عشرة وثلاث مئة ودفن يوم الفطر وقد استكمل مئة سنة وثلاث سنين وشهراً واحداً.

قال الخطيب: ودفن في مقبرة باب التبن رحمه الله.

قلت: قد سمعوا عليه يوم وفاته فذكر محمد بن أبي شريح في غالب ظني قال: كنا نسمع على البغوي ورأسه بين ركبتيه فرفع رأسه

وقال: كأني بهم يقولون مات أبو القاسم البغوي ولا يقولون: مات مسند الدنيا ثم مات عقيب ذلك أو يومئذ رحمه الله.
قلت: وهو من الذين جاوزوا المئة بيقين كالطبراني والسلفي وقد أفردهم في جزء ختمته بالشيخ شهاب الدين الحجار.

ومات مع البغوي في سنة سبع عشرة أبو حامد أحمد بن جعفر الأشعري الأصبهاني وشيخ الحنفية أبو سعيد أحمد بن الحسين البرذعي ببغداد وأبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الخيري النيسابوري وحرمي بن أبي العلاء المكي ببغداد والقاضي أبو القاسم بدر الدين بن الهيثم بن خلف الكوفي ومسند أصبهان أبو علي الحسن بن محمد بن دكة الفرضي وشيخ الشافعية والزبير بن أحمد بن سليمان البصري الزبيري ومحدث مصر أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان بن الصيقل علان والثقة أبو العباس الفضل بن أحمد بن منصور الزبيدي صاحب أحمد بن حنبل والحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير الطوسي والحافظ الشهيد أبو الفضل محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار الهروي بمكة ومسند مصر أبو بكر محمد بن زيان بن حبيب الحضرمي والزاهد الواعظ أبو عبد الله محمد بن الفضل البلخي خاتمة أصحاب قتيبة بن سعيد.

أبو صخرة

المحدث الصدوق أبو صخرة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن هلال أبو محمد السامي القرشي ولقبه: أبو صخرة الكاتب من المعمرين ببغداد.

سمع من علي بن المديني وإبراهيم بن عبد الله الهروي ومحمد بن سليمان لوين ويحيى بن أكرم.
روى عنه: ابن المظفر وأبو بكر الوراق وعلي بن عمر الحربي وقد كتب عنه من القدماء يحيى بن صاعد.
وثقه الخطيب.
توفي في شوال سنة عشر وثلاث مئة.

عيسى

المحدث عيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشي وراق داود بن رشيد.
يروى عنه وعن أحمد بن إبراهيم الموصلي وأحمد بن منيع.
وعنه: أبو القاسم بن النخاس ومحمد بن المظفر وعلي بن عمر الحربي ومحمد بن الشخير.
وكان ثقة.
ومات في شعبان سنة عشر وثلاث مئة.

الطيالسي

المحدث المعمر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي الطيالسي نزيل قرميسين.
حدث عن: يحيى بن معين وإبراهيم بن موسى الفراء وأبي مصعب والقواريري وعلي بن حكيم الأودي ومحمد بن حميد وأحمد بن

حنبل وهارون الجمال وعدة.

وعنه: أبو بكر الجعابي وأحمد بن محمد الهمذاني المقرئ وجعفر الخلدي وأحمد بن إسحاق الحلبي والد علي وأبو أحمد الحاكم وقال هو ضعيف لو اقتصر على سماعه.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

وقال صالح بن أحمد: سمعت أحمد بن عبيد يقول: تكلموا فيه وكان فهماً مسناً.

قلت: عاش إلى سنة ثلاث عشرة.

أنبأنا ابن البخاري: أخبرنا ابن الحرساني أخبرنا عبد الكريم بن حمزة أخبرنا الكتاني حدثنا تمام حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق أخبرنا محمد بن إبراهيم بن زياد بجلب حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرحمن بن غزوان حدثنا الليث حدثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة: "أن رجلاً قال: يا رسول الله: إن لي مملوكين يخونوني ويضربونني ويكذبونني فأسيبهم وأضربهم فأين أنا منهم؟ قال: ينظر في عقابك وذنوبهم فإن كان عقابك دون ذنوبهم كان لك الفضل عليهم وإلا اقتص منك فبكي فقال: أما تقرأ" ونضع الموازين القسط" "الأنبياء: 47".

هذا منكر جداً.

أخبرنا محمد بن عبد السلام أنبأنا زينب الشعرية أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد أخبرنا أبو أحمد الحافظ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن زياد حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا الدراوردي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى وهو بالعقيق فقيل: إنك بواد مبارك.

الطبقة الثامنة عشر

الذهبي

الحافظ العالم الجوال أبو بكر أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي ثم النيسابوري.

حدث عن: أبي حفص الفلاس ومحمد بن بشار وحجاج بن الشاعر وسلم بن جنادة ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن سعيد الدارمي وطبقتهم.

حدث عنه: أبو علي الحافظ ومحمد بن جعفر البستي وأبو بكر الإسماعيلي ومحمد بن عبد الله القزاز وأبو أحمد بن الغطريف وأبو محمد المخلدي وآخرون.

لكنه مطعون فيه قال الإسماعيلي: كان مستهتراً بالشرب.

وقال الحاكم: وقع إلي من كتبه وفيها عجائب.

وكان أبو علي سيء الرأي فيه.

قال الحاكم: توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن المؤيد بن محمد الطوسي أخبرنا أحمد بن سهل المساجدي ح وأخبرنا أحمد عن القاسم بن عبد الله أخبرنا وحيه بن طاهر وأخبرنا عن زينب الشعرية: أن محمد بن منصور الحرصي أخبرها ووجيهاً أيضاً قالوا: أخبرنا يعقوب بن أحمد أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي حمزة البلخي حدثنا موسى بن الحكم الشطوي حدثنا حفص بن غياث عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها قالت: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة صبي من الأنصار فقالت عائشة: طوبى له عصفور من عصافير الجنة قال: "وما يدريك يا عائشة! إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلاً وهم في أصلاب آبائهم". رواه جماعة عن طلحة وهو مما ينكر من حديثه لكن أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

ابن سابور

الشيخ الإمام الثقة المحدث أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور البغدادي الدقاق. سمع أبا بكر بن أبي شيبة وأبا نعيم عبيد الله بن هشام الحلبي ونصر بن علي الجهضمي وعدة. حدث عنه: أبو عمر بن حيوية والقاضي أبو بكر الأبهري وأبو بكر بن المقرئ وآخرون. نقل الخطيب توثيقه وأنه توفي في سنة ثلاث عشرة وثلث مئة. قلت: عاش نيفاً وتسعين سنة.

العسكري

الإمام المحدث الرحال أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الله العسكري نزيل الري. حدث عن: عمرو بن علي الصيرفي ومحمد بن المثنى ويعقوب الدورقي والزبير بن بكار وطبقتهم. روى عنه: أبو الشيخ وأبو بكر القباب وأبو عمرو بن حمدان وأبو عمرو بن مطر وآخرون. ومن تأليفه: كتاب "السرائر" وغير ذلك. توفي سنة خمس وثلث مئة وقيل: توفي سنة ثلاث عشرة وثلث مئة بالري. وآخر من حدث عنه وفاة مأمون الرازي. قال ابن مردويه في "تاريخه": كان العسكري من الثقات يحفظ ويصنف. وقال الشيرازي في "الألقاب": كان العسكري يقال له: شقير الحافظ. وقال الحاكم أبو عبد الله: كان أحد الجوالين كثير التصنيف أقام بنيسابور على تجارة له مدة. أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر ابن طاهر أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن أحمد الزاهد أخبرنا علي بن سعيد العسكري حدثنا الحسين بن الحسن بن حماد حدثني جدتي بانه بنت بجز بن حكيم عن أبيها عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من سبح عند غروب الشمس سبعين تسبيحة غفر الله له سائر عمله" حديث منكر وبانه مجهولة.

أبو ليبيد

الإمام المحدث الرحال الصادق أبو ليبيد محمد بن إدريس بن إياس السامي السرخسي.

سمع سويد بن سعيد وأبا مصعب الزهري وإسحاق بن أبي إسرائيل وهناد بن السري ومحمود بن غيلان وأبا كريب وطبقتهم وعمر دهرأ ورحل الناس إليه.

حدث عنه: إمام الأئمة ابن خزيمة وأحمد بن سلمة الحافظ وإبراهيم بن محمد الهروي الوراق وزاهر بن أحمد السرخسي وأبو سعيد محمد بن بشر الكرايسي البصري وآخرون.

مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة وله نيف وتسعون سنة رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا أبو روح أخبرنا زاهر أخبرنا أبو سعد الكنزروذي أخبرنا محمد بن بشر التميمي أخبرنا أبو ليبيد السامي حدثنا سويد بن سعيد أخبرنا علي بن مسهر عن داود بن أبي هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس الثقفي قال: دخلت على عنيسة بن أبي سفيان وهو في الموت فحدثني قال: حدثتني أم حبيبة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة تطوعاً بني له بمن بيت في الجنة". قالت: فوالله ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عنيسة: وأنا والله ما تركتهن وقال عمرو مثل ذلك وقال النعمان مثل ذلك أخرجه مسلم عن ابن نمير عن أبي خالد الأحمر عن داود بن أبي هند.

الفرائضي

الإمام العلامة المحدث المقرئ أبو الليث نصر بن القاسم بن نصر البغدادي الفقيه الفرائضي سمع عبد الأعلى بن حماد النرسي وسريح بن يونس وعبيد الله القواريري وأبا بكر بن أبي شيبه وعدة.

وكان بصيراً بحرف أبي عمرو بن العلاء إماماً في الفقه كبير الشأن.

حدث عنه: أبو الحسين بن البواب وأبو الفضل عبيد الله الزهري وأبو حفص بن شاهين وجماعة. وقد وثق.

مات سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

أخوه المحدث الثقة أبو بكر.

أحمد بن القاسم

أخو أبي الليث.

سمع محمد بن سليمان لوينا وإسحاق بن أبي إسرائيل وأبا همام والحسن بن حماد سجادة حدث عنه: أبو حفص بن شاهين وأبو حفص الكتاني.

وثقه الخطيب.

وعاش ثمانياً وتسعين سنة مات سنة عشرين وثلاث مئة في ذي الحجة.

ومات مع أبي الليث الحسن بن دكة الأصبهاني والقاضي أبو ذر محمد بن محمد بن يوسف البخاري وإسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب ومحمود بن عنبر النسفي ومحمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر ومحمد بن عمر بن لبابة الأندلسي وأحمد بن محمد البلخي الذهبي.

الجريري

شيخ الصوفية أبو محمد الجريري الزاهد قيل: اسمه أحمد بن محمد بن حسين وقيل: عبد الله بن يحيى وقيل: حسن بن محمد. لقي السري السقطي والكبار ورافق الجنيد وكان الجنيد يتأدب معه وإذا تكلم في شيء من الحقائق قال هذا من بابة أبي محمد فلما توفي الجنيد أجلسوه مكانه وأخذوا عنه آداب القوم. حج في سنة إحدى عشرة فقتل في رجوعه يوم وقعة الهبير وطعته الجمال النافرة فمات شهيداً وذلك في أوائل المحرم سنة اثني عشرة وهو في عشر التسعين.

البهراني

محمد بن تمام بن صالح المحدث العالم أبو بكر البهراني الحمصي. سمع من محمد بن مصفى والمسيب بن واضح ومحمد بن قدامة المصيبي وعبد الله بن خبيق الأنطاكي وطبقتهم ومحمد بن آدم. روى عنه: أبو أحمد بن عدي والحسن بن منير والفضل بن جعفر التميمي وأبو بكر الربيعي وأبو بكر بن المقرئ وآخرون. قال أبو عبد الله بن مندة: حدث عن محمد بن آدم المصيبي بمناكير. قلت: لا أظن به بأساً.

مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

ويكشف هل خرج له ابن حبان في صحيحه الشعراي.

الإمام أبو عبد الله محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري الشعراي الجويني الأصل أحد الأثبات.

سمع إسحاق بن راهويه وأبا كريب وعبد الجبار بن العلاء.

ومحمد بن رافع وأمثالهم.

روى عنه: أبو علي الحافظ وعبد الله بن أبي عثمان الزاهد وزاهر السرخسي وعدة.

قال أبو عبد الله الحاكم: هو شيخ ثقة توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

قال أبو سعد في "الأنساب": هو محمد بن حفص الأزادواري وآزادوار قرية من قرى جوين.

قلت: هو مشهور بالشعراي.

ابن الجصاص

سير أعلام النبلاء-الذهبي

الصدر الرئيس ذو الأموال أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الجصاص البغدادي الجوهري التاجر الصفار.

قال ابن طولون: لا يباع لنا شيء إلا على يد ابن الجصاص.

وعنه قال: كنت يوماً في الدهليز فخرجت قهرمانة معها مئة حبة جوهر تساوي الحبة ألف دينار فقالت: نريد أن نخرط هذا الحب حتى يصغر فأخذته منها مسرعاً وجمعت سائر نهارى من الحب بمئة ألف درهم الواحدة بألف وأتيت به القهرمانة وقلت: قد خرطنا هذا.

يعني: فربح فيه في يوم بضعة وتسعين ألف دينار ولما تزوج المعتضد بالله بقطر الندى بنت خمارويه صاحب مصر نفذها أبوها مع ابن الجصاص في جهاز عظيم وتحف وجواهر تتجاوز الوصف فنصحها ابن الجصاص وقال: هذا شيء كثير والأوقات تتغير فلو أودعت من هذا؟ فقالت: نعم يا عم وأودعته نفائس ثمينة فاتفق أهما أدخلت على المعتضد وكرمت عليه وحملت منه ثم ماتت في النفاس بغتة وزادت أموال ابن الجصاص إلى الغاية ونظرت إليه الأعين فلما كان في سنة اثنتين وثلاث مئة قبض عليه المقتدر وكبست داره وأخذوا له من الذهب والجوهر ما قوم بأربعة آلاف ألف دينار.

وقال أبو الفرج في "المنتظم": أخذوا منه ما مقداره ستة عشر ألف ألف دينار عيناً وورقاً وخيلاً وقماشاً فقيل: كان جل ماله من بنت خمارويه.

وحكى بعضهم قال: دخلت دار ابن الجصاص والقباني بين يديه يقبض سبائك الذهب.

قال التنوخي: حدثني أبو الحسين بن عياش أنه سمع جماعة من ثقات الكتاب يقولون: إنهم حضروا مصادرة ابن الجصاص فكانت ستة آلاف ألف دينار هذا سوى ما أخذ من داره وبعدهما بقي له.

قال التنوخي: لما صودر كان في داره سبع مئة مزملة خيزران.

ويحكى عنه بله وتغفيل مر به صديق فقال له: كيف أنت؟ فقال ابن الجصاص: الدنيا كلها محمومة وكان قد حم.

ونظر مرة في المرأة فقال لصاحبه: ترى لحيتي طالت؟ فقال: المرأة في يدك قال الشاهد: يرى ما لا يرى الغائب.

ودخل يوماً على الوزير ابن الفرات فقال: عندنا كلاب يجرموننا ننام فقال الوزير: لعلهم جراء قال: بل كل واحد في قدي وقديك.

ودعا فقال: حسبي الله وأنبياؤه وملائكته اللهم أعد من بركة دعائنا على أهل القصور في قصورهم وعلى أهل الكنائس في كنائسهم.

وفرغ من الأكل فقال: الحمد لله الذي لا يحلف بأعظم منه.

وكان مع الخاقاني في مركب ويده كرة كافور فبصق في وجه الوزير وألقى الكافورة في دجلة ثم أفاق واعتذر وقال: إنما أردت أن أبصق في وجهك وألقيها في الماء فغلطت فقال: كان كذلك يا جاهل.

قال التنوخي: حدثنا جعفر بن ورقاء الأمير قال: اجترت بابن الجصاص وكان مصاهري فرأيت على حوش داره حافياً حاسراً يعدو

كالجنون فلما رأني استحيى فقلت: مالك؟ قال: يحق لي أخذوا مني أمراً عظيماً فسلمته وقلت: ما بقي يكفي وإنما يقلق هذا القلق

من يخاف الحاجة فاصبر حتى أئين لك غناك قال: هات قلت: أليس دارك هذه بآلتها وفرشها لك؟ وعقارك بالكرخ وضياعك؟

قال: بلى فما زلت أحاسبه حتى بلغ قيمة سبع مئة ألف دينار ثم قلت: واصدقني عما سلم لك فحسبناها فإذا هو بثلاث مئة ألف

دينار قلت: فمن له ألف دينار ببغداد هذا وجاهك قائم فلم تغتم فسجد لله وحمده وبكى وقال: أنقذني الله بك ما عزاني أحد بأنفع من تعزيتك ما أكلت شيئاً منذ ثلاث فأقم عندي لنأكل ونتحدث فأقمت عنده يومين.

قال التنوخي: اجتمعت بأبي علي ولد ابن الجصاص فسألته عما يحكى عن أبيه من أن الإمام قرأ: "ولا الضالين" فقال: إي لعمرى بدلاً من آمين.

وأنه أراد أن يقبل رأس الوزير فقال: إن فيه دهناً فقال: أقبله ولو كان فيه خرا.

وأنه وصف مصحفاً عتيقاً فقال: كسروي؟ فقال: غالبه كذب وما كانت فيه سلامة تخرجه إلى هذا كان من أدهى الناس ولكن كان يفعل بحضرة الوزير وكان يجب أن يصور نفسه ببله ليأمنه الوزراء لكثرة خلوته بالخلفاء فأنا أحدثك بحديث: حدثني أبي أن ابن الفرات لما وزر قصدي قصداً قبيحاً كان في نفسه علي وبالغ وكان عندي ذلك الوقت سبعة آلاف ألف دينار عينا وجوهراً ففكرت فوقع لي الرأي في السحر فمضيت إلى داره فدققت فقال البوابون: ما ذا وقت وصول إليه فقلت: عرفوا الحجاب أي جئت لمهم فعرفوهم فخرج إلي حاجب فقال: إلى ساعة فقلت: الأمر أهم من ذلك فنبه الوزير ودخلت وحول سريره خمسون نفساً حفظة وهو مرتاع فرفعي وقال: ما الأمر؟ قلت: خير هو أمر يخصني فسكن وصرف من حوله فقلت: إنك قصدتني وشرعت يا هذا تؤذيني وتتفرغ لي وتعمل في هلاكي ولعمرى لقد أسأت في خدمتك ولقد جهدت في استصلاحك فلم يغن وليس شيء أضعف من الهر وإذا عاث في دكان الفامي فظفر به ولزه وثب وخمش فإن صلحت لي وإلا والله لأقصدن الخليفة وأحمل إليه ألف دينار وأقول: سلم ابن الفرات إلى فلان وأعطه الوزارة فيفعل ويعذبك ويأخذ منك في قدرها ويعظم قدرى بعزلي وزيراً وإقامتي وزيراً فقال: يا عدو الله وتستحل هذا؟ قلت: أنت أحوجتني وإلا فاحلف لي الساعة على إنصافي فقال: وتحلف أنت كذلك وعلي حسن الطاعة والمؤازرة قلت: نعم فقال: لعنك الله يا إبليس لقد سحرتني وأخذ دواة وعملنا نسخة اليمين وحلفته أولاً ثم قال: يا أبا عبد الله لقد عظمت في نفسي ما كان المقتدر عنده فرق بين كفاءتي وبين أصغر كتابي مع الذهب فاكنم ما جرى فقلت: سبحان الله ثم قال تعال غدا فسترى ما أعاملك به فعدت إلى دارى وما طلع الفجر فقال: ابنه أفهدا فعل من يحكى عنه تلك الحكايات قلت: لا.

قلت: لعل بهذه الحركة أضمر له الوزير الشر فنسأل الله السلامة.

توفي ابن الجصاص في شوال سنة خمس عشرة وثلث مئة وقد أسن.

ابن خاقان

الوزير الكبير أبو القاسم عبد الله ابن الوزير أبي علي محمد ابن الوزير أبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني من بيت وزارة.

وكان ذا لسن وبلاغة وآداب وحسن كتابة وجود وإفضال وثروة وأموال.

ولي الوزارة للمقتدر في ربيع الأول سنة اثني عشرة وثلث مئة بإشارة مؤنس الخادم وكان سائساً مارساً خبيراً بالأموار ثم قبض عليه بعد ثمانية عشر شهراً ورسم عليه ثم تعلل ومات في شهر رجب سنة أربع عشرة وثلث مئة.

ابن الفرات

الوزير الكبير أبو الحسن علي بن أبي جعفر محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات العاقولي الكاتب.

قال الصولي: ابتاع جدهم ضياعاً بالعاقول وانتقل إليها فنسبوا إلى العاقول.

كان ابن الفرات يتولى أمر الدواوين زمن المكتفي فلما ولي المقتدر ووزر له العباس بن الحسن بقي ابن الفرات على ولايته فجرت. فتنة ابن المعتز وقتل العباس الوزير فوزر ابن الفرات سنة ست وتسعين وتمكن فأحسن وعدل وكان سمحاً مفضلاً محتشماً رأساً في حساب الديوان له ثلاثة بنين المحسن والفضل والحسين ثم عزل في ذي الحجة سنة تسع وتسعين ثم وزر في سنة أربع وثلاث مئة إثر عزل علي بن عيسى ثم عزل بعد سبعة عشر شهراً بحامد بن العباس ثم وليها سنة 311 وولى ولده المحسن الدواوين فعسف وصادر وعذب وظلم أبوه أيضاً واستأصل جماعة فعزل بعد سنة إلا أياماً وقيل: إنه وصل المحدثين بعشرين ألف درهم. وذكر جماعة أن صاحب خبر ابن الفرات رفع إليه أن رجلاً من أرباب الحوائج اشترى خبزاً وجبناً فأكله في الدهليز فأقلقه هذا وأمر بنصب مطبخ لمن يحضر من أرباب الحوائج فلم يزل ذلك طول أيامه.

قال ابن فارس اللغوي: حدثنا أبو الحسن البصري: قال لي رجل: كنت أخدم الوزير ابن الفرات فحبس وله عندي خمس مئة دينار فتلطفت بالسجان حتى أدخلت فلما رأيته تعجب وقال ألك حاجة؟ فأخرجت الذهب وقلت: تنتفع بهذا فأخذه مني ثم رده وقال: يكون عندك وديعة فرجعت ثم أفرج عنه بعد مدة وعاد إلى دسته فأتيته فطأ رأسه ولم يملأ عينيه مني وطال إعراضه حتى أنفقت الذهب وساءت حالي إلى يوم فقال لي: وردت سفن من الهند ففسرها واقبض حق بيت المال وخذ رسمنا فعدت إلى بيتي فأعطيتي المرأة خمراً وقرطين فبعثت ذلك وتجهزت به وانحدرت وفسرت السفن وقبضت الحق ورسم الوزير وأتيت بغداد فقال الوزير: سلم حق بيت المال واقبض الرسم إلى بيتك قلت: هو خمسة وعشرون ألف دينار قال: فحفظتها وطالت المدة ورأى في وجهي ضراً فقال: ادن مني ما لي أراك متغير اللون سيء الحال فحدثته بقصتي قال: ويحك وأنت ممن ينفق في مدة يسيرة خمسة وعشرين ألفاً؟! قلت: ومن أين لي ذلك؟ قال: يا جاهل ما قلت: لك أحملها إلى منزلك أتراني لم أجد من أودعه غيرك؟ ويحك أما رأيت إعراضي عنك؟ إنما كان حياء منك وتذكرت جميل صنعك وأنا محبوس فصر إلى منزلك واتسع في النفقة وأنا أفكر لك في غير ذلك. ذكر ابن مقلة أنه حضر مجلس ابن الفرات في أول وزارته فأدخل إليه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في محفة فدفع الوزير إليه عشرة آلاف درهم سرّاً فأنشده:

طوال المدى شكري لهن قصير

أياديك عندي معظمات جلائل

إلى شكر ما أوليتني لفقير

فإن كنت عن شكري غنياً فإنني

قيل: كان ابن الفرات يلتذ بقضاء حوائج الرعية وما رد أحداً قط عن حاجة رد آيس بل يقول: تعاودني أو يقول: أعوضك من هذا.

سمع الصولي عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يقول: حين وزر ابن الفرات ما افتقرت الوزارة إلى أحد قط افتقارها إليه.

قال الصولي: لما قبض على ابن الفرات نظرنا فإذا هو يجري على خمسة آلاف نفس أقل جاري أحدهم في الشهر خمسة دراهم ونصف قفيز دقيق وأعلاهم مئة دينار وعشرة أففزة.

الصولي: حدثني أحمد بن العباس النوفلي أنهم كانوا يجالسون ابن الفرات قبل الوزارة وجلس معهم ليلة لما وزر فلم يجيء الفراشون بالتكأ فغضب عليهم وقال: إنما رفعتني الله لأضع من جلسائي؟! والله لا جالسوني إلا بتكأين فكنا كذلك ليالي حتى استعفيننا فقال: والله ما أريد الدنيا إلا لخير أقدمه أو صديق أنفعه ولولا أن التزول عن الصدر سخف لا يصلح لمثل حالي لساويتكم في المجلس. قال الصولي: لم أسمع قط دعا أحداً من كتابه بغير كنيته ومرض مرة فقال: ما غمي بعلي بأشد من غمي بتأخر حوائج الناس وفيهم المضطر.

وكان يمنع الناس من المشي بين يديه.

ومن شعره ويقال ما عمل غيرهما:

وهل إلى استعطاف قلبك من وجه

معذبتني هل لي إلى الوصل حيلة

ولا خير في وصل يجيء على كره

فلا خير في الدنيا وأنت بخيلة

وبلغنا أن ابن الفرات كان يستغل من أملاكه إلى أن أعيد إلى الوزارة سبعة آلاف ألف دينار لأنه فيما قيل: كان يحصل من ضياعه في العام ألفي دينار.

وقيل: عنه إنه كاتب العرب أن يكبسوا بغداد فالله أعلم.

ولما وزر في سنة أربع خلع عليه سبع خلع وسقي يومئذ في داره أربعون ألف رطل ثلج.

قال الصولي: مدحته فوصلني بست مئة دينار.

قال علي بن هشام الكاتب: دخلت على ابن الفرات في وزارته الثالثة وقد غلب ابنه المحسن عليه في أكثر أموره فقيل له: هو ذا يسرف أبو أحمد المحسن في مكاره الناس بلا فائدة ويضرب من يؤذي بغير ضرب فقال: لو لم يفعل هذا بأعدائه ومن أساء إليه لما كان من أولاد الأحرار ولكان ميتا وقد أحسنت إلى الناس دفعتين فما شكروني والله لأسيئن فما مضت إلا أيام يسيرة حتى قبض عليه.

قال الصولي: لما وزر ابن الفرات ثالثاً خرج متغيظاً على الناس لما كان فعله حامد الوزير بابنه المحسن فأطلق يد ابنه على الناس فقتل حامداً بالعذاب وأبار العالم وكان مشووماً على أهله ماحياً لمناقبهم.

قال المعتضد لعبد الله وزيره: أريد أعرف ارتفاع الدنيا فطلب الوزير ذلك من جماعة فاستمهلهوه شهراً وكان ابن الفرات وأخوه أبو العباس محبوسين فأعلما بذلك فعملاه في يومين وأنفذه فأخرجوا وعفي عنهما.

وكان أخوه أبو العباس أحمد أكتب أهل زمانه وأوفرهم أدبا امتدحه البحتري ومات سنة إحدى وتسعين ومئتين.

وأخوهما جعفر عرضت عليه الوزارة فأبأها.

قال الصولي: قبض المقتدر على ابن الفرات وهرب ابنه فاشتد السلطان وجميع الأولياء في طلبه إلى أن وجد وقد حلق لحيته وتشبه بامرأة في خف وإزار ثم طوب هو وأبوه بالأموال وسلموا إلى الوزير عبيد الله بن محمد فعلما أنهما لا يفلتان فما أذعنا بشيء ثم

قتلها نازوك وبعث برأسيهما إلى المقتدر في سبط وغرق جسديهما.
وقال القاضي أحمد بن إسحاق بن البهلول بعد أن عزل ابن الفرات من وزارته الثالثة:

بثه النصح أيما إثاث

وطلاق البتات عند الثلاث

قل لهذا الوزير قول محق

قد تقلدتها ثلاثاً ثلاثاً

ضربت عنق المحسن بعد أنواع العذاب في ثالث عشر ربيع الآخر سنة اثني عشرة وثلاث مئة وألقي رأسه بين يدي أبيه فارتاع ثم قتل ثم ألقى الرأسان في الفرات وكان للوزير إحدى وسبعون سنة وشهور وللمحسن ثلاث وثلاثون سنة.
ابن أحيه: الوزير الأكمل:

أبو الفتح الفضل بن جعفر

ابن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ويعرف بابن حترابة وهي أمه أم ولد رومية كان كاتباً بارعاً ديناً خيراً استوزره المقتدر في ربيع الأول سنة عشرين إلى أن قتل المقتدر واستخلف القاهر فولاه الدواوين فلما ولي الراضي ولاه الشام ثم إن الراضي قلده الوزارة سنة 325، وهو مقيم بحلب فوصل إلى بغداد ووزر مديدة ثم رأى اضطراب الأمور واستيلاء ابن رائق فأطعم ابن رائق في أن يحمل إليه الأموال من مصر والشام واستخلف بالحضرة أبا بكر النفري وسار فأدركه أجله بالرملة في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وثلاث مئة وله سبع وأربعون سنة وهو والد المحدث وزير مصر أبي الفضل جعفر بن حترابة.

الصيمري

شيخ المعتزلة العلامة صاحب المصنفات أبو عبد الله محمد بن عمر الصيمري عداة في معتزلة البصريين.
أخذ عن: أبي علي الجبائي وانتهت إليه رئاسة الكلام بعد الجبائي وكان شيخاً مسناً ذكياً له كتاب كبير في الرد على ابن الريوندي وكتاب المسائل وغير ذلك.
قال محمد بن إسحاق النديم: توفي سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

الأخفش

العلامة النحوي أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل البغدادي والأخفش هو الضعيف البصر مع صغر العين.
لازم ثعلباً والمبرد وبرز في العربية وما أظنه صنف شيئاً وهذا هو الأخفش الصغير.
روى عنه: المعافى الجريري والمرزباني وغيرهما.
وكان موثقاً.

وكان بينه وبين ابن الرومي وحشة فلا بن الرومي فيه هجو في مواضع من ديوانه وكان هو يعيب ابن الرومي ويمر ببابه فيقول كلاماً يتطير منه ابن الرومي ولا يخرج يومئذ.
وقد سار الأخفش إلى مصر سنة سبع وثمانين ومئتين فأقام إلى سنة ست وثلاث مئة وقدم إلى حلب وغيره أوسع في الآداب منه.

قال ثابت بن سنان: كان يواصل المقام عند ابن مقلة قبل الوزارة فشفع له عند ابن عيسى الوزير في تقرير رزق فانتهره الوزير انتهاراً شديداً فتألم ابن مقلة ثم آل الحال بالأخفش إلى أن أكل السلجم نيئاً مات فجأة في شعبان سنة خمس عشرة وثلث مئة وقيل: سنة ست عشرة وكان بدمشق قبل الثلاث مئة الأخفش المقرئ صاحب ابن ذكوان.

وكان في أيام المأمون الأخفش الأوسط شيخ العربية وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة صاحب سيبويه. وكان الأخفش الكبير في دولة الرشيد أخذ عنه سيبويه وأبو عبيدة وهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد الهجري اللغوي.

ابن وقدان

المحدث الصدوق المعمر أبو محمد سليمان بن داود بن كثير ابن وقدان الطوسي نزيل بغداد. روى عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة والوليد بن شجاع ولوين وسوار بن عبد الله وطبقتهم. وعنه: أبو الفضل الزهري ومحمد بن إسماعيل الوراق وأبو حفص بن شاهين وآخرون. توفي سنة أربع عشرة وثلث مئة.

ابن بهلول

العلامة البارع أبو سعد داود بن الهيثم بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري. ولد سنة تسع وعشرين ومئتين. وسمع من: جده إسحاق بن بهلول وعمر بن شبة وزباد بن يحيى الحساني وطائفة. روى عنه: طلحة بن محمد وابن المظفر وأحمد بن إسحاق الأزرق. وأخذ الأدب عن ثعلب وسمع المتوكل بقراءته من جده كتاب فضائل العباس وكان نحوياً لغوياً مفوهاً. له تصانيف وبلاغة وبصر باستخراج المعنى. توفي سنة ست عشرة وثلث مئة.

ابن السراج

إمام النحو أبو بكر محمد بن السري البغدادي النحوي ابن السراج صاحب المبرد انتهى إليه علم اللسان. أخذ عنه أبو القاسم الزجاجي وأبو سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرماني وطائفة. وثقه الخطيب.

وله كتاب "أصول العربية" وما أحسنه وكتاب "شرح سيبويه" وكتاب "احتجاج القراء" وكتاب "الهواء والنار" وكتاب "الجمل" وكتاب "الموجز" وكتاب "الاشتقاق" وكتاب "الشعر والشعراء" وكان يقول الراء غيناً.

وكان له شعر رائق وكان مكباً على الغناء واللذة هوي ابن يانس المطرب وله أخبار سماحه الله.
مات في الكهولة في شهر ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاث مئة.

الماليني

الشيخ المعمر أبو جعفر محمد بن معاذ بن فره وقيل: فرح الهروي الماليني.
حدث عن: الحسين بن الحسن المروزي والفقير محمد بن مقاتل وأحمد بن حكيم ومحمد بن حفص بن ميسرة وأبي داود السنجي.
وعنه: أحمد بن بشر المزني وعبد الله بن يحيى الطلحي وأبو بكر المفيد وزاهر السرخسي والخليل بن أحمد القاضي ومحمد بن محمد بن داود التاجر.
مات في رجب سنة ست عشرة وثلاث مئة وله نيف وتسعون سنة.

حرمي بن أبي العلاء

المكي هو المحدث أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق ابن أبي خميسة نزيل بغداد.
حدث عن: سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ومحمد بن منصور الجواز ويحيى بن الربيع والزبير بن بكار وطائفة ومحمد بن عزيز الأيلي
وحدث بكتاب النسب عن الزبير.
حدث عنه: أبو عمر بن حيوية وأبو حفص بن شاهين وعبيد الله ابن حبابة وجماعة.
وكان كاتب الحكم للقاضي أبي عمر محمد بن يوسف.
وثقه أبو بكر الخطيب وغيره.
مات في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاث مئة.
وقع لنا بالإجازة جزء له وجدده أبو خميسة من الكنى المفردة يتصحف بخميسة وحرمي: لقب له.

الداركي

الشيخ المسند الثقة المتقن أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الأصبهاني الداركي.
سمع محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ومحمد بن حميد الرازي وأبا عمار الحسين بن حريث وصالح بن مسمار ومحمد بن إسماعيل البخاري.
حدث عنه: القاضي أبو أحمد العسال وأبو الشيخ وأبو بكر محمد بن جشنس وآخرون.
مات في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاث مئة وهو جد الداركي شيخ الشافعية لعله عاش نيفاً وتسعين سنة.

إبراهيم بن خزيم

ابن قميير بن خاقان المحدث الصدوق أبو إسحاق الشاشي المروزي الأصل.

سمع من عبد بن حميد تفسيره ومسنده في سنة تسع وأربعين ومئتين وحدث بهما وطال عمره.

حدث عنه: أبو حاتم بن حبان وعبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي وغيرهما وسماع ابن حمويه منه بالشاش مدينة من مدائن الترك وكان ذلك في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة في شعبان ولم تبلغنا وفاة ابن خزيم ولا شيء من سيرته وهو في عداد الثقات ومن أبناء التسعين رحمه الله.

عيسى بن عمر

ابن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين المحدث الصدوق أبو عمران السمرقندي صاحب أبي محمد الدارمي وراوي مسنده عنه شيخ مقبول لا نعلم شيئاً من أمره.

حدث عنه: أبو الحسن محمد بن عبد الله الكاغدي وعبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ولا أعلم متى توفي إلا أنه كان حياً في قرب سنة عشرين وثلاث مئة بسمرقند فهو والشاشي إنما عرفا وشهرا بالكتابين اللذين سمعناهما وكانا متعاصرين بما وراء النهر فهما من طبقة الفريري ووفياهم متقاربة والله أعلم.

بنان الحمال

الإمام المحدث الزاهد شيخ الإسلام أبو الحسن بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد الواسطي نزيل مصر ومن يضرب بعبادته المثل.

حدث عن: الحسن بن محمد الزعفراني والحسن بن عرفة وحميد بن الربيع وطائفة.

حدث عنه: ابن يونس والحسن بن رشيق والزبير بن عبد الواحد الأسداباذي وأبو بكر المقرئ وجماعة.

وثقه أبو سعيد بن يونس.

صحب الجنيد وغيره وقيل: إنه هو أستاذ الحسين أبي النوري وهو رفيقه ومن أقرانه.

وكان كبير القدر لا يقبل من الدولة شيئاً وله جلاله عجيبة عند الخاص والعام.

وقد امتحن في ذات الله فصبر وارتفع شأنه فنقل أبو عبد الرحمن السلمي في "محن الصوفية" أن بنانا الحمال قام إلى وزير خمارويه صاحب مصر وكان نصرانياً فأنزله عن مركوبه وقال: تركب الخيل وعير كما هو مأخوذ عليكم في الذمة فأمر خمارويه بأن يؤخذ ويوضع بين يدي سبع فطرح فبقي ليلة ثم جاؤوا والسبع يلحسه وهو مستقبل القبلة فأطلقه خمارويه واعتذر إليه.

قال الحسين بن أحمد الرازي: سمعت أبا علي الروذباري يقول: كان سبب دخولي مصر حكاية بنان الحمال وذلك أنه أمر ابن طولون بالمعروف فأمر به أن يلقي بين يدي سبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما أخرج من بين يدي السبع قيل: له ما الذي كان في قلبك حيث شمك قال: كنت أتفكر في سؤر السباع ولعابها قال: ثم ضرب سبع درر فقال له: - يعني للملك - حبسك الله بكل درة سنة فحبس ابن طولون سبع سنين كذا قال: وما علمت خمارويه ولا أباه حبساً وذكر إبراهيم بن عبد الرحمن أن القاضي أبا عبيد الله احتال على بنان حتى ضربه سبع درر فقال: حبسك الله بكل درة سنة فحبسه ابن طولون سبع سنين.

قال الزبير بن عبد الواحد: سمعت بناناً يقول: الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع.

ومن كلام بنان: متى يفلح من يسره ما يضره؟.

وقال: رؤية الأسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة المسبب والإعراض عن الأسباب جملة يؤدي بصاحبه إلى ركوب الباطل. يروى أنه كان لرجل على آخر دين مئة دينار فطلب الرجل الوثيقة فلم يجدها فجاء إلى بنان ليدعوه له فقال: أنا رجل قد كبرت وأحب الحلواء اذهب اشتر لي من عند دار فرج رطل حلواء حتى أدعو لك ففعل الرجل وجاء فقال بنان: افتح ورقة الحلواء ففتح فإذا هي الوثيقة فقال: هي وثيقتي قال: خذها وأطعم الحلواء صبيانك. قال ابن يونس: توفي بنان في رمضان سنة ست عشرة وثلاث مئة وخرج في جنازته أكثر أهل مصر وكان شيئاً عجيباً من ازدحام الخلائق.

ابن المنذر

الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المنذر النيسابوري الفقيه نزيل مكة وصاحب التصانيف كـ "الإشراف في اختلاف العلماء" وكتاب "الإجماع" وكتاب "المبسوط" وغير ذلك.

ولد في حدود موت أحمد بن حنبل.

وروى عن: الربيع بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن إسماعيل الصائغ ومحمد بن ميمون وعلي بن عبد العزيز وخلق كثير مذكورين في كتبه.

حدث عنه: أبو بكر بن المقرئ ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطي والحسين والحسن ابنا علي بن شعبان.

ولم يذكره الحاكم في تاريخه نسيه ولا هو في تاريخ بغداد ولا تاريخ دمشق فإنه ما دخلها وعداده في الفقهاء الشافعية.

قال الشيخ محيي الدين النواوي: له من التحقيق في كتبه مالا يقاربه فيه أحد وهو في نهاية من التمكن من معرفة الحديث وله اختيار فلا يتقيد في الاختيار بمذهب بعينه بل يدور مع ظهور الدليل.

قلت: ما يتقيد بمذهب واحد إلا من هو قاصر في التمكن من العلم كأكثر علماء زماننا أو من هو متعصب وهذا الإمام فهو من حملة الحجة جار في مضمار ابن جرير وابن سريج وتلك الحلبة رحمهم الله.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا أبو اليمن الكندي سنة ثمان وست مئة كتابة أخبرنا علي بن هبة الله بن عبد السلام حدثنا الإمام أبو إسحاق في كتاب "الطبقات" قال: ومنهم أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري مات بمكة سنة تسع أو عشر وثلاث مئة وصنف في اختلاف العلماء كتباً لم يصنف أحد مثلها واحتاج إلى كتبه الموافق والمخالف ولا أعلم عن أحد الفقه.

قلت: قد أخذ عن أصحاب الإمام الشافعي وما ذكره الشيخ أبو إسحاق من وفاته فهو على التوهم وإلا فقد سمع منه ابن عمار في سنة ست عشرة وثلاث مئة وأرخ الإمام أبو الحسن بن قطان الفاسي وفاته في سنة ثمان عشرة.

أخبرنا جماعة إذناً عن عائشة بنت معمر ح وقال أحمد بن محمد العلاني: أخبرنا إسحاق بن أبي بكر أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا المؤيد بن الأخوة قالوا: أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود ومنصور بن الحسين قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد

بن إبراهيم أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المنذر فقيه مكة حدثنا محمد بن ميمون حدثنا عبد الله بن يحيى البرلسي عن حيوة بن شريح عن ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من جر لنفسه شيئاً ليقتلها فإنما يجعلها في النار ومن طعن نفسه بشيء فإنما يطعنهما في النار ومن اقتحم فإنما يقتحم في النار". غريب.
ولابن المنذر "تفسير" كبير في بضعة عشر مجلداً يقضي له بالإمامة في علم التأويل أيضاً.

أبو عمرو الحيري

الإمام المحدث العدل الرئيس أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور بن مسلم بن يزيد النيسابوري الحيري سبط الإمام أحمد ابن عمرو الحرشي.
سمع محمد بن رافع وإسحاق بن منصور وعبد الله بن هاشم وعيسى بن أحمد العسقلاني وبحر بن نصر الخولاني لقيه بمكة وأحمد بن منصور الرمادي وأبا زرعة الرازي وابن وارة وخلقاً سواهم.
سمع منه: شيخه أحمد بن المبارك المستملي ودعلج السجزي وأبو علي النيسابوري وأبو بكر الإسماعيلي وأبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف ومحمد بن أحمد بن عبدوس وآخرون.
وكان صدرًا معظمًا وعالمًا محتشمًا.
توفي في ذي القعدة سنة سبع عشرة وثلث مئة وهو في عشر التسعين فالقاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري شيخ البيهقي هو حفيده.

الطوسي

الإمام الحافظ المحدث المصنف أبو الحسن محمد بن أحمد ابن زهير بن طهمان القيسي الطوسي.
سمع عبد الله بن هاشم الطوسي وإسحاق بن منصور الكوسج وعبد الرحمن بن بشر ومحمد بن يحيى الذهلي وطبقتهم.
حدث عنه: أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه والحافظ أبو علي النيسابوري وأحمد بن منصور الحافظ وأبو إسحاق المزكي وزاهر بن أحمد السرخسي وآخرون.
مات بنوقان في سنة سبع عشرة وثلث مئة وقد نيف على الثمانين.
أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنبأنا عبدالمعز بن محمد أخبرنا زاهر ابن طاهر أخبرنا سعيد بن محمد البحيري أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا محمد بن أحمد بن زهير بطوس حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا هز بن أسد حدثنا شعبة فذكر حديث: أرب ما له؟.

ابن لبابة

شيخ المالكية أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة القرطي مولى آل عبيد الله بن عثمان.
روى عن عبد الأعلى بن وهب وأبان بن عيسى وأصبغ بن خليل والعتبي وابن صباح وسمع الموطن من يحيى بن مزين صاحب مطرف بن عبد الله.

انتهت إليه الإمامة في المذهب.

قال ابن الفرضي: وكان حافظاً لأخبار الأندلس له حظ من النحو والشعر ولي الصلاة بقرطبة وروى عنه خلق كثير ولم يكن له علم بالحديث بل ينقل بالمعنى.

مات في شعبان سنة أربع عشرة وثلاث مئة وله تسعون سنة.

روى عنه: عبد الله بن محمد الباجي.

علان

الإمام المحدث العدل أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة بن الصيقل علان المصري.

ولد سنة سبع وعشرين ومئتين وكتب وهو مراهق في سنة أربعين ومئتين.

حدث عن: محمد بن ربح وعمرو بن سواد وسلمة بن شبيب ومحمد بن هشام بن أبي خيرة وخلق من أقرانهم.

وكان ثقة كثير الحديث قاله ابن يونس وكان أحد كبراء العدول وفي خلقه زعارة.

مات في شوال سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

قلت: حدث عنه: ابن يونس وأبو بكر بن المقرئ وعبيد الله ابن محمد بن أبي غالب البزار ومحمد بن أحمد الإخميمي وآخرون.

عاش تسعين سنة وصيف بن عبد الله.

الحافظ الإمام الثقة أبو علي الرومي الأنطاكي الأشروسي رحال جوال.

حدث عن: أحمد بن حرب الطائي وحاجب بن سليمان المنبجي وعلي بن سراج وسليمان بن سيف الحراي وطبقتهم.

روى عنه: أبو زرعة وأبو بكر ابنا أبي دجانة وأبو أحمد بن عدي وحمزة الكنائي وأبو القاسم الطبراني وأبو جعفر محمد بن الحسن

اليقطيني.

حدث في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

ابن البهلول

الإمام العلامة المتفنن القاضي الكبير أبو جعفر أحمد بن إسحاق ابن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري الفقيه الحنفي.

ولد سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

وسمع أبا كريب ومحمد بن زنبور المكي ويعقوب الدورقي وإبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن المثني وأبا سعيد الأشج وأباه

إسحاق بن بهلول الحافظ وعدة.

حدث عنه: محمد بن إسماعيل الوراق وأبو حفص بن شاهين وأبو الحسن الدارقطني وأبو طاهر المخلص وآخرون.

وكان من رجال الكمال إماماً ثقة عظيم الخطر واسع الأدب تام المروءة بارعاً في العربية ولي قضاء مدينة المنصور عشرين سنة.

وعزل قبل موته بعام وكان له مصنف في نحو الكوفيين وكان أديباً بليغاً مفوهاً شاعراً.

قال ابن الأنباري: ما رأيت صاحب طيلسان أنحى منه.

مات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وكان أبوه من كبار الحفاظ لقي ابن عيينة وطبقته وهم من بيت العلم والجلالة.

وكان أخوه بهلول بن إسحاق ثقة مسندا يروي عن سعيد بن منصور وطبقته.

قال أبو بكر الخطيب: كان عند أبي جعفر حديث واحد عن أبي كريب وكان ثقة.

وقال طلحة بن محمد: كان عظيم القدر واسع الأدب تام المروءة حسن الفصاحة والمعرفة بمذهب أهل العراق ولكنه غلب عليه الأدب وكان لأبيه مسند كبير إلى أن قال: وكان داود بن الهيثم بن إسحاق أسن من عمه أحمد دام أحمد على قضاء المدينة من سنة ست وتسعين ومئتين وكان ثقة ثبتاً جيد الضبط متفنناً في علوم شتى منها الفقه لأبي حنيفة وربما خالفه وكان تام اللغة حسن القيام بنحو الكوفيين صنف فيه وكان واسع الحفظ للأخبار والسير والتفسير والشعر وكان خطيباً مفوهاً شاعراً لسناً ذا حظ من الترسل والبلاغة ورعاً متخشناً في الحكم وقد ولي قضاء هيت والأنبار في سنة ست وسبعين ثم قضاء بعض الجبل.

قال القاضي أبو نصر يوسف بن عمر: كنت أحضر دار المقتدر مع أبي وهو ينوب عن والده أبي عمر القاضي فكنت أرى أبا جعفر القاضي يأتيه أبي فيجلس عنده فيتذاكران حتى يجتمع عليهما عدد من الخدم فسمعت أبا جعفر يقول: أحفظ لنفسي من شعري خمسة عشر ألف بيت وأحفظ للناس أضعاف ذلك.

وقال القاضي أبو طالب محمد بن القاضي أبي جعفر: كنت مع أبي في جنازة وإلى جانبه أبو جعفر الطبري فأخذ أبي يعظ صاحب المصيبة ويسليه فداخله الطبري في ذلك وذنب معه ثم اتسع الأمر بينهما وخرجا إلى فنون أعجبت من حضر وتعالى النهار فلما قمنا قال لي: يا بني من هذا الشيخ؟ قلت: هذا محمد بن جرير الطبري فقال: إنا لله ما أحسنت عشرتي ألا قلت: لي فكنت أذاكره غير تلك المذاكرة؟ هذا رجل مشهور بالحفظ والاتساع فمضت مدة ثم حضرنا في حق رجل آخر وجلسنا وجاء الطبري فجلس إلى جانب أبي وتجاريا فكلما جاء إلى قصيدة ذكر الطبري بعضها وينشدها أبي وكلما ذكر شيئاً من السير فكذلك فرمما تلثم وأبي يمر في جميعه فما سكت إلى الظهر.

أرخ موته ابن قانع ويوسف القواس كما مر.

وقيل: مات سنة سبع عشرة وهو وهم.

الطرميسي

الحدث المعمر أبو سعيد الحسن بن يوسف بن يعقوب الهاشمي مولاهم الطرميسي ولاؤه للحسين بن علي.
حدث عن: هشام بن عمار وغيره.

وعنه: عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان ومحمد بن مسلم بن السمط وعبد الوهاب الكلابي.

قال أبو الحسين الرازي: مات في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

قلت: له خبر منكر رواه ابن ذكوان المذكور عنه حدثنا هشام حدثنا بقية حدثنا بحير عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدي كرب رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "من بات كالأمن عمله بات مغفوراً له".

ابن صاعد

يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الإمام الحافظ الجود محدث العراق أبو محمد الهاشمي البغدادي مولى الخليفة أبي جعفر المنصور رحال جوال عالم بالعلل والرجال.

قال: ولدت في سنة ثمان وعشرين ومئتين وكتبت الحديث عن ابن ماسرجس سنة تسع وثلاثين.

قلت: سمع يحيى بن سليمان بن نضلة وعبد الله بن عمران العابدي ومحمد بن سليمان لوينا وأحمد بن منيع وسوار بن عبد الله القاضي والحسن بن عيسى بن ماسرجس ويعقوب الدورقي ومحمد ابن بشار وعبد الجبار بن العلاء العطار وعمرو بن علي الصيرفي وجميل بن الحسن الجهضمي والحسن بن عرفة ومؤمل بن هشام اليشكري ومحمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري وأبا هشام الرفاعي وإبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن هشام المروزي وسفيان بن وكيع والقاسم بن محمد المروزي وعمر بن شبة ومحمد بن يحيى ابن أبي حزم القطعي وأزهر بن جميل وأبا عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي المكي وعلي بن الحسين الدرهمي ومحمد بن عمرو بن سليمان وأبا همام الوليد بن شجاع وسعيد بن يحيى الأموي وإسحاق بن شاهين وعبيد الله بن يوسف الجبيري والربيع بن سليمان المرادي وبجر بن نصر الجولاني وبكار بن قتيبة وأبا مسلم الحسن ابن أحمد بن أبي شعيب الحراني وعبد الله بن شبيب الربيعي ويحيى ابن المغيرة المخزومي ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ وأبا سعيد الأشج وأحمد بن المقدم العجلي وحמיד بن الربيع وزيد بن أحمز وعباد بن الوليد الغبري وعبد الوهاب بن فليح المقرئ ومحمد بن ميمون الخياط المكي ومحمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن منصور الجواز والحسين بن الحسن المروزي والزبير بن بكار وسلمة بن شبيب ومحمد بن زنبور المكي ومحمد بن إسماعيل البخاري ومحمد بن هشام بن ملاس الدمشقي وسعيد بن محمد البيروتي وخلقا كثيراً وجمع وصنف وأملى.

حدث عنه: أبو القاسم البغوي وهو أكبر منه والجعابي والشافعي والطبراني وابن عدي والإسماعيلي وأبو سليمان بن زبر وأبو عمر بن حيوية وأبو طاهر المخلص وعيسى بن الوزير وأبو مسلم الكاتب وخلق كثير وعبد الرحمن بن أبي شريح.

قال أبو يعلى الخليلي: كان يقال: أئمة ثلاثة في زمان واحد: ابن داود وابن خزيمية وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

قال الخليلي: ورابعهم أبو محمد بن صاعد ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه منهم أبو الحسن الدارقطني مات في سنة ثمان عشرة.

قلت: ويقع لنا - بل لأولادنا ولمن سمع منا - جملة من عوالي حديثه.

كتب إلينا المسلم بن إعلان عن القاسم بن عساكر أخبرنا أبي أخبرنا علي بن أحمد بن البقشلان أخبرنا أبو الحسن بن الأنبوسي أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا يحيى ابن محمد بن صاعد ثقة من أصحابنا حدثنا الحسن بن مدرك الطحان حدثنا يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن قال: دخلنا على أسير رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يأتيك من الحياء إلا خير".

قال الدارقطني: لابن صاعد أخوان يوسف بن محمد يروي عن خلاد بن يحيى وغيره وأحمد الأوسط حدث عن: أبي بكر بن أبي شيبة ولهم عم اسمه عبد الله بن صاعد.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن يحيى بن محمد ابن صاعد فقال: ثقة ثبت حافظ وعمهم يحدث عن: سفيان بن عيينة في التصوف والزهد.

وقال حمزة بن يوسف السهمي: سألت أبا بكر أحمد بن عبدان فقلت: ابن صاعد أكثر حديثاً أو الباغندي فقال: ابن صاعد أكثر حديثاً ولا يتقدمه أحد في الدراية والباغندي أعلى إسناداً منه.

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: لم يكن بالعراق في أقران أبي محمد بن صاعد أحد في فهمه والفهم عندنا أجل من الحفظ. قال الحاكم: وسمعت أبا أحمد يقول: كان أبو عروبة لحقه وصدقه فقال لي: بلغني أن أبا محمد بن صاعد حدث عن: محمد بن يحيى القطعي عن عاصم بن هلال عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: "لا طلاق قبل نكاح" فقلت: حدثنا به من أصله فقال: هذه مسألة مختلف فيها من لدن التابعين لو كان ثم أيوب عن نافع عن ابن عمر لكان علم النظار في الشهرة ولما كانوا يحتاجون ضرورة لحسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

وقال محمد بن المظفر الحافظ: حدثنا ابن صاعد من أصله بحديث محمد بن يحيى القطعي في لا طلاق قبل نكاح قال: فارتجت بغداد وتكلم الناس بما تكلموا به فبينما نحن ذات يوم عند علي بن الحسين الصفار نكتب من أصوله إذ وقع بيدي جزء من حديث محمد بن يحيى القطعي فنظرت فوجدت الحديث في الجزء فلم أخبر أصحابي وعدوت إلى باب ابن صاعد فسلمت عليه وقلت: البشارة فأخذ الجزء ورمى به ثم أسمعني فقال: يا فاعل حديث أحدث به أنا أحتاج أن يتابعني عليه علي بن الحسين الصفار. قال البرقاني: قال لي الفقيه أبو بكر الأبهري: كنت عند ابن صاعد فجاءته امرأة فقالت له: أيها الشيخ! ما تقول في بئر سقطت فيه دجاجة فماتت هذا الماء طاهر أو نجس؟ فقال: يحيى ويحك كيف سقطت الدجاجة ألا غطيتيه؟ قال الأبهري: فقلت لها: إن لم يكن الماء تغير فهو طاهر ولم يكن عند يحيى من الفقه ما يجيب المرأة.

قال الخطيب: قد كان ابن صاعد ذا محل من العلم عظيم وله تصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام ولعله لم يجب المرأة ورعا فإن المسألة فيها خلاف.

قال ابن شاهين وغيره: توفي ابن صاعد بالكوفة في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وثلث مئة عن تسعين سنة وأشهر.

وقد ذكرنا مخاصمة بينه وبين ابن أبي داود وحط كل واحد منهما على الآخر في ترجمة ابن أبي داود ونحن لا نقبل كلام الأقران بعضهم في بعض وهما بحمد الله ثقتان.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد العلوي بالثغر: أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي أخبرنا محمد بن عبيد الله أخبرنا محمد بن محمد الزيني أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا إسحاق بن شاهين حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن أسامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنما الربا في النساء".

وبه: عن خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي هريرة قال: ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا ركب الكور رجل أفضل من جعفر. هذا ثابت عن أبي هريرة ولا ينبغي أن يزعم زاعم أن مذهبه أن جعفر أفضل من أبي بكر وعمر فإن هذا الإطلاق ليس هو على عمومه بل يخرج منه الأنبياء والمرسلون فالظاهر أن أبا هريرة لم يقصد أن يدخل أبا بكر ولا عمر رضي الله عنهم.

ومات مع ابن صاعد أبو عروبة الحراني الحافظ والقاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بملول التنوخي وأبو عبد الله أحمد بن محمد

بن المغلس البغدادي صاحب لوين وإسماعيل بن داود بن وردان المصري صاحب ابن رمح والحسن بن علي بن أحمد بن بشار البغدادي العلاف المقرئ والمسند أبو عثمان سعيد بن عبدالعزيز الحلبي والحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنطاقي وشيخ الفقهاء أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر بمكة. وأبو بكر محمد بن يوسف بن حماد الأستراباذي روى عن أبي بكر بن أبي شيبه الكتب وزنجويه بن محمد النيسابوري اللباد وأبو يعلى محمد بن زهير الأبلي.

الرويات

الإمام الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن هارون الروياتي صاحب المسند المشهور. قرأت على محمد بن يوسف الذهبي أخبرنا إبراهيم بن بركات أخبرنا علي بن الحسن الحافظ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سعدويه أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد أخبرنا جعفر بن عبد الله أخبرنا محمد بن هارون الروياتي حدثنا مبشر بن حسن البصري أخبرنا أبو داود حدثنا حميد بن مهران عن سعد بن أوس عن زياد بن كسيب العدوي قال: خرج عبد الله بن عامر إلى الجمعة وعليه ثياب رفاق وأبو بلال تحت المنبر فقال أبو بلال: انظروا إلى أميركم يلبس لباس الفساق فقال أبو بكره وهو تحت المنبر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله". أبو بلال هذا هو مرداس ابن أدية خارجي ومن جهله عد ثياب الرجال الرقاق لباس الفساق أخرجه الروياتي في مسنده. وقد حدث عن: أبي الربيع الزهراني وإسحاق بن شاهين وأبي كريب محمد بن العلاء ومحمد بن حميد الرازي وعمرو بن علي الفلاس ويحيى بن حكيم المقوم وأبي زرعة الرازي وابن وارة وخلق سواهم وله الرحلة الواسعة والمعرفة التامة. حدث عنه: أبو بكر الإسماعيلي وإبراهيم بن أحمد القرميسي وجعفر بن عبد الله بن فناكي وآخرون. وثقه أبو يعلى الخليلي وذكر أن له تصانيف في الفقه وأنه مات سنة سبع وثلاث مئة.

وحكى الحافظ أحمد بن منصور الشيرازي أنه سمع محمد بن أحمد الصحاف قال: سمعت أبا العباس البكري يقول: جمعت الرحلة بمصر بين محمد بن جرير وابن خزيمة ومحمد بن نصر ومحمد بن هارون الروياتي فأرملوا ولم يبق عندهم قوت وجاعوا فاجتمعوا في بيت واقتنعوا على أن من خرجت عليه القرعة يسأل لهم قال: فخرجت على ابن خزيمة فقال: أمهلوني حتى أصلي وقام فإذا هم بشمعة وخصي من قبل أمير مصر ففتحوا له فقال: أيكم محمد بن نصر فقبل: هذا فأخرج صرة فيها خمسون ديناراً فدفعها إليه ثم قال: أيكم محمد بن جرير؟ قالوا: هذا فأعطاه مثلها ثم أعطى كذلك لابن خزيمة والروياتي ثم حدثهم أن الأمير كان قائلاً بالأمس فرأى في نومه أن الحامد جياع قد طووا فأنفذ إليكم هذه الصرر وأقسم عليكم إذا نفذت أن تعرفوني. أخبرنا قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة غير مرة: أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ أخبرنا أبو زرعة عبيد الله بن محمد أخبرنا الحسين بن عبد الملك أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الرازي أخبرنا جعفر بن عبد الله حدثنا محمد بن هارون الروياتي حدثنا محمد بن المثني حدثنا عثمان بن عمر حدثنا فليح عن أبي حازم عن سهل بن سعد: أن وليدة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت من الزنى فسئلت: من أحبك؟ قالت: أحبني المقعد فسئلت فاعترف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه لضعيف عن

الجلد فأمر بمئة عثكول فضرب بها ضربة واحدة".

هذا حديث غريب صالح الإسناد أخرجه النسائي من طريق أبي حازم ويحتج به من يسوغ الحيل.

أبو عروبة

الإمام الحافظ المعمر الصادق أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمى الجزري الحراني صاحب التصانيف.

ولد بعد العشرين ومئتين وأول سماعه في سنة ست وثلاثين ومئتين.

سمع مخلد بن مالك السلمسيي ومحمد بن الحارث الرافقي ومحمد بن وهب بن أبي كريمة وإسماعيل بن موسى الفزاري وعبد الجبار بن العلاء والمسيب بن واضح وأحمد بن بكار بن أبي ميمونة ومحمد بن سعيد بن حماد الأنصاري وأبا يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني ومحمد بن زنبور المكّي وأيوب بن محمد الوزان وعمرو ابن عثمان الحمصي وكثير بن عبيد وأبا نعيم عبيد بن هشام الحلبي ومعلل بن نفيل النهدي صاحب زهير بن معاوية ومحمد بن بشار وعبد الوهاب بن الضحاك ومحمد بن مصفى الحمصي وخلقا سواهم بالجزيرة والشام والحجاز والعراق.

حدث عنه: أبو حاتم بن حبان وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسين محمد بن المظفر والقاضي أبو بكر الأبهري وعمر بن علي القطان وأبو أحمد الحاكم وأبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن مهران وأحمد ابن محمد بن الجراح المصري ابن النحاس وأبو بكر بن المقرئ وأبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني وأبو علي سعيد بن عثمان بن السكن وأبو بكر أحمد بن محمد بن السني وأبو الشيخ بن حيان وأبو الحسن محمد بن الحسين الآبري ومحمد بن جعفر البغدادي غندر الوراق وأبو الفتح محمد بن الحسين بن بريدة الأزدي وخلق سواهم.

وله كتاب "الطبقات" وكتاب "تاريخ الجزيرة" سمعناه.

قال ابن عدي: كان عارفاً بالرجال وبالحدِيث وكان مع ذلك مفتي أهل حران شفاي حين سألته عن قوم من المحدثين.

وقال أبو أحمد الحاكم في "الكنى": أبو عروبة الحسين بن محمد ابن مودود بن حماد السلمى سمع عبد الرحمن بن عمرو البجلي وأبا وهب بن مسرح وكان من أثبت من أدركناه وأحسنهم حفظاً يرجع إلى حسن المعرفة بالحدِيث والفقّه والكلام. وقد ذكره أبو القاسم بن عساكر في ترجمة معاوية فقال كان أبو عروبة غالباً في التشيع شديد الميل على بني أمية.

قلت: كل من أحب الشيخين فليس بغال بل من تعرض لهما بشيء من تنقص فإنه رافضي غال فإن سب فهو من شرار الرافضة فإن كفر فقد باء بالكفر واستحق الخزي وأبو عروبة فمن أين يجيئه الغلو وهو صاحب حدِيث وحراني بلى لعله ينال من مروانية فيعذر. قال القراب: مات سنة ثمانى عشرة وثلاث مئة.

قرأت على أحمد بن هبة الله عن أبي روح الهروي: أخبرنا زاهر أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أبو عروبة حدثنا محمد بن العلاء حدثنا خالد بن حيان حدثنا سالم أبو المهاجر عن ميمون بن مهران عن أبي هريرة وعائشة "أن النبي صلى الله عليه وسلم توضعاً ثلاثاً ثلاثاً".

ابن طلاب

الشيخ العالم الخطيب الصدوق أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب الدمشقي ثم المشغرائي خطيب مشغرا أصله من قرية بيت لهيا وكان يؤدب بها ثم تحول إلى مشغرا.

وكان يقدم دمشق ويحدث عن: هشام بن عمار وأحمد بن أبي الحواري وهشام بن خالد الأزرق وعلي بن سهل الرملي وعدة. حدث عنه: أبو الحسين الرازي والد تمام وأبو بكر بن المقرئ وأبو أحمد الحاكم وأبو سليمان بن زبر وعبد الوهاب الكلابي وآخرون.

قال أبو الحسين الرازي: أصله من بيت لهيا كان يعلم بها ثم انتقل إلى مشغرا قرية على سفح جبل لبنان فصار خطيبها وكان كثيراً ما يأتي إلى دمشق فمات بها في سنة تسع عشرة وثلاث مئة. وذكر ابن زبر أن ابن طلاب سقط من دابته فمات لوقته. قلت: وجدهم هو طلاب بن كثير.

وفيها توفي سفيان بن محمد بن يحيى بن منددة والفضل بن الخصيب بن نصر ووالد أبي الشيخ والمؤمل بن الحسن الماسرجسي وأحمد بن محمد بن إسحاق العتري صاحب علي بن حجر وعلي بن الحسين بن معدان الفسوي وأبو بكر أحمد بن محمد ابن عمرو المنكدري وأبو عبيد بن حربويه القاضي وأسلم بن عبد العزيز الأندلسي.

سعيد بن عبد العزيز

ابن مروان المحدث الصادق الزاهد القدوة أبو عثمان الحلبي نزيل دمشق. سمع أحمد بن أبي الحواري وأبا نعيم عبيد الله بن هشام وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي والقاسم بن عثمان الجوعي ومحمد بن مصفى والسري السقطي وبركة بن محمد الحلبي وعدة وصحب سرياً السقطي وهو من جلة مشايخ الشام وعلمائهم قاله السلمي. حدث عنه: أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي وأبو بكر الربيعي وأبو سليمان بن زبر والقاضي علي بن الحسين الأذني والحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي وأبو أحمد الحاكم وأبو بكر بن المقرئ والقاضي أبو بكر الأبهري وأبو بكر بن السني وخلق خاتمهم عبد الوهاب الكلابي أخو تبوك.

قال الحاكم في "الكنى": كان من عباد الله الصالحين.

وقال أبو نعيم الحافظ: تخرج به جماعة من الأعلام كإبراهيم بن المولد وكان ملازماً للشرع متبعاً له.

قلت: يعني أنه كان سليماً من تخبيطات الصوفية وبدعهم.

قال ابن زبر: مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وقال أبو الحسين الرازي: مات سنة سبع عشرة.

قلت: عاش نيفا وتسعين سنة.

العلاف

الإمام المقرئ الأديب أبو بكر الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النهرواني ثم البغدادي الضرير نديم المعتضد.

تلا على أبي عمر الدوري وأقرأ فتلا عليه أبو بكر الشذائي وأبو الفرج الشنبوذي وطائفة.

وحدث عن: الدوري ونصر بن علي وحميد بن مسعدة ومحمد بن إسماعيل الحساني.

فروى عنه: ابن حيوية وعمر بن شاهين وعبد الله بن النخاس وأبو الحسن الجراحي وآخرون.

وعمر دهرأً وأضر.

وكان له قط يحبه ويأنس به فدخل برج حمام غير مرة وأكل الفراخ فاصطادوه وذبحوه فرثاه بقصيدة طنانة ويقال: بل رثى بها ابن المعتز وورى بالهر وكان ودوداً له.

وعن ابنه أبي الحسن بن العلاف قال: إنما كنى أبي بالهر عن ابن الفرات المحسن ولد الوزير.

وعن آخر قال: هويت جارية للوزير علي بن عيسى غلاماً لابن العلاف الضرير فعلم بهما الوزير فقتلهما وسلخهما وحشاهما تبنا فرثاه أستاذه ابن العلاف وكنى عنه بالهر - فالله أعلم - فقال:

وكننت عندي بمنزل الولد

كننت لنا عدة من العدد

ما بين مفتوحها إلى السدد

وأنت تلقاهم بلا مدد

ولم تكن للأذى بمعتقد

ومن يحم حول حوضه يرد

وأنت تتساب غير مرتعد

وتبلع الفرخ غير متئد

وتبلع اللحم بلع مزدرد

فتلك أصحابها من الرشد

أفلت من كيدهم ولم تكد

شفت وأشرفت غير مقتصد

منك وزادوا ومن يصد يصد

ولم يرعوا على أحد

حتى سقيت الحمام بالرصد

لم تترث يوماً لصوتها الغرد

يا هر فارقتنا ولم تعد

وكيف ننفك عن هواك وقد

وتخرج الفأر من مكانها

يلقاك في البيت منهم مدد

حتى اعتقدت الأذى لجيرتنا

وحمت حول الردى بظلمهم

وكان قلبي عليك مرتعداً

تدخل برج الحمام متئداً

وتطرح الريش في الطريق لهم

أطعمك الغي لحمها فرأى

كادوك دهرأً فما وقعت وكم

فحين أخفرت وانهمكت وكا

صادوك غيظاً عليك وانتقموا

ثم شفوا بالحديد أنفسهم منك

ولم تزل للحمام مرتصداً

لم يرحموا صوتك الضعيف كما

أذاقك الموت ربهن كما
كأن حبلاً حوى بجودته
كأن عيني تراك مضطرباً
وقد طلبت الخلاص منه فلم
فجدت بالنفس والبخيل بها
فما سمعنا بمثل موتك إذ
عشت حريصاً يقوده طمع
يا من لذيق الفراخ أوقعه
ألم تخف وثبة الزمان وقد
عاقبة البغي لا تنام وإن
أردت أن تأكل الفراخ ولا
هذا بعيد من القياس وما
لا بارك الله في الطعام إذا
كم دخلت لقمة حشا شره
ما كان أغناك عن تسلفك ال
قد كنت في نعمة وفي دعة
تأكل من فأر دارنا رغداً
وكنت بددت شملهم زمناً
ولم يبقوا لنا على سبب
وفرغوا قعرها وما تركوا
وفتتوا الخبز في السلال فكم
ومزقوا من ثيابنا جدداً

وهي خمسة وستون بيتاً.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة وله مئة عام.
والنهران بالفتح ووهم السمعاني فضم راءه.

أذقت أفراخه يداً بيد
جيدك للخنق كان من مسد
فيه وفي فيك رغبة الزبد
تقدر على حيلة ولم تجد
كنت ومن لم يجد بها يجد
مت ولا مثل حالك النكد
ومت ذا قاتل بلا قود
ويحك هلا قنعت بالغدد
وثبت في البرج وثبة الأسد
تأخرت مدة من المدد
يأكلك الدهر أكل مضطهد
أعزه في الدنو والبعده
كان هلاك النفوس في المعد
فأخرجت روحه من الجسد
برج ولو كان جنة الخلد
من العزيز المهيمن الصمد
أكل جزاف نام بلا عدد
فاجتمعوا بعد ذلك البدد
في جوف أبياتنا ولا لبد
ما علقته يد على وتد
تفتت للعيال من كبد
فكلنا في مصائب جدد

البتاني

صاحب الزيج المشهور أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني الحاسب المنجم له أعمال وأرصاء وبراعة في فنه وكان صابئاً ضالاً فكأنه أسلم وتسمى بمحمد وله تصانيف في علم الهيئة.
وبتان بمشاة مثقلة قرية من نواحي حران مات راجعاً من بغداد بقصر الحضرة وهي بليدة بقرب تكريت وفي ذلك يقول عدي بن زيد:

وأخو الحضرة إذ بناه وإذ دج

ت--"لة تجي إليه والخابور وهو الملك ضيزن ويلقب بالساطرون لفظة سريانية معناه الملك وكان هذا من ملوك الطوائف أقام أزدشير يحاصره أربع سنين ولا يقدر عليه وكان لضيزن بنت فائقة الجمال فلمحت من الحصن أزدشير فأعجبها وهويته فأرسلت إليه يتزوجها وتفتح له الحصن فقبل: كان عليه طلسم فلا يفتح حتى تؤخذ حمامة تخضب رجلاها ببيض بكر زرقاء ثم تسيب الحمامة فتحط على السور فيقع الطلسم ففعل ذلك وأخذ الحصن ثم لما رآها أزدشير قد أسلمت أباهما مع فرط كرامتها عليه قال: أنت أسرع إلي بالغدرة فربط ضفائرها بذنوب فرس وركضه فهلكت.
توفي البتاني سنة سبع عشرة وثلث مئة.

محمد بن زيان

ابن حبيب الإمام القدوة الحجة أبو بكر الحضرمي محدث مصر.
سمع أباه ومحمد بن رمح وأبا الطاهر بن السرح وزكريا بن يحيى كاتب العمري والحارث بن مسكين وطبقتهم.
حدث عنه: أبو سعيد بن يونس وطاهر بن أحمد الخلال وأبو بكر بن المقرئ وإبراهيم بن أحمد رئيس المؤذنين وأبو عدي عبد العزيز بن الإمام ومحمد بن محمد بن عمار الدمياطي ومحمد بن أحمد ابن العباس الإخميمي وخلق سواهم.
قال ابن يونس: قال لي: ولدت في سنة خمس وعشرين ومئتين.
وكان رجلاً صالحاً متقللاً فقيراً لا يقبل من أحد شيئاً وكان ثقة ثباتاً.
توفي في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وثلث مئة.

ابن معدان

الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن معدان الفارسي الفسوي.
حدث عن: إسحاق بن راهويه وأبي عمار الحسين بن حريث.
وعنه: شيخ النحو أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي وأبو بكر محمد بن أحمد الأصبهاني السمسار ومحمد بن القاسم بن بشر الفارسي شيخ لابن باكويه.
أرخ موته أبو القاسم بن مندة في سنة تسع عشرة وثلث مئة في شهر ربيع الأول.
ما علمت فيه ضعفاً بعد.

ابن المغلس

الإمام المحدث الثقة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلس البغدادي البزاز أخو جعفر. سمع من محمد بن سليمان لوين وإسحاق بن أبي إسرائيل وأبي همام الوليد بن شجاع وطائفة. حدث عنه: أبو الفتح يوسف القواس وأبو بكر بن شاذان وأبو حفص بن شاهين وآخرون وكان من المكثرين عن لوين. مات في عشر المئة في جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وثلاث مئة. أخوه:

جعفر بن محمد بن المغلس

وثقه الدارقطني.

سمع حوثة بن محمد المنقري وأبا سعيد الأشج وأحمد بن سنان القطان. روى عنه: ابن شاهين وأبو حفص الكتاني. مات سنة تسع عشرة وكان أصغر من أخيه. وابنه عبد الله بن أحمد فقيه الظاهرية سيأتي.

ابن وردان

الشيخ العالم المسند أبو العباس إسماعيل بن داود بن وردان المصري البزاز. سمع عيسى بن حماد ومحمد بن رمح وزكريا كاتب العمري وغيرهم. حدث عنه: أبو سعيد بن يونس وأبو بكر بن المقرئ ومحمد بن أحمد الإخميمي وآخرون. توفي في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

زنجويه

الشيخ القدوة الزاهد العابد الثقة أبو محمد زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري اللباد. سمع محمد بن رافع ومحمد بن أسلم الطوسي وحسين بن عيسى البسطامي وحמיד بن الربيع وأحمد بن منصور الرمادي وكان صاحب رحلة ومعرفة. حدث عنه: أبو علي الحافظ وأبو الفضل بن إبراهيم والحسن بن أحمد المخلدي وآخرون. توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

عبد الحكم

ابن أحمد بن محمد بن سلام الشيخ الصدوق أبو عثمان الصدي مولا هم المصري.
حدث عن: عيسى بن حماد زغبة وأبي الطاهر بن السرح وذي النون المصري وطائفة.
روى عنه: ابن يونس وأبو بكر بن المقرئ وجماعة.
قال ابن يونس: كان صدوقاً إلا أنه انقطع من أوائل أصوله شيء ولم يكن ممن يميز فروى ما لم يسمع فثبتناه فرجع وكان كثير الحديث قال لي إنه ولد سنة تسع وعشرين وثلث مئة.
توفي سنة ثمان عشرة وثلث مئة.

الباشاني

الحدث الثقة أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني الهروي.
سمع علي بن خشرم وسفيان بن وكيع وأحمد بن عبد الله الفرياناني وغيرهم.
وعنه: أبو عبد الله بن أبي ذهل وأبو بكر بن أبي إسحاق القراب وزاهر السرخسي ومحمد بن محمد بن جعفر الماليني وآخرون.
وقد وثق.
توفي سنة إحدى وعشرين وثلث مئة.

واعظ بلخ

الإمام الكبير الزاهد العلامة شيخ الإسلام أبو عبد الله.
محمد بن الفضل بن العباس البلخي الواعظ نزيل سمرقند وتلك الديار.
صحب أحمد بن خضرويه البلخي وكان آخر من حدث في الدنيا عن قتيبة بن سعيد.
قال السلمى: حدثنا علي بن القاسم الخطابي الواعظ بمرو حدثنا محمد بن الفضل البلخي الصوفي بسمرقند حدثنا قتيبة بن سعيد فذكر حديثاً.
قال السلمى: سمعت محمد بن علي الحيري يقول: سمعت أبا عثمان الحيري يقول لو وجدت من نفسي قوة لرحلت إلى أخي محمد بن الفضل فأستروح برؤيته.
وقد روى عن هذا الشيخ البلخي أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي وروى عنه أبو بكر بن المقرئ في "معجمه" بالإجازة.
ومن مشايخه أبو بشر محمد بن مهدي صاحب ابن السماك الواعظ وقد حدث عنه أيضاً إسماعيل بن نجيد وإبراهيم بن محمد بن عمرويه ومحمد بن مكى النيسابوري وعبيد الله بن محمد الصيدلاني البلخي شيخ لقيه أبو ذر الهروي.
قال أبو نعيم الحافظ: سمع الكثير من قتيبة بن سعيد وسمعت محمد بن عبد الله الرازي بنسأ أنه سمعه يقول: ذهب الإسلام من أربعة: لا يعملون بما يعلمون ويعملون بما لا يعلمون ولا يتعلمون ما لا يعلمون ويمنعون الناس من العلم.

قلت: هذه نعوت رؤوس العرب والترك وخلق من جهلة العامة فلو عملوا بيسير ما عرفوا لأفلحوا ولو وقفوا عن العمل بالبدع

لوفقوا ولو فتشوا عن دينهم وسألوا أهل الذكر لا أهل الحيل والمكر لسعدوا بل يعرضون عن التعلم تيهاً وكسلاً فواحدة من هذه الخلال مردية فكيف بها إذا اجتمعت؟! فما ظنك إذا انضم إليها كبر وفجور وإجرام وتجهرم على الله؟! نسأل الله العافية.

قال السلمي في "محن الصوفية": لما تكلم محمد بن الفضل ببلخ في فهم القرآن وأحوال الأئمة أنكر عليه فقهاء بلخ وقالوا: مبتدع وإنما ذاك بسبب اعتقاده مذهب أهل الحديث فقال: لا أخرج حتى تخرجوني وتطوفوا بي في الأسواق ففعلوا به ذلك فقال: نزع الله من قلوبكم محبته ومعرفته فقيل: لم يخرج منها صوفي من أهلها فأتى سمرقند فبالغوا في إكرامه وقيل: إنه وعظ يوماً فمات في المجلس أربعة أنفس.

مات سنة سبع عشرة وثلاث مئة أرخه السلمي وعبد الرحمن بن مندة ووهم من قال: سنة تسع عشرة.

ابن فيل

الشيخ الإمام المحدث الرحال أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي الإمام بمدينة أنطاكية ارتحل بعد الأربعين ومئتين. وسمع أبا كريب محمد بن العلاء ومحمد بن سليمان لويناً ومالك ابن سليمان الحمصي وسفيان بن وكيع وعبد الجبار بن العلاء المكي وعقبة بن مكرم ومحمد بن مصفى وكثير بن عبيد وإبراهيم بن سعيد الجوهري ومؤمل بن إهاب وأحمد بن عبد الله البري والحسين بن الحسن المروزي وإسحاق بن موسى الخطمي ومحمد بن قدامة المصيبي وطبقتهم.

حدث عنه: أبو القاسم الطبراني وشاكر بن عبد الله المصيبي وأبو بكر بن المقرئ وقاضي أذنة علي بن الحسين بن بندار وآخرون. وما علمت فيه جرحاً وله جزء مشهور فيه غرائب.

مات سنة بضع عشرة وثلاث مئة وقد قارب التسعين.

وكان أبوه صاحب حديث أيضاً.

يروى عن: أبي جعفر النفيلي وأحمد بن يونس اليربوعي وأبي توبة الحلبي والمعافى بن سليمان الرسعني وسليمان بن بنت شرحبيل وخلق.

حدث عنه: النسائي وأبو عوانة الإسفراييني وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو القاسم الطبراني وعدة.

مات أحمد في سنة أربع وثمانين ومئتين.

ثم وجدت في فوائد عمر بن علي العتكي الأنطاكي قال: حدثنا أبو الطاهر بن فيل في سنة ثلاث مئة وكان إمام جامعنا وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة ثم روى العتكي فقال: حدثني أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن فيل حدثنا جدي ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ومحمد بن أحمد بن برد وأحمد بن هاشم وإسحاق بن خلدون بن مرثد البالسي وقد روى العتكي أيضاً عن عم ابن فيل فقال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم بأنطاكية سنة تسع وتسعين ومئتين فروى عن جماعة.

أحمد بن خطيب دمشق

وعالمها أبي الوليد هشام بن عمار بن نصير الإمام المقرئ المحدث المعمر أبو عبد الله السلمي الدمشقي.

كان آخر من قرأ القرآن على والده وفاة وحدث عنه أيضاً.

روى عنه الطبراني وأبو هاشم عبد الجبار المؤدب وأبو بكر بن المقرئ وحמיד بن الحسن الوراق وغيرهم.
توفي هو وأبو بكر محمد بن خزيمة المحدث في يوم واحد يوم الخميس من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاث مئة وهو في عشر
التسعين.
وما علمت أبا أحمد الحاكم روى عنه شيئاً.

ابن ذيال

هو المحدث الثقة بقیة المشايخ أبو العباس الفضل بن أحمد ابن منصور بن ذيال الزبيدي البغدادي.
سمع أحمد بن حنبل وعبد الأعلى بن حماد النرسي وغيرهما.
روى عنه: أبو الفتح القواس وابن معروف القاضي ومحمد بن جعفر النجار وأبو الحسن الدارقطني وقال: هو ثقة مأمون.
قلت: العجب أنهم ما أرخوا وفاته.
قال يوسف بن عمر القواس: حدثنا الفضل بن أحمد إملاء سنة سبع عشرة وثلاث مئة حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا حماد بن
سلمة بحديث أبي العشاء الدارمي.. فذكره.

الختعمي

الإمام الحجّة المحدث أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الختعمي الكوفي الأشناني.
قدم بغداد.
وحدث عن: أبي كريب وعباد بن يعقوب الرواجني ومحمد بن عبيد المحاربي وعدة.
حدث عنه: أبو بكر الجعابي وأبو الحسين ابن البواب ومحمد ابن المظفر وأبو بكر بن المقرئ ومحمد بن جعفر بن النجار الكوفي الذي
عاش إلى سنة اثنتين وأربع مئة.
قال الدارقطني: أبو جعفر ثقة مأمون.

قلت: ولد سنة إحدى وعشرين ومئتين ومات سنة خمس عشرة وثلاث مئة.
وفيه مات الحسين بن محمد بن محمد بن عفير ومحمد بن المسيب الأرخياني.

ابن علي

الإمام المعمر إمام جامع دمشق أبو هاشم محمد بن عبد الأعلى بن محمد الأنصاري مولا هم الدمشقي عرف بابن علي.
حدث عن: هشام بن عمار وقاسم بن عثمان الجوعي وطائفة.
روى عنه: ولده إبراهيم وأبو محمد بن ذكوان وأبو هاشم عبد الجبار المؤدب وأبو سليمان بن زبر وعبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب الرازي وعبد الوهاب الكلبي وغيرهم.

قيل: كان يخضب بالحمرة.

وقع لنا من حديثه.

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة قاله أبو سليمان ابن زبر.

بدر بن الهيثم

ابن خلف القاضي الفقيه الصدوق المعمر أبو القاسم اللخمي الكوفي نزيل بغداد.

ولد بالكوفة سنة مئتين أو بعدها بعام ولو سمع كما ينبغي لأخذ عن عبيد الله بن موسى وأبي نعيم والكبار ولكنه سمع في الكهولة

من أبي كريب وأبي سعيد الأشج وهارون بن إسحاق وهشام بن يونس وعمرو بن عبد الله الأودي وغير واحد.

حدث عنه: أبو عمرو بن حيوية وعمر بن شاهين وأبو بكر بن المقرئ وعيسى بن الوزير وجماعة.

قال الدارقطني: بلغ مئة وسبع عشرة سنة قال: وكان ثقة نبياً.

أدرك أبا نعيم قال: ودخل على الوزير علي بن عيسى فقال له: كم سن القاضي؟ قال: ما أدري لكن ظهر بالكوفة أعجوبة فركبت

مع أبي سنة خمس عشرة ومئتين رواها بعضهم فزاد: وركبت مع أبي إلى عامل المأمون وركبت الآن إلى حضرة الوزير وبين الركبتين

مئة سنة.

وقال أبو حفص بن شاهين: بلغ مئة وست عشرة سنة.

قلت: توفي في شوال سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أخبرنا الفتح بن عبد الله أخبرنا هبة الله ابن أبي شريك أخبرنا أحمد بن محمد حدثنا عيسى بن الوزير أخبرنا

بدر بن الهيثم حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثنا المغيرة بن جميل الكندي حدثني سليمان بن علي بن عبد الله حدثني أبي عن

جدي ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الولاء ليس بمتحول ولا بمنقل".

قال العقيلي: المغيرة منكر الحديث ثم ساق له هذا عن شيخ عن الأشج.

الميرماهاني

الإمام المحدث الثقة العالم.

سمع من إسحاق بن راهويه تفسيره ومن محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة وعلي بن حجر ومحمد بن حميد الرازي ومحمد بن رافع

ومحمود بن غيلان وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر أحمد بن علي الرازي ومحمد بن صالح بن هانئ وعبد الله بن عدي ومحمد بن الحسين الحدادي المروزي وجماعة.

وحدث بنيسابور ومرو.

وتوفي في المحرم سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

واسمه: أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد بن متى الخالدي المروزي الميرماهاني.

قيل: إنه عاش ستاً وثمانين سنة.

يقع حديثه في تأليف محيي السنة البغوي.

سميه: محمد بن يحيى بن خالد بن مهران النيسابوري هو ابن أخت سلمة بن شبيب.
يروي عن: إسحاق بن راهويه ومحمد بن رافع أيضاً.
حدث في حدود سنة تسعين ومئتين.

المنكدري

الإمام الحافظ البارع أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن الإمام القدوة محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني المنكدري نزيل خراسان.

سمع عبد الجبار بن العلاء وهو أقدم شيخ عنده ويونس بن عبد الأعلى وهارون بن إسحاق الهمداني وعلي بن حرب وأبا زرعة الرازي وخلقاً كثيراً من طبقتهم من أصحاب سفيان بن عيينة ووكيع ويزيد بن هارون.

حدث عنه: محمد بن صالح بن هانئ ومحمد بن خالد المطوعي البخاري ومحمد بن مأمون المروزي الحافظ وخلق كثير وابنه عبد الواحد ومحمد بن علي بن شاه.

وله رحلة واسعة وجولان في شبابه وشيخوخته.

قال الحاكم: له أفراد وعجائب.

قلت: وهو في "تاريخ دمشق" لأنه سمع في بيروت من العباس بن الوليد وقد سمع في شيراز من إسحاق بن شاذان.

وسكن البصرة مدة ثم أصبهان ثم الري ثم نيسابور.

وما بمرو في سنة أربع عشرة وثلاث مئة عن نيف وثمانين سنة.

الكتاني

القدوة العارف شيخ الصوفية أبو بكر محمد بن علي بن جعفر البغدادي الكتاني.

حكى عن: أبي سعيد الخراز وإبراهيم الخواص.

حكى عنه: جعفر الخلدي ومحمد بن علي التكريتي وأبو القاسم البصري وآخرون.

ومات مجاوراً بمكة.

ومن كلامه قال: من يدخل في هذه المفازة يحتاج إلى أربع: حالٍ تحميه وعلمٍ يسوسه وورعٍ يحجزه وذكرٍ يؤنسه.

وقال: التصوف خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف.

وعنه قال: من حكم المرید أن يكون نومه غلبة وأكله فاقة وكلامه ضرورة.

قلت: نعم للصادق أن يقل من الكلام والأكل والنوم والمخالطة وأن يكثر من الأوراد والتواضع وذكر الموت وقول: لا حول ولا

قوة إلا بالله.

يقال: ختم الكتاني في الطواف اثني عشر ألف ختمة وكان من الأولياء.
توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة ويقال توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

أبو علي الروذباري

شيخ الصوفية.

قيل: اسمه: أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور وقيل: اسمه حسن بن هارون.

سكن مصر صحب الجنيد وأبا الحسين النوري وأبا حمزة البغدادي وابن الجلاء.

وحدث عن: مسعود الرملي وغيره وقال: أستاذي في الفقه ابن سريج وفي الأدب ثعلب وفي الحديث إبراهيم الحربي.

وعن الجعابي قال: رحلت إلى عبدان فأتيت مسجده فوجدت شيخا فكلمته فذاكرني بأكثر من مئتي حديث في الأبواب وكنت قد

سلبت في الطريق فأعطاني ما عليه فلما دخل عبدان المسجد اعتنقه وبش به فقلت لهم: من هذا؟ قالوا: هذا أبو علي الروذباري.

قيل: سئل أبو علي عمن يسمع الملاهي ويقول: هي حلال لي لأنني قد وصلت إلى رتبة لا يؤثر فيه اختلاف الأحوال فقال: نعم قد

وصل ولكن إلى سقر.

وقال: أنفع اليقين ما عظم الحق في عينك وصغر ما دونه عندك وثبت الرجاء والخوف في قلبك.

قال أبو علي الكاتب: ما رأيت أحدا أجمع لعلم الشريعة والحقيقة من أبي علي.

قال أحمد بن عطاء الروذباري: كان خالي أبو علي يفتي بالحديث.

قلت: توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

أخذ عنه: ابن أخته ومحمد بن عبد الله الرازي وأحمد بن علي الوجيهي ومعروف الزنجاني وآخرون.

ابن حربويه

القاضي العلامة المحدث الثبت قاضي القضاة أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي.

سمع أحمد بن المقدم والحسن بن عرفة وزيد بن أخزم ويوسف بن موسى القطان والحسن بن محمد الزعفراني وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن المقرئ وأبو حفص ابن شاهين وعدة.

قال أبو بكر البرقاني: ذكرت ابن حربويه للدارقطني فذكر من جلالته وفضله وقال حدث عنه: النسائي في الصحيح ثم قال لم يحصل

لي عنه حرف واحد وقد مات بعد أن كتبت الحديث بخمس سنين.

قلت: ولي قضاء مصر فقدمها سنة ثلاث وتسعين.

قال ابن زولاق: كان عالماً بالاختلاف والمعاني والقياس عارفاً بعلم القرآن والحديث فصيحاً عاقلاً عفيفاً قوالاً بالحق سمحاً متعصباً

كان أمير مصر تكين يأتي مجلسه ولا يدعه أن يقوم له فإذا جاء هو إلى مجلس تكين مشى له وتلقاه ولم يكن في زيه ولا منظره بذاك

وكان بوجهه جذري ولكنه كان من فحول العلماء قال الإمام أبو بكر بن الحداد: سمعت أبا عبيد القاضي يقول: ما لي وللقضاء! لو

اقتصرت على الوراقة ما كان خطي بالرديء وكان رزقه في الشهر مئة وعشرين ديناراً.

قال ابن زولاق: قال أبو عبيد القاسمي: ما يقلد إلا عصبي أو غبي قال: فجمع أحكامه بمصر. بما اختاره وكان أولاً يذهب إلى قول أبي ثور وكان يورث ذوي الأرحام وولي قضاء واسط أولاً إلى أن قال: وأبو عبيد آخر قاض ركب إليه الأمراء بمصر وقد تسرى بمصر تجارية فتجنت عليه وطلبت البيع وكان به فتق ثم ذكر ابن زولاق عدة حكايات تدل على وقار أبي عبيد ورزاقته وورعه التام وسعة علمه قال وحدث عنه: في سنة ثلاث مئة النسائي.

قال الشيخ محيي الدين النواوي: كان من أصحاب الوجوه تكرر ذكره في "المهذب" و"الروضة".
وقال أبو سعيد بن يونس: هو قاضي مصر أقام بها طويلاً كان شيئاً عجيباً ما رأينا مثله لا قبله ولا بعده وكان يتفقه لأبي ثور وعزل عن القضاء سنة إحدى عشرة لأنه كتب يستعفي من القضاء ووجه رسوياً إلى بغداد يسأل في عزله وأغلق بابه وامتنع من الحكم فأعفي فحدث حين جاء عزله وأملى مجالس ورجع إلى بغداد وكان ثقة ثباتاً.
حدث عن: زيد بن أحمز وأحمد بن المقدم وطبقتهما.
قال الخطيب: توفي ابن حربويه في صفر سنة تسع عشرة وثلاث مئة وصلى عليه أبو سعيد الاصطخري.

الشهيد

الإمام الحافظ الناقد الجواد أبو الفضل محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار بن محمد بن حازم بن المعلى بن الجارود الجارودي الهروي الشهيد.

سمع أحمد بن نجدة بن العريان والحسين بن إدريس ومعاذ بن المثنى وأحمد بن إبراهيم بن ملحان ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري وأقراهم بخراسان وبالعراق.

وهو من أقران الطبراني وابن عدي وإنما كتب هنا لقدم وفاته فافهم ذلك ولو أنني أخرته إلى عصر أقرانه لساغ أيضاً.
وقد سمع بنيسابور من أبي العباس الثقفي.

حدث عنه: أبو علي الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وعبد الله ابن سعد حفاظ نيسابور ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي وأبو الحسين بن المظفر وغيرهم.

قال الحاكم: سمعت بكير بن أحمد الحداد بمكة يقول: كأني أنظر إلى الحافظ محمد بن أبي الحسين وقد أخذته السيوف وهو متعلق بيديه جميعاً بجلقتي الباب حتى سقط رأسه على عتبة الكعبة سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة هكذا قال فوهم إنما كان ذلك سنة سبع عشرة وثلاث مئة في ذي الحجة عام اقتلع الحجر الأسود وردم بئر زمزم بالقتلى على يد القرامطة.

وقتل معه أخوه المحدث أبو نصر أحمد وقد سمعا من جدتهما للأمام أبي سعد يحيى بن منصور الزاهد الهروي.

وقد خرج الحافظ أبو الفضل "صحيحاً" على رسم "صحيح مسلم" ورأيت له جزءاً مفيداً فيه بضعة وثلاثون حديثاً من الأحاديث التي بين عللها في صحيح مسلم وأقدم شيخ لقيه عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ ولعله لم يبلغ خمسين سنة رحمه الله ولهذا لم يشتهر حديثه.

أخبرنا إبراهيم بن علي الفقيه في "كتابه": أخبرنا محمد بن عصية وزكريا العلي وعبد الرحمن بن صيلاء قالوا: أخبرنا عبد الأول ابن

عيسى أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ أخبرنا الحسين بن إسحاق أخبرنا محمد بن عمر بن حفصويه حدثنا أبو الفضل الشهيد حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي حدثنا علي بن عثمان اللاهقي حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ذروني ما تركتكم".

الجوهري

القاضي العلامة أبو علي عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر بن حبيب السامري الجوهري. روى عن: علي بن حرب ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان. وثقه ابن يونس.

روى عنه: الطبراني وابن المقرئ وجماعة.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة من أبناء السبعين.

ناب في القضاء بمصر بل استقل به وكان الذي استنابه مقيماً ببغداد وهو هارون بن إبراهيم بن حماد.

قال ابن زولاق: كان فقيهاً حاسباً خبيراً عاقلاً له حلقة وكان يتأدب مع الطحاوي ويقول: هو أسن مني والقضاء أقل من أن أفخر به ثم عزل بعد سنة وشهرين.

حدث عن: علي بن مجسمين جزءاً وعن الربيع بأكثر كتب الشافعي.

مات في ربيع الآخر من العام.

أبو نعيم بن عدي

الإمام الحافظ الكبير الثقة أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الأسترباذي الفقيه الشافعي.

قال حمزة بن يوسف: ولد سنة اثنتين وأربعين ومئتين قال: وكان مقدماً في الفقه والحديث وكانت الرحلة إليه.

قلت: سمع علي بن حرب الطائي والحسن بن محمد الزعفراني وعمر بن شبة النميري والربيع المرادي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم

والعباس بن الوليد البيروتي وعلي بن عثمان النفيلي ومحمد بن عيسى الدامغاني وأبا عتبة أحمد بن الفرغ الحجازي وأحمد بن منصور

الرمادي وسليمان بن سيف ويزيد بن عبد الصمد ويوسف بن مسلم وإسحاق بن إبراهيم الطلقي وعمار ابن رجاء وخلقا كثيراً

بخراسان والعراق والحجاز والشام والجزيرة ولقي بمكة أبا يحيى بن أبي مسرة.

حدث عنه: أبو محمد بن صاعد والحافظ أبو علي النيسابوري وأبو القاسم الطبراني وأبو إسحاق المزكي وأبو بكر الجوزقي وأبو

محمد المخلدي وأبو الحسين أحمد بن محمد البحيري وأبو بكر ابن مهران المقرئ وعدة.

قال الحاكم: هو الفقيه الحافظ للمسانيد والفقهيات عن الصحابة والتابعين.

وقال الخطيب: كان أحد أئمة المسلمين ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع وضبط وتيقظ.

قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول: لم يكن في عصرنا أحد من الفقهاء أحفظ للفقهيات وأفوايل الصحابة بخراسان من أبي

نعيم الجرجاني وبالعراق من أبي زياد النيسابوري.

الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو نعيم الجرجاني أحد الأئمة ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثله أو قال: أفضل منه كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد.

وقال أبو نعيم الجرجاني: قد تواترت الأخبار في عدد التكبير على الجنائز أربعاً وأشهرها وأصحها حديث الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة إلا أنه في التكبير على الغائب.

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقي حدثنا محمد بن خالد الرازي حدثنا أبو يوسف القاضي عن عطاء بن عجلان عن أبي نضرة عن أبي سعيد: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على ابنه أربعاً".

قال: وتواترت الأخبار على شدة حزنه عليه يعني ابنه وأنه مشى خلف جنازته حافياً وأنه أخذ عن جبريل عن الله تعالى: "أن له في الجنة مرضعاً تتم رضاعه".

وحدثنا أبو معين الحسين بن الحسن الرازي حدثنا ابن أبي مريم قال: كنا عند مالك فجعل الناس يذكرون أحاديث لا يأخذ بها أهل المدينة فقال مالك: ماذا عند الناس من هذه الأحاديث؟ ثم قال مالك: وودت بأبي أضرب بكل حديث حدثت به مما لا يؤخذ به سوطاً وأبي لم أحدث به.

قال حمزة السهمي: توفي أبو نعيم بأستراباذ في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة عن نيف وثمانين سنة.

قال الحاكم: سمعت علي بن محمد بن شعيب الأستراباذي يقول: توفي أبو نعيم بعد منصرفه من بخارى سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

قال الحاكم: سمعت إسماعيل بن أحمد الجرجاني سمعت أبا نعيم سمعت عمار بن رجاء سمعت يزيد بن هارون يقول: وسئل عن حديث فقال: إنا واسطيون يعني تغافل كأنك واسطي.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن الكندي أخبرنا علي بن عبد السلام حدثنا الشيخ أبو إسحاق قال: ومنهم أبو نعيم الأستراباذي صاحب الربيع.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله: أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر المستملي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن مهران المقرئ حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد الفقيه حدثنا محمد بن سعيد بن غالب العطار حدثنا أبو قطن حدثنا شعبة عن قتادة عن خلاص بن عمرو عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لو يعلمون ما في الصنف المقدم كانت قرعة".

غريب تفرد به أبو قطن عمرو بن الهيثم أخرجه مسلم عن ابن حرب النشائي عنه واسم أبي رافع: نفيح الصائغ.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز: أخبرنا زاهر أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البحيري حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد حدثنا محمد بن عوف حدثنا عثمان بن سعيد الحمصي أخبرنا عيسى بن إبراهيم القرشي عن زهير ابن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يقولن أحدكم للمسجد: مسيحت فإنه بيت الله يذكر الله فيه ولا يقولن أحدكم: مصيحت فإن كتاب الله أعظم من أن يصغر ولا يقولن أحدكم: عبدي وأمتي كلكم عباد وإماء ولا يقولن للرجل: رويجل ولا للمرأة: مرية".

هذا حديث منكر شبه موضوع لا يجتمه زهير التميمي وإن كان كثير المناكير بل آفته عيسى فإنه غير ثقة.

وفي سنة ثلاث: مات الحافظ المتهم أبو بشر أحمد بن محمد ابن عمرو الكندي المصعبي المروزي.

وحافظ بغداد أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب.

وشيوخ النحو إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي نبطويه.

والمحدث أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق ببغداد.

والفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الحميري الكوفي صاحب أبي كريب وأبو عبيد القاسم بن إسماعيل الحاملي.

وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عمارة الدمشقي.

والمحدث أبو عمران موسى بن العباس الجويني.

وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري البغدادي.

الإسفراييني

الإمام الحافظ الناقد المتقن الأوحى أبو بكر عبد الله بن محمد ابن مسلم الإسفراييني أحد الرحالين ويقال له: الجوربدي من قرية جوربذ.

سمع يونس بن عبد الأعلى والحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن يحيى وأبا زرعة والعباس بن الوليد البيروتي وأبا بكر الصغاني وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عبد الله بن الأخرم وأبو علي النيسابوري وأبو أحمد الحاكم وأبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر بن مهران المقرئ وآخرون ولقي بمنجج حاجب بن سليمان. وجمع وصنف.

ولد سنة تسع وثلاثين ومئتين ومات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة أرخه الحاكم أبو عبد الله وقال: هو ختن بديل الإسفراييني من الأتبات المجودين في أقطار الأرض.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمان أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الأديب أخبرنا أبو بكر ابن مهران حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا يوسف بن مسلم حدثنا خلف بن تميم حدثنا أبو رجاء عبد الله بن واقد الهروي عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من يوم إلا والله فيه عتقاء يعتقهم من النار إلا يوم الجمعة فإنه ما فيه ساعة إلا والله عتقاء يعتقهم من النار".
تفرد به أبو رجاء وهو لين الحديث.

أسلم

ابن عبد العزيز بن هاشم بن خالد العلامة الحافظ قاضي القضاة بالأندلس أبو الجعد الأموي مولاهم الأندلسي القرطي الفقيه المالكي أحد الأعلام من ذرية أبان مولى عثمان رضي الله عنه.

ارتحل سنة ستين ومئتين وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى وأبي إبراهيم المزني والربيع المرادي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ورجع بإسناد عال وعلم جم ولازم بقي بن مخلد مدة طويلة.

وكان إماماً فقيهاً محدثاً رئيساً نبيلاً معظماً بعيد الصيت.

ولي قضاء الجماعة للناصر لدين الله وكان حميد السيرة شديداً على الشهود المريبين وهو أخو هاشم بن عبد العزيز.

حدث عنه جماعة.

قال أبو سعيد بن يونس: مات في رجب سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

ابن عمروس

الإمام محدث همدان أبو إسحاق إبراهيم بن عمروس بن محمد الفسطاطي الفقيه.

روى عن: أبي عمار المروزي وعبد الرحمن بن بشر والعباس بن يزيد البحراني وعبد الحميد بن عصام وأحمد بن بديل وحميد بن زنجويه والبخاري وخلق.

قال صالح بن أحمد التميمي: سمعت منه مع أبي وقرأت عليه بعض فوائده وهو صدوق.

توفي في سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

المروزي

الشيخ الإمام المسند الصدوق أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم المروزي خاتمة أصحاب علي بن حجر.

حدث عن: علي بن حجر وعلي بن خشرم والحسن بن أبي الربيع وسلمة بن شبيب لقيه بمكة والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الأعلى وعبيد الله بن جرير بن جبلة وعباس الدوري وطائفة في رحلته.

وقدم نيسابور سنة نيف وعشرين وثلاث مئة فأملى بها ولم أر الحاكم ذكره في "تاريخه".

روى عنه: أبو أحمد محمد بن محمد بن مكّي الجرجاني وطاهر ابن محمد بن سهلويه وأبو محمد بن الحسن بن أحمد المخلدي ومحمد بن الحسين العلوي - شيخ البيهقي - والعلوي خاتمة من روى عنه فحديثه أعلى شيء وقع للحافظ البيهقي ولم أظفر له بوفاة.

كتب إلي أبو حامد محمد بن عبد الكريم الخطيب وجماعة: أنبأهم القاسم بن أبي سعيد الشافعي أخبرنا وجيه بن طاهر أخبرنا أبو حامد الأزهرى أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي إملاء بنيسابور حدثنا علي بن حجر حدثنا محمد بن عمار الأنصاري عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كانت الدنيا تعدل عند الله شيئاً ما أعطى كافراً منها شيئاً".

الفضل بن الخصيب

ابن العباس بن نصر المحدث الصدوق الرحال أبو العباس الأصبهاني الزعفراني.

حدث عن: أبي يحيى بن المقرئ وأحمد البزي وسلمة بن شبيب وحميد بن مسعدة والحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن عبد الله بن المستورد وأحمد بن الفرات ومحمد بن وزير الواسطي وأحمد بن الخليل ومحمد بن عبد الله المخرمي وهارون بن موسى الفروي والنضر بن سلمة وطبقتهم.

حدث عنه: عبد الله بن أحمد والد أبي نعيم والقاضي أبو أحمد العسال والحسن بن عبد الله بن سعيد وأبو بكر بن المقرئ والحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي وآخرون.

وهو من مشاهير الأصبهانيين.

قال أبو نعيم: توفي في شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

أنبأنا أحمد بن سلامة عن أبي جعفر القرطبي أخبرنا أبو القاسم الحافظ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد ابن سليمان بن البغدادي أخبرنا محمود بن جعفر الكوسج أخبرنا الحسن بن علي بن البغدادي حدثنا الفضل بن الخصيب حدثنا محمد بن الوزير الواسطي حدثنا معتمر عن ليث عن عدي بن عدي قال: قال عمر بن الخطاب: "لقد هممت أن أنظر فمن أتى له أربعون سنة فلم يجح ولم يكن له عهد إلا ضربت عليه الجزية". غريب.

الأعمشي

الإمام الحافظ الثبت المصنف أبو حامد أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن رستم النيسابوري الأعمشي لقب ببغداد بالأعمشي لحفظه حديث الأعمش واعتناؤه به.

سمع محمد بن رافع وإسحاق بن منصور وعلي بن خشرم والزعفراني ومحمد بن عثمان بن كرامة وأبا سعيد الأشج ويحيى بن حكيم وزيادة بن يحيى الحساني وأبا زرعة الرازي ومحمد بن المهلب السرخسي وطبقتهم. وكان من كبار الحفاظ.

روى عنه: أبو الوليد الفقيه وأبو علي الحافظ وعبد الله بن سعد وأبو إسحاق المزكي وأبو سهل الصعلوكي وأبو أحمد الحاكم ويحيى بن إسماعيل الحراني وآخرون.

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: حدثنا أحمد بن حمدون إن حلت الرواية عنه قلت: وكان يلقب أبا تراب قال الحاكم

فقلت لأبي علي: أهذا الذي تذكره من جهة المجون والسخف الذي كان أو لشيء أنكرته منه في الحديث؟ قال: بل من جهة

الحديث قلت: فما أنكرت عليه قال: حديث عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن الفضل قلت: قد حدث به غيره فأخذ يذكر أحاديث حدث بها غيره فقلت: أبو تراب مظلوم في كل ما ذكرته ثم حدثت أبا الحسين الحجاجي بهذا فرضي كلامي فيه وقال: القول ما قلته ثم تأملت أجزاء كثيرة بخطه فلم أجد فيها حديثاً يكون الحمل فيه عليه وأحاديثه كلها مستقيمة.

وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرت ابن خزيمة يسأل أبا حامد الأعمشي: كم روى الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد فأخذ أبو حامد يسرد الترجمة حتى فرغ منها وأبو بكر يتعجب منه.

وسمعت محمد بن حامد البزاز يقول: دخلنا على أبي حامد الأعمشي وهو عليل فقلت: كيف تجددك؟ قال: أنا بخير لولا هذا الجار - يعني أبا حامد الجلودي راوية أحمد بن حفص - ثم قال: يدعي أنه عالم ولا يحفظ إلا ثلاثة كتب كتاب "عمى القلب" وكتاب "النسيان" وكتاب "الجهل" دخل علي أمس وقد اشتدت بي العلة فقال: يا أبا حامد علمت أن زنجويه مات؟ فقلت: رحمه الله فقال: دخلت اليوم على المؤمل بن الحسن وهو في الترع ثم قال: يا أبا حامد كم لك؟ قلت: أنا في السادس والثمانين فقال: إذا أنت أكبر من أبيك يوم مات فقلت: أنا بحمد الله في عافية جامعته البارحة مرتين واليوم فعلت كذا فخجل وقام.

قلت: قيل: إن صاحب الترجمة هو ولد الزاهد حمدون القصار أحد مشايخ الطريق.

مات أبو حامد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وقد قارب التسعين.

أخبرنا علي بن بقاء ومحمد بن حازم قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن نجم أخبرتنا الكاتبة شهدة أخبرنا ظريف بن محمد أخبرنا عمرو بن محمد بن أحمد البحيري أخبرنا إبراهيم بن محمد المحفوظي أخبرنا أحمد بن حمدون أخبرنا محمد بن يحيى ومحمد بن مسلم وأبو زرعة ويعقوب بن سليمان وعباس بن محمد والصغاني قالوا: حدثنا عارم حدثنا حماد بن زيد عن أبان بن تغلب عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من دل على خير كان له كأجر فاعله".

رواه مسلم من وجه آخر عن الأعمش.

أبو عمر القاضي

الإمام الكبير قاضي القضاة أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ابن عالم البصرة حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري ثم البغدادي المالكي.

سمع أباه الحافظ يوسف القاضي - صاحب السنن - ومحمد بن الوليد البصري والحسن بن أبي الربيع الجرجاني وزيد بن أجزم وطبقتهم.

حدث عنه: الدارقطني والقاضي أبو بكر الأبهري وأبو بكر بن المقرئ وأبو القاسم بن حبابة وعيسى بن الوزير وعدة.

مولده بالبصرة في سنة ثلاث وأربعين ومئتين وولي قضاء مدينة المنصور في سنة أربع وثمانين وكان عديم النظر عقلاً وحلماً وذكاءً بحيث إن الرجل كان إذا بالغ في وصف شخص قال: كأنه أبو عمر القاضي ثم قلده المقتدر بالله قضاء الجانب الشرقي وعدة نواح ثم قلده قضاء القضاة سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

حمل الناس عنه علماً واسعاً من الحديث والفقه ولم ير أجل من مجلسه للحديث البغوي عن يمينه وابن صاعد عن شماله وابن زياد النيسابوري وغيره بين يديه.

وكان يذكر أن جده لقنه حديثاً فحفظه وله أربع سنين عن وهب ابن جرير عن أبيه عن الحسن قال: لا بأس بالكحل للصائم.

قال الخطيب: هو ممن لا نظير له في الأحكام عقلاً وذكاءً واستيفاء للمعاني الكثيرة بالألفاظ اليسيرة.

وقيل: كان الرجل إذا امتلاً غيظاً يقول لو أي أبو عمر القاضي ما صبرت.

استخلف ولده على قضاء الجانب الشرقي.

وقد كتب الفقه عن إسماعيل القاضي سوى قطعة من التفسير.

وعمل مسنداً كبيراً قرأ أكثره على الناس.

ومات سنة عشرين وثلاث مئة رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد الله أخبرنا هبة الله بن الحسين أخبرنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا عيسى بن الوزير قرئ على القاضي أبي عمر محمد بن يوسف وأنا أسمع قيل: له حدثكم الحسن بن أبي الربيع حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال: "فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به خمسين صلاة ثم نقصت حتى جعلت خمساً فقال الله عز وجل: "إن لك بالخمسة خمسين الحسنة بعشر أمثالها".
أصل الحديث في الصحاح لأنس بن مالك وغيره وهذا إسناد لين من جهة أبي هارون.

الدغولي

الإمام العلامة الحافظ المجدد شيخ خراسان أبو العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السرخسي الدغولي.

قال الحاكم في كتاب "مزكي الأخبار": كان أبو العباس أحد أئمة عصره بخراسان في اللغة والفقه والرواية أقام بنيسابور مستفيداً على محمد بن يحيى الذهلي وعبد الرحمن بن بشر وأقرأهما سنين وكتب بالعراق والحجاز عن محمد بن إسماعيل الأحمسي وأقرانه. قلت: روى عن الزعفراني وسعدان بن نصر وأحمد بن المقدم العجلي وأحمد بن سيار وأحمد بن زهير ومسلم بن الحجاج ومحمد بن عبد الله بن قهزاد ومحمد بن مشكان وأحمد ابن حفص بن عبد الله ومحمد بن الكريم العبدى ومحمد بن إسماعيل الصائغ ومحمد بن الجهم وأبي قلابة والحسن بن أبي ربيع وعلي بن الحسين بن أبي عيسى وأبي يحيى بن أبي مسرة وأحمد بن أبي غرزة ومحمد بن المهلب السرخسي وعبد الله بن هاشم الطوسي وأبي زرعة الرازي وأحمد بن يوسف السلمى وأحمد بن الأزهر وطبقتهم. ووصف وجمع.

حدث عنه: أبو حاتم بن حبان وأبو أحمد بن عدي وأبو الوليد الفقيه ومحمد بن أحمد الكرابيسي ويحيى بن عمرو البستي وأبو عبد الله بن أبي ذهل وأبو بكر الجوزقي وجعفر بن محمد بن الحارث والحافظ أبو علي النيسابوري وآخرون. وله كتاب الآداب وكتاب فضائل الصحابة وأشياء.

الحاكم: سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول: قيل لأبي العباس الدغولي: لم لا تقنت في صلاة الفجر؟ فقال: لراحة الجسد وسنة أهل البلد ومدارة الأهل والولد.

الحاكم: سمعت أبا سعيد محمد بن أحمد الكرابيسي بسرخس يقول: قدم علينا أبو أحمد عبد الله بن عدي سرخس متوجهاً إلى بخارى فلما انصرف إلينا قيل: له ما رأينا بهذه الديار مثل أبي العباس الدغولي فقال: أيش هذا؟ ما رأيت أنا طول رحلي مثل أبي العباس. وقال أبو بكر بن علي بن الحسين الحافظ: خرجنا مع الإمام أبي بكر بن خزيمة إلى سمرقند لتهنئة الأمير الشهيد والتعزية عن الأمير أبي إبراهيم الماضي فلما انصرفنا قلت: لأبي خزيمة ما رأينا في سفرنا مثل أبي العباس الدغولي فقال أبو بكر: ما رأيت أنا مثل أبي العباس. قلت: ما أطلق ابن خزيمة هذا القول إلا عن أمر كبير من سعة علم أبي العباس رحمه الله.

قال الحاكم: سمعت يحيى بن عمرو البستي يقول: سمعت أبا العباس الدغولي يقول لأبي حسين الحجاجي: أيش حال أبي علي الحافظ وما الذي يصنغه الآن؟ قال: هو ذا يرد على مسلم بن الحجاج فأنشأ يقول:

كذلك الحي يغلب كل ميت

وحمقاً أن ينال مدى الكميت

فذلکم ابن زانية بزيت

يقضى للحطيئة ألف بيت

كذلك دعبل يرجو سفاهاً

إذا ما الحي ناقض حشو قبر

قال ابن أبي ذهل: سمعت أبا العباس الدغولي يقول: أربع مجلدات لا تفارقني في السفر والحضر وإذا خرجت من البلد كتاب "المزني" وكتاب "العين" و"تاريخ البخاري" وكتاب "كليلة ودمنة".

الحاكم: حدثني جعفر بن محمد بن الحارث حدثنا أبو العباس الدغولي حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يحيى الوحاظي حدثنا أم هاشم مولاة عبد الله بن بسر قالت: بينما أنا أوضئ عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم إذ خر مغشياً عليه تعني مات فجأة.

قال الحاكم: قال الدغولي: في العلماء جماعة فقدوا فجأة فلم يوجدوا منهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فقد يوم الجماحم ومنهم معمر بن راشد ولم تعرف له تربة قط وبدل بن المحير افتقد ولا يدرى أين ذهب ثم سمى جماعة ماتوا فجأة كالشعي وحميد الطويل والأوزاعي.

قال الحاكم: سألت محمد بن عبد الرحمن بن الدغولي عن وفاة جده فقال: في سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

قرأت على شرف الدين أحمد بن أبي الحسين الدمشقي في سنة ثلاث وتسعين وست مئة عن أبي روح الهروي أخبرنا أبو القاسم الشحامي سنة سبع وعشرين وخمس مئة أخبرنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أخبرنا أبو بكر الجوزقي أخبرنا أبو العباس الدغولي وأبو حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثني محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه أنهما سمعا موسى بن طلحة يخبر عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم: ما له ما له؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرب ماله" وقال: "تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصل الرحم ذرها". كأنه كان على راحلته لفظ الشرقي.

أخرجه البخاري ومسلم جميعاً عن عبد الرحمن فوق موافقة لهما بعلو.

أخبرتنا أم الفضل زينب بنت عمر بن كندي بيبليك عن أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم: أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم أخبرنا محمد بن علي الخشاب أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الحافظ أخبرنا أبو العباس الدغولي ومكي بن عبدان قالوا: حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تعالى ذكره ليعجب من الرجلين يقتل أحدهما الآخر فيدخلان الجنة". زاد الدغولي في حديثه: "فقال سفيان: يكون هذا كافراً وهذا مسلماً فيقتل الكافر المسلم ثم يرزق الله الكافر التوبة فيسلم فيقتل فيدخل الجنة" متفق عليه وما اتصل علوه لي إلا من هذا الوجه.

ثابت بن حزم

ابن عبد الرحمن بن مطرف العلامة الإمام الحافظ أبو القاسم السرقسطي الأندلسي اللغوي صاحب كتاب "الدلائل".
أخذ عن: محمد بن وضاح محمد بن عبد السلام الخشني وفي الرحلة عن النسائي وأبي بكر البزار ومحمد بن علي الجوهرى الصائغ
وعدة.

قال ابن الفرضي: كان عالماً مفتياً بصيراً بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر إلى أن قال: توفي في رمضان سنة ثلاث عشرة
وثلاث مئة وله مصنفات مفيدة وقد ولي قضاء سرقسطة.

وكان ولده من الأذكياء المعدودين مات بعد الثلاث مئة شاباً وهو قاسم بن ثابت.

وقال أبو سعيد بن يونس: مات ثابت في سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

قال أبو الربيع بن سالم: ومن تأليف بلادنا كتاب: "الدلائل: في الغريب مما لم يذكره أبو عبيد ولا ابن قتيبة لقاسم بن ثابت
السرقسطي احتفل في تأليفه ومات قبل إكماله فأكماله أبوه وكان سماعهما واحداً ورحلتها واحدة سمعته من ابن حبيش قال:
حدثنا به جعفر بن محمد بن مكى حدثنا ابن سراج عن يونس بن عبد الله القاضي عن العباس بن عمر الصقلي عن ثابت بن قاسم
بن ثابت عن جده قراءة وعن ابنه إجازة وهذا عكس المعهود.

ومات أبوه نحو سنة اثنتين وثلاث مئة وذكروا أنه عرض قضاء بلده عليه فأباه فأراد أبوه الحمل عليه في ذلك فسأله إنذاره ثلاثاً
فتوفي فيها فكانوا يرون أنه دعا على نفسه بالموت وكان معروفاً بإجابة الدعوة وكتب أبو علي القالي هذا الكتاب وكان يقول لم
يوضع بالأندلس مثله.

عبد الله بن مظاهر

الحافظ البارع أحد الأذكياء الأفراد أبو محمد الأصبهاني.

بلغنا أنه حفظ المسند جميعه ثم شرع في حفظ أقوال الصحابة.

أخذ عن: يوسف القاضي ومطين وأبي خليفة وأقرانهم ومات شاباً.

حدث عنه رفيقه أبو الشيخ وهو من طبقتة وإنما تقدم موته فإنه توفي سنة أربع وثلاث مئة.

القاضي الخياط

الإمام المحدث الحافظ القاضي الورع أبو عبد الله محمد ابن علي المروزي أحد السادات والأولياء.

عرف بالخياط لأنه كان يخيظ على الأيتام والمساكين حسبة.

ولد سنة بضع وثلاثين ومئتين.

وسمع علي بن خشرم ومحمود بن آدم وأحمد بن سيار الحافظ وخلقاً سواهم ثم سئل الرواية فما كان يحدث إلا باليسير في المذاكرة.

ولي قضاء القضاة بنيسابور في سنة ثمان وثلاث مئة إلى أن استعفى سنة إحدى عشرة ورد خريطة الحكم إلى الرئيس أبي الفضل

البلعمي فما شرب لأحد ماء ولا ظفر له بزلة وكان لا يدعو سماع الحديث أيام قضاائه ويحضر مجلس أبي العباس السراج.

بالغ الحاكم في تعظيمه وقال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: مررت أنا وأبو الحسن الصباغ على مسجد رجاء والقاضي الخياط جالس وكتابه بجذائه فقلنا: نحتسب ونتقدم إليه ويدعي أحدنا على الآخر فادعيت أني سمعت في كتابي هذا وليس يعبرني سماعي فسكت ساعة ثم قال: بإذنك السمع في كتابك قال: نعم قال: فأعره سماعه.

وقال الحاكم: سمعت أبي يقول: كان القاضي محمد بن علي المروزي طول أيامه يسكن دار ابن حمدون بجذاء دارنا وكنت أعرفه يخيظ بالليل وإذا تفرغ بالنهار للأيتام والضعفاء ويعدها صدقة.

سمعت محمد بن عبدان خادم الجامع يقول: كان محمد بن علي الحاكم يجيء في كل أسبوع ليلة إلى الجامع فيتعبد إلى الصباح من حيث لا يعرف غيري فصادفته ليلة يتلو: "ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون". "المائدة: 44". الآيات وكلما تلا آية منها ضرب بيده على صدره ضربة أسمع صوتها من شدته رحمه الله تعالى.

توفي بعد العشرين وثلاث مئة وله بضع وثمانون سنة.

ابن قتيبة

قاضي القضاة بمصر أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة البغدادي الكاتب.

حدث عن: أبيه بكتبه كلها حفظاً.

حدث عنه: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي وابنه عبد الواحد ابن أحمد وولي قضاء مصر فمات بها.

قال يوسف بن يعقوب بن خرزاذ: إن أبا جعفر حدث بكتب أبيه كلها بمصر من حفظه ولم يكن معه كتاب ومات في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وبقي في القضاء شهرين ونصف شهر وعزل فوثبت به الرعية وشتموه وولي بعده أحمد بن إبراهيم بن حماد.

قال المسبحي: كان يحفظ كتب أبيه كلها بالنقط والشكل كما يحفظ القرآن وهي أحد وعشرون مصنفا فلما سمع بذلك أهل الأدب والعلم جاؤوه وجاءه أولاد الملوك فأخذوا عنه.

وقال ابن زولاق: كان مالكيًا شيخاً حاداً أذكر أن أباه حفظه كتبه في اللوح.

وفيه مات صالح بن الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي وأبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي وأبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي.

ابن أبي العزاقر

الزنديق المعثر أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني الرافضي.

قال بالتناسخ وبحلول الإلهية فيه وأن الله يحل في كل شيء بقدر ما يحتمله وأنه خلق الشيء وضده فحل في آدم وفي إبليس وكل منهما ضد للآخر.

وقال: إن الضد أقرب إلى الشيء من شبهه وإن الله يحل في جسد من يأتي بالكرامات ليدل على أنه هو وإن الإلهية اجتمعت في نوح وإبليس وفي صالح وعافر الناقة وفي إبراهيم ونمرود وعلي وإبليس.

وقال: من احتاج الناس إليه فهو إله.

وسمى موسى ومحمداً الخائنين لأن هارون أرسل موسى وعلياً أرسل محمداً فخاناها وإن علياً أمهلاً محمداً ثلاث مئة سنة ثم تذهب شريعته.

ومن رأيه ترك الصلاة والصوم وإباحة كل فرج وأنه لا بد للفاضل أن ينيك المفضول ليولج فيه النور ومن امتنع مسخ في الدور الثاني فربط الجهلة وتحرق وأضل طائفة فأظهر أمره أبو القاسم الحسين بن روح رأس الشيعة الملقب بالباب إلى صاحب الزمان فطلب ابن أبي العزاقر فاختمى وتسحب إلى الموصل فأقام هناك سنين ورجع فظهر عنه ادعاء الربوبية واتبعه الوزير حسين بن الوزير القاسم بن عبيد الله بن وهب وزير المقتدر فيما قيل: وابنا بسطام وإبراهيم بن أبي عون فطلبوا فتغيبوا فلما كان في شوال من سنة اثنتين وعشرين ظفر الوزير ابن مقلة بهذا فسجنه وكبس داره فوجد فيها رقاعاً وكتباً مما يدعى عليه وفيها خطابه بما لا يخاطب به بشر فعرضت عليه فأقرأها خطوطهم وتوصل مما يقال فيها وتبرأ منهم فمد ابن عبدوس يده فصفعه وأما ابن أبي عون فمد يده إليه فارتعدت يده ثم قبل لحيته ورأسه وقال: إلهي ورازقي وسيدي فقال له الراضي بالله: قد زعمت أنك لا تدعي الإلهية فما هذا؟ قال: وما علي من قول هذا؟ والله يعلم أنني ما قلت له: إنني إله قط فقال ابن عبدوس: إنه لم يدع إلهية إنما ادعى أنه الباب إلى الإمام المنتظر ثم إنهم أحضروا مرات بمحضر الفقهاء والقضاة ثم في آخر الأمر أفتى العلماء بإباحة دمه فأحرق في ذي القعدة من السنة وضرب ابن أبي عون بالسياط ثم ضربت عنقه وأحرق. وله مصنفات أدبية وكان من كبار الكتاب.

وذكرنا في الحوادث: أن في هذا العام ظهر الشلمغاني. وشلمغان: قرية من قرى واسط فشاع عنه ادعاء الربوبية وأنه يحيي الموتى فأحضره ابن مقلة عند الراضي فسمع كلامه وأنكر ما قيل عنه وقال: لتترنن العقوبة على الذي باهلي بعد ثلاث وأكثره تسعة أيام وإلا فدمي حلال فضرب ثمانين سوطاً ثم قتل وصلب.

وقتل بسببه وزير المقتدر الحسين أتهم بالزندقة وقتل أبو إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن هلال بن أبي عون الأنباري الكاتب. وقد كان أبو علي الحسين ويقال: الجمال وزر للمقتدر في سنة تسع عشرة وثلاث مئة ولقبوه عميد الدولة وعزل بعد سبعة أشهر وسجن وعقد له مجلس في كائنة الشلمغاني ونوظر فظهرت رقاعه يخاطب الشلمغاني فيها بالإلهية وأنه يحييه ويميته ويسأله أن يغفر له ذنوبه فأخرجت تلك الرقاع وشهد جماعة أنه خطه فضربت عنقه وطيف برأسه في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وعاش ثمانيا وسبعين سنة.

الإلبيري

الحافظ الإمام البارع أبو جعفر أحمد بن عمرو بن منصور الأندلسي الإلبيري.

ارتحل وحج وسمع من يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان المؤذن ومحمد بن سنجر وعلي بن عبد العزيز البغوي وخلق كثير. وجمع مصنف وكانت الرحلة إليه بالأندلس.

ويعرف أيضاً بابن عمريل وكان إماماً في علل الحديث.

ذكره أبو الوليد بن الفرضي وعظمه.

توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وكان خطيباً بمدينة إلبيرة.

مات في عشر الثمانين.

جاء في آخر الأصل ما نصه: تم الجزء التاسع من كتاب "سير أعلام النبلاء" للشيخ الإمام العالم العامل الحجة الناقد البارع جامع أشتات الفنون شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي وهو أول نسخة نسخت من خط المصنف وقوبلت عليه حسب الإمكان ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة.

ويتلوه إن شاء الله تعالى في الجزء الذي يليه وهو العاشر حماد ابن شاكر بن سوية النسفي.

وكان الفراغ منه لليلتين خلتا من شهر ذي الحجة سنة أربعين وسبع مئة أحسن الله خلفها.

جزء

الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

حماد بن شاكر

ابن سوية الإمام المحدث الصدوق أبو محمد النسفي.

حدث عن عيسى بن أحمد العسقلاني ومحمد بن إسماعيل البخاري وأبي عيسى الترمذي وطائفة وهو أحد رواة صحيح البخاري عنه.

حدث عنه غير واحد قال الحافظ جعفر المستغفري هو ثقة مأمون رحل إلى الشام.

حدثني عنه بكر بن محمد بن جامع بصحيح البخاري وحدثني عنه أبو أحمد قاضي بخارى وقال ابن ماکولا توفي سنة إحدى عشر وثلاث مئة.

نطوسي

الإمام الحافظ الثقة الرحال أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي الملقب بكردوش سمع محمد بن رافع ومحمد بن أسلم وإسحاق الكوسج وعبد الله بن هاشم وأحمد بن منيع وبنداراً وزيد بن أحمزم والزبير بن بكار سمع منه كتاب النسب وعدداً كثيراً سوى هؤلاء.

روى عنه عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني وأحمد بن علي الرازي وأحمد بن محمد بن عبدوس وأبو سهل الصعلوكي ومحمد بن جعفر البستي وخلق سواهم.

وقد روى عنه شيخه أبو حاتم الرازي حكايات وحدث بمرأة وبقزوين.

قال أبو يعلى الخليلي سمعت على عشرة من أصحابه قال وله تصانيف تدل على علمه ومعرفته بهذا الشأن.

قلت وحدث عنه أبو أحمد الحاكم وقال تكلموا في روايته لكتاب النسب للزبير.

قلت توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة وقد قارب التسعين.

قال الحاكم أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس العتري حدثنا الحسن بن نصر الطوسي بمرأة في مجلس عثمان بن سعيد حدثنا حيدون

ابن عبد الله الواسطي حدثنا صلة بن سليمان عن أشعث بن عبد الملك عن الفرزدق الشاعر قال رأى أبو هريرة قدمي فقال يا

فرزدق إني أرى قدميك صغيرتين فاطلب لهما موضعاً في الجنة قلت إن لي ذنباً كثيرة قال لا تأس فإني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول: "إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها" ولأبي علي مصنف في الأحكام.

قال صالح الهمداني سمع منه عامة أصحابنا كتابه الذي في الأحكام وحدثني عنه أبي وسألت أبا جعفر عنه فقال لم يكن بشيء وبلغني أن ابن خزيمة كان يجمل القول فيه.

ابن نيروز

الشيخ المسند الصدوق أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز البغدادي الأنماطي. سمع عمرو بن علي الفلاس ومحمد بن المثني العتري وخلاد بن أسلم ومحمد بن عوف الطائي وعدة. حدث عنه محمد بن المظفر والدارقطني ومحمد بن إبراهيم العاقولي ويوسف القواس وعيسى بن الجراح وآخرون وثقه القواس. مات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة عن بضع وثمانين سنة. أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح الكاتب أخبرنا هبة الله الحاسب أخبرنا أحمد بن محمد حدثنا عيسى بن علي قرئ علي أبي بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز وأنا أسمع قيل له حدثكم خلاد بن أسلم حدثنا ابن أبي رواد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي".

الديلمي

المحدث الصدوق أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديلمي ثم المكي. وديبل بلدة من إقليم الهند. سمع محمد بن زنبور وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي والحسين ابن الحسن المروزي وجماعة. حدث عنه أبو بكر بن المقرئ وأبو أحمد الحاكم ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطي وأحمد بن إبراهيم بن فراس العبقيسي وآخرون. وكان مسند الحرم في وقته. توفي في جمادى الأولى سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة. وقع لي من طريقه بعلو نسخة إسماعيل بن جعفر.

الفريزي

المحدث الثقة العالم أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفريزي راوي الجامع الصحيح عن أبي عبد الله البخاري سمعه منه بفريز مرتين. وسمع أيضاً من علي بن خشرم لما قدم فريز مرابطاً وقد أخطأ من زعم أنه سمع من قتيبة بن سعيد فما رآه وقد ولد في سنة إحدى وثلاثين ومئتين ومات قتيبة في بلد آخر سنة أربعين. أرخ مولده أبو بكر السمعي في أماليه وقال كان ثقة ورعاً قلت قال سمعت الجامع في سنة ثمان وأربعين ومئتين ومرة أخرى سنة اثنتين وخمسين ومئتين. حدث عنه الفقيه أبو زيد المروزي والحافظ أبو علي بن السكن و أبو الهيثم الكشميهني وأبو محمد بن حمويه السرخسي ومحمد بن

عمر بن شبيه وأبو حامد أحمد بن عبد الله النعيمي وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي وإسماعيل بن حاجب الكشاني ومحمد بن محمد بن يوسف الجرجاني وآخرون والكشاني آخرهم موتاً.

وقد علّى في أوائل الصحيح حديث موسى والخضر فقال حدثناه علي بن خشرم حدثنا سفيان بن عيينة وهذا ثابت في رواية ابن حمويه دون غيره.

وكان رحلة المستملي إلى الفريزي في سنة أربع عشرة وثلاث مئة وسماع ابن حمويه منه في سنة خمس عشرة وقال أبو زيد المروزي رحلت إلى الفريزي سنة ثمان عشرة.

وقال الكشميهني سمعت منه بفريز الصحيح في ربيع الأول سنة عشرين.

ويروى ولم يصح أن الفريزي قال سمع الصحيح من البخاري تسعون ألف رجل ما بقي أحد يرويه غيره.

قلت قد رواه بعد الفريزي أبو طلحة منصور بن محمد البزدوي النسفي وبقي إلى سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

وفريز بكسر الفاء وبفتحها وهي من قرى بخارى حكى الوجهين القاضي عياض وابن قرقول والحازمي وقال الفتح أشهر وأما ابن ماکولا فما ذكر غير الفتح.

مات الفريزي لعشر بقين من شوال سنة عشرين وثلاث مئة وقد أشرف على التسعين.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد ومحمد بن قايماز وخديجة بنت محمد وطائفة قال أخبرنا الحسين بن المبارك وأخبرنا سنقر القضائي

أخبرنا علي بن روزبه قال أخبرنا أبو الوقت السجزي أخبرنا الداوودي أخبرنا ابن حمويه أخبرنا الفريزي حدثنا محمد بن إسماعيل

حدثنا أبو عاصم عن عمر بن محمد عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يوم عاشوراء إن شاء صام" أخرجه

مسلم عن أحمد بن عثمان عن أبي عاصم فوقع لنا بدلا عالياً.

ومات معه إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مندة وعمه عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن محمد الرازي ابن أخي أبي زرعة وأبو أسيد

أحمد بن محمد بن أسيد المديني ومحمد بن حمدون بن خالد وأبو الحسن بن جوصا.

الحميري

الإمام الفقيه العلامة قاضي الكوفة أبو الحسن علي بن محمد بن هارون الحميري الكوفي الحافظ.

حدث عن أبي كريب محمد بن العلاء وأبي سعيد الأشج وهارون بن إسحاق.

وحدث عنه أبو بكر الوراق وأثنى عليه ومحمد بن أحمد بن حماد الحافظ وقال كان يحفظ عامة حديثه وكان ثقة سمعته يقول ولدت

سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

ومات في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

قلت هو آخر من حدث عن أبي كريب.

وحدث عنه أيضاً محمد بن محمد الكندي الطحان ومحمد بن عبد الله الجعفي المرواني خاتمة أصحابه وقع لي جزء من حديثه عاش

اثنين وتسعين عاماً.

الترخمي

الإمام الحافظ محدث حمص أبو بكر محمد بن سعيد بن محمد الترخمي الحمصي. وقيل بل اسمه محمد بن جعفر بن سعيد فنسب إلى جده وترخم بطن من يحصب. سمع أباه والحسن بن علي المعاني وأبا أمية الطرسوسي وسعيد بن عمرو السكوني ومحمد بن عوف وعدة. روى عنه محمد بن المظفر والحافظ أبو الخير أحمد بن علي الحمصي والوزير جعفر بن حترابة وأبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني وآخرون.

ابن جوصا

الإمام الحافظ الأوحى محدث الشام أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا مولى بني هاشم ويقال مولى محمد بن صالح الكلابي الدمشقي. ولد في حدود الثلاثين ومئتين.

وسمع عمرو بن عثمان الحمصي ومحمد بن هاشم البعلبكي ومحمد بن وزير وكثير بن عبيد وأبا التقي هشام بن عبد الملك اليزني وعمران بن بكار ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله ابن ميمون الإسكندراني ومعاوية بن عمرو الحمصي صاحب حرير بن عثمان وموسى بن عامر المري ومحمد بن عوف الطائي وخلقا سواهم. بمصر والشام ولقي بدمشق شويخاً حدثه عن معروف الخياط. حدث عنه حمزة الكناي وأبو القاسم الطبراني وأبو علي النيسابوري وأبو بكر بن السني وأبو أحمد بن عدي والزبير بن عبد الواحد الأسدي وأبو أحمد الحاكم وخلق كثير آخرهم موتاً عبد الوهاب الكلابي. وقال الطبراني ابن جوصا ثقة.

قال أبو علي الحافظ سمعت ابن جوصا وكان ركناً من أركان الحديث يقول إسناد خمسين سنة من موت الشيخ إسناد علو. قال أبو ذر الهروي سمعت أبا مسعود الدمشقي يقول جاء رجل بغدادي يحفظ إلى ابن جوصا فقال له ابن جوصا كلما أغربت علي حديثاً من حديث الشاميين أعطيتك درهماً فلم يزل الرجل يلقي عليه ما شاء الله ولا يغرب عليه فاغتم فقال للرجل لا تجزع وأعطاه لكل حديث ذاكره به درهماً وكان ابن جوصا ذا مال كثير.

قلت كان من أكابر الدمشقيين.

قال الحافظ عبد الغني بن سعيد حدثنا محمد بن إبراهيم الكرجي قال ابن جوصا بالشام كابن عقدة في الكوفة. وقال الدارقطني أجمع أهل الكوفة على أنه لم ير من زمان ابن مسعود رضي الله عنه إلى أن وجد ابن عقدة أحفظ من ابن عقدة.

قال أبو عمرو النيسابوري الصغير نزلنا خاناً بدمشق العصر ونحن على أن نبكر إلى ابن جوصا فإذا الخاني يصيح أين أبو علي الحافظ فقلت هاهنا قال قد حضره الشيخ زائراً فإذا بأبي الحسن بن جوصا على بغلة فتزل عنها ثم صعد إلى غرفتنا وسلم على أبي علي ورحب به وأخذ في المذاكرة معه إلى قرب العتمة ثم قال يا أبا علي جمعت حديث عبد الله بن دينار قال نعم قال أخرجه إلي

فأخرجه فأخذه الشيخ في كفه وقام فلما أصبحنا جاءنا رسوله وحملنا إلى منزله فذاكره أبو علي وانتخب عليه إلى السماء ثم انصرفنا إلى رحلنا وجماعة من الرحالة ينتظرون أبا علي فسلموا عليه ثم ذكروا شأن ابن جوصا وما نعموا عليه من الأحاديث التي أنكروها وأبو علي يسكتهم ويقول لا تفعلوا هذا إمام من أئمة المسلمين وقد جاز القنطرة.

قال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني عن ابن جوصا فقال تفرد بأحاديث ولم يكن بالقوي.

قلت هو من الشيوخ النوازل عند حمزة بن محمد الكنائي ولهذا يقول عندي عن ابن جوصا مئتا جزء ليتها كانت بياضاً وترك حمزة الرواية.

عنه أصلاً وابن جوصا إمام حافظ له غلط كثيره في الإسناد لا في المتن وما يضعفه بمثل ذلك إلا متعنت.

قال جماعة حدثنا ابن جوصا حدثنا أبو التقي حدثنا بقبية حدثنا ورقاء وابن ثوبان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن أبي هريرة رفعه قال: "إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة".

أنكر علي ابن جوصا ذكر ابن ثوبان في الإسناد والخطب سهل فلو كان وهماً لما ضر فعله حفظه قال الطبراني تفرد به ابن جوصا وكان من ثقات المسلمين وأجلهم.

قلت وقد رواه أبو بكر بن المقرئ فقال حدثنا الحسين بن التقي بن أبي التقي اليزني حدثنا جدي فذكره متابعا لابن جوصا ورواه ثقتان عن أحمد بن محمد بن عنبسة الحمصي عن أبي التقي كذلك فتخلص الحافظ أبو الحسن منه وأبو التقي ثقة حجة ثم إن أحمد بن محمد بن عنبسة قال كان هذا الحديث عند أبي التقي في مكانين ففي موضع عن ورقاء وفي موضع عن ابن ثوبان فجمعهما. قلت رواه قبل جمعها مرات عن ورقاء وجده.

قال حمزة الكنائي سمعت ابن جوصا يقول كنا ببغداد فتذاكروا حديث أيوب وأشباهه فقلت أيش أسند جنادة عن عبادة فسكتوا ثم قلت ما أسند عمرو بن عمرو الأحموسي فلم يجيبوا.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري إنما حدثونا عن أبي التقي برواية ابن ثوبان عن عطاء بن يسار ليس فيه عمرو بن دينار.

قال الحاكم سمعت الزبير الأسدبادي يقول حكم الله بيننا وبين أبي علي الحافظ أتيناه بدمشق وصورنا له حال ابن جوصا وأقمنا فيه الحجج والبراهين فأخذ عطاءه قلت للزبير لو كتبت إلى أبي علي بهذا فكتب إليه معي فقال لي أبو علي لا تشتغل بذا فإن الزبير طبعي.

قال أبو القاسم في تاريخ دمشق ابن جوصا شيخ الشام في وقته رحل وصنف وذاكر وحدث عن محمد بن وزير وموسى بن عامر وشعيب بن شعيب بن إسحاق وأحمد بن عبد الواحد ومحمود بن سميع ويزيد بن عبد الصمد وعمرو بن عثمان الحمصي وأخيه يحيى وابن عبد الحكم ويونس والربيع بن سليمان والزبير بن بكار وخلق كثير ثم سمي الرواه عنه.

أخبرنا المسلم بن علان في كتابه عن القاسم بن علي بن الحسن أخبرنا أبي أخبرنا هبة الله بن الأكفاني حدثنا الكنائي حدثنا العلاء بن حزم حدثنا علي بن بقاء حدثنا عبد الغني بن سعيد سمعت أبا الفضل جعفر بن محمد سمعت أبا الحسن يعني الدارقطني يقول أجمع أهل الكوفة على أنه لم ير من زمن ابن مسعود إلى زمان ابن عقدة أحفظ من ابن عقدة.

قال عبد الغني وسمعت أبا همام محمد بن إبراهيم يقول ابن جوصا بالشام كابن عقدة بالكوفة ثم قال عبد الغني وأبو سعيد بن يونس كهؤلاء في مواضعهم.

قال الحاكم سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول ما رأيت لأبي علي الحافظ زلة إلا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري وأحمد بن جوصا خير من البنوري بكثير.

توفي ابن جوصا في جمادى الأولى سنة عشرين وثلاث مئة.

وقد أخبرنا بحديثه المذكور في "إذا أقيمت الصلاة" أحمد بن هبة الله بن تاج الأمانء بقراءتي عن عبد المعز بن محمد أخبرنا تميم بن أبي سعيد أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأديب أخبرنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أحمد بن عمير بن جوصا حدثنا اليزني فذكره.

وقال أبو أحمد بن عدي في كامله حدثنا ابن جوصا حدثنا معاوية بن عبد الرحمن الرحبي سمعت حريز بن عثمان يقول سألت عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان في عنفقتة شعرات بيض.

وأخبرنا محمد بن علي الدمشقي ومحمد بن علي الواسطي قالوا أخبرنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم أخبرنا عبد الحق أخبرنا يحيى بن مندة أخبرنا أحمد بن محمود أخبرنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أحمد بن جوصا حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا حريز بن عثمان قال قلت لعبد الله بن بسر هل كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيب قال كان في رأس رسول الله شعرات بيض إذا دهن تغير.

هذا حديث غريب بهذا اللفظ ومعاوية شيخ ابن جوصا لا يعرف ولا وجدته في كتب الجرح.

المؤمل بن الحسن

ابن عيسى بن ماسرجس المولى الرئيس الإمام المحدث المتقن صدر خراسان أبو الوفاء الماسرجسي النيسابوري.

كان يضرب به المثل في ثروته وسخائه وشجاعته وكان أبوه من أحشم النصارى فأسلم على يد ابن المبارك ولم يلحق المؤمل الأخذ عن والده.

فسمع من إسحاق الكوسج ومحمد بن يحيى والحسن بن محمد الزعفراني وأحمد بن منصور الرمادي وخلق من طبقتهم.

حدث عنه ابنه أبو بكر محمد وأبو القاسم علي وأبو إسحاق المزكي وأبو محمد المخلدي وأبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي الفقيه وآخرون.

قال أبو علي الحافظ نظرت للمؤمل في ألف جزء من أصوله وخرجت له أجزاء فما رأيت أحسن أصولاً منه فبعثت إلي بأثواب ومئة دينار.

قال الحاكم سمعت محمد بن المؤمل يقول حج جدي وقد شاخ فدعا الله أن يرزقه ولداً فلما رجع رزق أبي فسماه المؤمل لتحقيق ما أمله وكناه أبا الوفا ليفي لله بالنذور فوفى بها.

قيل إن أمير خراسان ابن طاهر اقترض من ابن ماسرجس ألف ألف درهم.

مات المؤمل رحمه الله في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

وكان من أبناء الثمانين يقع لي من عواليه في مجالس المخلدي.

أخو زبير الحافظ

الشيخ المحدث أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البغدادي البيع يعرف بأخي زبير الحافظ شيخ صدوق. يروي عن إسحاق بن أبي إسرائيل وعبد الرحمن بن يونس السراج وعقبة بن مكرم وعدة. حدث عنه أبو حفص بن شاهين والدارقطني ويوسف القواس وأبو الفضل بن المأمون وعبد الرحمن بن أبي شريح. وثقه القواس. توفي بعد العشرين وثلاث مئة سنة إحدى.

أخبرنا محمد بن إبراهيم النحوي وطائفة قالوا أخبرنا ابن اللتي أخبرنا أبو الوقت أخبرتنا بيبي أنبأنا ابن أبي شريح حدثنا سعيد بن محمد حدثنا محمد بن يزيد الأدمي أخبرنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية وعبيد الله بن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "التسبيح للرجال ورخص في التصفيق للنساء".

العسال

الإمام الثقة المحدث أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسواني المصري العسال. سمع محمد بن رمح وعيسى بن حماد زغبة وجماعة وهو خاتمة من روى عن ابن رمح. حدث عنه أبو سعيد بن يونس وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر بن المقرئ وعلي بن محمد الحضرمي والد يحيى الطحان وعبد الكريم بن أبي جدار وميمون بن حمزة العلوي وآخرون. وهو من موالي عثمان بن عفان رضي الله عنه. وثقة ابن يونس وقال جاوز التسعين. توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

أبو حامد الحضرمي

المحدث الثقة المعمر الإمام أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله ابن حميد الحضرمي البغدادي من بقايا المسندين. سمع إسحاق بن أبي إسرائيل وأبا همام السكوني ونصر بن علي الجهضمي وطبقتهم. حدث عنه محمد بن إسماعيل الوراق والدارقطني ووثقه ويوسف القواس وعمر بن شاهين وعيسى بن الوزير والمخلص وخلق كثير. مات في الحرم سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وله نيف وتسعون سنة. وقع لي من عواليه في جزء ابن الطلايه.

ابن مبشر

الإمام الثقة المحدث أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي. سمع عبد الحميد بن بيان وأحمد بن سنان القطان ومحمد بن المثني العتري وعمار بن خالد التمار ومحمد بن حرب النشائي وطبقتهم.

حدث عنه أبو بكر بن المقرئ وأبو أحمد الحاكم والدارقطني وزاهر بن أحمد وآخرون كثيرون.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمانة أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر المستملي أخبرنا سعيد بن محمد العدل أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا عبد الحميد بن بيان حدثنا خالد بن عبد الله عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان له حصاص". أخرجه مسلم عن عبد الحميد فوافقناه بعلو. مات ابن مبشر في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

الزبير بن محمد

ابن أحمد الحافظ البارع أبو عبد الله البغدادي. سمع عباساً الدوري وأبا ميسرة النهاوندي وطبقتهما وعنه عبد الصمد الطسبي والطبراني وابن شاهين وعلي بن الحسن الجراحي، توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة في الكهولة. وكان ثقة.

الطحاوي

الإمام العلامة الحافظ الكبير محدث الديار المصرية وفتيهاً أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي صاحب التصانيف من أهل قرية طحا من أعمال مصر مولده في سنة تسع وثلاثين ومئتين. وسمع من عبد الغني بن رفاعة وهارون بن سعيد الأيلي ويونس ابن عبد الأعلى وبحر بن نصر الخولاني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعيسى بن مثروود وإبراهيم بن منقذ والربيع بن سليمان المرادي وخاله أبي إبراهيم المزني وبكار بن قتيبة ومقدام بن داود الرعيني وأحمد بن عبد الله بن البرقي ومحمد بن عقيل الفريابي ويزيد ابن سنان البصري وطبقتهم. وبرز في علم الحديث وفي الفقه وتفقه بالقاضي أحمد بن أبي عمران الحنفي وجمع وصنف. حدث عنه يوسف بن القاسم الميائحي وأبو القاسم الطبراني ومحمد بن بكر بن مطروح وأحمد بن القاسم الخشاب وأبو بكر بن المقرئ وأحمد بن عبد الوارث الزجاج وعبد العزيز بن محمد الجوهرى قاضي الصعيد وأبو الحسن محمد بن أحمد الإخميمي ومحمد بن الحسن بن عمر التنوخي ومحمد بن المظفر الحافظ وخلق سواهم من الدماشقة والمصريين والرحالين في الحديث. وارتحل إلى الشام في سنة ثمان وستين ومئتين فلقى القاضي أبا خازم وتفقه أيضاً عليه. ذكره أبو سعيد بن يونس فقال عداده في حجر الأزد وكان ثقة ثبناً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله ثم ذكر مولده وموته. أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا أبو اليمن الكندي إجازة أخبرنا علي بن عبد السلام أخبرنا الشيخ أبو إسحاق في طبقات الفقهاء قال وأبو جعفر الطحاوي انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران وأبي خازم وغيرهما وكان شافعياً يقرأ على أبي إبراهيم المزني فقال له يوماً والله لا جاء منك شيء فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل إلى ابن أبي عمران

فلما صنف مختصره قال رحم الله أبا إبراهيم لو كان حياً لكفر عن يمينه صنف اختلاف العلماء و الشروط وأحكام القرآن ومعاني الآثار ثم قال ولد سنة ثمان وثلاثين ومئتين قال ومات سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

قال أبو سليمان بن زبر قال لي الطحاوي أول من كتبت عنه الحديث المزي وأخذت بقول الشافعي فلما كان بعد سنين قدم أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر فصحبته وأخذت بقوله.

قلت من نظر في توالييف هذا الإمام علم محله من العلم وسعة معارفه وقد كان ناب في القضاء عن أبي عبيد الله محمد بن عبدة قاضي مصر سنة بضع وسبعين ومئتين وترقى حاله فحكى أنه حضر رجل معتبر عند القاضي ابن عبدة فقال أيش روى أبو عبدة بن عبد الله بن مسعود عن أمه عن أبيه فقلت أنا حدثنا بكار بن قتيبة حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبدة عن أمه عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إن الله ليغار للمؤمن فليغر" وحدثنا به إبراهيم بن أبي داود حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان موقوفاً فقال لي الرجل تدري ما تقول وما تتكلم به قلت ما الخبر قال رأيتك العشية مع الفقهاء في ميدانهم ورأيتك الآن في ميدان أهل الحديث وقل من يجمع ذلك فقلت هذا من فضل الله وإنعامه.

قال ابن يونس توفي في مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين.

كتب إلينا عبد الرحمن بن محمد الفقيه أخبرنا عمر بن طبرزد أخبرنا محمد بن عبد الباقي حدثنا أبو محمد الجوهري إملاء حدثنا محمد بن المظفر حدثنا أبو جعفر الطحاوي حدثنا المزي حدثنا الشافعي حدثنا مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيتك استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيتك أكثر صياماً منه في شعبان".

أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر بن منير أخبرنا أبو محمد العثماني أخبرنا علي بن المؤمل أخبرنا محمد بن سلامة القضاعي حدثنا محمد بن الحسن بن عمر التتوخي سنة 398 سمعت أبا جعفر الطحاوي حدثنا يزيد بن سنان حدثنا يزيد بن بيان عن أبي الرحال عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قبض الله له عند سنه من يكرمه" إسناداه واه.

أخبرنا أحمد بن المؤيد وأحمد بن مؤمن قالوا أخبرنا أبو المحاسن محمد بن السيد الأنصاري أخبرنا نصر بن أحمد السوسي أخبرنا سهل بن بشر الإسفراييني أخبرنا أبو القاسم سعيد بن محمد الإدريسي حدثنا محمد بن الحسن بن عمر الناقد أخبرنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الحريري قال قال أبو جعفر الطحاوي حدثنا أبو أمية حدثنا عبد الله بن بكر وعبيد الله بن موسى قالوا حدثنا مهدي بن ميمون عن واصل الأحذب عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فلما كان في بعض الليل تنحى فلبث طويلاً ثم أتانا فقال "أتاني آت من ربي فأخبرني أنه من مات من أمي لا يشرك بالله دخل الجنة" قال قلت وإن زنى وإن سرق قال: وإن زنى وإن سرق".

متفق عليه من حديث شعبة عن واصل.

مات سنة إحدى وعشرين الطحاوي ومكحول البيروتي وأبو حامد الأعمشي وأحمد بن مقرئ دمشق ابن ذكوان وأحمد بن عبد الوارث العسال وأبو علي بن رزين الباشاني الهروي وحاتم بن محبوب الهروي وأبو علي الحسن بن محمد بن أبي هريرة الأصبهاني

وسعيد بن محمد أخو زبير الحافظ وشيخ المعتزلة أبو هاشم الجبائي عبد السلام بن أبي علي وإمام اللغة أبو بكر بن دريد ومحمد بن نوح الجند يسابوري وأبو حامد الحضرمي ويوسف بن يعقوب النيسابوري الواهي روى عن أبي بكر بن أبي شيبة.

مكحول بن الفضل

الحافظ الرحال الفقيه أبو مطيع النسفي صاحب كتاب اللؤلئيات في الزهد والآداب. روى عن داود الظاهري وأبي عيسى الترمذي وعبد الله بن أحمد ابن حنبل ومحمد بن أيوب بن الضريس ومطين وخلق كثير. روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل شيخ لجعفر المستغفري. ذكره المستغفري في تاريخ نسف وذكر أن اسمه محمد بن الفضل ومكحول لقبه وأنه توفي في صفر سنة ثمان وثلاث مئة. قلت رأيت له مؤلفاً مخروماً عند الشيخ عبد الله الضرير وله نظم حسن.

مكحول

الحافظ الإمام المحدث الرحال أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله ابن عبد السلام بن أبي أيوب البيروتي ولقبه مكحول. سمع أبا عمير عيسى بن محمد النحاس وأحمد بن سليمان الرهاوي وأحمد بن حرب الطائي ومحمد بن إسماعيل بن عليّة ومحمد ابن عبد الله بن عبد الحكم وسليمان بن سيف الحرائي ومحمد بن هاشم البعلبكي وحاجب بن سليمان المنبجي وعلي بن محمد بن أبي المضاء وطبقتهم. وعنه أبو سليمان بن زبر وأبو بكر الربيعي وأبو محمد بن ذكوان وعبد الوهاب الكلابي وعلي بن الحسين الأذني وأبو بكر بن المقرئ وأبو أحمد الحاكم وآخرون. وكان ثقة من أئمة الحديث. مات في أول جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

محمد بن نوح

الإمام الحافظ الثبت أبو الحسن الجنديسابوري الفارسي نزيل بغداد. سمع الحسن بن عرفة وشعيب بن أيوب الصريفي وهارون بن إسحاق الهمداني وطبقتهم. حدث عنه الدارقطني وأبو بكر بن شاذان وأبو حفص بن شاهين وعيسى ابن الوزير وآخرون. قال أبو سعيد بن يونس ثقة حافظ. وقال الدارقطني ثقة مأمون ما رأيت كتباً أصح من كتبه ولا أحسن. قلت حدث بدمشق ومصر وبغداد. ومات في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. وقع لي أحاديث من عواليه.

إبراهيم بن حماد

ابن إسحاق بن إسماعيل الإمام حافظ وقته حماد بن زيد الأزدي مولاهم البصري الإمام الثبت شيخ الإسلام أبو إسحاق العابد.

سمع الحسن بن عرفة وعلي بن مسلم الطوسي وعلي بن حرب والزعفراني وعدة.

حدث عنه الدراقطني وابن شاهين وأبو طاهر المخلص وآخرون.

قال الدراقطني ثقة جليل.

وقال أبو الحسن الجراحي ما جنته إلا وجدته يقرأ أو يصلي.

وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري ما رأيت رجلاً أعبد منه.

قلت مات في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة وله نيف وثمانون سنة.

وقد ولي ولده هارون قضاء الديار المصرية في حياة الوالد بعد أبي عبيد بن حربويه واستتاب على إقليم مصر أخاه أبا عثمان أحمد بن

إبراهيم ثم عزل هارون سنة ست عشرة.

الإمام أبو الحسن

علي بن الحسن بن سعد الهمداني.

روى عن هارون بن إسحاق ومحمد بن وزير ورسته ومحمد بن عبيد الهمداني وأحمد بن بديل وحميد بن زنجويه وعدة.

وعنه الحسن بن يزيد الدقاق.

وسمع منه صالح بن أحمد الحافظ وقال وثقه أبي.

ومات في رمضان سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

وروى عنه أيضاً أحمد بن محمد روزبة وجبريل العدل وآخرون.

ابن الشرقي

الإمام العلامة الثقة حافظ خراسان أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري ابن الشرقي صاحب الصحيح وتلميذ مسلم.

ذكره أبو عبد الله الحاكم فقال هو واحد عصره حفظاً وإتقاناً ومعرفةً.

سمع محمد بن يحيى الذهلي وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وأحمد بن الأزهر وأحمد بن يوسف السلمى وأحمد بن حفص بن عبد الله

وطبقتهم ببلده قلت ثم ارتحل فأخذ بالري عن أبي حاتم الرازي وطائفة وبمكة أبا يحيى بن أبي مسرة وبيغداد محمد بن إسحاق

الصغاني وعبد الله بن محمد بن شاكر وأحمد بن أبي خيثمة وطبقتهم وبالكوفة أبا حازم بن أبي غرزة الغفاري وعدة.

وحج غير مرة.

حدث عنه الحفاظ أبو العباس بن عقدة والقاضي أبو أحمد العسال وأبو علي النيسابوري وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر بن إسحاق

الصبغي وزاهر بن أحمد السرخسي والحسن بن أحمد المخلدي وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي والسيد أبو الحسن العلوي ومحمد

بن عبد الله بن حمدون الزاهد والرئيس أبو عبد الله بن أبي ذهل الهروي وأبو الحسن محمد بن محمد العدل وأبو أحمد الحاكم وأبو الوفا محمد بن عبد الواحد البزاز وأبو العباس محمد بن أحمد السليطي وعدد كثير.

قال الحاكم سمعت الحسين التميمي سمعت ابن خزيمة يقول ونظر إلى أبي حامد ابن الشرقي فقال حياة أبي حامد تحجز بين الناس وبين الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت يعني أنه يعرف الصحيح وغيره من الموضوع.

الحاكم سمعت أبا زكريا العنبري سمعت أبا عبد الله البوشنجي يسأل أبا حامد بن الشرقي عن شيء من الحديث.

الحاكم حدثنا علي بن عمر الحافظ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثني أحمد بن محمد بن الشرقي حدثنا محمد بن زكريا الأعرج الحافظ حدثنا محمد بن مشكان السرخسي فذكر حديثاً.

أبو يعلى الخليلي سمعت أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ سمعت أبا أحمد بن عدي يقول لم أر أحفظ ولا أحسن سرداً من أبي حامد بن الشرقي كتب جمعه لحديث أيوب السختياني فكنت أقرأ عليه من كتابه ويقرأ معي حفظاً من أوله إلى آخره.

السلمي سألت الدارقطني عن أبي حامد بن الشرقي فقال ثقة مأمون إمام قلت لم تكلم فيه ابن عقدة فقال سبحان الله ترى يؤثر فيه مثل كلامه ولو كان بدل ابن عقدة يحيى بن معين فقلت وأبو علي قال ومن أبو علي حتى يسمع كلامه فيه.

وقال الخطيب أبو حامد ثبت حافظ متقن.

وقال الخليلي هو إمام وقته بلا مدافعة.

قال حمزة السهمي سألت أبا بكر بن عبدان عن ابن عقدة إذا نقل شيئاً في الجرح والتعديل هل يقبل قوله قال: لا يقبل.

قد كان للحافظ ابن حامد أخ أسن منه وهو المحدث المعمر.

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الشرقي

سمع الذهلي وعبد الله بن هاشم وعبد الرحمن بن بشر وأحمد بن الأزهر وأحمد بن منصور زاج المروزي وعدة.

روى عنه أبو بكر بن إسحاق الصبغي وأبو علي الحافظ ويحيى بن إسماعيل الحربي ومحمد بن أحمد بن عبدوس ومحمد بن الحسين العلوي وآخرون.

ذكر الحاكم أنه رآه وهو شيخ طوال أسمر وأصحاب الخابر بين يديه قال وكان أوحده في علم الطب قال ولم يدع الشرب إلى أن مات فنقموا عليه ذلك وكان أخوه لا يرى لهم السماع منه لذلك.

قال وتوفي في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

ومات أبو حامد في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

وأهمهم في الصلاة عليه أخوه المذكور.

ومات معه في العام مسند بغداد الشريف أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي صاحب أبي مصعب الزهري والثقة محدث نيسابور مكّي بن عبدان التميمي ومقرئ بغداد أبو مزاحم الخاقاني والمعمر أبو بكر أحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة وعدة.

أخبرتنا زينب بنت كندي ببعبك عن زينب بنت عبد الرحمن الشعري أخبرنا عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الخشاب أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الحافظ أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا عبد الرحمن بن بشر عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة".
أخرجه مسلم من طريق عبيد الله بن عمر.

ابن أبي الأزهر

الحدث أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود بن منصور الخزاعي البغدادي عرف بابن أبي الأزهر شيخ معمر تالف.
حدث عن لوين وإسحاق بن أبي إسرائيل والحسين الاحتياطي وأبي كريب.
وعنه الدارقطني وأبو بكر بن شاذان والمعافي الجري.
قال الدارقطني ضعيف كتبنا عنه مناكير وله شعر كثير.
وقال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي كذبوه في السماع من أبي كريب وغيره.
وقال الخطيب يضع الحديث على الثقات.
قلت وضع في حديث "لا نبي بعدي" ولو كان لكتبته يا علي.
توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.
وله جزء عن الزبير بن بكار.

المقتدر

الخليفة المقتدر بالله أبو الفضل جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن أبي أحمد طلحة بن المتوكل على الله الهاشمي العباسي البغدادي.
بويع بعد أخيه المكتفي في سنة خمس وتسعين ومئتين وهو ابن ثلاث عشرة سنة وما ولي أحد قبله أصغر منه وانخرم نظام الإمامة في أيامه وصغر منصب الخلافة وقد خلع في أوائل دولته وبايعوا ابن المعتز ثم لم يتم ذلك وقتل ابن المعتز وجماعة ثم إنه خلع ثانياً في سنة سبع عشرة وبذل خطه بعزل نفسه وبايعوا أخاه القاهر ثم بعد ثلاث أعيد المقتدر ثم في المرة الثالثة قتل.
وكان ربة مليح الوجه أبيض بحمرة نزل الشيب بعارضية وعاش ثمانياً وثلاثين سنة.
قال أبو علي التنوخي كان جيد العقل صحيح الرأي ولكنه كان مؤثراً للشهوات لقد سمعت علي بن عيسى الوزير يقول ما هو إلا أن يترك هذا الرجل يعني المقتدر النبيذ خمسة أيام فكان ربما يكون في أصالة الرأي كالمأمون والمعتضد.
قلت كان منهوماً باللعب والجواري لا يلتفت إلى أعباء الأمور فدخل عليه الداخل ووهن دسته وفارقه مؤنس الخادم مغاضباً إلى الموصل وتملكها وهزم عسكرها في صفر سنة عشرين ووصلت القرامطة إلى الكوفة فهرب أهلها ودخلت الديلم فاستباحوا الدينور ووصل أهلها فرفعوا المصاحف على القصب وضجوا يوم الأضحى من سنة تسع عشرة وأقبلت جيوش الروم وبدعوا وأسروا ثم تجهز نسيم الخادم في عشرة آلاف فارس وعشرة آلاف راجل حتى بلغوا عمورية فقتلوا وسبوا وتم ببغداد الوباء الكبير والقحط حتى

سود الشرفاء وجوههم وصاحوا الجوع والجوع وقطع الجلب عنهم مؤنس والقرامطة ولم ينج أحد وتسلس الجيش إلى مؤنس فتهدى لقصد المقتدر فبرز المقتدر وتخاذل جنده فركب ويده القضيب وعليه البرد النبوي والمصاحف حوله والقراء وخلفه الوزير الفضل بن الفرات فالتحم القتال وصار المقتدر في الوسط فانكشف جمعه فبرمه بربري بحربة من خلفه فسقط وحز رأسه ورفع على قناة ثم سلب ثم طمر في موضعه وعفي أثره كأن لم يكن لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلاث مئة.

وكان سمحاً متلاً للأموال محق ما لا يعد ولا يحصى ومات صافي وتفرد مؤنس بأعباء الأمور قال محمد بن يوسف القاضي لما تم أمر المقتدر استصباها الوزير العباس وخاض الناس في صغره فعمل الوزير على خلعه وإقامة أخيه محمد ثم إن محمداً وصاحب الشرطة تنازعا في مجلس الوزير فاشتط صاحب الشرطة فاغتاظ محمد كثيراً ففلج لوقته ومات بعد أيام ثم اتفق جماعة على تولية ابن المعتز فأجابهم بشرط أن لا يسفك دم وكان رأسهم محمد بن داود بن الجراح وأبو المثني أحمد بن يعقوب القاضي والحسين بن حمدان واتفقوا على الفتك بالمقتدر ووزيره وفاتك ففي العشرين من ربيع الأول سنة ست ركب الملاء فشد الحسين على الوزير فقتله فأنكر فاتك فعطف عليه الحسين فقتله وساق إلى المقتدر وهو يلعب بالصوالجة فسمع الضجة فدخل الدار فرد ابن حمدان إلى المخرم فزل بدار سليمان بن وهب وأتى ابن المعتز وحضر الأمراء والقضاة سوى حاشية المقتدر وابن الفرات وبايعوا عبد الله بن المعتز ولقبوه الغالب بالله فوزر ابن الجراح ونفذت الكتب وبعثوا إلى المقتدر ليتحول من دار الخلافة فأجاب ولم يبق معه سوى غريب خاله ومؤنس الخازن وباكر بن حمدان وطائفة وأحاطوا بالدار ثم اقتتلوا فذهب ابن حمدان إلى الموصل واستظهر خواص المقتدر وخارت قوى ابن المعتز وأصحابه وهزموا نحو سامرا ثم نزل ابن المعتز عن فرسه وأعمد سيفه واختفى وزيره وقاضيه ونهبت دورهما وقتل المقتدر جماعة من الأعيان ووزر له أبو الحسن علي بن الفرات وأخذ ابن المعتز فقتل سراً وصور ابن الجصاص فقبل منه أزيد من ستة آلاف ألف دينار وتضعض حاله وساس ابن الفرات الأمور وتمكن وانصلح أمر الرعية والتقى الحسين بن حمدان وأخوه أبو الهيجاء عبد الله فانكسر أبو الهيجاء وقدم أخوهما إبراهيم فأصلح حال الحسين وكتب له المقتدر أماناً وقدم فقلد قم وقاشان وقدم صاحب أفريقية زيادة الله الأغلب وأخذها منه الشيعي وبويع المهدي بالمغرب وظهر أمره وعدل وتجنب إلى الرعية أولاً ووقع بينه وبين داعييه الأخوين فوقع بينهما القتال وعظم الخطب وقتل خلق حتى ظفر بهما وقتلها وتمكن وبنى المهدي.

وقدم الحسين بن حمدان من قم فولي ديار بكر.

وفي سنة 299 أمسك الوزير بن الفرات وادعى عليه أنه كاتب الأعراب أن يكبسوا بغداد ووزر أبو علي الخاقاني ووردت هدايا من مصر منها خمس مئة ألف دينار وضلع آدمي عرضه شبر وطوله أربعة عشر شبراً وتيس له بزيدر اللبن وقدمت هدايا صاحب ما وراء النهر وهدايا ابن أبي الساج منها بساط رومي طوله سبعون ذراعاً في ستين نسجه الصناعات في عشر سنين.

وفي سنة ثلاث مئة عظم الوباء بالعراق ووزر علي بن عيسى بن الجراح وولي القضاء أبو عمر القاضي وفيها ضرب الحلاج ونودي عليه هذا أحد دعاة القرامطة ثم سجن مدة وظهر عنه أنه حلولي وقلد جميع المغرب ولد المقتدر صغير له أربع سنين فاستناب مؤنساً الخادم.

وفي سنة إحدى وثلاث مئة أقبل ابن المهدي صاحب المغرب في أربعين ألفاً برأً وبحراً ليملك مصر ووقع القتال غير مرة واستولى العبيدي على الإسكندرية ثم رجع إلى برقة ومات الراسبي أمير فارس فخلف ألف فرس وألف جمل وألف دينار.

وفي سنة اثنتين وثلاث مئة أقبل العبيدي فالتقاه جيش الخليفة فانكسر العبيدي وقتل مقدم جيشه حباسة وغرم الخليفة على ختان أولاده الخمسة ست مئة ألف دينار وقلد المقتدر الجزيرة أبا الهيجاء بن حمدان وأخذت طيبى ركب العراق وهلك الخلق جوعاً وعطشاً.

وفي سنة 303 راسل الوزير ابن الجراح القرامطة وأطلق لهم وتألفهم وكان الجيش مشغولين مع مؤنس بحرب البربر فترع الطاعة الحسين بن حمدان فسار لحربه رائق فكسره ابن حمدان ثم أقبل مؤنس فالتقى الحسين فأسره وأدخل بغداد على جمل ثم غزا مؤنس بلاد الروم وافتتح حصوناً وعظم شأنه.

وفي سنة أربع عزل ابن الجراح من الوزارة وخرج بأذربيجان يوسف بن أبي الساج فأسره مؤنس بعد حروب.

وفي سنة خمس قدمت رسل طاغية الروم يطلب الهدنة فزينت دور الخلافة وعرض المقتدر جيوشه ملبسين فكانوا مئة وستين ألفاً وكان الخدام سبعة آلاف والحجاب سبع مئة والستور ثمانية وثلاثين ألف ستر ومئة أسد مسلسلة وفي الدهاليز عشرة آلاف جوشن مذهبة.

وفي سنة ست فتح مارستان أم المقتدر أنفق عليه سبع مئة ألف دينار وذبح الحسين بن حمدان في الحبس وأطلق أخوه أبو الهيجاء.

وكان قد أعيد إلى الوزارة ابن الفرات فقبض عليه ووزر حامد بن العباس فقدم من واسط وخلفه أربع مئة مملوك في السلاح وولي نظر مصر والشام المادرائي وقرر عليه خراجهما في السنة سوى رزق الجند ثلاثة آلاف ألف دينار واستقل بالأمر والنهي السيدة أم المقتدر وأمرت القهرمانه ثمل أن تجلس بدار العدل وتنظر في القصص فكانت تجلس ويحضر القضاة والأعيان وتوقع ثمل على المراسم. وفي سنة سبع ولى المقتدر نازوك إمرة دمشق ودخلت القرامطة البصرة فقتلوا وسبوا وأخذ القائم العبيدي الإسكندرية ثانياً ومرض ووقع الوباء في جنده.

وتجمع في سنة ثمان من الغوغاء ببغداد عشرة آلاف وفتحوا السجون وقتلوا الوزير وولاة الأمور ودام القتال أياماً وقتل عدة ونهبت أموال الناس واختلت أحوال الخلافة جداً ومحقت بيوت الأموال واشتد البلاء بالبربر وكادوا أن يملكوا إقليم مصر وضح الخلق بالبكاء ثم هزمهم المسلمون وسار ثمل الخادم من طرسوس في البحر فأخذ الإسكندرية من البربر. وفي سنة تسع قتل الحلاج على الزندقة.

وفي سنة 311 عزل حامد وأهلك ووزر ابن الفرات الوزارة الثالثة.

وأخذت في سنة 312 القرامطة ركب العراق وكان فيمن أسروا أبو الهيجاء بن حمدان وعم السيدة والدة الخليفة ثم إن المقتدر سلم ابن الفرات إلى مؤنس فصادره وأهلكه وكان جباراً ظالماً وافتتح عسكر خراسان فرغانة.

وفي سنة 313 نهب القرمطي الكوفة وعزل الخاقاني من الوزارة بأحمد بن الخصيب.

وفي سنة 314 استباح الروم ملطية بالسيف وقبض على أحمد بن الخصيب ووزر علي بن عيسى وأخذت الروم سميساط وجرت وقعة كبيرة بين القرامطة والعسكر وأسرت القرامطة قائد العسكر يوسف بن أبي الساج ثم أقبل أبو طاهر القرمطي في ألف فارس وسبع مئة راجل وقارب بغداد وكاد أن يملك وضح الخلق بالدعاء وقطعت الجسور مع أن عسكر بغداد كانوا أربعين ألفاً وفيهم مؤنس وأبو الهيجاء بن حمدان وإخوته وقرب القرمطي حتى بقي بينه وبين البلد فرسخان ثم أقبل وحاذى العسكر ونزل عبد مجس

المخاض فبقي كالكنفد من الشباب وأقامت القرامطة يومين وترحلوا نحو الأنبار فما جسر العسكر أن يتبعوهم فانظر إلى هذا الخذلان.

قال ثابت بن سنان انهزم معظم عسكر المقتدر إلى بغداد قبل المعاينة لشدة رعبهم ونازل القرمطي هيت مدة فرد إلى البرية. وفي سنة 316 دخل أبو طاهر القرمطي الرحبة بالسيف ثم قصد الرقة وبدع عمل العظام واستعفى علي بن عيسى من الوزارة فوزر أبو علي بن مقله وبنى القرمطي داراً سماها دار الهجرة وكثر أتباعه وكاتبه المهدي من المغرب فدعا إليه وتفاقم البلاء وأقبل الدمستق في ثلاث مئة ألف من الروم فقصد أرمينية فقتل وسى واستولى على خلاط.

وفي سنة 317 جرت خبطة ببغداد واقتتل الجيش وتم ما لا يوصف وهموا بعزل المقتدر واتفق على ذلك مؤنس وأبو الهيجاء ونازوك وأتوا دار الخلافة فهرب الحاجب والوزير ابن مقله فأخرج المقتدر وأمه وخالته وحرمه إلى دار مؤنس فأحضره محمد بن المعتضد من الحریم وكان محبوساً وبايعوه ولقبوه بالقاهر وأشهد المقتدر على نفسه بالخلع وجلس القاهر في دست الخلافة وكتب إلى الأمصار ثم طلب الجيش رسم البيعة ورزق سنة وارتفعت الضجة وهجموا فقتلوا نازوك والخادم عجبياً وصاحوا المقتدر يا منصور فهرب الوزير والحجاب وصار الجند إلى دار مؤنس وطلبوا المقتدر ليعيدوه وأراد أبو الهيجاء الخروج فتعلق به القاهر وقال تسلمني فأخذته الحمية وقال لا والله ودخلا الفردوس وخرجا إلى الرحبة وذهب أبو الهيجاء على فرسه فوجد نازوك قتيلاً وسدت المسالك عليه وعلى القاهر وأقبلت خواص المقتدر في السلاح فدخل أبو الهيجاء كالجمل ثم صاح يال يخلت أقتل بين الحيطان؟ أين الكميت أين الدهماء؟ فرموه بسهم في ثديه وبآخر في ترقوته فترع منه الأسهم وقتل واحداً منهم ثم قتلوه وحيء برأسه إلى المقتدر فتأسف عليه وحيء إليه بالقاهر فقبله وقال يا أخي أنت والله لا ذنب لك وهو يبكي ويقول الله في دمي يا أمير المؤمنين وطيف برأس نازوك وأبي الهيجاء ثم أتى مؤنس والقواد والقضاة وبايعوا المقتدر وأنفق في الجند مالا عظيماً وحج الناس فأقبل أبو طاهر القرمطي ووضع السيف بالحرم في الوفد واقتلع الحجر الأسود وكان في سبع مئة راكب فقتلوا في المسجد أزيد من ألف ولم يقف أحد بعرفة وصاح قرمطي يا حمير أنتم قتلتم "ومن دخله كان آمناً" فأين الأمن؟.

وأما الروم فعاثوا في الثغور وفعلوا العظام وبذل لهم المسلمون الإتاوة.

ووزر في سنة ثمان عشرة للمقتدر سليمان بن الحسن ثم قبض عليه في سنة تسع عشرة واستوزر عبيد الله بن محمد الكلوزاني وظهر مرداويج في الديلم وملكوا الجبل بأسره إلى حلوان وهزموا العساكر ثم عزل الكلوزاني بالحسين بن القاسم بن عبيد الله وقتل الأموال على المقتدر وفسد ما بينه وبين مؤنس فذهب مغاضباً إلى الموصل وقبض الوزير على أمواله وهزم مؤنس بني حمدان وتملك الموصل في سنة عشرين وثلاث مئة والتقى والي طرسوس الروم فهزمهم أولاً ثم هزموه.

وفي سنة عشرين وثلاث مئة عزل الوزير الحسين بأبي الفتح بن الفرات ولاطف المقتدر الديلم وبعث بولاية أذربيجان وأرمينية والعجم إلى مرداويج وتسحب أمراء إلى مؤنس وخاف المقتدر وهياً للحرب فأقبل مؤنس في جمع كبير وقيل للمقتدر إن جندك لا يقاتلون إلا بالمال وطلب منه مئتا ألف دينار فتهياً للمضي إلى واسط فقبل له اتق الله ولا تسلم بغداد بلا حرب فتجلد وركب في الأمراء والخاصة والقراء والمصاحف منشورة فشق بغداد وخرج إلى الشماسية والخلق يدعون له وأقبل مؤنس والتحم الحرب ووقف المقتدر على تل فألحوا عليه بالتقدم لينصح جمعه في القتال فاستدرجوه حتى توسط وهو في طائفة قليلة فانكشف جمعه فيرميه بربري

فسقط فذبح ورفع رأسه على رمح وسلبوه فسترت عورته بحشيش ثم طم وعفي أثره. ونقل الصولي أن قاتله غلام لبليق كان من الأبطال تعجب الناس منه مما عمل يومئذ من فنون الفروسية ثم شد على المقتدر بحربته أنفذه فيها فصاح الناس عليه فساق نحو دار الخلافة ليخرج القاهر فصادفه حمل شوك فرحمته إلى قنار لحام فعلقه كلاب وخرج من تحته فرسه في مشواره فحطه الناس وأحرقوه بحمل الشوك. وقيل كان في دار المقتدر أحد عشر ألف غلام خصيان غير الصقالبة والروم وكان مبدراً للخزائن حتى احتاج وأعطى ذلك لحظاياه وأعطى واحدة الدرّة اليتيمة التي كان زنتها ثلاثة مثاقيل وأخذت قهرمانه سبحة جوهر ما سمع بمثلها وفرق ستين حياً من الصيني مملوءة غالية. قال الصولي كان المقتدر يفرق يوم عرفة من الضحايا تسعين ألف رأس ويقال إنه أتلف من المال ثمانين ألف دينار عثر نفسه بيده. وأولاده محمد الراضي وإبراهيم المتقي وإسحاق والمطيع فضل وإسماعيل وعيسى وعباس وطلحة. وقال ثابت بن سنان طبيبه أتلف المقتدر نيفاً وسبعين ألف ألف دينار ولما قتل قدم رأسه إلى مؤنس فندم وبكى وقال والله لنقتلن كلنا وهم بإقامة ولده ثم اتفقوا على أخيه القاهر.

مؤنس

الخدام الأكبر الملقب بالمظفر المعتضدي أحد الخدام الذين بلغوا رتبة الملوك وكان خادماً أبيض فارساً شجاعاً سائساً داهيةً. ندب لحرب المغاربة العبيدية وولي دمشق للمقتدر ثم جرت له أمور وحارب المقتدر فقتل يومئذ المقتدر فسقط في يد مؤنس وقال كلنا نقتل وكان معظم جند مؤنس يومئذ البربر فرمى واحد منهم بحربته الخليفة فما أخطأه ثم نصب مؤنس في الخلافة القاهر بالله فلما تمكن القاهر قتل مؤنساً وغيره في سنة إحدى وعشرين وبقي مؤنس ستين سنة أميراً وعاش تسعين سنة وخلف أموالاً لا تحصى.

الزبير بن أحمد

ابن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام العلامة شيخ الشافعية أبو عبد الله القرشي الأسدي الزبيري البصري الشافعي الضرير. حدث عن محمد بن سنان القزاز وأبي داود وطائفة. روى عنه أبو بكر النقاش وعمر بن بشران وعلي بن لؤلؤ الوراق وابن بخت الدقاق وكان من الثقات الأعلام. وقد تلا على روح بن قرّة ورويس ومحمد بن يحيى القطعي ولم يختم على القطعي. قرأ عليه أبو بكر النقاش وغيره. وتفقه به طائفة وهو صاحب وجه في المذهب.

قال الشيخ أبو إسحاق كان أعمى وله مصنفات كثيرة مليحة منها الكافي وكتاب النية وكتاب ستر العورة وكتاب الهدية و

كتاب الاستشارة والاستخارة و كتاب رياضة المتعلم و كتاب الإمارة.
قلت مات سنة سبع عشر وثلاث مئة وذكrote في موضع آخر أنه مات بالبصرة في صفر سنة عشرين وثلاث مئة وصلى عليه ولده أبو عاصم.

ابن خيران

الإمام شيخ الشافعية أبو علي الحسين بن صالح بن خيران البغدادي الشافعي.
قال القاضي أبو الطيب كان أبو علي بن خيران يعاتب ابن سريج على القضاء ويقول هذا الأمر لم يكن في أصحابنا إنما كان في أصحاب أبي حنيفة.
قال الشيخ أبو إسحاق عرض على ابن خيران القضاء فلم يتقلده وكان بعض وزراء المقتدر وأظن أنه أبو الحسن علي بن عيسى وكل بداره ليلي القضاء فلم يتقلد وحوطب الوزير في ذلك فقال إنما قصدنا التوكيل بداره ليقال كان في زماننا من وكل بداره ليتقلد القضاء فلم يفعل.
وقال ابن زولاق شاهد أبو بكر بن الحداد الشافعي ببغداد سنة عشر وثلاث مئة باب أبي علي بن خيران مسموراً لامتناعه من القضاء وقد استتر قال فكان الناس يأتون بأولادهم الصغار فيقولون لهم انظروا حتى تحدثوا بهذا.
قلت كان ابن الحداد قد سار إلى بغداد يسعى لأبي عبيد بن حربويه في أن يعفى من قضاء مصر.
ولم يبلغني على من اشتغل ولا من روى عنه.
توفي لثلاث عشرة بقية من ذي الحجة سنة عشرين وثلاث مئة.
وقيل ختم بابه بضعة عشر يوماً ثم أعفى رحمه الله.

تبوك

ابن أحمد بن تبوك بن خالد المعمر أبو محمد السلمى الدمشقي سمع هشام بن عمار ووالده.
وعنه أبو الحسين الرازي والحسن بن محمد بن درستويه.
قال الرازي مات سنة ثلاثين وثلاث مئة.
محمد بن حمدون ابن خالد الحافظ الثبت الجود أبو بكر النيسابوري.
سمع محمد بن يحيى الذهلي وعيسى بن أحمد العسقلاني والربيع بن سليمان ومحمد بن مسلم بن وارة وأبا حاتم وأبا زرعة وسليمان بن سيف الحراني وعباساً الدوري وطبقتهم فأكثر وأتقن وجمع فأوعى.
حدث عنه محمد بن صالح بن هانئ وأبو علي الحافظ وأبو محمد المخلدي وأبو بكر بن مهران المقرئ ومحمد بن الفضل بن خزيمة وعدد كثير.
قال الحاكم كان من الثقات الأثبات الجوالين في الاقطار عاش سبعاً وثمانين سنة.
وقال أبو يعلى الخليلي حافظ كبير سمع أحمد بن حفص وقطن ابن عبد الله وعدة.

وقال الحاكم توفي في ربيع الآخر سنة عشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا أبو روح البزار أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعيد الطيب أخبرنا شافع بن محمد الإسفراييني حدثنا محمد بن حمدون الحافظ حدثنا أبو حذافة المدني حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "العلم ثلاثة آية محكمة وسنة قائمة ولا أدري".

فهذا مما نقم على أبي حذافة أحمد بن إسماعيل وصوابه موقوف من قول ابن عمر.

ابن مروان

الإمام الحافظ الثقة الرحال أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك القرشي الأموي الدمشقي.

سمع موسى بن عامر المري وشعيب بن شعيب بن إسحاق ويونس بن عبد الأعلى والعباس بن الوليد البيروتي والربيع بن سليمان المرادي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن سعيد بن أبي قفيز وأحمد بن إبراهيم بن ملاس وعدة فأكثر وجمع وألف. حدث عنه ولده المحدث أبو عبد الله وأبو الحسين والد تمام وأبو سليمان بن زبر وأبو هاشم المؤدب وحميد بن الحسن الوراق وأبو بكر بن المقرئ وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي وآخرون. مات في رجب سنة تسع عشرة وثلاث مائة وقد قارب التسعين.

محمد بن إبراهيم

ابنه العدل الرئيس الأمين أبو عبد الله القرشي الدمشقي الذي انتقى عليه الحافظ ابن مندة تلك الأجزاء. سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وزكريا السجزي خياط السنة وإسماعيل بن قيراط وأبا علاثة المصري وأنس بن السلم وأحمد بن إبراهيم البصري وطبقتهم.

حدث عنه ابن مندة وتمام الرازي وعبد الوهاب الميداني وعبد الرحمن بن أبي نصر والخصيب بن عبد الله القاضي وأبو الحسن بن السمسار وآخرون وأملى بجامع دمشق. قال الكتاني كان ثقة مأموناً جواداً انتقى عليه ابن مندة ثلاثين جزءاً. مات في شوال سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة وكان من المعمرين.

أبو هاشم

عبد السلام بن الأستاذ أبي علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي المعتزلي من كبار الأذكياء. أخذ عن والده.

وله كتاب الجامع الكبير وكتاب العرض وكتاب المسائل العسكرية وأشياء. توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وله عدة تلامذة.

ابن عتاب

المحدث المتقن الثقة أبو العباس عبد الله بن عتاب بن أحمد بن كثير البصري الأصل الدمشقي ابن الزفطي. سمع هشام بن عمار وعيسى بن حماد زغبة وهارون بن سعيد الأيلي ودحيماً وأحمد بن أبي الحواري وطائفة. حدث عنه علي بن عمرو الحريري وأبو سليمان بن زبر وشافع بن محمد الإسفراييني وأبو أحمد الحاكم وعبد الوهاب الكلابي وآخرون وكان أسند من بقي بدمشق. ولد سنة أربع وعشرين ومئتين. قال أبو أحمد الحافظ رأيناه ثبناً. قلت له مزرعة قبلي المصلى. ومات في رجب سنة عشرين وثلاث مئة.

ابن زياد النيسابوري

الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري مولى أمير المؤمنين عثمان بن عفان الأموي الحافظ الشافعي صاحب التصانيف. تفقه بالمزني والربيع وابن عبد الحكم وسمع منهم ومن يحيى الذهلي وأحمد بن يوسف السلمي ويونس بن عبد الأعلى وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب وأبي زرعة الرازي والعباس بن الوليد العذري ومحمد بن عزيز الأيلي وابن وارة وابن حاتم وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر وبكار بن قتيبة وأبي بكر الصاغاني وخلق كثير من طبقتهم وبرع في العلمين الحديث والفقه وفاق الأقران. أخذ عنه موسى بن هارون الحافظ وهو أكبر منه بل من شيوخه وروى عنه ابن عقدة وأبو إسحاق بن حمزة وحمزة بن محمد الكنايني وابن المظفر والدارقطني وابن شاهين وأبو حفص الكتاني وعبيد الله بن أحمد الصيدلاني وإبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله وخلق سواهم.

قال أبو عبد الله الحاكم كان إمام الشافعيين في عصره بالعراق ومن أحفظ الناس للفقهيات واختلاف الصحابة سمع بنيسابور والعراق ومصر والشام والحجاز.

قال البرقاني سمعت الدارقطني يقول ما رأيت أحداً أحفظ من أبي بكر النيسابوري.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري فقال لم نر مثله في مشايخنا لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون وكان أفقه المشايخ وجالس المزني والربيع وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون ولما قعد للتحديث قالوا حدث قال بل سلوا فستل عن أحاديث فأجاب فيها وأملها ثم بعد ذلك ابتداءً فحدث.

قال أبو الفتح يوسف القواس سمعت أبا بكر النيسابوري يقول تعرف من أقام أربعين سنة لم ينم الليل ويتقوت كل يوم بخمس حبات ويصلي صلاة الغداة على طهارة عشاء الآخرة ثم قال أنا هو وهذا كله قبل أن أعرف أم عبد الرحمن أيش أقول لمن زوجني ثم قال ما أراد إلا الخير.

قلت قد كان أبو بكر من الحفاظ المجودين.

مات في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاث مئة عن بضع وثمانين سنة.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق المؤيد بمصر أخبركم الفتح بن عبد السلام ببغداد أخبرنا هبة الله بن الحسين الحاسب وأجاز لنا ابن أبي عمر وأبو زكريا بن الصيرفي قالوا أخبرنا أبو الفتوح محمد بن علي التاجر سنة ثمان وست مئة أخبرنا هبة الله الحاسب أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النفور حدثنا عيسى بن علي إملاء حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن إشكاب قالوا حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال قال عمر "علي أفضانا وأبي أقرؤنا".

قال أبو إسحاق ولا بن زياد كتاب زيادات كتاب المزني.

قال الدارقطني كنا نتذاكر فسألهم فقيه من روى "وجعلت تربتها لنا طهوراً" فقام الجماعة إلى أبي بكر بن زياد فسألوه فساق الحديث في الحال من حفظه.

أبو طالب

الحافظ المتقن الإمام محدث بغداد أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب البغدادي.

سمع عباس بن محمد بن الدوري وإسحاق الدبري وإبراهيم بن برة الصنعاني ويحيى بن عثمان بن صالح وأحمد بن ملاعب وطبقتهم. حدث عنه أبو عمر بن حيويه ومحمد بن المظفر وأبو الحسن الدارقطني وآخرون. وكان الدارقطني يقول أبو طالب الحفاظ أستاذي. حدث عنه أبو طاهر المخلص.

مات في رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة من أبناء السبعين.

قال الخطيب كان ثقة ثبتاً.

روى عنه من الكبار عبد الله بن زيدان البجلي.

وله تاريخ مفيد.

علي بن الفضل

البلخي أحد الحفاظ الكبار الأثبات.

حدث عن أبي حاتم الرازي وأحمد بن سيار ومحمد بن الفضل وأبي قلابة الرقاشي وطبقتهم.

روى عنه ابن المظفر والدارقطني وعمر بن شاهين وغيرهم.

توفي ببغداد في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة.

وهو علي بن الفضل بن نصر يكنى أبا الحسن وممن حدث عنه أبو الفتح القواس وعبد الله بن عثمان الصفار.

قال الخطيب كان ثقة حافظاً جوالاً في طلب الحديث صاحب غرائب.

قلت حديثه في أفراد الدارقطني.

قال الدارقطني هو ثقة حافظ.

وقال أبو بكر بن شاذان توفي سنة ثلاث وعشرين.

وكيل أبي صخرة

المحدث الصدوق أبو بكر أحمد بن عبد الله البغدادي النحاس وكيل أبي صخرة.

ولد سنة سبع وثلاثين ومئتين.

وسمع أبا حفص الفلاس وزيد بن أحمز وأحمد بن بديل وجماعة.

حدث عنه الدارقطني وابن شاهين وعمر بن إبراهيم الكتاني وآخرون.

وثق ومات في سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

مكي بن عبدان

ابن محمد بن بكر بن مسلم المحدث الثقة المتقن أبو حاتم التميمي النيسابوري.

سمع عبد الله بن هاشم ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن حفص وأحمد بن يوسف السلمى وعمار بن رجاء ومسلم صاحب الصحيح

وجماعة.

حدث عنه أبو علي بن الصواف وعلي بن عمر الحربي وأبو أحمد الحاكم وأبو بكر الجوزقي ويحيى بن إسماعيل الحربي.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري ثقة مأمون مقدم على أقرانه من المشايخ.

قلت وقد حدث عنه من القدماء أبو العباس بن عقدة.

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة وصلى عليه أبو حامد بن الشرقي وعاش بضعا وثمانين سنة رحمه الله.

الهاشمي

الأمير المسند الصدوق أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

الهاشمي العباسي البغدادي كان أبوه أمير الحاج مدة.

فأسمع هذا من أبي مصعب الزهري كتاب الموطأ ومن أبي سعيد الأشج وعبيد بن أسباط وجماعة بالكوفة ومن الحسين بن الحسن

المروزي صاحب ابن المبارك ومن محمد بن الوليد البصري ومحمد بن عبد الله الأزرقى وخلاد بن أسلم وسعيد بن عبد الرحمن

المخزومي.

حدث عنه الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وابن المقرئ وزاهر بن أحمد الفقيه وأحمد بن محمد بن الصلت الجبر وآخرون.

قال الدارقطني سمعت القاضي محمد بن أم شيان يقول رأيت على ظهر الموطأ المسموع من أبي مصعب سمعاً قديماً صحيحاً سمع

الأمير عبد الصمد بن موسى الهاشمي وابنه إبراهيم.

وقال حمزة السهمي سمعت أبا الحسن بن لؤلؤ يقول رحلت إلى سامراء إلى إبراهيم بن عبد الصمد لأسمع الموطاء فلم أر له أصلاً صحيحاً فتركت ولم أسمع منه.

توفي بسامراء في أول المحرم سنة خمس وعشرين وثلاث مئة عن بضع وتسعين سنة.

وقد أملى عدة مجالس في سنة أربع سمعها ابن الصلت منه.

ومات معه أبو مزاحم الخاقاني المقرئ ومكي بن عبدان وأبو بكر وكيل أبي صخرة وأبو حامد بن الشرقي وأبو الغمر عبيدون بن محمد الجهني الأندلسي يروي عن يونس بن عبد الأعلى وأبو العباس الدغولي وعمر بن علك المروزي.

المحاربي

الشيخ المحدث المعمر أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي الكوفي السوداني.

روى عن أبي كريب محمد بن العلاء وهو آخر أصحابه وسفيان بن وكيع وهشام بن يونس وحسين بن نصر بن مزاحم وطائفة.

حدث عنه الدارقطني ومحمد بن عبد الله الجعفي وجماعة.

قال ابن حماد الحافظ توفي في صفر سنة ست وعشرين وثلاث مئة قال ما رأي له أصل قط وحضرت مجلسه وكان ابن سعيد يقرأ عليه كتاب النهي عن حسين بن نصر بن مزاحم قال وكان يؤمن بالرجعة.

ومات معه عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن حجاج الرشديني وأبو ذر أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي.

الوراق

المحدث الإمام الحجة أبو علي إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران البغدادي الوراق.

سمع الحسن بن عرفة والزيبر بن بكار وعلي بن حرب وطبقتهم.

حدث عنه ولده أبو بكر محمد والدارقطني وعيسى بن الوزير وأبو طاهر المخلص وآخرون.

وثقه الدارقطني.

وتوفي راجعاً من الحج في الطريق في المحرم سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة وقد نيف على الثمانين.

أخبرنا الأبرقوهي أخبرنا الفتح أخبرنا هبة الله أخبرنا ابن النقوم حدثنا عيسى بن علي أخبرنا إسماعيل الوراق حدثنا الحسن بن عرفة

حدثني المحاربي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "أعمار أمي ما بين الستين إلى

السبعين وأقلهم من يجوز ذلك" رواه الترمذي عن ابن عرفة.

نفتويه

الإمام الحافظ النحوي العلامة الأخباري أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان العتكي الأزدي الواسطي المشهور بنفطويه صاحب التصانيف.

سكن بغداد وحدث عن إسحاق بن وهب العلاف وشعيب بن أيوب الصريفي ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وداود بن علي وعدة وأخذ العربية عن محمد بن الجهم وثلعب والمبرد وتفقه على داود. حدث عنه المعافى بن زكريا وأبو بكر بن شاذان وأبو عمر بن حيويه وأبو بكر بن المقرئ وآخرون. ولد سنة أربع وأربعين ومئتين.

وكان متضلعا من العلوم ينكر الاشتقاق ويحمله ومن محفوظه نقائض جرير والفرزدق وشعر ذي الرمة خلط نحو الكوفيين بنحو البصريين وصار رأسا في رأي أهل الظاهر.

وكان ذا سنة ودين وفتوة ومروءة وحسن خلق وكيس وله نظم ونثر.

صنف غريب القرآن و كتاب المقنع في النحو و كتاب البارغ و تاريخ الخلفاء في مجلدين وأشياء.

مات في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

وكان محمد بن زيد الواسطي المتكلم يؤذيه وهجاه فقال:

فليجتنب من أن يرى نفطويه

من سره أن لا يرى فاسقا

وصير الباقي صراخا عليه

أحرقه الله بنصف اسمه

وقال أيضاً من أراد أن يتناهى في الجهل فليعرف الكلام على مذهب الناشئ والفتوة على مذهب داود والنحو على مذهب سيبويه ثم يقول وقد جمع هذه المذاهب نفطويه فإليه المنتهى.

بن المغلس

الإمام العلامة فقيه العراق أبو الحسن عبد الله بن المحدث أحمد ابن محمد المغلس البغدادي الداودي الظاهري صاحب التصانيف. حدث عن جده وجعفر بن محمد بن شاكر وأبي قابلة الرقاشي وإسماعيل القاضي وطبقتهم وتفقه على أبي بكر محمد بن داود وبرع وتقدم.

أخذ عنه أبو الفضل الشيباني ونحوه.

وعنه انتشر مذهب الظاهرية في البلاد وكان من بحور العلم حمل عنه تلميذه حيدرة بن عمر والقاضي عبد الله بن محمد بن أخت وولد قاضي مصر والفقير علي بن خالد البصري وطائفة.

وله من التصانيف كتاب أحكام القرآن و كتاب الموضح في الفقه و كتاب المبهج و كتاب الدماغ في الرد على من خالفه وغير ذلك.

مات في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة عن نيف وستين سنة.

ابن مرداس

المحدث الثقة أبو عبد الله الحسن بن علي بن الحسين بن مرداس التميمي الهمداني ابن أبي الحتي حدث عن محمد بن عبيد الهمداني والمرار بن حمويه وأحمد بن بديل وأبي عبد الله بن عصام وعدة.
قال صالح سمعت منه مع أبي وهو صدوق.

مات في ربيع الأول سنة 322.

القمودي

الإمام زاهد المغرب أبو جعفر القمودي السوسي.
كان سيداً عابداً منقطع القرين عبد ربه حتى صار كالشن البالي.
وكان يضرب به المثل وكان من أحلم الناس يدعو لمن يؤذيه سكن سوسة وعمر وعاش أربعاً وتسعين سنة وخلف ولدين لا بل ماتا قبله.
مات بسوسة في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاث مئة رحمه الله.
وله ترجمة في ورقات في أحواله ومناقبه.

ابن فطيس

الإمام العلامة الحافظ الناقد أبو عبد الله محدث الأندلس محمد ابن فطيس بن واصل بن عبد الله الغافقي الأندلسي الإيبيري.
مولده سنة تسع وعشرين ومئتين.
وسمع أبان بن عيسى ومحمد بن أحمد العتيبي الفقيه وابن مزين من علماء الأندلس.
قال ابن الفرضي في تاريخه ارتحل سنة سبع وخمسين ومئتين.
فسمع من يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وأخذ بإفريقية عن أحمد بن عبد الله العجلي الحافظ وشجرة بن عيسى ويحيى بن عون وأكثر عن أهل الحرم ومصر والقيروان وتفقه بالمزني وأدخل الأندلس علماً غزيراً.
وكان بصيراً بفقهاء مالك وكان يقول لقيت في رحلتي مئتي شيخ ما رأيت فيهم مثل ابن عبد الحكم.
قال ابن الفرضي وغيره صارت إليه الرحلة من البلاد وعمر دهرًا وصنف كتاب الروع والأهوال وكتاب الدعاء وكان ضابطاً نبيلاً صدوقاً.
حدثنا عنه غير واحد وتوفي في شوال سنة تسع عشرة وثلاث مئة.
قلت عمر تسعين عاماً.

محمد بن حمدويه

ابن سهل الإمام الحافظ المتقن أبو نصر المروزي الفازي بالفاء من أهل قرية فاز وبعضهم يقول الغازي. يروي عن سليمان بن معبد السنجي ومحمود بن آدم وسعيد بن مسعود وأبي الموجه محمد بن عمرو وعبد الله بن عبد الوهاب وطبقتهم.

حدث بمرو وبيغداد.

روى عنه أبو عمرو بن حيويه والدارقطني ويوسف القواس وأبو إسحاق المزكي ومحمد بن أحمد السليطي ومحمد بن الحسين العلوي وأبو أحمد بن جامع الدهان وآخرون.

قال البرقاني حدثنا الدارقطني قال حدثنا محمد بن حمدويه المروزي وعلي بن الفضل بن طاهر ثقتان نبيلان حافظان.

قلت يقال مات أبو نصر الفازي الغازي المطوعي سنة سبع وعشرين والأصح وفاته على ما نقله الحافظ غنجار أنه سمع عثمان بن محمد بن حمدويه المروزي يقول توفي أبي بمرو سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد الرحيم بن السمعياني أخبرنا عمر بن أحمد الصفار أخبرنا موسى بن عمران الصوفي أخبرنا محمد بن الحسين العلوي أخبرنا أبو نصر محمد بن حمدويه الغازي حدثنا محمود بن آدم المروزي حدثنا سفيان عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل قال قال حذيفة لعبد الله عكوفاً بين دارك ودار أبي موسى وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة" فقال عبد الله لعلك نسيت وحفظوا وأخطأت وأصابوا صحيح غريب عال.

برداعس

الإمام الحافظ الناقد أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليحصبي القنسريني الحلبي ولقبه برداعس.

حدث عن أحمد بن شيبان صاحب ابن عيينة ومحمد بن عوف.

الحمصي ويوسف بن سعيد بن مسلم وهلال بن العلاء وأمثالهم.

حدث عنه عثمان بن خرزاذ أحد شيوخه وأبو سليمان بن زبر وأبو بكر الربيعي وأبو أحمد بن عدي والميائجي وابن المقرئ وعلي بن محمد بن إسحاق الحلبي وأبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد وخلق سواهم.

قال ابن ماكولا كان حافظاً.

وقال أبو أحمد الحاكم رأيت حسن الحفظ.

وروى حمزة السهمي عن الدارقطني قال هو ضعيف.

توفي برداعس سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا جماعة إجازة عن المؤيد بن الأخوة أخبرنا سعد بن أبي الرجاء أخبرنا أبو طاهر الثقفي ومنصور بن الحسين قالاً أخبرنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا محمد بن بركة أبو بكر الحافظ حدثنا أحمد بن هاشم الأنطاكي حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا نكاح إلا بولي".

وفيها مات أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي والوزير أبو الفتح الفضل بن جعفر بن حترابة والحافظ أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي وأبو محمد بن أبي حاتم الإمام وأبو نصر محمد بن حمدويه المروزي الفازي.

أحمد بن بقي

ابن مخلد أبو عمر القرطبي.

كبير علماء الأندلس وقاضي قرطبة.

قال القاضي عياض سمع أباه خاصة.

وقال ابن عبد البر كان وقوراً حليماً كثيراً التلاوة لياً ونهاراً قوي المعرفة باختلاف العلماء ولي القضاء عشرة أعوام ما ضرب فيها فيما قيل سوى واحد مجمع على فسقه وكان يتوقف ويتثبت ويقول التأيي أخلص إن النبي صلى الله عليه وسلم لما أشكل عليه أمر حديث حويصة ومحيسة ودى القتيل من عنده.

وكان الناصر لدين الله يحترمه ويحمله.

توفي على القضاء سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

قلت وفي ذريته أئمة وفضلاء آخرهم أبو القاسم أحمد بن بقي بقي إلى سنة خمس وعشرين وست مئة.

أبو صالح

هو الزاهد العابد شيخ الفقهاء بدمشق أبو صالح مفلح صاحب المسجد الذي بظاهر باب شرقي وبه يعرف وقد صار ديراً للحنابلة. صحب أبا بكر بن سيد حمدويه.

حكى عنه موحد بن إسحاق وعلي بن القجة ومحمد بن داود الدقي.

وقد ساح بلبنان في طلب العباد وحكى أنه رأى في جبل اللكام فقيراً عليه مرقعة فقال ما تصنع هنا قال أنظر وأرعى قلت ما أرى بين يديك شيئاً قال فتغير وقال أنظر حواطري وأرعى أوامر ربي مات سنة ثلاثين وثلاث مئة قاله ابن زبر في الوفيات.

الأشعري

العلامة إمام المتكلمين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أمير البصرة بلال بن أبي بردة بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي موسى عبد الله بن قيس بن حضار الأشعري اليماني البصري. مولده سنة ستين ومئتين وقيل بل ولد سنة سبعين.

وأخذ عن أبي خليفة الجمحي وأبي علي الجبائي وزكريا الساجي وسهل بن نوح وطبقتهم يروي عنهم بالإسناد في تفسيره كثيراً. وكان عجباً في الذكاء وقوة الفهم ولما برع في معرفة الاعتزال كرهه وتبرأ منه وصعد للناس فتاب إلى الله تعالى منه ثم أخذ يرد على المعتزلة ويهتك عوارهم.

قال الفقيه أبو بكر الصيرفي كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى نشأ الأشعري فحجرهم في أقماع السمسم.

وعن ابن الباقلاني قال أفضل أحوالي أن أفهم كلام الأشعري.

قلت رأيت لأبي الحسن أربعة تواليف في الأصول يذكر فيها قواعد مذهب السلف في الصفات وقال فيها تمر كما جاءت ثم قال

وبذلك أقول وبه أدين ولا تؤول.

قلت مات ببغداد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة حط عليه جماعة من الحنابلة والعلماء وكل أحد فيؤخذ من قوله ويترك إلا من عصم الله تعالى اللهم اهدنا وارحمنا.

ولأبي الحسن ذكاء مفرط وتبحر في العلم وله أشياء حسنة وتصانيف جمّة تقضي له بسعة العلم أخذ عنه أئمة منهم أبو الحسن الباهلي وأبو الحسن الكرمانى وأبو زيد المروزي وأبو عبد الله بن مجاهد البصري وبندار بن الحسين الشيرازي وأبو محمد العراقي وزاهر بن أحمد السرخسي وأبو سهل الصعلوكي وأبو نصر الكوازي الشيرازي.

قال أبو الحسن الأشعري في كتاب العمدة في الرؤية له صنفت الفصول في الرد على الملحدين وهو اثنا عشر كتاباً وكتاب الموجز وكتاب خلق الأعمال وكتاب الصفات وهو كبير تكلمنا فيه على أصناف المعتزلة والجهمية وكتاب الرؤية بالأبصار وكتاب الخاص والعام وكتاب الرد على المجسمة وكتاب إيضاح البرهان وكتاب اللمع في الرد على أهل البدع وكتاب الشرح والتفصيل وكتاب النقض على الجبائي وكتاب النقض على البلخي وكتاب مجمل مقالات الملحدين وكتاباً في الصفات هو أكبر كتبنا نقضنا فيه ما كنا ألفناه قديماً فيها على تصحيح مذهب المعتزلة.

لم يؤلف لهم كتاب مثله ثم أبان الله لنا الحق فرجعنا وكتاباً في الرد على ابن الراوندي وكتاب القامع في الرد على الخالدي وكتاب أدب الجدل وكتاب جواب الخراسانية وكتاب جواب السيرافيين وكتاب الجرجانيين وكتاب المسائل المشورة البغدادية وكتاب الفنون في الرد على الملحدين وكتاب النوادر في دقائق الكلام وكتاب تفسير القرآن وسمى كتباً كثيرة سوى ذلك ثم صنف بعد العمدة كتباً عدة سماها ابن فورك هي في تبين كذب المفتري.

رأيت للأشعري كلمة أعجبتني وهي ثابتة رواها البيهقي سمعت أبا حازم العبدوي سمعت زاهر بن أحمد السرخسي يقول لما قرب حضور أجل أبي الحسن الأشعري في داري ببغداد دعاني فأتيته فقال اشهد علي أني لا أكفر أحداً من أهل القبلة لأن الكل يشيرون إلى معبود واحد وإنما هذا كله اختلاف العبارات.

قلت وبنحو هذا أدين وكذا كان شيخنا ابن تيمية في أواخر أيامه يقول أنا لا أكفر أحداً من الأمة ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يحفظ عى الوضوء إلا مؤمن" فمن لازم الصلوات بوضوء فهو مسلم.

وقد ألف الأهوازي جزءاً في مثالب ابن أبي بشر فيه أكاذيب وجمع أبو القاسم في مناقبه فوائد بعضها أيضاً غير صحيح وله المناظرة المشهورة مع الجبائي في قولهم يجب على الله أن يفعل الأصلح فقال الأشعري بل يفعل ما يشاء فما تقول في ثلاثة صغار: مات أحدهم وكبر اثنان فأمن أحدهم وكفر الآخر فما العلة في احترام الطفل؟ قال لأنه تعالى علم أنه لو بلغ لكفر فكان احترامه أصلح له قال الأشعري فقد أحيا أحدهما فكفر قال وإنما أحياه ليعرضه أعلى المراتب قال الأشعري فلم لا أحيا الطفل ليعرضه لأعلى المراتب؟ قال الجبائي وسوست قال لا والله ولكن وقف حمار الشيخ.

وبلغنا أن أبا الحسن تاب وصعد منبر البصرة وقال إني كنت أقول بخلق القرآن وأن الله لا يرى بالأبصار وأن الشر فعلي ليس بقدر وإني تائب معتقد الرد على المعتزلة.

وكان فيه دعابة ومزح كثير قاله ابن خلكان.

وألف كتباً كثيرة وكان يقنع باليسير وله بعض قرية من وقف جدتهم الأمير بلال بن أبي بردة.
ويقال: بقي إلى سنة ثلاثين وثلاث مئة.

البربهاري

شيخ الحنابلة القدوة الإمام أبو محمد الحسن بن علي بن خلف البربهاري الفقيه.

كان قوالاً بالحق داعية إلى الأثر لا يخاف في الله لومة لائم.

صحب المروزي وصحب سهل بن عبد الله التستري.

فقيل إن الأشعري لما قدم بغداد جاء إلى أبي محمد البربهاري فجعل يقول رددت على الجبائي رددت على المجوس وعلى النصارى

فقال أبو محمد لا أدري ما تقول ولا تعرف إلا ما قاله الإمام أحمد فخرج وصنف الإبانة فلم يقبل منه.

ومن عبارة الشيخ البربهاري قال احذر صغار المحدثات من الأمور فإن صغار البدع تعود كباراً فالكلام في الرب عز وجل محدث
وبدعة وضلالة فلا نتكلم فيه إلا بما وصف به نفسه ولا نقول في صفاته لم؟ ولا كيف؟ والقرآن كلام الله وتزييله ونوره ليس مخلوقاً
والمراء فيه كفر.

قال ابن بطة سمعت البربهاري يقول المحالسة للمناصرة فتح باب الفائدة والمحالسة للمناظرة غلق باب الفائدة.

وسمعته يقول لما أخذ الحجاج يا قوم إن كان يحتاج إلى معونة مئة ألف دينار ومئة ألف دينار ومئة ألف دينار خمس مرات عاونته ثم

قال ابن بطة لو أرادها لحصلها من الناس.

قال أبو الحسين بن الفراء كان للبربهاري مجاهدات ومقامات في الدين وكان المخالفون يغلبون قلب السلطان عليه ففي سنة إحدى

وعشرين وثلاث مئة أرادوا حبسه فاختلفوا وأخذ كبار أصحابه وحملوا إلى البصرة فعاقب الله الوزير ابن مقله وأعاد الله البربهاري إلى

حشمته وزادت وكثر أصحابه فبلغنا أنه اجتاز بالجانب الغربي فعطس فشمته أصحابه فارتفعت ضجتهم حتى سمعها الخليفة فأخبر

بالحال فاستهوها ثم لم تزل المبتدعة توحش قلب الراضي حتى نودي في بغداد لا يجتمع اثنان من أصحاب البربهاري فاختلفوا وتوفي

مستتراً في رجب سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة فدفن بدار أخت توزون فقيل إنه لما كفن وعنده الخادم صلى عليه وحده فنظرت

هي من الروشن فرأت البيت ملآن رجالاً في ثياب بيض يصلون عليه فخافت وطلبت الخادم فحلف أن الباب لم يفتح.

وقيل إنه ترك ميراث أبيه تورعاً وكان سبعين ألفاً.

قال ابن النجار روى عنه أبو بكر محمد بن محمد بن عثمان وابن بطة وأبو الحسين بن سمعون فروي عن ابن سمعون أنه سمع البربهاري

يقول رأيت بالشام راهباً في صومعة حوله رهبان يتمسحون بالصومعة فقلت لحدث منهم بأي شيء أعطي هذا؟ قال سبحان الله

متى رأيت الله يعطي شيئاً على شيء؟ قلت هذا يحتاج إلى إيضاح فقد يعطي الله عبده بلا شيء وقد يعطيه على شيء لكن الشيء

الذي يعطيه الله عبده ثم يشبهه عليه هو منه أيضاً قال تعالى "وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله".

وفي تاريخ محمد بن مهدي أن في سنة ثلاث وعشرين أوقع بأصحاب البربهاري فاستتر وتتبع أصحابه ونهبت منازلهم وعاش سبعاً

وسبعين سنة وكان في آخر عمره قد تزوج بجارية.

عبد الله بن أحمد

ابن يوسف بن محمد بن حيان الإمام الحافظ البارع أبو محمد الهاشمي الجعفري مولا هم الهمداني أحد الأعلام إمام جامع همدان. حدث عن محمد بن عمران بن حبيب وإبراهيم بن ديزيل وأحمد بن عبيد الله النرسي وعبيد بن شريك البزار ومحمد بن إدريس بن الجنيد الحافظ وعلي بن عبد العزيز البغوي ويحيى بن عبد الله الكرايسي والحسين بن الحكم الكوفي وطبقتهم. روى عنه: القاسم بن أبي صالح وأبو عمران موسى بن سعيد والقدماء. ذكره صالح بن أحمد فقال روى عنه الكبار وحضرت مجلسه ولم أعتد بذلك وكان ثقة صدوقاً حافظاً فاضلاً ورعاً يحسن هذا الشأن.

سمعت القاسم بن أبي صالح يقول: سمعت زيد بن نشيط يقول ما أشبه حفظ هذا الصبي إلا بحفظ المشايخ القدماء. وقال أبو قطن: كان عبد الله الذهب المصفي لم يكن يبلدنا في أيامه أحفظ منه. قال صالح مات سنة خمس عشرة وثلاث مئة وصلبت عليه رحمه الله. قلت: توفي قبل أوان الرواية فلم ينشر له كبير شيء رحمه الله.

الخاقاني

الإمام المقرئ المحدث أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني الحافظ البغدادي ولد الوزير وأخو الوزير. سمع عباساً الدوري وأبا قلابة الرقاشي وأبا بكر المروزي وطبقتهم. وكان حاذقاً بحرف الكسائي تلا به على الحسن بن عبد الوهاب تلميذ الدوري. تلا عليه أحمد بن نصر الشذائي وأبو الفرج الشنبوذي وغيرهما. وروى عنه أبو بكر الآجري وابن أبي هاشم وأبو عمر بن حيويه وابن شاهين والمعافي الجري وآخرون. وجمع وصنف وجمع في التحويد وغير ذلك. قال الخطيب: كان ثقة من أهل السنة مات في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. وقد ذكرته في طبقات القراء.

تكين

الملك أبو منصور تكين الخاصة التركي الخزري المعتضدي. ولي مصر سنة سبع وتسعين ومئتين فأقام بها خمس سنين في رفعة وارتقاء ثم ولي دمشق خمس سنين أيضاً ثم أعيد إلى ولاية ديار مصر ثم عزل ثم أعيد فوليها للقاهر بالله إلى أن مات بمصر في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وكان ذا هبة وشجاعة. روى عن: يوسف بن يعقوب القاضي. حدث عنه: علي بن أحمد المدرائي الوزير ونقل فدفن ببيت المقدس.

ابن دريد

العلامة شيخ الأدب أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري صاحب التصانيف تنقل في فارس وجزائر البحر يطلب الآداب ولسان العرب ففاق أهل زمانه ثم سكن بغداد وكان أبوه رئيساً متمولاً ولأبي بكر شعر جيد.

حدث عن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي وابن أخي الأصمعي وتصدر للإفادة زماناً. أخذ عنه: أبو سعيد السيرافي وأبو بكر شاذان وأبو الفرج الأصبهاني وأبو عبيد الله المرزباني وإسماعيل بن ميكال وعيسى بن الوزير وطائفة.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: ما رأيت أحفظ من ابن دريد ولا رأيت قرئ عليه ديوان قط إلا وهو يسابق إلى روايته يحفظ ذلك. قلت: كان آية من الآيات في قوة الحفظ.

قال ابن شاهين: كنا ندخل عليه فنستحيي مما نرى من العيدان والشراب وقد شاخ.

وقال أبو منصور الأزهري: دخلت فرأيتته سكران فلم أعد إليه.

وقال الدارقطني: تكلموا فيه وقال أبو بكر الأسدي كان يقال ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء.

قلت توفي في شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة وله ثمان وتسعون سنة عفا الله عنه.

ورثاه جحظة فقال:

لما غدا ثالث الأحجار والتراب

فصرت أبكي لفقد الجود والأدب

فقدت بآبن دريد كل فائدة

وكنت أبكي لفقد الجود منفرداً

القاهر بالله

الخليفة أبو منصور محمد بن المعتضد بالله أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل. استخلف سنة عشرين وثلاث مئة وقت مصرع أخيه المقتدر.

وكان أسمر مربعاً أصهب الشعر طويل الأنف فيه شر وجروت وطيش.

وقد كان المقتدر خلع في سنة سبع عشرة وثلاث مئة فبايعوا القاهر هذا وحكم ثم تعصب أصحاب المقتدر له وأعيد بعد قتل جماعة منهم أبو الهيجاء بن حمدان وعفا المقتدر عن أخيه وحضر بين يديه باكياً فقال يا أخي أنت لا ذنب لك ثم بايعوه بعد المقتدر فصادر حاشية أخيه وعذبهم وضرب أم المقتدر بيده وهي عليلة ثم ماتت معلقة بجبل وعذب أم موسى القهرمانة وبالغ في الإساءة فنفرت منه القلوب وطلب ابن مقلة من الأهواز واستوزره وكان قد نفى.

ولم يكن القاهر متمكناً من الأمور وحكم عليه علي بن بليق الرافضي الذي عزم على سب معاوية رضي الله عنه على المنابر.

فارتجت العراق وقبض على شيخ الحنابلة البرهاري ثم قوي القاهر ونهب دور مخالفيه وطين على ولد أخيه المكتفي بين حيطين وضرب ابن بليق وسجنه ثم أمر بذبحه وبذبح أبيه وبذبح بعدهما مؤنساً الكبير وبمناً وابن زيرك وبذل للجنود العطاء وعظم شأنه

ونادى بتحريم الغناء والخمر وكسر الملاهي وهو مع ذلك يشرب المطبوخ والسلاف ويسكر ويسمع القينات واستوزر غير واحد وقتل أبا السرايا بن حمدان وإسحاق النوبختي ألقاهما في بئر وطمت لكونهما زائداً في جارية قبل الخلافة وبقي ابن مقلة في اختفائه يرأس الجند ويشغبهم على القاهر ويخرج متنكراً في زي عجمي وفي زي شحاذ وأعطى منجماً ذهباً ليقول للقواد عليكم قطع من القاهر ويعطي دنانير لمعبري الأحلام فإذا قص سيما مناماً خوفوه من القاهر جداً وكان رأس الساجية فأضمر الشر فانتدب طائفة لاغتياله وبكروا وكان نائماً به سكر وهرب وزيره وحاجبه فهجموا عليه بالسيوف فهرب إلى سطح فاستتر ثم ظفروا به ويده سيف مسلول فقالوا انزل فامتنع فقالوا نحن عبيدك ثم فوق واحد إليه سهماً وقال انزل وإلا قتلتك فتزل فأمسكوه في سادس جمادى الآخرة وبايعوا الراضي بالله محمد بن المقتدر ثم خلع وأكحل بمسمار لسوء سيرته وسفكه الدماء وكانت خلافته سنة ونصفاً وأُسبوعاً.

قال الصولي: كان أهوج سفاكاً للدماء كثير التلون قبيح السيرة مدمن الخمر ولولا جودة حاجبه سلامة لأهلك الحرث والنسل. وكان قد صنع حربة يحملها فلا يطرحها حتى يقتل إنساناً.

قال محمد بن علي أحضرني القاهر يوماً ويده حربة فقلت الأمان قال علي الصدق قلت نعم قال أسألك عن خلفاء بني العباس؟ فذكرت له من أحوالهم وهو يسأل عنهم واحداً واحداً فقال قد سمعت قولك وكأني مشاهد القوم وقام ويده الحربة فاستسلمت للقتل فعطف إلى دور الحرم.

قال المسعودي أخذ من مؤنس وأصحابه أموالاً كثيرة فلما خلع طولب بما فأنكر فعذب بأنواع العذاب فما أقر بشيء فأخذه الراضي بالله فقربه وأدناه وقال ترى مطالبة الجند لنا والذي عندك ليس بنافعك فاعترف به قال أما إذ فعلت هذا فالمال دفنته في البستان وكان قد أنشأ بستاناً فيه أصناف الثمر والقصر الذي زخره فقال وفي أي مكان هو؟ قال أنا مكفوف ولا أهتدي إلى البقعة فاحفر البستان تجده فحفروا البستان وأساس القصر وقلعوا الشجر فلم يوجد شيء فقال وأين المال؟ قال وهل عندي مال؟ إنما كان حسرتي في جلوسك في البستان وتنعمك ففجعتك به فأبعده وحبسه فأقام إلى سنة ثلاث وثلاثين ثم أخرج إلى دار ابن طاهر فكان تارة يجبس وتارة يهمل فوقف يوماً بالجامع بين الصفوف وعليه جبة بيضاء وقال تصدقوا علي فأننا من قد عرفتم وأراد أن يشنع على الخليفة المستكفي فقام إليه ابن أبي موسى الهاشمي فأعطاه ألف درهم فمنعوه من الخروج.

ثم مات في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة وله ثلاث وخمسون سنة وله من الأولاد عبد الصمد وأبو القاسم وأبو الفضل وعبد العزيز. ووزر له أبو علي بن مقلة ثم محمد بن القاسم ثم الخصيي.

ونفذ على إمرة مصر أحمد بن كيغلغ إذ توفي أميرها تكين الخاصة.

ومات سنة إحدى وعشرين شعب أم المقتدر.

وقتل الخادم مؤنس الملقب بالمظفر وكان شهماً مهيباً شجاعاً داهية عمر تسعين سنة وقاد الجيوش ستين سنة.

وفي سنة 322 دخلت الديلم أصبهان وكان من قوادهم علي بن بويه فانفرد عن مرداويج ثم حارب محمد بن ياقوت فهزم محمداً واستولى على فارس وكان أبوه فقيراً صياداً.

قال محمود الأصبهاني كان سبب خلعهم للقاهر سوء سيرته وسفكه الدماء فامتنع عليهم من الخلع فسملوه حتى سالت عيناه.

وفي أيامه ظهر محمد بن علي بن أبي العزاقر الشلمغاني وادعى الإلهية ببغداد وأنه يجيي الموتى وتعصب له ابن مقلة وأنكر ما قيل عنه ثم قتل وقتل بسببه الحسين بن القاسم وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي عون الأنباري مصنف الأجوبة المسكنة كانا يعتقدان في الشلمغاني.

وللقاهر من الأولاد أبو القاسم وعبد الصمد وأبو الفضل محمد وفاطمة وعاتكة وأمامة.
فصل ولندكر هنا جماعة من خلفاء الإسلام على التوالي إن شاء الله ليتأمل تراجمهم الفاضل متصلة بمجموعة.

الراضي بالله

ال خليفة أبو إسحاق محمد وقيل أحمد بن المقندر بالله جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن الموفق بن المتوكل الهاشمي العباسي.
ولد سنة سبع وتسعين ومئتين وأمه رومية.

كان أسمر قصيرا نحيفا في وجهه طول استخلف بعد عمه القاهر عندما سملوا القاهر سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة.
قال أبو بكر الخطيب له فضائل منها أنه آخر خليفة خطب يوم الجمعة وآخر خليفة جالس الندماء وآخر خليفة له شعر مدون وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش وكانت جوائزه وأموره على ترتيب المتقدمين منهم وكان سمحا جوادا أدبيا فصيحاً محبا للعلماء.
سمع من البغوي.

قال الصولي سئل الراضي أن يخطب يوم جمعة فارتقى منبر سامراء وحضرته فشنف الأسماع وأبلغ ثم صلى بنا.
قيل: إن الراضي سقي بطنه وأصابه ذرب وأتلفه كثرة الجماع.

فتوفي في نصف ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة وله اثنتان وثلاثون سنة سوى أشهر.
وله من الأولاد عبد الله رشح لولاية العهد وأبو جعفر أحمد و بنت وهم أولاد إماء.

وبويع المتقي لله إبراهيم أخوه وكانت الفتن والحروب متواترة بالعراق في هذه السنين وضعف شأن الخلافة فلله الأمر و جرت فتنة ابن رائق وفتنة ابن البريدي ومرج أمر الناس وعم البلاء ومات أمير الأمراء محمد بن ياقوت مسجوناً وفي أيام الراضي عظم محمد بن رائق ولم يبق للراضي معه حل ولا ربط وله من الولد أبو الفضل عبد الله وأحمد والست هجعة.

المتقي لله

ال خليفة أبو إسحاق إبراهيم بن المقندر بن المعتضد العباسي.

قال الصولي مات الراضي فبعث بحكم من واسط إلى كاتبه أحمد بن علي الكوفي أن يجمع القضاة والأعيان ووزير الراضي سليمان بن الحسن ويشتوروا في إمام فبعث حسين بن الفضل بن المأمون إلى الكوفي بعشرة آلاف دينار ليشتريه ونفذ إليه أيضاً بأربعين ألف دينار ليفرقها في الأمراء فلم ينفع ذلك وبايعوا إبراهيم وسنه أربع وثلاثون سنة وأمه اسمها خلوب وكان حسن الوجه معتدل الخلق بجمرة أشهل كث اللحية فصلى ركعتين وصعد على السرير ولم يغير شيئاً ولا تسرى على جاريته وكان ذا صوم وتعبد ولم يشرب نبيذا ويقول لا أريد نديما غير المصحف وأقر في الوزارة سليمان بن الحسن فكان مقهوراً مع كاتب بحكم ثم بعد أيام سقطت القبة الخضراء وكانت تاج بغداد ومأثرة بني العباس بناها المنصور علو ثمانين ذراعاً تحتها إيوان طوله عشرون ذراعاً في عرضها فسقط

رأسها من مطر ورعد شديد وكان القحط ببغداد ثم عزل المتقي وزيره بأحمد بن محمد بن ميمون وأقبل أبو عبد الله البريدي من البصرة يطلب الوزارة فوليتها ومشى إليه ابن ميمون.

فكانت وزارة ابن ميمون شهراً لكن هرب البريدي بعد أربعة وعشرين يوماً لما شغب الجند بطلب أرزاقهم فوزر القراريطي ثم عزل بعد شهر وأيام فوليتها الكرخي وعزل بعد أيام وولى المتقي إمرة الأمراء كورتكين الديلمي وقتل بحكم وكان قد استوطن واسطاً والتزم بأن يحمل إلى الراضي في السنة ثمان مئة ألف دينار وعدل وكان إلى كثرة أمواله المنتهى فكان يخرجها في الصناديق ويخرج رجالاً في صناديق على جمال إلى البر ثم يفتح عليهم فيحفرون ويدفن المال ويردهم إلى الصناديق فلا يعرفون الكثر ويقول إنما أفعل هذا خوفاً أن يحال بيني وبين داري فذهب ذلك بموته ثم حاربه أبو عبد الله البريدي وانتصر أبو عبد الله وخرج بحكم يتصيد وهناك أكراد قطعنه أسود برمح فقتله في رجب سنة 329 وذهب أصحابه كورتكين وتوزون وغيرهما إلى الشام إلى محمد بن رائق. وطلبه المتقي فسار من دمشق واستناب على الشام وكان قد تغلب عليها فاستناب أحمد بن مقاتل وجاء فقدمه المتقي وطوقه وسوره.

وخضع له محمد بن حمدان ونفذ إليه بمئة ألف دينار وخطب له بواسطة وبالْبصرة البريدي وكتب اسمه على أعلامه ثم اختلف ابن رائق وكورتكين وتحاربا أياماً وقهره ابن رائق ثم ضعف واختفى وتمكن ابن رائق وأباد جماعة وأسر كورتكين في سنة ثلاثين وأبيع كرم القمح بأزيد من مئتي دينار وأكلوا الجيف وخرجت الروم فعاتوا بأعمال حلب وفيها استوزر المتقي أبا عبد الله البريدي برأي ابن رائق ثم عزل بالقراريطي فذهب مغاضباً وجمع العساكر وفي جمادى الأولى ركب المتقي لله وولده أبو منصور وابن رائق والوزير القراريطي وبين أيديهم القراء والمصاحف لحرب البريدي ثم انحدر من الشماسية في دجلة وثقل كرسي الحسر فانخسف بخلق وأمر ابن رائق بلعنة البريدي على المنابر ثم أقبل أبو الحسين علي بن محمد البريدي أخو أبي عبد الله فهزم المتقي وابن رائق وكان معه خلق من الديلم والترك والقرامطة ووقع النهب ببغداد وزحف ابن البريدي على الدار وعظم الخطب وقتل جماعة بدار الخلافة وهرب المتقي وابنه وابن رائق إلى الموصل واختفى القراريطي الوزير وبعث ابن البريدي بكورتكين مقيداً إلى أخيه فأتلفه وحكم أبو الحسين ببغداد وتعثرت الرعية وهجوا وبلغ الكرم أزيد من ثلاث مئة دينار وغرقت بغداد ثم فارقه توزون وراح إلى الموصل فقوي قلب ناصر الدولة ابن حمدان وعزم أن ينحدر إلى بغداد بالمتقي فتهيأ أبو الحسين بن البريدي وترددت الرسل بين ابن رائق وبين ابن حمدان فتحالفا فجاء ابن حمدان واجتمع به وحضر ابن المتقي فلما ركب ابن المتقي قدم فرس ابن رائق ليركب فتعلق به ابن حمدان وقال تقيم عندنا اليوم نتحدث فقال كيف أتخلف عن ولد أمير المؤمنين فألح عليه حتى ارتاب وجذب كفه من يده فتخرق هذا ورجله في الركاب فشب به الفرس فوق فصاح ابن حمدان بغلمانة اقتلوه فاعتورته السيوف فاضطرب أصحابه خارج المخيم ودفن وعفي أثره ونهبت أمواله فذكر رجل أنه وجد كيساً فيه ألف دينار وخاف من الجند قال فرميته في قدر سكباج وحملتها على رأسي فسلمت وجاء ابن حمدان إلى المتقي وقال إن ابن رائق هم بقتلي فقلده مكان ابن رائق ولقبه يومئذ ناصر الدولة ولقب أخاه سيف الدولة وعاد بهم فهرب أبو الحسين بن البريدي من بغداد وسار بدر الخرشني فولي دمشق ثم بعد شهر أرحف بمجيء ابن البريدي فانجفل الناس وخرج المتقي ليكون مع ناصر الدولة وتوجه سيف الدولة لمحاربة ابن البريدي فكانت بينهما ملحمة بقرب المدائن فاقتتلوا يومين فانكسر سيف الدولة أولاً فرد ناصر الدولة الفل ثم كانت الهزيمة على ابن البريدي ورد في ويل إلى واسط وتبعه سيف الدولة

فانهزم إلى البصرة ومن ثم تزوج أبو منصور إسحاق بن المتقي بنت ناصر الدولة على مئتي ألف دينار وتمكن ناصر الدولة وأخذ ضياع المتقي وصادر الدواوين وظلم ثم بلغه هروب أخيه سيف الدولة من واسط فخاف ناصر الدولة ورد إلى الموصل ونهبت داره واستوزر علي بن أبي علي بن مقله وأقبل توزون من واسط فخلع عليه المتقي ولقبه أمير الأمراء ولكن ما تم الود فعاد توزون إلى واسط وصادر المتقي وزيره وبعث بخلع إلى أحمد بن بويه واستوزر غير واحد ويعزلهم وصغر أمر الوزارة ووهنت الخلافة العباسية وبلغ ذلك الناصر لدين الله المرواني صاحب الأندلس فقال أنا أولى بإمرة المؤمنين فتلقب بذلك وكان قبل ذلك يقال له الأمير كآبائه.

وسار المتقي لله إلى تكريت وتفعل أصحابه وقدم توزون فاستولى على بغداد فأقبل ناصر الدولة في جمع كبير من الأعراب والأكراد فالتقى توزون بعكبرا واقتتلوا أياما ثم انهزم بنو حمدان والمتقي إلى الموصل ثم التقوا ثانيا على حربه فانهزم سيف الدولة والخليفة إلى نصيبين وتبعهم توزون وأما أحمد بن بويه فإنه أقبل ونزل بواسطة يريد بغداد ورغب توزون في الصلح. وفي سنة 332 قتل أبو عبد الله بن البريدي أخاه أبا يوسف ومات بعده بيسير وكتب المتقي إلى صاحب مصر الإخشيد ليحضر إليه فأقبل إليه فوجده بالرقعة وبان للمتقي من بني حمدان الضجر فراسل توزون واستوثق منه فعلم بذلك الإخشيد فقال للمتقي أنا عبدك وقد عرفت غدر الأتراك فالله الله في نفسك سر معي إلى الشام ومصر لتأمن فلم يطعه فرد إلى بلاده.

وقتل ببغداد حمدي اللص الذي ضمن اللصوصية في الشهر بخمسة وعشرين ألف دينار فكان يتزل على الدور والأسواق بالشمع والمشعل جهارا ظفر به شحنة بغداد فوسطه وكان توزون ببغداد وإليه الأمور فاعتراه صرع. وهلك أبو عبد الله البريدي وخلف ألف ألف دينار وبضعة عشر ألف ألف درهم ومن الآلات والقماش ما قيمته ألف ألف دينار وتوجه المتقي من الرقة إلى بغداد فأقام بهيت وحلف له توزون فلما التقاه ترجل له وقبل الأرض ومشى بين يديه إلى مخيم ضربه للمتقي فلما نزل قبض توزون عليه وسمله وأدخل بغداد أعمى فلله الأمر وأخذ منه البرد والقضيب والخاتم وأحضر عبد الله المستكفي بالله بن المكتفي فبايعه بالخلافة.

خلع المتقي في العشرين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وقيل في صفر ولم يمهل توزون ولا حال عليه الحول. توفي المتقي في السجن بعد كحله بدهر وذلك في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاث مئة وله من الأولاد أبو منصور محمد فقط.

المستكفي

الخليفة المستكفي بالله أبو القاسم عبد الله بن المكتفي علي بن المعتضد العباسي. كان ربع القامة مليحاً معتدل البدن أبيض بحمرة خفيف العارضين وأمه أم ولد. بويع وقت خلع المتقي لله وله يومئذ إحدى وأربعون سنة قام ببيعته توزون فأقبل أحمد بن بويه واستولى على الأهواز والبصرة وواسط فبرز لمحاربه جيش بغداد مع توزون فدام الحرب بينهما أشهراً وينهزم فيها توزون ولازمه الصرع وضاق بأحمد الحال والقحط فرد إلى الأهواز وقطع توزون الجسر وراءه وعاد إلى بغداد مشغولاً بنفسه ووزر أبو الفرج السامري ثم عزله توزون بعد أربعين يوماً وأغرمه ثلاث مئة ألف دينار ورد إلى الوزارة أبا جعفر بن شيرزاد واشتد بالعراق القحط ومات الناس جوعاً وهلك

ملك الأمراء توزون في أول سنة أربع فطمع في منصبه ابن شيرزاد وحلف العساكر ونزل بظاهر بغداد وبعث المستكفي إليه بالخلع والإقامات فصادر التجار والكتاب وسلط جنده على العوام فهرب الناس وانقطع الجلب ووهن أمن بغداد وأما أحمد بن بويه فقصد بغداد ونزل باجسراي وهرب الأتراك إلى الموصل واستتر المستكفي وابن شيرزاد فترل معز الدولة أحمد بن بويه بالشماسية وبعث إليه الخليفة التحف والخلع ثم حضر وبايع فلقبه الخليفة بمعز الدولة ولقب أخاه عليا عماد الدولة وأخاه الآخر الحسن ركن الدولة وضربت أسماؤهم على السكة ثم ظهر ابن شيرزاد وقرر مع معز الدولة أموراً منها في الشهر للخليفة مئة وخمسون ألف درهم ليس إلا وكانت علم القهرمانه معظمه عند المستكفي تأمر وتنهى فعملت دعوة للأمراء فاتهمها معز الدولة وكان أصفبذ قد شفع إلى الخليفة في شيعي مغبن فرده فحقد وقال لمعز الدولة الخليفة يراسلني فيك فتخيل منه ثم دخل على الخليفة اثنان من الديلم فطلبوا منه الرزق فمد يده للتقبيل فجبذاه من سرير الخلافة وجراه بعمامته ونهبت داره وأمسكوا القهرمانه وجماعة وساقوا المستكفي ماشياً إلى منزل معز الدولة فخلع المستكفي وسمله فكانت خلافته ستة عشر شهراً وبايعوا في الحال الفضل بن المقتدر ولقبوه المطيع لله وبقي المستكفي مسجوناً إلى أن مات في سنة ثمان وثلاثين مئة وله ست وأربعون سنة واستقل بملك العراق معز الدولة وضعف دست الخلافة جداً وظهر الرفض والاعتزال ببني بويه نسأل الله العفو وكان إكحال المستكفي بعد أن خلع نفسه ذليلاً مقهوراً في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين فعاش بعد العزل والكحل أربعة أعوام.

المطيع لله

الخليفة أبو القاسم الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد أحمد بن الموفق العباسي.
ولد سنة إحدى وثلاث مئة.

وبويح بحكم خلع المستكفي نفسه سنة 334 وأمه اسمها مشغلة أم ولد.

حدث عن: أبي القاسم البغوي.

روى عنه أبو الفضل التميمي.

وكان كالمقهور مع نائب العراق ابن بويه قرر له في اليوم مئة دينار فقط واشتد الغلاء المفرط ببغداد فذكر ابن الجوزي أنه اشترى لمعز الدولة كر دقيق بعشرين ألف درهم.

قلت ذلك سبعة عشر قطاراً بالدمشقي لأن الكر أربعة وثلاثون كارة والكاره خمسون رطلاً.

واقنتل صاحب الموصل ناصر الدولة ومعز الدولة فالتقوا بعكرا فاننصر ناصر الدولة ونزل بالجانب الشرقي ثم تلاشى أمره وفر فوضعت الديلم السيف والنهب في البلد وسييت النساء ثم تمكن المطيع قليلاً ثم اصطلح ابن بويه وصاحب الموصل فعز ذلك على الأتراك الذين قوي بهم صاحب الموصل وهما بقتله فحاربهم فمزقهم وهرب إليه أبو جعفر بن شيرزاد فسمله وسجنه. وفيها أعني سنة 336 خرج معز الدولة والمطيع إلى البصرة لحرب أبي القاسم عبد الله بن أبي عبد الله الريدي فاستأمن إليهم عسكر أبي القاسم وهرب هو إلى القرامطة وعظم معز الدولة ثم جاء أبو القاسم مستأمناً إلى بغداد فأقطع قرى ثم اختلف صاحب الموصل ومعز الدولة وفر عن الموصل صاحبها ثم صالح على أن يحمل في السنة ثمانية آلاف ألف درهم.

وفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة مرض معز الدولة بعلة الإنعاض وأرجف بموته فعقد إمرة الأمراء لابنه بختيار واستوزر أبا محمد المهلي وعظم قدره.

وفي سنة سبع وأربعين استولى معز الدولة على الموصل وساق وراء ناصر الدولة إلى نصيبين فهرب إلى حلب فبالغ أخوه في خدمته وتراسلا في أن يكون الموصل بيد سيف الدولة لأن ناصر الدولة غدر ونكث غير مرة بابن بويه ومنع الحمل ثم رد معز الدولة إلى بغداد.

وفي سنة خمسين ضمن معز الدولة الشرطة والحسبة ببغداد وظلم وأنشأ داراً لم يسمع بمثلها حرب لأجلها دور الناس وغرم عليها إلى أن مات ست مئة ألف دينار واستضرت الروم على بلاد الشام وأخذوا حلب بالسيف وغيرها من المدائن كسروج والرها وأول تمكنهم أنهم هزموا سيف الدولة في سنة تسع وثلاثين فنجا بالجهد في نفر يسير وبلغهم وهن الخلافة وعجز سيف الدولة عنهم بعد أن هزمهم غير مرة.

وفي سنة 353 قصد معز الدولة الموصل ففر عنها ناصر الدولة ثم التقوا فانتصر ناصر الدولة وأسر الترك واستأمن إليه الديلم وأخذ ثقل معز الدولة وخزائنه ثم صالحه وكان يقام مأتم عاشوراء ببغداد ويقع فتن كبار لذلك ثم مات الوزير المهلي سنة 351 ومات معز الدولة فقام ابنه عز الدولة بختيار سنة ست وخمسين فجرت فتنة محمد بن الخليفة المستكفي فإنه لما كحل أبوه فر هو إلى مصر وأقام عند كافور ثم قويت نفسه وقدم بغداد سرا فعرف عز الدولة وبايعه في الباطن كبراء فظفر به عز الدولة فقطع أنفه وأذنيه وسجنه ثم هرب هو وأخوه علي من الدار يوم عيد وصار إلى ما وراء النهر وخمل أمره.

وفي سنة ستين فلج المطيع وبطل نصفه وتملك بنو عبيد مصر والشام وأذنوا بدمشق بحج علي خير العمل وغلت البلاد بالرفض شرقاً وغرباً وخفيت السنة قليلاً واستباححت الروم نصيبين وغيرها فلا قوة إلا بالله وقتل ببغداد راجل من أعوان الشحنة فبعث رئيس بغداد من طرح النار في أسواق فاحترقت بغداد حريقاً مهولاً واحترق النساء والأولاد فعدة ما احترق ثلاث مئة وعشرون داراً وثلاث مئة وسبعة عشر دكاناً وثلاثة وثلاثون مسجداً وكثر الدعاء على الرئيس وهو أبو الفضل الشيرازي ثم سقي وهلك وأنشئت مدينة القاهرة للمعز العبيدي ووزر ببغداد أبو طاهر بن بقية فكان راتبه من الثلج في اليوم ألف رطل ومن الشمع في الشهر ألف من فوزر لعز الدولة أربع سنين ثم صلبه عضد الدولة ولما تحكم الفالغ في المطيع دعاه سبكتكين الحاجب إلى عزل نفسه وتسليم الخلافة إلى ابنه الطابع ففعل ذلك في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وأثبتوا خلعه على أبي الحسن ابن أم شيبان القاضي ثم كان بعد يدعى الشيخ الفاضل.

وفيها أقيمت الدعوة العبيدية بالحرمين للمعز واستفحل البلاء باللصوص ببغداد وركبوا الخيل وأخذوا الحفارة وتلقبوا بالقواد ثم إن المطيع خرج وولده الخليفة الطابع لله إلى واسط فمات هناك في المحرم سنة أربع وستين وثلاث مئة بعد ثلاثة أشهر من عزله وعمره ثلاث وستون سنة رحمه الله فكانت خلافته ثلاثين سنة سوى أشهر وفي أيامه تلقب صاحب الأندلس الناصر المرواني بأمرير المؤمنين وقال أنا أحق بهذا اللقب من خليفة من تحت يد بني بويه وصدق الناصر فإنه كان بطلاً شجاعاً سائساً مهيباً له غزوات مشهودة وكان خليفاً للخلافة ولكن كان أعظم منه بكثير المعز العبيدي الإسماعيلي النحلة وأوسع ممالك حكم على الحرمين ومصر والشام والمغرب.

الطائع لله

الخليفة أبو بكر عبد الكريم بن المطيع لله الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي وأمه أم ولد.

نزل له أبوه لما فليح عن الخلافة في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وكان الحل والعقد للملك عز الدولة وابن عمه عضد الدولة. وكان أشقر مربوعاً كبير الأنف.

قال ابن الجوزي: لما استخلف ركب وعليه البردة وبين يديه سبكتكين الحاجب وخلع من الغد على سبكتكين خلع السلطنة وعقد له اللواء ولقبه نصر الدولة ولما كان عيد الأضحى ركب الطائع إلى المصلى وعليه قباء وعمامة فخطب خطبة خفيفة بعد أن صلى بالناس فتعرض عز الدولة لإقطاع سبكتكين فجمع سبكتكين الأتراك فالتقوا فانتصر سبكتكين وقامت معه العامة وكتب عز الدولة يستنجد بعضد الدولة فتوانى وصار الناس حزينين فكانت السنة والديلم ينادون بشعار سبكتكين والشيعية ينادون بشعار عز الدولة ووقع القتال وسفكت الدماء وأحرق الكرخ.

وكان الطائع قوياً في بدنه زعر الأخلاق وقد قطعت خطبته في العام الذي تولى خمسين يوماً من بغداد فكانت الخطباء لا يدعون لإمام حتى أعيدت في رجب وقدم عضد الدولة فأعجبه ملك العراق واستمال الجند فشغبوا على ابن عمه عز الدولة فأغلق عز الدولة بابه وكتب عضد الدولة عن الطائع إلى الآفاق بتوليته ثم اضطرب أمره ولم يبق بيده غير بغداد فنفذ إلى أبيه ركن الدولة يعلمه أنه قد خاطر بنفسه وجنده وقد هذب مملكة العراق ورد الطائع إلى داره وأن عز الدولة عاص فغضب أبوه وقال لرسوله قل له خرجت في نصرة ابن أخي أو في أخذ ملكه؟ فأفرج حينئذ عن عز الدولة وذهب إلى فارس وتزوج الطائع بنت عز الدولة الست شهناز على مئة ألف دينار وعظم القحط حتى أبيع الكر بمئة وسبعين ديناراً وفي هذا الوقت كانت الحرب متصلة بين جوهر المعزري وبين هفتكين بالشام حتى جرت بينهما اثنتا عشرة وقعة وجرت وقعة بين عز الدولة وعضد الدولة أسر فيها مملوك أمرد لعز الدولة فجن عليه وأخذ في البكاء وترك الأكل وتذلل في طلبه فصار ضحكة وبذل جاريتين عوادتين في فدائه.

وفي سنة خمس وستين حجت جميلة بنت صاحب الموصل فكان معها أربع مئة حمل وعدة محامل لا يدري في أيها هي واعتقت خمس مئة نفس وخلعت خمسين ألف ثوب وقيل كان معها أربع مئة حمل. ثم في الآخر استولى عضد الدولة على أموالها وقلاعها وافتقرت لكونه خطبها فأبت وآل بها الحال إلى أن هتكها وألزمها أن تختلف مع الخواطيء لتحصل ما تؤديه فرمت بنفسها في دجلة.

وفي سنة سبع وستين أقبل عضد الدولة في جيوشه وأخذ بغداد وتلقاه الطائع وعملت قباب الزينة ثم خرج فعمل المصاف مع عز الدولة فأسر عز الدولة ثم قتله ونفذ إلى الطائع ألف درهم وخمسين ألف دينار وخيلاً وبغالاً ومسكاً وعنبراً. وكان العرق العظيم ببغداد وبلغ الماء أحداً وعشرين ذراعاً وغرق خلق.

وتمكن عضد الدولة ولقب أيضاً تاج الملة وضربت له النوبة في ثلاثة أوقات وعلا سلطانه علواً لا مزيد عليه ومع ذلك الارتقاء فكان يخضع للطائع وجاءه رسول العزيز صاحب مصر فراسله بتودد وطلب من الطائع أن يزيد في ألقابه فجلس له الطائع وحوله مئة

بالسيوف والزينة وبين يديه المصحف العثماني وعلى كتفه البردة ويده القضيبي وهو متقلد السيوف وأسبلت الستارة ودخل الترك والديلم بلا سلاح ثم أذن لعضد الدولة ورفعته له الستارة فقبل الأرض قال فارتاع زياد القائد وقال بالفارسية أهذا هو الله فقيل له بل خليفة الله في أرضه ومشى عضد الدولة وقبل الأرض مرات سبعا فقال الطائع لخدمته استدنه فصعد وقبل الأرض مرتين فقال ادن إلي فدنا حتى قبل رجله فثنى الطائع يده عليه وأمره فجلس على كرسي بعد الامتناع حتى قال أقسمت لتجلسن ثم قال ما كان أشوقنا إليك وأتوقنا إلى مفاوضتك فقال عذري معلوم قال نيتك موثوق بها فأوماً برأسه فقال قد رأيت أن أفوض إليك ما وكله الله إلي من أمور الرعية في شرق الأرض وغربها سوى خاصتي وأسبابي فتولى ذلك مستجيراً بالله قال يعينني الله على طاعة مولانا أمير المؤمنين وخدمته وأريد كبار القواد أن يسمعوا لفظك قال الطائع هاتوا الحسين بن موسى وابن معروف وابن أم شيبان فقدموا فأعاد الطائع قوله بالتفويض ثم ألبس الخلع والتاج فأوماً ليقبل الأرض فلم يطق فقال الطائع حسبك وعقد له لواءين بيده ثم قال يقرأ كتابه فقرأ فقال الطائع خار الله لنا ولك وللمسلمين آمرك بما أمرك الله به وأنهاك عما نهاك الله عنه وأبرأ إلى الله مما سوى ذلك الهض على اسم الله ثم أعطاه بيده سيفاً ثانياً غير سيف الخلعة وخرج من باب الخاصة وشق البلد. وعمل أبو إسحاق الصابئ قصيدته فمنها:

يا عضد الدولة الذي علقت

يفتخر النعل تحت أخمصه

يداه من فخره بأعرقه

فكيف بالتاج فوق مفرقه

وتزوج الطائع بنت عضد الدولة ورد العضد من همدان إلى بغداد فتلقاه الخليفة ولم تجر بذلك عادة ولكن بعث يطلب ذلك فما وسع الطائع التأخر كان مفرط السطوة. وبعث إليه العزيز كتاباً أوله من عبد الله أمير المؤمنين إلى عضد الدولة أبي شجاع مولى أمير المؤمنين سلام عليك مضمون الرسالة الاستمالة مع ما يشافهه به الرسول فبعث إليه رسولاً وكتاباً فيه مودة واعتذار مجمل. وأدير المارستان العضدي في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة ثم مات هو في شوالها وقام ولده صمصام الدولة وكنم موته أربعة أشهر وجاء الخليفة فعزى ولده ولطم عليه في الأسواق أياماً. وفي سنة 376 اختلف عسكر العراق ومالوا إلى شرف الدولة شيرويه أخي صمصام الدولة فذل الصمصام وبادر إلى خدمة أخيه فاعتقله ثم أمر بكحله فمات شرف الدولة والمكحول في شهر من سنة 379 وكان شرف الدولة فيه عدل ووزر في أيامه أبو منصور محمد بن الحسن ومما قدم معه عشرون ألف درهم وكان ذا رفق ودين ومن عدل شرف الدولة رده على السيد أبي الحسن محمد بن عمر أملاكه وكان مغلها في السنة أزيد من ألف ألف دينار. وعظم الغلاء ببغداد حتى بيعت كارة الدقيق الخشكار بمئتين وأربعين درهماً. وفي هذا الحدود جاء بالبصرة سموم حارة فمات جماعة في الطرق وجاء بقم الصلح ربح خرقت دجلة حتى بانث أرضها فيما قيل وهدت في جامعها واحتملت زورقاً فيه مواشي فطرحته بأرض جوخي فأروه بعد أيام نسأل الله العافية. ولما مات شرف الدولة جاء الطائع يعزي أخاه بهاء الدولة أبا نصر فقبل أبو نصر الأرض مرات وسلطنه الطائع بالطوق والسوارين والخلع السبع فأقر في وزارته أبا منصور المذكور ويعرف بابن

صالحان وكان بهاء الدولة ذا هيبة ووقار وحزم وحاربه ابن صمصام الدولة الذي كحل وخربت البصرة والأهواز وعظمت الفتن وتواتر أخذ العملات ببغداد وتحاربت الشيعة والسنة مدة ثم وثبوا على الطائع لله في داره في تاسع عشر شعبان سنة 381 وسببه أن شيخ الشيعة ابن المعلم كان من خواص بهاء الدولة فحبس فجاء بهاء الدولة وقد جلس الطائع في الرواق متقلد السيف فقبل الأرض وجلس على كرسي فتقدم جماعة من أعوانه فجدبوا الطائع بمائل سيفه ولفوه في كساء وأصعد في سفينته إلى دار المملكة وماج الناس وظن الجند أن القبض على بهاء الدولة فوقع النهب وقبض على الرئيس علي بن حاجب النعمي وجماعة وصوروا واحتيط على الخزائن والخدم أيضاً.

فكان الطائع هم بالقبض على ابن عمه القادر بالله وهو أمير فهرب إلى البطائح وانضم إلى مهذب الدولة وبقي معه عامين فأظهر بهاء الدولة أمر القادر وأنه أمير المؤمنين ونودي بذلك وأشهد على الطائع بخلع نفسه وأنه سلم الخلافة إلى القادر بالله وشهد الكبراء بذلك ثم طلب القادر واستحثوه على القدوم واستبيحت دار الخلافة حتى نقض حشبهما.

وكتب القادر من عبد الله أمير المؤمنين القادر بالله إلى بهاء الدولة وضياء الملة أبي نصر بن عضد الدولة سلام عليك أما بعد أطال الله بقاءك وأدام عزك ورد كتابك بخلع العاصي المتقلب بالطائع لبوائقه وسوء نيته فقد أصبحت سيف أمير المؤمنين المبير. ثم في السنة الآتية سلم الطائع المخلوع إلى القادر فأنزله في حجرة موكلًا به وأحسن صيانته وكان المخلوع يطلب منه أموراً ضخمة وقدمت بين يديه شمعة قد استعملت فأنكر ذلك فأتوه بمجديدة وبقي مكرماً إلى أن توفي وما اتفق هذا الإكرام لخليفة مخلوع مثله. وكانت دولته ثماني عشرة سنة وبقي بعد عزله أعواماً إلى أن مات ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة فصلى عليه القادر وكبر خمساً.

ورثاه الشريف الرضي بقصيدة وعاش ثلاثاً وسبعين سنة رحمه الله.

القادر بالله

الخليفة أبو العباس أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي البغدادي وأمه اسمها تمني. مولده سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

ومات أمه في دولته وقد عجزت سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وكان أبيض كث اللحية يخضب ديناً عالماً متعبداً وقوراً من جلة الخلفاء وأمثالهم عده ابن الصلاح في الشافعية تفقه على أبي بشر أحمد بن محمد الهروي.

قال الخطيب: كان من الدين وإدامة التهجد وكثرة الصدقات على صفة اشتهرت عنه وصنف كتاباً في الأصول ذكر فيه فضل الصحابة وإكفار من قال بخلق القرآن وكان ذلك الكتاب يقرأ في كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث ويحضره الناس مدة خلافته وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر.

قلت: قام بخلافته بهاء الدولة كما تقدم في سنة إحدى وثمانين واستقدموه من البطائح فجهزه أميرها مهذب الدولة علي بن نصر وحمله من الآلات والرخت بما أمكن وأعطاه طياراً فلما قدم واسط أتاه الأجناد وطلبوا رسم البيعة وهاشوا فوعدهم بالجميل فرضوا فكان مقامه بالبطيحة أزيد من سنتين فقدم واستكتب أبا الفضل محمد بن أحمد عارض الديلم وجعل أستاذاً داره عبد الواحد

الشيرازي وحلف هو وبهاء الدولة كل منهما لصاحبه ثم سلطنه.

وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني أن القادر كان يلبس زي العامة ويقصد الأماكن المباركة وطلب من أبي الحسن بن القزويني أن ينفذ له من طعامه فنفذ باذنباناً مقلوياً بخل وبقلى ودبسا فأكل منه وفرق وبعث إليه بمئتي دينار فقبلها ثم طلب منه بعد طعاما فبعث إليه زبادي فراريج ودجاج وفالودج فتعجب الخليفة وسأله فقال لم أتكلف ولما وسع علي وسعت على نفسي فأعجبه وكان يتفقده.

وعملت الراضة عيد الغدير يعني يوم المؤاخاة فثارت السنة وقووا وخرقوا علم السلطان وقتل جماعة وصلب آخرون فكفوا. وفي هذا القرب طلب أمير مكة أبو الفتوح العلوي الخلافة وتسمى بالراشد بالله ولحق بآل جراح الطائي بالشام ومعه أقاربه ونحو من ألف عبد وحكم بالرملة فانزعج العزيز بمصر وتلطف بالطائيين وبذل لهم الأموال وكتب بإمارة الحرمين لابن عم الراشد فوهن أمر الراشد فأجاره أبو حسان الطائي وتلطف له حتى عاد إلى إمرة مكة. وفيها استولى بزال على دمشق وهزم متوليها منيراً.

ونقص التشيع من بغداد واستضرت الأمراء على بهاء الدولة وقهروه حتى سلم إليهم أبا الحسن ابن المعلم الكوكبي فحنق وعظم القحط ببغداد.

وفي سنة 383 تزوج القادر بالله سكينه بنت الملك بهاء الدولة واستفحل البلاء بالعيارين ببغداد ولم يحج أحد من العراق. ومات في سنة 87 فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن بويه بالري ووزر له ابن عباد وكان شهماً شجاعاً كان الطائع قد لقبه ملك الأمة عاش ستاً وأربعين سنة وكانت دولته أربع عشرة سنة وترك ألفي ألف دينار وثمان مئة ألف دينار ومن الجواهر ما قيمته ثلاثة آلاف ألف ومن آنية الذهب ما وزنه ألف ألف ومن آنية الفضة ما وزنه ثلاثة آلاف ألف ومن فاخر الثياب ثلاثة آلاف حمل وكانت خزائنه على ثلاثة آلاف وخمس مئة جمل.

وفي سنة ثمان وثمانين هلك تسعة ملوك صاحب مصر العزيز وصاحب خراسان وفخر الدولة المذكور وصاحب خوارزم مأمون بن محمد وصاحب بست سبكتكين وغيرهم.

وفي سنة تسعين وثلث مئة ظهر بسجستان معدن الذهب.

وفي سنة إحدى وتسعين عقد القادر بولاية العهد لابنه الغالب بالله وهو في تسع سنين وعجل بذلك لأن الخطيب الوثائق سار إلى خراسان وافتعل كتاباً من القادر بأنه ولي عهده واجتمع ببعض الملوك فاحترمه وخطب له بعد القادر ونفذ رسولاً إلى القادر بما فعل فأثبت فسق الوثائق ومات غريباً.

وكان الرضا علانية بدمشق في سنة أربع مئة ولقد أخذ نائبها تمصولت البربري رجلاً في سنة ثلاث وتسعين وثلث مئة فطيف به على حمار هذا جزاء من يحب أبا بكر وعمر ثم قتل.

وفي هذا الحين ظهر أبو ركوة الأموي والتف عليه من المغاربة والعرب خلق وحارب ولعن الحاكم فجهر الحاكم لخرابه ستة عشر ألفاً فظفروا به وقتل.

وفي سنة أربع مئة عمل ابن سهلان سوراً منيعاً على مشهد علي.

وافتح محمود بن سبكتكين فتحاً عظيماً من الهند.

وفي هذا الوقت انبثت دعاة الحاكم في الأطراف فأمر القادر بعمل محضر يتضمن القدرح في نسب العبيدية وأنهم منسوبون إلى ديصان بن سعيد الخرمي فشهدوا جميعاً أن الناجم بمصر منصور بن نزار الحاكم حكم الله عليه بالبوارج وأن جدتهم لما صار إلى الغرب تسمى بالمهدي عبيد الله وهو وسلفه أرجاس أنجاس خوارج أديعاء وأنتم تعلمون أن أحداً من الطالبين لم يتوقف عن إطلاق القول بأنهم أديعاء وأن هذا الناجم وسلفه كفار زنادقة ولمذهب الثنوية والمجوسية معتقدون عطلوا الحدود وأباحوا الفروج وسفكوا الدماء وسبوا الأنبياء ولعنوا السلف وادعوا الربوبية وكتب في المحضر الشريف الرضي والشريف المرتضى ومحمد بن محمد بن عمر وابن الأزرق العلويون والقاضي أبو محمد بن الأكفاني والقاسم أبو القاسم الجزري والشيخ أبو حامد الإسفراييني وأبو محمد الكشغلي وأبو الحسين القدوري وأبو علي بن حنكان.

وورد على الخليفة كتاب محمود أنه غزا الكفار وهم خلق معهم ست مئة فيل وأنه نصر عليهم. وفي سنة ثلاث وأربع مئة استبيح وفد العراق وقل من نجا فيقال هلك خمسة عشر ألفاً وتسمى وقعة الفرعاء فسار ابن مزيد ولحقهم بالبرية فقتل منهم مقتلة وأسر أربعة عشر من كبارهم فأهلكوا ببغداد.

وبعث ابن سبكتكين إلى القادر بأنه ورد إليه الداعي من الحاكم يدعوه إلى طاعته فخرق كتابه وبصق عليه. ومات في حدودها أيلك خان صاحب ما وراء النهر الذي أخذ البلاد من آل سامان من بضع عشرة سنة وكان ظالماً مهيباً شديداً الوطأة وقد وقع بينه وبين طغان ملك الترك حروب فورث أخوه طغان مملكته ومالاه ابن سبكتكين فتحركت جيوش الصين لحرب طغان في أزيد من مئة ألف حركة فالتقاهم طغان ونصره الله.

ومات بماء الدولة أحمد بن عضد الدولة وتسلطن ابنه سلطان الدولة في ربيع الأول سنة أربع وجلس القادر لذلك وقبل الأرض فخر الملك الوزير وقرأ ابن حاجب النعمان العهد وعلم عليه القادر وأحضرت الخلع والتاج والطوق والسواران واللواءان فعقدتهما الخليفة بيده وأعطى سيفاً للخادم فقال قلده به فهو فخر له ولعقبه وبعث بذلك إلى شيراز.

وفيها أبطل الحاكم المنجمين من ممالكة وأعتق أكثر مماليكه وجعل ولي عهده ابن عمه عبد الرحيم بن إلياس وأمر بحبس النساء في البيوت فاستمر ذلك خمسة أعوام وصلحت سيرته لا أصلحه الله ومنع ببغداد فخر الملك من عمل عاشوراء.

ووقعت القبة التي على صخرة بيت المقدس وافتتح ابن سبكتكين خوارزم ووقع ببغداد بين الشيعة والسنة فتن عظمى واشتد البلاء واستضرت عليهم السنة وقتل جماعة.

واستتاب القادر فقهاء المعتزلة فتهربوا من الاعتزال والرفض وأخذت خطوطهم بذلك.

وتزوج سلطان الدولة بنت صاحب الموصل قرواش.

وقتل الدرزي الذي ادعى ربوبية الحاكم.

وامتثل ابن سبكتكين أمر القادر فبث السنة بممالكة وتهدد بقتل الرافضة والإسماعيلية والقرامطة والمشبهة والجهمية والمعتزلة ولعنوا على المنابر.

وفيها أعني سنة تسع قدم سلطان الدولة ببغداد.

وافتح ابن سبكتكين عدة مدائن بالهند وورد كتابه ففيه صدر العبد من غزنة في أول سنة عشر وأربع مئة وانتدب لتنفيذ الأوامر فرتب في غزنة خمسة عشر ألف فارس وأهض ابنه في عشرين ألفاً وشحن بلخ وطخارستان باثني عشر ألف فارس وعشرة آلاف راجل وانتخب ثلاثين ألف فارس وعشرة آلاف راجل لصحبة راية الإسلام وانضم إليه المطوعة فافتتح قلاعاً وحصوناً وأسلم زهاء عشرين ألفاً وأدوا نحو ألف من الورق وثلاثين فيلاً وعدة الهلكى خمسون ألفاً ووافى العبد مدينة لهم عين فيها نحو ألف قصر وألف بيت للأصنام ومبلغ ما على الصنم ثمانية وتسعون ألف دينار وقلع أزيد من ألف صنم ولهم صنم معظم يؤرخون مدته بجهالتهم بثلاث مئة ألف سنة وحصلنا من الغنائم عشرين ألف ألف درهم وأفرد الخمس من الرقيق فبلغ ثلاثة وخمسين ألفاً واستعرضنا ثلاث مئة وستة وخمسين فيلاً.

ونفذت من القادر بالله خلع السلطنة لقوام الدولة بولاية كرمان.

وناب بدمشق عبد الرحيم ولي عهد الحاكم.

وقتل بمصر الحاكم وأراح الله منه سنة إحدى عشرة.

وفي سنة أربع عشرة أقبل الملك مشرف الدولة مصعداً إلى بغداد من ناحية واسط وطلب من القادر بالله أن يخرج لتلقيه فتلقاه في الطيار وما فعل ذلك بملك قبله وجاء مشرف الدولة فصعد من زبزه إلى الطيار فقبل الأرض وأجلس على كرسي وكان موت مشرف الدولة بن بهاء الدولة في سنة ست عشرة فنهت خزائنه وخطب لجلال الدولة ثم إن الأمراء عدلوا إلى الملك أبي كاليجار ونوهوا باسمه وكان ولي عهد أبيه سلطان الدولة فخطب لهذا ببغداد وكثرت العملات ببغداد جداً واستباح جلال الدولة الأهواز فنهب منها ما قيمته خمسة آلاف ألف دينار وأحرقت في أماكن ودثرت.

ومرض القادر بالله في سنة إحدى وعشرين ثم جلس للناس وأظهر ولاية العهد لولده أبي جعفر.

وكان طاغية الروم قد قصد الشام في ثلاث مئة ألف ومعه المال على سبعين حمزة فأشرف على عسكره مئة فارس من الأعراب وألف راجل فظنوا أنها كبسة فلبس ملكهم خفياً أسود لكي يختفي وهرب فنهب من حواصله أربع مئة بغل بأحمالها وقتل من جيشه خلق وأخذ البرجمي اللص وأعوانه العملات والمخازن الكبار ونهبوا الأسواق وعم البلاء وخرج على جلال الدولة جنده لمنع الأرزاق.

وفي ذي الحجة من سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة مات القادر بالله في أول أيام التشريق وصلى عليه ابنه القائم بأمر الله وكبر عليه أربعاً ودفن في الدار ثم بعد عشرة أشهر نقل تابوته إلى الرصافة وعاش سبعمائة وثمانين سنة سوى شهر وثمانية أيام وما علمت أحداً من خلفاء هذه الأمة بلغ هذا السن حتى ولا عثمان رضي الله عنه.

القائم بأمر الله

الخليفة أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر العباسي البغدادي.

ولد سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة في نصف ذي القعدة وأمه بدر الدجى الأرمينية وقيل قطر الندى بقيت إلى أثناء خلافته.

وكان مليحاً وسيماً أبيض بحمرة قوي النفس ديناً ورعاً متصديقاً. له يد في الكتابة والأدب وفيه عدل وسماحة.

بويع يوم موت أبيه بعهد له منه في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة وأبوه هو الذي لقبه.

ولم يزل أمره مستقيماً إلى أن قبض عليه في سنة خمسين وأربع مئة لأن أرسلان التركي البساسيري عظم شأنه لعدم نظير له وتقيته أمراء العرب والعجم ودعي له على المناير وظلم وخرب القرى وانقهر معه القائم ثم تحدث بأنه يريد نهب دار الخلافة وعزل القائم فكتب القائم طغرلبيك ملك الغز يستنهضه وكان بالري ثم أحرقت دار البساسيري وهرب وقدم طغرلبيك في سنة 447 وذهب البساسيري إلى الرحبة ومعه عسكر فكاتب المستنصر فأمدته من مصر بالأموال ومضى طغرلبيك سنة تسع إلى نصيبين ومعه أخوه ينال فكاتب البساسيري ينال فأفسده وطمع بمنصب أخيه فسار بجيش ضخم إلى الري فسار أخوه في أثره وتفرقت الكلمة والتقى الأخوان بممذان وظهر ينال واضطرب أمر بغداد ووقع النهب وفرت زوجة طغرلبيك في جيش نحو همذان فوصل البساسيري في ذي القعدة إلى الأنبار وبطلت الجمعة ودخل شاليش عسكره ثم دخل هو بغداد في الرايات المصرية وضرب سرادقه على دجلة ونصرته الشيعة وكان قد جمع العيارين والفلاحين وأطعمهم في النهب وعظم القحط واقتتلوا في السفن ثم في الجمعة المقبلة دعي لصاحب مصر بجامع المنصور وأذنوا بحج على خير العمل وخندق الخليفة حول داره ثم هض البساسيري في أهل الكرخ وغيرهم إلى حرب القائم فاقتلوا يومين وكثرت القتلى وأحرقت الأسواق ودخلوا الدار فانتهبوها وتدمم القائم إلى الأمير قريش العقيلي وكان ممن قام مع البساسيري فأذمه وقبل بين يديه فخرج القائم ركباً بين يديه الراية والأترار بين يديه وأنزل في خيمة ثم قبض البساسيري على الوزير أبي القاسم علي بن المسلمة والقاضي أبي عبد الله الدامغاني وجماعة فصلب الوزير فهلك.

وكان القائم فيه خير واهتمام بالرعية وقضاء للحوائج وقيل إنه لما بقي معتقلاً عند العرب كتب قصة وبعث بها إلى بيت الله مستعدياً ممن ظلمه وهي إلى الله العظيم من المسكين عبده اللهم إنك العالم بالسرائر المطلع على الضمائر اللهم إنك غني بعلمك واطلاعت علي عن إعلامي هذا عبدك قد كفر نعمك وما شكرها أطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغيا اللهم قل الناصر واعتز الظالم وأنت المطلع الحاكم بك نعتز عليه وإليك نهرب من يديه فقد حاكمناه إليك وتوكلنا في إنصافنا منه عليك ورفعنا ظلامتنا إلى حرمك ووثقنا في كشفها بكرمك فاحكم بيننا بالحق وأنت خير الحاكمين.

وأما ما كان من طغرلبيك فإنه ظفر بأخيه وقتله ثم كاتب متولي عانة في أن يرد القائم إلى مقر عزه. وقيل إن البساسيري عزم على ذلك لما بلغه السلطان طغرلبيك فحصل القائم في مقر دولته في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وخمسين.

ثم جهز طغرلبيك عسكراً قاتلوا البساسيري فقتل وطيف برأسه.

فكانت الخطبة للمستنصر ببغداد سنة كاملة.

توفي القائم في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربع مئة.

المهدي وذريته

عبى الله أبو محمد أول من قام من الخلفاء الخوارج العبيدية الباطنية الذين قلبوا الإسلام وأعلنوا بالرفض وأبطنوا مذهب الإسماعيلية وبنوا الدعاة يستغون الجبلية والجهلة.

وادعى هذا المدبر أنه فاطمي من ذرية جعفر الصادق فقال أنا عبى الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن

جعفر ابن محمد.

وقيل: بل قال أنا عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق وقيل: لم يكن اسمه عبيد الله بل إنما هو سعيد بن أحمد وقيل سعيد بن الحسين.

وقيل: كان أبوه يهودياً.

وقيل: من أولاد ديصان الذي ألف في الزندقة.

وقيل: لما رأى اليسع صاحب سحلماسة الغلبة دخل فذبح المهدي فدخل أبو عبد الله الشيعي فرآه قتيلاً وعنده خادم له فأبرز الخادم وقال للناس هذا إمامكم.

والمحققون على أنه دعي بحيث إن المعز منهم لما سأله السيد ابن طباطبا عن نسبه قال غداً أخرجه لك ثم أصبح وقد ألقى عرمة من الذهب ثم جذب نصف سيفه من غمده فقال هذا نسي وأمرهم بنهب الذهب وقال هذا حسي وقد صنف ابن الباقلائي وغيره من الأئمة في هتك مقالات العبيدية وبطلان نسبهم فهذا نسبهم وهذه نحلتهم وقد سقت في حوادث تاريخنا من أحوال هؤلاء وأخبارهم في تفاريق السنين عجائب.

وكان هذا من أهل سلمية له غور وفيه دهاء ومكر وله همة عالية فسرى على أنموذج علي بن محمد الخبيث صاحب الزنج الذي خرب البصرة وغيرها وتملك بضع عشرة سنة وأهلك البلاد والعباد وكان بلاء على الأمة فقتل سنة سبعين ومئتين.

فرأى عبيد الله أن ما يرومه من الملك لا ينبغي أن يكون ظهوره بالعراق ولا بالشام فبعث أولاً له داعيين شيطانين داهيتين وهما الأخوان أبو عبد الله الشيعي وأخوه أبو العباس فظهر أحدهما باليمن والآخر بأفريقية وأظهر كل منهما الزهد والتأله وأدبا أولاد الناس وشوقاً إلى الإمام المهدي.

ولهم البلاغات السبعة فالأول للعوام وهو الرفض ثم البلاغ الثاني للخواص ثم البلاغ الثالث لمن تمكن ثم الرابع لمن استمر سنتين ثم الخامس لمن ثبت في المذهب ثلاث سنين ثم السادس لمن أقام أربعة أعوام ثم الخطاب بالبلاغ السابع وهو الناموس الأعظم. قال محمد بن إسحاق النديم: قرأته فرأيت فيه أمراً عظيماً من إباحة المحظورات والوضع من الشرائع وأصحابها وكان في أيام معز الدولة ظاهراً شائعاً والدعاة منبثون في النواحي ثم تناقص.

قلت: ثم استحکم أمر أبي عبد الله بالمغرب وتبعه خلق من البربر ثم لحق به أخوه وعظم جمعه حتى حارب متولي المغرب وقهره وجرت له أمور طويلة في أزيد من عشرة أعوام.

فلما سمع عبيد الله بظهور داعيه سار بولده في زي تجار والعيون عليهما إلى أن ظفر بهما متولي الإسكندرية فسر بهما وكاشر لهما التشيع فيه فدخلا المغرب فظفر بهما أمير المغرب فسجنهما ولم يقرأ له بشيء ثم التقى هو وأبو عبد الله الشيعي فانتصر أبو عبد الله وتملك البلاد وأخرج المهدي من السجن وقبل يده وقال لقواده هذا إمامنا فبايعه الملاء.

ووقع بعد بينه وبين داعييه لكونه ما أنصفهما ولا جعل لهما كبير منصب فشككا فيه خواصهما وتفرقت كلمة الجنود ووقع بينهم مصاف فانتصر عبيد الله وذبح الأخوين ودانت له الأمم وأنشأ مدينة المهديّة ولم يتوجه لخرجه جيش لبعث الشقة ولوهن شأن الخلافة بإمارة المقتدر وجهز من المغرب ولده ليأخذ مصر فلم يتم له ذلك.

قال أبو الحسن القاسبي صاحب الملخص: إن الذين قتلهم عبيد الله وبنوه أربعة آلاف في دار النحر في العذاب من عالم وعابد ليردهم عن الترضي عن الصحابة فاختاروا الموت فقال سهل الشاعر:

من كان ذا تقوى وذا صلوات

وأحل دار النحر في أغلاله

ودفن سائرهم في المنستير وهو بلسان الفرنج المعبد الكبير.

وكانت دولة هذا بضعاً وعشرين سنة.

حكى الوزير القفطي في سيرة بني عبيد قال كان أبو عبد الله الشيعي أحد الدواهي وذلك أنه جمع مشايخ كتامة ليشككهم في الإمام فقال إن الإمام كان بسلمية قد نزل عند يهودي عطار يعرف بعبيد فقام به وكنم أمره ثم مات عبيد عن ولدين فأسلماهما وأمهما على يد الإمام وتزوج بها وبقي محتفياً وبقي الأخوان في دكان العطر فولدت للإمام ابنتين فعند اجتماعي به سألته أي الاثنين إمامي بعدك فقال من أتاك منهما فهو إمامك فسيرت أخي لإحضارهما فوجد أباهما قد مات هو وابنه الواحد فأتى بهذا وقد خفت أن يكون أحد ولدي عبيد فقالوا وما أنكرت منه قال إن الإمام يعلم الكائنات قبل وقوعها وهذا قد دخل معه بولدين ونص الأمر في الصغير بعده ومات بعد عشرين يوماً يعني الولد ولو كان إماماً لعلم بموته قالوا ثم ماذا قال والإمام لا يلبس الحرير والذهب وهذا قد لبسهما وليس له أن يظأ إلا ما تحقق أمره وهذا قد وطئ نساء زيادة الله يعني متولي المغرب قال فشككت كتامة في أمره وقالوا فما ترى؟ قال قبضه ثم نسير من يكشف لنا عن أولاد الإمام على الحقيقة فأجمعوا أمرهم وخف كبير كتامة فواجه المهدي وقال قد شككنا فيك فائت بأية فأجابه بأجوبة قبلها عقله وقال إنكم تيقنتم واليقين لا يزول إلا بيقين لا بشك وإن الطفل لم يمت وإنه إمامك وإنما الأئمة ينتقلون وقد انتقل لإصلاح جهة أخرى قال آمنت فما لبسك الحرير قال أنا نائب الشرع أحلل لنفسي ما أريد وكل الأموال لي وزيادة الله كان عاصياً.

وأما عبد الله الشيعي وأخوه فإنهما أخذوا يجبان عليه فقتلتهما.

وخرج عليه خلق من كتامة فظفر بحيلة وقتلهم.

وخرج عليه أهل طرابلس فجهز ولده القائم فافتتحها عنوة وافتتح برقة ثم افتتح صقلية وجهز القائم مرتين لأخذ مصر ويرجع مهزوماً وبني المهدي في سنة ثمان وثلاث مئة.

وحلف سنة بنين وسبع بنات وآخروهم وفاة أحمد عاش إلى سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة بمصر.

وفي أيام المهدي عاثت القرامطة بالبحرين وأخذوا الحجيج وقتلوا وسبوا واستباحوا حرم الله وقلعوا الحجر الأسود وكان عبيد الله يكاتبهم ويحرضهم قاتله الله.

وقد ذكرت في تاريخ الإسلام أن في سنة سبعين ومئتين ظهرت دعوة المهدي باليمن وكان قد سير داعيين أبا القاسم بن حوشب الكوفي وأبا الحسين ورغم أنه ابن محمد بن إسماعيل بن الصادق جعفر بن محمد.

ونقل المؤيد الحموي في تاريخه أن المهدي اسمه فيما وكان قيل: سعيد بن الحسين وأن أباه الحسين قدم سلمية فوصفت له امرأة يهودي حداد قد مات عنها فتزوجها الحسين بن محمد بن أحمد بن عبد الله القداح هذا وكان لها ولد من اليهودي فأحبه الحسين

وأدبه ولما احتضر عهد إليه بأمور وعرفه أسرار الباطنية وأعطاه أموالاً فبث له الدعاة وقد اختلف المؤرخون وكثر كلامهم في قصة عبيد الله القداح بن ميمون بن ديصان فقالوا إن ديصان هذا هو صاحب كتاب الميزان في الزندقة وكان يتولى أهل البيت وقال ونشأ لميمون بن ديصان ابنه عبد الله فكان يقدح العين وتعلم من أبيه حيلة ومكراً.

سار عبد الله في نواحي أصبهان وإلى البصرة ثم إلى سلمية يدعو إلى أهل البيت ثم مات فقام ابنه أحمد بعده فصحبه رستم بن حوشب النجار الكوفي فبعثه أحمد إلى اليمن يدعو له فأجابوه فسار إليه أبو عبد الله الشيعي من صنعاء وكان بعدن فصحبه وصار من كبراء أصحابه وكان لأبي عبد الله هذا دهاء وعلوم وذكاء وبعث ابن حوشب دعاة إلى المغرب فأجابته كتامة فنفذ ابن حوشب إليهم أبا عبد الله ومعه ذهب كثير في سنة ثمانين ومئتين فصار من أمره ما صار.

فهذا قول ونرجع إلى قول آخر هو أشهر فسير أعني والد المهدي أبا عبد الله الشيعي فأقام باليمن أعواماً ثم حج فصادف طائفة من كتامة فنفق عليهم وأخذوه إلى المغرب فأضلهم وكان يقول إن لظواهر الآيات والأحاديث بواطن هي كاللب والظاهر كالقشر وقال لكل آية ظهر وبطن فمن وقف على علم الباطن فقد ارتقى عن رتبة التكليف.

وكان أبو عبد الله ذا مكر ودهاء وحيل وربط وله يد في العلم. فاشتهر بالقيروان وبايعته البربر وتألهوه لزهده فبعث إليه متولي إفريقية يخوفه ويهدده فما ألوى عليه فلما هم بقبضه استنهض الذين تبعوه وحارب فانتصر مرات واستفحل أمره فصنع صاحب إفريقية صنع محمد بن يعفر صاحب اليمن فرفض الإمامة وأظهر التوبة ولبس الصوف ورد المظالم ومضى غازياً نحو الروم فتملك بعده ابنه أبو العباس بن إبراهيم بن أحمد ووصل الأب إلى صقلية ومنها إلى طبرمين فافتتحها ثم مات مبطوناً في ذي القعدة سنة تسع وثمانين ومئتين كانت دولته ثمانياً وعشرين سنة ودفن بصقلية.

وشهر الشيعي بالمشرق وكثرت جيوشه وزاد الطلب لعبيد الله فسار بابنه وهو صبي ومعهما أبو العباس أخو الداعي الشيعي فتحيلوا حتى وصلوا إلى طرابلس المغرب وتقدمهما أبو العباس إلى القيروان وبالغ زيادة الله الأغلي في تطلبهما فوقع بأبي العباس فقرره فأصر على الإنكار فحبسه بقرادة وعرف بذلك المهدي فعدل إلى سجلماسة وأقام بها يتجر فعلم به زيادة الله وقبض متولي البلد على المهدي وابنه ثم التقى زيادة الله والشيعي غير مرة وابتصر الشيعي وانهمز من السجن أبو العباس ثم أمسك.

وأما زيادة الله فأيس من المغرب ولحق بمصر وأقبل الشيعي وأخوه في جمع كثير فقصدوا سجلماسة فبرز لهما متوليها اليسع فانهمز جيشه في سنة ست وتسعين ومئتين وأخرج الشيعي عبيد الله وابنه واستولى على البلاد وتمهدت له المغرب.

ثم سار في أربعين ألفاً براً وبحراً يقصد مصر فتزل لبدته وهي على أربعة مراحل من الإسكندرية ففجر تكين الخاصة عليهم النيل فحال الماء بينهم وبين مصر.

قال المسيحي فكانت وقعة برقة فسلمها المنصور وانهمز إلى مصر.

وفيها سار حباسة الكتامي في عسكر عظيم طليعة بين يدي ابن المهدي فوصل إلى الجزيرة فتاه على المخاضة وبرز إليه عسكر ومنعوه وكان النيل زائداً فرجع جيش المهدي وعاثوا وأفسدوا.

ثم قصدوا مصر في سنة ست وثلاث مئة مع القائم فأخذ الإسكندرية وكثيراً من الصعيد ثم رجع ثم أقبلوا في سنة ثمان وملكوا الجزيرة.

وفي نسب المهدي أقوال حاصلها أنه ليس بماشي ولا فاطمي.

وكان موته قي نصف ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وله اثنتان وستون سنة وكانت دولته خمساً وعشرين سنة وأشهرًا. وقام بعده ابنه القائم.

نقل القاضي عياض في ترجمة أبي محمد الكستراقي أنه سئل عن أكرهه بنو عبيد على الدخول في دعوتهم أو يقتل. فقال يختار القتل ولا يعذر ويجب الفرار لأن المقام في موضع يطلب من أهله تعطيل الشرائع لا يجوز. قال القاضي عياض: أجمع العلماء بالقيروان أن حال بني عبيد حال المرتدين والزنادقة. وقيل: إن عبيد الله تملك المغرب فلم يكن يفصح بهذا المذهب إلا للخواص فلما تمكن أكثر القتل جداً وسى الحریم وطمع قي أخذ مصر.

القائم

صاحب المغرب أبو القاسم محمد بن المهدي عبيد الله.

مولده بسلمية في سنة ثمان وسبعين ومئتين.

ودخل المغرب مع أبيه فبويع هذا عند موت أبيه في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وكان مهيباً شجاعاً قليل الخير فاسد العقيدة.

خرج عليه في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة أبو يزيد مخلد بن كيداد البربري وجرت بينهما ملاحم وحصره مخلد بالمهدية وضيق عليه واستولى على بلاده ثم وسوس القائم واختلط وزال عقله وكان شيطاناً مريداً يتزندق.

ذكر القاضي عبد الجبار المتكلم أن القائم أظهر سب الأنبياء وكان مناديه يصيح العنوا الغار وما حوى وأباد عدة من العلماء وكان يرأسل قرامطة البحرين ويأمرهم بإحراق المساجد والمصاحف فتجمعت الإباضية والبربر على مخلد وأقبل وكان ناسكاً قصير الدلق يركب حماراً لكنهم خوارج وقام معه خلق من السنة والصلحاء وكاد أن يتملك العالم وركزت بنودهم عند جامع القيروان فيها لا

إله إلا الله لا حكم إلا لله وبندان أصفران فيهما نصر من الله وفتح قريب وبند لمخلد فيه اللهم انصر وليك على من سب نبيك

وخطبهم أحمد بن أبي الوليد فحضر على الجهاد ثم ساروا ونازلوا المهديّة ولما التقوا وأيقن مخلد بالنصر تحركت نفسه الخارجية وقال لأصحابه انكشفوا عن أهل القيروان حتى ينال منهم عدوهم ففعلوا ذلك فاستشهد خمسة وثمانون نفساً من العلماء والزهاد.

وخوارج المغرب إباضية منسوبون إلى عبد الله بن يحيى بن إباح الذي خرج في أيام مروان الحمار وانتشر أتباعه بالمغرب يقول أفعالنا مخلوقة لنا ويكفر بالكبائر ويقول ليس في القرآن خصوص ومن خالفه حل دمه.

نعم وكان القائم يسمى أيضاً نزاراً ولما أخذ أكثر بلاد مصر في سنة سبع وثلاث مئة انتدب لحره جيش المقتدر عليهم مؤنس فالتقى الجمعان فكانت وقعة مشهورة ثم تفهقر القائم إلى المغرب ووقع في جيشه الغلاء والوباء وفي خيلهم وتبعه أياماً جيش المقتدر.

وكان موت القائم في شوال سنة أربع وثلاثين محصوراً بالمهدية.

لكن قام بعده ابنه المنصور.

وقد أجمع علماء المغرب على محاربة آل عبيد لما شهروه من الكفر الصراح الذي لا حيلة فيه وقد رأيت في ذلك تواريخ عدة يصدق

بعضها بعضاً.

وعوتب بعض العلماء في الخروج مع أبي يزيد الخارجي فقال وكيف لا أخرج وقد سمعت الكفر بأذي خضرت عقدا فيه جمع من سنة ومشاركة وفيهم أبو قضاة الداعي فجاء رئيس فقال كبير منهم إلى هنا يا سيدي ارتفع إلى جانب رسول الله يعني أبا قضاة فما نطق أحد.

ووجد بخط فقيهه قال في رجب سنة 331 قام المكوكب يقذف الصحابة ويطعن على النبي صلى الله عليه وسلم وعلقت رؤوس حمير وكباش على الحوانيت كتب عليها أنها رؤوس صحابة.

وخرج أبو إسحاق الفقيه مع أبي يزيد وقال هم أهل القبلة وأولئك ليسوا أهل قبلة وهم بنو عدو الله فإن ظفرنا بهم لم ندخل تحت طاعة أبي يزيد لأنه خارجي.

قال أبو ميسرة الضرير: أدخلني الله في شفاعة أسود رمى هؤلاء القوم بحجر. وقال السبائي أي والله نجد في قتل المبدل للدين.

وتسارع الفقهاء والعباد في أهبة كاملة بالطبول والبندود وخطبهم في الجمعة أحمد بن أبي الوليد وحرصهم وقال جاهدوا من كفر بالله وزعم أنه رب من دون الله وغير أحكام الله وسب نبيه وأصحاب نبيه فبكى الناس بكاء شديداً وقال اللهم إن هذا القرمطي الكافر المعروف بابن عبيد الله المدعي الربوية جاحد لنعمتك كافر بربوبيتك طاعن على رسلك مكذب بمحمد نبيك سافك للدماء فالعنه لعنا وبيلا واخزه خزيا طويلا واغضب عليه بكرة وأصيلا ثم نزل فصلى بهم الجمعة.

وركب ربيع القطان فرسه ملبساً وفي عنقه المصحف وحوله جمع كبير وهو يتلو آيات جهاد الكفرة فاستشهد ربيع في خلق من الناس يوم المصاف في صفر سنة أربع وثلاثين وكان غرض هؤلاء الجوس بني عبيد أخذه حياً ليعذبوه. قال أبو الحسن القابسي استشهد معه فضلاء وأئمة وعباد.

وقال بعض الشعراء في بني عبيد:

شر الزنادق من صحب وتباع

بسحر هاروت من كفر وإبداع

أو لليهود لسدوا صمخ أسماع

الماكر الغادر الغاوي لشيعته

العابدين إذاً عجلأ يخاطبهم

لو قيل: للروم أنتم مثلهم لبكوا

المنصور

أبو الطاهر إسماعيل بن القائم بن المهدي العبيدي الباطني صاحب المغرب.

ولي بعد أبيه وحارب رأس الإباضية أبا يزيد مخلد بن كيداد الزاهد والتقى الجمعان مرات وظهر مخلد على أكثر المغرب ولم يبق لبني عبيد سوى المهديّة.

فنهض المنصور وأخفى موت أبيه وصابر الإباضية حتى ترحلوا عنه ونازلوا مدينة سوسة فبرز المنصور من المهديّة والتقوا فانكسر

جيش مخلد على كثرتهم وأسر هو في سنة 336 فمات بعد الأسر بأربعة أيام من الجراح فسلخ وحشي قطنا وصلب .
وبنوا مدينة المنصورية مكان الواقعة فترها المنصور .
وكان بطلاً شجاعاً رابط الجأش فصيحاً مفوهاً يرتجل الخطب وفيه إسلام في الجملة وعقل بخلاف أبيه الزنديق .
وقد جمع في قصره مرة من أولاد جنده ورعيته عشرة آلاف صبي وكساهم كسوة فاخرة وعمل لهم وليمة لم يسمع قط . بمثلها
وختنتهم جميعاً وكان يهب للواحد منهم المئة دينار والخمسين ديناراً على أقدارهم .
ومن محاسنه أنه ولي محمد بن أبي المنصور الأنصاري قضاء القيروان وكان من كبار أصحاب الحديث قد لقي إسماعيل القاضي
والحارث بن أبي أسامة فقال بشرط أن لا آخذ رزقاً ولا أركب دابة فولاه ليتألف الرعية فأحضر إليه يهودي قد سب فبطحه
وضربه إلى أن مات تحت الضرب خاف أن يحكم بقتله فتحل عليه الدولة .
وأتى يوماً بيته فوجد سلاف داية السلطان تشفع في امرأة نائحة فاسقة ليطلقها من حبسه فقال مالك قالت قضيب محبوبه المنصور
تطلب منك أن تطلقها فقال يا مننتة لولا شيء لضربتك لعنك الله ولعن من أرسلك فولولت وشقت ثيابها ثم ذكرت أمرها للمنصور
فقال ما أصنع به ما أخذ منا صلة ولا نقدر على عزله نحن نحب إصلاح البلد .
خرج في رمضان سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة إلى مكان يتزده فأصابه برد وريح عظيمة فأثر ذلك فيه ومرض ومات عدد كثير
ممن معه ثم مات هو في سلخ شوال من السنة وله تسع وثلاثون سنة .
وقد كان في سنة أربعين جهز جيشه في البحر إلى صقلية فهزموا النصارى وكانت ملحمة عظيمة قتل فيها من العدو ثلاثون ألفاً
وأسر منهم ألوف وغنم الجند ما لا يعبر عنه .
وقيل أنه افتتح مدينة جنوه ونهب أعمال سردانيه .
وحكم على مملكة صقلية وافتتح له نائبه عليها فتوحات وانتصر على العدو وفرح بذلك المسلمون وتوطد سلطانه .
وخلف خمسة بنين وست بنات .
وذكر المشايخ أنهم ما رأوا فتحاً مثله قط .
وكان المنصور محبباً إلى الرعية مقتصراً على إظهار التشيع وقام بعده المعز ولده .

المعز

هو المعز لدين الله أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم العبيدي المهدي المغربي الذي بنيت القاهرة المعزية له كان صاحب
المغرب وكان ولي عهد أبيه .
ولي سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وسار في نواحي إفريقية يمهده ملكه فذلل الخارجين عليه واستعمل مماليكه على المدن واستخدم
الجند وأنفق الأموال وجهد مملوكه جوهر القائد في الجيوش .
فسار فافتتح سجلماسة وسار إلى أن وصل إلى البحر الأعظم وصيد له من سمكه وافتتح مدينة فاس وأسر صاحبها وصاحب سبته
وبعث بهما إلى أستاذه وقيل لم يقدر على سبته وكانت لصاحب الأندلس المرواني .
قال القفطي عزم المعز على بعث جيشه إلى مصر فسألته أمه أن يؤخر ذلك لتحج خفية فأجابها وحجت فأحس بقدمها الأستاذ

كافور يعني صاحب مصر فحضر إليها وخدمها وحمل إليها تحفاً وبعث في خدمتها أجناداً فلما رجعت منعت ابنها من قصد مصر فلما مات كافور بعث المعز جيشه فأخذوا مصر.

قلت قدم عليهم جوهرراً فجنى ما على البربر من الضرائب فكان ذلك خمس مئة ألف دينار وعمد المعز إلى خزائن آبائه فبذل منها خمس مئة حمل من المال وساروا في أول سنة ثمان وخمسين في أهبة عظيمة. وكانت مصر في القحط فأخذها جوهر وأخذ الشام والحجاز ونفذ يعرف مولاه بانتظام الأمر. وضربت السكة على الدينار بمصر وهي لا إله إلا الله محمد رسول الله علي خير الوصيين والوجه الآخر اسم المعز والتاريخ وأعلن الأذان بحج علي خير العمل ونودي من مات عن بنت وأخ أو أخت فالمال كله للبنت فهذا رأي هؤلاء. ثم جهز جوهر هدية إلى المعز وهي عشرون كجاوة منها واحدة مرصعة بالجواهر وخمسون فرساً كاملة العدة وخمس وخمسون ناقه مزينة وثلاث مئة وخمسون جملاً بخاتي وعدة أحمال من نفائس المتاع وطيور في أقفاص سار بما جعفر ولد جوهر ومعه عدة أمراء إخشيدية تحت الحوطة مكرمين واعتقل أبناء الملك علي بن الإخشيد في رفاهية وأحسن إلى الرعية وتصدق بمال عظيم. وأخذت الرملة بالسيف وأسر صاحبها الحسن بن أخي الإخشيد وأمرأؤه وبعثوا إلى المغرب. وأمر الأعيان بأن يعولوا المساكين لشدة الغلاء.

فتهيأ المعز واستتاب على المغرب بلكين الصنهاجي وسار بخزائنه وتوابعه وآبائه وكان دخوله إلى الإسكندرية في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاث مئة وتلقاه قاضي مصر الذهلي وأعيانها فأكرمهم وطال حديثه معهم وعرفهم أن قصده الحق والجهاد وأن يحتتم عمره بالأعمال الصالحة وأن يقيم أوامر جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعظ وذكر حتى أعجبهم وبكى بعضهم ثم خلع عليهم وقال للقاضي أبي الطاهر الذهلي من رأيت من الخلفاء؟ فقال واحداً قال من هو قال مولانا فأعجبه ذلك. ثم إنه سار حتى خيم بالجيزة فأخذ عسكره في التعدي إلى الفسطاط ثم دخل القاهرة وقد بني له بها قصر الإمارة وزينت مصر فاستوى على سرير ملكه وصلى ركعتين.

وكان عاقلاً لبيباً حازماً ذا أدب وعلم ومعرفة وجمالة وكرم يرجع في الجملة إلى عدل وإنصاف ولولا بدعته ورفضه لكان من خيار الملوك.

قيل إن زوجة صاحب مصر الإخشيد لما زالت دولتهم أودعت عند يهودي بغلطاقا من جوهر ثم إنهما طلبته منه فأنكره وصمم فبذلت له كمة فأصر فما زالت حتى قالت خذه وهات كما منه فما فعل فأنت القصر فأذن المعز لها فحدثته بأمرها فأحضر اليهودي وقرره فلم يقر فنفذ إلى داره من أحرب حيطانها فوجدوا جرة فيها البغلطاق فلما رآه المعز ابتهر من حسنه وقد نقصه اليهودي درتين باعهما بألف وست مئة دينار فسلمه إليها فاجتهدت أن يأخذها هدية منها أو بتمن فأبى فقالت: يا أمير المؤمنين إنما كان يصلح لي إذ كنا أصحاب البلاد وأما اليوم فلا ثم أخذته ومضت.

قيل: إن المنجمين أخبروا المعز أن عليك قطعاً فأشاروا أن يتخذ سرباً يتوارى فيه سنة ففعل فلما طالت الغيبة ظن جنده المغاربة أنه رفع فكان الفارس منهم إذا رأى غمامة ترجل ويقول السلام عليك يا أمير المؤمنين ثم إنه خرج بعد سنة فخرج فما عاش بعدها إلا يسيراً.

وللشعراء فيه مدائح.

ومن شعره:

أطلع الحسن من جبينك شمساً

فكأن الجمال خاف على الور

ومن شعره: لله ما صنعت بنا==تلك المحاجر في المعاجر

فوق ورد من وجنتيك أطلا

د ذبولاً فمد بالشعر ظلا

س من الخناجر في الحناجر

تعب المهاجر في الهواجر

أمضى وأقضى في النفور

ولقد تعبت ببينكم

قيل إنه أحضر إلى المعز بمصر كتاب فيه شهادة جدهم عبيد الله بسلمية وفيه وكتب عبيد الله بن محمد بن عبد الله الباهلي فقال نعم هذه شهادة جدنا وأراد بقوله الباهلي أنه من أهل المباهلة لا أنه من باهلة.

قلت: ظهر هذا الوقت الرفض وأبدى صفحته وشمخ بأنفه في مصر والشام والحجاز والغرب بالدولة العبيدية والعراق والجزيرة والعجم بيني بويه وكان الخليفة المطيع ضعيف الدست والرتبة مع بني بويه ثم ضعف بدنه وأصابه فالج وخرس فعزلوه وأقاموا ابنه الطائع لله وله السكة والخطبة وقليل من الأمور فكانت مملكة هذا المعز أعظم وأمكن.

وكذلك دولة صاحب الأندلس المستنصر بالله المرواني كانت موطدة مستقلة كوالده الناصر لدين الله الذي ولي خمسين عاماً. وأعلن الأذان بالشام ومصر بحمي على خير العمل فله الأمر كله.

قيل ما عرف عن المعز غير التشيع وكان يطيل الصلاة ومات قبله بسنة ابنه عبد الله ولي العهد وصبر وغلقت مصر لعزائه ثلاثاً وشيعوه بلا عمائم بل بمناديل صوف فأمهم المعز بأتم الصلاة وأحسنها.

في سنة ستين وثلاث مئة وجد بالسوق قد نسج فيه المعز عز وجل فأحضر النساج إلى الجوهر فأنكر ذلك وصلب النساج ثم أطلق. وأخذ المحتسب من الطحانيين سبع مئة دينار فأنكر عليه جوهر ورد الذهب إليهم.

وأبيع تليس الدقيق بتسعة عشر ديناراً ثم انحل السعر في سنة ستين وثلاث مئة وكان الغلاء أربع سنين.

وقبض جوهر على تسع مئة وأربعين جندياً والإخشيد في وقت واحد وقيدوا.

وثارت عليه القرامطة واستولوا على كثير من الشام وساروا حتى أتوا مصر فحاربهم جوهر وجرت أمور مهولة.

وعزل سنة 361 من الوزارة ابن حترابة وأهين.

ووقع المصاف بين جوهر والقرامطة وقتل خلق وذلك بظاهر القاهرة واستمر ذلك ثلاثة أيام ثم ترحل الأعسم القرمطي منهزماً وذلوا واتهم الأعسم أمراءه بالمخامرة فقبض عليهم.

وصلى بالناس المعز يومي العيد صلاة طويلة بحيث إنه سبح في السجود نحو ثلاثين ثم خطبهم فأبلغ وأحبته الرعية.

وصنع شمسية لتعمل على الكعبة ثمانية أشبار في مثلها من حرير أحمر وفيها اثنا عشر هلالاً من ذهب وفي الهلال ترنجة قد رصعت

بجواهر وياقوت وزمرد لم يشاهد أحد مثلها.

وقدم له جوهر القائد تحفا بنحو من ألف ألف دينار فخلع عليه وأعطاه ما يليق به.

مات المعز في ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاث مئة بالقاهرة المعزية وكان مولده بالمهدية التي بناها جدهم وعاش ستا وأربعين سنة.

وكانت دولته أربعاً وعشرين سنة.

وقام بعده ابنه العزيز بالله.

وقد جرى على دمشق وغيرها من عساكر المغاربة كل قبيح من القتل والنهب وفعلوا ما لا يفعله الفرنج ولولا خوف الإطالة لسقت ما يبكي الأعين.

العزيز بالله

صاحب مصر أبو منصور نزار بن المعز معد بن إسماعيل العبيدي المهدي المغربي.

ولد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

قام بعد أبيه في ربيع الأول سنة خمس وستين.

وكان كريماً شجاعاً صفوحاً أسمر أصهب الشعر أعين أشهل بعيد ما بين المنكبين حسن الأخلاق قريباً من الرعية مغزى بالصيد

ويكثر من صيد السباع ولا يؤثر سفك الدماء وله نظم ومعرفة.

توفي في العيد ولد له فقال:

أولنا مبتلى وخاتمنا

يجر عها في الحياة كاظمنا

طرا وأعيادنا مآتمنا

نحن بنو المصطفى ذوو محن

عجبية في الأنام محنتنا

يفرح هذا الورى بعيدهم

قال أبو منصور الثعالبي في اليتيمة سمعت الشيخ أبا الطيب يحكي أن الأموي صاحب الأندلس كتب إليه نزار صاحب مصر كتاباً سبه فيه وهجاه فكتب إليه الأموي أما بعد فإنك عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لأجبنك فاشتد هذا على العزيز وأفحمه عن الجواب يشير أنك دعي لا نعرف قبيلتك.

قال أبو الفرج بن الجوزي كان العزيز قد ولي عيسى بن نسطورس النصراني أمر مصر واستتاب منشأ اليهودي بالشام فكتبت إليه امرأة بالذي أعز اليهود والنصارى. منشأ وابن نسطورس وأذل المسلمين بك إلا ما نظرت في أمري فقبض على الاثنين وأخذ من عيسى ثلاث مئة ألف دينار.

قال ابن خلكان وغيره أكثر أهل العلم لا يصححون نسب المهدي عبيد الله جد خلفاء مصر حتى إن العزيز في أول ولايته صعد المنبر يوم الجمعة فوجد هناك رقعة فيها:

نبكي على المنبر والجامع

فانذكر أبا بعد الأب الرابع

إذا سمعنا نسباً منكراً

إن كنت فيما تدعي صادقاً

وإن ترد تحقيق ما قلته

أولاد دع الأنساب مستورة

فإن أنساب بني هاشم

وصعد مرة أخرى فرأى ورقة فيها:

بالظلم والجور قد رضينا

إن كنت أعطيت علم غيب

فانسب لنا نفسك كالطائع

وادخل بنا في النسب الواسع

يقصر عنها طمع الطامع

وليس بالكفر والحقاقه

فقل لنا كاتب البطاقه

ثم قال ابن خلكان وذلك لأنهم ادعوا علم المغيبات ولهم في ذلك أخبار مشهورة.

وفتحت للعزيز حلب وحمص وحمص وخطب أبو الذواد محمد بن المسيب بالموصل له ورقم اسمه على الأعلام والسكة سنة 383 وخطب له أيضاً باليمن وبالشام ومدائن المغرب.

وكانت دولة هذا الرافضي أعظم بكثير من دولة أمير المؤمنين الطائع ابن المطيع العباسي.

قال المسبحي: وفي سنة ثمانين أسس جامع القاهرة وفي أيام العزيز بني قصر البحر الذي لم يكن مثله في شرق ولا غرب وجامع القرافة وقصر الذهب.

وفي أيامه أظهر سب الصحابة جهاراً.

وفي سنة 366 حجت جميلة بنت ناصر الدولة صاحب الموصل.

فمما كان معها أربع مئة حمل فكانت لا يدري في أي حمل هي.

وأعتقت خمس مئة نفس ونثرت على الكعبة عشرة آلاف مثقال وسقت جميع الوفد سويق السكر والثلج كذا قال الثعالبي وخلعت وكست خمسين ألفاً ولقد خطبها السلطان عضد الدولة فأبت فحنق لذلك ثم تمكن منها فأفقرها وعذبها ثم ألزمها أن تقعد في الحانة لتحصل من الفاحشة ما تؤدي فمرت مع الأعوان فقدفت نفسها في دجلة فغرقت عفا الله عنها.

وفي سنة 67 جرت وقعات بين المصريين وهفتكين الأمير وقتل خلق وضرب المثل بشجاعة هفتكين وهزم الجيوش وفر منه جوهر القائد فسار لحره صاحب مصر العزيز بنفسه فالتقوا بالرملة وكان هفتكين على فرس أدهم يجول في الناس فبعث إليه العزيز رسولا يقول أزعجتني وأحوجتني لمباشرة الحرب وأنا طالب للصلح وأهب لك الشام كله قال فترل وباس الأرض واعتذر ووقع الحرب وقال فات الأمر ثم حمل على الميسرة فهزمها فحمل العزيز بنفسه عليه في الأبطال فانهزم هفتكين ومن معه والقرامطة واستحرم بهم القتل ونودي من أسر هفتكين فله مئة ألف دينار وذهب هفتكين جريحا في ثلاثة فظفر به مفرج بن دغفل ثم أتى به العزيز فلم يؤذ به بل بلغه أعلى الرتب مديدة ثم سقاه ابن كلس الوزير فأنكر العزيز ذلك فداراه ابن كلس بخمس مئة ألف دينار.

وفي سنة 368 توثب على دمشق قسام الجبيلي التراب والتف عليه أحداث البلد وشطارها ولم يبق لأمرها معه أمر.

وجاء رسول العزيز إلى أمير الوقت عضد الدولة ليخطب له فأجابه بتلطف وود وإتحاف ولم يتهيأ ذلك.

وفيها أي سنة 69 سلطن الطائع عضد الدولة وبلغه أقصى الرتب وفوض إليه أمور الرعية شرقاً وغرباً وعقد بيده له لواءين وزاد في

ألقابه تاج الملة.

وتزوج الطائع بنته على مئة ألف دينار.

وفي سنة سبعين رجع عضد الدولة من همدان فخرج الطائع لتلقيه أكره على ذا وما جرت عادة لخليفة بهذا.

وفي سنة إحدى وقع حريق عظيم ببغداد وذهبت الأموال.

وفي سنة اثنتين مات السلطان عضد الدولة والسيدة المحجبة سارة أخت المقتدر وقد قاربت التسعين ولطموا أياها في الأسواق على العضد وتملك ابنه صمصام الدولة.

وفي سنة ثمناً العزيز لغزو الروم فأحرقت مراكبه فغضب وقتل مئتي نفس أتهمهم ثم وصلت رسل طاغية الروم بهدية تطلب الهدنة فأجاب بشرط أن لا يبقى في مملكتهم أسير وبأن يخطبوا للعزيز بقسطنطينية في جامعها وعقدت سبعة أعوام.

ومات متولي إفريقية يوسف بلكين وقام ابنه المنصور وبعث تقادم إلى العزيز قيمتها ألف ألف دينار.

واشتد القحط ببغداد وابتيعت كارة الدقيق بمئتين وستين درهماً.

وغلب شرف الدولة على بغداد وقبض على أخيه الصمصام.

وفي سنة عزل من الخلافة الطائع وولي القادر.

وفي سنة ست وثمانين في رمضان مات العزيز ببليس في حمام من القولنج وعمره اثنتان وأربعون سنة وأشهر وقام ابنه الحاكم الزنديق.

الحاكم

صاحب مصر الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن العزيز نزار بن المعز معد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي العبيدي المصري الرافضي بل الإسماعيلي الزنديق المدعي الربوبية.

مولده في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

وأقاموه في الملك بعد أبيه وله إحدى عشرة سنة فحكى هو قال ضمنى أبي وقبلي وهو عريان وقال امض فاعب فأنا في عافية قال ثم

توفي فأتاني برجوان وأنا على جميزة في الدار فقال انزل ويحك الله الله فينا فتزلت فوضع العمامة بالجواهر على رأسي وقبل الأرض ثم

قال السلام عليك يا أمير المؤمنين وخرج بي إلى الناس فقبلوا الأرض وسلموا علي بالخلافة.

قلت وكان شيطاناً مريداً جباراً عنيدا كثير التلون سفاكاً للدماء خبيث النحلة عظيم المكر جواداً ممدحاً له شأن عجيب ونبأ غريب

كان فرعون زمانه يخرع كل وقت أحكاماً يلزم الرعية بها أمر بسب الصحابة رضي الله عنهم وبكتابة ذلك على أبواب المساجد

والشوارع وأمر عماله بالسب ويقتل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة وأبطل الفقاع والملوخيا وحرم السمك الذي لا

فلوس عليه ووقع ببائع لشيء من ذلك فقتلهم.

وفي سنة اثنتين وأربع مئة حرم بيع الرطب وجمع منه شيئاً عظيماً فأحرقه ومنع من بيع العنب وأباد الكروم وأمر النصارى بتعليق

صليب في رقايم زنته رطل وربع بالدمشقي وألزم اليهود أن يعلقوا في أعناقهم قرمية في زنة الصليب إشارة إلى رأس العجل الذي

عبدوه وأن تكون عمائمهم سودا وأن يدخلوا الحمام بالصليب وبالقرمية ثم أفرد لهم حمامات وأمر في العام يهدم كنيسة قمامة ويهدم كنائس مصر.

فأسلم عدة ثم إنه نهي عن تقبيل الأرض وعن الدعاء له في الخطب وفي الكتب وجعل بدله السلام عليه.
وقيل: إن ابن باديس أمير المغرب بعث ينقم عليه أموراً فأراد أن يستميله فأظهر التفقه وحمل في كفه الدفاتر وطلب إلى عنده فقيهين وأمرهما بتدريس فقه مالك في الجامع ثم تغير فقتلهما صبراً.
وأذن للنصارى الذين أكرههم في العود إلى الكفر.
وفي سنة 404 نفى المنجمين من بلاده.

ومنع النساء من الخروج من البيوت فأحسن وأبطل عمل الخفاف لمن جملة وما زلن ممنوعات من الخروج سبع سنين وسبعة أشهر.
ثم بعد مدة أمر بإنشاء ما هدم من الكنائس وبتنصر من أسلم.
وأنشأ الجامع بالقاهرة وكان العزيز ابتداءه.

وقد خرج عليه أبو ركوة الوليد بن هشام العثماني الأندلسي بأرض برقة والتف عليه البربر واستفحل أمره فجهز الحاكم لحربه جيشاً فانتصر أبو ركوة وتملك وجرت خطوب ثم أسر وقتل من جنده نحو من سبعين ألفاً وحمل إلى الحاكم في سنة 397 فذبحه صبراً.

وقد حجب في الآخر إلى الحاكم العزلة وبقي يركب وحده في الأسواق على حمار ويقيم الحسبة بنفسه وبين يديه عبد ضخم فاجر فمن وجب عليه تأديب أمر العبد أن يولج فيه والمفعول به يصيح.
وقيل: إنه أراد ادعاء الإلهية وشرع في ذلك فكلمه الكبراء وخوفوه من وثوب الناس فتوقف.

وفي سنة إحدى وأربع مئة أقام الدعوة قرواش بن مقلد بالموصل للحاكم فأعطى الخطيب نسخة بما يقوله الحمد لله الذي انجلت بنوره غمرات الغضب وانقهرت بقدرته أركان النصب وأطلع بأمره شمس الحق من الغرب ومحى بعدله جور الظلمة فعاد الحق إلى نصابه البابين بذاته المنفرد بصفاته لم يشبه الصور فتحتويه الأمكنة ولم تره العيون فتصفه.

ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين وعماد العلم وعلى أغصانه البواسق اللهم وصل على الإمام المهدي بك والذي جاء بأمرك وصل على القائم بأمرك والمنصور بنصرك وعلى المعز لدينك المجاهد في سبيلك وصل على العزيز بك واجعل نوامي صلواتك على مولانا إمام الزمان وحصن الإيمان صاحب الدعوة العلوية عبدك ووليك أبي علي الحاكم بأمرك أمير المؤمنين.

وأقيمت الدعوة على يد قرواش بالكوفة وبالمدائن.

ثم استمال القادر بالله قرواشاً ونفذ إليه تحفاً بثلاثين ألف دينار فأعاد له الخطبة.

واستحوذت العرب على الشام وحاصروا القلاع.

وتم القحط الشديد بنيسابور ونواحيها حتى هلك مئة ألف أو يزيدون وأكلت الجيف ولحوم الآدميين.

وفي الأربع مئة وبعدها كانت الأندلس تغلي بالحروب والقتال على الملك.

وأنشأ داراً كبيرة ملاًها قيوداً وأغلالاً وجعل لها سبعة أبواب وسمها جهنم فكان من سخط عليه أسكنه فيها.

ولما أمر بحريق مصر واستباحها بعث خادمه ليشاهد الحال فلما رجع قال كيف رأيت؟ قال لو استباحها طاغية الروم ما زاد على ما رأيت فضرب عنقه.

وفي سنة اثنتين وأربع مئة كتب ببغداد محضر يتضمن القدح في أنساب أصحاب مصر وعقائدهم وأهم أدياء وأن انتماءهم إلى الإمام علي باطل وزور وأن الناجم بمصر اليوم وسلفه كفار وفساق زنادقة وأهم لمذهب الثنوية معتقدون عطلوا الحدود وأباحوا الفروج وسفكوا الدماء وسبوا الأنبياء وادعو الربوبية فكتب خلق في المحضر منهم الشريف الرضي وأخوه المرتضى والقاضي أبو محمد بن الأكفاني والشيخ أبو حامد الإسفراييني وأبو محمد الكشغلي الفقيه والقُدوري والصيمري وعدة.

وهرب من مصر ناظر الديوان الوزير أبو القاسم بن المغربي إذ قتل الحاكم أباه وعمه وصار إلباً عليه يسعى في زوال ملكه وحسن لمفرج الطائي أمير العرب الخروج على الحاكم ففعل وقتل قائد جيشه وعزموا على مبايعة صاحب مكة العلوي وكاد أن يتم ذلك ثم تلاشى.

وفي سنة ثلاث وأربع مئة أخذ الوفد العراقي وغورت المياه وهلك بضعة عشر ألف مسلم ثم أخذ من العرب ببعض الثأر وقتل عدة. وبعث الملك محمود بن سبكتكين كتاباً إلى الخليفة بأنه ورد إليه من الحاكم كتاب يدعو فيه إلى بيعته وقد خرق الكتاب وبصق عليه.

وفي سنة أربع جعل الحاكم ولي عهده ابن عمه عبد الرحيم بن إلياس وصلحت سيرته وأعتق أكثر ممالিকে. وفي هذا القرب تمت ملحمة عظيمة بين ملك الترك طغان بالمسلمين وبين عساكر الصين فدامت الحرب أياماً وقتل من كفار الصين نحو من مئة ألف.

وفي سنة خمس ظفر الحاكم بنساء على فساد فغرقهن وكانت الغاسلة لا تخرج إلى امرأة إلا مع عدلين وممر القاضي مالك بن سعيد الفارقي فنادته صبية من روزنة أقسمت عليك بالحاكم أن تقف فوق فبكت وقالت لي أخ يموت فبالله إلا ما حملتني إليه لأراه فرق وبعث معها عدلين فأئت بيتا فدخلت والبيت لعاشقها فجاء الزوج فسأل الجيران فحدثوه فجاء إلى القاضي وصاح وقال لا أخ لها وما أفارقك حتى تردها إلي فحار القاضي وطلع بالرجل إلى الحاكم ونادى العفو فأمره أن يركب مع الشاهدين فوجدوا المرأة والشاب في إزار واحد على خمار فحملا على هيتتهما فسألها الحاكم فأحالت على الشاب وقال بل هجمت علي وزعمت أنها بلا زوج فلفت في بارية وأحرقت وضرب الشاب ألف سوط.

وولي دمشق للحاكم عدة أمراء ما كان يدع النائب يستقر حتى يعزله.

وفي سنة سبع وأربع مئة سقطت قبة الصخرة.

وفيها استولى ابن سبكتكين على خوارزم.

وفيها قتل الدرزي الزنديق لادعائه ربوبية الحاكم.

وفي سنة تسع افتتح محمود مدينتين من الهند وجرت له حروب وملاحم عجيبة.

وفي شوال سنة إحدى عشرة وأربع مئة عدم الحاكم وكان الخلق في ضنك من العيش معه صالحهم وطالحهم وكانوا يدسون إليه الرقاع المختومة بسبه والدعاء عليه لأنه كان يدور في القاهرة على دابة ويتزهد.

و عملوا هيئة امرأة من كاغد بحف وإزار في يدها قصة فأخذها فرأى فيها العظام فهم بالمرأة فإذا هي تمثال فطلب العرفاء والأمراء فأمر بالمضي إلى مصر ونهبها وإحراقها فذهبوا لذلك فقاتل أهلها ودافعوا واستمرت النار والحرب بين الرعية والعبيد ثلاثاً وهو يركب حماره ويشاهد الحريق والضجة فيتوجع للناس ويقول لعن الله من أمر بهذا فلما كان ثالث يوم اجتمع الكبراء والمشايخ إليه ورفعوا المصاحف وبكوا فرحمهم جنده الأتراك وانضموا إليهم وقاتلوا معهم وقال هو ما أذنت لهم وقد أذنت لكم في الإيقاع بهم وبعث في السر إلى العبيد استمروا وقواهم بالأسلحة وفهم ذلك الناس فبعثوا إليه يقولون نحن نقصد أيضاً القاهرة فأمر العبيد بالكف بعد أن أحرق من مصر ثلثها ونهب وأسر النصف ثم اشترى الناس حرمهم من العبيد بعد أن فجروا بهن وكان قوم من جهلة الغوغاء إذا رأوا الحاكم يقولون يا واحد يا أحد يا محيي يا مميت ثم أوحش أخته ست الملك بمراسلات قبيحة أنها ترني فغضبت وراسلت الأمير ابن دواس وكان خائفاً من الحاكم ثم ذهبت إليه سرا فقبل قدمها فقالت جئت في أمر أحرس نفسي ونفسك قال أنا مملوكك قالت أنت ونحن على خطر من هذا وقد هتك الناموس الذي قرره آباؤنا وزاد به جنونه وعمل ما لا يصبر عليه مسلم وأنا خائفة أن يقتل فنقتل وتنقضي هذه الدولة أقبح انقضاء قال صدقت فما الرأي قالت تحلف لي وأحلف لك على الكتمان فتعاقدا على قتله وإقامة ابنه وتكون أنت أتابكه فاختر عبيدين تعتمد عليهما على شرك فأحضر عبيدين شهيمين أمينين فحلفتهما وأعطتهما ألف دينار وإقطاعاً وقالت اكمننا له في الجبل فإنه غدا يصعد وما معه سوى ركابي ومملوك ثم ينفرد عنهما فدونكماه وكان الحاكم ينظر في النجوم وعليه قطع حينئذ متى نجا منه عاش نيفا وثمانين سنة فأعلم أمه وأعطاه مفتاح خزانة فيها ثلاث مئة ألف دينار وقال حوليها إلى قصرك فبكت وقالت إذا كنت تتصور هذا فلا تترك الليلة قال نعم وكان يعس في رجال ففعل ذلك ونام فانتبه في الثلث الأخير وقال إن لم أركب وأتفرج خرجت نفسي وكان مسودنا فركب وصعد في الجبل ومعه صبي فشد عليه العبدان فقطعا يديه وشقا جوفه وحملاه في عباءة له إلى ابن دواس وقتلا الصبي وأتى به ابن دواس إلى أخته فدفتته في مجلس سرا وطلبت الوزير واستكتمته وأن يطلب ولي العهد عبد الرحيم ليسرع وكان بدمشق وجهزت أميراً في الطريق ليقبض على عبد الرحيم ويدعه بتنيس وفقد الحاكم وماج الخلق وقصدوا الجبل فما وقفوا له على أثر وقيل بل وجدوا حماره معرقبا وجبته بالدماء وقيل قالت أخته إنه أعلمني أنه يغيب في الجبل أسبوعاً ورتبت ركابية يمضون ويعودون فيقولون فارقناه بمكان كذا وكذا ووعدنا إلى يوم كذا وأقبلت ست الملك تدعو الأمراء وتستحلفهم وتعطيهم الذهب ثم ألبست علي بن الحاكم أفخر الثياب وقالت لابن دواس المعول في قيام دولته عليك فقبل الأرض وأبرزت الصبي ولقبته الظاهر لإعزاز دين الله وألبسته تاج جدها المعز وأقامت النياحة على الحاكم ثلاثة أيام وجعلت القواعد كما في النفس وبالغت في تعظيم ابن دواس ثم رتبت له في الدهليز مئة فهبروه وقتلت جماعة ممن اطلع على سرها فعظمت هيبتها وماتت بعد ثلاث سنين.

وذكرنا في ترجمته أنه خرج من القصر فطاف ليلته ثم أصبح فتوجه إلى شرقي حلوان معه ركابيان فرد أحدهما مع تسعة من العرب ثم أمر الآخر بالانصراف فرعم أنه فارقه عند المقصبة فكان آخر العهد به وخرج الناس على رسمهم يلتمسون رجوعه معهم الجنائب ففعلوا ذلك جمعة ثم خرج في ثاني ذي القعدة مظفر صاحب المظلة ونسيم وعدة فبلغوا دير القصير وأمعنوا في الدخول في الجبل فبصروا بحماره الأشهب المسمى بقمر وقد ضربت يده فأتى فيهما الضرب وعليه سرجه ولجامه فتتبعوا أثر الحمار فإذا أثر راجل خلفه وراجل قدامه فقصوا الأثر إلى بركة بشرقي حلوان فتزل رجل إليها فيجد فيها ثيابه وهي سبع جباب فوجدت مزررة وفيها

آثار السكاكين فما شكوا في قتله.

وثم اليوم طائفة من طعام الإسماعيلية الذين يخلفون بغيبة الحاكم ما يعتقدون إلا أنه باق وأنه سيظهر نعوذ بالله من الجهل. وحلوان قرية نزهة على خمسة أميال من مصر كان بها قصر الأمير عبد العزيز بن مروان فولد له هناك عمر بن عبد العزيز فيما يقال. وقد قتل الحاكم جماعة من الأمراء بلا ذنب وذبح قاضيين له.

وأما عبد الرحيم بن إلياس العبيدي فإن الحاكم ولاه عهده ثم بعثه على نيابة دمشق سنة عشر وأربع مئة فأقبل على الملاهي والخمور واضطرب العسكر عليه ووقع الحرب بدمشق والنهب وصادر هو الرعية فلما مات الحاكم قبض الأمراء على ولي العهد وسجنوه واغتالوه.

وقيل: بل نحر نفسه قي الحبس.

وسيرة الحاكم وعسفه تحتمل كراريس.

الظاهر

صاحب مصر الظاهر لإعزاز دين الله أبو الحسن علي بن الحاكم منصور بن العزيز نزار بن المعز العبيدي المصري ولا أستحل أن أقول العلوي الفاطمي لما قر في نفسي من أنه دعي وقيل يكنى أبا هاشم. بوبع وهو صبي لما قتل أبوه في شوال سنة إحدى عشرة وأربع مئة. وكانت دولته على مصر والشام والمغرب ولكن طمع في أطراف بلاده طوائف فتقلب حسان بن مفرج الطائي صاحب الرملة على كثير من الشام وضعفت الإمارة العبيدية قليلاً.

ووزر له نجيب الدولة علي بن أحمد الجرجاني ولولده وكان نبياً محتشماً من بيت وزارة لكنه أقطع البيدين من المرفقين قطعهما الحاكم سنة أربع وأربع مئة لكونه خانه فكان يعلم العلامة عنه القاضي أبو عبد الله القضاعي وهي الحمد لله شكراً لنعمته. وفي أول ولاية الظاهر أقدم متولي بتنيس ما تحصل عنده فكان ألف دينار وألفي ألف درهم.

قال المحدث محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الكوفي في سنة ثلاث عشرة لما صليت الجمعة والركب بعد بمى قام رجل فضرب الحجر الأسود بدبوس ثلاثاً وقال إلى متى يعبد الحجر فيمنعني محمد مما أفعله فأبى اليوم أهدم هذا البيت فاتقاه الناس وكاد يفلت وكان أشقر أحمر جسيماً تام القامة وكان على باب المسجد عشرة فرسان على أن ينصروه فاحتسب رجل فوجأه بخنجر وتكاثروا عليه فأحرق وقتل جماعة من أصحابه وثار الفتنة فقتل نحو العشرين ونهب المصريون وقيل أخذ أربعة من أصحابه فأقروا بأنهم مئة تبايعوا على ذلك فضربت أعناق الأربعة وهشم وجه الحجر وتساقط منه شظايا.

وخرج مكسره أسمر إلى صفرة.

ومات الظاهر في سنة سبع وعشرين وأربع مئة ولم يبلغني كبير شيء من أخباره وقام بعده ابنه المستنصر وقيل كان غارقاً في اللهو والمسكر والسراري.

المستنصر بالله

صاحب مصر المستنصر بالله أبو تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم أبي علي منصور بن العزيز بن المعز العبيدي المصري.

ولي الأمر بعد أبيه وله سبع سنين وذلك في شعبان سنة سبع وعشرين فامتدت أيامه ستين سنة وأربعة أشهر. وفي وسط دولته خطب له بامرة المؤمنين على منابر العراق في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة والتجأ القائم بأمر الله الخليفة إلى أمير العرب فأجاره ثم بعد عام عاد إلى خلافته.

وكان الحاكم قد هدم القمامة التي بالقدس فأذن المستنصر لطاغية الروم أن يجدها وهادنه على إطلاق خمسة آلاف أسير مسلمين وغرم أموالاً على عمارتها.

وفي خلافته ظهر بمصر سنة أربع وثلاثين سكين الذي كان يشبه الحاكم فادعى أنه هو وقد خرج من الغيبة فتبعه خلق من الغوغاء ممن يعتقدون رجعة الحاكم وقصدوا القصر فثارت الفتنة ثم أسر هذا وصلب هو وجماعة بالقاهرة.

وفي سنة 34 جهز جيشاً لمحاربة صاحب حلب ثمال بن مرداس.

وفي سنة أربعين خلع المعز بن باديس متولي القيروان للعبودية طاعتهم وأقام الدعوة لبني العباس وقطع دعوة المستنصر فبعث إليه يتهدده فما التفت فجهز لحربه عسكرا من العرب فحاربوه وهم بنو زغبة وبنو رياح وجرت خطوب يطول شرحها. وفي هذا الوقت غزت الغز مع إبراهيم ينال السلجوقي وقيل ما كان معهم فغزوا إلى قريب القسطنطينية وغنموا وسبوا أزيد من مئة ألف وقيل جرت المكاسب على عشرة آلاف عجلة وكان فتحاً عظيماً.

وفيها صرف المستنصر عن نيابة دمشق ناصر الدولة وسيفها ابن حمدان بطارق الصقلي ثم عزل طارقاً بعد أشهر ثم لم يطول فعزل برفق المستنصري ووزر معه أبو محمد الماشلي.

وكان الرفض أيضاً قويا بالعراق.

وفي سنة ست وأربعين ملكت العرب المصريون مدينة طرابلس وملكوا مؤنس بن يحيى المرادسي وحاصروا المدائن ونهبوا القرى وحل بالناس أعظم بلاء فبرز ابن باديس في ثلاثين ألفاً وكانت العرب ثلاثة آلاف فالتقوا وثبت الجمعان ثم انكسر ابن باديس واستحر القتل بجيشه وحازت العرب الخيل والخيام بما حوت.

ولكن لعمرى ما لديه رجال

وإن ابن باديس لأفضل مالِك

ثلاثة ألف إن ذا لمحال

ثلاثون ألفاً منهم هزمتهم

ثم قصدهم ابن باديس وهجم عليه فانكسر أيضاً وقتل عسكره فساق على حمية وحاصرت العرب القيروان وتجزع المعز بن باديس إلى المهديّة وجرت حروب تشيب النواصي في هذه الأعوام.

وفي سنة 48 كان بالأندلس القحط الذي ما سمع بمثله ويسمونه الجوع الكبير.

وكان بمصر القحط والفناء.

وفي سنة تسع تسلم نواب المستنصر حلب.

وكان غلاء مفرط ببغداد وفناء وأما بما وراء النهر فتجاوز الوصف.

وفي سنة خمسين جاء من مصر ناصر الدولة الحمداني على إمرة دمشق.

وفي سنة خمس وخمسين ولي دمشق أمير الجيوش بدر.

وفي سنة سبع تمت ملحمة كبرى بالمغرب بين تميم بن المعز بن باديس وبين قرابته الناصر الذي بنى بجاية وهزم الناصر وقتل من البربر أربعة وعشرون ألفاً وفيها بنيت بجاية وبغداد النظامية.

وفي سنة إحدى وستين كان حريق جامع دمشق ودثرت محاسنه واحترقت الخضراء معه وكانت دار الملك من حرب وقع بين عسكر العراق وعسكر مصر.

وفي سنة اثنين وستين قطعت من مكة الدعوة المستنصرية وخطب للقائم بأمر الله وترك الأذان بحج على خير العمل وذلك لذلة المصريين بالقحط الأكبر وفنائهم وأكل بعضهم بعضاً وتمزقوا في البلاد من الجوع وتمحقت خزائن المستنصر وافترق وتعثر.

وفي هذه النوبة نقل صاحب المرأة أن امرأة خرجت ويدها مد لؤلؤ لتشتري به مد قمح فلم يلتفت إليها أحد فرمته فما كان له من يلتقطه فكاد الخراب أن يستولي على سائر الأقاليم حتى لأبيع الكلب بستة دنائير والقط بثلاثة دنائير حتى أبيع الإردب بمئة دينار.

وفي سنة 63 هزم السلطان ألب أرسلان طاغية الروم وأسره وقتل من العدو ستون ألفاً.

وأقبل أتسز الخوارزمي أحد أمراء ألب أرسلان فاستولى على الشام إلا قليلاً وعسف وتمرد وعتا.

واشتغل جيش مصر بنفوسهم ثم اختلفوا واقتتلوا مدة وصاروا فرقتين فرقة العبيد وعرب الصعيد وفرقة الترك والمغاربة ورأسهم ابن حمدان فالتقوا بكوم الريش فهزمهم ابن حمدان وقتل وغرق نحو من أربعين ألفاً ونفدت خزائن المستنصر على الترك ثم اختلفوا ودام

الحرب أياماً وطمعوا في المستنصر وطالبوه حتى أبيعت فرش القصر وأمتعته بأبخس ثمن وغلبت العبيد على الصعيد وقطعوا الطرق وكان نقد الأتراك في الشهر أربع مئة ألف دينار واشتدت وطأة ناصر الدولة وصار هو الكل فحسده الأمراء وحاربوه فهزموه ثم

جمع وأقبل فانتصر وتعثرت الرعية بالهيج مع القحط ونهبت الجند دور العامة.

قال ابن الأثير: اشتد الغلاء حتى حكي أن امرأة أكلت رغيفاً بألف دينار باعت عروضاً تساوي ألف دينار بثلاث مئة دينار فاشتريت بها جوالق قمح فانتهبه الناس فنهبت هي منه فحصل لها ما خبز رغيفاً.

واضحل أمر المستنصر بالمرة وخمل ذكره وبعث ابن حمدان يطالبه بالعطاء فرآه رسوله على حصير وما حوله سوى ثلاثة غلمان فقال أما يكفي ناصر الدولة ان أجلس في مثل هذا الحال فبكى الرسول ورق له ناصر الدولة وقرر له كل يوم مئة دينار.

وكان ناصر الدولة يظهر التسنن ويعيب المستنصر لخبث رفضه وعقيدته وتفرق عن المستنصر أولاده وأهله من الجوع وتقرفوا في البلاد ودام الجهد عامين ثم انحط السعر في سنة خمس وستين.

قال ابن الأثير بالغ ابن حمدان في إهانة المستنصر وفرق عنه عامة أصحابه وكان غرضه أن يخطب لأمر المؤمنين القائم ويزيل دولة الباطنية وما زال حتى قتله الأمراء وقتلوا أخويه فخر العرب وتاج المعالي وانقطعت دولتهم.

وفي سنة سبع وستين ولي الأمور أمير الجيوش بدر فقتل أمير الأمراء الدكر والوزير ابن كدينة وكان المستنصر قد كتب إليه سرّاً

ليقدم من عكا فأعاد الجواب أن الجند بمصر قد فسد نظامهم فإن شئت أتيت بجند معي فأذن له أن يفعل ما أحب فاستخدم عسكرياً وأبطلوا وركبوا البحر في الشتاء مخاطرة وبغت مصر وسلم فولاه المستنصر ما وراء بابه فلما كان الليل بقي يبعث إلى كل أمير طائفة بصورة رسالة فيخرج الأمير فيقتلونه ويأتون برأسه فما أصبح إلا وقد مهد البلد واحتاط على أموال الجميع ونقله إلى القصر وسار إلى دمياط فهذهما وقتل الذين تغلبوا عليها وحاصر الإسكندرية ودخلها بالسيف وقتل عدة وقتل بالصعيد اثني عشر ألفاً وأخذ عشرين ألف امرأة وخمسة عشر ألف فرس فتجمعوا لحره ثانياً فكانوا ستين ألفاً فساق وبيتهم في جوف الليل فقتل خلق وغرق خلق ونهبت أثقالهم ثم عمل معهم مصافاً آخر وقهرهم وعمر البلاد وأحسن إلى الرعية وأطلق للناس الخراج ثلاث سنين حتى تماثلت البلاد بعد الخراب.

وفيها مات القائم وبويع حفيده المقتدي وأعيدت الدعوة بمكة للمستنصر واختلفت العرب بإفريقية وتجاربوا مدة. وفي سنة ثمان وستين اشتد القحط بالشام وحاصر أئمز الخوارزمي دمشق فهرب أميرها المعلى بن حيدرة وكان جباراً عسوفاً وولى بعده رزين الدولة انتصار المصمودي ثم أخذ دمشق أئمز وأقام الدعوة العباسية خافه المصريون ثم قصدهم في سنة تسع وستين وحاصرهم ولم يبق إلا أن يتملك فتضرع الخلق عند الواعظ الجوهري فرحل شبه منهزم وعصى عليه أهل القدس مدة ثم أخذها وقتل وتمرد وفعل كل قبيح وذبح قاضي القدس والشهود صبراً.

وتملك في سنة إحدى وسبعين دمشق تاج الدولة تتش السلجوقي وقتل أئمز وتحبب إلى الرعية. وتملك قسراً وقونية وغير ذلك الملك سليمان بن قتلمش السلجوقي في هذا الحدود ثم سار في جيوشه فنازل أنطاكية حتى أخذها من أيدي الروم وكانت في أيديهم من مئة وبضعة عشر عاماً.

وأما الأندلس فحرت فيها حروب مزعجة وكانت وقعة الزلاقة بين الفرنج وبين صاحب الأندلس المعتمد بن عباد ونجده أمير المسلمين يوسف بن تاشفين بجيوش البربر المثلثين فكان العدو خمسين ألفاً فيقال ما نجا منهم ثلاث مئة نفس. وافتتح السلطان ملكشاه حلب والجزيرة ورد إلى بغداد وعمل عرس بنته على الخليفة. وفي سنة 483 أقبل عسكر المستنصر فحاصروا عكا وصور.

ومات أمير الجيوش بدر الجمالي متولي مصر وكان قد بلغ رتبة عظيمة وقام بعده ابنه شاهان شاه أحمد على قاعدة أبيه. وقيل إنما مات بعيد المستنصر وفي دولة المستنصر المتخلف وقع القحط المذكور لاحتراق النيل الذي ما عهد مثله بمصر من زمن يوسف عليه السلام ودام سنوات بحيث إن والدة المستنصر وبناته سافرن من مصر خوفاً من الجوع وآل أمره إلى عدم كل الدواب ببلاد مصر بحيث بقي له فرس يركبها واحتاج إلى دابة يركبها حامل الجتر يوم العيد ورائه فما وجدوا سوى بغلة ابن هبة كاتب السر فوقفت على باب القصر فازدحم عليها الحرافشة وذبحوها وأكلوها في الحال فأخذهم الأعوان وشنقوا فأصبحت عظامهم على الجذوع قد أكلوا تحت الليل.

ومات المستنصر في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربع مئة وقد قارب السبعين وكان سب الصحابة فاشيا في أيامه والسنة غريبة مكتومة حتى إنهم منعوا الحافظ أبا إسحاق الجبال من رواية الحديث وهددوه فامتنع ثم قام بعد المستنصر ابنه أحمد.

المستعلي بالله

صاحب مصر أبو القاسم أحمد بن المستنصر معد بن الظاهر علي بن الحاكم منصور بن العزيز بن المعز العبيدي المهدوي المصري. قام بعد أبيه سنة سبع وثمانين وله إحدى وعشرون سنة. وفي أيامه وهت الدولة العبيدية واختلت قواعدها وانقطعت الدعوة لهم من أكثر مدائن الشام واستولى عليها الفرنج وغيرهم من الغز.

فأخذت الفرنج أنطاكية من المسلمين في سنة إحدى وتسعين وكان لها في يد المسلمين نحو عشرين سنة وأخذوا بيت المقدس واستباحوه وأخذوا أيضاً المعرة في سنة اثنتين وتسعين ثم استولوا على مدائن وقلاع. وما كان للمستعلي مع أمير الجيوش حل ولا ربط.

وهرب في دولته أخوه نزار المنسوب إليه الدعوة التزارية الإسماعيلية بالألموت وبقلاع الإسماعيلية فوصل نزار إلى الإسكندرية وقام بأمره الأمير أفتكين وقاضي البلد ابن عمار وبايعوه وأقام سنة فأقبل الأفضل أمير الجيوش في سنة ثمان وثمانين وحاصرهم فبرز إليه أفتكين فبيته وهزمه ثم أقبل ونازلهم ثانياً وافتتح البلد عنوة فقتل القاضي وجماعة وقبض على نزار وأفتكين ثم ذبح أفتكين وبني المستعلي على أخيه نزار حائطاً فهلك.

وفي دولته كثرت الباطنية الملاحدة الذين هم الإسماعيلية وأخذوا القفول وتملكوا قلعة أصبهان وفتكوا بعدد كثير من الكبار والعلماء وشرعوا في شغل السكين وجرت لهم خطوب وعجائب. وفي سابع عشر صفر سنة خمس وتسعين وأربع مئة مات المستعلي وأقاموا ولده الأمر بأحكام الله منصوراً وله خمس سنين وأزمة الملك إلى الأفضل أمير الجيوش ويقال إنه سم وقتل سرّاً.

الأمر بأحكام الله

صاحب مصر أبو علي منصور بن المستعلي أحمد بن المستنصر معد بن الظاهر بن الحاكم العبيدي المصري الرافضي الظلوم. كان متظاهراً بالمكر واللهو والجبروت.

ولي هو صغير: فلما كبر قتل الأفضل أمير الجيوش واصطفى أمواله وكانت تفوت الإحصاء ويضرب بما المثل فاستوزر بعده المأمون محمد بن مختار البطائحي فعسف الرعية وتمرد فاستأصله الأمر بعد أربع سنين ثم صلبه وقتل معه خمسة من إخوته. وفي دولته أخذت الفرنج طرابلس الشام وصيدا ثم قصد الملك بردويل الفرنجي ديار مصر وأخذ الفرما وهي قريبة من العريش فأحرق جامعها ومساجدها وقتل وأسر وقيل بل هي غربي قطيا ثم رجع فهلك في سبخة بردويل فشقوقه ورموا حشوته وصبروه فحشوته ترحم هناك إلى اليوم ودفنوه بقمامة وكان قد أخذ القدس وعكا والحصون. وفي أيامه ظهر ابن تومرت بالمغرب وكثرت أتباعه وعسكروا وقاتلوا وملكوا البلاد. وبقي الأمر في الملك تسعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر إلى أن خرج يوماً إلى ظاهر القاهرة وعدى على الجسر إلى الجزيرة فكمن له رجال في السلاح ثم نزلوا عليه بأسياهم وكان في طائفة ليست بكثيرة فرد إلى القصر مشحناً بالجراح وهلك من غير عقب. وكان العاشر من الخلفاء الباطنية فبايعوا ابن عم له وهو الحافظ لدين الله.

وكان الأمر ربعة شديد الأدمة جاحظ العين وكان حسن الحظ جيد العقل والمعرفة لكنه خبيث المعتقد سفاكاً للدماء متمرداً جباراً فاحشاً فاسقاً صادر الخلق عاش خمسا وثلاثين سنة. وانقلع في ذي القعدة سنة أربع وعشرين وخمس مئة وبويع وله خمسة أعوام.

الحافظ لدين الله

صاحب مصر أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير محمد بن المستنصر بالله معد بن الظاهر علي بن الحاكم بن العزيز بن المعز العبيدي الإسماعيلي المصري.

بايعوه يوم مصرع ابن عمه الأمر ليدبر المملكة إلى أن يولد حمل للأمر إن ولد وغلب على الأمور أمير الجيوش أبو علي بن الأفضل بن بدر الجمالي وكان الأمر قد سجنه عندما قتل أباه فأخرجت الأمراء أبا علي وقدموه عليهم فأتى إلى القصر وأمر ونهى وبقي الحافظ معه منقهرًا فقام أبو علي بالملك أتم قيام وعدل في الرعية ورد أموالاً كثيرة على المصادرين ووقف عند مذهب الشيعة وتمسك بالإثني عشر وترك ما تقوله الإسماعيلية وأعرض عن الحافظ وآل بيته ودعا على منابر مصر للمتظر صاحب السرداب على زعمهم وكتب اسمه على السكة واستمر على ذلك وقلقت الدولة إلى أن شد عليه فارس من الخاصة فقتله بظاهر القاهرة في المحرم سنة ست وعشرين وخمس مئة وذلك بتدبير الحافظ فبادرت الأمراء إلى خدمة الحافظ وأخرجوه من الضيق والاعتقال وجددوا بيعته واستقل بالملك.

وكان مولده في الغربية بسبب القحط سنة سبع وستين وأربع مئة بعسقلان.

وعندما مات الأمر قبله قال الجهال هذا بيت لا يموت إمام منهم حتى يخلف ابنا ينص على إمامته فخلف الأمر حملاً فكان بنتا. وكان الحافظ يعتريه القولنج فعمل له شيرماه الديلمي طبلاً مركباً من سبعة معادن في شرف الكواكب السبعة فكان من ضربه وبه قولنج انفش منه ريح كثير فوجد راحة فوجده السلطان صلاح الدين في خزائنهم فضرب به أمير كردي فغضب وشقه ولم يعلم منفعتة.

وكان الحافظ كلما أقام وزيراً تمكن وحكم عليه فيتألم ويتحيل عليه ويعمل على هلاكه منهم رضوان فسجنه سبع سنين وكان قد قدم الشام وجمع جمعاً وقاتل المصريين وقاتلهم على باب القاهرة وانتصر ثم دخلها فاعتقله الحافظ عنده معززا في القصر ثم نقب الحيس وراح إلى الصعيد وأقبل بجمع عظيم وحارب فكان الملتقى عند جامع ابن طولون فانتصر وتملك فبعث إليه الحافظ بعشرين ألف دينار رسم الوزارة فما رضي حتى كمل له ستين ألفاً ثم بعث إليه عدة من المماليك فقاتلهم غلماناً وهو فقتل وبقي الحافظ بلا وزير عشر سنين.

ولما قتل الأكمل أقام في الوزارة يانس مولاه فكير يانس وتعدى طوره فسقي.

ثم وزر له ولده الحسن فكان شر وزير تمرد وطغى وقتل أربعين أميراً إلا أنه كان فيه تسنن فخافه أبوه وجهز له عسكرياً فتحاربوا أياماً ثم سقاه أبوه.

وقد امتدت أيامه ومات في خامس جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وخمس مئة فكانت دولته عشرين سنة سوى خمسة أشهر وعاش سبعا وسبعين سنة فما بلغ أحد هذا السن من العبيدية وقام بعده ولده الظافر.

الظافر بالله

صاحب مصر الظافر بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر معد بن الظاهر علي بن الحاكم العبيدي المصري الإسماعيلي من العبيدية الخارجين على بني العباس. ولي الأمر بعد أبيه خمسة أعوام وكان شاباً جميلاً وسيماً لعباً عاكفاً على الأغاني والسراري. استوزر الأفضل سليم بن مصال فساس الإقليم. وانقطعت دعوته ودعوة أبيه من سائر الشام والمغرب والحرمين. وبقي لهم إقليم مصر.

ثم خرج علي ابن مصال العادل ابن السلار وحاربه وظفر به واستأصله واستبد بالأمر وكان ابن مصال من أجل الأمراء هزمه عسكر ابن السلار بدلاص وأتوا برأسه على قناة وكان علي بن السلار من أمراء الأكراد ومن الأبطال المشهورين سنيا مسلما حسن المعتقد شافعيًا حمد بولايته نائرة الرفض وقد ولي أولا الثغر مدة واحترم السلفي وأنشأ له المدرسة العادلية إلا أنه كان ذا سطوة وعسف وأخذ على التهمة ضرب مرة دفا ومسمارا على دماغ الموفق متولي الديوان لكونه في أوائل أمره شكاً إليه غرامة لزمته في ولايته فقال كلامك ما يدخل في أذني فبقي كلما دخل المسمار في أذنه يستغيث فيقول أدخل كلامي بعد في أذنك؟. وقدم من إفريقية عباس بن أبي الفتوح بن الملك يحيى بن تميم بن المعز بن باديس مع أمه صبيبا فتزوج العادل بها قبل الوزارة فتزوج عباس وولد له نصر فأحبه العادل ثم جهز أباه للغزو فلما نزل ببلبيس ذاكره ابن منقذ وكرها البيكار فاتفقا على قتل العادل وأن يأخذ عباس منصبه فذبح نصر العادل على فراشه في المحرم سنة 548 وتملك عباس وتمكن. وكان ابنه نصر من الملاح فمال إليه الظافر وأحبه فاتفق هو وأبوه عباس على الفتك بالظافر فدعاه نصر إلى دارهم ليأتي متخفياً فجاء إلى الدار التي هي اليوم المدرسة السيوفية فشد نصر عليه فقتله وطمره في الدار وذلك في المحرم سنة تسع وأربعين وخمس مئة فقيل كان في نصفه وعاش الظافر اثنتين وعشرين سنة. ثم ركب عباس من الغد وأتى القصر وقال أين مولانا؟ فطلبوه ففقدوه وخرج جبريل ويوسف أحوا الظافر فقال أين مولانا؟ قال سل ابنك فغضب وقال أنتما قتلتماه وضرب رقابهما في الحال.

الفائز بالله

صاحب مصر أبو القاسم عيسى بن الظافر إسماعيل بن الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله العبيدي المصري. لما اغتال عباس الوزير الظافر أظهر القلق ولم يكن علم أهل القصر بمقتله فطلبوه في دور الحرم فما وجدوه وفتشوا عليه وأيسوا منه وقال عباس لأخويه أنتما الذين قتلتما خليفتنا فأصرا على الإنكار فقتلهما نفيًا للتهمة عنه واستدعى في الحال عيسى هذا وهو طفل له خمس سنين وقيل بل سستان فحمله على كتفه ووقف باكياً كئيباً وأمر بأن تدخل الأمراء فدخلوا فقال هذا ولد مولاكم وقد قتل

عماه مولاكم فقتلتها به كما ترون والواجب إخلاص النية والطاعة لهذا الولد فقالوا كلهم سمعا وطاعة وضجوا ضجة قوية بذلك ففرع الطفل وبال على كتف الملك عباس ولقبوه الفائز وبعثوه إلى أمه واختل عقله من حينئذ وصار يتحرك ويصرع ودانت الممالك لعباس.

وأما أهل القصر فاطلعوا على باطن القضية وأقاموا المآثم على الثلاثة وتحيلوا وكاتبوا طلائع بن رزيك الأرميني الرافضي والي المنية وكان ذا شهامة وإقدام فسأله الغوث وقطعوا شعور النساء والأولاد وسيروها في طي الكتاب وسخموه فلما تأمله اطلع من حوله من الجند عليه وبكوا ولبس الحداد واستمال عرب الصعيد وجمع وحشد وكاتب أمراء القاهرة وهيجهم على طلب الثأر فأجابوه فسار إلى القاهرة فبادر إلى ركابه جمهور الجيش وبقي عباس في عسكر قليل فخارت قواه وهرب هو وابنه نصر ومماليكه والأمير ابن منقذ.

ونقل ابن الأثير أن أسامة هو الذي حسن لعباس وابنه اغتيال الظافر وقتل العادل وقيل إن الظافر أقطع نصر بن عباس قلوب فقال أسامة ما هي في مهرك بكثير.

ثم قصد عباس الشام على ناحية أيله في ربيع الأول فما كانت أيامه بعد قتل الظافر إلا يسيرة واستولى الصالح طلائع بن رزيك على ديار مصر بلا ضربة ولا طعنة فتزل إلى دار عباس وطلب الخادم الصغير الذي كان مع الظافر وسأله عن المكان الذي دفن فيه أستاذه فأعلمه فقلع بلاطه وأخرج الظافر ومن معه من القتلى وحملوا وناحوا عليهم وتكفل طلائع بالفائز ودبر الدولة. وجهزت أخت الظافر رسولا إلى الفرنج بعسقلان وبذلت لهم مالا عظيماً إن أسروا لها عباسا وابنه فخرجوا عليه فالتقاهم فقتل في الواقعة وأخذت خزائنه وأسروا ابنه نصرا وبعثوه إليها في قفص حديد فلما وصل قبض رسولهم المال وذلك في ربيع الأول سنة خمسين فقطعت يد نصر وضرب بالمقارع كثيراً وقص لحمه ثم صلب فمات فبقي معلقا شهورا ثم أحرق. وقيل تسلمه نساء الظافر فضربنه بالقباقيب وأطعمنه لحمه.

مات الفائز في رجب سنة خمس وخمسين وخمس مئة وله نحو من عشر سنين وبايعوا العاضد.

العاضد

صاحب مصر العاضد لدين الله خاتم الدولة العبيدية أبو محمد عبد الله ابن الأمير يوسف بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر العبيدي الحاكمي المصري الإسماعيلي المدعي هو وأجداده أنهم فاطميون. مولده سنة ست وأربعين وخمس مئة.

أقامه طلائع بن رزيك بعد الفائز فكان من تحت حجره لا حل لديه ولا ربط وكان العاضد سباباً خبيثاً متخلفاً. قال القاضي شمس الدين بن خلكان كان إذا رأى سنيا استحل دمه وسار وزيره الملك الصالح طلائع سيرة مذمومة واحتكر الغلات وقتل عدة أمراء وأضعف أحوال الدولة بقتل ذوي الرأي والبأس وصادر وعسف.

وفي أيام العاضد أقبل حسين بن نزار بن المستنصر بن الظاهر العبيدي من الغرب في جمع كثير فلما قارب مصر غدر به خواصه وقبضوا عليه وأتوا به العاضد فذبحه في سنة سبع وخمسين وتزوج العاضد بنت طلائع وأخذ طلائع في قطع أخبار العسكر والأمراء

فتعاقدوا بموافقة العاضد لهم على قتله فكمن له عدة في القصر فجرحوه فدخل مماليكه فقتلوا أولئك وحملوه فما أمسى و ذلك في رمضان سنة ست وخمسين.

وولي مكانه ولده الملك العادل رزيك وكان ملبح النظم قوي الرفض جواداً شجاعاً يناظر على الإمامة والقدر وعمل قبل موته بثلاث ليال:

ت عيون يقظانة لا تنام

ليت شعري متى يكون الحمام

في جانبه سكينه ووقار

تابوته وعلى الكريم يغار

نحن في غفلة ونوم وللمو

قد رحلنا إلى الحمام سنينا

ولعمارة اليميني فيه قصائد وراثه منها في جنازته:

وكانها تابوت موسى أودعت

وتغاير الحرمان والهرمان في

نعم ووزر للعاضد الملك أبو شجاع شاور السعدي وكان على نيابة الصعيد من جهة طلائع فقوي وندم طلائع على توليته لفروسيته وشهامته فأوصى طلائع وهو يموت إلى ابنه أن لا يهيج شاور.

ثم إن شاور حشد وجمع واخترق البرية إلى أن خرج من عند تروجة وقصد القاهرة فدخلها من غير ممانعة ثم فتك برزيك وتمكن.

ثم قدم دمشق جريدة إلى نور الدين مستنجداً به فجهز معه شيركوه بل بعده بسنة فاسترد له الوزارة وتمكن ولم يجاز شيركوه بما يليق به فأضمر له الشر واستعان شاور بالفرنج وتحصن منهم شيركوه ببليس فحصره مدة حتى ملوا.

واغتنم نور الدين خلوا الساحل منهم فعمل المصاف على حارم.

وأسر ملوكا في سنة تسع وخمسين.

ورجع شيركوه بعد أمور طويلة الشرح.

ثم سير العاضد يستنجد بشيركوه على الفرنج فسار وهزم الفرنج بعد أن كادوا يأخذون البلاد وهم شاور باغتيال شيركوه وكبار عسكره فناجزوه وقتلوه في ربيع الآخر سنة أربع وستين قتله جرديك النوري وصلاح الدين فتمارض شيركوه فعاد شاور فشد عليه صلاح الدين.

ولعمارة فيه:

في نصر دين محمد لم يضجر

حنثت يمينك يا زمان فكفر

ضجر الحديد من الحديد وشاور

حلف الزمان ليأتين بمثله

فاستوزر العاضد شيركوه فلم يطول ومات بالخانوق بعد شهرين وأيام وقام بعده ابن أخيه صلاح الدين وكان يضرب بشجاعة أسد الدين شيركوه المثل ويخافه الفرنج.

قال ابن واصل حدثنا الأمير حسام الدين بن أبي علي قال كان جدي في خدمة صلاح الدين فحكى وقعة السودان بمصر التي زالت دولتهم بها ودولة العبيدية قال شرع صلاح الدين يطلب من العاضد أشياء من الخيل والرقيق والمال ليقوي بذلك ضعفه فسيرني إلى

العاقد أطلب منه فرسا فأتيته وهو راكب في بستانه الكافوري فقلت له فقال مالي إلا هذا الفرس ونزل عنه وشق خفيه ورمى بهما فأتيته صلاح الدين بالفرس.

قلت: تلاشى أمر العاقد مع صلاح الدين إلى أن خلعه وخطب لبني العباس واستأصل شأفة بني عبيد ومحق دولة الرضف وكانوا أربعة عشر متخلفاً لا خليفة والعاقد في اللغة أيضاً القاطع فكان هذا عاقدًا لدولة أهل بيته.

قال ابن خلكان: أخبرني عالم أن العاقد رأى في نومه كأن عقرباً خرجت إليه من مسجد عرف بها فلدغته فلما استيقظ طلب معبراً فقال ينالك مكروه من رجل مقيم بالمسجد فسأل عن المسجد وقال للوالي عنه فأتي بفقيه فسأله من أين هو وفيما قدم فرأى منه صدقاً ودينياً فقال ادع لنا يا شيخ وخلي سبيله ورجع إلى المسجد فلما غلب صلاح الدين على مصر عزم على خلع العاقد فقال ابن خلكان استفتى الفقهاء فأفتوا بجواز خلعه لما هو من انحلال العقيدة والاستهتار فكان أكثرهم مبالغة في الفتيا ذاك وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني فإنه عدد مساوي هؤلاء وسلب عنهم الإيمان.

قال أبو شامة اجتمعت بأبي الفتوح بن العاقد وهو مسجون مقيد فحكى لي أن أباه في مرضه طلب صلاح الدين فجاء وأحضرنا ونحن صغار فأوصاه بنا فالتزم إكرامنا واحترامنا.

قال أبو شامة: كان منهم ثلاثة بإفريقية المهدي والقائم والمنصور وأحد عشر بمصر آخرهم العاقد ثم قال يدعون الشرف ونسبتهم إلى مجوسي أو يهودي حتى اشتهر لهم ذلك وقيل الدولة العلوية والدولة الفاطمية وإنما هي الدولة اليهودية أو الجوسية الملحدة الباطنية.

ثم قال ذكر ذلك جماعة من العلماء الأكابر وأن نسبهم غير صحيح بل المعروف أنهم بنو عبيد وكان والد عبيد من نسل القداح الجوسي الملحد قال وقيل والده يهودي من أهل سلمية وعبيد كان اسمه سعيداً فغيره بعبيد الله لما دخل إلى المغرب وادعى نسباً ذكر بطلانه جماعة من علماء الأنساب ثم ترقى وتملك وبني المهدي قال وكان زنديقاً خبيثاً ونشأت ذريته على ذلك وبقي هذا البلاء على الإسلام من أول دولتهم إلى آخرها.

قلت وكانت دولتهم مئتي سنة وثمانياً وستين سنة وقد صنف القاضي أبو بكر بن الباقلاني كتاب كشف أسرار الباطنية فافتتحه ببطلان انتسابهم إلى الإمام علي وكذلك القاضي عبد الجبار المعتزلي.

هلك العاقد يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمس مئة بذرب مفرط وقيل مات غماً لما سمع بقطع خطبته وإقامة الدعوة للمستضيء وقيل سقي وقيل مص خاتماً له مسموماً وكانت الدعوة المذكورة أقيمت في أول جمعة من المحرم وتسلم صلاح الدين القصر بما حوى من النفائس والأموال وقبض أيضاً على أولاد العاقد وآله فسجنهم في بيت من القصر وقمع غلمانهم وأنصارهم وعفى آثارهم.

قال العماد الكاتب وهم الآن محصورون محسورون لم يظهروا.

وقد نقضوا وتقلصوا وانتقى صلاح الدين ما أحب من الذخائر وأطلق البيع بعد في ما بقي فاستمر البيع فيها مدة عشر سنين.

ومن كتاب من إنشاء القاضي الفاضل إلى بغداد وقد توالى الفتوح غرباً ويمناً وشاماً وصارت البلاد بل الدنيا والشهر بل والدهر حراماً وأضحى الدين واحداً بعد أن كان أدياناً والخلافة إذا ذكر بها أهل الخلاف لم يجرؤوا عليها صمماً وعمياناً والبدعة خاشعة

والجمعة جامعة والمذلة في شيع الضلال شائعة ذلك بأنهم اتخذوا عباد الله من دونه أولياء وسموا أعداء الله أصفياء وتقطعوا أمرهم بينهم شيعاً وفرقوا أمر الأمة وكان مجتمعاً وقطع دابرهم ورغمت أنوفهم ومنابرهم وحقت عليهم الكلمة تشريداً وقتلاً وتمت كلمات ربك صدقاً وعدلاً وليس السيف عمن سواهم من كفار الفرنج بصائم ولا الليل عن السير إليهم بنائم. قلت أعجبي سرد هؤلاء الملوك العبيدية على التوالي ليتأمله الناظر مجتمعاً فلنرجع الآن إلى ترتيب الطباق في حدود العشرين وثلاث مئة وما بعدها.

مرداويج بن زيار

الديلمي ملك الديلم عتا وتمرد وسفك الدماء وحكم على مدائن الجبل وغيرها وخافته الملوك وكان بنو بويه من أمرائه. ولما كانت ليلة الميلاد من سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة أمر بجمع أحطاب عظيمة وخرج إلى ظاهر أصبهان وجمع ألفي غراب وعمل في آذانها النفط ومد سماطاً ما سمع بمثله أصلاً كان فيه ألف فرس قشلميش وألفا بقرة ومن الغنم والحلواء أشياء فلما شاهد ذلك استقله وتنمر على القواد وكان مسيناً إلى الأتراك الذين معه فلما أصبح اجتمعوا للموكب وصهلت الخيل فغضب وأمر بشد سروجها على ظهور أربابها فكان منظراً فظيماً فحنقوا عليه ودخل البلد فأمر صاحب حرسه أن لا يتبعه ودخل الحمام فهجمت الترك عليه وقتلوه وكان قد اتخذ لنفسه تاجاً مرصعاً بالجواهر كتاج كسرى. وتملك بعده أخوه وشمكير وتملك أيضاً بنو بويه من تاريخ المؤيد.

العزيري

الإمام أبو بكر محمد بن عزير السجستاني المفسر مصنف غريب القرآن. كان رجلاً فاضلاً خيراً ألف الغريب في عدة سنين وحرره وراجع فيه أبا بكر بن الأنباري وغيره. رواه عنه أبو عبد الله بن بطة وعثمان بن أحمد بن سمعان وعبد الله بن الحسين السامري المقرئ وكان مقيماً ببغداد لم يذكر له ابن النجار وفاة. قال: والصحيح عزير براء رأيته بخط ابن ناصر الحافظ وذكر أنه شاهده بخط يده بخط غير واحد من الذين كتبوا كتابه عنه وكانوا متثبتين.

قال وذكر لي ابن الأخضر شيخنا أنه رأى نسخة بالغريب بخط مؤلفه وفي آخره وكتب محمد بن عزير بالراء المهملة. وقال أبو زكريا التبريزي رأيت بخط ابن عزير وعليه علامة الراء غير المعجمة. وأما الدارقطني والحافظ عبد الغني والخطيب وابن ماكولا فقالوا عزيز بمعجمتين محمد بن عزير صاحب الغريب فبعد هؤلاء الأعلام من يسلم من الوهم؟. بقي ابن عزير إلى حدود الثلاثين وثلاث مئة.

ابن الإخشيد

العلامة الأستاذ شيخ المعتزلة أبو بكر أحمد بن علي بن بيغجور الإخشيد صاحب التصانيف.
كان يدري الحديث ويرويه عن أبي مسلم الكجي وطبقته ويحتج به في تواليفه وكان ذا تعبد وزهادة له قرية تقوم بأمره وكان يؤثر الطلبة.

وله محاسن على بدعته وله تواليف في الفقه وفي النحو والكلام وداره ببغداد في سوق العطش وكان لا يفتر من العلم والعبادة.
له كتاب نقل القرآن و كتاب الإجماع و كتاب اختصار تفسير محمد بن جرير و كتاب المعونة في الأصول وأشياء مفيدة.
توفي في شعبان سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

يوسف بن يعقوب

ابن الحسين الإمام المجود مقرئ واسط أبو بكر الواسطي الأصم إمام الجامع.
قرأ القرآن على يحيى العليمي عن حماد بن شعيب وأبي بكر بن عياش وعلي بن شعيب بن أيوب الصريفي وتصدر دهرًا ورحلوا إليه.

وسمع من محمد بن خالد الطحان.

حدث عنه أبو أحمد الحاكم وأبو بكر بن المقرئ.

وتلا عليه: علي بن محمد بن خليع القلانسي والحسن بن سعيد المطوعي وعثمان بن أحمد الجاشي وإبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي وأبو بكر النقاش وعبد العزيز بن عصام وعلي بن منصور الشعيري وأبو أحمد السامري فيما زعم.
قال ابن خليع كان شيخنا حسن الأخذ قرأت عليه وله نيف وتسعون سنة.
وقال أبو عبد الله القصاع: ولد في شعبان سنة ثمان عشرة ومئتين.

وكان يقول قرأت على يحيى بن محمد العليمي في سنة أربعين ومئتين والتي تليها ومات في سنة ثلاث وأربعين ومئتين عن ثلاث وتسعين سنة وكان قد ضعف.

قال لي قرأت على حماد بن أبي زياد شعيب سنة سبعين ومئة وكان فاضلاً جليلاً.

تلا على عاصم وقرأت بعده على أبي بكر بن عياش.

قال القضاعي توفي يوسف الواسطي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

سميه هو المحدث أبو عمرو:

يوسف بن يعقوب

النيسابوري نزيل بغداد.

يروى عن: محمد بن بكار بن الريان وأبي بكر بن أبي شيبه وأحمد بن عبدة وأبي حفص الفلاس.

روى عنه الدارقطني وابن شاهين والمعافى النهرواني وأبو بكر بن شاذان وعلي بن لؤلؤ الوراق.

قال عبد الغني بن سعيد وثب إلى الرواية عن ابن أبي شيبة.

وقال البرقاني لا يساوي شيئاً.

وقال الحاكم حدث عن كل من شاء فسمعت أبا علي الحافظ يقول ما رأيت في رحلتي في أقطار الأرض نيسابوريا يكذب غير أبي عمرو هذا.

قلت توفي بعيد سنة عشرين وثلاث مئة ببسير.

وقع لي من طريقه تاريخ أبي بكر بن أبي شيبة.

جحظة

الأخباري النديم البارع أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن برمك البرمكي البغدادي الشاعر.
كان ذا فنون ونوادير وآداب وهو القائل:

فأضحوا حديثاً للنوال المشهر

أنا ابن أناس مول الناس جودهم

ولم يخل من تقرّبهم بطن دفتر

فلم يخل من إحسانهم لفظ مخبر

ومن شعره:

عتاب بين جحظة والزمان

ورق الجو حتى قيل هذا

وقيل كان مشوهاً فقال ابن الرومي:

ألم العيون للذة الآذان

وارحمتا لمنادميهم تحملوا

قال ابن خلكان جحظة بسكون الحاء مات سنة ست وعشرين وثلاث مئة وقيل سنة أربع وعشرين.

وقد بلغ الثمانين ولم يدخل في رواية الحديث وكان رأساً في التنجيم مقدما في لعب النرد وله مؤلف في الطبائخي ولم يكن أحد يتقدمه في صناعة الغناء غنى المعتمد فأعطاه خمس مئة دينار.

أكثر عنه صاحب الأغاني والمعاني النهرواني وأبو عمر بن حيويه.

الباب

كبير الإمامية ومن كان أحد الأبواب إلى صاحب الزمان المنتظر الشيخ الصالح أبو القاسم حسين بن روح بن بحر القيني.

قال ابن أبي طي في تاريخه نص عليه بالنيابة أبو جعفر محمد ابن عثمان العمري وجعله من أول من يدخل حين جعل الشيعة طبقات.

قال وقد خرج على يديه تواقيع كثيرة فلما مات أبو جعفر صارت النيابة إلى حسين هذا فجلس في الدار وحف به الشيعة فخرج

ذكاء الخادم ومعه عكازة ومدرج وحقه وقال له إن مولانا قال إذا دفني أبو القاسم حسين وجلس فسلم إليه هذا وإذا في الحق

خواتيم الأئمة ثم قام ومعه طائفة فدخل دار أبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني وكثرت غاشيته حتى كان الأمراء والوزراء يركبون

إليه والأعيان وتواصف الناس عقله وفهمه.

فروى علي بن محمد الإيادي عن أبيه قال شاهده يوماً وقد دخل عليه أبو عمر القاضي فقال له أبو القاسم صواب الرأي عند المشفق عبرة عند المتورط فلا يفعل القاضي ما عزم عليه فرأيت أبا عمر قد نظر إليه ثم قال من أين لك هذا فقال إن كنت قلت: لك ما عرفته فمسألتي من أين لك؟ فضول وإن كنت لم تعرفه فقد ظفرت بي قال فقبض أبو عمر على يديه وقال لا بل والله أوحرك ليومي أو لغدي فلما خرج قال أبو القاسم ما رأيت محجوجاً قط يلقي البرهان بنفاق مثل هذا كاشفته بما لك أكاشف به غيره. ولم يزل أبو القاسم وافر الحرمة إلى أن وزر حامد بن العباس فجرت له معه خطوب يطول شرحها.

ثم سرد ابن أبي طي ترجمته في أوراق وكيف أخذ وسجن خمسة أعوام وكيف أطلق وقت خلع المقتدر فلما أعادوه إلى الخلافة شاوروه فيه فقال دعوه فبخطيته أوذينا.

وبقيت حرمة علي ما كانت إلى أن مات في سنة ست وعشرين وثلاث مئة وقد كاد أمره أن يظهر.

قلت ولكن كفى الله شره فقد كان مضمراً لشق العصا.

وقيل: كان يكتب القرامطة ليقدموا بغداد ويحاصروها.

وكانت الإمامية تبذل له الأموال وله تल्प في الذب عنه وعبارات بليغة تدل على فصاحته وكمال عقله وكان مفتي الرافضة وقدوهم وله جلاله عجيبة وهو الذي رد على الشلمغاني لما علم انحلاله.

ابن مقلة

الوزير الكبير أبو علي محمد بن علي بن حسن بن مقلة.

ولد بعد سنة سبعين ومعتين.

وروى عن أبي العباس ثعلب وأبي بكر بن دريد.

روى عنه عمر بن محمد بن سيف وأبو الفضل محمد بن الحسن ابن المأمون وعبد الله بن علي بن عيسى بن الجراح ومحمد بن أحمد بن ثابت.

قال الصولي ما رأيت وزيراً منذ توفي القاسم بن عبيد الله أحسن حركة ولا أظرف إشارة ولا أملح خطأ ولا أكثر حفظاً ولا أسلط قلماً ولا أقصد بلاغة ولا أخذ بقلوب الخلفاء من ابن مقلة وله علم بالإعراب وحفظ للغة وتوقيعات حسان.

قال ابن النجار أول تصرفه كان مع محمد بن داود بن الجراح وعمره ست عشرة سنة وأجري له في كل شهر ستة دنانير ثم انتقل إلى ابن الفرات فلما وزر ابن الفرات أحسن إليه وجعله يقدم القصص فكثير ماله إلى أن قال فلما استعفى ابن عيسى من الوزارة أشير على المقتدر بالله بابن مقلة فولاه في ربيع الأول سنة 316 ثم عزل سنة 318 بعد سنتين وأربعة أشهر ثم لما قتل المقتدر وبويع القاهرة كان ابن مقلة بشيراز منفياً فأحضر القاهرة وزير المقتدر أبا القاسم عبيد الله بن محمد وعرفه أنه قد استوزر أبا علي فاستخلفه له إلى أن يقدم فقدم أبو علي يوم النحر سنة عشرين فدام إلى أن استوحش من القاهرة فاستتر بعد تسعة أشهر ثم إنه أفسد الجند على القاهرة وجمع كلمتهم على خلعه وقتله فتم ذلك لهم.

وبويع الراضي فآمن أبا علي فظهر ووزر ثم عزل بعد عامين واستتر ثم كتب إلى الراضي بالله أن يستحجب بحكم عوض ابن رائق

وأن يعيده إلى الوزارة وضمن له مالاً وكتب إلى بحكم فأطمعه الراضي حتى حصل عنده واستفتى الفقهاء فأفتوا بقطع يده فقطع في شوال سنة ست وعشرين وثلاث مئة ثم كان يشد القلم على ساعده ويكتب خطأ جيداً وكتب أيضاً باليسرى. وقيل إنه كاتب يطلب الوزارة فلما قرب بحكم من بغداد طلب أبا علي فقطع لسانه وسجن مدة ولحقه ذرب وكان يستقي بيساره وبمسك الحبل بغمه وقاسى بلاء إلى أن مات ودفن في دار السلطنة ثم سأل أهله فنبش وسلم إليهم فدفنه ابنه أبو الحسين في داره. قال الحسن بن علي بن مقلة كان أبو علي الوزير يأكل يوماً فلما غسل يده وجد نقطة صفراء من حلو على ثوبه ففتح الدواة فاستمد منها وطمسها بالقلم وقال ذاك عيب وهذا أثر صناعة.

ومداد الدواة عطر الرجال

إنما الزعفران عطر العذارى

قال أبو الفضل بن المأمون أنشدنا أبو علي بن مقلة لنفسه:

فخل عن قول الأطباء

إذا أتى الموت لميقاته

فالصبر من فعل الألباء

وإن مضى من أنت صب به

أمر من فقد الأحباء

ما مر شيء ببني آدم

أبو عمر بن حيويه حدثنا أبو عبد الله النوبختي قال قيل: إن أبا علي قال:

ت بأيمانهم فبانت يميني

ما مللت الحياة لكن توثق

حفظ أيمانهم فبانت يميني

لقد أحسنت ما استطعت بجهدني

حرموني دنياهم بعد ديني

بعث ديني لهم بدنياي حتى

يا حياتي بانتي يميني فبيني

ليس بعد اليمين لذة عيش

قال أبو علي التنوخي حدثنا الحسين بن الحسن الوائلي قال كنت أرى دائماً جعفر بن ورقاء يعرض على ابن مقلة في وزارته الرقاع الكثيرة في حوائج الناس في مجالس حفله وفي خلوته فرمما عرض في اليوم أزيد من مئة رقعة فعرض عليه في مجلس حال شيئاً كثيراً فضجر وقال إلى كم يا أبا محمد؟ فقال على بابك الأرملة والضعيف وابن السبيل والفقير ومن لا يصل إليك وقال أيد الله الوزير إن كان فيها شيء لي فخرقه إنما أنت الدنيا ونحن طرق إليك فإذا سألونا سألناك فإن صعب هذا أمرتنا أن لا نعرض شيئاً ونعرف الناس بضعف جاهنا عندك ليعذرونا فقال أبو علي لم أذهب حيث ذهبت وإنما أومأت إلى أن تكون هذه الرقاع الكثيرة في مجلسين ولو كانت كلها تخصك لقضيتها فقبل جعفر يده.

قال الوائلي الحاجب كانت فاكهة ابن مقلة لما ولي الوزارة الأولى بخمس مئة دينار في كل يوم جمعة وكان لا بد له أن يشرب غبوقاً بعد الجمعة ويصطحب يوم السبت وذكر أنه رأى الشبكة على البستان من الإبريسم وتحتها صنوف الطيور مما يتجاوز الوصف: وقيل أنشأ داراً عظيمة فقيل:

واصبر فإنك في أضغاث أحلام

قل لابن مقلة مهلاً لا تكن عجلاً

داراً ستهدم أيضاً بعد أيام

تبني بأنقاض دور الناس مجتهداً

ما زلت تختار سعد المشتري لها

فلم توق به من نحس بهرام

إن القران وبطليموس ما اجتماعا

في حال نقض ولا في حال إبرام

أحرقت بعد ستة أشهر وبقيت عبرة.

قال إسحاق بن إبراهيم الحارثي حدثنا الحسن بن علي بن مقلة قال كان سبب قطع يد أخي كلمة كان قد استقام أمره مع الراضي وابن رائق وأمرنا برد ضياعه فدافع ناس فكتب أخي يعتب عليهم بكلام غليظ وكنا نشير عليه أن يستعمل ضد ذلك فيقول والله لا ذلت لهذا الوضع وزاره صديق ابن رائق ومدبر دولته فما قام له وتكلم بفصل طويل ساقه ابن النجار يدل على تيهه وطيشه فقبض عليه بعد أيام وقطعت يده وكان إذا ركب يأخذ له الطالع جماعة من المنجمين.

قال التنوحي أخبرنا إبراهيم بن الحسن الديناري سمعت الحسين بن أبي علي بن مقلة يحدث أن الراضي بالله قطع لسان أبيه قبل موته بمدة وقتله بالجوع وكان سبب ذلك أن الراضي تدم على قطع يده واستدعاه من حبسه واعتذر إليه وكان يشاوره ويستدعيه في خلوته وقت الشرب وأنس به فقامت قيامة ابن رائق وخاف ودس من أشار على الخليفة بأن لا يدينه إلى أن قال وكان أبي يكتب باليسرى خطأ لا يكاد أن يفرق من خطه باليمن قال وما زالوا بالراضي حتى تخيل منه وأهلكه. وللصولي فيه:

لئن قطعوا يميني يديه لخوفهم

لأقلامه لا للسيوف الصوارم

فما قطعوا رأياً إذا ما أجاله

رأيت المنايا في اللحى والغلاصم

مولده في شوال سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

ومات في حادي عشر شوال سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

اختلف فيه هل هو صاحب الخط المنسوب أو أخوه الحسن وكانا بديعي الكتابة والظاهر أن الحسن هو صاحب الخط وكان أول من نقل هذه الطريقة المولدة من القلم الكوفي.

ذكره ابن النجار وكان أديباً شاعراً وفد على ملك الشام سيف الدولة ونسخ له عدة مجلدات.

روى عنه أبو الفضل بن المأمون وأبو عبد الله الحسين النمري.

توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وله سبعون سنة ثم نقل تابوته إلى بغداد.

المرتعش

الزاهد الولي أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري الحيري تلميذ أبي حفص النيسابوري وصحب أبا عثمان الحيري والجنيد وسكن بغداد.

وكان يقال عجائب بغداد في التصوف ثلاث نكت أبي محمد المرتعش وحكايات الخلداني وإشارات الشبلي.

وكان المرتعش منقطعاً بمسجد الشونيزية.

حكى عنه محمد بن عبد الله الرازي وأحمد بن عطاء الروذباري وأحمد بن علي بن جعفر.
وسئل بماذا ينال العبد المحبة؟ قال بموالاة أولياء الله ومعاداة أعداء الله.
وقيل له فلان يمشي على الماء قال عندي أن من مكنته الله من مخالفة هواه فهو أعظم من المشي على الماء.
وسئل أي العمل أفضل؟ قال رؤية فضل الله.
وقد ذكره الخطيب فسماه جعفرًا وقال كان من ذوي الأموال فتخلى عنها وسافر الكثير.
ويروى عنه قال جعلت سياحتي أن أمشي كل سنة ألف فرسخ حافياً حاسراً.
توفي رحمه الله سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

المزين

الأستاذ العارف أبو الحسن البغدادي علي بن محمد المزين صحب سهل بن عبد الله التستري والجنيد وجاور بمكة.
وكان من أورع القوم وأكملهم حالاً.
حكى عنه أبو بكر الرازي وغيره ومحمد بن أحمد النجار وهو أبو الحسن المزين الصغير.
فأما أبو الحسن المزين الكبير البغدادي فأخر جاور فرقهما أبو عبد الرحمن السلمى وما يظهر لي إلا أنهما واحد.
توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

النهرجوري

الأستاذ العارف أبو يعقوب إسحاق بن محمد الصوفي النهرجوري صحب الجنيد وعمرو بن عثمان المكي وجاور مدة ومات بمكة.
قال أبو عثمان المغربي ما رأيت في مشايخنا أنور منه.
السلمى سمعت محمد بن عبد الله الرازي سمعت أبا يعقوب النهرجوري يقول في الفناء والبقاء هو فناء رؤية قيام العبد لله وبقاء رؤية قيام الله في الأحكام.
وعنه قال الصدق موافقة الحق في السر والعلانية وحقيقة الصدق القول بالحق في مواطن الهلكة.
قال إبراهيم بن فاتك سمعت أبا يعقوب يقول الدنيا بحر والآخرة ساحل والمركب التقوى والناس سفر.
وعنه قال اليقين مشاهدة الإيمان بالغيب.
وعنه أفضل الأحوال ما قارن العلم، توفي النهرجوري سنة ثلاثين وثلاث مئة.

ابن أخي أبي زرعة

الإمام المحدث الثقة أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ابن يزيد بن فروخ الرازي المخزومي مولاهم.
حدث عن عمه أبي زرعة الحافظ وارتحل فأخذ عن يونس بن عبد الأعلى وجماعة بمصر وعن أحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن

عيسى بن حيان المدائني ببغداد وعن يوسف بن سعيد بن مسلم وغيره بالجزيرة.
حدث عنه عبد الله بن أحمد الأصبهاني والد الحافظ أبي نعيم والحسن بن إسحاق بن راهويه وأبو بكر محمد بن عبيد الله الذكواني
وأحمد بن القاضي أبي أحمد العسال وأبو بكر بن المقرئ وخلق سواهم.
قال أبو نعيم كان ثقة صاحب أصول وتوفي عندنا بأصبهان سنة عشرين وثلاث مئة رحمه الله.

ابن بلبل

الإمام القدوة الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد بن إمام واسط يزيد بن هارون الزعفراني الواسطي ثم
الهمداني يعرف أبوه ببلبل.

روى عن الحسن بن محمد بن الصباح وسعدان بن نصر وأحمد بن بديل والحسن بن أبي الربيع وطبقتهم.
قال صالح بن أحمد كتبنا عنه وهو ثقة ورع صدوق سمعته يقول عندي عن أبي زرعة نحو خمسين ألف حديث.
توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، قلت روى عنه أهل همدان.

الجويني

الإمام الكبير شيخ الإسلام أبو عمران موسى بن العباس الخراساني الجويني الحافظ مؤلف المسند الصحيح الذي خرج به كهيئة صحيح
مسلم.

سمع عبد الله بن هاشم وأحمد بن أبي الأزهر ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن يوسف السلمى ويونس بن عبد الأعلى وبجر بن نصر
وأحمد بن منصور الرمادي وطبقتهم.

حدث عنه الحسن بن سفيان وهو أحد شيوخه وأبو علي الحافظ وأبو سهل الصعلوكي وأبو أحمد الحاكم وأبو محمد المخلدي
وآخرون.

قال الحاكم أبو عبد الله: هو حسن الحديث بمرّة خرج على كتاب مسلم وصحب أبا زكريا الأعرج بمصر والشام.
وسمعت الحسن بن أحمد يقول: كان أبو عمران الجويني في دارنا وكان يقوم الليل ويصلي ويكي طويلاً.
توفي أبو عمران بجوين سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أحمد بن منصور أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن
يعني الإسفراييني أخبرنا موسى بن العباس حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة
قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض موته قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس".

ومات مع الجويني إسماعيل بن العباس الوراق وأبو عبيد القاسم بن إسماعيل الحاملي وأبو نعيم بن عدي الجرجاني وعبيد الله بن عبد
الرحمن السكري وإبراهيم نفظويه وأسامة بن علي بن سعيد الرازي.

العقيلي

الإمام الحافظ الناقد أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي مصنف كتاب الضعفاء.

سمع من جده لأمه يزيد بن محمد العقيلي ومحمد بن إسماعيل الصائغ وإسحاق بن إبراهيم الدبري ومحمد بن إسماعيل الترمذي وعلي بن عبد العزيز ومحمد بن موسى البلخي صاحب عبيد الله بن موسى وأبي يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة وبشر بن موسى الأسدي ومحمد بن الفضل القسطلاني لقيه بالري وعبد الله بن أحمد بن حنبل ويحيى بن عثمان بن صالح وأحمد بن علي الأبار وأبي جعفر مطين وعبيد بن غنام وآدم بن موسى صاحب البخاري وحاتم بن منصور الشاشي وأحمد بن داود المكي حدثه بمصر ومحمد بن أيوب بن الضريس وحلق كثير.

حدث عنه أبو الحسن بن نافع الخزاعي وأبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ ويوسف بن أحمد بن الدخيل وطائفة. قال مسلمة بن القاسم كان العقيلي جليل القدر عظيم الخطر ما رأيت مثله وكان كثير التصانيف فكان من أتاه من المحدثين قال اقرأ من كتابك ولا يخرج أصله قال فتكلمنا في ذلك وقلنا إما أن يكون من أحفظ الناس وإما أن يكون من أكذب الناس فاجتمعنا فاتفقنا على أن نكتب له أحاديث من روايته ونزيد فيها وننقص فأتيناها لنمتحنه فقال لي اقرأ فقرأها عليه فلما أتيت بالزيادة والنقص فطن لذلك فأخذ مني الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حفظه فانصرفنا من عنده وقد طابت نفوسنا وعلمنا أنه من أحفظ الناس. وقال القاضي أبو الحسن بن القطان الفاسي أبو جعفر العقيلي ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم في الحفظ. قال: وتوفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

أبنا أحمد بن سلامة عن يحيى بن بوش عن أحمد بن عبد الجبار عن أحمد بن محمد العتيقي وسمعه قاضي القضاة محمد بن المظفر الشامي الحموي من العتيقي حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا محمد بن عمرو العقيلي الحافظ حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة حدثني سعيد بن منصور حدثنا ابن السماك قال خرجت إلى مكة فلقيني زرارة بن أعين بالقادسية فقال لي إن لي إليك حاجة وأرجو أن أبلغها بك وعظمتها فقلت ما هي؟ فقال إذا لقيت جعفر بن محمد فأقرئه مني السلام وسله أن يخبرني من أهل الجنة أنا أم من أهل النار؟ فأنكرت عليه فقال لي إنه يعلم ذلك فلم يزل بي حتى أجبته فلما لقيت جعفر بن محمد أخبرته بالذي كان منه فقال هو من أهل النار فوق في نفسي شيء مما قال فقلت ومن أين علمت ذلك فقال من ادعى علي أي أعلم هذا فهو من أهل النار فلما رجعت لقيني زرارة فأعلمته بقوله فقال كال لك يا أبا عبد الله من جراب النورة قلت: وما جراب النورة قال عمل معك بالتقية. توفي مع العقيلي الحافظ أبو عمر أحمد بن خالد بن الجباب القرطبي والعارف خير النساج وأبو محمد عبيد الله المهدي صاحب المغرب والمسند أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي والحافظ أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأرزباني وشيخ الصوفية أبو بكر محمد بن علي الكتاني وشيخ الصوفية بمصر أبو علي الروذباري أحمد بن محمد وأبو نعيم بن عدي الحافظ في قول وقيل بعدها بعام.

ابن رشدين

الشيخ الإمام المحدث الثقة الصادق أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المهدي المصري الوراق. حدث عن الحارث بن مسكين وأبي الطاهر بن السرح وسلمة بن شبيب ويونس الصديقي وعدة. روى عنه أبو سعيد بن يونس والطبراني وأبو بكر بن المقرئ ومحمد بن أحمد الإخميمي وجماعة.

وكان أسند من بقي.

توفي في المحرم سنة ست وعشرين وثلاث مئة وقد قارب التسعين.
وكان أبوه وجده ضعفاء علماء وما عملت في عبد الرحمن جرحاً.
ولله الحمد.

ابن الجباب

الإمام الحافظ الناقد محدث الأندلس أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي ويعرف بابن الجباب وهي نسبة إلى بيع الجباب.
مولده في سنة ست وأربعين ومئتين.

سمع بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح وقاسم بن محمد وإسحاق بن إبراهيم الدبري وعلي بن عبد العزيز البغوي وطبقتهم.
حدث عنه: ولده محمد ومحمد بن محمد بن أبي دليم والحافظ عبد الله بن محمد الباجي وأهل قرطبة.
وكان من أفراد الأئمة عديم النظير.

قال القاضي عياض: كان إماماً في الفقه للملك وكان في الحديث لا ينازع سمع منه خلق كثير.
قال وصنف مسند مالك بن أنس و كتاب الصلاة و كتاب الإيمان و كتاب قصص الأنبياء.
وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وقال بعضهم ما أخرج الأندلس حافظاً مثل ابن الجباب وابن عبد البر.

أحمد بن بقي

ابن مخلد قاضي الجماعة العلامة أبو عمر القرطبي من كبار الأئمة علماً وعقلاً وجمالة.
حمل عن والده شيئاً كثيراً وولي القضاء عشر سنين وحدث سيرته.
توفي في أثناء سنة وأربع وعشرين وثلاث مئة بقرطبة وله سبعون سنة أو أكثر منها رحمه الله تعالى.

ابن أيمن

الإمام الحافظ العلامة شيخ الأندلس ومسندها في زمانه أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي رفيق قاسم بن
أصبع الحافظ في الرحلة.

ولد سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

سمع محمد بن وضاح ومحمد بن الجهم السمرى ومحمد بن إسماعيل الصايغ وأحمد بن أبي خيثمة وإسماعيل بن إسحاق القاضي وجعفر
بن محمد بن شاكر وعلي بن عبد العزيز البغوي ويحيى بن هلال وأما سواهم.
روى عنه: عباس بن أصبغ الحجاري وولده أحمد بن محمد وطلبة الأندلس.

اشتهر اسمه وولي الصلاة بجامع قرطبة وكان بصيراً بالفقه مفتياً بارعاً عارفاً بالحديث وطرقه عالماً به صنف كتاباً في السنن خرجه

على سنن أبي داود.

توفي في منتصف شوال سنة ثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو محمد هارون من تونس عن أبي القاسم بن بقي عن شريح بن محمد عن علي بن أحمد الحافظ حدثنا حماد بن أحمد حدثنا عباس بن أصبغ حدثنا ابن أيمن حدثنا أحمد بن زهير حدثنا يحيى

ابن معين حدثنا حجاج بن محمد حدثنا شريك عن الأعمش عن فضيل ابن عمرو أراه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عروة: نهي أبو بكر وعمر عن المتعة فقال ابن عباس فما يقول عروة قال نهي أبو بكر وعمر عن المتعة قال أراهم سيهلكون أقول قال رسول الله ويقولون قال أبو بكر وعمر.

قلت ما قصد عروة معارضة النبي صلى الله عليه وسلم بهما بل رأى أنهما ما نهما عن المتعة إلا وقد اطلعا على ناسخ.

ابن علك

الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن علك المروزي الجوهري.

سمع سعيد بن مسعود وأحمد بن سيار والعباس بن محمد الدوري وأبا قلابة ومحمد بن الليث وطبقتهم وقد قدم وحدث ببغداد. روى عنه ابن المظفر وابن شاهين والدارقطني وعلي بن عمر الرازي الفقيه ومحمد بن إسحاق الكيساني وولده الحافظ عبد الله بن عمر بن علك.

توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا إبراهيم بن علي في كتابه أخبرنا داود بن أحمد أخبرنا محمد ابن عمر القاضي أخبرنا عبد الصمد بن علي أخبرنا أبو الحسن الدارقطني حدثنا عمر بن أحمد الجوهري حدثنا يحيى بن إسحاق الكاجغوني حدثنا عبد الكبير بن دينار الصائغ عن أبي إسحاق الهمداني عن الأعمش عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرجا فلم نصب ماء نتوضأ منه ولا نشربه ومع رسول الله إداوة فيها شيء من ماء فصبه في إناء ووضع كفه عليه ثم قال "هلم" قال فلقد رأيت ما بين أصابعه تفجر عيوناً.

الحديث تفرد به عبد الكبير وعند الكاجغوني.

ابن أخي ربيع

الحافظ الحجة الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن حسن الكلاعي مولاهم القرطبي الصائغ ابن أخي ربيع.

لم يسمع محمد بن وضاح والخشني وقد أدركهما.

وسمع من عبید الله بن يحيى بن يحيى وطبقته.

وكان عارفاً بالرجال والعلل وقد اختصر مسند بقي وتفسيره.

مات في آخر سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

الرازي

سير أعلام النبلاء-الذهبي

الإمام الحافظ العلامة الناقد أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار الرازي ثم النيسابوري صاحب التصانيف.
سكن والده نيسابور فولد أبو بكر بها.
سمع أبا حاتم الرازي والسري بن خزيمة وأبا قلابة الرقاشي وإبراهيم بن عبد الله العبسي صاحب وكيع وأبا يحيى بن أبي مسرة
والحسن بن سلام السواق وعثمان بن سعيد الدارمي وطبقتهم وله رحلة طويلة ومعرفة جليلة.
حدث عنه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني رفيقه وأبو علي النيسابوري وأبو أحمد الحاكم وآخرون.
وقال أبو العباس بن عقدة سمعت منه وكان من الحفاظ.
قلت: مات كهلاً عاش بضعا وخمسين سنة ومات بالطايران سنة خمس عشرة وثلث مئة.
أثنى عليه الحاكم وبالغ في تعظيمه.

وكان أبوه علي بن الحسين صاحب حديث أهل الري فتحول إلى نيسابور.
وروى عن سهل بن عثمان وعبد العزيز بن يحيى المدني وأحمد بن منيع وخلق.
ومات في سنة ثلاث وتسعين ومقتين ورخه حفيده أبو الحسن.
وحدث عن أبيه ومحمد بن داود بن سليمان ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

النهاوندي

الحافظ الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن إسحاق بن سيامرد النهاوندي.
عن: يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عزيز الأيلي وأبي عتبة الحمصي وعلي بن حرب وأبي زرعة وأحمد بن شيبان وعصام بن رواد
وخلق.
حدث بهمدان في سنة ثمان عشرة وثلث مئة.
قال صالح بن أحمد: سمعت منه مع أبي وكان ثقة هيوبا ذا سنة يحفظ ويذاكر قدم علينا في سنة ثمان عشرة وثلث مئة.
ومن روى عنه عبد الرحمن بن الأماطي.

الملحمي

الحدث العالم أبو بكر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سلم الخزاعي الملحمي القاضي من مشيخة بغداد.
سمع في رحلته من: محمد بن إبراهيم الصوري والكديمي وأحمد ابن محمد بن يحيى بن حمزة وبكر بن سهل وخلق.
وعنه الدارقطني وابن الشخير وعمر الكتاني وعبيد الله بن البواب وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن جليل وآخرون.
ما علمت به بأساً.
توفي سنة ثمان وعشرين وثلث مئة.

الجوزجاني

الشيخ المحدث الثقة القدوة أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني ثم البغدادي.
ولد سنة خمس وثلاثين ومئتين.
وسمع أحمد بن المقدم العجلي وزيد بن أيوب وأبا عبيد بن أبي السفر وطبقتهم.

حدث عنه الدارقطني وعمر بن شاهين وعمر بن إبراهيم الكتاني وأبو الحسين بن جميع وآخرون.
وكان شيخاً صالحاً بكاءً خاشعاً ثقة.
مات في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو حفص بن القواس أخبرنا أبو القاسم ابن الحرساني حضوراً أخبرنا ابن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر حدثنا زيد بن الحباب حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الحج.

الشهرزوري

الإمام الحافظ الثبت أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة الشهرزوري.
سمع الزعفراني وعمرو بن عبد الله الأودي وطبقتهما بالعراق ومحمد بن المقرئ بمكة وأبا زرعة بالري والعباس بن الوليد ببيروت والربيع بن سليمان بمصر ومحمد بن عوف بجمص.
وجمع وصنف.
حدث عنه: أهل الري وقزوين علي بن أحمد القزويني وعمر بن أحمد بن شجاع وأحمد بن علي بن الحسن الرازي وأبو بكر بن يحيى وعدة.
ولا أعرف وفاته ولا كثيراً من سيرته.

الإصطخري

الإمام القدوة العلامة شيخ الإسلام أبو سعيد الحسن بن أحمد ابن يزيد الإصطخري الشافعي فقيه العراق ورفيق ابن سريج.
سمع سعدان بن نصر وحفص بن عمرو الربالي وأحمد بن منصور الرمادي وعباساً الدوري وحنبل بن إسحاق وعدة.
وعنه: محمد بن المظفر والدارقطني وابن شاهين وأبو الحسن ابن الجندي وآخرون.
وتفقه به أئمة.

قال أبو إسحاق المروزي: لما دخلت بغداد لم يكن بها من يستحق أن يدرس عليه إلا ابن سريج وأبو سعيد الإصطخري.
وقال الخطيب: ولي قضاء قمر وولي حسبة بغداد فأحرق مكان الملاهي.
قال وكان ورعاً زاهداً متقللاً من الدنيا له تصانيف مفيدة منها كتاب أدب القضاء ليس لأحد مثله.
قلت: وهو صاحب وجه وقيل إن ثوبه وعمامته وطيلسانه وسراويل كان من شقة واحدة.

وقد استقضاه المقتدر على سجستان.
واستفتاه القاهر في الصابئين فأفتاه بقتلهم لأنهم يعبدون الكواكب فعزم الخليفة على ذلك فجمعوا مالاً جزيلاً وقدموه ففتر عنهم.
مات الإصطخري في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثلاث ومئة وله نيف وثمانون سنة.
تفقه بأصحاب المزني والربيع.

محمد بن يوسف

ابن بشر الهروي الحافظ الصادق الرحال أبو عبد الله الشافعي الفقيه.
سمع الربيع بن سليمان المرادي والعباس بن الوليد البيروتي والحسن بن مكرم ومحمد بن عوف الطائي ومحمد بن حماد الطهراني وطبقتهم بمصر والشام والعراق.
حدث عنه: الطبراني والزيير بن عبد الواحد الأسداباذي والقاضي أبو بكر الابهري وعبد الواحد بن أبي هاشم المقرئ وطائفة آخريهم موتا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد الدمشقي.
وثقه أبو بكر الخطيب وغيره.
وإنما طلب هذا الشأن في الكهولة ولو أنه سمع في حديثه لصار أسند أهل زمانه.
ولد سنة ثلاثين ومئتين.
وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمان أنبأنا عبد المعز بن محمد وزينب بنت أبي القاسم قالوا أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعيد الكنجروذي حدثنا محمد بن أحمد الحافظ حدثنا محمد بن يوسف الهروي بدمشق أخبرنا محمد بن حماد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون العبيدي وعن معاوية بن قررة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد أحد ملجأ فيبعث الله من عترتي رجلاً يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان أو تسع سنين.
غريب فرد والواو التي مع عن معاوية ملحقة في نسختي فيححر ذلك وأبو هارون واه.

محمد بن قاسم

ابن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار الإمام الحافظ الكبير أبو عبد الله البياني بتشديد وسط الكلمة الأموي مولاهم الأندلسي القرطي.
سمع أباه وبقي بن مخلد ومحمد بن وضاح.
وفي رحلته من أبي عبد الرحمن النسائي وأبي خليفة الجمحي ومطين ويوسف بن يعقوب القاضي ومحمد بن عثمان العبسي وطبقتهم.
قال أبو محمد الباجي لم أدرك بقرطبة من الشيوخ أكثر حديثاً منه.

قلت كان عالماً ثقة رأساً في الشروط وعقد الوثائق.
حدث عنه ولده أحمد بن محمد وخالد بن سعد وسليمان بن أيوب وجماعة.
توفي في آخر سنة سبع وعشرين وثلاث مئة.
وقيل في سنة ثمان وقد شاخ.

الكعبي

شيخ المعتزلة الأستاذ أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي الخراساني صاحب التصانيف.
توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مئة أرخه المؤيد وغيره.
وأما محمد بن إسحاق النديم فأرخه كما قدمنا سنة تسع وثلاث مئة وهذا خطأ.
فقد ذكره جعفر المستغفري في تاريخ نسف وأنه دخلها.
لا أستحيز أن أروي عنه لأنه كان داعية يعنى إلى الاعتزال.
مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

محمد بن مخلد

ابن حفص الإمام الحافظ الثقة القدوة أبو عبد الله الدوري ثم البغدادي العطار الحضيبي.
ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.
وسمع يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأبا حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي صاحب مالك ومحمد بن الوليد البصري والحسن بن عرفة
ومحمد بن عثمان بن كرامة وأحمد بن عثمان الأودي والحسن بن محمد الزعفراني وأحمد بن محمد بن يحيى القطان ومسلم بن الحجاج
القشيري وعبدوس بن بشر وأبا السائب سلم بن جنادة والحسن بن أبي الربيع ومحمد بن عمر بن أبي مذعور والزيبر بن بكار
وعيسى بن أبي حرب وخلاتق.
وكتب مالا يوصف كثرة مع الفهم والمعرفة وحسن التصانيف.
حدث عنه ابن الجعابي والدارقطني وابن شاهين وابن الجندي وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي وأبو زرعة أحمد بن الحسين
الرازي والمعافى الجريري وأبو الحسن محمد بن الفرات وأبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي العطار وأبو عمر عبد الواحد بن محمد
ابن عبد الله بن المهدي الفارسي وآخرون.
وكان موصوفاً بالعلم والصلاح والصدق والاجتهاد في الطلب طال عمره واشتهر اسمه وانتهى إليه العلو مع القاضي الحاملي ببغداد.
سئل الدارقطني عنه فقال ثقة مأمون.

قلت: توفي في شهر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثية وثلاث مئة وله ثمان وتسعون سنة.

ومات فيها الواعظ المحدث يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص الدعاء والمسند أبو بكر محمد بن أحمد بن الحافظ يعقوب بن شيبه

السدوسي البغدادي ومسند الكوفة هناد بن السري الصغير يروي عن أبي سعيد الأشج ومسند البصرة المعمر أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني.

أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا هبة الله بن الحسين أخبرنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا عيسى بن عيسى إملاء قال قرئ على محمد بن مخلد وأنا أسمع قيل: له حدثكم محمد بن سنان القزاز حدثنا أبو عمر الضرير حدثنا حماد بن سلمة أن يمز بن حكيم بن معاوية بن حيدة يعني حدثهم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من غيب ماله عن الصدقة فإننا آخذوها وشطر ماله".

ابن أبي عثمان

الإمام الحافظ المجود القدوة الزاهد الأديب أبو بكر محمد بن الإمام الزاهد أبي عثمان سعيد بن إسماعيل النيسابوري الحيري. سمع علي بن الحسن الهلالي ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وتمتاما وإسماعيل القاضي وبكر بن سهل وكان واسع الرحلة عالماً. روى عنه أبو علي الحافظ وولده أبو سعيد وأبو أحمد الحاكم. وكان من كبار الغزاة في سبيل الله ويرابط بطرسوس. توفي في المحرم سنة خمس وعشرين وثلاث مئة.

المحاملي

القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة مسند الوقت أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي البغدادي المحاملي مصنف السنن مولده في أول سنة خمس وثلاثين ومئتين. وأول سماعه في سنة أربع وأربعين ومئتين.

فسمع من أبي حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي صاحب مالك ومن أبي الأشعث أحمد بن المقدم العجلي صاحب حماد بن زيد ومن عمرو بن علي الفلاس وزباد بن أيوب وأبي هشام الرفاعي ويعقوب بن الدورقي ومحمد بن المثني العتري وعبد الأعلى بن واصل وعبد الرحمن بن يونس الرقي السراج والحسن بن الصباح البزار ورجاء بن مرجى الحافظ وسعيد بن يحيى الأموي ومحمد بن إسماعيل البخاري والحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني وعمر بن محمد التل ومحمود ابن خدّاش وإسحاق بن بهلول وأبي جعفر محمد بن عبد الله المخرمي وأبي السائب سلم بن جنادة ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة والزبير بن بكار ومحمد بن عثمان بن كرامة وأحمد بن منصور زاج والحسن بن عرفة وإسماعيل بن أبي الحارث وحميد بن الربيع والعباس بن يزيد البحراني ومحمد بن جوان بن شعبة ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه والحسن بن محمد الزعفراني وإبراهيم بن هانئ النيسابوري وعباس الترفقي وخلق كثير. وصار أسند أهل العراق مع التصدر للإفادة والفتيا ستين سنة.

حدث عنه: دعلج بن أحمد والطبراني والدارقطني وأبو عبد الله بن جميع وابن شاهين وإبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله وابن الصلت الأهوازي وأبو محمد بن البيهق وأبو عمر بن مهدي وخلق قال أبو بكر الخطيب كان فاضلاً ديناً شهد عند القضاة وله

عشرون سنة وولي قضاء الكوفة ستين سنة.

قال ابن جميع الصيدواوي كان عند القاضي الحاملي سبعون نفساً من أصحاب سفيان بن عيينة.

وقال أبو بكر الداوودي كان يحضر مجلس الحاملي عشرة آلاف رجل.

واستغنى من القضاء قبل سنة عشرين وثلاث مئة وكان محموداً في ولايته.

عقد سنة سبعين ومئتين بالكوفة في داره مجلساً للفقهاء فلم يزل أهل العلم والنظر يحتلفون إليه قال محمد بن الإسكاف رأيت في النوم

كأن قائلاً يقول إن الله ليدفع عن أهل بغداد البلاء بالحاملي.

قال حمزة بن محمد سمعت ابن شاهين يقول حضر معنا ابن المظفر مجلس القاضي الحاملي فقال لي يا أبا حفص ما عدنا من ابن

صاعد إلا عيينه.

يريد أن الحاملي نظير ابن صاعد في الثقة والعلو.

الصورى حدثنا ابن جميع قال يروي الحاملي عن محمد بن عمرو بن أبي مذعور ويروي محمد بن مخلد العطار عن محمد بن عمرو بن

أبي مذعور وهما أبناء عم لم يرو الحاملي عن شيخ ابن مخلد ولا روى ابن مخلد عن شيخ الحاملي.

أملى الحاملي مجالس عدة وأملى مجلساً في ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاث مئة ثم مرض فمات بعد أحد عشر يوماً.

وفيه مات محدث أصبهان أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجورجيري ومسند نيسابور أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال

الخشاب وقاضي دمشق المحدث زكريا بن أحمد بن الحافظ يحيى بن موسى خت البلخي ومحدث حمص أبو هاشم عبد الغافر بن

سلامة الحمصي في عشر المئة وشيخ الصوفية أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري وشيخ الشافعية أبو بكر محمد بن عبد الله

الصيرفي البغدادي.

وصاحب بقي بن مخلد المحدث عبد الله بن يونس القبري والقُدوة أبو صالح الدمشقي صاحب المسجد الذي بظاهر باب شرقي.

وقد وقع لنا سبعة أجزاء من عالي حديث الحاملي.

وكان آخر من روى حديثه عالياً السلفي وشهدة وخطيب الموصل.

أخبرنا أحمد بن إسحاق المقرئ أخبرنا أبو هريرة محمد بن الليث وزيد بن هبة الله قالوا أخبرنا أحمد بن المبارك بن قفرجل أخبرنا

عاصم ابن الحسن أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي أخبرنا الحسين بن إسماعيل حدثنا أحمد بن إسماعيل حدثنا مالك عن ربيعة بن

أبي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس الزرقعي أنه سأل رافع بن خديج عن كراء الأرض فقال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

كراء الأرض فقلت: أبالذهب والورق قال أما الذهب والورق فلا بأس به.

وبه قال الحاملي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم عن خالد عن أبي قلابة عن كعب بن عجرة قال قملت حتى ظننت أن كل

شعرة من رأسي فيها القمل من أصلها إلى فرعها فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم حيث رأى ذلك فقال احلق ونزلت هذه الآية.

وبه حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا عمر بن شبيب حدثنا عبد الملك بن عمير عن قزعة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام وإلى مسجدي وإلى مسجد بيت المقدس".

رواه مسلم من طريق شعبة عن عبد الملك.

أخو المحاملي

الحدث الثقة أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضبي، سمع أبا حفص الفلاس ومحمد بن المثنى العتري ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وعدة. حدث عنه محمد بن المظفر والدارقطني وعيسى بن الوزير وآخرون. مات في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة وكان من أبناء التسعين.

بنت المحاملي

العالمة الفقيهة المفتية أمة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل. تفقّهت بأبيها وروت عنه وعن إسماعيل الوراق وعبد الغافر الحمصي وحفظت القرآن والفقاه للشافعي وأتقنت الفرائض ومسائل الدور والعربية وغير ذلك واسمها ستيتة. قال البرقاني كانت تفقي مع أبي علي بن أبي هريرة. وقال غيره كانت من أحفظ الناس للفقاه. وروى عنها الحسن بن محمد الخلال. ماتت سنة سبع وسبعين وثلاث مئة، وهي والدة القاضي محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي.

ابن شنبوذ

شيخ المقرئين أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ المقرئ أكثر الترحال في الطلب. وتلا على هارون بن موسى الأخفش وقنبل المكي وإسحاق الخزاعي وإدريس الحداد والحسن بن العباس الرازي وإسماعيل النحاس ومحمد بن شاذان الجوهري وعدد كثير قد ذكرتهم في طبقات القراء. وسمع الحديث من عبد الرحمن كرزبان ومحمد بن الحسين الحنيني وإسحاق بن إبراهيم الدبري وطائفة. وكان إماماً صدوقاً أميناً متصوناً كبير القدر. تلا عليه أحمد بن نصر الشذائي وأبو الفرج الشنبوذي تلميذه وأبو أحمد السامري والمعافى الحريري وابن فورك القباب وإدريس بن علي المؤدب وأبو العباس وأبو العباس المطوعي وغزوان بن القاسم وخلق. وحدث عنه أبو طاهر بن أبي هاشم وأبو الشيخ وأبو بكر بن شاذان واعتمده أبو عمرو الداني والكبار وثوقاً بنقله وإتقانه لكنه كان له رأي في القراءة بالشواذ التي تخالف رسم الإمام فنقموا عليه لذلك وبالغوا وعزروه والمسألة مختلف فيها في الجملة وما عارضوه أصلاً فيما أقرأ به ليعقوب ولا لأبي جعفر بل فيما خرج عن المصحف العثماني وقد ذكرت ذلك مطولاً في طبقات القراء. قال أبو شامة كان الرفق بابن شنبوذ أولى وكان اعتقاله وإغلاظ القول له كافياً وليس كان بمصيب فيما ذهب إليه لكن أخطأه في واقعة لا تسقط حقه من حرمة أهل القرآن والعلم. قلت مات في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وهو في عشر الثمانين أو جاوزه.

عبد الصمد بن سعيد

ابن عبد الله بن سعيد بن يعقوب المحدث الحافظ أبو القاسم الكندي الحمصي قاضي حمص.
سمع يزيد بن عبد الصمد ومحمد بن عوف وسليمان بن عبد الحميد البهراني وعمران بن بكار وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر
الطرابلسي وأحمد بن عبد الوهاب الحوطي ويترل إلى أن يروي عن ابن جوصا ونحوه.
حدث عنه جمح بن القاسم وأبو سليمان بن زبر ومحمد بن موسى السمسار والقاضي أبو بكر الأهمري وأبو بكر بن المقرئ والحسن
ابن عبد الله بن سعيد الكندي والقاضي علي بن محمد الحلبي وآخرون.
وجمع تاريخاً لطيفاً فيمن نزل حمص من الصحابة سمعناه وقد سمع منه شيخاه أنس بن السلم وابن جوصا.
قال ابن زبر توفي في سنة أربع وعشرين وثلاث ومئة.

الخرائطي

الإمام الحافظ الصدوق المصنف أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر السامري الخرائطي.
صاحب كتاب مكارم الأخلاق وكتاب مساوئ الأخلاق وكتاب اعتلال القلوب وغير ذلك.
سمع الحسن بن عرفة وعلي بن حرب وعمر بن شبة وسعدان بن نصر وسعدان بن يزيد وحميد بن الربيع وأحمد بن منصور الرمادي
وأحمد بن بديل وشعيب بن أيوب وعدة.
حدث عنه أبو سليمان بن زبر وأبو علي بن مهنا الدراني ومحمد وأحمد ابنا موسى السمسار والقاضي يوسف الميانجي وعبد الوهاب
الكلابي ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد وآخرون.
وحدث بدمشق وبعسقلان.
قال ابن ماكولا صنف الكثير وكان من الأعيان الثقات.
وقال الخطيب كان حسن الأخبار مليح التصانيف.
قيل مات بيافا في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاث ومئة.

ابن الباغندي

الحافظ بن الحافظ بن الحافظ هو المتقن الإمام أبو ذر أحمد بن أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي.
سمع عمر بن شبة وسعدان بن نصر وعلي بن الحسين بن إشكاب وطبقتهم.
وعنه الدارقطني والمعافى النهرواني وعمر بن شاهين ويفضلونه على أبيه، توفي سنة ست وعشرين وثلاث ومئة.

أبو الدحداح

الشيخ الإمام المحدث الثقة أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي الدمشقي .

سمع أباه وموسى بن عامر ومحمود بن خالد ومحمد بن هاشم البعلبكي وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي وأبا إسحاق الجوزجاني وأبا عتبة الحجازي ومحمد بن إسماعيل بن عليّة وأبا أمية الطرسوسي وخلقاً كثيراً وكان ذا عناية وإتقان وعمر دهرأ . حدث عنه أبو سليمان بن زبر وأبو بكر محمد بن سليمان الربعي وأبو القاسم الطبراني والقاضي أبو بكر الأبهري وأبو بكر بن المقرئ وعبد الوهاب الكلّابي وأبو بكر بن أبي الحديد وآخرون .

كان يسكن في طرف العقبية وإليه ينسب مرج أبي الدحداح . قال أبو بكر الخطيب كان مليئاً بحديث الوليد بن مسلم روى عن عدة من أصحابه .

وقال عبد الوهاب الكلّابي مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وقيل مات في محرمها وهو من بيت علم وتقدم .

خير النساج

الزاهد الكبير أبو الحسن البغدادي كانت له حلقة يتكلم فيها على الصوفية .

صحب أبا حمزة البغدادي والجنيد وعمر نحو المئة .

حكى عنه أحمد بن عطاء الروذباري ومحمد بن عبد الله الرازي ويقال لقي سريا السقطي وكان أسود اللون ويقال إنه حج فأخذه رجل بالكوفة وقال أنت عبدي واسمك خير فما نازعه بل انقاد معه فاستعمله مدة في النساجة وكان اسمه محمد بن إسماعيل ثم بعد زمان أطلقه وقال ما أنت عبدي فيقال ألقى عليه شبه ذاك العبد مدة .

وله أحوال وكرامات وكان يحضر السماع سماع المشايخ، توفي في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة .

الأرزناني

الإمام الحافظ البارع أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن زياد الأرزناني، طوف الشام والعراق وأصبهان .

سمع إسماعيل سمويه ومحمد بن غالب تتماما وعلي بن عبد العزيز وأقرانهم .

روى عنه أبو الشيخ وأحمد بن يوسف الخشاب وأبو بكر أحمد ابن مهران المقرئ وأبو أحمد الحاكم وجماعة .

مات فيما ورخه أبو نعيم سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة .

قال الحاكم ابن البيع: سمعت محمد بن العباس الشهيد يقول ما قدم علينا هراة أحد مثل أبي جعفر الأرزناني زهداً وورعاً وحفظاً وإتقاناً رحمه الله .

قلت قارب ثمانين سنة .

الجورجيري

الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني الجورجيري .

سمع من إسحاق بن إبراهيم شاذان الفارسي ومحمد بن عاصم الثقفي ومسعود بن يزيد القطان وإبراهيم بن عبد الله الجمحي

وحجاج بن قتيبة.

حدث عنه الحافظ أبو إسحاق بن حمزة وأبو بكر بن المقرئ وأبو عبد الله بن مندة وعثمان بن أحمد البرجي شيخ الرئيس الثقفي وطائفة.

يقع من عوالمه في الثقفيات.

توفي في ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاث مئة وهو في عشر التسعين.

ابن مجاهد

الإمام المقرئ المحدث النحوي شيخ المقرئين أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي مصنف كتاب السبعة.

ولد سنة خمس وأربعين ومئتين.

وسمع من سعدان بن نصر والرمادي ومحمد بن عبد الله المخرمي ومحمد بن إسحاق الصاغاني وعبد الله بن محمد بن شاكر وطبقتهم.

تلا على قنبل وأبي الزعراء بن عبدوس وأخذ الحروف عرضاً عن طائفة وانتهى إليه علم هذا الشأن وتصدر مدة.

وقرأ عليه خلق كثير منهم عبد الواحد بن أبي هاشم وأبو عيسى بكار والحسن المطوعي وأبو بكر الشذائي وأبو الفرج الشنبوذي

وأبو أحمد السامري وأبو علي بن حبش وأبو الحسين عبيد الله بن البواب ومنصور بن محمد القزاز.

وحدث عنه ابن شاهين والدارقطني وأبو بكر بن شاذان وأبو حفص الكتاني وأبو مسلم الكاتب وعدة.

قال أبو عمرو الداني فاق ابن مجاهد سائر نظائره مع اتساع علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وظهور نسكه.

تصدر في حياة محمد بن يحيى الكسائي.

قال ابن أبي هاشم قال رجل لابن مجاهد لم لا تختار لنفسك حرفاً قال نحن إلى أن تعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا أحوج

منا إلى اختيار.

وقيل كان ابن مجاهد صاحب لطف وظرف يجيد معرفة الموسيقى.

وكان في حلقة من الذين يأخذون على الناس أربعة وثمانون مقراً.

توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

سمعت كتابه بإسناد عال.

ومات مع ابن مجاهد علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي وأبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري وأحمد بن الحافظ بقي بن مخلد

ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي وعبد الله بن محمد بن نصر المديني.

ابن الأنباري

الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار ابن الأنباري المقرئ النحوي.

ولد سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

وسمع في صباه باعتناء أبيه من: محمد بن يونس الكديمي وإسماعيل القاضي وأحمد بن الهيثم البزاز وأبي العباس ثعلب وخلق كثير.
وحمل عن والده وألف الدواوين الكبار مع الصدق والدين وسعة الحفظ.
حدث عنه أبو عمر بن حيويه وأحمد بن نصر الشذائي وعبد الواحد بن أبي هاشم وأبو الحسن الدارقطني ومحمد بن عبد الله بن أخي
ميمي الدقاق وأحمد بن محمد بن الجراح وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب وآخرون.
قال أبو علي القالي كان شيخنا أبو بكر يحفظ فيما قيل: ثلاث مئة ألف بيت شاهد في القرآن.
قلت هذا يجيء في أربعين مجلداً قال أبو علي التنوخي كان ابن الأنباري يملئ من حفظه ما أملئ من دفتر قط.
وقال محمد بن جعفر التميمي ما رأينا أحداً أحفظ من ابن الأنباري ولا أعز من علمه وحدثوني عنه أنه قال أحفظ ثلاثة عشر
صندوقاً.

وقيل كان يأكل القلبية ويقول أبقى على حفظي.
وقيل: إن من جملة محفوظه عشرين ومئة تفسير بأسانيدھا.
قال أبو بكر الخطيب كان ابن الانباري صدوقاً ديناً من أهل السنة.
صنف في علوم القرآن والغريب والمشكل والوقف والابتداء.
وقال غيره كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين وأكثرهم حفظاً للغة أخذ عن ثعلب وأخذ الناس عنه وهو شب في حدود
سنة ثلاث مئة.

قال أبو الحسن العروضي: كنت أنا وابن الأنباري عند الراضي بالله ففي يوم من الأيام سألته جارية عن تفسير شيء من الرؤيا فقال
أنا حاقن ومضى فلما كان من الغد عاد وقد صار معبرا للرؤيا مضى من يومه فدرس كتاب الكرماني في التعبير وجاء.
قلت له كتاب الوقف والابتداء وكتاب المشكل وغريب الغريب النبوي وشرح المفضليات وشرح السبع الطوال وكتاب الزاهر
وكتاب الكافي في النحو وكتاب اللامات وكتاب شرح الكافي وكتاب الهاءات وكتاب الأضداد وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب
رسالة المشكل يرد على ابن قتيبة وابي حاتم وكتاب الرد على من خالف مصحف عثمان بأخبارنا وحدثنا يقضي بأنه حافظ للحديث
وله أمالي كثيرة وكان من أفراد العالم.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر كان ابن الأنباري زاهدا متواضعا حكى الدارقطني أنه حضره فصحف في اسم قال فأعظمت أن يحمل
عنه وهم وهبته فعرفت مستمليه فلما حضرت الجمعة الأخرى قال ابن الأنباري لمستمليه عرف الجماعة أنا صحفنا الاسم الفلاني
ونبهنا عليه ذلك الشاب على الصواب.

وقيل إن ابن الأنباري على ما بلغني أملئ غريب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة فإن صح هذا فهذا الكتاني يكون أزيد من مئة
مجلد وكتاب شرح الكافي له ثلاث مجلدات كبار وله كتاب الجاهليات في سبع مئة ورقة.
وقد كان أبوه القاسم بن محمد الأنباري محدثاً أخبارياً علامة من أئمة الأدب.
أخذ عن سلمة بن عاصم وأبي عكرمة الضبي.

وله كتاب خلق الإنسان وكتاب خلق الفرس وكتاب الأمثال والمقصود والممدود وغريب الحديث وأشياء عدة.
مات سنة أربع وثلاث مئة.

ومات ابنه العلامة أبو بكر في ليلة الأضحى ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة عن سبع وخمسين سنة.
وفيها مات العلامة أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي صاحب كتاب العقد عن اثنين وثمانين سنة وكبير الشافعية أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري ببغداد عن بضع وثمانين سنة ومقرئ العراق أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ وشيخ الصوفية أبو محمد المرتعش ببغداد والوزير أبو علي بن مقلة ومسند نيسابور أبو محمد عبد الله بن محمد بن الشرقي ومسند دمشق أبو الدحداح أحمد بن محمد ابن إسماعيل التميمي ومسند بغداد أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني عن ثلاث وتسعين سنة وعالم نيسابور وقدمها أبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي والحسين بن محمد بن سعيد بن المطبقي ببغداد من شيوخ ابن جميع.

أخبرنا المسلم بن محمد العلاني في كتابه أخبرنا زيد بن الحسن أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا محمد بن علي بن المهدي بالله أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم حدثنا محمد بن القاسم الأنباري حدثنا محمد بن يونس حدثنا أبو عتاب الدلال حدثنا المختار بن نافع حدثنا أبو حيان التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رحم الله أبا بكر زوجي ابنته ونقلني إلى دار الهجرة وأعتق بلالاً، رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرأاً تركه الحق وما له من صديق، رحم الله عثمان تستحييه الملائكة رحم الله علياً اللهم أدر الحق معه حيث دار".

البزدوي

الشيخ الكبير المسند أبو طلحة منصور بن محمد بن علي بن قرينة بن سوية البزدي ويقال البزدوي النسفي دهقان قرية بزدة. وثقه الأمير ابن ماكولا وقال كان آخر من حدث بالجامع الصحيح عن البخاري. قال الحافظ جعفر المستغفري يضعفون روايته من جهة صغره حين سمع ويقولون وجد سماعه بخط جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين دهقان توبن فقرؤوا كل الكتاب من أصل حماد بن شاعر. وسمع منه أهل بلده وصارت إليه الرحلة في أيامه. ثم قال المستغفري حدثنا عنه أحمد بن عبد العزيز المقرئ ومحمد بن علي بن الحسين، ومات سنة تسع وعشرين وثلاث مئة. قلت هو آخر من حدث بالصحيح عن المؤلف.

الكليني

شيخ الشيعة وعالم الإمامية صاحب التصانيف أبو جعفر محمد ابن يعقوب الرازي الكليني بنون. روى عنه أحمد بن إبراهيم الصيمري وغيره وكان ببغداد وبها توفي وقبره مشهور. مات سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وهو بضم الكاف وإمالة اللام قيده الأمين.

أبو علي الثقفي

الإمام المحدث الفقيه العلامة الزاهد العابد شيخ خراسان أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الثقفي النيسابوري الشافعي الواعظ من ولد الحجاج. مولده بقهستان في سنة أربع وأربعين ومئتين. سمع من: محمد بن عبد الوهاب الفراء وموسى بن نصر الرازي وأحمد بن ملاعب الحافظ ومحمد بن الجهم السمرري وطبقتهم سمع في كبره. حدث عنه: أبو بكر الصبغي وأبو الوليد الفقيه وأبو علي النيسابوري وأبو أحمد الحاكم وآخرون. قال الحاكم شهدت جنازته فلا أذكر أني رأيت بنيسابور مثل ذلك الجمع وحضرت مجلس وعظه وأنا صغير فسمعتة يقول في دعائه إنك أنت الوهاب الوهاب الوهاب. قال شيخنا الصبغي شمائل الصحابة والتابعين أخذها مالك الإمام عنهم وأخذها عن يحيى التميمي وأخذها عن يحيى محمد بن نصر المروزي وأخذها عن ابن نصر أبو علي الثقفي. قال الحاكم وسمعت أبا الوليد الفقيه يقول دخلت على ابن سريج ببغداد فسألني على من درست فقه الشافعي بخراسان؟ قلت: على أبي علي الثقفي قال لعلك تعني الحجاجي الأزرق؟ قلت: بلى قال ما جاءنا من خراسان أفقه منه. وسمعت أبا العباس الزاهد يقول كان أبو علي في عصره حجة الله على خلقه. وسمعت الصبغي: يقول ما عرفنا الجدل والنظر حتى ورد أبو علي الثقفي من العراق. قال أبو عبد الرحمن السلمي لقي أبو علي الثقفي أبا حفص النيسابوري وحمدون القصار وكان إماماً في أكثر علوم الشرع مقدماً في كل فن منه عطل أكثر علومه واشتغل بعلم الصوفية وقعد وتكلم عليهم أحسن كلام في عيوب النفس وآفات الأفعال ومع علمه وكمالته خالف الإمام ابن خزيمة في مسائل التوفيق والخذلان ومسألة الإيمان ومسألة اللفظ فألزم البيت ولم يخرج منه إلى أن مات واصابه في ذلك محن. ومن قوله يا من باع كل شيء بلا شيء واشترى لا شيء بكل شيء. وقال: أف من أشغال الدنيا إذا أقبلت وأف من حسرتها إذا أدبرت. العاقل لا يركن إلى شيء إن أقبل كان شغلاً وإن أدبر كان حسرة. وقال أبو بكر الرازي: سمعته يقول ترك الرياء للرياء أقبح من الرياء. وعنه قال: هوذا أنظر إلى طريق نجاتي مثل ما أنظر إلى الشمس وليس أخطو خطوة. وكان كثيراً ما يتكلم في رؤية عيب الأفعال. مات أبو علي في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

ابن عبد ربه

العلامة الأديب الأخباري صاحب كتاب العقد أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير المرواني مولى أمير الأندلس هشام بن الداخل الأندلسي القرطبي.

سمع بقي بن مخلد وجماعة.

وكان موثقاً نبيلاً بليغاً شاعراً عاش اثنين وثمانين سنة.
وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

ابن بلال

الشيخ المسند الصدوق أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب لكونه يسكن بالخشابين.
ولد في حد سنة أربعين ومئتين.

سمع محمد بن يحيى الذهلي وعبد الرحمن بن بشر وأحمد بن حفص وأحمد بن يوسف السلمى وأحمد بن الأزهر وأحمد بن منصور
زاج وطائفة ببلده وحج فسمع ببغداد من الحسن بن محمد الزعفراني وغيره وبالكوفة من موسى بن إسحاق القواس الكناني وسماعه
منه في سنة تسع وخمسين وبهمذان من سختويه بن مازيار وغيره وبمكة من يحيى بن الربيع وبجر بن نصر الخولاني واشتهر وانتهى إليه
علو الإسناد.

قال الخليلي ثقة مأمون مشهور سمع منه الكبار.

قلت: روى عنه أبو علي النيسابوري وأبو عبد الله بن مندة وعاصم بن يحيى الزاهد وحسين بن محمد الستوري وأبو الحسن محمد ابن
الحسين العلوي وحمزة بن عبد العزيز الطيب ومحمد بن محمد بن محمش الزيادي وآخرون.
ورآه أبو عبد الله الحاكم ولم يقع له عنه شيء.
وقال توفي في يوم عيد الأضحى سنة ثلاثين وثلاث مئة.

وفيها مات المحاملي وشيخ الشافعية أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي ببغداد من أصحاب الوجوه وشيخ الصوفية أبو يعقوب
إسحاق بن محمد النهرجوري الزاهد وتبوك بن أحمد السلمى صاحب هشام بن عمار وجعفر بن علي الدقاق الحافظ والحسين بن
أحمد بن صدقة الفرائضي الأزرق وزكريا بن أحمد البلخي قاضي دمشق وأبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي وعبد الله بن
يونس القبري صاحب بقي بن مخلد وعبد الملك بن أحمد الزيات أبو العباس البغدادي وعلي بن محمد بن عبيد الحافظ البزاز ومحمد
بن رائق الأمير ومحمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي ومحمد بن عمر الجورجيري ومحمد بن يوسف الهروي ومحمد بن يحيى بن لبابة
القرطبي وأبو صالح الدمشقي العابد واسمه مفلح.

الهزاني

مسند البصرة الثقة المعمر أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني البصري.

سمع في سنة سبع وأربعين ومئتين وبعدها من عمرو بن علي الفلاس ومحمد بن الوليد البصري ومحمد بن النعمان بن شبل الباهلي
الضعيف الذي روى عن مالك وميمون بن مهران وأحمد بن روح وجماعة.

حدث عنه: ابن أخيه أبو عمرو محمد بن محمد بن بكر الهزاني وأحمد بن محمد بن الجندي وأبو بكر بن المقرئ وأبو الحسين

بن جميع الصيداوي وعلي بن القاسم الشاهد شيخ رحل إليه الخطيب وغيرهم وقد أرخ ابن المقرئ أنه سمع منه في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

وقع لي حديثه عالياً في معجم ابن جميع وقد رويت ذلك في سيرة مالك.
وبعض الناس أرخ موته في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة فوهم.

ابن عبيد

الحافظ الإمام الثقة أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب البغدادي البزاز سمع من عبادس الدوري ومحمد بن الحسين الحنيني ويحيى بن أبي طالب وأحمد بن أبي عرزة وعدة.
وعنه الدارقطني وابن جميع وأبو الحسين بن المتيم وجماعة.
قال الخطيب كان ثقة حافظاً عارفاً.
مات في سنة ثلاثين وثلاث مئة وله ثمان وسبعون سنة.

أخبرنا عمر بن القواس أخبرنا ابن الحرساني أخبرنا جمال الإسلام أخبرنا ابن طلاب أخبرنا ابن جميع حدثنا علي بن محمد ببغداد حدثنا العباس بن محمد حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا؟ قال هناك الزلازل والفتن وبها أو قال منها يطلع قرن الشيطان".

الحامض

الشيخ الجليل الثقة أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد المروزي الأصل البغدادي ويعرف بحامض رأسه.
سمع سعدان بن نصر والحسن بن أبي الربيع وأبا يحيى محمد بن سعيد العطار وأبا أمية الطرسوسي وجماعة.
حدث عنه: أبو عمر بن حيويه والقاضي أبو بكر الأبهري وأبو الحسن الدارقطني وعمر بن شاهين والمعافى الجريري وأبو الحسين بن جميع.
ونقل الخطيب أنه ثقة.

توفي في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو حفص الطائي أخبرنا ابن الحرساني أخبرنا ابن المسلم أخبرنا ابن طلاب أخبرنا ابن جميع حدثنا عبد الله بن محمد الحامض ببغداد حدثنا الفضل بن موسى حدثنا عصمة بن عبد الله حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من الشعر حكماً" وذكر الحديث.
قال الحافظ عمر الرواسي سقط شيخ الحامض.

الأزرق

الشيخ العالم الثقة أبو بكر يوسف بن يعقوب بن الحافظ إسحاق ابن بهلول التنوخي الأنباري ثم البغدادي الكاتب.
ولد سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

وسمع من: جده وبشر بن مطر والزبير بن بكار والحسن بن عرفة ويعقوب بن شيبه الحافظ وعدة.
حدث عنه: ابن المظفر والدارقطني وأبو الحسين بن جميع وأبو الحسين بن تميم وإبراهيم بن خرشيد قوله وآخرون حتى قيل: إن الحافظ أبا يعلى الموصلي روى عنه وهذا غلط بل جاء ذكر أبي يعلى زائداً في إسناد الحديث.
قال أحمد بن يوسف الأزرق: سمعت أبي يقول خرج عن يدي إلى سنة خمس عشرة وثلاث مئة نيف وخمسون ألف دينار في أبواب البر.

قال القاضي أبو القاسم التنوخي كان يوسف الأزرق كاتباً جليلاً متصرفاً وكان متخشناً في دينه أماراً بالمعروف.
توفي في آخر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.
وفيها مات أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز بكرة وأبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق وعبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي والوزير أبو الفضل البلعمي وجعفر بن محمد بن الحسن الجروي ومنصور ابن محمد البزدوي وعبد الله بن محمد الحامض ومحمد بن حمدويه المروزي وأبو محمد بن زبر.
أخبرنا عبد الحافظ بن بدران أخبرنا ابن قدامة أخبرنا ابن البطي أخبرنا علي بن محمد حدثنا عبيد الله بن أبي مسلم حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا بشر بن مطر حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن إبراهيم ابن أبي بكر عن مجاهد في قوله عز وجل: "لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم". قال ذلك في الضيافة إذا أتيت رجلاً فلم يضيفك فقد رخص لك أن تقول.

الفرغاني

شيخ الصوفية الأستاذ أبو بكر محمد بن إسماعيل الفرغاني أستاذ أبي بكر الدقي كان من المجتهدين في العبادة.
قال الدقي: ما رأيت من يظهر الغنى مثله يلبس قميصين أبيضين ورداء وسراويل ونعلا نظيفا وعمامة وفي يده مفتاح وليس له بيت بل ينطرح في المساجد ويطوي الخمس ليالي والست.
وقال أحمد بن علي الرستمي: كان الفرغاني نسيج وحده معه كوز فيه قميص رقيق فإذا أتى بلداً لبسه ومعه مفتاح منقوش يطرحه إذا صلى بين يديه يوهم أنه تاجر.
عبد الواحد بن بكر حدثنا الدقي سمعت الفرغاني يقول دخلت دير طور سيناء فأتاني مطراهم بأقوام كأنهم نشروا من القبور فقال هؤلاء يأكل أحدهم في الأسبوع أكلة يفخرون بذلك فقلت كم صبر كبيركم هذا؟ قالوا ثلاثين يوماً فقعدت في وسط الدير أربعين يوماً لم أكل ولم أشرب فخرج إلي مطراهم وقال يا هذا قم أفسدت قلوب هؤلاء فقلت حتى أتم ستين يوماً فأحلوا فخرجت.
توفي الفرغاني سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

البلعمي

الوزير الكامل الإمام الفقيه أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد بن رجاء التميمي البلعمي البخاري من رجال العالم. سمع أبا الموجه محمد بن عمرو والفقيه محمد بن نصر فأكثر عنه ولازمه مدة وكان على مذهبه وبرع في الترسل وفاق أهل زمانه ونال من التقدم والرياسة أعلى الرتب. روى عنه جماعة.

ووزر لصاحب ما وراء النهر إسماعيل بن أحمد وكان جد الوزير قد استولى على بلد بلعم وهي من بلاد الروم حين دخل تلك الأرض الأمير مسلمة بن عبد الملك فأقام بها وكثر نسله بها. وللوزير كتاب تلقيح البلاغة وله كتاب المقالات وغير ذلك. مات في صفر سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

الخصيبي

الوزير الكبير أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن الوزير أحمد بن الخصيب الجرجاني الكاتب. معرق في الوزارة وزر للمقتدر ثم للقاهر. وكان مهيباً شديد الوطأة مخوف الجانب وكان أديباً شاعراً مترسلاً فصيحاً مليح الخط ذا عفة أهدى له أمير مرة مئة ألف دينار فردها وكان يشرب النبيذ ويتنعم ثم عزل وصادر وضاق ذات يده. مات بالسكنة سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وقيل مات سنة ثلاثين.

البلخي

العلامة المحدث قاضي دمشق أبو يحيى زكريا بن أحمد بن المحدث يحيى بن موسى خت البلخي الشافعي. حدث عن يحيى بن أبي طالب وأبي حاتم الرازي وابن أبي عوف البزوري وعبد الصمد بن الفضل البلخي ومحمد بن سعد العوفي وطبقتهم. وعنه أبو الحسين الرازي وأبو زرعة وأبو بكر ابنا أبي دجانة وأبو بكر بن المقرئ وعبد الوهاب الكلابي ومحمد بن أحمد بن عثمان ابن أبي الحديد وآخرون. وهو صاحب وجه في المذهب تكرر ذكره في المهذب والوسيط. ومن غرائبه أن القاضي إذا أراد نكاح من لا ولي لها له أن يتولى طرفي العقد يقال إنه فعل ذلك لنفسه بدمشق. وعنه قال: لو شرط في القراض أن يعمل رب المال مع العامل جاز حكاه عنه العبادي في كتاب الرقم. توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة.

عبد الغافر بن سلامة

المحدث الحجّة أبو هاشم الحضرمي الحمصي نزيل البصرة.
حدث بمدائن عن كثير بن عبيد ويحيى بن عثمان.
وعنه: الدارقطني وابن شاهين وابن جامع الدهان وابن الصلت الأهوازي وأبو عمر الهاشمي وابن جميع.
وثقه الخطيب.
توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة.

ابن حجر

المحدث الثقة الرحال أبو الطيب علي بن محمد بن أبي سليمان أيوب بن حجر الرقي ثم الصوري.
سمع أباه ومؤمل بن إهاب ويونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان ومحمد بن عوف الطائي وعدة.
روى عنه محمد بن أحمد الملطي وأحمد بن محمد بن هارون البرذعي وعبد الله بن محمد بن أيوب القطان وأحمد بن مزاحم الصوري
وأبو حفص بن شاهين وأبو الحسين بن جميع وآخرون.
وثقه أبو القاسم بن عساكر.
وأρχه في سنة بضع وعشرين وثلاث مئة محمد بن الذهبي في تاريخه.

الدباج

المحدث الحافظ العالم أبو الفضل العباس بن الفضل ابن حبيب السامري المعروف بالدباج أكثر الرحلة.
وروى عن: محمد بن إسماعيل الترمذي ومحمد بن يونس الكديمي وطبقتهما.
وعنه: محمد بن عبد الله الشيباني ومحمد بن موسى السمسار وعبد الوهاب الكلابي وابن جميع الصيدائي وعدة.
قال أبو الحسين الرازي: هو شيخ حافظ كتبت عنه بدمشق.

الجصاص

الشيخ العالم الواعظ أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد ابن يعقوب البغدادي الجصاص الدعاء.
سمع أبا حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي وحفص بن عمرو الربالي وحميد بن الربيع وعلي بن إشكاب وعلي بن عمرو الأنصاري
وعدة.
حدث عنه: الدارقطني وعبد الله بن محمد الحنائي وإسماعيل ابن زنجي وأبو الحسين بن جميع وآخرون.
قال الخطيب في حديثه وهم كثير.
توفي في سنة إحدى وثلاثين ببغداد.
أخبرنا عمر بن عذير أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا أبو نصر بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد
بصيدا قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ حدثنا حميد بن الربيع حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ علي سورة النساء" قلت: اقرأ عليك وعليك أنزل!! قال إني أشتهي أسمعه من غيري فقرأت حتى انتهيت إلى قوله: "فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً". قال فسالت عيناه فسكت.

ومات فيها شيخ الصوفية عبد الله بن منازل النيسابوري وشيخ الصوفية أبو الحسن علي بن محمد الدينوري الصائغ وشيخ الصوفية أبو بكر محمد بن إسماعيل الفرغاني والمحدث بكر بن أحمد بن حفص التنيسي وحبشون بن موسى الخلال ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه ومحمد ابن مخلد العطار وهناك بن السري الصغير وصاحب خراسان نصر بن أحمد.

الطبقة التاسعة عشرة

الوزير

الإمام المحدث الصادق الوزير العادل أبو الحسن علي بن عيسى ابن داود بن الجراح البغدادي الكاتب. وزر غير مرة للمقتدر وللقاهر وكان عديم النظر في فنه. ولد سنة نيف وأربعين ومئتين.

سمع حميد بن الربيع والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وأحمد بن بديل القاضي وعمر بن شبة النميري وطائفة. حدث عنه ولده عيسى وأبو القاسم الطبراني وأبو الطاهر الذهلي وغيرهم.

كان على الحقيقة غنياً شاكراً ينطوي على دين متين وعلم وفضل. وكان صبوراً على المحن والله به عناية وهو القائل يعزي ولدي القاضي عمر بن أبي عمر القاضي في أبيهما مصيبة قد وجب أجرها خير من نعمة لا يؤدي شكرها.

وكان رحمه الله كثير الصدقات والصلوات مجلسه موفور بالعلماء صنف كتاباً في الدعاء وكتاب معاني القرآن أعانه عليه ابن مجاهد المقرئ وآخر وله ديوان رسائله.

وكان من بلغاء زمانه وزر في سنة إحدى وثلاث مئة أربعة أعوام. وعزل ثم وزر سنة خمس عشرة.

قال الصولي: لا أعلم أنه وزر لبني العباس مثله في عفته وزهده وحفظه للقرآن وعلمه بمعانيه وكان يصوم نهاره ويقوم ليله وما رأيت أعرف بالشعر منه وكان يجلس للمظالم وينصف الناس ولم يروا أعف بطناً ولساناً وفرجاً منه ولما عزل ثانياً لم يقنع ابن الفرات حتى أخرجته عن بغداد فجاور بمكة.

وله في نكبته:

لما نابني أو شامتاً غير سائل

صبوراً على أحوال تلك الزلازل

إذا نزلت بالخاشع المتضائل

ومن يك عني سائلاً لشماتة

فقد أبرزت مني الخطوب ابن حرة

إذا سر لم يبطر وليس لنكبة

وقد أشار على المقتدر فأفلح فوقف ما مغلّه في العام تسعون ألف دينار على الحرمين والثغور وأفرد لهذه الوقوف ديوانا سماه ديوان البر.

قال المحدث أبو سهل القطان كنت معه لما نفي بمكة فدخلنا في حر شديد وقد كدنا نتلف فطاف يوماً وجاء فرمى بنفسه وقال أشتهي على الله شربة ماء مثلوج قال فنشأت بعد ساعة سحابة ورعدت وجاء برد كثير جمع منه الغلمان جرارا وكان الوزير صائما فلما كان الإفطار جئته بأقداح من أصناف الأسواق فأقبل يسقي المجاورين ثم شرب وحمد الله وقال ليتني تمنيت المغفرة. وكان الوزير متواضعا قال ما لبست ثوباً بأزيد من سبعة دنانير.

قال أحمد بن كامل القاضي: سمعت علي بن عيسى الوزير يقول: كسبت سبع مئة ألف دينار أخرجت منها في وجوه البر ست مئة ألف وثمانين ألفاً.

قلت: وقع لي من عواليه في أمالي ولده.

توفي في آخر سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة وله تسعون سنة.

المطيري

الإمام المحدث أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري ثم البغدادي الصيرفي من أهل مطيرة سامراء.

نزل بغداد وحدث عن الحسن بن عرفة وعلي بن حرب الطائي وعباس الدوري وابن عفان العامري.

حدث عنه: الدارقطني وابن شاهين وابن جميع وأبو الحسن ابن الصلت وآخرون.

قال الدارقطني هو ثقة مأمون.

قلت: توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وقد لاطخ التسعين.

الصولي

العلامة الأديب ذو الفنون أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي البغدادي صاحب التصانيف.

حدث عن أبي داود السجستاني ومحمد بن يونس الكديمي وثلعب والمبرد وأبي العيناء وخلق.

روى عنه: ابن حيويه وأبو بكر بن شاذان والدارقطني وأبو الحسن بن الجندي وعلي بن القاسم وابن جميع وأبو أحمد الفرضي

والحسين الغضائري وعدة وله النظم والنثر وكثرة الاطلاع.

نادم جماعة من الخلفاء وكان حلو الإيراد مقبول القول حسن المعتقد خرج عن بغداد لإضاقة لحقته بأخرة وله جزء سمعناه وكان

جدهم صول ملك جرجان.

توفي الصولي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

فذكر محمد بن إسحاق النديم أن الصولي نادم الراضي وكان أولاً يعلمه وكان ألعب أهل زمانه بالشطرنج ويضرب به المثل.

توفي بالبصرة مستتراً لأنه روى خبراً في حق علي رضي الله عنه فطلبته العامة لتقتله.

والصولي الكبير إبراهيم بن العباس الأديب هو أخو عبد الله جد أبي بكر هذا.

وفيها توفي العباس بن القاص شيخ الشافعية ومحمد بن جعفر المطيري وأبو بكر بن أبي هريرة وحمة بن القاسم الهاشمي وعلي بن محمد بن مهرويه القزويني ومحمد بن عمر بن حفص بن السمسار الزاهد.

الأثرم

الإمام المقرئ المحدث أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد بن إبراهيم البغدادي الأثرم هكذا نسبه جماعة. سمع الحسن بن عرفة وحميد بن الربيع وبشر بن مطر وعلي بن حرب والعباس بن عبد الله الترقفي وطائفة وانتخب عليه عمر البصري الحافظ. حدث عنه: ابن المظفر والدارقطني وأبو حفص الكتاني وابن جميع والحسن بن علي النيسابوري وعلي بن القاسم النجاد وأبو عمر الهاشمي وطائفة. سكن البصرة وحملوا عنه. مولده بسامراء سنة أربعين وميتين ومات بالبصرة سنة ست وثلاثين وثلاث مئة. وقع لي حديثه في معجم الصيداوي.

أخبرنا المسلم بن محمد وجماعة إذنا قالوا أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور الشيباني أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو عمر الهاشمي حدثنا أبو العباس الأثرم سنة ثلاثين وثلاث مئة حدثنا أحمد ابن يحيى السوسي حدثنا علي بن عاصم عن خالد وهاشم عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تلقوا الجلب من تلقى جلباً فصاحبه بالخيار إذا دخل السوق".

فيها مات المعمر أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني النيسابوري راوي جزء الذهلي عنه ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي الكاتب لقي زكريا المروزي وأبو عمرو زيد بن محمد بن خلف المصري صاحب يونس بن عبد الأعلى وحاجب بن أحمد الطوسي ومحمد بن الحسن أبو طاهر الحمد أباضي وأبو الحسين ابن المنادي.

المحمد اباضي

الإمام العلامة المفسر مسند خراسان أبو طاهر محمد بن الحسن ابن محمد النيسابوري الحمد اباضي الأديب. سمع أحمد بن يوسف السلمى وعلي بن الحسن الهلالي وحامد بن محمود وطائفة وفي رحلته من يحيى بن جعفر وعباس الدوري ومحمد ابن إسحاق الصغاني وكان واسع الرواية. حدث عنه: أبو بكر بن إسحاق الصبغي وأبو علي الحافظ وعبد الله بن سعد وابن مندة وابن محمش ومحمد بن إبراهيم الجرجاني وآخرون.

قال أبو عبد الله الحاكم: اختلفت إليه أكثر من سنة ولم أصل إلى حرف من سمعاتي منه وقد سمعت منه الكثير. وسمعت أبا النضر الفقيه يقول كان الإمام ابن خزيمة إذا شك في اللغة لا يرجع فيها إلا إلى أبي طاهر الحمد اباضي.

قلت: توفي سنة ست وثلاثين وثلاث مئة وقد نيف على التسعين.
وكان من أعيان الثقات العالمين بمعاني التزويل والأدب يقع حديثه في الثقفيات وغيرها.

الفراء

الإمام مفيد همذان أبو عمران موسى بن سعيد بن موسى الهمداني.
روى عن: محمد بن إسماعيل الصائغ وبشير بن موسى ويحيى ابن عبد الله الكرابيسي وابن الضريس وعبد الله بن أحمد ومحمد بن صالح الأشج وطبقتهم.
وعنه: صالح بن أحمد وعبد الله بن أبي زرعة القزويني وعدة.
قال صالح ثقة صدوق متقن يحسن هذا الشأن.
وقال الخليلي ثقة عالم.
وما ورخا موته.

ابن ممك

الإمام العالم أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني الأصبهاني ويعرف بابن ممك محدث رحال صدوق.
سمع بالري من: محمد بن مسلم بن وارة وأبي حاتم الرازي وبيغداد من يحيى بن أبي طالب وجماعة وبطرابلس من أحمد بن أبي الخناجر ومجلب من أبي أسامة عبد الله.
حدث عنه: أبو الشيخ وأبو عبد الله بن مندة وعلي بن ميلة الفرضي وعبد الله بن أحمد بن جولة وأبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه وآخرون.
وكان عالماً أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالحديث.
توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة بأصبهان وقل ما روى عن أهل بلده.

اللولؤي

الإمام المحدث الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي.
سمع من: أبي داود السجستاني ويوسف بن يعقوب القلوسي والحسن بن علي بن بحر والقاسم بن نصر وعلي بن عبد الحميد القزويني.
حدث عنه: الحسن بن علي الجبلي والقاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي وأبو الحسين الفسوي ومحمد بن أحمد بن جميع وجماعة.
قال أبو عمر الهاشمي: كان أبو علي اللؤلؤي قد قرأ كتاب السنن على أبي داود عشرين سنة وكان يدعى وراق أبي داود والوراق في لغة أهل البصرة القارئ للناس قال والزيادات التي في رواية ابن داسة حذفها أبو داود آخراً لأمر رابه في الإسناد.

وبإسنادي المذكور إلى ابن جميع حدثنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي حدثنا أبو الهيثم بشر بن فافا حدثنا أبو نعيم حدثنا شعبة عن مروان الأصغر قلت: لأنس أقنت عمر؟ قال خير من عمر. توفي اللؤلؤي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

وفيها توفي الشيخ الثقة أبو عيسى يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب الدوري يروي عن ابن عرفة والخليفة المتقي لله وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن حكيم بأصبهان وأحمد بن مسعود بن عمرو الزنبري بمصر وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل الدمشقي.

التنيسي

الإمام الثقة المعمر أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص التنيسي الشعرائي.

سمع يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن عوف الطائي وعمران بن بكار ويزيد بن عبد الصمد وأحمد ابن محمد بن عيسى الحمصي المؤرخ وجماعة وله رحلة ومعرفة. حدث عنه: أبو سعيد بن يونس وقال كان ثقة حسن الحديث والميمون بن حمزة الحسيني ومحمد بن موسى السمسار وأبو علي بن السكن ومحمد بن المظفر وأحمد بن عبد الله بن حميد وأحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي وآخرون. وكان يقدم من تنيس إلى مصر في الأحيان. قال ابن يونس مات في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة. قلت: كان من أبناء التسعين يقع حديثه في الأجزاء.

حفيد دحيم

القاضي أبو علي الحسن بن القاسم بن الحافظ دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي. حدث عن أبي أمية الطرسوسي والعباس بن الوليد البيروتي وأبي زرعة النصرى وجماعة. وعنه: أبو الميمون بن راشد وابن المقرئ وابن المظفر ومحمد بن موسى السمسار وآخرون. وكان أخباريا وافر العلم. مات في الحرم سنة سبع وعشرين وثلاث مئة في عشر التسعين ورخه ابن يونس.

ابن هلال

الشيخ الجليل مسند دمشق أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمى الدمشقي. سمع أباه وموسى بن عامر المري ومؤمل بن إهاب ومحمد ابن إسماعيل بن علية والحافظ أبا إسحاق الجوزجاني ووريزة بن محمد الحمصي وجماعة.

حدث عنه: أبو الحسين الرازي والد تمام وأبو حفص بن شاهين ومحمد بن علي الإسفراييني الحافظ وعمران بن الحسن وعبد الوهاب الكلابي وأبو بكر بن أبي الحديد وآخرون.

أرخ الرازي وفاته في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة عاش نيفا وتسعين سنة.

كتب إلي أبو الغنائم القيسي عن القاسم بن علي أخبرنا نصر بن أحمد بن مقاتل أخبرنا جدي أخبرنا أبو علي الأهوازي أخبرنا عمران ابن الحسن حدثنا ابو الفضل السلمي حدثنا جعفر بن محمد بن حماد حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا موسى بن علي عن أبيه أن أعمى كان له قائد بصير فغفل البصير فوقع في بئر فمات البصير وسلم الأعمى فجعل عمر رضي الله عنه ديته على عاقلة الأعمى فسمعتة يقول في الحج:

هل يعقل الأعمى الصحيح المبصر

يا أيها الناس لقيت منكرا

خرا معاً كلاهما تكسرا

الذنباني

الإمام المحدث أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي الأصبهاني الذنباني. ارتحل فسمع كثيراً من ابن أبي الدنيا وسمع المسند كله من ابن الإمام أحمد. روى عنه: الحسن بن محمد بن أريوه وأبو عبد الله بن مندة وأبو عمر وعبد الوهاب السلمي وآخرون. توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

ابن شيببة

المعمر الصدوق أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيببة السدوسي البغدادي. سمع كثيراً من جده يعقوب الحافظ وعلي بن حرب ومحمد بن شجاع بن الثلجي وعبيد الله بن جرير بن جبلة وأحمد بن منصور الرمادي.

وعنه: عبد الواحد بن أبي هاشم المقرئ وطلحة الشاهد وعبد الرحمن بن عمر الخلال وأبو عمر بن مهدي وآخرون. وثقه أبو بكر الخطيب.

وقال: أخبرنا البرقاني أخبرنا عبد الرحمن بن عمر عن محمد ابن أحمد قال سمعت المسند من جدي في سنة ستين ومئتين وسنة إحدى وستين بسامراء وتوفي في ربيع الأول سنة اثنين وستين فسمع أبو مسلم الكجي من جدي وفاته شيء فسمع ذلك أبو مسلم مني ومات جدي وهو يقرأ علي فالذي سمعت منه مسند العشرة ومسند العباس وبعض الموالي ولي دون العشر سنين ولدت في أول سنة أربع وخمسين ومئتين.

وقال أبو سعد السمعاني في الأنساب قال أبو بكر السدوسي ولما ولدت دخل أبي علي أمني فقال إن المنجمين قد أخذوا مولد هذا الصبي وحسبوه فإذا هو يعيش كذا وكذا وقد حسبته أياما وقد عزمت أن أعد لكل يوم ديناراً فأعد لي حبا وملاًه ثم قال أعدي لي حبا آخر فملاًه استظهارا ثم ملاً ثالثا ودفنهم.

قال أبو بكر: وما نفعني ذلك مع حوادث الزمان وقد احتجت إلى ما ترون.
قال أبو بكر بن السقطي: رأيناه فقيراً يجيئنا بلا إزار ونسمع عليه وير بالشيء بعد الشيء.
قلت: عندي من روايته الأول من مسند عمار رضي الله عنه.
توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وله ثمان وسبعون سنة.

العكري

المحدث أبو بكر محمد بن بشر بن بطريق الزبيري العكري المصري.

حدث عن بحر بن نصر الخولاني والربيع المرادي وابن عبد الحكم وبكار بن قتيبة وأبي أمية الطرسوسي وإبراهيم بن مرزوق وخلق وأملى بجامع الفسطاط.

روى عنه: ابن المقرئ ومحمد بن المظفر وأبو محمد بن النحاس وأبو بكر بن أبي الحديد والعباس بن محمد الفقيه وآخرون.
ومولده بسامراء في سنة ثمان وأربعين ومئتين وسكن مصر من صباه.

قال ابن يونس هو مولى عتيق بن مسلمة بن عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام.
مات في شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

وقد ضبطه ابن نقطة الزنبري بنون ساكنة فوهم.

وقد قال ابن يونس: قال لي من يعرف بطريق: طيب رومي أسلم على يد عتيق بن مسلمة.

قلت: قيده بنون جماعة فلعله زنبري بالحلف أو نزل فيهم.

وقد وقع لي من عواليه أحاديث في خامس عشر الخلعيات.

ابن زبر

الإمام العالم المحدث الفقيه قاضي دمشق أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربيعي البغدادي.

ولد سنة خمس وخمسين ومئتين.

وسمع الكثير من عباس الدوري وأبي بكر الصاغاني وأبي داود السجزي وحنبل بن إسحاق ويوسف بن مسلم وعبد الله بن محمد بن شاكر وطبقتهم فأكثر ولكن ما أتقن.

حدث عنه: أبو سليمان محمد ولده والدارقطني وأحمد بن القاضي الميانجي وعمر بن شاهين ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد وآخرون.

قال الخطيب وكان غير ثقة.

قال عبد الغني: سمعت الدارقطني يقول دخلت على أبي محمد ابن زبر وأنا حدث فإذا هو يملي الحديث من جزء والمتن من جزء آخر.
فظن أني لا أنتبه على هذا.

وقال محمد بن عبيد الله المسيحي تقلد ابن زبر وكان من سكان دمشق القضاء على مصر وكان شيخاً ضابطاً من الدهاة ممشياً لأمره وكان عارفاً بالأخبار والكتب والسير صنف في الحديث كتباً وعمل كتاب تشریف الفقر على الغنى. وورد أن يحيى بن مكى المعدل قال لو كان أبو محمد بن زبر عادلاً ما عدلت به قاضياً. وقال أبو عمر محمد بن يوسف الكندي: أخبرني علي بن محمد المصري أنه رأى ابن زبر مر بدمشق على الأساكفة فشغبوا ودقوا على تخوتهم قائلين كلاماً قبيحاً وهو يسلم عليهم ويتطارش ويظهر أنهم يدعون له. قلت: ولي قضاء مصر سنة ست عشرة وثلاث مئة وعزل بعد سنة ثم وليها سنة عشرين ثم عزل ووليها سنة تسع وعشرين فمات بعد شهر مات فيها في ربيع الأول.

حبشون

ابن موسى بن أيوب الشيخ أبو نصر البغدادي الخلال. سمع من: الحسن بن عرفة وعلي بن إشكاب وعلي بن سعيد الرملي وحنبل بن إسحاق وغيرهم. حدث عنه: أبو بكر بن شاذان وعمر بن شاهين وأبو الحسن الدارقطني وأحمد بن الفرغ بن الحجاج وابن جميع الصيدواوي وآخرون. وكان أحد الثقات. توفي في شعبان سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وله سبع وتسعون سنة. أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا ابن الحرساني أخبرنا ابن المسلم أخبرنا أبو نصر الخطيب أخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا حبشون ابن موسى حدثنا علي بن سعيد حدثنا ضمرة عن العلاء بن هارون عن ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الرباب عن سلمان بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " صدقتك على المسكين صدقة وصدقتك على ذي الرحم صدقة وصلة".

حسين بن صالح

ابن حمويه الإمام الحافظ القدوة أبو عبد الله الهمداني. حدث عن: عمه المرار وأبي سعيد الأشج ومحمد بن المقرئ وأحمد بن بديل وأبي زرعة وخلق وتلمذ لابن ديزيل الحافظ وقال عندي عنه مئة ألف حديث. قال صالح بن أحمد: كتب عنه أبو بكر ولحقته. وروى عنه الكبار من أهل بلدنا وكان ثقة فاضلاً ورعاً. قال أبي سمعته يقول ما صبرت على شيء كصبري على الحديث. قلت: هو قديم الوفاة توفي قبل ابن أبي حاتم.

القطان

الشيخ العالم الصالح مسند خراسان أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل النيسابوري القطان. سمع أحمد بن الأزهر ومحمد بن يحيى وأحمد بن يوسف وأبا زرعة الرازي وأحمد بن منصور زاج وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر بن إسحاق الصبغي وأبو علي الحافظ وأبو عبد الله بن مندة ومحمد بن الحسين العلوي ومحمد بن إبراهيم الجرجاني وأبو طاهر بن محمش وآخرون. قال أبو عبد الله الحاكم أحضروني مجلسه غير مرة ولم يصح لي عنه شيء. توفي في شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

قلت: أحسبه جاور وسماعه صحيح كثير في الثقفيات.

القطان

الشيخ المحدث الثقة مسند بغداد أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى المتوثي البغدادي القطان الأعور. ولد سنة تسع وثلاثين ومئتين. سمع أحمد بن المقدم العجلي والحسن بن عرفة وإبراهيم بن مجشر والحسن بن محمد الزعفراني وأحمد بن محمد بن يحيى القطان ويحيى بن السري وحفص بن عمرو الربالي وعلي بن مسلم الطوسي والرمادي والترقي وعبد الله بن أيوب المخرمي وإسماعيل بن أبي الحارث وزهير بن محمد والحسن بن أبي الربيع وعلي بن إشكاب وعدة. حدث عنه: الدارقطني ويوسف القواس وابن جميع وإبراهيم بن مخلد وهلال الحفار وأبو عمر الهاشمي وجماعة. وثقه القواس وكان صاحب حديث. مات ببغداد في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. وجميع جزء الحفار عنه.

القرمطي

عدو الله ملك البحرين أبو طاهر سليمان بن حسن القرمطي الجنابي الأعرابي الزنديق. الذي سار إلى مكة في سبع مئة فارس فاستباح الحجيج كلهم في الحرم واقتلع الحجر الأسود وردم زمزم بالقتلى وصعد على عتبة الكعبة يصيح:

يخلق الخلق وأفنيهم أنا

أنا بالله وبالله أنا

فقتل في سكك مكة وما حولها زهاء ثلاثين ألفاً وسبى الذرية وأقام بالحرم ستة أيام. بذل السيف في سابع ذي الحجة ولم يعرف أحد تلك السنة فله الأمر وقتل أمير مكة ابن محارب وعرى البيت وأخذ بابه ورجع إلى بلاد هجر.

وقيل: دخل قرمطي سكران على فرس فصفر له فبال عند البيت وضرب الحجر بدبوس هشمه ثم اقتلعه وأقاموا بمكة أحد عشر يوماً وبقي الحجر الأسود عندهم نيفاً وعشرين سنة.

ويقال: هلك تحته إلى هجر أربعين يوماً فلما أعيد كان على قعود ضعيف فسمن.

وكان بحكم التركي دفع لهم فيه خمسين ألف دينار فأبوا وقالوا أخذناه بأمر وما نرده إلا بأمر.

وقيل: إن الذي اقتلعه صاح يا حمير أتم قلتم: "ومن دخله كان آمناً" فأين الأمن؟ قال رجل فاستسلمت وقلت: إن الله أراد ومن دخله فأمنوه فلوى فرسه وما كلمني.

وقد وهم السمناني فقال في تاريخه إن الذي نزع الحجر أبو سعيد الجنابي القرمطي وإنما هو ابنه أبو طاهر.

واتفق أن ابن أبي الساج الأمير نزل بأبي سعيد الجنابي فأكرمه فلما سار لحره بعث يقول لك علي حق وأنت في خمس مئة وأنا في ثلاثين ألفاً فانصرف فقال للرسول كم مع صاحبك قال ثلاثون ألف ركب قال ولا ثلاثة ثم دعا بعبد أسود فقال له خرق بطنك بهذه السكين فبدد مصارينه وقال لآخر اغرق في النهر ففعل وقال لآخر اصعد على هذا الحائط وانزل على مخك فهلك فقال للرسول إن كان معه مثل هؤلاء وإلا فما معه أحد.

ونقل القيلوي في الحجر الأسود لما قيل: من يعرفه فقال ابن عليم المحدث إنه يشوف على الماء وإن النار لا تسخنه ففعل به ذلك فقبله ابن عليم وتعجب الجنابي ولم يصح هذا.

وقيل صعد القرمطي لقلع الميزاب فسقط فمات وكان ذلك سنة سبع عشرة وكان أمير العراقيين منصور الديلمي وجافت مكة بالقتلى.

قال المراغي: حدثنا أبو عبد الله بن محرم وكان رسول المقتدر إلى القرمطي قال سألته بعد مناظرات عن استحلاله بما فعل بمكة فأحضر الحجر في الديباج فلما أبرز كبرت وأربتهم من تعظيمه والتبرك به على حالة كبيرة وافتتنت القرامطة بأبي طاهر وكان أبوه قد أطلعه وحده على كنوز دفنها فلما تملك كان يقول هنا كثر فيحفرون فإذا هم بالمال.

فيفتنتون به وقال مرة أريد أن أحفر هنا عينا قالوا لا تنبع فخالقهم فنبع الماء فزاد ضلالهم به وقالوا هو إله وقال قوم هو المسيح وقيل نبي وقد هزم جيوش بغداد غير مرة وعتا وتمرد.

قال محمد بن رزام الكوفي حكى لي ابن حمدان الطبيب قال أقمت بالقطيف أعالج مريضاً فقال لي رجل إن الله ظهر فخرجت فإذا الناس يهرعون إلى دار أبي طاهر فإذا هو ابن عشرين سنة شاب مليح عليه عمامة صفراء وثوب أصفر على فرس أشهب وإخوته حوله فصاح من عرفني عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن الجنابي اعلموا أنا كنا وإياكم حميراً وقد من الله علينا بهذا وأشار إلى غلام أمرد فقال هذا ربنا وإلهنا وكلنا عباده فأخذ الناس التراب فوضعه على رؤوسهم ثم قال أبو طاهر إن الدين قد ظهر وهو دين أبينا آدم وجميع ما أوصلت إليكم الدعوة باطل من ذكر موسى وعيسى ومحمد هؤلاء دجالون وهذا الغلام هو أبو الفضل الجوسي شرع لهم اللواط ووطء الأخت وأمر بقتل من امتنع فأدخلت عليه وبين يديه عدة رؤوس فسجدت له وأبو طاهر والكبراء حوله قيام فقال لأبي طاهر الملوك لم تزل تعد الرؤوس في خزائنها فسلوه كيف بقاؤها؟ فسئلت فقلت: إلهنا أعلم ولكني أقول فجملة الإنسان إذا مات يحتاج كذا وكذا صبراً وكافوراً والرأس جزء فيعطى بحسابه فقال ما أحسن ما قال ثم قال

الطيب ما زلت أسمعهم تلك الأيام يلعنون إبراهيم وموسى ومحمداً وعلياً ورأيت مصحفاً مسح بغائط.
وقال أبو الفضل يوماً لكاتبه: اكتب إلى الخليفة فصل لهم على محمد وكل من جراب النورة قال والله ما تنبسط يدي لذلك فافتض
أبو الفضل أختاً لأبي طاهر الجنابي وذبح ولدها في حجرها ثم قتل زوجها وهم يقتل أبي طاهر فاتفق أبو طاهر مع كاتبه ابن سنبر
وآخر عليه فقالوا يا إلهنا إن والده أبي طاهر قد مات فاحضر لتحشو جوفها ناراً قال وكان سنه له فأتى فقال ألا تجيئها؟ قال لا فإنها
ماتت كافرة فعاوده فارتاب وقال لا تعجلاً علي دعاني أخدم دوابكما إلى أن يأتي أبي قال ابن سنبر ويملك هتكنا ونحن نرتب هذه
الدعوة من ستين سنة فلو رآك أبوك لقتلك اقتله يا أبا طاهر قال أخاف أن يمسخني فضرب أخو أبي طاهر عنقه ثم جمع ابن سنبر
الناس وقال إن هذا الغلام ورد بكذب سرقة من معدن حق وإنا وجدنا فوقه من ينكحه وقد كنا نسمع أنه لا بد للمؤمنين من فتنة
يظهر بعدها حق فأطفئوا بيوت النيران وارجعوا عن نكاح الأم ودعوا اللواط وعظمووا الأنبياء فضجوا وقالوا كل وقت تقولون لنا
قولاً فأنفق أبو طاهر الذهب حتى سكنوا.

قال الطيب فأخرج إلي أبو طاهر الحجر وقال هذا كان يعبد.

قلت: كلا قال بلى قلت: أنت أعلم وأخرجه في ثوب ديبقي ممسك.

ثم جرت لأبي طاهر مع المسلمين حروب أوهنته وقتل جنده وطلب الأمان على أن يرد الحجر وأن يأخذ عن كل حاج ديناراً
ويخفروهم.

قلت: ثم هلك بالجدري لا رحمه الله في رمضان سنة اثنتين وثلاث مئة هجر كهلاً وقام بعده أبو القاسم سعيد.

محمد بن رائق

الأمير الكبير أبو بكر.

كان أبوه من أجل مماليك المعتضد وأدينهم.

ولي أبو بكر للمقتدر شرطة بغداد فطلع شهماً عالي الهمة مقداماً فولي واسط والبصرة فوفد عليه بحكم الأمير فاستخدمه وترقت
حاله فولاه الراضي بالله إمرة الأمراء في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وتقدم وردت أمور المملكة إليه وانحدر مع الخليفة إلى واسط
وجهاز بحكم لمحاربة البريدي الوزير ثم عصى عليه بحكم فتوجه محمد إلى الشام فدخل دمشق وادعى أن المتقي لله ولاه عليها وطرد
عنها بدراً الإخشيد ثم ساق ليأخذ مصر فالتقى هو وصاحبها محمد بن طغج الإخشيد فهزمه الإخشيد وكانت ملحمة كبيرة
بالعريش فرد إلى دمشق وأقام بها أزيد من سنة ثم بلغه مصرع بحكم فسار إلى بغداد فخلع عليه المتقي خلعة الملك بعد أمور يطول
شرحها ثم سار بالمتقي إلى الموصل فمد له ناصر الدولة أميرها سماً فقتله بعد السماط وكان متأدباً شاعراً بطلاً شجاعاً شديد
الوطأة.

وكان مصرعه في سنة ثلاثين وثلاث مئة في رجبها.

النوبختي

علي بن العباس شاعر محسن أخباري مشهور رئيس ولي وكالة المقتدر وعاش ثمانين سنة.
توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.
وكان ابنه صدراً كاتباً كان مدبر أمور ملك الأمراء محمد بن رائق.

النوبختي

العلامة ذو الفنون أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي الشيعي المتفلسف صاحب التصانيف.
ذكره محمد بن إسحاق النديم وابن النجار بلا وفاة.

وله كتاب الآراء والديانات و كتاب الرد على التناسخية و كتاب التوحيد وحدث العالم و كتاب الإمامة وأشياء.

ابن مخلد

الوزير الكبير أبو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد بن الجراح البغدادي.
وزر للمقتدر مشاركا لعلي بن عيسى ثم عزل ثم وزر للراضي بالله سنة 24 وكثرت المطالبات عليه فبذل ابن رائق القيام بواجبات الجيش وولي إمرة الأمراء وسقط حكم دست الوزارة فاستعفى سليمان من الوزارة بعد سنة ثم استوزره الراضي بالله سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة ووزر بعده للمتقي لله ومضت سيرته على سداد وكان بصيراً بكتابة الديوان خبيراً بالتصرف والسياسة.
وقيل حفظت عليه سقطات منها أنه قال لعلي بن عيسى يا سيدي لم سميت الديكبراك أله قال لأنها تكبرك في الخلق.
توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة في رجب وخلف عدة بنين وبنات وعاش احدى وستين سنة.

النوبختي

العلامة أبو سهل إسماعيل بن علي بن نوبخت بغدادي من غلاة الشيعة وكبار مصنفهم وكان يقول في المنتظر مات قي الغيبة وقام بالأمر في الغيبة ابنه ثم مات ابنه وقام ابن الابن وهذه دعوى مجردة.
وكان الشلمغاني الزنديق قد دعا النوبختي إلى نفسه فقال في مقدم رأسي صلح فإن هو أنبت في رأسي الشعر آمنت به فأعرض عنه.
ولأبي سهل كتاب الإمامة و كتاب الرد على الغلاة و كتاب نقض رسالة الشافعي و كتاب الرد على أصحاب الصفات و كتاب إبطال القياس و كتاب الحكاية والحكي وعدة تواليف.
وهو خال الحسن بن موسى النوبختي وله كتاب الرد على اليهود و كتاب في الرد على أبي العتاهية و كتاب الخصوص والعموم و كتاب استحالة الرؤية.

المحمد اباضي

الإمام النحوي الحافظ أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري الحمد اباضي ومحمد اباذ محلة.
سمع من: أحمد بن يوسف السلمي وعلي بن الحسن الهلالي وحامد بن محمود في سنة ثلاث وستين وارتحل فسمع من عباس الدوري
وأبي قلابة وجماعة.

روى عنه: أبو علي الحافظ والكبار وابن محمش.

وقال الحاكم اختلفت إليه للسمع أكثر من سنة ولم أصل إلى حرف من سماعي منه.

توفي في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

وكان أبو بكر الصبغى يرجع إلى قوله في اللغة وسمعت عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر يقول أتيت أنا وأبو بشر المتكلم وأبو سعد
الفأفاء إلى محمد اباذ وقد فرغ أبو طاهر من المجلس وكان مهيباً فقلنا يتفضل الشيخ بشيء نكتبه فإذا خرج إلى الصلاة نقرأه فأخرج
لنا ثلاثة أجزاء عن الدوري جزء وعن الكديمي جزء وعن أبي قلابة جزء فكتبنا جزء الكديمي ومن جزء أبي قلابة الرقاشي فلما خرج
قال هاتوا فقلنا لم نكتب من جزء عباس شيئاً فقال إنما أيست من حماري حين سببته في القت اشتغل بالكرنب فقرأنا عليه إلى أن مر
حديث لعروة عن عائشة فقال أبو بشر للشيخ عروة هذا مكثر عن عائشة أفكان زوجها؟ فقام أبو طاهر مغضباً ثم حكى ذلك
لأصحابه.

ثم ساق له الحاكم أحاديث في الترجمة وقد أكثر عنه أبو عبد الله بن مندة وغيره يقع لنا حديثه عالياً.

أيوب بن صالح

ابن سليمان بن هاشم بن غريب العلامة مفتي الأندلس أبو صالح المعافري القرطبي المالكي.

روى عنه: الفقيه العتيبي وأبي زيد وابن مزين وعبد الله بن خالد.

ذكره أبو الوليد بن الفرضي فقال كان إماماً في المذهب دارت عليه الفتوى في وقته وعلى ابن لبابة.

قال وكان متصرفاً في علم النحو والبلاغة والشعر وكان مجانياً للدولة لكنه ولي الحسبة فأحسن السيرة.

توفي في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

ابن قوهيار

المسند الجليل أبو الفضل العباس بن محمد بن معاذ ويعرف معاذ بقوهيار النيسابوري.

سمع: إسحاق بن عبد الله بن رزين ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وعلي بن الحسن الهلالي وانتخب عليه حافظ نيسابور أبو علي.

روى عنه: الحافظ محمد بن المظفر وأبو الحسن العلوي وأبو طاهر بن محمش وخلق.

توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

قال الحاكم: سمعت ولده يذكرون أنه دخل الحمام فحلق رأسه قيم سكران فأرسل الموسيقى في دماغه فشقه فأخرجوه ومات رحمه
الله.

ابن أبي حذيفة

المحدث أبو علي محمد بن محمد بن أبي حذيفة الفزاري الدمشقي واسم جده قاسم بن عبد الغني.

سمع محمد بن هشام بن ملاس وبكار بن قتيبة وأبا أمية الطرسوسي والوليد بن مروان وربيعة بن حارث الحمصي وغيرهم.
روى عنه: أبو الحسين بن سمعون وابن شاهين وعبد الوهاب الكلابي وأبو بكر محمد بن أبي الحديد وآخرون.
مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

ابن عبادل

المحدث أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيباني الدمشقي عرف بابن عبادل.
سمع بحر بن نصر الخولاني وإبراهيم بن منقذ والعباس بن الوليد العذري وأبا أمية الطرسوسي وخلقا كثيراً.
وعنه: الطبراني وأبو هاشم المؤدب وأبو بكر بن أبي الحديد وعبد الوهاب الكلابي وآخرون.
مات في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة وهو في عشر التسعين.

ابن حكيم

المحدث الإمام المفيد أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني ويعرف بابن ممك صاحب رحلة ونباهة.
سمع محمد بن مسلم بن وارة ويحيى بن أبي طالب وأبا حاتم الرازي وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر الطرابلسي وأبا أمية الحلبي وطبقتهم.
وعنه: أبو الشيخ وأبو عبد الله بن مندة وأبو بكر بن مردويه وعلي بن ميله الفرضي وعبد الله بن أحمد بن جولة وآخرون.
بلغنا أنه كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالحديث.
توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.
عندي من عواليه.

الزنبيري

المحدث أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس الزنبيري المصري.
حدث عن: بحر بن نصر الخولاني والربيع بن عبد الحكم وجماعة.
وعنه: ابن المقرئ وابن يونس وعمر بن شاهين وآخرون.
وما ذكر ابن ماکولا في الزنبيري بنون سواه له رحلة وفهم.
مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.
ولنا سعيد بن داود بن أبي زنبر الزنبيري صاحب مالك.

ابن زوزان

الحافظ العالم الرحال أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زوزان الأنطاكي قيد جده ابن ماكولا بمجمعتين ثم قال روى عن أبي الوليد بن برد ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري وأبي يزيد القراطيسي وأبي علاثة محمد بن عمرو وبشر بن موسى وأحمد بن يحيى الرقي.

قلت: وزكريا خياط السنة وطبقتهم.

روى عنه: أبو أحمد محمد بن عبد الله الدهان وأبو محمد بن ذكوان وفرج بن إبراهيم النصيبي وأبو الحسين بن جميع وعدة. قال الأمير له رحلة في الحديث إلى الشام والعراق ومصر.

قلت: توفي سنة نيف وثلاثين وثلاث مئة.

المدائني

الإمام المحدث الحجة أبو الحسن علي بن إسحاق بن البخترى البصري المدائني.

روى عن علي بن حرب وأبي قلابة الرقاشي ويوسف بن صاعد وخلق.

وعنه: ابن جميع الغساني وأبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي وأحمد بن علي السليماني وآخرون.

وقد ارتحل إليه ابن مندة فبلغه في الطريق موته فتألم ورد ولم يدخل البصرة.

توفي سنة 334.

أبو علي القشيري

الإمام الحافظ المفيد أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن مرزوق القشيري الحاراني محدث الرقة ومؤرخها.

سمع سليمان بن سيف الحاراني ومحمد بن علي بن ميمون العطار والفقهاء أبا الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني وهلال بن العلاء وعبد الحميد بن محمد بن المستام وطبقتهم.

حدث عنه: أبو أحمد محمد بن عبد الله بن جامع الدهان ومحمد بن جعفر غندر البغدادي وأبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب وأبو الحسين بن جميع وطائفة.

لا أعلم وفاته إلا أنه حدث في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة وقد جاوز الثمانين.

وفيها مات مسند دمشق أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي في عشر المئة وشاعر الوقت أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الصنوبري الحلبي ومؤرخ هراة المحدث أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الحداد ومسند بغداد الثقة أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان عن خمس وتسعين سنة والمحدث أبو الحسين عثمان بن محمد بن علان الذهبي البغدادي ومسند البصرة أبو

الحسن علي بن إسحاق المدائني والوزير العادل أبو الحسين علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي عن تسعين عاماً وشيخ

الحنابلة أبو القاسم عمر بن الحسين الخرقى البغدادي بدمشق وصاحب مصر أبو بكر محمد بن طعج بن جف التركي الإخشيد

وصاحب المغرب القائم بأمر الله أبو القاسم محمد بن المهدي عبيد الله الباطني وشيخ بغداد أبو بكر الشبلي الزاهد.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضوراً أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن سعيد بالرقعة حدثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد حدثني مالك حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الحج. عبد الله هذا بغدادى لا أعرفه.

حاجب بن أحمد

ابن يرحم بن سفيان مسند نيسابور أبو محمد الطوسي. روى عن محمد بن رافع والذهلي ومحمد بن حماد الأبيوردي وعبد الرحمن بن منيب المروزي وعبد الله بن هاشم الطوسي وجماعة. وادعى أنه ابن مئة وثمانين سنين. وكان أبو محمد البلاذري يشهد له بلقي هؤلاء. حدث عنه: منصور بن عبد الله الخالدي وابن منددة وأحمد بن محمد البصير وعلي بن إبراهيم المزكي ومحمد بن إبراهيم الجرجاني والقاضي أبو بكر الحيري وأبو طاهر بن محمش وسمع منه الحاكم ثلاثة أجزاء فعدمت. وثقه ابن منددة واهمه الحاكم وقال لم يسمع شيئاً وهذه كتب عمه. مات سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

عمر بن سهل

ابن إسماعيل الحافظ الحججة أبو حفص وأبو بكر الدينوري القرميسيني أحد أئمة الحديث. يروي عن إبراهيم بن أبي العنيس الكوفي والحسن بن سلام السواق وعبيد بن عبد الواحد البزار وأبي قلابة الرقاشي وأمثالهم. حدث عنه: الحافظ أبو القاسم بن ثابت وصالح بن أحمد الهمداني وأحمد بن تركان وأبو بكر بن بجيت والقاضي أبو بكر الأهرلي والهمدانيون. قال أبو يعلى الخليلي في إرشاده هو ثقة إمام عالم متفق عليه. سمع شيوخ بغداد والكوفة والجليل والبصرة وكانت له معرفة وكان صاحب سنة وعبادة سمعت عيسى بن أحمد الدينوري يقول خرج عمر بن سهل الحافظ ويده قصة فقال لي أريد أن أصعد إلى تل التوبة وأرفعها إلى الله من جهة جهال الدينور ففعل ذلك وانتقل إلى قرميسين.

قال الخليلي وسمعت أبا القاسم بن ثابت يقول لم أر مثل عمر بن سهل الحافظ في الديانة. قلت: توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة من أبناء الثمانين وما هو بالمشهور لأنه كان بزواية من البلاد رحمه الله. أنبأنا ابن سلامة عن أحمد بن طارق أخبرنا السلفي أخبرنا المبارك بن الطيوري أخبرنا أبو إسحاق البرمكي أخبرنا أبو بكر بن بجيت حدثنا عمر بن سهل بن مجاهد إسماعيل الدينوري الحافظ حدثنا محمد بن إبراهيم بن الرماح إملاء حدثنا أحمد بن يونس حدثنا

سفيان عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال أقمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة ليلة نقصر الصلاة.

ابن ياسين

الشيخ الحافظ المحدث المؤرخ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الهروي الحداد صاحب تاريخ هراة. سمع عثمان بن سعيد الدارمي وموسى بن أحمد الفريابي وعبيد بن محمد الوراق الحافظ ومعاذ بن المثني والفضل بن عبد الله الإشكري وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عبد الله بن أبي ذهل ومنصور بن عبد الله الخالدي والخليل بن أحمد القاضي ومحمد بن علي بن محمد الباشاني وآخرون وليس بعمدة.

قال الخليلي: ليس بالقوي يروي نسخا لا يتابع عليها.

وقال الدارقطني متروك.

وروى السلمي عن الدارقطني قال هو شر من أبي بشر المروزي وكذبهما.

قلت: توفي ابن ياسين الحداد في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا علي بن أحمد الحسيني أخبرنا علي بن أبي بكر أخبرنا أبو الوقت الماليني أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري حدثنا محمد بن أحمد الجارودي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الباشاني حدثنا أبو إسحاق ابن ياسين إملاء حدثنا عبيد بن محمد الحافظ حدثنا الحسن بن صباح حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس حدثنا قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر أن رجلاً من اليهود قال له يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرأونها لو علينا معشر يهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً قال أي آية؟ قال: "اليوم أكملت لكم دينكم" الآية قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة. أخرجه البخاري عن الحسن بن صباح البزار.

ابن عقدة

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني وحفيد عجلان هو عتيق عبد الرحمن بن الأمير عيسى بن موسى الهاشمي أبو العباس الكوفي الحافظ العلامة أحد أعلام الحديث ونادرة الزمان وصاحب التصانيف على ضعف فيه وهو المعروف بالحافظ ابن عقدة. وعقدة لقب لأبيه النحوي البارع محمد بن سعيد ولقب بذلك لتعقيده في التصريف وهو من العلماء العاملين كان قبل الثلاث مئة. وولد أبو العباس في سنة تسع وأربعين ومئتين بالكوفة.

وطلب الحديث سنة بضع وستين ومئتين وكتب منه ما لا يحد ولا يوصف عن خلق كثير بالكوفة وبغداد ومكة.

فسمع من: أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي وأحمد بن عبد الحميد الحارثي والحسن بن علي بن عفان والحسن بن مكرم

وعلي بن داود القنطري ويحيى بن أبي طالب وأبي يحيى بن أبي مسرة المكي وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن أسامة الكلي ومحمد بن الحسين الحنيني وأحمد بن أبي خيثمة وعبد الله بن روح المدائني وإسحاق بن إبراهيم العقيلي وأحمد بن يحيى الصوفي ويعقوب بن يوسف بن زياد ومحمد بن إسماعيل الراشدي وعبد الملك بن محمد الرقاشي وأبي بكر بن أبي الدنيا وإبراهيم بن عبد الله القصار وأبي مسلم الكجي وأبي الأحوص العكبري ومحمد بن سعيد العوفي ومحمود بن أبي المضاء الحلبي ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني والحسن بن عتبة الكندي وعبد الله بن أحمد بن المستورد والحسن بن جعفر بن مدرار وعبد العزيز بن محمد بن زباله المديني وأمم سواهم.

وجمع التراجم والأبواب والمشيخة وانتشر حديثه وبعد صيته وكتب عن دج من الكبار والصغار والمجاهيل وجمع الغث إلى السمين والخرز إلى الدار الثمين.

روى عنه: الطبراني وابن عدي وأبو بكر بن الجعابي وابن المظفر وأبو علي النيسابوري وأبو أحمد الحاكم وابن المقرئ وابن شاهين وعمر بن إبراهيم الكتاني وأبو عبيد الله المرزباني وابن جميع الغساني وإبراهيم بن عبد الله خرشيد قوله وأبو عمر بن مهدي وأبو الحسين أحمد بن المتيقن وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي وخلائق. ووقع لي حديثه بعلو.

فقرأت على أبي حفص عمر بن عبد المنعم الدمشقي أخبركم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري القاضي سنة تسع وست مئة وأنت في الرابعة قال أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم السلمي سنة ثمان وعشرين وخمس مئة أخبرنا الحسين بن طلاب الخطيب أخبرنا محمد بن أحمد الغساني أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان حدثنا علي بن سيف بن عميرة حدثني أبي حدثني العباس بن الحسن بن عبيد الله النخعي حدثني أبي عن ثعلبة أبي بحر عن أنس رضي الله عنه قال: "استضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: عجبت لأمر المؤمن إن الله لا يقضي له قضاء إلا كان خيراً له".

أخبرنا أبو الغنائم المسلم بن محمد القيسي والمؤمل بن محمد البالسي كتابة قالوا أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور الشيباني أخبرنا أبو بكر الحافظ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي حدثنا محمد بن الحسن حدثنا شريك عن أبي الوليد عن الشعبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده وأقبل أبو بكر وعمر يا علي هذان سيذا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين.

وبه إلى الحافظ أبي بكر أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ حدثنا أبو العباس بن عقدة إملاء في صفر سنة ثلاثين وثلاث مئة حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن بن الأشقر قال سمعت عثمان بن علي العامري قال سمعت سفيان وهو يقول لا يجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال.

قلت: قد رمي ابن عقدة بالتشيع ولكن روايته لهذا ونحوه يدل على عدم غلوه في تشييعه ومن بلغ في الحفظ والآثار مبلغ ابن عقدة ثم يكون في قلبه غل للسابقين الأولين فهو معاند أو زنديق والله أعلم.

وبه إلى الحافظ أبي بكر قال وإنما لقب والد أبي العباس بعقدة لعلمه بالتصريف والنحو وكان يورق بالكوفة ويعلم القرآن والأدب

فأخبرني القاضي أبو العلاء أخبرنا محمد بن جعفر بن النجار قال حكى لنا أبو علي النجار قال سقطت من عقدة دنانير فجاء بنخال ليطلبها قال عقدة فوجدتها ثم فكرت فقلت: ليس في الدنيا غير دنانيرك فقلت: للنخال هي في ذمتك وذهبت وتركته.

قال: وكان يودب ابن هشام الخراز فلما حذق الصبي وتعلم وجه إليه أبوه بدنانير صالحة فردها فظن ابن هشام أنها استقلت: فأضعفها له فقال ما رددتها استقلالاً ولكن سألني الصبي أن أعلمه القرآن فاختلط تعليم النحو بتعليم القرآن ولا أستحل أن آخذ منه شيئاً ولو دفع إلي الدنيا.

ثم قال ابن النجار: وكان عقدة زدياً وكان ورعا ناسكا سمي عقدة لأجل تعقيده في التصريف وكان وراقا جيد الخط وكان ابنه أحفظ من كان في عصرنا للحديث.

قال أبو أحمد الحاكم: قال لي ابن عقدة دخل البرديجي الكوفة فرعم أنه أحفظ مني فقلت: لا تطول نتقدم إلى دكان وراق ونضع القبان ونزن من الكتب ما شئت ثم يلقي علينا فنذكره قال فبقي.

الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول ما رأيت أحداً أحفظ لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة.

وبه إلى الخطيب أبي بكر: حدثني محمد بن علي الصوري سمعت عبد الغني بن سعيد سمعت أبا الفضل الوزير يقول سمعت علي بن عمر وهو الدارقطني يقول أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبد الله ابن مسعود إلى زمن أبي العباس بن عقدة أحفظ منه.

وأنبأنا ابن علان عن القاسم بن علي أخبرنا أبي أخبرنا هبة الله ابن الأكفاني أخبرنا عبد العزيز بن أحمد حدثنا العلاء بن حزم حدثنا علي بن بقاء حدثنا عبد الغني فذكرها ثم قال عبد الغني وسمعت أبا همام محمد بن إبراهيم يقول ابن جوصا بالشام كابن عقدة بالكوفة.

قلت: يمكن أن يقال لم يوجد أحفظ منه وإلى يومنا وإلى قيام الساعة بالكوفة فأما أن يكون أحد نظيراً له في الحفظ فنعم فقد كان بها بعد ابن مسعود وعلي علقمة ومسروق وعبيدة ثم أئمة حفاظ كإبراهيم النخعي ومنصور والأعمش ومسعر و الثوري وشريك ووكيع وأبي نعيم وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبي كريب ثم هؤلاء يمتازون عليه بالإتقان والعدالة التامة ولكنه أوسع دائرة في الحديث منهم.

قال أبو الطيب أحمد بن الحسن بن هرثمة: كنا بحضرة أبي العباس بن عقدة نكتب عنه وفي المجلس رجل هاشمي إلى جانبه فجرى حديث حفاظ الحديث فقال أبو العباس أنا أجيب في ثلاث مئة ألف حديث من حديث أهل بيت هذا سوى غيرهم وضرب بيده على الهاشمي.

وبه إلى الخطيب: حدثنا الصوري حدثنا عبد الغني سمعت أبا الحسن يعني الدارقطني سمعت ابن عقدة يقول أنا أجيب في ثلاث مئة ألف حديث من حديث أهل البيت خاصة.

قال أبو الحسن وكان أبوه عقدة أنحى الناس.

وبه حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ سمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ يقول سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن سعيد يقول أحفظ لأهل البيت ثلاث مئة ألف حديث.

وبه حدثنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب غير مرة سمعت أبا الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوي يقول حضر ابن عقدة عند أبي فقال له يا أبا العباس قد أكثر الناس في حفظك للحديث فأحب أن تخبرني بقدر ما تحفظ فامتنع وأظهر كراهية لذلك فأعاد أبي

المسألة وقال عزمت عليك إلا أخبرني فقال أبو العباس أحفظ مئة ألف حديث بالإسناد والمتن وأذاكر بثلاث مئة ألف حديث.
قال أبو العلاء: وسمعت جماعة يذكرون عن أبي العباس مثل ذلك.

وبه: حدثنا أبو القاسم التنوخي من حفظه سمعت أبا الحسن محمد بن عمر العلوي يقول كانت الرياسة بالكوفة في بني الغدان قبلنا ثم فشت رئاسة بني عبيد الله فعزم أبي علي قتالهم وجمع الجموع فدخل إليه أبو العباس بن عقدة وقد جمع جزءا فيه ست وثلاثون ورقة وفيها حديث كثير في صلة الرحم فاستعظم أبي ذلك واستكثره فقال له يا أبا العباس بلغني من حفظك للحديث ما استكثرته فكم تحفظ؟ قال أحفظ بالأسانيد والمتون خمسين ومئتي ألف حديث وأذاكر بالأسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطع بست مئة ألف حديث.

وبه: حدثنا محمد بن علي بن مخلد الوراق بحضرة البرقاني سمعت عبد الله الفارسي وعرفه البرقاني يقول أقمت مع إخواني بالكوفة عدة سنين نكتب عن ابن عقدة فلما أردنا الانصراف ودعناه فقال قد اكتفيت بما سمعتم مني أقل شيخ سمعت منه عندي عنه مئة ألف حديث فقلت: أيها الشيخ نحن أربعة إخوة قد كتب كل واحد منا عنك مئة ألف حديث.

وبه: أخبرنا السوري قال لي عبد الغني سمعت الدارقطني يقول ابن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده.

قال السوري: وقال لي أبو سعد الماليني أراد ابن عقدة أن ينتقل فاستأجر من يحمل كتبه وشارط الحماليين أن يدفع إلى كل واحد دانقاً قال فوزن لهم أجورهم مئة درهم وكانت كتبه ست مئة حملة.

وبه: أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمداني حدثنا صالح بن أحمد الحافظ سمعت أبا عبد الله الزعفراني يقول روى ابن صاعد ببغداد حديثاً خطأ في إسناده فأنكر عليه ابن عقدة فخرج عليه أصحاب ابن صاعد وارتفعوا إلى الوزير علي بن عيسى وحبس ابن عقدة فقال الوزير من نسأل ونرجع إليه؟ فقالوا ابن أبي حاتم فكتب إليه الوزير يسأله فنظر وتأمل فإذا الحديث على ما قال ابن عقدة فكتب إليه بذلك فأطلق ابن عقدة وارتفع شأنه.

وبه: حدثنا حمزة بن محمد الدقاق سمعت جماعة يذكرون أن ابن صاعد كان يملئ من حفظه فأملئ يوماً عن أبي كريب عن حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر فعرض علي أبي العباس بن عقدة فقال ليس هذا عند أبي محمد عن أبي كريب وإنما سمعه من أبي سعيد الأشج فاتصل هذا القول بابن صاعد فنظر في أصله فوجده كما قال فلما اجتمع الناس قال كنا حدثناكم عن أبي كريب بحديث كذا ووهمنا فيه إنما حدثناه أبو سعيد وقد رجعنا عن الرواية الأولى.
قلت لحمزة: ابن عقدة هو الذي نه يحيى فتوقف ثم قال ابن عقدة أو غيره.

وبه: حدثنا القاضي أبو عبد الله الصيمري حدثني أبو إسحاق الطبري سمعت ابن الجعابي يقول دخل ابن عقدة بغداد ثلاث دفعات سمع في الأولى من إسماعيل القاضي ونحوه ودخل الثانية في حياة ابن منيع فطلب مني شيئاً من حديث ابن صاعد لينظر فيه فجئت إلى ابن صاعد فسألته فدفع إلي مسند علي فتعجبت من ذلك وقلت: في نفسي كيف دفع إلي هذا وابن عقدة أعرف الناس به مع اتساعه في حديث الكوفيين وحملته إلى ابن عقدة فنظر فيه ثم رده علي فقلت: أيها الشيخ هل فيه شيء يستغرب؟ فقال نعم فيه حديث خطأ فقلت: أخبرني به فقال لا والله لا عرفت ذلك حتى أجاوز قنطرة الياسرية وكان يخاف من أصحاب ابن صاعد فطالت علي الأيام انتظاراً لوعده فلما خرج إلى الكوفة سرت معه فلما أردت مفارقتة قلت: وعدك؟ قال نعم الحديث عن أبي سعيد الأشج

عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ومتى سمع منه؟ وإنما ولد أبو سعيد في الليلة التي مات فيها يحيى بن زكريا. فودعته وجئت إلى ابن صاعد فأعلمته بذلك فقال لأجعلن على كل شجرة من لحمه قطعة يعني ابن عقدة ثم رجع يحيى إلى الأصول فوجد عنده الحديث عن شيخ غير الأشج عن ابن أبي زائدة فجعله على الصواب.

قلت: كذا أورد الخطيب هذه الحكاية وخلاها وذهب غير متعرض لنيكارها.

فأما يحيى بن زكريا أحد حفاظ الكوفة فتوفي سنة ثلاث وثمانين ومئة وقد روى عنه ابن معين وأبو كريب وهناد وعلي بن مسلم الطوسي وخلق كثير من آخرهم يعقوب الدورقي ويقال: مات سنة اثنتين وثمانين وكان إذ ذاك أبو سعيد الأشج شاباً مدركاً بل ملتجياً وقد ارتحل وسمع من هشيم وموته بعد يحيى بأشهر فما يبعد سماعه من يحيى بن زكريا.

قال الحاكم: قلت لأبي علي الحافظ إن بعض الناس يقول في أبي العباس قال في ماذا قلت: في تفرده بهذه المقدمات عن هؤلاء الجهوليين فقال لا تشتغل بمثل هذا أبو العباس إمام حافظ محله محل من يسأل عن التابعين وأتباعهم.

وبه: قال الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن نعيم البصري لفظاً حدثنا محمد بن عدي بن زحر سمعت محمد بن الفتح القلانسي سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول منذ نشأ هذا الغلام أفسد حديث الكوفة يعني ابن عقدة.

أخبرني أحمد بن سليمان بن علي الواسطي المقرئ أخبرنا أبو سعد الماليني حدثنا ابن عدي سمعت عبدان الأهوازي يقول ابن عقدة قد خرج عن معاني أصحاب الحديث ولا يذكر حديثه معهم يعني لما كان يظهر من الكثرة والنسخ وتكلم فيه مطين بأخرة لما حبس كتبه عنه.

وبه: حدثني الصوري قال لي زيد بن جعفر العلوي قال لنا علي بن محمد التمار قال لنا أبو العباس بن عقدة: كان قدامي كتاب فيه نحو خمس مئة حديث عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي لا أعرف له طريقاً قال التمار فلما كان يوم من الأيام قال لبعض وراقيه قم بنا إلى بجيلة موضع المغنيات فقال أيش نعمل؟ قال بلى تعال فإنها فائدة لك فامتنت فغلبني على الجيء فجئنا جميعاً إلى الموضع فقال لي سل عن قصيعة المخنث فقلت: الله الله يا سيدي ذا فضيحة قال فحملني الغيظ فدخلت فسألت عن قصيعة فخرج إلي رجل في عنقه طبل مخضب بالحناء فجئت به إليه فقال يا هذا امض فاطرح ما عليك والبس قميصك وعاود فمضى لبس قميصه وعاد فقال ما اسمك قال قصيعة فقال ما اسمك على الحقيقة؟ قال محمد بن علي قال صدقت ابن من؟ قال ابن حمزة قال ابن من؟ قال لا أدري والله يا أستاذي قال ابن حمزة بن فلان بن فلان بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي فأخرج من كفه الجزء فدفعه إليه فقال أمسك هذا فأخذه فقال ادفعه إلي ثم قال له قم فانصرف ثم جعل أبو العباس يقول دفع إلي فلان بن فلان كتاب جده فكان فيه كذا وكذا. قال الخطيب سمعت من يذكر أن الحفاظ كانوا إذا أخذوا في المذاكرة شرطوا أن يعدلوا عن حديث ابن عقدة لاتساعه وكونه مما لا ينضبط.

وبه: حدثني الصوري سمعت عبد الغني يقول لما قدم الدارقطني مصر أدرك حمزة بن محمد بن الكناني الحافظ في آخر عمره فاجتمع معه وأخذوا يتذاكران فلم يزالا كذلك حتى ذكر حمزة عن ابن عقدة حديثاً فقال له أبو الحسن أنت ها هنا ثم فتح ديوان أبي العباس ولم يزل يذكر من حديثه ما أبهر حمزة أو كما قال.

قال أبو جعفر الطوسي في تاريخه: كان ابن عقدة زيبياً جارودياً على ذلك مات وإنما ذكرته في جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم

وله تاريخ كبير في ذكر من روى الحديث من الناس كلهم وأخبارهم ولم يكمل و كتاب السنن وهو عظيم قيل: إنه حمل بهيمة وله كتاب من روى عن علي و كتاب الجهر بالبسملة و كتاب أخبار أبي حنيفة و كتاب الشورى و ذكر أشياء كثيرة.

ابن عدي: سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عقدة لا يتدين بالحديث لأنه كان يحمل شيوخاً بالكوفة على الكذب يسوي لهم نسخاً ويأمرهم أن يرووها.

قال ابن عدي سمعت الباغندي يحكي فيه نحو ذلك وقال كتب إلينا أنه خرج بالكوفة شيخ عنده نسخ فقدمنا عليه وقصدنا الشيخ فطالبناه بأصول ما يرويه فقال ليس عندي أصل وإنما جاءني ابن عقدة بهذه النسخ فقال اروه يكن لك فيه ذكر ويرحل إليك أهل بغداد.

حمزة السهمي: سألت محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ بالكوفة عن ابن عقدة فقال دخلت إلى دهليزه وفيه رجل يقال له أبو بكر البستي وهو يكتب من أصل عتيق حدثنا محمد بن القاسم السوداني حدثنا أبو كريب فقلت له أرنى فقال أخذ علي ابن سعيد أن لا يراه معي أحد فرفقت به حتى أخذته فإذا أصل كتاب الأشناني الأول من مسند جابر وفيه سماعي وخرج ابن سعيد وهو في يدي فحرد على البستي وخاصمه ثم التفت إلي فقال هذا عارضنا به الأصل فأمسكت عنه قال ابن سفيان وهو ذا الكتاب عندي قال حمزة وسمعت ابن سفيان يقول كان أمره أبين من هذا.

وبه: حدثني أبو عبد الله أحمد بن أحمد القصري سمعت محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ يقول وجه إلى ابن عقدة بمال من خراسان وأمر أن يعطيه بعض الضعفاء وكان على بابه صخرة عظيمة فقال لابنه ارفعها فلم يستطع فقال أراك ضعيفاً فخذ هذا المال ودفعه إليه.

وبه: حدثنا حمزة بن محمد بن طاهر قال سئل الدارقطني وأنا أسمع عن ابن عقدة فقال: كان رجل سوء.

وبه: أخبرنا البرقاني سألت أبا الحسن عن ابن عقدة ما أكثر ما في نفسك عليه قال الإكثار بالمناكير.

وبه: حدثني علي بن محمد بن نصر سمعت حمزة بن يوسف سمعت أبا عمر بن حيويه يقول كان ابن عقدة في جامع برائنا يملي مثالب الصحابة أو قال الشيخين فلا أحدث عنه بشيء.

قال أبو أحمد بن عدي: هو صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه ثم إن ابن عدي قوى أمره ومشاه وقال لولا أبي شرطت أن أذكر كل من تكلم فيه يعني ولا أحابي لم أذكره لما فيه من الفضل والمعرفة.

ثم إن ابن عدي والخطيب لم يسوقا له شيئاً منكراً.

وذكر ابن عدي في ترجمة أحمد بن عبد الجبار العطاردي أن ابن عقدة سمع منه ولم يحدث عنه لضعفه عنده.

وقيل إن الدارقطني كذب من يتهمه بالوضع وإنما بلاؤه من روايته بالوجدات ومن التشيع.

قال ابن عدي: رأيت فيه من المحازفات حتى إنه يقول حدثني فلانة قالت هذا كتاب فلان قرأت فيه قال حدثنا فلان.

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ مات ابن عقدة لسبع خلون من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

وكان قال لي قديماً وكتب لي إجازة كتب فيها يقول أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى سعيد بن قيس ثم ترك ذلك آخر أيامه.

وكتب مولى عبد الوهاب بن موسى الهاشمي ثم ترك ذلك.

وسمعه يقول ولدت سنة تسع وأربعين ومئتين فيقال ولد في نصف محرمة. مات مع ابن عقدة في العام المذكور صاحب ابن أبي الدنيا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللباني الأصبهاني وشيخ العربية أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد التميمي المصري وشيخ المالكية بقرطبة أيوب بن صالح بن سليمان المعافري والعباس بن محمد بن قوهيار النيسابوري وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري وأبو بكر محمد بن بشر بن بطريق الزبيري العسكري المصري ومسند نيسابور أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان وأبو علي محمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي وأبو روق الهزاني وأبو الفضل يعقوب بن إسحاق الفقيه وأبو عمر أحمد بن عبادة الرعيبي بالأندلس.

ابن عبيد

الإمام الحافظ البارع أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حساب البغدادي البزاز. روى عن عباس الدوري ومحمد بن الحسين الحنيني وأبي حازم بن أبي غرزة ويحيى بن أبي طالب وطبقتهم. حدث عنه: الدارقطني وابن جميع الصيداوي وأبو الحسين بن المتيم وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة حافظاً عارفاً عاش ثمانياً وسبعين سنة. مات في شوال سنة ثلاثين وثلاث مئة. قرأنا على عمر بن عبد المنعم الطائي أخبرنا أبو القاسم بن الحرستاني في سنة تسع وست مئة وأنا حاضر أخبرنا علي بن المسلم الفقيه أخبرنا الحسين بن محمد الخطيب حدثنا محمد بن أحمد الغساني حدثنا علي بن محمد بيغداد حدثنا العباس بن محمد حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا وقالوا وفي نجدنا قال هناك الزلازل والفتن وبها أو قال منها يطلع قرن الشيطان". هذا حديث صحيح الإسناد غريب.

ابن أبي مطر

الإمام الفقيه المعمر قاضي الإسكندرية ومسندها أبو الحسن علي بن عبد الله بن يزيد بن أبي مطر المعافري الإسكندراني المالكي. تفرد بالرواية عن محمد بن عبد الله بن ميمون صاحب الوليد بن مسلم وعن أحمد بن محمد بن عبدويه صاحب سفيان بن عيينة. وتفقه بآب المراز ورحل الطلبة إليه. سمع منه: القاضي أبو الحسن البلياني ودارس بن إسماعيل ومنير بن أحمد الخشاب وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس. لم يقع من حديثه شيء في الخلعيات. توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة وعاش مئة عام رحمه الله.

نافلة علي بن حرب

الشيخ الصدوق المعمر أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن المحدث علي بن حرب الطائي الموصلية. قدم بغداد فروى بها عن جد أبيه وعن جده عمر وأحمد بن إسحاق الخشاب. حدث عنه: ابن مندة وأبو الحسن بن رزقويه وعمر بن أحمد العكبري وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان وجماعة. وقع لنا من طريقه جزءان ما أعلاههما لسبط السلفي. حسن البرقاني أمره. وقال أبو حازم العبدوي: لا أعلمه إلا ثقة. قلت: توفي ببغداد في رمضان سنة أربعين وثلاث مئة.

ابن أيوب

الإمام الحافظ النحوي الثبت أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي الأديب من كبار أصحاب الحديث. ارتحل وسمع من أبي حاتم الرازي ولازمه مدة وسمع بمكة كثيراً من أبي يحيى بن أبي مسرة الحافظ وكتب عنه مسنده وأخذ كتب أبي عبيد عن علي بن عبد العزيز البغوي. حدث عنه: الحافظ أبو علي النيسابوري وأبو إسحاق المزكي والمحدث أبو الحسين الحجاجي وأبو عبد الله الحاكم وأبو علي الروذباري وآخرون. قال ابن أيوب الطوسي سمعت ابن أبي مسرة يقول أنا أفيت بمكة منذ سبعين سنة. قلت: ومن يروي عنه ابن مندة الحافظ. توفي سنة أربعين وثلاث مئة وقد قارب التسعين.

الشاشي

الإمام الحافظ الثقة الرحال أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي التركي صاحب المسند الكبير. سمع عيسى بن أحمد العسقلاني وأبا عيسى محمد بن عيسى الترمذي وزكريا بن يحيى المروزي وأبا جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي وحمدان بن علي الوراق وأحمد بن ملاعب ومحمد بن عيسى المدائني وأبا البخترى بن شاعر وعلي بن سهل وإبراهيم بن عبد الله القصار وعباس بن محمد الدوري ويحيى بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق الصاغاني وطبقتهم. حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة وعلي بن أحمد الخزاعي ومنصور بن نصر الكاغدي وآخرون وأصله من مرو. توفي بسمرقند في سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة. وفيها توفي شيخ الشافعية ابن القاص أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري ثم البغدادي صاحب ابن سريج والإمام أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي وأبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني والمعمر أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي المطيري ببغداد والعلامة أبو بكر محمد بن يحيى الصولي البغدادي.

ابن اللباد

العلامة مفتي المغرب أبو بكر محمد بن محمد بن وشاح اللخمي مولاهم الأفريقي عرف بابن اللباد. تلميذ يحيى بن عمر وعليه عول وكان من بحور العلم. صنف عصمة الأنبياء وكتاب الطهارة و مناقب مالك وتخرج به أئمة. وكان مجاب الدعوة عظيم الخطر. وعليه تفقه أبو محمد بن أبي زيد. منعه بنو عبيد من الإقراء والفتيا إلى أن توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

ابن المنادي

الإمام المقرئ الحافظ أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المحدث أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المنادي البغدادي صاحب التواليف. سمع من جده ومن محمد بن عبد الملك الدقيقي ومحمد بن إسحاق الصاغاني وأبي داود السجستاني وعبد الله بن محمد بن اليزيدي وعدة وأكبر شيخ له زكريا بن يحيى المروزي صاحب سفيان بن عيينة. حدث عنه: أبو عمر بن حيويه وأحمد بن نصر الشذائي المقرئ وأحمد بن عبد الرحمن شيخ لعبد الباقي بن السقاء وعبد الواحد بن أبي هاشم ومحمد بن فارس الغوري وجماعة. قال الداني أخذ القراءة عرضاً وروى الحروف سماعاً عن الحسن بن العباس وأبي أيوب الضبي وإدريس بن عبد الكريم والفضل بن مخلد الدقاق وسمى جماعة سواهم ثم قال مقرئ جليل غاية في الإتقان فصيح اللسان عالم بالآثار نهاية في علم العربية صاحب سنة ثقة مأمون. قرأ عليه الشذائي وابن أبي هاشم وأحمد بن عبد الرحمن. قال أبو بكر الخطيب كان صلب الدين شرس الأخلاق فلذلك لم تنتشر عنه الرواية وقد صنف أشياء وجمع. وكان مولده في سنة سبع وخمسين ومئتين تقريباً. وتوفي في المحرم سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

أبنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا الكندي أخبرنا إسماعيل بن السمرقندي أخبرنا أحمد بن علي المنياي أخبرنا أحمد بن محمد المجر حدثنا أحمد بن جعفر المنادي حدثنا الصاغاني حدثنا سعيد ابن أبي مريم حدثنا يحيى بن أيوب حدثني عبيد الله بن زحر عن ليث عن شهر بن حوشب قال كنا نأتي أبا سعيد فنسأله وكان يقول لنا مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "سيأتيكم أناس يتفقهون ففقهوهم وأحسنوا تعليمهم". أخبرنا سليمان بن أبي عمر القاضي أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا جعفر السراج أخبرنا علي بن المحسن أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن جعفر ابن المنادي حدثني عبد الله بن محمد أخبرني أخي أبو جعفر وعمي إبراهيم قالوا حدثنا يحيى بن المبارك

العدوي عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ "ملك يوم الدين". بغير ألف. غريب منكر وإسناده نظيف.

الخرقي

العلامة شيخ الخنابلة أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله البغدادي الخرقى الحنبلي صاحب المختصر المشهور في مذهب الإمام أحمد.

كان من كبار العلماء تفقه بوالده الحسين صاحب المروزي وصنف التصانيف.

قال القاضي أبو يعلى: كانت لأبي القاسم مصنفات كثيرة لم تظهر لأنه خرج من بغداد لما ظهر بها سب الصحابة فأودع كتبه في دار فاحترقت الدار.

قلت: وقدم دمشق وبها توفي وقبره ظاهر يزار بمقبرة باب الصغير.

قال أبو بكر الخطيب: زرت قبره.

وتوفي في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

قلت: لم يقع لنا حديث من طريقه وقد حكى عنه عبد الله بن عثمان الصفار.

وظهر في هذا الوقت الرفض والاعتزال بالعراق ببني بويه.

الكرماني

عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني.

روى عن يحيى بن بحر الكرماني صاحب حماد بن زيد وعن محمد بن أبي يعقوب الكرماني ولم يدركه.

وعنه: أبو أحمد الحاكم وأبو عبد الله بن مندة وابن محمش.

قال الحاكم كان في أيامي ولم أسمع منه.

قيل: ولد سنة خمسين ومئتين.

البصري

الإمام القدوة الزاهد الصالح أبو عثمان عمرو بن عبد الله بن درهم النيسابوري المطوعي الغازي المعروف بالبصري.

سمع محمد بن عبد الوهاب الفراء وأحمد بن معاذ وغيرهما.

حدث عنه: الحافظ أبو علي وأبو إسحاق المزكي وأبو عبد الله بن مندة والحسن بن علي بن المؤمل وأبو طاهر بن محمش والعلوي

وآخرون.

توفي في شعبان سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة وقد نيف على ثمانين سنة.

قال الحاكم لم أرزق السماع منه على أنه كان يحضر منزلنا وأنبسط إليه قال لي أبي صحبته إلى رباط فراوة وما رأيت مثل اجتهاده حضراً وسفراً.

الإخشيذ

صاحب مصر الملك أبو بكر محمد بن طعج بن جف بن خاقان الفرغاني التركي. روى عن عمه بدر.

وولي مصر سنة إحدى وعشرين ثم دمشق مضافاً إلى مصر من قبل الراضي. والإخشيذ بالتركي ملك الملوك.

وتوفي جده سنة سبع وأربعين ومئتين.

ثم صار طعج من كبار قواد خمارويه ثم سار إلى بغداد فعظموه فبدا منه كبر وتيه في حق الوزير فسجن هو وابنه هذا فمات في السجن ثم أطلق محمد وجرت له أمور طويلة إلى أن تملك.

وكان بطلاً شجاعاً حازماً يقظاً مهيباً سعيداً في حروبه: مكرماً لأجناده شديد الأيد لا يكاد أن يجر أحد قوسه.

بلغ عدة ممالিকে ثمانية آلاف وقيل بلغ عدد جيشه أربع مئة ألف ركب وهذا بعيد وله جماعة أولاد تملكوا بعده.

توفي بدمشق في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة عن ست وستين سنة ثم نقل فدفن ببيت المقدس غفر الله له.

وقد حاربه ابن رائق فهزمه الإخشيذ ثم سار أخو الإخشيذ فالتقى ابن رائق فقتل فندم ابن رائق وبعث ابنه مزاحماً إلى الإخشيذ ليقتله بأخيه فعفا وخلع على مزاحم ورده إلى أبيه.

الشبلي

شيخ الطائفة أبو بكر الشبلي البغدادي قيل: اسمه دلف بن جحدر وقيل جعفر بن يونس وقيل جعفر بن دلف. أصله من الشبلية قرية ومولده بسامراء.

وكان أبوه من كبار حجاب الخلافة وولي هو حجابة أبي أحمد الموفق ثم لما عزل أبو أحمد من ولاية حضر الشبلي مجلس بعض الصالحين فتاب ثم صحب الجنيد وغيره وصار من شأنه ما صار.

وكان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك وكتب الحديث عن طائفة وقال الشعر وله ألفاظ وحكم وحال وتمكن لكنه كان يحصل له جفاف دماغ وسكر فيقول أشياء يعتذر عنه فيها بأو لا تكون قدوة.

حكى عنه: محمد بن عبد الله الرازي ومحمد بن الحسن البغدادي ومنصور بن عبد الله الهروي الخالدي وأبو القاسم عبد الله بن محمد الدمشقي وابن جميع الغساني وآخرون.

قيل إنه مرة قال آه فقيل له من أي شيء؟ قال من كل شيء.

وقيل إن ابن مجاهد قال له أين في العلم إفساد ما ينفع قال قوله "فطفق مسحاً بالسوق والأعناق". ولكن يا مقرر أين معك أن الحب لا يعذب حبيبه فسكت ابن مجاهد قال قوله "نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم".

وعنه: قال ما قلت: الله إلا واستغفرت الله من قولي الله.

قال أحمد بن عطاء الروذباري: سمعت الشبلي يقول كتبت الحديث عشرين سنة وجالست الفقهاء عشرين سنة وكان له يوم الجمعة صيحة فصاح يوماً فتشوش الخلق فحرد أبو عمران الأشيب والفقهاء فجاء إليهم الشبلي فقالوا يا أبا بكر إذا اشتبه عليها دم الحيض بالاستحاضة ما تصنع فأجاب بثمانية عشر جواباً فقام أبو عمران فقبل رأسه.

وكان رحمه الله لهجاً بالشعر الغزل والمحبة وله ذوق في ذلك وله مجاهدات عجيبة انخرق منها مزاجه.

قال السلمي: سمعت محمد بن الحسن سمعت الشبلي يقول أعرف من لم يدخل في هذا الشأن حتى أنفق جميع ملكه وغرق سبعين قمطراً بخطه في دجلة التي ترون وحفظ الموطأ وتلا بكذا وكذا قراءة يعني نفسه.

وسئل: ما علامة العارف؟ قال صدره مشروح وقلبه مجروح وجسمه مطروح.

توفي ببغداد سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة عن نيف وثمانين سنة.

الزيدي

الإمام الحافظ الناقد المجود أبو أحمد حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد المروزي المشهور بالزيدي لكونه اعتنى بجمع أحاديث زيد بن أبي أنيسة.

سكن طرسوس مرابطاً.

وحدث ببغداد عن محمد بن نصر بن شيبه وأبي رجاء محمد بن حمدويه وأحمد بن سورة المرازرة وعلي بن الحسن بن سلم الأصبهاني ومحمد بن العباس الدمشقي.

حدث عنه: محمد بن إسماعيل الوراق وأبو الحسن الدارقطني وابن الثلج وأبو الحسين بن جميع وآخرون.

وله انتخاب على خيشمة الأطرابلسي.

مات في الكهولة.

قال الخطيب: كان ثقة موصوفاً بالحفظ مذكوراً بالفهم.

قال طلحة الشاهد مات الحافظ أبو أحمد الزيدي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة وكذا ورخه محمد بن الفياض وزاد في رمضان.

وقال ابن يونس كان يحفظ ويفهم توفي في رمضان سنة تسع وعشرين ببغداد.

قال الخطيب الأول أصح وبلغني أنه ولد سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

قلت: لولا قدم وفاته لذكرته مع ابن عدي والإسماعيلي.

وبإسنادي إلى ابن جميع حدثنا حامد بن محمد أبو أحمد الحافظ حدثنا محمد بن عمران حدثنا محمد بن يحيى القصري حدثنا بشر بن

عقار عن عزرة بن ثابت عن مطر الوراق عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث

"الوتر قبل النوم وصيام ثلاثة أيام من كل شهر والغسل يوم الجمعة" هذا حديث غريب.

ابن القاص

الإمام الفقيه شيخ الشافعية أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري ثم البغدادي الشافعي ابن القاص تلميذ أبي العباس بن سريج. حدث عن أبي خليفة الجمحي وغيره.

رأيت له شرح حديث أبي عمير.

وتفقه به أهل طبرستان.

صنف في المذهب كتاب المفتاح و كتاب أدب القاضي و كتاب المواقيت وله كتاب التلخيص الذي شرحه أبو عبد الله الختن ختن الإسماعيلي.

وتوفي مرابطاً بطرسوس.

قال الشيخ أبو إسحاق كان ابن القاص من أئمة أصحابنا صنف المصنفات.

مات بطرسوس سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

الممسي

الإمام المفتي أبو الفضل العباس بن عيسى الممسي المالكي العابد.

أخذ عن موسى القطان القيرواني وغيره.

وكان مناظراً صاحب حجة.

حج في سنة سبع عشرة ورد على الطحاوي في مسألة النبيذ ثم رجع إلى الغرب وأقبل على شأنه ذكره عياض القاضي.

فلما قام أبو يزيد مخلد بن كنداد الأعرج رأس الخوارج على بني عبيد خرج هذا الممسي معه في عدد من علماء القيروان لفرط ما عمهم من البلاء فإن العبيدي كشف أمره وأظهر ما يبطنه حتى نصبوا حسن الضرير السباب في الطرق بأسجاع لقنوه يقول العنوا الغار وما حوى والكساء وما وعى وغير ذلك فممن أنكر ضربت عنقه وذلك في أول دولة الثالث إسماعيل فخرج مخلد الزناتي المذكور صاحب الحمارة وكان زاهداً فتحرك لقيامه كل أحد ففتح البلاد وأخذ مدينة القيروان لكن عملت الخوارج كل قبيح حتى أتى العلماء أبا يزيد يعيرون عليه فقال لهم حلال لنا فلاطفوه حتى أمرهم بالكف وتحصن العبيدي بالمهدية.

وقيل إن أبا يزيد لما أيقن بالظهور غلبت عليه نفسه الخارجية وقال لأمرائه إذا لقيتم العبيدية فانهزموا عن القيروانيين حتى ينال منهم عدوهم ففعلوا ذلك فاستشهد خلق وذلك سنة نيف وثلاثين وثلاث مئة.

فالخوارج أعداء المسلمين وأما العبيدية الباطنية فأعداء الله ورسوله.

الحبلي

الإمام الشهيد قاضي مدينة برقة محمد بن الحبلي.

أتاه أمير برقة فقال غداً العيد قال حتى نرى الهلال ولا أفطر الناس وأتقلد إثمهم فقال بهذا جاء كتاب المنصور وكان هذا من رأي العبيدية يفطرون بالحساب ولا يعتبرون رؤية فلم ير هلال فأصبح الأمير بالطبول والبنود وأهبة العيد فقال القاضي لا أخرج ولا

أصلي فأمر الأمير رجلاً خطب وكتب بما جرى إلى المنصور فطلب القاضي إليه فأحضر فقال له تنصل وأعفو عنك فامتنع فأمر فعلق في الشمس إلى أن مات وكان يستغيث العطش فلم يسق ثم صلبه على خشبة فلعنة الله على الظالمين.

حمزة بن القاسم

ابن عبد العزيز الإمام القدوة إمام جامع المنصور أبو عمر الهاشمي البغدادي. مولده في سنة تسع وأربعين ومئتين.

سمع من سعدان بن نصر وعيسى بن أبي حرب وعباس الترقفي وعباس الدوري. روى عنه: الدارقطني وأبو الحسين ابن المتيم وإبراهيم بن مخلد الباقرحي وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة مشهوراً بالصلاح استسقى للناس فقال اللهم إن عمر بن الخطاب استسقى بشيبة العباس فسقي وهو أبي وأنا أستسقي به قال فأخذ يحول رداءه فجاء المطر وهو على المنبر. توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

الجورجيري

المحدث أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني الجورجيري.

سمع إسحاق بن الفيض وإسحاق شاذان ومحمد بن عاصم الثقفي ومسعود بن يزيد القطان وحجاج بن يوسف بن قتيبة وإبراهيم بن عبد الله الجمحي.

حدث عنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ وأبو بكر بن المقرئ وأبو عبد الله بن مندة وعثمان بن أحمد بن البرجي وآخرون. يقع من عواليه في الثقفيات. توفي في ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاث مئة.

السمسار

الإمام الزاهد المعمر أبو بكر محمد بن عمر بن حفص النيسابوري السمسار العابد.

سمع إسحاق بن عبد الله بن رزين وسهل بن عمار وغيرهما.

وعنه: أبو الحسين الحجاجي وأبو إسحاق المزكي وأبو عبد الله ابن مندة وأبو طاهر بن محمش. كان في مكسب عظيم فتركه واشتغل بالصلاة والتلاوة وحضور الجنائز.

أثنى عليه الحاكم وقال: توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وله اثنتان وتسعون سنة قال وشيعه خلق مثل جمع يوم العيد.

المدائني

المحدث أبو عبد الله محمد بن الحسين بن إسماعيل المدائني.
حدث عن يزيد بن سنان القزاز وزكريا بن يحيى بن خلاد الساجي صاحب الأصمعي ونصر بن مرزوق وجماعة.
وعنه: أبو عبد الله بن مندة وأبو زرعة أحمد بن الحسين.
ذكره ابن النجار.

أبو زرعة

هو الإمام المحدث أبو زرعة محمد بن أحمد بن محمد بن الفرغ بن متوية القزويني.
ذكره الخليلي فقال ثقة عارف بهذا الشأن.
سمع بقزوين محمد بن مسعود الأسدي ويوسف بن حمدان وبالعراق أبا خليفة وزكريا الساجي ثم ارتحل إلى الشام سنة ثمان وعشرين
وكتب الكثير فمات عند رجوعه بقرب قرميسين سنة ثلاثين وثلاث مئة وهو كهل.
روى عنه: ابن لال الهمذاني وغيره وحدثنا عنه ابنه عبد الله بحدِيثين.
وأبوه الحافظ أبو بكر.

أحمد بن محمد.

ابن متويه.
سمع يحيى بن عبدك وكثير بن شهاب ومحمد بن إسماعيل الصائغ وعدة من القزوينيين والعراقيين والحجازيين قدم الموت.
سمعوا منه بالعراق لحفظه.
وروى عنه: أبو الحسن القطان وأبو داود الفامي.
ثم قال الخليلي ولم ندرك ممن روى عنه إلا علي بن أحمد بن صالح.

ابن زبان

المقرئ العابد المعمر أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبان الكندي الدمشقي الضرير ويعرف أيضاً بابن أبي هريرة.
ادعى أنه قرأ القرآن على أحمد بن يزيد الحلواني وأنه سمع من هشام بن عمار وأحمد بن أبي الحواري وإبراهيم بن أيوب الحوراني.
تلا عليه أحمد بن عبد الله بن زريق وحدث عنه: ابن شمعون وأبو بكر بن شاذان وابن شاهين وجماعة.
وروى عنه: أولاً تمام والعميف بن أبي نصر ثم تركا الرواية عنه لضعفه.
وكان يقول ولدت سنة خمس وعشرين ومئتين.
قال عبد الغني الأزدي كان غير ثقة.
توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

ابن حيكيويه

القاضي الإمام المحدث أبو الحسن محمد بن يحيى بن زكريا الرازي الشافعي .
ذكره الخليلي فقال عالم كبير سمعت ابن ثابت يعني علي بن أحمد يقول ما رأيت بقزوين من يعرف هذا الشأن غيره .
سمع سهل بن سعد وعلي بن أبي طاهر وارتحل فسمع أبا شعيب الحراني ومحمد بن يحيى المروزي ومطينا وأبا خليفة وأبا يعلى وهو
من المكثرين في الحديث وفي الفقه .
لازم ابن سريج إلى أن مات .
وله تصانيف في الأصول والفقه .
ولي القضاء بقزوين أربع سنين إلى سنة سبع وعشرين وثلاث مئة وبني المقصورة وأمر باتخاذ المنبر واستقضي أيضاً بهمدان وكان
متعصباً للسنة ناصرراً لأهلها .
وأبوه هو حيكويه المعدل ثقة معتمد .
سمع يحيى بن عبدك وكثير بن شهاب أدركت جماعة من أصحابه مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة .
واستشهد القاضي أبو الحسن في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة .

أحمد بن عبيد

ابن إبراهيم الإمام المحدث الحجة الناقد أبو جعفر الأسدي الهمداني .
حدث عن: إبراهيم بن ديزيل ومحمد بن صالح الأشج وإبراهيم الحري والحسن بن علي السري ويوسف بن عبد الله الدينوري ومحمد
بن الضريس وعدة .
قال صالح بن أحمد كتبنا عنه وهو صدوق بصير بالأنساب والرجال .
وقال الخليلي كان ثقة هو آخر من روى عن ابن ديزيل وادعى ابن عمه عبد الرحمن بن الحسن الرواية عن ابن ديزيل فأنكر عليه
فلما مات أحمد روى كتب ابن ديزيل فضعفوه توفي أحمد .

محمد بن حاتم

ابن خزيمة الكشي .
قدم نيسابور .
وحدث عن عبد بن حميد وعن الفتح بن عمرو الكشي صاحب ابن أبي فديك واتهم في ذلك .
روى عنه: الحاكم وكذبه وقال: حدثنا إملاء من كتابه وذكر أنه ابن مئة وثمان سنين كتب عنه في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث
مئة .

المصري

الإمام المحدث الرحال أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي الواعظ المشهور بالمصري لإقامته مدة بمصر. سمع أحمد بن عبيد أبا عبيدة ومحمد بن إسماعيل الترمذي وابن أبي العوام الرياحي وطبقتهم وبمصر من روح بن الفرج القطان وأبي يزيد القراطيسي عبد الله بن محمد بن أبي مريم وطبقتهم وجمع وصنف.

روى عنه: أبو الحسين بن المظفر والدارقطني وابن شاهين ومحمد بن فارس الغوري وهلال الحفار وأبو الحسن بن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وطائفة.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة عارفاً جمع حديث الليث وحديث ابن لهيعة وصنف في الزهد كتباً كثيرة وكان له مجلس وعظ. حدثني الأزهري أنه يحضر مجلسه رجال ونساء فكان يجعل على وجهه برقعاً خوفاً أن يفتتن به الناس من حسن وجهه. ثم قال الأزهري فحدثت أن أبا بكر النقاش المقرئ حضر مجلسه مختفياً فلما سمع كلامه قام قائماً وشهر نفسه وقال أيها الشيخ القصص بعدك حرام.

قلت: عند السبط جزء عال من حديثه سمعناه.

قال الخطيب: توفي في ذي القعدة وله نيف وثمانون سنة.

مات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

ابن دينار

الإمام الفقيه المأمون الزاهد العابد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري الحنفي سمع محمد بن أشرس والسري بن خزيمة والحسين بن الفضل المفسر وأحمد بن سلمة وعدة.

روى عنه: عمر بن شاهين وأبو عبد الله الحاكم وغير واحد.

عظمه الحاكم وبجله وقال كان يصوم النهار ويقوم الليل ويصبر على الفقر ما رأيت في مشايخ أصحاب الرأي أعبد منه.

وكان يحج ويغزو وكان عارفاً بالمذهب سار ليحج فتوفي غريباً ببغداد رحمه الله رضي الله عنه وقال الخطيب ثقة توفي في غرة صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

وكان قد رغب عن الفتوى لاشتغاله بالعبادة مع صبر على الفقر وكان يأكل من عمل يده ويتصدق ويؤثر ويحج في كل عشر سنين ويغزو كل ثلاث سنين وكان كثير الرواية.

قال مرة ابني يجب الدنيا والله ييغضها ولا أحب من يجب ما ييغضه الله.

الحصائري

الإمام مفتي دمشق ومقرئها ومسندها أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الحصائري الشافعي.

مولده سنة اثنتين وأربعين ومئتي، وارتحل إلى مصر فأخذ عن الربيع المرادي كتاب الأم وعن بكار بن قتيبة ومحمد بن عبد الله بن عبد

الحكم والعباس بن الوليد البيروتي وصالح بن أحمد بن حنبل وأبي أمية الطرسوسي ومحمد بن إسماعيل الصائغ وعدة.

وتلا على هارون الأخفش، حدث عنه: عمر بن شاهين وأبو بكر بن المقرئ وعبد المنعم بن غلبون وأبو الحسين بن جميع وتمام

الرازي وأبو بكر بن أبي الحديد وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وخلق خاتمهم عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي .
قال عبد العزيز الكتاني هو ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعي، وقال ابن عساكر كان إمام مسجد باب الجابية وحدث بكتاب الأم.
قال الكتاني مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

الأنطاكي

الإمام مقرئ الشام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بن حسن الأنطاكي .
روى عن أبي أمية الطرسوسي ويزيد بن عبد الصمد وعلي بن عبد العزيز .
وتلا على هارون الأحمش وقنبل وعثمان بن خرزاذ وإسحاق الخزاعي وعدة .
وتلا شيخه عثمان على قالون، وله مصنف في القراءات الثمان .
تلا عليه محمد بن الحسن وعلي بن بشر الأنطاكيان وعبد المنعم بن غلبون وأبو علي بن حبش وعدة .
وروى عنه: أبو أحمد الدهان وأبو الحسين بن جميع وطائفة .
قال أبو عمرو الداني هو مقرئ ضابط ثقة مأمون .
وقال علي بن بشر مات شيخنا في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة .

ابن البخري

مسند العراق الثقة المحدث الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري بن مدرك البغدادي الرزاز .

ولد سنة إحدى وخمسين ومئتين، وسمع سعدان بن نصر ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ومحمد بن عبيد الله بن المنادي وعباساً الدوري
ويحيى بن أبي طالب وأحمد بن أبي خيثمة ومحمد بن إسماعيل الترمذي وطبقتهم .
حدث عنه: ابن منددة وابن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وأبو نصر بن حسنون النرسي وهلال الحفار وأبو الحسن محمد بن محمد
بن مخلد وخلق كثير .

قال الحاكم كان ثقة مأموناً .

وقال الخطيب كان ثقة ثباتاً .

قلت: وقع لنا جملة صالحة من حديثه .

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة .

أخبرنا ابن الفراء أخبرنا ابن قدامة أخبرنا هبة الله الدقاق أخبرنا ابن زكري أخبرنا ابن بشران أخبرنا ابن البخري حدثنا عبد الله بن
محمد بن شاكر حدثنا أبو أسامة حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن التزالي بن سبرة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال
أخبرت أن فرعون كان أثرم .

الأزدي

سير أعلام النبلاء-الذهبي

الحافظ الإمام الفقيه القاضي أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس، الأزدي الموصلية مؤلف تاريخ الموصل وقاضيها. سمع محمد بن أحمد بن أبي المثني وعبيد بن غنام وإسحاق بن الحسن الحربي ومحمد بن عبد الله مطيناً وطبقتهم. ويعرف بابن زكرة.

حدث عنه: مظفر بن محمد الطوسي وأبو الحسين بن جميع ونصر بن أبي نصر العطار وآخرون. توفي قريباً من سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. وقع لي من حديثه في معجم ابن جميع.

الشعراني

الحدث العالم الجوال أبو بكر محمد بن معاذ بن فهد النهاوندي ثم الهمداني الشعراني مؤلف طرق "من كذب علي متعمداً". يروي عن الكديمي وإبراهيم بن ديزيل وتمتام وأحمد الحمار والكجي وحمدان بن المغيرة الهمداني ومطين وعبد الله بن أحمد والفريابي وخلق.

وعنه: أبو بكر بن لال ومنصور بن جعفر النهاوندي وغيرهما، وهو واه وله أوهام. حدث في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة توفي فيها.

ابن أوس

الإمام المقرئ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أوس الهمداني روى عن أحمد بن بديل وعبد الحميد بن عصام وأحمد بن محمد التبعي وإبراهيم بن أحمد بن يعيش وأحمد بن منصور زاج وعدة. قال صالح بن أحمد كتبت عنه وكان رأس ماله في القرآن فقرأت عليه القرآن بوجوه وكان له محل جليل في القرآن وهو صدوق في الرواية. توفي في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة، قلت: قد نيف على التسعين.

ابن أبي صالح

الإمام الحافظ محدث همدان أبو أحمد القاسم بن أبي صالح بندار بن إسحاق الهمداني الرواد. حدث عن أبي حاتم الرازي وإبراهيم بن نصر النهاوندي وإبراهيم بن ديزيل والحسن بن علي بن زياد السري ويوسف بن عبد الله الدينوري وعدة.

وعنه: أبو علي الدقاق وإبراهيم بن محمد بن يعقوب مموس وهو من أقرانه وطائفة. قال صالح بن أحمد سمعت منه قديماً وكان صدوقاً متقناً سمعنا عامة ما كان عنده وكان يتقن حديثه وكتبه صحاح بخطه وذهب عامتها في الفتنة ثم كف بصره. توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

إبراهيم بن محمد

ابن يعقوب الإمام الحافظ الجوال أبو إسحاق الهمداني الترابي مموس أحد الأعلام. روى عن يحيى بن أبي طالب وأبي قلابة ويحيى بن عبد الله الكرابيسي وابن ديزيل ومحمد بن الفرغ الأزرق وابن أبي الدنيا وهلال ابن العلاء وعثمان بن خرزاذ ومحمد بن إبراهيم السوري وأبي زرعة الدمشقي وأبي الزنباع وأبي يزيد القراطيسي وإسحاق الديري والحسن بن عبد الأعلى البوسي وخلائق. ذكره صالح الحافظ وقال روى عنه: الحسن بن يزيد الدقاق وأبو عمران موسى بن سعيد ومحمد بن يحيى والفضل بن الفضل وأبو أحمد محمد بن علي الكرجي ابن القصاب والكبار والحفاظ وسمعت منه مع أبي وكان ثقة مفيداً سمعت أبي يقول سمعت أبا حاتم البستي يقول عند أبي إسحاق مئتا حديث مما ليس مخرجه إلا من عنده وسمعت علان الكرجي يحكي عن أبي حاتم فقال خمس مئة حديث. وقال أبو أحمد القصاب ما رأيت مثل ابن يعقوب رأيت عنده ما لم أر عند أحد لا ببغداد ولا بأصبهان. وطول صالح ترجمته وأنه امتنع من الرواية عن إبراهيم بن نصر لكون بعض الناس قال فيه شيئاً توفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. وقال الخليلي حدثنا عنه جدي ومحمد بن إسحاق الكيساني عدلوه، قلت: وروى عنه: أحمد بن فراس العبقي وصالح بن أحمد وكان ثقة.

الميداني

الشيخ الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل النيسابوري الميداني من أهل محلة تعرف بميدان ابن زياد. سمع من محمد بن يحيى الذهلي جزءاً واحداً وهو الذي عند سبط السلفي. روى عنه: أبو سعيد بن أبي بكر وأبو عبد الله بن منددة وأبو طاهر ابن محمش وأبو بكر الحيري وغيرهم. مات فجأة في رجب سنة ست وثلاثين وثلاث مئة عن سن عالية. وقد روى الحاكم في تاريخه حديثين عن القاضي أبي بكر الحيري عن الميداني.

الصعلوكي

الإمام الحافظ الفقيه اللغوي أبو الطيب أحمد بن محمد بن سليمان الحنفي الصعلوكي. سمع أبا الطيب يحيى بن محمد الذهلي وعلي بن الحسن الداراجردي ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وفي الرحلة من محمد بن أيوب بالري وعبد الله بن أحمد بن حنبل وطبقته ببغداد. حدث عنه: أبو سهل الصعلوكي وأبو عبد الله الأخرم. قال الحاكم وسمعت منه حديثاً واحداً في المذاكرة وكان إماماً مقدماً في الفقه واللغة وصنف في الحديث وأمسك عن الرواية بعد أن

عمر أو قال عمي وكنا نراه حسرة رحمه الله.
توفي في رجب سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة.

القرميسيني

شيخ الصوفية أبو إسحاق إبراهيم بن شيبان القرميسيني زاهد الجبل.
صحب إبراهيم الخواص ومحمد بن إسماعيل المغربي.
وحدث عن علي بن الحسن بن أبي العنبر، روى عنه: الفقيه أبو زيد المروزي ومحمد بن عبد الله الرازي ومحمد بن محمد بن ثوابة وغيرهم وساح بالشام وغيرها.
سئل عبد الله بن منازل الزاهد عنه فقال هو حجة الله على الفقراء وأهل المعاملات والآداب.
وعن إبراهيم قال من أراد أن يتعطل ويتبطل فليزِم الرخص.
وقال علم الفناء والبقاء يدور على إخلاص الوجدانية وصحة العبودية وما كان غير هذا فهو من المغالطة والزندقة.
قلت: صدقت والله فإن الفناء والبقاء من ترهات الصوفية أطلقه بعضهم فدخل من بابه كل زنديق وقالوا ما سوى الله باطل فإن والله تعالى هو الباقي وهو هذه الكائنات وما ثم شيء غيره.
ويقول شاعرهم:

بل أنت عينه

وما أنت غير الكون

ويقول الآخر:

وما ثم إلا الله ليس سواه

فانظر إلى هذا المروق والضلال بل كل ما سوى الله محدث موجود قال الله تعالى "خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام".

وإنما أراد قدماء الصوفية بالفناء نسيان المخلوقات وتركها وفناء النفس عن التشاغل بما سوى الله ولا يسلم إليهم هذا أيضاً بل أمرنا الله ورسوله بالتشاغل بالمخلوقات ورؤيتها والإقبال عليها وتعظيم خالقها وقال تعالى: "أو لم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء" وقال "قل انظروا ماذا في السماوات والأرض".
وقال صلى الله عليه وسلم: "حبب إلي النساء والطيب"، وقال: "كأنك علمت حبنا للحم".
وكان يحب عائشة ويحب أباهما ويحب أسامة ويحب سبطيه ويحب الحلواء والعسل ويحب جبل أحد ويحب وطنه ويحب الأنصار إلى أشياء لا تحصى مما لا يغني المؤمن عنها قط.
توفي سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة.

أبو العرب

العلامة المفتي ذو الفنون أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام المغربي الإفريقي .
كان جده من أمراء أفريقية، سمع أبو العرب من خلق كثير أصحاب سحنون وغيره وصنف التصانيف .
وروى عن عيسى بن مسكين وأبي عثمان بن الحداد .
وكان فيما قال القاضي عياض حافظاً للمذهب مفتياً غلب عليه علم الحديث والرجال وصنف طبقات أهل إفريقية و كتاب الخن و
كتاب فضائل مالك و كتاب مناقب سحنون و كتاب التاريخ في أحد عشر جزءاً .
وقيل إنه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب .
وأول طلبه للعلم كان بزى أولاد العرب .
وكان أحد من عقد الخروج على بني عبيد في ثورة أبي يزيد عليهم، ولما حاصروا المهديّة سمع الناس على أبي العرب هناك كتابي
الإمامة لمحمد بن سحنون فقال أبو العرب كتبت بيدي ثلاثة آلاف وخمس مئة كتاب فوالله لقراءة هذين الكتابين هنا أفضل عندي
من جميع ما كتبت .
مات لثمان بقين من ذي القعدة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاث مئة وصلى عليه ابنه .

أبو ميسرة

فقيه المغرب أبو ميسرة أحمد بن نزار القيرواني المالكي من العلماء العاملين .
أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد .
أراد المنصور إسماعيل أن يوليه قضاء القيروان فأبى .
وكان يختم كل ليلة في مسجده فرأى ليلة نوراً قد خرج من الحائط وقال تملأ من وجهي فأنا ربك فبصق في وجهه وقال اذهب يا
ملعون فطفيء النور .
وقع في ذهن المنصور أن أبا ميسرة لا يرى الخروج عليه فأراد له ليوليه القضاء فقال كيف يلي القضاء رجل أعمى يبول تحته فما علم
أحد بضره إلا يؤمئذ فقال اللهم إنك تعلم أي انقطعت إليك وأنا شاب فلا تمكنهم مني فما جاءت العصر إلا وهو من أهل الآخرة
فوجه إليه المنصور بكفن وطيب .
وكان مجاب الدعوة رحمه الله، توفي سنة ثمان و ثلاثين و ثلاث مئة .
وقال الرجل يا أخي فائدة الاجتماع الدعاء فادع لي إذا ذكرتني وأدعو لك إذا ذكرتك فنكون كأننا التقينا وإن لم نلتق .

ابن مهرويه

الحدث الإمام الرحال الصدوق أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني المعمر ذكره الخليلي في إرشاده .
سمع يحيى بن عبدك ومحمد بن سهل بن زنجلة وهارون بن أبي هزارى ومحمد بن عبد العزيز الدينوري وعمرو بن سلمة فمن بعدهم
وسمع ببغداد عباساً الدورى وأبا بكر الصغاني وأحمد بن أبي خيثمة وبالكوفة الحسن بن علي بن عفان وأخاه محمداً وابن أبي العنيس

ومكة علي بن عبد العزيز وأقرانه وبصنعاء إبراهيم بن برة والدبري والحسن بن عبد الأعلى.

وله إلى العراق رحلتان وكتب ما لا يعد عالياً ونازلاً.

انتخب عليه ابن عقدة ثلاثة أجزاء ولم يرزق ذكراً وكانت له بنات، توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

قلت: حدث عنه: محمد بن علي بن عمر جد الخليلي والزبير بن محمد بن أحمد بن عثمان والحافظ عبد الله بن أبي زرعة محمد بن

أحمد ابن متويه وإسماعيل بن أحمد بن ماك النساج وأبو طاهر عبيد الله بن خسرو الحنفي وأهل قزوين والري.

وقال الخليلي سمعت عبد الواحد بن محمد بن ماك سمعت علي بن محمد بن مهرويه سمعت ابن أبي خيثمة يقول سألت يحيى بن معين

عن مكّي بن إبراهيم فقال صالح ثقة.

قلت: سمعنا من طريقه فضائل القرآن لأبي عبيد عالياً.

الجوزي

الحدث الثقة أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن حمويه الجوزي البغدادي.

حدث عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي ومحمد بن عبيد الله بن المنادي وأبي بكر ابن أبي الدنيا وعنه: أبو إسحاق الطبري وأبو

الحسين بن بشران، وثقه الخطيب.

وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

علي بن حمشاذ

ابن سختهويه بن نصر العدل الثقة الحافظ الإمام شيخ نيسابور أبو الحسن النيسابوري صاحب التصانيف.

ذكره الحاكم فقال ولد سنة ثمان وخمسين ومئتين.

سمع الحسين بن الفضل المفسر والفضل بن محمد الشعراي، وحج في سنة سبع وسبعين فسمع بالري من محمد بن مندة وبهمذان

إبراهيم بن ديزيل وببغداد الحارث بن أبي أسامة وطبقته ومكة يحيى ابن أيوب العلاف وعلي بن عبد العزيز وأكثر عنه وعن إسماعيل

القاضي وسمع بطوس المسند من تميم بن محمد الحافظ وأقران هؤلاء.

إلى أن قال الحاكم وجمع المسند في أربع مئة جزء وكتبه بخطه وعمل الأبواب مئتين وستين جزءاً و تفسير القرآن في مئتين وثلاثين

جزءاً.

قرأ علينا بكرة الجمعة نصف جزء ثم قمنا نتأهب للصلاة فلما صلينا قعدت ساعة فسمعت المنادي يصيح بجزائه فصحت وقلت:

هذا كذب وإذا هو قد دخل الحمام فمات فيه فلما صلينا عليه قال أبو العباس الأصم كنت أقول إذا مت إنما يكون الشرف في

التحديث لعلي بن حمشاذ وذلك في شوال سنة ثمان وثلاثين.

وسمعت أبا بكر بن إسحاق يقول صحبت علي بن حمشاذ في الحضر والسفر فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

قال وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف من علي بن حمشاذ.

قال وسمعت عبد الله ولده يقول ما أعلم أن أبي ترك قيام الليل، ثم روى الحاكم في ترجمته من تاريخ نيسابور عشرين حديثاً.

وحدث عنه: هو وأبو أحمد الحاكم وأبو عبد الله بن منددة، وأبو الحسن العلوي وأبو طاهر محمد بن محمد بن محمش وآخرون.

ومات معه المعمر أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبان الدمشقي الذي زعم أنه سمع من هشام بن عمار وصاحب التصانيف أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس المصري النحوي ومقرئ الشام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي ومسند دمشق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت السامري ومفتي دمشق ومحدثها أبو علي الحسن بن حبيب الحصائري الشافعي في عشر المئة والمحدث الواعظ أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ببغداد والفقهاء الزاهد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري العدل.

قرأت على أحمد بن هبة الله بمثله عن زينب الشعرية أخبرنا علي ابن جامع الكاتب أخبرنا عبد الملك بن عبد الله الدشتي حدثنا محمد بن محمد بن الزياتي أخبرنا علي بن حمشاذ العدل أخبرنا علي بن عبد العزيز أن عبد الملك بن صالح حدثهم حدثنا علي بن موسى الرضا حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان".

كذا في الإسناد عبد الملك بن صالح وإنما هو عبد السلام واه وهو مما عيب على ابن ماجه إخراج حديثه هذا فرواه عن رجل عنه.

ابن النحاس

العلامة إمام العربية أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري النحوي صاحب التصانيف ارتحل إلى بغداد وأخذ عن الزجاج وكان ينظر في زمانه بابن الأنباري وبنفطويه للمصريين حدث عن محمد بن جعفر بن أعين وبكر بن سهل الدمياطي والحسن بن غليب والحافظ أبي عبد الرحمن النسائي وجعفر الفريابي ومحمد بن الحسن بن سماعة وعمر بن أبي غيلان وطبقتهم ووهب ابن النجار في قوله إنه سمع من المبرد فما أدركه.

روى عنه: أبو بكر محمد بن علي الأدفوي تواليفه ووصفه أبو سعيد ابن يونس بمعرفة النحو.

ومن كتبه إعراب القرآن اشتقاق الأسماء الحسنى تفسير آيات سيبويه كتاب المعاني الكافي في النحو الناسخ والمنسوخ. وروى كثيراً عن علي بن سليمان الصغير وكان من أذكياء العالم.

وقيل كان مقترراً على نفسه يهبونه العمامة فيقطعها ثلاث عمائم ويقال إنه جلس على درج المقياس يقطع عروض شعر فسمعه جاهل فقال هذا يسحر النيل حتى ينقص فرفسه ألقاه في النيل فغرق في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

عماد الدولة

السلطان الكبير عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه بن فناخسرو الديلمي.

صاحب ممالك فارس وأخو الملكين معز الدولة أحمد وركن الدولة الحسن فكان عماد الدولة أول من تملك البلاد بعد أن كان قائداً كبيراً من قواد الديلم.

وكان أبوه بويه يصطاد السمك ثم آل بأولاده الأمر إلى ملك البلاد ثم تملك من بعد العماد ولد أخيه عضد الدولة بن ركن

الدولة.

وكانت دولة العماد ست عشرة سنة وعاش بضعاً وخمسين سنة، توفي سنة ثمان وثلاثين في جمادى الأولى وقيل سنة تسع. ولما تملك شيراز طالبه قواده بالأموال وثاروا عليه فاغتم لذلك واستقلى فرأى حية في السقف ففزع ودعا الفراشين فنصبوا سلماً فوجدوا غرفة يدخل إليها فأمرهم بفتحها ففتحت فوجدوا فيها صناديق فيها قدر خمس مئة ألف دينار فأنزلت ففرح وأنفق في الجيش.

ثم إنه طلب خياطاً ليفصل له وكان أطروشاً ففزع وجاوبه: عما لم يسأل عنه وحلف أنه ليس عنده سوى اثني عشر صندوقاً وديعة فتعجب عماد الدولة وأحضرت إليه فإذا فيها أموال وثياب ديباج فكان ذلك من سعادته المقبلة ولا عقب له.

الكراني

الحافظ الإمام المجود أبو علي أحمد بن محمد بن عاصم الأصبهاني الكراني وكران محلة. سمع عبد الله بن محمد بن النعمان وعمران بن عبد الرحيم وأبا بكر بن أبي عاصم وطبقتهم. وعنه: أبو إسحاق بن حمزة وابن المقرئ وأبو بكر بن مردويه وعلي بن ميلة وآخرون، وكان يفهم ويذاكر ويؤلف. قال ابن مردويه ثقة مأمون مكثراً، مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

السوسي

المحدث الحججة أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان الهمداني الحمصي الصفار المشهور بالسوسي. سمع أبا زرعة الدمشقي والربيع بن سليمان المرادي وبكار بن قتيبة ومحمد بن عوف الطائي ويزيد بن عبد الصمد وبحر بن نصر الخولاني وطبقتهم بمصر والشام.

حدث عنه: شجاع بن محمد العسكري وأبو بكر بن أبي الحديد وتمام الرازي وأبو محمد بن النحاس قال أبو سعيد بن يونس كان ثقة وكانت كتبه جيداً قدم مصر، وتوفي في رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

الرياش

الشيخ المسند أبو الطيب الحسن بن إبراهيم البرمكي المصري الرياش، حدث عنه: عبد الملك بن شعيب بن الليث وهو خاتمة أصحابه، وعن يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر والربيع وابن عبد الحكم وأبي أمية الطرسوسي. سمع منه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس في سنة تسع وثلاثين. قال أبو إسحاق الحبال لم يكن عند ابن النحاس من حديث عبد الملك بن شعيب بعلو سوى حديث واحد هو موافقة عالية لمسلم. قلت: سمعه ابن طاهر المقدسي من الحبال عنه.

أخبرني محمد بن الحسين القرشي أخبرنا محمد بن عماد أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا علي بن الحسن حدثنا عبد الرحمن بن عمر البراز

إملاء من لفظه حدثنا أبو الطيب الحسن بن محمد البرمكي حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا أبو ضمرة حدثنا يوسف بن أبي ذرة عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه الحساب". وساق الحديث وهو خبر منكر ويوسف هذا ضعيف.

الفامي

المحدث الصدوق أبو داود سليمان بن يزيد القزويني الفامي رفيق أبي الحسن القطان في الرحلة. سمع أبا حاتم الرازي والمنسجر بن الصلت وأبا عبد الله بن ماجة وإسحاق بن إبراهيم الدبري وطبقتهم. روى عنه: سليمان بن أحمد النساج وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي والحسن بن عبد الرزاق وشيخ للخليلي ومحمد بن أحمد بن عثمان بن طلحة الزبيري القزويني وآخرون. وكان من العلماء بهذا الشأن، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

الأشثاني

القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني البغدادي الأشثاني له مجلس سمعناه روى عن أبيه ومحمد بن عيسى المدائني وموسى بن سهل الوشاء وأبي بكر بن أبي الدنيا ومحمد بن شداد المسمعي وعدة. وعنه: ابن عقدة وهو أكبر منه وابن المظفر والمعافي النهرواني والدارقطني وأبو الحسين بن بشران وأبو الحسن بن مخلد. وروى حرف عاصم عن محمد بن الجهم السمرى أخذه عنه ابن أبي هاشم وأبو بكر الشذائي. قال الدارقطني كذاب ثم حكى حكاية تدل على وهنه، وقال السلمى عن الدارقطني ضعيف. وقد ولي القضاء بأماكن بالشام وولي القضاء ثلاثة أيام ببغداد وعزل. وقد حدث وهو شاب في أيام الحربي وعاش ثمانين سنة. توفي في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة ساءحه الله.

ابن الأعرابي

أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ شيخ الإسلام أبو سعيد بن الأعرابي البصري الصوفي نزيل مكة وشيخ الحرم. وما هو بابن محمد بن زياد الأعرابي اللغوي ذاك مات قبل أن يولد هذا بأعوام عدة. ولد سنة نيف وأربعين ومئتين. وسمع الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وعبد الله بن أيوب المخرمي وسعدان بن نصر ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبا جعفر محمد بن عبيد الله المنادي وعباساً الترقفي وعباس بن محمد الدوري وإبراهيم بن عبد الله العبسي وأماً سواهم.

خرج عنهم معجماً كبيراً ورحل إلى الأقاليم وجمع وصنف صحب المشايخ وتعبد وتأله وألف مناقب الصوفية وحمل السنن عن أبي داود وله في غضون الكتاب زيادات في المتن والسند.

روى عنه: أبو عبد الله بن خفيف وأبو بكر بن المقرئ وأبو عبد الله بن مندة والقاضي أبو عبد الله بن مفرج وعبد الله بن يوسف الأصبهاني ومحمد بن أحمد بن جميع الصيداوي وعبد الله بن محمد الدمشقي القطان وصدقة بن الدم وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس وعبد الوهاب بن منير المصريان ومحمد بن عبد الملك بن ضيفون شيخ أبي عمر بن عبد البر وأبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي وعدد كثير من الحجاج والمجاورين.

وكان كبير الشأن بعيد الصيت عالي الإسناد، قال أبو عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن الحسن الخشاب سمعت ابن الأعرابي يقول المعرفة كلها الاعتراف بالجهل والتصوف كله ترك الفضول والزهد كله أخذ ما لا بد منه والمعاملة كلها استعمال الأولى فالأولى والرضى كله ترك الاعتراض والعافية كلها سقوط التكلف بلا تكلف.

وكان رحمه الله قد صحب الجنيد وأبا أحمد القلانسي.

وعمل تاريخاً للبصرة لم أره أما كتابه في طبقات النساك فنقلت: منه.

ومن كلامه في ترجمة أبي الحسين النوري قال مات وهم يتكلمون عنده في شيء سكوهم عنه أولى لأنه شيء يتكهنون فيه ويتعسفون بظنهم فإذا كان أولئك كذلك فكيف بمن حدث بعدهم؟ قال أيضاً إنما كانوا يقولون جمع وصورة الجمع عند كل أحد بخلافها عند الآخر وكذلك صورة الفناء وكانوا يتفقون في الأسماء ويختلفون في معناها لأن ما تحت الاسم غير محصور لأنها من المعارف.

قال وكذلك علم المعرفة غير محصور لا نهاية له ولا لوجوده ولا لذوقه إلى أن قال ولقد أحسن في المقال فإذا سمعت الرجل يسأل عن الجمع أو الفناء أو يجيب فيهما فاعلم أنه فارغ ليس من أهل ذلك إذ أهلها لا يسألون عنه لعلمهم أنه لا يدرك بالوصف. قلت: إي والله دققوا وعمقوا وخاضوا في أسرار عظيمة ما معهم على دعواهم فيها سوى ظن وخيال ولا وجود لتلك الأحوال من الفناء والحو والصحو والسكر إلا مجرد خطرات ووساوس ما تفوه بعباراتهم صديق ولا صاحب ولا إمام من التابعين فإن طالبتهم بدعاويهم مقتوك وقالوا محجوب وإن سلمت لهم قيادك تخبط ما معك من الإيمان وهبط بك الحال على الخيرة والحال ورمقت العباد بعين المقت وأهل القرآن والحديث بعين البعد وقلت: مساكين محجوبون. فلا حول ولا قوة إلا بالله.

فإنما التصوف والتأله والسلوك والسير والحجة ما جاء عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من الرضا عن الله ولزوم تقوى الله والجهاد في سبيل الله والتأدب بآداب الشريعة من التلاوة بترتيل وتدبر والقيام بخشية وخشوع وصوم وقت وإفطار وقت وبذل المعروف وكثرة الإيثار وتعليم العوام والتواضع للمؤمنين والتعزز على الكافرين ومع هذا فالله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. والعالم إذا عري من التصوف والتأله فهو فارغ كما أن الصوفي إذا عري من علم السنة زل عن سواء السبيل.

وقد كان ابن الأعرابي من علماء الصوفية فتراه لا يقبل شيئاً من اصطلاحات القوم إلا بحجة توفى بمكة في شهر ذي القعدة سنة أربعين وثلاث مئة وله أربع وتسعون سنة وأشهر.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي ومحمد بن الحسين القرشي قالوا أخبرنا محمد بن عماد أخبرنا عبد الله بن رفاعة أخبرنا علي بن الحسن القاضي أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد أخبرنا سعدان بن نصر حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس فيما دون خمسة أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة".

وبه: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بمكة حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا سفيان عن عمرو بن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال كان علي ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هو في النار" فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عليه عباءة قد غلها. قلت: الجمال حتى في الصحابة ليس بشيء كما ترى.

وفيهما مات الحسين بن أحمد بن أيوب الطوسي والحسن بن يوسف بن فليح الطرائفي وأبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب وقاسم بن أصبغ محدث الأندلس والحسين بن صفوان البرذعي وعبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ ببخارى وأبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي صاحب الحمل وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه بنيسابور وشيخ الحنفية أبو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي وشيخ الشافعية أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي.

خيثة

الإمام الثقة المعمر محدث الشام أبو الحسن خيثة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأذربلسي مصنف فضائل الصحابة.

كان رحالاً جوالاً صاحب حديث، ذكر أبو عبد الله بن أبي كامل الأذربلسي أن خيثة ولد سنة خمسين ومئتين.

قلت: سمع أبا عتبة أحمد بن الفرغ الحجازي صاحب بقية ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني صاحب ابن عيينة وإبراهيم بن عبد الله القصار والحسين بن محمد بن أبي معشر السندي صاحبي وكيع والحافظ محمد بن عوف الطائي والعباس بن الوليد البيروتي ويحيى بن أبي طالب وأحمد بن أبي غرزة الكوفي وأحمد بن ملاعب وأبا عبيدة السري بن يحيى وهلال بن العلاء الباهلي وإسحاق بن سيار النصيبي وأبا يحيى بن أبي مسرة المكي ومحمد بن سعد العوفي ومحمد بن الحسين الحنيني وإسحاق بن إبراهيم الدبري وعبيد بن محمد الكشوري وعلي بن إبراهيم الواسطي وأحمد بن أبي خيثة والحسين بن الحكم الحبري وعبد الملك بن محمد الرقاشي وأبا إسماعيل الترمذي وأبا العباس الكديمي ومحمد بن أحمد بن أبي العوام وصالح بن علي النوفلي والحسن بن مكرم وعبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر وعبد الرحمن بن مرزوق البزوري ومحمد بن عبد الحكم الرملي وخلقا سواهم بالشام والحرمين والعراق والجزيرة.

حدث عنه: أبو علي بن معروف وعبد الوهاب الكلابي ومحمد بن أحمد بن أبي عثمان بن أبي الحديد وابن جميع الغساني وتمام الرازي وأبو عبد الله بن مندة وأبو حفص بن شاهين وأبو عبد الله بن أبي كامل وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي وأبو نصر بن هارون وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مفرج القرطبي وأبو بكر محمد بن يوسف الرقي وخلق كثير.

وعمر ورحل إليه من الآفاق وقدم إلى دمشق في آخر عمره فحدث بها وكان عبد الرحمن آخر من سمع منه وفاة وآخر من روى عنه: في الدنيا بالإجازة أبو نعيم الحافظ.

وقال عبيد بن أحمد بن فطيس سألت خيشمة عن مولده فقال في سنة سبع وعشرين ومئتين كذا هذه الرواية والأصح ما تقدم. قال أبو بكر الخطيب خيشمة ثقة ثقة قد جمع فضائل الصحابة.

قال ابن أبي كامل سمعت خيشمة بن سليمان يقول ركبت البحر وقصدت جبلة لأسمع من يوسف بن بحر ثم خرجت إلى أنطاكية فلقينا مركب يعني للعدو قال فقاتلناهم ثم سلم مركبنا قوم من مقدمه قال فأخذوني ثم ضربوني وكتبوا أسماءنا فقالوا ما اسمك؟ قلت: خيشمة فقالوا اكتب حمار بن حمار ولما ضربت سكرت ونمت فرأيت كأني أنظر إلى الجنة وعلى بابها جماعة من الحور العين فقالت إحداهن يا شقي أيش فاتك؟ فقالت أخرى أيش فاته؟ قالت لو قتل لكان في الجنة مع الحور قالت لها لأن يرزقه الله الشهادة في عز من الإسلام وذل من الشرك خير له، ثم انتبهت قال ورأيت كأن من يقول لي اقرأ براءة فقرأت إلى "فسيحوا في الأرض أربعة أشهر" التوبة قال فعددت من ليلة الرؤيا أربعة أشهر ففك الله أسري.

قال ابن أبي كامل وسمعت خيشمة يقول رويت بدمشق حديث الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اطلبوا الخير عند حسان" الوجوه فأنكر القاضي زكريا البلخي هذا وبعث فيجاً إلى الكوفة يسأل ابن عقدة عنه فكتب إليه قد كان السري بن يحيى حدث به في تاريخ كذا قال فطلب البلخي مني الأصل فوجد تاريخه موافقاً قال فاستحلني البلخي فلم أحله.

قلت: رواه السري بن يحيى حدثنا قبيصة حدثنا سفيان وكان ينبغي له أن يحالل البلخي فإنه تثبت في الحديث بطريقه فلما تبين عدالة خيشمة تحلل منه.

قال أبو عبد الله بن مندة كتبت عن خيشمة بأطرابلس ألف جزء.

وقيل كان خيشمة كبير الأذنين كبير الأنف رحمه الله تعالى، قال عبيد بن فطيس توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد سنة عشرين وست مئة أخبرنا أبو العشائر محمد بن خليل حضوراً في الخامسة أخبرنا علي بن محمد بن علي المصيبي أخبرنا عبد الرحمن ابن عثمان أخبرنا خيشمة بن سليمان حدثنا أحمد بن ملاعب حدثنا عبد الصمد بن النعمان حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن حاطب عن عبد الرحمن بن محيريز عن زيد بن أرقم قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقال "أذهب إلى أبي بكر فإنك تجده في داره محتبياً فقل له إن النبي صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول أبشر بالجنة ثم انطلق إلى عمر فإنك تجده بالبنية على حماره تبرق صلغته فقل له إن النبي صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول أبشر بالجنة ثم انطلق إلى عثمان فإنك تجده في السوق يبيع ويتاع فقل له إن رسول الله يقرئك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد" قال فانطلقت فأبلغتهم ووجدتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال عثمان أين النبي صلى الله عليه وسلم؟ قلت: في مكان كذا وكذا فأخذ بيدي حتى أتيناها فقال يا رسول الله إن زيدا جاءني فقال كذا وكذا فأني بلاء يصيبني فوالذي بعثك بالحق ما تمنيت ولا تعنيت".

هذا حديث غريب تفرد به عبد الأعلى وهو واه.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد وإسماعيل بن عبد الرحمن وأحمد بن مؤمن ومحمد بن علي بن فضل وأحمد بن إسحاق الهمداني قالوا
أخبرنا محمد بن السيد الصفار بالمرّة أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي وهبة الله بن طاوس قالوا حدثنا أبو القاسم بن
أبي العلاء أخبرنا ابن أبي نصر أخبرنا خيثمة حدثنا أحمد بن محمد البرقي حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا يزيد بن إبراهيم أخبرنا
الحسن قال كانوا يستحيون أن لا يذكروا الله تعالى إلا على طهارة.
ومات معه علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني وعلي بن الفضل الستوري بسامراء وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن
عتاب وصاحب خراسان نوح بن نصر وأبو بكر مكرم بن أحمد البزاز وأحمد بن زكريا بن الشامة الأندلسي.

الفارابي

شيخ الفلسفة الحكيم أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ التركي الفارابي المنطقي أحد الأذكياء.
له تصانيف مشهورة من ابتغى الهدى منها ضل وحرار منها تخرج ابن سينا نسأل الله التوفيق وقد أحكم أبو نصر العربي بالعراق
ولقي متى بن يونس صاحب المنطق فأخذ عنه وسار إلى حران فلزم بها يوحنا بن جيلان النصراني وسار إلى مصر وسكن دمشق.
فقبل إنه دخل على الملك سيف الدولة بن حمدان وهو بزي الترك، وكان فيما يقال يعرف سبعين لسانا وكان والده من أمراء
الأتراك فجلس في صدر المجلس وأخذ يناظر العلماء في فنون فعلا كلامه وبان فضله وأنصتوا له ثم إذا هو أبرع من يضرب بالعود
فأخرج عوداً من خريطة وشده ولعب به ففرح كل أهل المجلس وضحكوا من الطرب ثم غير الضرب فنام كل من هناك حتى البواب
فيما قيل: فقام وذهب.

ويقال إنه هو أول من اخترع القانون.

وكان يحب الوحدة ويصنف في المواضع التزهة وقل ما يبيض منها، وكان يتزهد زهد الفلاسفة ولا يحتفل بملبس ولا منزل أجرى
عليه ابن حمدان في كل يوم أربعة دراهم.

ويقال إنهم سألوه أنت أعلم أو أرسطو فقال لو أدركته لكنت أكبر تلامذته.

ولأبي نصر نظم جيد وأدعية مليحة على اصطلاح الحكماء.

ذكره أبو العباس بن أبي أصيبعة وسرد أسامي مصنفاته وهي كثيرة، منها مقالة في إثبات الكيمياء وسائر تواليفه في الرياضي والإلهي.
وبدمشق كان موته في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة عن نحو من ثمانين سنة وصلى عليه الملك سيف الدولة بن حمدان وقبره
بباب الصغير.

ابن مليح

السيد المسند أبو علي الحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي المصري.

سمع بحر بن نصر الخولاني ويزيد بن سنان البصري وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقرئ وأبو عبد الله بن مندة وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس وآخرون.

توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مئة، وقع لنا من عواليه في الخلعيات.

ابن بالويه

الإمام المفيد الرئيس أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب النيسابوري من كبراء بلده ارتحل به أبوه فسمع من محمد بن غالب تمام ومحمد بن ربح البراز ومحمد بن يونس الكلبمي وبشر بن موسى وموسى بن الحسن الجلاجلي.

وعنه: أبو علي الحافظ وابن مندة والحاكم وعدة.

قال الحاكم سمعته يقول قال لي ابن خزيمة بلغني أنك كتبت عن محمد بن جرير الطبري تفسيره قلت: نعم كتبتك كله إملاء فاستعاره مني.

قال الحاكم وسمعته يقول كتبت عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ثلاث مئة جزء.

قال الحاكم توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مئة.

ابن حيكان

العدل الثقة أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن زيد بن حيكان النيسابوري.

روى عنه: أحمد بن الأزهر وزوجه محمد بن يحيى الذهلي بنت ابنه.

مات سنة أربعين وثلاث مئة.

من أكبر شيخ للحاكم.

ابن داود

الإمام الحافظ الرباني العابد شيخ الصوفية أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري الزاهد.

سمع محمد بن عمرو قشمردي وأبا عبد الله البوشنجي وعدة ببلده وأبا خليفة الجمحي بالبصرة وجعفر الفريابي ببغداد ومحمد بن أيوب

البحلي بالري والحسين بن إدريس بهراة وابن مجاشع بمرجان وعبدان بالأهواز والحسن بن سفيان بنسا ومحمد بن جعفر القتات

بالكوفة وأبا يعلى بالموصل وأبا عبد الرحمن النسائي بمصر والفضل الأنطاكي بالشام والمفضل الجندي بمكة.

وجمع فأوعى وصنف الأبواب والشيوخ وعقد مجلس الإملاء وكان كبير الشأن.

حدث عنه: أبو بكر بن أبي داود وابن صاعد وهما من شيوخه وابن عقدة والحاكمان وابن مندة وابن جميع ويحيى بن إبراهيم المزكي

وغيرهم.

وكان صدوقاً حسن المعرفة من أوعية العلم وكان في التأله صنفاً آخر.

قال أبو الفتح القواس سمعت منه وكان يقال إنه من الأولياء.

وسئل الدارقطني عنه فقال فاضل ثقة.

وقال عبد الرحمن بن أبي إسحاق المزكي سمعت أبا بكر بن داود الزاهد يقول كنت بالبصرة أيام القحط فلم آكل في أربعين يوماً إلا

رغيفاً واحداً كنت إذا جمعت قرأت يس على نية الشيع فكفاني الله الجوع.

توفي ابن داود في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة يوم الجمعة لعشر بقين منه.
 أرخه الحاكم وقال هو شيخ عصره في التصوف خرج عن نيسابور سنة أربع وتسعين ومئتين وأتاها سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة
 وكان من المقبولين وجمع أخبار الصوفية.
 وقال الخطيب كان ثقة فهماً.
 وقال الخليلي معروف بالحفظ بين حفظه وعلمه في فوائد أملاها.
 أخبرنا عمر بن عبد المنعم أنبأنا عبد الصمد بن محمد القاضي حضوراً أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا ابن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد
 الغساني حدثنا محمد بن داود ببغداد حدثنا محمد بن عمرو بن النضر وموسى بن محمد قال حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا عباد بن كثير
 عن سفيان عن منصور عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن طلب كسب الحلال فريضة بعد
 الفريضة".
 تفرد به عباد وهو ضعيف.

السمرقندي

الشيخ الثقة المحدث أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان السمرقندي ثم المصري الحذاء.
 مولده سنة خمسين ومئتين.
 سمع أحمد بن شيبان الرملي وأبا أمية الطرسوسي ومحمد بن حماد الطهراني ومحمد بن عبد الحكم القطري وجماعة.
 حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة وابن جميع والحافظ عبد الغني الأزدي وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس والخصيب بن عبد الله بن
 محمد وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي وسبطه محمد بن ذكوان التنيسي شيخ للجبالي وجماعة.
 قال ابن يونس ثقة له سماعات صحاح في كتب أبيه.
 توفي في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاث مئة وله خمس وتسعون سنة.
 انتهى إليه علو الإسناد بمصر وهو أعلى شيخ لعبد الغني.
 وقد روى بالإجازة أيضاً عن أحمد بن شيبان.
 وبعض الناس يقول حدثنا عثمان بن أحمد ينسبه إلى جده.
 أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا أبو القاسم القاضي حضوراً أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد
 حدثنا عثمان بن محمد حدثنا أحمد بن شيبان حدثنا سفيان عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 سرية قبل نجد فبلغت سهامهم اثني عشر بعيراً فنقلنا النبي صلى الله عليه وسلم بعيراً بعيراً.

الأستاذ

الشيخ الإمام الفقيه العلامة المحدث عالم ما وراء النهر أبو محمد الأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي
 البخاري الكلاباذي الحنفي المشهور بعبد الله الأستاذ.

مولده في سنة ثمان وخمسين ومئتين.

حدث عن عبيد الله بن واصل وعبد الصمد بن الفضل وحمدان بن ذي النون وأبي معشر حمدويه بن خطاب ومحمد بن الليث السرخسي وعمران بن فرينام وأبي الموجه محمد بن عمرو المروزي والفضل بن محمد الشعراي ومحمد بن علي الصائغ وأبي همام محمد بن خلف النسفي وموسى بن هارون الحمال وأحمد بن الضوء وجماعة.

وعنه: أبو الطيب عبد الله بن محمد ومحمد بن الحسن بن منصور النيسابوري وأحمد بن محمد بن يعقوب الفارسي وأبو عبد الله بن مندة وآخرون.

وحدث عنه: من المشايخ أبو العباس بن عقدة وكان ابن مندة يحسن القول فيه.

وقال حمزة السهمي سألت عنه أبا زرعة أحمد بن الحسين فقال ضعيف.

وقال أبو عبد الله الحاكم هو صاحب عجائب عن الثقات.

وقال الخطيب لا يحتج به.

قلت: قد ألف مسنداً لأبي حنيفة الإمام وتعب عليه ولكن فيه أوابد ما تفوه بها الإمام راجت على أبي محمد.

وله كتاب وهم الطبقة الظلمة أبا حنيفة ما رأته.

وكان شيخ المذهب بما رواء النهر.

توفي في شوال سنة أربعين وثلاث مئة.

أخبرنا أبو الفضل بن قدامة أنبأنا محمود بن إبراهيم أخبرنا أبو الخير الباغيان أخبرنا أبو عمرو بن مندة أخبرنا أبي أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحارث حدثنا عبد الله بن حماد حدثنا ابن أبي مريم أخبرني بكر بن مضر حدثنا موسى بن جبير عن أبي أمامة بن سهل عن عاصم بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر تطليقة ثم ارتجعها.

الكرخي

الشيخ الإمام الزاهد مفتي العراق شيخ الحنفية أبو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلال البغدادي الكرخي الفقيه.

سمع إسماعيل بن إسحاق القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وطائفة.

حدث عنه: أبو عمر بن حيويه وأبو حفص بن شاهين والقاضي عبد الله بن الأكفاني والعلامة أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي وأبو القاسم علي بن محمد التنوخي وآخرون.

انتهت إليه رئاسة المذهب وانتشرت تلامذته في البلاد واشتهر اسمه وبعد صيته وكان من العلماء العباد ذا تهجد وأوراد وتأله وصبر

على الفقر والحاجة وزهد تام ووقع في النفوس ومن كبار تلامذته أبو بكر الرازي المذكور وعاش ثمانين سنة.

كتب إلي المسلم بن محمد أخبرنا زيد بن الحسن أخبرنا أبو منصور الشيباني أخبرنا أبو بكر الخطيب قال حدثني الصيمري قال حدثني

أبو القاسم بن علان الواسطي قال لما أصاب أبا الحسن الكرخي الفالج في آخر عمره حضرته وحضر أصحابه أبو بكر الدامغاني وأبو

علي الشاشي وأبو عبد الله البصري فقالوا هذا مرض يحتاج إلى نفقة وعلاج والشيخ مقل ولا ينبغي أن نبذله للناس فكتبوا إلى سيف

الدولة بن حمدان فأحس الشيخ بما هم فيه فبكى وقال اللهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عودتني فمات قبل أن يحمل إليه شيء ثم جاء من سيف الدولة عشرة آلاف درهم فتصدق بها عنه. توفي رحمه الله في سنة أربعين وثلاث مئة. وكان رأساً في الاعتزال الله يسامحه.

الدينوري

الفقيه العلامة المحدث أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي مصنف كتاب المجالسة الذي يرويه البوصيري وغيره. سمع أبا بكر بن أبي الدنيا وأبا قلابة الرقاشي وأبا محمد بن قتيبة صاحب التصانيف ومحمد بن يونس الكديمي والعباس بن محمد الدوري وإبراهيم بن ديزيل وعبد الرحمن بن مرزوق البزوري والبصري عبد الله الحلواني والمحدث محمد بن عبد العزيز الدينوري وعدداً كثيراً.

حدث عنه: القاضي أبو بكر الأبهري وإبراهيم بن علي التمار المصري والحسن بن إسماعيل الضراب وآخرون. وكان بصيراً بمذهب مالك ألف كتاباً في الرد على الشافعي وكتاباً في مناقب مالك. ضعفه أبو الحسن الدارقطني.

قال ابن زولاق قدم مصر وحدث بكتب ابن قتيبة وغيرها ثم سافر إلى أسوان على قضائها فأقام بها سنين كثيرة. قال فحدثني أحمد بن مروان قال ولي أبو جعفر بن أبي محمد بن قتيبة قضاء مصر فجاءني كتاب أبي الذكر محمد بن يحيى المالكي يقول فيه خاطبت القاضي في أمرك فوعدي بإنفاذ العهد إليك فلما ذكرت له أنك تروي كتب أبيه وقف وبدا له وقال أنا أعرف كل من سمع من أبي وما أعرف هذا الرجل فإن كان عندك علامة فاكتب إلي بها. قال فكتبت إليه بعلامات يعرفها فكتب إلي يعتذر وبعث بعهدي. قلت: لم أظفر بوفاة الدينوري وأراها بعد الثلاثين وثلاث مئة.

أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن بركات أخبرنا الصائغ هبة الله وعلي الحافظ قالوا أخبرنا النسيب أخبرنا رشاً بن نظيف أخبرنا الحسن بن إسماعيل حدثنا الدينوري حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو عبيد عن هشيم عن مجالد عن الشعبي قال كان فداء أسارى بدر أربعة آلاف ودونها فمن لم يكن له شيء أمر أن يعلم صبيان الأنصار الكتابة.

أبو إسحاق المروزي

الإمام الكبير شيخ الشافعية وفقيه بغداد أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي صاحب أبي العباس بن سريج وأكبر تلامذته. اشتغل ببغداد دهوراً وصنف التصانيف وتخرج به أئمة كأبي زيد المروزي والقاضي أبي حامد أحمد بن بشر المروزي مفتي البصرة وعدة.

شرح المذهب ولخصه وانتهت إليه رئاسة المذهب.

ثم إنه في أواخر عمره تحول إلى مصر فتوفي بها في رجب في تاسعه وقيل في حادي عشرة سنة أربعين وثلاث مئة ودفن عند ضريح الإمام الشافعي ولعله قارب سبعين سنة.

وإليه ينسب ببغداد درب المروزي الذي في قطيعة الربيع.

وذكر ابن خلكان رحمه الله أن أبا بكر بن الحداد صاحب الفروع من تلامذة أبي إسحاق المروزي فلعله جالسه وناظره وإلا فابن الحداد أسن منه ولكنه عاش بعد المروزي قليلاً.

صنف المروزي كتاباً في السنة وقرأه بجامع مصر وحضرة آلاف فجرت فتنة فطلبه كافر فاختفى ثم أدخل إلى كافور فقال أما أرسلت إليك أن لا تشهر هذا الكتاب فلا تظهره وكان فيه ذكر الاستواء فأنكرته المعتزلة.

ابن أبي هريرة

الإمام شيخ الشافعية أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي القاضي من أصحاب الوجوه. انتهت إليه رئاسة المذهب.

تفقه بابن سريح ثم بأبي إسحاق المروزي وصنف شرحاً لمختصر المزني.

أخذ عنه أبو علي الطبري والدارقطني وغيرهما واشتهر في الآفاق.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

الخامس

الشيخ الإمام المحدث الصدوق المعمر أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ثم المصري الخامي.

سمع يونس بن عبد الأعلى وبجر بن نصر الخولاني وجماعة.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة وأبو الحسين بن جميع وأبو محمد بن النحاس ومنير بن أحمد الخشاب وآخرون.

وحديثه من عوالي الخلعيات.

وكان قد عدله القاضي عبد الله بن وليد الظاهري فلما عزل ابن وليد أسقطه القاضي الجديد في جماعة فتجمعوا ودخلوا على كافور

نائب مصر وفيهم أبو الطاهر فقال أيها الأستاذ حدثنا يونس حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: "لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث".

وهؤلاء القوم قاطعونا وهاجرونا وصاروا بمخالفة الحديث عصاه غير مقبولين فلان لهم كافور ووعد بخير.

توفي أبو الطاهر المديني في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وعاش ثلاثاً وتسعين سنة.

أخبرنا علي بن محمد الحافظ وإسماعيل بن عبد الرحمن قالوا: أخبرنا الحسن بن يحيى أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا علي بن الحسن القاضي

أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا أبو الطاهر المديني حدثنا يونس حدثنا ابن وهب أخبرني أفلح بن حميد عن أبي بكر بن حزم عن

سليمان الأغر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد

الحرام وصلاة الجماعة خمس وعشرون درجة على صلاة الفذ".

الحواراني

الشيخ المحدث أبو الطيب محمد بن حميد بن محمد بن سليمان ابن معاوية الكلابي الحواري ثم السامري المولد شيخ معمر مشهور. حدث عن عباد بن الوليد الغبري وعباس الترقفي وأحمد بن منصور الرمادي وأبي حاتم الرازي وإسحاق بن سيار وأبي بكر بن أبي الدنيا وعدة.

روى عنه: تمام الرازي ويوسف الميائجي وعبد الوهاب الكلابي وأبو سليمان بن زبر وآخرون. وله جزء يرويه ابن عبد الدائم.

توفي بدمشق فيما أحسب في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وكان من أبناء التسعين.

البخاري

الشيخ الصدوق النبيل أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري ثم النيسابوري. سمع محمد بن عبد الوهاب الفراء وأبا حاتم الرازي وإبراهيم بن عبد الله القصار وأبا يحيى بن أبي مسرة ويحيى بن أبي طالب وطبقتهم.

وعنه: أبو علي الحافظ وأبو إسحاق المزكي وأبو عبد الله الحاكم وابن مندة ويحيى بن إبراهيم المزكي وآخرون. قال الحاكم هو أبو الفضل العدل كان هو وأبوه من ذوي اليسار والثروة له خطة ومسجد وبساتين فأنفق هذه الأموال على العلماء والصلحاء وبقي يأوي إلى مسجد. توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة رحمه الله.

الأردبيلي

الإمام الحافظ المفيد أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي.

سمع أبا حاتم الرازي وطبقته بالري ويحيى بن أبي طالب وأبا قلابة عبد الملك بن محمد وأقراهما ببغداد وإبراهيم بن ديزيل بهمدان. وكان ثقة مجودا عارفا فهما مصنفا مشهورا.

حدث عنه: أحمد بن علي بن لال وأحمد بن طاهر بن النجم الميائجي وآخرون.

توفي في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة وقد نيف على الثمانين.

أخبرنا أبو الربيع سليمان بن قدامة الحاكم أخبرنا جعفر بن علي.

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحافظ أخبرنا علي بن أحمد الزنجاني الفقيه أخبرنا القاضي عبد الله بن علي السفني بأردبيل حدثنا يحيى بن محمد الجعدودي حدثنا حفص بن عمر الحافظ حدثنا أبو حاتم حدثنا ثابت بن محمد الزاهد حدثنا الحارث بن النعمان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم أحييني مسكينا واحشرنني في زمرة المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال لأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا". وذكر الحديث.

تفرد به ثابت محمد الزاهد شيخ البخاري.

والحارث بن النعمان هذا قال البخاري منكر الحديث.

قلت: روى ابن ماجه والترمذي في كتابيهما له.

الحسن بن سعد

ابن إدريس الإمام العلامة الحافظ أبو علي الكتامي القرطبي عالم قرطبة.

سمع من بقي بن مخلد فأكثر ومكة من علي بن عبد العزيز وباليمن من إسحاق بن إبراهيم الدبري وعبيد الكشوري ومصر من يوسف بن يزيد القراطيسي وبابته وبالبحيرة من أبي مسلم الكجي وجمال شرقاً وغرباً وكان يجتهد ولا يقلد ويميل إلى مذهب الشافعي.

قال أبو الوليد بن الفريسي كان أبو علي يحضر الشورى فلما رأى الفتوى دائرة على المالكية ترك شهود الشورى سمع منه الناس شيئاً كثيراً وكان شيخاً صالحاً ولم يكن بالضابط جداً مولده بقرطبة في سنة ثمان وأربعين ومئتين إلى أن قال وتوفي يوم الجمعة يوم عرفة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة بقرطبة وله ثلاث وثمانون سنة وأشهر رحمه الله.

الختلي

الإمام الحافظ البارع أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله ابن محمد البغدادي ابن الختلي.

سمع أباه وأبا بكر بن أبي الدنيا وأبا إسماعيل الترمذي وإسماعيل بن إسحاق القاضي وهذه الطبقة.

حدث عنه: أبو القاسم بن التلاج وأبو الحسن الدارقطني والقاضي أبو عمر الهاشمي وآخرون.

قال الدارقطني كان يذاكر ويصنف ويتعاطى الحفظ.

وقال الخطيب كان يحفظ خمسين ألف حديث ويملي من حفظه وكان فهماً عارفاً ثقة حافظاً سكن البصرة.

قال أبو القاسم التنوخي حدثني أبي قال دخل إلينا أبو عبد الله الختلي إلى البصرة وهو صاحب حديث جلد مشهور بالحفظ فجاء وليس معه شيء من كتبه فحدث شهوراً إلى أن لحقته كتبه فسمعتة يقول حدثت بخمسين ألف حديث من حفظي إلى أن لحقتني كتي.

قلت لم أر أحداً أرخ وفاته وكأها في سنة بضع وثلاثين وثلاث مئة وعاش نيفاً وسبعين سنة.

الصفار

الشيخ الإمام المحدث القدوة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد.

سمع أحمد بن عصام وأسيد بن عاصم وأحمد بن مهدي وعبيد الغزال وعدة بأصبهان بعد الستين ومئتين وسمع بفارس من أحمد بن

مهران بن خالد وبيغداد من محمد بن الفرغ الأزرق وأحمد بن عبيد الله النرسي وابن أبي أسامة وسمع التصانيف من أبي بكر بن أبي

الدنيا وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز.

وجمع وصنف في الزهريات وقدم نيسابور بعد الثلاث مئة فسكنها وسمع المسند الكبير من عبد الله بن أحمد بن حنبل وكتب عن

إسماعيل القاضي تصانيفه وصحب الأولياء والعباد وارتحل إلى الحسن بن سفيان فحمل المسند وكتب أبي بكر بن أبي شيبة عنه. حدث عنه: أبو علي الحافظ وأبو عبد الله الحاكم وأبو الحسين الحجاجي وابن مندة وأبو سعيد الصيرفي ومحمد بن إبراهيم الجرجاني وآخرون.

قال الحاكم هو محدث عصره كان مجاب الدعوة لم يرفع رأسه إلى السماء كما بلغنا نيفاً وأربعين سنة. وكان وراقه أبو العباس المصري خانه واختزل عيون كتبه وأكثر من خمس مئة جزء من أصوله فكان أبو عبد الله يجامله جاهداً في استرجاعها فلم ينجع فيه فذهب علمه بدعاء الشيخ عليه. توفي الشيخ في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة وله ثمان وتسعون سنة. ومات معه مسند بغداد أبو جعفر بن البخترى ومسند الثغر علي بن أبي مطر الإسكندراني عن مئة عام وأحمد بن محمد بن عاصم الكراني وأحمد بن محمد بن فضالة الحمصي بمصر والقاهر بالله وأبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي المتفلسف والقاضي عمر بن الحسن الأشناني.

الصفار

الإمام الحافظ المجود أبو الحسن أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصفار ابن زوجة الكديمي مؤلف كتاب السنن على المسند الذي يكثر أبو بكر البيهقي من تحريجه في تواليه. سمع محمد بن يونس الكديمي ومحمد بن الفرغ الأزرق والحارث بن أبي أسامة ومحمد بن غالب تتمام ومحمد بن إسماعيل الترمذي وأبا مسلم الكجي وأبا بكر بن أبي الدنيا وعلي بن الحسن بن بيان وابن أبي قماش والعباس بن الفضل الأسفاطي ومحمد بن سليمان الباغندي وخلقا من هذه الطبقة فأعلى ما عنده أصحاب يزيد بن هارون ونحوه. حدث عنه: الدارقطني والقاضي أبو عمر الهاشمي وعلي بن القاسم النجاد وأبو الحسين بن جميع وعلي بن أحمد بن عبدان وطائفة. قال كان ثقة ثبتاً صنّف المسند وجوده. قلت: سمع منه ابن عبدان في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وتوفي بعدها بقليل.

قرأت على عمر بن عبد المنعم أخبركم عبد الصمد بن محمد القاضي سنة تسع وست مئة حضوراً أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب حدثنا محمد بن أحمد حدثنا أحمد بن عبيد الصفار ببغداد حدثنا محمد بن غالب حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان عن يونس عن الحسن بن أبي السفر عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله جعل مطعم بن آدم مثلاً للدنيا".

الصفار

الإمام النحوي الأديب مسند العراق أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفار الملحي نسبة إلى الملح والنوادر.

ولد سنة سبع وأربعين ومئتين وسمع من الحسن بن عرفة أربعة وتسعين حديثاً ومن زكريا بن يحيى بن أسد وسعدان بن نصر ومحمد

بن عبيد الله بن المنادي وأحمد بن منصور الرمادي وعبد الرحمن بن محمد كرزبان وعدة وصحب أبا العباس المبرد وأكثر عنه.
حدث عنه: الدارقطني وابن المظفر وابن مندة وأبو عمر بن مهدي وعبيد الله بن محمد السقطي وأبو الحسن بن رزقويه وأبو الحسين
بن بشران ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري وأبو الحسين بن مخلد وخلق سواهم.
قال الدارقطني كان ثقة متعصباً للسنّة.

قلت: انتهى إليه علو الإسناد وقد روى الحاكم عن رجل عنه وله شعر وفضائل وكان مقدماً في العربية.
توفي ببغداد في رابع عشر المحرم سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

أبنا جماعة أجاز لهم ابن كليب قال أخبرنا علي بن بيان أخبرنا محمد بن محمد البزاز أخبرنا إسماعيل الصفار بجزء ابن عرفة.
وفيها مات أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني الخامي ومحمد بن أيوب بن الصموت الرقي والمنصور العبيدي وأبو الطيب
محمد بن حميد الحوراني الكلابي وأبو حاتم محمد بن عيسى الوسفندي وإسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة وعبد الله بن عمر بن
شاذب بواسط وأبو الحسن شعبة بن الفضل البغدادي.

أما:

أحمد بن عبيد الصفار

المحدث أبو بكر الحمصي الرعيبي فيروي عن أبي بكر أحمد بن علي المروزي ومحمد بن عبيد الكلاعي وطبقتهما.
حدث عنه: ابن مندة وأبو العباس بن الحاج وعبد الغني بن سعيد الأزدي وآخرون.
مات في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.
ذكرته للتمييز واسم جده أحمد.

ابن صفوان

الشيخ المحدث الثقة أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البردعي.
صاحب أبي بكر بن أبي الدنيا وراوي كتبه.
وحدث أيضاً عن محمد بن شداد المسمعي صاحب يحيى القطان وعن محمد بن الفرج الأزرق والقاضي أحمد بن محمد البرقي وطائفة.
حدث عنه: منصور بن عبد الله الخالدي ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي وأبو عبد الله بن دوست وأبو الحسين بن بشران
وآخرون.

قال الخطيب كان صدوقاً.

توفي في شعبان سنة أربعين وثلاث مئة ببغداد.

والبردعي نسبة إلى عمل البردعة.

أما النسبة إلى بلد بردعة فقد قيل: بدال مهملة.

الستوري

الشيخ المعمر الصدوق أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري الستوري.
له نسخة عن الحسن بن عرفة عالية تفرد في زمانه بما علمته روى سواها.
حدث عنه: يوسف القواس وابن حسنون النرسي والحسين بن برهان ومحمد بن محمد الروزبهان والحاكم.
قال أبو بكر الخطيب سمعت العتيقي يوثقه وقال ما سمعت شيوخنا يذكرونه إلا بجميل.
قلت: توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة ولعله قارب المئة.
روى جزءه النفيس ابن البن عن جده عن القاسم بن أبي العلاء عن ابن الروزبهان عنه.

ابن عقبة

الإمام الثقة المحدث أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن همام الشيباني الكوفي.
قدم بغداد فروى عن إبراهيم بن أبي العنبر والخضر بن أبان وسليمان بن الربيع النهدي ومطين.
وعنه: الدارقطني وابن جميع الغساني وأبو الحسن بن رزقويه وجماعة.
قال الخطيب كان ثقة أميناً.
كان يقول شهدت عند القاضي إبراهيم بن أبي العنبر في سنة سبعين ومئتين.
وقال ابن حماد الحافظ كان شيخ الكوفة ومختار السلطان والقضاة صاحب جماعة وفقه وتلاوة.
توفي في رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.
وكان ابن عقدة يحضر عنده كثيراً.

ابن السماك

الشيخ الإمام المحدث المكثر الصادق مسند العراق أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدقاق ابن السماك.
سمع باعتناء والده من أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وحنبل بن إسحاق والحسين بن محمد
بن أبي معشر ومحمد بن الحسين الحنيني وعبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي كربزان ويحيى بن أبي طالب والحسن بن مكرم
وخلق كثير.
وجمع فأوعى وكتب العالي والنازل والسمين والهزيل.
حدث عنه: الدارقطني وابن شاهين وابن مندة والحاكم وأبو عمر بن مهدي وابن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وأبو الحسين بن
الفضل وأبو علي شاذان وعدة.
قال الدارقطني شيخنا أبو عمرو كتب عن العطاردي ومن بعده وكتب المصنفات الطوال بخطه وكان من الثقات.
وقال الخطيب كان ابن السماك ثقة ثبتاً سمعت ابن رزقويه يقول حدثنا الباز الأبيض أبو عمرو بن السماك السلمي أخبرنا الدارقطني
سمعت ابن السماك يقول وجه إلي الحسين النوبختي وقد كنت قضيت له حاجة ابعث إلي القاضي أبي الحسين ابن أبي عمر ليقبل

شهادتك فقلت: لا أنشط لذلك أنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدي فتقبل شهادتي لا أحب أن أشهد على العامة ومعني آخر.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وشيعه نحو خمسين ألفاً وصلى عليه ابنه محمد. وقد عمر محمد هذا وحدث عن البغوي وغيره.

ابن الحداد

الإمام العلامة الثبت شيخ الإسلام عالم العصر أبو بكر محمد ابن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني المصري الشافعي ابن الحداد. صاحب كتاب الفروع في المذهب.

ولد سنة أربع وستين ومئتين.

وسمع أبا الزنباغ روح بن الفرج وأبا يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي ومحمد بن عقيل الفريابي ومحمد بن جعفر بن الإمام وأبا عبد الرحمن النسائي وأبا يعقوب المنجنيقي وخلقا سواهم.

ولازم النسائي كثيراً وتخرج به وعول عليه واكتفى به وقال جعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى وكان في العلم بحراً لا تكدره الدلاء وله لسن وبلاغة وبصر بالحديث ورجاله وعربية متقنة وباع مديد في الفقه لا يجارى فيه مع التأله والعبادة والنوافل وبعد الصيت والعظمة في النفوس.

ذكره ابن زولاق وكان من أصحابه فقال كان تقياً متعبداً يحسن علومه كثيرة علم القرآن وعلم الحديث والرجال والكنى واختلاف العلماء والنحو واللغة والشعر وأيام الناس ويختتم القرآن في كل يوم ويصوم يوماً ويفطر يوماً كان من محاسن مصر إلى أن قال وكان طويل اللسان حسن الثياب والمركوب غير مطعون عليه في لفظ ولا فعل وكان حاذقاً بالقضاء صنف كتاب أدب القاضي في أربعين جزءاً و كتاب الفرائض في نحو من مئة جزء.

أخبرنا الحسن بن علي الأمين أخبرنا محمد بن أحمد النسابة أخبرنا أبو المعالي بن صابر أخبرنا علي بن الحسن بن الموازيني أخبرنا محمد بن سعدان أخبرنا يوسف بن القاسم القاضي أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحداد سمعت أبا عبد الرحمن النسائي سمعت عبيد الله بن فضالة سمعت إسحاق بن راهويه يقول الشافعي إمام.

نقلت في تاريخ الإسلام أن مولد ابن الحداد يوم موت المزني وأنه جالس أبا إسحاق المروزي لما قدم عليهم وناظره.

و كتابه في الفروع مختصر دقيق مسائله شرحه القفال والقاضي أبو الطيب وأبو علي السنجي وهو صاحب وجه في المذهب.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سمعت الدارقطني سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد النسوي المعدل بمصر يقول سمعت أبا بكر بن الحداد يقول أخذت نفسي بما رواه الربيع عن الشافعي أنه كان يخرم في رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة فأكثر ما قدرت عليه تسعا وخمسين ختمة وأتيت في غير رمضان بثلاثين ختمة.

قال الدارقطني كان ابن الحداد كثير الحديث لم يحدث عن غير النسائي وقال رضيت به حجة بيني وبين الله.

وقال ابن يونس كان ابن الحداد يحسن النحو والفرائض ويدخل على السلاطين وكان حافظاً للفقه على مذهب الشافعي وكان كثير

الصلاة متعبدا ولي القضاء بمصر نيابة لابن هروان الرملي.

وقال المسيحي كان فقيهاً عالماً كثير الصلاة والصيام يصوم يوماً ويفطر يوماً ويحتم القرآن في كل يوم وليلة قائماً مصلياً. قال ومات وصلي عليه يوم الأربعاء ودفن بسفح المقطم عند قبر والدته وحضر جنازته الملك أبو القاسم بن الإخشيد وأبو المسك كافور والأعيان وكان نسيج وحده في حفظ القرآن واللغة والتوسع في علم الفقه وكانت له حلقة من سنين كثيرة يغشاها المسلمون وكان جداً كله رحمه الله فما خلف بمصر بعده مثله.

قال وكان عالماً أيضاً بالحديث والأسماء والرجال والتاريخ.

وقال ابن زولاق في قضاة مصر في سنة أربع وعشرين سلم الإخشيد قضاء مصر إلى ابن الحداد وكان أيضاً ينظر في المظالم ويوقع فيها فنظر في الحكم خلافة عن الحسين بن محمد بن أبي زرعة الدمشقي وكان يجلس في الجامع وفي داره وكان فقيهاً متعبداً يحسن علومه كثيرة منها علم القرآن وقول الشافعي وعلم الحديث والأسماء والكنى والنحو واللغة واختلاف العلماء وأيام الناس وسير الجاهلية والنسب والشعر ويحفظ شعراً كثيراً ويجيد الشعر ويحتم في كل يوم وليلة يصوم يوماً ويفطر يوماً ويحتم يوم الجمعة ختمة أخرى في ركعتين في الجامع قبل صلاة الجمعة سوى التي يحتمها كل يوم حسن الثياب رفيعها حسن المركوب فصيحاً غير مطعون عليه في لفظ ولا فضل ثقة في اليد والفرج واللسان مجموعاً على صيانتها وطهارته حاذقاً بعلم القضاء أخذ ذلك عن أبي عبيد القاضي.

وأخذ علم الحديث عن النسائي والفقه عن محمد بن عقيل الفريابي وعن بشر بن نصر وعن منصور بن إسماعيل وابن بحر وأخذ العربية عن ابن ولاد وكان لحبه الحديث لا يدع المذاكرة وكان يلزمه محمد بن سعد الباوردي الحافظ فأكثر عنه من مصنفاته فذاكره يوماً بأحاديث فاستحسنها ابن الحداد وقال اكتبها لي فكتبها له فجلس بين يديه وسمعها منه وقال هكذا يؤخذ العلم فاستحسن الناس ذلك منه وكان تتبع ألفاظه وتجمع أحكامه وله كتاب الباهر في الفقه نحو مئة جزء وكتاب الجامع. وفي ابن الحداد يقول أحمد بن محمد الكحال:

الشافعي تفتقها والأصمعي

تفتننا والتابعين تزهدا

قال ابن زولاق حدثنا ابن الحداد بكتاب خصائص علي رضي الله عنه عن النسائي فبلغه عن بعضهم شيء في علي فقال لقد هممت أن أملئ الكتاب في الجامع.

قال ابن زولاق وحدثني علي بن حسن قال سمعت ابن الحداد يقول كنت في مجلس ابن الإخشيد يعني ملك مصر فلما قمنا أمسكني وحدي فقال أيما أفضل أبو بكر وعمر أو علي فقلت: اثنين حذاء واحد قال فأيما أفضل أبو بكر أو علي قلت: إن كان عندك فعلي وإن كان برا فأبو بكر فضحك.

قال وهذا يشبه ما بلغني عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنه سأله رجل أيما أفضل أبو بكر أو علي؟ فقال عد إلي بعد ثلاث فجاءه فقال تقدمني إلى مؤخر الجامع فتقدمه فنهض إليه واستعفاه فأبى فقال علي وتالله لئن أحررت بهذا أحداً عني لأقولن للأمير أحمد بن طولون فيضربك بالسياط.

وقد ولي القضاء من قبل ابن الإخشيد ثم بعد ستة أشهر ورد العهد بالقضاء من قاضي العراق ابن أبي الشوارب لابن أبي زرعة فركب بالسواد ولم يزل ابن الحداد يخلفه إلى آخر أيامه.

وكان ابن أبي زرعة يتأدب معه ويعظمه ولا يخالفه في شيء ثم عزل عن بغداد ابن أبي الشوارب بأبي نصر يوسف بن عمر فبعث بالعهد إلى ابن أبي زرعة.

قال ابن خلكان صنف أبو بكر بن الحداد كتاب الفروع في المذهب وهو صغير الحجم دقيق مسائله وشرحه جماعة من الأئمة. منهم القفال المروزي والقاضي أبو الطيب وأبو علي السنجي إلى أن قال أخذ عن أبي إسحاق المروزي.

ومولده يوم مات المزني وكان غواصاً على المعاني محققاً.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة وقيل سنة أربع.

قلت: حج ومرض في رجوعه فأدركه الأجل عند البئر والجميزة يوم الثلاثاء لأربع بقين من المحرم سنة أربع وهو يوم دخول الركب إلى مصر وعاش تسعاً وسبعين سنة وأشهرها ودفن يوم الأربعاء عند قبر أمه أرخه المسيحي.

المادرائي

الوزير المعظم أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم البغدادي المادرائي.

وزر لصاحب مصر خمارويه وكان أبوه ناظر خراج مصر.

ولد أبو بكر سنة سبع وخمسين.

واحترقت كتبه فسلم منها جزءان سمعهما من العطاردي.

روى عنه: أبو مسلم الكاتب وغيره.

وكان رئيساً نبيلاً كثير الأموال جداً لا يلحق في بره وكان القضاة والكبراء يترددون إلى بابه حج عشرين حجة وكان كثير الصيام ملازماً للجماعة وقد نكب مرة على يد الوزير ابن حترابة فوزن ألف دينار وحبس مدة بالرملة ثم أطلقه الإخشيد وبالغ في إكرامه.

قال المسيحي: يقال إن ديوانه اشتمل على ستين ألفاً ممن يموتهم وكان يتصدق في الشهر بمئة ألف رطل دقيق وقيل أعتق في عمره مئة ألف نسمة وكان ذكياً جيد البديهة وكان له ختمة في اليوم والليلة وبلغ ارتفاع أملاكه في العام أربع مئة ألف دينار وقد ورد أنه أنفق في بعض حجاته مئة ألف دينار نقله المسيحي.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة رحمه الله.

الأصم

محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الإمام المحدث مسند العصر رحلة الوقت أبو العباس الأموي مولاه السناني المعقلي النيسابوري الأصم ولد المحدث الحافظ أبي الفضل الوراق.

كان أبوه من أصحاب إسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وكان كما قال أبو عبد الله الحاكم من أحسن الناس خطاً روى عنه:

محمد بن مخلد الدوري وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن القاسم العتكي وابنه أبو العباس الأصم ومات سنة سبع وسبعين ومئتين. وقد ارتحل بابنه أبي العباس إلى الآفاق وسمعه الكتب الكبار.

فسمع من أحمد بن يوسف السلمي وأحمد بن الأزهر وكان خاتمة أصحابهما بها لكنه عدم سماعه منهما وسمع بأصبهان من هارون بن سليمان وأسيد بن عاصم وبيغداد من زكريا بن يحيى أسد المروزي صاحب سفیان بن عيينة وعباس الدوري ومحمد بن إسحاق الصغاني ويحيى بن أبي طالب ومحمد بن عبيد الله بن المنادي وعدة وبمصر من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني وأقرانهم وبدمشق من محمد بن هشام بن ملاس النميري ويزيد بن عبد الصمد وأبي زرعة النصري وبيروت من العباس بن الوليد العذري وبالكوفة من أحمد بن عبد الجبار العطاردي وأحمد بن عبد الحميد الحارثي والحسن بن علي بن عفان العامري.

وحدث بكتاب الأم للشافعي عن الربيع وطال عمره وبعد صيته وتراحم عليه الطلبة وجميع ما حدث به إنما رواه من لفظه فإن الصمم لحقه وهو شاب له بضع وعشرون سنة بعد رجوعه من الرحلة ثم تزايد به واستحكم بحيث إنه لا يسمع نقيق الحمار وقد حدث في الإسلام ستا وسبعين سنة.

حدث عنه: الحسين بن محمد بن زياد القباني وأبو حامد الأعمشي وهما أكبر منه وحسان بن محمد الفقيه وأبو أحمد بن عدي وأبو عمرو بن حمدان والحافظ أبو علي النيسابوري والإمام أبو بكر الإسماعيلي وأبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو عبد الله بن مندة وأبو عبد الله الحاكم وأبو عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن يوسف الأصبهاني وأبو طاهر بن محمش ويحيى بن إبراهيم المزكي وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج وأبو صادق محمد بن أحمد بن أبي الفوارس العطار والفقيه أبو نصر محمد بن علي الشيرازي وأبو بكر محمد بن محمد بن رجاء الأديب وأبو العباس أحمد بن محمد الشاذياخي وأبو نصر أحمد بن علي بن أحمد بن شبيب الفامي وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية العطار وإسحاق بن محمد بن يوسف السوسي والحسن بن محمد بن حبيب المفسر وسعيد بن محمد بن محمد بن عبدان وأبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن حسن المهرجاني وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حامد أحمد بن إبراهيم المقرئ وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بالويه المزكي وعبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفراييني المقرئ وأبو الحسين علي بن محمد السبعي وأبو القاسم علي بن الحسن الطهماني وأبو نصر منصور بن الحسين المقرئ والقاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي الحيري وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حيد وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي وعلي بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي الطرازي ومحمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني وأمم سواهم وآخرون.

روى عنه: في الدنيا بالإجازة أبو نعيم الحافظ.

قال الحاكم كان يكره أن يقال له الأصم فكان أمامنا أبو بكر بن إسحاق الصبغي يقول المعقلي قال وإنما حدث به الصمم بعد انصرافه من الرحلة وكان محدث عصره ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعته وضبط أبيه يعقوب الوراق لها وكان يرجع إلى حسن مذهب وتدين وبلغني أنه أذن سبعين سنة في مسجده قال وكان حسن الخلق سخي النفس وربما كان يحتاج إلى الشيء لمعاشه فيورق ويأكل من كسب يده وهذا الذي يعاب به من أنه كان يأخذ على الحديث إنما كان يعيبه به من لا يعرفه فإنه كان يكره

ذلك أشد الكراهة ولا يناقش أحداً فيه إنما كان وراقه وابنه يطلبان الناس بذلك فيكره هو ذلك ولا يقدر على مخالفتها. سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد وكفاه شرفاً أن يحدث طول تلك السنين ولا يجد أحد فيه مغمزا بحجة وما رأينا الرحلة في بلاد من بلاد الإسلام أكثر منها إليه فقد رأيت جماعة من أهل الأندلس وجماعة من أهل طراز وإسبيحاب على بابه وكذا جماعة من أهل فارس وجماعة من أهل الشرق.

سمعتة غير مرة يقول ولدت سنة سبع وأربعين ومئتين.

ورحل به أبوه على طريق أصبهان في سنة خمس وستين فسمع بها ولم يسمع بالأهواز ولا البصرة حرفاً ثم حج وسمع بمكة من أحمد بن شيبان الرملي صاحب ابن عيينة سمع بها منه فقط وسمع بمصر وعسقلان وبيروت ودمياط وطرسوس سمع بها من أبي أمية الطرسوسي وسمع بمصر من محمد بن عوف وأبي عتبة أحمد بن الفرغ وبالجزيرة من محمد بن علي بن ميمون الرقي وسمع المغازي من لفظ العطاردي وسمع مصنفات عبد الوهاب بن عطاء من يحيى بن أبي طالب وسمع مصنفات زائدة والسنن لأبي إسحاق الفزاري من أبي بكر الصاغاني وسمع العلل لعللي بن المديني من حنبل وسمع معاني القرآن من محمد بن الجهم السمرقي وسمع التاريخ من عباس الدوري ثم انصرف إلى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة.

سمعتة يقول حدثت بكتاب معاني القرآن في سنة نيف وسبعين ومئتين.

قال الحافظ أبو حامد الأعمشي كتبنا عن أبي العباس بن يعقوب الوراق في مجلس محمد بن عبد الوهاب الفراء سنة خمس وسبعين ومئتين.

الحاكم سمعت محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة سمعت جدي وسئل عن سماع كتاب المبسوط من أبي العباس الأصم فقال اسمعوا منه فإنه ثقة قد رأيتة يسمع مع أبيه بمصر وأبوه يضبط سماعه.

الحاكم سمعت يحيى بن منصور القاضي سمعت أبا نعيم بن عدي واجتمع جماعة يسألونه المقام بنيسابور لقراءة المبسوط فقال يا سبحان الله عندكم راوي هذا الكتاب الثقة المأمون أبو العباس الأصم وأنتم تريدون أن تسمعه من غيره.

أبو أحمد الحاكم سمعت ابن أبي حاتم يقول ما بقي لكتاب المبسوط راو غير أبي العباس الوراق وبلغنا أنه ثقة صدوق.

أبو عبد الله الحاكم حضرت أبا العباس يوماً في مسجده فخرج ليؤذن لصلاة العصر فوقف موضع المئذنة ثم قال بصوت عال أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي ثم ضحك وضحك الناس ثم أذن.

قال الحاكم سمعت الأصم وقد خرج ونحن في مسجده وقد امتلأت السكة من الناس في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وكان يملي عشية كل يوم اثنين من أصوله فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء وقد قاموا يطرقون له ويحملونه على عواتقهم من باب داره إلى مسجده فجلس على جدار المسجد وبكى طويلاً ثم نظر إلى المستملي فقال اكتب سمعت محمد بن إسحاق الصغاني يقول سمعت الأشج سمعت عبد الله بن إدريس يقول أتيت يوماً باب الأعمش بعد موته فدققت الباب فأجابني جارية عرفني هاي هاي تبكي يا عبد الله ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب ثم بكى الكثير ثم قال كأني بهذه السكة لا يدخلها أحد منكم فإني لا أسمع وقد ضعف البصر وحان الرحيل وانقضى الأجل فما كان إلا بعد شهر أو أقل منه حتى كف بصره وانقطعت الرحلة

وانصرف الغرباء فرجع أمره إلى أنه كان يناول قلما فيعلم أنهم يطلبون الرواية فيقول حدثنا الربيع وكان يحفظ أربعة عشر حديثاً

وسبع حكايات فيرويهها وصار بأسوأ حال حتى توفي.

وقرأت بخط أبي علي الحافظ يحث أبا العباس الأصم على الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه حديث الصغاني عن علي بن حكيم عن حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة حديث قبض العلم وحديث أحمد بن شيبان عن ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية...

قال فوقع أبو العباس كل من روى عني هذا فهو كذاب وليس هذا في كتابي.

توفي أبو العباس في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

ومات أبوه سنة سبع وسبعين ومئتين بنيسابور في أولها عن نحو ستين سنة وكان ذا معرفة وفهم.

حدث عن إسحاق بن راهويه ومحمد بن حميد وعدة.

وعنه: ابنه وابن أبي حاتم ومحمد بن مخلد وكان بديع الخط.

ابن أبي ثابت

القاضي الإمام المصدق المعمر أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت العبسي العراقي السامري نزيل دمشق ونائب الحكم بها وصاحب ذلك الجزء العالي عند كريمة.

سمع الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر وزكريا المروزي والربيع بن سليمان وإبراهيم بن مرزوق ومحمد بن عوف الطائي وعدة.

حدث عنه: أبو بكر الأبهري القاضي وعبد الوهاب الكلابي وابن جميع وأبو مسلم الكاتب وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وعبد الرحمن ابن أبي نصر التميمي وآخرون.

وثقه الخطيب.

وكان تاجراً نبيلاً كثير الفضائل عالي الرواية.

مات في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة عن نيف وتسعين عاماً.

الطحان

الإمام الحافظ الناقد أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الطحان محدث الرملة.

ولد في حدود سنة خمسين ومئتين.

وسمع محمد بن عوف الطائي وإبراهيم بن عبد الله القصار وسليمان بن سيف الحراي والعباس بن الوليد بن يزيد البيروتي وبكار ابن قتيبة والحارث بن أبي أسامة وأبا زرعة الدمشقي وطبقتهم.

حدث عنه: أبو سليمان بن زبر ومحمد بن المظفر وأبو بكر بن المقرئ وعمر بن علي الأنطاكي وأبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد ومحمد بن أحمد الغساني وآخرون كثيرون.

مات في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

وفيها توفي محدث دمشق أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عباد الشيباني ومحدث أصبهان أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكم

المديني وأبو بكر أحمد بن مسعود الزنبري المصري والمحدث علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري ومؤرخ المغرب المفتي أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم الإفريقي وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي صاحب أبي داود. أخبرنا عمر بن القواس أخبرنا ابن الحرساني أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا ابن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع حدثنا أحمد بن عمرو الحافظ إملاء من حفظه حدثنا محمد بن حماد الطهراني حدثنا عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم زار البيت يوم النحر وصلى الظهر بمعى.

ومما رواه قال حدثنا يزيد بن عبد الصمد حدثنا أبو مسهر قال كان لسعيد بن عبد العزيز جليس هو هشام بن يحيى الغساني فقال كان عندنا عبدة بن رياح صاحب الشرطة فأتته امرأة فقالت ابني يعقني فبعث معها أعوانا فقالوا إن أخذ ابنك قتله قالت كذا؟ قالوا نعم فمرت فرأت شماسا فقالت هذا ابني فأتوه به فقال تعق أمك؟ قال ما هي أمي قال وتجددها؟ اضربوه ثم أركبها على عنقه ونودي عليه هذا جزاء من يعق أمه فراه صاحب له فقال ما هذا قال من لم يكن له أم فليذهب إلى عبدة يجعل له أمًا.

القطان

الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني القطان عالم قزوين. مولده في سنة أربع وخمسين ومئتين.

سمع من أبي عبد الله بن ماجة سننه ومن محمد بن الفرغ الأزرق وأبي حاتم الرازي وإبراهيم بن ديزيل والحارث بن أبي أسامة والقاسم بن محمد الدلال ويحيى بن عبدك القزويني وإسحاق ابن إبراهيم الدبري والحسن بن عبد الأعلى البوسي لقيهما باليمن وهذه الطبقة.

وجمع وصنف وتفنن في العلوم وثابر على القرب.

حدث عنه: الزبير بن عبد الواحد الحافظ وأبو الحسن النحوي وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي وأحمد بن علي بن لال وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد القزويني والقاسم بن أبي المنذر الخطيب وأحمد ابن نصر الشذائي المقرئ تلا عليه عن تلاوته على الحسن بن علي الأزرق بحرف الكسائي.

قال أبو يعلى الخليلي أبو الحسن القطان شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقهاء والنحو واللغة كان له بنون محمد وحسن وحسين ماتوا شبابًا.

سمعت جماعة من شيوخ قزوين يقولون لم ير أبو الحسن رحمه الله مثل نفسه في الفضل والزهد أدام الصيام ثلاثين سنة وكان يفطر على الخبز والملح وفضائله أكثر من أن تعد.

وقال ابن فارس في بعض أماليه سمعت أبا الحسن القطان بعدما علت سنه يقول كنت حين رحلت أحفظ مئة ألف حديث وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مئة حديث.

وسمعه يقول: أصبت ببصري وأظن أبي عوقبت بكثرة كلامي أيام الرحلة.

قلت: صدق والله فقد كانوا مع حسن القصد وصحة النية غالبًا يخافون من الكلام وإظهار المعرفة والفضيلة واليوم يكثرون الكلام

مع نقص العلم وسوء القصد ثم إن الله يفضحهم ويلوح جهلهم وهواهم واضطرابهم فيما علموه فنسأل الله التوفيق والإخلاص.
توفي هذا الإمام في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

وفيها توفي مسند وقته أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني والمحدث أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن الجراب البغدادي بمصر عن بضع وثمانين سنة ومحدث مرو أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي الدخسيني وشيخ الشافعية أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي ومسند مصر أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي والعلامة أبو عمر الزاهد غلام ثعلب والمحدث أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح والوزير أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم المادرائي بمصر عن ثمان وثمانين سنة والمحدث مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي ببغداد وصاحب مروج الذهب أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي.
أخبرنا القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام سنة ثلاث وتسعين ببعلبك أخبرنا الإمام عبد الله بن أحمد ح أخبرنا سنقر بن عبد الله الحلبي أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف اللغوي قال أخبرنا أبو زرعة بن طاهر أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين أخبرنا القاسم بن أبي المنذر أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم حدثنا أبو عبد الله بن ماجة حدثنا أحمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الأفظس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه قال: "الشفاء في ثلاث شربة غسل وشرطة محجم وكية نار وأنهى أمي عن الكي".

هذا حديث صحيح غريب أخرجه البخاري نازلا عن الحسين عن أحمد بن منيع فوقع لنا بدلا عاليا والحسين هو ابن محمد القباني تلميذ البخاري وراوي مسند أحمد بن منيع عنه.

ابن شوذب

المقريء المحدث أبو محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب الواسطي.
سمع شعيب بن أيوب ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وصالح بن الهيثم وجعفر بن محمد الواسطيين.
وعنه: منصور بن عبد الله وأبو بكر بن لال وأبو عبد الله بن مندة وابن جميع الصيداوي وأبو علي الروذباري وعدة.
ولد سنة تسع وأربعين.

قال أبو بكر أحمد بن يبري: ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب الله منه.
وقال توفي في سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة في ربيع الآخر.

ابن الأخرم

الإمام الحافظ المتقن الحجة أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري بن الأخرم ويعرف قديما بابن الكرمان.
ولد سنة خمسين ومئتين.

شهد جنازة الإمام محمد بن يحيى الذهلي وصلى عليه.
وسمع من ولده يحيى بن محمد حيكان وعلي بن الحسن الهلالي الدرالجردي ودراجرد محلة من حواضر نيسابور المتطرفة على الصحراء

وإبراهيم بن عبد الله السعدي ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وخشنام بن الصديق وإسحاق بن عمران الإسفراييني الفقيه والحسين بن الفضل البجلي المفسر ومحمد بن نصر المروزي الإمام وجعفر بن محمد الترك والحسين بن محمد بن زياد القباني وخلق كثير.

وجمع فأوعى ومع حفظه وسعة علمه لم يرحل في الحديث بل قنع بحديث بلده.

حدث عنه: أبو بكر بن إسحاق الصبغي وحسان بن محمد الفقيه وأبو عبد الله بن مندة وأبو عبد الله الحاكم ويحيى بن إبراهيم والمزكي وخلق كثير.

قال الحاكم كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي يحفظ ويفهم وصنف كتاب المستخرج على الصحيحين وصنف المسند الكبير وسأله أبو العباس السراج أن يخرج له كتاباً على صحيح مسلم ففعل.

وسمعت أبا عبد الله بن يعقوب غير مرة يقول ذهب عمري في جمع هذا الكتاب يعني المستخرج على كتاب مسلم وسمعته تندم على تصنيفه المختصر الصحيح المتفق عليه ويقول من حقنا أن نجهد في زيادة الصحيح إلى أن قال الحاكم وكان أبو عبد الله من أنحى الناس ما أخذ عليه لحن قط وله كلام حسن في العلل والرجال.

سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول كان ابن خزيمة يقدم أبا عبد الله بن يعقوب على كافة أقرانه ويعتمد قوله فيما يرد عليه وإذا شك في شيء عرضه عليه.

قال الحاكم حضرنا مجلس الصبغي وحضر أبو علي الحافظ وابن الأخرم فأملى الصبغي عن إبراهيم المسنجان عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً "من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها" فقال ابن الأخرم يا أبا علي من قال فيه "فقد أدركها كلها".

قال هذا لا نحفظه إلا من حديث عبيد الله بن عمر عن الزهري.

قال أبو عبد الله بلى في حديث حرملة عن ابن وهب عن يونس فقد أدركها كلها فقال أبو علي حدثناه ابن قتيبة عن حرملة ولم يقل كلها.

قال أبو عبد الله حدث به مسلم عن حرملة وجرى بينهما كلام كثير.

وفي المجلس الثاني أحضر أبو عبد الله كتاب مسلم بخط مسلم عن حرملة وفيه كلها فقال أبو علي من لا يحفظ الشيء يعذر فقال أبو عبد الله من ينكر هذا تعرك أذنه وتفك أسنانه فامتلاً أبو علي غيظاً وهم أبو عبد الله بالقيام فقال له أبو علي اقعد فإن هنا حساباً آخر قال وما هو؟ قال حدثت عن كشمرد عن حفص عن إبراهيم بن اطمهان بحدِيثين قد تفرد بهما عن حفص ابنه وأحمد قال لم أحدث قال بلى ثقتان سمعاه منك قال إن كنت حدثت به فقد رجعت عنه قال وفي تخريجك القديم على كتاب مسلم عن أحمد بن سلمة عن محمد بن المثني عن محمد جهضم حديث والآن قد رويته عن علي عن ابن جهضم قال كلاهما عندي وقد حدثت بهما قال فأخرج إلينا حديثك عن علي بن الحسن.

قال الحاكم سمعت أبا عبد الله بن الأخرم يقول هذا جزء من لم يمت مع أقرانه وكنت أرى أبا علي بعد نادماً على ما قال ذلك اليوم.

قال الحاكم مات في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

قلت: فيها مات مقرئ بغداد أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان صاحب حرف نافع ومحدث دمشق أبو يعقوب إسحاق بن

إبراهيم بن هاشم الأذري ومسنند بغداد أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ابن السماك وشيخ الشافعية العلامة أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد الكناني بمصر ومسنند حلب محمد بن عيسى التميمي البغدادي العلاف والإمام أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري النيسابوري المفسر.

والده

وكان والد ابن الأخرم الإمام الفقيه أبو يوسف الشافعي الملقب بالأخرم ذا حشمة ومال. تفقه بمصر وسمع في رحلاته من قتيبة وهشام بن عمار وسويد بن سعيد وكتب عنه مسلم. وحدث عنه: ابنه وابن الشرقي ويحيى العنبري وجماعة. توفي سنة سبع وثمانين ومئتين.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الرجل الصالح أخبرنا محمد بن إبراهيم أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا القاسم بن الفضل أخبرنا محمد بن الصيرفي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب سنة أربعين وثلاث مئة حدثنا محمد بن عبد الوهاب أخبرنا جعفر بن عون قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه حين أحرم وطيبته. حتى قبل أن يزور البيت.

البحري

الإمام الحافظ الثبت محدث جرجان في وقته أبو يعقوب إسحاق ابن إبراهيم بن محمد الجرجاني البحري. سمع محمد بن بسام وأبا يحيى بن أبي مسرة المكي وأبا قلابة الرقاشي وهلال بن العلاء الرقي والحارث بن أبي أسامة وإسحاق بن إبراهيم الدبري وبشر بن موسى وطبقتهم. حدث عنه: ابن عدي وأبو بكر الإسماعيلي والنعمان بن محمد الجرجاني وحسين بن جعفر وأبو نصر بن الإسماعيلي وآخرون. قال الخليلي هو حافظ ثقة مذكور حدثني عنه أربعة نفر من أهل جرجان. وقال الحاكم ابن البيع كتب إلي إجازة من جرجان هي عندي. قلت: توفي أبو يعقوب البحري الحافظ سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة. أخبرنا أبو علي بن الخلال أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا إسماعيل بن مالك أخبرنا أبو يعلى الخليلي حدثنا محمد بن الحسن بن المغيرة والحسين بن جعفر قالوا حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ حدثنا هلال بن العلاء حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي حدثنا المغيرة بن سليمان بن عبيد الله بن عمر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كانت قريش ومن يقابلهم يقولون نحن قطان البيت لا نفيض إلا من منى فأنزل الله تعالى "ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس" غريب.

قاسم بن أصبغ

ابن محمد بن يوسف بن ناصح وقيل واضح بدل ناصح فيحمر هذا الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس أبو محمد القرطبي مولى بني أمية.

سمع بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح وأصبغ بن خليل ومحمد بن عبد السلام الحشني وطائفة بالأندلس ومحمد بن إسماعيل الصائغ وطبقته بمكة ومحمد بن الجهم السمري وأبا محمد بن قتيبة وجعفر بن محمد بن شاكر وأبا بكر بن أبي الدنيا والحارث بن أبي أسامة ومحمد بن إسماعيل الترمذي وإسماعيل القاضي وأكثر عنه جداً وأبا بكر بن أبي خيثمة وحمل عنه تاريخه وإبراهيم بن عبد الله القصار صاحب وكيع بالكوفة وخلقا سواهم وفاته السماع من أبي داود فصنف سننا على وضع سننه وصحيح مسلم فاته أيضاً فخرج صحيحاً على هيئته وألف كتاب بر الوالدين وكتاب مسند مالك وكتاب المنتقى في الآثار وكتاب الأنساب بديع الحسن وغير ذلك.

حدث عنه: حفيده قاسم بن محمد وعبد الله بن محمد الباجي وعبد الله بن نصر وعبد الوارث بن سفيان والقاضي محمد بن أحمد بن مفرج وأبو عثمان سعيد بن نصر وأحمد بن القاسم التاهرتي والقاسم بن محمد بن عسلون وأبو عمر أحمد بن الجسور وخلق كثير. وانتهى إليه علو الإسناد بالأندلس مع الحفظ والإتقان وبراعة العربية والتقدم في الفتوى والحرمة التامة والجلالة. أتى عليه غير واحد وتواليف ابن حزم وابن عبد البر وأبي الوليد الباجي طافحة بروايات قاسم بن أصبغ. مات بقرطبة في جمادى الأولى سنة أربعين وثلاث مئة وكان من أبناء التسعين.

البغدادي

الشيخ المحدث الثقة أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي. ارتحل وسمع من: عبد الله بن محمد بن أبي مريم ويوسف بن يزيد القراطيسي ومحمد بن عمرو بن خالد وأبي حارثة أحمد بن إبراهيم الغساني ومقدام بن داود الرعيبي وعدة. روى عنه: القاضي علي بن محمد بن إسحاق الحلبي وأبو عبد الله بن مندة ومنير بن أحمد وأبو محمد بن النحاس وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب الدمياطي وأبوه وآخرون.

أخبرنا الثقة محمد بن الحسين أخبرنا محمد بن عماد أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا الخلعلي أخبرنا منير بن أحمد الشاهد سنة اثنتي عشرة وأربع مئة حدثنا علي بن أحمد سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة حدثنا مقدام بن داود عيسى بن تليد سنة ست وسبعين ومئتين حدثنا أسد بن موسى حدثنا شعبة عن أبي حمزة سمعت زهدم بن مضرب سمعت عمران بن حصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم" فقال عمران لا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة؟ ثم قال "إن بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ولا يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن" متفق عليه. حدث البغدادي في صفر سنة أربعين وثلاث مئة وتوفي بعد ذلك بمصر.

الزجاجي

شيخ العربية أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النحوي.

صاحب الجمل والتصانيف وتلميذ العلامة أبي إسحاق إبراهيم ابن السري الزجاج وهو منسوب إليه له أمالي أدبية.

وقرأ أيضاً على أبي جعفر بن رستم الطبري غلام المازني.

وروى عن ابن دريد ونفطويه وأبي بكر محمد بن السري السراج وأبي الحسن الأخفش وعدة وتصدر بدمشق.

روى عنه: أحمد بن علي الحبال وعبد الرحمن بن عمر بن نصر والعفيف بن أبي نصر وأحمد بن محمد بن شرام النحوي والحسن بن

علي السقلي.

ويقال: أخرج من دمشق لتشيعه وكان حسن السميت مليح الشارة وكان في الدماشقة بقايا نصب وله كتاب الإيضاح و شرح

خطبة أدب الكاتب و كتاب اللامات كبير و المخترع في القوافي وأشياء.

وقيل: إنه ما بيض مسألة في الجمل إلا وهو على وضوء فلذلك بورك فيه.

قال الكتاني: مات الزجاجي بطبرية في رمضان سنة أربعين وثلاث مئة.

الجلاب

الإمام المحدث القدوة أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمداني الجلاب الجزار أحد أركان السنة بهمدان.

سمع أبا حاتم الرازي وإبراهيم بن ديزيل وهلال بن العلاء ومحمد بن غالب التميمي وأبا بكر بن أبي الدنيا وإبراهيم بن نصر وطبقتهم.

وعنه: صالح بن أحمد وعبد الرحمن الأنماطي وأبو عبد الله بن مندة وأبو عبد الله الحاكم والقاضي عبد الجبار بن أحمد وأبو الحسن بن

جهضم وأبو الحسين بن فارس وآخرون.

قال شيرويه الديلمي كان صدوقاً قدوة له أتباع.

توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

قال صالح بن أحمد: سمع القدماء منه أصح ذهب عامة كتبه في المحنة وكف بصره.

الأسواري

الشيخ الإمام المحدث الصادق أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن سابور الأسواري الأصبهاني من أهل قرية سواري من

أعمال أصفهان ثقة رحال.

سمع إبراهيم بن عبد الله القصار وأبا يحيى بن أبي مسرة وأبا حاتم الرازي والفضل بن محمد الشعرائي وأبا إسماعيل الترمذي ومحمد بن

غالب التميمي وطبقتهم.

حدث عنه: أبو الشيخ وأبو إسحاق بن حمزة والحسين بن علي بن أحمد وأبو بكر بن مردويه وابن المقرئ وعلي بن ميلة وعدة.

توفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

حديثه عال في التفقيات.

الأدرعي

الإمام المحدث الرباني القدوة أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم النهدي الأذري دمشقي.

ارتحل وسمع بمصر من يحيى بن أيوب ومقدام بن داود وأبي يزيد القراطيسي والنسائي وسمع بحمص من موسى بن عيسى بن المنذر ودمشق من أبي زرعة النصري.

حدث عنه: ابن جميع وابن مندة وتمام الرازي وأبو عبد الله بن أبي كامل وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وأبو محمد بن أبي نصر وخلق سواهم.

قال أبو الحسين الرازي كان من جلة أهل دمشق وعبادها وعلماؤها.

وقال عبد القاهر بن عبد العزيز الصائغ سمعت أبا يعقوب الأذري يقول سألت الله أن يقبض بصري فعميت فتضررت في الطهارة فسألت الله إعادة بصري فأعاده تفضلا منه.

توفي أبو يعقوب يوم النحر سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

أخبرنا عمر بن القواس أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي حضورا أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب حدثنا ابن جميع حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأذري حدثنا محمد بن علي حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا زهير بن عباد حدثنا منصور بن عمار قال قال سليمان عليه السلام إن الغالب لهواه أشد من الذي يفتح المدينة وحده.

العباداني

المحدث المعمر أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عبدة العباداني.

حدث بيغداد عن الحسن بن محمد الزعفراني وعلي بن حرب ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وعباس الترقفي وأحمد بن منصور الرمادي وطائفة.

روى عنه: ابن رزقويه وأبو علي بن شاذان والحسين بن عمر بن برهان وجماعة.

قال الخطيب رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجة فإن أحاديثه كلها مستقيمة خلا حديث خلط في إسناده وسماعه من علي بن حرب بسامراء.

ولد سنة ثمان وأربعين ومئتين.

وقال حملوني إلى الحسن بن عرفة سنة ست وخمسين فقال حدثنا الحاربي ونسيت الباقي.

وقال محمد بن يوسف القطان هو صدوق غير أنه سمع وهو صغير.

قلت: بقي إلى سنة أربع أو سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

عبد المؤمن بن خلف

ابن طفيل بن زيد بن طفيل الإمام الحافظ القدوة أبو يعلى التميمي النسفي.

ولد سنة تسع وخمسين ومئتين.

وسمع من جده الطفيل بن زيد وأبي حاتم الرازي وأبي يحيى بن أبي مسرة المكي وإسحاق بن إبراهيم الدبري وأبي الزنباع روح بن الفرج ويوسف بن يزيد القراطيسي وعلي بن عبد العزيز البغوي وطبقتهم.

وكان من الفقهاء القائلين بالظاهر بفقاه محمد بن داود ببغداد وكان منافراً لأهل القياس ثرياً متبعاً ناسكاً كثير العلم.

حدث عنه: عبد الملك بن مروان الميداني وأحمد بن عمار بن عصمة ويعقوب بن إسحاق وأهل نسف وأبو علي منصور بن عبد الله الذهلي وأبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي وعدة.

وبلغنا أن شيخ المعتزلة أبا القاسم الكعبي شيخ أهل الكلام لما قدم نسف أكرموه ولم يأت إليه أبو يعلى فقال الكعبي نحن نأتي الشيخ فلما دخل لم يقم له ولا التفت من محرابه فكسر الكعبي حججه وقال بالله عليك أيها الشيخ لا تقم ودعا له وأثنى قائماً وانصرف.

قال جعفر المستغفري أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي النسفي قال شهدت جنازة الشيخ أبي يعلى بالمصلى فغشيتنا أصوات طبول مثل ما يكون من العساكر حتى ظن جمعنا أن جيشاً قد قدم فكنا نقول ليتنا صلينا على الشيخ قبل أن يغشانا هذا فلما اجتمع الناس وقاموا للصلاة وأنصتوا هدأ الصوت كأن لم يكن ثم إني رأيت في النوم كأن إنساناً واقفاً على رأس درب أبي يعلى وهو يقول أيها الناس من أراد منكم الطريق المستقيم فعليه بأبي يعلى أو نحو هذا.

توفي رحمه الله في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلاث مئة بنسف وهي التي يقال لها أيضاً نخشب.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد التميمي أخبرنا عثمان بن علي البيكندي أخبرنا الحسن بن عبد الملك النسفي أخبرنا جعفر بن محمد المستغفري أخبرنا الحسن بن علي بن قدامة أخبرنا عبد المؤمن بن خلف حدثنا سعيد بن المغيرة أبو عثمان حدثنا الفزاري أخبرنا يزيد بن السمط عن الحكم بن عبيد الأيلي عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قرأ في ليلة تزيل السجدة واقتربت وتبارك كن له نورا أو حرزا من الشيطان ورفع في الدرجات".

هذا حديث غريب.

أخبرنا أبو بكر الآملي وإسحاق الأسدي قالوا أخبرنا عبد الله بن رواحة أخبرنا السلفي أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي بمكة أخبرنا عبد الملك بن محمد الحاكم بطوس أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله الأخرس أخبرنا أبو مسلم غالب بن علي الرازي أخبرنا محمد بن إسماعيل النسفي أخبرنا عبد المؤمن بن خلف أخبرنا يحيى بن المستفاد أخبرنا وهب بن جعفر أخبرنا جنادة بن مروان الحمصي أخبرنا الحارث بن النعمان سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن من عبادي من لو سألتني الجنة بحدافيرها لأعطيته ولو سألتني علاقة سوط لم أعطه أريد أن أدخر له في الآخرة".

هذا حديث غريب منكر وفي إسناده من لا يعرف.

الصبغي

الإمام العلامة المفتي المحدث شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي المعروف بالصبغي.

مولده في سنة ثمان وخمسين ومئتين.

رأى يحيى بن محمد الذهلي وأبا حاتم الرازي.

وسمع الفضل بن محمد الشعرايين وإسماعيل بن قتيبة ويوسف بن يعقوب القزويني والحارث بن أبي أسامة وهشام بن علي السيرافي

وعلي بن عبد العزيز البغوي وإسماعيل القاضي ومحمد بن أيوب البجلي وطبقتهم بنيسابور والحجاز والبصرة وبغداد والري. وجمع وصنف وبرع في الفقه وتميز في علم الحديث.

حج في سنة 283 فقرأ له أبو القاسم البغوي على عمه منتقى المسند.

حدث عنه: حمزة بن محمد الزيدي وأبو علي الحافظ وأبو أحمد الحاكم وأبو بكر الإسماعيلي ومحمد بن إبراهيم الجرجاني وأبو عبد الله الحاكم وخلق كثير.

قال الحاكم سمعته يقول لما ترعرعت اشتغلت بتعلم الفروسية ولم أسمع حرفاً وحملت إلى الري وأبو حاتم حي وسألته عن مسألة في ميراث أبي ثم رجعنا إلى نيسابور في سنة ثمانين ومئتين فبينما أنا على باب دارنا وأبو حامد ابن الشرقي وأبو حامد بن حسنويه جالسين فقالا لي اشتغل بسماع الحديث قلت: ممن قالوا من إسماعيل بن قتيبة فذهبت إليه وسمعت فرغبت في الحديث ثم خرجت إلى العراق بعد بسنة.

قال الحاكم بقي الإمام أبو بكر يفتي بنيسابور نيفاً وخمسين سنة ولم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها وله الكتب المبسوطة مثل الطهارة والصلاة والزكاة ثم إلى آخر كتاب المبسوط.

سمعت أبا الفضل بن إبراهيم يقول كان أبو بكر بن إسحاق يخلف إمام الأئمة ابن خزيمة في الفتوى بضع عشرة سنة في الجامع وغيره.

ثم قال الحاكم سمعت الشيخ أبا بكر يقول رأيت في منامي كأني في دار فيها عمر وقد اجتمع الناس عليه يسألونه المسائل فأشار إلي أن أجيبهم فما زلت أسأل وأجيب وهو يقول لي أصبت امض أصبت امض فقلت: يا أمير المؤمنين ما النجاة من الدنيا أو المخرج منها؟ فقال لي بإصبعه الدعاء فأعدت عليه السؤال فجمع نفسه كأنه ساجد لخضوعه ثم قال الدعاء.

قال الحاكم ومن تصانيفه كتاب الأسماء والصفات وكتاب الإيمان وكتاب القدر وكتاب الخلفاء الأربعة وكتاب الرؤية وكتاب الأحكام وحمل إلى بغداد فكثرت الثناء عليه يعني هذا التأليف وكتاب الإمامة.

وقد سمعته يخاطب كهلاً من أهل فقال حدثونا عن سليمان بن حرب فقال له دعنا من حدثنا إلى متى حدثنا وأخبرنا؟ فقال يا هذا لست أشم من كلامك رائحة الإيمان ولا يحل لك أن تدخل هذه الدار ثم هجره حتى مات.

قال الحاكم سمعت محمد بن حمدون يقول صحبت أبا بكر بن إسحاق سنين فما رأيت قط ترك قيام الليل لا في سفر ولا حضر. رأيت أبا بكر غير مرة عقيب الأذان يدعو ويكي ويربما كان يضرب برأسه الحائط حتى خشيت يوماً أن يدمى رأسه وما رأيت في جماعة مشايخنا أحسن صلاة منه وكان لا يدع أحداً يغتاب في مجلسه.

وسمعت غير مرة إذا أنشد بيتا يفسده ويغيره حتى يذهب الوزن وكان يضرب المثل بعقله ورأيه.

وسئل عن يدرك الركوع ولم يقرأ الفاتحة فقال يعيد الركعة.

ثم قال الحاكم حدثنا أبو بكر بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب القزويني حدثنا سعيد بن يحيى الأصبهاني حدثنا سعيد بن الحسن عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال من أحب أن يلقي الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن.

قال الحاكم كتب عني الدارقطني هذا وقال ما كتبه عن أحد قط ورواه الخليلي عن الحاكم وقال الخليلي ورواه ابن مندة عن الصبغي وقال ابن مندة كتبه عني أبو الشيخ الحافظ رواه جماعة عن المهجري وما جاء عن سكير إلا من هذا الوجه عن أبي إسحاق وهو إبراهيم المهجري لا السبيعي ثم بالغ الخليلي في تعظيمه.

قال الحاكم وسمعت أبا بكر بن إسحاق يقول خرجنا من مجلس إبراهيم الحربي ومعنا رجل كثير الجون فرأى أمرم فتقدم فقال السلام عليك وصافحه وقبل عينيه وخده ثم قال حدثنا الدبري بصنعاء بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه" فقلت: له ألا تستحي تلوط وتكذب في الحديث يعني أنه ركب إسنادا للمتن.

توفي الصبغي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

وفيها مات مسند همدان أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي وشيخ الصوفية إبراهيم بن المولد والمسند أبو الفضل الحسن بن يعقوب البخاري والمسند عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بمذان والقاضي العلامة أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي وشيخ مرو الإمام أبو العباس القاسم بن القاسم بن مهدي السيار سبط أحمد بن سيار الحافظ والمسند أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الأسواري الأصبهاني وشيخ المحدثين والزهاد بنيسابور أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن المؤيد أخبرنا محمد بن محمد المأموني أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا القاسم بن الفضل حدثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي إملأ أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي حدثنا محمد بن غالب بن حرب حدثنا داود بن عبد الله الجعفري حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا كبر وإذا رفع. وبه: أخبرنا الصبغي حدثنا أحمد بن القاسم بن أبي مساور حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم قال أملى علي ابن وهب من حفظه عن يونس عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس على منتهب ولا محتلس ولا خائن قطع".

غريب جداً مع عدالة رواته فلا تنبغي الرواية إلا من كتاب فإني أرى ابن وهب مع حفظه وهم فيه وللمتن إسناد غير هذا.

أخوه المعمر

أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي.

سمع يحيى بن الذهلي وسهل بن عمار وإبراهيم بن عبد الله السعدي.

قال لزم الفتوة إلى آخر عمره وكان أخوه ينهيه عن السماع لما كان يتعاطاه.

عاش مئة سنة وأربع سنين وأملى مجالس.

مات سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

الطبقة العشرون

أبو النضر الطوسي

الإمام الحافظ الفقيه العلامة القدوة شيخ الإسلام أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي شيخ المذهب بخراسان. ولد في حدود الخمسين ومئتين.

وسمع عثمان بن سعيد الدارمي والحارث بن أبي أسامة وإسماعيل القاضي وعلي بن عبد العزيز البغوي والفضل بن عبد الله بن حرم اليشكري الهروي وأحمد بن موسى الكوفي الحمار ومحمد بن عمرو قشمرد الحرشي ومحمد بن أيوب بن الضريس وأحمد بن سلمة الحافظ والحسين بن محمد القباني وتميم بن محمد الحافظ ومحمد بن نصر المروزي الفقيه ولازمه مدة وأكثر عنه. وجمع وصنف وعمل مستخرجاً على صحيح مسلم وكان من أئمة خراسان بلا مدافعة. قال الحاكم رحلت إليه إلى طوس مرتين وسألته متى تتفرغ للتصنيف مع هذه الفتاوى الكثيرة فقال جزأت الليل أثلاثاً فثلث أصنف وثلث أنام وثلث أقرأ القرآن.

قال وكان إماماً عابداً بارع الأدب ما رأيت في مشايخي أحسن صلاة منه وكان يصوم الدهر ويقوم ويتصدق بما فضل من قوته وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

سمعت أحمد بن منصور الحافظ يقول أبو النضر يفتي الناس من سبعين سنة أو نحوها ما أخذ عليه في فتوى قط. ثم قال الحاكم دخلت طوس وأبو أحمد الحافظ على قضائها فقال لي ما رأيت قط في بلد من بلاد الإسلام مثل أبي النضر رحمه الله. قلت: روى عنه: الحاكمان ولم يقع لي من حديثه بالاتصال فيما أعلم. قال الحاكم مات في شعبان سنة أربع وأربعين وثلاث مئة. قلت: جاوز التسعين.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي أخبرنا القاسم بن أبي سعد في كتابه أخبرنا جدي عمر بن أحمد أخبرنا أبو بكر بن خلف أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو النضر الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه: "اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم". إسناده قوي أخرجه الحاكم في المستدرک.

ورواه أبو داود عن موسى على الموافقة ورواه الترمذي نازلاً عن حماد وله علة من أجلها لم يخرج مسلم رواه النسائي من وجوه عن الأوزاعي عن إسحاق المذكور فقال عن جعفر بن عياض عن أبي هريرة.

أبو الوليد الفقيه

الإمام الأوحى الحافظ المفتي شيخ خراسان أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون النيسابوري الشافعي العابد. ولد بعد السبعين ومئتين.

وسمع من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي وابن خزيمة وعدة ببلده والحسن بن سفيان بنسا وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد وهذه الطبقة وتفقه بأبي العباس بن سريج وهو صاحب وجه في المذهب ومن أغرب ما أتى به أنه قال من كرر الفاتحة مرتين بطلت صلواته وهذا خلاف نص الإمام.

وقال الحجة تفرط الحاجم والمجوم والترم أنه هو المذهب لصحة الأحاديث فيه وهذا فيه نظر لأن الإمام ما ضعف الأحاديث بل ادعى نسخها.

حدث عنه: الحاكم وابن مندة وأبو طاهر بن محمش والقاضي أحمد بن الحسن الحيري وأبو الفضل أحمد بن محمد السهلي الصفار وعدة.

قال الحاكم صنف أبو الوليد المستخرج على صحيح مسلم.

وصنف الأحكام على مذهب الشافعي.

قال أبو سعد الأديب سألت أبا علي الثقفي فقلت: من نسأل بعدك قال أبا الوليد.

قال الحاكم سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول قال لي أي شيء تجمع؟ قلت: أخرج على كتاب البخاري فقال عليك بكتاب مسلم فإنه أكثر بركة فإن البخاري كان ينسب إلى اللفظ.

قال محمد بن الذهلي ومسلم أيضاً نسب إلى اللفظ ألا تراه كيف قام من مجلس الذهلي على رأس الملاء لما قال ألا من كان يقول

بقول محمد بن إسماعيل فلا يقربنا؟ فهذه مسألة مشكلة وقد كان أحمد بن حنبل وغيره لا يرون الخوض في هذه المسألة مع أن

البخاري رحمه الله ما صرح بذلك ولا قال ألفاظنا بالقرآن مخلوقة بل قال أفعالنا مخلوقة والمقروء الملفوظ هو كلام الله تعالى وليس بمخلوق فالكسوت عن توسع العبارات أسلم للإنسان.

ولقد كان أبو الوليد هذا من أركان الدين ولما توفي رثاه أبو طاهر بن محمش الفقيه أحد تلامذته بقصيدة ستين بيتاً.

قال الحاكم أروانا أبو الوليد نقش خاتمه الله ثقة حسان بن محمد وقال أروانا عبد الملك بن محمد بن عدي نقش خاتمه الله ثقة عبد

الملك بن محمد وقال أروانا الربيع نقش خاتمه الله ثقة الربيع بن سليمان وقال كان نقش خاتم الشافعي الله ثقة محمد بن إدريس هذا إسناد ثابت.

مات أبو الوليد في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلاث مئة عن اثنتين وسبعين سنة.

قال الحاكم هو أبو الوليد القرشي الأموي الشافعي إمام أهل الحديث بخراسان وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدتهم تفقه ببغداد على ابن سريج.

قلت: مات معه عالم أصبهان القاضي أبو أحمد العسال وحافظ خراسان أبو علي الحسين بن علي بن زيد النيسابوري ومسنده العصر

بمصر أبو الفوارس أحمد بن محمد السندي الصابوني ومسنده بغداد أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي العطشي وأبو محمد عبد الله بن

إسحاق بن إبراهيم الخراساني ومسنده دمشق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح سنان المخزومي وشيخ القراء أبو طاهر عبد

الواحد بن أبي هاشم والمعر أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن علم الصفار وأبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نياح الطيبي ببغداد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا القاسم بن عبد الله الصفار أخبرتنا عائشة بنت أحمد أخبرنا الحسن بن علي البستي أخبرنا يحيى بن

إبراهيم المزكي حدثنا الزاهد إمام عصره أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه حدثنا أبو عبد الله البوشنجي حدثنا يحيى بن بكير حدثني

الليث عن ابن الهاد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في صلواته: "اللهم إني

أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم"
الحديث.

ابن طباطبا

الشريف الكبير أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن حسن بن الشريف طباطبا واسمه إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن السيد الإمام علي بن أبي طالب العلوي الحسيني المدني ثم المصري.
كان محتشماً ذا أموال وعقار وعبيد وضياع ودائرة واسعة بحيث قيل: كان في دهليز داره رجل يكسر اللوز دائماً لعمل الحلواء وكان يصلح للخلافة وكان يهدي إلى الأستاذ كافور وإلى الكبراء وله جلاله عجيبة.
توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.
ويقال بقي حتى قدم المعز وطلب منه نسبه والظاهر أن ذلك يكون ولد هذا الشريف وقيل بل الذي كلف المعز الشريف أبو إسماعيل الرسي.

ابن الجراب

الشيخ المحدث الأمين أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الجراب البغدادي البزاز.
ولد بسامراء سنة اثنتين وستين ومئتين.
سمع موسى بن سهل الوشاء وأبا بكر بن أبي الدنيا وأحمد بن محمد البرقي وعبد الله بن روح المدائني وجعفر بن محمد بن شاذان وإسماعيل القاضي وطبقتهم.
حدث عنه: ابن جميع الغساني والحافظ عبد الغني وأخوه عبد الله بن سعيد والحسين بن ميمون الصفار والحسين بن محمد بن رزيق المخزومي وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس وآخرون.
وثقه الخطيب.
توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة في شهر رمضان.

قرأت عن يحيى بن أحمد الجذامي أخبرنا محمد بن عماد أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا علي بن الحسن القاضي أخبرنا الحسين بن محمد المخزومي الكوفي بمصر أخبرنا إسماعيل بن يعقوب إملاء حدثنا محمد بن غالب بن حرب حدثنا عمار بن زرير حدثنا بشر بن منصور السليمي عن داود بن أبي هند عن وهب بن منبه قال قرأت في بعض الكتب التي أنزلت أن الله قال لموسى أتدري لأي شيء كلمتك قال لأي شيء قال لأني اطلعت في قلوب العباد فلم أر قلباً أشد حبا لي من قلبك.

ابن عبد البر

الإمام الحافظ الجود أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التجيبي الأندلسي القرطبي.
سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وأسلم بن عبد العزيز ومحمد بن عمر بن لبابة ومحمد بن محمد بن النفاح الباهلي وطبقته بمصر
وسعيد بن هاشم الطبراني وغيره بالشام ورجع ثم ارتحل في الشيخوخة.
فتوفي بالشام بطرابلس في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.
روى عنه: عمر بن نمارة الأندلسي وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس.

التنوشي

القاضي العلامة أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوشي الحنفي.
مولده بأنطاكية سنة 278.
سمع أحمد بن خليلد الحلبي والحسن بن أحمد بن حبيب صاحب مسدد وعمر بن أبي غيلان.
وكان معتزلياً مناظراً منجماً شاعراً أديباً ولي قضاء الأهواز.
حدث عنه: ابنه المحسن وأبو حفص الآجري وأبو القاسم بن الثلاث.
وكان أحد الأذكياء حفظ ست مئة بيت في يوم وليلة وله تصانيف.
وكان المطيع قد هم بتوليته قضاء القضاة.
ولما توفي بالبصرة وفي عنه المهلي خمسين ألف درهم ديناً.
وقال ابنه كان يحفظ للطائيين ست مئة قصيدة ويحفظ من النحو واللغة شيئاً عظيماً ومن العقلية ويجيب في أزيد من عشرين ألف
حديث.
مات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

السياري

الإمام المحدث الزاهد شيخ مرو أبو العباس القاسم بن القاسم بن مهدي السياري المروزي سبط الحافظ أحمد بن سيار.
سمع أبا الموجه وأحمد بن عباد وصاحب محمد بن موسى الفرغاني.
وعنه: عبد الواحد بن علي وأبو عبد الله الحاكم وغيرهما.
ومن قوله الخطرة للنبي والوسوسة للولي والفكرة للعامي والعزم للفتي.
مات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

ابن الخضر

الحافظ الجود الفقيه أبو الحسن أحمد بن الخضر بن أحمد النيسابوري الشافعي من كبار الأئمة.
سمع أحمد بن النضر وإبراهيم بن علي الذهلي وأبا عبد الله البوشنجي.

وعنه: رفيقه أبو علي الحافظ وأبو الوليد حسان بن محمد وهو أكبر منه وأبو عبد الله الحاكم. مات في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

ابن ماهيان

المحدث الرحال الصدوق أبو الحسين محمد بن حسين بن محمد بن ماهيان الجرجاني. حدث بنيسابور عن الدبري وإسماعيل القاضي وتمام وعلي بن عبد العزيز وطبقتهم. حدث عنه: الحاكم وكان متكلماً أديباً عالماً. مات ببخارى في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

النجاد

الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفاتيح شيخ العراق أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي الحنبلي النجاد. ولد سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

سمع أبا داود السجستاني ارتحل إليه وهو خاتمة أصحابه وأحمد بن ملاعب ويحيى بن أبي طالب والحسن بن مكرم وأحمد بن محمد البرقي وهلال بن العلاء الرقي وارتحل إليه وإسماعيل القاضي ويزيد بن جهور وأبا بكر بن أبي الدنيا القرشي صاحب الكتب وإبراهيم الحربي والحارث بن أبي أسامة والكديمي وعبد الملك بن محمد الرقاشي ومحمد بن إسماعيل الترمذي وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي ومعاذ بن المثني وبشر بن موسى ومحمد بن عبد الله مطيناً وخلقاً كثيراً. وصنف ديواناً كبيراً في السنن.

حدث عنه: أبو القطيعي وأبو بكر عبد العزيز الفقيه وابن شاهين والدارقطني وابن مندرة وأبو بكر محمد بن يوسف الرقي وأبو الحسن بن الفرات وأبو سليمان الخطابي وأبو عبد الله الحاكم وابن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وأبو القاسم الخرقى وأبو بكر بن مردويه وأبو علي بن شاذان وابن عقيل الباوردي وأبو القاسم بن بشران وعدد كثير. وكان أبو الحسن بن رزقويه يقول النجاد ابن صاعدنا.

وقال أبو إسحاق الطبري كان النجاد يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف فيترك منه لقمة فإذا كان ليلة الجمعة تصدق برغيفه واكتفى بتلك اللقم.

وقال أبو بكر الخطيب كان النجاد صدوقاً عارفاً صنف السنن وكان له بجامع المنصور حلقة قبل الجمعة للفتوى وحلقة بعد الجمعة للإملاء.

وقال الدارقطني حدث النجاد من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله.

قال الخطيب كان قد أضر فلعل بعضهم قرأ عليه ذلك.

مات النجاد رحمه الله تعالى في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

وفيها مات شيخ الصوفية المحدث جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ببغداد وقاضي مصر أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخصيب ومسند الكوفة أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي وأبو بكر محمد بن الحارث بن أبيض.

أخبرنا الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحلیم بالإسكندرية أخبرنا علي بن مختار العابدي أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الطريشي أخبرنا علي بن أحمد الرزاز حدثنا أبو بكر النجاد قال قرئ على أبي داود سليمان بن الأشعث وأنا أسمع حدثنا رجاء بن مرجى حدثنا أبو همام الدلال حدثنا سعيد بن السائب عن محمد بن عبد الله بن عياض عن عثمان بن أبي العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كانت طواغيتهم.

وقع لي من رواية النجاد كتاب الناسخ لأبي داود و جزء التراجم والثاني من فوائد الحاج وخمسة مجالس ومجلس مفرد و جزء سقت منه الخبر المذكور وفي الأمالي البشراية وفي أمالي أبي المطيع وفي مستخرج أبي علي بن شاذان وفي الأول والثاني لأبي الحسين بن بشران وفيهما انتقاء اللالكائي وفي عشرة مجالس الحرفي.

وفي التفقيات وأجزاء يحيى المزكي وفي البلغسة وأماكن.

ابن الحجام

شيخ المالكية بالقيروان أبو محمد عبد الله بن أبي هاشم مسرور التجيبي مولاهم الإفريقي عرف بابن الحجام إمام كبير شهير.

أخذ عن جماعة وسمع من عيسى بن مسكين وابن أبي سليمان وطائفة.

حمل عنه أبو محمد بن أبي زيد وجماعة.

وكان على مجلسه مهابة وسكينة كأنما على رؤوسهم الطير وكان يشبهه يحيى بن عمر ومحمد بن القطان.

شاخ وعمر فقيل إنه تدفأ بنار فاحترق لما نعس في سنة ست وأربعين وثلاث مئة وله ثلاث وثمانون سنة وله عدة تصانيف في فنون العلم وكتب بخطه المتقن كثيراً.

قال أبو الحسن القابسي ترك سبعة قناطير كتب كلها بخط يده.

فقيل أخذها السلطان العبيدي ومنع الناس منها كيذا للإسلام وقيل سلم ثلثها كان قد أودعه عند ابن أبي زيد.

نقلت: حاله من تاريخ عبد الله بن محمد المالكي وذكره عياض أيضاً.

أبو وهب

زاهد الأندلس جمع ابن بشكوال أخباره في جزء مفرد.

قال أبو جعفر بن عون الله سمعته يقول لا عائق الأبيكار في جنات النعيم والناس غدا في الحساب إلا من عائق الذل وضاجع الصبر وخرج منها كما دخل فيها ما رزق امرؤ مثل عافية ولا تصدق بمثل موعظة ولا سأل مثل مغفرة.

وعن خالد بن سعيد قال قيل: إن أبا وهب عباسي وكان لا يتسبب وكان صاحب عزلة باع ماعونه قبل موته فقيل ما هذا قال أريد سفرا فمات بعد أيام يسيرة.

وعن ابن حفصون قال قلت: لأبي وهب تعلم أني كبير الدار فاسكن معي وأخدمك وأشارك في الحلو والمر قال لا أفعل إني

طلقت الدنيا بالأمس أفأراجعها اليوم فالمطلق إنما يطلق المرأة بعد سوء خلقها وقلة خيرها وليس في العقل الرجوع إلى مكروهه وفي الحديث "لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين".

وقال فقير فقد قلت: ليلة لأبي وهب قم بنا لزيارة فلان قال وأين العلم ولي الأمر له طاعة وقد منع من المشي ليلاً. قال يونس بن مغيث طراً أبو وهب إلى قرطبة وكان جليلاً في الخير والزهد يقال إنه من ولد العباس وكان يقصده الزهاد ويألفونه وإذا جاءه من ينكر من الناس تباله وتوله وإذا قيل: له من أين أنت؟ قال أنا ابن آدم ولا يزيد وأخبرني من صحبه أنه يفضي منه جلسه إلى علم وحلم ويقين في الفقه والحديث وقيل كان ربما جلب من النبات ما يقوته. توفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وقبره يزار.

أبو عمر الزاهد

الإمام الأوحى العلامة اللغوي المحدث أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي الزاهد المعروف بـ غلام ثعلب. ولد سنة إحدى وستين ومئتين.

وسمع من موسى بن سهل الوشاء وأحمد بن عبيد الله النرسي ومحمد بن يونس الكديمي والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن زياد بن مهران السمسار وإبراهيم بن الهيثم البلدي وإبراهيم الحربي وبشر بن موسى الأسدي وأحمد بن سعيد الجمال ومحمد بن هشام بن البخترى ومحمد بن عثمان العبسي.

ولازم ثعلباً في العربية فأكثر عنه إلى الغاية وهو في عداد الشيوخ في الحديث لا الحفاظ وإنما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب وصدقه وعلو إسناده.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه وابن مندة وأبو عبد الله الحاكم والقاضي أبو القاسم ابن المنذر وأبو الحسين بن بشران والقاضي محمد بن أحمد ابن المحاملي وعلي بن أحمد الرزاز وأبو الحسن الحمامي وأبو علي بن شاذان وخلق كثير. وقع لي أربعة أجزاء من حديثه.

قرأت على أحمد بن إسحاق الزاهد أنبأنا ظفر بن سالم ببغداد سنة 557 عشرين وست مئة أخبرنا هبة الله بن أحمد الشبلي سنة أخبرنا محمد ابن علي بن أبي عثمان أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم سنة سبع وأربع مئة حدثنا أبو عمر غلام ثعلب حدثنا موسى بن سهل الوشاء حدثنا أبو النضر حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم".

إسناده صالح.

قال أبو الحسن ابن المرزبان كان أبو محمد بن ماسي من دار كعب ينفذ إلى أبي عمر غلام ثعلب وقتنا بعد وقت كفايته ما ينفق على نفسه فقطع ذلك عنه مدة لعذر ثم أنفذ إليه جملة ما كان في رسمه وكتب إليه يعتذر فرده وأمر أن يكتب على ظهر رقعة أكرمتنا فملكنا ثم أعرضت عنا فأرحتنا.

قلت: هو كما قال أبو عمر لكنه لم يجمل في الرد فإن كان قد ملكه بإحسانه القديم فالتملك بحاله وجبر التأخير بمجيئه جملة وبعذاره ولو أنه قال وتركنا فأعتقتنا لكان أليق.

قال الخطيب أبو بكر في ترجمة أبي عمر الزاهد: ابن ماسي لا أشك أنه إبراهيم بن أيوب والد أبي محمد عبد الله. قال وأخبرني عباس بن عمر سمعت أبا عمر الزاهد يقول ترك قضاء حقوق الإخوان مذلة وفي قضاء حقوقهم رفعة. قال الخطيب سمعت غير واحد يحكي عن أبي عمر أن الأشراف والكتاب كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها وله جزء قد جمع فيه فضائل معاوية فكان لا يترك واحداً منهم يقرأ عليه شيئاً حتى يتدئ بقراءة ذلك الجزء. وكان جماعة من أهل الأدب لا يوثقون أبا عمر في علم اللغة حتى قال لي عبيد الله بن أبي الفتح يقال إن أبا عمر كان لو طار طائر لقال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ثم يذكر شيئاً في معنى ذلك.

فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه وحدثنا علي بن أبي علي عن أبيه قال ومن الرواة الذين لم يرق أحفظ منهم أبو عمر غلام ثعلب أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة فيما بلغني وجميع كتبه إنما أملاها بغير تصنيف ولسعة حفظه اهتم وكان يسأل عن الشيء الذي يقدر أن السائل وضعه فيجيب عنه ثم يسأله غيره بعد سنة فيجيب بجوابه.

أخبرت أنه سئل عن قنطرة فقيل ما هي فقال كذا وكذا قال فتضحكنا ولما كان بعد شهر هيأنا من سأله عنها فقال أليس قد سئلت عن هذه منذ شهر وأجبت.

قال ابن خلكان استدرك على الفصيح لثعلب كراساً سماه فائت الفصيح وله كتاب الياقوتة و كتاب الموضح و كتاب الساعات و كتاب يوم وليلة و كتاب المستحسن و كتاب الشورى و كتاب البيوع و كتاب تفسير أسماء الشعراء و كتاب القبائل و كتاب المكنون والمكتوم و كتاب التفاحة و كتاب المداخل و كتاب فائت الجمهرة و كتاب فائت العين وأشياء.

قال الخطيب حكى لي رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن عمن حدثه أن أبا عمر الزاهد كان يؤدب ولد أبي عمر محمد بن يوسف القاضي فأملى يوماً على الغلام ثلاثين مسألة في اللغة وختمها بيبتين قال فحضر ابن دريد وابن الأنباري وأبو بكر بن مقسم عند القاضي فعرض عليهم المسائل فما عرفوا منها شيئاً وأنكروا الشعر فقال لهم القاضي ما تقولون فيها؟ فقال ابن الأنباري أنا مشغول بتصنيف مشكل القرآن وقال ابن مقسم وذكر اشتغاله بالقراءات وقال ابن دريد هي من وضع أبي عمر ولا أصل لشيء منها في اللغة فبلغ أبا عمر فسأل من القاضي إحضار دواوين جماعة عينهم له ففتح خزائنه وأخرج تلك الدواوين فلم يزل أبو عمر يعمد إلى كل مسألة ويخرج لها شاهداً ويعرضه على القاضي حتى تمها ثم قال والبيتان أنشدناهما ثعلب بحضرة القاضي وكتبهما القاضي على ظهر الكتاب الفلاني فأحضر القاضي الكتاب فوجدهما وانتهى الخبر إلى ابن دريد فما ذكر أبا عمر الزاهد بلفظة حتى مات.

ثم قال رئيس الرؤساء وقد رأيت أشياء كثيرة مما استنكر على أبي عمر واهم فيها مدونة في كتب أئمة العلم وخاصة في غريب المصنف لأبي عبيد أو كما قال.

قال الخطيب: سمعت عبد الواحد بن برهان يقول لم يتكلم في علم اللغة أحد من الأولين والآخرين أحسن كلاماً من كلام أبي عمر الزاهد قال وله كتاب غريب الحديث ألفه على مسند أحمد بن حنبل ولليشكري في أبي عمر قصيدة منها:

فلو أنني أقسمت ما كنت كاذباً

بأن لم ير الراؤون حبراً يعادله

إذا قلت: شارفنا أواخر علمه

تفجر حتى قلت: هذا أوائله

مات أبو عمر في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

ابن نجیح

المحدث الإمام أبو بكر محمد بن العباس بن نجیح البغدادي البزاز.

ولد سنة 263.

سمع يحيى بن جعفر وأبا قلابة ومحمد بن الفرغ الأزرق وأبا العيناء وعدة.

وعنه: ابن رزقويه وابن الفضل القطان وأبو علي بن شاذان والحاكم وجماعة.

وصفه ابن رزقويه بالحفظ.

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

ابن حذلم

الإمام العلامة مفتي دمشق وبقية الفقهاء الأوزاعية القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حذلم الأسدي الدمشقي الأوزاعي.

حدث عن أبيه وبكار بن قتيبة القاضي ويزيد بن عبد الصمد وسعد بن محمد البيروتي وأبي زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة والحسن بن جرير الصوري وجماعة.

حدث عنه: تمام الرازي وأبو عبد الله بن منده والحسين بن معاذ الداراني وأبو عبد الله بن أبي كامل وعبد الرحمن بن أبي نصر وآخرون.

وتصدر للاشتغال وناب في قضاء دمشق عن الحسين بن هروان وعن أبي الطاهر الذهلي.

قال أبو الحسين الرازي كانت له حلقة في جامع دمشق يدرس فيها مذهب الأوزاعي.

أبنا ابن علان عن القاسم بن عساكر أخبرنا أبي أخبرنا ابن الأكفاني أخبرنا الكتاني أخبرنا تمام قال كان القاضي أبو الحسن بن حذلم له مجلس في الجمعة يملي فيه في داره فحضرنا فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعن يمينه أبو بكر وعمر وعن يساره عثمان وعلي في داري فجئت فجلست بين يديه فقال لي يا أبا الحسن قد اشتقتنا إليك فما اشتقت إلينا؟.

قال تمام فلم يمض جمعة حتى توفي في شوال سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

قال الكتاني وكان قاضي دمشق وكان ثقة مأموناً نبيلاً.

وقال ابن زبير مات في ربيع الأول سنة سبع وله تسع وثمانون سنة.

قلت: كان جدهم حذلم من النصارى فأسلم.

ابن خزيمة

الشيخ المحدث الثقة أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة البغدادي. سمع أبا قلابة الرقاشي وعبد الله بن روح المدائني ومحمد بن إسماعيل السلمي وأحمد بن سعيد الجمال وطبقتهم ببغداد ولم يرحل. حدث عنه: الدارقطني والحاكم وابن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وأخوه عبد الملك وآخرون. وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس هو أول شيخ سمعت منه. قلت: ولد سنة ثلاث وستين ومئتين وتوفي في صفر سنة سبع وأربعين وثلاث مئة. وقع لي الجزء الثالث من حديثه وهو أقدم شيخ لعبد الملك بن بشران.

العقبي

الشيخ العالم الصدوق أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس البغدادي العقبي الدهقان يسكن بالعقبة التي بقرب دجلة. سمع أحمد بن عبد الجبار ومحمد بن عيسى بن حيان والعباس بن محمد الدوري وأبا بكر بن أبي الدنيا وعبد الكريم الديرعاقولي وطائفة. حدث عنه: الحاكم وابن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وأبو علي بن شاذان وأبو القاسم الحرقي وعبد الملك بن بشران وغيرهم. وكان موثقاً. توفي في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

الأمين

هو شيخ الحنفية العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هشام البخاري ويلقب بالأمين. سمع أبا الموجه محمد بن عمرو وسهل بن شاذويه وصالح بن محمد جزرة. وحج وحدث في طريقه. روى عنه: أبو عمر بن حيويه وعبد الله بن عثمان الدقاق. قال الحاكم هو فقيه أهل النظر في عصره كتبنا عنه. قلت: أرخ وفاته غنجار في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

مكرم بن أحمد

ابن محمد بن مكرم القاضي المحدث أبو بكر البغدادي البزاز. سمع يحيى بن أبي طالب ومحمد بن عيسى المدائني ومحمد بن الحسين الحنيني وعبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي ومحمد بن غالب وطائفة.

حدث عنه: ابن مندة والحاكم وأبو الحسن بن رزقويه وابن الفضل القطان وأبو علي بن شاذان وآخرون.
وثقه الخطيب.

توفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.
يقع لي حديثه في أماكن.

أحمد بن بهزاد

ابن مهران الإمام المحدث الصدوق أبو الحسن الفارسي السيرافي ثم المصري.
سمع الربيع المرادي وبحر بن نصر الخولاني وبكار بن قتيبة وإبراهيم بن فهد وطائفة.
حدث عنه: أبو عبد الله بن مفرج القرطبي وابن مندة وأبو محمد ابن النحاس والمصريون وسمع منه أحمد بن عون الله القرطبي وتركه
لأنه قرص له عثمان رضي الله عنه ثم أملى حديثاً يتضمن مخالفة الجماعة فقال أجيفوا الباب ما أمليته منذ ثلاثين سنة فاستشعر القوم
ولو سكت لمد عليهم فقاموا عليه ومنع من التحديث فكان يجلس منفرداً ثم تعصب له قوم من الفرس.
وحدث وقال غير واحد ما علمنا إلا خيراً.
توفي في شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

السمسار

الإمام المحدث أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد الأصبهاني السمسار.
سمع أحمد بن مهدي وأحمد بن عصام وعبيد بن الحسن الغزال وقدماء الأصبهانيين.
حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة وأبو بكر بن مردويه وأبو نعيم وهو من قدماء مشايخه.
وكان شيخ صدق.
توفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مئة عن نيف وتسعين سنة.
يقع من عواليه لابن خليل.

الطرائفي

الشيخ المسند الأمين أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العتري النيسابوري الطرائفي.
سمع محمد بن أشرس والسري بن خزيمة وارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي فأكثر عنه.
حدث عنه: أبو علي الحافظ وأبو الحسين الحجاجي والحاكم وابن محمش والسلمي ويحيى بن المزكي وآخرون.
قال الحاكم كان صدوقاً قال لي أقمت ببغداد سنة أربع وثمانين ومئتين على التجارة فلم أسمع بها شيئاً.
قال وتوفي في رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مئة وصلى عليه أبو الوليد الفقيه.

العلاف

الشيخ أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حسن التميمي البغدادي العلاف.
حدث بجلب عن أحمد بن عبيد الله النرسي والكديمي والحارث بن محمد والباغندي.
وعنه: عبد الغني بن سعيد وأبو محمد بن النحاس وعبد الرحمن ابن الطبير السراج.
مات بمصر فجأة في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

أبو سهل القطان

الإمام المحدث الثقة مسند العراق أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان البغدادي.
سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي وأبا جعفر محمد بن عبيد الله ابن المنادي ومحمد بن عيسى المدائني ويحيى بن أبي طالب ومحمد بن
الجهم ومحمد بن الحسين الحيني وإسماعيل القاضي وعدة وروى الكثير وتفرد في زمانه.
حدث عنه: الدارقطني وابن مندة والحاكم وابن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وأبو الحسن الحمامي وأبو علي بن شاذان وقوم
آخرهم أبو القاسم بن بشران.
قال الخطيب كان صدوقاً أديباً شاعراً راوية للأدب عن ثعلب والمبرد وكان يميل إلى التشيع.
قال أبو عبد الله بن بشر القطان ما رأيت أحسن انتزاعاً لما أراد من آي القرآن من أبي سهل بن زياد وكان جارنا وكان يديم صلاة
الليل والتلاوة فلكثرته درسه صار القرآن كأنه بين عينيه.

قال الخطيب: وكان في أبي سهل مزاح ودعابة سمعت البرقاني يقول كرهوه لمزاح فيه وهو صدوق.
وقال محمد بن علي الصوري: سمعت علي بن نصر بمصر يقول كنا يوماً بين يدي أبي سهل بن زياد فأخذ شخص سكيناً كانت بين
يديه فجعل ينظر فيها فقال مالك ولها أتريد أن تسرقها كما سرقتها أنا هذه سكين البغوي سرقتها منه.
توفي أبو سهل في شعبان سنة خمسين وثلاث مئة.
وكان مولده في سنة تسع وخمسين ومئتين.
وقع لنا حديثه في مواضع.

الخطبي

الإمام العلامة الخطيب الأديب المحدث الأخباري أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى البغدادي الخطبي المؤرخ.
سمع الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن يونس الكديمي وبشر بن موسى وجماعة.
حدث عنه: أبو حفص بن شاهين والدارقطني وابن مندة وابن رزقويه وأبو الحسن الحمامي وأبو علي بن شاذان وآخرون.
ولد في أول سنة تسع وستين ومئتين.
قال الخطيب في ترجمته كان فاضلاً عارفاً بأيام الناس وأخبارهم وخلفائهم صنفاً تاريخاً كبيراً على السنين وقد وثقه الدارقطني.
روى ابن رزقويه عن إسماعيل الخطبي قال وجه إلي الراضي بالله ليلة الفطر فحملت إليه راكباً فدخلت عليه وهو جالس في الشموع

فقال لي يا إسماعيل إني قد عزمت في غد على الصلاة بالناس فما الذي أقول إذا انتهيت إلى الدعاء لنفسي فأطرقت ساعة ثم قلت: يا أمير المؤمنين قل: " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي". الأحقاف فقال لي حسبك فقممت وتبعني خادم فأعطاني أربع مئة دينار.

قلت: كان مجموع الفضائل يرتجل الخطب.

قال محمد بن العباس بن الفرات كان ركيناً عاقلاً مقدماً من أهل الثقة والأدب وأيام الناس قل من رأيت مثله.

قلت: توفي في جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاث مئة.

ابن خنب

الشيخ العالم المحدث الصدوق المسند أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب البخاري ثم البغدادي الدهقان نزيل بخارى ومسندها. مولده في سنة ست وستين ومئتين.

سمع في حديثه من يحيى بن أبي طالب والحسن بن مكرم وموسى بن سهل الوشاء وجعفر الصائغ وأبي بكر بن أبي الدنيا وأبي قلابة الرقاشي وطبقتهم.

حدث عنه: أبو أحمد الحاكم وإسماعيل بن الحسين الزاهد وعلي بن القاسم الرازي وأحمد بن الوليد الزوزني شيخ للبيهقي وأبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم البخاري والحافظ محمد بن أحمد غنجار وأهل ما وراء النهر.

وكان والده بخارياً فقدم بغداد وتأهل فولد له بها أبو بكر ونشأ بها ثم رجع محتده وهو ابن عشرين سنة وكان فقيهاً شافعي المذهب محدثاً فهما لا بأس به.

قال أبو كامل البصري: سمعت بعض مشايخي يقول كنا في مجلس ابن خنب فأملى في فضائل علي رضي الله عنه بعد أن كان أملى فضائل الثلاثة إذ قام أبو الفضل السليمانى وصاح أيها الناس هذا دجال فلا تكتبوا وخرج من المجلس لأنه ما سمع بفضائل الثلاثة.

قلت: هذا يدل على زعارة السليمانى وغلظته الله يسامحه.

توفي ابن خنب في غرة رجب سنة خمسين وثلاث مئة.

الهجيمي

الشيخ الإمام المحدث الصدوق المعمر مسند الوقت أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الله الهجيمي البصري. ولد سنة نيف وخمسين ومئتين.

وسمع من: الحسين بن محمد بن أبي معشر وجعفر بن محمد بن شاکر وأبي قلابة الرقاشي وعبد الرحيم بن دنوقا ومحمد بن يونس الكديمي وعبيد بن عبد الواحد البزاز وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن الفضل البابسيري وطلحة بن يوسف المؤذن وأبو سعيد محمد بن علي النقاش وآخرون.

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي في المشيخة سمعت عبد الرحيم بن أحمد البخاري يقول رأى أبو إسحاق الهجيمي أنه تعمم

فدور على رأسه مئة وثلاث دورات فعبرت له بحياة مئة وثلاث سنين فما حدث حتى بلغ المئة ثم حدث فقرأ عليه القارىء وأراد أن يجتبر عقله فقال:

إن الجبان حنقه من فوقه

كالكلب يحمي جلده بروقه

فرد عليه المهجيمي فقال كالثور فإن الكلب لا روق له قال ففرحوا بصحة ذهنه.

توفي المهجيمي في آخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

وقيل اسم جده عبد الأعلى.

وفيها مات يحيى بن منصور القاضي وأبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي وعبد الله بن جعفر بن الورد وشيخ الحنفية قاضي الحرمين أبو الحسين أحمد بن محمد النيسابوري وأحمد بن إبراهيم بن جامع المصري وميمون بن إسحاق الهاشمي.

وحدث فيها أبو جعفر بن دحيم الكوفي وأبو بكر بن زياد النقاش.

ابن قانع

الإمام الحافظ البارع الصدوق إن شاء الله القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولا هم البغدادي صاحب كتاب معجم الصحابة الذي سمعناه.

ولد سنة خمس وستين ومئتين.

سمع الحارث بن أبي أسامة وإبراهيم بن الهيثم البلدي وإبراهيم بن إسحاق الحربي ومحمد بن مسلمة الواسطي وإسماعيل بن الفضل البلخي وبشر بن موسى وأحمد بن موسى الحمار وعبيد بن شريك البزار وأحمد بن إسحاق الوزان ومحمد بن يونس الكديمي وأبا مسلم الكجي وعلي بن محمد بن أبي الشوارب وعبيد بن غنام ومطينا ومعاذ بن المثني وأحمد بن إبراهيم بن ملحان.

وكان واسع الرحلة كثير الحديث بصيراً به.

حدث عنه: الدارقطني وأبو الحسن بن رزقويه وأبو عبد الله الحاكم وأبو الحسين بن الفضل القطان وأحمد بن علي البادي وأبو علي بن شاذان وأبو الحسن الحمامي وأبو القاسم بن بشران وأبو الحسن بن الفرات وعدد كثير.

قال البرقاني البغداديون يوثقونه وهو عندي ضعيف.

وقال الدارقطني كان يحفظ ولكنه يخطيء ويصر.

وروى الخطيب عن الأزهرى عن أبي الحسن بن الفرات قال كان ابن قانع قد حدث به اختلاط قبل موته بنحو من سنتين فتركنا السماع منه وسمع منه قوم في اختلاطه.

قال الخطيب توفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

ابن شعيب

الإمام المحدث الرحال أبو علي محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد ويقال شعيب بن علقمة ويقال ابن ثمامة من ولد أنس بن مالك الأنصاري وقيل لا الدمشقي من أهل قرية قيننة غربي المصلى. سمع بالشام ومصر والعراق وأصبهان وصنف وجمع وليس بالمتقن. سمع عبد الرحمن بن أبي حاتم المرادي وأبا علاثة محمد بن عمرو وبكر بن سهل الدمياطي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ومطيناً وأبا خليفة. وعنه: ابن المقرئ وابن مندة وتمام والعفيف بن أبي نصر وعبد الوهاب الميداني. قال الكتاني كان يتهم. توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة عن سبع وثمانين سنة. وقع لنا جزء من حديثه عند مكرم بن أبي الصقر.

العتكي

المحدث الإمام المنصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن قاسم بن منصور العتكي النيسابوري. سمع من السري بن خزيمة ومحمد بن أشرس والحسين بن الفضل وإسماعيل بن قتيبة وأحمد بن سلمة وطبقتهم. أكثر عنه الحاكم وأثنى عليه وقال كان شيخاً متيقظاً فهماً صدوقاً جيد القراءة صحيح الأصول توفي في آخر سنة ست وأربعين وثلاث مئة. قلت: مات وهو في عشر التسعين ويعرف أيضاً بالصبغي نسبة إلى بيع الصبغ.

السكري

الإمام الحجّة أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصري السكري المقرئ. سمع مقدام بن داود الرعيبي وروح بن الفرج القطان وعلي بن عبد العزيز البغوي وأحمد بن محمد الرشديني. وحدث بحرف نافع عن بكر بن سهل عن أبي الأزهر عن ورش عنه. روى عنه: أحمد بن عمر الجيزي ومحمد بن محمد الحضرمي وأحمد بن محمد بن الحاج ومحمد بن علي الأدفوي وأبو الحسين بن جميع وأبو عبد الله بن مندة وعبد الرحمن بن عمر النحاس وآخرون. وثقة أبو سعيد بن يونس وقال توفي في الحرم سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

ابن نيباب

الشيخ الصدوق أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيباب الطيبي. حدث ببغداد في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة عن إبراهيم بن ديزيل ومحمد بن أحمد بن أبي العوام وبشر بن موسى وأبي مسلم الكجي ومحمد بن أيوب وعدة.

روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وأخوه أبو القاسم وأبو علي بن شاذان وآخرون.
قال الخطيب لم نسمع فيه إلا خيراً.

الكعبي

الحدث العالم الصادق أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الكعبي النيسابوري.
سمع الفضل بن محمد الشعراي واليسع بن زيد المكي صاحب سفیان بن عيينة وإسماعيل بن قتيبة وعلي بن عبد العزيز وتمتاما وعدة.
روى عنه: الحاكم وأبو نصر بن قتادة وأبو عبد الرحمن السلمي ومحمد بن محمد بن أبي صادق نزيل مصر وآخرون.
ذكره الحكم فقال محدث كثير الرحلة والسماع صحيح السماع.
توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

ابن درستويه

الإمام العلامة شيخ النحو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي النحوي تلميذ المبرد.
سمع يعقوب الفسوي فأكثر له عنه تاريخه ومشيخته وسمع ببغداد من عباس بن محمد الدوري ويحيى بن أبي طالب وأبي محمد بن قتيبة
وعبد الرحمن بن محمد كرزبان ومحمد بن الحسين الحنيني.
قدم من مدينة فسا في صباه إلى بغداد واستوطنها وبرع في العربية وصنف التصانيف ورزق الإسناد العالي وكان ثقة.
مولده سنة ثمان وخمسين ومئتين وكان والده رحل به.
حدث عنه: الدارقطني وابن شاهين وابن مندة وابن رزقويه وابن الفضل القطان وأبو علي بن شاذان وآخرون.
وله كتاب الإرشاد في النحو وشرح كتاب الجرمي و كتاب المهجاء و شرح الفصيح و غريب الحديث و أدب الكاتب و المذكر
والمؤنث و المقصور والممدود و المعاني في القراءات وأشياء وكان ناصرًا لنحو البصريين تخرج به أئمة.
وثقة ابن مندة وغيره.

وضعفه اللالكائي هبة الله وقال بلغني عنه أنه قيل له حدث عن عباس الدوري حديثنا ونعطيك درهما ففعل ولم يكن سمع منه.
قال الخطيب سمعته يقول هذا وهذه الحكاية باطلة ابن درستويه كان أرفع قدرًا من أن يكذب وحدثنا ابن رزقويه عنه بأما لي فيها
أحاديثه عن عباس وسألت البرقاني عنه فقال ضعفه بروايته تاريخ يعقوب عنه وقالوا إنما حدث به يعقوب قديمًا فمتى سمعه منه.
قال الخطيب في هذا نظر فإن جعفر بن درستويه من كبار المحدثين سمع من علي بن المديني وطبقته فلا يستنكر أن يكون بكر بابنه في
السماع مع أن أبا القاسم الأزهرى حدثني قال رأيت أصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفیان ووجدت سماعه فيه
صحيحاً.

قلت: توفي في صفر سنة سبع وأربعين وثلاث مئة أخذ عن ثعلب والمبرد وتصانيفه كثيرة.

أبو الميمون

سير أعلام النبلاء-الذهبي

الشيخ الإمام الأديب الثقة المأمون أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجليي الدمشقي. سمع بكار بن قتيبة ويزيد بن عبد الصمد وأبا زرعة وخلقا كثيراً. حدث عنه: ابن مندة وتمام وأبو علي بن مهنا وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي. وكان أحد الشعراء بلغ خمساً وتسعين سنة. توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

وفيهما توفي أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي وأحمد ابن عثمان الأدمي ببغداد وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكري وأبو علي محمد بن القاسم بن معروف وأحمد بن سليمان بن حذلم القاضي.

العنبري

الإمام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن عنبر بن عطاء السلمي مولاهم العنبري النيسابوري المعدل.

سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ومحمد بن عمرو قشمردي والحسين بن محمد القباني وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة وخلقا كثيراً.

روى عنه: أبو بكر بن عبدش وأبو علي الحافظ وهما من أقرانه وأبو الحسين الحجاجي والحاكم وابن مندة وآخرون. قال الحاكم قال أبو علي الحافظ أبو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه وما أعلم أبي رأيت مثله. ثم قال الحاكم اعتزل أبو زكريا الناس وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة. سمعته يقول العالم المختار أن يرجع إلى حسن حال فيأكل الطيب والحلال ولا يكسب بعلمه المال ويكون علمه له جمال وماله من الله من عليه وإفضال.

قلت: توفي في شوال سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وله ست وسبعون سنة.

ابن سنان

الشيخ الإمام الصدوق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن الأركون القرشي مولاهم الدمشقي وإلى جدهم سنان تنسب قنطرة سنان بباب توما.

حدث عن محمد بن سليمان بن بنت مطر وأبي زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وحمزة بن عبد الله الكفربطاني وخلق كثير.

وعنه: ابنه وعبد الوهاب الكلبي وابن مندة وتمام وعبد الرحمن بن محمد بن ياسر وعدة. قال الكتاني كان ثقة نيف على الثمانين.

وقال الميداني مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

الإسفرابيني

الإمام الحافظ المجود أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهرى الإسفرايينى.

رحل به خاله الحافظ أبو عوانة.

وسمع من أبي بكر بن رجاء ومحمد بن أيوب بن الضريس وأبي مسلم الكجى وأحمد بن سهل وأبي خليفة الجمحى ويوسف بن يعقوب القاضى وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأقرانهم.

روى عنه: الحاكم فقال كان محدث عصره ومن أجود الناس أصولاً وعبد الرحمن بن محمد بالويه وعلي بن محمد بن علي

الإسفرايينى وولده أبو نعيم عبد الملك الأزهرى وآخرون.

قال الحاكم توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

قلت: حديثه كثير في تواليف البيهقى من جهة علي بن محمد بن علي المقرئ عنه.

أحمد بن منصور

ابن عيسى الشيخ الإمام الحافظ الناقد أبو حامد الطوسى الأديب.

بالغ الحاكم في تعظيمه وقال ورد نيسابور مرات وقل من رأيت في المشايخ أجمع منه.

سمع من عبد الله بن شيرويه وإبراهيم بن إسحاق الأنماطى وهذه الطبقة من أصحاب قتيبة وإسحاق.

قال وردت طوس وقاضياها أبو أحمد الحافظ فسمعتة يقول إني لأتبع بأحمد بن منصور أن يكون رجوعى في السؤال عن المشايخ إليه.

قال الحاكم وتوفي في سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

المحبوبى

الإمام المحدث مفيد مرو أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزى راوى جامع أبي عيسى عنه.

وسمع من سعيد بن مسعود صاحب النضر بن شمىل ومن الفضل بن عبد الجبار الباهلى وأبي الموجه وعدة.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة وأبو عبد الله الحاكم وعبد الجبار ابن الجراح وإسماعيل بن ينال المحبوبي مولاه وجماعة.

وكانت الرحلة إليه في سماع الجامع.

وكان شيخ البلد ثروة وإفضالاً وسماعه مضبوط بخط خاله أبي بكر الأحول وكانت رحلته إلى ترمذ للقى أبي عيسى في خمس وستين

ومئتين وهو ابن ست عشرة سنة.

قال الحاكم سماعه صحيح.

قلت: توفي في شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

وآخر أصحابه موتا مولاه إسماعيل بن ينال الذي أجاز لأبي الفتح الحداد مروياته.

بكر بن محمد

ابن العلاء العلامة أبو الفضل القشيري البصري المالكي.
سمع الموطأ من أحمد بن موسى السامي وسمع من أبي مسلم الكجي وحكى عن سهل التستري.
وصنف التصانيف في المذهب وسكن مصر.
ومؤلفه في الأحكام نفيس وألف في الرد على الشافعي وعلى المزني والطحاوي وعلى أهل القدر.
حدث عنه: الحسن بن رشيق وعبد الله بن محمد بن أسد القرطبي وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس وآخرون.
توفي في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مئة بمصر.

ابن داسة

الشيخ الثقة العالم أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري التمار روي السنن.
سمع أبا داود السجستاني وأبا جعفر محمد بن الحسن بن يونس الشيرازي وإبراهيم بن فهد الساجي وغيرهم.
روى عنه: أبو سليمان حمد الخطابي وأبو بكر بن المقرئ وأبو بكر بن لال وأبو الحسين بن جميع وأبو علي حسين بن محمد
الروذباري وعبد الله بن محمد بن عبد المؤمن القرطبي شيخ ابن عبد البر وآخرون.
وهو آخر من حدث بالسنن كاملاً عن أبي داود وقد عاش بعده أبو بكر النجاد عامين وعنده عن أبي داود أحاديث من السنن
وجزاء الناسخ والمنسوخ.
وآخر من روى عن ابن داسة بالإجازة الحافظ أبو نعيم الأصبهاني.
توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة.
أخبرنا عمر بن غدير أخبرنا أبو القاسم الأنصاري أخبرنا جمال الإسلام علي أخبرنا أبو نصر الخطيب أخبرنا أبو الحسين الغساني
أخبرنا محمد بن بكر بالبصرة حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن حدثنا الحسن بن مالك حدثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرع.

ابن الوزان

إمام النحو فريد العصر أبو القاسم إبراهيم بن عثمان القيرواني.
كان فيما القفطي يحفظ كتاب العين و المصنف لأبي عبيد و إصلاح المنطق و كتاب سيبويه وأشياء وبعضهم يفضله على ثعلب
والمبرد.
توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة بالمغرب.

ابن الخصيب

الإمام الكبير المحدث قاضي القضاة أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخصيب بن الصقر الأصبهاني الفقيه الشافعي مصنف
المسائل المجالسية في الفقه.

سمع أبا شعيب الحراني وبهلول بن إسحاق ومحمد بن عثمان العبسي ويوسف القاضي ومحمد بن يحيى المروزي وأحمد بن الحسين الطيالسي وطبقتهم.

وعنه: ابنه الخصيب ومنير بن أحمد الخلال والحافظ عبد الغني وعبد الرحمن بن النحاس وعبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي وعدة.

ولي قضاء دمشق في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثين وثلاث مئة ثم ولي قضاء مصر ثم ولي قضاء دمشق بعد الأربعين وثلاث مئة من جهة الخليفة المطيع وولي قضاء مصر في سنة تسع وثلاثين من قبل ابن أم شيبان قاضي بغداد فركب بالسواد إلى دار الإخشيد وكان أبي أن يتولى من قبل ابن أم شيبان فليلي ولدك محمد وأنت الناظر فنظر في أمور مصر وبعث نواب النواحي وولي نظر الأوقاف وتصلب وجمد ثم قدم أبو الطاهر الذهلي القاضي فركب ابن الخصيب وابنه إليه فما وجداه وعلم فلم يكافئهما فصارت عداوة ثم حج الذهلي وعاد إلى دمشق وكان قاضيها ثم وقع بين ابن الخصيب وبين ابنه وعاند أباه ثم استقل الأب وله تأليف يرد فيه على ابن جرير.

توفي في المحرم سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة وهو في عشر الثمانين.
يقع لنا حديثه في الخلعيات.

السندي

الشيخ الكبير مسند وقته أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي المصري الصابوني.
قال ولدت في أول سنة خمس وأربعين ومئتين.

سمع يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان وأبا إبراهيم المزني وبحر بن نصر الخولاني وإبراهيم بن مرزوق وفهد بن سليمان وجماعة.

حدث عنه: الخطيب ومحمد بن أحمد التميمي وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي وعبد الرحمن بن عمر النحاس ومحمد بن نظيف الفراء وآخرون.

يقع حديثه عالياً في الثقفيات و الخلعيات.

وعندي جزء من حديثه أخبرناه العز بن الفراء أخبرنا ابن ابن أخبرنا جدي أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء أخبرنا ابن نظيف عنه.
وفيه قال لنا أبو الفوارس ولدت في محرم سنة 245 وسمعت ولي عشر سنين.

قلت: قد عاش بعد أن سمع أربعاً وتسعين سنة.

توفي في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مئة بمصر عن مئة وخمسة أعوام وهو صدوق في نفسه وليس بحجة وقد أدخل عليه حديث باطل فرواه.

أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر الهمداني أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا علي بن مردك بالري أخبرنا أبو سعد السمان أخبرنا أبو العباس بن الحاج وأبو علي بن مهدي الرازي قالاً أخبرنا أبو الفوارس ابن السندي حدثنا محمد بن حماد الطهراني أخبرنا عبد الرزاق

عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة عن أبي بكر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "النظر إلى وجه علي عبادة".

فهذا أدخل على أبي الفوارس.

وفيهما مات الحافظ أبو علي النيسابوري وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه والقاضي أبو أحمد العسال وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد النيسابوري وأبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني ببغداد وأبو بكر بن علم الصفار.

الخراساني

الشيخ المحدث المسند أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز الخراساني البغوي ثم البغدادي وجدته هو أخو محدث مكة علي بن عبد العزيز وعم أبي القاسم البغوي.

سمع من عبد الرحمن بن محمد بن منصور كربزان ويحيى بن أبي طالب وعبد الملك بن محمد الرقاشي وأحمد بن ملاعب وأحمد بن عبيد بن ناصح وخلق كثير.

وروى الكثير وله أجزاء مشهورة تروى.

حدث عنه: الدارقطني وابن مندرة والحاكم وابن رزقويه ويحيى بن إبراهيم المزكي وعثمان بن دوست وأبو علي بن شاذان وآخرون. قال حمزة السهمي سألت الدارقطني عنه فقال فيه لين.

قلت: توفي في شهر رجب سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

ابن علم

الشيخ المعمر أبو بكر وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن البغدادي الصفار المعروف بابن علم. له جزء مشهور سمعناه.

روى عن محمد بن إسحاق الصغاني وأحمد بن أبي خيثمة وعبد الله بن أحمد ومحمد بن نصر.

روى عنه: هلال الحفار وابن رزقويه وابن الفضل القطان وأبو علي بن شاذان.

قال الخطيب لم أسمع أحداً يقول فيه إلا خيراً وجميع ما عنده جزء مات في شعبان سنة تسع وأربعين وثلاث مئة. ثم قال يقال أتى عليه مئة سنة وسنة.

قلت: حكايته عن عبد الله بن أحمد في قول أبيه لا تعد منكراً.

ابن كامل

الشيخ الإمام العلامة الحافظ القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي تلميذ محمد بن جرير الطبري. ولد سنة ستين ومئتين.

حدث عن محمد بن الجهم السمرري ومحمد بن سعد العوفي وعبد الملك بن محمد الرقاشي والحسن بن سلام السواق ومحمد بن

حدث عنه: الدارقطني والحاكم وابن رزقويه وأبو العلاء محمد بن الحسن الوراق ويحيى بن إبراهيم المزكي وأبو الحسن الحمامي وأبو علي بن شاذان وآخرون.

قال أبو الحسن بن رزقويه لم تر عيناى مثله وسمعتة يذكر مولده.

قال الخطيب كان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر والتواريخ وله في ذلك مصنفات ولي قضاء الكوفة.

وقال الدارقطني كان متساهلاً ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه وأهلكه العجب كان يختار لنفسه ولا يقلد أحداً.

توفي ابن شجرة في الحرم سنة خمسين وثلاث مئة وله تسعون سنة.

وقال الدارقطني أيضاً كان لا يعد لأحد من الفقهاء وزناً أملى كتاباً في السنن وتكلم على الأخبار.

قال ابن الذهبي وقع لي من عواليه وكان من بحور العلم فأخمله العجب.

وقد صنف كتاباً في القراءات وله مؤلف في غريب القرآن وكتاب موجز التأويل عن معجز التنزيل وكتاب التاريخ وكتاب

الشروط.

وفيه مات محمد بن المؤمل الماسرجسي وأحمد بن علي بن حسنويه المقرئ وأبو عمر محمد بن يوسف الكندي وأبو جعفر عبد الله

ابن إسماعيل بن بريه وأبو سهل بن زياد وإسماعيل بن علي الخطي ومحمد بن أحمد بن خنب.

القنطري

الحافظ الإمام أبو بكر القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى القنطري السامري.

روى عن الكديمي وخلف بن عمرو العكبري ومقدام بن داود وأنس بن سلم وأبي يعلى الموصلي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة

وأحمد بن محمد بن هارون الخلال وخلق.

والغالب على حديثه المناكير والموضوعات.

روى عنه: ابن بطة وأبو الحسن بن رزقويه وأبو سهل محمود بن عمرو العكبري وآخرون.

حدث في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

قلت: ما علمت أن أحداً ضعفه والكلام المذكور فيه هو عبارة ابن النجار فلعل الضعف في تلك الروايات من غيره.

الجمال

الشيخ المسند الثقة سمرقند أبو جعفر محمد بن محمد ابن عبد الله بن حمزة بن جميل البغدادي المشهور بالجمال.

استوطن سمرقند وروى بها الكثير عن أبي بكر بن أبي الدنيا وأحمد بن عبد الله الترسي وجعفر بن محمد بن شاکر وعبد الكريم بن

الهيثم وطبقتهم ببلده ثم ارتحل وكان يسافر في التجارة فسمع من أبي زرعة النصري وغيره بدمشق ومن أبي علاثة محمد بن عمرو

ويحيى بن عثمان بن صالح وخير بن عرفة بمصر ومن عبيد الكشوري والدبري باليمن وحصل الأصول.

روى عنه: ابن مندة والحاكم وأبو سعد الإدريسي ومحمد بن إبراهيم الجرجاني وخلق وانتخب عليه الحافظ أبو علي النيسابوري. وحدث في تجارته بأماكن.

قال الحاكم هو محدث عصره بخراسان وأكثر مشايخنا رحلة وأثبتهم أصولاً إلى الرازي وسكنها مدة فليل له الرازي وكان صاحب جمال فليل له الجمال انتقى عليه أبو علي أربعين جزءاً. وتوفي سمرقند في ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

ابن حسنويه

الشيخ المعمر الشهير أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري التاجر السفار ابن حسنويه.

قال الحاكم سمع من أبي عيسى الترمذي جملة من مصنفاته وأبي حاتم الرازي والسري ابن خزيمه ومحمد بن عبد الوهاب الفراء والحارث بن أبي أسامة وكان من المجتهدين في العبادة الليل والنهار.

قال ولو اقتصر على سماعه الصحيح لكان أولى به لكنه حدث عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم.

وقد سألته عن سنه سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة فقال لي ست وثمانون سنة وأدخلت الشام سنة ست وستين ومئتين وأنا ابن اثني عشرة سنة وأخرجت من اسمه أحمد من شيوخه فخرج مئة وعشرين ثم دخلت عليه سنة تسع وثلاثين فقال قد حلفت أن لا أحدث ثم بعد ساعة قال حدثنا فلان فذكر حكاية بإسناد ولا أعلمه وضع حديثاً أو ركب سنداً وإنما المنكر من حاله روايته عنم تقدم موثقم.

قال ابن عساكر روى عن أحمد بن شيبان وأحمد بن الأزهر وعيسى بن أحمد البلخي ومسلم بن الحجاج وإسحاق الدبري.

حدث عنه: ابن مندة والحاكم وأبو أحمد بن عدي ومنصور بن عبد الله الخالدي وأبو عبد الرحمن السلمي وعبد الرحمن بن محمد السراج وعلي بن محمد الطرازي.

قال الحاكم قال لي يوماً ألا تراقبون الله أما لكم حياء يحجزكم عن تحقير المشايخ جاءني أبو علي الحافظ وأنكر روايتي عن أحمد بن أبي رجاء المصيصي وهذا كتابي وسماعي منه وهذا حفيدي كهل وقال حمزة السهمي سئل ابن مندة بحضرتي عن ابن حسنويه المقرئ فقال كان شيخاً أتى عليه مئة وعشر سنين.

قلت: غلط ابن مندة ما وصل إلى المئة أصلاً.

قال حمزة: وسألت أبا زرعة محمد بن يوسف عنه فقال كذاب بحضرتي.

وقال الحاكم سمعته يقول ما رأيت أعجب من هذا الأصبم كان يختلف معنا إلى الربيع بن سليمان وما سمع من ياسين القتباني وكان جار الربيع فكتبت قوله وأريته الأصبم فصاح وقال والله ما عرفته إلا بعد رجوعي من مصر.

قال أبو القاسم بن مندة توفي في رمضان سنة خمسين وثلاث مئة.

قلت: على ما زعم من سنه يكون عاش ثمانيا وتسعين سنة إن صدق.

قال ابن عساكر ابن حسنويه المقرئ التاجر النيسابوري قال محمد بن صالح بن هانئ كان ابن حسنويه يديم الاختلاف معنا إلى

السري بن خزيمه وشيعناه يوم خروجه إلى أبي حاتم.

قال الحاكم ورحل إلى الترمذي.

ميمون بن إسحاق

الشيخ الصدوق المعمر أبو محمد البغدادي الصواف من موالى محمد بن الحنفية.

سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي و غلام خليل والحسن بن السمح وأحمد بن هارون البرديجي الحافظ.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه وابن الفضل القطان وأبو الحسن الحمامي وأبو علي بن شاذان وغيرهم.

قال الخطيب كان صدوقاً ولد سنة ستين ومعتين وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

قلت: له جزء مروى سمعناه من أصحاب البهاء عبد الرحمن.

ابن بريه

الشيخ الإمام الشريف المعمر شيخ بني هاشم أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الأمير عيسى بن أمير المؤمنين المنصور أبي

جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي البغدادي.

سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي وأبا بكر بن أبي الدنيا وجماعة.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه وأبو القاسم بن المنذر وأحمد بن عبد الله البادي وأبو علي بن شاذان وجماعة.

وكان خطيب جامع بغداد فكان يقول رقى هذا المنبر الواثق وأنا وكلانا في درجة في النسب إلى المنصور.

قلت: وقد عاش بعد الواثق نحواً من مئة وعشرين سنة.

وثقة الخطيب.

وتوفي في صفر سنة خمسين وثلاث مئة وله سبع وثمانون سنة.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن السليمي أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه وأخبرنا أبو جعفر عبد الرحمن بن عبد الله الخياط ومحمد بن

أحمد القزاز وأبو المعالي محمد بن علي وعلي بن جعفر المؤذن وبيبرس المجدي قالوا أخبرنا يحيى بن أبي السعود البزاز قال أخبرتنا

شهادة الكاتبة أخبرنا محمد بن الحسن الباقلاني أخبرنا الحسن بن ابن بكر البزاز أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي وحمزة

بن محمد الدهقان وأبو سهل القطان وابن السماك قالوا أخبرنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن

قيس عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أممي ظاهرين على الدين عزيزة إلى يوم

القيامة".

ابن فارس

الشيخ الإمام المحدث الصالح مسند أصبهان أبو محمد عبد الله ابن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني.

سمع من محمد بن عاصم الثقفي ويونس بن حبيب وأحمد بن يونس الضبي وهارون بن سليمان وأحمد بن عصام وإسماعيل سمويه

ويحيى بن حاتم وحذيفة بن غياث والكبار وتفرد بالرواية عنهم.

وقارب المئة وكان من الثقات العباد.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة وأبو ذر بن الطبراني وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو بكر بن فورك وابن مردويه والحسين بن إبراهيم الجمال ومحمد بن علي بن مصعب وغلان محسن أحمد بن يزداد وأبو نعيم الحافظ وانتهى إليه علو الإسناد. مولده في سنة ثمان وأربعين.

وقال أبو بكر بن المقرئ رأيت يحدث بمكة في أيام المفضل بن محمد الجندي.

وقال ابن مندة كان شيوخ الدنيا خمسة ابن فارس بأصبهان والأصم بنيسابور وابن الاعرابي بمكة وخيشمة بأطرابلس وإسماعيل الصفار ببغداد.

قال ابن مردويه وعبد الله بن أحمد السوذرجاني في تاريخهما كان ثقة.

وقال أبو الشيخ حكى أبو جعفر الخياط لنا قال حضرت موت عبد الله بن جعفر وكنا جلوسا عنده فقال هذا ملك الموت قد جاء وقال بالفارسية اقبض روحي كما تقبض روح رجل يقول تسعين سنة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله. قال أبو الشيخ رأيت عبد الله بن جعفر في النوم فقلت: ما فعل الله بك قال غفر لي وأنزلي منازل الأنبياء. قال وتوفي في شوال سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

الدخسيني

المحدث الرحال الإمام أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزي الصيرفي كان يقول زد خمسين فبنوا له لقباً من ذلك. سمع أبا قلابة الرقاشي وأحمد بن عبيد الله النرسي وأبا الموجه محمد بن عمرو وعبد الصمد بن الفضل وأبا حاتم الرازي لكن عدم سماعه من أبي حاتم.

روى عنه: ابن عدي والحاكم وابن مندة وغنجار ومنصور الكاغدي وحسين بن محمد الماسرجسي.

سار إلى سمرقند لميراث له من غلامه فمات ببخارى سنة خمس وأربعين وثلاث مئة كذا أرخه الحاكم.

وقال السمعاني وغيره بل توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

وما علمت أنا به بأساً.

الطستني.

المحدث الثقة المسند أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم البغدادي الطستني الوكيل.

سمع أحمد بن عبيد الله النرسي وأبا بكر بن أبي الدنيا ودييس بن سلام القصباني وحامد بن سهل وإبراهيم الحربي وطبقتهم.

وله جزءان مرويان للسلفي وقع لنا أحدهما بالاتصال.

حدث عنه: أبو الحسن بن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وعلي بن داود الرزاز وأبو علي بن شاذان.

وعاش ثمانين سنة.

توفي في شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

وهب بن مسرة

ابن مفرج بن بكر أبو الحزم التميمي الأندلسي الحجاري المالكي الحافظ صاحب التصانيف.

ولد في حدود الستين ومئتين.

وسمع بقرطبة من محمد بن وضاح الحافظ ومن عبيد الله بن يحيى بن يحيى وأحمد بن الرازي وأبي عثمان الأعناقى وقد سمع بوادي

الحجارة مدينة صارت للعدو من محمد بن عزرة وأبي وهب بن أبي نخيلة.

وقد حدث بمسند ابن أبي شيبة عن ابن وضاح.

وكان رأسا في الفقه بصيرا بالحديث ورجاله مع ورع وتقوى دارت الفتيا عليه ببلده وله تاليف وأوضاع أحضروه إلى قرطبة

وأخرجت إليه أصول ابن وضاح التي سمعها منه فسمعت عليه وسمع منه عالم عظيم وازدحموا عليه.

أخذ عنه أبو محمد القلعي وأبو عبد الرحيم أحمد بن العجوز ومحمد بن علي بن الشيخ وأبو عمر أحمد بن الجسور وأحمد بن القاسم

التاهرتي وحمل الحافظان ابن عبد البر وابن حزم عن أصحابه وقد كان منه هفوة في القول بالقدر نسأل الله السلامة.

وقال أبو الوليد بن الفرزي ترك لأنه كان يدعو إلى بدعة وهب بن مسرة.

ومما نقل عن ابن مسرة أنه كان يقول ليست الجنة التي أخرج منها أبونا آدم بجنة الخلد بل جنة في الأرض.

فهذا تنطع وتعمق مردول.

قال الطلمنكي في رده على الباطنية ابن مسرة ادعى النبوة وزعم أنه سمع الكلام فثبت في نفسه أنه من عند الله.

قلت: ليس هذا من قبيل ادعاء النبوة بل من قبيل الغلط والجهل.

توفي ببلده بعد رجوعه من قرطبة في نصف شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

الخلدي

الشيخ الإمام القدوة المحدث شيخ الصوفية أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي كان يسكن محلة الخلد.

سمع الحارث بن أبي أسامة وعلي بن عبد العزيز وأبا مسلم الكجي وعمر بن حفص السدوسي وأبا العباس بن مسروق.

وصحب أبا الحسين النوري والجنيد وأبا محمد الجريري.

حدث عنه: يوسف القواسم والحاكم وأبو الحسن بن الصلت وعبد العزيز الستوري والحسين الغضائري وابن رزقويه وابن الفضل

القطان وأبو الحسن الحمامي وأبو علي بن شاذان.

وقال الخطيب ثقة قال إبراهيم بن أحمد الطبري سمعت الخلدي يقول مضيت إلى عباس الدوري وأنا حدث فكتبت عنه مجلسا

وخرجت فلقيني صوفي فقال أيش هذا فأريته فقال ويحك تدع علم الخرق وتأخذ علم الورق ثم خرق الأوراق فدخل كلامه في قلبي

فلم أعد إلى عباس ووقفت بعرفة ستا وخمسين وقفة.

قلت: ما ذا إلا صوفي جاهل يمزق الأحاديث النبوية ويحض على أمر مجهول فما أحوجه إلى العلم.
قيل عجائب بغداد نكت المرتعش وإشارات الشبلي وحكايات الخلدي.
قال القواس سمعت الخلدي يقول لا توجد لذة المعاملة مع لذة النفس.

وعن الخلدي قال عندي مئة وثلاثون ديوانا من دواوين القوم.
قلت: توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة في رمضان وله خمس وتسعون سنة وعندي مجالس من أماليه.

الصرفندي

الحدث الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الأنصاري الصرفندي الشامي وصرفندة حصن بالساحل دثر.
سمع بكار بن قتيبة وأبا أمية الطرسوسي ومعاوية بن صالح ويزيد ابن عبد الصمد والربيع بن محمد اللاذقي وعدة.
روى عنه: عبد الله بن علي بن أبي العجائز وشهاب بن محمد السوري وأبو الحسين بن جميع وغيرهم.
هذا الذي عندي من حاله رحمه الله.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا عبد الصمد بن محمد حضورا أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب أخبرنا محمد بن أحمد
الغساني حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصرفندي قال كتب إلي جعفر بن عبد الواحد قال لنا سعيد بن سلام حدثنا المسيب أبو زهير
سمعت أبا جعفر المنصور يحدث عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "العباس عمي ووصيي
ووارثي".
هذا حديث منكر وجعفر ليس بثقة.

ابن الجزار

الفيلسوف الباهر شيخ الطب أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني تلميذ إسحاق بن سليمان الإسرائيلي.
اتصل بالدولة العبيدية وكثرت أمواله وحشمته.
وصنف الكثير من ذلك كتاب زاد المسافر في الطب و الأدوية المفردة و رسالة في النفس طويلة و كتاب ذم إخراج الدم و كتاب
أسباب وباء مصر والحيلة في دفعه و كتاب دولة المهدي و ظهوره بالغرب.
وكان حيا في دولة المعز بالله.
وله كتاب طب الفقراء وأشياء وطال عمره.

صاحب الأندلس

الملك الملقب بأمير المؤمنين الناصر لدين الله أبو المطرف عبد الرحمن بن الأمير محمد بن صاحب الأندلس عبد الله بن صاحب
الأندلس محمد بن صاحب الأندلس عبد الرحمن بن صاحبها الحكم بن صاحبها هشام بن الأمير الداخل عبد الرحمن بن معاوية بن

أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان المرواني الأندلسي.

باني مدينة الزهراء والذي دامت دولته خمسين سنة وصاحب الفتوحات الكثيرة والغزوات المشهورة وهو أول من تلقب بألقاب الخلافة وذلك لما بلغه قتل المقتدر ووهن الخلافة العباسية فقال أنا أولى بالاسم والنعته. قتل أبو هذا شابا ولهذا عشرون يوماً فكلفه جده فلما مات جده بويغ هذا سنة ثلاث مئة مع وجود الأكابر من أعمامه وأعمام أبيه فولي وعمره اثنتان وعشرون سنة فضبط الممالك وخافته الأعداء وعمل الزهراء على بريد من قرطبة فشيدها وزخرفها وأنفق عليها قناطر من الذهب وكان لا يمل من الغزو فيه سؤدد وحزم وإقدام وسجايا حميدة أصابهم قحط فجاء رسول قاضيه منذر البلوطي يجره للخروج فلبس ثوبا حشنا وبكى واستغفر وتذلل لربه وقال ناصيتي بيدك لا تعذب الرعية بي لن يفوتك مني شيء فبلغ القاضي فتهلل وجهه وقال إذا خشع جبار الأرض يرحم جبار السماء فاستسقوا ورحموا. وكان رحمه الله ينطوي على دين وحسن خلق ومزاح وكان دسته في وقته فوق دست ملوك الإسلام ووزر له أبو مروان بن شهيد وغيره.

ونقل بعضهم أن وزيرا له قدم له هدية سنوية منها خمس مئة ألف دينار وأربع مئة رطل تبرا وألف درهم ومئة وثمانون رطلاً من العود ومئة أوقية من المسك وخمس مئة أوقية عنبر وثلاث مئة أوقية كافور وثلاثون ثوبا خاماً وست سرادقات وعشرة قناطر سمور وأربعة آلاف رطل حرير وألف ترس وثمان مئة تحفاف وخمسة عشر حصانا وعشرون بغلا وأربعون مملوكا ومئة فرس وعشرون سرية وضيعتان وألف جسر كل جسر قيمته ألف درهم فلقيه ذا الوزارتين ورفع قدره. وقد توفي الناصر قبل تنمة زخرفة مدينة الزهراء فأتمها ابنه المستنصر وبها جامع عديم المثل وكذا منارته. قال ابن عبد ربه لي أرجوزة ذكرت فيها غزواته.

افتتح سبعين حصنا من أعظم الحصون وقد مدحته الشعراء.

قلت: توفي في شهر رمضان سنة خمسين وثلاث مئة وله اثنتان وسبعون عاماً رحمه الله.

وقد كنت ذكرت ترجمته مع جدهم فأعدتها بزوائد وفوائد وإذا كان الرأس عالي المهمة في الجهاد احتملت له هنات وحسابه على الله أما إذا أمات الجهاد وظلم العباد وللخزائن أباد فإن ربك لبالمرصاد.

ابن الأخرم

مقريء دمشق العلامة أبو الحسن محمد بن النضر بن مر بن الحر الربيعي الدمشقي بن الأخرم تلميذ هارون الأخفش الدمشقي كانت له حلقة عظيمة بجامع دمشق يقرؤون عليه من بعد الفجر إلى الظهر.

قال الدايني روى عنه: القراءة عرضاً أحمد بن بدهن وأحمد بن نصر الشذائي ومحمد بن أحمد الشنبوذي ومحمد بن الخليل وصالح بن إدريس وعلي بن محمد بن بشر الأنطاكي وعبد الله بن عطية ومظفر بن برهام وعلي بن داود الداراني ومحمد بن حجر وجماعة لا يحصى عددهم.

قلت: منهم محمد بن أحمد الجيني وسلامة المطرز وأبو بكر أحمد بن مهران.

وقد ذكره عبد الباقي بن الحسن فغلط وسماه علي بن حسن بن مر.

وقال علي بن داود الداراني قدم ابن الأخرم ببغداد فأمر ابن مجاهد تلامذته أن يختلفوا إلى ابن الأخرم.

وقال الشنبوذي قرأت عليه فما رأيت أحسن معرفة منه بالقرآن ولا أحفظ وكان يحفظ تفسيراً كثيراً ومعاني حديثي أن الأخصش حفظه القرآن.

قال محمد بن علي السلمي قمت ليلة سحراً لآخذ النوبة على ابن الأخرم فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً وقال لم تدركني النوبة إلى العصر.

توفي ابن الأخرم في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وعاش إحدى وثمانين سنة.

ابن عمار

عالم الشيعة بالكوفة أبو علي أحمد بن محمد بن عمار.

له تواليف منها أخبار آباء النبي صلى الله عليه وسلم وإيمان أبي طالب.

روى عنه: أحمد بن داود وغيره.

توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

ابن ماتي

الشيخ الثقة المعمر أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي بالفتح الكوفي الكاتب مولى آل زيد بن علي العلوي.

حدث ببغداد عن إبراهيم بن عبد الله العبسي وإبراهيم بن أبي العنبر وأحمد بن أبي غرزة والحسين بن الحكم.

حدث عنه: ابن رزقويه وأبو الحسن الحمامي ومحمد بن الحسين القطان وأبو علي بن شاذان وجماعة.

وثقه الخطيب وقال توفي في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاث مئة وله ثمان وتسعون سنة.

وقع لنا من طريقه نسخة وكيع والطلبة يقولون ابن ماتي بالكسر فكأنه يسوغ أيضاً.

ابن الزبير

الإمام الثقة المتقن أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي الأديب.

حدث ببغداد عن إبراهيم بن أبي العنبر القاضي والحسن بن علي بن عفان وأخيه محمد ومحمد بن الحسين الحنيني وإبراهيم بن عبد

الله القصار.

حدث عنه: ابن رزقويه وأبو نصر بن حسنون وأحمد بن كثير البيه وعلي بن داود الرزاز وأبو علي بن شاذان وآخرون.

وكان أديباً عالماً مليح الكتابة بديع الوراثة نسخ الكثير وكان من جملة تلامذة ثعلب.

وثقه أبو بكر الخطيب.

وقال توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة عن أربع وتسعين سنة.
وقع لابن الشحنة من طريقه الأمالي والقراءة جزء.

العطشي

الشيخ الثقة المسند أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البغدادي العطشي الأدمي.
مولده سنة خمس وخمسين ومئتين.
سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي وعباس بن محمد الدوري ومحمد بن ماهان زنبقة ومحمد بن الحسين الحنيني.
حدث عنه: ابن رزقويه وهلال الحفار والحاكم وأبو علي بن شاذان وطلحة بن الصقر وعدد كثير.
وكان البرقاني يوثقه.
قال الخطيب توفي في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاث مئة وكان ثقة.

القصار

الشيخ المعمر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى القصار الأصبهاني.
سمع أحمد بن مهدي وأحمد بن عصام وصالح بن أحمد بن حنبل وأسيد بن عاصم.
حدث عنه: أبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو نعيم الحافظ وجماعة.
ما علمت به بأساً.
توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مئة وله سبع وتسعون سنة.

المسعودي

صاحب مروج الذهب وغيره من التواريخ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي من ذرية ابن مسعود عداده في البغاددة ونزل مصر مدة.

وكان أخبارياً صاحب ملح وغرائب وعجائب وفنون وكان معتزلياً.
أخذ عن أبي خليفة الجمحي ونفطويه وعدة.
مات في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

ابن بنت عدبس

الإمام المحدث أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي الدمشقي ابن بنت عدبس.
حدث عن يزيد بن عبد الصمد وأبي زرعة وأحمد بن فيل البالسي وعبد الباري الجسريني وخلق كثير.

حدث عنه: أبو عبد الله بن مندة وتمام الرازي وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وعبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي.
قال الكتاني ثقة مأمون.
توفي في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

الأسد اباذي

الشيخ الإمام الحافظ القدوة العابد أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا الأسد اباذي الهمداني صاحب التصانيف وقيل أحمد في جده محمد رحال جوال.
سمع أبا خليفة الجمحي ومحمد بن نصير الأصبهاني والحسن بن سفيان وعبدان الجواليقي وعبد الله بن ناجية وأبا يعلى وابن قتيبة العسقلاني ومحمد بن خزيم وابن جوصا وأبا العباس السراج وخلقا كثيراً.
وعنه: محمد بن مخلد العطار أحد شيوخه وابن شاهين وابن مندة وأبو بكر الجوزقي والدارقطني والحاكم والقاضي عبد الجبار المعتزلي ويحيى بن إبراهيم المزكي وعدة.
قال الحاكم قدم نيسابور سنة ثلاث فسمع المسند من ابن شيرويه فأقام سنتين وأما رحلته إلى الآفاق فمشهورة وكان من الصالحين المذكورين والحفاظ صنف الشيوخ والأبواب.
توفي بأسد اباذي في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.
وقال الخطيب كان حافظاً متقناً أكثراً.
أخبرنا المسلم بن محمد في كتابه أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور الشيباني أخبرنا أبو بكر الحافظ أخبرني الأزهري أخبرنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد العطار حدثنا الزبير بن عبد الواحد حدثني محمد بن بشر وعبد الملك بن محمد قال حدثنا هاشم بن مرثد سمعت يحيى بن معين يقول الشافعي صدوق ليس به بأس.

أبو الفضل بن إبراهيم

الإمام السيد أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي النيسابوري المزكي أحد أصحاب الحديث.
سمع محمد بن عمرو قشمردي ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ومحمد بن أيوب الرازي وأبا مسلم الكجي ومطينا والحسين بن محمد القباني وخلقا سواهم.
وعنه: الحاكم وأثنى عليه ويحيى بن إبراهيم المزكي وأبو عبد الله بن مندة وآخرون.
مات في شوال سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

ابن معروف

الشيخ المحدث أبو علي محمد بن القاسم بن معروف بن أبان التميمي الدمشقي.
سمع أحمد بن علي المروزي وأبا عمر محمد بن يوسف بن القاسم وزكريا بن أحمد البلخي وأبا حامد محمد بن هارون وعدة.
وعنه: ابن أخيه عبد الرحمن بن أبي نصر وعبد الغني بن سعيد الحافظ وعبد الرحمن بن النحاس وعبيد الله بن الحسن الوراق
وآخرون.

قال الكتاني حدث عن أحمد بن علي بأكثر كتبه واتهم في ذلك وقيل إن أكثرها إجازة.
وكان يحب الحديث وأهله ويكرمهم وله دنيا وتواليف.

قال عبيد بن فطيس حدثني أنه ولد سنة ثلاث وثمانين وسمع سنة اثنتين وتسعين ومئتين.
قال الكتاني مات سنة سبع وأربعين وثلاث مئة وقال غيره سنة تسع.
ومات أخوه أبو بكر أحمد سنة ثمان وكان مسنا سمع من أبي زرعة الدمشقي.

النقاش

العلامة المفسر شيخ القراء أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلني ثم البغدادي النقاش.
ولد سنة ست وستين ومئتين.

وحدث عن إسحاق بن سنين وأبي مسلم الكجني وإبراهيم بن زهير ومطين ومحمد بن عبد الرحمن الهروي والحسن بن سفيان وابن
خزيمة ومحمد بن علي الصائغ وخلق.

وتلا على هارون الأخفش وأحمد بن أنس بدمشق وعلى الحسن بن الحباب وغيره ببغداد وعلى الحسن بن أبي مهران بالري وعلى
أبي ربيعة محمد بن إسحاق وعدة.

قرأ عليه أبو بكر بن مهران وعبد العزيز بن جعفر الفارسي وأبو الحسن بن الحماصي وإبراهيم بن أحمد الطبري وأبو الفرج الشنبوذي
وعلي بن محمد العلاف وعلي بن جعفر السعيدي وأبو الفرج النهرواني والحسن بن علي بن بشار وخلق آخرهم موتا أبو القاسم
علي بن محمد الزبيدي الحراني.

روى عنه: ابن مجاهد وهو من شيوخه والدارقطني وابن شاهين وأبو أحمد الفرضي وأبو علي بن شاذان وأبو القاسم الحرفي.
وهو مؤلف شفاء الصدور في التفسير.

وكان واسع الرحلة قديم اللقاء وهو في القراءات أقوى منه في الروايات.

وله كتاب الإشارة في غريب القرآن و كتاب المناسك و دلائل النبوة و المعاجم الثلاثة أوسط وأكبر وأصغر فالأكبر في معرفة
المقرئين وله كتاب كبير في التفسير نحو من أربعين مجلدا و كتاب

القراءات بعللها و كتاب السبعة و كتاب ضد العقل و كتاب أخبار القصاص وأشياء ولو تثبت في النقل لصار شيخ الإسلام.

قال أبو عمرو الداني هو مقبول الشهادة حدثنا فارس سمعت عبد الله بن الحسين سمعت ابن شنبوذ يقول خرجت من دمشق فإذا
بقافلة فيها النقاش ويده رغيغ فقال لي ما فعل الأخفش قلت: توفي قال ثم انصرف النقاش وقال قرأت على الأخفش.

وقال طلحة بن محمد الشاهد كان النقاش يكذب في الحديث والغالب عليه القصص.

وقال أبو بكر البرقاني كل حديث النقاش منكر.

وقال الحافظ هبة الله اللالكائي تفسير النقاش إشفى الصدور لا شفاء الصدور.

وقال الخطيب في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة.

روى أبو بكر عن أبي غالب عن جده معاوية بن عمرو عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: "إن الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه".

قال الدارقطني فرجع عنه حين قلت: له هو موضوع.

قال الخطيب قد رواه أبو علي الكوكبي عن أبي غالب.

وقال الدارقطني قال النقاش كسرى أبو شروان جعلها كنية وكان يدعو لا رجعت يد قصدتك صفراء من عطائك وإنما هي صفراً.

قال الخطيب سمعت ابن الفضل القطان يقول حضرت النقاش وهو يوجد بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة

فنادى بأعلى صوته "المثل هذا فليعمل العاملون" الصافات يرددها ثلاثاً ثم خرجت نفسه رحمه الله.

قلت: قد اعتمد الداني في التيسير على رواياته للقراءات فالله أعلم فإن قلبي لا يسكن إليه وهو عندي متهم عفا الله عنه.

ابن أبي دارم

الإمام الحافظ الفاضل أبو بكر أحمد بن محمد السري بن يحيى بن السري بن أبي دارم التميمي الكوفي الشيعي محدث الكوفة.

سمع إبراهيم بن عبد الله العبسي القصار وأحمد بن موسى الحمار وموسى بن هارون ومحمد بن عبد الله مطينا ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وعدة.

حدث عنه: الحاكم وأبو بكر بن مردويه ويحيى بن إبراهيم المزكي وأبو الحسن بن الحمامي والقاضي أبو بكر الحيري وآخرون.

كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة إلا أنه يترفض قد ألف في الحط على بعض الصحابة وهو مع ذلك ليس بثقة في النقل ومن عالي ما وقع لي منه.

أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر بن منير أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا القاسم بن الفضل أخبرنا أبو زكريا المزكي أخبرنا أبو

بكر بن أبي دارم بالكوفة حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق حدثنا أبو نعيم عن زكريا عن الشعبي سمعت النعمان بن بشير يقول قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشبهات لا يعلمها كثير من الناس من ترك الشبهات استبرأ

لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي إلى جنب الحمى يوشك أن يواقعه". الحديث متفق عليه.

مات أبو بكر في المحرم سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة وقيل سنة إحدى.

قال الحاكم هو رافضي غير ثقة .

وقال محمد بن حماد الحافظ كان مستقيم الأمر عامة دهره ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب حضرته ورجل يقرأ عليه

أن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت محسناً.

وفي خبر آخر قوله تعالى "وجاء فرعون" عمر "ومن قبله" أبو بكر "والمؤتفكات" عائشة وحفصة فوافقته وتركت حديثه.

قلت: شيخ ضال معثر.

ابن يونس

الإمام الحافظ المتقن أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصديقي المصري صاحب تاريخ علماء مصر. ولد سنة إحدى وثمانين ومئتين.

سمع أباه وأحمد بن حماد زغبة وعلي بن سعيد الرازي وعبد الملك بن يحيى بن بكير وأبا عبد الرحمن النسائي وعبد السلام بن سهل البغدادي وأبا يعقوب المنجنيقي وعلي بن قديد وعلي بن أحمد علان وخلقا كثيراً.

ما ارتحل ولا سمع بغير مصر ولكنه إمام بصير بالرجال فهم متيقظ.

حدث عنه: عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي وأبو عبد الله بن مندة وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس وآخرون. وقد اختصرت تاريخه وعلقت منه غرائب.

مات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاث مئة عن ستة وستين عاماً.

وفيهما مات عالم دمشق ومسندها القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم الأسدي ومسنده الكوفة أبو الحسين علي بن ماتي ونحوي العراق أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ومحدث دمشق أبو الميمون راشد البجلي وأبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ببغداد وأبو الفضل إسماعيل بن محمد بن الحافظ الفضل بن محمد الشعراي النيسابوري وحمزة بن محمد بن العباس العقبي البغدادي الدهقان.

القزويني

الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله القزويني نزيل دمشق بيت لهيا.

سمع ببلده من يوسف بن يعقوب القزويني وبالري محمد بن أيوب ابن الضريس وعلي بن الجنيد المالكي وببغداد إدريس بن جعفر وأقرانه ومصر أبا عبد الرحمن النسائي وبالبرصة من الساجي وغيره.

حدث عنه: تمام الرازي وأبو محمد النحاس المصري ومنير بن أحمد وآخرون.

توفي قبل الخمسين وثلاث مئة.

وثقه تمام.

أخبرنا يحيى بن أحمد الجذامي أخبرنا محمد بن عماد وأخبرنا علي بن محمد الفقيه أخبرنا أبو صادق بن صباح قال أخبرنا ابن رفاعة

أخبرنا علي بن الحسن الشافعي أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا محمد بن عيسى القزويني حدثنا بجلول بن إسحاق حدثنا سعيد بن

منصور حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصيام

جنة".

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه كتابة أخبرنا عبد الصمد بن محمد أخبرنا عبد الكريم بن حمزة أخبرنا عبد العزيز بن أحمد أخبرنا

تمام الحافظ حدثنا محمد بن عيسى الحافظ حدثنا إدريس بن جعفر أخبرنا أبو بدر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة".

ابن سعد

الإمام الحافظ العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد النيسابوري الحاجي البزاز .
روى عنه الحاكم وقال سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي وإبراهيم بن أبي طالب وأحمد بن النضر وأبا العباس السراج وطبقتهم ثم كتب عن أربع طبقات بعدهم وكتب الكثير وجمع الشيوخ والأبواب والملح ولم يرحل وقد سألته عن عبد الله بن شيرويه فقال ثقة مأمون إلى أن قال توفي أبو محمد فجأة في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة وهو في عشر الثمانين أخبرنا الشرف أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان أنبأنا عبد المعز ابن محمد أخبرنا أبو القاسم المستملي أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني عبد الله بن سعد الحافظ حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال أخبرني شريك عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قال من عادى لي وليا فقد بارزني بالحرب وذكر الحديث.
غريب جداً مداره على ابن كرامة قد رواه البخاري عنه ويروى شبهه من طريق عبد الواحد عن مولاه عروة عن عائشة.

العسال

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد القاضي أبو أحمد الأصبهاني الحافظ المعروف بالعسال صاحب المصنفات.
رأيت له ترجمه مفردة في جزء للحافظ أبي موسى قد سمعه منه الحافظ عبد الغني المقدسي.
سمع من والده وهو من قدماء شيوخه فإن والده مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين وسمع من أبي مسلم الكجي ومحمد بن أيوب بن الضريس الرازي وأبي بكر بن أبي عاصم ومحمد بن أسد المديني صاحب أبي داود الطيالسي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة والحسن ابن علي السري وإبراهيم بن زهير الحلواني ومطين وأبي شعيب الحراني وبكر بن سهل الدمياطي وأمثالهم.
وقرأ القرآن لنافع على الأستاذ أبي عبد الله محمد بن علي بن عمرو بن سهل الأصبهاني الصوفي عن قراءته على الفضل بن شاذان الرازي.
تلا عليه ولده أبو عامر عبد الوهاب وكان من كبراء أهل أصفهان وتموليههم طالعت كتاب المعرفة له في السنة ينبئ عن حفظه وإمامته وأكبر شيخ لوالده هو إسماعيل بن عمرو البجلي صاحب مسعر.
حدث عن أبي أحمد أولاده أبو جعفر أحمد وأبو إسحاق إبراهيم وأبو عامر عبد الوهاب وأبو الفضل العباس وأبو الحسين عامر وأبو بكر عبد الله وكان أربعة منهم معدلين محدثين وهم أحمد وإبراهيم وعامر وأبو بكر.

وحدث عنه أيضاً أبو أحمد عبد الله بن عدي وأبو بكر بن المقرئ وأبو عبد الله بن مندرة وأبو بكر بن مردويه وأبو بكر بن أبي علي ومحمد بن عبد الله الرباطي وأحمد بن إبراهيم القصار وأحمد بن محمد بن عبد الله بن ماجة المؤدب وأبو سعيد النقاش ومحمد بن علي

ابن مصعب وأبو نعيم.

قال الباطرقاني أخبرنا ابن مندة قال كان أبو أحمد العسال يخلف الطبري وابنه وكان أحد الأئمة في علم الحديث.

وقال الحاكم كان أحد أئمة الحديث.

وقال ابن مردويه كان أبو أحمد العسال المعدل يتولى القضاء خليفة لعبد الرحمن بن أحمد الطبري هو أحد الأئمة في الحديث فهما وإتقاناً وأمانة.

وقال أبو سعيد النقاش أخبرنا أبو أحمد العسال ولم نر مثله في الإتقان والحفظ.

قلت وقد رأى النقاش الحاكمين والدارقطني وأبا بكر الجعابي وأبا إسحاق بن حمزة واخذ عنهم وهو مع ذلك يقول هذا القول.

قال أبو بكر بن أبي علي الذكواني القاضي أبو أحمد العسال الثقة المأمون الكبير في الحفظ والإتقان.

وقال أبو نعيم أبو أحمد من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ صنف الشيوخ والتفسير وعمامة المسند ولي القضاء بأصبهان مقبول القول.

وقال الخليلي في الإرشاد ومن أهل أصبهان أبو أحمد العسال حافظ متقن عالم بهذا الشأن كان على قضاء أصبهان من شرط

الصحاح لقيت ابنه أحمد بالري فحدثني عن أبيه.

قلت وقد حدث العسال ببغداد وذكره أبو بكر الخطيب في تاريخه وقال أخبرنا الماليني أخبرنا ابن عدي حدثنا أبو أحمد العسال

ببغداد حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم فذكر حديثاً قال أبو موسى المدني ذكر أبو غالب بن هارون الأديب قال كان يكره

على تقلد القضاء فكان يمتنع منه وكان يلح عليه حتى أجاب خلافة ونيابة استخلفه الطبري وهو مقيم بحضرة ركن الدين حسن بن

علي بن بويه سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة فلما استخلف الطبري ولده عتبة ف سنة اثنتين وأربعين وولي عتبة القضاء برأسه في سنة

ست وأربعين فاستخلف أباً أحمد وقيل إنه كان لا يغلق بابه عن أحد وكان إذا توجه على الخصم يمين لا يحلفه ما أمكنه بل يغرم عنه

ما لم يبلغ مئة دينار فإذا بلغ المئة أو جاوزها كان يتثبت ويدافع ويمهل إلى المجلس الثاني ويجذر المدعى عليه وبال اليمين ويخوفه يوم

الدين ويذكره الوقوف بين يدي رب العالمين ثم يحلفه على كرهه قال أبو بكر بن مردويه سمعت أبا أحمد يقول احفظ في القرآن

خمسين ألف حديث.

قال أبو موسى ذكر أبو غالب هبة الله بن محمد بن هارون بخطه قال سمعت بعض أصحاب الحديث أن محدثاً حضر القاضي أبا أحمد

قال إني حلفت أنك تحفظ سبعين ألف حديث فهل أنا بار قال برت يمينك إني أحفظ في القرآن سبعين ألف حديث.

ويقال إنه أملى تفسيراً كثيراً من حفظه وقيل أملى أربعين ألف حديث بأردستان فلما رجع إلى أصبهان قابل ذلك فكان كما أملاه.

أخبرنا جماعة كتابة أخبرنا الكندي أخبرنا الشيباني أخبرنا الخطيب حدثني عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني وكان دينا ثقة قال

سمعت ابن مندة يقول كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال.

وقال يحيى بن مندة سمعت عمي يقول سمعت أبي يقول كتبت عن ألف وسبع مئة شيخ فلم أحد فيهم مثل أبي أحمد العسال وإبراهيم

بن محمد بن حمزة وكذا رواه أحمد بن جعفر الفقيه عن أبي عبد الله فقال ألف وسبع مئة وعن ابن مندة قال طفت الدنيا مرتين فما

رأيت مثل العسال.

ذكر أبو غالب أيضاً قال يحكى أنه ما كان يجلس لإملاء الحديث ولا يمس جزءاً إلا على طهارة وأنه كان مرة مع صهره فدخل

مسجداً وشرع في الصلاة فختم القرآن في ركعة قال أبو غالب وسمعت جدي يقول سمعت والدي أبا إسحاق إبراهيم بن القاضي أبي أحمد العسال يقول لما مات القاضي وجلس بنوه لتعزيه فدخل رجلان في لباس سواد وأخذوا يولولان ويقولان وإسلاماه فسئلا عن حالهما فقالا إنا وردنا من أعماق من المغرب لنا سنة ونصف في الطريق في الرحلة إلى هذا الإمام لنسمع منه فوافق ورودنا وفاته.

تصانيفه تفسير القرآن كتاب التاريخ كتاب تاريخ النساء كتاب معجمه كتاب السنة كتاب الأمثال كتاب الرؤية كتاب العظمة كتاب الجزية كتاب الرقائق كتاب مسند الأبواب كتاب الأبواب على غريب الحديث كتاب حروف القراءات كتاب الآيات وكرامات الأولياء كتاب من يجمع حديثه من المقلين طرق غسل يوم الجمعة أحاديث مالك كتاب الفوائد أحاديث منصور بن المعتمر ومحمد بن جحاده وقره بن خالد وأشياء سوى ذلك.

كان أبوه أحمد من كبار التجار الممولين وقف أملاكه على أولاده وهي بساتين ودور وحوانيت سمع من إسماعيل بن عمرو وسهل بن عثمان وعمرو بن علي الفلاس توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين مئتين.

قال أبو نعيم الحافظ في تاريخ أصبهان محمد بن أحمد بن إبراهيم مولى العلاء بن كسيب العنبري أبو أحمد العسال مقبول القول من كبار الناس في المعرفة والحفظ صنف الشيوخ والتاريخ والتفسير وعمامة المسند.

أخبرنا عيسى بن محمد الأنصاري أخبرنا منصور بن سند أخبرنا أبو طاهر الحافظ أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى الأصبهاني أخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن الهيثم الواعظ سنة سبع عشرة و أربع مئة حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال حدثنا موسى بن إسحاق حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد قال استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فإذا الفأرة قد أخذت الفتيلة وصعدت إلى السقف لتحرق عليه البيت قال فلعننها وأحل قتلها للمحرم هذا حديث غريب من الأفراد الحسان.

قال أبو منصور معمر بن أحمد الزاهد:

لقد مات من يرعى الأنام بعلمه
وقد مات حفاظ الحديث وأهله
أبو أحمد القاضي وقد كان حافظاً
وكان أبو إسحاق ممن شهرته
وثالثهم قطب الزمان وعصره
ورابعهم كان ابن حيان آخراً
وكان له ذكر وصيت فينفع
وممن رأينا وهو في الناس مقنع
لم يك من أهل الضلالة يتبع
يدرس أخبار الرسول ويوسع
أبو القاسم اللخمي قد كان يبدع
ومات فكيف الآن في العلم يطمع

فأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني الحافظ توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

واللخمي هو سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني الحافظ مات سنة ستين وثلاث مئة عن مئة سنة.

وابن حيان هو الحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني ذو التصانيف توفي سنة تسع وستين وثلاث مئة عن بضع

وتسعين سنة.

قال ابن مردويه الحافظ في تاريخه توفي القاضي أبو أحمد في يوم الاثنين في رمضان سنة تسع وأربعين وثلاث مئة وأنا ببغداد.

قال أبو بكر بن أبي علي مات في تاسع رمضان رحمه الله تعالى.

قال ابن مردويه وكان مولده يوم التروية سنة تسع وستين ومئتين.

قلت عاش ثمانين سنة وروى في معجمه عن أربع مئة شيخ.

سمع بأصبهان وهمدان وبغداد والكوفة والبصرة والحرمين وواسط والري وخوزستان.

وله ثلاثة إخوة إبراهيم والحسن والحسين ولكل منهم نسل وعقب.

أما أبو سعيد الحسن بن أحمد فروى عن أبي حاتم الرازي وأحمد بن يونس الضبي.

حدث عنه ابن أخيه سعيد بن أبي أحمد.

وللحسن ولد حدث أيضاً فقال أبو بكر بن مردويه في تاريخه حدثنا أبو عمر أحمد بن الحسن حدثنا عبدان حدثنا ابن سabor الرقي

فذكر حديثاً.

وأما سعيد بن أبي أحمد العسال فهو أبو محمد مشهور روى عن علي بن محمد بن رستم وأبي الحسن اللباني ومحمد بن علي بن

الجارود وطائفة.

روى عنه ابن مردويه وأبو نعيم وغيرهما مات سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

وأما أبو جعفر أحمد بن أبي أحمد فروى عن عبد الله بن محمد بن نصر وجماعة.

ومات ابنه أبو عامر سنة سنة اثنتين وأربع مئة يروي عن أبي محمد الجابري الموصلي والله أعلم.

ابن عبيد

أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي الهمداني.

روى عن إبراهيم بن ديزيل ومحمد بن الضريس وعلي بن الجنيد وعنه ابن مندة والحاكم وأبو بكر بن مردويه وأبو الحسن الحمامي

وأبو علي بن شاذان وعبد الرحمن بن شبانة وعدة.

قال صالح بن أحمد الحافظ ضعيف ادعى الرواية عن ابن ديزيل فذهب علمه وكتبت عنه أيام السلامة أحاديث ولم يدع عن إبراهيم

ثم ادعى وروى أحاديث معروفة كان إبراهيم يسأل عنها ويستغرب فجوزنا أن أباه سمعه تلك فأنكر عليه ابن عمه أبو جعفر

والقاسم بن أبي صالح فسكت حتى ماتوا ثم ادعى المصنفات والتفاسير مما بلغنا أن إبراهيم قرأه قبل سنة سبعين وهو فقال لي إن

مولده سنة سبعين وسمعت القاسم يكذبه هذا مع دخوله في أعمال الظلمة.

الرفاء

الشيخ الإمام المحدث الصادق الواعظ الكبير أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله محمد بن معاذ المهروي الرفاء. سمع من عثمان بن سعيد الدارمي والفضل بن عبد الله اليشكري ومحمد بن المغيرة الهمداني السكري ومحمد بن صالح الأشج وعلي بن عبد العزيز البغوي ومحمد بن يونس الكديمي وإبراهيم الحربي وبشر بن موسى ومحمد بن أيوب البجلي وداود بن الحسين البيهقي وخلق كثير.

واشتهر اسمه وانتشر حديثه وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم وغيره أحفظ منه وأحذق بالفن وانتهى إليه علو الإسناد بمرارة. حدث عنه أبو عبد الله الحاكم والقاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي ويحيى بن عمار الواعظ ومحمد بن عبد الرحمن الدباس وأبو علي بن شاذان وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي وآخرون. انتخب عليه أبو الحسن الدارقطني ببغداد ووثقه الخطيب وغيره.

قال الحافظ أبو بشر المهروي ثقة صالح.

قلت توفي بمرارة في شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلاث مئة وأظنه مات عن نيف وتسعين سنة. ومات معه مقرباً مصر أحمد بن أسامة أبو جعفر التجيبي والسلطان معز الدولة أحمد بن بوية الديلمي وأبو محمد أحمد بن عبد الله المغفلي وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة وأحمد ابن عبد الرحمن بن الجارود الرقي أحد التلفي وأبو علي إسماعيل بن القاسم القالي اللغوي وأبو الفضل العباس بن محمد الرافعي وعبد الخالق بن أبي روبا وعثمان بن محمد السقطي سنقة وصاحب الأغاني وسيف الدولة بن حمدان وكافور الإخشيدي وعمر بن جعفر بن سلم وقاضي القضاة أبو نصر يوسف عمر بن القاضي أبي عمر ببغداد.

والد تمام

الإمام المحدث الحافظ المفيد أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الرازي وكان يعرف قديماً بابن الرستاق. سمع محمد بن أيوب بن الضريس ومحمد بن حفص المهرقاني وعلي بن الجنيد الماكي وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني وسمع بنسا من الحسن بن سفيان وبالكوفة من محمد ابن جعفر القتات وبيغداد الفريابي وابن ناجية وإبراهيم بن عبد الله الخرمي وبدمشق محمد بن خريم وابن جوصا وعده.

وجمع وصنف وأرخ وأفاد الرفاق وأفنى عمره في الطلب.

حدث عنه ولده تمام وعقيل بن عبدان وأبو الحسن بن جهضم وأحمد بن عبد الله البرامي وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وآخرون. قال عبد العزيز الكتاني كان ثقة نبيلاً مصنفاً حدثني ابنه أنه توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

أنبأنا الفخر علي أخبرنا أبو القاسم الحرساني أخبرنا عبد الكريم بن حمزة أخبرنا عبد العزيز بن أحمد أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبي حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشاء حدثنا أبو معمر القطيعي حدثنا ابن إدريس عن أبيه عن سماك بن حرب عن عياض الأشعري عن أبي موسى قال قرأت عند النبي صلى الله عليه وسلم " فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه" المائدة 54 قال "هم قومك أهل اليمن".

خالد بن سعد

الحافظ الإمام الناقد المجود أبو القاسم الأندلسي القرطبي.

سمع محمد بن فطيس وسليمان بن قريش وسعيد بن عثمان الأعنقي وطاهر بن عبد العزيز وطبقتهم. ولم يطل عمره .
صنف كتاب رجال الأندلس وكان حجة محققاً مقدماً على حفاظ قرطبه يتوقد ذكاء حفظ في مرة واحدة أحياناً وعشرين حديثاً
وورد عن صاحب الأندلس المستنصر أنه قال إذا فاخرنا أهل المشرق يبيحى بن معين فاخرناهم بخالد بن سعد وقيل إن خالداً هذا
كان بذيء اللسان ينال من أعراض الناس سامحه الله.
توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

أنبأني جماعة عن آخرين أجاز لهم أبو الفتح بن البطي قال أنبأنا أبو عبد الله الحميدي أخبرنا أبو عمر بن عبد البر في كتابه أخبرنا
قاسم بن محمد حدثنا خالد بن سعد حدثنا أحمد بن عمر حدثنا ابن سنجر حدثنا شريك فذكر حديثاً عن الكلبي عن حميضة بنت
الشمردل عن الحارث بن قيس قال: "أسلمت وعندي ثمان نسوة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني أن اختار منهن أربعاً".
وفيها مات أحمد بن محمود الشمعي بمصر وإسماعيل بن علي الخزاعي والوزير أبو محمد الحسن بن محمد المهلبى وعلي ابن أحمد بن
أبي قيس الرفاء وعلي بن هارون المنجم وأبو بكر محمد بن محمد بن مالك الإسكافي.

ابن علان

الإمام الحافظ محدث حران أبو الحسن علي بن الحسن ابن علان الحراي صاحب تاريخ الجزيرة.
سمع أبا يعلى الموصلي ومحمد بن جرير وعبد الله بن زيدان البجلي وسعيد بن هاشم الطبراني ومحمد بن محمد الباغندي وطبقتهم
وجمع فأوعى.
حدث عنه أبو عبد الله بن مندة وتام الرازي وأحمد بن محمد بن الحاج وأبو القاسم عبد الرحمن بن الطبير وأبو العباس محمد بن
السمسار وآخرون.

قال عبد العزيز الكتاني كان ثقة حافظاً نبيلاً توفي يوم النحر سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.
قلت رويت له في طبقات الحفاظ حديثاً.

ابن أبي هاشم

إمام المقرئين أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي صاحب جامع البيان.
روى عن محمد بن جعفر القتات وأحمد بن فرح وإسحاق بن أحمد الخزاعي وعبد الله بن الصقر السكري والحسن بن الحباب وأحمد
بن سهل الأشناني وتلا عليه وعلى سعيد بن عبد الرحيم الضير وأبي بكر بن مجاهد.
قرأ عليه أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي وعلي بن أحمد بن الحمامي وعلي بن محمد الجوهري وأبو الحسن علي بن العلاف
الكبير وعبيد الله المصاحفي وأبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردي وآخرون.

وقد طول أبو عمرو الداني ترجمته وعظمه وقال لم يكن بعد ابن مجاهد مثل ابن أبي هاشم في علمه وفهمه مع صدق لهجته واستقامة طريقتة وكان ينتحل مذهب الكوفيين ولما توفي ابن مجاهد أجمعوا على تقديم أبي طاهر وإن يقرئ موضعه فقصده الأكابر وتحلقوا عنده وكان قد خالف جميع أصحابه في إمالة الناس لأبي عمرو وكان القراء ينكرون ذلك عليه. مولده سنة ثمانين ومئتين ومات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

أبو الخير التيناتي

الأقطع العابد صاحب الأحوال والكرامات وهو مغربي أسود سكن تينات من أعمال حلب يقال اسمه حماد. صحب أبا عبد الله بن الجلاء وسكن جبل لبنان مدة. حكى عنه محمد بن عبد الله وأحمد بن الحسن ومنصور بن عبد الله الأصبهاني. قال السلمي كان ينسج الخوص بيده الصحيحة لا يدري كيف ينسجه وله آيات وكرامات تأوي السباع إليه وتأنس به. وقال أبو القاسم القشيري كان كبير الشأن له كرامات وفراسة حادة. ويقال إن سبب قطع يده في تهمة ظهرت براءته منها أنه اشتهى زعوراً فقطع غصناً وكان عاهد الله أن لا يتناول لنفسه شهوة قال فذكر عهده فرمى بالغصن ثم كان يقول يد قطعت عضواً فقطعت. توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة وقيل سنة تسع وأربعين. وقد ذكره ابن عساكر وطول أمره. وروى أبو ذر الهروي عن عيسى بن أبي الخير أنه قال كان أبي مملوكاً فأعتق وكان يحتطب بالإسكندرية بيده ثم سكن ثغر طرسوس فكان يجاهد بسيف وحجفة ثم أخذ مع لصوص بات معهم في غار فقطع.

الماسر جسي

الإمام رئيس نيسابور أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن ابن عيسى بن ماسرجس النيسابوري أحد البلغاء والفصحاء. سمع الفضل بن محمد الشعراي والحسين بن الفضل وعدة. وبنى داراً للمحدثين وأدر عليهم الأرزاق. كان أبو علي الحافظ يقرأ عليه تاريخ أحمد بن حنبل. قلت روى عنه السلمي والحاكم وسعيد بن محمد بن محمد بن عبدان. مات ليلة عيد الفطر سنة خمسين وثلاث مئة وله تسع وثمانون سنة.

ابن جامع

الشيخ أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري المصري. سمع مقدام بن داود الرعيني ويحيى بن عثمان بن صالح وعلي بن عبد العزيز البغوي وطبقتهم وكان صاحب حديث.

روى عنه ابن مندة وابن النحاس وأحمد بن محمد بن الحاج الأشبيلي ومحمد بن إبراهيم بن غالب التمار وحسين بن ميمون الصفار وآخرون.

مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

ابن أبي الموت

الشيخ المحدث أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي. سمع يوسف بن يزيد القراطيسي وعلي بن عبد العزيز البغوي ومحمد بن علي الصائغ وأحمد بن زغبة والقاسم بن الليث الرسعي. حدث عنه أبو محمد بن النحاس وأبو العباس بن الحاج ومحمد بن نظيف الفراء وآخرون. توفي بمصر في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وله تسعون سنة.

قاضي الحرمين

العلامة أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري الحنفي شيخ الحنفية. ولي قضاء الحرمين نيف عشرة سنة ثم قدم نيسابور وولي قضاءها. سمع أبا خليفة الجمحي والحسن بن سفيان وجماعة. وتفقه بأبي الحسن الكرخي وأبي طاهر بن الدباس وولي أيضاً قضاء الموصل والرملة. روى عنه الحاكم وقرظه. وقال أبو إسحاق في طبقات الفقهاء به وبأبي سهل الزجاجي تفقه علماء نيسابور. وقال الحاكم سمعت أب أبكر الأبهري شيخ الفقهاء يقول ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه من أبي الحسين النيسابوري. توفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة عن سبعين سنة.

ابن بدر

المعمر الأديب أبو بكر إسماعيل بن بدر القرطبي. سمع من بقي بن مخلد وهو خاتمة أصحاب ومن محمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني ومطرف بن قيس. وكان أحد الشعراء. سمع منه بعض الناس وترخصوا وقد ولي الحسبة فحمد. مات في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة ذكره ابن الفرضي.

سلم بن الفضل

ابن سهل المحدث العالم أبو قتيبة البغدادي الأدمي نزيل مصر. عن محمد بن يونس الكديمي والحسن بن علي العمري وموسى بن هارون وجعفر الفريابي وابن ناجية وخلق.

عنه أبو محمد بن النحاس وعبد الغني الأزدي وأبو عبد الله بن نظيف وابن مندة وآخرون. محلة الصدق. توفي سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

فقيه قرطبة

شيخ المالكية عالم العصر أبو بكر محمد بن أحمد اللؤلؤي.

قال ابن عفيف كان أفقه أهل عصره وأبصرهم بالفتيا وعليه مدار العلم وبه تفقه ابن زرب وكان أخفش. توفي سنة خمسين وثلاث مئة.

يحيى بن منصور

ابن يحيى بن عبد الملك قاضي نيسابور أبو محمد.

حدث عن علي بن عبد العزيز البغوي وأبي مسلم الكجي وأحمد بن سلمة ومحمد بن عمرو قشمردي وعدة. وكان غزير الحديث. روي عنه الحاكم ويحيى المزكي وأبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد وسبطه عنبر بن الطيب وآخرون. قال الحاكم ولي القضاء بضع عشرة سنة ثم عزل بأبي أحمد الحنفي في سنة تسع وثلاثين وكان محدث نيسابور في وقته وحمد في القضاء وكان يحضر مجلسه الحفاظ أبو عبد الله بن ألا خرم وأبو علي الحسين بن محمد. مات في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

ومات فيها خلق من الكبار وخرجت الروم وأخذوا حلب وعين زربه وعدة مدائن وعجز عنهم سيف الدولة وقتل خلق عظيم.

ابن أفرجه

الإمام المحدث أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بندار بن أفرجه التيمي مولاهم الأصبهاني.

سمع إبراهيم الحربي وإبراهيم بن فهد الساجي وعمران بن عبد الرحيم وسهل بن عبد الله الأصبهاني الزاهد وطائفة. روى عنه الحسن بن محمد بن حسنويه وعلي بن عبد كويه وأبو نعيم الحافظ وآخرون. توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

ابن الحيري

الحافظ الجود أبو سعيد أحمد بن أبي بكر بن أبي محمد بن القدوة الكبير أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري النيسابوري الشهيد أحد أئمة الحديث.

سمع الحسن بن سفيان والمهثم بن خلف وحامد بن شعيب وأبا عمر الخفاف وعبد الله شيرويه وقاسم بن الفضل الرازي وابن خزيمة

وخلقاً كثيراً.

وصنف التفسير الكبير والمستخرج على صحيح مسلم والأبواب وغير ذلك ولما سار إلى بغداد قال الحاكم خرج بعسكر كثير وأموال واجتمع عليه ببغداد خلق كثير قال واستشهد بطرسوس في سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة وله خمس وستون سنة. روى عنه الحاكم وغيره.

ابن الحكم

جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي المؤدب.

سمع الكديمي ومحمد بن سليمان الباغندي وإدريس العطار وبشر بن موسى وعدة. روى عنه ابن رزقويه وطلحة الكتاني وأبو علي بن شاذان وآخرون. وثقة الخطيب. توفي سنة ثلاث وخمسين.

دعلج

دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن المحدث الحجة الفقيه الإمام أبو محمد السجستاني ثم البغدادي التاجر ذو الأموال العظيمة. ولد سنة تسع وخمسين ومئتين أو قبلها بقليل وسمع بعد الثمانين ما لا يوصف كثرة بالحرمين والعراق وخراسان والنواحي حال جولانه في التجارة.

وحدث عن علي بن عبد العزيز ومحمد بن غالب تمام ومحمد بن عمرو قشمرذ النيسابوري وعبد العزيز بن معاوية القرشي وهشام بن علي السيرافي وبشر بن موسى وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ومحمد بن أيوب البجلي والعباس بن الفضل الأسفاطي وأبي مسلم الكجي ومحمد بن ربح البزاز وعثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن عبد الرحمن السامي وإمام الأئمة ابن خزيمة وعدد كثير.

حدث عنه الدارقطني وابن جميع الغساني وأبو عبد الله الحاكم وابن رزقويه وأبو القاسم بن بشران وعلي بن أحمد البادي وأبو علي بن شاذان وأحمد بن أبي عمران الهروي والأستاذ أبو إسحاق الأسفراييني وخلق سواهم ولقي بدمشق أبا الحسن بن جوصا وطبقته. قال أبو سعيد بن يونس حدث بمصر وكان ثقة.

وقال الحاكم دعلج الفقيه شيخ أهل الحديث في عصره له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة وببغداد وسجستان أول ارتحاله كان إلى نيسابور فأخذ مصنفات ابن خزيمة وكان يفتي على مذهبه سمعته يقول ذلك وجاور بمكة مدة.

قال الخطيب كان دعلج من ذوي اليسار له وقوف على أهل الحديث وحدث عن عثمان الدارمي وابن ربح وإبراهيم بن زهير الحلواني وإسحاق الحربي ومحمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن سليمان الباغندي ومحمد بن يحيى القزاز وأحمد بن موسى الحمار وسرد جماعة ثم قال حدثنا عنه فسمى جماعة قال وكان ثقة ثبتا جمع له المسند وحديث شعبة وحديث مالك قال وبلغني أنه كان يبعث بمسنده إلى ابن عقدة لينظر فيه فجعل بين كل ورقتين ديناراً وكان الدارقطني هو المصنف له كتبه فحدثني أبو العلاء الواسطي

عن الدارقطني قال صنف لدعلج المسند الكبير فكان إذا شك في حديث ضرب عليه ولم أر في مشايخنا أثبت منه .
قال أبو العلاء وقال عمر البصري ما رأيت ببغداد ممن انتخبت عليه أصح كتباً من دعلج .
قال الحاكم سمعت الدارقطني يقول ما رأيت في مشايخنا أثبت من دعلج .

قال أبو ذر الهروي سمعت أن معز الدولة أول ما أخذ من المواريث مال دعلج خلف ثلاث مئة ألف دينار .
قال الخطيب حكى لي أبو العلاء الواسطي أن دعلجاً سئل عن مفارقتة مكة فقال خرجت ليلة من المسجد فتقدم ثلاثة من الأعراب فقالوا أخ لك من خراسان قتل أخانا فنحن نقتلك به فقلت اتقوا الله فإن خراسان ليست بمدينه واحدة ولم أزل بهم إلى أن اجتمع الناس وخلصوا عني فهذا كان سبب انتقاله إلى بغداد وكان يقول ليس في الدنيا مثل داري وذلك لأنه ليس في الدنيا مثل بغداد ولا ببغداد مثل محلة القطيعة ولا في القطيعة مثل درب أبي خلف ولي في الدرب مثل داري .
ونقل أبو بكر الخطيب حكاية مقتضاها أن رجلاً صلى الجمعة فرأى رجلاً متنسكاً لم يصل فكلمه فقال استر علي لدعلج علي خمسة آلاف فلما رأته أحدثت فبلغ ذلك دعلجاً فطلبه إلى منزله وحلله من المال ووصله بمثلها لكونه روعه .

قال الخطيب حدثنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري حدثني أحمد بن الحسين الواعظ قال أودع أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم فضاقت يده فأنفقها وكبر الصبي وأذن له في قبض ماله قال ابن أبي موسى فضاقت علي الأرض وتحيرت فبكرت علي بغلتي وقصدت الكرخ فانتهدت بي البغلة إلى درب السلولي ووقفت بي علي باب مسجد دعلج فدخلت فصليت خلفه الفجر فلما انفتل رحب بي وقمنا فدخلنا داره فقدمت لنا هريسه فأكلت وقصرت فقال أراك منقبضاً فأخبرته فقال كل فإن حاجتك تقضى فلما فرغنا استدعى بالذهب والميزان فوزن لي عشرة آلاف دينار وقمت أطير فرحاً فوضعت المال على القربوس وغطيته بطيلساني ثم سلمت المال إلى الصبي بحضرة قاضي القضاة وعظم الثناء علي فلما عدت إلى منزلي استدعاني أمير من أولاد الخليفة فقال قد رغبت في معاملتك وتضمينك أملاكه فضممتها فربحت في سنتي ربحاً عظيماً وكسبت في ثلاث سنين ثلاثين ألف دينار وحملت لدعلج المال فقال سبحان الله والله ما نويت أخذها حل بها الصبيان فقلت أيها الشيخ أيش أصل هذا المال حتى تهب لي عشرة آلاف دينار فقال نشأت وحفظت القرآن وطلبت الحديث وكنت أتبرز فوفاني تاجر من البحر فقال أنت دعلج قلت نعم قال قد رغبت في تسليم مالي إليك مضاربة فسلم إلي برنابجات بألف درهم وقال لي ابسط يدك فيه ولا تعلم مكاناً ينفق فيه المتاع إلا حملته إليه ولم يزل يتردد إلي سنة بعد سنة يحمل إلي مثل هذا والبضاعة تنمي ثم قال أنا كثير الأسفار في البحر فان هلكت فهذا المال لك علي أن تصدق منه وتبني المساجد فأنا أفعل مثل هذا وقد ثمر الله المال في يدي فاكتم علي ما عشت .
قال الحاكم كان السلطان لا يتعرض لتركه ثم لم يصبر عن أموال دعلج وقيل لم يكن في الدنيا أيسر منه من التجار وتركوا أوقافه رحمه الله .

قال الحاكم اشترى دعلج بمكة دار العباسية بثلاثين ألف دينار قال أبو عمر بن حيويه أدخلني دعلج بن أحمد داره وأراني بداراً من المال معبأة فقال لي خذ منها ما شئت فشكرته وقلت أنا في كفاية .

قال أبو علي بن شاذان وابن الفضل القطان وابن أبي الفوارس وغيرهم مات لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وغلط أبو عبد الله الحاكم فقال توفي في عشر ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة . قلت الصحيح سنة إحدى .

وفيهما كان موت أبي إسحاق المهجيمي وقد نيف على المئة وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد راوي السيرة بمصر وشيخ القراء والمفسرين أبو بكر النقاش ببغداد ومحدث الكوفة أبو جعفر بن دحيم ومسند بغداد ميمون بن إسحاق صاحب العطاردي. أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي أخبرنا بهاء عبد الرحمن وأخبرنا أبو جعفر بن المقير وجماعة قالوا أخبرنا يحيى بن أبي السعود قالوا أخبرتنا شهدة بنت أحمد أخبرنا محمد بن الحسن أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا دعلج حدثنا بشر بن موسى حدثنا عمرو بن حكام حدثنا شعبة عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد الانصاري "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استسقى قلب رداءه".

البلاذري

الإمام الحافظ المفيد الواعظ شيخ الجماعة أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري. سمع من محمد بن أيوب بن الضريس وتميم بن محمد الحافظ وعبد الله بن محمد بن شيرويه وطبقتهم. قال أبو عبد الله الحاكم كان أوحد عصره في الحفظ والوعظ وكان شيخنا الحافظ أبو علي ومشايخنا يحضرون مجلسه ويفرحون بما يذكره على رؤوس الملاء من الأسانيد ولم أرهم قط غمزوه في إسناد أو اسم أو حديث سمع جماعه كثيرة بالعراق وخراسان وخرج صحيحاً على وضع صحيح مسلم إلى أن قال واستشهد بالطبران وهي مرتحلة من نيسابور سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. قلت كان قد انتخب على حاجب الطوسي وغيره. وهذا هو البلاذري الصغير فأما البلاذري الكبير فهو أحمد بن يحيى صاحب التاريخ الكبير حافظ أخباري علامة أدرك عفان بن مسلم ومن بعده يعد من طبقة أبي داود صاحب السنن.

ابن دحيم

الشيخ الثقة المسند الفاضل محدث الكوفة أبو جعفر محمد ابن علي بن دحيم الشيباني الكوفي. سمع من إبراهيم بن عبد الله العبسي القصار وإبراهيم بن أبي العنيس القاضي وأبي عمرو أحمد بن غرزة الغفاري وجماعة. حدث عنه الحاكم وأبو بكر بن مردويه والقاضي أبو بكر الحيري ومحمد بن علي بن خشيش التميمي وأبو منصور الظفر ابن محمد العلوي وزيد بن أبي هاشم العلوي والقاضي جناح بن نذير الحاربي وعدة. وحديثه يقع في تصانيف البيهقي وفي الثقفيات وكان أحد الثقات. عاش إلى سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وما وجدت وفاته بعد ثم وجدت ابن حماد الكوفي ورخ سنة اثنتين وخمسين أنه حدث في آخرها وقال كان صالحاً صدوقاً قليل المعرفة وسماعه في كتب أبيه.

شجاع

الشيخ المعمر العالم الواعظ مسند بغداد في وقته أبو الفوارس شجاع بن جعفر البغدادي الوراق .
 سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي ومحمد بن عبيد الله بن المنادي وعباساً الدوري ومحمد بن إسحاق الصاغاني وعبد الله ابن شبيب
 الربيعي وأحمد بن ملاعب وكان آخر من حدث من مشايخه .
 حدث عنه أبو حفص الكتاني وهلال الحفار وعلي بن داود وأبو علي شاذان .وعمر دهرأ طويلاً . توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث
 مئة .
 وآخر من روى حديثه عالياً الشهاب الحجار في جزء النجاد .

ابن أبي العقب

الشيخ الإمام محدث دمشق أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل الهمداني الدمشقي عرف بابن أبي العقب . سمع
 أبازرعه النصرى والقاسم بن موسى بن الأشيب وأحمد ابن المعلى وانس بن السلم والحسن بن جرير الصوري وعبد الله بن أحمد بن
 حنبل لقيه في الحج . وتلا لعاصم على أحمد بن نصر بن شاكر . قرأ عليه مظفر بن أحمد الدينوري .
 وروى عنه ابن مندة وتمام الرازي وأبو نصر بن هارون وعبد الواحد بن مشماش وعبد الرحمن بن ياسر الجوبري وعبد الرحمن بن
 أبي نصر وأبو العباس بن الحاج وخلق أحرهم موتاً أبو الحسن بن السمسار . وله نظم وفضيله .
 مات في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة عن اثنتين وتسعين سنة .

ابن الورد

الثقة أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي ثم المصري رواي السيرة . حدث عن عبد الرحمن بن البرقي
 ويحيى بن أيوب العلاف ويوسف بن يزيد القراطيسي ومحمد بن عمرو بن خالد وعدة .
 وعنه ابن منده وأبو محمد بن النحاس وأبو محمد بن أبي زيد الفقيه ومحمد بن الفضل بن نظيف وإبراهيم بن علي الغازي وآخرون .
 مات في ثامن رمضان سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة قاله يحيى ابن الطحان .

الشافعي

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه مسند العراق أبو بكر البغدادي الشافعي البزاز السفار
 صاحب الأجزاء الغيلانيات العالية . مولده بجبل في سنة ستين ومئتين عام مولد الطبراني .
 وأول سماعه في سنة ست وسبعين ومئتين فسمع من موسى بن سهل الوشاء صاحب ابن علية ومن محمد بن شداد المسمعي صاحب
 يحيى القطان ومن محمد بن أحمد بن أبي العوام وأبي قلابة الرقاشي ومن محمد بن مسلمة الواسطي والحارث بن أبي أسامة التميمي
 ومحمد بن يونس الكديمي ومحمد بن إسماعيل السلمى الترمذي وإبراهيم بن إسحاق الحربي وإسماعيل بن إسحاق القاضي وأبي بكر
 بن أبي الدنيا وعبد الله بن روح المدائني ومحمد بن ربح البزاز وعلي بن الحسن بن عبدويه الخزاز وأبي الأحوص بن الهيثم القاضي
 ومحمد بن غالب تمام ومحمد بن الفرج الأزرق وأحمد ابن عبيد الله النرسي وأحمد بن محمد البرقي القاضي وجعفر بن محمد بن شاكر

الصائغ وجعفر بن محمد بن كزال والحسن بن سلام السواق وأحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي وأبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي وإبراهيم بن دنوقا وإبراهيم بن الهيثم البلدي وأحمد بن سعيد الجمال وإسحاق بن الحسن الحربي سمع منه الموطأ وبشر بن موسى الاسدي وعيسى بن عبد الله زغات ومحمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ومحمد بن الجهم السمري ومحمد بن سليمان الباغندي وموسى بن الحسن الجلاجلي ومضر بن محمد الاسدي وموسى بن هارون الجمال وعبد الله بن أحمد بن حنبل والحسن بن علي المعمرى ومحمد بن عثمان العبسي وخلق كثير.

وكتب كتب الشافعي الجديدة عن الفقيه أبي بكر أحمد بن جون الفرغاني صاحب الربيع.

وقد رتب شيخنا أبو الحجاج شيوخ أبي بكر الشافعي على الحروف لكنه اقتصر على من له عنه رواية في الغيلانيات فذكرت هنا كبارهم.

وآخر من روى حديثه عالياً أبو حفص بن طبرزد بينه وبينه رجلان أبو القاسم بن الحصين عن أبي طالب بن غيلان عنه ومن فاتته الغيلانيات والقطيعيات وجزء الأنصاري نزل حديثه درجة ثم لم يجد شيئاً أعلى من حديث البغوي ثم ابن صاعد ومن فاتته حديث هذين نزل إلى حديث الحاملي والأصم وإسماعيل الصفار راوي جزء ابن عرفه.

طال عمر أبي بكر الشافعي وتفرد بالرواية عن جماعه وتراحم عليه الطلبة لإتقانه وعلو إسناده.

حدث عنه الدار قطني وأبو حفص بن شاهين وأبو عبد الله ابن منده وأبو بكر بن مردويه وأبو سعيد النقاش ومحمد بن عمر النرسي وأبو علي بن شاذان وأحمد بن عبد الله الحاملي وأبو القاسم بن بشران والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني والفضل بن عبيد الله بن شهريار التاجر وطلحة بن الصقر الكتاني ومكي بن علي الحريري وعبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي وأحمد بن محمد بن النمط والحسين بن علي بن بطحاء وعبد الغفار بن محمد المؤدب وعثمان بن دوست العلاف والحسن بن دوما النعالي وعبد الباقي بن محمد الطحان وأبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان وخلق سواهم. وكان يتردد إلى البلاد في التجارة.

وسمع بمصر والشام والحزيرة وغير ذلك. قال الخطيب كان ثقة ثباتاً كثير الحديث حسن التصنيف جمع شيوخاً وأبواباً حدثني أبو الحسن بن مخلد أنه رأى مجلساً أملاه أبو بكر في حياة أبي محمد بن صاعد.

قال حمزة السهمي سئل الدارقطني عن أبي بكر الشافعي فقال ثقة جبل ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه.

وقال الدارقطني أخبرنا أبو بكر الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال.

قلت قد انتقى عليه الدارقطني ربايعاته في جزء كبير سمعناه وكانت وفاته في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاث مئة وهو أول من وقع ذكره في تاريخ مصر للحافظ الإمام قطب الدين عبد الكريم بن منير الحلبي فسح الله في مدته ابتداءً بمن اسمه محمد بن عبد الله تبركاً باسم النبي صلى الله عليه وسلم.

قرأت على أبي العباس أحمد بن عبد الحميد بن قدامة أخبركم الإمام موفق الدين عبد الله بن قدامة في صفر سنة ثمان عشرة وست مئة أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر النرسي سنة 426 أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر حدثنا محمد بن صادق حدثنا مالك بن مغول سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناها نستخبره فقال اهتموا الرأي لقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول

الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم ما وضعنا أسيفنا على عواتقنا في أمر يفظعنا إلا أسهلنا بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد منه خضماً إلا انفجر علينا خضم ما ندري كيف نأتي له. أخرجه البخاري عن الحسن بن إسحاق المروزي عن ابن سابق فوقع بدلاً عالياً.

ومات معه أبو الحسن نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي ومقرئ العراق أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم البغدادي والحافظ أبو حاتم بن حبان وأبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي أخو أبي بكر وشاعر العصر أبو الطيب أحمد ابن حسين الكوفي المتني وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطية ابن الحداد توفي بتنيس.

ابن بندار

المحدث الصادق أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار بن ناجية بن سدوس المديني الأصبهاني. سمع أسيد بن عاصم الثقفي وأحمد بن مهدي ومحمد بن إسماعيل الصائغ لقيه بمكة.

حدث عنه عبد الله بن عمر السكري وعلي بن عبد كويه وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو نعيم وآخرون. مات سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

الفاكهي

الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس المكي الفاكهي. سمع أبا يحيى بن أبي مسرة فكان آخر من حدث عنه. روى عنه الحاكم وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس ومحمد بن أحمد بن الحسن البزاز شيخ للبيهقي وأبو القاسم بن بشران وآخرون. وله تصانيف في أخبار مكة. توفي سنة ثلاث وخمسين أيضاً.

الرافقي

المحدث أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافقي نزيل مصر. سمع هلال بن العلاء وحفص بن عمر سنجه ومحمد بن محمد الجذوعي وجماعة. وعنه أبو محمد بن النحاس ومحمد بن نظيف وأحمد بن محمد بن الحاج الإشيلي وآخرون. مات في سنة ست وخمسين وثلاث مئة. قال يحيى بن علي الطحان تكلموا فيه.

القالبي

العلامة اللغوي أبو علي إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون البغدادي القالبي صاحب كتاب الأمالي في الأدب. ولد سنة ثمانين ومئتين وأخذ العربية عن ابن دريد وأبي بكر ابن الانباري وابن درستويه ونفطويه وطائفة.

وسمع من أبي يعلى بالموصل ومن أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد وعلي بن سليمان الأخفش. وتلا على أبي بكر بن مجاهد لأبي عمرو ثم تحول إلى الأندلس ونشر بها علمه دخلها في سنة ثلاثين وثلاث مئة ففرح به صاحبها الناصر الأموي وصنف له ولولده المستنصر تصانيف وكان يدري كتاب سيبويه قد بحثه على ابن درستويه وأملى كتاب النوادر. وله كتاب المقصور والمدود وكتاب الإبل وكتاب الخيل و البارع في اللغة في بضعة عشر مجلداً لكنه ما تممه. وولاؤه لبني مروان ولهذا هاجر إلى الروانیه وعظم عندهم وتواليفه مهذبه. أخذ عنه الله بن الربيع التميمي وأبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي وأحمد بن أبان بن سعيد وطائفة. توفي بقرطبه في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مئة. والقالي نسبة إلى قرية قاليقلا من أعمال منازكرد من إقليم أرمينية رافق ناساً من تلك القرية فعرف بذلك تلقياً وشهر به.

أبوالسائب

قاضي القضاء أبو السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله الهمداني الشافعي الصوفي. كان أبوه تاجراً بهمدان وإمام مسجد فاشتغل هو وتصوف أولاً وتزهد وسافر وصحب الجنيد والعلماء. وروى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره وعني بفهم القرآن وكتب الحديث والفقه ثم ذهب إلى مراغه واتصل بابن أبي الساج الأمير فولي القضاء له ثم بعد صيته وقلد قضاء ممالك اذربيجان ثم ولي قضاء همدان ثم قدم بغداد وتوصل وازدادت عظمته وقلد قضاء العراق في سنة ثمان وثلاثين فهو أول شافعي ولي قضاء بغداد وعاش ستاً وثمانين سنة. مات في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

الحبيبي

المحدث المعمر أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب الحبيبي المروزي. حدث عن سعيد بن مسعود وعمار بن رجاء وسهل بن المتوكل وعبد العزيز بن حاتم. وعنه ابن مندة والحاكم ومنصور بن عبد الله الذهلي ومحمد بن أحمد غنجار. قال الحاكم يكذب مثل السكر الحسنوي أحسن حالاً منه. قلت مات في رجب سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وهو في عشرة المئة.

ابن قاج

الإمام المحدث أبو الحسين أحمد بن قاج بن عبد الله البغدادي الوراق. لا يوصف ما سمعه كثرة. سمع إبراهيم بن هاشم البغوي والباغندي وابن جرير وإبراهيم بن عبد الله المخرمي. حدث عنه الدارقطني وابن رزقويه وأبو طالب بن غيلان وآخرون.

وكان ثقة متقناً ذكر الخطيب أنه ورث سبع مئة دينار فاشترى بمجموعها كاغداً في صفقة ومكث دهرًا يكتب فيه الحديث رحمه الله. مات سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

أبو عمرو الصغير

هو الحافظ الإمام الرحال أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم النيسابوري النحوي ويعرف بالصغير. قال الخليلي هو نيسابوري حافظ سمع أبا يعلى الموصلي وحامد بن شعيب وابن قتيبة العسقلاني. قلت وأبا القاسم البغوي وعبد الله بن شيرويه صاحب إسحاق وأمام الأئمة ابن خزيمة وأبا عروبة الحراني وابن أبي داود وطبقتهما. ولد سنة تسع وثمانين ومئتين. وذكره الحاكم وقال لقد كان كثيراً في العلوم والعدالة لأههما كانا أبوي عمرو ولا يزايلان مجلس ابن خزيمة وهذا الأصغر فكان ابن خزيمة يقول أبو عمرو الصغير فبقي عليه رحل به أبو علي الحافظ إلى العراق والجزيرة والشام إلى أن قال وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. قلت هو من شيوخ الحاكم قال الخليلي سمعت الحاكم يقول كان فقيهاً أديباً ورعاً صاحب حديث وهو كبير كبير فإني سمعت أحمد بن محمد سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول قلت لأبي وسالته عن إبراهيم بن موسى الرازي الصغير فقال يا بني لا تقل صغير هو كبير هو كبير هو كبير ثم قال الحاكم هذا مثل ضربته لأبي عمرو ثم قال الخليلي مات سنة نيف وستين وثلاث مئة. قلت بل الصحيح ما تقدم.

الإسفرابيئي

المحدث الثقة الرحال أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر الإسفراييني والد أبي نعيم. رحل به خاله أبو عوانة الحافظ وسمع من أبي بكر بن رجاء والكجي وابن الضريس وعبد الله بن أحمد ويوسف القاضي وأبي خليفة وخلقه. وعنه الحاكم وقال كان محدث عصره ومن أجود الناس أصولاً. قلت حدث عنه علي بن محمد بن علي الإسفراييني وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه وجماعة مات في شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

ابن فحلون

الشيخ الثقة الإمام أبو عثمان سعيد بن فحلون الأندلسي الإلبيري روي كتاب الواضحة لعبد الملك بن حبيب عن يوسف المغامي عنه وسمع من بقي بن مخلد وابن وضاح ومطرف بن قيس وحج فأخذ عن النسائي وأحمد بن محمد بن رشدين. حدث عنه منهم يحيى بن عبد الله بن عيسى الليثي والمعرم حسين بن عبد الله البجاني وكان صدوقاً زعر الخلق. توفي في رجب سنة ست وأربعين وثلاث مئة وله أربع وتسعون سنة.

أبو علي النيسابوري

الحافظ الإمام العلامة الثبت أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري أحد النقاد.

ولد في سنة سبع وسبعين ومئتين. وأول شيء سمعه في سنة أربع وتسعين.

روى عن إبراهيم بن أبي طالب وعلي بن الحسين وعبد الله ابن شيرويه وجعفر بن أحمد الحافظ وابن خزيمة وأحمد بن محمد الماسرجسي وطبقتهم بنيسابور وعن الحسين بن إدريس ومحمد بن عبد الرحمن السامي بهراة وأبي خليفة الجمحي وزكريا الساجي بالبصرة ومحمد بن نصير وطبقته بأصبهان ومحمد بن جعفر القتات وعدة بالكوفة وعبدان الجواليقي بالاهواز والحسن ابن سفيان بنسا والحسن بن الفرغ الغزي بغزة وعمران بن موسى ابن مجاشع بجرجان وأبي عبد الرحمن النسائي وأبي يعقوب المنجنيقي بمصر وأبي يعلى بن المثني بالموصل ومحمد بن عثمان بن أبي سويد وهو أقدم شيخ له وأحمد بن يحيى الحلواني بجلوان وعبد الله بن ناجية ومحمد بن حبان ببغداد وخلق كثير بمدائن خراسان وبالحرمين ومصر والشام والعراق والجزيرة والجبال. وكان في أيام الحداثة يتعلم في الصاغة فنصح بعض العلماء لما شاهد فرط ذكائه وأشار عليه بطلب العلم فهش لذلك وأقبل على الطلب.

حدث عنه ابن مندة والحاكم وأبو طاهر بن محمش وأبو عبد الرحمن السلمي وعدة وقد حدث عنه الإمامان أبو بكر الصبغي وأبو الوليد حسان بن محمد وهما أكبر منه.

وتلمذ له الحاكم وتخرج به وقال هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف سمع إبراهيم ابن أبي طالب ثم سرد شيوخه.

وعن أبي الحافظ قال رحلت إلى هراة في سنة خمس وتسعين وحضرت أبا خليفة الجمحي وهو يهدد وكيلاً ويقول تعود يا لكع فقال لا أصلحك الله فقال بل أنت لا أصلحك الله قم عني.

قال الحاكم كنت أرى أبا علي الحافظ معجباً بأبي يعلى الموصلي وبإتقانه وقال كان لا يخفى عليه شيء من حديثه إلا اليسير ولولا اشتغاله بسماع كتب القاضي أبي يوسف من بشر بن الوليد الكندي لأدرك بالبصرة أبا الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب. قال الحاكم كان أبو علي باقعة في الحفظ لا تطاق مذكراته ولا يفي بمذكراته أحد من حفاظنا وقد خرج إلى بغداد ثاني مرة في سنة عشر وثلاث مئة وقد صنف وجمع فأقام ببغداد وما بها أحد أحفظ منه إلا أن يكون الجعابي فإني سمعت أبا علي يقول ما رأيت ببغداد أحفظ من الجعابي وسمعت أبا علي يقول كتب عني أبو محمد بن صاعد غير حديث في المذاكرة وكتب عني ابن جوصا بدمشق جملة.

قال الحافظ أبو بكر بن أبي دارم ما رأيت ابن عقدة بتواضع لأحد من الحفاظ كما يتواضع لأبي علي النيسابوري.

قال الحاكم وسمعت أبا علي يقول اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد العسال وأبي إسحاق بن حمزة وأبي طالب بن نصر وأبي بكر الجعابي وأبي أحمد الزيدي فقالوا لي أمل من حديث نيسابور مجلساً فامتنعت فما زالوا بي حتى أملت عليهم ثلاثين حديثاً فما أجاب واحد منهم في حديث منها سوى ابن حمزة في حديث واحد.

قال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني عند أبي علي النيسابوري فقال إمام مهذب.

قال الخليلي سمعت الحاكم يقول لست أقول تعصبا لأنه أستاذي يعني أبا علي ولكن لم أر مثله قط.
وقال الخليلي قال ابن المقرئ الأصبهاني إني لأدعو له في أدبار الصلوات كنت اتبعه في شيوخ مصر والشام.

ثم قال الخليلي سمعت من يحكي عن أبي علي قال دقت على ابن عقده بابه فقال من قلت أبو علي النيسابوري الحافظ قال فلما
ذاكرني قال أنت الحافظ قلت نعم قال لعلك تحفظ ثيابك فلما رجعت من الشام لقيته فذاكرته فقال أنت والله اليوم الحافظ قد
غلبتني.

قال الحاكم سمعته يقول كنت اختلف إلى الصاغة وفي جوارنا فقيه كرامي يعرف بالولي أخذت عنه مسائل فقال لي أبو الحسن
الشافعي لا تضع أيامك فقلت إلى من اختلف قال إلى إبراهيم بن أبي طالب فأتيته سنة أربع وتسعين فلما رأيت شمائله وسمته
وحسن مذاكرته للحديث حلا في قلبي فحدث يوماً عن محمد بن يحيى عن إسماعيل بن أبي أويس فقال لي رجل أخرج إلى هراة فان
بها من يحدث عن إسماعيل فوقع ذلك في قلبي فخرجت إلى هراة سنة 95. قلت رحل أيضاً ثانياً إلى العراق وحج مرتين.
أنبأني مسلم بن محمد عن القاسم بن علي أخبرنا أبي أخبرنا أخي أبو الحسين سمعت أبا طاهر السلمي سمعت غانم بن أحمد سمعت
أحمد بن الفضل الباطرقي سمعت أبا عبد الله بن مندة سمعت أبا علي النيسابوري وما رأيت احفظ منه يقول ما تحت أديم السماء
أصح من كتاب مسلم.

قال عبد الرحمن بن مندة سمعت أبي يقول ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي النيسابوري.
وقال القاضي أبو بكر الأبهري سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول لأبي علي النيسابوري من إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم فقال
إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم بن عامر البجلي عن إبراهيم النخعي فقال أحسنت يا أبا علي.
قال الحاكم كان أبو علي يقول ما رأيت في أصحابنا مثل أبي بكر الجعابي حيرني حفظه فحكيت هذا للجعابي فقال يقول أبو علي
هذا وهو أستاذي على الحقيقة؟! قال أبو علي قدمت بغداد فدخلت على الفريابي وقد قطع الرواية فبكيت بين يديه فما حدثني
ورأيت حسرة.

قال الحاكم مات أبو علي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

قلت عاش ثنتين وسبعين سنة ولم يخلف بخراسان مثله.

قال أبو علي أستأذنت ابن خزيمة في الخروج إلى العراق سنة ثلاث وثلاث مئة فقال توحشنا مفارقتك يا أبا علي فقد رحلت
وأدركت العوالي وتقدمت في الحفظ ولنا فيك فائدة فما زلت به حتى أذن لي وقال أبو علي قال لي ابن خزيمة لقد أصبت في
خروجك فان الزيادة على حفظك ظاهرة ثم أن أبا علي صنف وجمع.

أخبرنا محمد بن حازم المقدسي أخبرنا محمد بن غسان وأخبرنا أحمد بن هبة الله أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد وأخبرنا الحسن
بن علي أخبرنا مكرم بن محمد قالوا أخبرنا سعيد بن سهل الفلكي أخبرنا علي بن أحمد المؤذن أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أخبرنا
الحسين بن علي الحافظ أخبرنا محمد بن علي بن الحسن الرقي حدثنا سليمان بن عمرو الرقي حدثنا ابن علي حدثنا روح ابن القاسم
عن العلاء ع أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم "قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله ويؤمنوا بي
وبما جئت به فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل".

قال الحاكم سألت أبا علي عن الحسن بن الفرغ الغزي فقال ما كان إلا صدوقاً قلت إن أهل الحجاز يذكرون أنه سمع بعض الموطأ فحدث بالكل فقال ما رأينا إلا الخير قرأ علينا الموطأ من أصل كتابه.

قال الحاكم سمعت أبا عمرو الصغير يقول نزلنا الخان بدمشق فأتى ابن جوصا زائراً لأبي علي الحافظ فترل عن البغلة وأظهر الفرغ وذاكره أبا علي وأخذ منه جمعه كتاب عبد الله بن دينار ثم حملنا إلى منزله ثم اجتمع جماعه من الرحالة منهم الزبير الأسداباذي ونقموا على ابن جوصا أحاديث فقال أبو علي لا تفعلوا هذا إمام قد جاز القنطرة فبلغ ذلك ابن الجوصا فما بالي بهم بل كان يهاب أبا علي فبعث بموكيله إلى أبي علي بعشرين ديناراً فقال يا أبا علي ينبغي أن تسافر فان السلطان قد طلبك فخرج وخرجنا معه. قال الحاكم سمعت أحمد بن محمد يقول راسله ابن جوصا بأنه قد أهدى إلى السلطان أنك استصحبت غلاماً حدثاً وإن أباه قد خرج في طلبه يعني أبا عمرو الصغير.

أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الفارسي وسنقر بن عبد الله الزيني قالوا أخبرنا علي بن محمود أخبرنا أبو طاهر بن سلفه أخبرنا القاسم بن الفضل حدثنا أبو عبد الرحمن السلمى إملأنا أخبرنا أبو علي الحسين بن علي حدثنا عبد الصمد بن سعيد الحمصي حدثنا الحسين بن خالد عن محمد بن زياد عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يغلِق الرهن". أخبرنا علي بن محمد أخبرنا جعفر الهمداني وجماعة قالوا أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا القاسم بن الفضل أخبرنا أبو زيد عبد الرحمن ابن محمد بن حبيب أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ حدثنا الفضل بن أحمد المروزي ثقة حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ حدثنا الجدي حدثنا شعبة عمرو بن دينار حدثني يزيد بن جعديه عن عبد الرحمن ابن مخراق عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق ريحاً في الجنة بعد الريح بسبع سنين بينكم وبينها باب الذي يصيبكم من الريح ما يخرج من خلل ذلك الباب ولو فتح لأذرت ما بين السماء والأرض اسمها عند الله الأرنب وهي عندكم الجنوب غريب ويقع لنا عاليا بدرجتين من حديث المحاملي.

ابن مروان

الحدث الرئيس أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مران القرشي الدمشقي الذي انتخب عليه أن مندة ثلاثين جزءاً.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأبا علاثة المصري وأحمد بن إبراهيم البصري وإسماعيل بن قيراط وخياط السنة وانس بن السلم وعدة.

وعنه ابن مندة وتمام وحوي بن علي وعبد الوهاب الميداني وأبو الحسن بن السمسار وآخرون وأملى مجالس.

قال الكتاني كان ثقة مأموناً جواداً مات في شوال سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة قلت وأبوه أبو إسحاق من أصحاب الحديث.

النضري

الإمام الصادق المعمر القاضي أبو العباس عبد الله بن الحسين ابن الحسن بن أحمد بن النضر بن حكيم النضري المروزي قاضي مرو ومسندها.

قدم بغداد وسمع من الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن إسماعيل الترمذي وجماعة وكان أبوه قد سمع من عباس الدوري وأبي داود السجستاني حدث عن أبي العباس الحاكم وأبو غانم الكراعي المروزي وجماعة.
عمر طويلاً وعاش سبعاً وتسعين سنة توفي في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاث مئة وفيها توفي أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي بمصر وأبو الحسن أحمد بن القاسم بن كثير بن الريان اللكي والحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي والمتقي لله وناصر الدولة بن حمدان وحمزة الكناني وعبد الرحمن ابن العباس والد المخلص وعمر البصري المحدث وأبو عبد الله بن محرم وأبو علي بن آدم الفزاري وأبو سليمان محمد بن الحسين الحراي.

ابن محرم

الإمام المفتي المعمر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي ابن مخلد البغدادي الجوهري عرف بابن محرم من أعيان تلامذة ابن جرير. سمع الحارث بن أبي أسامة وإبراهيم بن الهيثم البلدي ومحمد بن يوسف بن الطباع والكديمي وطبقتهم.
وعنه ابن رزقويه وابن داود الرزاز وأبو علي بن شاذان وأبو نعيم الحافظ وآخرون.
قال الدارقطني لا بأس به. وقال ابن أبي الفوارس لم يكن بذلك.
قلت مات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلاث مئة على ثلاث وتسعين سنة.

الشعار

الإمام الفقيه البارع المحدث مسند أصبهان أبو عبد الله أحمد بن بندار بن إسحاق الأصبهاني الشعار الظاهري.
سمع إبراهيم بن سعدان وعبيد بن الحسن الغزال ومحمد بن زكريا وعمير بن مرداس وأبا بكر بن أبي عاصم وطائفة.
حدث عنه أبو بكر بن مردويه وعلي بن عبدكويه وأبو بكر ابن أبي علي وأبو سعيد النقاس وأبو نعيم الحافظ أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصفار وجماعة.
قال أبو نعيم درس المذهب على أبي بكر بن أبي عاصم وسمع كتبه وكان ثقة ظاهري المذهب توفي في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثلاث مئة عن نيف وتسعين سنة.
أخبرنا أحمد بن المعلم أخبرنا بن خليل أخبرنا مسعود الجمال أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا أحمد بن بندار حدثنا محمد بن زكريا حدثنا سليمان بن کران حدثنا عمر بن صهبان عن ابن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "اطلبوا الخير عن حسان الوجوه" إسناده لين.

أبو علي الطبري

الإمام شيخ الشافعية الحسن بن القاسم علق التعليقه عن أبي علي بن أبي هريرة وصنف المحرر في النظر وهو أول كتاب صنف في الخلاف المجرد وصنف الإفصاح في المذهب وألف في الجدل ودرس في بغداد بعد شيخه أبي علي ومات كهلاً في سنة خمسين وثلاث مئة.

الأنباري

الشيخ المعمر مسند بغداد أبو بكر بن أبي أحمد البندار واسمه محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنباري. وقع لابن خليل جزءان مشهوران من عواليه. مولده في شوال سنة سبع وستين ومئتين.

وسمع ف حدائته من أحمد بن الخليل البرجلاني ومحمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي وجعفر بن محمد بن شاکر الصائغ ومحمد بن إسماعيل الترمذي وجماعة فكان آخر من حدث عنهم. روى عنه ابن سميكة وأبو علي بن شاذان وأبو نعيم الحافظ وأبو بكر البرقاني وابن داود الرزاز ومحمد بن أبي إسحاق المزكي وبشرى بن ميسس الفاتني وآخرون. قال الخطيب سألت البرقاني عنه فقال كان سماعه صحيحا بخط أبيه وقال ابن أبي الفوارس انتقى عليه عمر البصري وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء وكان له أصول جواد بخط أبيه توفي فجأة يوم عاشوراء سنة ستين وثلاث مئة رحمه الله.

البروجدي

الشيخ المعمر الخطيب أبو العباس أحمد بن محمد بن صالح. نزل عنه هلال الحفار ومحمد بن عمر بن بكير ومحمد بن محمد السواق. بقي إلى شوال سنه ثمان وستين وثلاث مئة.

الطوماري

الشيخ المعمر مسند العراق أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الجريجي الطوماري البغدادي من ذرية فقيه مكة ابن جريج وكان هو قد شهر بصحبة ابن طومار الهاشمي فنسب إليه مولده في أول سنة اثنتين وستين ومئتين. طلب الحديث وأكثر وحدث عن الحارث بن أبي أسامة وأبي بكر بن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي وبشر بن موسى ومحمد بن يونس الكديمي وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي ومحمد بن أحمد بن البراء وكان يذكر أن عنده عن أحمد بن أبي خيثمة تاريخه. حدث عنه ابن رزقويه وعلي بن عبد الله العيسوي وابن داود الرزاز وأبو علي بن شاذان وأبو نعيم الحافظ وآخرون. قال ابن الفرات الحافظ لم يكن بذاك حدث من غير أصول في آخر أمره. وقال ابن أبي الفوارس كان يذكر أن عنده تاريخ ابن أبي خيثمة وكتب ابن أبي الدنيا ولم يكن له أصول وكان يحفظ حكايات وقيل إنه قرئ عليه الكامل للمبرد من غير كتابه مات في صفر سنة ستين وثلاث مئة. قلت عاش ثمانيا وتسعين سنة وأياما.

الرازي

العارف كبير الطائفة أبو محمد عبد الله بن محمد الحيري المشهور بالرازي تلميذ الزاهد أبي عثمان الحيري .
رحل وروى عن أحمد بن نجدة ويوسف القاضي وأبي عبد الله البوشنجي وعدة وصحب الجنيد والكبار وطوف وتجرد وتقدم وكان ثقة .

روى عنه الحاكم والسلمي وأبو علي بن حمشاد .
قال السلمي هو أجل شيخ رأيناه من القوم وأقدمهم قد صحب الحكيم الترمذي وكان يرجع إلى فنون من العلم .
توفي في سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة .

محمد بن الحسن

ابن الحسين بن منصور الحافظ المفيد الإمام الحجة أبو الحسن النيسابوري التاجر أحد الإعلام كأبيه وعمه عبدوس بن الحسين .
سمع محمد بن أيوب الرازي وأبا عبد البوشنجي ومحمد ابن عمرو قشمردي وأبا عمر الققات ويوسف القاضي وطبقتهم بخراسان والجبال والعراق .
وجمع وصنف وكان موصوفاً بالصدق والضبط والبذل للطلبة صنف كتاباً على رسم إمام الأئمة ابن خزيمة .
ذكره الحاكم وعظمه وقال سمته يقول عندي عن ابن ناجيه والقاسم المطرز ألف جزء وزيادة وسرت إلى بخارى سنة خمس عشرة وثلاث مئة وكتبوا عني وحدث عني أبي وعمي .
قال عبد الله بن سعد الحافظ كتبت عن أبي الحسن بن منصور أكثر من ألف حديث استفدتها منه .
قال الحاكم وقد انتخب عليه أبو علي الحافظ مع تقدمه مئتي جزء ورأيت مشايخنا يتعجبون من حسن قراءة أبي الحسن للحديث .
كف بصره في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة وتوفي في سنة خمس وخمسين وثلاث مئة رحمه الله .

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن القاسم بن الصفار أخبرنا جدي عمر بن أحمد أخبرنا ابن خلف أخبرنا أبو عبد الله الحاكم أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن حدثنا ابن ناجية حدثنا نصر بن علي ومحمد بن موسى الحرشي قالوا حدثنا حماد بن عيسى حدثنا حنظلة سمعت سالمًا عن أبيه عن عمر "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مد يديه في الدعاء لا يردهما حتى يمسح بهما وجهه" .
أخرجه الحاكم في مستدركه فلم يصب حماد ضعيف .

ابن الأحمر

محدث الأندلس ومسندها الثقة أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي المرواني القرطبي المعروف بابن الأحمر من بيت الإمرة والحشمة .
سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وغيره وارتحل سنة خمس وتسعين فسمع من أبي خليفة الجمحي بالبصرة ومن إبراهيم بن شريك ومحمد بن يحيى المروزي وجعفر الفريابي ببغداد ومن أبي عبد الرحمن النسائي وأبي يعقوب المنجنيقي بمصر .
وجال ووصل إلى الهند تاجراً وكان يقول رجعت من الهند وأنا أقدر على ثلاثين ألف دينار ثم غرقت وما نجوت إلا سباحة لا شيء

معي ثم رجع إلى الأندلس وجلب إليها السنن الكبير للنسائي وحمل الناس عنه.

وكان شيخاً نبيلاً ثقة معمرًا.

روى عنه محمد بن عبد الله بن حكيم ومحمد بن إبراهيم بن سعيد وجماعة آخرهم موتاً عبد الله بن ربيع ويونس بن عبد الله بن مغيث.

توفي في رجب سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة وقد قارب التسعين رحمه الله.

وفيها مات أبو عمر محمد بن العباس بن كوزك وأبو عبد الله محمد ابن إبراهيم بن مروان القرشي كلاهما بدمشق والحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي ببغداد وزيد بن أبي بلال المقرئ ومحمد بن عدي الصابوني بسجستان.

ابن خلاد

الشيخ الصدوق المحدث مسند العراق أبو بكر أحمد بن يوسف ابن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار.

سمع محمد بن الفرغ الأزرق والحارث بن أبي أسامة وأكثر عنه ومحمد بن يوسف الكديمي ومحمد بن غالب التميمي وإبراهيم الحري وعدة وتفرد عن سائرهم.

روى عنه الدارقطني وابن رزقويه وهلال الحفار وأبو علي بن شاذان ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة وأبو نعيم الحافظ وآخرون.

قال الخطيب كان لا يعرف شيئاً من العلم غير أن سماعه صحيح وقد سأل أبا الحسن الدارقطني فقال أيما أكبر الصاع أو المد فال للطلبة انظروا إلى شيخكم. وقال أبو نعيم كان ثقة.

وكذا وثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس وقال لم يكن يعرف من الحديث شيئاً.

قلت فمن هذا الوقت بل وقبله صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة متقن وإثبات عدل وترخصوا في تسميته بالثقة وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه المتقن لما حمله الضابط لما نقل وله فهم ومعرفة بالفن فتوسع المتأخرون.

مات ابن خلاد في صفر سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

الخيام

الشيخ المحدث الكبير أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري الخيام كان بندار الحديث بما وراء النهر.

حدث عن صالح بن محمد جزرة ونصر بن أحمد الكندي وحامد بن سهل وموسى بن أفلح ومحمد بن علي بن عثمان وعمر بن هناد وفرح بن أيوب ومشايخ بلده ولم يرحل.

روى عنه الحاكم وابن مندرة ومحمد بن أحمد غنجار وأبو سعد عبد الرحمن بن الإدريسي وغمزه ولينه وما تركه .

عاش ستاً وثمانين سنة توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

ابن عمارة

الشيخ المسند أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أحمد الليثي الكناني مولاهم الدمشقي.
سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وزكريا السجزي خياط السنة ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد وأحمد بن إبراهيم بن البصري
وطبقتهم وكان واسع الرواية.
حدث عنه أبو الحسين بن جميع وتمام الرازي وأبو العباس بن الحاج وعبد الرحمن بن أبي نصر وعبد الوهاب الميداني وآخرون. ما
علمت فيه قدحاً.
توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مئة وقد قارب التسعين.

الوضاحي

شاعر وقته أبو عبد الله محمد بن الحسن بن يحيى بن حسان بن الوضاح الأنباري الوضاحي التاجر نزيل نيسابور. سمع من القاضي
المحملي ومحمد بن مخلد.

أخذ عنه الحاكم وقال توفي ببخارى في رمضان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة له نظم في الذروه مات في الكهولة.

الطرازي

الإمام المحدث العالم أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء البرذعي ثم الطرازي.
سكن طراز من بلاد تركستان ثم حج بأخرة.
وحدث عن محمد بن حبان بن أزهر ومحمد بن يحيى بن منددة وعبد الله بن الحسين الشاماتي ومحمد بن جعفر الكرابيسي وعدة.
وعنه الدارقطني وأبو علي بن فضالة الرازي وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي وآخرون.
قال أبو نعيم الأصبهاني كان أحد الحفاظ حدثنا عنه محمد بن إسماعيل الوراق ببغداد.
وقال الحاكم جاء نعيه في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.
قلت سقت له حديثاً في التذكرة.
وفيهما مات أبو بحر البرهاري وشيخ الحنفية أبو جعفر محمد بن عبد الله البلخي الهنداوي وأبو عمر محمد بن موسى بن فضالة وشاعر
الأندلس محمد بن هانئ المارق وأبو الحسن ثابت بن سنان الصائبي وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي وإسماعيل بن عبد الله بن
ميكال الأمير.

الرامهرمزي

الإمام الحافظ البارع محدث العجم أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي القاضي مصنف كتاب المحدث
الفاصل بن الراوي والواعي في علوم الحديث وما أحسنه من كتاب قيل إن السلفي كان لا يكاد يفارق كفه يعني في بعض عمره.
سمع أباه ومحمد بن عبد الله مطيناً الحضرمي وأبا حصين الوداعي ومحمد بن حيان المازني وأبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي

وأباشعيب الحراني والحسن بن المثنى العنبري وعبيد بن غنام ويوسف بن يعقوب القاضي وزكريا الساجي وجعفر بن محمد الفريابي وموسى بن هارون وعمر بن أبي غيلان ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبه وعبدان الأهوازي وأبا القاسم البغوي فمن بعدهم وأول طلبه لهذا الشأن في سنة تسعين ومئتين وهو حدث فكتب وجمع وصنف وصاد أصحاب الحديث وكتابه المذكور ينبئ بإمامته. حدث عنه أبو الحسين محمد بن أحمد الصيداوي في معجمه والحسن بن الليث الشيرازي وأبو بكر محمد بن موسى بن مردويه والقاضي أحمد ابن إسحاق النهاوندي وآخرون.

لم أظفر بترجمته كما ينبغي وأظنه بقي إلى بعد الخمسين وثلاث مئة .

وكان أحد الإثبات إخبارياً شاعراً له كتاب ربيع المتيم في أخبار العشاق وكتاب الأمثال سمعناه وكتاب النوادر وكتاب رسالة السفر وكتاب الرقا والتعازي وكتاب أدب الناطق وقد ذكر أبو القاسم بن مندة في الوفيات له انه عاش إلى قريب الستين وثلاث مئة بمدينه رامهرمز .

سمعنا كتابه المحدث الفاصل من أبي الحسين علي بن محمد عن جعفر بن علي عن السلفي عن أبي الحسين بن الطيوري عن أبي الحسن الفالي عن القاضي أبي عبد الله النهاوندي عنه ويقع لنا حديثه أعلى من هذا.

فأخبرنا عمر بن عبد المنعم بن عمر غير مرة أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي في سنة تسع وست مئة وأنا حاضر أخبرنا الشيخ جمال الإسلام علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن طلاب الخطيب أخبرنا محمد بن أحمد الغساني حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بالرامهرمز حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان حدثنا عبد الله بن حفص البراد حدثنا يحيى بن ميمون حدثنا أبو الأشهب العطاردى عن الحسن عن أبي أيوب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم "يا أبا أيوب ألا ادلك على عمل يرضاه الله عز وجل أصلح بين الناس إذا تفسدوا وحبب بينهم إذا تباغضوا".

يحيى بن ميمون بصري سكن بغداد تركه الدارقطني مع أن أباداود خرج له في سننه مات قبل وكيع.

الأسيوطي

المحدث الإمام أبو علي الحسين بن الخضر بن عبد الله الأسيوطي.

يروى عن النسائي سننه وعن أبي يعقوب المنجنيقي وجماعة.

روى عنه ابن نضيف ويحيى بن علي بن الطحان وأبو القاسم بن بشران وآخرون.

مات في ربيع الأول سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

السليطي

الشيخ المحدث الصدوق أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة التميمي السليطي النيسابوري .

ذكره الحاكم فقال من أهل بيت ثروة كثير السماع.

سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي وجعفر بن أحمد الترك وخشنام ابن بشر وإبراهيم بن علي الذهلي وحج على كبر السن وأكثر عنه العراقيون .

توفي في المحرم سنة أربع وستين وثلاث مئة وله اثنتان وتسعون سنة.

قلت روى عنه الحاكم وأبو سعد الماليني ومحمد بن أحمد الجارودي أخبرنا الحسن بن الخلال أخبرنا عبد الله بن الليثي أخبرنا عبد الأول الماليني أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ إملاء أخبرنا محمد بن عبد الله السليطي حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان حدثنا قتادة حدثنا أنس أن رجلاً قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال إن الذي أمشاه على رجله قادر على أن يمشيه على وجهه".
وقع هذا لنا عالياً في مسند عبد بن حميد عن يونس بهذا.

جمع

ابن القاسم بن عبد الوهاب المحدث الثقة أبو العباس الجمحي الدمشقي المؤذن ابن أبي الحواجب.
حدث عن عبد الرحمن بن الرواس وأبي قصي إسماعيل العذري وأحمد بن بشر الصوري وإبراهيم بن دحيم وعدة.
روى عنه ابن مندة وتمام الرازي وأبو نصر بن الحبان ومكي بن الغمر وعبد الوهاب الميداني ومحمد بن عبد السلام بن سعدان وقال محمد بن عوف المزني سألته عن مولده فقال سنة ثمان وسبعين ومئتين.
وقال الكتاني كان ثقة نبياً انتقى عليه ابن مندة.
مات في شعبان سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

أبو نصر القاضي

هو قاضي القضاة أبو نصر يوسف بن قاضي القضاة عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حافظ البصرة حماد بن زيد الأزدي المالكي ثم الداوودي البغدادي. ولد سنة خمس وثلاث مئة.
ولي بعد أبيه وكان من أحواد القضاة ورعاً حاذقاً بالاحكام تام الهيئة متفنناً بارع الأدب ثم عزل بعد موت الراضي بالله.
قال ابن حزم حول إلى مذهب داود وصنف فيه وكان من الفصحاء البلغاء ولي القضاء وله عشرون سنة وكتب بالقضاء إلى نوابه بمصر والشام ودام أربع سنين ثم صرف بأخيه الحسين وهو القائل:

إن لم تكفي فخفي

وجدته قد توفي

يا محنة الله كفي

ذهبت أطلب بختي

وهو القائل في رسالة ولسنا نجعل من تصديره في كتبه ومسائلة يقول ابن المسيب والزهري وربيعة كمن تصديرة في كتبه يقول الله ورسوله والإجماع هيهات..! توفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

ابن شعبان

العلامة أبو إسحاق شيخ المالكية واسمه محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة العماري المصري من ولد عمار بن ياسر ويعرف بابن القرطي نسبة إلى بيع القرط.

له التصانيف البديعة منها كتاب الزاهي في الفقه وهو مشهور وكتاب أحكام القرآن ومناقب مالك كبير وكتاب المنسك وأشياء.

وكان صاحب سنة واتباع وباع مديد في الفقه مع بصر بالأخبار وأيام الناس مع الورع والتقوى وسعة الرواية.

رأيت له تأليفا في تسمية الرواة عن مالك أوله الحمد لله الحميد ذي الرشد والتسديد والحمد لله أحق ما بدي وأولى من شكر الواحد الصمد جل عن المثل فلا شبه له ولا عدل عال على عرشه فهو دان بعلمه وذكر باقي الخطبة ولم يكن له عمل طائل في الرواية.

قال ابن حزم حدثنا أحمد بن إسماعيل الحضرمي حدثنا محمد بن أحمد بن خلاص حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان حدثني إبراهيم بن عثمان فذكر حديثاً واهياً ثم قال ابن حزم ابن شعبان في المالكية نظير عبد الباقي بن قانع في الحنفية فإما تغر حفظهما وإما اختلطت كتبهما.

وقال القاضي عياض كان ابن شعبان رأس المالكية بمصر واحفظهم للمذهب مع التفنن لكن لم يكن له بصر بالنحو.

قلت وممن روى عنه خلف بن القاسم بن سهلون وعبد الرحمن بن يحيى العطار وآخرون.

مات في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

التجيبى

العلامة شيخ المالكية بقرطبه أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن مسرة التجيبى مولاهم الكتاني الطليطلي نزيل قرطبة فقيه قدوة ورع صالح له حانوت في الكتان أقرأ الفقه.

وروى عن محمد بن لبابة وأحمد بن خالد الحافظ صنف كتاب النصائح المشهور.

قال ابن عفيف كان من أهل العلم والفهم والعقل والدين المتين والزهد والبعد من السلطان لا تأخذه في الله لومة لائم.

وقال ابن الفرضي كان أبو إبراهيم حافظاً للفقه صدرأ في الفتيا وقوراً مهيباً لم يكن له بالحديث كبير علم وله كتاب معالم الطهارة وكان الحكم أمير المؤمنين معظماً له وإذا دخل عليه مد رجليه ويعتذر بشيخه فيقول أقعد كيف شئت وكان صليبا قليل الهيبة للملوك اغتاب الحكم رجلاً فسكت أبو إبراهيم ونكس برأسه فأقصر الحكم وفهم وقد راوده على أن يأتيه بولده أحمد وهو صبي فقال لا يصلح الآن لذلك.

توفي أبو إبراهيم سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة وسيعاد.

ابن الحداد

الحدث الحججة أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن الحداد الأسدي الزبيري مولاهم البغدادي نزيل تينس.

سمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وعبد الرحمن بن الرواس وانس بن السلم وبكر بن سهل ويوسف القاضي. وعنه ابن جهضم

وعبد الغني الازدي وابن النحاس وابن نظيف الفراء وآخرون. ثقة الخطيب.
توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مئة وله أربع وثمانون سنة.

ابن أبي روبا

المحدث أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي روبا البغدادي السقطي المعدل.
سمع محمد بن غالب التميمي ومحمد بن سليمان الباغندي وإسحاق بن الحسن الحربي وأبا شعيب الحراني.
حدث عنه أبو الحسن بن رزقويه وعلي بن داود الرزاز وعبد الله بن يحيى السكري وطلحة الكتاني ومحمد بن طلحة النعالي وأبو علي
ابن شاذان. وثقة أبو بكر البرقاني.
مات سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

سنقة

المحدث أبو عمرو عثمان بن محمد بن بشر البغدادي السقطي سنقة.
سمع الكديمي وإسماعيل القاضي وإبراهيم الحربي وأحمد بن علي البرهاري وجماعة.
وعنه الدارقطني وابن أبي الفوارس وابن رزقويه وعبد الله بن يحيى السكري وطلحة بن الصقر ومحمد بن طلحة النعالي .
كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني ووثقه البرقاني وأثنى عليه.
توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلاث مئة عن سبع وثمانين سنة.

ابن سلم

الرجل الصالح أبو الفتح عمر بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي ثم البغدادي.
سمع الحارث بن أبي أسامة والكديمي وإبراهيم الحربي وبشر بن موسى ومعاذ بن المثني.
روى عنه ابن رزقويه وأبو نصر بن حسنون وأبو الفتح بن أبي الفوارس وطلحة الكتاني وعبد العزيز الستوري وآخرون.
قال الخطيب كان ثقة صالحاً مولده سنة إحدى وسبعين ومئتين وتوفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

أخوه الحجة

أبو بكر أحمد بن محمد بن سلم ولد نحو سنة ثمانين.
وسمع أبا مسلم الكجعي وعبد الله بن أحمد وأحمد بن علي الأبار وإدريس الحداد وطائفة وعنه الدارقطني وابن أبي الفوارس والبرقاني
وأبو نعيم وآخرون.
وكان أحد علماء بغداد كتب من القراءات والتفاسير أمراً كثيراً. قال الخطيب كان صالحاً ثقة ثباتاً. ولد سنة ثمان وسبعين
ومئتين. توفي سنة خمس وستين وثلاث مئة.

وأخوهما محمد الأوسط

حدث عن جماعة ذكره الخطيب والله أعلم.

أبو إسحاق بن حمزة

الحافظ الإمام الحجة البارع محدث اصبهان إبراهيم بن المحدث محمد بن حمزة بن عمار الأصبهاني. ولد سنة بضع وسبعين ومئتين. وسمع أبا خليفة الفضل بن الحباب وطبقته بالبصرة ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله الحضرمي وعدة بالكوفة ويوسف بن يعقوب القاضي وأبا شعيب الحراني وابن ناحية والفريابي وطبقتهم ببغداد وأحمد بن يحيى بن زهير التستري وخلقا كثيراً.

حدث عنه أبو عبد الله بن مندة وأبو سعيد النقاش وأبو بكر بن مردويه وأبو بكر بن أبي علي وعلي بن يحيى بن عبد كويه وأبو نعيم وآخرون.

قال أبو نعيم كان أوحد زمانه في الحفظ لم ير بعد ابن مظاهر في الحفظ مثله جمع الشيوخ والمسند قال وجاهم عمارة هو ابن حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حفص وحفص هذا هو أخو أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة.

قال الحافظ ابن مندة لم أر أحداً أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة.

وقال أبو جعفر بن أبي السري سمعت أبا العباس بن عقدة يقول ما رأيت مثل ابن حمزة في الحفظ.

وقال أبو عبد الله الحاكم كان في عصرنا جماعة قد بلغ المسند المصنف على التراجم لكل واحد منهم ألف جزء منهم أبو إسحاق بن حمزة والحسين بن محمد الماسرجسي.

قال أبو نعيم مات في سابع رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة .

قلت عاش ثمانين سنة أو نحوها منها. أخبرنا أحمد بن محمد الآملي غير مرة أخبرنا ابن خليل أخبرنا مسعود بن أبي منصور وأجاز لنا أحمد بن سلامة عن مسعود أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا أبو نعيم سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد سمعت أبا خليفة سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم سمعت محمد بن زياد سمعت أبا هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "ليخرجن رجال من المدينة رغبة عنها والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون".

وبه إلى أبي إسحاق بن حمزة حدثنا أبو جعفر الحضرمي حدثنا عبادة بن زياد حدثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه سمعت ابن عمر سمعت عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبي ونسي".

أخبرنا أبو سعيد سنقر الحلبي أخبرنا علي بن محمود أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا أحمد بن عبد الغفار أخبرنا علي بن أبي

حامد الخرجاني حدثنا أبو إسحاق بن حمزة أخبرنا عبد الله بن زيدان حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا محمد بن فرات عن أبي إسحاق

عن الحارث عن علي أنه صعد المنبر فسلم ثم قال "إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ولو شئت أن اسمي الثالث لسميته".

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب معرفة مزكي الاخبار كان أبو إسحاق بن حمزة يفي بمذاكرة مسانيد الصحابة ترجمة ترجمة اعترف

له بالتفرد بحفظ المسند أبو بكر الجعابي وأبو علي النيسابوري ومشايخنا وسألت أبا عبد الله بن مندة عن وفاته فقال سنة تسع وخمسين وثلاث مئة. قلت الاصح سنة ثلاث كما تقدم.

قال الحاكم سمعت أبا القاسم الداركي الفقيه يقول جمع صاحب إسماعيل بن عباد حفاظ بلدنا بأصبهان العسال أبا أحمد وأبا القاسم الطبراني وأبا إسحاق بن حمزة وغيرهم وحضرت وكان قد قدم عليه ابن الجعابي فأخذوا في مذاكرة الأبواب ثم ثنوا بذكر تراجم الشيوخ فظهر العجز في كل منهم عن حفظ أبي إسحاق بن حمزة ومذاكرته.

قال الحاكم وسمعت أبا علي الحافظ يقول كان أبو عبيد بن حربويه انصرف من قضاء مصر فقدم بغداد وكان يروي عن أبي الأشعث وعمر ابن شبة ونحوهما ثم إنه ارتقى إلى الرواية عن بندار ومحمد بن المثنى فلما قدم حدث عن أبي الربيع الزهراني وإبراهيم بن الحجاج السامي وكان إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني مختصاً به فقال لي إبراهيم إن أبا عبيد قال عزمت على أن أحدث عن أبي الوليد الطيالسي والحوضي قال فقلت لله أيها القاضي فإننا نرجم. قلت قد كان ابن حربويه هذا جريئاً على الكذب. وفيها توفي أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجه الأصبهاني ومقرئ بغداد بكار بن أحمد بن بكر أبو عيسى البغدادي ومسند بغداد أبو الفوارس شجاع بن جعفر الواعظ والمحدث أبو محمد عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي المكي وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ابن خروف بمصر وأبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي وأبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب وجعفر بن محمد ابن الحكم الواسطي.

الجعابي

الحافظ البارع العلامة قاضي الموصل أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي الجعابي. مولدة في صفر سنة أربع وثمانين ومئتين.

وسمع من محمد بن يحيى المروزي ويوسف بن يعقوب القاضي ويحيى بن محمد الحنائي وابي خليفة الفضل بن الحباب ومحمد بن حبان بن الأزهر ومحمد بن الحسن بن سماعة وعبد الله بن محمد البلخي وجعفر بن محمد الفريابي وعبد الله بن ناجية وأبي بكر الباغندي وقاسم المطرز وطبقتهم وتخرج بالحافظ ابن عقدة ويرع في الحفظ وبلغ فيه المنتهى.

حدث عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وابن رزقوية وابن مندة والحاكم ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان والقاضي أبو عمر الهاشمي البصري وخلق آخرهم موتاً أبو نعيم الحافظ أخذ عنه لما قدم عليهم أصبهان.

قال أبو علي النيسابوري ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبادان ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر بن الجعابي وذاك أني حسبته من البغداديين الذين يحفظون شيخاً واحداً أو ترجمة واحدة أو باباً واحداً فقال لي أبو إسحاق بن حمزة يوماً يا أبا علي لا تغلط ابن الجعابي يحفظ حديثاً كثيراً قال فخرجنا يوماً من عند ابن صاعد فقلت يا أبا بكر أيش أسند سفيان عن منصور فمر في الترجمة فما زلت اجره من حديث مصر إلى حديث الشام إلى العراق إلى أفراد الخراسانيين وهو يجيب إلى أن قلت فأيش روى الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد بالشركة فذكر بضعة عشر حديثاً فحيرني حفظة.

قال ابن الفضل القطان سمعت ابن الجعابي يقول دخلت الرقة وكان لي ثم قمطران كتب فجاء غلامي مغموماً وقد ضاعت الكتب

فقلت يا بني لا تغتم فان فيها مئتي ألف حديث لا يشكل علي حديث منها لا إسناده ولا متنه .

قال أبو علي التنوخي ما شاهدنا أحداً أحفظ من أبي بكر بن الجعابي وسمعت من يقول إنه يحفظ مئتي ألف حديث ويجيب في مثلها إلا أنه كان يفضل الحفاظ بأنه كان يسوق المتون بألفاظها وأكثر الحفاظ يتسمعون في ذلك وكان إماماً في معرفة العلل والرجال وتواريجهم وما يطعن على الواحد منهم لم يبق في زمانه من يتقدمه .

أنبأني المسلم بن محمد أخبرنا أبو اليمان الكندي أخبرنا الشيباني أخبرنا أبو بكر الخطيب حدثني الحسن بن محمد الأشقر سمعت أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي سمعت ابن الجعابي يقول أحفظ أربع مئة ألف حديث وأذاكر بست مئة ألف حديث .

قال أبو القاسم التنوخي تقلد ابن الجعابي قضاء الموصل فلم يحمده في ولايته .

ونقل الخطيب عن أشياخه أن ابن الجعابي كان يشرب في مجلس ابن العميد .

وقال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني عن ابن الجعابي فقال خلط وذكر مذهبه في التشيع وكذا نقل أبو عبد الله الحاكم عن الدارقطني قال وحدثني ثقة انه خلى ابن الجعابي نائماً وكتب على رجله قال فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسه الماء .

قال الأزهري إن ابن الجعابي لما مات أوصى بان تحرق كتبه فأحرقت فكان فيها كتب للناس فحدثني أبو الحسين انه كان له عنده مئة وخمسون جزءاً فدهبت في جملة ما أحرق .

وقال مسعود السجزي حدثنا الحاكم سمعت الدارقطني يقول أخبرت بعة الجعابي فقمت إليه فرأيتته يحرق كتبه فأقمت عنده حتى ما بقي منه سينه ومات من ليلته .

أبو ذر الحفاظ سمعت أحمد بن عبدان الحفاظ يقول وقع إلي جزء من حديث الجعابي فحفظت منه خمسة أحاديث فأجابني فيها ثم قال من أين لك هذا قلت من جزئك قال إن شئت ألق علي المتن وأجيبك في إسناده أو ألق علي الإسناد وأجيبك في المتن .

قال الخطيب سمعت ابن رزقويه يقول كان ابن الجعابي يمتلي مجلسه وتمتلي السكة التي يملئ فيها والطريق ويحضر الدارقطني وابن المظفر ويملي من حفظه .

قال أبو علي الحفاظ قلت لابن الجعابي قد وصلت إلى الدينور فلا أتيت نيسابور قال هممت به ثم قلت اذهب إلى قوم عجم لا أفهم عنهم ولا يفهمون عني؟! قال الحاكم قلت للدارقطني يبلغني عن الجعابي أنه تغير عما عهدناه قال وأي تغير؟ قلت بالله هل أهتمته؟ قال إي والله ثم ذكر أشياء فقلت وضح لك انه خلط في الحديث قال إي والله قلت هل أهتمته حتى خفت المذهب؟ قال ترك الصلاة والدين .

وقال محمد بن عبيد الله المسيحي كان ابن الجعابي المحدث قد صحب قوماً من المتكلمين فسقط عند كثير من أصحاب الحديث وصل إلى مصر ودخل إلى الإخشيد ثم مضى إلى دمشق فوقفوا على مذهبه فشرده فخرج هارباً .

قال ابن شاهين دخلت أنا وابن المظفر والدارقطني على ابن الجعابي وهو مريض فقلت له من أنا قال سبحان الله ألستم فلانا وفلانا سمنا فدعونا وخرجنا فمشينا خطوات فسمعنا الصائح بموته ورأينا كتبه تل رماد .

قال الأزهري كانت سكينه نائحة الرافضة تنوح في جنازته .

وقال أبو نعيم قدم الجعابي أصبهان وحدث بها في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة .

أخبرنا إسحاق بن طارق أخبرنا ابن خليل أخبرنا أبو المكارم التيمي أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن عمر ابن

سلم حدثنا محمد بن النعمان حدثنا هدية حدثنا حزم بن أبي حزم سمعت الحسن يقول "بئس الرفيق الدينار والدرهم لا ينفعانك حتى يفارقاك".

قلت مات في رجب سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

ابن حبان

الإمام العلامة الحافظ المجدد شيخ خراسان أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية ابن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الدارمي البستي صاحب الكتب المشهورة.

ولد سنة بضع وسبعين ومئتين.

وأكبر شيخ لقيه أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي سمع منه بالبصرة ومن زكريا الساجي وسمع بمصر من أبي عبد الرحمن النسائي وإسحاق بن يونس المنجيني وعدة وبالموصل من أبي يعلى أحمد بن علي وبنسا من الحسن بن سفيان وبجرجان من عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني وبغداد من أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي وطبقته وبدمشق من جعفر بن أحمد ومحمد ابن خريم وخلق وبنيسابور من ابن خزيمه والسراج والماسر جسي وبغسلان من محمد بن الحسن بن قتيبة وبيت المقدس من عبد الله بن محمد بن سلم وبطبريه من سعيد بن هاشم وبهراة من محمد بن عبد الرحمن السامي والحسين بن إدريس وبتستر من أحمد بن يحيى بن زهير وبمنبج من عمر بن سعيد وبالأبلة من أبي يعلى بن زهير وبجران من أبي عروبة وبمكة من المفضل الجندي وبأنطاكية من أحمد بن عبيد الله الدارمي وببخارى من عمر بن محمد بن بجير.

حدث عنه أبو عبد الله بن مندة وأبو عبد الله الحاكم ومنصور بن عبد الله الخالدي وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله السجستاني وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني ومحمد بن أحمد بن منصور النوقاتي وخلق سواهم.

قال أبو سعد الإدريسي كان على قضاء سمرقند زمانا وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالماً بالطب وبالنجوم وفنون العلم صنّف المسند الصحيح يعني به كتاب الأنواع والتفاسيم وكتاب التاريخ وكتاب الضعفاء وفقه الناس بسمرقند.

وقال الحاكم كان ابن حبان من أوعيه العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال قدم نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة فسار إلى قضاء نسا ثم انصرف إلينا في سنة سبع فأقام عندنا بنيسابور وبني الخانقاه وقرأ عليه جملة من مصنفاته ثم خرج من نيسابور إلى وطنه سجستان عام أربعين وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه.

وقال أبو بكر الخطيب كان ابن حبان ثقة نبيلاً فهماً.

وقال أبو عمرو بن الصلاح في طبقات الشافعية غلط ابن حبان الغلط الفاحش في تصرفاته.

قال ابن حبان في أثناء كتاب الأنواع لعننا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ.

قلت كذا فلتكن الهمم هذا مع ما كان عليه من الفقه والعربية والفضائل الباهرة وكثرة التصانيف.

قال الخطيب ذكر مسعود بن ناصر السجزي تصانيف ابن حبان فقال تاريخ الثقات علل أوهام المؤرخين مجلد علل مناقب الزهري

عشرون جزءاً علل حديث مالك عشرة أجزاء علل ما اسند أبو حنيفة عشرة أجزاء ما خالف فيه سفيان ثلاثة أجزاء ما خالف فيه شعبة سفيان جزآن ما انفرد به أهل المدينة من السنن مجلد ما انفرد به المكيون مجيليد ما انفرد به أهل العراق مجلد ما انفرد به أهل خراسان مجيليد ما انفرد به ابن عروبة عن قتادة أو شعبة عن قتادة مجيليد غرائب الأخبار مجلد غرائب الكوفيين عشرة أجزاء غرائب أهل البصرة ثمانية أجزاء الكنى مجيليد الفصل والوصل مجلد الفصل بين حديث أشعث بن عبد الملك وأشعث بن سوار جزآن كتاب موقوف ما رفع عشرة أجزاء مناقب مالك مناقب الشافعي كتاب المعجم على المدن عشرة أجزاء الأبواب المتفرقة ثلاثة مجلدات أنواع العلوم وأوصافها ثلاثة مجلدات الهداية إلى علم السنن مجلد قبول الاخبار وأشياء.

قال مسعود بن ناصر وهذه التواليف إنما يوجد منها التزر اليسير وكان قد وقف كتبه في دار فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف أمر السلطان واستيلاء المفسدين.

قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري مؤلف كتاب ذم الكلام سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد سمعت أبي يقول أنكروا على أبي حاتم بن حبان قوله النبوة العلم والعمل فحكموا عليه بالزندقة هجر وكتب فيه إلى الخليفة فكتب بقتله.

قلت هذه حكاية غريبة وابن حبان فمن كبار الأئمة ولسنا ندعي فيه العصمة من الخطأ لكن هذه الكلمة التي أطلقها قد يطلقها المسلم ويطلقها الزنديق الفيلسوف فإطلاق المسلم لها لا ينبغي لكن يعتذر عنه فنقول لم يرد حصر المبتدأ في الخبر ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام الحج عرفة ومعلوم أن الحاج لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجاً بل بقي عليه فروض وواجبات وإنما ذكر مهم الحج وكذا هذا ذكر مهم النبوة إذ من أكمل صفات النبي كمال العلم والعمل فلا يكون أحد نبياً إلا بوجودهما وليس كل من برز فيهما نبياً لأن النبوة موهبه من الحق تعالى لا حيلة للعبد في اكتسابها بل بما يتولد العلم اللدني والعمل الصالح.

وأما الفيلسوف فيقول النبوة مكتسبة ينتجها العلم والعمل فهذا كفر ولا يريد أبو حاتم أصلاً وحاشاه وان كان في تقاسيمه من الأقوال والتأويلات البعيدة والأحاديث المنكرة عجائب وقد اعترف أن صحيحه لا يقدر على الكشف منه إلا من حفظه كمن عنده مصحف لا يقدر على موضع آية يريدونها منه إلا من يحفظه.

وقال في صحيحه شرطنا في نقله ما أودعناه في كتابنا ألا نحتج إلا بأن يكون في كل شيخ فيه خمسة أشياء العدالة في الدين بالستر الجميل الثاني الصدق في الحديث بالشهرة فيه الثالث العقل بما يحدث من الحديث الرابع العلم بما يحيل المعنى من معاني ما روى الخامس تعري خبره من التدليس فمن جمع الخصال الخمس احتجنا به.

وقال أبو إسماعيل الأنصاري سمعت يحيى بن عمار الواعظ وقد سألته عن ابن حبان فقال نحن أخرجناه من سجستان كان له علم كثير ولم يكن له كبير دين قدم علينا فأنكر الحد لله فأخرجناه.

قلت إنكاركم عليه بدعة أيضاً والخوض في ذلك مما لم يأذن به الله ولا أتى نص بإثبات ذلك ولا بنفيه. و"ومن حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه". وتعالى الله أن يجد أو يوصف إلا بما وصف به نفسه أو علمه رسله بالمعنى الذي أراد بلا مثل ولا كيف" ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير" الشورى 11 قرأت بخط الحافظ الضياء في جزء علقه مآخذ على كتاب ابن حبان فقال في حديث أنس في الوصال فيه دليل على أن الأخبار التي فيها وضع الحجر على بطنه من الجوع كلها بواطيل وإنما معناها الحجز وهو طرف الرءاء إذ الله يطعم رسوله وما يغني الحجر من الجوع.

قلت فقد ساق في كتابه حديث ابن عباس في خروج أبي بكر وعمر من الجوع فلقيا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال أخرجني الذي أخرجكما فدل على انه كان يطعم ويسقى في الوصال خاصة.

وقال في حديث عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل "أصمت من سرر شعبان شيئاً قال لا قال "إذا أفطرت فصم يومين". فهذه لفظة استخبار يريد الإعلام بنفي جواز ذلك كالمنكر عليه لو فعله كقوله لعائشة تسترين الجدر وأمره بصوم يومين من شوال أراد به انتهاء السرار وذلك في الشهر الكامل والسرار في الشهر الناقص يوم واحد. قلنا لو كان منكراً عليه لما أمره بالقضاء.

وقال في حديث مررت بموسى وهو يصلي في قبره أحيا الله موسى في قبره حتى مر عليه المصطفى عليه السلام وقبره بمدين بين المدينة وبين بيت المقدس.

وحديث كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله تسع نسوة". وفي رواية الدستوائي عن قتادة وهي إحدى عشرة.

قال ابن حبان فحكى أنس ذلك الفعل منه أول قدومه المدينة حيث كانت تحته إحدى عشرة امرأة والخبر الأول إنما حكاه أنس في آخر قدومه المدينة حيث كانت تحته تسع لأن هذا الفعل كان منه مرات.

قلنا أول قدومه فما كان له سوى امرأة وهي سودة ثم إلى السنة الرابعة من الهجرة لم يكن عنده أكثر من أربع نسوة فانه بنى بحفصه وبأم سلمه في سنة ثلاث وقبلها سودة وعائشة ولا نعلم انه اجتمع عند في آن إحدى عشرة زوجة.

وقال ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بين إسماعيل وداود ألف سنة فروى خبر أبي ذر قال قلت يا رسول الله كم بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى قال أربعون سنة.

حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رجب قال فيه البيان بأن الخبر الفاضل قد ينسى قال لان المصطفى ما اعتمر إلا أربعاً أولها عمرة القضاء عام القابل من عام الحديبية قال وكان ذلك في رمضان ثم الثانية حين فتح مكة في رمضان لما رجع من هوازن اعتمر من الجعرانه وذلك في شوال والرابعة مع حجته فوهم أبو حاتم كما ترى في أشياء.

ففي الصحيحين لأنس اعتمر نبي الله أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي من حجته عمره الحديبية وعمرته من العام المقبل وعمرته من الجعرانة.

وقال ذكر ما كان يقرأ عليه السلام في جلوسه بين الخطبتين فما ذكر شيئاً.

توفي ابن حبان بسجستان بمدينه بست في شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مئة وهو في عشر الثمانين وما ظفرت بشئ من حديثه عالياً.

كتب إلى المسلم بن محمد العلاني أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور الشيباني أخبرنا أبو بكر الحافظ أخبرنا أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد سنة ثلاث عشرة وأربع مئة قدم للحج أخبرنا أبو حاتم التميمي حدثنا أبو خليفة حدثنا القعني عن شعبة عن منصور عن ربعي عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت".

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد

بن منصور النوقاني أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي وأخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا أحمد بن صرما والفتح بن عبد الله قالوا أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا ابن النقور أخبرنا علي بن عمر الحربي حدثنا الصوفي حدثنا يحيى بن معين حدثنا عبدة عن هشام ابن عروة عن موسى بن عقبه عن عبد الله بن عمرو الأودي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "يحرم على النار كل هين لين قريب سهل".

أخرجه الترمذي من حديث عبدة بن سليمان وحسنه.

قرأت على سليمان بن حمزة القاضي أخبرنا محمد بن عبد الواحد الحافظ أخبرنا عبد المعز بن محمد أن تميمًا الجرجاني أخبرهم أخبرنا علي بن محمد البحاقي أخبرنا محمد بن أحمد الزوزني أخبرنا محمد بن حبان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا يزيد بن صالح ومحمد بن أبان الواسطي قالوا حدثنا جرير بن حازم سمعت أبا رجاء العطاردي سمعت ابن عباس على المنبر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يزال أمر هذه الأمة موثماً أو مقارباً ما لم يتكلموا في الولدان والقدر". هذا حديث صحيح ولم يخرج في الكتب الستة.

أباننا يحيى بن أبي منصور أخبرنا عبد القادر الحافظ أخبرنا مسعود ابن الحسن أخبرنا أبو عمرو بن مندة أخبرنا أبي أخبرنا أبو حاتم بن حبان حدثنا عمر بن محمد بن بجير حدثنا ابن السرح حدثنا ابن وهب حدثنا بكر بن مضر عن الأوزاعي قال "بلغني ان الله إذا أراد بقوم شراً ألزمهم الجدل ومنعهم العمل".

أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا ابن اللتي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن حبان سمعت أسامة بن أحمد بمصر سمعت ابن السرح سمعت عبد الرحمن بن القاسم سمعت مالكا يقول "ما أحد ممن تعلمت منه العلم إلا صار إلي حتى سألتني عن أمر دينه".

أبو عمر بن حزم

الشيخ العالم الحافظ الكبير المؤرخ أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم يونس الصدي الأندلسي مؤلف التاريخ الكبير في أسماء الرجال في عدة مجلدات. كان أحد أئمة الحديث له عناية تامة بالآثار.

سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وسعيد الأعناق وسعيد بن الزراد ومحمد بن أبي الوليد الأعرج ومحمد بن عمر بن لبابة وارتحل سنة إحدى وعشرة وثلاث مئة فسمع من محمد بن زبان ومحمد بن محمد بن النفاح وعدة بمصر وأبا جعفر الديلمي وابن المنذر بمكة ومحمد بن محمد بن اللباد وأحمد بن نصر بالقيروان ورجع إلى الأندلس بعلم جم.

أخذ عنه جماعة ولم يزل يحدث إلى إن مات في جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاث مئة بقرطبة.

فأما سمية الوزير الإمام أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأموي مولا هم الأندلسي والد الفقيه أبي محمد بن حزم فهو أصغر منه. كان بعد العشر وأربع مئة رحمهما الله.

ابن مقسم

العلامة المقرئ أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن ابن مقسم البغدادي العطار شيخ القراء. ولد سنة خمس وستين ومئتين وسمع أبا مسلم الكجي ومحمد بن سليمان الباغندي لقيه في سنة ثمان وسبعين وجعفر الفريابي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وموسى بن إسحاق ومحمد بن يحيى الروزي وعدة وتلا على إدريس الحداد صاحب خلف وعلى داود بن سليمان تلميذ نصير وعلى أبي قبيصه حاتم الموصللي وطائفة وأخذ العربية عن ثعلب.

وتصدر للإقراء فتلا عليه إبراهيم بن أحمد الطبري وأبو الفرج النهراوني وأبو الحسن الحمامي وابن داود الرزاز والفرج بن محمد القاضي وآخرون .

وحدث عنه ابن رزقويه وأبو علي بن شاذان وجماعة.

قال الخطيب ثقة من أحفظ الناس لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات صنف في التفسير والمعاني قال وطعن عليه بأن عمد إلى حروف تخالف الإجماع فأقرأ بها فأنكر عليه واستتابه السلطان في الدولة بحضرة الفقهاء والقراء وكتبوا محضراً بتوبته وقيل لم يتزع فيما بعد بل كان يقرئ بها.

قال ابن أبي هاشم نبغ في عصرنا من زعم أن كل ما صح له وجه في العربية لحرف يوافق خط المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها.

قال أبو أحمد الفرضي رأيت ابن مقسم كأنه يصلي مستدير القبلة.

قلت توفي في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاث مئة وقيل سنة خمس وخمسين.

وله في التصانيف كتاب الانوار في علم القرآن والمدخل إلى علم الشعر وكتاب في النحو كبير وكتاب المصاحف وكتاب الوقت والابتداء وكتاب اختياره في القراءات وأشياء.

إسحاق بن إبراهيم

ابن مسرة أبو إبراهيم الطليطلي الزاهد أحد الأعلام بقرطبه كان يتجر بها في الكتان وكان من أهل العلم والعمل وممن لا تأخذه في الله ملامة. وكان فقيهاً مشاوراً منقبضاً عن الناس مهيباً.

وكان المستنصر بالله الحكم يتأدب معه ويحترمه جداً وقد كتب إليه الحكم ورقه فيها حفظك الله وتولاك وسددك ورعاك لما امتحن أمير المؤمنين سيدي أبقاه الله لأولياء الذين يستعد بهم متقدماً في الولاية متأخراً عن الصلة عى أنه قد أندرك خصوصاً للمشاركة في السرور الذي كان عنده ثم اندرت من قبلي إبلاغاً في التكرمة فكان منك على ذلك كله من التخلف ما ضاقت عليك فيه المعذرة واستبلغ أمير المؤمنين في إنكاره ومعاتبتك فما الذي أوجب توقفك عن اجابة دعوته لأعرفه؟ فأجاب أبو إبراهيم سلام على الامير سيدي ورحمة الله لم يكن توقفي لنفسي إنما كان لأمير المؤمنين وذكر كلمات قبل بها عذره.

ومن خواص تلامذته القاسم بن أحمد المعروف بابن أرفع رأسه.

وقد ذكر في تاريخ أعيان الموالي بالأندلس وأنه مولى بني هلال التجيبين وأنه كان من أحفظ العلماء للمسائل. وله ديوان شريف سماه كتاب النصائح.

توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مئة وقبره يزار بالأندلس وقيل توفي قبل ذلك.
أما الزاهد محمد بن عبد الله بن مسرة الأندلسي الذي ألف في التصوف فتوفي سنة تسع عشرة وثلاث مئة . رمي بالقدر.

بندار بن الحسين

الشيرازي القدوة شيخ الصوفية أبو الحسين نزيل أرجان.

صحب الشبلي وحدث عن إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي بحديث واحد.

وكان ذا أموال فأنفقها وتزهد وله معرفة بالكلام والنظر.

قال السلمي سمعت عبد الواحد بن محمد يقول سمعت بندار بن الحسين يقول دخلت على الشبلي ومعى تجارة بأربعين الف دينار فنظر في المرأة فقال المرأة تقول إن ثم سبباً قلت صدقت المرأة فحملت اليه ست بدر ثم لزمته حتى حملت إليه جميع مالي فنظر مرة في المرأة ثم قال المرأة تقول ليس ثم سبب قلت صدقت.

قال السلمي كان بندار عالماً بالأصول وله رد على ابن خفيف في مسألة الإغانه وغيرها ومما قيل إن بنداراً أنشده:

وإنما يوعظ الأديب

كذاك عيش الفتى ضروب

إلا ولي فيهما نصيب

نوائب الدهر أدبتي

قد ذقت حلواً وذقت مرأً

ما مر بؤس ولا نعيم

ومن كلامه لا تخاصم لنفسك فانها ليست لك دعها لملكها يفعل بما يريد.

وقال صحبة أهل البدع تورث الاعراض عن الحق .

قيل توفي بندار سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة. فأما:

علي بن بندار

ابن الحسين الصوفي العابد فمعاصر لصاحب الترجمة وما هو بابن له بل علي اكبر فانه لقي الجنيد وسمع محمد بن إبراهيم البوشنجي وأباخليفه وكان يعرف بالصيرفي. أملى مدة.

روى عنه الحاكم ووثقه . غرق سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

مسلمة بن القاسم

ابن إبراهيم المحدث الرحال أبو القاسم الأندلسي القرطبي.

سمع محمد بن عمر بن لبابه وأحمد بن خالد الجياب وبالقيروان من أحمد بن موسى التمار وعبد الله بن محمد بن فطيس وباطرابلس

من صالح ابن الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي وعمصر من محمد بن أبان وأبي جعفر الطحاوي وبمكة من محمد بن إبراهيم الديلمي

وبواسط من علي بن عبد الله بن مبشر وبيغداد من أبي بكر زياد وبالبحيرة واليمن والشام ورجع إلى بلده بعلم كثير ولم يكن بثقه.

قال ابن الفرضي سمعت من ينسب إلى الكذب وقال لي محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج لم يكن كذاباً بل كان ضعيف العقل قال وحفظ عليه كلام سوء في التشبيه.
وقال ابن الفرضي توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.
قلت أراه كان من أبناء الستين.

أبو بشر

قاضي القضاة أبو بشر عمر بن اكثم بن أحمد بن القاضي حيان بن بشر الأسدي الشافعي.
قال الخطيب لم يل القضاء ببغداد من الشافعية قبله غير القاضي أبي السائب.
توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة وهو من بيت قضاء وعلم مات وهو في عشر الثمانين وولي القضاء بعده ابن معروف.

الزاهي

الشاعر المحسن الجود أبو القاسم علي بن إسحاق بن خلف البغدادي مات شاباً في جمادى الآخر سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.
مدح الوزير المهلي وسيف الدولة وهو القائل:

ومسن غصوناً والتفتن جآذرا

سفرن بدورا وانتقبن أهلة

جعلن لحياة القلوب ضرائرا

وأطلعن في الأجياد بالدر أنجماً

القراريطي

الوزير الكبير أبو إسحاق محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسكافي الكاتب المعروف بالقراريطي. كاتب محمد بن رائق.
وزر للمتقي لله بعد الوزير ابن البريدي ثم عزل بعد تسعة وثلاثين يوماً وغرم مئتي الف دينار وزيادة ثم وزر بعد اشهر وقبض عليه بعد ثمانية اشهر فترح إلى الشام وكتب لصاحبها سيف الدولة ثم قدم بغداد في وزارة المهلي فأكرمه ووصله. روى عن الأخفش الصغير وغيره.

حدث عنه المفيد وأبو الحسن الجراحي وكان ظلوماً عسوفاً.

عاش ستاً وسبعين سنة ومات ف الحرم سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

الطبسي

شيخ الشافعية أبو الحسن أحمد بن محمد بن سهل الطبسي تلميذ الإمام أبي إسحاق المروزي.

روى عن ابن خزيمة ويحيى بن صاعد وغيرهما.

وله تعليقه عظيمة في المذهب في نحو ألف جزء .

روى عنه الحاكم وأرخ موته في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

ابن عتبة

الحدث الصادق أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ثم المصري. سمع مقدام بن داود الرعيبي وروح بن الفرغ القطان ويحيى بن عثمان ويحيى بن أيوب العلاف وطبقتهم . حدث عنه عبد الغني وأبو محمد بن النحاس وشعيب بن المنهال وأبو عبد الله بن نظيف وآخرون. مولده سنة ثمان وستين ومئتين وسمع سنة ثمانين ومئتين وكانت وفاته بمصر في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

اللكي

المعمر أبو الحسن أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان المصري اللكي نزيل البصرة. حدث في سنة سبع عن إسحاق الدبري والحارث التميمي والقاضي البرقي وعبد الله بن محمد بن أبي مريم والكديمي وتمتام. وعنه ابن عبدكويه وأبو بكر بن أبي علي وأبو نعيم وغيرهم. ضعفة الدارقطني وابن ماكولا. وله جزء سمعناه فيه ما ينكر.

والد المخلص

أبو القاسم عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا البغدادي الاطروش ويعرف بابن الفامي. سمع محمد بن يونس الكديمي وإبراهيم الحربي وإسحاق بن سنين الختلي وأباشعيب الحراني وسمع ولده أباطاهر المخلص كثيراً. روى عنه أبو الحسن بن رزقوية وأبو الحسن بن الحمامي وعبد الله بن حمدية وأبو نعيم الحافظ. وثقة ابن أبي الفوارس وقال توفي في رمضان سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

المتقي لله

مات في السجن في شعبان سنة سبع وخمسين وبقي في السجن أربعاً وخمسين سنة.

ابن الداعي

الكبير الرئيس المعظم الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن العلوي الديلمي المولد. ولد سنة أربع وثلاث مئة ورحل في سنة بضع وثلاثين.

برع في الرأي على الإمام أبي الحسن الكرخي وأخذ علم الكلام عن حسين بن علي البصري وأفتى ودروس وولي نقابة الطالبين في دولة بني بويه فعدل وحمد وكان معز الدولة يبالغ في تعظيمه وتقبيل يده لعبادته وهيئته وكان فيه تشيع بلا غلو.

قال أبو علي التنوخي حدثنا أبو الحسن بن الأزرق قال كنت بحضرة الإمام أبي عبد الله بن الداعي فسأله أبو الحسن المعتزلي عما يقوله في طلحة والزبير فقال أعتقد أنهما من أهل الجنة قال ما الحججة قال قد رويت توبتها والذي هو عمدي أن الله بشرهما بالجنة

قال فما تنكر علي من زعم أنه عليه السلام قال إنهما من أهل الجنة ومقاتله فلو ماتا لكنا في الجنة فلما أحدثا زال ذلك قال هذا لا يلزم وذلك أن نقل المسلمين أن بشاره النبي صلى الله عليه وسلم سبقت لهما فوجب أن تكون موافقهما القيامة على عمل يوجب لهما الجنة وإلا لم يكن ذلك بشاره فدعاه المعتزلي واستحسن ذلك ثم قال ومحال أن يعتقد هذا فيهما ولا يعتقد مثله في أبي بكر وعمر إذ البشارة للعشرة.

قال أبو علي التنوخي رأيت في مجلس أبي عبد الله وقد جاءه رجل بفتوى فيمن حلف فطلق امراته ثلاثاً معاً فقال له تريد أن أفتيك بما عندي وعند أهل البيت أو بما يحكيه غيرنا عن أهل البيت فقال أريد الجميع قال أما عندي وعندهم فقد بانت ولا تحل لك حتى تنكح زوجاً غيرك.

قال التنوخي ولم يزل أبو عبد الله ببغداد وبابيه جماعة على الأمامة فلم يقدر على الخروج فلما كان في سنة 353 سار معز الدولة إلى الموصل لحرب ابن حمدان فوجد أبو عبد الله فرصة فركب يوماً إلى عز الدولة فخطب في مجلسه بسبب خلاف بين شريفين خطاباً ظاهراً استقصاء لفعله فتألم وخرج مغضباً ثم أصلح أمره ورتب قوماً بخيل خارج بغداد وأظهر أنه عليل وحجب عنه الناس ثم تسحب خفية بابنه الكبير وعليه جبة صوف وفي صدره مصحف وسيف فلحق بهوسم من بلاد الديلم فأطاعته الديلم وكان أعجمي اللسان وأمه منهم وتلقب بالمهدي وكانت أعلامه من حرير أبيض فيها لا إله إلا الله محمد رسول الله وأذناها خضر فأقام العدل وتكشف وقع بالقوت وقيل إنه قال لقواده أنا على ما ترون فمتى غيرت أو ادخرت درهماً فأنتم في حل من بيعتي وكان يعظ ويعلمهم ويحث على الجهاد ويكتب إلى الأطراف ليبايعوه وكتب ركن الدولة ومعز الدولة في ذلك فأجابته ركن الدولة بالأمامة واعتذر من ترك نصرته ولم يتلقب بإمرة المؤمنين بل بالإمام المهدي. قلت كان يمتنع من الترحم على معاوية رضي الله عنه ولا يشتم الصحابة.

ابن السكن

الإمام الحافظ المجود الكبير أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البزاز وأصله بغدادي. نزل مصر بعد أن أكثر الترحال ما بين النهرين نهر جيحون ونهر النيل مولده سنة أربع وتسعين ومئتين. سمع ببغداد من أبي القاسم البغوي وابن أبي داود وطبقتهما وبحران من الحافظ أبي عروبة وطائفة وبدمشق من أحمد بن عمير بن جوصا وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وأقارنهما وبحراسان صحيح البخاري من محمد بن يوسف الفربري فكان أول من جلب الصحيح إلى مصر وحدث به وقد لحق بمصر محمد بن محمد بن بدر الباهلي وعلي بن أحمد علان وأباجعفر الطحاوي وسمع بدمشق أيضاً من محمد بن خريم وجماعة من بقايا أصحاب هشام بن عمار وسمع بنيسابور من أبي حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان وأعانه على سعة الرحلة التكسب بالتجارة. جمع وصنف وجرح وعدل وصحح وعلل ولم نر تواليه هي عند المغاربة. حدث عنه أبو سليمان بن زبر وأبو عبد الله بن مندة وعبد الغني الأزدي وعلي بن محمد الدقاق وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس وعبد الله بن محمد بن أسد القرطبي وأبو جعفر بن عون الله والقاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج. كان ابن حزم يثني على صحيحه المنتقى وفيه غرائب.

توفي في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

وحدثه يعز وقوعه لنا ويعسر إلا بتزول.

كتب إلي أحمد بن سلامة المقرئ عن محمد بن حمد عن علي ابن الحسين الموصلي أنبأنا عبدالرحيم بن أحمد الحافظ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر المالكي حدثنا أبو علي سعيد بن عثمان الحافظ حدثنا عبد الوهاب بن عيسى حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا حاتم بن إسماعيل حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد ومحمد ابني عبيد عن أبي حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إن لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض". قال أبو علي أو حاتم هذا صحابي ما روى شيئاً سوى هذا الحديث.

ومن مات معه في العام مسند أصبهان أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجه وحافظ الوقت أبو إسحاق بن حمزة المذكور ومقرئ بغداد أبو عيسى بكار بن أحمد والمسند جعفر بن محمد الواسطي المؤدب ومسند العصر أبو الفوارس شجاع بن جعفر البغدادي الوراق في عشر المئة ومسند العجم عبد الله بن الحسن بن بندار المدني شيخ أبي نعيم ومسند دمشق أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب الهمداني ومحدث دمشق أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري.

الطبراني

هو الإمام الحافظ الثقة الرحال الجوال محدث الاسلام علم المعمرين أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة.

مولده بمدينه عكا في شهر صفر سنة ستين ومئتين وكانت أمة عكاوية.

وأول سماعه في سنة ثلاث وسبعين وارتحل به أبوه وحرص عليه فإنه كان صاحب حديث من أصحاب دحيم فأول ارتحاله كان في سنة خمس وسبعين فبقي في الارتحال ولقي الرجال ستة عشر عاماً وكتب عمن أقبل وأدير وبرع في هذا الشأن وجمع وصنف وعمر دهرًا طويلاً وازدحم عليه المحدثون ورحلوا إليه من الاقطار.

لقي أصحاب يزيد بن هارون وروح بن عباد وأبي عاصم وحجاج ابن محمد وعبدالرزاق ولم يزل يكتب حتى كتب عن أقرانه. سمع من هاشم بن مرثد الطبراني وأحمد بن مسعود الخياط حدثه ببيت المقدس في سنة أربع وسبعين عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي وسمع بطبرية من أحمد بن عبد الله اللحياي صاحب آدم وبقيساريه من عمرو بن ثور وإبراهيم بن أبي سفيان صاحبي الفريابي وسمع نحو الف شيخ أو يزيدون.

وروى عن أبي زرع الدمشقي وإسحاق بن إبراهيم الدبري وإدريس بن جعفر العطار وبشر بن موسى وحفص بن عمر سنجة وعلي بن عبدالعزيز البغوي المجاور ومقدام بن داود الرعيني ويحيى بن أيوب العلاف وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وأحمد بن عبد الوهاب الحوطي وأحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي وأحمد بن إبراهيم البصري وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الاشجعي صاحب تلك النسخة الموضوعه وأحمد بن إسحاق الخشاب وأحمد بن داود البصري ثم المكي وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي وأحمد بن خليل الحلبي لقيه بها في سنة ثمان وسبعين ومئتين ومن أحمد ابن زياد الرقي الحذاء صاحب حجاج الأعور وإبراهيم

بن سويد الشبامي وإبراهيم بن محمد بن بزة الصنعاني والحسن بن عبد الأعلى البوسي أصحاب عبد الرزاق وبكر بن سهل الدمياطي وحبوش بن رزق الله المصري وأبي الزنباع روح بن الفرج القطان والعباس بن الفضل الأسفاطي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وعبد الله بن الحسين المصيبي وعبدالرحيم بن عبد الله البرقي سمع منه السيرة لكنه وهم وسماه أحمد باسم أخيه وعلي بن عبد الصمد ما غمه وأبي مسلم الكجي وإسحاق ابن إبراهيم المصري القطان وإدريس بن عبدالكريم الحداد وجعفر بن محمد الرملي القلانسي والحسن بن سهل الجوزي وزكريا بن حمدوية الصفار وعثمان بن عمر الضبي ومحمد بن محمد التمار ومحمد بن يحيى ابن المنذر القزاز صاحب سعيد بن عامر الضبي ومحمد بن زكريا الغلابي ومحمد بن علي الصائغ وأبي علاثة محمد بن عمرو بن خالد الحراني ومحمد بن أسد بن يزيد الاصبهاني حدثه عن أبي داود الطيالسي ومحمد بن معاذ دران وأبي عبد الرحمن النسائي وعبيد الله ابن رماحس وهارون بن ملول وسمع بالحرمين واليمن ومدائن الشام ومصر وبغداد والكوفة والبصرة وأصبهان وخوزستان وغير ذلك ثم استوطن أصبهان وأقام بها نحواً من ستين سنة ينشر العلم ويؤلفه وإنما وصل إلى العراق بعد فراغه من مصر والشام والحجاز واليمن وإلا فلو قصد العراق أولاً لأدرك إسناداً عظيماً.

حدث عنه أبو خليفة الجمحي والحافظ ابن عقدة وهما من شيوخه وأحمد بن محمد بن إبراهيم الصحاف وابن مندة وأبو بكر بن مردوية وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامي وأبو نعيم الأصبهاني وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي وأبو سعيد النقاش وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وأحمد بن عبد الرحمن الأزدي والحسين بن أحمد بن المرزبان وأبو الحسين بن فاذشاه وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصفار ومعمّر بن أحمد بن زياد وأبو بكر محمد بن عبد الله الرباطي والفضل بن عبيد الله بن شهريار وعبدالواحد بن أحمد الباطرقي وأحمد ابن محمد بن إبراهيم الأصبهاني وعلي بن يحيى بن عبد كويه ومحمد بن عبد الله بن ثمة وبشر بن محمد الميهني وخلق كثير آخرهم موتاً أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذه التاجر ثم عاش بعده أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر الذكواني يروي عن الطبراني بالإجازة فمات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وأربع مئة ومات ابن ريذه عام أربعين.

ومن تواليفه المعجم الصغير في مجلد عن كل شيخ حديث و المعجم الكبير وهو معجم أسماء الصحابة وتراجمهم وما روه لكن ليس فيه مسند أبي هريرة ولا استوعب حديث الصحابة الكثيرين في ثمان مجلدات والمعجم الاوسط عل مشايخه الكثيرين وغرائب ما عنده عن كل واحد يكون خمس مجلدات وكان الطبراني فيما بلغنا يقول عن الأوسط هذا الكتاب روي.

وقال أبو بكر بن أبي علي سأل أبي أباالقاسم عن كثرة حديثه فقال كنت أنام على البواري ثلاثين سنة.

قال أبو نعيم قدم الطبراني اصبهان سنة تسعين ومئتين ثم خرج ثم قدمها فأقام بها محدثاً ستين سنة.

قال سليمان بن إبراهيم الحافظ قال أبو أحمد العسال القاضي اذا سمعت من الطبراني عشرين الف حديث وسمع منه أبو إسحاق بن حمزة ثلاثين ألفاً وسمع منه أبو الشيخ أربعين ألفاً كملنا.

قلت هؤلاء كانوا شيوخ اصبهان مع الطبراني.

قال أبو نعيم الحافظ سمعت أحمد بن بندار يقول دخلت العسكر سنة ثمان وثمانين ومئتين فحضرت مجلس عبدان وخرج ليملّي فجعل المستملي يقول له إن رأيت أن تملي فيقول حتى يحضر الطبراني قال فأقبل أبو القاسم بعد ساعة متزراً بإزار مرتدياً بآخر ومعه أجزاء وقد تبعه نحو من عشرين نفساً من الغرباء من بلدان شتى حتى يفيدهم الحديث.

قال أبو بكر بن مردويه في تاريخه لما قدم الطبراني قدمته الثانية سنة عشر وثلاث مئة إلى أصبهان قبله أبو علي أحمد بن محمد بن رستم العالم وضمه إليه وأنزله المدينة واحسن معونيه وجعل له معلوماً من دار الخراج فكان يقبضه إلى أن مات وقد كنى ولده محمداً أباذر وهي كنية والده أحمد.

قال أبو زكريا يحيى بن مندة سمعت مشايخنا ممن يعتمد عليهم يقولون أملى أبو القاسم الطبراني حديث عكرمه في الرؤية فأنكر عليه ابن طباطبا العلوي ورماه بدواة كانت بين يديه فلما رأى الطبراني ذلك واجهه بكرم اختصرته وقال في أثناء كلامه ما تسكتون وتشغلون بما أتمت فيه حتى لا يذكر ما جرى يوم الحرة فلما سمع ذلك ابن طباطبا قام واعتذر إليه وندم ثم قال ابن مندة وبلغني أن الطبراني كان حسن المشاهدة طيب المحاضرة قرأ عليه يوماً أبو طاهر بن لوقا حديث كان يغسل حصى جماره فصحفه وقال حصي جماره فقال ما أراد بذلك يا أباطاهر قال التواضع وكان هذا كالمغفل قال له الطبراني يوما انت ولدي قال وإياك يا أبا القاسم يعني وأنت.

قال ابن مندة ووجدت عن أحمد بن جعفر الفقيه أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب السلمي قال سمعت الطبراني يقول لما قدم أبو علي بن رستم بن فارس دخلت عليه فدخل عليه بعض الكتاب فصب على رجله خمس مئة درهم فلما خرج الكاتب أعطانيها فلما دخلت بنته أم عدنان صبت على رجله خمس مئة فقلت فقال إلى أين قلت قمت لثلاثا يقول جلست لهذا فقال ارفع هذه أيضاً فلما كان آخر أمره تكلم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ببعض الشيء فخرجت ولم أعد إليه بعد.

قال أحمد بن جعفر الفقيه سمعت أبا عبد الله بن حمدان وأبا الحسن المديني وغيرهما يقولون سمعنا الطبراني يقول هذا الكتاب روحي يعني المعجم الأوسط.

قال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي سمعت الاستاذ ابن العميد يقول ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألد من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة أبي القاسم الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي فكان الطبراني يغلب أبا بكر بكثرة حفظه وكان أبو بكر يغلب بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعابي عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي فقال هات فقال حدثنا أبو خليفة الجمحي حدثنا سليمان بن أيوب وحدث بحديث فقال الطبراني أخبرنا سليمان بن أيوب ومني سمعه أبو خليفة فأسمع مني حتى يعلو فيه إسنادك فخجل الجعابي فوددت أن الوزارة لم تكن وكنت أنا الطبراني وفرحت كفرحه أو كما قال.

أنبؤنا عن أبي المكارم عن غانم البرجي أنه سمع عمر بن محمد بن الهيثم يقول سمعت أبا جعفر بن أبي السري قال لقيت ابن عقدة بالكوفة فسألته يوماً أن يعيد لي فوتاً فامتنع فشددت عليه فقال من أي بلد أنت قلت من أصبهان فقال ناصبة ينصبون العداوة لأهل البيت فقلت لا تقل هذا فأن فيهم متفقهة وفضلاء ومتشعبة فقال شيبة معاوية قلت لا والله بل شيعة علي وما فيهم أحد إلا وعلي أعز عليه من عينه وأهله فأعاد علي ما فاتني ثم قال لي سمعت من سليمان بن أحمد اللخمي فقلت لا لا أعرفه فقال يا سبحان الله أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه وتؤذي هذا الأذى الكوفة ما أعرف لأبي القاسم نظيراً قد سمعت منه وسمع مني ثم قال أسمع مسند أبي داود الطيالسي فقلت لا قال ضيقت الحزم لان منبعه من أصبهان وقال أتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة قلت نعم قال قل ما رأيت مثله في الحفظ.

قال الحافظ أبو عبد الله بن مندة أبو القاسم الطبراني أحد الحفاظ المذكورين حدث عن أحمد بن عبدالرحيم البرقي ولم يحتفل سنة لقيه توفي أحمد بمصر سنة ست وستين ومئتين قلت قد مر أن الطبراني وهم في اسم شيخه عبد الرحيم فسماه أحمد واستمر وقد أرخ الحافظ أبو سعيد بن يونس وفاة أحمد بن البرقي هكذا في موضع وأرخها في موضع آخر سنة سبعين في شهر رمضان منها وعلى الحاليين فما لقيه ولا قارب وإنما وهم في الاسم وحمل عنه السيرة النبوية بسماعه من عبد الملك بن هشام السدوسي وقد كان أحمد بن البرقي يروي عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي والكبار الذين لم يدركهم أخوه عبد الرحيم ثم أننا رأينا الطبراني لم يذكر عبد الرحيم باسمه هذا في معجمه بل تبادى على الوهم وسماه بأحمد في حرف الألف ولهذين أخ ثالث وهو محمد بن البرقي الحافظ له مؤلف في الضعفاء وهو أسن الثلاثة توفي سنة تسع وأربعين ومئتين ومات عبد الرحيم بن عبد الله بن البرقي الذي لقيه الطبراني وزل في تسميته بأحمد في سنة ست وثمانين ومئتين وقد سمعنا السيرة من طريقة وقد سئل الحافظ أبو العباس أحمد بن منصور الشيرازي عن الطبراني فقال كتبت عنه ثلاث مئة ألف حديث ثم قال وهو ثقة إلا أنه كتب عن شيخ بمصر وكانا أخوين وغلط في اسمه يعني ابني البرقي.

قال أبو عبد الله الحاكم وحدث أبا علي النيسابوري الحافظ سيء الراي في أبي القاسم اللخمي فسألته عن السبب فقال اجتمعنا على باب أبي خليفة فذكرت له طرق حديث أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء" فقلت له يحفظ شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاووس عن ابن عباس قال بلى رواه غندر وابن أبي عدي قلت من عنهما قال حدثنا عبد الله بن أحمد عن أبيه عنهما فاتمه إذ ذاك فانه ما حدث به غير عثمان بن عمر عن شعبة قلت هذا تعنت على حافظ حجة.

قال الحافظ ضياء الدين المقدسي هذا وهم فيه الطبراني في المذاكرة فأما في جمعة حديث شعبة فلم يروه إلا من حديث عثمان بن عمر ولو كان كل من وهم في حديث واحد أنهم لكان هذا لا يسلم منه أحد.

قال الحافظ أبو بكر بن مردويه دخلت بغداد وتطلبت حديث إدريس ابن جعفر العطار عن يزيد بن هارون وروح فلم أجد إلا أحاديث معدودة وقد روى الطبراني عن إدريس عن يزيد كثيراً قلت هذا لا يدل على شيء فان البغادة كاثروا عن إدريس للينه وظفر به الطبراني فاغتنم علو إسناده وأكثر عنه واعتنى بأمره .

وقال أحمد الباطرقي دخل ابن مردويه بيت الطبراني وأنا معه وذلك بعد وفاة ابنه أبي ذر لبيع كتب الطبراني فرأى أجزاء الأوائل بها فاغتنم لذلك وسب الطبراني وكان سيء الرأي فيه .

وقال سليمان بن إبراهيم الحافظ كان ابن مردويه في قلبه شيء على الطبراني فتلفظ بكلام فقال له أبو نعيم كم كتبت يا أبا بكر عنه فأشار إلى حزم فقال ومن رأيت مثله فلم يقل شيئاً.

قال الحافظ الضياء ذكر ابن مردويه في تاريخه لأصبهان جماعة وضعفهم وذكر الطبراني فلم يضعفه فلو كان عنده ضعيفاً لضعفه. قال أبو بكر بن أبي علي المعدل الطبراني أشهر من أن يدل على فضله وعلمه كان واسع العلم كثير التصانيف وقيل ذهب عيناه في آخر أيامه فكان يقول الزنادقة سحرني فقال له يوماً حسن العطار تلميذه يمتحن بصره كم عدد الجذوع التي في السقف فقال لا أدري لكن نقش خاتمي سليمان بن أحمد.

قلت هذا قاله على سبيل الدعابة قال وقال له مرة من هذا الآتي يعني ابنه فقال أبو ذر وليس بالغفاري.

ولأبي القاسم من التصانيف كتاب السنة مجلد كتاب الدعاء مجلد كتاب الطوالات مجليد كتاب مسند شعبه كبير مسند سفيان كتاب مسانيد الشاميين كتاب التفسير كبير جداً كتاب الاوائل كتاب الرمي كتاب المناسك كتاب النوادر كتاب دلائل النبوة مجلد كتاب عشرة النساء واشياء سوى ذلك لم نقف عليها منها مسند عائشة مسند أبي هريرة مسند أبي ذر معرفة الصحابة العلم الرؤية فضل العرب الجود الفرائض مناقب أحمد كتاب الاشربة كتاب الالوية في خلافة أبي بكر وعمر وغير ذلك وقد سماها على الولاء الحافظ يحيى بن مندة واكثرها مسانيد حفاظ وأعيان ولم نرها.

ولم يزل حديث الطبراني رائجاً نافقاً مرغوباً فيه ولا سيما في زمان صاحبة ابن ريذه فقد سمع منه خلائق وكتب السلفي عن نحو مئة نفس منهم ومن أصحاب ابن فاذشاه وكتب أبو موسى المديني وأبو العلاء الهمذاني عن عدة من بقاياهم وازدحم الخلق على خاتمهم فاطمة الجوزدانية الميتة في سنة أربع وعشرين وخمس مئة وأرتحل ابن خليل والضياء وأولاد الحافظ عبدالغني وعدة من المحدثين في طلب حديث الطبراني واستجازوا من بقايا المشيخة لأقاربهم وصغارهم وجليوه إلى الشام ورووه ونشروه ثم سمعه بالأجازة العالية ابن جعوان والحارثي والمزي وابن سامة والبرزالي وأقربهم ورووه في هذا العصر وأعلى بقي من ذلك بالاتصال معجمه الصغير فلا تفوتوه رحمكم الله.

وقد عاش الطبراني مئة عام وعشرة أشهر. قال أبو نعيم الحافظ توفي الطبراني لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاث مئة بأصبهان ومات ابنه او ذر في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة عن نيف وستين سنة.

أخبرنا عبدالملك بن عبد الرحمن العطار أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا علي بن سعيد بن فاذشاه ومحمد بن أبي زيد قالوا أخبرنا محمود ابن إسماعيل أخبرنا أحمد بن محمد بن فاذشاه حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن ابيه عن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة ومعه رجل إذ لعن ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أين اللاعن ناقته" قال ها أنذا قال "أخرها فقد أجمت فيها".

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا ابن خليل أخبرنا مسعود بن أبي منصور أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن مهرة سنة خمس وعشرين وأربع مئة أخبرنا سليمان الطبراني حدثنا محمد بن حيان المازني وأبو خليفة قالوا حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن علي ابن بذيمة عن أبي عبيدة عن ابيه عبد الله قال "من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز".

قرأت علي سليمان بن قدامة القاضي أخبرنا محمد بن عبدالواحد الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا فاطمة بنت عبد الله أخبرنا ابن ريذة أخبرنا الطبراني حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم حدثنا عبدالحميد بن جعفر عن ابيه أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك فقال أطلبوها فلم يجدوها فقال اطلبوها فوجدوها فإذا هي قلنسوة خلقة فقال خالد: "اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالا وهي معي إلا رزقت النصر".

ومات في سنة ستين الآجري وسيأتي والمعمر أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الجريجي الطوماري عن تسع وتسعين سنة وإمام جامع همذان أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي ومسند بغداد أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري والبندار وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة المؤدب والمحدث القدوة أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري والوزير أبو

الفضل محمد بن الحسين بن محمد ابن العميد صاحب الترسل الفائق والمعر أبو طاهر محمد بن سليمان بن ذكوان البعلبكي المقرئ
وشيوخ الزهاد أبو بكر محمد بن داود الدقي الدينوري والذي تملك دمشق أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي ثم أسر وبعث إلى مصر.

البلخي

شيخ الحنفية أبو جعفر بن عبد الله بن محمد البلخي من يضرب به المثل ويلقب بأبي حنيفة الصغير.
حدث عن محمد بن عقيل البلخي وتفقه بأبي بكر محمد بن أبي سعيد. أخذ عنه أئمة.
ويعرف أيضاً بالهندواني من أهل محلة باب هندوان. مات في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة في عشر السبعين.

ابن هاني

شاعر العصر أبو الحسن محمد بن هاني الأزدي المهلب الأندلسي يقال إنه من ذرية المهلب وكان أبوه شاعراً أيضاً ويكنى محمد أبا
القاسم أيضاً.
مولده بإشبيلية وكان ذا حظوة عند صاحب إشبيلية ونظمه بديع في الذروة وكان حافظاً لأشعار العرب وأيامها لكنه فاسق خمير
يتهم بدين الفلاسفة فهرب لما هموا به إلى العدو فاتصل بالمعز العبدي فأنعم عليه وشرب عند قوم فخنق في رجب سنة اثنتين
وستين وثلاث مئة وهو في عشر الخمسين.
وديوانه كبير وفيه مدائح تفضي به إلى الكفر وهو من نظراء المتنبى وقيل بل عاش ستاً وثلاثين سنة.

الصوناخي

الإمام المحدث أبو الفضل صديق بن سعيد التركي الصوناخي وصوناخ قرية من عمل إسبيجاب.
قدم من بلاده فأخذ ببخارى عن سهل بن شاذويه وعن حامد بن سهل وصالح بن محمد الحافظ وأخذ بسمرقند عن محمد بن نصر
المروزي الفقيه تصانيفه.
مات بفرياب سنة نيف وخمسين وثلاث مئة قاله ابن السمعاني في الأنساب.

الفرغاني

الأمير العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خديان التركي الفرغاني صاحب التاريخ المذيل على تاريخ محمد بن جرير
الطبري.

حدث بدمشق عن ابن جرير وعلي بن الحسن بن سليمان وغيرهما.
روى عنه أبو الفتح بن مسرور وأبو سليمان بن زبر والدارقطني وعبد الغني وتمام الرازي.
وثقه ابن مسرور قال يحيى بن الطحان مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

الجابري

صاحب الجزء المشهور أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق ابن علي بن جابر الجابري الموصلبي الذي لقيه أبو نعيم الحافظ بالبصرة في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة. ما عرفت من حاله شيئاً. تفرد بالرواية عن محمد بن أحمد بن أبي المثني الموصلبي صاحب جعفر ابن عون.

الآجري

الإمام المحدث القدوة شيخ الحرم الشريف أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري صاحب التوالمف منها كتاب الشريعة في السنة كبير وكتاب الرؤية وكتاب الغرباء وكتاب الاربعين و كتاب الثمانين و كتاب آداب العلماء و كتاب مسألة الطائفين وكتاب التهجد وغير ذلك. سمع أبا مسلم الكجتي وهو أكبر شيخ عنده ومحمد بن يحيى المروزي وأبا شعيب الحراني وأحمد بن يحيى الحلواني والحسن بن علي بن علويه القطان وجعفر بن محمد الفريابي وموسى بن هارون وخلف بن عمرو العكيري وعبد الله بن ناجية ومحمد بن صالح العكيري وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي وعبد الله بن العباس الطيالسي وحامد بن شعيب البلخي وأحمد بن سهل الاثناني المقرئ وأحمد بن موسى بن زنجويه القطان وعيسى بن سليمان وراق داود بن رشيد وأبا علي الحسن بن الحباب المقرئ وأبا القاسم البغوي وابن أبي داود وخلقا سواهم. وكان صدوقاً خيراً عابداً صاحب سنة واتباع. قال الخطيب كان ديناً ثقة له تصانيف قلت حدث عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس وأبو الحسين بن بشران وأخوه أبو القاسم بن بشران والمقرئ أبو الحسن الحمامي وأبو نعيم الحافظ وخلق من الحجاج والمجاورين.

مات بمكة في المحرم سنة ستين وثلاث مئة وكان من أبناء الثمانين رحمه الله ورضي عنه أخبرتنا ست الأهل بنت علوان سنة سبع مئة أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم أخبرنا عبد الحق اليوسفي وأخبرنا محمد بن أبي بكر الاسدي غير مرة أخبرنا يوسف بن محمود أخبرنا أبو طاهر السلفي قالاً أخبرنا علي بن محمد بن العلاف أخبرنا عبد الملك ابن محمد الواعظ أخبرنا أبو بكر الآجري حدثنا خلف بن عمرو العكيري حدثنا الحميدي حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات الرجل انقطع عمله إلا من ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة جارفة وعلم ينتفع به".

هذا حديث صالح الاسناد على شرط مسلم لا البخاري.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد أخبرنا زين الامناء أبو البركات بن عساكر أخبرنا المبارك بن علي البزاز أخبرنا علي بن محمد أخبرنا عبد الملك بن محمد أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين حدثنا محمد بن الليث الجوهري حدثنا محمد بن عبيد المحاربي حدثنا قبيصة بن الليث عن مطرف بن طريف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال "نمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرفع الرجل صوته بالقراءة قبل العتمة أو بعدها". غريب من الأفراد.

ابن كيسان

المعمر الثقة النحوي أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كسيان الحربي .
سمع إسماعيل القاضي وإبراهيم الحربي وجماعة .
وعنه أبو علي بن شاذان وأبو نعيم الحافظ .
توفي في شوال سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة . وثقة بعض الأئمة .

القرميسي

الحدث الصادق الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن حسن القرميسي الجوال الرحال .
سمع الكديمي وبشر بن موسى وأبا عبد الرحمن النسائي وعبد الرحمن بن القاسم الرواس وطبقتهم .
حدث عنه الدارقطني والحسن بن الحسن بن المنذر وأبو الحسن ابن الحمامي وآخرون .
توفي بالموصل في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة . قال الخطيب كان ثقة صالحاً .

ابن العميد

الوزير الكبير أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد الكاتب وزير الملك ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي .
كان عجباً في الترسل والإنشاء والبلاغة يضرب به المثل ويقال له الجاحظ الثاني وقيل بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد . وقد مدحه المتنبى فأجازه بثلاثة آلاف دينار .
وكان مع سمعة فنونه لا يدري ما الشرع وكان متفلسفاً متهماً بمذهب الأوائل .
وكان إذا تكلم فيه بحضوره شق عليه ويسكت ثم يأخذ في شيء آخر .
وكان ابن عباد يصحبه ويلزمه ومن ثم لقب بالصاحب .
مات سنة ستين وثلاث مئة فوزر بعده ابنه أبو الفتح علي وعمره اثنتان وعشرون سنة وكان ذكياً غزير الأدب تياهاً ولقب ذا الكفايتين وله نظم رائق ثم عذب وقتل في ربيع الآخر سنة ست وستين وثلاث مئة بعد أن سمل عضد الدولة عينه الواحدة وقطع أنفه وله نظم جيد .

الدقي

شيخ الصوفية والزهاد أبو بكر محمد بن داود الدينوري الدقي شيخ الشاميين .
قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد وحدث عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي وأبي بكر الخرائطي وحكى عن أبي محمد الجريري وأبي عبد الله بن الجلاء وأبي بكر الدقاق .
حكى عنه عبد الوهاب الميداني وبكير بن محمد وأبو الحسن بن جهضم وعبدان المنبجي وعبد الواحد بن بكر وآخرون .
قال السلمي عمر فوق مئة سنة وكان من أجل مشايخ وقته وأحسنهم حالاً .
قال أبو نصر السراج حكى أبو بكر الدقي قال كنت بالبادية فوافيت قبيلة فأضافني رجل فرأيت غلاماً أسود مقيداً ورأيت جملاً

سنة فقال الغلام أشفع لي قلت لا أكل حتى تحله قال إنه أفقرني قلت ما فعل قال له صوت طيب فحدا لهذه الجمال وهي مثقلة حتى قطعت مسيرة ثلاثة أيام في يوم فلما حط عنها ماتت كلها ولكن قد وهبته لك فلما أصبحت أحببت أن أسمع صوته فسألته وكان هناك جمل يستقى عليه فحدا فهام الجمل على وجهه وقطع حباله ولم أظن أي سمعت أطيّب من صوته ووقعت لوجهي. مات الدقي في سابع جمادى الأولى سنة ستين وثلاث مئة.

ابن أبي يعلى

الشريف المعظم أبو القاسم ابن أبي يعلى الهاشمي الدمشقي. ثار بدمشق والتف عليه الأحداث والشطار وتملك بدمشق وقطع دعوة المعز ودعا إلى الخليفة المطيع في آخر سنة تسع وخمسين وثلاث مئة استفحل امره فأقبل جيش المعز فالتقوا فهرب الشريف وطلب العراق فأسره عند الأمير ابن عليان العدوي فأعطاه بن فلاح المعزي مئة ألف وشهر الشريف على جمل في هيئة مسخرة ثم لان له وعنف من اسره وكان الخلق يدعون له فبعث إلى المعز واختفى خبره.

الفرائضي

المحدث الإمام أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزمزم الدمشقي الفرائضي الشاهد. سمع عبد الرحمن بن الرواس ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد ومحمد بن المعافا الصيدواوي وطبقتهم فأكثر. روى عنه محمد بن عوف المزني وعلي بن بشرى ومكي بن الغمر ومكي بن محمد المؤدب وثريا بن أحمد الالهي وآخرون. وثقه الكتاني وقال مات في شوال سنة ثمان وستين وثلاث مئة رحمه الله .

فاروق

ابن عبد الكبير بن عمر المحدث المعمر مسند البصرة أبو حفص الخطابي البصري. سمع هشام بن علي السيرافي وعبد الله بن أبي قريش ومحمد ابن يحيى بن المنذر القزاز وأبا مسلم الكجي وطائفة وتفرد في وقته ورحل إليه.

حدث عنه أبو بكر محمد بن أبي علي الذكواني وأحمد بن محمد بن الصقر البغدادي وعلي بن عبد كوية وأبو نعيم الحافظ وآخرون. وما به بأس. بقي إلى سنة إحدى وستين وثلاث مئة. و

النقوي

عاش أيضاً إلى هذا الوقت وهو المعمر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الصنعاني صاحب إسحاق الدبري أكثر عنه. وسمع جامع عبد الرزاق.

حدث عنه بمكة بعد العشرين وأربع مئة محمد بن الحسن الصنعاني .

وقيل عاش إلى سنة سبع وستين .

البرهاري

الشيخ المعمر المسند الرحلة أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البرهاري ثم البغدادي .

ولد سنة ست وستين ومئتين .

سمع محمد بن يونس الكديمي ومحمد بن الفرغ الأزرق وإسماعيل القاضي ومحمد بن غالب تماماً ومحمد بن سليمان الباغددي وعلي بن الفضل وجماعة .

وانتخب عليه الدارقطني جزئين .

حدث عنه ابن رزقويه وأبو بكر البرقاني وأبو نعيم الأصبهاني وعبيد الله بن عمر بن شاهين وطائفة .

قال أبو نعيم كان يقول لنا الدارقطني اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته حسب .

وقال ابن الفوارس فيه نظر .

وقال البرقاني حضرت عند أبي بحر فقال لنا ابن السرخسي سأريكم ان الشيخ كذاب فقال له فلان بن فلان يتزل المكان الفلاني

اسمعت منه فقال نعم قال البرقاني ولم يكن لذاك وجود .

وقال ابن أبي الفوارس توفي لأربع بقين من جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وثلاث مئة قال وكان مخلطاً وله أصول جيد وله شيء رديء .

قلت الجزاءان يرويهما ابن خليل والبلداني بعلو والله أعلم .

وفيها مات مفتي البصرة أبو حامد أحمد بن بشر المروزي الشافعي وأبو إسحاق المزكي وإسماعيل بن ميكال وسعيد بن القاسم

البرذعي المرابط وعبد الملك بن الحسن بن السقطي وأبو عمر ابن فضالة وفقية بلخ أبو جعفر محمد بن عبد الله الهنداوي الحنفي

وشاعر الأندلس محمد بن هاني الأزدي الفاسق .

غلام الخلال

الشيخ الإمام العلامة شيخ الحنابلة أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد البغدادي الفقيه تلميذ أبي بكر الخلال . ولد سنة

خمس وثمانين ومئتين .

وسمع في صباه من محمد بن عثمان بن أبي شيبة وموسى بن هارون والفضل بن الحباب الجمحي وجعفر الفريابي وأحمد بن محمد بن

الجعد الوشاء والحسين بن عبد الله الخرقني الفقيه وجماعة وقيل إنه سمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل ولم يصح ذلك .

حدث عنه أحمد بن الجنيد الخطبي وبشرى بن عبد الله الفاتني وغيرهما . وروى عنه بالاجازة أبو إسحاق البرمكي .

وتفقه به ابن بطة وأبو إسحاق بن شاقلاً وأبو حفص العكبري وأبو الحسن التميمي وأبو حفص البرمكي وأبو عبد الله بن حامد .

وكان كبير الشأن من بحور العلم له الباع الاطول في الفقه ومن نظر في كتابه الشافعي عرف محله من العلم لولا ما بشعه بغض

بعض الأئمة مع أنه ثقة فيما ينقله.

قال أبو حفص البرمكي سمعته يقول مني شيخنا أبو بكر الخلال نحواً من عشرين مسأله وأثبتها في كتبه.

قال القاضي أبو يعلى كان لأبي بكر عبد العزيز مصنفات حسنة منها كتاب المقنع وهو نحو مئة جزء وكتاب الشافي نحو ثمانين جزءاً وكتاب زاد المسافر وكتاب بالخلاف مع الشافعي وكتاب مختصر السنة وروي عنه أنه قال في مرضه أنا عندكم إلى يوم الجمعة فمات يوم الجمعة ويذكر عنه عبادة وتآله وزهد وقنوع .

وذكر أبو يعلى أنه كان معظماً في النفوس متقدماً الدولة بارعاً في مذهب الإمام أحمد.

قلت ما جاء بعد أصحاب أحمد مثل الخلال ولا جاء بعد الخلال مثل عبد العزيز إلا أن يكون أبا القاسم الخرقى.

قال ابن الفراء توفي في شوال سنة ثلاث وستين وثلاث مئة وله ثمان وسبعون سنة في سن شيخه الخلال وسن شيخه أبي بكر المروزي وسن شيخ المروزي الإمام أحمد.

وفيها مات جمع بن القاسم المؤذن بدمشق وأبو بكر محمد بن أحمد الرملي ابن النابلسي الشهيد وأبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري والحافظ أبو العباس محمد بن موسى السمسار ومظفر ابن حاجب الفرغاني بدمشق وأبو حنيفة النعمان بن محمد قاضي العبيدية صنف كثيراً في الزندقة ونحلة الباطنية.

أخبرنا المؤمل بن محمد البالسي وغيره إذناً قالوا أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا الشيباني أخبرنا أبو بكر الخطيب حدثنا أحمد بن الجنيد الخطيب حدثنا أبو بكر عبد العزيز بن جعفر حدثنا علي بن طيفور حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوارث عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

الشمشاطي

الخطيب المقرئ أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي نزيل واسط .

قرأ على عمرو بن عيسى الادمي صاحب خلف البزار.

تلا عليه منصور بن محمد السندي بواسط في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

وحدث عن أبي شعيب الحراني والفرجاني ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة ويوسف القاضي وعدة.

حدث عنه الحسين بن أحمد التبانى وأحمد بن محمد بن سمنان المؤدب تقع روايته في مجلس التبانى وثقه خميس الحوزي.

ابن نجيد

الشيخ الإمام القدوة المحدث الباني شيخ نيسابور أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن الحافظ أحمد بن يوسف بن خالد السلمى النيسابوري الصوفي كبير الطائفة ومسنده خراسان.

مولده في سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

سمع أبا مسلم الكجى وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن أيوب البجلي ومحمد بن إبراهيم البوشنجي وإبراهيم بن أبي طالب

وعلي بن الجنيد الرازي وجعفر بن أحمد بن نصر وجماعة وله جزء من أعلى ما سمعناه.

حدث عنه سبطة أبو عبد الرحمن السلمي وأبو عبد الله الحاكم وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصفار وعبد الرحمن بن حمدان النصروي وعبد القاهر بن طاهر الأصولي وأبو نصر عمر بن قتادة وأبو العلاء صاعد بن محمد القاضي وأبو نصر محمد بن عبدش وأبو حفص عمر بن مسرور وآخرون.

ومن محاسنه أن شيخه الزاهد أبا عثمان الحيري طلب في مجلسه مالا لبعض الثغور فتأخر فتألم وبكى على رؤوس الناس فجاءه ابن نجيد بألفي درهم فدعا له ثم إنه نوه به وقال قد رجوت لابي عمرو بما فعل فانه قد ناب عن الجماعة وحمل كذا وكذا فقام ابن نجيد وقال لكن إنما حملت من مال فأمني وهي كارهه فينبغي أن ترده لترضى فأمر أبو عثمان بالكيس فرد إليه فلما جن الليل جاء بالكيس والتمس من الشيخ ستر ذلك فبكى وكان بعد ذلك يقول أنا أحشى من همه أي عمرو.

وقال الحاكم ورث أبو عمرو من آبائه أموالاً كثيرة فأنفق سائرهما على العلماء والزهاد وصحب أبا عثمان الحيري والجنيد وسمع من الكجي وغيره.

قال أبو عبد الرحمن السلمي جدي له طريقة ينفرد بها من صون الحال وتلييسه سمعته يقول كل حال لا يكون عن نتيجة علم وإن جل فإن ضرره على صاحبه أكبر من نفعه.

وسمعه يقول لا يصفو لأحد قدم في العبودية حتى تكون أفعاله عنده كلها رياء وأحواله كلها عنده دعاوى.

وقال جدي من قدر على إسقاط جاهه عند الخلق سهل عليه الاعراض عن الدنيا وأهلها وسمعت أبا عمرو بن مطر يقول سمعت أبا عثمان الحيري وخرج من عنده ابن نجيد يقول يلومني الناس في هذا الفتى وأنا لا أعرف على طريقته سواء وربما هو خلفي من بعدي.

وقال بعض المشايخ لي جدك من الأوتاد.

توفي ابن نجيد في ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاث مئة عن ثلاث وتسعين سنة.

ومات معه ابن عدي وأحمد بن جعفر الختلي وأحمد بن نصر الدارع الواهي وأبو علي الحسن بن منير الدمشقي والحافظ أبو علي الماسرجسي وأبو بكر القفال الشاشي والمعز صاحب القاهره ومنصور بن عبد الملك الساماني صاحب ما وراء النهر.

الشهيد

الإمام القدوة الشهيد أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرملي ويعرف بابن النابلسي.

حدث عن سعيد بن هاشم الطبراني ومحمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن أحمد بن شيبان الرملي. روى عنه تمام الرازي وعبد الوهاب الميداني وعلي بن عمر الحلبي.

قال أبو ذر الحافظ سجنه بنو عبيد وصلبوه على السنة سمعت الدارقطني يذكره ويكي ويقول كان يقول وهو يسليخ" كان ذلك في الكتاب مسطوراً" الإسراء 58 قال أبو الفرج بن الجوزي اقام جوهر القائد لأبي تميم صاحب مصر أبا بكر النابلسي وكان يتزل الأكواخ فقال له بلغنا أنك قلت: إذا كان مع الرجل عشرة أسهم وجب أن يرمي في الروم سهماً وفينا تسعة قال ما قلت هذا بل

قلت إذا كان معه عشرة أسهم وجب أن يرمىكم بتسعة وأن يرمي العاشر فيكم أيضاً فإنكم غيرتم الملة وقتلتم الصالحين وادعيتهم نور الإلهية فشهرة ثم ضربه ثم أمر يهودياً فسلخه .

قال ابن الأكفاني توفي العبد الصالح الزاهد أبو بكر بن النابلسي كان يرى قتال المغاربة هرب من الرملة إلى دمشق فأخذه متوليها أبو محمود الكتامي وجعله في قفص خشب وأرسله إلى مصر فلما وصل قالوا أنت القائل لو أن معي عشرة أسهم وذكر القصة فسلخ وحشي تبناً وصلب .

قال معمر بن أحمد بن زياد الصوفي أخبرني الثقة أن أبا بكر سلخ من مفرق رأسه حتى بلغ الوجه فكان يذكر الله ويصبر حتى بلغ الصدر فرحمه السلاح فوكزه بالسكين موضع قلبه فقضى عليه وأخبرني الثقة أنه كان إماماً في الحديث والفقهاء صائم الدهر كبير الصولة عند العامة والخاصة ولما سلخ كان يسمع من جسده قراءة القرآن فغلب المغربي بالشام وأظهر المذهب الرديء وأبطل التراويح والضحي وأمر بالقنوت في الظهر وقتل النابلسي سنة ثلاث وكان نبيلاً رئيس الرملة فهرب فأخذ من دمشق .

وقيل قال شريف ممن يعانده لما قدم مصر الحمد لله على سلامتكم قال الحمد لله على سلامة ديني وسلامة دنياك .

قلت لا يوصف ما قلب هؤلاء العبيدية الدين ظهراً لبطن واستولوا على المغرب ثم على مصر والشام وسبوا الصحابة .

حكى ابن السعساع المصري أنه رأى في النوم أبا بكر بن النابلسي بعدما صلب وهو في أحسن هيئة فقال ما فعل الله بك فقال:

وواعدني بقرب الانتصار

حبابب مالكي بدوام عز

وقال انعم بعيش في جوارى

وقربني وأدناني إليه

النعمان

العلامة المارق قاضي الدولة العبيدية أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور المغربي .

كان مالكيًا فارتد إلى مذهب الباطنية وصنف له اس الدعوة ونبد الدين وراء ظهرة والفت في المناقب والمثالب ورد على أئمة الدين وانسلخ من الإسلام فسحقاً وبعداً .

ونافق الدولة لا بل وافقهم . وكان ملازماً للمعز أبي تميم منشى القاهرة .

وله يد طولى في فنون العلوم والفقهاء والاختلاف ونفس طويل في البحث فكان علمه وبالاً عليه .

وصنف في الرد على أبي حنيفة في الفقه وعلى مالك والشافعي وانتصر لفقه أهل البيت وله كتاب في اختلاف العلماء وكتبه كبار مطولة .

وكان وافر الحشمة عظيم الحرمة في أولاده قضاة وكبراء .

وانتقل إلى غير رضوان الله بالقاهرة في رجب سنة ثلاث وستين وثلاث مئة ثم ولي ابنه علي قضاء الممالك .

ومات محمد والد أبي حنيفة سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة بالقيروان عن مئة وأربع سنين ويعد من الأذكياء .

ابن الخشاب

الحافظ الأوحى أبو الفرج أحمد بن القاسم بن عبيدالله بن مهدي البغدادي بن الخشاب نزيل ثغر طرسوس.
حدث بدمشق وغيرها عن محمد بن محمد بن الباغندي ومحمد بن جرير وعبد الله بن إسحاق المدائني وأبي القاسم البغوي وأبي جعفر الطحاوي ومحمد بن الربيع الجيزي وطبقتهم.
حدث عنه تمام الرازي وبقاء الخولاني وعبد الوهاب الميداني ومكي بن الغمر ومحمد بن عوف المزني وآخرون. وقد روى عنه بالاجازة عيسى بن علي الوزير.
مات في صفر سنة أربع وستين وثلاث مئة.

الأبزازي

الحدث الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوري الوراق الأبزازي.

سمع من مسدد بن قطن والحسن بن سفيان وجعفر بن أحمد ابن نصر ومحمد بن محمد الباغندي وسعيد بن عبدالعزيز الحلبي وسعيد بن هاشم الطبراني وأقرانهم وأكثر وجود وجمع.
روى عنه ابن مندة والحاكم وأبو عبد الرحمن السلمي.
قال الحاكم كان ممن سلم المسلمون من لسانه ويده طلب الحديث على كبر السن ورحل فيه سمعت أبا علي الحافظ يمازحه يقول
انت بهز بن أسد يريد بثبته وإتقانه ويقول هذا الشيخ ما اغتسل من حلال قط فنقول يا أبا علي ولا من حرام.
مات في رجب سنة أربع وستين وثلاث مئة وكان صادقاً حدث بمروياته على القبول.
أبزار من قرى نيسابور.

عبد الجبار

ابن عبد الصمد بن إسماعيل المحدث المقرئ أبو هاشم السلمي الدمشقي المؤدب.
تلا على أبي عبيدة أحمد عبد الله بن ذكوان وسمع من محمد ابن خريم وأبي شيبه داود بن إبراهيم وعلي بن أحمد علان وجعفر ابن أحمد بن عاصم والقاسم بن عيسى العصار ومحمد بن المعافا الصيدواوي وسعيد بن عبدالعزيز وخلق كثير بالشام والحجاز ومصر.
حدث عنه تمام الرازي وأبو الحسن بن جهضم وعلي بن بشرى العطار ومكي بن الغمر ومحمد بن عوف وعبد الوهاب الميداني .
مولده في سنة ست وثمانين ومئتين وتوفي في صفر سنة أربع وستين وثلاث مئة أرخه الكتاني وقال جمع من المصنفات شيئاً كثيراً وكان ثقة مأموناً انتقى عليه أحمد بن قاسم بن الخشاب.

القهندزي

الشيخ المعمر أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن كامل القهندزي مسند هراة.
سمع عثمان بن سعيد الدارمي وأبا مسلم الكجي ويوسف القاضي .

روى عنه أبو أحمد المعلم وأبو منصور الديباجي وعدة.
قال أبو النصر الفامي مات سنة أربع وستين وثلاث مئة.

ابن عدي

هو الإمام الحافظ الناقد الجوال أبو أحمد عبد الله بن عدي بن محمد بن مبارك ابن القطان الجرجاني صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل وهو خمسة أسفار كبار.

مولده في سنة سبع وسبعين ومئتين وأول سماعه كان في سنة تسعين وارتحاله في سنة سبع وتسعين.

فسمع بهلول بن إسحاق التنوخي ومحمد بن عثمان بن أبي سويد ومحمد بن يحيى المروزي وأنس بن السلم وعبد الرحمن بن القاسم بن الرواس الدمشقيين وأبا خليفه الجمحي وأبا عبد الرحمن النسائي وعمران بن موسى بن مجاشع والحسن بن محمد المديني والحسن بن الفرغ الغزي صاحب يحيى بن بكير وجعفر بن محمد الفريابي وأبا يعلى الموصلي والحسن بن سفيان النسوي وعبدان الاهوازي وأبا بكر بن خزيمة والبغوي وأبا عروبة وخلقا كثيراً في الحرمين ومصر والشام والعراق وخراسان والجبال وطال عمره وعلا إسناده وجرح وعدل وصحح وعلل وتقدم في هذه الصناعة على لحن فيه يظهر في تأليفه.

حدث عنه شيخه أبو العباس بن عقدة وأبو سعد الماليني والحسن بن رامين ومحمد بن عبد الله بن عبد كويه وحمزة بن يوسف السهمي وأبو الحسين أحمد بن العلي وآخرون.

قال الحافظ ابن عساكر كان ثقة على لحن فيه وقال حمزة بن يوسف سألت الدارقطني أن يصنف كتاباً في الضعفاء فقال ليس عندك كتاب ابن عدي قلت بلى قال فيه كفاية لا يزداد عليه. بلغني أن ابن عدي صنف كتاباً سماه الانتصار على أبواب المختصر للمزني.

قال حمزة السهمي كان ابن عدي حافظاً متقناً لم يكن في زمانه أحد مثله تفرد برواية أحاديث وهب منها لابنيه عدي وابي زرعة فتفردا بها عنه.

وقال أبو يعلى الخليلي كان أبو أحمد عديم النظر حفظاً وجلالة سألت عبد الله بن محمد الحافظ فقال زر قميص ابن عدي أحفظ من عبد الباقي بن قانع.

قال الخليلي وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول لم أر أحداً مثل أبي أحمد بن عدي فكيف فوّه في الحفظ وكان أحمد هذا لقي الطبراني وأبا أحمد الحاكم وقال لي كان حفظ هؤلاء تكلفاً وحفظ ابن عدي طبعاً زاد معجمه على ألف شيخ.
وقال أبو الوليد الباجي ابن عدي حافظ لا بأس به.

قلت يذكر في الكامل كل من تكلم فيه بأدنى شيء لو كان من رجال الصحيحين ولكنه ينتصر له إذا أمكن ويروي في الترجمة حديثاً أو أحاديث مما استنكر للرجل وهو منصف في الرجال بحسب اجتهاده. قال حمزة السهمي مات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاث مئة.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي بمصر ويحيى بن أحمد الجذامي بالثغر قالوا أخبرنا محمد بن عماد أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا أبو الحسن

الخلعي أخبرنا أبو سعد الماليني أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا الحسن بن الفرج حدثني يحيى بن بكير حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر "أن رجلاً لآعن امرأته في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمرأة".

ابن ميكال

الشيخ الإمام الأديب رئيس خراسان أبو العباس إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكال من ذرية كسرى يزدجرد بن بهرام جور الفارسي استعمل المقتدر أباه عبد الله على مملكة الأهواز. سمع من عبدان الأهوازي كتاباً خصه به وسمع من أبي العباس السراج وابن خزيمة وعلي بن سعيد العسكري طائفة وأملى مجالس. حدث عنه أبو علي الحافظ وهو أكبر منه وأبو الحسين الحجاجي وأبو عبد الله الحاكم وعبد الغافر الفارسي. طلب الأمير عبد الله أبا بكر بن دريد لتأديب ولده هذا وفيه يقول ابن دريد في المقصورة:

من بعد ما قد كنت كالشيء اللقى

بعد انقباض الذرع والباع الوزى

تحت السماء لأميري الفدا

أن ابن ميكال الأمير انتاشني

ومد ضبعي أبو العباس من

نفسى الفداء لأميري ومن

قال الحاكم سمعت الواحفي يقول سمعت أبا العباس يذكر صلة ابنه لابن دريد لما عمل المقصوره فقلت ما وصل اليه منك قال لم تصل يدي اذ ذاك إلا إلى ثلاث مئة دينار وضعتها بين يديه. قال الحاكم عرضت عليه ولايات جليله فامتنع وتوفي في صفر سنة اثنتين وستين وثلاث مئة وله اثنتان وتسعون سنة. قلت سماعة من عبدان في سنة ثمان وتسعين ومئتين. وقع لنا جزءان عاليان في طريقه

ابن فضالة

الشيخ المسند المحدث أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير الأموي القرشي مولى الخليفة عمر بن عبد العزيز. دمشقي معروف له جزء سمعناه. سمع أبا قصي إسماعيل العذري وأحمد بن أنس والحسين بن محمد بن جمعة وعبد الرحمن بن القاسم الهاشمي والحسن بن الفرج الغزي وأبا القاسم البغوي حدثه بمكة ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد وطائفة. حدث عنه تمام الرازي وعبد الرحمن بن أبي نصر وأبو نصر ابن الجندي ومكي بن الغمر ومحمد بن رزق الله ومحمد بن عبد السلام بن سعدان. أرخ عبد العزيز الكتاني وفاته في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مئة وقال تكلموا فيه. قرأت على خديجة بنت يوسف أخبركم محمد بن هبة الله أخبرنا إبراهيم بن الحسن الحصني والخضر بن شبل الحارثي وقرأت على الحسن بن علي أخبرك جعفر بن علي أخبرنا السلفي قالوا أخبرنا محمد بن الحسين الخنائي وعلي بن الحسن الموازيني قالوا أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان أخبرنا محمد بن موسى بن فضالة حدثنا الحسين بن جمعة حدثنا سعيد بن منصور بمكة سنة خمس

وعشرين ومئتين حدثنا إسماعيل بن زكريا عن الحجاج بن دينار عن الحكيم عن حجية بن عدي عن علي "أن العباس سأل النبي صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له في ذلك".
وعند زين الأماناء جزء لابن فضالة غير الذي عند الشيرازي والجزء الأول من أمالي ابن فضالة عن الحافظ قاسم بن عساكر. ومن شيوخه أبوه موسى يروي عن سليمان بن بنت شرحبيل.

ابن القطان

من كبراء الشافعية أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي.
قال الخطيب له مصنفات في أصول الفقه وفروعه مات سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.
ذكره مختصراً. تفقه بابن سريج ثم بابي إسحاق المروزي وتصدر للافادة واشتهر اسمه وذكره أبو إسحاق في الطبقات.

ابن حيويه

الشيخ الإمام المعمر الفقيه الفرضي القاضي أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري ثم المصري الشافعي.
قدم مصر صغيراً وسمعه عمه الحافظ يحيى بن زكريا الأعرج من بكر بن سهل الدميطي والإمام أبي عبد الرحمن النسائي وأبي بكر أحمد بن عمرو البزار وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف وجماعة وأخذ عن عمه.
حدث عنه عبد الغني الحافظ وعلي بن محمد الخراساني القياس وهارون بن يحيى الطحان ومحمد بن جعفر بن أبي الذكر ومحمد بن الحسين الطفال وآخرون.

وثقة ابن ماكولا فقال كان ثقة نبيلاً ذكر أنه ولد سنة ثلاث وسبعين ومئتين.
وقال ابن عساكر أيضاً روى عن محمد بن جعفر بن أعين وجعفر بن أحمد بن عاصم وأبي يعقوب المنجنيقي.
وأخذ عنه الدراقطني وقال كان لا يترك أحداً يتحدث في مجلسه وقال جئت إلى شيخ عنده الموطأ فكان يقرأ عليه وهو يتحدث فلما فرغ قلت أيها الشيخ يقرأ عليك وأنت تتحدث؟! فقال قد كنت اسمع قال فلم أعد إليه.
قلت كذا شيوخ الحديث اليوم إن لم ينعموا تحدثوا وإن عوتبوا قالوا قد كنا نسمع وهذه مكابرة.
توفي ابن حيوية في رجب سنة ست وستين وثلاث مئة.

السراج

الإمام المحدث القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري المقرئ.
ارتحل وسمع من أبي شعيب الحراني والحسن بن المثني العنبري وموسى بن هارون ومحمد بن عبد الله مطين ويوسف القاضي وهذه الطبقة.
حدث عنه الحاكم وأبو سعد الماليني وأبو الحسين ابن العوالي وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي المشاط ومحمد بن القاسم الماوردي

القلوسي وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجوري وخلق سواهم.

قال الحاكم قل ما رأيت أكثر اجتهاداً وعبادة منه وكان يعلم القرآن وما أشبه حاله إلا بحال أبي يونس القوي الزاهد صلى حتى أقعد وبكى حتى عمي.

حدث أبو الحسن رحمه الله من أصول صحيحة سمعته يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فتبعته حتى دخل فوقف على قبر يحيى بن يحيى وتقدم وصف خلفه جماعة من الصحابة وصلى عليه ثم التفت فقال هذا القبر أمان لأهل هذه المدينة.

قال الحاكم توفي يوم عاشوراء سنة ست وستين وثلاث مئة. قلت هو من أبناء التسعين.

وفيها مات ابن حيوية النيسابوري بمصر والمحدث أبو الفضل الشرمقاني وصاحب دمشق الحسن بن أحمد الجنابي القرمطي وركن الدولة الحسن بن بوية ملك العجم والمستنصر بالله حكم صاحب الأندلس وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد المعدل بنيسابور.

ابن مطر

الشيخ الإمام القدوة العامل المحدث أبو عمرو محمد بن جعفر ابن محمد بن مطر النيسابوري المزكي شيخ العدالة.

سمع أبا عمرو أحمد المستملي وإبراهيم بن علي الذهلي ومحمد بن أيوب البجلي وأباخليفة الحمحي ومحمد بن جعفر الكوفي القتات ومحمد بن يحيى المروزي وطبقتهم وكان ذا حفظ وإتقان.

حدث عنه أبو علي الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وأبو عبد الله الحاكم وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي وأبو نصر بن قتادة وآخرون وحدث عنه من القدماء أبو العباس بن عقدة.

قال الحاكم وأعجب من ذلك حدثنا محمد بن صالح بن هانيء حدثنا أبو الحسن الشافعي حدثنا أبو عمرو بن مطر وقد ماتا قبله بدهر قال وهو الذي انتقى الفوائد على أبي العباس الاصم فأحيا الله علم الاصم بتلك الفوائد فإن الأصم أفسد أصوله واعتمد على كتاب ابن مطر إلى أن قال الحاكم وقل ما رأيت أصبر على الفقر من أبي عمرو وكان يتجمل بدست ثياب للجمعات وحضور المجلس ويلبس في بيته فروة ضعيفة ويأكل رغيفاً وبصلة أو جزرة وبلغني أنه كان يحيى الليل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويضرب اللبن لقبور الفقراء لم أر في مشايخنا له في الاجتهاد نظيراً رحمه الله توفي في جمادى الآخرة سنة ستين وثلاث مئة عن خمس وتسعين سنة.

المزكي

الإمام المحدث القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري المزكي شيخ بلده ومحدثه.

سمع أحمد بن محمد الماسرجسي وأبا العباس الثقفي وإمام الأئمة ابن خزيمة وموسى بن العباس الجويني وأبا حامد الأعمشي وزنجوية اللباد وأبا نعيم بن عدي ومحمد بن المسيب الأريغاني وأبا العباس الدغولي وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وخلقاً سواهم.

قال الحاكم أملى عدة سنين وكنا نعد في مجلسه أربعة عشر محدثاً منهم أبو العباس الاصم ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

قلت روى عنه الحاكم وابن رزقويه وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو بكر البرقاني وأبو علي بن شاذان وابنه محمد بن إبراهيم المزكي وأبو نعيم الأصبهاني وأبو طالب بن غيلان وآخرون.

قال الخطيب كان ثقة ثبتاً مكثراً مواصلاً للحج انتخب عليه الدارقطني وكتب الناس عنه علماً كثيراً مثل تاريخ السراج تاريخ البخاري وعدة كتب لمسلم وكان عند البرقاني عنه سفظ أجزاء وكتب لكن ما روى عنه في صحيحه قال في نفسي منه لكثرة ما يغرب ثم إنه قواه وقال عندي عنه أحاديث عالية كنت أخرجتها نازلاً إلا أني لا أقدر على إخراجها لكبر السن. قال الخطيب حدثنا الحسين بن شيطا سمعت المزكي يقول انفتت على الحديث بدمراً من الدنانير وقدمت بغداد ومعى تجارة. مات في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاث مئة وله سبع وستون سنة وله من الأولاد علي وأحمد ويحيى وعبد الرحمن ومحمد عاشوا ورووا الحديث.

ابن برزة

المعمر المسند أبو جعفر محمد بن عبد الله بن برزة الروذراوري الداوودي. حدث بيمذان عن إسماعيل القاضي ومحمد بن غالب تمام وعبيد بن شريك وإبراهيم بن ديزيل وغيرهم. قال صالح بن أحمد الحافظ لم يثبت في ابن ديزيل وهو شيخ حضرته ولم أحمد أمره. قلت حدث عنه أبو بكر بن لال وأبو طاهر بن سلمة وابن فنحويه علي بن جهضم الصوفي وأحمد بن الحسن الإمام وعبد الرحمن بن شبانة وآخرون حدث في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

ابن الحارث

الحافظ الإمام أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد الخثمي القيرواني صاحب التوليف. روى عن أحمد بن نصر وأحمد بن زياد وقاسم بن أصبغ وأحمد ابن عبادة واستوطن قرطبة وتمكن من صاحبها المستنصر المرواني. له كتاب الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك وكتاب الفتيا وتاريخ الأندلس وتاريخ الإفريقيين وكتاب النسب حتى قيل إنه صنف للمستنصر مئة ديوان. وكان من أعيان الشعراء وكان يتعاطى الكيمياء واحتاج بعد موت مخدومه إلى القعود في حانوت يبيع الأدهان. روى عنه أبو بكر بن حوبيل. توفي سنة إحدى وستين وثلاث مئة وقيل توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

المروزي

العلامة شيخ الشافعية أبو حامد أحمد بن بشر بن عامر المروزي مفتي البصرة وصاحب التصانيف. تفقه بأبي إسحاق المروزي وصنف الجامع في المذهب وألف شرحاً لمختصر المزني وألف في الأصول وكان إماماً لا يشق غباره. وعنه أخذ فقهاء البصرة. توفي في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

ابن عمارة

المحدث الجليل أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أحمد الليثي الكناني مولاهم الدمشقي. حدث عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأظنه آخر من روى عنه وأحمد بن إبراهيم البصري وزكريا خياط السنة ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد وإبراهيم بن دحيم وعدة. وعنه تمام الرازي وأبو الحسين بن جميع وعبد الرحمن بن أبي نصر وأحمد بن محمد بن الحاج وعبد الوهاب الميداني وآخرون. توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاث مئة وقد قارب التسعين.

السقطي

المحدث أبو عمرو عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي المعدل ببغداد. انتخب عليه الدارقطني. سمع الكجني وأحمد بن يحيى الحلواني ويوسف القاضي. وعنه محمد بن أسد شيخ الكتابة وأبو علي بن شاذان وأبو نعيم. مات سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

ابن علك

الحافظ الجود محدث مرو أبو عبد الرحمن عبد الله ابن الحافظ عمر بن أحمد عن علك الجوهرى المروزي. سمع أباه ومحمد بن أيوب بن الضريس والفضل بن محمد الشعراي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأباعد الله البوشنجي وعبد الله بن ناجية وطبقتهم ورحل به أبوه. حدث عنه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي في الألقاب وأبو بكر البرقاني وأبو عبد الله الحاكم وجماعة. قال الخليلي مات بعد سنة ستين وثلاث مئة ثم قال هو حافظ متفق عليه. أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا أبو محمد بن قدامة أخبرنا أبو الفتح البطي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وأخبرنا ابن الفراء أخبرنا محمد بن خلف الفقيه وأخبرنا التاج عبد الخالق أخبرنا البهاء عبد الرحمن قالوا أخبرتنا فخر النساء شهدة وأخبرنا محمد بن عبد السلام قالوا أخبرنا الإمام أبو بكر البرقاني قرأت على عبد الله بن عمر بن علك حدثكم عبد الله بن أحمد حدثنا عباد بن موسى حدثنا إبراهيم ابن سعد أخبرني أبي عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ له الفجر يوم الجمعة "آلم تزيل" و"هل أتى على الإنسان" أخرجه مسلم.

ابن رميح

الإمام الحافظ الجوال أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة النخعي النسوي ثم المروزي صاحب التصانيف.
سمع أبا خليفة الجمحي وعمر بن أبي غيلان وابن زيدان البجلي وعبد الله بن محمود المروزي وأبا العباس السراج وعبد الله ابن
شبرويه ومحمد بن الفضل السمرقندي الواعظ وعمر بن بجير ومحمد بن الحسن بن قتيبة طبقتهم.
قال الحاكم قدم نيسابور فعقدت له مجلس الاملاء وقرأت عليه صحيح البخاري وقد أقام بصعدة من اليمن زماناً ثم قدم وأكرموه
وأكثروا عنه ببغداد وما المثل فيه إلا كما قال يحيى بن معين لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه وقد سألته المقام بنيسابور فقال على
من أقيم فوالله لو قدرت لم أفارق سدتك ما الناس اليوم بخراسان إلا كما قيل:

وأن ذوي الألباب في الناس ضيع

من الناس إلا من يغني ويصفع

كفى حزناً أن المروءة عطلت

وأن ملوكاً ليس يحظى لديهم

قلت روى عنه الدارقطني والحاكم وابن رزقويه وأبو علي بن دوما وأبو القاسم السراج وأبو عبد الرحمن السلمي وقد طلبه أمير
صعدة من بغداد فأدركه الموت بالجحفة.

وثقة الحاكم وأبو الفتح بن أبي الفوارس وضعفه أبو زرعة الكشي وأبو نعيم.

قال الخطيب الأمر عندنا بخلاف ذلك وهو ثقة ثبت لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك.

توفي سبع وخمسين وثلاث مئة.

أخبرنا محمد بن عبد الرحيم وبلال الوالي قالا أخبرنا ابن رواج وأخبرنا أبو نصر بن مميل وسنقر الزيني قالا أخبرنا علي بن محمود قالا
أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا القاسم بن الفضل حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء حدثنا أحمد بن محمد بن رميح حدثنا عمر بن
سعيد بن حاتم حدثنا إسماعيل بن مخلد حدثنا عبيد بن يعيش حدثني منصور بن وردان عن أبي حمزة الشمالي عن عكرمة عن ابن
عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فقال نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً وذكر الحديث.

ابن النجم

الإمام الحافظ المحود أبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم الميائجي رحال جوال.

سمع أبا مسلم الكجي وعبد الله بن أحمد بن حنبل ويحيى بن محمد الحنائي وأحمد بن هارون البرديجي وطبقتهم وتمهر بسعيد بن عمرو
البردعي صاحب أبي زرعة.

روى عنه عبد الله بن أبي زرعة القزويني ويعقوب بن يوسف الأردبيلي وأحمد بن الحسين التراسي وأحمد بن فارس اللغوي وآخرون.
وكان ابن فارس يقول ما رأى ابن النجم مثل نفسه ولا رأيت مثله حكى ذلك سعد بن علي الحافظ. وقال الخليلي توفي بعد
الخمسين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن عبدالكريم المحتسب أخبرنا نصر بن جرو أخبرنا السلفي أخبرنا سعد بن علي المصري وعلي بن هبة الله قالا أخبرنا
أحمد ابن الحسين بن علي التراسي حدثنا أحمد بن طاهر الميائجي أخبرنا يحيى بن محمد الحنائي حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا معتمر

بن سليمان قال قال أبي حدثنا انس بن مالك ان رجلين عطسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمت او فشمت أحدهما وترك الآخر فقال رجل يا رسول الله تركت الآخر قال لأن هذا حمد الله وأن هذا لم يحمد الله" أو كما قال.

عمر البصري

الإمام المحدث مفيد بغداد أبو حفص عمر بن جعفر بن عبد الله ابن أبي السري البصري الوراق. حمل الناس بانتخابه على الشيوخ كثيراً.

وحدث عن أبي خليفة والحسن بن المثني وعبدان ومحمد بن جرير وطبقتهم.

وعنه الحاكم وابن رزقوية وعلي بن داود الرزاز وجماعة.

وكان الدارقطني يتبع خطاه في انتخابه على الشافعي وعمل في ذلك رسالة في خمس كراريس وبين أغاليطه في أشياء عديدة يخالف فيها أصول أبي بكر الشافعي فتأملتها فرأيت فعله فعل تغفل لا يعي ما ينتخب فيصحف ويسقط من الإسناد وبدون ذلك يضعف المحدث.

وكان أبو محمد السبيعي يكذبه. وقال ابن أبي الفوارس كانت كتبه رديئة.

وحكى الحاكم عن عمر قال ذاكرت ابن عقدة فأغربت عليه حديثاً.

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة ومولده سنة ثمانين ومئتين.

منذر بن سعيد البلوطي

أبو الحكم الأندلسي قاضي الجماعة ينسب إلى قبيلة يقال لها كزنه وهو من موضع قريب من قرطبه يقال له فحص البلوط.

كان فقيهاً محققاً وخطيباً بليغاً مفوهاً له اليوم المشهور الذي ملا فيه الآذان وبهر العقول وذلك أن المستنصر بالله كان مشغولاً بأبي علي القالي يؤهله لكل مهم فلما ورد رسول الروم أمره أن يقوم خطيباً على العادة الجارية فلما شاهد أبو علي الجمع العظيم جن فلم تحمله رجلاه ولا ساعده لسانه وفطن له منذر بن سعيد فوثب في الحال وقام مقامه وارتجل خطبة بديعة فأبهر الخلق وأنشد في آخرها لنفسه:

لكن صاحبه أزرى به البلد

هذا المقال الذي ما عابه فند

لكنني منهم فاغتالني النكد

لو كنت فيهم غريباً كنت مطرفاً

ما كنت أبقي بأرض ما بها أحد

لولا الخلافة أبقي الله بهجتها

فاستحسنوا ذلك وصلب الرسول وقال هذا كبش رجال الدولة.

ومن تصانيفه كتاب الإنباه عن الأحكام من كتاب الله وكتاب الإبانه عن حقائق أصول الديانة".

قال ابن بشكوال في بعض كتبه منذر بن سعيد خطيب بليغ مصقع لم يكن بالأندلس أخطب منه مع العلم البار والمعرفة الكاملة واليقين في العلوم والدين والورع وكثرة الصيام والتهجد والصدع بالحق كان لا تأخذه في الله لومة لائم وقد استسقى غير مرة

فسقي .

ذكر أمير المؤمنين الحكم فقال كان فقيهاً فصيحاً خطيباً لم يسمع بالأندلس أخطب منه وكان أعلم الناس باختلاف العلماء شاعراً لبيباً أديباً له تصانيف حسان جداً وكان مذهبه النظر والجدل يميل إلى مذهب داود بن علي .

وذكره محمد بن حارث القروي فقال كان من أهل النفاذ والتحصيل متديراً للمناظرة متخلفاً بالأنصاف جيد الفهم طويل العلم بليغاً موجزاً يميل إلى طرق الفضائل ويوالي أهلها ويلهج بأخبار الصالحين .

حج سنة ثمان وثلاث مئة فأقام في رحلته أربعين شهراً وانصرف فأدخل الأندلس من علم النظر ومن علم اللغة كتباً كثيرة وامتحنه الناصر يغير ما أمانة وأخرجه رسولاً إلى غير ما وجه فخلص محموداً وأقام بما حمل مشكوراً ثم ولاه قضاء كورة ما ردة ثم ولاه قضاء الثغور الشرقية كلها ثم نقله إلى قضاء القضاة والصلاة بجامع الزهراء .

قال أبو محمد بن حزم أخبرني حكم بن منذر بن سعيد أخبرني أبي أنه حج راجلاً مع قوم رجالة فانقطعوا وأعوزهم الماء في الحجاز وتاهوا قال فأوينا إلى غار ننتظر الموت فوضعت رأسي ملصقاً بالجبل فإذا حجر كان في قبالته فعاجلته فترعته فانبعث الماء فشربنا وترودنا .

وقال ابن عبد البر حدثت أن رجلاً وجد القاضي منذر بن سعيد في بعض الأسحار على دكان المسجد فعرفة فجلس إليه وقال يا سيدي إنك لتغرر بخروجك وأنت أعظم الحكام وفي الناس الحكوم عليه والرقيق الدين فقال يا أخي وأني لي يمثل هذه المتزلة وأني لي بالشهادة ما أخرج تعرضاً للتغرر بل أخرج متوكلاً على الله إذ أنا في ذمته فأعلم أن قدرة لا محيد عنه ولا وزر دونه .

قال الحسن بن محمد قحط الناس في بعض السنين آخر مدة الناصر فأمر القاضي منذر بن سعيد بالبروز إلى الاستسقاء بالناس فصام أياماً وتأهب واجتمع الخلق في مصلى الربض وصعد الناصر في أعلى قصره ليشاهد الجمع فأبطأ منذر ثم خرج راجلاً متخشعاً وقام ليخطب فلما رأى الحال بكى ونشج وافتتح خطبته بأن قال سلام عليكم ثم سكت شبه الحسير ولم يكن من عاداته فنظر الناس بعضهم إلى بعض لا يدرون ما عراه ثم اندفع فقال " سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة " الآية الأنعام 54 استغفروا ربكم وتوبوا إليه وتقربوا بالأعمال الصالحة لديه فضج الناس بالبكاء وجأروا بالدعاء والتضرع وخطب فأبلغ فلم ينفذ القوم حتى نزل غيث عظيم .

واستسقى مرة فقال يهتف بالخلق " يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله " الآيتين فاطر 15 16 - فهيج الخلق على البكاء . قال وسمعت من يذكر أن رسول الناصر جاءه للاستسقاء فقال للرسول ها أنا سائر فليت شعري ما الذي يصنعه الخليفة في يومنا هذا فقال ما رأيته قط احشع منه في يومه هذا إنه منفرد بنفسه لابس أحشن الثياب مفترش التراب قد علا نحيبه واعترافه بذنوبه يقول رب هذه ناصيتي بيدك أترك تعذب الرعية وأنت أحكم الحاكمين وأعد لهم أن يفوتك مني شيء فتهلل منذر بن سعيد وقال يا غلام احمل الممطرة معك إذا خشع جبار الأرض رحم جبار السماء .

قال ابن عفيف من أخباره المحفوظة أن أمير المؤمنين عمل في بعض سطوح الزهراء قبة بالذهب والفضة وجلس فيها ودخل الأعيان فجاء منذر بن سعيد فقال له الخليفة كما قال لمن قبله هل رأيت أو سمعت أن أحداً من الخلفاء قبلي فعل مثل هذا فأقبلت دموع القاضي تنحدر ثم قال والله ما ظننت يا أمير المؤمنين أن الشيطان يبلغ منك هذا المبلغ أن أنزلك منازل الكفار قال لم فقال قال الله

عزوجل " ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة " إلى قوله " والآخرة عند ربك للمتقين " الزخرف فنكس الناصر رأسه طويلاً ثم قال جزاك الله عنا خيراً وعن المسلمين الذي قلت هو الحق وأمر بنقض سقف القبّة. وخطب يوماً فأعجبه نفسه فقال حتى متى أعظ ولا اتعظ وأزجر ولا أزدجر أدل على الطريق المستدلين وأبقى مقيماً ح مع الحائرين كلا إن هذا هو البلاء المبين اللهم فرغبني لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به . وقد استغرق مرة في خطبته بجامع الزهراء فأدخل فيها " أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين " الشعراء فتخير الناصر لخطابة الزهراء أحمد بن مطرف إذا حضر الناصر. توفي منذر في انسلاخ ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثلاث مئة وقد سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وأخذ عن ابن المنذر كتاب الإشراف.

ومن خطبته إذ أرتج على أبي علي القالي أما بعد فان لكل حادثة مقاماً ولكل مقام مقالاً وليس بعد الحق إلا الضلال واني قد قمت في مقام كريم بين يدي ملك عظيم فأصغوا إلى معشر الملاء بأسماعكم إن من الحق أن يقال للمحق صدقت وللمبطل كذبت وإن الجليل تعالى في سمائه وتقدس بأسمائه أمر كليمه موسى أن يذكر قومه بنعم الله عندهم وأنا اذكركم نعم الله عليكم وتلافيه لكم بولاية أميركم التي آمنت سربكم ورفعت خوفكم وكنتم قليلاً فكثركم ومستضعفين فقواكم ومستدلين فنصركم ولاه الله أياماً ضربت الفتنة سرادقها على الآفاق وأحاطت بكم شعل النفاق حتى صرتم مثل حدقة البعير مع ضيق الحال والتغيير فاستبدلتم بخلافته من الشدة بالرخاء إلى أن قال فناشدتكم الله ألم تكن الدماء مسفوكة فحقنها والسبل مخوفة فأمنها والأموال منتهبة فأحرزها والبلاد خراباً فعمر والثغور مهتزمة فحماها ونصرها فاذكروا آلاء الله عليكم وذكر باقي الخطبة. وذكر بعضهم أن مولده سنة خمس وستين ومئتين فيكون عمره تسعين سنة كاملة رحمه الله تعالى.

حمزة بن محمد

ابن علي بن العباس الإمام الحافظ القدوة محدث الديار المصرية أبو القاسم الكنايني المصري صاحب مجلس البطاقة. ولد سنة خمس وسبعين ومئتين. وسمع عمران بن موسى الطيب ومحمد بن سعيد السراج وأباعد الرحمن النسائي والحسن بن أحمد بن الصيقل وسعيد بن عثمان الحراني وأبا يعقوب المنحقي وداود بن شيبه وعبدان الأهوازي وأبا يعلى الموصلي ومحمد بن المعافا الصيداوي وجماهر ابن محمد الزملكاني وأبا خليفة الجمحي لحقه بالبصرة. وجمع وصنف وكان متقناً مجوداً ذا تأله وتعبد. حدث عنه الدارقطني وابن مندة وعبد الغني بن سعيد وتمام ابن محمد الرازي وشعيب بن المنهال وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وعلي بن حمصة الحراني وإسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن النحاس وأحمد بن فتح القرطي ابن الرسان ومحمد بن إبراهيم المشكيلي الطليطلي وأبو الحسن القابسي وخلق سواهم. قال أبو عبد الله الحاكم حمزة المصري هو على تقدمه في معرفة الحديث أحد من يذكر بالزهد والورع والعبادة سمع النسائي وأبا خليفة وأقرهما بالحجاز والعراقين. وقال محمد بن علي الصوري سمعت عبد الغني الحافظ يقول وجرى ذكر حمزة بن محمد فقال كل شيء له في سنة خمس ولد سنة

خمس وسبعين وأول سماعه في سنة خمس وتسعين ورحل إلى العراق سنة خمس وثلاث مئة. قال الصوري كان حمزة حافظاً ثبناً. قال ابن زولاق حدثني الحافظ قال رحلت سنة خمس فدخلت حلب وقاضيها أبو عبد الله بن عبدة فكتبت عنه فكان يقول لي لو عرفتك بمصر لمأت ركائبك ذهباً فيقال أعطاه مئتي دينار ترحل بها إلى العراق.

قال أبو عمر بن عبد البر سمعت عبد الله بن محمد بن أسد سمعت حمزة الكنايني يقول خرجت حديثاً واحداً عن النبي صلى الله عليه وسلم من نحو مئتي طريق فداخلي لذلك من الفرح غير قليل وأعجبت بذلك فرأيت يحيى بن معين في المنام فقلت يا أبا زكريا خرجت حديثاً من مئتي طريق فسكت عني ساعة ثم قال أخشى أن تدخل هذه تحت "أحكام التكاثر" التكاثر 1. قال أبو عبد الله بن مندة سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول كنت اكتب الحديث فلا أكتب وسلم بعد صلى الله عليه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي أما تحتهم الصلاة علي في كتابك؟! أنبأنا الخضر بن حموية عن القاسم بن علي حدثنا أبي أخبرنا ابن الأكفاني أخبرنا سهل بن بشر سمعت علي بن عمر الحراني سمعت حمزة بن محمد الحافظ وجاءه غريب فقال إن عسكر أبي تميم - يعني المغاربة - قد وصلوا إلى الأسكندرية فقال اللهم لا تحيني حتى تربي الرايات الصفرة فمات حمزة ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام.

قلت هؤلاء عسكر المعز العبيدي الإسماعيلية تملكوا مصر في هذا الوقت وبنوا في الحال مدينة القاهرة المعزية فأماتوا السنة وأظهروا الرفض ودامت دولتهم أزيد من مئتي عام حتى أبادهم السلطان صلاح الدين ونسبهم إلى علي رضي الله عنه غير صحيح. مات حمزة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاث مئة عن بضع وثمانين سنة قاله المحدث يحيى بن علي بن الطحان. وفيها مات الحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي النخعي وأبو العباس عبد الله بن الحسين النضري المروي وعبد الرحمن ابن العباس المخلص وعمر بن جعفر البصري وأبو عبد الله بن محرم. أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن وعلي بن محمد قالوا أخبرنا الحسن ابن صباح أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا عبد الرحمن ابن عمر حدثنا حمزة بن محمد الحافظ سمعت الصيدلاني عباساً الدورى سمعت يحيى بن معين يقول إذا رأيت الرجل يخرج من منزله بلا محبرة ولا قلم يطلب الحديث فقد عزم على الكذبة.

المغفلي

الإمام العالم القدوة الحافظ ذو الفنون أبو محمد أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشر بن مغفل بن حسان ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مغفل المزني المغفلي الهروي الملقب بالباز الأبيض ولد بعد السبعين ومئتين. وسمع أحمد بن نجدة وعلي بن محمد الحكاني وإبراهيم بن أبي طالب الحافظ وعمران بن موسى بن مجاشع وأبا خليفة الجمحي ويوسف القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وعبيد بن غنام وإبراهيم ابن يوسف الهسنجاني والحسن بن سفيان وعبدان الأهوازي وعلي بن أحمد علان المصري وطبقتهم بمصر والحرمين والشام والعراق والعجم. وجمع وصنف وتقدم في معرفة الحديث والعلوم .

حدث عنه أبو العباس بن عقدة شيخه وعمرو بن الربيع بن سليمان شيخه وأبو بكر بن إسحاق الصبغي والحاكم وأبو بكر القفال

وأبو عبد الله الخازن وجماعة سواهم.

قال الحاكم كان إمام أهل خراسان بلا مدافعة وقد حج بالناس وخطب بمكة وقدم إليه المقام وهو قاعد في جوف الكعبة ولقد سمعته بمكة يذكرون أن هذه الولاية لم تكن قط لغيره ومن عظمته أن كان فوق الوزراء وأهم كانوا يصدرون عن رأيه وجاور مرة بمكة وكنت ببخارى أستملي له فذكر أنه حصل وجد وشيء من غشي بسبب إملاء حكاية وأبيات وتوفي بعد جمعة فسمعت ابنه بشراً يقول آخر كلمة تكلم بها أن قبض على لحيته ورفع يده اليمنى إلى السماء وقال ارحم شبيهة شيخ جاءك بتوفيقك على الفطرة. قال ابو النضر الفامي في تاريخ هراة أبو محمد المغفلي كان إمام عصره بلا مدافعه في انواع العلوم مع رتبة الوزارة وعلو القدر عند السلطان.

ومن شعره:

نزلنا مكرهين بها فلما

ألفناها خرجنا كارهينا

وما حب الديار بنا ولكن

أمر العيش فرقة من هوبنا

قال الحاكم توفي في سابع عشر رمضان سنة ست وخمسين وثلاث مئة ورأيت الوزير أبا علي البلعمي وقد حمل في تابوته وأحضر إلى باب السلطان يعني ببخارى للصلاة عليه ثم حمل تابوته إلى هراة فدفن بها.

قال الحاكم وسمعت أبا الفضل السليماني وكان صالحاً يقول رأيت أبا محمد المزني في المنام بعد وفاته بليتين وهو يتبختر في مشيته ويقول بصوت عال " وما عند الله خير وأبقى ". القصص 60.

قال الحاكم ورد كتاب من مصر بأن يحج أبو محمد المغفلي بالناس ويخطب بعرفة ومنى فصلى بعرفة وأتم الصلاة ففجع الناس فصعد المنبر فقال أيها الناس أنا مقيم وأنتم على سفر فلذلك أتممت.

وتوفي في عام ستة مقرر مصر أبو جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبي أرخه يحيى الطحان وصاحب العراق معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي والمحدث التالف أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرقي والعلامة أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي بالأندلس ومسند هراة أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء الواعظ والمحدث أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي والشيخ عبد الخالق بن الحسن ابن محمد بن أبي روبا السقطي وأبو عمرو عثمان بن محمد بن بشر سنقة السقطي البغدادي والعلامة أبو الفرج علي بن الحسين الأموي الأصبهاني ثم البغدادي صاحب الاغانى وأبو الفتح عمرو بن جعفر الختلي وصاحب مصر الطواشي أبو المسك كافور الإخشيدى وصاحب الشام سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي.

أبو حامد

القاضي العلامة أبو حامد أحمد بن بشر بن عامر المروزي تلميذ أبي إسحاق المروزي له الجامع في المذهب وشرح المزني. وكان إماماً لا يشق غبارة أخذ عنه فقهاء البصرة.

توفي سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

ابن الصواف

الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي ابن الصواف. مولده في سنة سبعين ومئتين. سمع محمد بن إسماعيل الترمذي وإسحاق بن الحسن الحربي وبشر بن موسى وعبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة والحسن بن علي بن الوليد الفارسي صاحب أبي عمر الحوضي وإبراهيم بن هاشم البغوي وأحمد بن يحيى الحلواني وعلي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وحمة ابن محمد الكاتب وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء وأحمد بن عبدالرحمن بن مرزوق وأباجعفر بن نصر وأدریس بن عبد الكريم المقرئ وجعفر الفريابي وعدة. حدث عنه أبو الحسن بن رزقويه وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو الحسين بن بشران وأخو عبد الملك الواعظ وأبو بكر البرقاني وأبو نعيم الأصبهاني وعدة.

قال الدارقطني ما رأيت عينا مثل أبي علي بن الصواف وفلان بمصر.

وقال ابن أبي الفوارس كان أبو علي ثقة مأمونا ما رأيت مثله في التحرز.

توفي في شعبان سنة تسع وخمسين وثلاث مئة وله تسع وثمانون سنة .

أنبأنا جماعة عن عفيفة بنت محمد الفاروقانية وعبد الواحد بن أبي المطهر قالوا أخبرنا عبد الواحد بن محمد الصنائع أخبرنا أبو نعيم أخبرنا أبو علي بن الصواف حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا يحيى بن عبد الله مولى بني هاشم حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي هاشم عن أبي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار "تقتلك الفئة الباغية".

ناصر الدولة

صاحب الموصل الملك ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان التغلبي أخو الملك سيف الدولة ابنا الأمير أبي الهيجاء.

وكان أكبر من أخيه سنًا وقدرًا وهو الذي قتل محمد بن رائق الذي تملك ولما مات أخوه تأسف عليه وساء مزاجه وتسودن فحجر عليه بنوه وتملك ابنه أبو تغلب الغضنفر وجعله في قلعه مرفهًا معززًا وله حروب ومواقف مشهودة. قال ابن خلكان مات في سنة ثمان وخمسين وأما علي بن محمد الشمشاطي فقال مات يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع مات بالقولنج ثم بذرب وكان أخوه يتأدب معه فكتب إليه:

وقلت لهم بيني وبين أخي فرق

تجافيت عن حقي فتم لك الحق

وإذا كنت أرضى أن يكون لك السبق

رضيت لك العليا وقد كنت أهلها

ولم يك بي عنها نكول وإنما

ولا بد لي من أن أكون مصلياً

وكانت دولة ناصر الدولة بضعاً وعشرين سنة وكان يداري بني بويه.

وفي سنة تسع وستين التقى الغضنفر وعسكر المصريين بالرملة فانكسر جمعه واسر وذبح صبراً.

سيف الدولة

أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان صاحب حلب مقصد الوفود وكعبة الجود وفارس الإسلام وحامل لواء الجهاد. كان أديباً مليح النظم فيه تشيع.

ويقال ما اجتمع بباب ملك من الشعراء ما اجتمع ببابه.

وكان يقول عطاء الشعراء من فرائض الأمراء. وقد جمع له من المدائح مجلدان.

أخذ حلب من الكلابي نائب الإخشيد في سنة ثلاث وثلاثين وقبلها أخذ واسط وتنقلت به الأحوال وتملك دمشق مدة ثم عادت إلى الإخشيدية وهزم العدو مرات كثيرة.

يقال تم له من الروم أربعون وقعة أكثرها ينصره الله عليهم.

وقيل إنه في عيد نفذ إلى الناس ضحايا لا تعد كثرة فبعث إلى اثني عشر ألف إنسان فكان أكثر ما يبعث إلى الكثير منهم مئة رأس. وتوفيت أخته فخلفت له خمس مئة ألف دينار فافتك بجميعها أسرى.

التقاه كافور فنصر سيف الدولة بظاهر حمص ونازل دمشق ثم التقاه للإخشيد فهزم سيف الدولة وأدرك الإخشيد الأجل بدمشق فوثب سيف الدولة عليها ولم ينصف أهلها واستولى على بعض أرضهم فكاتب العقيقي والكبراء بعد سنة صاحب مصر فجاء إليهم كافور.

مولده في سنة إحدى وثلاث مئة وله غزو ما اتفق لملك غيره وكان يضرب بشجاعته المثل وله وقع في النفوس فالله يرحمه.

مات بالفالج وقيل بعسر البول في صفر سنة ست وخمسين ولما احتضر أخذ على الأمراء العهد لابنه أبي المعالي مات يوم جمعة قبل الصلاة وغسل ثم عمل بصبر ومر ومنون كافور ومئة مثقال غالية وكفن في أثواب قيمتها ألف دينار وكبر عليه القاضي العلوي خمساً ولما بلغ معز الدولة بالعراق موته جزع عليه وقال أيامي لا تطول بعده وكذا وقع ثم نقلوه إلى ميفارقين فدفن عند أمه وكان قد جمع من الغبار الذي يقع عليه وقت المصافات ما جبل في قدر الكف وأوصى أن يوضع على خده.

وكانت دولته نيفاً وعشرين سنة وبقي بعده ابنه سعد الدولة في ولاية حلب خمساً وعشرين سنة وقد أسر ابن عمهم الأمير شاعر زمانه أبو فراس الحرث بن سعيد بن حمدان فبقي في قسطنطينية سنوات ثم فداه سيف الدولة وكان بديع الحسن وكان صاحب منبج ثم تملك حمص فقتل عن سبع وثلاثين سنة سنة سبع وخمسين.

معز الدولة

السلطان أبو الحسين أحمد بن بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي الديلمي الفارسي قد ساق نسبة ابن خلكان إلى كسرى بهرام جور فالله أعلم.

كان أبوه سماكاً وهذا ربما احتطب تملك العراق نيفاً وعشرين سنة وكان الخليفة مقهوراً معه ومات مبطوناً فعهد إلى ابنه عز الدولة بختيار وكان يتشيع فقبل تاب في مرضه وترضى عن الصحابة وتصدق واعتق وأراق الخمر وندم على ما ظلم ورد المواريث إلى ذوي الأرحام وكان يقال له الأقطع طارت يساره في حرب وطارت بعض اليمنى وسقط بين القتلى ثم نجا وتملك بغداد بلا كلفة ودانت له الأمم وكان في الابتداء تبعاً لأخيه الملك عماد الدولة.

مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاث مئة وله ثلاث وخمسون سنة .
وقد أنشأ داراً غرم عليها أربعين ألف درهم فبقيت إلى بعد الأربع مئة ونقضت فاشترى ما في سقوفها من الذهب بثمانية آلاف دينار.

كافور

صاحب مصر الخادم الأستاذ أبو المسك كافور الإخشيدي الأسود.
تقدم عند مولاه الإخشيذ وصاد لرأيه وحزمه وشجاعته فصيره من كبار قواده ثم حارب سيف الدولة ثم صار أتابك أنوجور ابن أستاذه وتمكن.
قال وكيله خدمت كافوراً وراتبه في اليوم ثلاث عشرة جراية وقد بلغت على يدي ثلاثة عشر ألف جراية.
مات الملك أنوجور شاباً في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة فأقام كافور أخاه علياً في السلطنة فبقي ست سنين وأزمة الامور إلى كافور وبعد تسلطن وركب الاسود بالخلعة السوداء الخليفية فأشار عليه الكبار بنصب ابن لعللي صورة في اسم الملك فاعتل بصغره وما التفت على أحد وأظهر أن التقليد والأهبة جاءته من المطيع وذلك في صفر سنة خمس وخمسين ولم ينتطح فيها عتران.
وكان مهيباً سائساً حليماً جواداً وقوراً لا يشبه عقله عقول الخدام وفيه يقول المتنبي:

ومن قصد البحر استقل السواقيا

قواصد كافور توارك غيره

وخلت بياضاً خلفها ومآقيا

فجاءت بنا إنسان عين زمانه

فأقام عنده أربع سنين وناله مال جزيل ثم هجاه لآمة وكفراً لنعمته وهرب على البرية يقول:

أقوامه البيض أم آباؤه الصيد

من علم الأسود المخصي مكرمة

عن الجميل فكيف الخصية السود

وذاك أن الفحول البيض عاجزة

ودعي لكافور على منابر الشام ومصر والحرمين والثغور.

وقيل كان شديد اليد ولا يكاد أحد يمد قوسه فيعطي الفارس قوسه فان عجز ضحك واستخدمه وإن مده قطب. وكان ملازماً لمصالح الرعية.

وكان يتعبد ويتعهد ويمرغ وجهه ويقول اللهم لا تسلط علي مخلوقاً. وكان يقرأ عنده السير والدول.
وله ندماء وجوار مغنيات ومن المماليك الوف مؤلفة وكان فطناً يقظاً ذكياً يهادي المعز إلى الغرب ويداري ويخضع للمطيع ويخضع هو لاء وهؤلاء. وله نظر في الفقه والنحو.

توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاث مئة ومات في عشر السبعين .
وقيل مشتراه على الإخشيذ ثمانية عشر ديناراً. وقد سقت من أخبار في التاريخ نكتاً.
وللمتنبي يهجو ويهجو ابن حترابة الوزير:

وماذا بمصر من المضحكات

بها نبطي من أهل السواد

وأسود مشفره نصفه

وشعر مدحت به الكركدن

فما كان ذلك مدحا له

ولكنه ضحك كالبكاء

يدرس أنساب أهل الفلا

يقال له أنت بدر الدجا

بين القريض وبين الرقا

ولكنه كان هجو الورى

وقد كان في كافور حلم زائد وكف عن الدماء وجودة تدبير.

وفي آخر أيامه سنة ست وخمسين كان القحط فنقص النيل فوقف على أقل من ثلاثة عشر ذراعاً بأصابع وذلك نقص مفرط ويبيع الخبز كل رطلين بدرهم.

وقيل كان في كافور ظلم ومصادرة فصر زمن القحط كفن خلائق من الموتى كان يصبح في السقاية نحو خمس مئة ميت. ولكافور أخبار في الدول المنقطعة وغير موضع.

ابن حمدان

محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان الإمام الحافظ أبو العباس أخو الزاهد أبي عمر ابنا الحافظ أبي جعفر الحيري النيسابوري محدث خوارزم. ولد سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

سمع محمد بن أيوب الرازي ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ومحمد بن عمرو قشمردي ومحمد بن نعيم والحسن بن علي بن زياد السري وموسى بن إسحاق الأنصاري والقاضي عبد الله بن أبي الخوارزمي وإبراهيم بن علي الذهلي وتميم بن محمد الطوسي والحسين بن محمد القباني ومحمد بن النضر بن سلمة الجارودي وأبا عمرو أحمد بن نصر الخفاف وعمران بن موسى بن مجاشع وأبا الفضل أحمد بن سلمة النيسابوري وعلي بن الحسين بن الجنيد وإبراهيم بن أبي طالب وابن خزيمة والسراج وحلقاً سواهم.

روى عنه أبو بكر البرقاني وأحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن قطن وأبو سعيد أحمد بن محمد بن يوسف الكرابيسي الحافظ وأحمد بن أبي إسحاق وغيرهم.

طول ترجمته ابن أرسلان محدث خوارزم في تاريخه فقال سكن خوارزم فسمي بها أبا العباس الزاهد من ورعه واجتهاده. رحل به أبوه إلى الري للسمع من ابن الضريس وإلى طوس إلى تميم.

حدث وهو حدث في مجلس ابن الضريس فقرأت بخط أبي سعيد الكرابيسي فقال حدثنا أبو العباس حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا سلمة بن شبيب قال كنت مع أحمد بن حنبل في مسجده وهو يقرأ عليه كتاب الأشربة إذ دخل رجل فسلم ثم قال من فيكم أحمد بن حنبل فقال أنا أحمد فقال أتيتك من أربع مئة فرسخ براً وبحراً كنت بينا أنا نائم إذ أتاني آت فقال إني أنا الخضر فرح إلى بغداد وسل عن أحمد بن حنبل وقل له إن ساكن العرش والملائكة الذين حول العرش راضون عنك بما صيرت به نفسك فقام أحمد وذهب إلى منزله فقال للرجل ألك حاجة قال لا إنما جئت لك لهذا فودعه وانصرف.

دخل أبو العباس خوارزم للتجارة سنة إحدى وتسعين ومئتين فحكى أن محمد بن إسماعيل رئيس أصحاب الحديث بخوارزم جاء إليه

إلى الخان زائراً ثم جئت مجلسه فسألني عن أحاديث فذكرتها على وجهها فعظمني.

وحج من خوارزم مرتين وبورك له في التجارة وأدرك سنة من حياة عبد الله بن أبي فلازمه.

قال وكان مؤتمناً عند الأمراء والكبراء يقوم بالأمر الخطيرة وكانت الأمتعة النفيسة تأتيه من كل جانب وكان ورعاً في معاملاته كبير القدر جعل ناظراً للجامع فعمره.

وكان حافظاً للقرآن عارفاً بالحديث والتاريخ والرجال والفقهاء كافياً عن الفتوى حضره رجل فقال حلفت إن تزوجت فلانه فهي طالق ثلاثاً فقال قول مالك وأبي حنيفة تطلق وقال الشافعي لا تطلق فقال السائل فما تقول أنت فقال هذا إلى أبي بكر الفراتي ولم يفته.

وقد سمع بمنصورة وهي أم بلاد خوارزم بعض صحيح البخاري من الفربري فوجده نازلاً فصنف على مثاله مستخرجاً له وصنف كتاباً في الأحاديث التي في مختصر المزني.

وكان إذا صح عنده حديث عمل به ولم يلتفت إلى مذهب. وكان يحفظ حديثه ويديره.

وكان محبباً إلى الناس متبركاً به نافذ الكلمة قدموه للاستسقاء بهم.

وكان له مجلس للإملاء في كل اثنين وخميس فكان يحضره الائمة والكبراء وكان يرى الجهر بالبسملة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل أنبأنا أبو محمد بن قدامة أخبرنا أبو الفتح بن البطي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو

بكر أحمد بن محمد البرقاني قال: قرئ على أبي العباس بن حمدان - وأنا اسمع - في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة

حدثكم محمد بن أيوب أخبرنا أبو الوليد حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد حدثني أبي عن أبيه قال: كنت عند عثمان

رضي الله عنه فدعا بطهور فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من مسلم تحضره الصلاة المكتوبة فيحسن

وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما فيها أو قال: قبلها من الذنوب ما لم يأت كبيرة وذلك الدهر كله".

أخرجه مسلم عن عبد وابن الشاعر عن أبي الوليد.

قال ابن ارسلان في تاريخه: قرأت بخط الحافظ أبي سعيد قال: لما مرض أبو العباس مرضه الذي مات فيه اغتم المسلمون فرأى صهره

أبو العباس الأزهري في المنام: أن أبا العباس لا حق بنا ومن استغفر له غفر له فشاع الخبر في البلد فحضره أهل البلد أفواجا فكان

يستغفر لهم. ومرض خمسة عشر يوماً ثم اعتقل لسانه ليلة الجمعة إلا من الهمس بقول: لا إله إلا الله وتوفي ليلة السبت حادي عشر

صفر سنة ست وخمسين وثلاث مئة فعظمت المصيبة واجتمع الكل لجنائزه وأقاموا رسم التعزية ستة أيام تعزية عامرة بالفقهاء

والأكابر ووجوه الدهاقين وحضر خوارزم شاه أبو سعيد أحمد بن محمد بن عراق تعزيتته مع أمرائه وكثرت فيه المراثي ومات عن

ثلاثة بنين رحمه الله تعالى.

أبو فراس .

الأمير أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الشاعر المفلق وكان رأساً في الفروسية والجلود وبراعة الأدب.

كان الصاحب ابن عباد يقول: بدئ الشعر بملك وهو امرؤ القيس وختم بملك وهو أبو فراس.

أسرته الروم جريحاً فبقي بقسطنطينية أعواماً ثم فداه سيف الدولة منهم بأموال وأعطاه أموالاً جزيلةً وخيلاً ومماليك.
وكانت له منيج ثم تملك حمص ثم قتل بناحية تدمر وكان سار ليملك حلب.
وديوانه مشهور.

قتل سنة سبع وخمسين وثلاث مئة وكل عمرة سبع وثلاثون سنة.

المهلبى.

الوزير الكبير أبو محمد الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون الأزدي من ولد المهلب بي أبي صفرة.
وزر لمعز الدولة وكان سرياً جواداً ممدحاً كامل السؤدد مقرباً للعلماء أصابته فاقة في شببته وتغرب واشتهى مرة بدرهم لحماً
فاشترى رفيقه بدرهم ثم تنقلت به الأحوال ووزر فتعرض له ذلك الرجل فخلع عليه وولاه عملاً.
وكان الوزير أديباً مترسلاً بليغاً شاعراً سائساً له أخبار في الكرم والمروءة.
نال أولاً في الوزارة عن أبي جعفر الصيمري فمات الصيمري فولاه مكانه معز الدولة سنة تسع وثلاثين ثم وزر للمطيع ولقبوه ذا
الوزارتين وقد استوفى ابن النجار أخباره.
قال هلال بن المحسن: كان المهلبى نهاية في سعة الصدر وبعد الهمة وكمال المروءة والإقبال على أهل الأدب وله نظم مليح وكان يملأ
العيون منظره والمسامع منطقه والصدور هيئته وتقبل النفوس تفصيلاً وجملة.
ومن نظمه:

صباحاً للتيمن والسرور

لأقرا الحسن من تلك السطور

أراني الله وجهك كل يوم

وأمتع ناظري بصفحتيه

عاش المهلبى نيفاً وستين سنة ومات في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة ببغداد.

المهلبى.

شيخ الحنفية العلامة الأوحى مفتي ما وراء النهر أبو منصور.
نصر بن جعفر بن علي الأزدي المهلبى السمرقندي.
انتهت إليه الإمامة في المذهب.
روى عن أحمد بن يحيى وفارس بن محمد وأحمد بن حم وأهل بلخ.
روى عنه الفقيه عبد الكريم بن محمد وغيره.
قال شهاب الدين ابن قاضي الحصن: توفي في سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

المتنبى.

شاعر الزمان أبو الطيب أحمد بن حسين بن حسن الجعفي الكوفي الأديب الشهير بالمتني.

ولد سنة ثلاث وثلاث مئة وأقام بالبادية يقتبس اللغة والأخبار وكان من أذكى عصره.
بلغ الذروة في النظم وأربى على المتقدمين وسار ديوانه في الآفاق ومدح سيف الدولة ملك الشام والخادم كافوراً صاحب مصر
وعضد الدولة ملك فارس والعراق.
وكان يركب الخيل يزي العرب وله شارة وغلمان وهيئة.
وكان أبوه سقاء بالكوفة يعرف بعبدان.
روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد المحاملي وعلي بن أيوب القمي وأبو عبد الله بن باكويه وأبو القاسم بن حبيش وكامل العزائمي
والحسن بن علي العلوي من نظمه.
قيل: أنه جلس عند كني فطول المطالعة في كتاب للأصمعي فقال صاحبه: يا هذا أتريد أن تحفظه؟ فقال: فإن كنت قد حفظته؟
قال: أهبه لك قال: فأخذ يقرؤه حتى فرغه وكان ثلاثين ورقة.
قال التنوخي: خرج المتني إلى بني كلب وأقام فيهم وزعم أنه علوي ثم تنبأ فافتضح وحبس دهرًا وأشرف على القتل ثم تاب.
وقيل: تنبأ ببادية السماوة فأسره لؤلؤ أمير حمص بعد أن حارب.
وقد نال بالشعر مالا جليلاً يقال: وصل إليه من ابن العميد ثلاثون ألف دينار وناله من عضد الدولة مثلها.
أخذ عند النعمانية فقاتل فقتل هو وولده محسد.
وفتاه في رمضان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.
وكان ييخل.
وقد طولت أمره في تاريخ الإسلام.
وهو القاتل:

الجود يفقر والإقدام قتال

لولا المشقة ساد الناس كلهم

وله هكذا عدة أبيات فائقة يضرب بها المثل.
وكان معجباً بنفسه كثير البأو والته فمقت لذلك.

صاحب الأغاني.

العلامة الأخباري أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الأموي الأصبهاني الكاتب مصنف كتاب الأغاني يذكر أنه من ذرية
الخليفة هشام بن عبد الملك قاله محمد بن إسحاق النديم بل الصواب أنه من ولد مروان الحمار.
كان بحراً في نقل الأداب.
سمع مطيناً ومحمد بن جعفر القتات وعلي بن العباس البجلي وأبا الحسين بن أبي الأحوص وأبا بكر بن دريد وجحظة ولفطوية
وخلائق.

وجده محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله ابن الخليفة مروان الحمار.
حدث عنه: الدارقطني وإبراهيم بن أحمد الطبري وأبو الفتح بن أبي الفوارس وعلي بن أحمد بن داود الرزاز وآخرون.
وكان بصيراً بالأنساب وأيام العرب جيد الشعر.

قال أبو علي التنوخي: كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأخبار والأغاني والمسندات والنسب ما لم أرقط من يحفظ مثله ويحفظ اللغة والنحو والمغازي وله تصانيف عديدة بعثها إلى صاحب الأندلس الأموي سرّاً وجاءه الإنعام وله نسب عبد شمس، ونسب بني شيان، ونسب آل الملهب، جمعة للوزير الملهبي، وكان ملازمه، وله مقاتل الطالبين، وكتاب أيام العرب، في خمسة أسفار.
والعجب أنه أموي شيعي.

قال ابن أبي الفوارس: خلط قبل موته.

قلت: لا بأس به.

وكان وسخاً زرياً يتقون هجاءه.

وله حكاية مع الجهني المحتسب: كان يجازف فقال مرة: بالبلد الفلاني ننعن يطول حتى يعمل منه سلام فبدر أبو الفرج وقال: عجائب الدنيا ألوان والقدرة صالحه فعندنا ما هو أعجب من ذا زوج حمام يبيض بيضتين فنأخذهما ونضع بدلها سنجتين نحاساً فتفقس عن طست ومسينه فتضاحكوا وحجل الجهني.
مات في ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلاث مئة وله اثنتان وسبعون سنة.

ركن الدولة.

السلطان ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه الديلمي صاحب أصبهان وبلاد العجم ووالد السلطان عضد الدولة وهو أحد الإخوة الثلاثة الذين ملكوا البلاد بعد الفقر.

وكان هذا ملكاً سعيداً قسم مملكه على أولاده فقاموا بها أمثل قيام وامتدت أيامه وخضعت له الرعية وولي خمساً وأربعين سنة.
ووزر له الوزير الأوح لسان البلغاء أبو الفضل محمد بن العميد ثم ابنه أبو الفتح بن العميد ووزر لولديه مؤيد الدولة وفخر الدولة
الصاحب إسماعيل بن عباد.

مات في الحرم بالقولنج سنة ست وستين وثلاث مئة وله ثمانون سنة وكان لا بأس بدولته.

ومات قبله بزمان أخوه عماد الدولة.

الخيام.

المحدث المكثّر مسند بخارى أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري الخيمي.

حدث عن: صالح جزرة وموسى بن أفلح ونصر بن أحمد الكندي وعمر بن هناد ورحج بن أيوب وخلق.

وعنه: الحاكم وأبو عبد الله غنجار وأبو سعد الإدريسي ولينه أبو سعد.

قال الخليلي: كان له حفظ ومعرفة وهو ضعيف جداً روى متوناً لا تعرف سمعت الحاكم وابن أبي زرعة يقولان: كتبنا عنه الكثير ونبراً من عهده.

قلت عاش ستاً وثمانين سنة توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثلاث مئة.
وفيها توفي الحسن بن الخضر الأسيوطي وعثمان بن عمر بن خفيف الدراج.

الذهلي.

الإمام العالم المسند المحدث قاضي القضاة أبو الطاهر محمد ابن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي البغدادي المالكي قاضي الديار المصرية.

ولد سنة تسع وسبعين ومئتين وسمع وهو ابن تسع سنين.

حدث عن بشر بن موسى الأسدي وأبي مسلم الكجي وأبي شعيب الحراني ويوسف بن يعقوب القاضي وعمر بن حفص السدوسي وأبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي وخلف بن عمرو العكري ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وموسى بن هارون الحمال ومحمد بن يحيى المروزي ومحمد بن عبدوس بن كامل وجعفر بن محمد الفريابي والحسن بن علي بن الوليد الفسوي وأحمد بن أبي عوف البزوري وأحمد بن عمرو القطراني وموسى بن زكريا وأبي العباس ثعلب وأمثالهم.
وكان ثقة في الحديث.

انتقى عليه الدارقطني نحواً من مئة جزء وحدث عنه هو وتمام الرازي وعبد الغني بن سعيد الأزدي وأبو العباس ابن الحاج الإشبيلي ومحمد بن الفضل بن نظيف وأبو الحسن القابسي ومحمد بن الحسين الطفال وعلي بن منير الخلال وخلق سواهم.
وثقه أبو بكر الخطيب.

قال ابن ماكولا: أخبرنا أبو القاسم بن ميمون الصديقي أخبرنا عبد الغني الحافظ قال: قرأت على القاضي أبي الطاهر كتاب العلم ليوسف القاضي فلما فرغ قلت: كما قرئ عليك؟ قال: نعم إلا اللحنة بعد اللحنة قلت: أيها القاضي فسمعتة معرباً؟ قال: لا فقلت: هذه بهذه وقمت من ليلتي فجلست عند اليتيم النحوي.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: استقضى المتقي لله في سنة تسع وعشرين وثلاث مئة أبا الطاهر محمد بن أحمد الذهلي وله أبوه في القضاء سديد المذهب متوسط الفقه على مذهب مالك وكان له مجلس يجتمع إليه المخالفون وينظرون بحضرته وكان يتوسط بينهم ويتكلم بكلام سديد ثم صرف بعد أربعة أشهر ثم استقضى على الشرقية في سنة أربع وثلاثين وعزل بعد أشهر.

قال عبد الغني سألت أبا الطاهر عن أول ولايته القضاء فقال: سنة عشر وثلاث مئة وقد كان ولي البصرة وقال لي: كتبت العلم سنة ثمان وثمانين ومئتين.

قال عبد الغني: وقد قرأ القرآن وهو ابن ثمان سنين وكان مفوهاً حسن البديهة شاعراً علامة حاضر الحجة عارفاً بأيام الناس غزير الحفوظ لا يمله جليسه من حسن حديثه وكان سمحاً كريماً ولي قضاء مصر سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة وأقام على قضائها ثمان عشرة سنة.

قال عبد الغني: وسمعت الوزير أبا الفرج يعقوب بن يوسف يقول: قال لي الأستاذ كافور: اجتمع بالقاضي أبي الطاهر فسلم عليه

وقل له: إنه بلغني أنك تنبسط مع جلسائك وهذا الانبساط يقل هيبة الحكم فأعلمته بذلك فقال: قل للأستاذ: لست ذا مال أفيض به على جلسائي فلا أقل من خلقي فأخبرت الأستاذ فقال: لا تعاوده فقد وضع القصعه.
 قال عبد الغني: وسمعت أحمد بن محمد بن سمره أنه سمع أبا بكر ابن مقاتل يقول: أنفق القاضي أبا الطاهر بيت مال خلفه له أبوه.
 قال الحافظ عبد الغني: لما تلقى أبو الطاهر المعز أبا تميم بالإسكندرية ساءله المعز فقال: يا قاضي كم رأيت من خليفة؟ قال واحد قال: من هو؟ قال: أنت والباقون ملوك فأعجبه ذلك ثم قال له: أحججت قال نعم قال: وسلمت على الشيخين؟ قال: شغلني عنهما النبي صلى الله عليه وسلم كما شغلني أمير المؤمنين عن ولي عهده فازداد به المعز إعجاباً وتخلص من ولي العهد إذ لم يسلم عليه بحضرة المعز فأجازه المعز يومئذ بعشرة آلاف درهم.
 وحدثني زيد بن علي الكاتب: أن القاضي أبا الطاهر السدوسي أنشده لنفسه:

غراً فستري غير مهتوك

قلبي ودمعي غير مسفوك

وباطني باطن مملوك

إني وإن كنت بأمر الهوى

أكني عن الحب وبيكي دماً

فظاهري ظاهر مستملك

وأخبرني خمار بن علي بصور قال: أتيت القاضي أبا الطاهر بأبيات له في ولده فأنشد فيها وبكى:

الحج لله نسكا

أبكي عليك وأبكي

أم كيف أصبر عنكا

يا طالباً بعد قتلي

تركنتي فيك صباحاً

وكيف أسلوك قل لي

جزاء عبدك منكنا

روحي فداؤك هذا

وحدثني محمد بن علي الزينبي حدثنا محمد بن علي بن نوح قال: كنا في دار القاضي أبي الطاهر نسبح عليه فلما قمنا صاح بي بعض من حضر: يا قاضي - وكنت ألقب بذلك - فسمع القاضي أبو الطاهر فبعث إلينا حاجبه فقال: من القاضي فيكم؟ فأشاروا إلي فلما دخلت عليه قال لي: أنت القاضي؟ فقلت: نعم قال لي: فأنا ماذا؟ فسكت ثم قلت: هو لقب لي فتبسم وقال لي: تحفظ القرآن؟ قلت: نعم قال: تبيت عندنا الليلة أنت وأربعة أنفس معك وتواعدهم ممن تعلمه يحفظ القرآن والأدب قال: ففعلت ذلك وأتينا المغرب فقدم إلينا ألوان وحلواء ولم يحضر القاضي فلما قاربنا الفراغ خرج إلينا يزحف من تحت ستر ومنعنا من القيام وقال: كلوا معي فلم أكل بعد ولا يجوز أن تدعوني أكل وحدي فعرفنا أن الذي دعاه إلى مبيتنا عنده غمه على ولده أبي العباس وكان غائباً بمكة ثم أمر من يقرأ منا ثم استحضر ابن المقارعي وأمره بأن يقول اي يغني فقام جماعة منا وتواجدوا بين يديه ثم قال شعراً في وقته ألقاه على ابن المقارعي فغنى به وهو:

الحج لله نسكاً

يا طالباً بعد قتلي

فبكى القاضي بكاء شديداً وقدم ابنه بعد أيام يسيرة.

نقل هذه الفوائد أمين الدين محمد بن أحمد بن شهيد من خط عبد الغني بن سعيد ومن خطة نقلت.

سير أعلام النبلاء - الذهبي

قال ابن زولاق في قضاة مصر: ولد الذهلي ببغداد في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وكان أبوه يلي قضاء واسط فعزل بابنه أبي طاهر عنها وأخبرني أبو طاهر أنه كان يخلف أباه على البصرة في سنة أربع وتسعين... إلى أن قال: وولي قضاء دمشق من قبل الخليفة المطيع فأقام بها سبع سنين ثم دخل مصر زائراً لكافور سنة أربعين ثم ثار به أهل دمشق وآذوه وعملت عليه محاضر فعزل وأقام بمصر إلى آخر أيام ابن الحصيب وولده فسعى ابن وليد في القضاء وبذل ثلاثة آلاف دينار وحملها على يد فنك الخادم فمدح الشهود أبا طاهر وقاموا معه! فولاه كافور وطلب له العهد من ابن أم شيبان القاضي فولاه القضاء وحمد.

وقد اختصر تفسير الجبائي وتفسير البلخي ثم أن ابن وليد ولي قضاء دمشق وكان أبو الطاهر قد عني به أبوه فسمعه فأدرك الكبار وقد سمع من عبد الله بن أحمد وإبراهيم الحربي وما روى عنه شيئاً لصغره.

حصل للناس عنه إملاء وقرآءه نحو مئتي جزء.

وحدث بكتاب طبقات الشعراء لمحمد بن سلام رواه عن أبي خليفة عنه.

قال: ولم يزل أمره مستقيماً إلى أن لحقته علة عطلت شقة في سنة 366 فقلد العزيز صاحب مصر القضاء حينئذ علي بن النعمان وكانت ولاية أبي الطاهر ست عشرة سنة وعشرة أشهر وأقام عليلاً وأصحاب الحديث منقطعون إليه.

مات في آخر يوم سبع وستين وثلاث مئة وقيل مات ف سلخ ذي القعدة منها وقيل: استعفى من القضاء قبل موته بيسير.

ومن شعره وفي ولده:

فلي أرق إذا رقد الخلي

وعذرك في مقارقتي جلي

فإني من صباباتي ملي

لك الرحمن من دوني ولي

يعز علي بعدك يا علي

وما لي في اصطباري عنك عذر

ومن يك مفلساً من فرط وجد

ومالي حيلة تدنيك فاذهب

وفيها مات أبو القاسم النصرابادي شيخ الصوفية والمملك عز الدولة بختيار بن معز الدولة وأبو عيسى يحيى بن عبد الله الليثي القرطبي وأبو بكر محمد بن عمر بن القوطية اللغوي والوزير المصلوب نصير الدولة ابن بقية.

ومات والد القاضي الذهلي وهو القاضي الإمام أبو العباس قاضي واسط في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة عن بضع وثمانين سنة.

يروى عن يعقوب الدورقي ومحمود بن خدّاش وعدة.

روى عنه الدارقطني والمخلص وابن المقرئ.

ثقة نبيل.

القطيعي.

الشيخ العالم المحدث مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي راوي مسند الإمام أحمد، والزهد، والفصائل، له.

ولد في أول سنة أربع وسبعين ومئتين.

سمع محمد بن يونس الكندي وبشر بن موسى وإسحاق بن الحسن الحري وأبا مسلم الكجى وإبراهيم الحري وأحمد بن علي الأبار وإدريس بن عبد الكريم الحداد وأبا خليفة الجمحي وأبا شعيب الحراني والحسين بن عمر الثقفي وموسى بن إسحاق الأنصاري وعبد الله بن أحمد وإبراهيم بن شريك وجعفر بن محمد الفريابي وأحمد بن محمد بن قيس المنقري وأحمد بن الحسن الصوفي وعبد الله بن العباس الطيلسي والحسن بن الطيب البلخي وخلقا سواهم. ورحل وكتب وخرج وله أنس بعلم الحديث.

حدث عنه الدارقطني وابن شاهين والحاكم وابن رزقوية وأبو الفتح بن أبي الفوارس وخلف بن محمد الواسطي وأبو بكر محمد بن الطيب الباقلاي وأبو عمر محمد بن الحسين البسطامي وأبو بكر البرقاني وأبو نعيم الأصبهاني ومحمد بن الحسين بن بكير وأبو القاسم ابن بشران والمحدث علي بن عمر الأسداباذي والحسن بن شهاب العكبري وأبو عبد الله بن باكويه وبشرى الفاتني وأبو طالب عمر بن إبراهيم الزهري ومحمد بن المؤمل الوراق وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهرى والحسن بن محمد الخلال وعبيد الله بن عمر بن شاهين وأبو طاهر محمد بن علي بن العلاف الواعظ وأبو علي الحسن بن علي بن المذهب وأبو محمد الحسن بن علي الجوهري خاتمة أصحابه.

قال ابن بكير: سمعته يقول: كان عبد الله بن أحمد يجيئنا فيقرأ عليه أبو عبد الله بن الخصاص عم أُمي فيقعديني في حجره حتى يقال له: يؤمك؟ فيقول إني أحبه.

وقال أبو الحسن بن الفرات هو كثير السماع إلا أنه خلط في آخر عمره وكف بصره وخرف حتى كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه.

وقال الخطيب: سمعت الفقيه أحمد بن أحمد القصري يقول: قال لي ابن اللبان الفرضي: لا تذهبوا إلى القطيعي قد ضعف واحتل وقد منعت ابني من السماع منه.

وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن بذاك له في بعض المسند أصول فيها نظر ذكر أنه كتبها بعد الغرق وكان مستوراً صاحب سنة. وقال السلمى: سألت الدارقطني عنه فقال: ثقة زاهد قديم سمعت أنه مجاب الدعوة.

وقال البرقاني: كان صالحاً ولأبيه اتصال بالدولة فقرأ لابن ذلك السلطان على عبد الله بن أحمد المسند فحضر القطيعي ثم غرقت قطعة من كتبه بعد ذلك فنسخها من كتاب ذكرها أنه لم يكن فيه سماعة فغمزوه وثبت عندي أنه صدوق وإنما كان فيه بله وقد لينته عند الحاكم فأنكر علي وحسن حاله وقال: كان شيعي.

مات لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وله خمس وتسعون سنة.

القصاب .

الإمام العالم الحافظ أبو أحمد محمد بن علي بن محمد الكرجي الغازي المجاهد.

وعرف بالقصاب لكثرة ما قتل في مغازيه.

وكان والده من أصحاب علي بن حرب الطائي.

حدث عن أبيه وعن محمد بن العباس الأخرم ومحمد بن إبراهيم الطيالسي وعبد الرحمن بن محمد بن سلم وجعفر بن أحمد بن فارس والحسن بن يزيد الدقاق وطبقتهم.

وصنف كتاب ثواب الأعمال، وكتاب عقاب الأعمال، وكتاب السنة، وكتاب تأديب الأئمة، وأشياء.

حدث عنه ابنه علي وأبو الفرج عمار وأبو المنصور مظفر بن محمد ابن حسين البروجردى وطائفة.

وعاش إلى حدود الستين وثلاث مئة.

وهو القائل: كل صفة وصف الله بها نفسه أو وصفه بما رسوله فليست صفة مجاز ولو كانت صفة مجاز لتحتم تأويلها ولقييل: معنى

البصر كذا ومعنى السمع كذا ولفسرت بغير السابق إلى الأفهام فلما كان مذهب السلف إقرارها بلا تأويل علم أنها غير محمولة على

المجاز وإنما هي حق بين.

وفي قصيدة أبي الحسن:

أبو أحمد القصاب غير مغالب

وفي الكرج الغراء أوحد عصره

فلست ترى علماً له غير شارب

تصانيفه تبدي فنون علومه

غندر.

قد مر الحافظ المجود محمد بن جعفر صاحب شعبة وهو الكبير.

غندر الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي الوراق.

سمع الحسن بن علي المعمرى وأبا بكر الباغندي وأبا عمرو وأبا الجهم المشغرائي والطحاوي وخلقاً.

وعنه: الحاكم وأبو الحسين بن جميع وأبو عبد الرحمن السلمى وعمر بن أبي سعد الهروي وأبو نعيم الحافظ وعدة.

قال الحاكم: أقام سنين عندنا يفيدنا وخرج لي أفراد الخراسانيين من حديثي ثم دخل إلى أرض الترك وكتب ما لا يوصف كثرة ثم

استدعي من مرو إلى الحضرة ببخارى ليحدث بما فأدركه الأجل في المفازة سنة سبعين وثلاث مئة.

أبنا المسلم بن علان أخبرنا الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا الخطيب أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن جعفر بن حسين غندر

حدثنا أبو علي محمد بن سعيد بالرقعة أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيشون حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود حدثنا داود بن

الزيرقان عن مطر الوراق عن هارون بن عنتره عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: "ذهب البصر مغفرة للذنوب وذهب السمع مغفرة للذنوب وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك غريب جداً.

غندر.

الحدث الزاهد الصوفي الجوال أبو الطيب محمد بن جعفر بن دران البغدادي غندر نزيل مصر.

سمع أبا خليفة الجمحي وأبا يعلى وإبراهيم بن عبد الله المخرمي.

وعنه: الدارقطني وأبو حفص الكتاني وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس وآخرون.

توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا الحسن بن صباح أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا الخلمي أخبرنا أبو محمد ابن النحاس حدثنا محمد بن جعفر بن دران حدثنا الحسن بن الطيب حدثنا قتيبة حدثنا معلى بن هلال عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً: " لا يبغض أبا بكر وعمر مؤمن ولا يجبهما منافق " معلى ترك ومتن الحديث حق لكنه ما صح مرفوعاً.

غندر.

الشيخ المقرئ أبو بكر محمد بن جعفر بن العباس النجار.
سمع ابن المجدر وأبا حامد الحضرمي وابن صاعد.
روى عنه الحسن بن محمد الخلال.
توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مئة ببغداد.

غندر.

محمد بن جعفر أبو بكر البغدادي مولى فاتن.
سمع أبا شاكر مسرة بن عبد الله.
سمع منه بشرى الفاتني في سنة ستين وثلاث مئة.

غندر.

محمد بن جعفر أبو الحسين الرازي.
حدث بطبرستان عن أبي حاتم الرازي ومحمد بن الضريس.
وعنه: محمد بن جعفر بن حمويه لقيه في سنة ثلاثين وثلاث مئة.
يقع لنا حديثه في كتاب الألقاب للشيرازي.
وسابعمهم شيخ لابن جميع وعندني أنه هو الثاني المذكور والله أعلم.

الغزال.

الإمام الحافظ المقرئ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الأصبهاني شيخ القراء وصاحب التصانيف.
سمع محمد بن علي الفرقيدي وعبدان الأهوازي ومحمد بن زبان وعلي بن أحمد علان والقاسم بن العصار الدمشقي وعدة.
وعنه أبو سعد الماليني وأبو نعيم وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأديب وعبد العزيز بن أحمد بن فاذويه.
قال أبو نعيم: هو أحد من يرجع إلى حفظ ومعرفة وله مصنفات توفي في آخر سنة تسع وستين وثلاث مئة.
قلت: له كتاب الوقف والابتداء.

الرفاء.

الشاعر المحسن أبو الحسن السري بن أحمد الكندي الموصلني مدح سيف الدولة وبيغداد المهلي. وديوانه مشهور. وكان بينه وبين الخالدين هجاء وشر فأذياه حتى احتاج إلى النسخ فبقي ينسخ ديوانه ويبيعه. مات سنة نيف وستين وثلاث مئة ببغداد. وهو القائل:

صائنة وجهي وأشعاري
كأنه من خرما جاري

وكانت الإبرة فيما مضى
فأصبح الرزق بها ضيقاً

وله:

فإذا التقى الجمعان عاد صفيقاً
في جفيل ترك الفضاء مضيقاً

يلقى الندى برقيق وجه مسفر
رحب المنازل ما أقام فإن سرى

المصيبي.

الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المصيبي. حدث ببغداد عن محمد بن معاذ دران وأحمد بن خليل الحلبي وجماعة. وعنه: أبو بكر البرقاني وعلي بن أحمد بن داود الرزاز ومحمد بن عمر بن بكير وأبو نعيم الحافظ وآخرون. قال أبو نعيم: توفي - وكان فيه تساهل - في جمادى الآخرة سنة أربع وستين وثلاث مئة.

ابن القوطية.

علامة الأدب أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي القرطبي النحوي صاحب التصانيف. سمع من أسلم بن عبد العزيز وسعيد بن جابر وطاهر بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله الزبيدي وعدة. أخذ عنه ابن الفرضي والناس. وعمر دهرًا. والقوطية: هي سارة بنت المنذر بن جطسية من بنات ملوك القوط والقوط: أمة كانوا بإقليم الأندلس من ذرية قوط بن حام بن نوح عليه السلام هي جدة لجدده وقد كانت سارت إلى الشام متظلمة من عمها أرتياس فتزوجها بالشام عيسى بن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز ثم سافر معها إلى الأندلس وهو جد عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى.

نعم وكان أبو بكر رأساً في اللغة والنحو حافظاً للحديث أخبارياً باهراً ولم يكن بالبارع في الفروع. ألف تصاريف الأفعال فجوده وفي المقصور والممدود. وكان ذا عبادة ونسك وزهد.

وكان له نظم رقيق فتركه تورعاً.
وكان أبو علي القالي يبالغ في توقيره.
وقد صنف تاريخاً في أخبار أهل الأندلس فكان يميله من صدره غالباً.
توفي في ربيع الأول سنة سبع وستين وثلاث مئة.

ابن بقية.

الوزير الكبير نصير الدولة أبو الطاهر محمد بن محمد بن بقية بن علي العراقي الأواني أحد الأجواد تقلب به الدهر ألواناً فإن أباه كان فلاحاً وآل أمر أبي الطاهر إلى وزارة عز الدولة بختيار بن معز الدولة بعد الستين وثلاث مئة وقد استوزره المطيع أيضاً فلقبه الناصح.
وكان قليل النحو فغطى ذلك السعد.
وله أخبار في الإفضال والبذل والتعم ثم قبض عليه عز الدولة بواسطة في آخر سنة ست وستين وسملت عيناه فلما تملك عضد الدولة أهلكه لكونه كان يمرض مخدومه عليه ألقاه تحت قوائم الفيل وصلب عند البيمارستان العضدي في شوال من سنة سبع.
يقال: إنه خلع في وزارته في عشرين يوماً عشرين ألف خلعة.
وعاش نيفاً وخمسين سنة.
ورثاه شاعر بأبيات واختفى فقال:

لحق أنت إحدى المعجزات

علو في الحياة وفي الممات

وهي قطعة بارعة في معناها ثم ظفر به عضد الدولة وعفا عنه وأعطاه فرساً وعشرة آلاف درهم ثم أهلكه.
ذكرناه في الكبير.

الناشئ الصغير.

من فحول الشعراء ورؤوس الشيعة أبو الحسن علي بن عبد الله ابن وصيف الحلاء.
أخذ الكلام عن إسماعيل بن نوبخت وغيره وصنف التصانيف والحلاء: صانع حلية النحاس.
وهو القائل:

أخط بأقلامي على الماء أحرفاً

إذا أنا عاتبت الملوك فإنما

%مودته طبعاً فصارت تكلفاً

وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن

وقد روى بالكوفة ديوانه وأخذ عنه المتنبي ثم طال عمره ومدح سيف الدولة والكبار وعاش أزيد من تسعين سنة.
مات في صفر سنة خمس وستين وثلاث مئة.

الشيرازي.

الوزير أبو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي كاتب معز الدولة ناب في الوزارة عن المهلي وتزوج بابنته ثم كتب لعز الدولة ثم وزر له سنة سبع وخمسين ثم عمل وزارة المطيع فبقي على وزارتهما ثلاثة أشهر ثم أمسك ثم أعيد إلى الوزارة سنة ستين وعزل سنة اثنتين وستين وثلاث مئة ثم نكب وحمل إلى الكوفة فمات برمي الدم بعد مديدة وماتت زوجته ابنة المهلي في الاعتقال. وكان ظالماً عسوفاً مجاهرًا بالقبائح. وكان جواداً معطاءً.

عاش ستين سنة.

وكان كثير التجمل شديد الوطأة" ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً "الكهف:49 وقيل:

وخماره مال وروح

سكر الولاية طيب

ابن الإخشيد.

الملك أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج بن جف التركي.

ولد سنة اثني عشرة وثلاث مئة وكان أميراً في دولة عمه الإخشيد محمد بن طغج وكذا في أيام كافور فمات كافور فأقام الأمراء في الدست أبا الفوارس أحمد بن الملك علي بن الإخشيد صبيّاً له إحدى عشرة سنة وجعلوا أتابكه الحسن هذا وكان صاحب الرملة وقد مدحه المتنبّي بقوله:

عملت بحالي بين تلك المعالم

أبا لائمي أن كنت وقت اللوائم

وهي بديعة ثم تمكن الحسن وتزوج بنت عمه فاطمة ودعي له على المنابر بعد أبي الفوارس إلى نصف شعبان سنة 358 فوصلت جيوش المغاربة مع جوهر وتملكوا وزالت الدولة الإخشيدية وكانت خمساً وثلاثين سنة. وكان الحسن قد فر من القرامطة وأخذوا منه الرملة وتمكن بمصر وقبض على الوزير بن حترابة ثم انحاز إلى الشام ثم حارب المغاربة مع جعفر بن فلاح فأسرة جعفر وبعث به إلى مصر فسجن مدة ولم يؤذوه ولم يبلغني هل بقي مسجوناً زماناً أو عفي عنه إلا أنه مات في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة بمصر وصلى عليه العزيز بالله في القصر. وأما الصبي أبو الفوارس فإنه عاش إلى ربيع الأول سنة سبع وسبعين وتوفي.

الجعل.

أبو عبد الله الحسين بن علي البصري الفقيه المتكلم صاحب التصانيف من بحور العلم لكنه معتزلي داعية وكان من أئمة الحنفية.

قال الخطيب: له نسايف كثيرة في الاعتزال قال لي الصيمري:

كان مقدماً في الفقه والكلام مع كثرة أماليه فيهما وتدرسه لهما.

قال محمد ابن إسحاق النديم: الجعل يعرف بالكاغدي وأستاذه هو أبو القاسم بن سهلويه انتهت إليه رئاسة أصحابه في عصره إلى أن قال: وتفقه على أبي الحسن الكرخي وله كتاب نقض كلام ابن الريوندي في أن الجسم لا يجوز أن يكون مخترعاً لا من مادة وكتاب الكلام أن الله لم يزل موجوداً وحده إلى أن خلق الخلق وكتاب الإيمان وكتاب الإقرار وتصانيف سوى ذلك.

قال أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء هو رأس المعتزلة مات في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاث مئة وصلى عليه شيخ النحو أبو علي الفارسي.

قلت: قارب ثمانين سنة وقيل: بل عاش إحدى وستين سنة.

ابن أخت وليد.

العلامة القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن راشد بن شعيب البغدادي الظاهري ابن أخت وليد. حدث عن أبي قتيبة العسقلاني وغيره.

وعنه: علي بن منير وابن نظيف الفراء ومحمد بن جعفر بن أبي الذكر وغيرهم.

كان أولاً خياطاً ثم اشتغل وولي قضاء مصر سنة ثم عزل سنة ثلاثين وثلاث مئة ثم ولي قضاء دمشق سنة ثمان وأربعين.

قال ابن حزم: له مصنفات كثيرة أخذ عن أبي الحسن بن المغلس.

قلت: لم يحمّد في القضاء وبذل فيه ذهباً وقيل كان سخيلاً خليعاً يرتشي.

قال ابن زولاق: تكبر واستهان بالناس وكان يهزل في مجلسه وله أموال ومتاجرة وكان يقول لحاجبه: أين اليهود يعني: الشهود وأين

الكمنا؟ يعني: الأمانة وقالت امرأة خذ بيدي قال: وبرجلك وكان الذهلي لا ينفذ له حكماً.

مات سنة تسع وستين وثلاث مئة.

ابن أم شيبان.

قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله ابن الأمير ولي العهد عيسى بن موسى بن

محمد ابن علي ابن حبر الأمة عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي الكوفي ثم البغدادي.

سمع محمد بن محمد بن عقبة وعبد الله بن زيدان البجلي وتلا على ابن مجاهد وصاهر أبا عمر القاضي.

روى عنه البرقاني وغيره.

وكان كبير القدر إماماً.

قال طلحة بن جعفر: هو عظيم القدر واسع العلم كثير الطلب حسن التصنيف ينظر في فنون العلم والأدب متوسط في مذهب

مالك لا أعلم هاشمياً ولي قضاء بغداد غيره وجمع له معها قضاء مصر وبعض الشام يعني: فبعث نوابه إليها وقد صرف لحكومة صمم

فيها لله ولم يأخذ رزقاً على القضاء ولا لبس خلعة وطلب لكاتب حكمه ولحاجبه معلوماً وكذلك للأمناء والأعوان فقرر لكل في

الشهر ألف درهم ومئة وخمسون درهماً.

وقال ابن أبي الفوارس: كان نبياً فاضلاً ما رأينا في معناه مثله وفي الصدق نهاية.

مات فجأة في جمادى الأولى سنة تسع وستين وثلاث مئة وله ست وسبعون سنة.

الروذباري.

العارف الزاهد شيخ الصوفية أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري نزيل صور.

حدث عن: البغوي وابن أبي داود والحاملي.

وعنه: السكن بن جميع وأبوه وابن باكويه وعلي بن عياض الصوري وعدة وهو ابن أخت أبي علي الروذباري.

قال القشيري: كان شيخ الشام في وقته مات بصور سنة تسع وستين.

وقال السلمي: كان يرجع إلى أنواع من العلوم كالقراءات والفقه وعلم الحقيقة وإلى أخلاق في التجريد يختص بها يربي على أقرانه.

قال أبو القاسم بن عساكر: روى أحاديث غلط فيها غلطاً فاحشاً.

الإسفرابيئي.

الإمام المحدث الثقة الجوال مسند وقته أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفراييني الدهقان كبير إسفرايين وأحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة.

سمع إبراهيم بن علي الذهلي ومحمد بن محمد بن رجاء وجعفر ابن أحمد الشاماتي وأحمد بن سهل والحسن بن سهل وقرأ عليه مسنده ومحمد بن يحيى المروزي ثم البغدادي وعبد الله بن ناجية وجعفر بن محمد الفريابي وأبا يعلى الموصلي سمع منه المسند. وعمر وأملى مدة.

حدث عنه: الحاكم والعلاء بن محمد بن أبي سعيد ومحمد بن حميم الفقيه ومحمد بن محمد بن أبي المعروف وشريك بن عبد الملك المهرجاني وهم من شيوخ البيهقي وآخر من حدث عنه عمر بن مسرور الزاهد.

قال الحاكم: انتخبت عليه وأملى زماناً من أصول صحيحه وتوفي في شوال سنة سبعين وثلاث مئة.

قلت: عاش نيفاً وتسعين سنة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي وزينب بنت عمر عن زينب الشعرية أنبأنا إسماعيل ابن أبي القاسم القاري سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا بشر بن أحمد أخبرنا داود بن الحسين حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا محمد بن جابر عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا اجتمع عيدان في يوم واحد أجزأهم الأول" هكذا عندي وسقط أبو صالح.

المستنصر.

الملقب بأمير المؤمنين المستنصر بالله أبو العاص الحكيم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي المرواني صاحب الأندلس وابن ملوكها.

وكانت دولته ست عشرة سنة وعاش ثلاثاً وستين سنة.

وكان جيد السيرة وافر الفضيلة مكرماً للوفادين عليه ذا غرام بالمطالعة وتحصيل الكتب النفيسة الكثيرة حقها وباطلها بحيث إنها قاربت نحواً من مئتي ألف سفر وكان ينطوي على دين وخير.

سمع من قاسم بن أصبغ وأحمد دحيم ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني وزكريا بن خطاب وطائفة.

وأجاز له ثابت بن قاسم السرقسطي.

وكان باذلاً للذهب في استحلاب الكتب ويعطي من يتجر فيها ما شاء حتى ضاقت بها خزائنه لا لذة له في غير ذلك.

وكان عالماً أخبارياً وقوراً نسيجاً وحده.

وكان على نمطه أخوه عبد الله - الملقب بالولد - في محبة العلم فقتل في أيام أبيه.

وكان الحكم موثقاً في نقله قل أن تجد له كتاباً إلا وله فيه نظر وفائدة ويكتب اسم مؤلفه ونسبه ومولده ويغرب ويفيد.

ومن محاسنه أنه شدد في الخمر في مملكه وأبطله بالكلية وأعدمه.

وكان يتأدب مع العلماء والعباد التمس من زاهد الأندلس أبي بكر يحيى بن مجاهد الفزاري أن يأتي إليه فامتنع فمر في موكبه بيحيى

وسلم عليه فرد عليه ودعا له وأقبل على تلاوته ومر يخلقة شيخ القراء أبي الحسن الأنطاكي فجلس ومنعهم من القيام له فما تحرك

أحد.

مات بقصر قرطبه في صفر سنة ست وستين وثلاث مئة.

وبويع ابنه هشام وله تسع سنين أو أكثر ولقب بالمؤيد بالله فكان ذلك سبباً لتلاشي دولة المروانيين ولكن سدد أمر المملكة الحاجب

الملقب بالمنصور أبي عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر القحطاني وإليه كان العقد والحل فساس أتم سياسة.

وقد تقدم المستنصر مع جدهم الداخل أيضاً.

عز الدولة.

صاحب العراق الملك أبو منصور بختيار بن الملك معز الدولة أحمد بن بوية بن فنا خسرو الديلمي.

تزوج الطائع لله بينته شهناز على مئة ألف دينار.

وكان شديد البأس يمسك ثوراً بقرنيه فيصرعه. وكان مسرفاً مبذراً.

تسلطن بعد أبيه وقد خرج عليه ابن عمه عضد الدولة وجرت بينهما حروب وأسر مملوك بديع الجمال لعز الدولة فتجنن عليه وترك

الأكل وبكى وافتضح وكتب إلى عضد الدولة وخضع وبذل في فدائه عوديتين ثمن إحداهما مئة ألف وقال: رضيت برده وأدع الملك

فرده.

وقيل: كان راتبه من الشمع في الشهر عدة قناطير.

التقى هو وعضد الدولة في شوال سنة سبع وستين وثلاث مئة فقتل في المصاف فندم عضد الدولة وبكى لما جيء برأسه.

عاش ستاً وثلاثين سنة.

وضاع أمر الإسلام بدولة بني بويه وبني عبيد الرافضة وتركوا الجهاد وهاجت نصارى الروم وأخذوا المدائن وقتلوا وسبوا.

الصكوكي.

الإمام الحافظ المتقن أبو بكر محمد بن زكريا بن حسين النسفي الصكوكي.

حدث عن: محمد بن نصر المروزي وصالح بن محمد جزرة ومحمد بن إبراهيم البوشنجي وطبقتهم.

ذكره جعفر المستغفري في تاريخ نسف فقال: كان حافظاً مؤلفاً للأبواب عارفاً بحديث أهل بلده توفي في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

قلت: ما وقع لي حديثه ولا أكاد أعرفه.

ابن حرارة.

الإمام الحافظ الرحال أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي البردعي.

ارتحل إلى العراق ومصر والشام سمع حامد بن شعيب وأبا القاسم البغوي وعبد الله بن وهب الدينوري وابن جوصا وعدة.

حدث عنه حسن بن جعفر الطيبي شيخ للخليلي.

قال الخليلي: يعرف أبوه بحرارة قال: وقد روى من حفظه زيادة على ثلاثين ألف حديث بقزوين والري وما كان معه ورقة وفي

أماله غرائب وكلام يستفاد حدث عنه شيوخنا توفي بقزوين سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

التنسيبي.

الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن علي بن حسن المصري النقاش محدث تنيس ولد سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

سمع محمد بن جعفر الإمام نزيل دمياط وأباعد الرحمن النسائي ومحمد بن جرير الطبري وأبا يعقوب المنجنيقي وعمر بن أبي غيلان

وعبدان الجواليقي وأبا يعلى الموصلي والقاسم بن الليث الرسعي وجماهر بن محمد الزملكاني وطبقتهم.

ارتحل إليه الدارقطني وكان مزروباً بتنيس فلم ينتشر حديثه.

وروى عنه أيضاً الحسين بن جعفر الكللي ويحيى بن علي بن الطحان وإبراهيم بن علي الغازي والحسن بن عمر بن جماعة

الإسكندراني والقاضي علي بن الحسين بن جابر التنيسي وجماعة.

وهو راوي نسخه فليح التي رويها عن أصحاب أبي الحسن السخاوي.

نعم ومن كبار شيوخه الحسن بن الفرج الغزي وأبو العلاء الوكيعي وعبد الله بن إسحاق المدائني.

أخبرنا محمد بن مظفر السقطي أخبرنا السخاوي أخبرنا السلفي أخبرنا الخليل بن عبد الجبار حدثنا علي بن الحسين القاضي أخبرنا

أبو بكر النقاش حدثنا القاسم بن الليث حدثنا المعافي بن سليمان حدثنا فليح عن نافع قال: "كان عبد الله يكثر الإهلال ويرفع

صوته به ويقول: إن من إكمال الحج رفع الصوت بالإهلال".

توفي في رابع شعبان سنة تسع وستين وثلاث مئة.

الصعلوكي.

الإمام العلامة ذو الفنون أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الحنفي العجلي الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي المتكلم النحوي المفسر اللغوي الصوفي شيخ خراسان.

قال الحاكم: هو حبر زمانه وبقية أقرانه ولد سنة ست وتسعين ومئتين وأول سماعه في سنة خمس وثلاث مئة واختلف إلى ابن خزيمة ثم اختلف إلى أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي وناظر وبرع ثم استدعي إلى أصبهان فلما بلغه نعي عمه أبي الطيب الصعلوكي خرج في الخفية حتى قدم نيسابور في سنة سبع وثلاثين ثم نقل أهله من أصبهان.

أفتى ودرس بنيسابور نيفاً وثلاثين سنة.

سمع إمام الأئمة ابن خزيمة وأبا العباس السراج وأحمد بن الماسرجسي وأبا قريش محمد بن جمعة وأحمد بن عمر المحمد اباضي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وسمع ببغداد من إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وابن الأنباري والحاملي وكان يمتنع عن التحديث كثيراً إلى سنة خمس وستين فأجاب إلى الإملاء وقد سمعت أبا بكر الصبغي غير مرة يعوذ الأستاذ أباسهل ويقول: بارك الله فيك لا أصابك العين. وقيل: سئل أبو الوليد حسان الفقيه عن أبي بكر القفال وأبي سهل الصعلوكي أيهما أرجح فقال: ومن يقدر أن يكون مثل أبي سهل.

وقال الفقيه أبو بكر الصيرفي: لم ير أهل خراسان مثل أبي سهل.

قال صاحب إسماعيل بن عباد ما رأينا مثل أبي سهل ولا رأى مثل نفسه.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو سهل مفتي البلدة وفقهها وأجدل من رأينا من الشافعية بخراسان وهو مع ذلك أديب شاعر نحوي كاتب عروضي صحب الفقراء.

قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات: الصعلوكي من بني حنيفة وهو صاحب أبي إسحاق المروزي مات في آخر سنة تسع وستين وثلاث مئة وكان فقيهاً أديباً متكلماً مفسراً صوفياً كاتباً عنه أخذ ابنه أبو الطيب وفقهاء نيسابور.

قلت: هو صاحب وجه ومن غرائبه وجوب النية لإزالة النجاسة.

وقال أبو العباس النسوي: كان أبو سهل الصعلوكي مقدماً في علم التصوف صحب الشبلي وأبا علي الثقفي والمرتعش وله كلام حسن في التصوف.

قلت: مناقب هذا الإمام حجة.

قال أبو القاسم القشيري: سمعت أبا بكر بن فورك يقول: سئل الأستاذ أبو سهل عن جواز رؤية الله بالعقل فقال: الدليل عليه شوق المؤمنين إلى لقائه والشوق إرادة مفرطة والإرادة لا تتعلق بمحال.

وقال السلمى: سمعت أباسهل يقول: ما عقدت على شيء قط وما كان لي قفل ولا مفتاح ولا صررت على فضة ولا ذهب قط وسمعته يسأل عن التصوف فقال: الإعراض عن الاعتراض وسمعته يقول: من قال لشيخه: لم؟ لا يفلح أبداً.

وقد حضر أبو القاسم النصرابادي وجماعة وتكلم قوال فقال: جعلت تزهي نظري إليك فقال النصرابادي: قل جعلت فقال أبو سهل: بل جعلت فرأينا النصرابادي الطف قولاً منه في ذلك فقال: ما لنا وللتفرقة؟! أليس عين الجمع أحق؟ فسكت النصرابادي ومن حضر.

قلت: يشير إلى الوحدة وهي الجمع وهذا الجمع مقيد بناظر ومنظور وهو يرجع إلى القدر فما جعل نظره حتى جعله الله قال تعالى " وما تشاؤون إلا أن يشاء الله" الإنسان: 30 يعني: إذا قلتها بالضم أو بالفتح فهما متلازمان.

قال السلمي: قال لي أبو سهل: أقمت ببغداد سبعة أعوام ما مرت بي جمعة إلا ولي على الشبلي وقفة أو سؤال ودخل الشبلي على أبي إسحاق المروزي فرآني عنده فقال: ذا الجنون من أصحابك لا بل من أصحابنا.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله أخبرنا محمد بن يوسف الحافظ أخبرتنا زينب بنت أبي القاسم وأخبرنا أحمد عن زينب قالت أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم أخبرنا عمر بن مسرور أخبرنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفي إملأء حدثنا أبو قريش الحافظ حدثنا يحيى بن سليمان ابن نضلة حدثنا مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء".

وبه أنشدنا أبو سهل الحنفي لنفسه:

أنام على سهو وتبكي الحمائم وليس لها جرم ومني الجرائم
كذبت وبيت الله لو كنت عاقلا لما سبققتي بالبكاء الحمائم

قال الحاكم: توفي أبو سهل في ذي القعدة سنة تسع وستين وثلاث مئة.

قلت: وفيها مات شيخ العارفين أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري بصور وقد روى عن البغوي وشيخ الحنابلة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن شاقلا البزاز ببغداد كهلاً والحافظ أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي الزعفراني بأصبهان وشيخ التعبير رحيم بن سعيد الدمشقي الضيرير خاتمه من حدث عن أبي زرعة الدمشقي عن مئة وسبع سنين ومسند بغداد أبو محمد بن ماسي البزاز وقاضي دمشق أبو محمد عبد الله بن أحمد بن راشد ابن أخت وليد البغدادي والحافظ أبو الشيخ بأصبهان وقاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح بن علي ابن أم شيبان العباسي ببغداد والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل الغزال بأصبهان والحافظ أبو بكر محمد بن علي النقاش ببنيس وأبو علي مخلد ابن جعفر الباقرجي سمعنا مشيخته.

الحجاجي.

الإمام الحافظ الناقد المقرئ الجود شيخ خراسان أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج الحجاجي النيسابوري صدر المقرئين والمحدثين.

مولده في سنة خمس وثمانين ومئتين.

وسمع ببغداد من عمر بن أبي غيلان ومحمد بن جرير والباغندي والبغوي وطبقتهم وبنيسابور أبا بكر بن خزيمه وأبا العباس الثقفي وأقراهما وبالري أحمد بن جعفر وطبقته وبمصر علان بن الصيقل ونحوه وبالشام أبا الجهم بن طلاب وأبا الحسن بن جوصاً ومحمد بن يوسف الهروي وبالجزيرة أبا عروبة الحراني وبالكوفة علي بن العباس المقانعي والموجودين.

وجمع وصنف وصحح وعلل وبعد صيته.

حدث عنه: أبو علي الحافظ وأبو بكر بن المقرئ وهما أكبر منه قليلاً وأبو عبد الله بن مندة وأبو عبد الله الحاكم وأبو حازم العبدوي وأبو بكر البرقاني وطائفة سواهم.

قال الحاكم: هو أبو الحسين الحجاجي ذكرت في تاريخ النيسابوريين مناقب جدهم إسماعيل بن الحجاج وكان من أصحاب إسحاق الحنظلي وذكرت مناقب يعقوب بن إسماعيل وكان من أصحاب محمد بن يحيى الذهلي واسم جدهم الحجاج بن الجراح. قال: فأما أبو الحسين فإنه كان من الصالحين المجتهدين بالعبادة قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد ثم سرد شيوخه ثم قال: صنف العلل والشيوخ والأبواب وكان يمتنع وهو كهل عن الرواية فلما بلغ الثمانين لازمته أصحابنا الليل والنهار حتى سمعوا كتاب العلل وهو نيف وثمانون جزءاً والشيوخ وسائر المصنفات صحبته نيفاً وعشرين سنة بالليل والنهار فما أعلم أن الملك كتب عليه خطيئة وكنت أسمع أبا علي الحافظ غر مرة يقول: لم يجئ عفان وقلت لعفان وقال لي عفان يريد به أبا الحسين يلقبه بذلك لحفظه وإتقانه وفهمه ولعمري إنه عفان فإن فهمه كان يزيد على حفظه.

وحدثنا أبو علي الحافظ في مجلس إملائه قال: حدثني أبو الحسين ابن يعقوب وهو أثبت من حدثتكم عنه اليوم أخبرنا الأصبغ بن خالد القرقساني أن عثمان بن يحيى القرقساني حدثهم حدثنا مؤمل حدثنا إبراهيم بن يزيد أخبرنا عمرو بن دينار عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: ما غبطت نفسي بمجلس ساعة كمجلس جلسته إلى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتظر لصلاة الصبح ورهط بناحية يمترون في القرآن حتى علت أصواتهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم مغضباً فقال في طرف ثوبه على وجهه: "يا أيها الناس إنما هلكت الأمم قبلكم على مثل هذا وإنما نزل الكتاب يصدق بعضه بعضاً ولم يتزل يكذب بعضه بعضاً فما استنص لكم منه فاعرفوه وما اشتبه عليكم فردوا علمه إلى الله عز وجل".

قال الحاكم: ثم سألت أبا الحسين عنه فحدثني به وقال الحاكم أيضاً في تاريخه: أبو الحسين الحجاجي العبد الصالح الصدوق الثبت كان يمتنع عن الرواية وهو كهل وسمعت أبا علي الحافظ يقول: ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت من أبي الحسين. قال الحاكم: توفي في خامس ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مئة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الله بن الليث أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو إسماعيل أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ أخبرنا محمد بن محمد الحجاجي أخبرنا سعيد بن هاشم حدثنا دحيم حدثنا عمرو بن أبي سلمة حدثنا صدقة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "بعثت بين يدي الساعة بالسيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم".

أخبرنا بلال المغيثي بمصر أخبرنا عبد الوهاب بن رواج أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا القاسم بن الفضل حدثنا محمد بن الحسين السلمي إملاء حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا أيوب ابن سليمان البزاز حدثنا جعفر بن نوح حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع حدثنا عبثر بن القاسم عن العلاء بن ثعلبة عن طاووس عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك".

هذا حديث غريب تفرد به العلاء هذا وهو مجهول.

ومن مات معه في سنة ثمان وستين: مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد وشيخ النحو أبو سعيد الحسن بن عبد الله ابن المرزبان السيرافي ومسند دمشق أبو علي الحسين بن أبي الزمزم الفرضي والحافظ أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني الأندلسي ومقرئ بغداد أبو القاسم عبد الله بن الحسن ابن النخاس بمعجمة والقاضي عيسى بن حامد الرخجي

بيغداد والمعر محمد بن عبيدون الأندلسي آخر من روى عن محمد بن وضاح وراوي صحيح مسلم أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودى بنيسابور والمسند أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق الهروي وصاحب الموصل أبو تغلب الغضنفر بن ناصر الدولة بن حمدان التغليبي.

ابن السليم.

العلامة الرباني قاضي الأندلس أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن السليم الأموي مولاهم المالكي. سمع محمد بن أيمن وأحمد بن خالد بن الجباب وعدة وحج فسمع من ابن الأعرابي وأبي جعفر بن النحاس النحوي. وكان من العلماء العاملين ذا زهد وتأله وباع طويل في الفقه واختلاف العلماء رأساً في الآداب والبلاغة والنحو روضة معارف. تخرج به أئمة.

وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاث مئة وقد أسن.

حكى يونس بن عبد الله بن مغيث أن رجلاً مشرقياً يعرف بالشيباني سكن الأندلس فركب ابن السليم لحاجة فألجأه مطر غزير إلى أن دخل دهليز الشيباني فرحب به وعزم عليه فترل ففاوضه وقال أيها القاضي عندي جارية لم يسمع أطيب من صوتها فإن أذنت أسمعك آيات من كتاب الله وأبياتاً قال: أفعل فقرأت وغنت حتى كاد عقل القاضي يذهب سروراً وأخرج عشرين ديناراً للجارية هبة وقام.

يحيى بن مجاهد.

ابن عوانة أبو بكر الفزاري الأندلسي الإلبيري الزاهد.

ذكره ابن بشكوال في غير الصلة فقال: زاهد عصره وناسك مصره الذي به يتبركون وإلى دعائه يفرعون.

كان منقطع القرين مجاب الدعوة جربت دعوته في أشياء ظهرت حج وعني بالقراءات والتفسير وله حظ من الفقه لكن غلبت عليه العبادة.

وقد جمع يونس بن عبد الله كتاباً في فضائله.

وذكره عمر بن عفيف فقال: كان من أهل العلم والزهد والتقشف والعبادة وجميل المذهب لم تر عيني مثله في الزهد والعبادة يلبس الصوف ويمشي حافياً مرة وينتعل مرة فحدثني محمد بن أبي عثمان عن أبيه أن الحكم المستنصر بالله أحب أن يجتمع بيحيى بن مجاهد الزاهد فلم يقدر عليه ووجه إليه من يتلطف به ويستعطفه فقال: ما لي إليه حاجة وإنما يدخل على السلطان الوزراء وأهل الهيئة وأيش يعمل بأصحاب الأطمار الرثة فوجه إليه الحكم جبة صوف وغفارة وقميصاً من وسط الثياب ودنانير فلما نظر إليها قال: ما لي ولهذه؟! ردوها على صاحبها ولئن لم يتركوني سافرت فيئس من لقائه وتركه وكان يجلس إلى مؤدب بالجامع يأنس به.

قال ابن حيان: أخبرني أبي خلف قال: كنت يوماً في حلقة الأستاذ أبي الحسن الأنطاكي في الجامع وإذا بحس في المقصورة فخرج منها فتى ويده كرسي جلد فجاء حتى وقف على الشيخ ووضع الكرسي على مقربة منه وقال: أمير المؤمنين يخرج الساعة ويقول

لك: لا تقم ولا تتغير إكراماً لمجلسك وإعظاماً لما أنت عليه فلم يلبثوا إلا يسيراً وإذا برجة في المقصورة فإذا الفتیان والعبید قد خرجوا والحكم معهم فجاء وسلم فرد عليه السلام وبقي القارئ يقرأ على حالته التي كانت ولم يتجرأ أحد يتغير عن مكانه وإذا السفرة من العبید والفتیان من أمير المؤمنين إلى الباب ومن الباب إلى أمير المؤمنين فقام وسلم وخرج.

قال ابن حيان: فاتبعته فركب فرساً وكبار القواد حوله فجاء حتى وقف على ابن مجاهد وهو يقرأ في المصحف فسلم عليه أمير المؤمنين فقال: السلام عليك يا أبا بكر فقال: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ودعا له دعوات يسيرة ثم أقبل على مصحفه ورجع أمير المؤمنين إلى منزله.

توفي ابن مجاهد في جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلاث مئة وهو ابن سبعين سنة أو نحوها.

شيخ الشافعية.

أبو الحسن علي بن أحمد بن المرزبان البغدادي الزاهد.

تفقه بأبي الحسين بن القطان وهو من مشايخ الشيخ أبي حامد.

وهو صاحب وجه. درس ببغداد.

وتوفي في رجب سنة ست وستين وثلاث مئة.

وهو من أساطين المذهب.

الجرجاني.

الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني المحتسب راوي الصحيح عن الفربري.

وسمع من عمر بن بجير وطائفة. أخذ عنه الحاكم وغيره.

توفي في صفر سنة ست وستين أيضاً.

فأما القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني الأديب فسيأتي.

السيرافي.

العلامة إمام النحو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي صاحب التصانيف ونحوي بغداد.

حدث عن: أبي بكر بن دريد وابن زياد النيسابوري ومحمد ابن أبي الأزهر.

حدث عنه: علي بن أيوب القمي ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة وطائفة.

وكان أبوه مجوسياً فأسلم.

وكان أبو سعيد صاحب فنون من أعيان الحنفية رأساً في نحو البصريين تصدر لإقراء القراءات واللغة والفقهاء والفرائض والعربية والعروض وقرأ القرآن على ابن مجاهد وأخذ اللغة عن ابن دريد والنحو عن أبي بكر بن السراج وكان ديناً متورعاً لا يأكل إلا من كسب يده وولي القضاء ببعض بغداد وكان ينسخ كل يوم كراساً أجرته عشرة دراهم لحسن خطه.

قال ابن أبي الفوارس: كان يذكر عنه الاعتزال ولم يظهر منه.

وقد جود شرح كتاب سيبويه وله ألفات القطع والوصل وكتاب الإقناع في النحو الذي كمله ولده يوسف وله جزء مروى في أخبار النحاة وسمعنا من طريقه جزءاً من أخبار الزبير بن بكار وكان وافر الجلالة كثير التلامذة. عاش أربعاً وثمانين سنة ومات في رجب سنة ثمان وستين وثلاث مئة. ومات ابنه يوسف سنة خمس وثمانين كهلاً. وكان إماماً في العربية صاحب تصانيف فيه دين وورع.

عضد الدولة.

السلطان عضد الدولة أبو شجاع فناخسرو صاحب العراق وفارس ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي. تملك بفارس بعد عمه عماد الدولة ثم كثرت بلاده واتسعت ممالكه وسار إليه المتنبئ ومدحه وأخذ صلاته. قصد عضد الدولة العراق والتقى ابن عمه عز الدولة وقتله وتملك ودانت له الأمم. وكان بطلاً شجاعاً مهيباً نحوياً أديباً عالماً جباراً عسوفاً شديد الوطأة. وله صنف أبو علي الفارسي كتابي الإيضاح والتكملة ومدحه فحول الشعراء وفيه يقول أبو الحسن السلمي وأجاد:

فصارى المنايا أن يلوح بها القصر

إليك طوى عرض البسيطة جاعل

ثلاثة أشياء كما اجتمع النسر

فكنت وعزمي والظلام وصارمي

ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

وبشرت آمالي بملك هو الورى

وكان يقول الشعر فقال أبيتاً كفرية:

وغناء من جوار في السحر

لسي شرب الراح إلا في المطر

ساقيات الراح من فاق البشر

مبرزات الكأس من مطلعها

ملك الأملاك غلاب القدر

عضد الدولة وابن ركنها

نقل أنه لما احتضر ما انطلق لسانه إلا بقوله تعالى: " ما أغنى عني ما ليه هلك عني سلطانيه" الحاقة: 28 - 29 ومات بعة الصرع وكان شيعياً جلدأ أظهر بالنجف قبراً زعم أنه قبر الإمام علي وبنى عليه المشهد وأقام شعار الرفض ومأتم عاشوراء والاعتزال وأنشأ ببغداد البيمارستان العضدي وهو كامل في معناه لكنه تلاشى الآن.

تملك العراق خمسة أعوام ونصفاً وماتلقى خليفة ملكاً من قدومه قبله قدم بغداد وقد تضعضت وخربت القرى وقويت الزعار فأوقع جنده بال شيبان الحرامية وأسروا منهم ثمان مئة وأحكم البثوق وغرس الزاهر عزم على تمهيد أرضه ألف ألف درهم وغرس التاجي ومساحته ألف وسبع مئة جريب وعمر القناطر والجسور.

وكان يقطاً زعراً شهماً له عيون وقصاد شغل وشغف بسرية فأمر بتغريقها وأخذ مملوكاً غصباً من صاحبه ثم وسطه ووجد له في تذكرة: إذا فرغنا من حل إقليدس تصدقت بعشرين ألفاً وإذا فرغنا من كتاب أبي علي النحوي تصدقت بخمسين ألفاً وإن ولد لي

ابن تصدقت بكذا وكذا.

وكان يطلب حساب ممالكه في العام فإذا هو أزيد من ثلاث مئة ألف ألف درهم فقال: أريد أن أبلغ به حتى يتم في كل يوم ألف ألف.

قال ابن الجوزي: وفي رواية أنه كان يرتفع له في العام اثنان وثلاثون ألف ألف دينار كان له كرمان وفارس وخوزستان والعراق والجزيرة وديار بكر ومنبج وعمان وكان ينافس حتى في قيراط جدد مظالم ومكوساً وكان صائب الفراسة. مات في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة ببغداد وعمل في تابوت ونقل فدفن بمشهد النجف وعاش ثمانياً وأربعين سنة وقام بعدة ابنه صمصام الدولة وحلفوا له وقلده الطائع.

قال عبد الله بن الوليد: سمعت أبا محمد بن أبي زيد يسأل ابن سعدي لما جاء من الشرق: أحضرت مجالس الكلام؟ قال مرتين ولم أعد فأول مجلس جمعوا الفرق من السنة والمبتدعة واليهود والنصارى والجوس والدهرية ولكل فرقة رئيس يتكلم وينصر مذهبه فإذا جاء رئيس قام الكل له فيقول واحد: تناظروا ولا يحتج أحد بكتابه ولا بنبيه فإننا لا نصدق بذلك ولا نقر به بل هاتوا العقل والقياس فلما سمعت هذا لم أعد ثم قيل لي: ها هنا مجلس آخر للكلام فذهبت فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواء فجعل ابن أبي زيد يتعجب وقال: ذهبت العلماء وذهبت حرمة الدين.

قلت: فنحمد الله على العافية فلقد جرى على الإسلام في المئة الرابعة بلاء شديد بالدولة العبيدية بالمغرب وبالذولة البويهية بالمشرق وبالأعراب القرامطة فالأمر لله تعالى.

ابن ماسي.

الشيخ المحدث الثقة المتقن أبو محمد عبد الله بن إبراهيم ابن أيوب بن ماسي البغدادي البزاز.

سمع أبا مسلم الكجي وأبا شعيب الحراني وأحمد بن أبي عوف البزوري وخلف بن عمرو العكبري وموسى بن إسحاق الأنصاري وأبا برزة الفضل بن محمد الحاسب ومحمد بن علي ابن شعيب السمسار والحسن بن علويه القطان ويحيى بن محمد الحنائي وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي وأحمد بن علي الخزاز وقال: سمعت منه في سنة ست وثمانين ومئتين ويوسف ابن يعقوب القاضي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن خالويه البابسيري لقيه بواسط وإبراهيم بن موسى والحسين بن عمر بن أبي الأحوص وأبا معشر الدارمي وأحمد بن يوسف بن هاشم البستي والحسين بن الكميت والصوفي الكبير وأبا زيدان ومحمد بن عبدوس وغيرهم. حدث عنه ابن رزقويه وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو بكر البرقاني وأبو نعيم وأبو إسحاق البرمكي وآخرون. ومولده في سنة أربع وسبعين ومئتين.

قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً سألت البرقاني أيما أحب إليك هو أو القطيعي؟ قال: ليس هذا مما يسأل عنه ابن ماسي ثقة ثبت لم يتكلم فيه.

قلت: توفي ابن ماسي في رجب سنة تسع وستين وثلاث مئة.

وفيهما توفي شيخ الصوفية أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري بصور وشيخ الحنابلة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن شاقلا كهلاً

ومحدث أصبهان أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي الزعفراني الحافظ وقاضي دمشق أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أخت وليد الظاهري والعلامة أبو سهل الصعلوكي وقاضي القضاة أبو الحسن ابن أم شيان ومحمد بن عبد الرحمن بن سهل الغزال بأصبهان وأبو بكر محمد بن علي النقاش محدث تنيس وأبو علي مخلد بن جعفر الباقرحي وأبو الشيخ الحافظ.

الباقرحي.

الشيخ الصدوق المعمر أبو علي مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسي الباقرحي الدقاق. سمع يوسف القاضي ومحمد بن يحيى المروزي والحسن ابن علويه القطان وأحمد بن يحيى الحلواني وأبا العباس بن مسروق ويحيى بن محمد بن البخترى الحنائي وله مشيخة مروية. حدث عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي وأبو نعيم الحافظ ومحمد بن الحسين بن بكير وأبو طاهر محمد بن علي العلاف وآخرون. قال أحمد بن علي البادي: كان ثقة صحيح السماع غير أنه لم يكن يعرف شيئاً من الحديث. وقال ابن أبي الفوارس: كان له أصول كثيرة عن يوسف القاضي وجعفر الفريابي جياذ بخطه. وقال أبو نعيم: بلغنا أنه خلط بعد سفري. وقال محمد بن العباس بن الفرات: كان مخلد أصوله صحيحة ثم أن ابنه حملة في آخر عمره على ادعاء أشياء منها المغازي عن المروزي والمبتدأ عن ابن علويه وتاريخ الطبري الكبير فشرهت نفسه وقبل منه واشترى هذه الكتب فحدث بها فاهتك. وقال ابن أبي الفوارس: حدث بالتاريخ والمبتدأ من كتاب ليس له فيه سماع وكأنه ظن أن هذا يجوز وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاث مئة.

ابن السنني.

الإمام الحافظ الثقة الرحال أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمي الجعفري مولاهم الدينوري المشهور بابن السنني. ولد في حدود سنة ثمانين ومئتين. وارتحل فسمع من أبي خليفة الجمحي وهو أكبر مشايخه ومن أبي عبد الرحمن النسائي وأكثر عنه وأبي يعقوب إسحاق المنجنيقي وعمر بن أبي غيلان البغدادي ومحمد بن الباغددي وزكريا الساجي وأبي القاسم البغوي وعبد الله بن زيدان البجلي وأبي عروبة الحراني وجماهر بن محمد الزمكاني وسعيد بن عبد العزيز ومحمد ابن خريم وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وخلق كثير. وجمع وصنف كتاب يوم وليلة وهو من المرويات الجيدة. حدث عنه: أبو علي أحمد بن عبد الله الأصبهاني وأبو الحسن محمد بن علي العلوي وعلي بن عمر الأسدأبادي والقاضي أبو نصر الكسار وعدة. قال الحافظ عبد الغني الأزدي كان حمزة الكناني يرفع بابن السنني.

قال يحيى بن عبد الوهاب بن مندة: حدثنا عمي أبو القاسم سمعت القاضي روح بن محمد الرازي سبط أبي بكر بن السني سمعت عمي علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق يقول: كان أبي رحمه الله يكتب الأحاديث فوضع القلم في أنوبه الحجرية ورفع يديه يدعو الله عز وجل فمات وسئل عن وفاته فقال: في آخر سنة أربع وستين وثلاث مئة.

قلت: هو الذي اختصر سنن النسائي واقتصر على رواية المختصر وسماه المجتني سمعناه عالياً من طريقه.

ومات معه الحافظ أبو الفرج أحمد بن القاسم الخشاب البغدادي بطرسوس وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوري الأزراري الوراق وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي المؤدب بدمشق والمسند أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المصيصي وأمير المؤمنين الطائع لله الفضل بن المقتدر جعفر العباسي والأمير محمد بن بدر الحمامي وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي.

قرأت على إسحاق بن طارق أخبرنا أبو القاسم بن رواحه أخبرنا السلفي أخبرنا أحمد بن محمد بن مردويه أخبرنا علي بن عمر الأسدأبدي أخبرنا أبو بكر بن السني أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك حدثنا محمد بن سنجر حدثنا أسد بن موسى حدثنا بكر بن حنيس عن ضرار بن عمرو عن ابن سيرين أو غيره عن الأحنف بن قيس سمع عمر رضي الله عنه يقول لحفصه: "أنشدك بالله هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضع ثيابه ليغتسل فيأتيه بلال فيؤذنه للصلاة فما يجد ثوباً يخرج فيه إلى الصلاة حتى يلبس ثوبه فيخرج فيه إلى الصلاة؟" إسناده واه.

أخبرنا جعفر بن محمد العلوي أخبرنا ابن باقا أخبرنا أبو زرعه أخبرنا ابن حمد أخبرنا أحمد بن الحسين أخبرنا أبو بكر بن السني حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي أخبرنا محمد بن النضر بن مساور أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال: خطب أبو طلحة أم سليم فقالت: والله ما مثلك يا أبا طلحة يرد ولكنك كافر وأنا مسلمة ولا يحل لي أن أتزوجك فإن تسلم فذاك مهري ولا أسألك غيره فأسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت: فما سمعت بامرأه قط كان أكرم مهراً من أم سليم الإسلام فدخل بها فولدت له.

القباب.

الإمام الكبير المقرئ مسند أصبهان أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء الأصبهاني القباب وهو الذي يعمل القبة يعني الحارة.

عاش نحواً من مئة عام فإنه سمع من محمد بن إبراهيم الجيراني في سنة ثمان وسبعين ومئتين وسمع من أبي بكر بن أبي عاصم وعبد الله بن محمد بن النعمان وعلي بن محمد الثقفي وعبد الله بن محمد بن سلام.

وقرأ القرآن على أبي الحسن بن شنبوذ وتصدر للأداء.

حدث عنه أبو نعيم الحافظ والفضل بن أحمد الخياط وعلي بن أحمد بن مهرا بن الصحاف وأبو إسحاق البرمكي وأبو بكر محمد بن أبي علي المعدل وولده أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب وآخرون.

وتلا عليه أبو بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان وغيره.

توفي في ذي العقدة سنة سبعين وثلاث مئة وما أعلم به بأساً.

الزبيبي

الشيخ أبو الحسين عبد الله إبراهيم بن جعفر بن بيان البغدادي الزبيبي نسبة إلى الزبيب البزاز. ولد سنة ثمان وسبعين ومئتين.

حدث عن: الحسن بن علويه والحسين بن أبي الأحوص وأحمد بن أبي عوف وابن ناجية وعدة. وعنه: البرقاني ومحمد بن طلحة وعبد العزيز الأزجي وأبو القاسم التنوخي وآخرون. وثقة الخطيب وقال: توفي في ذي القعدة سنة 371.

النجيرمي

الشيخ المسند محدث البصرة أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي البصري. سمع أبا مسلم الكجعي والحسن بن المثني العبدي وأبا خليفة الجمحي ومحمد بن حيان المازني وزكريا الساجي وجماعة. حدث عنه: أبو نعيم الحافظ ومحمد بن عبد الله بن ياكويه الشيرازي وإبراهيم بن طلحة بن غسان وأبو الحسن بن صخر الأزدي وآخرون. حدث في سنة خمس وستين وثلاث مئة.

المطوعي

الشيخ الإمام شيخ القراء مسند العصر أبو العباس الحسن ابن سعيد بن جعفر العباداني المطوعي نزيل إصطخر. ولد نحو السبعين ومئتين. سمع أبا مسلم الكجعي وأبا عبد الرحمن النسائي وإدريس ابن عبد الكريم المقرئ وزعم أنه تلا عليه وعلى عدة من الكبار وسمع أيضاً من الحسن بن المثني وجعفر الفريابي وأبي خليفة وخلق. قال أبو نعيم: قدم أصبهان وكان رأساً في القرآن وحفظه في روايته لين. قلت: روى عنه أبو نعيم وأبو بكر بن أبي علي ومحمد بن عبيد الله الشيرازي وتلا عليه أبو عبد الله الكارزيني وجماعة. وكان أبوه واعظاً محدثاً. وقال في سنة سبع وستين وثلاث مئة: لي ثمان وتسعون سنة. وله ترجمة في طبقات القراء. توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

الميمذي

القاضي المحدث الرحال أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الميمذي. سمع محمد بن حيان المازني وأبا خليفة الجمحي بالبصرة وعبدان بالأهواز وأبا يعلى بالموصل وأحمد بن الحسن الصوفي ببغداد

وبإفريقية وأردبيل ودمشق والرملة.

حدث عنه: هبة الله بن سليمان الآمدي شيخ لنصر المقدسي والواعظ يحيى بن عمار وغيرهما.

وكان واسع الرحلة إلا أن الخطيب قال: كان غير ثقة.

قلت: حدث في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة عن عمر بن جعفر الكوفي لقيه سنة ست وتسعين ومئتين.

الآبندوني

الامام الحافظ القدوة الرباني أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني الآبندوني وآبندون قرية من أعمال جرجان.

ولد سنة أربع وسبعين ومئتين ورافق ابن عدي في الرحلة.

حدث عن أبي خليفة الجمحي والحسن بن سفيان وأبي يعلى الموصلي وأبي العباس السراج وأبي القاسم البغوي والقاسم المطرز

ومحمد بن الحسن قتيبة العسقلاني وعمر بن سنان المنبجي وطبقتهم.

قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً له تصانيف حدثنا عنه أبو بكر البرقاني وأبو العلاء الواسطي وسكن بغداد.

وقال الحاكم: كان أحد أركان الحديث.

وقال البرقاني: كان محدثاً زاهداً متقلداً من الدنيا لم يكن يحدث غير إنسان واحد فقليل له في ذلك فقال: أصحاب الحديث فيهم سوء

أدب وإذا اجتمعوا للسمع تحدثوا وأنا لا أصبر على ذلك ثم أخذ البرقاني يصف أموراً من زهده وتقلبه وأنه أعطاه كسراً فقال: دع

الباقلاني يطرح عليها ماء باقلاء قال: فوقعت على الكسرة باقلاءتان فرفعهما وقال: هذا الشيخ يعطيني كل شهر دانقاً حتى أبل له

الكسر.

قلت: وحدث عنه: رفيقه أبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر بن شاه المروزي وأبو نعيم الحافظ.

قال الحاكم: خرج الآبندوني إلى بغداد سنة خمسين وثلاث مئة.

وقال غيره: مات سنة ثمان وستين وثلاث مئة وله خمس وتسعون سنة رحمه الله.

ابن بهته

الشيخ المعمر أبو حفص عمر بن محمد بن بهته البغدادي المناشر.

روى عن: أبي مسلم الكجي حديثاً واحداً وعن جعفر الفريابي ومحمد بن صالح الصائغ وله جزء معروف.

روى عنه: محمد بن عمر بن بكير النجار وغيره.

عاش مئة سنة وستين وتوفي سنة سبع وستين وثلاث مئة.

النصر اباذي

الإمام المحدث القدوة الواعظ شيخ الصوفية أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن محمود الخراساني النصراباذي النيسابوري الزاهد ونصرآباد: محلة من نيسابور.

سمع أبا العباس السراج وابن خزيمة وأحمد بن عبد الوارث العسال ويحيى بن صاعد ومكحولاً البيروتي وابن جوصا وعدداً كثيراً بخراسان والشام والعراق والحجاز ومصر.

حدث عنه: الحاكم والسلمي وأبو حازم العبدوي وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي وأبو علي الدقاق وجماعة.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: كان شيخ الصوفية بنيسابور له لسان الإشارة مقروناً بالكتاب والسنة وكان يرجع إلى فنون منها حفظ الحديث وفهمه وعلم التاريخ وعلوم المعاملات والإشارة لقي الشبلي وأبا علي الروذباري قال: ومع عظم محله كم من مرة قد ضرب وأهين وكم حبس فقيل له: إنك تقول: الروح غير مخلوقة فقال: لا أقول ذا ولا أقول إنها مخلوقة بل أقول: الروح من أمر ربي فجهدوا به فقال: ما أقول إلا ما قال الله.

قلت: هذه هفوة بل لا ريب في خلقها ولم يكن سؤال اليهود لنبينا صلى الله عليه وسلم عن خلقها ولا قدمها وإنما سألوا عن ماهيتها وكيفيتها قال الله تعالى: "الله خالق كل شيء" الزمر 62. فهو مبدع الأشياء وموجد كل فصيح وأعجم ذاته وحياته وروحه وجسده وهو الذي خلق الموت والحياة والنفوس سبحانه.

ثم قال السلمي وقيل له: إنك ذهبت إلى النابوس وطفيت به وقلت: هذا طوافي فتقصت بهذا الكعبة!! قال: لا ولكنهما مخلوقان لكن بما فضل ليس هنا وهذا كمن يكرم كلباً لأنه خلق الله فعوتب في ذلك سنين.

قلت: وهذه ورطة أخرى أفتكون قبلة الإسلام كقبر ويطاف به فقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبراً مسجداً. قال السلمي: سمعت جدي يقول: منذ عرفت النصراباذي ما عرفت له جاهلية.

وقال الحاكم: هو لسان أهل الحقائق في عصره وصاحب الأحوال الصحيحة كان جماعة للروايات من الرحالين في الحديث وكان يورق قديماً ثم غاب عن نيسابور نيفاً وعشرين سنة وكان يعظ ويذكر وجاور في سنة خمس وستين وتعب حتى دفن بمكة في ذي الحجة سنة سبع وستين وثلاث مئة ودفن عند الفضيل وبيعت كتبه فكشفت تلك الكتب عن أحوال والله أعلم. وسمعت يقول وعوتب في الروح فقال: إن كان بعد الصديقين موحد فهو الحلاج.

قلت: وهذه ورطة أخرى بل قتل الحلاج بسيف الشرع على الزندقة. وقد جمعت بلاياه في جزئين وقد كان النصراباذي صحب الشبلي ومشى على حذوه فواغوثاه بالله.

ومن كلامه: نهايات الأولياء بدايات الأنبياء.

وقال: إذا أعطاكم حباكم وإذا منع حماكم فإذا حباك شغللك وإذا حماك حملك.

وقال: أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الأهواء والبدع.

ورؤية أعدار الخلق والمداومة على الأوراد وترك الرخص.

قال السلمي: كان أبو القاسم يحمل الدواة والورق فكلما دخلنا بلداً قال لي: قم حتى نسمع ودخلنا بغداد فأتينا القطيعي وكان له وراق فأخطأ غير مرة وأبو القاسم يرد فلما رد عليه الثالثة قال: يا رجل إن كنت تحسن تقرأ فدونك فقام وأخذ الجزء فقرأ قراءة تخير منها القطيعي ومن حوله. قال: فسألني الوراق من هذا قلت: الأستاذ أبو القاسم النصراباذي فقام وقال: أيها الناس هذا شيخ

قال السلمي: وخرج بنا نستسقي مرة فعمل طعاماً كثيراً وأطعم الفقراء فجاء المطر كأفواه القرب وبقيت أنا وهو لا نقدر على المضي فأوينا إلى مسجد فكان يكف وكنا صياماً فقال: تريد أن أطلب لك من الأبواب كسرة قلت: معاذ الله وكان يترنم ويقول:

دمعي ينوب لكم عن الأنواء

خرجوا ليستسقوا فقلت لهم قفوا

لكنها ممزوجة بدماء

قالوا صدقت ففي دموعك مقنع

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر سمعاً عن المؤيد الطوسي أخبرنا أبو الأسعد بن القشيري قال: ألبسني الخرقه جدي أبو القاسم القشيري ولبسها من الأستاذ أبي علي الدقاق عن أبي القاسم النصراباذي عن أبي بكر الشبلي عن الجنيد عن سري السقطي عن معروف الكرخي رحمهم الله تعالى.

قلت وما بعد معروف فمقطع زعموا أنه أخذ عن داود الطائي وصحب حبيباً العجمي وصحب الحسن البصري وصحب علياً رضي الله عنه وصحب النبي صلى الله عليه وسلم.

عمران بن شاهين

ملك البطائح كان عليه دماء فهرب إلى البطيحة واحتمى بالآجام يتصيد السمك والطيور فراققه صيادون ثم التف عليه لصوص ثم استفحل أمره وكثر جمعه فأنشأ معاقل وتمكن وعجزت عنه الدولة وقتلوه فما قدروا عليه وحاربه عز الدولة غير مرة ولم يظفروا به إلى أن مات على فراشه سنة تسع وستين وثلاث مئة وامتدت دولته أربعين سنة وقام بعده ابنه الحسن مدة لكنه التزم بمال في السنة لعضد الدولة.

الليثي

الإمام الجليل المأمون مسند الأندلس أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن فقيه الأندلس يحيى بن يحيى بن وسلاس الليثي القرطبي المالكي راوي الموطأ عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى. سمع أيضاً من محمد بن عمر بن لبابة وأحمد بن خالد الجباب وأسلم بن عبد العزيز ووالده عبد الله بن يحيى وعلي بن الحسين البجاني وجماعة.

وولي قضاء مدينة بجانة وإبيرة من جهة أخيه قاضي الجماعة ثم ولاه أحكام الرد. طال عمره وبعد صيته وتفرد بعلو الموطأ ورحلوا إليه.

وروى عن عبيد الله بن يحيى أيضاً كتاب الليث بن سعد وسماع ابن القاسم وعشرة يحيى بن يحيى وتفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وتتفا من حديث الشيوخ.

قال أبو الوليد بن الفريسي: اختلفت إليه في سماع الموطأ سنة ست وستين وثلاث مئة وكان الميعاد أيام الجمع فتم لي سماعه ولم أشهد بقرطبة مجلساً أكثر بشراً من مجلسه في الموطأ إلا ما كان من بعض مجالس يحيى بن مالك وقد سمع منه أمير المؤمنين المؤيد بالله.

قلت: وروى عنه أبو عمر الطلمنكي والحافظ محمد بن عمر ابن الفخار وخلف بن عيسى الوشقي وعثمان بن أحمد القيشطالي ومحمد ابن يحيى بن الحذاء ويونس بن مغيث وآخرون.
توفي في ثامن رجب سنة سبع وستين وثلاث مئة عن سن عالية.

عمر بن بشران

ابن محمد بن بشر بن مهران الإمام الحافظ الثبت أبو حفص البغدادي السكري.
سمع أحمد بن الحسن الصوفي وعبد الله بن زيدان البجلي وأبا القاسم البغوي وأقراهم وهو أخو جد أبي الحسين بن بشران المعدل.
قال أبو بكر الخطيب: حدثنا عنه البرقاني وسألته عنه فقال: ثقة ثقة كان حافظاً عارفاً كثير الحديث بقي إلى سنة سبع وستين وثلاث مئة.
قلت: يقع لنا حديثه في المصافحة للبرقاني.

المفيد

الشيخ الإمام المحدث الضعيف أبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد بن يعقوب الجرجاني المفيد.
يروى عن أحمد بن عبد الرحمن السقطي مجهول عن يزيد بن هارون وروى الموطأ عن الحسن بن عبيد الله لا يدري من ذا عن القعني وروى عن أبي شعيب الحرابي وموسى بن هارون ومحمد بن يحيى المروزي وعلي بن محمد بن أبي الشوارب وخلق كثير.
وقد تجاسر البرقاني وخرج عنه في صحيحه فلم يصب واعتذر بالعلو وقال: ليس بحجة وقال: كتبت عنه الموطأ فلما رجعت قال لي أبو بكر بن أبي سعد: أخلف الله نفقتك فدفعت النسخة إلى رجل عامي أعطاني بدلها بياضاً.
قال أبو الوليد الباجي: أبو بكر المفيد أنكرت عليه أسانيد ادعاها.
وقال المحدث محمد بن أحمد الروياني: لم أر أحداً أحفظ من المفيد.
ووصفه أبو نعيم الاصبهاني بالحفظ وارتحل إليه إلى جرجايا من أعمال العراق.
وقال الخطيب: حدثني محمد بن عبد الله عن المفيد قال: موسى بن هارون هو سماني المفيد.
وقال الماليني: كان المفيد رجلاً صالحاً.

قرأت على أحمد بن ضياء الخطيب أخبركم عتيق السلماني أخبرنا أبو القاسم بن عساكر الحافظ أخبرنا أبو غالب أحمد ويحيى ابنا البنا قالوا: أخبرنا الحسن بن غالب المقرئ حدثنا محمد بن أحمد المفيد إملاءً بجرجايا حدثنا عثمان بن خطاب سمعت علياً رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".
هذا حديث غير صحيح بهذا السند وعثمان هو أبو الدنيا الأشج كذاب. وهو ثماني لنا.
توفي المفيد سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

بصلة

هو الإمام المحدث الحجة أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني. سمع عمران بن موسى بن مجاشع والسراج وابن خزيمة وابن جوصا وعدة. روى عنه أبو نعيم الحافظ وغيره عداً في الحفاظ. توفي بعد الستين وثلاث مئة.

ظالم بن مرهوب

العقيلي أمير العرب قصد دمشق غير مرة ثم غلب عليها ووليها للقرمطي واستتاب أخاه ثم توجه إلى الحسن القرمطي فقبض عليه ثم خلص وهرب إلى حصن له بالفرات ثم استماله المعز لكي يسوس به على القرمطي فلما وصل إلى بعلبك بلغه هزيمة القرمطي فاستولى على دمشق في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة وأقام بها دعوة المعز شهرين وجاء على دمشق الكتامي فجرت بينهما فتنة.

ابن سالم.

أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سالم البصري الزاهد شيخ الصوفية السالمية وابن شيخهم. عمر دهرًا وكان أبوه من تلامذة سهل بن عبد الله التستري. ولحق هو وهو حدث سهلاً وحفظ عنه. أدركه أبو سعيد النقاش وراه أبو نعيم الحافظ وما كتب عنه شيئاً. وروى عنه أبو طالب صاحب القوت وأبو بكر بن شاذان الرازي وأبو مسلم محمد بن علي بن عوف البرجي الأصبهاني وأبو نصر عبد الله بن علي الطوسي ومنصور بن عبيد الله الصوفي وآخرون. قال السلمى في تاريخ الصوفية محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله البصري ولد أبي الحسن بن سالم روى كلام سهل وهو من كبار أصحابه وله أصحاب يسمون السالمية هجرهم الناس لألفاظ هجنته أطلقوها وذكروها. وقال أبو نعيم في الحلية: ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري صاحب سهل التستري وحافظ كلامه أدر كناه وله أصحاب. وقال أبو بكر الرازي: سمعت ابن سالم يقول: سمعت سهل ابن عبد الله يقول: لا يستقيم قلب عبد حتى يقطع كل حيلة وكل سبب غير الله وقال: قال سهل: ما اطلع الله على قلب فرأى فيه هم الدنيا إلا مقتته والمقت أن يتركه ونفسه. قال أبو نصر الطوسي: سألت ابن سالم عن الرجل فقال: انتصاب القلب بين يدي الله فسألته عن العجب فقال: أن تستحسن عملك وترى طاعتك فقلت: يتهاى أن لا يستحسن صلاته وصومه. قال: إذا علم تقصيره فيها والآفات التي تدخلها. قلت: للسالمية بدعة لا أتذكرها الساعة قد تفضي إلى حلول خاص وذلك في القوت. ومات ابن سالم وقد قارب التسعين سنة بضع وخمسين وثلاث مئة.

ابن شارك

العلامة الحافظ أبو حامد أحمد بن محمد بن شارك الهروي الشافعي المفسر مفتي هراة وشيخها.
سمع محمد بن عبد الرحمن السامي والحسن بن سفيان وعبد الله بن شيرويه وأبا يعلى الموصلي وعبد الله بن زيدان البجلي وأحمد بن
الحسن الصوفي وطبقتهم.

وعنه: الحاكم وأبو إبراهيم النصاباذي وطائفة من مشيخة أبي إسماعيل الأنصاري.
قال الحاكم: كان حسن الحديث.

وقال أبو النضر الفامي: توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

وقال الحاكم: مات بمرارة سنة خمس وخمسين.

القرمطي.

الملك أبو علي الحسن بن أحمد بن أبي سعيد حسن بن بهرام من أبناء الفرس الجنابي القرمطي الملقب بالأعصم.

مولده بالأحساء في سنة ثمان وسبعين ومئتين وتنقلت به الأحوال وأصله من الفرس.

استولى على الشام في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة واستتاب على دمشق وشاحاً السلمى ثم رد إلى الأحساء ثم جاء إلى الشام سنة

ستين وثلاث مئة وعظمت جموعه والتقى جعفر بن فلاح مقدم جيش المعز العبيدي فهزمه وظفر بجعفر فذبحه وكان هذا قد أخذ

دمشق وافتتحها للمعز ثم ترفت همة الأعصم وسار بجيوشه إلى مصر ثم حاصر مصر في سنة إحدى وستين أشهراً واستعمل على إمرة

دمشق ظالم بن مرهوب العقيلي ثم رجع إلى الشام وكانت وفاته بالرملة سنة ست وستين وثلاث مئة وكان يظهر طاعة الطائع

العباسي.

وله نظم يروق.

قال حسين بن عثمان الفارقي: كنت بالرملة وقد قدمها أبو علي القرمطي القصير الثياب فقربني إلى خدمته فكنت ليلة عنده

وأحضرت الشموع فقال لكاثبه أبي نصر كشاحم: ما يحضرك في صفة هذا الشمع فقال: إنما نحضر مجلس سيدنا نسمع من كلامه

فقال أبو علي بديهاً:

تعرت وباطنها مكتسي

وتاج على هيئة البرنس

لساناً من الذهب الأملس

وتلك من النار في أنحس

تشاكل أوضاع إقليدس

ويا حامل الكاس لا تنعس

ومجدولة مثل صدر القناة

لها مقلة هي روح لها

إذا غازلتها الصبا حركت

فنحن من النور في أسعد

فأجاز أبو نصر فقال بعد أن قبل الأرض:

وليلتنا هذه ليلة

فياربة العود حتى الغنا

ومما كتب الأعصم إلى جعفر بن فلاح يتهدده:

والجود متبع والخير موجود

الكتب معذرة والرسل مخبرة

والسلم مبتذل والظل ممدود

والحرب ساكنة والخيل صافنة

وإن أبيتم فهذا الكور مشدود

فإن أنبتم فمقبول إنابنكم

دمشق والباب مهدوم ومردود

على ظهور المطايا أو تردين بنا

طبل يرن ولا ناي ولا عود

إني امرؤ ليس من شأني ولا أربي

ولي رفيق خميص البطن مجهود

ولا أبيت بطين البطن من شبع

يوماً ولا غرني فيها المواعيد

ولا تسامت بي الدنيا إلى طمع

وهو القائل:

بها مرض يسبي القلوب ويتلف

لها مقلة صحت ولكن جفونها

وقد عز حتى إنه ليس يقطف

وخذ كورد الروض يجنى بأعين

لكانت على عشاقها تتعطف

وعطفة صدغ لو تعلم عطفها

أبو الشيخ

الإمام الحافظ الصادق محدث أصبهان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ صاحب التصانيف ولد سنة أربع وسبعين ومئتين.

وطلب الحديث من الصغر اعتنى به الجده فسمع من جده محمود ابن الفرغ الزاهد ومن إبراهيم بن سعدان ومحمد بن عبد الله بن الحسن ابن حفص الهمداني رئيس أصبهان ومحمد بن أسد المديني صاحب أبي داود الطيالسي وعبد الله بن محمد بن زكريا وأبي بكر بن أبي عاصم وأحمد بن محمد بن علي الخزاعي وإبراهيم بن رسته وأبي بكر أحمد بن عمرو البزار صاحب المسند وإسحاق بن إسماعيل الرملي سمع منه في سنة أربع وثمانين ومئتين.

وسمع في ارتحاله من خلق كأبي خليفة الجمحي ومحمد بن يحيى المروزي وعبدان وقاسم المطرز وأبي يعلى الموصلي وجعفر الفريابي وأحمد بن يحيى بن زهير ومحمد بن الحسن بن علي بن بحر وأحمد بن رسته الأصبهاني وأحمد بن سعيد بن عروة الصنفار والمفضل ابن محمد الجندي وأحمد بن الحسن الصوفي وأبي عروبة الحرائي ومحمد بن إبراهيم بن شبيب ومحمود بن محمد الواسطي وعلي بن سعيد الرازي وإبراهيم بن علي العمري وأبي القاسم البغوي وأحمد بن جعفر الجمال والوليد بن أبان وأمم سواهم.

وعنه: ابن مندة وابن مردويه وأبو سعد الماليني وأبو سعيد النقاش وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي وسفيان بن حسنكويه وأبو نعيم الحافظ ومحمد بن علي بن سمويه والفصل بن محمد القاشاني ومحمد بن علي بن محمد بن يروزمرد وأبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الصالحاني وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الصنفار وأبو الحسين محمد بن أحمد الكسائي ومحمد بن علي بن محمد ابن سيويه المؤدب ومحمد بن عبد الله بن أحمد التبان وأبو العلاء محمد ابن أحمد بن شاه المهرجاني ومحمد بن عبد الرزاق بن أبي

الشيخ وهو حفيده وأبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني وأحمد بن محمد بن أحمد ابن جعفر اليزدي وأحمد بن محمد بن يزيد الملنجي المقرئ وأبو القاسم عبد الله بن محمد العطار المقرئ وعبد الكريم بن عبد الواحد الصوفي والفضل بن أحمد القصار وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب وآخرون.

قال ابن مردويه: ثقة مأمون صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو الشيخ حافظاً ثبناً متقناً.

وقال أبو القاسم السوذرجاني: هو أحد عباد الله الصالحين ثقة مأمون.

وقال أبو موسى المديني: مع ما ذكر من عبادته كان يكتب كل يوم دستجة كاغد لأنه كان يورق ويصنف وعرض كتابه ثواب الأعمال على الطبراني فاستحسنه ويروى عنه أنه قال: ما عملت فيه حديثاً إلا بعد أن استعملته.

وعن بعض الطلبة قال: ما دخلت على أبي القاسم الطبراني إلا وهو يمزح أو يضحك وما دخلت على أبي الشيخ إلا وهو يصلي.

قلت: لأبي الشيخ كتاب السنة مجلد كتاب العظمة مجلد كتاب السنن في عدة مجلدات وقع لنا منه كتاب الأذان وكتاب الفرائض وغير ذلك. وله كتاب ثواب الأعمال في خمس مجلدات.

وقال أبو نعيم: كان أحد الأعلام صنف الأحكام والتفسير وكان يفيد عن الشيوخ ويصنف لهم ستين سنة. قال: وكان ثقة.

وروى أبو بكر بن المقرئ عن أبي الشيخ فقال: حدثنا عبد الله ابن محمد القصير أنبأني علي بن عبد الغني شيخنا: أنه سمع يوسف بن خليل الحافظ يقول: رأيت في النوم كأني دخلت مسجد الكوفة فرأيت شيخاً طوالاً لم أر شيخاً أحسن منه فقيلاً لي: هذا أبو محمد بن حيان فتبعته وقلت له: أنت أبو محمد بن حيان قال: نعم قلت: أليس قدمت قال: بلى قلت: فبالله ما فعل الله بك قال: "الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض" الآية الزمر 74. فقلت أنا يوسف جئت لأسمع حديثك وأحصل كتبك فقال: سلمك الله وفقك الله ثم صافحته فلم أر شيئاً قط ألين من كفه فقبلتها ووضعها على عيني.

قلت: قد كان أبو الشيخ من العلماء العاملين صاحب سنة واتباع لولا ما يملأ تصانيفه بالواهييات.

قال أبو نعيم: توفي في سلخ الحرم سنة تسع وستين وثلاث مئة.

ومات معه في السنة مسند بغداد أبو محمد بن ماسي ومحمد بن جعفر الباقرحي والإمام أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي وآخرون وقاضي القضاة ابن أم شيبان.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا ابن خليل أخبرنا مسعود الجمال أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن مهران الصالحاني حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا محمد بن زكريا حدثنا القعني حدثنا سلمة بن وردان سمعت أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "آية الكرسي ربيع القرآن".

وأجازه لنا أحمد بن سلامة عن الجمال.

الحسن بن رشيق

الإمام المحدث الصادق مسند مصر أبو محمد العسكري المصري منسوب إلى عسكر مصر المعدل.

ولد سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

وسمع من أحمد بن حماد زغبة ومحمد بن عثمان بن سعيد السراج ومحمد بن رزيق بن جامع المديني وأبي الرقراق أحمد بن محمد المعلم وأبي عبد الرحمن النسائي فأكثر وعلي بن سعيد بن بشير الرازي وأبي دجانة أحمد بن إبراهيم المعافري والمفضل بن محمد الجندي وعبد السلام بن أحمد بن سهيل وأحمد بن محمد بن يحيى الأنماطي وبموت ابن المزرع وأمهم سواهم وسمع وهو مراهق وطال عمره وعلا إسناده وكان ذا فهم ومعرفة.

حدث عنه: الدارقطني وعبد الغني بن سعيد وعبد الرحمن بن النحاس وإسماعيل بن عمرو الحداد ويحيى بن علي الطحان ومحمد بن المغلس الداوودي ومحمد بن جعفر بن أبي الذكر وعلي بن ربيعة التميمي وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي ومحمد بن الحسين الطفل وخلق من المغاربة. وكان محدث مصر في زمانه.

قال يحيى بن الطحان: روى عن خلق لا أستطيع ذكرهم ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه قال لي: ولدت في صفر سنة ثلاث وثمانين ومئتين. وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبعين وثلاث مئة.

والد أبي نعيم

الحافظ الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني سبط محمد بن يوسف البنا الزاهد وولاه لآل عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

روى عن أبي خليفة وابن ناجية وعبدان الأهوازي ومحمد بن يحيى بن مندة وطبقتهم.

روى عنه: ابنه أبو نعيم وأبو بكر بن أبي علي الذكواني.

مات سنة خمس وستين وثلاث مئة وله أربع وثمانون سنة.

وكان صدوقاً عالماً بكر بولده وسمعه من الكبار وأخذ له إجازة الأصم وابن داسة.

ابن الناصح

الإمام المسند المفتي أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح الدمشقي الفقيه الشافعي ويعرف بابن المفسر نزيل مصر. سمع أبا بكر أحمد بن علي المروزي وعبد الرحمن بن القاسم الرواس وعلي بن غالب السكسكي ومحمد بن إسحاق بن راهويه والحافظ عبد الله بن محمد بن علي البلخي والجنيد بن خلف السمرقندي وهؤلاء الثلاثة لقيهم في الحج.

انتخب عليه الدارقطني وحدث عنه: ابن مندة وعبد الغني بن سعيد وأحمد بن محمد بن أبي العوام وأبو النعمان تراب بن عبيد

وإسماعيل بن أبي محمد بن النحاس وإبراهيم بن علي الغازي وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي وآخرون.

توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاث مئة وكان من أبناء التسعين.

قرأت على إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين بن البن الأسدي أخبرنا جدي أخبرنا علي بن محمد المصيبي

أخبرنا تراب بن عمر أخبرنا أبو أحمد بن الناصح أخبرنا علي بن غالب بييت لميا حدثنا علي بن المديني حدثنا معاوية بن عبد الكريم قال: "سئل الحسن وأنا إلى جنبه عن الرجل يقول: يا ولد البغل قال: أصرح ليس عليه حد".

القفال الشاشي

الإمام العلامة الفقيه الأصولي اللغوي عالم خراسان أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي الشافعي القفال الكبير إمام وقته بما وراء النهر وصاحب التصانيف.

قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول وأكثرهم رحلة في طلب الحديث.

سمع أبا بكر بن خزيمة وابن جرير الطبري وعبد الله بن إسحاق المدائني ومحمد بن محمد الباغندي وأبا القاسم البغوي وأبا عروبة الحرابي وطبقتهم.

قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات: توفي سنة ست وثلاثين.

فهذا وهم بين وقد أرخ وفاته الحاكم في آخر سنة خمس وستين وثلاث مئة بالشاش. وكذا ورخه أبو سعد السمعاني وزاد أنه ولد في سنة إحدى وتسعين ومئتين. وذكر أبو إسحاق أنه تفقه على ابن سريج وهذا وهم آخر.

مات ابن سريج قبل قدوم القفال بثلاث سنين. قال: وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب في أصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انتشر فقه الشافعي بما وراء النهر.

قلت: من غرائب وجوهه في الروضة: أن للمريض الجمع بين الصلاتين ومنها أنه استحب للكبير أن يعق عن نفسه وقد قال الشافعي: لا يعق عن كبير.

وحدث عنه: ابن مندة والحاكم والسلمي وأبو عبد الله الحلبي وأبو نصر بن قتادة وابنه القاسم الذي صنف التقريب وهو كتاب مفيد قليل الوقوع ينقل منه صاحب النهاية إمام الحرمين وصاحب الوسيط في كتاب الرهن فوهم وسماه أبا القاسم.

قال السمعاني: وصنف أبو بكر كتاب دلائل النبوة وكتاب محاسن الشريعة.

وقال الحلبي: كان شيخنا القفال أعلم من لقيته من علماء عصره.

قال الشيخ محي الدين النواوي: إذا ذكر القفال الشاشي فالمراد هو وإذا قيل: القفال المروزي فهو القفال الصغير الذي كان بعد الأربع مئة قال: ثم إن الشاشي يتكرر ذكره في التفسير والحديث والأصول والكلام وأما المروزي فيتكرر في الفقهيات.

قال أبو الحسن الصفار: سمعت أبا سهل الصعلوكي وسئل عن تفسير أبي بكر القفال فقال: قدسه من وجه وذنسه من وجه أي: دنسه من جهة نصره للاعتزال.

قلت: قد مر موته والكمال عزيز وإنما يمدح العالم بكثرة ماله من الفضائل فلا تدفن المحاسن لورطة ولعله رجع عنها وقد يغفر له باستفراغه الوسع في طلب الحق ولا قوة إلا بالله.

قال أبو بكر البيهقي في شعب الإيمان أنشدنا أبو نصر بن قتادة أنشدنا أبو بكر القفال:

وزادي مباح على من أكل

وإن لم يكن غير خبز وخل

أوسع رحلي على من نزل

نقدم حاضر ما عندنا

كشاجم

شاعر زمانه يذكر مع المتنبى وهو أبو نصر محمود بن حسين له ذكر في تاريخ دمشق.
روى عنه الحسين بن عثمان الخرقى وغيره.
ديوانه مشهور.
وكان شاعراً كاتباً منجماً فعمل من حروف ذلك له اللقب.
وله:

مستحسن الإقبال والملتفت

مستملح من كل أطرافه

بساعة من وصله ما وفت

لو بيعت الدنيا ولذاتها

جسمي فلو أودت به ما اكتفت

سلطت الألاحظ منه على

تصحو ولا تسلو ولو أتلفت

واستعذبت روجي هواه فما

الشرمقاني

الإمام الحافظ الرحال الأديب الفقيه أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار الخراساني الشرمقاني وشرمقان: بليدة من عمل نسا.

سمع من: الحسن بن سفيان ومسدد بن قطن وابن خزيمة وأبي القاسم البغوي وأبي عروبة الحراني وأقراهم وسمع بدمشق من أبي الحسن بن جوصا وطائفة.

حدث عنه الحاكم وأبو سعد الماليني وجماعة. وعندني أجزاء من فوائده.

قال الحاكم: كان من أعيان مشايخ خراسان في الفقه والأدب وكثرة الطلب.

توفي الشرمقاني في سنة ست وستين وثلاث مئة.

أخبرنا محمد بن أبي العز البزاز بطرابلس أخبرنا الحسن بن يحيى المخزومي أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا أبو سعد

الماليني أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الشرمقاني الثاني حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا شجاع بن مخلد وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو

خيثمة قالوا: حدثنا ابن عليه عن خالد الحذاء حدثني الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم: "من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة".

قلت يدخل الجنة على ما كان منه من خير وشر وعلى ما يتم عليه من تعذيب أو عفو.

الماسر جسي

الحافظ الكبير الثبت الجوال الإمام أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري. وجده هو سبط الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى ابن المبارك. وأبوه هو أحمد من أصحاب محمد بن يحيى الذهلي حدث بكتاب جلود السباع في خمسة أجزاء تأليف مسلم عنه وهو كتاب نفيس بالمرّة. وتوفي عام خمسة عشر وثلاث مئة. وهو بيت العلم والرواية والحفظ والدراية. ولد أبو علي في سنة ثمان وتسعين ومئتين. وسمع من جده أحمد بن محمد الماسرجسي وإمام الأئمة أبي بكر ابن خزيمة وأبي العباس السراج وأبي حامد ابن الشرقي ووالده محمد ابن أحمد. وارتحل في سنة إحدى وعشرين فأخذ عن أبي بكر بن زياد النيسابوري وابني المحاملي وخلق بالعراق. ولحق بالشام بقايا أصحاب هشام بن عمار وبمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى والمزني وكتب العالي والنازل وأطال المكث بمصر وكتب الفقه والحديث بها وخرج على الصحيحين مستخرجاً حافلاً وعمل المسند الكبير في نحو من قر بعير. فقال أبو عبد الله الحاكم في تاريخه: صنف المسند الكبير في ألف جزء وثلاث مئة جزء يعني مهذباً معللاً قال: وجمع حديث الزهري جمعاً لم يسبقه إليه أحد فكان يحفظه مثل الماء وصنف المغازي والقبائل والمشايخ والأبواب وخرج على صحيح البخاري كتاباً وعلى صحيح مسلم وأدرسته المنية قبل الحاجة إلى إسناده ودفن علم كثير بموته وقد سمعته يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: صنفت هذا المسند يعني صحيحه من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة. وقال الحاكم في موضع آخر: صنف أبو علي حديث الزهري فزاد على محمد بن يحيى الذهلي. قلت: أحسبه ظفر بحديث الزهري لأحمد بن صالح المصري. قال الحاكم: وعلى التخمين يكون مسنده بخط الوراقين في أكثر من ثلاثة آلاف جزء. قلت: يحيى في مئة وخمسين مجلداً. قال: فعندي أنه لم يصنف في الإسلام مسند أكبر منه وعقد أبو محمد بن زياد مجلساً عليه لقراءته قال: وكان مسند أبي بكر الصديق بخطه في بضعة عشر جزءاً بعلمه وشواهد فكتبه النساخ في نيف وستين جزءاً. توفي في شهر رجب سنة خمس وستين وثلاث مئة وصلى عليه ابن أخيه الإمام أبو الحسن الماسرجسي رحمه الله. قلت: هذا ممن لم يقع لي شيء من حديثه فلعل أن يكون في توالييف البيهقي شيء منه.

الرازي

شيخ الشيعة ومصنفهم أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان بن بكر الرازي. قال أبو جعفر الطوسي في تاريخ مصنفه أصحابهم: خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام فيه ذكر الرازي ثم قال: وصنف كتباً منها التاريخ ولم يتمه وكتاب المناسك. أخذ عنه ابن النعمان يعني: الشيخ المفيد والحسين بن عبيد الله ابن الفحام. توفي سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

عبد الصمد بن محمد

ابن عبد الله بن حيويه الإمام الحافظ الرحال النحوي الأوحى أبو محمد وأبو القاسم البخاري. حدث بدمشق وأماكن عن سهل بن حسن البخاري الحافظ ومكحول البيروتي ومحمد بن محمد بن حاتم السجستاني وطبقتهم. روى عنه: الحاكم وتمام الرازي وعبد الغني الأزدي وغنجار البخاري ومحمد بن عمر بن بكير المقرئ وعلي بن يعقوب بن أبي العقب أحد شيوخه.

قال الحاكم: سمعته يقول: سمعت أبا بكر بن حرب الفقيه شيخ أهل الرأي ببلدنا يقول: كثيراً ما أرى أصحابنا في مدينتنا هذه من الفقهاء يظلمون المحدثين كنت عند حاتم العتكي فدخل عليه شيخ من أصحابنا من أهل الرأي فقال: أنت الذي تروي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقراءة الفاتحة خلف الإمام فقال: قد صح قوله عليه السلام يعني: "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب" قال: كذبت إن الفاتحة لم تكن في عهد النبي إنما نزلت في عهد عمر.

قال أبو عبد الله الحاكم: عبد الصمد بن محمد بن حيويه الحافظ الأديب من أعيان الرحالة قدم علينا نيسابور وأقام سنوات ثم دخل العراق ومصر والشام. استخرج على صحيح البخاري وجوده اجتمعت به ببغداد وبخارى. وقال غنجار: توفي بالدينور في سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

ابن حسنويه

العدل المحدث ابن حامد أحمد بن محمد بن حسنويه بن يونس الهروي. سمع الحسين بن إدريس وطبقته.

حدث عنه: أبو يعقوب القراب والبرقاني وأبو حازم العبدوي وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي وآخرون. وثقه أبو النضر الفامي.

توفي في رمضان سنة تسع وستين وثلاث مئة.

ابن شاقلا

شيخ الحنابلة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا البغدادي البزاز. كان رأساً في الأصول والفروع.

سمع من: دعلج السجزي وأبي بكر الشافعي وتفقه بأبي بكر غلام الخلال. وتخرج به أئمة.

مات في رجب سنة تسع وستين وثلاث مئة وله أربع وخمسون سنة.

الإسماعيلي

الإمام الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي الشافعي صاحب الصحيح وشيخ الشافعية.

مولده في سنة سبع وسبعين ومئتين.

وكتب الحديث بخطه وهو صبي مميز وطلب في سنة تسع وثمانين وبعدها.

روى عن: إبراهيم بن زهير الحلواني وحمزة بن محمد الكاتب ويوسف بن يعقوب القاضي مصنف السنن وأحمد بن محمد بن مسروق ومحمد بن يحيى المروزي والحسن بن علوية القطان وجعفر بن محمد الفريابي ومحمد بن عبد الله مطين ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وإبراهيم بن شريك وجعفر بن محمد بن الليث البصري ومحمد ابن حيان بن أزهر ومحمد بن عثمان بن أبي سويد وعمران بن موسى السخيتاني ومحمد بن إسماعيل بن سماعة والفضل بن الحباب الجمحي وبهلول بن إسحاق خطيب الأنبار وعبد الله بن ناجية والحسن بن سفيان وأبي يعلى الموصلي وابن خزيمة والسراج والبغوي وطبقتهم بخراسان والحجاز والعراق والجلال.

وصنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث عمل مسند عمر رضي الله عنه في مجلدين والمستخرج على الصحيح أربع مجلدات وغير ذلك ومعجمه في مجيليد يكون عن نحو ثلاث مئة شيخ.

حدث عنه: الحاكم وأبو بكر البرقاني وحمزة السهمي وأبو حازم العبدوي والحسين بن محمد الباشاني وأبو سعيد النقاش وأبو الحسن محمد بن علي الطبري والحافظ أبو بكر محمد بن إدريس الجراحي وعبد الصمد بن منير العدل وأبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي سبطه وخلقه سواهم.

قال حمزة بن يوسف: سمعت الدارقطني يقول: قد كنت عذمت غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي فلم أرزق. قلت: إنما كان يرحل إليه لعلمه لا لعلو بالنسبة إلى أبي الحسن.

قال حمزة: سمعت الحسن بن علي الحافظ بالبصرة يقول: كان الواجب للشيخ أبي بكر أن يصنف لنفسه سنناً ويختار ويجهده فإنه كان يقدر عليه لكثرة ما كتب ولغزارة علمه وفهمه وجلالته وما كان ينبغي له أن يتقيد بكتاب محمد بن إسماعيل البخاري فإنه كان أجل من أن يتبع غيره أو كما قال.

قلت: من جلالة الإسماعيلي إن عرف قدر صحيح البخاري وتقيد به.

قال الحاكم: كان الإسماعيلي وأحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء وأجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء ولا خلاف بين العلماء من الفريقين وعقلائهم في أبي بكر.

قال حمزة السهمي: سألت الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن الإسماعيلي وسيرته وتصانيفه فكنت أخبره بما صنف من الكتب وبما جمع من المسانيد والمقلين وتخريجه على صحيح البخاري وجميع سيرته فتعجب من ذلك وقال: لقد كان رزق من العلم والجاه والصيت الحسن.

قال حمزة: وسمعت جماعة منهم الحافظ ابن المظفر يحكون جودة قراءة أبي بكر وقالوا: كان مقدماً في جميع المجالس كان إذا حضر مجلساً لا يقرأ غيره.

قال الإسماعيلي في معجمه: كتبت في صغري الإملاء بخطي في سنة ثلاث وثمانين ومئتين ولي يومئذ ست سنين فهذا يدل على أن

أبا بكر حرص عليه أهله في الصغر.

وقد حمل عنه الفقه ولده أبو سعد وعلماء جرجان.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن الفراء أخبرنا الشيخ موفق الدين عبد الله أخبرنا مسعود بن عبد الواحد أخبرنا صاعد بن سيار أخبرنا علي ابن محمد الجرجاني أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي قال: أعلموا رحمكم الله أن مذاهب أهل الحديث الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسوله وقبول ما نطق به كتاب الله وما صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا معدل عن ذلك. ويعتقدون بأن الله مدعو بأسمائه الحسنى وموصوف بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه بها نبيه خلق آدم بيديه ويدها مبسوطتان بلا اعتقاد كيف واستوى على العرش بلا كيف وذكر سائر الاعتقاد.

قال القاضي أبو الطيب الطبري: دخلت جرجان قاصداً إلى أبي بكر الإسماعيلي وهو حي فمات قبل أن ألقاه.

قال حمزة: وسمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول لما ورد نعي محمد ابن أيوب الرازي بكيت وصرخت ومزقت القميص ووضعت التراب على رأسي فاجتمع علي أهلي وقالوا: ما أصابك قلت: نعي إلي محمد بن أيوب منعموني الارتحال إليه فسلوني وأذنوا لي في الخروج إلى نسا إلى الحسن بن سفيان ولم يكن ها هنا شعره وأشار إلى وجهه.

قلت: مات ابن أيوب سنة أربع وتسعين وليس الحسن بن سفيان في طبقة في العلو.

قال: وخرجت إلى العراق في سنة ست وتسعين في صحبة أقربائي.

قال حمزة السهمي: سمعت الإسماعيلي يقول: كتبت بخطي عن أحمد بن خالد الدامغاني إملاء في سنة ثلاث وثمانين ولا أذكر صورته.

قال حمزة مات أبو بكر في غرة رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة عن أربع وتسعين سنة.

السبيعي

الشيخ الحافظ البارع المسند أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحلبي وإليه ينسب درب السبيعي بحلب.

ارتحل وسمع من: محمد بن حبان وعبد الله بن ناجية والقاسم ابن زكريا المطرز وعمر بن محمد الكاغدي وعمر بن أيوب السقطي وأحمد بن هارون البرديجي ومحمد بن جرير الطبري وهذه الطبقة.

حدث عنه: الدارقطني وعبد الغني الأزدي وأبو بكر البرقاني وأبو طالب محمد بن الحسين بن بكير وأبو نعيم الأصبهاني والمفيد محمد بن محمد بن النعمان الشيعي والقاضي أبو العلاء الواسطي وآخرون.

وكان زعراً عسراً في الرواية إلا أنه من أئمة النقل على تشيع فيه.

وثقه ابن أبي الفوارس.

قال ابن أسامة الحلبي: لو لم يكن للحليين من الفضيلة إلا الحسن السبيعي لكفاهم. كان وجهاً عند الملك سيف الدولة وكان يعظمه

ويزوره في داره قال: وصنف له كتاب التبصرة في فضل العترة المطهرة وكان له بين العامة سوق. قال: وهو الذي وقف حمام

السبيعي على العلويين.

قال الحاكم: سألت السبيعي عن حديث إسماعيل بن رجاء فقال: له قصة قرأ علينا ابن ناجية مسند فاطمة بنت قيس فدخلت على

الباغندي فأخبرته فقال: أقرأ عليكم حديث إسماعيل بن رجاء عن الشعبي فنظرت في الجزء فلم أجده فقال: اكتب ذكر أبو بكر بن أبي شيبة فقلت: عمن ومنعته من التدليس فقال: حدثني محمد بن عبيدة الحافظ حدثنا محمد بن المعلّى الأثرم حدثنا أبو بكر حدثنا محمد بن بشر العبدي عن مالك بن مغول عن ابن رجاء عن الشعبي عن فاطمة قصة الطلاق والسكنى ثم انصرفت إلى حلب وعندنا بغدادى فذاكرته فخرج إلى الكوفة وذاكر بن عقدة فكتب عنه هذا الحديث عني عن الباغندي ثم اجتمعت مع فلان يعني الجعابي فذاكرته بهذا فلم يعرفه بعد ثم سنين استعادني بدمشق إسناده بعد ثم اجتمعنا ببغداد فتذاكرناه فقال: حدثنا علي بن إسماعيل حدثنا أبو بكر الأثرم حدثنا ابن أبي شيبة فذكرت قصتي لفلان المفيد وأتى عليه سنون فحدث بالحديث عن الباغندي. فالذاكرة تكشف عوار من لا يصدق.

قال الخطيب: كان السبيعي ثقة حافظاً مكثرأً عسراً ولما شاخ عزم على التحديث والإملاء وتهمياً فمات. وحدث عن الدارقطني قال: سمعت السبيعي يقول: قدم علينا الوزير ابن حترابه فتلقوه فكنت فيمن تلقاه فعرف إني محدث فقال لي: تعرف إسناداً فيه أربعة من الصحابة كل واحد منهم عن صاحبه فذكرت له حديث العمالة الذي عن عمر فعرف لي ذلك وصارت لي به عنده منزلة. ورواها الحافظ عبد الغني عن الدارقطني.

مات الحافظ السبيعي في سابع عشر ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة وهو من أبناء التسعين. أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن الخليل بن بدر وأخبرنا إسحاق بن طارق أخبرنا ابن خليل أخبرنا ابن بدر أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا الحسن بن أحمد السبيعي حدثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان حدثنا محمد بن موسى الحرشي حدثنا عمر بن سنان حدثنا يونس بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: "أما كانت تغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معتكف يصغي رأسه إليها في حجرتها وهي حائض". وفيها توفي أبو بكر أحمد بن محمد بن جميع الغساني والد أبي الحسين بصيدا وبشر بن محمد المزني بهراة وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي البراز وشيخ المالكية أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن التبان وأبو زيد المروزي فقيه الزهاد وأبو بكر محمد بن إسحاق الصفار والزاهد محمد ابن خفيف شيخ شيراز ومحمد بن خلف بن جيان وشيخ الحنابلة أبو الحسن التميمي.

الآبري

الشيخ الإمام الحافظ محدث سجستان بعد ابن حبان أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستاني الآبري بالمد ثم انضم مصنف كتاب مناقب الإمام الشافعي منسوب إلى قرية آبر من عمل سجستان. ارتحل وسمع إمام الأئمة ابن خزيمة وأبا العباس الثقفي وأبا عروبة الحراني ومكحولاً البيروتي ومحمد بن يوسف الهروي وأبا نعيم بن عدي الجرجاني ومحمد بن الربيع الجيزي وزكريا بن أحمد البلخي القاضي. حدث عنه: يحيى بن عمار الواعظ وعلي بن بشرى الليثي وطائفة. مات في شهر رجب سنة ثلاث وستين وثلاث مئة وأحسبه من أبناء الثمانين. قال الآبري: حدثنا أبو عروبة حدثنا إسحاق بن زيد حدثنا محمد ابن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة حدثني العلاء بن الحارث عن

مكحول عن جابر قال: لا ألوم أحداً ينتمي عند خصلتين: عند سبأقة وعند قتاله وذلك أي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أجرى فرساً فسبق فقال: إنه لبحر ورأيته ضرب بسيفه وقال: خذها وأنا ابن العواتك انتمى إلى جداته. أخبرنا ابن عساكر أنبأنا أبو المظفر السمعاني أخبرنا أبو الأسعد أخبرنا مسعود بن ناصر أخبرنا علي بن بشرى حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم حدثنا عبد الملك بن محمد حدثنا عمار بن رجاء حدثنا الحفري عن سفيان عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب حتى انكسفت الشمس فقال: أما بعد".

الجلودي

الإمام الزاهد القدوة الصادق أبو أحمد النيسابوري الجلودي راوي صحيح مسلم عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه. حدث عن: عبد الله بن شيرويه ابن سفيان وأحمد بن إبراهيم ابن عبد الله وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبي بكر محمد بن زنجويه القشيري ومحمد بن المسيب الأرميني وأبي العباس السراج وعدة ولم يرحل. حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم وأحمد بن الحسن بن بندار وأبو سعيد عمر بن محمد وأبو سعيد محمد بن علي النقاش وأبو محمد بن يوسف وأبو الحسين بن عبد الغافر بن محمد الفارسي وآخرون. قال الحاكم في تاريخه: محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الزاهد أبو أحمد الجلودي كذا سمي أباه وجدته وقال: هو من كبار عباد الصوفية. صحب أصحاب الشيخ أبي حفص النيسابوري وكان يورق بالأجرة ويأكل من كسب يده وكان ينتحل مذهب سفيان الثوري ويعرفه. وقال الحاكم أيضاً وسئل عن الجلودي فقال: كان من أعيان الفقراء الزهاد ومن أصحاب المعاملات في التصوف. ضاعت سماعته من ابن سفيان فنسخ البعض من نسخه لم يكن له فيها سماع. قال أيضاً: ختم بوفاته سماع كتاب مسلم فإن كل من حدث به بعده عن إبراهيم بن سفيان فإنه غير ثقة. وقال ابن نقطة: رأيت نسبة بخط غير واحد من الحفاظ: محمد بن عيسى بن عمرو بن منصور. قال الحاكم: مات الجلودي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاث مئة وهو ابن ثمانين. ودفن بمقبرة الحيرة.

قال ابن دحية: اختلف في الجلودي فقيل: بفتح الجيم التفاتاً إلى ما ذكره يعقوب في إصلاح المنطق ونقله ابن قتيبة في الأدب وليس ذا من ذلك في شيء. إن الذي ذكره يعقوب هو رجل منسوب إلى جلود: قرية من قرى إفريقية بينه وبين ابن عمرويه هذا أعوام عديدة. وهذا متأخر كان يحدث في الدار التي تباع فيها الجلود للسلطان. والصواب عند النحويين أن يقال: الجلدي لأنك إذا نسبت إلى الجمع رددت إلى الواحد كقولك: صحفي وفرضي.

قلت: وتوفي في سنة ثمان القطيعي والخطيب أحمد بن صالح البروجردي الذي حدث ببغداد عن إبراهيم بن ديزيل وإمام النحو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي القاضي ببغداد وأبو علي الحسين بن إبراهيم بن أبي الزمزم الدمشقي الفرضي والحافظ أبو القاسم الأندلسي والمقرئ أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان بن النخاس البغدادي والقاضي عيسى بن حامد الرخحي

والمعمر بن عبيدون القرطبي خاتمه من روى عن ابن وضاح والحافظ أبو الحسين الحجاجي والفقير أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي والأمير البطل الموصوف بالشجاعة هفتكين التركي الشراي الذي تملك دمشق.

ابن بابويه

رأس الإمامية أبو جعفر محمد بن العلامة علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي صاحب التصانيف السائرة بين الرافضة. يضرب بحفظه المثل.

يقال: له ثلاث مئة مصنف منها: كتاب دعائم الإسلام كتاب الخواتيم كتاب الملاهي كتاب غريب حديث الأئمة كتاب التوحيد كتاب دين الإمامية ولا....

وكان أبوه من كبارهم ومصنفيهم.

حدث عن أبي جعفر جماعة منهم: ابن النعمان المفيد والحسين بن عبد الله بن الفحام وجعفر حسنية القمي.

الباهلي

العلامة شيخ المتكلمين أبو الحسن الباهلي البصري تلميذ أبي الحسن الأشعري.

برع في العقلية وكان يقظاً فظناً لسناً صالحاً عابداً.

قال ابن الباقلاني: كنت أنا وأبو إسحاق الإسفراييني وأبو بكر بن فورك معاً في درس أبي الحسن الباهلي كان يدرس لنا في كل جمعة

مرة وكان يرخي الستر بيننا وبينه وكان من شدة اشتغاله بالله مثل مجنون أو والده ولم يكن يعرف مبلغ درسنا حتى نذكره وكنا

نسأله عن سبب الحجاب فأجاب بأننا نرى السوقة وهم أهل الغفلة فتروني بالعين التي تروهم.

حتى إنه كان يحتجب من جاريته.

وقال الأستاذ الإسفراييني: أنا في جانب شيخنا أبي الحسن الباهلي كقطرة في بحر وقد سمعته يقول: أنا في جنب الشيخ الأشعري

كقطرة في جنب بحر.

ابن مجاهد

الأستاذ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد الطائي البصري صاحب أبي الحسن الأشعري.

قدم بغداد وصنف التصانيف ودرس علم الكلام اشتغل عليه القاضي أبو بكر بن الطيب.

قال الخطيب: ذكر لنا غير واحد أنه كان ثخين الستر حسن التدين جميل الطريقة رحمه الله. وكان أبو بكر البرقاني يثني عليه ثناء

حسناً وقد أدركه ببغداد فيما أحسب.

ابن أبي الزمزم

الإمام المحدث العدل أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر بن علي الدمشقي الفرائضي الشاهد ويعرف بابن أبي الزمزم. سمع عبد الرحمن بن الرواس وأحمد بن المعمر ومحمد بن يزيد ابن عبد الصمد وجعفر بن أحمد بن عاصم ومحمد بن المعافى الصيداوي وأحمد بن عبد الوارث العسال ومحمد بن أبي عصمة وعبيد الله بن الصنام ومحمد بن زيان المصري والسلم بن معاذ وخلقاً. روى عنه: عبد الوهاب الداراني وعلي بن بشرى ومكي بن الغمر ومحمد بن عوف ومكي بن محمد المؤدب وآخرون. وثقه عبد العزيز الكتاني. وقد أملى بجامع دمشق. وزمزم بمعجمتين. توفي في شوال سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

الغضنفر

الملك أبو تغلب بن صاحب الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي.

كان بطلاً سائساً قبض على أبيه لما تسودن وحجبه وتملك الموصل وحارب عضد الدولة فعجز وصار إلى الرحبة وهرب من ابن عمه سعد الدولة صاحب حلب ومن بني كلاب فإن عضد الدولة جرأهم عليه فوصل إلى طرف الغوطة وقصد دمشق وضايقها فمانعه قسام في أعوانه فبعث كاتبه إلى صاحب مصر العزيز يستنجد به ثم تحول إلى حوران وفارقه ابن عمه أبو الغطريف وسار إلى خدمة عضد الدولة فجاء الخير من العزيز يطلبه إليه فتردد ثم نزل بطريه وبعث العزيز عسكرياً لأخذ دمشق فاجتمع بهم أبو تغلب ثم توحش منه وتحيز وكان الأمير مفرج الطائي قد استولى على الرملة فانفق مع العسكر على محاربة أبي تغلب وتم المصاف بالرملة في صفر سنة تسع وستين فأسره مفرج ثم قتله صبراً وبعث برأسه إلى مصر.

هفتكين

ويقال: أفتكين التركي أحد الشجعان والأبطال من أمراء سبكتكين بالعراق. مات مخدومه سبكتكين بواسطة ومعهم الخليفة الطائع فتقدم هفتكين على الأتراك وحاربوا عز الدولة بختيار بن بويه أياماً والظفر للترك فاستنجد عز الدولة بابن عمه عضد الدولة فسار هفتكين إلى الشام واستولى على كثير منها ونزل بظاهر حمص فسار إليه الأمير ظالم العقيلي ليحاربه فبادر هفتكين إلى دمشق بمكاتبه من الكبراء وتملك وخطب للطائع ومحا ذكر المعز العبيدي وجمع العساكر وسار في شعبان سنة أربع وستين فتر على صيدا وحارب المعزيه وكسرهم وقتل خلق منهم وأخذت مراكزهم فبادر لحره جوهر مقدم الجيوش فتحصن هفتكين بدمشق فحاصره جوهر سبعة أشهر ثم بلغه مجيء القرامطة من الأحساء فترجل فساق وراءه هفتكين ومعه القرامطة فالتقى الجمعان بعسقلان فيحاصره هفتكين بها خمسة عشر شهراً ثم خرج بالأمان وسلمها فأقبل العزيز صاحب مصر في سبعين ألفاً فتشجع هفتكين وعمل معهم المصاف وثبت وبين ثم تفلل عسكره. وأسر في أول سنة ثمان وستين ومن عليه العزيز وأعطاه إمرة كبيرة وصار له موكب حتى خافه الوزير ابن كلس فتحيل وسمه ويقال: بل مرض ومات في أول سنة

إحدى وسبعين وثلاث مئة.

وإلى شجاعته المنتهى وهو من ممالك معز الدولة بن بويه.

وكان العزيز قد بذل مئة ألف دينار لمن أسر هفتكين فتحيل عليه الأمير مفرج الطائي وأنزله ثم غدر به وأسلمه.

وكان قد كتب إلى عضد الدولة أن الشام قد صفا وصار في يدي وزال عنه حكم العزيز فإن قويتني بالمال والرجال حاربت القوم في دارهم فأجابه عضد الدولة بهذه الألفاظ السائرة غرك عرك فصار قصار ذلك ذلك فاحش فاحش فعلك فعلك بهذا تهد والسلام.

الشيرازي

الوزير الأكمل أبو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس الشيرازي الكاتب كاتب معز الدولة قلده ديوانه ورد إليه ضبط المال مع وزيره المهلي وناب في الوزارة فلما مات معز الدولة تلقب أبو الفرج بالوزارة من المطيع لله ثم ولي الوزارة لعز الدولة بن المعز في سنة تسع وخمسين وثلاث مئة ثم إنه عزل بعد سنة وحبس.

قال إبراهيم الصابي: كان وقوراً في المجلس راجح الحلم ديناً حسن الطريقة وافر الأمانة. ولأحمد بن علي بن المنجم يمدح أبا الفرج:

ومن له قامت الدنيا على قدم

قل للوزير سليل المجد والكرم

يجريهما حكم عدل السيف والقلم

ومن يدها معاً تجري ندى وردى

رأيت ما يفعل الأقدار في الأمم

ومن إذا هم أن يمضي عزائمهم

حكم المكارم من نار على علم

لانت أشهر في رعي الذمام وفي

مات الوزير أبو الفرج في شهر ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مئة وله اثنتان وستون سنة.

الشيرازي

الوزير الكبير أبو الفضل الذي غضب على أهل بغداد لقتلهم جنداراً فأمر بإلقاء النار في الأسواق فاحترق من النحاسين إلى السماكين واحترق عدة من الرجال والنساء والأطفال وراحت الأموال دخل في ذلك الحريق من بيوت الله ثلاثة وثلاثون مسجداً وست مئة بيت ودكان وكثر الدعاء عليه وشموه في وجهه ثم قبض عليه عز الدولة وطرده إلى الكوفة فسقي سم الذراريح فهلك سنة بضع وستين وثلاث مئة.

البكائي

الإمام المحدث الصدوق مسند الكوفة أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي السري البكائي الكوفي.

سمع في سنة تسعين ومئتين وبعدها من: أبي جعفر محمد بن عبد الله مطين وأبي حصين محمد بن الحسين الوادعي وأحمد بن فرح المفسر وعبد الله بن بحر وطائفة.

حدث عنه: أبو العلاء صاعد بن محمد ومحمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن فدويه ومحمد بن

الحسن بن حمزة السكري وأبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن بيان الدهان وعبيد الله بن علي العجلي الحذاء وأبو طاهر محمد بن محمد بن عيسى البكري وأخوه أبو الحسين محمد بن محمد وأبو عبد الله ابن باكويه الشيرازي وأبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن خرجة النهاوندي وآخرون.

وقال ابن خرجة: مات شيخنا البكائي في ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاث مئة وله تسع وتسعون سنة. قلت: فيها توفي الحافظ أحمد بن محمد بن علي بن هارون البرذعي روى بدمشق عن ابن أبي داود والحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح عن خمس وثمانين سنة لقي البغوي والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي البلخي وأبو سعيد الحسن بن جعفر بن الوضاح السمسار الحرفي والمقرئ أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البواب وأبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن مطرف الجراحي القاضي وأبو القاسم عمر بن محمد بن سنك البجلي وقسام الحارثي الجبلي التراب الذي حكم على دمشق وأبو عمرو ابن حمدان الحيري ومحمد بن العباس بن يحيى الحلبي الأموي مولاهم بالأندلس يروي عن أبي عروبة الحرائي والواعظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي الصوفي والد الحافظ أبي مسعود أحمد ابن محمد وشيخ الصوفية أبو العباس الوليد بن أحمد بن الوليد الزوزني حكيم زمانه.

ابن خميرويه.

الشيخ الإمام المحدث العدل مسند هراة أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه بن سيار الهروي. سمع علي بن محمد الجكائي وأحمد بن نجدة وأحمد بن محمود ابن مقاتل وجماعة. حدث عنه: أبو بكر البرقاني وأبو الفضل عمر بن أبي سعد وأبو ذر عبد بن أحمد والحسين بن علي الباشاني ومنصور بن إسماعيل القاضي وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق وأبو يعقوب القراب ومحمد بن الفضيل الهرويون. وثقه أبو بكر السمعاني. توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة. وفيها مات العباس بن الفضل النضروي بمعجمة هروي وعبد الله ابن أحمد بن جعفر الشيباني بنيسابور وعضد الدولة بن بوية ومحمد بن جعفر زوج الحرّة ومحمد بن العباس بن وصيف وأبو بكر بن بجيت الدقاق.

الأحدب الكاتب

كان ببغداد يزور على الخطوط حتى لا يشك الشخص أنه خط نفسه. قربه عضد الدولة وبقي يوقع بخطه بين ملوك على حسب ما يشتهي. مات سنة سبعين وثلاث مئة ببغداد.

الطبقة الحادية والعشرون

أبو زيد المروزي

الشيخ الإمام المفاتيح القدوة الزاهد شيخ الشافعية أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي راوي صحيح البخاري عن الفريزي.

وسمع أيضاً من أحمد بن محمد المنكدري وأبي العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي وعمر بن علك ومحمد بن عبد الله السعدي وطائفة.

وأكثر الترحال وروى الصحيح في أماكن.

حدث عنه: الحاكم وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو الحسن الدارقطني وهو من طبقة وعبد الوهاب الميداني والهيثم بن أحمد الدمشقي الصباغ وأبو الحسن بن السمسار وأبو بكر البرقاني ومحمد بن أحمد الحاملي وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي وآخرون. وقال: ولدت سنة إحدى وثلاث مئة.

قال الحاكم: كان أحد أئمة المسلمين ومن أحفظ الناس للمذهب وأحسنهم نظراً وأزهدهم في الدنيا سمعت أبا بكر البزاز يقول: عادلته الفقيه أبو زيد من نيسابور إلى مكة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

وقال الخطيب: حدث أبو زيد ببغداد ثم جاور بمكة وحدث هناك بـ"الصحيح" وهو أجل من رواه.

وقال أبو إسحاق الشيرازي: ومنهم أبو زيد المروزي صاحب أبي إسحاق المروزي. مات بمرو في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة. وكان حافظاً للمذهب حسن النظر مشهوراً بالزهد. وعنه أخذ أبو بكر القفال المروزي وفقهاء مرو.

أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا عبد الأول ابن عيسى أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل سمعت خالد بن عبد الله المروزي سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي سمعت الفقيه أبو زيد المروزي يقول: كنت نائماً بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت: يا رسول الله وما كتابك قال: جامع محمد بن إسماعيل يعني البخاري.

سئل أبو زيد: متى لقيت الفريزي قال: سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وقال الحاكم: سمع أبو زيد بمرو أصحاب علي بن حجر وأكثر عن المنكدري.

وأرخ الحاكم وفاته كما مضى.

وله وجوه تستغرب في المذهب.

جاور بمكة سبعة أعوام وكان فقيراً يقاسي البرد ويتكتم ويقنع باليسير. أقبلت عليه الدنيا في آخر أيامه فسقطت أسنانه فكان لا يتمكن من المضغ فقال: لا بارك الله في نعمة أقبلت حيث لا ناب ولا نصاب وعمل في ذلك أبياتاً.

الأزهري

العلامة أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهر الهروي اللغوي الشافعي.

ارتحل في طلب العلم بعد أن سمع ببلده من الحسين بن إدريس ومحمد بن عبد الرحمن السامي وعدة وسمع ببغداد من أبي القاسم البغوي وابن أبي داود وإبراهيم بن عرفة وابن السراج وأبي الفضل المنذري وترك ابن دريد تورعاً فإنه قال: دخلت داره فألفيته على

كبر سنه سكران.

روى عنه: أبو عبيد الهروي مؤلف الغريبين وأبو يعقوب القراب وأبو ذر عبد بن أحمد الحافظ وسعيد بن عثمان القرشي والحسين بن محمد الباشاني وآخرون.

وكان رأساً في اللغة والفقه ثقةً ثباتاً ديناً. فعنه قال: امتحنت بالأسر سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير فكنت لقوم يتكلمون بطباعهم البدوية ولا يكاد يوجد في منطقتهم لحن أو خطأ فاحش فبقيت في أسرهـم دهرأ طويلاً وكنا نشتي بالدهناء ونرتبع بالصمان واستفدت منهم ألفاظاً جمّة. قلت: وقع لي من عالي حديثه.

وله كتاب تهذيب اللغة المشهور وكتاب التفسير وكتاب تفسير ألفاظ المزني وعلل القراءات وكتاب الروح وكتاب الأسماء الحسنى وشرح ديوان أبي تمام وتفسير إصلاح المنطق وأشياء. مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاث مئة عن ثمان وثمانين سنة.

الخياش

الشيخ الصادق أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سلمه المصري الخياش. سمع أبا عبد الرحمن النسائي وأبا يعقوب المنحنيقي وجماعة. روى عنه محمد بن الحسين الطفال وغيره. ولد سنة ثمانين ومئتين وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة. سمعنا الجزء الخامس من حديثه.

العسكري

الشيخ الصدوق المعمر أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد العسكري ثم البغدادي الدقاق. حدث عن: محمد بن يحيى المروزي وأبي العباس بن مسروق وحمزة بن محمد الكاتب ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وجماعة. روى عنه: أبو القاسم الأزهري والحسن بن محمد الخلال وعبد الوهاب بن برهان الغزال وأبو محمد الجوهري وآخرون. قال العتيقي: كان ثقة أميناً مات في شوال سنة خمس وسبعين وثلاث مئة. وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان فيه تساهل. قلت: وأخوه هو محمد بن محمد بن عبيد العسكري الذي يروي عنه بشرى الفاتني.

الفهري

أبيض بن محمد بن أبيض بن اسود بن نافع الشيخ أبو العباس وأبو الفضل القرشي الفهري المصري. آخر من مات من أصحاب النسائي كان عنده عنه مجلسان فقط.

روى عنه: الحافظ عبد الغني الأزدي وعبد الملك بن مسكين الشافعي ويحيى بن علي بن الطحان وجماعة.
ولد سنة ثلاث وتسعين ومئتين. وتوفي في سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.
وقد روى عن والده محمد بن أبيض أبو محمد بن النحاس.

والد ابن جميع

العبد الصالح أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي والد المحدث الرحال أبي الحسين.
سمع من محمد بن المعافي الصيداوي ومحمد بن عبدان المكي أخذ عنه موطأ أبي مصعب وروى عن طائفة.
وعنه: ابنه وحفيده الحسن بن محمد وحسين بن جعفر الجرجاني وآخرون.
وحكى حفيده عن خادم جده طلحة أن جده أبا بكر كان يقوم الليل كله. فإذا صلى الفجر نام إلى الضحى وإذا صلى الظهر يركع إلى العصر إلى أن قال: وكانت هذه عادته.

وقال منجا بن سليم: قال لي الحسن بن محمد: أن جده صام وله اثنتا عشرة سنة يعني: وسرد الصوم إلى أن توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

ابن التبان

عالم القيروان وشيخ المالكية أبو محمد عبد الله بن إسحاق المغربي ابن التبان.
قال القاضي عياض: ضربت إليه آباط الإبل من الأمصار لذبه عن مذهب أهل المدينة وكان حافظاً بعيداً من التصنع والرياء فصيحاً كبير القدر.
توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

أبو عثمان المغربي

الإمام القدوة شيخ الصوفية أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي القيرواني نزيل نيسابور.
سافر وحج وجاور مدة ولقي مشايخ مصر والشام وكان لا يظهر أيام الحج.
قال الحاكم: خرجت من مكة متحسراً على رؤيته ثم خرج منها لمحنة وقدم نيسابور فاعتزل الناس أولاً ثم كان يحضر الجامع.
وقال السلمي: كان أوحده المشايخ في طريقته لم نر مثله في علو الحال وصون الوقت امتحن بسبب زور نسب إليه حتى ضرب وشهر على جهل ففارق الحرم.
وقال الخطيب: وكان من كبار المشايخ له أحوال وكرامات.
قال الحاكم: سمعته يقول وقد سئل: الملائكة أفضل أم الأنبياء.
فقال: القرب القرب هم أقرب إلى الحق وأطهر.

صحب أبو عثمان بالشام أبا الخير التينائي ولقي أبا يعقوب النهرجوري.
قال السلمي: سمعته يقول: ليكن تدبرك في الخلق تدبر عبرة وتدبرك في نفسك تدبر موعظة وتدبرك في القرآن تدبر حقيقة. قال الله تعالى: "أفلا يتدبرون القرآن" النساء 82. جرأك به على تلاوته ولولا ذلك لكنت الألسن عن تلاوته.
وقال: من أعطى الأمان نفسه قطعها بالتسوية وبالتواني.
وسمعه يقول: علوم الدقائق علوم الشياطين وأسلم الطرق من الاغترار لزوم الشريعة.
توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

ابن نباتة

الإمام البليغ الأوحى خطيب زمانه أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي صاحب الديوان الفائق في الحمد والوعظ وكان خطيباً مجلب للملك سيف الدولة.
وقد اجتمع بأبي الطيب المتنبي.
وكان فصيحاً مفوهاً بديع المعاني جزل العبارة رزق سعادة تامة في خطبه.
وكان فيه خير وصلاح رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه ثم استيقظ وعليه أثر نور لم يعهد قبل فيما قيل. وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوماً وتوفاه الله فذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تغل في فيه وبقي تلك الأيام لا يستطيع بطعام ولا يشرب شيئاً.
وتوفي سنة أربع وسبعين وثلاث مئة بميفارقين. وقيل: لم يل خطابه حلب إلا بعد موت سيف الدولة بن حمدان وبلغنا أن عمره لم يبلغ الأربعين بل عاش تسعاً وثلاثين سنة. فالله أعلم.
ولم يصح ذلك فإنه ابتداء بتصنيف خطبه في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. وهو إذ ذاك خطيب مميز وجالس المتنبي فلعله عاش خمسين سنة أو أكثر.
ولأبيه رواية.

أبو الليث

الإمام الفقيه المحدث الزاهد أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي صاحب كتاب تنبيه الغافلين وله كتاب الفتاوى.
يروى عن: محمد بن الفضل بن أنيف البخاري وجماعة. وتزوج عليه الأحاديث الموضوعية.
روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الترمذي وغيره.
نقلت وفاته من خط القاضي شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الحق أيده الله في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

ابن محموديه

الإمام الحافظ البارع أبو بكر عبد الملك بن عبد الواحد بن علي ابن محمود السمرقندي. وكان أبوه بغدادياً وجده موصلياً. وسمع هو من أبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله الجمال ومحمد بن إسحاق العصفري وعلي بن محتاج وابن خنبل وبغداد من أبي بكر الشافعي وطبقته.

وكان حافظاً متقناً جمع الأبواب والشيوخ والمقلين وأكثر وجود ولو طال عمره لكان له نبأ بل عاش إحدى وخمسين سنة. توف سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

ابن الزيات

الشيخ الحافظ الثقة أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن يحيى البغدادي ابن الزيات.

ولد سنة ست وثمانين ومئتين.

وسمع إبراهيم بن شريك وجعفر الفريابي وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار وعمر بن أبي غيلان وعبد الله بن ناجية وطبقته.

حدث عنه: البرقاني وأبو محمد الخلال وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وحلق.

وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة متقناً أميناً قد جمع أبواباً وشيوخاً.

وقال العتيقي: كان ثقة أميناً صاحب حديث يحفظه. توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا محمد ابن عبد الباقي أخبرنا عمر بن الحسين الخفاف أخبرنا عمر بن محمد الزيات أخبرنا حمزة بن محمد حدثنا نعيم بن حماد حدثنا أبو أمية الثقفي عن سعيد المقرئ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من بكر يوم الجمعة وابتكر وغسل واغتسل ومشى ولم يركب فدناه من الإمام فاستمع وانصت ولم يبلغ حتى يصلي الجمعة كفاه الله ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام".

أبو أمية هو إسماعيل بن يعلى ضعيف وله إسناد آخر حسن.

ابن السمسار

الإمام الحافظ الصدوق محدث دمشق أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين الدمشقي السمسار.

حدث عن: محمد بن خريم وأبي الحسن بن جوصا وأبي الجهم ابن طلاب والقاضي أبي عبد الله المحاملي وابن مخلد وابن الدحداح

الدمشقي وعبد الله بن محمد بن السري الحمصي الحافظ وحلق كثير.

روى عنه: أخوه أبو الحسن محمد ومحمد بن عوف المزني وتمام الرازي ومكي بن الغمر وآخرون.

قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة نبيلاً حافظاً كتب القناطير.

وقال الميداني: توفي في رمضان سنة ثلاث وستين وثلاث مئة.

ابن قريعة

القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن البغدادي الظريف قاضي السندية.

كان مزاحاً خفيف الروح أديباً فاضلاً ذكياً سريع الجواب.

أخذ عن أبي بكر بن الأنباري وغيره.

وقريعة: بقاف قيده ابن ماكولا.

وكان ملازماً للوزير المهلي في مجالس اللهو. وله أجوبة بليغة مسكنة كان الوزير يغري به الرؤساء فيبسطونه.

كتب له رئيس: ما يقول القاضي في يهودي زنى بنصرانية فولد ابناً جسمه للبشر ووجهه للبقر فأجاب: هذا من أعدل الشهود على

الخبثاء اليهود أشربو العجل في صدورهم حتى خرج من أيورهم فلينط برأس اليهودي رأس العجل ويصلب على عنق النصرانية

الرأس والرجل ويسحبها على الأرض وينادى عليهما: ظلمات بعضهما فوق بعض.

مات سنة سبع وستين وثلاث مئة.

ابن لؤلؤ

الإمام المحدث المسند أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادي الوراق.

مولده في سنة إحدى وثمانين ومئتين.

سمع حمزة بن محمد الكاتب وإبراهيم بن شريك والفريابي وعبد الله بن ناجية وإبراهيم بن هاشم البغوي وزكريا بن يحيى الساجي

ومحمد بن المحدر وعدة.

وعنه: البرقاني وأبو محمد بن الخلال وأحمد بن محمد العتيقي وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وآخرون.

قال البرقاني: كان ابن لؤلؤ يأخذ على التحديث دانقين قال: وكانت حاله حسنة من الدنيا وهو صدوق غير أنه رديء الكتاب أي

سيء النقل وقد صحف غير مرة: عن عتي عن أبي فقال: عن عن أبي.

قال عبيد الله الأزهرى: ابن لؤلؤ ثقة.

وقال العتيقي: توفي في محرم سنة سبع وسبعين وثلاث مئة. قال: وكان أكثر كتبة بخطه وكان لا يفهم الحديث وإنما يحمل أمره على

الصدق.

قال علي بن الحسن: حضرت عند ابن لؤلؤ مع أبي الحسين البيضاوي لنقرأ عليه وكان قد ذكر له عدد من يحضر ودفعنا إليه دراهم

فراى واحداً زائداً فأخرجه فجلس الرجل في الدهليز وجعل البيضاوي يرفع صوته ليسمعه فقال ابن لؤلؤ: يا أبا الحسين أتعاطي علي

وأنا بغدادي باب طاقى وراق صاحب حديث شيعي أزرق كوسج؟! ثم أمر جاريتته بأن تدق في الهاون أشناناً حتى لا يصل الصوت

إلى الرجل.

ابن صابر

الشيخ المسند أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر بن كاتب البخاري المؤذن.

روى عن: صالح بن محمد جزرة وحامد بن سهل ومحمد بن حريث والحسين بن الوضاح وطائفة وكان آخر من روى عن صالح.

حدث عنه: أبو عبد الله غنجار وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي وأبو نصر بن علي البخاري السني.
أرخ أبو بكر السمعي وفاته في سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

ابن ياسين

القاضي الإمام المحدث أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين بن النضر الباهلي النيسابوري الفقيه.
ذكره الحاكم فقال: كان كثير الذكر والصلاة.
سمع ابن خزيمة والسراج وأبا العباس الدغولي وأملئ مجالس وكان مكثرأ لكن ضيع أصوله.
قلت: روى عنه الحاكم وأبو سعد الكنجروذي وجماعة.

توفي في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة وله اثنتان وثمانون سنة.

ابن كيسان

الشيخ الثقة أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي الذي روى عن يوسف القاضي جزء الزكاة وجزء التسبيح ما روى
سواهما.

حدث عنه: البرقاني والحسين بن جعفر السلماسي وعلي بن الحسن وأبو محمد الجوهري وآخرون.

قال الخطيب: قال لنا التنوخي: أرانا ابن كيسان بخط أبيه ولد علي ومحمد ابناي في بطن واحدة ليلة الجمعة لخمس مضين من
جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

قلت: ثم مات أبوهما قبل الثلاث مئة وكان من جلة النحويين.

وكان علي هذا عرياً من الفضيلة.

قال البرقاني: كان لا يحسن يحدث سألته أن يقرأ لي شيئاً من حديثه فأخذ كتابه ولم يدر ما يقول. فقلت له: سبحان الله حدثكم
يوسف القاضي فقال: سبحان الله حدثكم يوسف القاضي. ثم قال: إلا أن سماعه كان صحيحاً مع أخيه.

وقال الجوهري: سمعت منه في سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

قلت: ما وقع الخطيب بوفاته.

فأما أخوه الأكبر:

الإمام أبو محمد الحسن بن النحوي

فثقة عالم. سمع من إسماعيل القاضي وبشر بن موسى.

روى عنه أبو علي بن شاذان وأبو نعيم الحافظ.

مات في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

محمد بن المؤمل

هو الشيخ المسند المعمر أبو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل بن أبي روضة الكرجي النحوي نزيل همدان ومسند وقته إن صدق فإنه روى عن طبقة كبرى.

روى عن: أسيد بن عاصم الثقفي وإسحاق الدبري ومحمد بن المغيرة السكري وإبراهيم بن ديزيل سيفنة وإبراهيم بن نصر الرازي ومحمد ابن صالح الهمداني الأشج وأبي مسلم الكجي وعدة.
حدث عنه: أبو بكر البرقاني وأبو نصر محمد بن بندار وأبو طاهر ابن سلمة وعمر بن معروف الهمدانيان والحسين بن محمد الفلاكي وآخرون.

سأله الصقلي عن سنه فذكر أنه ابن مئة سنة واثنى عشرة سنة.
وقال شيرويه في طبقات الهمدانيين: توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.
قال الخطيب: كان غير موثق عندهم.

النضروي

الثقة المسند أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا بن نضرويه بمعجمة النضروي الهروي.
سمع أحمد بن نجدة والحسن بن إدريس ومحمد بن عبد الرحمن السامي.
وعنه: سبطه الحسن بن علي وأبو حازم العبدوي والبرقاني وسعيد بن العباس القرشي وأبو يعقوب القراب.
وثقه أبو بكر الخطيب.
مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة بهراة.

الأبهري

الإمام العلامة القاضي المحدث شيخ المالكية أبو بكر محمد ابن عبد الله بن محمد بن صالح التميمي الأبهري المالكي نزيل بغداد وعالمها.
ولد في حدود التسعين ومئتين.
وسمع أبا بكر محمد بن محمد الباغندي وأبا القاسم البغوي وعبد الله بن زيدان البجلي وأبا عروبة الحراني ومحمد بن تمام البهراني وسعيد بن عبد العزيز الحلبي ومحمد بن خريم العقيلي ومحمد بن الحسين الأشناني وأبا علي محمد بن سعيد الحافظ وطبقتهم بالعراق والشام والجزيرة. وجمع وصنف التصانيف في المذهب وتفقه ببغداد على أبي عمر محمد بن يوسف القاضي وولده أبي الحسين.
حدث عنه: الدارقطني وأثنى عليه وأبو بكر البرقاني وأحمد بن محمد العتيقي وأحمد بن علي البادا وعلي بن الحسن التنوخي وأبو محمد الجوهري وآخرون.

قال الدارقطني: هو إمام المالكية إليه الرحلة من أقطار الدنيا.
رأيت جماعة من الأندلس والمغرب على بابهِ ورأيتهُ يذاكر بالأحاديث الفقهيات ويذاكر بحديث مالك ثقة مأمون زاهد ورع.

وقال أبو إسحاق الشيرازي فيما سمعت من عمر بن عبد المنعم عن الكندي أخبرنا علي بن هبة الله أخبرنا أبو إسحاق قال: جمع أبو بكر بين القراءات وعلو الإسناد والفقهاء الجيد وشرح مختصر عبد الله بن عبد الحكم وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد. وذكره القاضي عياض فقال: له في شرح المذهب تصانيف. ورد على المخالفين وحدث عنه كثير من الناس وانتشر عنه المذهب في البلاد.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ثقة انتهت إليه رئاسة مذهب مالك. وقال القاضي أبو العلاء الواسطي: كان معظماً عند سائر العلماء لا يشهد محضراً إلا كان هو المقدم فيه. سئل أن يلي القضاء فامتنع.

قلت: توفي في شوال سنة خمس وسبعين. وقيل في ذي القعدة وعاش بضعاً وثمانين سنة. رضي الله عنه.

أخبرنا طائفة قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب أخبرنا علي بن مهدي الطيب سنة تسع وخمسين وخمس مئة أخبرنا أحمد بن عبد المنعم الكريدي أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي حدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد الأحمر حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله".

أخرجه مسلم وابن ماجه من حديث أبي خالد سليمان بن حيان تفرد به.

ابن بخيت

الشيخ العالم الثقة المحدث أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف ابن بخيت العكري البغدادي الدقاق. حدث عن: خلف بن عمرو العكري صاحب الحميدي وأبي بكر جعفر ابن محمد الفريابي ومحمد بن جرير الطبري ومحمد بن محمد الباغندي ومحمد بن صالح بن ذريح العكري وإسماعيل بن موسى الحاسب وأبي بكر بن أبي داود وإبراهيم بن محمد العمري وعبد الله ابن زيدان البجلي وسليمان بن داود بن كثير الباهلي وخالد بن محمد الصفار صاحب بن معين وأبي القاسم البغوي وغيرهم. وله جزء مشهور طبرزدي.

حدث عنه: عبد الوهاب بن برهان الغزال وأبو إسحاق البرمكي وجماعة.

وثقه الخطيب وقال: مات في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

أخبرنا ابن أبي عمر وغيره إجازة قالوا: أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا هبة الله بن أحمد الحريري أخبرنا أبو إسحاق البرمكي سنة 445 أخبرنا محمد بن عبد الله بن بخيت حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العمري حدثنا أبو كريب حدثنا ابن إدريس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم جلد وغرب وان أبا بكر جلد وغرب وجلد عمر وغرب".

ابن مهران

الإمام الحافظ الثبت القدوة شيخ الإسلام أبو مسلم عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن مهران بن سلمة البغدادي. سمع محمد بن محمد الباغندي وأبا القاسم البغوي وابن أبي داود وأبا عروبة الحراني وأبا محمد بن صاعد وأبا الحسن بن جوصا وأبا حامد ابن بلال وخلقا كثيراً بالعراق والشام والجزيرة وخراسان وما وراء النهر وأقام بسمرقند نحواً من ثلاثين سنة. حدث عنه: أحمد بن محمد الكاتب وعلي بن محمد الحذاء المقرئ وأبو عبد الله الحاكم وأبو العلاء الواسطي وآخرون وكان ممن برز في العلم والعمل.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ثبناً زاهداً ما رأينا مثله.

وقال الحاكم: كان أوحده عصره في علم أهل الحقائق وله قدم في معرفة الحديث ورد نيسابور ودخل إلى سمرقند وأقام بها وجمع المسند الكبير على الرجال ثم خرج إلى مكة سنة ثمان وستين وجاور بها.

قال ابن أبي الفوارس: وصنف أبو مسلم أشياء كثيرة.

وقال الخطيب: جمع أحاديث المشايخ والأبواب وكان متقناً حافظاً مع ورع وزهد وتدين. ذكره لي أبو العلاء الواسطي يوماً فأطنب في وصفه وقال: كان الدارقطني والشيخ يعظمونه.

قال الحاكم: دخلت مرو وما وراء النهر فلم أظفر به. وفي سنة خمس وستين في الحج طلبته في القوافل فأخفى نفسه فحججت سنة

سبع وستين وعندي أنه بمكة فقالوا: هو ببغداد فاستوحشت من ذلك وتطلبت ثم قال لي أبو نصر الملاحمي ببغداد: هنا شيخ من الأبدال تشتهي أن تراه قلت: بلى فذهب بي فأدخلي خان الصباغين فقالوا: خرج فقال أبو نصر: تجلس في هذا المسجد فإنه يجي فقعدنا وأبو نصر لم يذكر لي من هو الشيخ فأقبل أبو نصر ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء فسلم علي فألمت أنه أبو مسلم الحافظ فبينما نحن نحدثه إذ قلت له: وجد الشيخ ها هنا من أقاربه أحداً قال: الذين أردت لقاءهم انقروا فقلت له: هل خلف إبراهيم ولداً أعني أخاه الحافظ قال: ومن أين عرفته؟ فسكت فقال لأبي نصر: من هذا الجهل؟ قال: أبو فلان فقام إلي وقمت إليه وشكا شوقه وشكوت مثله واشتفينا من المذاكرة وجالسته مراراً ثم ودعنه يوم خروجي فقال: يجمعنا الموسم فإن علي أن أجاور ثم حج سنة ثمان وستين وجاور إلى أن مات وكان يجتهد أن لا يظهر لحديث ولا غيره وكان أخوه إبراهيم من الحفاظ الكبار.

أخبرنا المؤمل بن محمد أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا الشيباني أخبرنا الخطيب أخبرني محمد بن علي المقرئ أخبرنا أبو مسلم بن مهران حدثنا عبد المؤمن بن خلف سمعت صالح بن محمد سمعت أبا زرعة يقول: كتبت عن رجلين مئتي ألف حديث إبراهيم الفراء وعبد الله بن أبي شيبه.

قال أبو عبد الرحمن السلمى وغيره: مات بمكة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

قلت: وفيها توفي محدث نيسابور أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ببغداد وشيخ الشافعية أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي ومحدث بغداد أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات وشيخ المالكية القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري ومحدث الشام أبو بكر يوسف بن القاسم الميمني والواعظ صاحب كتاب تنبيه الغافلين أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي الحنفي والمسند عبد العزيز بن جعفر الخرقى ببغداد.

الفضل بن جعفر

ابن محمد بن أبي عاصم الشيخ المسند الصادق أبو القاسم التميمي الدمشقي الطرائفي المؤذن الرجل الصالح. سمع نسخه أبي مسهر والوحاظي من عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس وسمع من جماهر بن محمد الزمלקاني وإبراهيم بن دحيم وإسحاق بن أحمد الخزاعي وأبي شيبه داود بن إبراهيم وعدة وكان صاحب حديث. حدث عنه: تمام الرازي وعبد الغني الأزدي ومكي بن الغمر وأحمد بن الحسن الطيان وأبو أسامة محمد بن أحمد الهروي وصالح بن أحمد الميائجي ومحمد بن سلوان المازني وأبو علي الحسن بن شواش ومحمد بن عوف المزني وخلق كثير. قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة نبيلاً حدثنا عنه عدة توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة. قلت: هو آخر أصحاب ابن الرواس موتاً.

وفيها مات شيخ الشافعية أبو العباس أحمد بن محمد الخياط الزاهد بمصر وأحمد بن الحسين العكبري وإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق القصار بأصبهان وبلكين بن زيري صاحب المغرب وأبو عثمان المغربي شيخ الصوفية ومحمد بن حيوية بن أبي روضة الكرجي وعلي بن محمد بن كيسان الحربي وعبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ابن السقا.

الربيعي

الشيخ المحدث الثقة أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الربيعي الدمشقي البندار. سمع جعفر بن أحمد بن عاصم وأحمد بن عامر بن المعمر وجماهر ابن محمد الزمלקاني وحاجب بن أركين ومحمد بن الفيض الغساني ومحمد بن تمام البهراني وخلقاً سواهم. حدث عنه: تمام الرازي وأبو سعد الماليني والمسدد بن علي الأملوكي وعبد الغني بن سعيد الحافظ ومحمد بن عبد السلام بن سعدان. قال عبد العزيز الكتاني: حدثنا عنه جماعة وكان ثقة توفي في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثلاث مئة. قلت: سمعنا جزء الربيعي من أصحاب ابني أبي لقمة عن ابن عبدان عن ابن أبي العلاء المصيصي عن ابن سعدان عنه.

هلال بن محمد بن محمد

الشيخ المعمر أبو بكر البصري ابن أخي هلال الرازي. حدث عن أبي مسلم الكجي ومحمد بن زكريا الغلابي والحسن بن المثني وأبي خليفة. روى عنه: أبو سعد الماليني وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن اليزدي وشيخ المعتزلة أبو الحسين البصري ومحمد بن عمر بن زاذان القزويني وجماعة لم أسمع فيه قدحاً. قال عبد الرحمن بن مندة: توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مئة. قلت: لعله قارب المئة.

أبو بكر الرازي

الإمام العلامة المفتي المجتهد علم العراق أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي صاحب التصانيف. تفقه بأبي الحسن الكرخي وكان صاحب حديث ورحلة لقي أبا العباس الأصم وطبقته بنيسابور وعبد الباقي بن قانع ودعبلج بن أحمد وطبقتهما ببغداد والطبراني وعدة بأصبهان. وصنف وجمع وتخرج به الأصحاب ببغداد وإليه المنتهى في معرفة المذهب. قدم بغداد في صباه فاستوطنها.

وكان مع براعته في العلم ذا زهد وتعبد عرض عليه قضاء القضاة فامتنع منه ويحتج في كتبه بالأحاديث المتصلة بأسانيد. قال الخطيب: حدثنا أبو العلاء الواسطي قال: امتنع القاضي أبو بكر الأبهري المالكي من أن يلي القضاء قالوا له: فمن يصلح قال: أبو بكر الرازي قال: وكان الرازي يزيد حاله على منزلة الرهبان في العبادة فأريد على القضاء فامتنع رحمه الله وقيل: كان يميل إلى الاعتزال وفي تواليه ما يدل على ذلك في رؤية الله وغيرها نسأل الله السلامة.

مات في ذي الحجة سنة سبعين وثلاث مئة وله خمس وستون سنة. وفيها مات أحمد بن منصور اليشكري الدينوري ومسنند خراسان أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الإسفراييني المحدث ومحدث حلب أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي الحافظ ومحدث مصر أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري وشيخ العربية أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ومسنند أصبهان أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورق القباب وإمام اللغة أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهر الهروي وأبو بكر محمد بن جعفر البغدادي غندر الوراق والمقرئ أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الرازي الديلمي وعبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ بأصبهان ارتحل إلى الفريابي.

ابن وصيف

الشيخ المسند الكبير أبو بكر محمد بن العباس بن وصيف الغزي. راوي الموطأ عن الحسن بن الفرغ الغزي صاحب يحيى بن بكير وقد روى أيضاً عن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وغيره. حدث عنه: أبو سعد الماليني ومحمد بن جعفر الميماسي وطائفة وما علمت به بأساً. مات في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة عن سن عالية.

ابن خفيف

الشيخ الإمام العارف الفقيه القدوة ذو الفنون أبو عبد الله محمد بن خفيف بن اسفكشار الضبي الفارسي الشيرازي شيخ الصوفية. ولد قبل السبعين ومئتين وستين. وحدث عن حماد بن مدرك وهو آخر أصحابه وعن محمد بن جعفر التمار والحسين المحاملي وجماعة. وتفقه على أبي العباس بن سريج. حدث عنه: أبو الفضل الخزاعي والحسن بن حفص الأندلسي وإبراهيم بن الخضر الشياح والقاضي أبو بكر بن الباقلاني ومحمد بن

عبد الله بن باكويه.

قال السلمي: أقام بشيراز وأمه نيسابورية وهو اليوم شيخ المشايخ وتاريخ الزمان لم يبق للقوم أقدم منه ولا أتم حالاً صحب رويم بن أحمد وابن عطاء ولقي الحلاج وهو من أعلم المشايخ بعلم الظاهر متمسك بالكتاب والسنة فقيه شافعي .

أخبرنا أحمد بن إسحاق من لفظه أخبرنا عمر بن كرم أخبرنا عبد الأول ابن عيسى أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد أخبرنا محمد بن باكويه حدثنا محمد بن خفيف الضبي قال: قرئ على حماد بن مدرك وأنا أسمع حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا صنعت قدراً فأكثر من مرقها وانظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم بمعروف".

قال أبو عبد الرحمن السلمي: قال أحمد بن يحيى الشيرازي: ما أرى التصوف إلا يختم بأبي عبد الله بن خفيف وكان أبو عبد الله من أولاد الأمراء فتزهد حتى قال: كنت أجمع الخرق من المزابل وأغسلها وأصلح منه ما ألبسه وبقيت أربعين شهراً أفطر كل ليلة على كف باقلاء فافتصدت فخرج شبه ماء اللحم فغشي علي فتحير الفصاد وقال: ما رأيت جسداً بلا دم إلا هذا.

قال ابن باكويه: سمعت أبا أحمد الكبير: سمعت ابن خفيف يقول: فُهِت في البادية وجعت حتى سقطت لي ثمانية أسنان وانتشر شعري ثم وقعت إلى فيد وأقمت بها حتى تماثلت وحججت ثم مضيت إلى بيت المقدس ودخلت الشام فنمت إلى جانب دكان صباغ وبات معي في المسجد رجل به قيام فكان يخرج ويدخل فلما أصبحنا صاح الناس وقالوا: نقب دكان الصباغ وسرقت فدخلوا المسجد ورأونا فقال المبطون: لا أدري غير أن هذا كان طول الليل يدخل ويخرج وما خرجت إلا مرة تطهرت فجروني وضربوني وقالوا: تكلم فاعتقدت التسليم فاغتاظوا من سكوتي فحملوني إلى دكان الصباغ وكان أثر رجل اللص في الرماد فقالوا: ضع رجلك فيه فكان على قدر رجلي فزادهم غيظاً وجاء الأمير ونصبت القدر وفيها الزيت يغلي وأحضرت السكين ومن يقطع فرجعت إلى نفسي وإذا هي ساكنة فقلت: إن أرادوا قطع يدي سألتهم أن يعفو عن يميني لأكتب بها وبقي الأمير يهددني ويصول فنظرت إليه فعرفته كان مملوكاً لأبي فكلمني بالعربية وكلمته بالفارسية فنظر إلي وقال: أبو الحسين وبها كنت أكنى في صباي فضحكت فأخذ يلطم برأسه ووجهه واشتغل الناس به فإذا بضجة وأن اللصوص قد اخذوا فذهبت والناس ورائي وأنا ملطخ بالدماء جائع لي أيام لم أكل فرأيتني عجوز فقيرة فقلت: ادخل فدخلت ولم يرني الناس وغسلت وجهي ويدي فإذا الأمير قد أقبل يطلبني فدخل ومعه جماعة وجر من منطقتي سكيناً وحلف بالله إن أمسكتني أحد لأقتلن نفسي وضرب بيده رأسه ووجهه مئة صفة حتى منعه أنا ثم اعتذر وجهه بي أن أقبل شيئاً فأبيت وهربت ليومي فحدثت بعض المشايخ فقال: هذا عقوبة انفرادك. فما دخلت بلداً فيه فقراء إلا قصدتهم.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف وقد سأله قاسم الاصطخري عن الأشعري فقال: كنت مرة بالبصرة جالساً مع عمرو بن علويه على ساحة في سفينة تتذاكر في شيء فإذا بأبي الحسن الأشعري قد عبر وسلم علينا. وجلس فقال: عبرت عليكم أمس في الجامع فرأيتكم تتكلمون في شيء عرفت الألفاظ ولم أعرف المغزى فأحب أن تعيدوها علي قلت وفي أي شيء كنا قال: في سؤال إبراهيم عليه السلام "رب أربي كيف تحيي الموتى" البقرة 260 وسؤال موسى عليه السلام "رب أربي انظر إليك" الأعراف 143. فقلت: نعم قلنا: إن سؤال إبراهيم هو سؤال موسى إلا أن سؤال إبراهيم سؤال متمكن وسؤال موسى سؤال صاحب غلبة وهيجان فكان تصريحاً وسؤال إبراهيم كان تعريضاً وذلك أنه قال "أربي كيف تحيي الموتى" فأراه كيفية المحيي ولم يره كيفية الإحياء لأن الإحياء

صفته تعالى والحيى قدرته فأجابه إشارة كما سأله إشارة إلا أنه قال في الآخر "أعلم أن الله عزيز" فالعزيز المنيع. فقال أبو الحسن: هذا كلام صحيح ثم إني مشيت مع أبي الحسن وسمعت مناظرته وتعجبت من حسن مناظرته حين أجابهم. قال أبو العباس الفسوي: صنف شيخنا ابن خفيف من الكتب ما لم يصنفه أحد وانتفع به جماعة صاروا أئمة يقتدى بهم وعمر حتى عم نفعه البلدان.

قال أبو الفتح عبد الرحيم خادم ابن خفيف: سمعت الشيخ يقول: سألتنا يوماً أبو العباس ابن سريج بشيراز ونحن نحضر مجلسه للفقهاء فقال: أحبة الله فرض أو لا فقلنا: فرض. قال: ما الدليل فما فينا من أجاب بشيء فسألناه فقال قوله تعالى: "قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم" إلى قوله: "أحب إليكم من الله ورسوله" الآية التوبة 24. قال فتوعدهم الله على تفضيل محبتهم لغيره على محبته والوعيد لا يقع إلا على فرض لازم.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يقول: كنت في بدايتي ربما أقرأ في ركعة واحدة عشرة آلاف "قل هو الله أحد" وربما كنت أقرأ في ركعة القرآن كله.

وروى عن ابن خفيف أنه كان به وجع الخاصره فكان إذا أصابه أقعده عن الحركة فكان إذا نودي بالصلاة يحمل على ظهر رجل فقيل له: لو خففت على نفسك قال: إذا سمعتم حي على الصلاة ولم تروني في الصف فاطلبوني في المقبرة. قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يقول: ما وجبت علي زكاة الفطر أربعين سنة.

قال ابن باكويه: نظر أبو عبد الله بن خفيف يوماً إلى ابن مكتوم وجماعة يكتبون شيئاً فقال: ما هذا قالوا: نكتب كذا وكذا قال: اشتغلوا بتعلم شيء ولا يغرنكم كلام الصوفية فإنني كنت أحبني محبتي في جيب مرقعي والورق في حجرة سراويلي وأذهب في الخفية إلى أهل العلم فإذا علموا بي خاصموني وقالوا: لا يفلح ثم احتاجوا إلي.

قلت: قد كان هذا الشيخ قد جمع بين العلم والعمل وعلو السند والتمسك بالسنن ومتع بطول العمر في الطاعة. يقال: إنه عاش مئة سنة وأربع سنين وانتقل إلى الله تعالى في ليلة الثالث من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة. والأصح أنه عاش خمساً وتسعين سنة وازدحم الخلق على سيره وكان أمراً عجيباً وقيل أنهم صلوا عليه نحواً من مئة مرة وفيها مات بمرجان الإمام أبو بكر الإسماعيلي والصالح أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي والد صاحب المعجم وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن سلمة المصري الخياش والحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي بحلب والقاضي إبراهيم بن أحمد الميمذني الراوي عن محمد بن حيان المازني لكنه تالف وبشر ابن محمد المزني الهروي ومقرئ الوقت أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العباداني المطوعي عن مئة عام والحسن بن علي الباد الشاهد له عن أبي شعيب الحراني ومفتي المغرب أبو سعيد وأبو نصر خلف بن عمر القيرواني المالكي وأبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن بيان الزبيبي البزاز عن ثلاث وتسعين سنة وشيخ المالكية بالقيروان أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن التبان ورئيس الحنبلية أبو الحسن التميمي عبد العزيز بن الحارث والعلامة أبو زيد المروزي الزاهد والمحدث أبو بكر محمد بن إسحاق البغدادي الصفار وأبو بكر محمد بن خلف بن حيان بجيم البغدادي الخلال أحد الثقات وشاعر الأندلس أبو بكر يحيى بن هذيل المالكي.

أبو الفتح الأزدي

الحافظ البارع أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله ابن بريدة الأزدي الموصلية صاحب كتاب الضعفاء وهو مجلد كبير. حدث عن: أبي يعلى الموصلي وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ومحمد بن جرير الطبري وعبد الله بن زيدان البجلي وعلي بن زاطيا وعبد الله بن إسحاق المدائني وطريف بن عبيد الله صاحب علي بن الجعد وعباد بن علي السيريني وإسماعيل الحاسب وحمدان بن عمرو الوراق الموصلي وعلي بن سراج ومحمد بن محمد الباغندي والهيثم ابن خلف الدوري وأبي عروبة الحراني وأبي القاسم البغوي وطبقتهم.

حدث عنه: أبو نعيم الحافظ وأبو إسحاق البرمكي وأحمد بن الفتح بن فرغان وأخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً صنّف في علوم الحديث وسألته البرقاني عنه فضغفه وحدثني أبو النجيب عبد الغفار الأرموي قال: رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح ولا يعدونه شيئاً.

قال الخطيب: في حديثه مناكير.

قلت: وعليه في كتابه في الضعفاء مؤاخذات فانه ضعف جماعة بلا دليل بل قد يكون غيره قد وثقهم.

مات في شوال سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

وفيهما مات محدث دمشق أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي البندار وخطيب الخطباء أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن

إسماعيل بن نباتة الفارقي صاحب الديوان في الخطب والقاضي أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسكا الحنفي بنيسابور وأبو

يعقوب إسحاق بن سعيد ابن الحافظ الحسن بن سفيان النسوي.

قرأت على إسحاق بن طارق أخبرنا يوسف بن خليل أخبرنا يحيى ابن أسعد وأنبأنا أحمد بن سلامة عن ابن أسعد أخبرنا عبد القادر

بن محمد أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين ابن بريدة حدثنا أبو يعلى حدثنا خليفة بن خياط حدثنا

درست بن حمزة عن مطر الوراق عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما من عبد من متحابين يستقبل

أحدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم وما تأخر".

هذا حديث غريب منكر. أخرجه البخاري في كتاب الضعفاء عن خليفة في ترجمة درست وقال: لا يتابع عليه وقال الدارقطني:

ضعيف.

أخبرنا محمد بن عبد السلام أخبرنا أبي قال: أخبرنا جدي أبو سعد بن أبي عصرون أخبرنا علي بن طوق أخبرنا أحمد بن الفتح بن

فرغان أخبرنا أبو الفتح بن بريدة فذكر أحاديث.

ابن السقاء

الإمام الحافظ البارع الثقة أبو علي محمد بن علي بن حسين الإسفراييني تلميذ الحافظ أبي عوانة كان ذا رحلة واسعة.

حدث عن أبي عروبة الحراني وأبي محمد بن صاعد ومحمد بن زبان المصري وأبي الحسن بن جوصا وعلي بن عبد الله بن مبشر وأبي

عوانة الإسفراييني وطبقتهم.

وكان علامة صالحاً خيراً واعظاً من كبار الفقهاء الشافعية.

روى عنه: ولده علي بن محمد أحد مشيخة البيهقي وأبو عبد الله الحاكم وأبو سعيد أحمد بن محمد المروزي.

قال الحاكم: هو من المعروفين بكثرة الحديث والرحلة والتصنيف وصحة الصالحين ومن الحفاظ الجوالين.

أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا ابن روزبه أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري أخبرنا أحمد بن محمد بيوشنج أخبرنا محمد بن علي الحافظ إملاء بإسفرايين حدثنا زكريا بن يحيى المقدسي حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه رأى رجلاً ناوله رجل ريحانة فردها فأخذها ابن عمر فقبله ووضعها على عينه ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن هذه الرياحين الطيبة من نبت الجنة فإذا نول أحدكم منها شيئاً فلا يردّه".

هذا حديث منكر والقشيري تالف.

سميه: الإمام الحافظ محمد بن علي بن الحسين البلخي عالم رحال.

يروى عن: محمد بن المعافى الصيداوي وطبقته.

حدث عنه الحافظ محمد بن أحمد الجارودي.

توفي الأول وهو ابن السقاء في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة بإسفرايين رحمه الله تعالى.

ابن السقاء

الإمام الحافظ الثقة الرحال أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ابن السقاء محدث واسط.

سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب وأبا يعلى الموصلي وعبدان الأهوازي وأبا جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري وأبا عمران موسى بن سهل الجوني ومحمد بن الحسين بن مكرم ومحمود بن محمد الواسطي وطبقتهم.

حدث عنه: الدارقطني ويوسف أبو الفتح القواس وعلي بن أحمد ابن داود الرزاز وأبو نعيم الحافظ والقاضي أبو العلاء الواسطي وآخرون.

قال أبو العلاء الواسطي: سمعت ابن المظفر والدارقطني يقولان لم نر مع ابن السقا كتاباً وإنما حدثنا حفظاً.

وقال علي بن محمد الطيب الجلابي في تاريخ واسط: ابن السقا من أئمة الواسطيين الحفاظ المتقين.

قال السلفي: سألت خميساً الحوزي عن ابن السقاء فقال: هو من مزينة مضر ولم يكن سقاء بل هو لقب له كان من وجوه

الواسطيين وذوي الثروة والحفظ رحل به أبوه واسمعه من أبي خليفة وأبي يعلى وابن زيدان البجلي والمفضل الجندي وجماعة وبارك الله في سنه وعلمه واتفق أنه أملى حديث الطائر فلم تحمله أنفسهم فوثبوا به وأقاموه وغسلوا موضعه فمضى ولزم بيته لا يحدث أحداً من الواسطيين ولهذا قل حديثه عندهم. قال: وتوفي سنة إحدى وسبعين حدثني بذلك كله شيخنا أبو الحسن المغازلي.

وأما الجلابي فقال: مات في ثاني جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي قال: أخبرنا الإمام عبد الله بن قدامه في سنة ثمان عشرة وست مئة أخبرنا علي بن المبارك

بن نغوبا أخبرنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن المظفر بن يزداد العطار حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ حدثنا أبو خليفة حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن زيد بن جبير قال: سألت ابن عمر قلت: من أين يجوز لي أن أعتمر؟ قال: "فرضها رسول الله لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن".

ومات في سنة 73 شيخ القراء أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي بالبصرة ونائب المعز علي المغرب الأمير بلكين بن زيري الحميري ومقرئ الدينور أبو علي الحسين بن محمد بن حبش وشيخ الزهاد أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي بنيسابور وعلي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي صاحب يوسف القاضي والفضل بن جعفر التميمي الدمشقي المؤذن وأبو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل الكرجي التالف وأبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجرجاني صاحب الفربري.

الغطريفي

الإمام الحافظ المجود الرحال مسند وقته أبو أحمد محمد ابن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الغطريف بن الجهم العبدي الغطريفي الجرجاني الرباطي الغازي.

ولد سنة بضع وثمانين ومئتين.

وكان والده نيسابورياً سكن رباط دهستان وصار مقدم المرابطين فولد أبو أحمد ثم نشأ بجرجان واستقل بها.

سمع أبا خليفة الجمحي فأكثر عنه والحسن بن سفيان وعمران ابن موسى بن مجاشع وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني وعبد الله بن ناجية والهيثم بن خلف وأحمد بن الحسن الصوفي وأبا العباس بن سريح شيخ الشافعية وأبا بكر بن خزيمة وعبدوس بن أحمد الهمداني وأحمد بن محمد الوزان ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وعمر بن محمد الكاغدي وطبقتهم بجرجان والري والبصرة ونيسابور وبغداد وهمدان وغيرها.

حدث عنه رفيقه الإمام أبو بكر الإسماعيلي في تواليه أكثر من مئة حديث فمرة يقول فيه: حدثنا محمد بن أحمد العبدي ومرة:

حدثنا محمد بن أبي حامد الثغري ومرة: النيسابوري ومرة: العبقسي يدلسه لكونه باقياً عنده بالبلد.

وكان مع علمه وحفظه صواماً قواماً متعبداً صنف الصحيح على المسانيد وعمر دهرأ.

حدث عنه أبو نعيم الحافظ وحمزة السهمي ورضي بن إسحاق النصري وأبو العلاء السري بن إسماعيل بن الإمام الإسماعيلي والقاضي أبو الطيب الطبري وآخرون.

آخر من روى حديثه عالياً الفخر بن البخاري.

توفي في رجب سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

وفيها مات أبو الحسن أحمد بن يوسف بن إسحاق بن البهلول التنوخي النحوي سمع عمر بن أبي غيلان وأبو العباس أبيض بن محمد

ابن أبيض بن أسود الفهري المصري خاتمه أصحاب النسائي وفتية العراق أمة الواحد بنت القاضي الحاملي وشيخ النحو أبو علي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ببغداد ومحدث بغداد أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق لقي حمزة بن محمد

الكتاب والعلامة ذو الفنون أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي المقرئ نزيل الأندلس والمقرئ أبو الحسين محمد بن أحمد

بن عبد الرحمن الملطي والمسند محمد بن علي بن زيد بن مروان بالكوفة.

ومسند بخارى أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر بن كاتب المؤذن.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد إجازة أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا ابن ملوك والقاضي أبو بكر قالوا: أخبرنا طاهر بن عبد الله أخبرنا أبو أحمد الغطريفى حدثنا أبو خليفة حدثنا محمد بن كثير حدثنا شعبة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس: "أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة".

أبو عمرو بن حمدان

الإمام المحدث الثقة النحوي البارع الزاهد العابد مسند خراسان أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري. ولد سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

وارتحل به والده الحافظ أبو جعفر إلى العجم والعراق والجزيرة والنواحي وسمعه الكثير وطلب هو بنفسه وكتب وتميز وبرع في العربية ومناقبه جملة رحمه الله.

ارتحل إلى الحسن بن سفيان النسوي في سنة تسع وتسعين وهو ابن ست عشرة سنة أو أكثر فسمع منه الكثير وإلى الأهواز فأكثر عن عبدان الجواليقي وإلى الموصل فأكثر عن أبي يعلى وإلى جرجان فأكثر عن عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني وسمع بالبصرة من زكريا الساجي ومحمد بن الحسين بن مكرم وإلى بغداد فأخذ عن أحمد ابن الحسن الصوفي وحامد بن شعيب البلخي والهيثم بن خلف الدوري ومحمد بن حرير الطبري وروى أيضاً عن أحمد بن محمد ابن عبد الكريم الجرجاني وابن خزيمه والسراج ومحمد بن عبد الله ابن يوسف الدويري وعبد الله بن محمد بن يونس السمناني وأبي عمرو أحمد بن نصر الخفاف وأبي قريش محمد بن جمعة ويعقوب بن حسن النسائي وعبد الرحمن بن معاذ النسائي وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وعبد الله بن محمد بن شيرويه ومحمد بن محمد ابن سليمان الباغندي وعلي بن حمدويه الطوسي وجعفر بن أحمد بن سنان وعلي بن سعيد العسكري القطان وعبد الله بن زيدان البجلي بالكوفة وعلي بن الحسين البشاري وحمزة بن محمد الكوفي ومحمد بن زنجويه بن الهيثم ومحمد بن أحمد بن عبد الله الراذاني بنسا وأحمد بن محمد بن عبيدة الثعالبي وأبي العباس بن عقدة وعبد الله بن محمد بن سيار الفرهاداني وإبراهيم بن علي العمري ومحمد بن أحمد بن نعيم وعبد الله بن أبي سفيان الموصلي وأبي بكر ابن أبي داود والعباس بن الفضل بن شاذان الرازي وشعيب بن محمد الزارع والحافظ أبي بكر أحمد بن علي الرازي وأبي القاسم البغوي وإبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن مخلد الدوري ومحمد بن هارون بن حميد وأحمد بن محمد بن بشار بغدادى يعرف بابن أبي العجوز ومحمد بن محمد بن عقبة الشيباني والحافظ أحمد بن يحيى ابن زهير التستري وغيرهم وتفرد بالرواية عن طائفة منهم.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم وأبو سعيد النقاش وأبو حازم العبدوي وأبو العلاء صاعد بن محمد الهروي وأبو نعيم الأصبهاني وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو حفص بن مسرور وأبو الحسين عبد الغافر الفارسي وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي ومحمد ابن محمد بن حمدون السلمى وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري ومحمد بن عبد العزيز النيلي الشافعي وآخرون.

قال الحاكم: ولد له بنت وعمره تسعون سنة وتوفي وزوجته جلى فبلغني أنها قالت: له عند وفاته: قد قربت ولادتي فقال: سلمته

إلى الله فقد جاؤوا ببراءتي من السماء وتشهد ومات في الوقت.

قال الحاكم: سمعت أبا عمرو يعد ما عنده من المسانيد المسموعة فقال: مسند ابن المبارك ومسند الحسن بن سفيان ومسند أبي بكر بن أبي شيبة ومسند أبي يعلى الموصلي ومسند عبد الله بن شيرويه ومسند السراج ومسند هارون بن عبد الله الحمال.

قال الحاكم: كان المسجد فراشه نيفاً وثلاثين سنة ثم لما عمي وضعف نقل إلى بعض أقاربه بالحيرة وكان من القراء والنحويين وسماعاته صحيحة رحل به أبوه وصحب الزهاد وأدرك أبا عثمان والمشايخ وسمع من محمد بن زنجويه في سنة خمس وتسعين ومئتين توفي في الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلاث مئة وهو ابن ثلاث وتسعين أو أربع وتسعين سنة وصلى عليه الحافظ أبو أحمد الحاكم.

وقال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي: كان يتشيع.

قلت: تشيعه خفيف كالحاكم.

وقع لي جملة من عواليه وخرجت من طريقة كثيراً.

الصفار

الإمام الثقة الرحال المتقن أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن يزيد بن مهران الشامي ثم البغدادي الصفار الضرير.

سمع أبا القاسم البغوي ومحمد بن محمد بن النفاح ومحمد بن صالح بن عصمة الدمشقي وأبا عروبة الحرايبي وعبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي وإبراهيم بن حماد القاضي وعدة.

حدث عنه: الدارقطني وأبو بكر البرقاني وحمزة السهمي وأبو إسحاق البرمكي وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وآخرون. قال البرقاني: ثقة فاضل أصله من الشام قال لي: أن مولده في سنة تسع وثمانين ومئتين.

قلت: لم يؤرخه ابن عساكر وآخر ما سمعوا منه في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة قاله الخطيب.

ابن جيان

الإمام الفقيه المحدث الجود أبو بكر محمد بن خلف بن محمد ابن جيان بجيم البغدادي الخلال المقرئ.

سمع حامد بن شعيب البلخي وعمر بن أيوب السقطي وقاسماً المطرز وأحمد بن سهل الأشناني.

حدث عنه: البرقاني وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي وحمزة السهمي وأبو القاسم التنوخي.

وثقة الخطيب وقال: توفي في آخر سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة وقال حمزة السهمي: كان ثقة جبلاً.

الشماخي

المحدث الحافظ الجوال المصنف أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد بن شماخ الشماخي الهروي الصفار صاحب المستخرج على صحيح مسلم.

سمع أبا الجهم بن طلاب المشغرائي وأبا الحسن بن جوصا ومحمد بن يوسف الهروي وأحمد بن عبد الوارث المصري العسال وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن حفص الجويني ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأتماطي وأبا العباس بن عقدة وأبا جعفر الطحاوي وطبقتهم.

روى عنه: أبو جعفر بن علان الشروطي وأبو عبد الله الحاكم وغالب بن علي وأبو الحسن بن جهضم أبو حازم العبدوي والبرقاني وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو يعقوب القراب. قال البرقاني: قد كتبت عنه الكثير ثم بان لي أنه ليس بحجة. وقال أبو عبد الله بن أبي ذهل: ضعيف.

وسئل عنه الحاكم فقال: كذاب لا يشتغل به قدم علينا سنة تسع وخمسين وثلاث مئة وكتبنا عنه العجائب ثم اجتمعت بآبنا أبي ذهل فأفحش القول فيه وقال لي: دخلنا معاً بغداد وقد مات البغوي وهو ذا يحدث عنه ولا يحتشمي ثم قال الحاكم: يحتمل أنه سمع من البغوي وما علم ابن أبي ذهل فإنه قال: دخلنا وهو في آخر علقته. توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

الميانجي

القاضي الإمام الحافظ المحدث الكبير أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار الميانجي الشافعي نائب الحكم بدمشق عن قاضي الدولة العبيدية أبي الحسن علي بن القاضي أبي حنيفة النعمان المغربي. كان الميانجي مسند الشام في زمانه.

سمع أبا خليفة الجمحي وزكريا الساجي وعبدان الأهوازي وأحمد بن يحيى التستري ومحمد بن جرير الطبري والقاسم بن زكريا المطرز وعبد الله بن زيدان البجلي وأبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وحامد بن شعيب البلخي ومحمد بن المعافي الصيداوي وأحمد بن محمد بن شاكر الزنجاني وسماعه من هذا في سنه أربع وتسعين ومئتين وأبا العباس السراج وطبقتهم وأبا يعلى الموصلي.

وكان ذا رحلة وفهم وتوايف مع الثقة والأمانة.

قال عبد العزيز بن أحمد الكتاني: حدثنا عن جماعة فوق الأربعين وكان ثقة نبيلاً.

وقال أبو الوليد الباجي: محدث مشهور لا بأس به.

قلت: وممن روى عنه: تمام الرازي وعبد الغني بن سعيد الحافظ وأبو سعيد الماليني وصالح بن أحمد الميانجي ولد أخيه وأحمد بن الحسن الطيان وعلي بن محمد السمسار وأحمد بن سلمة بن الكامل وعبد الوهاب الميداني ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر وأخوه أحمد وطائفة.

وقع لي جماعة أجزاء من عواليه.

ومن قدماء مشيخته عبد الله بن ناجية وأحمد بن الحسن الصوفي ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وابن خزيمة.

قرأت على الحسن بن علي وإسماعيل بن نصر الله أخبر كما محمد بن أحمد النسابة أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن صابر أخبرنا علي ابن

الحسن ابن الموازيني أخبرنا محمد بن عبد السلام بن سعدان سنة حدثنا يوسف القاضي حدثنا عبد الله بن ناجية ببغداد حدثنا خليفة بن خياط حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حجاج الصواف حدثنا معاوية بن قره عن أبيه قال: قال المغيرة بن شعبة لصاحب فارس: كنا نعبد الحجاره والأوثان إذا رأينا حجر أحسن من حجر ألقيناه وأخذنا غيره لا نعرف رباً حتى بعث الله إلينا نبياً من أنفسنا فدعانا إلى الإسلام فأجبناه وأخبرنا أن من قتل منا دخل الجنة. توفي الميائحي في شعبان سنة خمس وسبعين وثلاث مئة وقد قارب التسعين أو جاوزها.

قسام

هو قسام الجبلي التلبيطي سكن دمشق وكان تراباً على الحمير فيه قوة وشهامة فسمت نفسه إلى المعالي واتصل بأحمد بن الجصطر أحد الأحداث بدمشق فكانة من حزبه وتنقلت به الأحوال إلى أن كثر أعوانه وغلب على دمشق مدة فلم يكن لنوابها معه أمر واستفحل أمره فندب له صاحب مصر عسكرياً عليهم الأمير بلكتين مولى هفكتين فحارب قساماً إلى أن قوي عليه وضعف أمر قسام فاختفى أياماً ثم استأن.

قال القفطي: تغلب على دمشق رجل من العيارين يعرف بقسام وتحصن بها فسار لحره من مصر عسكرياً عليهم فضل فحاصر دمشق وضاق بأهلها الحال فخرج قسام متنكراً فأخذه الحرس فقال: أنا رسول قسام فأحضره إلى فضل فقال: بعثني إليك لتحلف له وتعوضه عن دمشق ببلد يعيش فيه فحلف له الفضل فلما توثق منه قال: أنا قسام فأعجب به وزاد في إكرامه فرد إلى البلد وسلمه إليه ووفى له وعوضه موضعاً وأحسن العزير صلته. وذلك في سنة تسع وستين وثلاث مئة وقيل أن ذلك في سنة اثنتين وسبعين وقال غيره: بل أخذ إلى مصر مقيداً فعفى عنه العزير. ولعبد المحسن السوري فيه قصيدة وقيل حمل إلى مصر سنة ست وسبعين وثلاث مئة وهو الذي تزعم العامة أن دمشق تملكها قسيم الزبال وكان يركب بقحف من ذهب وكان في أوائل استيلائه على دمشق يلاطف المصريين ويقول: أنا باق على الطاعة.

الرازي

الإمام المحدث الواعظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ابن شاذان الرازي الصوفي والد المحدث أبي مسعود أحمد بن محمد البجلي. حدث عن يوسف بن الحسين الزاهد وأبي بكر بن الأنباري وأبي يعقوب النهرجوري وأبي بكر الشبلي وأبي محمد البرهماري الحنبلي وخير النساج وأبي العباس بن عطاء وطائفة. له اعتناء زائد بعبارات القوم وجمع منها الكثير ولقي الكبار وله جلاله وافرة بين الصوفية. قال الحاكم: ورد نيسابور سنة أربعين وثلاث مئة وكتبت عنه ورأيت به بخارى فلما قدمت الري سنة سبع وستين صادفته وقد انتسب وأملى عليهم أنه محمد بن عبد الله بن المحدث محمد بن أيوب بن يحيى ابن الضريس فخلوت به وزجرته فانزجر وترك الانتساب إليه ولو اشتهر ذلك بالري لآذوه فإن محمد بن أيوب لم يعقب ذكراً. ثم التقينا سنة سبعين فأخذ يحدث عن علي بن عبد

العزیز وأقرانه وما كان قبل یحدث بالمسانید والله یرحمه.
قلت: یروی عنه أبو عبد الرحمن السلمی بلاياً وحکایات منكرة.
وروی عنه أبو عبد الله بن باکویه وأبو نعیم وأبو حازم العبدوی وآخرون.
وما هو بمؤتمن.
مات سنة ست وسبعین وثلاث مئة.

إسحاق بن سعد

ابن الحافظ الحسن بن سفیان بن عامر النسوی أبو یعقوب الشیبانی.
سمع من: جده وعبد الله بن محمد بن سيار الفرهادانی ومحمد بن المجدر ومحمد بن محمد الباغندی وأبي القاسم البغوی وعبد الله بن محمد بن شیرویه.
وعنه: الحاکم وأحمد بن محمد العتقی وأبو إسحاق الیرمکی وأبو القاسم التنوخی وعبد الوهاب بن برهان الغزال وآخرون.
وثقه التنوخی.
وقد حدث ببغداد.
مولده سنة ثلاث وتسعين ومئتين بنسا. وبها توفي في سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

البحيري

الشیخ الإمام أبو الحسین أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن بحیر النیسابوری البحیری.
سمع أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الحافظ وإمام الأئمة ابن حزمه ومحمد بن إسحاق الثقفي وعدة. ولحق ببغداد محمد بن محمد الباغندی والبغوی وعدة.
وعقد مجلس الإملاء فاستملى علیه أبو عبد الله الحاکم.
وحدث عنه هو وسبطه أبو عثمان سعید بن محمد البحیری وعمر بن مسرور وآخرون.
توفي سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.
وقع لنا جزء من عوالمیه.
أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعد الكنجرودي أخبرنا أبو الحسين البحيري حدثنا ابن خزيمة حدثنا علي بن معبد حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي حدثنا مالك عن نافع عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الذي یجر ثوبه من الخیلاء لا ینظر الله إلیه یوم القيامة".
هذا حدیث غریب من هذا الوجه أخرجه النسائي في كتاب حدیث مالك عن زكريا خياط السنة عن علي بن معبد فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتین.

قاضي مصر

أبو الحسن علي بن النعمان بن محمد المغربي.

صدر معظم وقاض متمكن يقضي بفقهِ العبيدية كأبيه وله فهم وفضائل وفنون عديدة ويد في الآداب والنحو والشعر وأيام الناس مع وقار وهيبة وسكينة ورزانة وله نظم جيد. ولم يزل في ارتقاء عند العزيز. بمصر إلى أن مات في رجب سنة أربع وسبعين وثلاث مئة وله خمس وأربعون سنة. وولي بعد قضاء القضاة أخوه أبو عبد الله زوج ابنه قائد القواد جوهر.

ابن النحاس

الإمام الحافظ الرحال أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى ابن الجراح المصري نزيل نيسابور.

سمع في سنة خمس وثلاث مئة وحدث عن: علي بن أحمد علان وأبي القاسم البغوي وأبي عروبة الحراني وأبي نعيم عبد الملك بن عدي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبي حامد بن الشرقي وحلق كثير لكن عدم سماعه من البغوي وجماعة. حدث عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو حازم العبدوي وأبو نعيم الأصبهاني وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري وجماعة.

قال الحاكم: هو حافظ يتحرى في مذاكرته الصدق وحدث من حفظه بأحاديث... إلى أن قال: توفي في آخر سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

قلت: وفيها توفي أبو إسحاق المستملي راوي الصحيح والمعمر الحسن بن جعفر السمسار وأبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن البواب المقرئ والقاضي علي بن الحسن الجراحي والمعمر علي ابن عبد الرحمن البكائي والقاضي عمر بن محمد بن سبنك البجلي وأبو عمرو بن حمدان الحيري. لم يقع لي من عوالي ابن النحاس شيء.

الحرفي

الشيخ المسند أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الواضح الحرابي البغدادي السمسار المعروف بالحرفي.

حدث عن: أبي شعيب الحراني ومحمد بن الحسن بن سماعة ومحمد بن جعفر القتات ومحمد بن يحيى المروزي وجعفر الفريابي وطائفة وتفرد في زمانه.

حدث عنه: أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهرى وعبد العزيز الأزجي وأبو القاسم التنوخي وآخرون. قال العتيقي: كان فيه تساهل توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

ابن البواب

الإمام المقرئ المحدث أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب البغدادي بن البواب.

سمع إسماعيل بن موسى الحاسب ومحمد بن محمد الباغندي وأبا القاسم البغوي والحسن بن الحسين الصواف وطبقتهم.

وتلا على أحمد بن سهل الأشناني وأبي بكر بن مجاهد وتصدر للإقراء.

حدث عنه: الحسن بن محمد الخلال وعبيد الله بن أحمد الأزهري وأحمد بن محمد العتيقي وأبو القاسم التنوخي. ووثقه الأزهري. توفي في رمضان سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

أبو أحمد الحاكم

الإمام الحافظ العلامة الثبت محدث خراسان محمد بن محمد ابن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرايسي الحاكم الكبير مؤلف كتاب الكنى في عدة مجلدات.

ولد في حدود سنة تسعين ومئتين أو قبلها.

وطلب هذا الشأن وهو كبير له نيف وعشرون سنة. فسمع أحمد بن محمد الماسرجسي ومحمد بن شادل وإمام الأئمة ابن خزيمة وأبا العباس السراج وأبا بكر محمد بن محمد الباغندي وعبد الله بن زيدان البجلي وأبا جعفر محمد بن الحسين الخثعمي وأبا القاسم البغوي وابن أبي داود ومحمد بن إبراهيم الغازي ومحمد بن الفيض الغساني ومحمد بن خريم وأبا الطيب الحسين بن موسى الرقي نزيل أنطاكية وأبا عروبة الحراني وعبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام الحلبي وأبا الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب ومحمد بن أحمد بن سلم الرقي وأبا الحسن أحمد بن جوصا الحافظ وسعيد بن عبد العزيز الحلبي ثم الدمشقي وصدقه بن منصور الكندي الحراني ومحمد بن سفيان المصيبي الصفار ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن إبراهيم الديلي والعباس بن الفضل بن شاذان الرازي المقرئ ومحمد بن مروان بن عبد الملك البراز الدمشقي كذا يسميه وهو محمد بن خريم العقيلي وعبد الله بن عتاب الرقي ومحمد بن أحمد بن المستنير المصيبي وعلي بن عبد الحميد الغضائري ويوسف بن يعقوب مقرئ واسط ومحمد بن المسيب الأريغاني وعبد الرحمن بن أبي حاتم وخلقا كثيراً بالشام والعراق والجزيرة والحجاز وخراسان والجلال. وكان من بحور العلم.

حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم وأبو عبد الرحمن السلمي ومحمد بن علي الأصبهاني الجصاص ومحمد بن أحمد الجارودي وأبو بكر أحمد بن علي بن منجويه وأبو حفص بن سرور وصاعد بن محمد القاضي وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد البحيري وآخرون.

ذكره الحاكم ابن البيع فقال: هو إمام عصره في هذه الصنعة كثير التصنيف مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى طلب الحديث وهو ابن نيف وعشرين سنة إلى أن قال: ولم يدخل مصر وكان مقدماً في العدالة أولاً ثم ولي القضاء في سنة ثلاث وثلثين وثلث مئة إلى أن قلد قضاء الشاش فذهب وحكم أربع سنين وأشهرًا ثم قلد قضاء طوس وكنت أدخل إليه والمصنفات بين يديه فيحكم ثم يقبل على الكتب ثم أتى نيسابور سنة خمس وأربعين ولزم مسجده ومثله مفيداً مقبلاً على العبادة والتصنيف وأريد غير مرة على القضاء والتزكية فيستعفي. قال: وكف بصره سنة ست وسبعين ثم توفي وأنا غائب.

وقال الحاكم أيضاً: كان أبو أحمد من الصالحين الثابتين على سنن السلف ومن المنصفين فيما نعتده في أهل البيت والصحابة قلد القضاء في أماكن وصنف على كتابي الشيخين وعلى جامع أبي عيسى قال لي: سمعت عمر بن علك يقول: مات محمد بن إسماعيل

ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى الترمذي في العلم والزهد والورع بكى حتى عمي ثم قال الحاكم أبو عبد الله: وصنف أبو أحمد كتاب العلل والمخرج على كتاب المزني وكتاباً في الشروط وصنف الشيوخ والأبواب... إلى أن قال: وهو حافظ عصره بهذه الديار.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرت مع الشيوخ عند أمير خراسان نوح بن نصر فقال: من يحفظ منكم حديث أبي بكر في الصدقات فلم يكن فيهم من يحفظه وكان علي خلقان وأنا في آخر الناس فقلت لوزيره: أنا أحفظه فقال: ها هنا فتى من نيسابور يحفظه فقدمت فوقهم ورويت الحديث فقال الأمير: مثل هذا لا يضيع. فولاني قضاء الشاش.

قال أبو عبد الله بن البيع: تغير حفظ أبي أحمد لما كف ولم يختلط قط وسمعت يقول: كنت بالري وهم يقرؤون على عبد الرحمن ابن أبي حاتم كتاب الجرح والتعديل فقلت لابن عبدويه الوراق: هذه ضحكة أراكم تقرؤون كتاب تاريخ البخاري على شيخكم على الوجه وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم فقال: يا أبا أحمد أعلم أن أبا زرعة وأبا حاتم لما حمل إليهما تاريخ البخاري قالوا: هذا علم لا يستغنى عنه ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا فأقعدا عبد الرحمن فسألهما عن رجل بعد رجل وزادا فيه ونقصا. وسمعت يقول: سمعت أبا الحسين الغازي يقول: سألت البخاري عن أبي غسان فقال: عن ما تسأل عنه قلت: شأنه في التشيع فقال: هو على مذهب أئمة أهل بلده الكوفيين ولو رأيتم عبيد الله بن موسى وأبا نعيم وجماعة مشايخنا الكوفيين لما سألتمونا عن أبي غسان.

قال ابن البيع: وسمعت أبا أحمد يقول: سمعت أبا الحسين الغازي يقول: سمعت عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول: عجباً من أيوب السختياني يدع ثابتاً البناني لا يكتب عنه! قيل: إن بعض العلماء نازعة أبو عبد الله بن البيع في عمر بن زرارة وعمرو بن زرارة النيسابوري وقال: هما واحد قال: فقلت لأبي أحمد الحاكم: ما تقول فيمن جعلهما واحداً فقال: من هذا الطبل؟ قال الحاكم: أتينا أبا أحمد مع أبي علي الحافظ سنة أربعين فقال أبو أحمد قد غبت عنكم سبع عشرة سنة فأفيدونا بكل سنة حديثاً فقال بعضهم: حديث شعبة عن حبيب بن حفص بن عاصم عن أبي سعيد مرفوعاً: "سبعة يظلمهم الله" فقال أبو أحمد: حدثناه أحمد بن عمير حدثنا أحمد بن موسى حدثنا مؤمل بن إسماعيل عن شعبة. فقال السائل: عنه عن عمرو بن مرزوق قالوا له: يا أبا أحمد إنك لم تدخل مصر قال: فأنتم قد دخلتموها اذكروا ما فاتني بمصر فقال بعضهم: حديث الليث في قصة الغار فقال: حدثناه ابن داود أخبرنا عيسى بن حماد عنه. ثم ذكر أبو علي أحاديث استفادها فذكرت أنا حديث الجساسة من طريق أبي العميس عن الشعبي فقال: هذا فاتني.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام التميمي وأحمد بن هبة الله قالوا: أخبرتنا أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الشعرية إذناً وزادنا أحمد فقال: وأنبأنا عبد المعز بن محمد البزاز قالوا: أخبرنا زاهر ابن طاهر المستملي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الختروودي أخبرنا أبو أحمد الحافظ حدثنا عبيد الله بن عثمان العثماني ببغداد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن طلحة التيمي حدثني أبو سهيل نافع بن مالك عن سعيد بن المسيب عن سعد قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم: "هذا العباس بن عبد المطلب أجود قریش كفاً وأوصلها". أخرجه النسائي. عن حميد بن زنجويه عن علي.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد في كتابه أخبرنا هبة الله بن سهل السدي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد حدثنا عبد الله يعني: ابن

عمران العابدي حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض مهلكة يخاف بها العطش".

قرأت على أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أخبرنا تميم بن أبي سعيد أخبرنا أبو سعد الكنجروذي سنة تسع وأربعين وأربع مئة قال: أخبرنا الحافظ أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي حدثنا إسحاق الحنظلي أخبرنا عبد العزيز بن محمد حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أشرك بالله فليس بمحصن". قال أبو أحمد: "لا أعلم حدث به غير إسحاق عن الدراوردي".

قلت: مر هذا في ترجمة الماسرجسي.

قال أبو عبد الله الحافظ: مات أبو أحمد وأنا غائب في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة وله ثلاث وتسعون سنة. قلت: مات معه في هذا العام قاضي سمرقند أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزي الحنفي الواعظ عن تسعين سنة إلا سنة ومفتي ما وراء النهر عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري الميغي الحنفي الزاهد وشيخ المالكية صاحب التفريع أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الجلاب البغدادي ومسنند مصر الشيخ أبو بكر عتيق بن موسى الأزدي الحاتمي وكان عنده الموطأ عن أبي الرقراق عن يحيى بن بكير والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق صاحب تلك الأمالي وكبير هراة ومحدثها الرئيس أبو عبد الله محمد بن أبي ذهل الضبي والقاضي أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن محمد بن ياسين النيسابوري صاحب ابن خزيمة.

ابن الباجي

العلامة الحافظ محدث الأندلس أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي الإشبيلي المشهور بابن الباجي. ولد سنة إحدى وتسعين ومئتين.

وسمع عن: محمد بن عبد الله بن القوق وعبد الله بن يونس القبري والزاهد سيد أبيه وسعيد بن جابر الإشبيلي ومحمد بن عمر ابن لبابة وأسلم بن عبد العزيز ومحمد بن فطيس وطبقتهم.

قال ابن الفرضي: كان حافظاً ضابطاً لم ألق مثله في الضبط سمعت منه الكثير بقرطبة ورحلت إليه إلى إشبيلية مرتين. وروى الناس عنه الكثير ومات في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة وله سبع وثمانون سنة.

قلت: ومن روى عنه ولده أبو عمر وحمام بن أحمد القاضي وحدث عن القبري بمصنف ابن أبي شيبة.

ابن سبنك

القاضي الإمام أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن خالد بن سبنك البجلي البغدادي من ذرية جرير بن عبد الله رضي الله عنه.

سمع محمد بن حبان وعبد الله بن إسحاق المدائني ومحمد ابن محمد الباغندي وجماعة.

وعنه: القاضي عبد الوهاب المالكي وعبيد الله بن أحمد الأزهرى وأبو القاسم التنوخي وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة ناب في الحكم بسوق الباشا ولد سنة إحدى وتسعين ومئتين وسمع في سنة ثلاث مئة. توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

الأموي

الشيخ المحدث العالم أبو عبد الله محمد بن العباس بن يحيى الأموي مولاهم الحلبي نزيل الأندلس ومسندها. سمع من: أبي عروبة الحراني وعلي بن عبد الحميد الغضائري ومحمد بن إبراهيم بن نيزوز ومكحول البيروتي وأبي الجهم بن طلاب ومحمد بن سعيد الترخمي الحمصي ووفد على الأمير المستنصر صاحب الأندلس. حدث عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي وأبو الوليد عبد الله بن الفرضي. قال أبو الوليد: كتبت عنه وقد كف بصره وتوفي في سنة ست وسبعين وثلاث مئة. قلت: هذا أسند من بالأندلس في زمانه.

أبو علي الفارسي

إمام النحو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي صاحب التصانيف. حدث بجزء من حديث إسحاق بن راهويه سمعه من علي بن الحسين بن معدان تفرد به. وعنه: عبید الله الأزهری وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وجماعة. قدم بغداد شاباً وتخرج بالزجاج وبميرمان وأبي بكر السراج وسكن طرابلس مدة ثم حلب واتصل بسيف الدولة. وتخرج به أئمة. وكان الملك عضد الدولة يقول: أنا غلام أبي علي في النحو وغلّام الرازي في النجوم. ومن تلامذته أبو الفتح بن جني وعلي بن عيسى الربيعي. ومصنفاته كثيرة نافعة وكان فيه اعتزال. عاش تسعاً وثمانين سنة. مات ببغداد في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاث مئة. وله كتاب الحجة في علل القراءات وكتابا الإيضاح والتكملة وأشياء.

ابن أبي ذهل

الإمام الحافظ الأنبل رئيس خراسان أبو عبد الله محمد بن أبي العباس محمد بن أحمد بن عصم ابن أبي ذهل العصمي الضبي الهروي. مولده في سنة أربع وتسعين ومئتين.

وسمع في سنة تسع وثلاث مئة وبعدها ولحق البغوي في السياق فلم يسمع منه وسمع يحيى بن صاعد ومؤمل بن الحسن الماسرجسي وحاتم بن محبوب ومحمد بن معاذ الماليني وعبد الرحمن بن أبي حاتم وعدة.

حدث عنه: أبو الحسين الحجاجي والدارقطني وهما من طبقتيه وأبو عبد الله الحاكم وأبو يعقوب القراب وأهل هراة. وكان إماماً نبيلاً وصدراً معظماً كثير الأموال والبذل للمحدثين والأخبار.

قال الحاكم: صحبته حضراً وسفراً فما رأيت أحسن وضوءاً ولا صلاة منه ولا رأيت في مشايخنا أحسن تضرعاً وابتهالاً منه. قيل لي: إن عشر غلته تبلغ ألف حمل وحدثني أبو أحمد الكاتب أن النسخة بأسامي من يموههم تزيد على خمسة آلاف بيت وقد عرضت عليه ولايات جليلة فأبى.

وقال أبو النضر الفامي: لابن أبي ذهل صحيح خرج على صحيح البخاري وتفقه ببغداد ولم يجتمع لرئيس هراة ما اجتمع له من السيادة.

قال الخطيب: كان ثقة نبيلاً من ذوي الأقدار العالية. سمعت البرقاني يقول: كان ملك هراة من تحت أمره لقدره وأبوتيه.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي أخبرنا علي بن روزبة أخبرنا أبو الوقت السجزي أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد بن العالي حدثنا الرئيس محمد بن أبي العباس العصمي إملاء حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي حدثنا أحمد بن مهران حدثنا إسماعيل بن عمرو الكوفي حدثنا سفيان عن الأجلح عن ابن بريد عن أبيه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث علياً في سرية وبعث معه رجلاً يكتب الأخبار". غريب جداً.

قال الحاكم: استشهد ابن أبي ذهل في صفر سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة فأخبرني من صحبه أنه دخل الحمام فلما خرج ألبس قميصاً ملطخاً فانتفخ ومات رحمه الله.

الوكيل

الحدث الأوحى أبو الحسن أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني الوكيل عند الحكام.

يروى عن: عمران بن موسى السخيتاني وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان وأحمد بن حفص السعدي وعبد الرحمن بن عبد المؤمن وعدة.

ذكره حمزة السهمي فقال: كتب الكثير من المسانيد والسنن وجمع وصنف وله فهم ودراية وله مناكير عن شيوخ مجاهيل فأنكروا عليه. قال: وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

الميعي

شيخ الحنفية وعالمهم وزاهدهم أبو الفضل عبد الكريم بن محمد ابن موسى البخاري الميعي وميع من قرى بخارى.

أخذ عن عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي الأستاذ.

وروى عنه وعن أبي القاسم السمرقندي ونصر المهلي ومحمد ابن عمران البخاري.

كتب عنه أبو سعد الإدريسي وغيره. ولم يكن أحد في عصره مثله بسمرقند.
توفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

الجلاب

شيخ المالكية العلامة أبو القاسم بن الجلاب صاحب كتاب التفریع قيل: اسمه عبید الله بن الحسين بن الحسن. وسماه القاضي عياض:
محمد بن الحسين ثم قال: ويقال: اسمه الحسين بن الحسن. وسماه الشيخ أبو إسحاق في طبقات الفقهاء عبد الرحمن بن عبید الله.
تفقه بالقاضي أبي بكر الأبهري وله مصنف كبير في مسائل الخلاف وكان أفقه المالكية في زمانه بعد الأبهري وما خلف ببغداد في
المذهب مثله.

مات كهلاً في آخر سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة راجعاً من الحج.

السلطان

صاحب العراق شرف الدولة شيرويه بن الملك عضد الدولة بن بويه الديلمي.
تملك وظفر بأخيه صمصام الدولة فسجنه وكان فيه خير وأزال المصادرات.
تعلل بالاستسقاء وبقي لا يحتمي فمات في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاث مئة لم يبلغ الثلاثين وكانت أيامه سنتين وثمانية
أشهر.

وتملك بعده أخوه بهاء الدولة وكان أخوهما الصمصام هو الذي تملك العراق بعد أبيهم عضد الدولة ثلاثة أعوام ثم أقبل شرف
الدولة لحره فذل وسلم نفسه إلى أخيه فغدر به وحبس بشيراز إلى أن مات.

ابن ياسين

القاضي الجليل أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين ابن النضر بن سليمان بن سلمان بن ربيعة الباهلي النيسابوري الحنفي
قاضي القضاة ببلده.

قال الحاكم: كان حسن الوجه حسن الخلق طلق النفس كثير الذكر والصلاة ليلاً ونهاراً شديد الميل إلى الصالحين والمتصوفة سمع
بنيسابور أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس السراج وغيرهما وأبا العباس الدغولي وأبا الحسن بن إسحاق بن مزين
وأقراهما بسرخس وأبا القاسم بن حم الفقيه وأبا بكر بن طرخان وأقراهما وعدة وتوفي في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة
وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وشيعة الأمير العادل محمد بن إبراهيم فقدم أبا القاسم القاضي ابن قاضي الحرمين للصلاة عليه.
قلت: روى عنه: الحاكم والعبدوي وأبو سعد الكنجروذي وغيرهم.

وقع لي جزء من عواليه وقد حدث عنه بمجلس له أبو بكر محمد ابن محمد بن حمدون السلمى في سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة
حدث فيه عن السراج ومحمد بن شادل وابن خزيمة وعبد الله بن محمد ابن عمر النصراباذي وأبي عمرو أحمد بن محمد الحيري وأبي

الحسن أحمد بن إسحاق السرخسي وعلي بن محمد بن أحمد الوراق وعباس ابن سهل وغيرهم. وتاريخ إملائه للمجلس كان في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة. ليالي وفاته رحمه الله.

الخالديان

الأخوان الشاعران المحسنان أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم بن وعكة بن عرام بن عثمان بن بلال الموصليان الخالديان من أهل قرية الخالدية.

كانا كفرسي رهان في قوة الذكاء وسرعة النظم وجودته يتشاركان في القصيدة الواحدة ومحمد هو الأكبر. قدم دمشق في صحبة سيف الدولة ابن حمدان. وهما من خواص شعرائه اشتركا في شئ كثير وكان سري الرفاء يهجوها ويهجوانه. ولمحمد:

هو فيه بين تخفر وتبرج

البدر منتقب بغيم أبيض

كملت محاسنها ولم تنزوج

كتنفس الحسناء في المرأة إذ

ولسعيد:

كأنه أنا مقياساً بمقياس

أما ترى الغيم يا من قلبه قاسي

في القلب مني وريح مثل أنفاسي

قطر كدمعي وبرق مثل نار أسي

ونظم فيهما أبو إسحاق الصابي:

قصائد يفنى الدهر وهي تخلد

أرى الشعارين الخالدين سيرا

ومعناهما من حيث ما شئت مفرد

هما لاجتماع الفضل روح مؤلف

قال النديم في كتاب الفهرست: كانا سريعي البديهة قال لي أبو بكر منهما: إني أحفظ ألف سمر كل سمر في نحو مئة ورقة قال: وكانا مع ذلك إذا استحسنا شيئاً غصباه صاحبه حياً كان أو ميتاً كذا كانت طباعهما وقد رتب أبو عثمان شعره وشعر أخيه وأحسب غلامهما رشاً رتب شعرهما فجاء نحو ألف ورقة ثم قال: توفيا وبيض فدل على موتهما قبل سنة سبع وسبعين وثلاث مئة. ولهما من الكتب كتاب أخبار الموصل وأخبار أبي تمام وغير ذلك من الأدبيات.

شافع بن محمد

ابن الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ الإمام المفيد أبو النضر الإسفراييني. سمع من جده ومن علي بن عبد الله بن مبشر وأبي الحسن بن جوصا وعبد الله بن الزفقي وأحمد بن عبد الوارث العسال وأبي جعفر الطحاوي ومحمد بن إبراهيم الديلي والقاضي الحاملي وطبقتهم. وعنه الحاكم والسلمي وأبو نعيم وأبو ذر الهروي وأبو مسعود أحمد بن محمد الرازي وأبو سعد الكنجروذي وآخرون.

قال الحاكم: خرجت عنه في الصحيح.
قلت: توفي بجرجان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

الوراق

الإمام المحدث أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادي المستملي الوراق.
سمع أباه والحسن بن الطيب وعمر بن أبي غيلان وأحمد بن الحسن الصوفي ومحمد بن محمد الباغددي والبغوي.
وعنه: الدارقطني والبرقاني وأبو محمد الخلال وأحمد بن عمر القاضي وأبو محمد الجوهري وعدة.
ولد سنة ثلاث وتسعين ومئتين.
ومات في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

قال أبو حفص بن الزيات: حضرت عند الصوفي وحضر إسماعيل الوراق مع ابنه فسمع نسخه يحيى بن معين فقام إسماعيل وأخذ بيد ابنه وقال للجماعة: اشهدوا أن ابني قد سمع من هذا الشيخ نسخة يحيى بن معين.
قال الخطيب: سألت البرقاني عن محمد بن إسماعيل فقال: ثقة ثقة.
وقال ابن أبي الفوارس: فيه تساهل ضاعت كتبه واستحدث نسخاً من كتب الناس.
وقال عبيد الله الأزهري: حافظ لين في الرواية يحدث من غير أصل.
قلت: التحديث من غير أصل قد عم اليوم وطم فترجو أن يكون واسعاً بانضمامه إلى الإجازة.
الخطيب: حدثنا أحمد بن عمر القاضي حدثنا أبو بكر الوراق قال: دقت باب ابن صاعد فقال: من ذا فقلت: أبو بكر بن أبي علي أها هنا يحيى بن صاعد: فسمعتة يقول للجارية: هاتي النعل حتى أخرج إلى هذا الجاهل الذي يكتني ويسميني فأصفعه.
قلت: عند أبي الكندي من أمالي الوراق هذا جزء سمعناه على أبي حفص القواس بالإجازة.

ابن عون الله

الشيخ المحدث الإمام الرحال أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حدير بن يحيى القرطبي البزاز.
حج وسمع من: أبي سعيد بن الأعرابي وخيشمة بن سليمان وأحمد بن سلمة بن الضحاك وأبي يعقوب الأذري وخلق من طبقتهم.
روى عنه: أبو الوليد بن الفرضي وأبو عمر الطلمنكي وجماعة.
وكان صدوقاً صالحاً شديداً على المبتدعه لهجاً بالسنة صبوراً على الأذى.
قال ابن الفرضي: كتب الناس عنه قديماً وحديثاً وكتبت عنه. وقال لي: ولدت سنة ثلاث مئة.
قلت: كان طويل الروح على الطلبة يسمعونهم عامة فماره وله قصص مع أهل الأهواء.
ومات في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

ابن مفرج

سير أعلام النبلاء-الذهبي

الإمام الفقيه الحافظ القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأموي مولاهم القرطي ويكنى أيضاً أبا بكر. سمع أبا سعيد بن الأعرابي وقاسم بن أصبغ وخيثمة بن سليمان وأبا الميمون بن راشد ومحمد بن الصموت وعدة. وسمع بالحجاز والشام واليمن وكان رفيق ابن عون الله في الرحلة.

حدث عنه: شيخه أبو سعيد بن يونس وأبو الوليد بن الفرضي وإبراهيم بن شاكر وعبد الله بن ربيع التميمي وأبو عمر الطلمنكي وخلق.

وعدة شيوخه مئتان وثلاثون نفساً.

قال ابن الفرضي: اتصل بصاحب الأندلس وكان ذا مكانة عندة صنف له عدة كتب فولاه القضاء. قال: وكان حافظاً بصيراً بأسماء الرجال وأحوالهم أكثر الناس عنه.

وقال أبو عبد الله بن عفيف: كان ابن مفرج من أغنى الناس بالعلم وأحفظهم للحديث. ما رأيت مثله في هذا الفن من أوثق الحديثين وأجودهم ضبطاً.

وقال الحميدي: حافظ جليل مصنف له كتب في الفقه وفي فقه التابعين. وألف كتاب فقه الحسن البصري في سبع مجلدات وفقه الزهري في عدة أجزاء وجمع مسنداً مما حمله عن قاسم بن أصبغ في مجلدات.

قال ابن الفرضي مات في رجب سنة ثمانين وثلاث مئة وله ست وستون سنة رحمه الله.

الزهري

الشيخ العالم الثقة العابد مسند العراق أبو الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن الحافظ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري العوفي البغدادي.

ولد سنة تسعين ومئتين وسمع سنة ثمان وتسعين وبعدها من إبراهيم ابن شريك الكوفي وجعفر بن محمد الفريابي وعبد الله بن إسحاق المدائني ومحمد بن حميد بن المجدر والحسن بن محمد بن شعبة وأبي القاسم البغوي وابن أبي داود وجماعة.

وتفرد في زمانه.

حدث عنه: البرقاني وعبد العزيز الأزجي وأبو محمد الخلال وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري والحسن بن غالب المقرئ وطائفة آخريهم وفاه أبو جعفر بن المسلمة.

قال الخطيب: كان ثقة.

وقال العتيقي: سمعت أبا الفضل الزهري يقول: حضرت مجلس الفريابي وفيه عشرة آلاف لم يبق منهم غيري وجعل يبكي.

وقال الأزجي: هو شيخ ثقة مجاب الدعاء.

وقال الدارقطني: ثقة صاحب كتاب وآبؤه كلهم قد حدثوا.

مات الزهري في ربيع الأول وقيل مات في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

سمعنا من طريقة صفة المنافق للفريابي.

وهو جد خطيب القدس قطب الدين عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن صاحب الترجمة.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق المقرئ أخبرك الفتح ابن عبد الله الكاتب في جمادى الآخرة سنة عشرين وست مئة وأبو العباس أحمد بن يوسف بن صرما إجازة إن لم يكن سماعاً واللفظ له قالوا: أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر الشافعي زاد الفتح: وأخبرنا محمد بن أحمد بن حسن الطرائفي سنة إحدى وأربعين وخمس مئة وأبو علي محمد بن علي المكبر سنة ثلاث وأربعين قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المعدل أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري سنة ثمان وثلاث مئة حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي سنة ثمان وتسعين ومئتين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن انس عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة: ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظلة ليس لها ريح وطعمها مر".

متفق عليه. وقد أخرجه مسلم والترمذي عن قتيبة فوافقناهما بعلو درجة مع اتصال السماع والله الحمد.

وبه إلى الفريابي حدثنا هدية بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة". فذكر الحديث أخرجاه عن هدية بتمامه.

المرواني

الشيخ أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن مروان بن عبيد بن أبي مروان الضبي المرواني النيسابوري.

سمع ابن خزيمة وابن شادل والسراج ومحمد بن حمدون وطائفة.

وعنه: الحاكم وأبو حفص بن مسرور وأبو سعد الكنجروزي وآخرون.

مات في شعبان سنة ثمانين وثلاث مئة.

الصندوقى

الشيخ الصدوق أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الصندوقى.

سمع: محمد بن شادل وابن خزيمة ومحمد بن المسيب وأبا العباس الثقفي وعدة حتى قال الحاكم: تفرد بالرواية عن بضعة عشر شيخاً وعاش أربعاً وثمانين سنة.

روى عنه الحاكم وأبو سعد الكنجروزي وجماعة.

توفي في شوال سنة ثمانين وثلاث مئة.

النسفي

الشيخ المعمر أبو عمرو بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النسفي المؤذن.

راوي صحيح البخاري عن حماد بن شاکر وروى أيضاً عن محمود بن عنبر.

روى عنه جعفر المستغفري وقال: كان كثير التلاوة شديداً على المبتدعة.
حدثنا بالكتاب الجامع عن ابن شاکر.
توفي سنة ثمانين وثلاث مئة.

طلحة بن محمد

ابن جعفر الشاهد الشيخ العالم الأخباري المؤرخ أبو القاسم البغدادي المقرئ.
ولد سنة تسعين ومئتين.
وسمع من: عمر بن أبي غيلان وأبي القاسم البغوي وأبي صخرة الكاتب وعدة.
وتلا على ابن مجاهد.
تلا عليه أبو العلاء الواسطي وغيره.
وحدث عنه: عبيد الله بن أحمد الأزهري وأبو محمد الخلال وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وآخرون.
صنف كتاب أخبار القضاة ضعفه الأزهري.
وقال ابن أبي الفوارس: كان يدعو إلى الاعتزال.
توفي سنة ثمانين وثلاث مئة وله تسعون سنة.

محمد بن إبراهيم

ابن حمدان الإمام المسند أبو بكر البغدادي قاضي دير عاقول.
حدث عن جده وعن عمر بن أبي غيلان وعبد الله بن زيدان البجلي وأبي القاسم البغوي ومحمد بن الحسين الأشناني.
وعنه: أبو القاسم الأزهري وأبو محمد الخلال وعلي بن الحسن وأبو محمد الجوهري. وكان جده يروي عن عبد الأعلى بن حماد النرسي.
توفي في ربيع الأول سنة ثمانين وثلاث مئة.
وثقه الخلال.

وفيها مات طلحة الشاهد وأبو نصر أحمد بن الحسين بن أبي مروان الضبي وبكر بن محمد بن راهب النسفي راوي الصحيح عن حماد بن شاکر وأبو عبد الله بن مفرج ووزير مصر يعقوب بن يوسف بن كلثوم وآخرون.

ابن المقرئ

الشيخ الحافظ الجوال الصدوق مسند الوقت أبو بكر محمد ابن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ صاحب المعجم والرحلة الواسعة.

ولد سنة خمس وثمانين ومئتين وأول سماعه على رأس الثلاث مئة. فسمع من: محمد بن نصير بن أبان المدني ومحمد بن علي الفرقي صاحبي إسماعيل بن عمرو البجلي ومن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الإمام وقال: هو أول من كتبت عنه وسمع من عمر بن أبي غيلان وأحمد بن الحسن الصوفي وأبي بكر الباغندي وحامد ابن شعيب والبعوي وطبقتهم ببغداد وعبدان الجواليقي بالأهواز وأبي يعلى الموصلي بالموصل ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان وإسحاق بن أحمد الخزاعي والمفضل بن محمد الجندي وابن المنذر بمكة وعبد الله بن زيدان البجلي وعلي بن عباس المقانعي بالكوفة وعبد الله بن محمد بن سلم وعدة ببيت المقدس وإبراهيم ابن مسرور صاحب لوين بجلب وأحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتستر وأحمد بن هشام بن عمار ومحمد بن الفيض وسعيد بن عبد العزيز ومحمد بن خريم بدمشق ومحمد بن المعافى بصيدا ومكحول ببيروت ومحمد بن عمير بالرملة حدثه عن هشام بن عمار ومأمون ابن هارون بعكا ومضاء بن عبد الباقي بأذنة وجعفر بن أحمد بن سنان وعدة بواسطة ومحمد بن علي بن روح بعسكر مكرم ومحمد بن تمام البهراني وطبقته بجمص والحسين بن عبد الله القطان بالرقعة ومحمد ابن زيان وعلي بن أحمد علان وأبي جعفر الطحاوي وخلق بمصر. فمنهم داود بن إبراهيم بن روزبه وكهمس بن معمر صاحب محمد بن رمح ومن أبي عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر بجران وحدثه عن هديبة بن خالد عمر بن أحمد بن إسحاق بالأهواز وانتقى لنفسه فوائد وغرائب وصنف مسنداً للإمام أبي حنيفة. وروى كتباً كباراً.

حدث عنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ وأبو الشيخ بن حيان وهما أكبر منه وأبو بكر بن مردويه وابن أبي علي الذكواني وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم الحافظ وحمزة بن يوسف السهمي وأبو منصور محمد بن الحسن الصواف والإمام أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن شهريار ومحمد بن طاهر بن طباطبا العلوي ومحمد بن طاهر الهاشمي النقيب ومحمد بن عمر البقال ومحمد بن حسين البرجي المؤدب وأبو سعد محمد بن عبد الوهاب بن بطة وأبو علي محمد بن أحمد بن ماشاذه المقدر ومحمد بن عبد الواحد الجوهري وأبو زيد محمد بن سلامة وأحمد بن محمد بن النعمان الصائغ وأبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي وأحمد بن محمد بن ديزكة وإبراهيم بن منصور سبط مجرويه وأبو جعفر أحمد بن محمد ابن هاموشة وداود بن سليمان الوكيل وأبو عمرو شيبان بن محمد الجرقوي وطاهر بن محمد بن أحمد بن منددة وأبو القاسم طاهر بن محمد العكلي وطلحة بن عبد الملك التاجر وعلي بن محمد بن عبد الصمد الدليلي وعمر بن حسين بن حمدان الصائغ وعمر بن عبد العزيز الوزان وعبد الواحد بن إبراهيم الأردستاني وأبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شمة وأبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد البقال وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب ومنصور بن الحسين الثاني.

قال ابن مردويه في تاريخه: ثقة مأمون صاحب أصول.

وقال أبو نعيم: محدث كبير ثقة صاحب مسانيد سمع ما لا يحصى كثرة.

أبو طاهر أحمد بن محمود: سمعت أبا بكر بن المقرئ يقول: طففت الشرق والغرب أربع مرات.

وروى رجلان عن ابن المقرئ قال: مشيت بسبب نسخه مفضل بن فضالة سبعين مرحلة ولو عرضت على خباز برغيف لم يقبلها. قال أبو طاهر بن سلمة: سمعت ابن المقرئ يقول: دخلت بيت المقدس عشر مرات وحججت أربع حججات وأقمت بمكة خمسة وعشرين شهراً.

وروى عن أبي بكر بن أبي علي قال: كان ابن المقرئ يقول: كنت أنا والطبراني وأبو الشيخ بالمدينة فضاق بنا الوقت فواصلنا ذلك اليوم فلما كان وقت العشاء حضرت القبر وقلت: يا رسول الله الجوع فقال لي الطبراني: اجلس فيما أن يكون الرزق أو الموت

فقلت أنا وأبو الشيخ فحضر الباب علوي ففتحنا له فإذا معه غلامان بقفتين فيهما شيء كثير وقال: شكوتوني إلى النبي صلى الله عليه وسلم رأيته في النوم فأمرني بحمل شيء إليكم.

قال الحافظ أبو موسى المديني: حدثنا معمر بن الفاجر حدثنا عمي سمعت أبا نصر بن أبي الحسن يقول: سمعت ابن سلامة يقول: قيل للصاحب إسماعيل بن عباد: أنت رجل معتزلي وابن المقرئ محدث وأنت تحبه قال: لأنه كان صديق والدي وقد قيل: مودة الآباء قرابة الأبناء ولأني كنت نائماً فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يقول لي: أنت نائم وولي من أولياء الله على بابك؟! فانتبهت ودعوت وقلت: من بالباب فقال: أبو بكر بن المقرئ.

قال أبو عبد الله بن مهدي: سمعت ابن المقرئ يقول: مذهبي في الأصول مذهب أحمد بن حنبل وأبي زرعة الرازي. وكان ابن المقرئ خازن كتب إسماعيل بن عباد. وما وقع لي من عواليه بالإجازة سوى نسخة مأمون التي انفرد بعلوها أبو سعد محمد بن عبد الواحد المديني. وقد سمع ابن المقرئ الحديث في نحو من خمسين مدينة وانتقيت من معجمه أربعين حديثاً سمعتها بأربعين بلداً وكذلك انتقيت لأبي الحسين بن جميع الغساني أربعين بلدية. قال أبو طاهر بن سلمة: سمعت ابن المقرئ يقول: استلمت الحجر في ليلة مئة وخمسين مرة. توفي ابن المقرئ في شهر شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة وله ست وتسعون سنة. ومات معه في العام مقرئ نيسابور أبو بكر بن مهران مصنف الغاية وراوي الصحيح عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ومقرئ مصر أبو عدي عبد العزيز بن علي ابن الإمام وقاضي العراق أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف وأبو بكر محمد بن يوسف بن دوسا العلاف وآخرون.

ابن محمويه

الشيخ الصدوق أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن محمويه النيسابوري السمسار. سمع إمام الأئمة ابن خزيمة ومحمد بن جمعة الحافظ. وعنه: الحاكم وعمر بن مسرور وأبو سعد الكنجرودي. مات في رمضان سنة ثمانين وثلاث مئة.

ابن شيرويه

الشيخ المعمر أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري نزيل فارس بمدينة فسا. ثقة صدوق. سمع الحسن بن سفيان وابن خزيمة وأبا العباس الثقفي. روى عنه: محمد بن عبد العزيز القصار ووثقه وقال: قال لي: ولدت سنة إحدى وثمانين ومئتين. وقال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: سمعت أبا عمرو بن حمدان الحيري وسئل عن أبي بكر بن شيرويه الذي يحدث بفسا فقال: ما سمعنا مسند الحسن بن سفيان إلا حين قدم به والده فوزن للحسن مئة دينار فسمعنا معه.

قال ابن نقطة وغيره: توفي سنة ثمانين وثلاث مئة وله تسع وتسعون سنة.
قلت: ضيعة أهل تلك الديار ولم يفتنوا إسناده العالي.

القطان

الحافظ العالم محدث دمشق أبو محمد عبد الله بن محمد بن أيوب بن حيان الدمشقي القطان. له رحلة واسعة إلى الحجاز والعراق والجزيرة والنواحي.

حدث عن: أبي بكر الخرائطي ومحمد بن مخلد العطار وأبي العباس بن عقدة ويعقوب الجصاص وأبي سعيد ابن الأعرابي وأمثالهم.
حدث عنه: تمام الرازي وعبد الله بن محمد بن عطية ومحمد ابن عوف المزني وآخرون. لم يذكر له ابن عساكر وفاة.

البلوطي

الإمام الحافظ أبو الفرج محمد بن الطيب بن محمد البغدادي البلوطي.
سمع أبا بكر بن أبي داود وأبا زر بن الباغندي ومحمد بن سليمان النعالي.
حدث بالأواز وغيرها.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو نعيم الحافظ وآخرون.

الداركي

الإمام الكبير شيخ الشافعية بالعراق أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي الشافعي سبط الحسن بن محمد الداركي الأصبهاني المحدث.

ولد بعد الثلاث مئة.

وروى عن جده ونزل بغداد.

وتفقه بأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي. وتصدر للمذهب فتفقه به الأستاذ أبو حامد الإسفراييني وجماعة. وانتهى إليه معرفة المذهب. وله وجوه معروفة منها: أنه لا يجوز السلم في الدقيق. وكان أبو حامد يقول: ما رأيت أفقه منه.

قال ابن خلكان: كان يتهم بالاعتزال وكان ربما يختار في الفتوى فيقال له في ذلك فيقول: ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والأخذ بالحديث أولى من الأخذ بقول الشافعي وأبي حنيفة.

قلت: هذا جيد لكن بشرط أن يكون قد قال بذلك الحديث إمام من نظراء الإمامين مثل مالك أو سفيان أو الأوزاعي وبأن يكون الحديث ثابتاً سالمًا من علة وبأن لا يكون حجة أبي حنيفة والشافعي حديثاً صحيحاً معارضاً للآخر إما من أخذ بحديث صحيح وقد تنكبه سائر أئمة الاجتهاد فلا كخبر: "إن شرب في الرابعة فاقتلوه". وكحديث "لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده".

توفي الداركي ببغداد في شوال سنة خمس وسبعين وثلاث مئة وهو في عشر الثمانين. وكان ثقة صدوقاً. ودارك: من أعمال أصبهان.

ابن مهران

الإمام القدوة المقرئ شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني الأصل النيسابوري مصنف الغاية في القراءات. ولد سنة خمس وتسعين ومئتين. وسمع أحمد بن محمد الماسرجسي وابن خزيمة وأبا العباس السراج ومكي بن عبدان وجماعة. وتلا بالعراق على زيد بن أبي بلال وأبي الحسين بن بويان وأبي بكر النقاش وأبي عيسى بكار وابن مقسم وبدمشق على أبي الحسن محمد بن النضر الأخرم. روى عنه: الحاكم وابن مسرور وأبو سعد الكنجرودي وعبد الرحمن بن عليك وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ. وتلا عليه مهدي بن طرارة وطائفة. قال الحاكم: كان إمام عصره في القراءات وكان أعبد من رأينا من القراء وكان مجاب الدعوة. انتقيت عليه خمسة أجزاء وقرأت عليه ببخارى كتاب الشامل له في القراءات. توفي في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. وتوفي معه العامري الفيلسوف فحدثني عمر بن أحمد الزاهد عن ثقة رأى ابن مهران في النوم ليلة دفنه فقلت: أيها الأستاذ ما فعل الله بك؟ قال: الله أقام أبا الحسن العامري بجذائي وقال: هذا فداؤك من النار.

حسينك

الإمام الحافظ الأنبل القدوة أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري حسينك ويقال له أيضاً: ابن منينة. سمع عمر بن أبي غيلان وأبا القاسم البغوي والباغندي وابن خزيمة وأبا العباس الثقفي وعبد الله بن زيدان البجلي وطبقتهم. وعنه: الحاكم والبرقاني وأبو حفص بن مسرور وأبو سعد الكنجرودي وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة حجة. وقال الحاكم: الغالب على سماعته الصدق. وهو شيخ العرب في بلدنا ومن ورث الثروة القديمة وسلفه جلة صحبته حضراً وسفراً فما رأيته ترك قيام الليل من نحو ثلاثين سنة فكان يقرأ سبعاً كل ليلة وكانت صدقاته دارةً سراً وعلانية. أخرج مرة عشرة من الغزاة بآلتهم عوضاً عن نفس ورايط غير مرة. قال: وأول سماعه في سنة خمس وثلاث مئة. وكان ابن خزيمة يبعثه إذا تخلف عن مجلس السلطان ينوب عنه. وكان يعزه ويقدمه على أولاده وفي حجره تربى توفي في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاث مئة. قلت: عاش نيفاً وثمانين سنة. أخبرنا ابن عساكر عن أبي روح أخبرنا زاهر أخبرنا أبو سعد أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي أخبرنا البغوي حدثنا هدبة حدثنا حماد

عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كانت شجرة تضر بالطريق فقطعها رجل فنحاهها عن الطريق فغفر له" رواه مسلم.

ابن حيويه

الإمام المحدث الثقة المسند أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى البغدادي الخزاز ابن حيويه من علماء المحدثين. سمع أبا بكر محمد بن محمد الباغندي ومحمد بن خلف بن المرزبان وعبد الله بن إسحاق المدائني وأبا القاسم البغوي وابن أبي داود وعبيد بن المؤمل وعبيد الله بن عثمان العثماني صاحب ابن المديني وبدر بن المهشم وأبا حامد الحضرمي ومحمد بن هارون المجر وطبقتهم.

حدث عنه: أبو بكر البرقاني وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأحمد ابن محمد العتيقي وأبو محمد الخلال وعلي بن الحسن التنوخي وأبو محمد الجوهري وآخرون.

وروى الكتب المطولة.

قال الخطيب: كان ثقة كتب طول عمره وروى المصنفات الكبار. مولده في خمس وتسعين ومئتين. حدثني أبو القاسم الأزهرى قال: كان ابن حيويه مكثراً وكان فيه تسامح ربما أراد أن يقرأ شيئاً ولا يكون أصله قريباً منه فيقرؤه من كتاب أبي الحسن بن الرزاز لثقتة بذلك الكتاب. ثم قال: وكان مع ذلك ثقة.

قال الخطيب: سألت البرقاني عنه فقال: ثقة ثبت حجة. قال العتيقي: مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد في كتابه أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا هبة الله بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عمر حدثنا ابن حيويه حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء قال: "كان قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعوده وركوعه وسجوده لا يدرى أيه أطول".

القزويني

الإمام المعمر شيخ القراء أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح ابن حماد القزويني.

سمع من: يوسف بن عاصم الرازي ومحمد بن مسعود الأسدي ويوسف بن حمدان.

وأخذ القراءات عن أبي عبد الله الحسين بن علي الأزرق والعباس ابن الفضل بن شاذان. وقدم بغداد فجالس ابن مجاهد وبحث معه وتصدر للإقراء دهنراً طويلاً.

ترجمه الخليلي وحدث عنه وهو من كبار مشايخه. قال: توفي في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. قال: وولد سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

ابن يبيقى

العلامة شيخ المالكية أبو بكر محمد بن ييقى بن زرب بن يزيد القرطبي الفقيه.
كان عجباً في حفظ المذهب.

سمع من: قاسم بن أصبغ ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم. وتفقه باللؤلؤي.
وكان ابن السليم القاضي يقول: لو رآك ابن القاسم لعجب منك.
وله مؤلف في الرد على ابن مسرة وعدة تصانيف.
وكان جم الفضائل.
مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

النسائي

الفقيه المفتي مسند خراسان أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النسائي الشافعي. خاتمة من سمع من الحسن بن سفيان
مسنده ومن سمع من عبد الله بن محمد بن شيرويه مسند إسحاق. وقد ارتحل إلى العراق وسمع من محمد بن محمد الباغددي وجماعة.
حدث عنه الحاكم وغيره.
ولم يقع لي من عواليه.
وقد حدث ببغداد في أيام عثمان بن السماك فسمع منه أحمد بن جعفر الختلي وأبو القاسم عبد الله بن الثلاثي. وعاش إلى هذا
الوقت.

قال الخطيب: قال الحاكم: توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة بنسا.
وعندي في تاريخ الحاكم أنه توفي سنة أربع وثمانين فالله أعلم.
قال الحاكم: وكان شيخ العدالة والعلم بنسا وعاش نيفاً وتسعين سنة رحمه الله.

السرخسي

الشيخ الجليل أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن محمد السرخسي التاجر مسند بخارى.
حدث عن: محمد بن عبد الرحمن الدغولي ومحمد بن حمدويه المروزي والقاضي الحاملي ومحمد بن جعفر المطيري ومنصور بن محمد
البردوي صاحب البخاري.
وعنه: ابن أبي الفوارس وأبو سعد الماليني ومحمد بن طلحة النعالي.
أثنى عليه الحافظ جعفر الإدريسي ووثقه ووصفه بالصلاح.
قال: قدم نسف سنة 327 لسماح الصحيح من أبي طلحة منصور.
مات في رجب سنة ثمانين وثلاث مئة.

العسكري

الإمام المحدث الأديب العلامة أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري صاحب التصانيف .
سمع من عبدان الأهوازي وأحمد يحيى التستري وأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي وأبي بكر بن أبي داود ومحمد بن جرير الطبري
وأبي بكر بن دريد وإبراهيم بن عرفه نفظويه ومحمد بن علي بن روح المؤدب وأبي بكر بن زياد والعباس بن الوليد الأصبهاني
وطبقتهم.

حدث عنه: أبو سعد الماليني وأبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر اليزدي الأصبهاني وأبو الحسن علي بن أحمد النعيمي وأبو الحسين
محمد بن الحسين الأهوازي والمقريء أبو علي الحسن بن علي الأهوازي وأبو نعيم الحافظ وأبو بكر محمد بن أحمد الوادعي وعبد
الواحد بن أحمد الباطرقاني وأحمد بن محمد بن زنجويه ومحمد بن منصور بن حيكان التستري وعلي بن عمر الإيدجي وأبو سعيد
الحسن ابن علي بن بحر التستري السقطي وآخرون.

قال الحافظ أبو طاهر السلفي: كان أبو أحمد العسكري من الأئمة المذكورين بالتصرف في أنواع العلوم والتبحر في فنون الفهوم
ومن المشهورين بجودة التأليف وحسن التصنيف ألف كتاب الحكم والأمثال وكتاب التصحيح وكتاب راحة الأرواح وكتاب
الزواجر والمواعظ وعاش حتى علا به السن واشتهر في الآفاق.

انتهت إليه رئاسة التحدث والإملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان وكان يملئ بالعسكر وبتستر ومدن ناحيته.

أخبرنا بنسبه أبو علي الحسن بن علي أخبرنا جعفر بن منير أخبرنا أبو طاهر الحافظ حدثنا أبو الحسين بن الطيوري أخبرنا أبو سعيد
الحسن بن علي السقطي بالبصرة حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري إملاء سنة
ثمانين وثلاث مئة بتستر فذكر مجالس من أماليه. قال السلفي: هي عندي.

ولما توفي رثاه الصاحب إسماعيل بن عباد فقال:

وقد رثوه بضروب الندب

قالوا مضى الشيخ أبو أحمد

لكنه فقد فنون الأدب

فقلت ما ذا فقد شيخ مضى

أرخ أبو حكيم أحمد بن إسماعيل بن فضلان العسكري اللغوي وفاة أبي أحمد في يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين
وثمانين وثلاث مئة.

قلت: أظنه جاوز التسعين.

الحسن بن عبد الله

سميه وعصره الفقيه المسند المحدث أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي الحمصي نزيل بعلبك.

حدث عن: سعيد بن عبد العزيز الحلبي وأبي الحسن بن جوصا.

روى عنه: الحسن بن الأشعث المنبجي وعلي بن أحمد الربيعي وجماعة.

وقع لي جزء من حديثه.

لم أظفر بموته لكنه حدث في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

الكرابيبي

الشيخ الصالح المسند أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس النيسابوري البصري الأصل الكرابيبي .
سمع أبا لييد السرخسي وأبا بكر بن خزيمه وأبا القاسم البغوي وجماعة وكان حتن الحافظ أبي الحسين الحجاجي .
روى عنه الحاكم وأبو سعد الكنجروذي وجماعة .
توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة عن إحدى وثمانين سنة .

نقاش الفضة

العلامة أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس السلمي البغدادي الجوهري الأشعري نقاش الفضة وتلميذ أبي الحسن الأشعري .
سمع محمد بن محمد الباغندي وأبا القاسم البغوي والحسن محمي وغيرهم .
حدث عنه: أبو علي بن شاذان وعبيد الله الأزهري وعلي بن الحسن التنوخي وآخرون .
وثقه الأزهري وقال: كان أحد المتكلمين على مذهب أبي الحسن ومنه تعلم ابن شاذان علم الكلام . مات في المحرم سنة تسع
وسبعين وثلاث مئة وله خمس وثمانون سنة .
قلت: حدث من حفظه بحديث باطل كأنه أخطأ فيه سقته في التاريخ الكبير .

الزبيدي

إمام النحو أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الشامي الحمصي ثم الأندلسي إشبيلي صاحب التصانيف .
سمع سعيد بن فحلون وقاسم بن أصبغ وأبا علي القالي . وأخذ العربية عن القالي وعن عبد الله الرياحي .
روى عنه: ولده أبو الوليد محمد بن محمد وإبراهيم بن محمد الأفليلي وولده الآخر أبو القاسم أحمد الأديب قاضي إشبيلية .
طلب المستنصر صاحب الأندلس أبا بكر الزبيدي من إشبيلية إلى قرطبه للاستفادة منه فأدب جماعة واختصر كتاب العين وألف
الواضح في العربية وهو مؤدب المؤيد بالله هشام .
توفي في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاث مئة وله ثلاث وستون سنة .
وعاش ولده أبو الوليد إلى سنة نيف وأربعين وأربع مئة فكان آخر من حدث عن والده .
قال ابن خلكان: كان أبو بكر أوحده عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان أخبر أهل زمانه بالإعراب والمعاني والنوادر إلى علم
السير والأخبار لم يكن بالأندلس في فنه مثله في زمانه . وله كتب تدل على علمه منها: كتاب طبقات النحاة واللغويين وله في الرد
على ابن مسرة وأشياء مفيدة وله نظم بديع .

ابن المظفر

الشيخ الحافظ المجود محدث العراق أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي.
قال: أبي من سامراء وولدت أنا ببغداد في أول سنة ست وثمانين ومئتين وأول سماعي في سنة ثلاث مئة.
وقيل: إنه من ذرية سلمة بن الأكوع رضي الله عنه فستل عن هذا فقال: لا أعلم صحة ذلك.

سمع من: حامد بن شعيب البلخي وأبي بكر بن الباغندي وأبي القاسم البغوي والهيثم بن خلف الدوري وقاسم بن زكريا المطرز
وأحمد بن الحسن الصوفي ومحمد بن جرير الطبري وعبد الله بن صالح البخاري ومحمد بن زيان المصري وعلي بن أحمد علان وأبي
جعفر الطحاوي وعبد الله بن زيدان البجلي وأبي عروبة الحراني والحسين ابن محمد بن جمعة ومحمد بن خريم ومحمد بن عبد الحميد
الفرغاني وأبي الحسن بن جوصا وطبقتهم ببغداد وواسط والكوفة والرقعة وحران وحمص وحلب ومصر وأماكن.

وتقدم في معرفة الرجال وجمع وصنف وعمر دهرًا وبعد صيته وأكثر الحفاظ عنه مع الصدق والإتقان وله شهرة ظاهرة وإن كان
ليس في حفظ الدارقطني.

حدث عنه: أبو حفص بن شاهين والدارقطني والبرقاني وابن أبي الفوارس وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو سعد الماليني وأبو الفضل
محمد بن أحمد الجارودي وأبو نعيم وأبو محمد الخلال وأبو القاسم التنوخي وأبو القاسم الجوهري وعبد الوهاب بن برهان والقاضي
محمد بن عمر الداوودي وخلق سواهم.

قال الخطيب: كان ابن المظفر فهماً حافظاً صادقاً أكثرًا.

قال أبو ذر الهروي: سمعت ابن أبي الفوارس يقول: سألت ابن المظفر عن حديث عن الباغندي عن ابن زيد المنادي عن عمرو بن
عاصم عن شعبة فقال: ليس هو عندي قلت: لعله عندك قال: لو كان عندي كنت أحفظه وعندي عن الباغندي مئة ألف حديث
ليس عندي هذا.

قال البرقاني: كتب الدارقطني ألوفاً عن أبي المظفر.

وقال الخطيب: حدثنا عمر بن محمد الداوودي قال: رأيت الدارقني يعظم ابن المظفر ويحمله ولا يستند بحضرته ورأيت من أصوله في
الوراقين شيئاً كثيراً فسألت عنها وراقاً فقال: باعني ابن المظفر منها ثمانين رطلاً. قال محمد بن عمر: وكانت كلها عن ابن صاعد
كتبها عنه بخطه الدقيق فجئت إليه فسألته عنها فقال: أنا بعثها وهل أومل أن يكتب عني حديث ابن صاعد. أو كما قال.

قال السلمي: سألت الدارقطني عن ابن المظفر فقال: ثقة مأمون. قلت: يقال: إنه يميل إلى التشيع قال: قليلاً بقدر ما لا يضر إن شاء
الله.

قال أبو نعيم: هو حافظ مأمون.

وقال القاضي أبو الوليد الباجي: ابن المظفر حافظ فيه تشيع ظاهر.

قال أبو ذر الهروي: سمعت ابن حنيف يقول: كان ابن المظفر خرج أوراقاً في مثالب أصحاب الحديث ويهديه لبعض أصحاب
السلطان المعروفين بالرفض فوق ذلك الجزء في يدي فدخلت أنا وابن أخي ميمي وأبو الحسين بن الفرات عليه فلما رأى الجزء معنا
تغير وأخذ يعتذر فلاطفناه وقرأناه عليه.

مات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاث مئة يوم الجمعة.

قاله العتيقي.

وفيها مات شيخ اللغة بالأندلس أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي القرطبي ومحمد دمشق الإمام أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربيعي وأبو الحسين محمد بن النضر بن النحاس الموصلي راوي معجم أبي يعلى عنه والمعمّر أبو بكر هلال بن محمد بن محمد البصري ابن أخي هلال الرأي وهو آخر من روى عن الكجي.

قال إبراهيم بن محمد الرعيي: قدم علينا ابن المظفر مصر وكان أحول أشج فحضر عند عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني فقال له: إن هذا الذي تملّه علينا هو عندنا كثير بالعراق ونريد حديث مصر فكان ذلك مبدأ إخراج القزويني حديث عمرو بن الحارث فكان منه الذي كان من تكثير الناس عليه حتى قال أبو الحسن الدارقطني: وضع القزويني لعمرو بن الحارث أكثر من مئة حديث. أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا عمر بن طبرزد أخبرنا أحمد ابن الحسن أخبرنا الحسين بن علي أخبرنا محمد بن المظفر حدثنا محمد بن محمد بن سليمان حدثنا عبد الحميد بن بيان حدثنا هشيم عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له". هذا حديث غريب لم يقل فيه: "إلا من عذر".

يحيى بن مالك

ابن عائذ الإمام الجود الحافظ المحقق أبو زكريا الأندلسي.

سمع أبا عمر عبد ربه صاحب العقد وعبد الله بن يونس المقرئ وعدة وفي المرحلة من أبي سهل القطان وعبد الباقي بن قانع ودعلجا السجزي.

روى عنه: الحسن بن رشيق أحد شيوخه ومحمد بن أحمد بن القاسم المحاملي الشافعي وأبو الوليد بن الفرضي ويحيى بن علي الطحان وجماعة.

أملى بجامع قرطبة.

قال التنوخي أبو علي في النشوار: حضرت مجلس أبي الفرج صاحب الأغاني فقال: لم نسمع بمن مات فجاءة على المنبر فقال شيخ أندلسي قد لزم أبا الفرج اسمه يحيى بن عائذ: إنه شاهد في جامع بلده بالأندلس خطيبهم وقد صعد يوم الجمعة ليخطب فلما بلغ يسيراً من الخطبة خر ميتاً فوق المنبر فأنزل وطلبوا في الحال من خطب. قال أبو إسحاق الحبال: مات ابن عائذ بالأندلس في شعبان سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

ابن مسرور

الإمام الحافظ المحدث الرحال أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي نزيل مصر.

روى عن: الحسين بن محمد المطبقي وطبقته ببغداد وأحمد بن سليمان بن زيان وطبقته بدمشق وأبي سعيد بن يونس وابن السندي وأبي عمر محمد بن يوسف الكندي وخلق بمصر.

حدث عنه: الحافظ عبد الغني وعمر بن الخضر الثماني وأحمد ابن عمر بن قديد وآخرون.
مات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

ابن شبويه

الشيخ الثقة الفاضل أبو علي محمد بن عمر بن شبويه الشبوي المروزي.
سمع الصحيح في سنة ست عشرة وثلاث مئة من أبي عبد الله الفريري وكان من كبار مشايخ الصوفية.
حدث بمرو ب "الصحيح" في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة رواه عنه سعيد بن أبي سعيد العيار.
قال أبو بكر السمعاني: لما توفي الشبوي سمع الناس "الصحيح" من الكشميهني.
وقد ذكره السلمي في طبقات الصوفية وقال: كان من أصحاب أبي العباس السيارى. له لسان ذرب في علوم القوم وكان الأستاذ
أبو علي الدقاق يميل إليه وهو الذي رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال: قلت يا رسول الله: "شيبتي هود وأخواتها"
ما الذي شيبك منها؟ قال قوله: "فاستقم كما أمرت".

ابن حسكويه

الشيخ أبو نصر أحمد بن حسين بن محمد بن حمويه بن حسكويه النيسابوري الوراق المؤذن.
سمع أحمد بن محمد الماسرجسي وابن خزيمة والسراج وطائفة.
وعنه الحاكم وأبو سعد الكنجروذي.
توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

ابن ناقب

الشيخ أبو بكر محمد بن حم بن ناقب البخاري الصفار.
أحد من حدث ب "صحيح البخاري" عن أبي عبد الله الفريري.
وسمع أيضاً من الحسين بن إسماعيل الفارسي ومحمد بن سعيد.
توفي بسمرقند في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

ابن كنانة

المحدث المتقن أبو عمر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كنانة اللخمي القرطبي ويعرف أيضاً بابن العنان.
سمع من: أحمد بن خالد الحافظ وابن أيمن ومحمد بن قاسم وحج فسمع من أبي سعيد الأعرابي وأحمد بن مسعود الزبيري.
ذكره ابن الفرضي فقال: سمع الناس منه كثيراً. وحدث عنه محمد ابن السليم القاضي في حياته وكان ثقة خياراً وسيماً ضابطاً جيد
التقييد كان من أوثق من كتبنا عنه. قال لي: ولدت سنة تسع وتسعين ومعتين توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

الشافعي

العلامة أبو عبد الله محمد بن القاسم الأصبهاني المشهور بالشافعي. قال أبو نعيم: متكلم على مذهب الأشعري. مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. كثير المصنفات في الفقه والأصول والأحكام. سمع الكثير بالعراق من محمد بن سليمان المالكي وأبي علي اللؤلؤي وجماعة. قال: وكان يعرف بالنتيف.

السمسار

محمد بن الحسين بن موسى أبو سعيد السمسار النيسابوري من أولاد المحدثين. سمع ابن خزيمة وأبا قريش. وعنه الحاكم وجماعة. توفي سنة ثمانين وثلاث مئة في رمضان.

ابن معقل

الشيخ الصالح العابد الرئيس المحتشم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمد بن محفوظ بن معقل النيسابوري أحد المجتهدين في العبادة. سمع ابن خزيمة وأحمد بن محمد الماسرجسي وأبا العباس الثقفي. روى عنه الحاكم وقال: رأيت أصوله صحيحه وأكثرها بخطه. توفي في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

ابن معروف

قاضي القضاة شيخ المعتزلة أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف البغدادي. سمع من: ابن صاعد وابن حامد الحضرمي ومحمد بن نوح وابن نيروز الأنماطي. وكان من أجداد الرجال وألباء القضاة ذا ذكاء وفطنة وعزيمة ماضية وبلاغة وهيبة إلا أنه كان مجرداً في الاعتزال بلية. روى عنه: أبو محمد الخلال والعتيقي وعبد الواحد بن شيطا وأبو جعفر بن المسلمة. ووثقه بجهل الخطيب وبالغ في تعظيمه وقال: كان يجمع وسامة في منظره وظرفاً في ملبسه وطلاقة في مجلسه وبلاغة في خطابه قد ضرب في الأدب بسهم وأخذ من الكلام بحظ وله نظم رائع. مات في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

الرازي

الشيخ المعمر الزاهد شيخ الصوفية مسند الوقت أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل القرشي الرازي نزيل نيسابور.

حدث عن محمد بن أيوب بن الضريس ويوسف بن عاصم. وسمع في الرحلة بدمشق من ابن جوصا وأبي هاشم محمد بن عبد الأعلى وبيغداد من يحيى بن صاعد وبالري أيضاً من عبد الرحمن بن أبي حاتم وعمر دهرًا.

حدث عنه: الحاكم وأبو نعيم ومحمد بن الحسن بن المؤمل وشيخ الإسلام إسماعيل الصابوني وأخوه أبو يعلى ومحمد بن عبد العزيز المروزي وعمر بن مسرور وأبو سعد الكنجروذي وآخرون. ووصفه الكنجروذي بالصلاح. وساق نسبة كما مر.

وقال الحاكم: جاور بمكة وقصد أبا علي الثقفي ليصحبه في سنة خمس وعشرين وثلاث مئة وقد دخلت عليه في أول سنة إحدى وثمانين لما بلغني خروجه إلى مرو فسألته عن سنة فذكر أنه ابن ثلاث وتسعين سنة ولم يزل كالريحانة عند مشايخ الصوفية ببلدنا. ثم بلغني أنه دخل بخارى وحدث بها وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

قلت: حديثه مستقيم ولم أر أحداً تكلم فيه وسماعه من ابن الضريس يقتضي أن يكون وله ستة أعوام.

قال الخليلي: ادعى بنيسابور بعد السبعين وثلاث مئة شيخ يقال له: أبو سعيد السجزي فروى عن ابن الضريس وتكلموا فيه ولم يصح سماعه منه ومحمد بن أيوب متفق عليه.

قلت: أبو سعيد السجزي آخر إن شاء الله ما هو صاحب الترجمة.

ابن شاذان

الشيخ الإمام المحدث الثقة المتقن أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البغدادي البزاز والد أبي علي بن شاذان.

سمع أبا القاسم البغوي والحسن بن محمد بن غنبر ويحيى بن صاعد وأحمد بن محمد بن المغلس وأبا بكر بن دريد وعدة وسمع بدمشق من أحمد بن زيان الكندي.

روى عنه رفيقه أبو الحسن الدارقطني وابناه أبو علي وعبد الله وأبو محمد الخلال والتنوخي والجوهري وآخرون وكان يجهز البز إلى مصر.

قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً كثيراً الحديث ولد في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومئتين وسمع وهو ابن خمس سنين.

قال أبو ذر الهروي: ما رأيت ببغداد في الثقة مثل القواسم وبعده أبو بكر بن شاذان فقال لأبي ذر وراقه: ولا الدارقطني قال الدارقطني: إمام.

وقال عبيد الله الأزهري: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول: جاؤوني بجزء في سماعي من محمد بن محمد الباغندي سنة تسع وثلاث مئة ولم يكن لي به نسخه فلم أحدث به.

قال الأزهري: كان حجةً ثبناً.

قلت: مات في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

الجوري

الشيخ الفقيه المسند أبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الحنفي ويقال له: الجوري.

سمع أبا بكر بن خزيمة وإبراهيم بن محمد بن سفيان وعبد الرحمن بن الحسين الحنفي.

وعنه: الحاكم وعمر بن مسرور وأبو سعد الكنجروذي وآخرون.

درس وأفنى مدة وعمر دهرًا.

توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة عن نيف وتسعين سنة.

ويروي أيضاً عن السراج وأبي نعيم بن عدي وابن شنبوذ.

الفناكي

الشيخ أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن الفناكي الرازي، راوي مسند الحافظ محمد بن هارون الروياني عنه وقد سمع أيضاً

من عبد الرحمن بن أبي حاتم.

قال الخليلي: هو موصوف بالعدالة وحسن الديانة.

روى عنه: هبة الله اللالكائي وأبو الفضل عبد الرحمن بن بندار الرازي.

توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

وفيها مات أبو بكر بن شاذان وعلي بن حسان الجدلي صاحب مطين والمحدث أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي العطار وأبو

سعيد الجوري.

ابن شاهين

الشيخ الصدوق الحافظ العالم شيخ العراق وصاحب التفسير الكبير أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب

بن أزداد البغدادي الواعظ.

مولده بخط أبيه في صفر سنة سبع وتسعين ومئتين.

وقال هو: أول ما كتبت الحديث بيدي في سنة ثمان وثلاث مئة.

سمع أبا بكر محمد بن محمد الباغددي وأبا القاسم البغوي وأبا خبيب العباس بن البرقي وأبا بكر بن أبي داود وشعيب بن محمد الذارع

وأبا علي محمد بن سليمان المالكي ويحيى بن صاعد وأبا حامد الحضرمي وأبا بكر بن زياد ومحمد بن هارون بن المجدر والحسين بن

أحمد بن بسطام ونصر بن القاسم الفرائضي ومحمد بن صالح بن زغيل ومحمد بن زهير الأبي.

وارتحل بعد الثلاثين فسمع بدمشق من أحمد بن سليمان بن زيان وأبي إسحاق بن أبي ثابت وأبي علي بن أبي حذيفة.

وجمع وصنف الكثير وتفسيره في نيف وعشرين مجلداً كله بأسانيد.

حدث عنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق رفيقه وأبو سعد الماليني وأبو بكر البرقاني وأحمد بن محمد العتيقي وابنه عبيد الله بن عمر وأبو محمد الجوهرى والحسن بن محمد الخلال وأبو طالب العشاري وأبو الحسين بن المهدي بالله وأبو القاسم التنوخي وخلق كثير.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: ثقة مأمون صنف ما لم يصنفه أحد.

وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة أميناً يسكن بالجانب الشرقي.

وقال الأمير أبو نصر: هو الثقة الأمين سمع بالشام والعراق وفارس والبصرة وجمع الأبواب والتراجم وصنف كثيراً.

الخطيب: أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي الهاشمي أن ابن شاهين قال لهم: أول ما كتبت سنة ثمان وثلاث مئة وصنف ثلاث مئة مصنف أحدها التفسير ألف جزء والمسند ألف وثلاث مئة جزء والتاريخ مئة وخمسين جزءاً والزهد مئة جزء وأول ما حدثت بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

قال الخطيب: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عمر الداوودي سمعت أبا حفص بن شاهين يقول: حسبت ما اشتريت به الخبر إلى هذا الوقت فكان سبع مئة درهم: قال الداوودي: وكنا نشترى الخبر أربعة أرطال بدرهم قال: وكتب أبو حفص بعد ذلك زماناً. قال حمزة السهمي: سمعت الدارقطني يقول: ابن شاهين يلح على الخطأ وهو ثقة. وقال أبو الوليد الباجي: هو ثقة.

وقال أبو القاسم الأزهرى: كان ثقة عنده عن البغوي سبع مئة جزء.

قال الخطيب: وسمعت محمد بن عمر الداوودي يقول: ابن شاهين ثقة يشبه الشيوخ إلا أنه كان لحناً وكان أيضاً لا يعرف من الفقه لا قليلاً ولا كثيراً وإذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يقول: أنا محمدي المذاهب قال لي أبو الحسن الدارقطني يوماً: ما أعمى قلب أبي حفص بن شاهين حمل إلي كتابه الذي صنفه في التفسير وسألني أن أصلح ما فيه من الخطأ فلقيته قد نقل تفسير أبي الجارود وفرقة في الكتاب وجعله عن أبي الجارود عن زياد بن المنذر وإنما هو اسم أبي الجارود ثم قال الداوودي: وسمعت ابن شاهين يقول: أنا أكتب ولا أعارض وكذا حكى عنه البرقاني يعني: ثقة بنفسه فيما ينقل قال البرقاني: فلذلك لم أستكثر منه زهداً فيه. قلت: وتفسيره موجود بمدينة واسط اليوم.

وقال الداوودي: رأيت ابن شاهين اجتمع مع الدارقطني يوماً فما نطق حرفاً.

قلت: ما كان الرجل بالبارع في غوامض الصنعة ولكنه راوية الإسلام رحمه الله.

قال العتيقي: مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

قلت: عاش تسعاً وثمانين سنة وعاش بعد الدارقطني أياماً يسيرة ومات قبلها في العام الزاهد القدوة المحدث أبو الفتح يوسف بن عمر القواس.

وفيها مات وزير العجم صاحب إسماعيل بن عباد الطالقاني ومحدث مصر أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس وشاعر وقته أبو الحسن محمد بن عبد الله بن سكرة العباسي البغدادي والقاضي علي بن الحسين الأذني صاحب ابن فيل.

أبنا المسلم بن محمد الكاتب أخبرنا أبو اليمى الكندى أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا محمد بن على العباسى لفظاً حدثنا عمر بن أحمد الحافظ حدثنا محمد بن محمد بن سلیمان حدثنا عبد الله بن عمران العابدی حدثنا الدراوردی عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله". هذا حسن غريب.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران وإسماعيل بن الفراء قالوا: أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه أخبرنا أبو العز محمد بن محمد بن مواهب أخبرنا أبو الحسن بن الطيورى أخبرنا محمد بن على العشارى أخبرنا عمر بن شاهين حدثنا عبد الله بن سلیمان حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا عمر بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويزيد به فى الحسنات قلنا: بلى يا رسول الله قال: "إسباغ الوضوء على المكاره وكثر الخطا إلى هذه المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة".

الجوهري

الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقى الجوهري من أعيان المصريين المالكية.

سمع أبا إسحاق بن شعبان وأحمد بن محمد المكى وأحمد بن بجزاذ وعبد الله بن الورد وأبا الطاهر الخامى وعلى بن عبد الله بن أبي مطر ومؤمل بن يحيى وأبا القاسم العثمانى وعدة.

روى عنه: أبو بكر بن عبد الرحمن وأبو الحسن بن فهد وابنه وأبو العباس بن نفيس المقرئ.

وصنف مسند الموطأ بعلمه واختلاف ألفاظه وإيضاح لغته وتراجم رجاله وتسمية مشيخة مالك فجوده وكان يرويه جعفر الهمدانى عن العثمانى عن الحضرمى وابن خلف معاً عن أحمد بن نفيس عنه سمعه الشيخ حسن من بنت الواسطى بإجازتها من جعفر وألف حديث مالك مما ليس فى الموطأ.

قال الحبال وأبو القاسم بن مندة: مات فى رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

قلت: أظنه مات كهلاً.

سمع أبو على بن الخلال مسند الموطأ من جعفر الهمدانى ووقع لى فى العثمانيات من حديثه.

الزهري

الإمام الحافظ الناقد أبو محمد الحسن بن على بن عمرو البصرى المعروف بابن غلام الزهري.

رحل وسمع من أبي القاسم البغوى وابن صاعد ومحمد بن الحسين بن مكرم والقاسم بن عباد وأحمد يعقوب المتوثى وعلى ابن عبد الله بن الفضل وخالد بن النضر وطائفة.

سأله الحافظ حمزة السهمى عن الرجال وثقتهم ولينهم.

ولم أظفر له بترجمة.

حدث عنه: أبو الحسن بن صخر ومحمد بن طلحة الخزاعي وجماعة وعاش إلى سنة ثمانين وثلاث مئة.
 قرأت على أبي بكر بن عمر النحوي أخبرك الحسن بن أحمد الزاهد أخبرنا أبو طاهر بن سلفة أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد إملاء
 بالبصرة حدثنا محمد بن طلحة بن المغيرة حدثنا الحسن بن علي الحافظ حدثنا أحمد بن يعقوب المتوثي حدثنا بندار حدثنا عبد الرحمن
 ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع الولاء وعن هبته".
 أخرجه البخاري عن أبي نعيم عن الثوري فوق لنا نازلاً بدرجة.

الخليل بن أحمد

ابن محمد بن الخليل الإمام القاضي شيخ الحنفية أبو سعيد السجزي الحنفي الواعظ قاضي سمرقند.
 سمع أبا القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وإمام الأئمة ابن خزيمة وأبا العباس السراج ومحمد بن إبراهيم الديلمي المكي وابن جوصا
 وجماعة.

روى عنه: الحاكم وأبو يعقوب إسحاق القراب وعبد الوهاب بن محمد الخطابي وجعفر المستغفري وأبو ذر الهروي ومعلم بن
 إسماعيل الضبي الهروي.

وقع لي حديثه عالياً وكان من أحسن الناس وعظماً وتذكيراً.

مولده في سنة تسع وثمانين ومئتين.

ومات بفرغانة في سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة.

قال الحاكم: هو شيخ أهل الرأي في عصره وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ.

ومن شعره:

وسفيان في نقل الأحاديث سيدا

سأتبع يعقوب العلا ومحمدا

وحمزة بالتحقيق درساً مؤكدا

ومن بعده الفراء ما عشت سرمدا

سأجعل لي النعمان في الفقه قدوة

وفي ترك ما لم يعنني عن عقيدتي

وأجعل درسي من قراءة عاصم

وأجعل في النحو الكسائي قدوة

وفيهما مات أحمد بن الحسين العلوي العقيلي رئيس دمشق وبشر بن محمد بن محمد الباهلي وأبو بكر تبوك بن الحسن الكلابي وأبو
 نصر الطوسي صاحب اللمع وأبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن الباجي الإشبيلي وأبو الفتح بن مسرور البلخي وشيخ المالكية
 أبو القاسم عبد الله بن الحسين الجلاب وأبو بكر المفيد ومحمد بن إسماعيل الوراق ومحمد بن بشر الوراق النيسابوري والرئيس أبو
 عبد الله ابن أبي ذهل العصمي وأبو أحمد الحاكم الكبير وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير والقاسم بن خلف الجبيري
 الطرسوسي.

ابن حماد

الإمام الحافظ المفيد محدث الكوفة أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي.
حدث عن: علي بن العباس المقانعي وعبد الله بن زيدان البجلي ومحمد بن الحسن الأنصاري وطبقتهم.
روى عنه: القاضي أبو العلاء الواسطي وأبو ذر الهروي وأحمد بن محمد العتيقي وأبو القاسم بن بشران وآخرون.
توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة عن سن عالية.
وقد مر لنا سميّه الحافظ الكبير أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد الأنصاري الدولابي في سنة عشر وثلاث مئة.

ابن غريب

الشيخ العالم الثقة أبو بكر محمد بن غريب بن عبد الله البغدادي غلام ابن مجاهد المقرئ.

سمع موطأ سويد من أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء وسمع من جعفر الفريابي وعلي بن حماد الخشاب.
وعنه البرقاني وأبو العلاء الواسطي وعمر بن إبراهيم الفقيه.
وثقه البرقاني.
سمعنا الموطأ من طريقه.

ابن زبر

الشيخ العالم الحافظ أبو سليمان محمد بن القاضي عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر الربيعي محدث دمشق وابن قاضيه أبي محمد.
حدث عن: أبي القاسم البغوي ومحمد بن الفيض الغساني وسعيد بن عبد العزيز وجماهر بن محمد الزمלקاني ومحمد بن خريم ومحمد بن الربيع الجيزي وابن أبي داود.
روى عنه: تمام الرازي وعبد الغني بن سعيد ومحمد بن عوف وأبو نصر بن الجبان ومحمد وأحمد ولد العفيف عبد الرحمن بن أبي نصر وآخرون.

قال أبو سليمان: كان أبو جعفر الطحاوي قد نظر في أشياء كثيرة من تصانيفي وباتت عنده وتصفحها فأعجبته فقال لي: يا أبا سليمان أتم الصيادلة ونحن الأطباء.
قال الكتاني: حدثنا عنه عدة وكان يملئ بالجامع قال: وكان ثقة مأموناً نبيلاً وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاث مئة.
قلت: له كتاب الوفيات على السنين مشهور قد حكى عنه أبو نصر بن الجبان أنه رأى الحق عز وجل في النوم فذكر أنه رأى نوراً.
وفيها مات أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه والملك شرف الدولة شيرويه ابن عضد الدولة وأبو جعفر محمد بن أحمد الجوهري المتكلم نقاش السكة وشيخ النحو أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي بقرطبة. ومحمد بن النضر النخاس الموصلبي ومحمد بن المظفر الحافظ وهلال بن محمد البصري صاحب الكجج.

ابن كلس

وزير المعز والعزیز أبو الفرج یعقوب بن یوسف بن إبراهیم بن هارون بن داود بن کلس البغدادي الذي كان يهودياً فأسلم.
كان داهية ماكرًا فطنًا سائسًا من رجال العالم.

سافر إلى الرملة وتوكل للتجار فانكسر عليه جملة وتعثر فهرب إلى مصر وجرت له أمور طويلة فرأى منه تصاحب مصر كافور الخادم فطنة وخبرة بالأمور وطمع هو في الترقى فأسلم يوم جمعة ثم فهم مقاصده الوزير ابن حترابة فعمل عليه ففر منه إلى المغرب وتوصل بيهود كانوا في باب المعز العبيدي فنفق على المعز وكشف له أموراً وحسن له تملك البلاد ثم جاء في صحبته إلى مصر وقد عظم أمره. ولما ولي العزیز سنة خمس وستين استوزره فاستمر في رفعه وتمكن إلى أن مات.
وكان عالي الهمة عظيم الهيبة حسن المداراة.

مرض فترل إليه العزیز يعودده وقال: يا يعقوب وددت أنك تباع فأشتریک من الموت بملکي فهل من حاجة؟ فبکی وقبل يده وقال: أما لنفسي فلا ولكن فيما يتعلق بك سالم الروم ما سالموك واقنع من بني حمدان بالدعوة والسكة ولا تبق على المفرج بن دغفل متى قدرت ثم مات فدفنه العزیز في القصر في قبة أنشأها للعزیز لنفسه وألحده بيده وجزع لفقده.
ويقال: إنه كان حسن إسلامه مع دخوله في الرفض وقرأ القرآن والنحو وكان يحضر عنده العلماء وتقرأ عليه تواليفه ليلة الجمعة وله حب زائد في العلوم على اختلافها.

وقد مدحه عدة من الشعراء وكان جواداً ممدحاً.

وصنف كتاباً في فقه الشيعة مما سمعه من المعز ومن العزیز ثم سمعه من لفظه خلق في مجلس عام وجلس جماعة من العلماء يفتون في جامع مصر بما في ذلك التصنيف الذميم.

وقد كان العزیز تنمر عليه في سنة ثلاث وسبعين وسجنه شهوراً ثم رضي عنه واحتاج إليه فرده إلى المنصب.

وكان معلومه في السنة مئتي ألف دينار ولما مات وجد له من الممالیک والجند والخدم أربعة آلاف مملوك وبعضهم أمراء.

ويقال: إنه كفن وحنط بما يساوي عشرة آلاف مثقال.

وقال العزیز وهو يبکی: واطول أسفي عليك يا وزير.

مات في ذي القعدة سنة ثمانين وثلاث مئة. وله اثنتان وستون سنة وخلف من الذهب والجواهر والمتاع ما لا یوسف كثرة ولا ريب

أن ملك مصر في ذاك العصر كان أعظم بكثير من خلفاء بني العباس كما الآن صاحب مصر أعلى ملوک الطوائف رتبة ومملكة.

وقيل: ما برح یعقوب في صحبة كافور حتى مات.

أسلم یعقوب في سنة ست وخمسين ولزم الخیر والصلاة ثم قبض عليه ابن حترابه فبذل له مالاً فأطلقه.

تولى الوزارة سنة ثمان وستين فكان من أنبل الوزراء وأحشمهم وأكرمهم وأحلمهم.

قال العلوي: رأيت یعقوب عند كافور فلما راح قال لي: أي وزير بين جنبيه؟!

القلعي

الإمام الحافظ الجود الزاهد القدوة المجاهد أبو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم الأندلسي القلعي.

سمع وهب بن مسرة وأبا محمد بن الورد وعلي بن أبي العقب الدمشقي وإبراهيم بن علي الهجيمي وأبا جعفر بن دحيم الشيباني وأبا بكر الشافعي وطبقتهم.

وجمع فأوعى.

قال ابن الفرضي: سمعت منه علماً كثيراً.

وسمع منه: أحمد بن عون الله وابن فرج القاضي وعباس بن أصبغ شيوخنا وكانت الرحلة إليه ونفع الله به الخلق وكان زاهداً شجاعاً ولاء المستنصر بالله القضاء فاستعفى فأعفاه وكان فقيهاً صلباً في الحق ورعاً كانوا يشبهونه بسفيان الثوري في زمانه وكان ثقة مأموناً وبلغنا أنه كان يقف وحده للفئة من المشركين.

توفي بقلعة أيوب من الأندلس في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

وولد سنة عشرين وثلاث مئة رحمه الله.

أحمد بن سهل بن إبراهيم

الشيخ المعمر أبو حامد الأنصاري النيسابوري.

كان آخر من حدث عن محمد بن شادل وأبي قريش الحافظ وغيرهما.

وعنه: الحاكم وأبو سعد الكنزوي وطائفة.

قال الحاكم: أصوله صحيحة. وكان من الأدباء المذكورين وأول تاريخ سماعه في سنة سبع وثلاث مئة. مات في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن غالب التمار المصري صاحب محمد بن الربيع الجيزي وأبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحراني الصابي المشرك الأديب صاحب الرسائل البديعة وعبد الله بن محمد الإصطخري صاحب أبي خليفة الحمحي وشيخ العباد أبو العباس عبيد الله بن محمد بن محمد بن نافع البشقي بشت نيسابور وشيخ الزهاد علي بن الحسين بن محمويه النيسابوري وشيخ النحو علي بن عيسى الرماني ومحدث الكوفة أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد ومحدث بغداد محمد بن العباس بن الفرات وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسي النيسابوري والعلامة أبو عبيد الله المرزباني.

الماسرجسي

العلامة شيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح النيسابوري الشافعي الماسرجسي سبط المحدث الحسن بن عيسى ابن ماسرجس.

سمع من: خاله مؤمل بن الحسن وأبي حامد بن الشرقي وأبي سعيد ابن الأعرابي ومكي بن عبدان وإسماعيل الصفار وابن شوذب وابن داسة وأبي الطاهر المديني وأبي الحسن بن حذلم وخلق كثير.

وتفقه بأبي إسحاق المروزي وصحبه إلى مصر وصار معيد أبي علي ابن أبي هريرة ولحق بمصر أصحاب الربيع والمزني.

وبه تفقه القاضي أبو الطيب الطبري وجماعة.

وروى عنه: الحاكم وأبو نعيم وأبو طالب يحيى بن علي الدسكري وأبو عثمان الصابوني وأبو سعد الكنجروذي وآخرون. وهو من أصحاب الوجوه.

قال الحاكم: كان أعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه تفقه بأبي إسحاق وغيره وعقد مجلس النظر ومجلس الإملاء فأملى زماناً إلى أن قال: وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة عن ست وسبعين سنة رحمه الله. أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز أخبرنا زاهر أخبرنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الإمام أخبرنا مكّي بن عبدان حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا مالك بن سعيّر حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قاربوا وسددوا فإنه لم ينج أحداً عمله". قالوا: ولا أنت يا رسول الله قال: فوضع يده على رأسه وقال: "ولا أنا إلا أن يتغمديني الله برحمته".

المرزباني

العلامة المتقن الأخباري أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى ابن عبيد المرزباني البغدادي الكاتب صاحب التصانيف. حدث عن: البغوي وأبي حامد الحضرمي وابن دريد ونفطويه وعدة. وعنه: التنوخي وأبو محمد الجوهري والعتيقي وطائفة. وكان رواية جماعة أكثر من أخبار الشعراء لكن غالب رواياته إجازة فيطلق في ذلك أخبرنا كالمأخزين من المغاربة. قال القاضي الصيمري: سمعته يقول: كان في داري خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عندي. قال الأزهرى: كان المرزباني يضع المحبرة وقنينة النبيذ يكتب ويشرب وكان معتزلاً صنف كتاباً في أخبار المعتزلة وما كان ثقة. قال الخطيب: ليس حاله عندنا الكذب وأكثر ما عيب عليه مذهبه وتدليسه للإجازة. وقال العتيقي: كان معتزلاً ثقة.

مات في شوال سنة أربع وثمانين وثلاث مئة عن ثمان وثمانين سنة. وقال غيره: كان جاحظ زمانه وكان عضد الدولة يتغالى فيه ويمر بداره فيقف حتى يخرج إليه. وله أخبار الشعراء خمسة آلاف ورقة وآخر في الشعراء ضخم جداً نحو ثلاثين مجلداً. وأعطاه عضد الدولة مرة ألف دينار.

الدارقطني

الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام علم الجهابذة أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي المقرئ المحدث من أهل محله دار القطن ببغداد. ولد سنة ست وثلاث مئة هو أخبر بذلك. وسمع وهو صبي من أبي القاسم البغوي ويحيى بن محمد بن صاعد وأبي بكر بن أبي داود ومحمد بن نيروز الإنمطي وأبي حامد محمد

بن هارون الحضرمي وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي وأبي علي محمد بن سليمان المالكي ومحمد بن القاسم بن زكريا المخاري وأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي وأبي بكر بن زياد النيسابوري والحسن بن علي العدوي البصري ويوسف بن يعقوب النيسابوري وأبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي وعمر بن أحمد بن علي الديري وإسحاق بن محمد الزيات وجعفر بن أبي بكر وإسماعيل بن العباس الوراق والحسين بن إسماعيل المحاملي وأخيه أبي عبيد القاسم وأبي العباس بن عقدة ومحمد بن مخلد العطار وأبي صالح عبد الرحمن بن سعيد الأصبهاني ومحمد بن إبراهيم بن حفص وجعفر بن محمد بن يعقوب الصيدلي وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ والحسين بن يحيى ابن عياش ومحمد بن سهل بن الفضيل وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صحرة وأحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي والحسين بن محمد المطبقي وأبي جعفر بن البخترى وإسماعيل الصفار وخلق كثير ويتزل إلى أبي بكر الشافعي وإلى ابن المظفر وارتحل في الكهولة إلى الشام ومصر وسمع من ابن حيويه النيسابوري وأبي الطاهر الذهلي وأبي أحمد بن الناصح وخلق كثير. وكان من بحور العلم ومن أئمة الدنيا انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله مع التقدم في القراءات وطرقها وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام الناس وغير ذلك.

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب مزكي الأخبار: أبو الحسن صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع وإماماً في القراء والنحويين أول ما دخلت بغداد كان يحضر المجالس وسنه دون الثلاثين وكان أحد الحفاظ.

قلت: وهم الحاكم فان الحاكم إنما دخل بغداد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وسن أبي الحسن خمس وثلاثون سنة.

صنف التصانيف وسار ذكره في الدنيا وهو أول من صنف القراءات وعقد لها أبواباً قبل فرش الحروف.

تلا على أبي الحسين أحمد بن بويان وأبي بكر النقاش وأحمد بن محمد الديباجي وعلي بن ذؤابة القزاز وغيرهم وسمع حروف السبعة من أبي بكر بن مجاهد وتصدر في آخر أيامه للإقراء لكن لم يبلغنا ذكر من قرأ عليه وسأفحص عن ذلك إن شاء الله تعالى.

قال ابن طاهر: له مذهب في التدليس يقول فيما لم يسمعه من البغوي: قرئ على أبي القاسم البغوي حدثكم فلان.

حدث عنه: الحافظ أبو عبد الله الحاكم والحافظ عبد الغني وتمام ابن محمد الرازي والفقير أبو حامد الإسفراييني وأبو نصر بن الجندي وأحمد بن الحسن الطيبان وأبو عبد الرحمن السلمى وأبو مسعود الدمشقي وأبو نعيم الأصبهاني وأبو بكر البرقاني وأبو الحسن العتيقي وأحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني النحوي والقاضي أبو الطيب الطبري وعبد العزيز بن علي الأزجي وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران وأبو الحسن بن السمسار الدمشقي وأبو حازم بن الفراء أخو القاضي أبي يعلى وأبو النعمان تراب بن عمر المصري وأبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون وأبو الحسين بن المهدي بالله وأبو الحسين بن الأنوسي محمد بن أحمد بن محمد وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن حسن النرسي وحمزة بن يوسف السهمي وخلق سواهم من البغاددة والدماشقة والمصريين والرحالين. قال الحاكم: حج شيخنا أبو عبد الله بن أبي ذهل فكان يصف حفظه وتفردته بالتقدم في سنة ثلاث وخمسين حتى استنكرت وصفة إلى أن حججت في سنة سبع وستين فجئت بغداد وأقيمت بها أزيد من أربعة أشهر وكثر اجتماعنا بالليل والنهار فصادفته فوق ما وصفه ابن أبي ذهل وسألته عن العلل والشيوخ وله مصنفات يطول ذكرها.

قال أبو بكر الخطيب: كان الدارقطني فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وإمام وقته انتهى إليه علو الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد والاضطلاع من علوم سوى الحديث منها القراءات فإنه له فيها كتاب مختصر جمع

الأصول في أبواب عقدها في أول الكتاب وسمعت بعض من يعتني بالقراءات يقول لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته في هذا وصار القراء بعده يسلكون ذلك قال: ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء فان كتابه السنن يدل على ذلك وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الاصطخري وقيل: على غيره ومنها المعرفة بالأدب والشعر حدثني حمزة بن محمد بن طاهر أن الدارقطني كان يحفظ ديوان السيد الحميري فنسب لذا إلى التشيع.

قال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كنا نمر إلى البغوي والدارقطني صبي بمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ.

قال الخطيب: حدثنا الأزهري قال: بلغني أن الدارقطني حضر في حديثه مجلس إسماعيل الصفار فجعل ينسخ جزءاً كان معه وإسماعيل يملي فقال رجل: لا يصح سماعك وأنت تنسخ فقال الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك كم تحفظ أملى الشيخ فقال: لا أحفظ فقال الدارقطني: أملى ثمانية عشر حديثاً الأول عن فلان عن فلان ومنتنه كذا وكذا والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومنتنه كذا وكذا ومر في ذلك حتى أتى على الأحاديث فتعجب الناس منه أو كما قال.

قال الحافظ أبو ذر الهروي: سمعت أن الدارقطني قرأ كتاب النسب على مسلم العلوي فقال له المعيطي الأديب بعد القراءة: يا أبا الحسن أنت أجزأ من خاصي الأسد تقرأ مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر والأدب فلا يؤخذ فيه عليك لحنه وتعجب منه هذه حكاهما الخطيب عن الأزهري فقال مسلم بن عبيد الله: وإنه كان يروي كتاب النسب عن الخضر بن داود عن الزبير.

قال رجاء بن محمد المعدل: قلت للدارقطني: رأيت مثل نفسك فقال قال الله: "فلا تزكوا أنفسكم" فألححت عليه فقال: لم أر أحداً جمع ما جمعت رواها أبو ذر والصورى عن رجاء المصري وقال أبو ذر: قلت لأبي عبد الله الحاكم: هل رأيت مثل الدارقطني فقال: هو ما رأى مثل نفسه فكيف أنا؟! وكان الحافظ عبد الغني الأزدي إذا حكى عن الدارقطني يقول: قال أستاذي.

وقال الصورى: سمعت الحافظ عبد الغني يقول: أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة: ابن المديني في وقته وموسى بن هارون يعني ابن الحمال في وقته والدارقطني في وقته.

وقال القاضي أبو الطيب الطبري: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الأزهري: كان الدارقطني ذكياً إذا ذكر شيئاً من العلم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر لقد حدثني محمد بن طلحة النعالي أنه حضر مع أبي الحسن دعوة عند بعض الناس ليلة فجرى شيء من ذكر الأكلة فاندفع أبو الحسن يورد أخبار الأكلة وحكاياتهم ونوادهم حتى قطع أكثر ليلته بذلك قال الأزهري: ورأيت ابن أبي الفوارس سأل الدارقطني عن علة حديث أو اسم فأجاب ثم قال: يا أبا الفتح ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري.

قال القاضي أبو الطيب الطبري: حضرت الدارقطني وقد قرئت الأحاديث التي جمعها في مس الذكر عليه فقال: لو كان أحمد بن حنبل حاضراً لاستفاد هذه الأحاديث.

وقال أبو بكر البرقاني: كان الدارقطني يملي علي العليل من حفظه.

قلت: إن كان كتاب العليل الموجود قد أملاه الدارقطني من حفظه كما دلت عليه هذه الحكاية فهذا أمر عظيم يقضى به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن وقد جمع قبله كتاب العليل علي بن المديني حافظ زمانه.

قال رجاء بن محمد المعدل: كنا عند الدارقطني يوماً والقارئ يقرأ عليه وهو يتنفل فمر حديث فيه نسير بن ذعلوق فقال القارئ: بشير فسبح الدارقطني فقال: بشير فسبح فقال: يسير. فتلا الدارقطني: "ن والقلم".

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كنت عند الدارقطني وهو قائم يتنفل فقرأ عليه أبو عبد الله بن الكاتب: عمرو بن شعيب فقال: عمرو بن سعيد فسبح الدارقطني فأعاد وقال: ابن سعيد ووقف فتلا الدارقطني: "يا شعيب أصلاتك تأمرك". فقال ابن الكاتب: شعيب.

قال أبو الحسن العتيقي: حضرت أبا الحسن وجاءه أبو الحسين البيضاوي بغريب ليقرأ له شيئاً فامتنع واعتل ببعض العلل فقال: هذا غريب وسأله أن يملي عليه أحاديث فأملى عليه أبو الحسن من حفظه مجلساً تزيد أحاديثه على العشرين متن جميعها: "نعم الشيء الهدية أمام الحاجة". قال: فانصرف الرجل ثم جاءه بعد وقد أهدى له شيئاً فقربه وأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثاً متون جميعها: "إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا".

قلت: هذه حكاية صحيحة رواها الخطيب عن العتيقي وهي دالة على سعة حفظ هذا الإمام وعلى أنه لوح بطلب شيء وهذا مذهب لبعض العلماء ولعل الدارقطني كان إذ ذاك محتاجاً وكان يقبل جوائز دعلج السجزي وطائفة وكذا وصله الوزير ابن حترابه بجملة من الذهب لما خرج له المسند.

قال الحاكم: دخل الدارقطني الشام ومصر على كبر السن وحج واستفاد وأفاد ومصنفاته يطول ذكرها.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي فيما نقله عنه الحاكم وقال: شهدت بالله أن شيخنا الدارقطني لم يخلف على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الصحابة والتابعين وأتباعهم قال: وتوفي يوم الخميس لثمان خلون من ذي القعدة من سنة خمس وثمانين وثلاث مئة وكذا أرخ الخطيب وفاته.

وقال الخطيب في ترجمته: حدثني أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا قال: رأيت كأني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة فقبل لي: ذاك يدعى في الجنة الإمام.

وصح عن الدارقطني أنه قال: ما شيء أبغض إلي من علم الكلام.

قلت: لم يدخل الرجل أبداً في علم الكلام ولا الجدال ولا خاض في ذلك بل كان سلفياً سمع هذا القول منه أبو عبد الرحمن السلمي.

وقال الدارقطني: اختلف قوم من أهل بغداد فقال قوم: عثمان أفضل وقال قوم: علي أفضل فتحاكموا إلي فأمسكت وقلت:

الإمساك خير ثم لم أر لديني السكوت وقلت للذي استفتاني: ارجع إليهم وقل لهم أبو الحسن: يقول: عثمان أفضل من علي باتفاق جماعة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قول أهل السنة وهو أول عقد يحل في الرفض.

قلت: ليس تفضيل علي برفض ولا هو ببدعة بل قد ذهب إليه خلق من الصحابة والتابعين فكل من عثمان وعلي ذو فضل وسابقة وجهاد وهما متقاربان في العلم والجلالة ولعلمهما في الآخرة متساويان في الدرجة وهما من سادة الشهداء رضي الله عنهما ولكن جمهور الأمة على ترجيح عثمان على الإمام علي وإليه نذهب والخطب في ذلك يسير والأفضل منهما بلا شك أبو بكر وعمر من خالف في ذا فهو شيعي جلد ومن أبغض الشيخين واعتقد صحة إمامتهما فهو رافضي مقيت ومن سبهما واعتقد أنهما ليسا بإمامي هدى فهو من غلاة الرافضة أبعدهم الله.

قال الدارقطني: يقدم في الموطأ معن وابن وهب والقعني قال: وأبو مصعب: ثقة في الموطأ.

قال حمزة السهمي: سئل أبو الحسن إذا حدث النسائي وابن خزيمة بحديث أيهما تقدم؟ فقال: النسائي فإنه لم يكن مثله ولا أقدم عليه أحداً.

الرواية عنه: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي وجماعة إجازة قالوا: أخبرنا داود ابن أحمد الوكيل أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي أخبرنا عبد الصمد بن علي أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني سريح بن يونس حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر عن أبيه عن واصل الأحذب عن أبي وائل قال: خطبنا عمار فأبلغ وأوجز فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئة من فقهه فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة". أخرجه مسلم عن سريح فوافقه يعلو.

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن عبد الرحمن الأزدي سنة سبع مئة أخبرنا المسلم بن أحمد أخبرنا علي بن الحسن الحافظ أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن أخبرنا عبد الصمد بن علي أخبرنا علي بن عمر الدارقطني حدثنا محمد بن يحيى بن هارون الإسكافي حدثنا إسحاق بن شاهين حدثنا خالد بن عبد الله عن يونس بن عبيد عن عبد الرحمن بن عتبة عن ابن مسعود قال: ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة فقال: "إن من الصدقة أن تفك الرقبة وتعتق النسمة. فقال رجل: يا رسول الله أليستا واحدة فقال: لا عتقها أن تعتقها وفكها أن تعين في ثمنها. قال: أرأيت إن لم أستطع ذلك قال: تطعم جائعاً وتسقي ظمآنًا قال: أرأيت إن لم أجد قال: تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر قال: أرأيت إن لم أستطع قال: فكف إذا شرك". غريب تفرد به خالد الطحان.

أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام القاضي وست الأهل بنت علوان قالوا: أخبرنا عبد الرحيم بن إبراهيم الفقيه أخبرنا عبد المغيث بن زهير أخبرنا أحمد بن عبيد الله العكبري أخبرنا أبو طالب محمد بن علي الحربي حدثنا علي بن عمر الحافظ حدثنا ابن صاعد حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد سمعت أبا أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "وعدي ربي أن يدخل الجنة من أمي سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب مع كل ألف سبعين ألفاً وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل". وحدثنا ابن صاعد حدثنا محمد بن حرب بواسط حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل نحوه. وروى بقيه عن محمد بن زياد نحوه فإسناده قوي.

قال الخطيب: سألت البرقاني هل كان أبو الحسن يملئ عليك العلل من حفظه. قال: نعم أنا الذي جمعتها وقرأها الناس من نسختي. ولحمزة بن محمد بن طاهر في الدارقطني:

وسيطاً فلم تظلم ولم تتحوب

ولو جهدوا ما صادق من مكذب

جعلناك فيما بيننا ورسولنا

فأنت الذي لولاك لم يعرف الوري

قلت: يقع للدارقطني أحاديث رباعيات منها.

حدثنا البغوي حدثنا طالوت حدثنا فضال بن جبير عن أبي أمامة الباهلي وكذا بينه وبين شعبة اثنان وبينه وبين الثوري كذلك.

ابن الثلج

الشيخ المسند المحدث أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن إبراهيم البغدادي ابن الثلاج الشاهد أصله من حلوان .
ولد سنة سبع وثلاث مئة .

وحدث عن البغوي وأبي بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد وخلق بعدهم وكان مكثراً .
روى عنه أبو عبد الله الصيمري وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي وأبو القاسم التنوخي وآخرون .
وليس بثقة .

قال التنوخي: قال لي ما باع أحد من أسلافي ثلجاً وإنما كان جدي مترفاً يجمع له ثلجاً كثيراً فمر بعض الخلفاء بجلوان فطلب ثلجاً
فما وجدته إلا عند جدي فوقه منه بموقع وقال: اطلبوا عبد الله الثلاج فعرف به .
قال عبيد الله الأزهرى: كان ابن الثلاج يضع الحديث .
وقال الدارقطني: لا يشتغل به يضع الأحاديث والأسانيد .
مات في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وثلاث مئة .

ابن المهندس

محدث مصر أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء ابن المهندس .
سمع داود بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن النفاح وأبا بشر الدولابي وأبا القاسم البغوي لقيه بمكة ومحمد بن زيان وعلي بن قديد وأبا
عبيد بن حربويه .
وكان مكثراً وأخطأ من قال: أنه سمع من النسائي .
روى عنه: عبد الغني الحافظ ويحيى بن الحسين العفاص وعبد الله بن مسكين وعبد الرحمن بن مظفر الكحال وعدد كثير .
وانتقى عليه الحافظ .
وكان ثقة خيراً تقياً .
عاش تسعين سنة .
توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة .

ابن زولاق

الشيخ العلامة المحدث المؤرخ أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصري صاحب التصانيف .
مولده في شعبان سنة ست وثلاث مئة .
وسمع من أبي جعفر الطحاوي فمن بعده وقد ارتحل إلى دمشق وفات ابن عساكر أن يذكره في تاريخه قدمها سنة ثلاثين وثلاث مئة
ولم تبلغني سيرته كما في النفس .
توفي في ذي القعدة سنة ست وثمانين وثلاث مئة وله ثمانون سنة وقيل توفي سنة سبع وثمانين .
وهو حسن بن إبراهيم بن حسن بن الحسين بن علي بن خلف بن زولاق الليثي مولاهم المصري رحمه الله وكان جد أبيه من كبار

وقال ابن خلكان: مات أبو محمد في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع.

الريحاني

أبو عبد الله الحسين بن أحمد البصري الريحاني نزيل بغداد.

حدث عن البغوي وابن صاعد.

وعنه: الخلال والعتيقي وأبو طالب العشاري.

قال العتيقي: شيخ أمي أصوله صحاح توفي سنة 387.

الكاتب

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سليمان البغدادي الكاتب.

سمع البغوي وابن صاعد وابن زياد.

وعنه أبو القاسم التنوخي والعشاري وأبو الحسين بن المهدي بالله شيخ صدوق.

لم تفرخ وفاته.

الأذني

القاضي المحدث أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار بن عبد الله بن خير الأذني.

سمع بدمشق من محمد بن خريم ومحمد بن الفيض الغساني وسعيد بن عبد العزيز وبحلب من علي بن عبد الحميد الغضائري وبحران

من أبي عروبة وبأنطاكية من الحسن بن أحمد بن فيل واستوطن مصر.

حدث عنه: عبد الغني الحافظ ومكي بن علي الحمال ويوسف ابن رباح وهبة الله بن إبراهيم الصواف وعبد الملك بن الملك بن

مسكين وأحمد ابن سعيد بن نفيس المقرئ وآخرون.

وما علمت به بأساً.

توفي في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

الكسائي

الشيخ النحوي البارع أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى النيسابوري الكسائي.

تخرج به جماعة في العربية وروى صحيح مسلم عن ابن سفيان رواه عنه: أبو مسعود أحمد بن محمد البجلي وذلك إسناد ضعيف.

قال الحاكم: حدث ب "الصحيح" من كتاب جديد بخطه فأنكرت فعاتبني فقلت: لو أخرجت أصلك وأخبرتني بالحديث على

وجهه فقال: أحضرني أبي مجلس ابن سفيان الفقيه لسماع هذا الكتاب ولم أجد سماعي فقال لي أبو أحمد الجلودي: قد كنت أرى أباك يقيمك في المجلس تسمع وأنت تنام لصغرك فكتب الصحيح من كتابي تنتفع به. توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة ليلة الأضحى.

الأودني

العلامة شيخ الشافعية أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير ابن ورقاء الأودني البخاري. وأدون: من قرى بخارى بضم أوله قاله السمعاني وقال ابن ماكولا وغيره: بالفتح. سمع من: يعقوب بن يوسف العاصمي والهيثم بن كليب الشاشي ومحمد بن صابر وعبد المؤمن بن خلف. وعنه: الحاكم أبو عبد الله الحلبي وأبو عبد الله غنجار وجعفر بن محمد المستغفري وآخرون. كان إمام الشافعية في زمانه بما وراء النهر وهو من أصحاب الوجوه وهو القائل: الربا حرام في كل شيء فلا يجوز بيع مال بجنسه إلا متساوياً. قال الحاكم: كان رحمه الله من أزهد الفقهاء وأعبدهم وأورعهم وأبكاهم على تقصيره وأشدهم إنابة وتواضعاً. توفي ببخارى في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلاث مئة رحمه الله.

الطرازي

الشيخ أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي المقرئ نزيل نيسابور. سمع البغوي وابن صاعد ومحمد بن الحسين القطان وعدة وتلا على ابن مجاهد. وعنه: الحاكم وعمر بن مسرور وأبو سعد الكنجروذي وكان عارفاً بالعربية. قال الحاكم: حدث من حفظه فأخطأ. وقال الخطيب: ذاهب الحديث. توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة في ذي الحجة.

جوهر

الأمير الكبير قائد الجيوش أبو الحسن جوهر الرومي المعزي من نجباء الموالي. قدم من جهة مولاه المعز في جيش عظيم في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة فاستولى على إقليم مصر وأكثر الشام واختط القاهرة وبنى بها دار الملك وكان عالي الهمة نافذ الأمر وتهيأ له أخذ البلاد بمكاتبه من أمراء مصر قتل عليهم الأموال ولما وصلت كتائب العبيدية وكانوا نحواً من مئة ألف بعث إلى جوهر وجوه المصريين يطلبون الأمان وتقرير أملاكهم فأجابهم وكتب بذلك عهداً واختلفت كلمة الإخشيدية ووقع حرب يسير. وقيل: بل قتل خلق من الإخشيدية وانهمز الباقون. ثم نفذوا يطلبون أماناً فأمنهم جوهر ومنع جيشه من نهب الرعية وفتحت أسواق مصر ثم دخل في هيئة الملوك وعليه قباء ديباج فحفر ليلته أساس قصر الخلافة وبعث إلى المعز

برؤوس القتلى وقطعت الخطبة العباسية وألبس الخطباء البياض وأذنوا بجي على خير العمل.

وكان جوهر هذا حسن السيرة في الرعايا عاقلاً أديباً شجاعاً مهيباً لكنه على نحلة بني عبيد التي ظاهرها الرفض وباطنها الانحلال وعموم جيوشهم بربر وأهل زعارة وشر لا سيما من تزندق منهم فكانوا في معنى الكفرة فيما ذاق المسلمون منهم من القتل والنهب وسي الحریم ولا سيما في أوائل دولتهم حتى أن أهل صور قاموا عليهم وقتلوا فيهم فهربوا حتى إن أهل صور استنجدوا بنصارى الروم فجاؤوا في المراكب وكان أهل صور قد لحقهم من المغاربة من الظلم والجور وأخذ الحریم من الحمامات والطرق أمر كبير.

وقد خرج على جوهر هفتكين التركي فالتقاه فانهمز جوهر وتحصن بعسقلان فحاصره سبعة عشر شهراً ثم طلب الأمان فأمنه فذهب إلى مصر ودخل وبين يديه من أحمال المال ألف ومئتا صندوق. ولقد كان المعز في زمانه أعظم بكثير من خلفاء بني العباس. مات في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

ابن مزدين

الإمام شيخ الزهاد أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن مزدين الصوفي النهاوندي القومساني. حدث عن: أبي يعلى محمد بن زهير الأبلبي وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي وعبد الله بن أحمد بن عامر وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وعدة.

وعنه: ابنه محمد وعثمان ورافع بن محمد وأبو نصر شعيب وجعفر بن محمد الأبهري ومحمد بن عيسى وآخرون. قال شيرويه: ثقة شيخ الصوفية ومقدمهم في الجبل له آيات وكرامات ظاهرة وقبره بقرية انبط يزار. قال جعفر بن محمد الأبهري: كان من أولياء الله الذين يتكلمون على السر سمعته يقول: رأيت رب العزة في المنام أيام القحط فقال: يا أبا علي لا تشغل خاطرك فإنك عيالي وعيالك عيالي وأضيافك عيالي. توفي سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

الأسدي

المعمر أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي الأبهري المالكي. سمع من محمد بن عبد السمرقندي وأحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني ومحمد بن مسعود وأحمد بن علي الجوزجاني. روى عنه خلق من أهل همدان. قال أبو يعلى الخليلي: فقيه عابد كبير المحل. نيف على المئة.

الحدادي

شيخ مرو القاضي الكبير أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد ابن مهراڤ المروزي الحدادي.
سمع عبد الله بن محمود المروزي السعدي وأبا يزيد صاحب تفسير إسحاق وحماد بن أحمد القاضي وأقرانهم.
قال الحاكم: كان شيخ أهل مرو في الحديث والفقہ والتصوف والفتيا مات في نصف صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة وقد ولي قضاء نيسابور قبل الخمسين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه الحاكم وأهل مرو وكان من أبناء التسعين رحمه الله.
روى محيي السنة في معالم التتريال عن أصحاب الحاكم أبي الفضل الحدادي.

ابن الرومي

الزاهد العابد أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الرومي النيسابوري الحيري شيخ سعيد بن أبي سعيد العيار.
وقع لي حديثه عالياً.
قال الحاكم في تاريخه: كان أبوه أبو عبد الله الرومي محدثاً مذكوراً ثقة ثم أن أبا محمد كان من الصالحين المجتهدين في العبادة إلا أنه لم يقتصر على سماعاته في كتاب أبيه وزاد فيها وكان سماعه من أبي العباس السراج فارتقى إلى ابن خزيمة.
توفي رحمه الله يوم الاثنين السادس عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة ودفن في مقبرة الحيرة.

البوزجاني

الأستاذ أبو الوفاء محمد بن محمد بن يحيى البوزجاني الحاسب حامل لواء الهندسة.
وله عدة تصانيف مهبذة.
كان الكمال بن يونس يخضع له ويعتمد كلامه.
مات سنة سبع وثمانين وثلاث مئة وله تسع وخمسون سنة.
وبوزجان: بليدة بقرب هراة.

أحمد بن منصور

ابن ثابت الإمام الحافظ الجوال أبو العباس الشيرازي ليس بأحمد بن منصور الطوسي ذاك تقدم آنفاً.
حدث عن: عبد الله بن جعفر بن فارس والقاسم بن القاسم السيارى وأبي القاسم الطبراني وأبي محمد الرامهرمزي وخلق.
وعنه: أبو نصر بن الإسماعيلي والحاكم وتام الرازي وآخرون.
قال الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد وصار له القبول بشيراز بحيث يضرب به المثل.
وقال الدارقطني: أدخل هذا الشيرازي بمصر على شيوخ أحاديث وأنا بمصر.
وقال يحيى بن مندة: بل الذي صنع ذلك آخر اسمه باسم هذا.
وعن أحمد بن منصور الشيرازي قال: كتبت عن الطبراني ثلاث مئة ألف حديث.

وقال الحسين بن أحمد الشيرازي: لما مات أحمد بن منصور الحافظ جاء إلى أبي رجل فقال: رأيت في النوم وهو في الحراب واقف بجامع شيراز وعليه حلة وعلى رأسه تاج مكلل بالجواهر فقلت: ما فعل الله بك قال: غفر لي وأكرمني قلت: بماذا قال: بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

الرقمي

الحافظ المحدث الجوال أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي المؤرخ ويكنى أيضاً أبا عبد الله. حدث عن: أبي سعيد بن الأعرابي وعبد الله بن عمر بن شوذب الواسطي وخيثمة الأطرابلسي وإسماعيل الصفار وابن فارس الأصبهاني وعدة. روى عنه: ابن جميع في معجمه وهو أكبر منه وأحمد بن الحسن الطليان وعبد الغني الحافظ وأبو العلاء الواسطي وعبد العزيز الأزجي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر الدمشقي. أتمه الخطيب في حديث رواه المسكين بإسناد الصحاح مرفوعاً "يجيء المحدثون يوم القيامة بأيديهم المحابر" فالحمل فيه على هذا الرقي. توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

الدممي

الشيخ المعمر أبو الحسن علي بن حسان بن القاسم الجدلي الدممي آخر من حدث عن محمد بن عبد الله مطين. روى عنه: أبو حازم محمد بن الفراء وأبو القاسم التنوخي وأبو عبد الله الصيمري والقاضي أبو الحسن محمد بن إسحاق القهستاني شيخ لأبي صادق المدني. قال أبو حازم: تكلموا فيه توفي في آخر سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة فإن صدق فقد قارب مئة عام.

القواس

الإمام القدوة الرباني المحدث الثقة أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور البغدادي القواس. ولد سنة ثلاث مئة وسمع أحمد بن المغلس وعبد الله بن محمد البغوي وأبا بكر بن أبي داود ومحمد بن هارون الحضرمي وابن صاعد وطبقتهم فأكثر وجود. حدث عنه: أبو محمد الخلال وأبو الحسن العتيقي وعبد العزيز ابن علي الأزجي وأبو ذر عبد الله بن أحمد الهروي وأبو الحسين بن المهدي بالله وخلق سواهم. قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة زاهداً صادقاً أول سماعه في سنة 316.

سمعت علي بن محمد السمسار يقول: ما أتيت أبا الفتح القواس إلا وجدته يصلي سمعت البرقاني والأزهري ذكر القواس فقالوا: كان من الأبدال.

قال الأزهري: وكان مجاب الدعوة.

وقال أبو ذر سمعت الدارقطني يقول: كنا نتبرك بأبي الفتح القواس وهو صبي.

وقال تمام بن محمد الزيني وغيره: سمعنا القواس يذكر أنه وجد في كتبه جزءاً من فضائل معاوية قد قرضته فأارة فدعا عليها فسقطت فأارة من السقف واضطربت حتى ماتت وروي عن أبي ذر أنه حضر لما ماتت.

قال العتيقي: مات في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

قال: وكان ثقة مستجاب الدعوة ما رأيت في معناه مثله.

أنبأني المسلم بن محمد أخبرنا الكندي أخبرنا الشيباني أخبرنا أبو بكر الخطيب حدثني عبد الغفار الأرموي حدثني أبو الحسن بن حميد سمعت أبا ذر المهروي يقول: كنت عند أبي الفتح بن القواس فأخرج جزءاً فيه قرص فأر فدعا الله على الفأرة التي قرضته فسقطت فأارة لم تزل تضطرب حتى ماتت.

ذكر أبو الفتح رحمه الله أنه كان لا يكتب من لفظ المستملي بل من لفظ الشيخ فقيلاً إن رجلاً قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من أراد السماع كأنه يسمعه مني فليسمعه كسماع أبي الفتح القواس.

أخبرنا المسلم بن علان في كتابه أخبرنا زيد بن الحسن أخبرنا عبد الله بن أحمد اليوسفي أخبرنا محمد بن علي العباسي لفظاً حدثنا يوسف ابن عمر القواس إملاء قال: قرىء على أبي القاسم بن بنت منيع وأنا أسمع حدثكم محمد بن حميد حدثنا ابن المبارك عن حرملة بن أبي عمران عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته".

زاهر بن أحمد

ابن محمد بن عيسى الإمام العلامة فقيه خراسان شيخ القراء والمحدثين أبو علي السرخسي.

ولد سنة أربع وتسعين ومئتين.

وسمع أبا لبيد محمد بن إدريس السامي وأبا القاسم البغوي ويجيى بن صاعد ومحمد بن المسيب الأريغاني ومحمد بن حفص الجويني ومؤمل بن الحسن الماسرجسي وأبا يعلى محمد بن زهير الأبلي وإبراهيم بن عبد الله العسكري الزبيبي وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي وأبا علي محمد بن سليمان المالكي البصري وعدة.

حدث عنه: الحاكم وأبو عثمان إسماعيل بن الصابوني ومحمد ابن أحمد بن محمد بن جعفر المزكي وأبو عثمان سعيد بن محمد

البحيري والقاضي أبو المظفر منصور بن إسماعيل بن أبي قره الحنفي وكريمة المروزية المجاورة وخلق سواهم.

وكان عنده الموطأ بفوت المساقاة والقراض عن الأمير إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي صاحب أبي مصعب الزبيرى وقد أخذ علم الجدل والكلام عن أبي الحسن الأشعري.

قال الحاكم: هو أبو علي السرخسي الشافعي شيخ عصره بخراسان سمعت مناظرته في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصبغي وكان قد قرأ على أبي بكر بن مجاهد وتفقه عند أبي إسحاق المروزي ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري وكانت كتبه ترد على علي الدوام.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاث مئة وله ست وتسعون سنة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر ابن طاهر أخبرنا سعيد بن محمد البحيري أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا هدية حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الله أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره قد أضله بأرض فلاة". أخرجاه عن هدية بن خالد فوافقناهما بعلو.

وبه عن انس عن معاذ بن جبل قال: "كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرجل" وذكر الحديث أخرجاه في صحيحهما عن هدية أيضاً.

قال شيخ الإسلام: سمعت يحيى بن عمار سمعت زاهر بن أحمد وكان للمسلمين إماماً يقول: نظرت في صير باب فرأيت أبا الحسن الأشعري يبول في البالوعة فدخلت فحانت الصلاة فقام يصلي وما كان تمسح ولا توضع فذكرت الموضوع فقال: لست بمحدث قلت: لعله نسي.

المخلص

الشيخ المحدث المعمر الصدوق أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن ابن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي مخلص الذهب من الغش.

مولده في شوال سنة خمس وثلاث مئة.

وقال: أول سماعي في سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

سمع بعناية والده من: أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد وأحمد بن سليمان الطوسي ورضوان الصيدلاني وأبي

حامد محمد بن هارون الحضرمي وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي وأبي بكر بن زياد

النيسابوري وأحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني وإبراهيم بن حماد وعبد الواحد بن المهدي وأبي جعفر أحمد بن إسحاق بن

البهلول وإسماعيل بن العباس والقاضي الحاملي وأخيه أبي عبيد القاسم وعدة.

حدث عنه: هبة الله بن الحسن اللاكائي وأبو محمد الخلال وأبو سعد السمان وأبو طالب الحسن بن شهفروز الفقيه وإبراهيم بن

محمد الشروي الفقيه وعبد العزيز بن محمد بن الحسين القطان وأحمد بن محمد بن النور وعبد العزيز بن علي الأنماطي وأبو الحسين

بن المهدي بالله وعلي بن أحمد بن البصري وأبو نصر محمد بن محمد الزيني وخلق كثير.

وانتقى عليه الحفاظ أبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو بكر البقال.

قال الخطيب: كان ثقة مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

وفيها توفي أبو جعفر الأبهري وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري وأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح والحافظ

خلف بن القاسم بن الدباغ الأندلسي والطائع لله ووزير الأندلس الملك المنصور أبو عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر وأبو الحسن

محمد بن عبد الله السلامي شاعر وقته والسيد محمد بن علي الهمذاني.

أخبرنا علي بن أحمد العلوي أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي أخبرنا محمد بن عبيد الله المخلد وأخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا عمر بن أحمد الزاهد أخبرنا هبة الله بن أحمد الشبلي قالوا: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزيني أخبرنا أبو طاهر المخلص قال: حدثنا عبد الله ابن محمد البغوي حدثنا عبد الجبار بن عاصم حدثنا بقرية عن بجزير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عمرو بن عيسى أنه حدثهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أعتق رقبة مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شبيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة".

رواه النسائي عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن الحارث عن عبد الحميد بن جعفر عن أسود بن العلاء عن مولى لسليمان بن عبد الملك عن رجل عن الصناجحي عن عمرو بن عيسى وروى شطره الثاني الترمذي عن الكوسج عن حيوة عن بقرية بن الوليد.

الكشاني

الشيخ المسند الصدوق أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني السمرقندي.

آخر من روى صحيح البخاري عالياً سمعه من أبي عبد الله محمد ابن يوسف الفربري في سنة عشرين وثلاث مئة.

رواه عنه: أبو عبد الله الحسين بن محمد الخلال أخو الحسن الحافظ وأبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي وأبو طاهر محمد بن علي الشجاعى وأبو عبد الله غنجار وعمر بن أحمد بن شاهين السمرقندي وغيرهم.

قال أبو سعد الإدريسي: توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

وقال المؤتمن الساجي: سنة اثنتين وتسعين.

قلت: كان شيخاً معمرًا.

الخفاف

الشيخ الإمام الزاهد العابد مسند خراسان أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر النيسابوري الخفاف القنطري ولد الشيخ أبي نصر.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان مجاب الدعوة سماعته صحيحه بخط أبيه من أبي العباس السراج وأقرانه وبقي واحد عصره في علو الإسناد.

قلت: حدث عنه الحاكم وعبد الله بن محمد بن حسكويه وأبو القاسم القشيري وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي والسيد علي بن محمد بن محمد الحسيني وأبو المظفر محمد بن إسماعيل الشجاعى وأبو نصر الحسين بن أحمد الجريميني القاضي والفضل بن عبد الله بن الحب وسعيد بن أبي سعيد العيار وعائشة بنت محمد البسطامي وخلق سواهم.

وقع لنا جملة من عواليه.

قال الحاكم: مات في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلاث مئة وله ثلاث وتسعون سنة.

وفيهما توفي: أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه الدمشقي أحد الثقات من أصحاب محمد بن حريم والمحدث أبو عثمان سعيد بن نصر القرطبي والفقهاء المحدث أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد الجهيني الطليطلي والإمام أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان القرطبي وثلاثتهم من كبار شيوخ ابن عبد البر والمسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي بمصر وأبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الملاحمي وحافظ الوقت أبو عبد الله بن مندة وأبو الحسين أحمد بن فارس الرازي اللغوي وأحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البزاز بقرطبة.

الكتاني

الإمام المقرئ المحدث المعمر أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير البغدادي الكتاني. ولد سنة ثلاث مئة.

وقرأ على ابن مجاهد وسمع منه كتابه في السبع.

وسمع من: البغوي وأبي سعيد العدوي وأبي حامد الحضرمي وأبي محمد بن صاعد وأبي بكر بن زياد وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي وأبي ذر أحمد بن الباغندي وإسماعيل الوراق وعبد الوهاب ابن أبي حية وأحمد بن إسحاق بن البهلول ومحمد بن منصور الشيعي وجعفر بن محمد بن المغلس وأبي عبيد المحاملي وأبي العباس بن عقدة وحلق سواهم.

حدث عنه: أبو محمد الخلال وأبو القاسم التنوخي وأبو الحسين ابن المهدي بالله وجابر بن ياسين وأبو محمد بن هزارمرد وأبو الحسين بن النقور وآخرون.

وقد تلا أيضاً على زيد بن أبي بلال وبكار بن أحمد ومحمد بن جعفر الحري وأبي الحسن بن ذؤابة وتصدر للإقراء بمسجده. تلا عليه: أحمد بن مسرور وأبو علي الشرمقاني وأبو الفضل عبد الله بن أحمد بن الكوفي وأبو الفوارس محمد بن العباس الأواني شيخ للقلانسي.

قال الخطيب: هو ثقة توفي في رجب سنة تسعين وثلاث مئة وله تسعون سنة.

قرأت على عمر بن عبد المنعم في سنة 693 عن زيد بن حسن أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الشيباني أخبرنا محمد بن علي العباسي حدثنا عمر بن إبراهيم إملاء حدثنا محمد بن هارون حدثنا زياد بن أيوب حدثنا أبو معاوية حدثنا عاصم الأحول عن أنس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال: "من أفطر فرخصة ومن صام فالصوم أفضل".

ابن حنزابة

الإمام الحافظ الثقة الوزير الأكمل أبو الفضل جعفر ابن الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات البغدادي نزيل مصر.

ولد ببغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثلاث مئة.

ووزر أبوه للمقتدر عام مصرعه ووزر عم أبيه الوزير الكبير أبو الحسن علي بن محمد للمقتدر غير مرة. فقتل في سنة 332. ووزر أبو الفضل بمصر لكافور.

وحدث عن: أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي والحسن بن محمد الداركي الأصبهاني وأبي يعلى محمد بن زهير الأبلبي ومحمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني وأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ومحمد ابن سعيد الحمصي وعدة.

قال الخطيب: وكان يذكر أنه سمع مجلساً من أبي القاسم البغوي ويقول: من جاءني به أغنيته. وكان يملئ الحديث بمصر وبسببه خرج الدارقطني إليها فإن ابن حنابلة كان يريد أن يصنف مسنداً فخرج الدارقطني إلى مصر وأقام عنده مدة وحصل له منه مال كثير.

حدث عنه: الدارقطني والحافظ أبو محمد عبد الغني المصري وطائفة.

ويعسر وقوع حديثه لنا فإنه حال أوان الراوية كان علمه كاسداً بمصر لمكان الدولة الإسماعيلية. وقيل: هو الذي كاتبهم وجسرهم على الجيء لأخذ مصر ثم ندم.

قال السلفي: كان ابن حنابلة من الحفاظ الثقات المتبحرين بصحبة أصحاب الحديث مع جلاله ورياسة يروي ويملي بمصر في حال وزارته ولا يختار على العلم وصحبة أهله شيئاً وعندني من أماليه ومن كلامه على الحديث وتصرفه الدال على حدة فهمه ووفور علمه.

وقد روى عنه حمزة بن محمد الكناي الحافظ مع تقدمه.

ونقل بعضهم أن ابن حنابلة بعد موت كافور وزر للملك أبي الفوارس أحمد بن علي بن الإخشيد فقبض على جماعة من أرباب الدولة وصادروهم وصادر يعقوب بن كلث الذي وزر فأخذ منه أربعة آلاف دينار فهرب إلى المغرب وتوصل وعظم قدره ثم أن ابن حنابلة لم يقدر على إرضاء الإخشيدية وماجت الأمور فاختلف مرتين ونهبت داره ثم قدم أمير الرملة الحسن بن عبيد الله بن طنجج وتملك وصادر ابن حنابلة وعذبه فترج إلى الشام سنة ثمان وخمسين ثم رجع.

قال الحسن بن أحمد السبيعي: قدم علينا الوزير جعفر بن الفضل إلى حلب فتلقيه الناس فكنت فيهم فعرف أبي محدث فقال لي: تعرف إسناداً فيه أربعة من الصحابة قلت: نعم حديث السائب بن يزيد عن حويطب عن عبد الله بن السعدي عن عمر رضي الله عنهم في العمالة فعرف لي ذلك وصار لي عنده منزلة.

قيل: كان الوزير عند عدة وراقين وكان يستعمل بسمرقند الكاغد ويحمل إليه.

قلت: كاتب ابن حنابلة وعدة من الكبراء القائد جوهراً يطلبون الأمان فأمّنهم ودخل في دست عظيم فاستوزر ابن حنابلة مرة. قال عبد الله بن يوسف: كنت عند ابن المهلب بمصر فقال: كنت حاضراً في دار الوزير ابن كلث فدخل عليه أبو العباس ولد الوزير أبي الفضل بن حنابلة وكان قد زوجه بابنته فقال له: يا سيدي ما أنا بأجل من أهلك ولا بأفضل أتدري ما أقعده خلف الناس؟ شيل أنفه بأبيه فلا تشل يا أبا العباس أنفك بأبيك. تدري ما الإقبال نشاط وتواضع والإدبار كسل وترفع.

قيل: كان ابن حنابلة متعبداً ثم يفطر ثم ينام ثم ينهض في الليل ويدخل بيت مصلاه فيصاف قدميه إلى الفجر.

قال المسبحي: لما غسل ابن حنابلة جعل فيه ثلاث شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان أخذها بمال عظيم.

وحنابلة: جارية هي والدة الفضل الوزير وفي اللغة الحنابلة: هي القصيرة السمينة.

قال ابن طاهر: رأيت عند الحبال كثيراً من الأجزاء التي خرجت لابن حنابلة وفي بعضها الجزء الموي ألفاً من مسند كذا والجزء الموي

خمس مئة من مسند كذا وكذا سائر المسندات. ولم يزل ينفق في البر والمعروف الأموال وأنفق كثيراً على أهل الحرمين إلى أن اشترى داراً أقرب شيء إلى الحجرة النبوية وأوصى أن يدفن فيها وأرضى الأشراف بالذهب فلما حمل تابوته من مصر تلقوه ودفن في تلك الدار.

توفي في ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

ولم أظفر بحديث من رواية ابن حترابة بعد.

وفيها مات أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن زريق بمصر وأبو بكر أحمد بن يوسف بن واضح الخشاب بأصبهان وأبو علي بن حاجب الكشاني وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج الشاعر وأبو الحسن عبد العزيز بن أحمد الخرزى شيخ الظاهرية ببغداد وأبو القاسم عيسى بن علي الوزير وصاحب الموصل حسام الدولة مقلد بن المسيب العقيلي والمؤمل بن أحمد الشيباني.

النعيمي

الإمام المسند أبو حامد أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل النعيمي السرخسي نزيل هراة.

راوي الصحيح عن محمد بن يوسف الفريري وسمع أيضاً أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي والحسين بن محمد بن مصعب

وإبراهيم بن حمدويه السلمي وأحمد بن إسحاق بن مزيه السرخسي بفتح الميم وجماعة.

حدث عنه: أبو يعقوب القراب وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو بكر البرقان وأبو حازم العبدوي وأبو منصور الكرايسي وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي وآخرون.

مات بهراة في ربيع الأول سنة ست وثمانين وثلاث مئة وهو في عشر التسعين.

ابن عبدان

الإمام الحافظ المعمر الثقة أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد ابن الفرج الشيرازي شيخ الأهواز ومسند الوقت.

حدث عن: محمد بن محمد الباغددي وأبي القاسم البغوي وابن صاعد وابن أبي داود وبكر بن أحمد الزهري وأحمد بن محمد السكن وعدة.

وعنه: حمزة السهمي وإسماعيل بن محمد الجيرفي والقاضي علي بن عبيد الله الكسائي وأبو الحسن بن صخر وعبد الوهاب الغندجاني وأخذ عنه تاريخ البخاري الكبير.

وكان يلقب بالباز الأبيض سأله حمزة بن يوسف عن الجرح والتعديل والعلل.

مولده في سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

وتوفي في صفر سنة ثمان وثلاث مئة عن خمس وتسعين سنة.

سكن شيراز مدة ثم الأهواز ثلاثين عاماً وكان موصوفاً بالحفظ ضيع نفسه بإقامته في جبل الأهواز.

حفيد ابن خزيمه

الشيخ الجليل المحدث أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمى النيسابوري. سمع من جده إمام الأئمة فأكثر ومن أبي العباس السراج وأحمد بن محمد الماسرجسي وطبقتهم. حدث عنه: الحاكم وأبو حفص بن مسرور وأبو سعد الكنزروذي وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن محمد بن يحيى وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي المقرئ وجماعة. قال الحاكم: عقدت له مجلس التحديث في سنة ثمان وستين وثلاث مئة ودخلت بيت كتب جده وأخرجت له منها مئتين وخمسين جزءاً من سماعته الصحيحة وانتقيت له عشرة أجزاء وقلت له: دع الأصول عندي صيانة لها فأبى وأخذها وفرقها على الناس وذهبت ومد يده إلى كتب غيره فقرأ منها ثم أنه مرض وتغير بزوال عقله في سنة أربع وثمانين ثم أتيت به بعد للرواية فوجدته لا يعقل. قال: وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وثلاث مئة ودفن في دار جده. قلت: ما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعيه فإن من زال عقله كيف يمكن السماع منه بخلاف من تغير ونسي وانهمز. أخبرنا ابن عساكر عن أبي روح أخبرنا زاهر أخبرنا أبو سعد المقرئ أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة أخبرنا جدي أبو بكر حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر".

الكشميهني

المحدث الثقة أبو الهيثم محمد بن مكى بن محمد بن مكى بن زراع بن هارون المروزي الكشميهني. حدث بـ "صحيح" البخاري مرات عن أبي عبد الله الفريفي وحدث عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يزيد المروزي الدعاواني ومحمد بن أحمد بن عاصم وإسماعيل بن محمد الصفار وغيرهم. حدث عنه: أبو ذر الهروي وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصفار وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي وكريمة المروزية المجاورة وآخرون. وكان صدوقاً. مات في يوم عرفه سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

المستملي

الإمام المحدث الرحال الصادق أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي راوي الصحيح عن الفريفي.

لم تبلغني أخباره مفصلة.

حدث عنه: أبو ذر عبد بن أحمد وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني بالأندلس والحافظ أحمد بن محمد بن العباس البلخي. وكان سماعه للصحيح في سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

قال أبو ذر: كان من الثقات المتقنين ببلخ طوف وسمع الكثير وخرج لنفسه معجماً. توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

ابن حمويه

الإمام المحدث الصدوق المسند أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين خطيب سرخس. سمع في سنة ست عشرة وثلاث مئة الصحيح من أبي عبد الله الفربري وسمع المسند الكبير والتفسير لعبد بن حميد من إبراهيم بن خزيم الشاشي وسمع مسند الدارمي من عيسى بن عمر السمرقندي عنه. حدث عنه: الحافظ أبو ذر الهروي والحافظ أبو يعقوب إسحاق ابن إبراهيم القراب ومحمد بن عبد الصمد التراب المروزي وعلي بن عبد الله الهروي ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي وآخرون. قال أبو ذر: قرأت عليه وهو ثقة صاحب أصول حسان.

قلت: له جزء مفرد عد فيه أبواب الصحيح وما في كل باب من الأحاديث فأورد ذلك الشيخ محيي الدين النواوي في أول شرحه لصحيح البخاري وقد بقي حديثه يروى عالياً في سنة ثلاثين وسبع مئة عند أبي العباس الحجار. مولده في سنة ثلاث وتسعين ومئتين. وقال أبو يعقوب القراب توفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

الجوزقي

الإمام الحافظ المجود البارع أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني الخراساني الجوزقي المعدل. مفيد الجماعة بنيسابور وصاحب الصحيح المخرج على كتاب مسلم. حرص عليه خاله أبو إسحاق المزكي وسمعه من أبي العباس السراج أحاديث ومن أبي نعيم بن عدي وأبي العباس الدغولي ومكي بن عبدان وأبي حامد بن الشرقي وفي رحلته من ابن الأعرابي وإسماعيل الصفار وأبي حاتم الواسطي وحلق. ويرع في هذا الشأن وصنف التصانيف. قال الحاكم: انتقلت عليه عشرين جزءاً ثم ظهر سماعه من السراج. قلت: حدث عنه: الحاكم وأبو سعد الكنجروذي وأبو عثمان البحيري ومحمد بن علي الخشاب وسعيد العيار وأحمد بن منصور المغربي وآخرون.

وجوزق: من قرى نيسابور وله كتاب المتفق الكبير يكون ثلاث مئة جزء رواه شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني. وكان يقول فيما يروي عنه: أنفقت في طلب الحديث مئة ألف درهم ما كسب به درهماً. وله أربعون سمعناها.

قال الحاكم: مات في شوال سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة وله اثنتان وثمانون سنة. وفيها مات أبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي وأبو عبد الله بن بكير وأبو سليمان الخطابي وشافع بن محمد بن أبي عوانة وأبو الفضل

عبيد الله ابن محمد الفامي وعمر بن عراق المقرئ وأبو الفرج الشنبوذي وأبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي اللغوي الكاتب وأبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي بمرو وأبو بكر محمد بن علي الأذفوي المفسر وأبو يعقوب يوسف بن الدخيل بمكة.

ابن الفرات

الإمام الحافظ البارع المجدد أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي. سمع أبا عبد الله المحاملي ومحمد بن مخلد وأبا جعفر بن البخترى وحلقاً كثيراً وجمع فأوعى. وعنه: أحمد بن علي البادي ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة وإبراهيم بن عمر البرمكي وآخرون. قال جعفر السراج: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: أبو الحسن بن الفرات غاية في ضبطه حجة في نقله. وقال الخطيب: بلغني أنه كان عند ابن الفرات عن الواعظ علي بن محمد المصري وحده ألف جزء وأنه كتب مئة تفسير ومئة تاريخ وحدثني الأزهرى أن ابن الفرات خلف ثمانية عشر صندوقاً مملوءاً كتباً أكثرها بخطه ثم قال: وكتابه هو الحجة في صحة النقل وجودة الضبط. ولم يزل يسمع إلى أن مات. وقال لي العتيقي: هو ثقة مأمون ما رأيت أحسن قراءة للحديث منه. مات ابن الفرات في شوال سنة أربع وثمانين وثلاث مئة وقد قارب السبعين.

ابن حماد

الحافظ محدث الكوفة أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي. روى عن: عبد الله بن زيدان البجلي وعلي بن العباس المقانعي ومحمد بن دليل. روى عنه: أبو العلاء الواسطي وأبو ذر الهروي وأبو الحسن العتيقي وعدة ارتحلوا إليه. توفي سنة أربع وثمانين أيضاً.

ابن المزكي

الإمام القدوة الرباني أبو حامد أحمد بن الشيخ المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري. ولد سنة بضع وعشرين وثلاث مئة. وأجاز له أبو العباس الدغولي الحافظ بخط يده قاله الحاكم وسمع من محمد بن الحسين القطان وحج فسمع من ابن الأعرابي وبيغداد من محمد بن البخترى وإسماعيل الصفار. ذكره الخطيب وقال: سمع بالري من أبي حاتم الواسقندي. معروف بالعبادة استملى عليه أبو بكر بن إسماعيل الوراق وهو أكبر منه. حدث عنه محمد بن طلحة النعالي والأزهري وأبو العلاء الواسطي. قلت: وجعفر الأبهري بمذان وأحمد بن عبد الرحمن بن سعدويه وأبو سعد الكنجرودي. وحدث عنه من القدماء والده وأبو الحسين

محمد بن المظفر وحضر مجالسه القضاة والأشرف.

قال الحاكم: خرجت له الفوائد ومولده في سنة ثلاث وعشرين.

قال: وتوفي في شعبان سنة ست وثمانين وثلاث مئة. وصحبته ببغداد وطريق مكة وعندني أن الملائكة لم تكتب عليه خطيئة وكان عابداً مجتهداً صام الدهر نيفاً وعشرين سنة.

أخوه وهو الأسن العابد الصادق أبو الحسن:

عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي

سمع أبا حامد بن الشرقي وأبا حامد بن بلال ومحمد بن الحسين القطان وإسماعيل الصفار ومحمد بن عمر بن حفص والأصم وخرجت له العوالي.

قال الحاكم: كان من عقلاء الرجال والعباد.

وقال الخطيب: كان ثقة. حدثنا عنه محمد بن طلحة.

قلت: وروى عنه الحاكم وعمر بن أحمد الجوري وأحمد بن منصور المغربي. وحدث ببغداد.

ورخ الحاكم موته في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاث مئة.

وسايتي أخواهما يحيى ومحمد.

ابن حمشاذ

العلامة الزاهد أبو منصور محمد بن عبد الله بن محمد بن حمشاذ النيسابوري الشافعي.

سمع أبا حامد بن بلال ومحمد بن الحسين بن القطان وارتحل فسمع من أبي جعفر الرزاز وإسماعيل الصفار.

وتفقه وبرع وأتقن علم الجدل والكلام والنظر وأخذ النحو عن أبي عمر الزاهد ودخل إلى اليمن وتخرج به الأصحاب.

وكان عابداً متألهاً واعظاً مجاب الدعوة كثير التصانيف منقبضاً عن أبناء الدنيا.

بالغ في تقريرة الحاكم وقال: ظهر له من مصنفاته أكثر من ثلاث مئة كتاب مصنف وظهر لنا في غير شيء أنه مجاب الدعوة.

تفقه على أبي الوليد النيسابوري وبالعراق على ابن أبي هريرة.

ومات في يوم الجمعة في رجب سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة عن اثنتين وسبعين سنة.

الحاتمي

إمام اللغة والأدب أبو علي محمد بن الحسين بن المظفر البغدادي الكاتب.

أخذ عن أبي عمر الزاهد وجماعة.

وله الرسالة الحاتمية فيها ما جرى بينه وبين المتني من إظهار سرقاته وغيوب شعره وحمقه وتيهه فذكر أنه ذهب إليه وتحامق عليه ثم

قال: ما خبرك فقلت: بخير لولا ما جنيته على نفسي من قصدك ووسمت به قدري من ميسم الذل بزيارتك يا هذا ابن لي مم تيهك وخيلاؤك؟ وما أوجب ذلك؟ أما هنا نسب علقته بأذياله أو سلطان تسلطت بعزة أو علم يشار إليك به؟ فلو قدرت نفسك بقدرها لما عدوت أن تكون شاعراً مكتسباً فامتقع لونه ولان في الاعتذار وكرر الأيمان أنه لم يثبتني ولا اعتمد التقصير بي وذكر فصلاً طويلاً في المعنى وناظره في الشعر.

مات في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

وحاتم كان بعض جدوده.

الملك سبكتكين

صاحب بلخ وغزنه وغير ذلك.

مات في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

كانت دولته نحواً من عشرين سنة وكان فيه عدل وشجاعة ونبل مع عسف وكونه كرامياً ولما أخذ طوس أخرب مشهد الرضا وقتل من يزوره فلما تملك ابنه محمود رأى في النوم علياً رضي الله عنه وهو يقول: إلى كم هذا؟ فبنى المشهد ورد أوقافه إليه عهد بالمملكة بعده إلى ابنه إسماعيل ولم يقدم محموداً وهو كان الأسن فتحارب الأخوان وانهمزم إسماعيل فتحصن بقلعة غزنة ثم إنه نزل بالأمان إلى أخيه بعد أشهر فأمنه وتمكن محمود.

ومات في العام عدة ملوك: منهم الملك فخر الدولة علي بن الملك ركن الدولة بن بويه صاحب عراق العجم الذي وزر له صاحب إسماعيل بن عباد وملكوا بعده ابنه مجد الدولة أبا طالب رستم وله أربع سنين.

وفي سنة ثمان قتل صمصام الدولة الملك ابن عضد الدولة وله ست وثلاثون سنة تملك مدة ثم زال ملكه وأخذ فسملت عيناه وحبس ثم أخرج بعد مدة وهو أعمى فملكوه بفارس أعواماً ثم قتل.

وفي سنة إحدى وتسعين قتل صاحب الموصل وأخو صاحبها الملك حسام الدولة مقلد بن المسيب بن رافع العقيلي وكانت دولته خمسة أعوام وتملك بعده ابنه قرواش فتمكن وحارب بن بويه.

المأموني

شاعر زمانه الأديب الأوحده أبو طالب عبد السلام بن الحسين المأموني من ذرية المأمون الخليفة.

استوفي أخباره ابن النجار فقال: بديع النظم مدح الملوك والوزراء وامتدح صاحب ابن عباد فأكرمه فحسده ندماء صاحب وشعراؤه فرموه بالباطل وقالوا إنه دعي وقالوا فيه: ناصبي ورموه بأنه هجا صاحب فذلك يقول ليسافر:

قضيت نحبي ولم أقض الذي وجبا

فقد شربت بكأس الحب ما شربا

فقد غدا لغواذي السحب منتحبا

يا ربيع لو كنت دمعاً فيك منسكباً

لا ينكرون ربعك البالي بلى جسدي

عهدي بربعك للذات مرتباً

وعصبة بات فيها القبيظ متقدماً

إذ شدت لي فوق أعناق العدا رتبا

إنني كيوسف والأسباط هم وأبو ال

أسباط أنت ودعواهم دماً كذبا

قد ينبح الكلب ما لم يلق ليث شرى

حتى إذا ما رأى ليثاً مضى هربا

قال الثعلبي: ففارق الري وقدم نيسابور ومدح صاحب الجيش فوصله وقدم بخارى فأكرم بما عاشرت منه فاضلاً ملء ثوبه وكان يسمو بجمته إلى الخلافة وبمجي نفسه في قصد بغداد في جيوش تنظم إليه من خراسان فاقتطعت منه المنية ومرض بالاستسقاء ومات في سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة.

ابن الطحان

الإمام الحافظ الفقيه المحدث الجود أبو القاسم إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم القيسي القرطبي المالكي ابن الطحان صاحب التصانيف.

سمع قاسم بن أصبغ وأحمد بن عبادة الرعيبي ومحمد بن الحافظ محمد بن عبد السلام الخشني وأحمد بن دحيم ومحمد بن معاوية وجماعة.

قال ابن الفرضي: سمعت منة وانتفع به أهل الكورة وكانت فتياه بما ظهر له من الحديث.

وله في المدونة أخبار معروفة وغلب عليه الحديث.

توفي في صفر سنة أربع وثمانين وثلاث مئة وطاب الثناء عليه وشيعة الخلق.

جبريل بن محمد

ابن إسماعيل بن سندول الشيخ الصدوق مسند همذان أبو القاسم الخرقى العدل.

روى عن: عبدوس بن أحمد السراج وعلي بن الحسن بن سعد وأبي القاسم البغوي ومحمد بن عبد السمرقندي ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي وأبي بكر بن المنذر الفقيه وعدة.

وعنه: جعفر بن محمد الأهمري ومحمد بن عيسى وعبد الله بن عبدان الفقيه.

قال شيرويه: يدل حديثه على الصدق.

توفي في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

الدمياطي

الشيخ المحدث الثقة أبو بكر محمد بن يحيى بن عمار الدمياطي.

سمع محمد بن زبان سمع منه كتاب الليث وسمع من أبي بكر بن المنذر كتاب الأشراف وسمع من أبي عبيد بن حربويه ومحمد بن

إبراهيم الديلمي.

روى عنه: أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي ويحيى بن علي ابن الطحان والمصريون.
توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

العبدوي

الشيخ الجليل أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس الهذلي العبدوي النيسابوري والد الحافظ أبي حازم عمر.
سمع أبا العباس السراج وأبا بكر بن خزيمة وحاتم بن محبوب وطائفة.
وعنه: ابنه والحاكم وأبو سعد الكنزروذي وغيرهم.
توفي في رمضان سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

وفيهما توفي أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن المهندس محدث مصر والصاحب إسماعيل بن عباد الوزير وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي المقرئ والقاضي علي بن الحسين بن بندار الأذني والحافظ الدارقطني وأبو حفص بن شاهين والأديب أبو الحسن محمد بن سكرة الهاشمي الشاعر وشيخ الشافعية أبو بكر محمد بن عبد الله الأودي صاحب وجه وأبو بكر بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي وشيخ الظاهرية أبو بكر محمد بن موسى بن المثني البغدادي وقد سمع البغوي وأبو الفتح القواس الزاهد.

ابن سمعون

الشيخ الإمام الواعظ الكبير المحدث أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنيس البغدادي شيخ زمانه ببغداد.
مولده سنة ثلاث مئة.

وسمعون: هو لقب جده إسماعيل.

سمع أبا بكر بن أبي داود وهو أعلى شيخ له ومحمد بن مخلد العطار ومحمد بن عمرو بن البخاري وأحمد بن سليمان بن زبان
الدمشقي ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة وعدة أملى عنهم عشرين مجلساً سمعناها عالية.

حدث عنه: أبو عبد الرحمن السلمي وعلي بن طلحة المقرئ والحسن بن محمد الخلال وأبو طالب العشاري وأبو الحسين بن
الأبنوسي وخديجة بنت محمد الشاهجانية وأبو بكر أحمد بن محمد بن حمدوه الحنبلي وآخرون.

وجد أبيه عنيس بنون ساكنة هو عنيس بن إسماعيل القزاز روى عن شعيب بن حرب لحقه محمد بن مخلد.

قال السلمي: هو من مشايخ البغداديين له لسان عال في هذه العلوم لا ينتمي إلى أستاذ وهو لسان الوقت والمرجوع إليه في آداب
المعاملات يرجع إلى فنون من العلم.

وقال الخطيب: كان أوحده دهره وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر دون الناس حكمه وجمعوا كلامه وكان بعض شيوخنا إذا
حدث عنه قال: حدثنا الشيخ الجليل المنطق بالحكمة.

أنبأنا ابن علان عن القاسم بن علي أخبرنا نصر الله بن محمد الفقيه أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أخبرنا عبيد الله بن عبد الواحد

الزعفراني حدثني أبو محمد السني صاحب أبي الحسين بن سمعون قال: كان ابن سمعون في أول أمره ينسخ بالأجرة وينفق على نفسه وأمه فقال لها يوماً: أحب أن أحج قالت: وكيف يمكنك؟ فغلب عليها النوم فنامت وانتبهت بعد ساعة وقالت: يا ولدي حج. رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم يقول: دعيه يحج فإن الخير له في حجة ففرح وباع دفاتره ودفع إليها من ثمنها وخرج مع الوفد فأخذت العرب الوفد. قال: فبقيت عربياً فجعلت إذا غلب علي الجوع ووجدت قوماً من الحجاج يأكلون وقلت فيدفعون إلي كسرة فاقتنع بها ووجدت مع رجل عباءة فقلت: هبها لي استتر بها فأعطانيها وأحرمت فيه ورجعت. وكان الخليفة قد حرم جارية وأراد إخراجها من الدار. قال السني: فقال الخليفة: اطلبوا رجلاً مستوراً يصلح أن تزوج هذه الجارية به فقيل: قد جاء ابن سمعون فاستصوب الخليفة ذلك وزوجه بها. فكان يعظ ويقول: خرجت حاجاً ويشرح حاله ويقول: ها أنا اليوم علي من الثياب ما ترون!! قلت: كان فاجر الملبوس.

قال أبو بكر البرقاني: قلت له يوماً: تدعو الناس إلى الزهد وتلبس أحسن الثياب وتأكل أطيب الطعام كيف هذا؟ فقال: كل ما يصلحك لله فافعله إذا صلح حالك مع الله تعالى.

قال أبو محمد الخلال: قال لي ابن سمعون: ما اسمك؟ قلت: حسن قال: قد أعطاك الله الاسم فسله المعنى. قال أبو النجيب الأرموي: سألت أبا ذر عن ابن سمعون هل اهتمته؟ قال: بلغني أنه روى جزءاً عن ابن أبي داود عليه وأبو الحسين بن سمعون وكان رجلاً سواه لأنه كان صبيهاً ما كانوا يكونونه في ذلك الوقت. وسماعه من غيره صحيح وكان القاضي أبو بكر الأشعري وأبو حامد يقبلان يده وكان القاضي يقول ربما خفي علي من كلامه بعض الشيء لدقته.

السلمي: سمعت ابن سمعون يقول في "وواعدنا موسى ثلاثين ليلة" الأعراف 142. مواعيد الأجابة وإن اختلفت فإنها تؤنس كنا صبياناً ندور على الشط ونقول:

وعديني ولا تفي

أو تجودي وتعطفي

ماطيني وسوفي

واتركيني مولهاً

الخطيب: حدثنا محمد بن محمد الظاهري سمعت ابن سمعون يذكر أنه أتى بيت المقدس ومعه تمر فطالبتة نفسه برطب فلامها فعمد إلى التمر وقت إفطاره فوجده رطباً فلم يأكل منه ثم ثاني ليلة وجده تمرأ.

الخطيب: سمعت أحمد بن علي البادي سمعت أبا الفتح القواس يقول: لحقتني إضافة فأخذت قوساً وخفين لأبيعهما فقلت: أحضر مجلس ابن سمعون ثم أبيع فحضرت فلما فرغ ناداني: يا أبا الفتح لا تبيع الخفين والقوس فإن الله سيأتيك برزق من عنده أو كما قال. الخطيب: حدثنا شرف الوزراء أبو القاسم حدثني أبو طاهر بن العلاف قال: حضرت ابن سمعون وهو يعظ وأبو الفتح القواس إلى جنب الكرسي فنحس فأمسك أبو الحسين عن الكلام ساعة حتى استيقظ أبو الفتح فقال له أبو الحسين: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك؟ قال: نعم فقال: لذلك أمسكت خوفاً أن تززع.

الخطيب: حدثنا الوزير أبو القاسم حدثنا أبو علي بن أبي موسى الهاشمي قال: حكى لي مولى الطائع أن الطائع أمره فأحضر ابن سمعون فرأيت الطائع غضبان وكان ذا حدة فسلم ابن سمعون بالخلافة ثم أخذ في وعظه فقال: روي عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه كذا. ووعظ حتى بكى الطائع وسمع شهيقة وابتل منديل من دموعه فلما انصرف سئل الطائع عن سبب طلبه فقال: رفع إلي أنه

ينتقص علياً فأردت أقالبه فلما حضر افتتح بذكره والصلاة عليه وأعاد وأبدى في ذكره فعلمت أنه وفق ولعله كوشف بذلك.

قاضي المرستان أنبأنا القضاعي حدثنا علي بن نصر حدثنا أبو الثناء شكر العضدي قال: لما دخل عضد الدولة بغداد وقد هلك أهلها قتلاً وخوفاً وجوعاً للفتن التي اتصلت بين السنة والشيعة فقال: آفة هؤلاء القصاص فمنعهم وقال: من خالف أباح دمه فعرف ابن سمعون فجلس على كرسية فأمرني مولاي فأحضرته فدخل رجل عليه نور قال شكر: فجلس إلى جنبي غير مكترث فقلت: إن هذا الملك جبار عظيم ما أوتر لك مخالفته وإني موصلك إليه فقبل الأرض وتلطف له واستعن بالله عليه. فقال: الخلق والأمر لله. فمضيت به إلى حجرة قد جلس فيها الملك وحده فأوقفته ثم دخلت استأذن فإذا هو إلى جانبي وحول وجهه إلى دار عز الدولة ثم تلا:
"وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة" هود 102. ثم حول وجهه وقرأ "ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون". يونس 14. ثم أخذ في وعظه فأتى بالعجب فدمعت عين الملك وما رأيت ذلك منه قط وشرك كنهه على وجهه فلما خرج أبو الحسين رحمه الله قال الملك: اذهب إليه بثلاثة آلاف درهم وعشرة أثواب من الخزانة فإن امتنع فقل له: فرقتها في أصحابك وإن قبلها فجنني برأسه ففعلت فقال: إن ثيابي هذه فصلت من نحو أربعين سنة ألبسها يوم خروجي وأطويها عند رجوعي وفيها متعة وبقية ونفقي من أجرة دار خلفها أبي فما أصنع بهذا قلت: فرقتها على أصحابك قال: ما في أصحابي فقير. فعدت فأخبرته فقال: الحمد لله الذي سلمه منا وسلمنا منه.

قال أبو سعيد النقاش: كان ابن سمعون يرجع إلى علم القرآن وعلم الظاهر متمسكاً بالكتاب والسنة لقيته وحضرت مجلسه سمعته يسأل عن قوله: "أنا جليس من ذكرني" قال: أنا صائته عن المعصية أنا معه حيث يذكرني وأنا معينه.
السلمي: سمعت ابن سمعون وسئل عن التصوف فقال: أما الاسم فترك الدنيا وأهلها وأما حقيقته فنسيان الدنيا ونسيان أهلها. وسمعته يقول: أحق الناس بالخسارة يوم القيامة أهل الدعاوي والإشارة.

قال أبو الحسن العتيقي: توفي ابن سمعون وكان ثقة مأموناً في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.
قال أبو بكر الخطيب: ونقل ابن سمعون سنة ست وعشرين وأربع مئة من داره فدفن بمقبرة باب حرب ولم تكن أكفانه بليت فيما قيل.

قلت: نعم. الكفن قد يقيم نحواً من مئة سنة لأن الهواء لا يصل إليه فيسلم.

نقل أبو محمد بن حزم خرافة لا تثبت فقال: وقال شيخ يقال له: ابن سمعون ببغداد: إن الاسم الأعظم ليس هو في الأسماء الحسيني المعروفة قال: وهو سبعة وثلاثون حرفاً من غير حروف المعجم.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن الكندي أخبرنا هبة الله بن أحمد أخبرنا محمد بن علي العشاري أخبرنا أبو الحسين بن سمعون أخبرنا أحمد بن محمد بن سلم حدثنا حفص الربالي حدثنا سهل بن زياد حدثنا أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصابهم عوز من الطعام فقال: يا أبا هريرة أعندك شيء قلت: نعم شيء من تمر في مزودي قال: جئ به وقال: هات نطعاً فجننت بالنطع فبسطه فأدخل يده وقبض من التمر فإذا هو إحدى عشرة ثمرة ثم قال: باسم الله فجعل يضع كل ثمرة ويسمي حتى أتى على التمر فقال به هكذا فجمعه فقال: ادع فلاناً وأصحابه فأكلوا وشبعوا وخرجوا ثم قال: ادع فلاناً

وأصحابه فأكلوا وشبعوا وخرجوا. وفضل تمر فأكل وأكلت وفضل تمر فأدخله في المزود إلى أن قال: فجهزت منه خمسين وسقاً في سبيل الله فوقع زمن عثمان.

الصاحب

الوزير الكبير العلامة الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني الأديب الكاتب وزير الملك مؤيد الدولة بويه بن ركن الدولة.

صحب الوزير إلى أبا الفضل بن العميد ومن ثم شهر بالصاحب.

وسمع من أبي محمد بن فارس بأصبهان ومن أحمد بن كامل القاضي وطائفة ببغداد.

روى عنه أبو العلاء محمد بن حسول وعبد الملك بن علي الرازي وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو الطيب الطبري وأبو بكر بن المقرئ شيخه.

وله تصانيف منها في اللغة المحيط سبعة أسفار والكافي في الترسل وكتاب الإمامة وفيه مناقب الإمام علي ويثبت فيه إمامة من تقدمه. وكان شيعياً معتزلياً مبتدعاً تهاهاً صلفاً جباراً قيل: إنه ذكر له البخاري فقال: ومن البخاري؟! حشوي لا يعول عليه.

وقد نكب ونفي ثم رد إلى الوزارة ودام فيها ثماني عشرة سنة. وافتتح خمسين قلعة لمخدومه فخر الدولة.

وقد طول ابن النجار ترجمته.

وكان فصيحاً متقراً يتعاني وحشي الألفاظ في خطابه ويمقت التيه ويتيه ويغضب إذا ناظر قال مرة لفقيره: أنت جاهل بالعلم ولذلك سود الله وجهك.

وله كتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوئ شعر المتنبّي وكتاب الأسماء الحسنى.

وهو القائل:

رق الزجاج ورقت الخمر

فكأنما خمر ولا قدح

وتشابها فنتشاكل الأمر

وكأنما قدح ولا خمر

قيل: جمع الصاحب من الكتب ما يحتاج في نقلها إلى أربع مئة جمل ولما عزم على التحديث تاب واتخذ لنفسه بيتاً سماه بيت التوبة واعتكف على الخير أسبوعاً وأخذ خطوط جماعة بصحة توبته ثم جلس للإملاء وحضره الخلق وكان يتفقد علماء بغداد في السنة بخمسة آلاف دينار وأدبائها وكان يبغض من يدخل في الفلسفة.

ومرض بالإسهال فكان إذا قام عن الطست ترك إلى جنبه عشرة دنانير للغلام ولما عوفي تصدق بخمسين ألف دينار.

وقيل: إن صاحب ما وراء النهر نوح بن منصور كتب إليه يستدعيه ليوليه وزارته فاعتل بأنه يحتاج لنقل كتبه خاصة أربع مئة جمل فما الظن بما يليق به من التحمل.

وكان قد لقب كافي الكفاة.

مات بالري ونقل إلى أصبهان ولما أبرز تابوته ضج الخلق بالبكاء.

يقال: إنه قال: ثلاثة حجلوني: البندهي حضر المجلس فقدمت فواكه منها مشمش فائق فأكل وأمعن فقلت: إنه ملطخ المعدة فقال: لا يعجبني الرئيس إذا تطبب والفرندي قالوا قد جئت من دار السلطنة وأنا ضجر من أين أقبل مولانا؟ قلت: من لعنة الله قال: رد الله غربة مولانا. والثالث المافروخي أيام حسنه داعبته فقلت: رأيتك تحتي قال: مع ثلاثة مثلي. وللبيسي في الصحاب:

وضم بالرأي أمراً كان منشوراً

والمك بعدك إن لم يؤتمن شوري

يا من أعاد رميم الملك منشوراً

أنت الوزير وإن لم تؤت منشوراً

مات الصحاب في صفر سنة خمس وثمانين وثلاث مئة عن تسع وخمسين سنة. ووزر أبوه لركن الدولة.

الساماني

سلطان بخارى وسمرقند وابن سلاطينها أبو القاسم نوح بن منصور بن نوح بن عبد الملك بن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان.

مات في رجب سبع وثمانين وثلاث مئة وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة.

وقام بعده ابنه أبو الحارث منصور.

قال ابن الجوزي: تملك نوح خراسان وغزنة وما وراء النهر ثم ولي بعده ابنه فبقي سنة وتسعة أشهر ثم قبض عليه الأمراء وملكوا أحاه عبد الملك فقصدهم السلطان محمود بن سبكتكين فالتقاهم فهزمهم إلى بخارى وانقرضت دولة السامانية.

السامري

شيخ القراء أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري البغدادي.

زعم أنه قرأ لحفص على الأشناني وقرأ للسوسي على موسى بن جرير وأبي عثمان النحوي وقرأ لقالون على ابن شنبوذ وللدوري على ابن مجاهد فأما تلاوته على هذين فمعروفة.

وزعم أنه سمع من أبي العلاء محمد بن أحمد الوكيعي والقدماء فافتضح ولكن كان نافق السوق بين القراء.

ولد سنة خمس وتسعين ومئتين.

تلا عليه: أبو الفضل الخزاعي وأبو الفتح فارس وعبد الساتر بن الذرب اللاذقي وعبد الجبار الطرسوسي وأبو العباس بن نفيس وآخرون.

استوعبت ترجمته في طبقات القراء وودي لو أنه ثقة فإني قرأت من طريقه عالياً.

قال الصوري: قال لي أبو القاسم العنابي: كنت عند أبي أحمد المقرئ فحدثنا عن الوكيعي فاجتمعت بعبد الغني فأخبرته فاستعظم ذلك وقال: سله متى سمع منه فقال: بمكة سنة ثلاث مئة فأخبرت عبد الغني فقال: مات أبو العلاء عندنا في أول سنة ثلاث مئة

وترك السلام عليه وقال: لا أسلم على من يكذب في الحديث.
وفي كتاب العنوان أن أبا أحمد قرأ على محمد بن يحيى الكسائي وهذا وهم قد سقط من بينهما ابن شنبوذ أو ابن مجاهد.
وقال يحيى بن الطحان: ذكر أبو أحمد أنه يروي عن ابن المعتز.
قلت: بدون هذا يهدر الراوي.
مات في الحرم سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

ابن مسرور

الحافظ المحدث الرحال أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي نزيل مصر.
حدث عن: أبي بكر أحمد بن سليمان بن زبان والحسين بن محمد المطبقي والحافظ أبي سعيد بن يونس وطبقتهم.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد وأحمد بن قديد وعمر بن خضر الثماني ومحمد عبد الرحمن الأزدي وآخرون.
قال أبو إسحاق الحبال: توفي أبو الفتح في سلخ ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة. قال: وكان حافظاً مكثراً.
قلت: أظنه نيف على السبعين.

قرأت بخط محمد بن علي الصوري وأنبأني ابن سلامة عن ابن بوش عن أحمد بن عبد الجبار عنه قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي حدثنا الفتح بن مسرور أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الحافظ حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي حدثنا يزيد بن موهب حدثنا المفضل بن فضالة عن عياش بن عباس عن عمران بن عبد الرحمن القرشي عن أبي خراش الهذلي سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يقول: "من رده الطيرة فقد قارف الشرك".

الزعفراني

الحافظ الإمام أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي الأصهباني الزعفراني.
سمع أبا القاسم البغوي وأبا محمد بن صاعد والحسين بن علي بن زيد وطبقتهم.
وعنه: أبو بكر بن أبي علي وأبو نعيم وجماعة.
قال أبو نعيم: كان بNDAR بلدنا في كثرة الأصول والحديث صاحب معرفة وإتقان صنف المسند والتفسير والشيوخ وأشياء وتوفي سنة تسع وستين وثلاث مئة.

أخبرنا الدشتي أخبرنا ابن خليل أخبرنا مسعود الجمال أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا الحسين بن محمد حدثنا الحسين بن علي بن زيد حدثنا محمد بن عمرو بن حنان حدثنا بقرية عن أبي فروة الرهاوي عن مكحول عن شداد بن أوس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "حسبي الله ونعم الوكيل أمان كل خائف" لم يصح هذا.

صالح بن أحمد

ابن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن هذيل بن يزيد ابن العباس بن الأحنف بن قيس الإمام العالم الحافظ الثبت أبو الفضل بن الكوملاذي التميمي الأحنفي الهمداني السمسار.

حدث عن: أبيه وأحمد بن محمد بن أوس ومحمد بن المرار بن حمويه وعلي بن الحسن بن سعد البزاز وأحمد بن الحسن بن عزون وقاسم بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله بن نبيل والقاسم بن أبي صالح وعبد السلام بن عبدل وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وعلي بن محمد بن مهرويه القزويني وخلق. وجمع وصنف.

حدث عنه: طاهر بن عبد الله بن ماهله وحمد الزجاج وأحمد بن زنجويه العمري وطاهر بن أحمد الإمام وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأحمد بن الحسين بن زنبيل النهاوندي وآخرون.

قال الحافظ شيرويه الديلمي: كان ركناً من أركان الحديث: ثقة حافظاً ديناً ورعاً صدوقاً لا يخاف في الله لومه لائم وله مصنفات غزيرة مولده سنة ثلاث وثلاث مئة ومات لثمان بقين من شعبان سنة أربع وثمانين وثلاث مئة ويستجاب الدعاء عند قبره صلى عليه أبو بكر بن لال فبلغنا أنه قال: كنا نترك الذنوب من خشية الله وتلثي ذلك حياء من هذا الشيخ رحمه الله.

أبو الحسين البزاز

أما والده الإمام القدوة المحدث: أبو الحسين البزاز فارتحل وروى عن حمزة بن محمد الكاتب ومحمد بن حبان الباهلي وحامد بن شعيب وطبقتهم.

روى عنه: ولده وطاهر بن ماهلة وأحمد بن ترکان وعلي بن جهضم وكان ثقة كبير القدر.

قال أحمد بن محمد الصفار: كنا نشبه أبا الحسين بأحمد بن حنبل لسكونه ووقاره.

قرأت على أحمد بن عبد الكريم بمصر وأخبرنا نصر بن جرو وأخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا حمد بن نصر الحافظ بهمدان سمعت علي

بن حميد الذهلي سمعت طاهر بن عبد الله بن ماهله الحافظ سمعت حمد بن عمر الزجاج الحافظ يقول: لما أملى صالح بن أحمد

التميمي الحافظ بهمدان كانت له رحي فباعها بسبع مئة دينار ونثرها على محابر أصحاب الحديث.

ومات في سنة أربع معه أبو حامد أحمد بن سهل الأنصاري آخر أصحاب محمد بن شاذل والأديب صاحب الإنشاء البديع أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن هارون الصابئ الحرائي ببغداد وأبو القاسم جبريل بن محمد بن سندول الهمداني رحل ولقي البغوي ومسنند خراسان الفقيه أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد النسائي العدل صاحب الحسن بن سفيان وقيل: بل توفي سنة 382 والمعمر أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب الأنصاري الإصطخري حدث عن أبي خليفة الجمحي والفقيه أبو الحسن علي بن عبد الملك بن دهشم الطرسوسي نزيل نيسابور واه روى عن أبي خليفة وشيخ النحو علي بن عيسى الرماني المعتزلي ومسنند أصبهان أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جشنس والحافظ أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن علي ابن سهل الماسرجسي النيسابوري والعلامة أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني البغدادي صاحب التصانيف.

الإشتيخني

الإمام الفقيه أبو بكر محمد بن أحمد بن مت السمرقندي الإشتيخني الشافعي وإشتيخن بشين معجمة قرية كبيرة على سبعة فراسخ من سمرقند.

حدث بصحيح البخاري عن الفريزي وسماعه كان في سنة تسع عشرة وثلث مئة.
حدث عنه: أبو سعد الإدريسي وعلي بن سخرام السمرقندي والفقيه أبو نصر الداوودي وكان من كبار الفقهاء مع الزهد والعبادة.
قال أبو كامل البصري: سمعت الفقيه أبا نصر الداوودي يقول: دخلت على ابن مت بإشتيخن فقال لي: أسمعك جامع البخاري قلت: نعم قال: ممن قلت: من إسماعيل الحاجي فقال: اسمعه مني فإني أثبت فيه فإني كنت أدرس الفقه وكنت كبيراً حين سمعته وكان إسماعيل صغيراً يحمل على العاتق ولا يقدر على المشي أفسماعي وسماعه يستويان؟ قال: فسمعته من ابن مت.
قال الإدريسي في تاريخ سمرقند: الإشتيخني فقيه زاهد مات في رجب سنة ثمان وثمانين وثلث مئة.
قلت: ومن مشايخه أبو بكر أحمد بن محمد بن آدم الشاشي وطائفة لا أعرفهم.

ابن سكرة

شاعر وقته ببغداد أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي من ذرية المنصور.
شاعر مديد الباع في فنون الإبداع صاحب مجون وسخف وإن زماناً جاد به وبابن الحجاج لكريم يشبهان بجزير والفرزدق.
ولابن سكرة ديوان في أربع مجلدات.
وله البيتان:

جاء الشتاء وعندي من حوائجه

مات سنة خمس وثمانين وثلث مئة في ربيع الآخر.

ابن أبي غالب

الشيخ المحدث أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل بن أبي غالب المصري البزاز.
سمع محمد بن محمد بن النفاذ وسعيد بن هاشم الطبراني وعلي بن أحمد علان وأبا عبيد بن حربويه وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني وأحمد بن مروان الدينوري.
وعنه ابن أبي الفتح المصري وأبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي وعبد الملك بن مسكين الزجاج وعدة.
وكان من رؤساء مصر.
قال الطلمنكي: سمعته يقول: أقمت على هذه الدار أبني فيها عشرة سنين وفيها ثمانية وأربعون ألف قطعة من الرخام وأنفقت عليها عشرة آلاف دينار وأخذ مني كافور الإخشيدي سبعة وثمانين ألف دينار ولكن رزقت من التجارة ربحت في غسل في أربعة أيام

أربعة آلاف دينار.

قال أبو إسحاق: توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

الصائب

الأديب البليغ صاحب الترسل البديع أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصائب الحرايبي المشرك. حرصوا عليه أن يسلم فأبى وكان يصوم رمضان ويحفظ القرآن ويحتاج إليه في الإنشاء. كتب لعز الدولة بختيار. وله نظم رائع.

ولما تملك عضد الدولة هم بقتله وسجنه ثم أطلقه في سنة 317 فألف له كتاب: "التاجي في أخبار بني بويه". مات في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة وله إحدى وسبعون سنة ويقال: قتله لأنه أمره بعمل التاريخ التاجي فدخل عليه رجل فسأله ما تولى؟ فقال: أباطيل ألقها وأكاذيب أتمقها فتحرك عليه عضد الدولة وطرده ومات فرثاه الشريف الرضي فليم في ذلك فقال: إنما رثيت فضله وهذا عذر بارد. وكان مكثراً من الآداب.

وكذلك مات علي كفره ابنه المحسن وكان محتشماً أديباً. ثم خلفه ابنه الصدر الأوحدهلال بن المحسن الصائب الذي أسلم وعاش كثيراً وبقي إلى سنة 448.

التنوشي

القاضي العلامة أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوشي البصري الأديب صاحب التصانيف. ولد بالبصرة على ما قال في سنة سبع وعشرين وثلاث مئة وأول سماعه في سنة ثلاث وثلثين. سمع أبا العباس الأثرم وأبا بكر الصولي وابن داسة وواهب بن محمد صاحب نصر الجهضمي. روى عنه ولده أبو القاسم علي.

وكان أخبارياً متفنناً شاعراً نديماً ولي قضاء رامهرمز وعسكر مكرم وغير ذلك. قال الخطيب: كان سماعه صحيح توفي في المحرم سنة أربع وثمانين وثلاث مئة بعد أبيه باثنتين وأربعين سنة وأول من استعمله على القضاء القاضي أبو السائب عتبة بن عبد الله وذلك في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة له اثنتان وعشرون سنة. وله كتاب الفرج بعد الشدة وكتاب النشوار وغير ذلك. عاش سبعاً وخمسين سنة. وفيه لابن الحجاج:

تخيرت الشباب على الشيوخ

إذا ذكر القضاة وهم شيوخ

الطبرخزي

شاعر وقته أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الأديب كانت أمه من طبرستان وأبوه خوارزمياً فركب له من الاسمين نسبة قاله السمعاني.

وهو ابن أخت محمد بن جرير.

سكن الشام وأقام بجلب وكان مشاركاً إليه في عصره.

يقال: إنه قصد ابن عباد فقال للحاجب: إن كان يحفظ عشرين ألف بيت فليدخل فقال أمن شعر الرجال أم من شعر النساء؟ فأعلمه بذلك الحاجب فقال: هذا يكون أبو بكر الخوارزمي فأكرمه وبأسطه.

وله ديوان نظم وديوان ترسل وملح ونوادر.

مات بنيسابور في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة ويقال: سنة ثلاث وتسعين.

والطبرخزي: بفتح الخاء ثم بزاي.

ابن أبي شريح

الإمام القدوة المحدث المتبع مسند هراة وعالمها أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ثابت الأنصاري الهروي ابن أبي شريح.

ولد بعد الثلاث مئة.

وسمع أبا القاسم البغوي ببغداد ومما عنده عنه كتاب الجعديات ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن عقيل البلخي ومحمد بن إبراهيم بن نيروز الإنمطي وإسماعيل بن العباس الوراق وأحمد بن سعيد الطبري وأبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الهيتي وأبا عثمان سعيد بن محمد أخي زبير الحافظ وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن خشيش وجعفر بن عيسى الحلواني وأبا عبد الله محمد بن محمود البلخي وعبد الرحمن بن الحسن الأسدي الهمداني وعبد الواحد بن المهدي بالله وخلقاً سواهم.

ارتحل به أبوه وكان صدوقاً صحيح السماع صاحب حديث وعلم وجلالة.

حدث عنه الفقيه ناصر العمري وسفيان بن محمد الشريحي وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي وأبو بكر محمد بن عبد الله الغميري وأبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي وأبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي ومحمد بن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي وعبد الرحمن بن محمد كلاري ويبي بنت عبد الصمد الهرثمية وآخرون.

أنبأنا جماعة قالوا: أخبرنا محمد بن مسعود أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري سمعت محمد بن أحمد البلخي المؤذن يقول: كنت مع الشيخ أبي محمد بن أبي شريح في طريق غور فأتاه إنسان في بعض تلك الجبال فقال: إن امرأتي ولدت لستة أشهر فقال: هو ولدك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الولد للفراش" فعاوده فرد عليه كذلك فقال الرجل: أنا لا أقول بهذا فقال: هذا الغزو وسل عليه السيف فأكبنا عليه وقلنا: جاهل لا يدري ما يقول.

قلت: كان سبيله أن يوضح له ويقول: لك أن تنتفي منه باللعان ولكنه احتمى للسنة وغضب لها.

توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة وله خمس وثمانون سنة.

وقع لنا من طريقه أجزاء عالية كاملة وجزء أبي الجهم وجزء يبي وحكايات شعبة.

وآخر من مات من أصحاب أصحابه عبد الجليل بن أبي سعد المهروي بقي إلى سنة اثنتين وستين وخمس مئة ورحل إليه الحافظ عبد

القادر الرهاوي فهو أعلى شيخ له مات معه أبو علي بن حاجب الكشاني والحسن بن إسماعيل الضراب وأبو محمد عبد الله بن

إبراهيم الأصيلي وأبو الفتح عثمان بن جني النحوي وقاضي القضاة بالري أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الأديب والحافظ

الوليد بن بكر الأندلسي.

ابن بطة

الإمام القدوة العابد المحدث شيخ العراق أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي ابن بطة مصنف كتاب

الإبانة الكبرى في ثلاث مجلدات.

روى عن: أبي القاسم البغوي وابن صاعد وأبي ذر بن الباغندي وأبي بكر بن زياد النيسابوري وإسماعيل الوراق والقاضي المحاملي

ومحمد بن مخلد وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ ومحمد بن أحمد بن ثابت العكبري ورحل في الكهولة فسمع من علي بن أبي العقب

بدمشق ومن أحمد بن عبيد الصفار بمحصر وجماعة.

حدث عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو نعيم الأصبهاني وعبيد الله الأزهري وعبد العزيز الأزجي وأحمد بن محمد العتيقي وأبو

إسحاق البرمكي وأبو محمد الجوهري وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي وآخرون وآخر من روى عنه بالإجازة علي بن

أحمد بن البصري.

قال عبد الواحد بن علي العكبري: لم أر في شيوخ الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة رحمه الله.

قال الخطيب: حدثني أبو حامد الدلوي قال: لما رجعت ابن بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنة لم ير في سوق ولا رؤي مفطراً إلا في

عيد وكان أماراً بالمعروف لم يبلغه خبر منكر إلا غيره.

وقال أبو محمد الجوهري: سمعت أخي الحسين يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت: يا رسول الله قد اختلفت علي

المذاهب فقال: عليك بابن بطة فأصبحت ولبست ثيابي ثم أصعدت إلى عكبرا فدخلت وابن بطة في المسجد فلما رأي قال لي:

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال العتيقي: توفي ابن بطة وكان مستجاب الدعوة في الحرم سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

قال ابن بطة: ولدت سنة أربع وثلاث مئة وكان لأبي بيغداد شركاء فقال له أحدهم: ابعت بابنك إلى بغداد لسمع الحديث قال:

هو صغير قال: أنا أحمله معي فحملني معه فحنت فإذا ابن منيع يقرأ عليه الحديث. فقال لي بعضهم: سل الشيخ أن يخرج إليك

معجمة فسألت ابنه فقال: نريد دراهم كثيرة فقلت: لأمي طاق ملححم آخذه منها وأبيعه قال: ثم قرأنا عليه المعجم في نفر خاص في

نحو عشرة أيام وذلك في آخر سنة خمس عشرة وأول سنة ست عشرة فأذكره قال: حدثنا إسحاق الطالقاني سنة أربع وعشرين

ومثني فقال المستملي: خذوا هذا قبل أن يولد كل محدث على وجه الأرض اليوم وسمعت المستملي وهو أبو عبد الله بن مهران يقول له: من ذكرت يا ثبت الإسلام.

قلت: لابن بطة مع فضله أوهام وغلط.

أبأننا المؤمل بن محمد أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا الشيباني أخبرنا أبو بكر الخطيب حدثني عبد الواحد بن علي الأسدي قال لي أبو الفتح بن أبي الفوارس: روى ابن بطة عن البغوي عن مصعب بن عبد الله عن مالك عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم".

قال الخطيب: هذا باطل والحمل فيه على ابن بطة.

قلت: أفحش العبارة وحاشى الرجل من التعمد لكنه غلط ودخل عليه إسناد في إسناد.

وبه قال الخطيب: أخبرنا العتيقي أخبرنا ابن بطة حدثنا البغوي حدثنا مصعب عن مالك عن هشام بن عروة بحديث: "إن الله لا يقيض العلم انتزاعاً". قال الخطيب: وهو باطل بهذا الإسناد.

قال الخطيب: أخبرنا عبد الواحد بن علي قال لي الحسن بن شهاب: سألت ابن بطة أسمع من البغوي حديث علي بن الجعد؟ قال: لا قال عبد الواحد: وكنت قد رأيت في كتب ابن بطة نسخة بحديث علي بن الجعد قد حكها وكتب بخطه سماعه فيها فذكرت ذلك للحسن بن شهاب فعجب منه.

قال عبد الواحد: وروى ابن بطة عن النجاد عن العطاردي فأنكر علي بن ينال عليه وأساء القول فيه حتى همت العامة بابتينال فاختفى ثم تتبع ابن بطة ما خرجته كذلك وضرب عليه.

وقال عبيد الله الأزهري: ابن بطة ضعيف وعندي عنه معجم البغوي ولا أخرج عنه في الصحيح شيئاً.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق: لم يسمع ابن بطة الغريب من ابن عزيز وقال: ادعى سماعه.

قال الخطيب: وروى ابن بطة كتب ابن قتيبة عن ابن أبي مريم الدينوري عنه ولا يعرف ابن أبي مريم.

وروى ابن بطة في الإبانة: حدثنا إسماعيل الصفار حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا خلف بن خليفة عن حميد عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود حديث: "كلم الله موسى وعليه جبة صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي فقال: من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة؟ قال: أنا الله". فتفرد ابن بطة برفعه وبما بعد "غير ذكي".

وكذا غلط ابن بطة في روايات عن حفص بن عمر الأردبيلي أبأننا رجاء بن مرجى فأنكر الدارقطني هذا وقال حفص يصغر عن هذا فكتبوا إلى أردبيل يسألون ابناً لحفص فعاد جواهم بأن أباه لم يرى رجاء قط فتتبع ابن بطة النسخ وجعل ذلك عن ابن الراجيان عن الفتح بن شحرف عن رجاء.

قلت: فبدون هذا يضعف الشيخ.

ومر موته في سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

وفيهما مات القدرة أبو علي أحمد بن محمد بن علي القومساني النهاوندي صحب الشبلي وأبو القاسم بن الثلاث وعبيد الله بن أبي غالب المصري وعلي بن عبد العزيز بن مردك وصاحب الري فخر الدولة علي بن ركن الدولة بن بويه وشيخ الحنابلة أبو حفص العكبري وأبو ذر عمار بن محمد التميمي ببخارى وأبو الحسين بن سمعون وحفيد أبي بكر بن خزيمه وآخرون.

الرماني

العلامة أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي المعتزلي.

أخذ عن: الزجاج وابن دريد وطائفة.

وعنه: أبو القاسم التنوخي والجوهري وهلال بن الحسن.

وصنف في التفسير واللغة والنحو والكلام وشرح سيبويه وكتاب الجمل وله في الاشتقاق وفي التصريف وأشياء وألف في الاعتزال صنعة الاستدلال سبع مجلدات وكتاب الأسماء والصفات وكتاب الأكوان وكتاب المعلوم والجهول له نحو من مئة مصنف.

وكان يتشيع ويقول: علي أفضل الصحابة.

وكان أبو حيان الوحيد يبالغ في تعظيم الرماني إلى الغاية ويصفه بالتأله والتزه والفصاحة والتقوى.

مات في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثلاث مئة عن ثمان وثمانين سنة.

أصله من سر من رأى ومات ببغداد وكان من أوعيه العلم على بدعته.

ابن جميل

الشيخ الثقة أبو أحمد عبيد الله بن يعقوب ابن المحدث إسحاق ابن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني.

سمع من جده مسند أحمد بن منيع وتفرد بروايته وسمع من أحمد بن جعفر بن محمود والحسن بن عثمان الفسوي.

وعنه: أبو بكر بن مردويه وأبو بكر الذكواني وأبو نعيم وعلي بن القاسم بن سيبويه وأبو نصر إبراهيم بن محمد الكسائي وعثمان بن محمد ابن أحمد بن سعيد الخلال وعبد الواحد بن أحمد المعلم وآخرون.

قال ابن مردويه: مات في شعبان سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

وفيهما مات أبو حامد بن المزكي وأبو حامد النعيمي وأبو محمد بن زولاق والحافظ أحمد بن أبي الليث وأبو أحمد السامري وأبو

محمد بن أبي زيد وأبو الحسن الحراني وأبو عبد الله الختن وأبو طالب المكي العزيز بالله صاحب مصر.

ابن ماهان

الإمام المحدث أبو العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن ابن عيسى بن ماهان الفارسي ثم البغدادي.

سمع: إسماعيل الصفار وأبا بكر العباداني وعثمان بن السماك وأبا الفوارس بن السندي وأبا حامد أحمد بن الحسن النيسابوري وأبا

أحمد الجلودي وعدة وأكثر الأسفار.

حدث عنه: علي بن بشرى الليثي وعلي بن القاسم الخياط والمطهر بن محمد الأصبهاني ومحمد بن يحيى بن الحذاء وأحمد بن فتح بن

الرسالن وآخرون.

وحدث بمصر ب "صحيح مسلم" عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الشافعي عن أحمد بن علي القلانسي عن مسلم سوى ثلاثة أجزاء من آخره فرواها عن الجلودي.

وثقه الدارقطني.

وقال الحبال: مات سنة سبع وثمانين وثلاث مئة.

صاحب القوت

الإمام الزاهد العارف شيخ الصوفية أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي المكي المنشأ العجمي الأصل.

روى عن: أبي بكر الآجري وأبي بكر بن خلاد النصيبي ومحمد ابن عبد الحميد الصنعاني وأحمد بن ضحاك الزاهد وعلي بن أحمد المصيبي ومحمد بن أحمد المفيد.

وعنه: عبد العزيز الأزجي وغير واحد.

قال الخطيب: حدثني العتيقي والأزهري أنه كان مجتهداً في العبادة وقال لي أبو طاهر العلاف: وعظ أبو طالب ببغداد وخلط في كلامه وحفظ عنه أنه قال: ليس على المخلوقين أضر من الخالق فبدعوه وهجره.

وقال غيره: كان يجوع كثيراً ولقي سادة ودخل البصرة بعد موت أبي الحسن بن سالم فانتهى إلى مقالته.

وقال أبو القاسم بن بشران: دخلت على شيخنا أبي طالب فقال: إذا علمت أنه قد ختم لي بخير فانثر على جنازتي سكرًا ولوزًا وقل هذا الحاذق وقال: إذا احتضرت فخذ بيدي فإذا قبضت على يدك فأعلم أنه قد ختم لي بخير فقعدت فلما كان عند موته قبض على يدي قبضاً شديداً فنثرت على جنازته سكرًا ولوزًا.

ولأبي طالب رياضات وجوع بحيث إنه ترك الطعام وتقنع بالحشيش حتى اخضر جلده.

رأيت لأبي طالب أربعين حديثاً بخطه قد خرج فيها عن عبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني إجازة وفيها عن أبي زيد المروزي من صحيح البخاري أولها: "الحمد لله كنه حمده بحمده" وله كتاب "قوت القلوب" مشهور.

توفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

السكري

الشيخ العالم المعمر مسند العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد ابن الحسن بن شاذان الحميري البغدادي الحربي السكري ويعرف أيضاً بالصيرفي وبالكيال.

ولد سنة ست وتسعين ومئتين.

وسمع من: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وعباد بن علي السيريني وعلي بن سراج والهيثم بن خلف ومحمد بن محمد

الباغندي وعلي بن إسحاق بن زاطيا والحسن بن الطيب البلخي وأبي حبيب بن البرقي وعلي بن الحسين بن حبان وعيسى بن

سليمان والحسن بن محمد بن عنبر وشعيب بن محمد الذارع وأبي حفيص قاضي حلب وأحمد بن سعيد الدمشقي ومحمد بن عبده القاضي ومحمد بن صالح بن ذريح العكبري وعدة وعمر دهنراً وتفرد بأشياء.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهري وأبو محمد الخلال والقاضي أبو الطيب الطبري وأحمد بن محمد العتيقي وأبو القاسم التنوخي والقاضي أبو يعلى محمد بن الفراء وأبو الغنائم محمد بن علي بن الدجاجي وأبو الحسين محمد بن علي بن الغريق وعبد الصمد بن المأمون وأبو الحسين بن النقور.

قال التنوخي: سمعته يقول: ولدت سنة ست وتسعين وأول سماعي سنة ثلاث وثلاث مئة من الصوفي.

قال الخطيب: سألت الأزهري عنه فقال: صدوق وكان سماعه في كتب أخيه لكن بعض المحدثين قرأ عليه شيئاً منها لم يكن فيه سماعه وألحق فيه السماع فجاء آخرون فحكوا الإلحاق وأنكروه وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة.

وقال عبد العزيز الأزجي: كان صحيح السماع.

وقال العتيقي: كان ثقة ذهب بصره في آخر عمره وتوفي في شوال سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

وقال البرقاني: لا يساوي شيئاً.

قلت: وقع لنا من عواليه نسخه يحيى بن معين وقد خرجت منها في أماكن.

المخلدني

الإمام الصدوق المسند أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان المخلدني النيسابوري العدل شيخ العدالة وبقية أهل البيوتات.

سمع أبا العباس السراج ومؤمل بن الحسن وأبا نعيم بن عدي وزنجويه بن محمد اللباد وموسى بن العباس الجويني وأحمد بن محمد ابن الحسن الذهبي وأبا حامد أحمد بن حمدون الأعمشي ومحمد بن حمدون النيسابوري وعبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني وعلي ابن أحمد بن محفوظ وابن الشرقي ومكي بن عبدان وجده لأمه محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن زياد والعباس بن عصام ومحمد بن إسماعيل ابن إسحاق المروزي صاحب علي بن حجر والحسن بن محمد بن جابر الوكيل وعدة.

حدث عنه: الحاكم وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري ويعقوب بن أحمد الصيرفي وأبو سعيد بن محمد بن علي الخشاب وأبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري وآخرون.

وقع لنا من عواليه.

قال الحاكم: هو صحيح السماع والكتب متقن في الرواية صاحب الإملاء في دار السنة محدث عصره توفي في رجب سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا المؤيد بن محمد أخبرنا أحمد بن سهل المساجدي وأخبرنا أحمد عن زينب الشعرية والقاسم بن عبد الله قالوا: أخبرنا وجيه بن طاهر وأخبرنا أحمد عن زينب أخبرنا محمد بن منصور الحرصي قالوا: أخبرنا يعقوب بن أحمد الصيرفي حدثنا الحسن ابن أحمد المخلدني إملاء أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ويل للأعقاب من النار".

هذا حديث حسن قوي الإسناد أخرجه أبو عيسى في جامعه عن قتيبة.
قال الحاكم: سمعت المخلدي يقول: شهدت سنة إحدى وعشرين فعدلت وسجل الحاكم بشهادتي.

وفيهما توفي زاهر بن أحمد السرخسي والمقرئ عبد المنعم بن غلبون وأبو القاسم بن حبابة وأبو الهيثم الكشميهني وقاضي مصر محمد بن النعمان بن محمد الباطني.

الضراب

الإمام المحدث أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد المصري مصنف كتاب المروءة.
سمع من أحمد بن مروان الدينوري المالكي وأبي الحسين محمد ابن علي بن أبي الحديد وأحمد بن مسعود المقدسي وعثمان بن محمد الذهبي وعبد الله بن جعفر بن الورد وأحمد بن عبيد الكلاعي الحمصي ودعلج بن أحمد السجزي وعدة.
وارتحل في الحديث وتميز.

حدث عنه: ابنه عبد العزيز وأحمد بن علي بن هاشم المقرئ ورشاً بن نظيف الدمشقي والدارقطني وهو أكبر منه.
مولده في سنة ثلاث عشرة و ثلاث مئة.

ومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين و ثلاث مئة بمصر.
وهو راوي كتاب المجالسة للدينوري.

ولم تبلغنا أخباره كما في النفس والظاهر من حاله أنه ثقة صاحب حديث ومعرفة متوسطة.
قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله أخبرنا أبو البركات الحسن ابن محمد أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا علي بن إبراهيم الحسيني أخبرنا رشاً بن نظيف أخبرنا الحسن بن إسماعيل حدثنا عثمان بن محمد البغدادي حدثنا الحارث بن أسامة حدثني محمد بن يحيى عن سهل بن حماد حدثنا محمد بن الفرات حدثنا سعيد بن لقمان عن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الأكل في السوق ذناءة".
روي في ذلك آثار ولا يثبت منها شيء.

الحربي

الشيخ العالم الأديب المعمر أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى ابن زكريا بن حرب ابن أخي الزاهد أحمد بن حرب النيسابوري
المزكي الحربي نسبة إلى الجد.

سمع أبا العباس السراج ومكي بن عبدان وأحمد بن حمدون الأعمشي وعبد الله بن الشرقي وعبد الواحد بن محمد بن سعيد وطائفة.
حدث عنه: الحاكم وأبو بكر الأردستاني ومحمد بن أبي عمرو شيخ للخطيب وأبو سعد محمد بن محمد بن علي الحاكم وأبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري وأبو نصر عبد الرحمن بن علي التاجر وآخرون.
وكان أديباً أخبارياً عالماً متفتناً رئيساً محتشماً من أهل الصدق والأمانة على بدعة فيه عمر دهرأ واحتيج إليه.

مات في شهر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وثلاث مئة وهو في عشر المئة.
وفيه مات مسند الأندلس أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي القرطبي سمع ابن الأعرابي وعبد الله بن يونس القبري
والشيخ أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي الأصبهاني وأبو جعفر محمد بن محمد جعفر بن حسان الماليني
بمراة وأبو علي أحمد بن عمر بن خرشيد قوله بمصر لقي أبا حامد الحضرمي والمعر أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سيخت البغدادي
بمصر أدرك البغوي.

المعافى

ابن زكريا بن يحيى بن حميد العلامة الفقيه الحافظ القاضي المتفنن عالم عصره أبو الفرج النهرواني الجريري نسبة إلى رأي ابن جرير
الطبري ويقال له: ابن طرارا.
سمع أبا القاسم البغوي وأبا محمد بن صاعد وأبا بكر بن أبي داود وأبا سعيد العدوي وأبا حامد الحضرمي والقاضي المحاملي وحلقاً
كثيراً.
وتلا على ابن شنبوذ وأبي مزاحم الخاقاني.
قرأ عليه: القاضي أبو تغلب الملحمي وأحمد بن مسرور الخباز ومحمد بن عمر النهاوندي وطائفة.
وحدث عنه: أبو القاسم عبيد الله الأزهرى والقاضي أبو الطيب الطبري وأحمد بن علي التوزي وأحمد بن عمر بن روح وأبو علي
محمد بن الحسين الجازري وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي وخلق سواهم.
قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب ولي القضاء بباب الطاق وكان على مذهب ابن
جرير وبلغنا عن أبي محمد الباقي الفقيه أنه كان يقول: إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها.
قال الخطيب: وحدثني القاضي أبو حامد الدلوي قال: كان أبو محمد الباقي يقول: لو أوصى رجل بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم الناس
لوجب أن يدفع إلى المعافى بن زكريا.
قال الخطيب: سألت البرقاني عن المعافى فقال: كان أعلم الناس وكان ثقة لم أسمع منه.

وحكى أبو حيان التوحيدي قال: رأيت المعافى بن زكريا قد نام مستدبر الشمس في جامع الرصافة في يوم شات وبه من أثر الضر
والفقر والبؤس أمر عظيم مع غزارة علمه.
قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي: قرأت بخط المعافى بن زكريا قال: حججت وكنت بمنى فسمعت منادياً ينادي: يا أبا
الفرج المعافى قلت: من يريدني وهممت أن أجيئه ثم نادى: يا أبا الفرج المعافى بن زكريا النهرواني فقلت: ها أنا ذا ما تريد؟ فقال:
لعلك من نهروان العراق قلت: نعم قال: نحن نريد نهروان الغرب قال: فعجبت من هذا الاتفاق وعلمت أن بالمغرب مكاناً يسمى
النهروان.

مات المعافى بالنهروان في ذي الحجة سنة تسعين وثلاث مئة وله خمس وثمانون سنة.
وله تفسير كبير في ست مجلدات جم الفوائد وله كتاب الجليس والأنيس في مجلدين.

وكان من بحور العلم.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا محمد بن أحمد النرسي أخبرنا المعافى حدثنا البغوي حدثنا وهب حدثنا خالد عن الشيباني عن عون بن عبد الله عن أخيه عبيد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجمعة لساعة لا يسأل الله فيها عبد مؤمناً شيئاً إلا استجاب له". وفيها توفي أبو حفص الكتاني وأمة السلام بنت القاضي أحمد بن كامل ونائب دمشق حبيش بن محمد بن صمصام البربري وعبد الله بن محمد بن عبد المؤمن القرطبي ومحمد بن جعفر بن رهيل وأبو زرعة محمد بن يوسف الكشي وأبو عبد الله بن أخي ميمي الدقاق.

ابن النعمان

قاضي الديار المصرية أبو عبد الله محمد بن القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد المغربي. ولي الأحكام بعد أخيه أبي الحسن وكان مجموع الفضائل لكنه على اعتقاد العبيدية. وله شعر عذب ومن ذلك:

لسبع وخمس مضت واثنين

شغلت فؤادي وأسهرت عيني

وإلا انصرفت بخفي حنين

ويفصح لي ظلت صفر اليدين

فأنت قدير على الحاليتين

أيا مشبه البدر بدر السما

ويا كامل الحسن في نعته

فهل لي من مطمع أرتجيه

ويشمت بي شامت في هواك

فإما مننت وإما قتلت

قال ابن زولاق: لم نشاهد لقاض من القضاة من الرئاسة ما شاهدناه لمحمد بن النعمان ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق وبالغ في نعته وتقريظه ووصفه بالهيبه وإقامة الحق وكان يخلفه أولاد أخيه. مات في صفر سنة تسع وثمانين وثلاث مئة ثم ولي القضاء ابن أخيه الحسين بن علي.

ابن حبابه

الشيخ المسند العالم الثقة أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابه بالتخفيف البغدادي المتوثي البزاز. ولد سنة ثلاث مئة.

وسمع من أبي القاسم البغوي كتابه المعروف بـ "الجمعيات" وسمع أيضاً من أبي بكر بن أبي داود وابن صاعد وطائفة.

حدث عنه: أبو محمد الخلال والأزجي عبد العزيز بن علي وعبيد الله بن أحمد الأزهرى وأبو محمد الصريفيني الخطيب وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة مات في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاث مئة وصلى عليه الإمام أبو حامد الإسفراييني.

أخبرنا علي بن أحمد والمسلم بن محمد إذناً قالوا: أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي

أخبرنا عبيد الله بن محمد البزاز سنة 386 حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا عبد الأعلى بن حماد. حدثنا حماد بن سلمة عن

ثابت عن أبي عثمان النهدي أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "صوم شهر الصبر وصوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر". أخرجه النسائي عن زكريا خياط السنة عن عبد الأعلى النرسي فوقع لنا بدلاً عالياً.

ابن الجراح

الشيخ الجليل العالم المسند أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى ابن داود بن الجراح البغدادي.
والد الوزير العادل أبي الحسن.
ولد سنة اثنتين وثلاث مئة.

وسمع البغوي وابن أبي داود وابن صاعد وأبا حامد الحضرمي وبدر بن الهيثم وأبا بكر بن دريد ومحمد بن نوح الجنديسابوري وأبا بكر بن زياد وأبا جعفر بن البهلول وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي وأبا بكر مجاهد وعدة.
وأملى عدة مجالس.

حدث عنه: أبو القاسم الأزهري وأبو محمد الخلال وعلي بن المحسن التنوخي وعبد الواحد بن شيطا وأبو جعفر بن المسلمة وأبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور وآخرون.
قال الخطيب: كان ثبت السماع صحيح الكتاب.
وقال أبو الفتح ابن أبي الفوارس: كان يرمى بشيء من مذهب الفلاسفة توفي في يوم الجمعة أول ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

وقال غيره: مات في ربيع الآخر وقيل: مات في المحرم.
وله نظم حسن.

قال الخطيب: أنشدني أبو يعلى بن الفراء أنشدنا عيسى بن علي لنفسه:

ومبقى قد حاز جهلاً وغياً

رب ميت قد صار بالعلم حياً

لا تعدو الحياة في الجهل شياً

فاقتنوا العلم كي تتالوا خلوداً

وقال محمد بن إسحاق النديم: كان عيسى أوحد زمانه في علم المنطق والعلوم القديمة له مؤلف في اللغة الفارسية.

قلت: لقد شانتة هذه العلوم وما زانتة ولعله رحم بالحديث إن شاء الله.

أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد السلام الكاتب أخبرنا هبة الله بن الحسين أخبرنا أحمد بن محمد البراز حدثنا عيسى بن علي إملاء قال: قرئ علي بدر بن الهيثم وأنا أسمع حدثكم أبو سعيد الأشج حدثنا عقبه بن خالد حدثني أسامة بن زيد حدثني محمد بن كعب عن عبد الله بن جعفر عن علي قال: "علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين".

رواه غيره بزيادة عبد الله بن شداد بين علي وعبد الله بن جعفر وذلك في سنن النسائي فرواه عن خياط السنة عن إسماعيل بن عبيد عن محمد بن سلمة عن خالد بن يزيد عن عبد الوهاب بن بخت عن محمد ابن عجلان عن محمد بن كعب.

ابن واضح

الشيخ العالم المعمر الصدوق أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد ابن إبراهيم بن أيوب بن عمرو بن مسلم بن واضح الثقفي الأصبهاني الخشاب المؤذن.

حدث عن الحسن بن محمد الداركي والحسن بن محمد بن دكة وعمر بن عبد الله بن الحسن والفضل بن الخصيب وجماعة.
حدث عنه: أبو بكر بن أبي علي وأبو نعيم وأحمد بن الفضل الباطرقاني وأبو سهل حمد بن أحمد الصيرفي وآخرون.
توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة وقد قارب تسعين سنة.

ابن رزيق

الشيخ المحدث الثقة أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق أوله راء شيخ بغدادى سكن مصر.
سمع محمد بن يوسف الهروي ومحمد بن بكار السكسكي والقاضي الحاملي ومحمد بن مخلد وأبا علي محمد بن سعيد الرقي ومحمد بن جعفر بن ملاس وعبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ المكي وانتقى عليه خلف الحافظ.
حدث عنه: سبطه أبو الحسين محمد بن مكى ورشاً بن نظيف وعبد العزيز الأزجي ويوسف بن رباح.
وثقه الصوري.
مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

الحلبي

الإمام العلامة القاضي الفقيه القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق ابن محمد بن يزيد الحلبي الشافعي نزيل مصر.
سمع من: جده إسحاق وعلي بن عبد الحميد الغضائري وعبد الرحمن بن عبيد الله ابن أخي الإمام ومحمد بن إبراهيم بن نيزوز الأماطي ومحمد بن نوح الجنديسابوري ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي وأبي بكر بن زياد النيسابوري وعدة.
حدث عنه: عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ورشاً بن نظيف والحسين بن عتيق التنيسي وعبد الملك بن عمر البغدادي الرزاز ومحمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي وأبو الحسين محمد بن مكى المصري وآخرون.
قال أبو عمرو الداني: روى عن ابن مجاهد كتاب السبعة هو وشيخنا أبو مسلم آخر من بقي من أصحاب ابن مجاهد.
وعمر أبو الحسن عمراً طويلاً حتى نيف على عشر ومئة فيما بلغني.
وقيل أن مولده كان في سنة خمس وتسعين ومئتين وتوفي في سنة ست وتسعين فعمره مئة سنة وسنة.

أنبأنا أحمد بن عبد القادر أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي أخبرنا طاهر بن سهل أخبرنا محمد بن مكى الأزدي أخبرنا علي بن محمد حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله حدثنا محمد بن قدامة حدثنا جرير عن رقية عن جعفر بن إياس عن حبيب يعني ابن سالم عن

النعمان بن بشير قال: "أنا أعلم الناس بميقات هذه الصلاة صلاة العشاء الآخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلها لسقوط القمر لثالته".

ابن زنبور

الشيخ المسند أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور البغدادي الوراق بقية الأشياخ. حدث عن: أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد وعمر الدربي وغيرهم. حدث عنه: أبو القاسم الأزهري وأبو محمد الخلال وجماعة خاتمهم أبو نصر الزيني. قال الأزهري: هو ضعيف في روايته عن البغوي وسماعه من الدربي صحيح. وقال العتيقي: فيه تساهل توفي في صفر سنة ست وتسعين وثلاث مئة. قال الخطيب: كان ضعيفاً جداً.

قلت: سمعنا من طريقه كتاب البعث لابن أبي داود والثاني من رواية زغبة عن الليث والثالث من مسند ابن مسعود لابن صاعد وهذه الأجزاء من أعلى ما عندي مع ضعفه.

الأبهري

الأديب المعمر الصدوق أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري أهر أصبهان راوي جزء لوين عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم الحزوري سمعه منه في سنة خمس وثلاث مئة. وكان من فضلاء الأدباء.

حدث عنه: شجاع بن علي المصقلبي وأخوه أحمد وأبو القاسم ابن منددة وأبو عيسى بن زياد ومحمد بن عمر الطهراني والمطهر بن عبد الواحد اليزاني وخلق آخرهم موتاً أبو بكر بن ماجة الأبهري. توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

ابن الجندي

الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي النهشلي البغدادي. ولد سنة ست وثلاث مئة.

وسمع من: أبي القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وأبي سعيد العدوي.

حدث عنه: أبو الحسن العتيقي وأبو القاسم الأزهري وأبو محمد الخلال وأحمد بن محمد بن النقور وآخرون وعمر دهرأ. قال الأزهري: ليس بشيء حضرته وهو يقرأ عليه كتاب ديوان الأنواع الذي جمعه فقال لي ابن الآنوسي: ليس هذا سماعه وإنما رأى على نسخة على ترجمتها اسم وافق اسمه فادعى ذلك.

وقال العتيقي: كان يرمى بالتشيع وكانت له أصول حسان.
مات في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

المؤمل بن أحمد

ابن محمد الشيخ الصدوق أبو القاسم الشيباني البغدادي البزاز.
سكن مصر وحدث عن: أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد وأبي حامد الحضرمي وطائفة.
روى عنه: يوسف بن رباح وأبو الحسين محمد بن مكى وجماعة.
وثقه الخطيب.
وعاش أربعاً وتسعين سنة توفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

الكلابي

الحدث الصادق المعمر أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي الدمشقي أخو تيوك.
حدث عن: محمد بن خريم وطاهر بن محمد وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وأبي الجهم بن طلاب وأبي الحسن بن حوصا وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان وأبي عبيده بن ذكوان ومحمد بن بكار السكسكي وخلق سواهم.
حدث عنه: تمام الرازي وعبد الوهاب الميداني ورشاً بن نظيف وأبو علي الأهوازي وأبو القاسم الحنائي وأبو القاسم بن الفرات وأبو القاسم السميساطي وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي وخلق سواهم.
مولده كان في ذي القعدة سنة ست وثلاث مئة.
ومات في ربيع الأول سنة ست وتسعين وثلاث مئة وله تسعون سنة قاله عبد العزيز الكتاني وقال: كان ثقة نبيلاً مأموناً.
وفيها مات: أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الباجي الحافظ وأبو الحسين أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي والإمام أبو سعد بن الإمام أبي بكر الإسماعيلي إسماعيل وعلي بن جعفر السيروان المعمر بمكة والقاضي علي بن محمد الحلبي والحدث أبو عمرو محمد بن محمد البحيري وعلي بن محمد بن العلاف المقرئ وأبو بكر محمد بن علي الديباجي وأبو بكر بن زبور الوراق.

ابن درستويه

الشيخ الإمام العدل أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه الدمشقي.
روى عن: محمد بن خريم وأبي الحسن بن حوصا ومكحول البيروتي وجماعة.
وعنه: ولده محمد وعلي بن محمد الحنائي وأبو علي الأهوازي وأبو القاسم الحنائي وإبراهيم بن الخضر الصائغ.
أرخ الكتاني موته في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وثلاث مئة وقال: كان ثقة ثبتاً رحمه الله.

أبو مسلم الكاتب

الشيخ العالم المقرئ: المسند الرحلة أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي الكاتب نزيل مصر.

حدث عن: أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود وابن صاعد ويزيد بن الهيثم وأبي بكر بن مجاهد وأبي بكر بن دريد وأبي عيسى بن قطن وأبي بكر بن الأنباري وسعيد بن محمد أخي زبير الحافظ وأبي علي محمد بن سعيد الحراني وأبي علي الحضائري وإبراهيم بن محمد ابن أحمد بن أبي ثابت وأبي القاسم زياد بن يونس لقيه بالقيروان في حدود الأربعين وثلاث مئة. وتفرد في الدنيا وكان خاتمه من حدث عن البغوي وابن أبي داود على لين فيه.

حدث عنه: الحافظ عبد الغني الأزدي وأبو عمرو الداني ورشاً بن نظيف وأبو علي الأهوازي وأحمد بن بابشاذ الجوهري وأبو الفضل بن بندار وأبو الحسين محمد بن مكّي الأزدي ومحمد بن أبي عدي السمرقندي وأبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني وعلي بن بقاء الوراق والقاضي محمد بن سلامة القضاعي وعدد كثير.

قال الخطيب: قال لي الصوري بعض أصول أبي مسلم عن البغوي وغيره جياذ قلت: فكيف حاله من حال ابن الجندي فقال: قد اطلع منه على تخطيط وهو أمثل من ابن الجندي حدثني وكيل أبي مسلم وكان محدثاً حافظاً يقال له أبو الحسين العطار قال: ما رأيت في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئاً صحيحاً غير جزء واحد كان سماعه فيه صحيحاً وما عداه كان مفسوداً.

قال أبو بكر الخطيب: كان كاتب الوزير أبي الفضل بن خزابة.

وقال أبو إسحاق الحبال: مات أبو مسلم في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

الأصيلي

الإمام شيخ المالكية عالم الأندلس أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي.

نشأ بأصيلا من بلاد العدو وتفقّه بقرطبة.

سمع ابن المشاط وابن السليم القاضي ووهب بن مسرة لقيه بوادي الحجاره وأبا الطاهر الذهلي وابن حيويه وأبا إسحاق بن شعبان وعدة بمصر وكتب بمكة عن أبي زيد الفقيه صحيح البخاري ولحق أبا بكر الآجري وأخذ ببغداد عن أبي بكر الشافعي وابن الصواف والقاضي الأجهري.

وله كتاب الدلائل في اختلاف مالك وأبي حنيفة والشافعي.

قال القاضي عياض: قال الدارقطني: حدثني أبو محمد الأصيلي ولم أر مثله.

قال عياض: كان من حفاظ مذهب مالك ومن العالمين بالحديث وعلمه ورجاله يرى أن النهي عن إتيان أدبار النساء على الكراهة وينكر الغلو في الكرامات ويثبت منها ما صح. ولي قضاء سرقسطة. قال: وكان نظير ابن أبي زيد بالقيروان وعلى طريقته وهدية وفيه زعارة. حمل الناس عنه. توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة وشيعه أمم.

النصيبي

الإمام الحافظ البارع الناقد أبو العباس أحمد بن أبي الليث نصر ابن محمد النصيبي المصري نزيل نيسابور وصاحب التصانيف. قال أبو عبد الله الحاكم: هو باقعة في الحفظ شبهت مذاكرته بالسحر وكان يتقشف ويجالس الصالحين ثم ذهب إلى ما وراء النهر وأقبل على الأدب والشعر ودخل في الأعمال السلطانية ثم اجتمعت به هناك وحفظه كما كان فكنت أتعجب منه. سمع بمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى وأحمد ابن أخي ابن وهب وبالشام أبا هاشم الكناي وأحمد بن عبد الرحيم القيسراني وبالعراق أبا عبد الله الحكيمي وإسماعيل الصفار ونيسابور أبا العباس الأصم. مات في سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه الحاكم والقدماء ورأيت تصنيفاً في السنن مخروماً أظنه له وما أحسب أنه وقع لي شيء من حديثه إلا أن يكون بإجازة.

وفيها مات معه أبو حامد أحمد بن المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري والمسند أبو حامد أحمد بن عبد الله بن نعيم النعيمي السرخسي ومؤرخ مصر العلامة أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصري عن ثمانين سنة لقي الطحاوي ونحوه وشيخ القراء بمصر أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري في الحرم والشيخ أبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل الأصبهاني راوي مسند أحمد ابن منيع سمعه من جده عنه ومسند العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي السكري الصيرفي في شوال وشيخ الشافعية أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن إبراهيم الجرجاني المعروف بالختن يعني ختن الإسماعيلي والقدوة الواعظ أبو طالب محمد بن علي بن عطية المكي صاحب القوت وصاحب مصر العزيز بالله نزار بن المعز معد العبيدي الرافضي وعالم المغرب أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي.

ابن خرشيد قوله

الشيخ المسند أبو علي أحمد بن عمر بن خرشيد قوله الأصبهاني التاجر أحد الأثبات. كان كثير الترحال.

حدث بمصر ومكة وبيغداد واستوطن مصر.

سمع أبا حامد الحضرمي وأبا بكر بن زياد النيسابوري.

وعنه: العتيقي وإسماعيل بن رجاء العسقلاني ورشاً بن نظيف وخلق. وثقه الخطيب.

وقال الخطيب: مات في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

قلت: لعله نسيب أبي إسحاق بن خرشيد قوله.

وفيها توفي أبو معاذ شاه بن عبد الرحمن الهروي وأبو عمر بن عبد الوهاب السلمي وأبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر الماليني ومحمد ابن عبد الملك بن ضيفون القرطبي لقي ابن الأعرابي ويحيى بن إسماعيل الحربي المزكي.

الختن

الإمام العلامة شيخ الشافعية أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إبراهيم الإستراباذي ثم الجرجاني الشافعي المعروف بالختن كان ختن الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

مولده في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

كان رأساً في المذهب صاحب وجه مقدماً في علم الأدب وفي القراءات ومعاني القرآن ذكياً مناظراً كبير الشأن.

سمع من: أبي نعيم عبد الملك بن عدي وطبقته بجرجان ومن عبد الله بن جعفر بن فارس ونحوه بأصبهان ومن أبي العباس الأصم بنيسابور وأكثر عن الأصم.

وكان معنياً بالحديث عارفاً به شرح التلخيص لأبي العباس بن القاص.

خلف من الأولاد أبا بشر الفضل وأبا النضر عبد الله وأبا الحسن عبد الواسع.

تفقه به جماعة.

ومات بجرجان في يوم عرفة ودفن يوم النحر سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

حدث عنه طائفة منهم الحافظ حمزة بن يوسف السهمي.

ابن أخي ميمي

الشيخ الصدوق المسند أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين ابن عبد الله بن هارون البغدادي الدقاق أحد الثقات ويعرف بابن أخي ميمي.

سمع أبا القاسم البغوي وأبا جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول وأبا حامد الحضرمي وابن صاعد وإسماعيل الوراق وعدة.

حدث عنه: أبو طالب العشاري وأبو محمد بن هزارمرد وأبو الحسين بن النقور وجماعة كثيرة.

وانتشر حديثه.

ومات في سلخ رجب سنة تسعين وثلاث مئة وكان من أبناء التسعين.

وقع لنا بالإجازة أربعة أجزاء من حديثه.

أبناؤنا المؤمل بن محمد وغيره: أن الخضر بن كامل السروجي أخبرهم أخبرنا الحسين بن علي السبط أخبرنا أبو الحسن بن النقور

أخبرنا محمد بن عبد الله الدقاق حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو نصر التمار حدثنا أم هار عن عمته أمينة أنها لقيت عائشة رضي

الله عنها فسألتها عن الحناء فقالت: لا بأس به بقله رطبة ولا تقربنه وأنتن حيض وقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن

القاشرة والمقشورة والواصلة والموصولة.

هذا حديث غريب فرد. والمقشورة: التي تقشر وجهها بالغمرة.